القراءات الشاذة وتوجيهها

في تفسير القاضي البيضاوي

لناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي

المتوفى ٦٨٥هـ

حققه وقيد نصه وعلق عليه

د. محمد غياث محمد الجنباز

ماجستير في أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض

ساعد في الإخراج والمتابعة

م. ماهر بن عمر بابصيل

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - العزيزية - بجوار جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

هاتف وفاكس: ٥٥٨٩٠٢٧ ٠٢



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجنباز، محمد غياث

القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير القاضي البيضاوي./ محمد غياث الجنباز - الرياض. ١٤٣٢هـ

٧٦٠ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٧ - ٧٨٧٠ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١. القرآن - القراءات والتجويد أ. العنوان

ديوي ٢٢٨,٦ ١٤٣٢/٦٦٨٦

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٦٦٨٦

ردمك : ٧ - ٧٨٧٠ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

يطلب من

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع
مكة المكرمة - العزيزية - بجوار جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية
هاتف وفاكس: ٠٢٥٥٨٩٠٢٧ ٠٢

و

دار الشواف للنشر والتوزيع
ص.ب: ٤٣٣٠٧ الرياض ١١٥٦١
المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٦٢٢٢٦٧/٤٦٢٢٢٦٣٠ ٠١

تنفيذ وإخراج

وكالة الرؤية النافذة للدعاية والإعلان

البريد الإلكتروني: clevarcompany@gmail.com

وَصْفٌ لِتَفْسِيرِ القَاضِي البَيْضَاوِي

وصف حاجي خليفة، تفسير القاضي البيضاوي بأنه: كتاب عظيم الشأن غني عن البيان، لخص فيه من «الكشاف» ما يتعلق بالإعراب، والمعاني، والبيان، ومن «التفسير الكبير» ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير «الراغب» ما يتعلق بالاشتقاق، وغوامض الحقائق، ولطائف الإشارات، وضم إليه ما ورى زناد فكره من الوجوه المعقولة، والتصرفات المقبولة، فجلا رين الشك عن السريرة، وزاد في العلم بسطة وبصيرة.

كشف الظنون (١/١٨٧).

ووصف آخر للدكتور محمد حسين الذهبي بأنه: ضم بعض الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، كما أنه أعمل فيه عقله، فضمنه نكتاً بارعة، ولطائف رائعة، واستنباطات دقيقة. كل هذا في أسلوب رائع موجز، وعبارة ترق أحياناً وتخفى إلا على ذي بصيرة ثاقبة، وفطنة نيرة. قال: وهو يهتم أحياناً بذكر القرءات، ولكنه لا يلتزم المتواتر منها فيذكر الشاذ، كما أنه يعرض للصناعة النحوية، ولكن بدون توسع واستفاضة..

التفسير والمفسرون (١/٢٩٨).

تقريظ أ.د. وليد إبراهيم القصاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثمّ الحمد لله ربّ السموات والأرضين ، كلّ شيء خاشع له ، وكلّ شيء قائم به . لا يقضي في الأمور غيره ، ولا يتمّ شيء دونه إلاّ بإذنه ، تقدست أسماؤه، وتعالت صفاته.

وأصلي وأسلّم على خير خلق الله ، النبيّ المصطفى ، والهادي المجتبى، سيّدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحابته ، وعلى من اهتدى بهديه ، واستنّ بسنته إلى يوم أن نلقاه ، وبعدُ:

فإنه لا عمل أجلّ من الاشتغال بالعلم ؛ فالعلماء هم ورثة الأنبياء ، ومشاعل السناء، وأهل السموّ والعلاء ؛ بهم تستبين الطريق ، ويُعرف الحقّ ، ويعمُّ الضياء.

وأجلّ هذا العلم خدمة كتاب الله عزّ وجلّ ؛ فهو الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي فرائدُه ، ولا تخلُق على الدّهر جدّتُه. فِيهِ خَبَرُ مَنْ قبلكم ، ونَبَأُ مَنْ بَعْدَكُم ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام:٣٨] معجزة الدّهور والأزمان ، تحدّى الإنس والجان، وأهل الفصاحة واللّسن والبيان ، بأشدّ التحدّي وأعنفه : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء:٨٨] وبأيسر أمر وأسهله ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة:٢٣] فما استطاعوا ولن يستطيعوا ، كما أخبر العليم الخبير ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٤].

ولذلك كان الفقه بكتاب الله من أعظم الفقه ، وخدمته من أجل العمل . وإنّ أخانا الأستاذ الشيخ/ محمد غياث الجنباز لواحدٌ من هؤلاء الصفوة الذين انتدبوا نفسهم لخدمة القرآن ، بعد أن امتلك أدوات هذه الخدمة ؛ إذ تتلمذ على عدد من مشايخ هذا العلم ورجالاته الأفذاذ في الشام ومصر ، وعلى رأسهم شيخُ قرّاء حماة ، الذي استوطن مكة المكرمة وكان من أجلّ شيوخ القرآن والقراءات فيها ، العلامة الشيخُ سعيد العبد الله رحمه الله رحمة واسعة.

وتتلمذ أيضاً على شيخ مقارئ مسجد الإمام الحسين بالقاهرة ، العلامة الشيخ/ محمد سليمان أحمد الشندويلي، تغمده الله بواسع رحمته. ولمّا استحكمت آلاته، ونضجت أدواته؛ أقبل شغوفا على علم القراءات؛ فأخرج كتابا نفيسا في بابه، وهو كتاب «الغاية في القراءات العشر» لعالم متقدّم جليل ، هو «أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني» المتوفى سنة «٣٨١هـ» فحققه تحقيقا علميا انتفع به أهل العلم والتخصص انتفاعا عظيما ، وتقبلوه بقبول حسن .

وهاهو ذا اليوم يتحف المكتبة العربية الإسلامية عامّة ، ومكتبة الدراسات القرآنية خاصّة بعمل آخر جليل ، وهو إخراج «القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير القاضي البيضاويّ» وهي قراءات استلها من تفسير البيضاويّ الشهير المسمّى «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» فعلّق عليها ، ووجّه كلّ قراءة وردت ، ثمّ عزاها إلى قارئها ، وإلى من نسبت إليه ، أو قرأ بها .

وعلم القراءات من أدق العلوم ، ولا بدّ للقراء من معرفة مشهور القراءة من شاذّها، وصحيحها من فاذّها ، ومعرفة أصولها وأركانها حتى يقرأ القارئ ويقرئ تلامذته وطلابه عن وعي وإدراك .

وعلم القراءات لا يستطيع أن يخوض غماره كلّ أحد ، بل هو محتاج إلى غواص ماهر ثقف أصول هذا العلم الدقيق ، وتمرّس عليه ، وأوتي من الصبر والجلد ، ومن التفاني والإخلاص في العمل الشيء الكثير ، ولقد عهدتُ – ولا أزكّي على الله أحداً – هذا في الأخ الشيخ/ محمد غياث حفظه الله ؛ فهو – على ضعف صحته – ثبْت جلْد ، يقدُر هذا العلم حقّ قدره ، ويعطيه من الجهد والرعاية ما يستحقّ ، لا سيما أنه عملٌ في كتاب الله ، ولا يقدم على الاشتغال بعلومه ومسائله المختلفة إلا أهل العلم والتقوى والورع .

ولقد أطلعني الأستاذ الشيخ/ محمد غياث على شطر من هذا العمل ، فوجدت فيه إتقاناً ، ولمست فيه جهدا طيّبا ، وهو جهد لا يدرك مقداره إلا من دُفع إلى مضايق هذا العلم الدقيق الجليل ؛ فالباحث الكريم لم يكتف بإخراج القراءات الشاذّة من تفسير القاضي البيضاوي ، وتوجيهها والتعليق عليها ، ولكنه ضمّن عمله مقدّمة مفيدة موجزة ، تحدّث فيها عن نشأة علم القراءات ، وأول من صنّف فيها، وأبرز أعلامها ، وأقطارهم وأزمانهم ، ومن أقرأ بقراءاتهم ، وعن الفصل بين القراءة الصحيحة القوية والشاذة الضعيفة، وأورد قول أبي

محمد مكي في مصنفه الشهير الذي ألحقه بكتاب «الكشف» عما يقبل الآن من القرآن فيقرأ به، وما لا يقبل ولا يقرأ به ، وما يقبل ولا يقرأ به .

جزى الله الباحث الكريم الشيخ/ محمد غياث خير الجزاء ؛ فهو يهدي العلم وأهله اليوم كتاباً نفيساً ، سينتفع به قوم كثيرون ، وسيدعون له بالأجر والثواب ، وأن يكون في صحيفة أعماله، يوم ينقطع عملُ ابن آدم إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

وكتبه الفقير إلى عفو الله ورحمته

أ. د. وليد بن إبراهيم القصّاب

أستاذ الدراسات العليا – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض : ١/ ٢/ ١٤٣٢هـ – ١/ ٥/ ١/ ٢٠١١م

شكر وتقدير

عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً «مَنْ أُتِيَ إِلَيْه معروفٌ فليكافئ به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره» رواه أحمد.

وقال ابن المبارك – رحمه الله –:

يَدُ المعروف غُنْمٌ حيث كانت ... تحمَّلَها شكورٌ أو كفورُ
ففي شكر الشَّكُور لها جزاءٌ ... وعندَ الله ما كَفَرَ الكَفُور

كان معي طيلة هذا العمل متابعاً وباحثاً، مع مقابلة لنسخ التفسير المطبوعة، الأخ الكريم المهندس: ماهر بن عمر بابصيل – شكر الله سعيه ورفع قدره – وهو أحد طلاب العلم الذين أحبّوا القرآن الكريم وعلومه، وممن أكرمه الله تعالى بحفظ كتابه مع تدبّر آياته، وحُسْن تلاوته، فكان لي خير أنيس لخير جليس، فجزاه الله عنّي وعن العلم خير الجزاء.

كما كان معنا في صفّ أحرف هذا الكتاب المبارك من أوّله إلى آخره، ولدنا المهندس: حسام محمد غياث الذي صبر معي كثيراً، وشدّ أزري طويلاً، وهو في همّة ونشاط ولا يزال، فله منّي الدّعاء خالصاً من والد لولده، وفقه الله، وسدّد خُطاه.

وليمين أخي الكريم الأستاذ الطبيب المقرئ: أنمار محمد أنعم ناصر – زاده الله رفعة وبهاءً – بذل وعطاء، في شحذ الهمّة، وإبداء للرأي، مع متابعة متواصلة في استقراء ما وسعه النّظر في هذا السِّفر، له منّي كلّ شكر وثناء، ومحبّة ووفاء، وخالص الدّعاء.

وما قطعت شوطاً من تحقيق و تعليق إلاّ وكان لأخي الحبيب الأستاذ البارع المقرئ الشيخ: محمد عبد الرحمن عيون السود – دام موفقاً – مشورة وإفادة، فهو باحث جادّ واسع الاطلاع، له منّي كلّ تقدير واحترام.

ولأستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور: وليد إبراهيم القصّاب – حفظه الله – محبّة خاصّة لفظتها حينما شاركني في مراجعة بعض ما كتب، وأبدى بعض ملحوظاته، فأفدت منها، كما قدّم للكتاب تقريظاً أجمل ما فُصِّل وفَصَّل ما أجمل، له منّي كلّ شكر وتقدير.

ولأخي الحبيب الكريم الدكتور: محمود الصبّاغ، ولمن سعى معه وبَذَل، في مشاركتهم الفاعلة لنشر هذا الكتاب وتداوله، خدمة منهم للقرآن الكريم وعلومه، وطمعاً في ثواب الله، وطلباً في مغفرته، لهم منّي خالص الشكر والتقدير والدعاء، سائلاً المولى الكريم قبوله وأن يكون ذلك جارياً في صحائف أعمالهم.

وكنت أتمنّى أن أقدم عملاً أحتسب فيه أجراً، وأرجو منه ثواباً يكون معي فيه أخوة أعزّاء، كان لهم سبق فضل وما زالوا، أخصّ منهم الأخ الأثير الدكتور: محمود بن عبد الرزاق الخاني، والأخ الوفيّ الأستاذ الطبيب الأديب: عصام بن مصطفى الشواف، والأخ المخلص المحب الأستاذ: حسين بن علي آل حسين الشريف، وآخرين طُوِيَ ذكرهم، ولم تطوَ صحائف أعمالهم، جزى الله الجميع عني كل خير ومثوبة.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد غياث

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

في علم القراءات، وأبرز أعلامه ومصنفاته، والفرق بين القراءة الصحيحة والشاذة

الحمد لله الذي جاد بفضله فتكرم، ومنحنا فيض جوده وآلائه فأنعم، علّمنا القرآن، وهدانا للإسلام، وخصنا فجعلنا من أمة سيد الأنام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام، ومن تبعهم وسار على نهجهم واقتفى أثرهم بإحسان.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[1] [يونس:٥٧-٥٨].

أما بعد:

فبين يديّ كتاب في القراءات الشاذة، وسمْتُهُ بـ «القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير القاضي البيضاوي» استخرجته من تفسيره المسمى «أنوار التنزيل وأسرار التأويل».

أقدّمه للمكتبة القرآنية تبعاً لكتاب «الغاية في القراءات العشر»[2] للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني المتوفى سنة: ٣٨١هـ. الذي قدمته منذ عقدين من الزمن دراسةً، وتحقيقاً، وقد لاقى قبولاً لدى الباحثين والمهتمين بهذا العلم النفيس، ذلك، لأن هذا الكتاب يعدّ معلمة من معالم القراءات، لتقدم صاحبه، ولأنه أورد فيه قراءات لأبي حاتم السجستاني

(١) وفي مصحف أُبيّ بن كعب رضي الله عنه «فبذلك فافرحوا» وهي أيضاً قراءته. انظرها في محلها، في سورة «يونس» من هذا الكتاب.

(٢) صدر الكتاب بطبعتين الأولى: سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. مطابع العبيكان بالرياض.
الثانية: سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م. مطابع دار طيبة بالرياض. توزيع دار الشواف.
وامتازت الطبعة الثانية: باستدراكات على ما وقع في الطبعة الأولى، ثم إضافة: باب في الاستعاذة والتسمية، وإمالات قتيبة عن الكسائي. مَن طريق «الغاية».

المتوفى سنة: ٢٥٥هـ، وهي اختياراته التي انفرد بها، والتي لم يخرج بها البتة عن شروط القراءات الصحيحة من اختيارات الأفشى من اللغات، والأكثر في الآثار، وما كان على الألسنة أخف، وما كان في قياس النحو أجود.

وقد كان القرّاء يعتمدون كتاب «الغاية» ويقرئونه، قال ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن منصور الربعي: شاب قدم دمشق وأقرأ بها، قرأ عليّ كتاب «الغاية» لابن مهران[1].

وبعد إخراج كتاب «الغاية» بطبعته الثانية، كنت أعدّ كتاباً آخر في القراءات الشاذّة من مظانّها، ومصادرها الموثوق بها، ظنّاً مني أن الباحث والمنقّب عن دُرَرِ هذا العلم النادر، لا بد أن يكون على دراية تامة في القراءة الصحيحة والمشهور منها، ثم الشاذة وتوابعها، وقد جمعت هذا وذاك جلَّه في كتاب «الغاية»، وهذا الكتاب «القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير القاضي البيضاوي» بعد طول نظر، وإخراج نصّه، وضبطه، والتعليق عليه، وتوجيه كلّ قراءة وردت، وعَزْوِهَا إلى قارئها وما نسبت إليه.

راجياً منه سبحانه أن يكون عملاً مقبولاً نافعاً يُكتبُ لنا فيه الأجر لي ولمن ساهم فيه برأي، أو توجيه، أو نشر، أو غير ذلك، ادّخاراً ليوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

« مدخل »

في القُرّاء، وأول من صنّف في القراءات، والفصل بين القراءة الصحيحة والشاذة

١ - في القُرّاء:

أ- القرّاء الذين اشتهروا من الصحابة رضي الله عنهم:

سمّى الإمام أبو عبيد القاسم بن سلاّم أهل القرآن من الصحابة في أول «كتاب القراءات» له.

(١) معرفة القرّاء للذهبي (٢/ ٥٦٦).

فذكر من المهاجرين: أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً، وطلحة بن عبيد الله القرشي التيمي (ت:٣٦هـ)، وسعدَ بن أبي وقاص القرشي الزهري (ت:٥٦هـ)، وابن مسعود الهذلي المكي (ت:٣٢هـ)، وسالماً مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة الصحابي الكبير استشهد يوم اليمامة (سنة:١٢هـ)، وحذيفة بن اليمان (ت:٣٦هـ)، وعبد الله بن عباس (ت:٦٨هـ)، وعبد الله بن عمر (ت:٧٣هـ)، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت:٦٥هـ)، وعَمْروَ بن العاص (ت:٤٣هـ)، وأبا هريرة عبد الرحمن بن صخر (ت:٥٨هـ)، ومعاوية بن أبي سفيان (ت:٦٠هـ)، وعبد الله ابن الزبير بن العوام (ت:٧٣هـ)، وعبد الله بن السائب المخزومي (ت:٧٠هـ) قارئ مكة.

ومن الأنصار: أُبيّ بن كعب الأنصاري المدني سيد القرّاء (ت:٢٢هـ مع خلاف)، ومعاذ بن جبل الأنصاري (ت:١٨هـ)، وأبا الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي (ت:٣٢هـ)، وزيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي (ت:٤٥هـ)، ومجمع بن جارية بن عامر الأنصاري - مات في المدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه -، وأنس بن مالك بن النضر الأنصاري (ت:٩١هـ).

ومن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (ت:٥٧هـ)، وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ت:٤٥هـ).

قال أبو عبيد: وبعض ما ذكرنا أكثر في القراءة وأعلى من بعض، وإنما خصصنا بالتسمية كلّ من وصف بالقراءة. وحكي عنه منها شيء[1].

ونقل السيوطي في «الإتقان» ما رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأُبيّ بن كعب». أي: تعلّموا منهم. والأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبتدأُ بهما، واثنان من الأنصار. وسالم هو ابن معقل مولى أبي حذيفة، ومعاذ هو ابن جبل[2] رضي الله عنهم أجمعين.

(١) المرشد الوجيز لأبي شامة (ص/ ٤٠-٤٢) تحقيق: طيار آلتي قولاج.

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٩٩)، ومسلم (٢٤٦٤)، وانظر المرشد الوجيز (ص/ ٣٦).

وروى البخاري أيضاً عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك: مَنْ جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أربعة كلُّهم من الأنصار: أُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، قلتُ: مَنْ أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.[1]

وروى أيضاً من طريق ثابت، عن أنس، قال: مات النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يجمع القرآنَ غيرُ أربعةٍ: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد[2].

قال أبو شامة: وقد أشبع القاضي أبو بكر محمد بن الطيب رحمه الله في كتاب «الانتصار» الكلام في حَمَلة القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقام أدلّة كثيرة على أنهم كانوا أضعاف هذه العدّة المذكورة، وأن العادة تحيل خلاف ذلك، ويشهد لصحة ذلك كثرة القرّاء المقتولين يوم مسيلمة باليمامة، على ما سيأتي ذكره، وذلك في أوّل خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وما في الصحيح مِنْ قَتْلِ سبعين من الأنصار يوم بئر معونة كانوا يسمّون القراء[3].

قال الزركشي: ثم أوّل القاضي الباقلاني الأحاديث السابقة بوجوه منها: اضطرابها، وبيّن وجه اضطراب في العدد، وإن خُرِّجت في الصحيحين، مع أنه ليس منه شيء مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها: بتقرير سلامتها، فالمعنى: لم يجمعه على جميع الأوجه والأحرف والقراءات التي نزل بها إلا أولئك النفر، ومنها: أنه لم يجمع ما نسخ منه وأزيل رسمه بعد تلاوته مع ما ثبت رسمه وبقي فرض حفظه وتلاوته إلا تلك الجماعة، ومنها: أنه لم يَجمع جميع القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذه مِنْ فِيهِ تلقياً غير تلك الجماعة، وغير ذلك[4].

ب- القرّاء الذين اشتهروا من التابعين:

وحكى السيوطي أيضاً في «الإتقان» أنّه قد قرأ على أُبيّ بن كعب رضي الله عنه جماعة

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨١٠)، ومسلم (٢٤٦٥)، وانظر المرشد الوجيز (ص/ ٦٧).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٠٤)، وانظر لما سبق الإتقان للسيوطي (١/ ٣٣٢و٣٣٣) تحقيق: د.محمود أحمد القيسية و محمد أشرف الأتاسي.

(٣) المرشد الوجيز (ص/ ٣٨)، وانظر: الانتصار للباقلاني (ص/ ١٠٠) فما بعدها، و(ص/ ١٢٦) فما بعدها، و(ص/ ١٥٤-١٦٠)، تحقيق: عمر حسن القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٤) البرهان في علوم القرآن (ص/ ١٧٠ و ١٧١) تحقيق : أبي الفضل الدمياطي .

من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن السائب، وأخذ ابن عباس عن زيد أيضاً، وأخذ عنهم خلق من التابعين:

فممن كان بالمدينة: ابن المسيّب (ت:٩٤هـ)، وسالم[1] (ت:٩٥هـ)، وعمر بن عبد العزيز (ت:١٠١هـ)، وسليمان بن يسار (ت:١٠٧هـ)، وعطاء بن يسار (ت:١٠٣هـ)، ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ القارئ (ت:٦٣هـ)، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ت:١٠٧هـ)، وابن شهاب الزهري (ت:١٢٤هـ)، ومسلم بن جندب (ت:١٣٠هـ)، وزيد بن أسلم (ت:١٣٠).

وبمكة: عبيد بن عمير (ت:٧٤هـ)، وعطاء بن أبي رباح (ت:١١٥هـ)، وطاووس (ت:١٠٦هـ)، ومجاهد بن جبر (ت:١٠٣هـ)، وعكرمة مولى ابن عباس (ت:١٠٥هـ)، وابن أبي مليكة (ت:١١٧هـ).

وبالكوفة: علقمة (ت:٦٢هـ)، والأسود النخعي (ت:٧٥هـ)، ومسروق (ت:٦٣هـ)، وعَبيدة بن عمرو (ت:٧٢)، وعمرو بن شُرَحبيل[2]، والحارث بن قيس[3]، والربيع بن خُثيم (ت:٦١هـ)، وعمرو بن ميمون (ت:٧٥هـ)، وأبو عبد الرحمن السلمي (ت:٧٤)، وزر بن حبيش (ت:٨٢هـ).

وعبيد بن نُضيلة (ت:٧٤هـ)، وسعيد بن جبير (ت:٩٥هـ)، وإبراهيم النخعي (ت:٩٦هـ)، والشعبي (ت:١٠٥).

وبالبصرة: أبو العالية رُفيع (ت:٩٣هـ)، وأبو رجاء عمران بن ملحان العطاردي (ت:١٠٥هـ)، ونصر بن عاصم (ت:٩٠هـ)، ويحيى بن يعمر (ت:٩٠هـ)، والحسن البصري (ت:١١٠هـ)، وابن سيرين محمد (ت:١١٠هـ)، وقتادة (ت:١١٧هـ).

---

(١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أحد الفقهاء السبعة ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. مات سنة ثمان ومائة وقيل غير ذلك. غاية النهاية (١/ ٣٠١).

(٢) توفي في أيام عُبيد الله بن زياد، وصلّى عليه القاضي شُريح. غاية النهاية (١/ ٦٠١).

(٣) انظر غاية النهاية (١/ ٢٠١).

وبالشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت:٩١هـ)، وخَليد بن سعد[1] صاحب أبي الدرداء[2].

قال ابن الجزري: ثم تجرّد قوم للقراءة، والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصدّيهم للقراءة نُسبت إليهم.

فكان بالمدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع (ت:١٣٠هـ)، ثم شيبة بن نصاح (ت:١٣٠هـ)، ثم نافع بن أبي نعيم (ت:١٦٩).

وكان بمكة: عبد الله بن كثير (ت:١٢٠هـ)، وحميد بن قيس الأعرج (ت:١٣٠هـ)، ومحمد بن محيصن (ت:١٢٣هـ).

وكان بالكوفة: يحيى بن وثّاب (ت:١٠٣هـ)، وعاصم بن أبي النجود (ت:١٢٧هـ)، وسليمان الأعمش (ت:١٤٨هـ)، ثم حمزة (ت:١٥٦هـ)، ثم الكسائي (ت:١٨٩هـ).

وكان بالبصرة: عبد الله بن أبي إسحاق (ت:١٢٩هـ)، وعيسى بن عمر (ت:١٤٩)، وأبو عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ)، ثم عاصم الجحدري (ت:١٣٠هـ)، ثم يعقوب الحضرمي (ت:٢٠٥هـ).

وكان بالشام: عبد الله بن عامر (ت:١١٨هـ)، وعطية بن قيس الكلابي (ت:١٢١هـ)، وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر (ت:١٣١هـ)، ثم يحيى بن الحارث الذماري (ت:١٤٥هـ)، ثم شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة[3] (ت:٢٠٣هـ).

---

(١) في الإتقان «خليفة بن سعد» وهو خطأ، والصحيح خليد بن سعد السلاماني.
غاية النهاية (١/ ٦٠٦) ذكره في عرض ترجمته لأبي الدرداء رضي الله عنه، وخليد ممن عرض عليه القرآن، والمرشد الوجيز (ص/ ١٦٥)، وانظر ترجمة خليد في ميزان الاعتدال (١/ ٣١٠).

(٢) الإتقان (١/ ٣٤٢و٣٤٣)، وهو ما ذكره ابن الجزري في النشر (١/ ٨).

(٣) النشر (١/ ٨و٩)، والإتقان (١/ ٣٤٣و٣٤٤).

ج- القرّاء السبعة:

قال السيوطي: واشتهر من هؤلاء في الآفاق الأئمة السبعة:

١- (نافع) وقد أخذ عن سبعين من التابعين، منهم أبو جعفر بن يزيد القعقاع.

٢- (وابن كثير) وأخذ عن عبد الله بن السائب الصحابي.

٣- (وأبو عمرو) وأخذ عن التابعين.

٤- (وابن عامر) وأخذ عن أبي الدرداء، وأصحاب عثمان.

٥- (وعاصم) وأخذ عن التابعين.

٦- (وحمزة) وأخذ عن عاصم، والأعمش، والسبيعي، ومنصور بن المعتمر، وغيره.

٧- (والكسائي) وأخذ عن حمزة، وأبي بكر بن عياش.

ثم انتشرت القراءات في الأقطار، وتفرقوا أمما بعد أمم، واشتهر من رواة كلّ طريق من طرق السبعة روايان:

فعن (نافع): قالون (ت:٢٢٠هـ)، وورش (ت:١٩٧هـ) عنه.

وعن (ابن كثير): قنبل (ت:٢٩٠هـ)، والبزّي (ت:٢٥٠هـ) عن أصحابه عنه.

وعن (أبي عمرو): الدروي (ت:٢٤٦هـ)، والسوسي (ت:٢٦١هـ) عن اليزيدي (ت:٢٠٢هـ)، عنه.

وعن (ابن عامر): هشام (ت:٢٤٥هـ)، وابن ذكوان (ت:٢٤٢هـ) عن أصحابه، عنه.

وعن (عاصم): أبو بكر بن عياش (ت:١٩٠هـ)، وحفص (ت:١٨٠هـ) عنه.

وعن (حمزة): خلف (ت:٢٢٩هـ)، وخلّاد (ت:٢٢٠هـ) عن سُليم (ت:١٨٩هـ) عنه.

وعن (الكسائي): الدوري، وأبو الحارث الليث بن خالد (ت:٢٠٠هـ)[1].

---

(١) ينظر لما سبق الإتقان (١/ ٣٤٤و٣٤٥).

قال ابن الجزري: ثم إن القرّاء بعد هؤلاء المذكورين كثروا وتفرّقوا في البلاد وانتشروا، وخلفهم أمم بعد أمم، عرفت طبقاتهم، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، وكثر بينهم لذلك الاختلاف، وقلّ الضبط، واتّسع الخَرْق، وكاد الباطل يلتبس بالحق؛ فقام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الاجتهاد، وبيّنوا الحقّ المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميّزوا بين المشهور والشّاذ، والصحيح والفاذ، بأصول أصّلوها، وأركان فصّلوها[1].

٢- أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِي القِرَاءَات:

وقد عدّ ابن الجزري أوّل إمام معتبر جمع القراءات في كتاب فذكر منهم:

١- أبا عبيد القاسم بن سلّام (ت:٢٢٤هـ)، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة.

٢- وكان بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي (ت:٢٥٨هـ)، نزيل أنطاكية جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كلّ مصر واحد.

٣- وكان بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (ت:٢٠٢هـ)، صاحب قالون، ألف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة.

٤- وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، جمع كتاباً حافلاً سمّاه الجامع فيه نيّف وعشرون قراءة.

٥- وكان بُعيده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الدّاجوني (ت:٣٢٤هـ)، جمع كتاباً في القراءات، وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة.

٦- وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت:٣٢٤هـ)، أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط.

ثم توالت المؤلفات في القراءات بأنواعها فكان منهم: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت:٣٨١هـ)، مؤلف كتاب «الشامل» و«الغاية» وغير ذلك في القراءات العشرة.

---

(١) النشر (١/ ٩).

وأبو الفضل الخزاعي (ت:٤٠٨هـ)، مؤلف «المنتهى» جمع فيه ما لم يجمعه مَن قبله.

وكان أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِيّ (ت:٤٢٩هـ)، مؤلف كتاب «الروضة»، وهو أول مَنْ أَدْخَلَ القراءات إلى الأندلس، ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، مؤلف «التبصرة» و«الكشف»، وغير ذلك، ثم الإمام الحجة الثبت الثقة الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، مؤلف «التيسير» و«جامع البيان» وغير ذلك، وفي كتابه الجامع هذا في قراءات السبعة فيه أكثر من خمسمائة رواية وطريق.

وكان بدمشق: الأستاذ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي (ت:٤٤٦هـ)، مؤلف «الوجيز والإيجاز» و«الإيضاح والاتضاح»، وجامع المشهور والشّاذ من لم يلحقه أحد في هذا الشأن.

وأبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت:٤٦٥هـ)، وألف كتابه «الكامل» جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة، وألفاً وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقاً. وأبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة (ت:٤٧٨هـ)، مؤلف كتاب «التلخيص» في القراءات الثمان، و«سوق العروس» فيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً... وأبو القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري (ت:٦٢٩هـ)، فإنه ألف كتاباً سماه «الجامع الأكبر والبحر الأزخر» يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق.

قال ابن الجزري: ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراءات وقليلها، ويروون شاذّها وصحيحها بحسب ما وصل إليهم أو صحَّ لديهم[1]..

قال الإمام السيوطي: وقد صنّف طبقاتهم حافظ الإسلام أبو عبد الله الذهبي[2] (ت:٧٤٨هـ)، ثم حافظ القرّاء أبو الخير ابن الجزري[3] (ت:٨٣٣هـ).

---

(١) النشر (١/ ٣٣-٣٥).

(٢) وكتابه «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» قام بتحقيقه: بشار عواد معروف، والعلّامة شعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس. ونشرته مؤسسة الرسالة. بيروت، ط١:١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٣) وكتابه «غاية النهاية في طبقات القراء» تحقيق برجشتراسر، ونشرته مكتبة الخانجي ط١، ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م. وانظر الإتقان (١/ ٣٤٦).

٣- الفَصْلُ بَيْنَ القِرَاءَةِ الصَّحِيحةِ القويّة والشَّاذَّة الضَّعِيفَة:

عَقَدَ أبو شامة المقدسي باباً في ذلك، نقلاً عن ابن مجاهد في كتابه «السَّبْعة» وهو ما ذكر في مقدّمته بيان طبقات الناس في القراءة وذكر حالهم.

قال الإمام أبو بكر بن مجاهد: اختلف الناس في القراءة، كما اختلفوا في الأحكام، ورويت الآثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين، توسعة ورحمة للمسلمين، وبعضُ ذلك قريبٌ من بعض، وحَمَلَةُ القرآن متفاضلون في حَمْلِه، ولنقلَة الحروف منازل في نقل حروفه...

فَمِنْ حَمَلَةِ القرآن المُعْرِبُ العالمُ بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلمات، البصير بعيب القراءة المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يَفْزَعُ إليه حُفَّاظُ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين.

ومنهم من يُعربُ ولا يَلْحَنُ، ولا علم له بغير ذلك، فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه، فهو مطبوع على كلامه.

ومنهم من يُؤدّي ما سمعه ممن أخذ عنه، وليس عنده إلا الأداء لما تَعلَّم، لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده.. فيقرأ بلحن لا يعرفه، وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرِّئ نفسه، وعسى أن يكون عند الناس مُصدَّقاً، فَيُحمَلُ ذلك عنه، وقد نسيه، وَوَهِمَ فيه، وجَسر على لزومه والإصرار عليه، أو يكون قد قرأ على من نسي وضَيَّعَ الإعراب، ودخلته الشبهة فتوهَّم، فذلك لا يقلَّد في القراءة ولا يُحتَجُّ بنقله.

ومنهم من يُعْرِبُ قراءته، ويبصر المعاني ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات، واختلاف الناس في الآثار، فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يَقْرأ به أحد من الماضين، فيكون بذلك مبتدعاً، وقد رُويت في كراهة ذلك وحَظْرِه أحاديث... ثم قال:

وأما الآثار التي رُويت في الحروف فكالآثار التي رويت في الأحكام، منها المجتمَع عليه السائر المعروف، ومنها المتروك المكروه عند الناس، المعيبُ مَنْ أخذ به، وإن كان قد رُويَ وحُفظ؛ ومنها ما قد توهم فيه من رواه، فَضيَّع روايته ونسي سماعه لطول عهده، فإذا عُرض على أهله عرفوا توهمه وردُّوه على مَنْ حمله، وربما سقط بالرواية لذلك بإصراره على لزومه وتركه الانصراف عنه، ولعل كثيراً ممن تُرك حديثه واتُّهم في روايته كانت هذه علّته، وإنّما ينتقد

ذلك أهل العلم بالأخبار والحلال والحرام والأحكام، وليس انتقاد ذلك إلى مَنْ لا يعرف الحديث ولا يُبْصِر الرّواية والاختلاف.

كذلك ما روي من الآثار في حروف القرآن، منها اللغة الشاذة القليلة، ومنها الضعيفُ المعنى في الإعراب غير أنّه قد قرئ به، ومنها ما تُوُهِّمَ فيه فَغُلِطَ بِهِ، - فهو لحن غير جائز - عند مَنْ لا يبصر من العربية إلاّ اليسير، ومنها اللَّحنُ الخفيُّ الذي لا يعرفه إلا العالم النِّحرير، وبكلٍّ قد جاءت الآثار في القراءت.

قال: والقراءة التي عليها الناس بالمدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، هي القراءة التي تلقوها عن أَوَّليهم تَلَقِّياً، وقام بها في كل مِصْرٍ مِنْ هذه الأمصار رجل ممن أخذ عن التابعين، اجتمعت الخاصة والعامة على قراءته، وسلكوا فيها طريقه، وتمسّكوا بمذهبه، على ما رُويَ عن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهما من الصحابة، وعن ابن المنكدر، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وعامر الشعبي، من التابعين أنهم قالوا: القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول، فاقرؤوا كما علمتموه؛ قال زيد: القراءة سنة...

قال أبو شامة: قال إسماعيل القاضي: أحسبه يعني هذه القراءة التي جمعت في المصحف.

وذكر عن محمد بن سيرين أنه قال: «كانوا يرون أن قراءتنا هذه هي أحدثهن بالعرضة الأخيرة» وفي رواية قال: «نبئت أن القرآن كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كلّ عام مرة في شهر رمضان، فلما كان العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين»[1].

قال ابن سيرين: فَيَرونَ أَو يَرْجُونَ أن تكون قراءتنا هذه أحدث القراءات عهداً بالعَرْضَة الأخيرة.[2] أخرجه أبو عبيدة وغيره.

وعنه عن عبيدة السلماني قال: القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه، هي التي يقرؤها الناس اليوم. وفي رواية: القرآن الذي عرض. أخرجه ابن أبي شيبة[3]. انتهى ما ذكره أبو شامة.

---

(١) انظر فضائل القرآن لأبي عبيد [٢-٥٥] (ص/ ٢١٤).

(٢) ما سبق من فضائل القرآن (ص/ ٢١٥).

(٣) ينظر لما سبق ذكره المرشد الوجيز (ص/ ١٦٨-١٧١)، ومقدمة كتاب السبعة لابن مجاهد (ص/ ٤٥-٥٢).

الذي يقبل من القرآن فيقرأ به وعكسه:

قال الإمام أبو محمد مكي في مصنَّفه الذي ألحقه بكتاب «الكشف» له: فإن سأل سائل فقال ما الذي يُقبل من القرآن الآن فيقرأ به، وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به، وما الذي يقبل ولا يقرأ به؟ فالجواب أن جميع ما روى في القرآن على ثلاثة أقسام:

قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال، وهن أن ينقل عن الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن سائغاً، ويكون موافقاً لخط المصحف فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر من جحده؛

والقسم الثاني: ما صح نقله عن الآحاد وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خطَّ المصحف، فهذا يقبل ولا يُقرأ به، لعلّتين إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به، ولا يكفر مَنْ جحده ولبئس ما صنع إذا جحده.

قال ابن الجزري: ومثال القسم الثاني: قراءة عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء «والذكر والأنثى» في ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [الليل:٣].وقراءة ابن عباس «وكان أمامهم ملك يأخذ كلَّ سفينة، صالحة غصبا، وأما الغلام فكان كافراً» ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات.

والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف(١).

ومثال القسم الثالث -كما ذكره أيضاً ابن الجزري -: مما نقله غير ثقة كما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السميفع، وأبي السمّال وغيرهما في ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس:٩٢] «ننحيك» بالحاء المهملة. وكقوله تعالى: ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ [يونس:٩٢] بفتح سكون اللام(٢). وأثبت القاضي قراءة «لمن خلقك» بالقاف. فانظرها في محلها من سورة «يونس» ، من هذا الكتاب .

(١) الإبانة للقيسي (ص/ ٣٠) . دار المأمون. دمشق، والنشر (١/ ١٣و١٤).
(٢) ما سبق من النشر (ص/ ١٦).

وهذا مما سنراه كثيراً مما نقله القاضي البيضاوي في تفسيره وتوجيهه لمثل هذه القراءات.

وجوه الخلاف في القراءات:

قال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن»: وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه:

أولها: الاختلاف في إعراب الكلمة، أو في حركة بنائها بما لا يزيد عن صورتها في الكتاب ولا يُغيِّرُ معناها نحو قوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود:٧٨] وَ«أَطْهَرَ لَكُمْ».

الوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغيّر معناها، ولا يزيلُها عن صورتها في الكتاب، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ:١٩] وَ«رَبُّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أسفارنا».

الوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها، بما يُغيّر معناها ولا يزيل صورتها، نحو قوله: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [البقرة:٢٥٩] وَ«نُنْشِرُها».

الوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يُغيّر صورتها في الكتاب، ولا يُغيّر معناها، نحو قوله: «إن كانَتْ إلاَّ زَقْيَةً» وَ﴿صَيْحَةً﴾ [يس:٢٩].

الوجه الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها نحو قوله: «وَطَلْعٍ مَنْضُودٍ» في موضع ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾[الواقعة:٢٩].

الوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو قوله: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾[ق:١٩]، وفي موضع آخر: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بالمَوْتِ».

الوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان، نحو قوله تعالى: «ومَا عَمِلَتْ أيْدِيهِمْ»، ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس:٣٥].

ثم قال ابن قتيبة: وكلّ هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به الرّوح الأمين على رسوله عليه السلام، وذلك أنه كان يُعارضه في كلّ شهر من شهور رمضان بما اجتمع عنده من القرآن فَيُحْدِثُ الله إليه من ذلك ما يشاء، وينسخ ما يشاء، ويُيَسِّر على عباده ما يشاء، فكان من تيسيره أن أمره بأن يُقْرِئَ كل قوم بلغتهم، وما جرت عليه عادتهم: فالهذليّ يقرأ «عَتَّى حين» يريد ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [المؤمنون:٥٤] لأنه هكذا يَلْفِظُ بها ويستعملها. والأسديّ يقرأ: تِعلمون وتِعلم، ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران:١٠٦] يقرؤها «تِسْوَدُّ وجُوهٌ»، و﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ [يس:٦٠] يقرؤها «أَلَم إِعْهَد إِليكم». والتميمي يهمز، والقرشيّ لا يهمز...

ثم قال ابن قتيبة: ولو أن كل فريق من هؤلاء أُمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان، وقطع للعادة، فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً من اللغات، ومتصرفاً في الحركات، كتيسيره عليهم في الدّين حين أجاز لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأخذوا باختلاف العلماء من صحابته في فرائضهم، وأحكامهم، وصلاتهم، وصيامهم، وزكاتهم، وحجّهم، وطلاقهم، وعتقهم، وسائر أمور دينهم[1].

القراءة عند ابن جني (ت:٣٩٢هـ):

وأبو الفتح جعل القراءة على ضربين:

الضرب الأول: ما اجتمع عليه أكثر قرّاء الأمصار، وهو ما أودعه أبو بكر أحمد بن مجاهد كتابَه الموسوم بقراءات السبعة، وهو بشهرته غانٍ عن تحديده.

والثاني: تعدّى ذلك، فسمّاه أهل زماننا شاذّاً، أي: خارجاً عن قراءة القرّاء السبعة، إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرّائه، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعلّه، أو كثيراً منه، مساوٍ في الفصاحة للمُجْتَمِعِ عليه. نعم وربما فيه ما تلطف صنعته، وتعنُف بغيره فصاحته، وتمطوه قوى أسبابه، وترسو به قَدَمُ إعرابه، ولذلك قرأ بكثير منه من جاذب ابن مجاهد عِنَان القول فيه، وما كَنَه عليه، وراده إليه، كأبي الحسن أحمد بن محمد بن شنبوذ [ت:٣٢٣هـ]، وأبي بكر محمد بن

(١) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص/ ٣١-٣٢).

الحسن بن مِقْسم [ت:٣٥٤هـ]، وغيرهما مما أدّى إلى رواية استقْواها، وأنحى على صناعة من الإِعراب رضيها واستعلاها. ولسنا نقول ذلك فسحاً بخلاف القرّاء المجتمع في أهل الأمصار على قراءتهم، أو تسويغاً للعدول عما أقرّته الثقات عنهم؛ لكن غرضنا أن نُري وجه قوة ما يسمى الآن شاذّاً، وأنه ضارب في صحة الرواية بِجِرانه، آخذاً من سمت العربية مهلة ميدانه، لئلا يُرَى مُرَى[1] أن العدول عنه إنما هو غضٌّ منه، أو تُهَمَةٌ له. ثم قال: إلا أننا وإن لم نقرأ في التلاوة به مخافة الانتشار فيه، ونتابعَ من يتبع في القراءة كل جائز رواية ودراية، فإنا نعتقد قوة هذا المسمى شاذّاً، وأنه مما أمر الله تعالى بتقبله، وأراد منا العمل بموجَبه، وأنه حبيب إليه، ومرضيٌّ من القول لديه، نعم وأكثر ما فيه أن يكون غيره من المجتمع عندهم عليه أقوى منه إعراباً وأنهضَ قياساً، إذ هما جميعاً مرويان مسندان إلى السلف رضي الله عنهم. فإن كان هذا قادحاً فيه، ومانعاً من الأخذ به فليكُونن ما ضعف إعرابه مما قرأ بعض السبعة به هذه حاله، ونحن نعلم مع ذلك ضعف قراءة ابن كثير [ت:١٢٠هـ] «ضِئاء»[2] بهمزتين مكتنفيِ الألف، وقراءةِ ابن عامر [ت:١١٨هـ] «وكذلك زُيّنَ لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائهم»[3]، وسنذكر هذا ونحوه في مواضعه متصلاً بغيره، وهو أيضاً مع ذلك مأخوذ به...»[4]

(١) في حاشية المحتسب (١/ ٣٣): لئلا يُرَى مُرَى: لئلا يظن ظانّ.

(٢) قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ [يونس:٥].
قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وحده «ضِئاءً» بهمزتين في كل القرآن، الهمزة الأولى قبل الألف والثانية بعدها. قال: كذلك قرأت على قنبل. قال: وكان أصحاب البزي وابن فليح ينكرون هذا ويقرأون مثل قراءة الناس {ضياءً}... السبعة لابن مجاهد (ص/ ٣٢٣).

(٣) قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ [الأنعام:١٣٧].
قال ابن مجاهد: قرأ ابن عامر وحده: «وكذلك زُيِّنَ» برفع الزّاي «لكثير من المشركين قتلُ» برفع اللام «أولادَهم» بنصب الدال «شركائهم» بياء.
قال البيضاوي في تفسيره: قرأ ابن عامر «زين» على البناء للمفعول الذي هو القتل، ونصب «الأولاد» وجرّ «الشركاء» بإضافة القتل إليه مفصولاً بينهما بمفعوله. قال: وهو ضعيف في العربية معدود من ضرورات الشعر..
السبعة (ص/ ٢٧٠)، وتفسير البيضاوي على حاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ١٢٨).

(٤) انظر: المحتسب (١/ ٣٢و٣٣).

ما اشتهر من قرّاء الشواذ:

حكى ابن النديم (ت:٣٨٥هـ) أسماء ما اشتهر منهم، فذكر قرّاء الشواذ من أهل المدينة، خمسة منهم: شيبة بن نصاح، وأبو جعفر المدني، وأربعة من أهل مكة منهم: ابن محيصن، وحميد ابن قيس الأعرج، وخمسة من أهل البصرة منهم: عاصم الجحدريّ، وعيسى بن عمر الثقفي النحوي، ويعقوب الحضرمي، وذكر من قرّاء الكوفة أربعة طلحة بن مصرّف؛ ويحيى بن وثاب، وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي – ليس بالنحوي – وابن أبي ليلى. ومن أهل الشام ثلاثة أبو البرهَسَم واسمه عمران بن عثمان الزبيدي، ويزيد البربري، وخلف بن معدان. ومن أهل اليمن محمد بن السميفع، ومن أهل بغداد ذكر خلف بن هشام[1].

وذكر صاحب كتاب «القراءات الشاذّة...» عنواناً: قرّاء الشّواذ ومميزاتهم

قال فيه: إن الحديث عن سند القراءات الشّاذّة هو حديث عن قرّاء الشّواذ، وما من طبقة من طبقات القرّاء إلا ونجد فيها من قرأ أو أقرأ بالشّواذ، بدءاً من طبقة الصحابة – رضوان الله عليهم – إلى يومنا هذا. وإنه ليعسر حصر كل من قرأ بالشّواذ في كل طبقة لكثرة عددهم، ولطول ذكر أخبارهم.

ثم ذكر بعض خصائصهم ومميزاتهم منها:

١ – ضعف أسانيد قرّاء الشّواذ.

٢ – اختيارات قرّاء الشّواذ.

٣ – قرّاء الشّواذ ممن رويت عنهم قراءات متواترة.

(١) الفهرست (ص/ ٣٣و٣٤).

وقد سمى بعضاً منهم في كلّ نوع ذكره. مع ذكر جانب من ترجمتهم. فانظره.[1]

ونقل ما أجمله أبو عَمْرٍو الدّاني – رحمه الله – في «منبهته»[2] القول في ميزان قرّاء الشّواذ، وبعض خصائصهم، وسمّى بعض أعلامهم، وأماكن سكناهم، وإقامتهم حيث قال:

كَمْ مِنْ إِمَامٍ فَاضِلٍ مُعَظَّم ... وَمَاهِرٍ فِي عِلْمِهِ مُقَـدَّم
مُشْتَهِرٍ بِالصِّـدْقِ وَالأَمَانَه ... وَالعِلْـمِ بِالقُـرآنِ وَالدِّيَانَه
لَكِنَّهُ شَـذَّ عَنِ الجَمَاعَه ... فَلَـمْ يَرَ النَّاسُ لِذَا اتِّبَاعَه
بَلْ أَسْقَطُوا اخْتِيَارَهُ وَمَا رَوَى ... مِنْ أَحْرُفِ الذِّكْرِ وَكُلَّ مَا قَرَا
إِذْ كَانَ قَدْ حَادَ عَنِ الرِّوَايَه ... وَنَبَذَ الإِسْنَـادَ وَالحِكَـايَه
عَمَّنْ مَضَى مِنْ عُلَمَاءِ النَّاس ... وَقَـالَ بِالرَّأْيِ وَبِالقِيَـاس
وخَلَطَ الصَّحِيحَ بِالسَّقِيم ... وَالوَاهِي المَعْلُولَ بِالسَّلِيـم
فَلاَ تَجُوزُ عِنْدَنَا الصَّـلاَةُ ... بِحَـرفِهِ ذَاكَ ولاَ القِـرَاءَة
كَـأَنَّهُ لَيْـسَ لَـهُ اتِّصَـالُ ... بِالْمُصْطَفَى فَهْـوَ لِذَا مُحَالُ
هَذَا الذِي عَلَيْهِ الاجْتِمَـاعُ ... وقَالَهُ الأَصْحَابُ وَالأَتْبَاعُ
فَمِنْهُمُ مِنْ سَاكِـنِ المَدِينَـه ... يَزِيدُ السعديُّ، ذُو السَّكِينَه
وَهُوَ أَبُو وَجْزَةَ، أَرْوَى الخَلْقِ ... لِخَبَرٍ مَعْ عِفَّـةٍ، وَصِـدْق
وَمِنْهُمُ مُحمَّـدُ اليَمَـانِيْ ... وَابْنُ مُحَيْصِـنٍ، أَبُو البَيَـان
وَمِنْهُمُ مِنْ سَاكِـنِ العِـرَاقِ ... عَبْدُ الإِلَهِ، ابْنُ أَبِي إِسْحَـاق
وَنَصْرُ ابْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِي ... والجَحْدَرِيُّ، عَاصِمٌ البَصْرِي
وَقَعْنَبٌ والثَّقَفِـيُّ عِيسَى ... وَلَمْ يَزَلْ مُقَدَّمـا رَئِيسَـا

(١) القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية تأليف: الدكتور/ عبد العلي المسئول (ص/ ٨٢–٨٩)، دار ابن القيم بالرياض، ودار ابن عفان بالقاهرة. ط١: ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

(٢) واسمها: الأرجوزة المنبهة على أسماء القرّاء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات بالتجويد والدلالات.

ويقال لها أيضاً: الأرجوزة في أصول السنة، وكذا الأرجوزة المنبهة في القرّاء والأصول. وقد طبعت بتحقيق: محمد بن مجقان الجزائري في دار المغني بالرياض عام ١٤٢٠هـ. انظر: جامع البيان للداني وحاشيته (١/ ٥٧).

وَالفَرْقَبِيُّ وَأَبُو أَنَاس ... ثُمَّ أَبُو البِلَادِ الرُّؤَاسِي
وَمِنْهُمْ مِنْ سَاكِنِ الشَّآمِ ... شُرَيْحٌ الحِمْصِيُّ ذُو التَّمَامِ
وابنُ قُطَيْبٍ وَأَبو البَرْهَسَم ... عُمْرَانُ وَهُوَ مِنْهُمْ مُقَدَّم
وابنُ أَبِي عَبْلَةَ إِبْرَاهِيمُ ... وَهُوَ شَيْخٌ ثِقَةٌ قَدِيم
عَنْهُ أَتَتْ حُرُوفُ أَهْلِ حِمْص ... وَهُوَ مُخَالِفٌ لِكُلِّ شَخْص
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ، مِمَّنْ شذًّا ... عَنِ الجَمَاعَةِ وَصَارَ فَذًّا
نَاسٌ كَثِيرٌ، ذِكْرُهُمْ يَطُولُ ... وَفِيهِمُ المَشْهُورُ، والمَجْهُولُ
تَرِكْتُ تَسْمِيَتَهُمْ لِذَاكَا ... فَاطَّرِحَنْ، جَمِيعَ مَا أَتَاكَا
عَنْهُمْ، وَإِنْ سُطِّرَ فِي كِتَاب ... أَوْ وَافَقَ القَوِيَّ فِي الإِعْرَابِ
وَاقْرَأْ بِمَا قَرَا بِهِ الأَكَابِرْ ... مِنَ الصَّحِيحِ المُنْتَقَى وَالسَّائِرْ
وَهُوَ الذِي الآنَ بِأَيْدِي الأُمَّةْ ... مِنْ مَذْهَبِ القَرَأَةِ الأَئِمَّةْ[1]

وأختم هذا «المدخل» بما ذُكر في تشذيذ قراءات النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كتب في ذلك صاحب القراءات الشاذّة أيضاً.. تعريفاً بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. أذكرها لأهميتها، ولأنها ذكرت مراراً في أثناء الكلام على توجيه القراءات الشاذة في هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

قال مؤلفه – حفظه الله –: التعريف بقراءة النبيّ صلى الله عليه وسلم:

ويقصد بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم ما ينتهي إليه صلى الله عليه وسلم من قراءة سواء كان ذلك الانتهاء بإسناد متصل أم لا. فهي كالحديث المرفوع، وهي روايات وصلت إلينا عن بعض شيوخ القراءة عن شيوخهم، إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحيحة، وحسنة، وضعيفة.

قال: ويكثر هذا العنوان في «مختصر شواذ القرآن» لابن خالويه، و«المحتسب» لابن جني، وكتب «معاني القرآن» وكذا كتب التفسير كـ «جامع البيان» لابن جرير الطبري، و«الكشاف»

(١) ما سبق من القراءات الشاذة (ص/ ٩٤و٩٥).

للزمخشري، و«المحرر الوجيز» لابن عطية، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي... قال: وعقد الإمام أبو داود في سننه لهذه القراءة باباً بعنوان «الحروف والقراءات» بلغ عدد الروايات فيه تسعاً وثلاثين رواية، والإمام الترمذي باسم «القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» فبلغ عدد رواياته اثنتين وعشرين رواية، والحاكم – أيضاً – بعنوان «قراءات النبي صلى الله عليه وسلم» حيث ذكر في مستدركه عشراً ومئة رواية.

قال المؤلف: ومن المؤلفات التي صُنّفت بعنوان «قراءات النبي صلى الله عليه وسلم»:

١- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر حفص بن عمر الدّوري – رحمه الله – وهو الكتاب الوحيد المتبقي من هذا النوع، ضمنّه صاحبه ثلاثاً وثلاثين ومئة رواية. وبذلك يفوق كتب الحديث المتقدمة رواية لقراءات النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- قراءة النبي صلى الله عليه وسلم – لأبي بكر بن مجاهد – صاحب كتاب «السبعة في القراءات».

قال المؤلف: والعلماء بتأليفهم في هذا النوع من القراءات لم يقصدوا بذلك أنها القراءة التي يجب أن تقرأ وتتبع لكونها رفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو أنها متواترة وغيرها آحاد، وإنما هي روايات وصلت إليهم عن جمع من شيوخهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم منها الصحيحة، ومنها دون ذلك.

قال: ولقد عاب الشيخ ابن عاشور على من تقدم من العلماء ممن أطلقوا وصف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عليها، لأنه يوهم من ليسوا من أهل الفهم الصحيح أن غيرها لم يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يرجع إلى تبجح أصحاب الرواية بمروياتهم.

ثم ذكر أن القراءات المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تتنوع إلى ثلاثة أنواع:

- قراءات متواترة رُويت من طُرق غير الطرق المشهورة.
- قراءات شاذة.
- قراءات منسوخة. واستدل لكلّ نوع بشاهد. فانظره[1].

(١) انظر: القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية ص(٧٠ – ٧٢).

هذا ما اهتديت إليه من جمع لقرّاء القرآن من الصحابة، والتابعين، ومن تبعهم حتى أئمة القرّاء السبعة الذين اشتهروا بقراءاتهم في الآفاق.

ثم تكلّمت على أول من جمع كتاباً في القراءات بدءاً بأبي عبيد القاسم بن سلاّم، وحتى عصر عيسى بن عبد العزيز الإسكندري (ت:٦٢٩هـ) مؤلف كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأزخر»، ثم ذكرت كتاب «معرفة القرّاء» للذهبي الذي حوى طبقات القرّاء كلّها، وكتاب «غاية النهاية» لابن الجزري أيضاً.

ثم تكلّمت في الفَصْلِ بين القراءة الصحيحة القويّة، والشّاذة الضعيفة. وهو ما نقله ابن مجاهد في «السبعة».

ثم ما ذكره مكي بن أبي طالب القيسي عن القراءات التي تقبل ويقرأ بها، والذي لا يقبل ولا يقرأ به، والذي يقبل ولا يقرأ به.

ثم ما ذكره ابن قتيبة عن وجوه الخلاف في القراءات، وقيّدها بسبعة أوجه.

وكلام ابن جني على القراءة الصحيحة والشاذة. وضمنّت ذلك ما نقلته عن كتاب القراءات الشاذة... وتشذيذ قراءات النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا وأسأل الله تعالى أن أكون قد وُفقت في هذا الجمع حتى يكون باباً لمن أراد أن يدخل في قراءة كتاب «القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير القاضي البيضاوي» والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

القاضي البيضاوي، وكتابه «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»

– القاضي البيضاوي هو: ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي قاضي القضاة البيضاوي – بفتح الباء إلى البيضاء من بلاد فارس – الشافعيّ. قال ابن شهبة في «طبقاته»: صاحب المصنّفات، وعالم أذربيجان، وشيخ تلك الناحية، وَلِيَ قضاء شيراز. قال السبكي: كان إماماً مبرّزاً نظّاراً خيّراً صالحاً متعبداً. وقال ابن حبيب: تكلّم كلّ من الأئمة بالثناء على مصنفاته، ولي أمر القضاء بشيراز، وقابل الأحكام الشرعية بالاحترام توفي بمدينة تبريز، قال السبكي والأسنوي: سنة إحدي وتسعين وستمائة، وقال ابن كثير في تاريخه، والكتبي، وابن حبيب: توفي سنة خمس وثمانين، وأهمله الذهبي في «العبر» انتهى كلام ابن شهبة. وقال ابن كثير في «طبقاته»: ومن تصانيفه «الطوالع». قال السبكي: وهو أجل مختصر في علم الكلام، و«المنهاج» مختصر من «الحاصل والمصباح» و«مختصر الكشاف»، و«الغاية القصوى» في رواية الفتوى، وغير ذلك رحمه الله. نقله ابن العماد في «الشذرات».

وذكر الزركلي في «الأعلام» أن من تصانيفه «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» قال: يعرف بتفسير البيضاوي. وَعَدَّ الشهاب الخفاجي مصنفاته فذكر أن هذا التفسير هو أجلّها. كما حكى تاريخ وفاته بعد أن ساق كلام السُّبكي، وقال: هذا هو المشهور، وقال: والذي اعتمده وصححه المؤرّخون في التواريخ الفارسية أنه توفي في شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة تقريباً، قال: ويشهد له ما في آخر تاريخه «نظام التواريخ» وهو المعتمد.

وكتبه الأكثر تداولاً بين أهل العلم: كتاب «المنهاج» وشرحه في أصول الفقه، وكتاب «الطوالع» في أصول الدين، و«أنوار التنزيل وأسرار التأويل» في التفسير. ذكر ذلك الدكتور محمد حسين الذهبي – رحمه الله – في كتابه «التفسير والمفسرون»[1].

(١) ينظر في ترجمته: طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٥٩)، وشذرات الذهب (٥/ ٣٩٢، ٣٩٣)، وبغية الدعاة (٢/ ٨٩و٩٠)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢٤٨)، وكشف الظنون (١/ ١٨٦)، وحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي (١/ ٣، ٤)، والأعلام للزركلي (٤/ ٢٤٨)، والتفسير والمفسرون (١/ ٢٩٦و٢٩٧).

وقد وقع تحت يدي ثلاث نسخ كلّها مطبوعة:

١- نسخة البابي الحلبي ط: ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م. مصر. وأثبتّها في نقل القراءة الشّاذة، ووضعْتُ علامة نجمة (*) ورقم الجزء والصفحة في الهامش.

٢- نسخة الشهاب الخفاجي مصورة أُثبتَ التفسير على هامشها. ط: ١٢٨٣هـ. مصر.

٣- نسخة حاشية شيخ زاده. أثبت التفسير في المتن. ط١: ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م دار الكتب العلمية بيروت. تحقيق: محمد عبد القادر شاهين. ووقع فيها أخطاء كثيرة (فليتنبه).

التعريف بهذا التفسير وطريقة مؤلفه فيه:

وصف حاجي خليفة تفسيره هذا بأنه: كتاب عظيم الشأن غني عن البيان، لخّص فيه من «الكشاف» ما يتعلق بالإعراب، والمعاني، والبيان، ومن «التفسير الكبير» - المسمى بمفاتيح الغيب للفخر الرازي (ت:٦٠٦هـ) -، ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير «الراغب» - الأصفهاني (ت:٥٠٢هـ) -، ما يتعلّق بالاشتقاق، وغوامض الحقائق، ولطائف الإشارات، وضمّ إليه ما ورى زناد فكره من الوجوه المعقولة، والتصرفات المقبولة، فجلا رين الشك عن السريرة، وزاد في العلم بسطة وبصيرة[1]..

كما وصفه الدكتور الذهبي بقوله: أنه ضم بعض الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، كما أنه أعمل فيه عقله، فضمنه نكتاً بارعة، ولطائف رائعة، واستنباطات دقيقة. كلّ هذا في أسلوب رائع موجز، وعبارة ترق أحياناً وتخفى إلا على ذي بصيرة ثاقبة، وفطنة نيّرة. قال: وهو يهتم أحياناً بذكر القرءات، ولكنه لا يلتزم المتواتر منها فيذكر الشاذ، كما أنه يعرض للصناعة النحوية، ولكن بدون توسع واستفاضة[2]..

منهجه في التفسير وروايته في القراءات المتواترة المشهورة والشاذة:

والبيضاوي حكى منهجه في تفسيره فقال: .. ولطالما أحدّث نفسي بأن أصنّف في هذا

(١) كشف الظنون (١/ ١٨٧).

(٢) التفسير والمفسرون (١/ ٢٩٨).

الفن - يعني التفسير - كتاباً يحتوي على صفوة ما بلغني من عظماء الصحابة، وعلماء التابعين، ومن دونهم من السلف الصالحين، وينطوي على نكت بارعة، ولطائف رائعة، أستنبطها أنا ومن قبلي من أفاضل المتأخرين، وأماثل المحققين، ويعرب عن وجوه القراءات المشهورة المعزيّة إلى الأئمة الثمانية المشهورين، والشواذ المروية عن القرّاء المعتبرين، إلا أن قصور بضاعتي يثبطني عن الإقدام، ويمنعني عن الانتصاب في هذا المقام، حتى سنح لي بعد الاستخارة ما صمم به عزمي على الشروع فيما أوردته، والإتيان بما قصدته، ناوياً أن أسميه بـ «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»[1].

قال الشهاب - معلّقاً على قول المصنّف-: والمرويّ عنه التفسير من الصحابة كثير، والمعروف منهم الخلفاء وابن عباس وقد كثر عنه ذلك حتى سُمِّيَ «ترجمان القرآن» وكذا يُروي عن ابن مسعود ما لا يحصى، والمشهور من التابعين مجاهد، وعطاء، وعكرمة، وسعيد ابن جبير، وطاووس، وزيد بن أسلم، وبعد هؤلاء ألّفت تفاسير جُمع فيها أقوال الصحابة والتابعين، كتفسير سفيان بن عيينة، ووكيع، وشعبة، وعبد الرزاق، وزيد بن هارون، وبعد هؤلاء ابن جرير، وتفسيره أجلّ تفسير للمتقدمين. ثم استفاض التأليف حتى انتهى للزجاج (ت:٣١١هـ)، والرّماني (ت:٣٨٤هـ)، ومنها أخذ الزمخشري - تفسيره - ثم جاء بعدهم من كثر السواد بأقوال الحكماء والصوفية كالرّازي، حتى قيل تفسيره كلّ شيء إلا التفسير.

ثم قال الشهاب - معلّقاً على قول المصنّف أيضاً - «ويعرب عن وجوه القراءات المعزية إلى الأئمة الثمانية المشهورين، والشواذ المروية عن القراء المعتبرين».

والثمانية هم القرّاء السبعة المشهورون، والثامن يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري (ت: ٢٠٥هـ)، وراوياه رَوْح بن عبد المؤمن الهذلي البصري (ت:٢٣٥هـ) - بفتح الرّاء -، ورويس بالتصغير، واسمه محمد بن المتوكل (ت:٢٣٨هـ). قال: والشاذّ ما وراء السبعة، والأصح أنه ما فوق العشرة وأحكامه مبسوطة في محلّها[2].

(١) تفسير البيضاوي (١/ ٤). ط. البابي الحلبي. التي أثبتها في نقل القراءة الشاذة.

(٢) حاشية الشهاب (١/ ١٦، ١٧).

بعض ما أورده من قراءات متواترة مشهورة:

١- قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤]. قرأه عاصم والكسائي ويعقوب، قال: ويعضده قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ﴾[الإنفطار:١٩]. قال: وقرأ الباقون: «مَلِكِ» وهو المختار لأنه قراءة أهل الحرمين، ولقوله تعالى: ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾[غافر:١٦] ولما فيه من التعظيم، والمالك: هو المتصرّف في الأعيان المملوكة كيف شاء من المُلك، والمَلِك: هو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين من المُلك[1].

٢- قوله تعالى: ﴿أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا﴾[الإسراء:٩٢] قال: وقد سكَّنَهُ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، في جميع القرآن إلا في «الروم»، وابن عامر، إلا في هذه السّورة، وأبو بكر، ونافع، في غيرهما، وحفص فيما عدا «الطور»، وهو إما مخفف من المفتوح، كسِدْرٍ وَسُدُر، أو فِعْل بمَعنى مَفْعُول كالطِّحْن بمعنى المَطحُون[2].

٣- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ﴾[آل عمران:١٧٨] قال: وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو عاصم، والكسائي، ويعقوب، بالياء على أن «الذين» فاعل، وأن مع ما في حيّزه مفعول، وفتح سينه في جميع القرآن ابن عامر، وحمزة، وعاصم. قال والإملاء: الإمهال وإطالة العمر[3].

٤- قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ﴾[النبأ:٢٣] وقرأ حمزة وروح «لبثين» قال: وهو أبلغ. وفي قوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [النبأ:٣٧]. قال: بدل من «ربك» وقد رفعه الحجازيان، وأبو عمرو على الابتداء. «الرحمن» بالجرّ صفة له إلا في قراءة ابن عامر،

(١) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨)، وانظر حاشية الشهاب (١/ ٩٧و٩٨).
(٢) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩٧).
(٣) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٩٤)، وأبو عاصم المذكور هو الكوفي يعرف بالمسجدي مقرئ متصدر معروف روى الحروف عن أبي بكر بن عياش عن عاصم. غاية النهاية (٢/ ١٩٤).

وعاصم، ويعقوب، بالرفع في قراءة أبي عمرو، وفي قراءة حمزة، والكسائي، بجر الأول، ورفع الثاني، على أنه خبر محذوف أو مبتدأ خبره ﴿لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا﴾[النبأ : ٣٧][1].

بعض ما أورده من قراءات شاذّة للسّبعة:

وهناك بعض الروايات حكاها البيضاوي عن السبعة ضمناً وهي شاذة، من ذلك: ما ذكره في قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾[البقرة:٧] قال المصنف البيضاوي: وقرئ بالنصب على تقدير: «وجعل على أبصارهم غشاوةً»...الخ.

قلتُ في الحاشية: وهي قراءة عاصم بن أبي النّجود في رواية المفضّل الضبّي: «وعلى أبصارهم غشَاوةً» بالنصب، وكذلك روى رَوْح بن عبد المؤمن عن أبي بكر لم يروِه غيره. ولا يقرأ بها لعاصم من طرق النشر والشاطبية. قال الزّجاج: والنصب جائز في النحو على أن المعنى: « وجَعَلَ عَلَى أَبْصَارِهِم غِشَاوَةً ».

المراجع: جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢/ ٢٩)، والمحرر الوجيز (١/ ٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١/ ٨٤) وإعراب القرآن للنحاس (١/ ١٨٦)، ومعاني القراءات للأزهري (ص/ ٤٠) والسبعة لابن مجاهد (ص/ ١٤٠و١٤١)، والبحر المحيط (١/ ٤٩)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ١٣).

- وقوله تعالى :﴿وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ﴾[التكوير:٤] تُرِكَتْ مُهْمَلَةً، أَوِ السَّحَائِبُ عَنِ المَطَرِ، وَقُرِئَ بِالتَّخْفِيف.

في الحاشية قلتُ: وقرئ «عُطِلَتْ» بتخفيف الطاء، حكاها ابن خالويه في الشواذ عن ابن كثير، وهي رواية عنه... الخ.

- وقوله تعالى: ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾[البروج:١٥] قال المصنّف: وَقُرِئَ «ذِي العَرْشِ» صِفَةً لـ «رَبِّكَ».

في الحاشية قلت: حكى ابن خالويه في «الشواذ»: «ذي العرش المجيد» قال: بالياء، ابن عامر في رواية...الخ.

وهناك قراءات أخرى عن السبعة وهي شاذة ذكرتها في موضعها مع التعليق عليها.

(١) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣٥).

بعض ما أورده من قراءات شاذة:

والقاضي رحمه الله حينما نقل القراءات الشاذة في تفسيره ذكرها بصيغة المجهول غالباً بقوله: وَقُرِئَ... وَأَدَرْتُ هذا المجهول إلى صيغة المعلوم، حيث عزوت كلّ قراءة إلى قارئها مع تثبتٍ في النقل، والعزو، والتوجيه. من ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعام:١٣٨] وَقُرِئَ «حُجر» بالضمّ، و«حِرْجٌ» أي: مُضَيِّق.

في الحاشية هكذا أثبتُّها:

- و«حُجر» بضم الحاء، وهي قراءة الحسن وقتادة كذا عند الزمخشري، وزاد ابن عطية في نسبة القراءة إلى الأعرج، والهذليّ في «الكامل» عن عبد الوهاب عن أبي عمرو. وقال أبو البقاء: والقراءات لغات فيها. وقال الزمخشري: ويستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، والواحد والجمع لأنه حكمه حكم الأسماء غير الصفات.

الكشاف (٢/ ٥٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٤٨و٥٤٩)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٥٠و٣٥١)، والإملاء (١/ ٢٦٢).

- وقرئ «وحَرْثٌ حِرْجٌ» الرّاء قبل الجيم، وكذا في مصحف أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، ذكره النحاس، وقال الطبري: وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرؤها «وحَرْث حِرْجٌ» بالراء قبل الجيم. وقال ابن عطية: وهي قراءة مروية عن ابن عباس، وأُبيّ بن كعب، وابن مسعود، وابن الزبير، والأعمش، وعكرمة، وعمرو بن دينار. فالأُولى والثانية «حِجرٌ وحُجر» بمعنى: الحِجْر، وهو المنع والتحريم، والأخيرة من «الحَرَجِ» وهو التضييق والتّحريم. ونظير ذلك عند أبي الفتح في المحتسب.

ما سبق من المحرر (٢/ ٣٥١)، والطبري في تفسيره (٨/ ١٣٤)، والمحتسب (١/ ٢٣١)، وإعراب النحاس (٢/ ٩٩)، والبحر المحيط (٤/ ٢٣١).

ونقل الدكتور محمد حسين الذهبي عن الجلال السيوطي في حاشيته على هذا التفسير المسماة «نواهد الأبكار وشوارد الأفكار» ما نصه: وإن القاضي ناصر الدين البيضاوي لخّصَ هذا الكتاب فأجاد، وأتى بكل مُستجاد، وَمَازَ فيه أماكن الاعتزال، وطرح موضع الدسائس وأزال،

وحرر مهمات، واستدرك تتمات، فظهر كأنه سبيكة نضار، واشتهر اشتهار الشمس في رائعة النهار، وعكف عليه العاكفون، ولهج بذكر محاسنه الواصفون، وذاق طعم دقائقه العارفون، فأكبّ عليه العلماء تدريساً ومطالعة، وبادروا إلى تلقّيه بالقبول رغبة فيه ومسارعة[1].

وقال حاجي خليفة: ثم إن هذا الكتاب رُزق من عند الله سبحانه وتعالى بحسن القبول عند جمهور الأفاضل والفحول، فعكفوا عليه بالدرس والتحشية، فمنهم من علّق تعليقه على سورة منه، ومنهم من حشا تحشية تامة، ومنهم من كتب على بعض مواضع منه[2].

ثم عدّ من هذه الحواشي والتعليقات ما يزيد عدده على الأربعين، ولا أطيل بذكرها، ومن شاء الاطلاع على ذلك فليرجع إليه في موضعه الذي أشرت إليه، وحسبي أن أقول: إن أشهر هذه الحواشي وأكثرها تداولاً ونفعاً: حاشية قاضي زاده، وحاشية الشهاب الخفاجي، وحاشية القونوي[3].

١- حاشية شيخ زاده:

وشيخ زاده: هو محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي محي الدين الحنفي المعروف بشيخ زاده المدرّس الرّومي توفي سنة (٩٥١هـ). له من الكتب: «حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي»[4].

قال حاجي خليفة عن هذه الحاشية: هي أعظم الحواشي فائدةً وأكثرها نفعاً وأسهلها عبارة... ثم قال: ولا يخفى أنها من أعزّ الحواشي وأكثرها قيمة واعتباراً[5].

قلت: وتعدُّ عندي من أعظم المراجع التي اعتمدتها، وأفدت منها في أصعب المسائل وأدقّها، وذلك أثناء عَرْضي لتوجيه القراءات الشاذّة التي وردت في التفسير.

---

(١) التفسير والمفسرون (١/ ٣٠١)

(٢) كشف الظنون (ص/ ١٢٧-١٢٨).

(٣) التفسير والمفسرون (١/ ٣٠٣).

(٤) هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (٢/ ٢٢٨).

(٥) كشف الظنون (١/ ١٨٨).

ففي قوله تعالى : ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾[الأعراف:٤١]. قال القاضي البيضاوي: على قراءة «غواش» وقرئ «غواشٌ» على إلغاء المحذوف.

قال شيخ زاده – معلّقاً – : ومن قرأ «غواشٌ» برفع الشين جعل الياء منسية غير معتبرة أصلاً لا في حقّ الإعراب، ولا في حق منع الصّرف، فأجرى الإعراب على ما قبلها لكونه آخر الكلمة[١].

وعند الشهاب الخفاجي قال: قوله «أي المصنّف» غواش..الخ» قال: جمع غاشية وهي ما يغشى به، ومنه غاشية السرج المعروفة. قال: وللنحاة في مثله خلاف فقيل: هو غير منصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع، والتنوين عوض عن الحرف المحذوف أو حركته، والكسرة ليست للإعراب وهذا لا يختص بصيغة الجمع بل يجري في كل منقوص غير منصرف، «كيعيل» تصغير «يعلى» وبعض العرب يعربه بالحركات الظاهرة على ما قبل الياء لجعلها محذوفة نسياً منسياً قال: ولذا قرئ «غواش» برفع الشين «وله الجوار المنشآت» بضم الراء. انتهى[٢].

٢– وحاشية الشهاب الخفاجي:

المسماة «عناية القاضي وكفاية الراضي» وهي لأحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة، الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي المتوفى سنة (١٠٦٩هـ). هذا ماذكره محمد أمين الدين بن فضل الله المحبّي الدمشقي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» وذكر أيضاً أن الشّهاب تآليفه كثيرة ممتعة مقبولة، انتشرت في البلاد، ورزق فيها سعادة عظيمة، فإن الناس اشتغلوا بها.. ثم قال: والحاصل أنه فاق كلّ من تقدّمه في كلّ فضيلة وأتعب من يجيء بعده مع ما خوّله الله تعالى من السّعة وكثرة الكتب ولطف الطبع والنكتة النادرة[٣].

قلتُ: وحاشيته من أمتع الحواشي، وأكثرها فائدة، وأغزرها مادة، لم يترك فيها شاردة ولا واردة إلا ذكرها مع أمانة في النقل ودقة في الضبط، وقد نقل كثيراً منها عن السّمين الحلبي

(١) انظر: حاشية شيخ زاده (٤/ ٤١٨).
(٢) انظر: حاشية الشهاب (٤/ ١٦٩).
(٣) انظر آخر الجزء الأول من حاشية الشهاب في «ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى» (ص/ ٢).

من كتابه «الدر المصون» وشيخه أبي حيان الأندلسي من كتابه «البحر المحيط»، وعن ابن عطية من كتابه «المحرر الوجيز»، وعن أبي البقاء العكبري من كتابه «الإملاء»، وغيرهم، وكثيراً ما يناقش أقوالهم... كما نَقَل عن جهابذة أهل اللغة وأساطينها وناقش أيضاً ما نقلوه من بيان...

قال القاضي البيضاوي: قوله تعالى : ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾[المائدة:٨٩] فكفارته صيام ثلاثة أيام وشرط أبو حنيفة – رحمه الله – فيه التتابع لأنه قُرئَ «ثلاثة أيام متتابعات» والشواذ ليست بحجة عندنا إذا لم تَثْبُت كتاباً، ولم تُرْوَ سنّة.

قال الشهاب – معلّقاً –: قول المصنّف إن الشواذ ليست بحجة عندنا الخ.. قال في «الأحكام» قال ابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، وإبراهيم، وقتادة: هنّ متتابعات، لا يجزي فيها التفريق فثبت التتابع بقول هؤلاء، ولم يثبت بالتلاوة لجواز أن تكون التلاوة منسوخة، والحكم ثابتاً، وهو قول أصحابنا، وقالوا أيضاً: إن قراءته كروايته وهي مشهورة فيزاد بها على القطعي، قال: فما ذكره غير مُسَلَّمٍ عندنا[١].

وعند شيخ زاده: قال: واختلفوا في وجوب التتابع في هذا الصيام فذهب جماعة إلى أنه لا يجب التتابع فيه إن شاء تابع وإن شاء فرّق، والتتابع أفضل، وهو أحد قولي الإمام الشافعي. وذهب جماعة إلى وجوب التتابع فيه قياساً على كفارة القتل والظهار، وهو قول النووي وأبي حنيفة رحمهما الله، وعليه تدل قراءة ابن مسعود «فصيام ثلاثة أيام متتابعات» أ.هـ[٢].

قرّاء الشواذ في تفسير القاضي البيضاوي:

سبق أن ذكرت أن القاضي رحمه الله أثبت القراءات الشّاذّة في تفسيره بصيغة المجهول غالباً بقوله: وقرئ ...الخ إلا ما ذكره نادراً كقراءة أبي الشعثاء في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢] مرفوع «بلا» التي بمعنى «ليس».. ولعله تبع ذلك المنهج في تفسير «الكشاف» – وهو مُخْتَصَرُهُ–، حيث لم ينسب الزمخشري قراءة قرّاء الشّواذ كلّهم؛ بل ذكر بعضهم في مواضع وسكت عن أكثرهم.

(١) حاشية الشهاب (٣/ ٢٧٩).
(٢) حاشية شيخ زاده (٣/ ٥٧٥).

وسأذكر مثالاً استخلصته من سورة «الفاتحة» أُثبتُ ما أورده القاضي فيها من قراءة شاذّة كما هو في المتن، وتابعته بأن ذكرت قرّاء الشّواذ فيها، وقد قارب عددهم الثلاثين، أو زيد على ذلك بقليل، فكان أولهم:

١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي (ت:١٩٨هـ)[١].

٢- رؤبة بن العجاج التميمي السعدي (ت:١٤٥هـ). راجز من الفصحاء المشهورين، كان أكثر مقامه في البصرة[٢].

٣- هارون العتكي أبو عبد الله البصري (ت:قبل المائتين). قال أبو حاتم السجستاني كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها[٣].

٤- الحسن البصري. الحسن بن أبي الحسن يسار الإمام أبو سعيد البصري (ت:١١٠هـ).

قال ابن الجزري: روينا عن الشافعي رحمه الله أنه قال: لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته[٤].

٥- زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنهم ، روى عن أبيه وجماعة ، وروى عنه الزهري ، والأعمش ، وشعبة.. وغيرهم. قتل في أوائل صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة[٥].

٦- إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل (ت:١٥٣هـ) الشامي الدمشقي، ويقال: الرّملي، ويقال: المقدسي. ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة[٦]..

---

(١) غاية النهاية (١/٣٠٨).

(٢) الأعلام للزركلي (٣/ ٦٢).

(٣) غاية النهاية (٢/ ٣٤٨).

(٤) غاية النهاية (١/ ٢٣٥).

(٥) ينظر : تهذيب التهذيب (٢/ ٢٤٤)، وشذرات الذهب (١/ ١٥٨)، والأعلام (٣/ ٩٨).

(٦) غاية النهاية (١/ ١٩) .

٧- أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي (ت:٥٨هـ) الصحابي الكبير رضي الله عنه. أخذ القرآن عرضاً على أبي بن كعب رضي الله عنه، وعن سليمان بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾[التكوير:١] يُخَزِّنُهَا شِبْه الرّثاء.

قال ابن الجزري: تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع[١].

٨- عاصم الجحدريّ: بن أبي الصباح العجاج أبو المجشّر بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة الجحدري البصري (ت:١٣٠هـ)، قال ابن الجزري: وقراءته في «الكامل» و«الاتضاح» فيها مناكير ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام بن سليمان الطويل عنه[٢].

٩- أبو حنيفة: النعمان بن ثابت، الإمام أبو حنيفة الكوفي (ت:١٥٠هـ)، فقيه العراق. روى القراءة عرضاً عن الأعمش، وعاصم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. روى القراءة عن الحسن بن زياد اللؤلؤي. قال ابن الجزري: أفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته في جزء رويناه من طريقه، وأخرجه الهذلي في «كامله» إلا أنه تكلم في الخزاعي بسببها وفي النفس من صمتها شيء، ولو صح سندها إليه لكانت من أصح القراءات[٣].

١٠- أبو حيوة: شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي (ت:٢٠٣هـ). صاحب القراءات الشاذة، ومقرئ الشام[٤].

١١- جبير بن مُطْعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي (ت:٥٩هـ) أبو عدي. صحابي، كان من علماء قريش وسادتهم[٥].

---

(١) غاية النهاية (١/ ٣٧٠).

(٢) غاية النهاية (١/ ٣٤٩). وسلام هو: سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني البصري ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير.. قرأ عليه يعقوب الحضرمي.. ينظر غاية النهاية (١/ ٣٠٩).

(٣) غاية النهاية (٢/ ٣٤٢).

(٤) غاية النهاية (١/ ٣٢٥).

(٥) الأعلام للزركلي (٢/ ١٠٣).

١٢- أبو عاصم عبيد بن عمير الليثي المكي (ت:٧٤هـ)، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، روى عنه مجاهد، وعطاء، وعمرو ابن دينار[١].

١٣- علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين (ت:٤٠هـ) فضائله أكثر مِنْ أَنْ تُحصَى، ومناقبه أعظم مِنْ أَن تُستقصَى رضي الله تعالى عنه. قال ابن الجزري: روينا عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت ابن أنثى أقرأ لكتاب الله تعالى من عليّ، وقال - أيضاً -: ما رأيت أقرأ من عليّ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من الذين حفظوه أجمع بلا شك عندنا[٢].

١٤- عون العقيلي: له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم، روى القراءة عنه، المعلى بن عيسى[٣].

١٥- أبو عُبيد: القاسم بن سلاّم (ت:٢٢٤هـ). الأنصاري، البغدادي، الإمام أحد الأعلام، ذو التصانيف الكثيرة في القراءات وغيرها. قال الذهبي: ولأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله. قال ابن الجزري: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي[٤]... قال الداني: إمام أهل دهره في جميع العلوم صاحب سنة ثقة مأمون. وذكر أن له اختيار في القراءة وافق فيه العربية والأثر.

١٦- أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد (ت:٢٥٥هـ) له اختيار في القراءة رويناه عنه، ولم يخالف مشهور السبعة... قاله ابن الجزري[٥].

١٧- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (ت:٥١هـ). وردت عنه الرواية في حروف القرآن[٦]...

---

(١) غاية النهاية (١/ ٤٩٦).

(٢) غاية النهاية (١/ ٥٤٦) .

(٣) غاية النهاية (١/ ٦٠٦).

(٤) معرفة القرّاء للذهبي (١/ ١٧٠)، وغاية النهاية (٢/ ١٧و١٨).

(٥) غاية النهاية (١/ ٣٢٠).

(٦) غاية النهاية (١/ ٣٠٤).

١٨- مورِّق العجلي بن عبد الله العجلي أبو المعتمر (ت:١٠٥هـ). البصري، روى عن عمر، وسلمان الفارسي، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، وآخرين، وعنه قتادة، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، ومجاهد، وآخرين[١]...

١٩- أنس بن مالك بن النصر الأنصاري (ت:٩١هـ) أبو حمزة، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وخادمه، روى القراءة عنه سماعاً، وردت الرواية عنه في حروف القرآن[٢].

٢٠- الفضل بن عيسى الرقاشي: أبو عيسى البصري الواعظ.. من السادسة[٣].

٢١- عمرو بن فائد - بالفاء - أبو علي الأسواري البصري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عنه الحروف حسان بن محمد الضرير، وبكر بن نصر العطار. ومما رُوِيَ عَنْهُ «إياك نعبد وإياك» بتخفيف الياء[٤].

٢٢- أُبي بن كعب - رضي الله عنه - أبو المنذر الأنصاري المدني (ت:٢٣هـ مع خلاف في وفاته) سيد القرّاء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق. قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن، للإرشاد والتعليم[٥]...

٢٣- يحيى بن وثّاب الأسدي الكوفي (ت:١٠٣هـ)، تابعي، ثقة كبير، من العبّاد الأعلام.. روى عن ابن عمر، وابن عباس، وتعلم القرآن من عبيد بن فضلة آية آية وعرض عليه[٦]..

٢٤- عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي (ت:٧٤هـ). وردت عنه الرواية في حروف القرآن[٧].

---

(١) تهذيب التهذيب (٥/ ٥٥٥).

(٢) غاية النهاية (١/ ١٧٢).

(٣) تقريب التهذيب (٢/ ١١١). وحكى روايته في قراءة «أيّاك» بفتح وتشديد الياء. ابن عطية في المحرر (١/ ٧٢)، كما أثبته في البحث.

(٤) غاية النهاية (١/ ٦٠٢).

(٥) غاية النهاية (١/ ٣١).

(٦) غاية النهاية (٢/ ٣٨٠).

(٧) غاية النهاية (١/ ٤٩٦).

٢٥- زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم (ت:٨٢هـ) الأسدي الكوفي. عرض عليه عاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب، قال عاصم: ما رأيت أقرأ من زر(١).

٢٦- إبراهيم النخعي بن يزيد أبو عمران (ت:٩٦هـ) الكوفي الإمام المشهور. قرأ عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مصرّف. وهو القائل ينبغي للقارئ إذا قرأ نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٠] ونحو ذلك من الآيات أن يخفض بها صوته. قال ابن الجزري: وهذا من أحسن آداب القراءة(٢).

٢٧- سليمان الأعمش: بن مهران أبو محمد الأسدي الكوفي (ت:١٤٠هـ)، قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش(٣)...

٢٨- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أبو عبد الرحمن الهذلي المكي (ت:٣٢هـ)، قال ابن الجزري: وإليه تنتهي قراءة عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش. وروى الإمام أحمد رحمه الله. أنه أول من أفشى القرآن من فِيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يقول: حفظت من فِيْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وسبعين سورة(٤).

٢٩- عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما أبو بكر القرشي (ت:٧٣هـ). قال الداني: وردت الرواية عنه في حروف القرآن(٥).

٣٠- أيوب السختياني بن أبي تميمة كيسان أبو بكر البصري (ت:١٣١هـ)، ممن روى عنهم: عطاء، وعكرمة، والأعرج، وعمرو بن دينار، وأبي رجاء العطاردي، وأبي عثمان النهدي.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٢٩٤).
(٢) غاية النهاية (١/ ٢٩).
(٣) غاية النهاية (١/ ٣١٥).
(٤) غاية النهاية (١/ ٤٥٨).
(٥) غاية النهاية (١/ ٤١٩).

وممن روى عنه: الأعمش وهو من أقرانه، وقتادة وهو من شيوخه، وخلق كثير(١).

٣١- عمرو بن عبيد: أبو عثمان البصري (ت:١٤٤هـ) وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عن الحسن البصري، وسمع منه. قال عنه الزركلي: شيخ المعتزلة في عصره، ومفتيها، وأحد الزهّاد المشهورين(٢).

عملي في تحقيق الكتاب:

جاء ترتيبه على النحو التالي:

- عزلتُ القراءة الشّاذّة من تفسير القاضي عند قوله: وقُرِئَ ...الخ. وأثبتُّ ماذَكَرَهُ مِنْ تَوجيهٍ لتلكَ القراءَة، مع ضَبْطٍ للمَتْنِ.
- عَزَوْتُ كلّ آية ذُكرت إلى سُوَرِهَا، مع إثبات رقم السُّورَة، ورقم الآية.
- نقلتُ قراءة القرّاء في الآية التي ذُكرت ونسبتُها إلى قائليها.
- ذكرتُ مناقشة العلماء في توجيههم للقراءة الشّاذّة، وذكرتُ في التّوجيه حال كلّ فريق في ذلك.
- بيّنتُ ماذُكر من توجيه للقراءة لغة، وبيان قوة وجهها في العربية.
- بيّنتُ ماذُكر من توجيه للقراءة في الفقه، وبيان قوّة وجهها في الأحكام الشرعية.
- أثبتُّ بعض القراءات التي نسبت للنبي صلى الله عليه وسلم، وبيّنت معناها عند العلماء.
- نقلتُ بعض القراءات الشّاذّة التي وردت في بعض المصاحف المنسوبة إلى بعض الصّحابة - رضوان الله عليهم -.
- ذكرتُ بعض القراءات الشّاذّة التي نُقلت مِنْ رواياتٍ وَطُرُقٍ عن القرّاء السّبعة، وثامنهم

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٢٥١).
(٢) غاية النهاية (١/ ٦٠٢)، والأعلام (٥/ ٢٥٢).

يعقوب. وبيّنت حال تلك القراءة ونسبتها.

- أثبتُّ أقوال السّلف فيما ذكر من قراءة في الآيات المتشابهة. دون الرجوع إلى غيرهم.

الفهارس العامة وفيها:

١ - فهرس موضوعات الكتاب.

٢ - فهرس الكلمات والآيات المختلف في قراءتها.

٣- فهرس المصادر والمراجع.

وبهذا الختم أكون قد أتممت هذا الكتاب الزاهر «القراءات الشاذة وتوجيهها في تفسير القاضي البيضاوي» منّاً منه سبحانه وتعالى وتفضّلاً وتكرّماً وإحساناً، راجياً منه سبحانه قبوله إنه جواد كريم.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩]

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١] ورفعُه بالابتداء[٢] وَخَبَرُهُ «لِلَّهِ»، وأَصْلُه[٣] النَّصب وَقَدْ قُرِئَ[٤] به، وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْهُ إِلى الرَّفع ليدلَّ عَلَى عُموم «الحَمْد» وَثَباته لَهُ دُونَ تَجَدُّدِهِ وَحُدوثِهِ، وَهُو مِن المَصَادِر التي تُنْصَبُ

---

(١) الفاتحة: (١/ ٢).

(٢) قراءة الرفع أمكن وأولى من قراءة النصب – على ما سيأتي – وأجود من جهة اللفظ والمعنى، ولهذا أجمع عليها السبعة – من القرَّاء – لأنها تدلّ على ثبوت «الحَمْدِ» واستقراره لله تعالى ، فيكون قد أخبر أن «الحمد» مستقرٌّ لله تعالى، أي: حَمْدُهُ وحَمْدَ غَيْرِهِ. وخبر الابتداء اللاَّم من «لِلهِ» وهي بمعنى الاستحقاق. انظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١/ ١٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ١٦٩)، والكشاف للزمخشري (١/ ٤٧)، وكتاب معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (ص/ ٢٦)، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري (١/ ٥)، والمحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٦٦).

(٣) أي بإضمار فعل تقديره: نَحْمَدُ الحَمْدَ لله ليوافق قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٤).

(٤) أي قرئ شاذاً بنصب الدال من «الحَمْدَ» وهي قراءة مرويةٌ عن سفيان بن عيينة، ورؤبة بن العجّاج، وهارون العتكي، وهي لغة قيس، والحارث بن سامة، حكاها أبو جعفر النحاس وغيره. قال الأزهري : «الحمدَ لله» ليس بمختار لأن المصادر تنصب إذا كانت غير مضافة وليس فيها ألف ولام كقولك: حمداً وشكراً أي: أحمد وأشكر، وهذا قول أبي العباس أحمد بن يحيى فيما أخبرني عنه أبو الفضل محمد بن جعفر المنذري العدلُ. وفي توجيه قراءة النصب ما ذكره الشهاب الخفاجي في قوله: قال سيبويه: من العرب من ينصب المصادر بالألف واللام ومن ذلك «الحمدَ لله» ينصبها عامة بني تميم وكثير من العرب.. ثم قال: وفي «شرح السيرافي» إذا دخلِ الألف واللام المصدر حسن الابتداء به كما في «الحمدَ لله» وقال الخفاجي: وقراءة النصب هنا «شاذة» يستدلّ بها النحاة.

والحارث بن سامة هم بنو الحارث بن سامة من لؤي وينتهي نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان . وفيهم يقول بعض شعراء قريش :

وَسَامَةُ مِنَّا فأما بَنوهُ ... فَأَمْرُهُمُ عِندَنا مُظْلِمُ

جمهرة أنساب العرب لابن حزام الأندلسي (ص/ ١٧٣) ط.دار الكتب العلمية . بيروت.

ينظر: معاني القراءات للأزهري (ص/ ٢٦)، والبحر المحيط (١/ ١٨)، والقرطبي (١/ ١٣٥)، والمحرر الوجيز ما سبق، وإعراب القرآن للنحاس ما سبق، وحاشية الشهاب للخفاجي المسماة: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي (١/ ٨١).

بأفعَال مُضمرةٍ لا تكَادُ تُستعملُ مَعَها[٥]. [*] وَقُرِئ[٦] «الحمدِ للهِ» بإتْبَاعِ الدَّال اللام وبالعكس[٧]، تَنْزيلاً لهما من حيثُ إنَّهما يُستعملان مَعاً مَنزِلَةَ كلمةٍ واحدةٍ. ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٨] وقُرِئَ[٩]

---

(٥) قال محي الدين شيخ زاده في تعليقه على كلام القاضي البيضاوي في هذا المقام: وقراءة الرّفع أولى من قراءة النصب لأن الرفع من باب المصادر التي هي أصلها النيابة عن أفعالها، يدل على الثبوت والاستقرار؛ بخلاف النصب، فإنه يدلّ على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذي هو الفعل فإنه موضوع للدلالة عليه...
حاشية محي الدين شيخ زاده (١/ ٦٤). وانظر تفسير الكشاف (١/ ٤٨)، وما سبق من حاشية الشهاب (١/ ٨٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٧) (طبع مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م).

(٦) رويت هذه القراءة عن الحسن البصري وزيد بن علي «الحَمْدِ لله» بكسر الدّال على إتْباع الأول الثاني، ونسب النّحاس هذه القراءة للغة تميم، قال العكبري: وهو ضعيفٌ في الآية لأن فيه إتْباع الإعراب البناء؛ وفي ذلك إبطال للإعراب. أما الزَّجّاج فقال: هذه لغة من لا يلتفت إليه ولا يتشاغل بالرواية عنه.
ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/ ١٣٦)، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري (١/ ٥)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج (١/ ٤٥)، والبحر المحيط ما سبق الموضع نفسه، وإعراب القرآن للنحاس(١/ ١٧٠)، والمحرر الوجيز ما سبق منه، وحاشية الشهاب (١/ ٨٨)، والمحتسب (١/ ٣٧).

(٧) وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «الحمدُلُلَّهُ» بضم اللام لإتباعها الدّال المرفوعة، وهي لغة بعض بني ربيعة كما ذكره النحاس، وضعَّف هذه القراءة العكبري أيضا وعلَّلَ ذلك: بأن لام الجرّ متصل بما بعده منفصل عن الدّال، ولا نظير له في حروف الجرّ المفردة إلا أن من قرأ به فرَّ من الخروج من الضمّ إلى الكسر وأجراه مجرى المتّصل؛ إلا أن الزمخشري اعتبر قراءة ابن أبي عبلة أشفّ القراءتين، حيث جعل الحركة البنائية تابعة للإعرابية التي هي أقوى؛ بخلاف قراءة الحسن البصري - رحمه الله -.
ينظر: الكشاف (١/ ٥١ و ٥٢)، والمحتسب لابن جني (١/ ٣٧)، وإعراب النحاس، والمحرر الوجيز، والبحر المحيط ما سبق.

(٨) الفاتحة: (١/ ٢).

(٩) كذا في الكشاف «ربَّ العَالِمِينَ» بالنصب حكاها عن زيد بن علي رضي الله عنهما، وذكرها أبو حيان في قراءة زيد وطائفة. قال الزمخشري: بالنصب على المدح، قال: وقيل: بما دلّ عليه «الحمد لله» كأنه قيل: نحمد الله ربَّ العالمين.أ.هـ
ونقل أبو جعفر النحاس عن أبي إسحاق قوله: أنه يجوز النّصب على النداء والمضاف. ونقل عن الكسائي أنه يجوز «ربَّ العالمين» على الحال، كما تقول: الحمدُ لله ربّاً وإلهاً. قال أبو جعفر: وقال أبو حاتم: النّصب بمعنى: أحْمَدُ الله ربَّ العالمين.أ.هـ
وذكر الزجّاج أن قراءة النّصب والرفع جائزين في الكلام إلا أنّه لا يتخيّر لكتاب الله إلا اللفظ الأفضل الأجزل.
وأبو حيان اعتبر قراءة النّصب فصيحة، قال: لولا خفض الصفات بعدها، وقال: وَضَعُفَتْ إذْ ذَاكَ. ونقل كلاماً عن الأهوازي حكى فيها قراءة زيد بن علي بنصب الثلاثة. قال أبو حيان فلا ضَعْفَ إذْ ذَاكَ.

«ربَّ العَالِمِينَ» بالنّصب على المدْحِ أوْ النّداء أو بِالفِعْلِ الذي دَلَّ عَلَيْه «الحَمْد» وفيه دليلٌ على أنَّ الممكِنَات كما هِيَ مُفْتَقِرَةٌ إلى المحدِث حالَ حُدوثها فهيَ مُفْتَقِرَةٌ إلى المُبْقِي حَالَ بَقَائِهَا[١٠]. ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[١١] قُرِئَ «مَلْكِ»[١٢] بالتّخْفيف و«مَلَكَ»[١٣] بِلَفْظِ الفِعْلِ وَ«مَالكاً»[١٤] بِالنَّصْبِ عَلَى

وقال الشهاب: وقراءة زيد بن علي، وهي من الشواذ ضَعُفَتْ بالإتْبَاعِ بَعْدَ القَطْعِ.
ينظر: الكشاف (١/ ٥٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ١٧١)، والبحر المحيط (١/ ١٩)، وحاشية الشهاب (١/ ٩٥).

(١٠) وانظر وجه دلالة هذه المسألة وتعليلها عند شيخ زاده، والشهاب.
حاشية شيخ زاده (١/ ٧٠)، وحاشية الشهاب (١/ ٩٥).

(١١) الفاتحة (١/ ٤).

(١٢) وقرئ «مَلْكِ» بفتح الميم وسكون اللاّم بعد كسرها، ولذا سماه تخفيفاً.. قاله الشهاب.
وقال: وهي قراءة شاذّة، وظاهره أنه ليس لغة أصلية، وقد ذهب بعض أهل اللغة إلى أنه غير مخفف، وأنه صفة بزنة «صَعْب» أو مصدر وصف به مبالغة كما في القاموس.أ.هـ.
وحكاها ابن خالويه في الشواذ، وإعراب القراءات السبع ذكرها في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو «مَلْكِ يوم الدين» قال: أسكن اللام تخفيفاً كما يقال في: فَخِذ، فَخْذ، وذكر على ذلك شاهداً من الشعر:

مِـنْ مِـشْيَـةٍ في شَـعَـرٍ تُـرَجِّـلُه   تَمَـشِّيَ المَـلْـك عَـلَـيه حُـلَـلُـهْ

وقال الأخفش: وقرأها قومٌ «مَلْك» إلا أنه «المَلْك» اسم ليس بمشتق من فِعْلٍ نحو قولك: «مَلْك ومُلُوك».أ.هـ.
وعند أبي حيان ذكرها في قراءة أبي هريرة والجحدريّ، قال: ورواها الجعفي وعبدُ الوارث عن أبي عمرو، وقال: وهي لغة بكر بن وائل.أ.هـ.
ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١/ ٤٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ١٦٠)، والبحر المحيط (١/ ٢٠)، وحاشية الشهاب (١/ ٩٨)، وانظر : القاموس المحيط (١٢٣٢) فصل الميم باب الكاف.

(١٣)وقرئ «مَلَكَ يومَ الدين» حكاها ابن خالويه في قراءة أنس بن مالك، قال: جعله فعلاً ماضياً. وحكاها ابن عطية عن يحيى بن يعمر، والحسن، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأبو حيان ذكرها في قراءة أبي حنيفة وأبي حيوة وهو شريح بن يزيد، وجبير بن مطعم، وأبي عاصم عبيد ابن عمير الليثي، وأبي المحشر عاصم بن ميمون الجحدري، قال: وينصبون «اليومَ». على أنه مفعول، أو ظرف، قاله العكبري وغيره.
وفي الكشاف: قرأ أبو حنيفة رحمه الله «مَلَكَ يومَ الدّين» بلفظ الفعل ونصب «اليوم».
ينظر: ما سبق من إعراب ابن خالويه، ومختصر الشواذ الموضع نفسه، والكشاف (١/ ٥٦و٥٧)، والمحرر الوجيز (١/ ٦٨)، وتحفة الأقران للرعيني (ص/ ١٥٣)، والبحر المحيط (١/ ٢٠)، وحاشية زاده (١/ ٧٢).
وانظر: الكامل للهذلي (ص/ ٢٩٢) لتتعرف على اختيار أبي حنيفة رواية الحسن بن زياد اللؤلؤي.

(١٤) «مالكاً» ألفٌ بعد الميم بالنصب والتنوين. قال الشهاب: وفي بعض النسخ «ملكاً» بدون ألف وعلى هذا

المَدْح أو الحال و«مَالِكٌ»[١٥] بالرّفع مُنَوَّناً ومُضَافاً عَلَى أَنّه خَبَرُ مُبتدَأ محذُوف وَ«مَلِك»[١٦] مضافاً بالرّفْع والنَّصْب. ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[١٧] قُرِئَ[١٨] «أَيَّاكَ» بِفَتْحِ الهَمْزَة، و«هِيَّاكَ» بِقلْبِها هَاءً، وقُرِئَ[١٩] بكَسْر النُّون فِيهمَا، وَهِيَ لُغَةُ بَني تَمِيم فَإِنَّهم يَكْسِرُونَ حُروفَ المُضَارَعَةِ سِوَى

تكون قراءة «ملكاً» بالنصب والتنوين، وهي قراءةٌ رواها ابن أبي عاصم عن اليمان، قاله أبو حيان. قال الشهاب: وهي قراءةٌ أيضاً كما في حواشي الليثي. وقيل نَصبه على الحال، وفي «التيسير» أنه على النداء وهو بعيد. قال الشهاب: والمراد بالمدح تقدير: أمدح ونحوه، وهو في عرف النحاة في النعت بمعنى القطع إلا أن النكرة لا توصف بها المعرفة فهو تسامح منه (أي من المصنف). أو بناء على ما ذكره بعض النحاة من أن النعت المقطوع لا يلزم فيه موافقة منعوته تعريفاً وتنكيراً... أ.هـ و«ملك» إن قرئ منونا سواء كان مرفوعاً أو منصوباً بألف أو بغير ألفٍ يكون «يوم الدين» منصوباً على الظرفية، قاله شيخ زاده.
البحر المحيط، والتحفة، وحاشية شيخ زاده ما سبق، وحاشية الشهاب (١/ ٩٩).

(١٥) «مالكٌ» بالرفع و التنوين، وَنَصْبِ «يومَ» وهذه القراءة مرويةٌ عن عون العقيلي، ورويت عن خلف بن هشام وأبي عبيد وأبي حاتم.
البحر المحيط ما سبق، والتحفة الموضع نفسه.

(١٦) «مَلِكُ» بالرفع قرأ بها سعد بن أبي وقاص، وعائشة، ومورّق العجلي، ووجهها: أنه مرفوع على القطع، أي هو: «مَالِكُ»، وأما قراءة النصب «مَلِكَ»: فقرأ بها أنس بن مالك، وأبو نوفل عمر بن مسلم، وأبو حيوة وعليها جماعة من القرّاء. ووجهها: أنه منصوب على القطع أي: أمدح «مَلِكَ يوم الدين»، حكاه الرعيني. وهي في النسبة أيضاً عند أبي حيان في قراء النصب والرفع.
تحفة الأقران للرعيني (ص/ ١٤٩ و ١٥٠)، والبحر المحيط (١/ ٢٠).

(١٧) الفاتحة: (١/ ٥).

(١٨) قرأ الفضل بن عيسى الرَّقاشي «أَيَّاك» بفتح الهمزة وتشديد الياء وهي لغة مشهورة، قاله ابن عطية. وبكسر الهمزة وتخفيف الياء «إِيَاك» قرأها عمرو بن فائد عن أبي بن كعب، ذكره أبو حيان. كما قرأ أبو السوار الغنوي «هِيَّاك نعبد وهِيَّاك نستعين» في الموضعين بقلب الهمزة هاءً وهي لغة كما في «المحرر». قال أبو الفتح: فأما فتح الهمزة فلغة فيها: «إِيَاك» و«أَيَّاك» و«هِيَّاك»، والهاء بدل من الهمزة وأتى عليها بشواهد.
المحتسب لابن جني (١/ ٣٩و٤٠)، والقرطبي في تفسيره (١/ ١٤٦)، والعكبري (١/ ٦)، والبحر المحيط (١/ ٢٣)، والكشاف (١/ ٦٢)، وإعراب النحاس (١/ ١٧٣)، والمحرر الوجيز (١/ ٧٢).

(١٩) «نِعبُد» بكسر النون وهي قراءة زيد بن علي، ويحيى بن وثّاب، وعبيد بن عمير الليثي، قاله أبو حيان، وقال: وقرئ «نِستَعين» بكسر النون قرأها زر بن حبيش، وعبيد بن عمير الليثي، ويحيى بن وثّاب، والنخعي، والأعمش، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة. وذكرها ابن خالويه في قراءة جناح ابن حبيش المقرئ، وعند ابن عطية عن الأعمش، وابن وثاب، والنخعي. وقال مكي: ويجوز كسر النون والتاء والألف في أول هذا الفعل، قال: وفي نظيره في غير القرآن ولا يحسن ذلك في الياء.

اليَاء إِذَا لَمْ يَنْضَمّ بعدهَا. ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[٢٠]، قُرِئَ[٢١] «صِراطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيهم»، ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٢٢]. قُرِئَ[٢٣] «وَغَيْر الضَّالِّين»، وقُرِئَ[٢٤] «وَلا الضَّأْلِينَ» بالهَمْزَةِ عَلَى لُغَة مَنْ جَدَّ فِي الهَرَبِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ينظر: البحر المحيط (١/ ٢٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ١)، وإعراب النحاس (١/ ١٣٧)، والإملاء (١/ ٦)، والكشاف (١/ ٦٦)، والمحرر الوجيز (١/ ٧٣)، وانظر المشكل لمكي (١/ ٧٠)، وحاشية الشهاب (١/ ١٢٤).

(٢٠) الفاتحة: (١/ ٦).

(٢١) «صراط من أنعمت عليهم» هي قراءة ابن مسعود، وابن الزبير، وزيد بن علي، وهي في مصحف عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - كما في كتاب المصاحف لابن أبي داود.
البحر المحيط (١/ ٢٨)، والكشاف (١/ ٦٩)، والقرطبي (١/ ١٤٩)، والمصاحف (ص/ ٦٠).

(٢٢) الفاتحة: (١/ ٧).

(٢٣) وهي قراءة عمر بن الخطاب، وأُبيّ بن كعب «غَيْرِ الضالين». روي عنهما في الراء النصب، والخفض في الحرفين، فالخفض على البدل من «الذين» وإن شئت نعتًا، والنّصب على الحال وإن شئت على الاستثناء، قاله الأخفش. ونسبها السجاوندي أيضا إلى عمر، وعلي، وأبي بكر - رضي الله عنهم - نقله الخفاجي، وهو عند ابن عطية في النسبة والقراءة. قال أبو حيان: وروى الخليل عن ابن كثير النصب، وهي قراءة عمر، وابن مسعود، وعلي، وعبد الله بن الزبير، فالجرّ على البدل من «الذين» عن أبي علي، أو من الضمير في «عليهم». قال أبو حيان وكلاهما ضعيف.
إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٧٥و١٧٦)، والبحر المحيط (١/ ٢٩)، والقرطبي (١/ ١٥٠و١٥١)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ١٦٥)، والعكبري (١/ ٨)، والكشاف (١/ ٧٣)، والمحرر الوجيز (١/ ٧٨)، وحاشية الشهاب الخفاجي (١/ ١٤٥)، وما سبق من المصاحف لابن أبي داود.

(٢٤) وهي قراءة أيوب السختياني «ولا الضَّأْلين» بالهمز، حكاها عنه أبو جعفر النحاس وغيره. قال أبو الفتح: ذكر بعض أصحابنا: أن أيوب سئل عن هذه الهمزة، فقال: هي بدل من المدة لالتقاء الساكنين. قال مكي: ومن العرب من يبدل من الحرف الساكن الذي قبل المشدد همزة فيقول: «ولا الضألين» وذلك إذا كان ألفاً قال: وبه قرأ أيوب السختياني.
ينظر: إعراب النحاس (١/ ١٧٦)، والمحتسب (١/ ٤٦)، والمشكل لمكي (١/ ٧٢)، والكشاف (١/ ٧٣)، والجامع للقرطبي (١/ ١٥١)، والبحر المحيط (١/ ٣٠).

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[1] ... و«لا رَيْبَ» في المشْهورَة[2] مَبنيٌّ لتضمنه مَعَنى «مِن» منصوب المحل على أنّه اسم «لا» النافية للجنس العاملة عمل «إنّ» لأنها نقيضتها، ولازمة للأسماء لزومها، وفي قِرَاءَةِ أَبي الشَّعْثَاء[3] مَرْفُوعٌ «بِلاَ» التي بِمعْنَى «لَيْسَ»، وَ«فِيهِ»[4] خَبَرُهُ.(*) ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾[5] وَقُرِئَ[6]

(١) البقرة: (٢/ ٢).

(٢) اتفق القرّاء على نصب «لا ريب فيه» قاله الأزهريّ وغيره وذكروا في ذلك توجيهاً لهذه القراءة فانظره في: معاني القراءات للأزهري (ص/ ٣٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ١٧٨و١٧٩)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ٧٤)، وحاشية الشهاب (١/ ٢٠٠).

(٣) قال الشهاب: وأبو الشعثاء بشين معجمةٍ مفتوحة وعين مهملةٍ ساكنة وثاءٌ مثلثةٍ تليها ألفٌ ممدودة، وهو سليم بن الأسود المحاربي (ت:٨٢هـ) التابعي راوي هذه القراءةَ الشاذة. أ.هـ وهي عند أبي حيان أيضاً في النسبة لأبي الشعثاء «لا ريبُ فيه» بالرفع، وزاد أنها قراءة زيد بن علي حيث وقع. قال الأزهري: وجائز في العربية أن تقول «لا ريبٌ فيه» ولكنه لا يجوز القراءة بها لأن القراءة سنّة متبعة. وفي الكشاف: أن الفرق بين هذه القراءة وبين المشهورة، أن المشهورة توجب الاستغراق وهذه تجوّزه. قال الشهاب: هذا هو المشهور بين النحاة في رفع ما بعد «لا» على أنها عاملة عمل «ليس»، وقال ابن مالك: لو ذهب ذاهب إلى أنها لا تعمل عمل «ليس» كان حسناً... قال الشّهاب: وبالجملة في ذلك ثلاثة أقوال: الجواز وهو مذهب سيبويه، والمنع وهو مذهب الأخفش والمبرّد، والثالث: أنها عاملةٌ وهما جميعاً في موضع الابتداء ولا تعمل في الخبر.
ينظر: معاني القراءات للأزهري (ص/ ٣٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ١٧٩)، والكشاف (١/ ١١٥)، والبحر المحيط (١/ ٣٦)، وحاشية شيخ زاده (١/ ١٦٠)، وحاشية الشهاب (١/ ٢٠٠).
وينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨٦) لتتعرف على ترجمة أبي الشعثاء.

(٤) و«فيه» خَبَرُ «لا ريب» سَواء كانت «لا» بنفي الجنسِ أوْ بمعنى «ليس»، قاله زاده. وحكى أبو حيان الأندلسي تفصيلا أكثر فيها، وكذا الشهاب.
ماسبق من الشهاب، وشيخ زاده، والبحر المحيط.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٥).

(٥) البقرة: (٢/ ٤).

(٦) كذا في الكشاف «يؤقنون» بالهمزة، ونسبها إلى أبي حية النميري، ومثله أبو حيان كما في "البحر" وصحفت

«يُؤْقِنُون» بِقَلْبِ الوَاوِ هَمْزَة لِضَمّ ما قَبْلَها إجْرَاءً لها مَجرى المضْمُومَة فِي: وُجُوهٍ وَوُقِّتَتْ(*) ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[7] وَقُرِئَ[8] «أَأَنْذَرْتَهُم» بتحقِيق الهَمْزَتَيْن، وتَخْفِيف الثَّانية بَيْنَ بَيْن، وقلبهما ألِفاً، وهو لَحْنٌ[9]، لأنّ المتحركة لا تقلب ولأنه يؤدي إلى جمع السّاكِنين على غير

عند ابن خالويه إلى أبي حيوة النميري. قال أبو البقاء: وأصل «يوقنون» «يؤيقنون» لأن ماضيه «أيقن» والأصل أن يؤتى في المضارع بحروف الماضي، إلا أن الهمزة حذفت وأبدلت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها. وذكر أبو حيان توجيه هذه القراءة «يؤقنون» بأن هذه الواو لما جاورت المضموم فكانت الضمة فيها وهم يبدلون من الواو المضمومة همزة، قالوا: وفي «وُجُوه» و«وُقِّتَتْ» «أجوه»، و«أُقِّتَت» فأبدلوا من هذه همزة، إذ قدّروا الضمة فيها.
وأبو حية النميري: الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر أبو حيّة شاعر مجيد، فصيح راجز، من أهل البصرة.. مات في آخر خلافة المنصور سنة ١٥٨هـ، وقال البغدادي: توفي سنة بضع وثمانين ومائة.
ترجمته: في الأعلام للزركلي (٩/ ١١٤).
وانظر لما سبق: الكشاف (١/ ١٣٨)، والإملاء (١/ ١٣)، والبحر المحيط (١/ ٤٢)، والدر المصون (١/ ١٠٠)، وإنْبَاهُ الرّواة على أَنْبَاهِ النُّحاة للقِفْطِي (٢/ ٤١)، وخزانة البغدادي (٣/ ١٥٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٨).

(٧) البقرة: (٢/ ٦).

(٨) وهذه المسألة تحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية بين بين وقلبهما ألفاً من أدقّ وأصعب مسائل هذا الباب. وقد فصّل ذلك شيخ زاده، والشهاب الخفاجي في بيان ما ذكره المصنّف رحمه الله حولها.
قال الشهاب: وقوله: وقرئ «أأنذرتهم» الخ.. قال: قالوا: تحقيق الهمزتين لغة تميم فلا عبرة بمن أنكرها، وتخفيف الثانية بين بين لغة الحجاز، وكذا إدخال الألف بين الهمزتين تحقيقاً وتسهيلاً، كقوله:

فيا ظبية الوعساء بَيْنَ حُلاَحِل ... وبين النقا آأنت أمْ أمّ سالم

قال الشهاب: وروى عن ورش إبدال الثانية ألفاً محضة، فقال الزمخشري وتبعه المصنف أنها لحنٌ، لأن الهمزة المتحركة لا تبدّل ألفاً، ولأنه يؤدي إلى جمع الساكنين على حدّه، وهو خطأ لثبوتها تواتراً في القراءات السبعة. قال زاده: وهي لورش في رواية البصريين عنه.
قال الشهاب: وما طعنوا به ليس بشيء لأنه ورد عن فصحاء العرب إبدال الهمزة المتحركة وإن كان أقل من إبدال الساكنة كما في قوله: **لا هناك المرتع**، وقوله: **سالت هذيل رسول الله فاحشة.**
قال زاده: أصله: **لا هنأك المرتع**، قلبت همزة المتحركة ألفاً وقلبت همزة «سألت» ألفاً. قال: وإذا ثبت مثل ذلك في كلام الفصحاء، ونقل عمن ثبتت عصمته من الغلط يجب قبوله، والقراء أعدل من النحاة فيرجع ما نقل عنهم على قول النحاة.أ.هـ.
ينظر: حاشية شيخ زاده (١/ ٢٢٨ - ٢٣٠)، وحاشية الشهاب (١/ ٢٧٣).

(٩) واعترض على نسبة هذه القراءة - أي قراءة ورش كما سبق ذكره - إلى «اللحن» بأنها طعن فيما هو من

حدّه، وبتوسيط ألف بينهما محققتين وبتوسيطها، والثانية بينَ بينَ وبحذف الاستفهامية، وبحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها[١٠](*). ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾[١١] وَقُرِئَ[١٢] بالنَّصب عَلَى تَقْدير: «وَجَعَلَ عَلَى أَبْصَارِهِم غِشَاوَةً» أو عَلَى حَذف الجَار وإيصَال الخَتم بنَفسه إليه[١٣]، والمعنى: «وخَتَمَ عَلَى أَبْصَارِهم بِغشَاوَة» وَقُرِئَ[١٤] بالضَّم والرَّفع، وبالفَتح والنَّصب[١٥] وَهُمَا لُغَتان فيها. وَ«غِشْوَةٌ»

القراءات السبع الثابتة بالتواتر. قال السفاقسي: فهي أقوى شاهد فلا تحتاج إلى شاهد. ورد أبو حيان أيضا قول صاحب الكشاف في هذه المسألة.
ما سبق من حاشية شيخ زاده وحاشية الشهاب، وانظر غيث النفع (ص/ ٧٩)، والبحر المحيط (١/ ٤٧).

(١٠) نقل ابن عطية أن تحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، هي قراءة ابن عباس - رضي الله عنهما - وابن أبي إسحاق.
المحرر الوجيز (١/ ٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٠).

(١١) البقرة: (٢/ ٧).

(١٢) وهي قراءة عاصم بن أبي النّجود في رواية المفضّل الضبّي: «وعلى أبصَارِهِم غشَاوةً» بالنصب، وكذلك روى رَوْح بن عبد المؤمن عن أبي بكر بن عياش لم يروه غيره. ولا يقرأ بها لعاصم من طرق النشر والشاطبية. قال الزّجاج: والنصب جائز في النحو على أن المعنى: «وجَعَلَ عَلَى أَبْصَارِهِم غشَاوَةً».
ينظر: جامع البيان في القراءات السبع للداني (٢/ ٢٩)، والمحرر الوجيز (١/ ٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (١/ ٨٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ١٨٦)، ومعاني القراءات للأزهري (ص/ ٤٠)، والسبعة لابن مجاهد (ص/ ١٤٠ و١٤١)، والبحر المحيط (١/ ٤٩)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ١٣).

(١٣) وهو: انتصابه بنزع الخافض فيكون قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ معطوفاً على ما قبله. والتقدير: «خَتَمَ الله عَلَى قُلوبِهم وَعَلَى سَمعِهِم وَعَلَى أَبصَارِهم بِغشَاوَةٍ». ثم حذف حرف الجر وعدي الفعل بنفسه. قال أبو حيان: وهو ضعيف.
شيخ زاده (١/ ٢٤٩و٢٥٠). والبحر المحيط ما سبق منه.

(١٤) قرئ «غُشَاوةٌ» بضم الغين ورفع التاء، وهي قراءة الحسن وعكرمة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهي لغة «عكليّة» كذا في «التحفة»، وزاد في البحر المحيط أنها قراءة زيد بن علي.
تحفة الأقران للرعيني (ص/ ١٣٦)، والنحاس (١/ ١٨٦)، والبحر المحيط ما سبق (١/ ٤٩).

(١٥) وقُرئ «غَشَاوةً» بفتح الغين ونصب التاء، وهي قراءة عبد الله والأعمش وهي لغة «ربيعة». ونسبها النحاس إلى أبي حَيْوة؛ كذا هي عند القرطبي في جامعه.
ما سبق من التحفة، والنحاس، والقرطبي (١/ ١٩١)، وحاشية الشهاب (١/ ٢٩٦).

بالكسر مرفوعة[١٦]، وبالفتح مرفوعة[١٧] ومنصوبة. وَ«عَشَاوَة»[١٨] بالعَين الغير المُعْجمة(*) ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[١٩] وَيُحتَمل أَنْ يُرادَ بـ«يُخادِعُونَ» «يَخْدَعُونَ»... وَيَعْضُده قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ[٢٠] «يَخْدَعُونَ»... ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾[٢١] وَقُرِئَ[٢٢] وَ«يُخَدِّعُونَ» من خَدَّعَ؛ و«يَخَدِّعُونَ»[٢٣] بمعنى «يَختَدِعُونَ»؛

---

(١٦) قُرئ «غِشوةٌ» بكسر الغين ورفع التاء وهي قراءة ابن مصرّف، والأعمش.
تحفة الأقران ما سبق، والعكبري (١/ ١٥).

(١٧) وقُرئ «غَشْوةٌ» و«غَشْوةً» بفتح الغين ورفع التاء ونصبها. وقال الثوري: كان أصحاب عبد الله يقرؤنها «غَشْيَةٌ» بفتح الغين والياء والرفع. وقراءة أبي حيْوَة والأعمش بالفتح والرفع والنصب كما في البحر المحيط لأبي حيان. قال النحاس: روي عن الأعمش «غَشْوة» رده إلى أصل المصدر. قال ابن كيسان النحوي. يجوز: «غِشْوَة و غُشْوة و غَشْوة» بفتح الغين وسكون الشين قراءة حمزة والكسائي والأعمش وطلحة ...
إعراب القرآن للنحاس (١/ ١٨٦)، والبحر المحيط (١/ ٤٩)، وتحفة الأقران (ص/ ١٣٦)، والسبعة (ص/ ١٤١)، وما سبق من المحرر (١/ ٨٩).

(١٨) قُرئ «عِشَاوةٌ» بالعين المهملة المكسورة والرفع من «العشي» وهو شَبَهُ العَمَى في العين. ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر المحيط ولم ينسبها. قال شيخ زاده: هذه القراءات كلها شواذ سوى القراءة بكسر الغين مع الألف بعد الشين. «غِشَاوَةٌ»، وهي قراءة الجمهور من القُرّاء المعتبرين.
ما سبق من البحر المحيط، وحاشية الشهاب، وحاشية شيخ زاده (١/ ٢٥٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢١).

(١٩) البقرة: (٢/ ٩).

(٢٠) «يَخْدَعُونَ» وهي قراءة ابن مسعود، وأبي حَيْوَة «يَخْدَعُونَ الله» مضارع «خَدَعَ» المجرد.
البحر المحيط (١/ ٥٥)، وانظر تفسير هذه القراءة وتعليلها عند شيخ زاده (١/ ٢٦٦ و ٢٦٧).

(٢١) البقرة: (٢/ ٩).

(٢٢) قُرئ «يُخَدِّعُونَ» بضم الياء وفتح الخاء وتشديد الدال من «خَدَّعَ» المشدّد مبنياً للفاعل، وهو للمبالغة والتكثير. قرأ بها قتادة ومورّق العجلي.
البحر المحيط (١/ ٥٧)، والقرطبي (١/ ١٩٦)، والكشاف (١/ ١٧٤)، وشيخ زاده (١/ ٢٦٩).

(٢٣) قُرئ «يَخَدِّعُون» بفتح الياء والخاء وكسر الدال المشددة أصله «يختدعون» نقلت فتحة التاء إلى الخاء ثم قلبت التاء دالاً لقرب مخرجها وأدغمت الدال في الدال.
أبو حيان أورد هذه القراءة واكتفى بقوله: وقرأ بعضهم دون نسبة.
البحر المحيط، وشيخ زاده ما سبق، والكشاف (١/ ١٧٥ و ١٧٦).

وَ«يُخْدَعُونَ»(٢٤) و«يُخَادَعُونَ»(٢٥) عَلَى البِنَاء للمفعول، ونَصْبَ «أنفسهم» بِنَزع الخَافض(٢٦)(*) ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾(٢٧) وقُرِئَ(٢٨) «يَخْطِفُ» بكسر الطاء؛ وَ«يَخَطِّفُ»(٢٩) على أَنّه يَخْتَطِفُ فَنُقِلَتْ فَتحةُ التَّاء إلى الخَاء ثم أُدغِمتْ في الطّاء، وَ«يِخِطِّفُ»(٣٠)

(٢٤) قُرِئ «يُخْدَعُون» بضم الياء وإسكان الخاء وفتح الدال مبنياً للمفعول على معنى؛ «وما يخدعون إلا عن أنفسهم» فحذف حرف الجر.
البحر المحيط ما سبق، والقرطبي ما سبق.

(٢٥) قُرِئ «يُخَادَعُونَ» بفتح الدال وضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول، نقله أبو حيان دون نسبة. وعند ابن خالويه: أبو طالوت عن أبيه. وهو شداد أبو عبدالسلام، روى القراءة عنه ابنه عبدالسلام، ذكره ابن الجزري وقال: روى عنه الداني أنه قرأ «وما يخدعون» على ما لم يسم فاعله.
مختصر الشواذ (ص/ ٢)، وما سبق من البحر المحيط، وغاية النهاية (١/ ٣٢٤)، وانظر ترجمته أيضاً في تهذيب (٣/ ٤٤٧).

(٢٦) قال شيخ زاده - رحمه الله - ؛ وعلى هذا يكون انتصاب «أنفسَهم» بنزع الخافض على طريقة ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾ [الأعراف:١٥٥] أي: من قومه يقال: خدعت زيداً نفسه، أي: عن نفسه.
شيخ زاده (١/ ٢٦٩)، الجامع لأحكام القرآن (١/ ١٩٦)، والزمخشري، وحاشية الكشاف للشريف الجرجاني (١/ ١٧٥)، وحاشية الشهاب (١/ ٣١٧)، والمحرر (١/ ٩١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٣).

(٢٧) البقرة: (٢/ ٢٠).

(٢٨) وهي قراءة مجاهد، وعلي بن الحسين، ويحيى بن وثّاب «يَخْطِفُ» بسكون الخاء وكسر الطاء، وفي المحتسب نسبها إلى مجاهد، والحسن، والقرطبي إلى يونس، وعلي بن الحسين، ويحيى بن وثاب. قال ابن مجاهد: ولم يبلغنا أن أحداً قرأ «خطف» بفتح الطاء فيُقرأ هذا الحرف «يَخْطِف» وأحسب أن هذا غلط ممن رواه. كذا في المحتسب، والبحر المحيط. والأخفش قال- عن هذه القراءة - : «يَخطِف» من خَطَفَ هي قليلة رديئة لا تكاد تعرف.
البحر المحيط (١/ ٨٩)، والمحتسب (١/ ٦٢)، والجامع للقرطبي (١/ ٢٢٢)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ٢٠٩)، والكشاف (١/ ٢١٩)، وحاشية شيخ زاده (١/ ٣٤٣)، وحاشية الشهاب (١/ ٤٠٤).

(٢٩) وهي قراءة الحسن، والجحدري، وابن أبي إسحاق «يَخَطِّفُ» بفتح الياء والخاء وتشديد الطاء المكسورة وأصله «يختطف»، والأخفش قال: رواها يونس «يخطّف»، والقرطبي نسبها إلى الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وأبي رجاء العطاروي.
البحر المحيط (١/ ٩٠)، والزجاج (١/ ٩٥)، والنحاس (١/ ١٩٦)، والقرطبي (١/ ٢٢٢)، والمحتسب (١/ ٥٩)، ومعاني القراءات للأزهري(ص/ ٤٦)، والمحرر (١/ ١٠٣).

(٣٠) «يِخِطِّفُ» بكسر الثلاثة وتشديد الطاء وهي قراءة الحسن والأعمش. قال الكسائي والأخفش والفراء:

بكسر الخاء لالتقاء الساكنين وإتْباعِ اليَاءِ لَهَا. وَ«يُتَخطَّف»(٣١). ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾(٣٢) وأَضَاءَ إمَّا مُتَعدٍّ والمفعولُ محذوفٌ بمعنى: كُلّما نُوّرَ لَهُمْ مَمْشَى أَخَذُوهُ، أَو لازِمٌ، بمعنى: كُلَّما لَمَعَ لَهُم مَشَوْا في مَطْرَحِ نُورِهِ وكذلك(٣٣) «أَظْلَمَ» فإنه جاء متعدّياً منقولاً من ظَلِم الليل، ويشهد له قراءة «أُظْلِمَ»(٣٤) على البناء للمفعول(*) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾(٣٥) وَقُرِئَ «لأَذْهَبَ بِأَسْمَاعِهِم» (٣٦) بزيادة الباء، كقوله تعالى: ﴿وَلَا

يجوز «يِخِطّف» بكسر الياء والخاء والطاء.
البحر المَحيط (١/ ٩٠)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ١٩٥)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ٢١٠)، والزجاج في معاني القرآن (١/ ٩٥)، والجامع للقرطبي (١/ ٢٢٢و٢٢٣)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ١٧و١٨)، وإتحاف فضلاء البشر (ص/ ١٣٠).

(٣١) وفي الكشاف «يُتخطَّف» عن أُبيّ من قوله تعالى: ﴿وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت:٦٧].
وقال شيخ زاده: وقرئ «يُتخطف» على البناء لفاعل، وهو ههنا يكون متعدّياً فلذلك نصب أَبْصَارَهُم.
انظر: الكشاف (١/ ٢١٩)، وحاشية شيخ زاده (١/ ٣٤٤)، وحاشية الشهاب أيضاً ما سبق منه الموضع نفسه.

(٣٢) البقرة: (٢/ ٢٠).

(٣٣) قال شيخ زاده: يعني «أظلم» يجيء لازماً ومتعدياً مثل «أضاء» إلا أن المصنف (البيضاوي) - رحمه الله- لم يصرح بمجيئه لازماً لظهوره وشهرته واقتصر على ذكر مجيئه مُتعدّياً، ولذلك قال صاحب الكشاف: و«أظلم» يحتمل أن يكون غير متعدّ وهو الظاهر.
حاشية شيخ زاده (١/ ٣٤٤)، والكشاف (١/ ٢٢٠).

(٣٤) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له، قال الزمخشريّ: وهي قراءة يزيد بن قطيب الضحاك، و«أُظْلِمَ» جاء متعدّياً منقولاً من ظَلِم الليل. وقال الفرّاء: فيه لغتان: أَظْلِمَ اللّيل وظَلِم.
الكشاف ما سبق، والبحر المحيط لأبي حيان (١/ ٩٠)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ١٨)، وابن عطية في المحرر (١/ ١٠٤)، وحاشية الشهاب للخفاجي (١/ ٤٠٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٠).

(٣٥) البقرة: (٢/ ٢٠).

(٣٦) وهي قراءة ابن أبي عبلة: «لأَذْهَبَ بأَسْاعِهم وَأَبْصَارِهم» فالباء زائدة، التقدير: لأذهب أَسماعَهُم. قَال الفَرّاء: معناه: ولو شَاء الله لأَذْهَبَ سَمعهُم. وقال الطبري: العربُ إذا أدخلوا الباء في مثل ذلك قالوا: ذَهَبْتُ بِبَصَرِهِ، وإذا حَذَفُوا الباء قالوا: أَذْهَبْتُ بَصَرَهُ. وقال الشّهاب الخفاجي: وقرئ لأذهب.. إما على زيادة البَاء لتأكيد التّعدية أو على أنّ «أذهب» لازم بمعنى ذَهَب...

تُلقوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥]. ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾[37][*] وَقُرِئَ «مَنْ قبلكم»[38] على إقحـام[39] الموصـول الثَّـاني بَيْن الأول وصلتُـه تأكيـداً كما أَقْحـمَ جرير[40] في قولـه: يا تَيمُ تَيمَ عَديٍّ لا أَبَا لَكُمُ ** تَيمَـاً...[41] الثاني بين الأول وما أضيف إليه[42]. ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾[43][*].. أَرادَ بالثَّمرات جَماعَة الثَّمرةِ التي في قولكَ: أدركتُ ثَمرةَ بُستَانِه، وَيؤيّدُهُ قراءة مَن قَرأَ[44] «مِن الثَّمرة» على التّوحيد ...[*] ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ

راجع الكشاف (١/ ٢٢٢)، والبحر المحيط (١/ ٩١)، والفرّاء (١/ ١٩)، والطبري (١/ ١٢٤)، والمحرر (١/ ١٠٤)، وحاشية الشهاب (١/ ٤١١).

(٣٧) البقرة: (٢/ ٢١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٠).

(٣٨) وهي قراءة زيد بن علي «مَنْ قَبْلكم» بفتح ميم «مَنْ» على أنها موصولة، حكاه الزمخشري وقال: وهي قراءة مُشكِلة لاستلزامها اجتماع موصولين على صلة واحدة ، ووجهها على إشكالها أن يقال: أقحم الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً، واستدل لهذا المعنى قول جرير كما هو واضح في المتن. قال أبو حيان: وهذا التَّخريج الذي خرّج الزمخشري قراءة زيد عليه، هو مذهب لبعض النحويين، زعم أنك إذا أتيت بعد الموصول بموصول آخر في معناه مؤكدٌ له لم يَحْتَج الموصول الثاني إلى صلة: قال أصحابنا وهذا الذي ذهب إليه باطلٌ.
الكشاف (١/ ٢٢٨)، وحاشية الشهاب (٢/ ١٠)، البحر المحيط (١/ ٩٥).

(٣٩) معنى الإقحام إدخال الشيء في آخر بشدة وعنف.

(٤٠) هو: جرير بن عطية بن بدر الكلبي، من تميم، أشعر أهل عصره مشهور ولد ومات في اليمامة (سنة ١١٠هـ). الأعلام (٢/ ١١).

(٤١) والشطر الثاني من البيت: لا يُوقِعَنَّكُمْ في سَوْأةٍ عُمَرُ.
قال الشهاب الخفاجي: وتيم بفتح التاء الفوقية وسكون التحتية أصل معناه العبد، وفيه تيم الله سمى به عدة قبائل ومنها: تيم عديّ التي فيها عمر. ويجوز في تيم الأول الضم والفتح والثاني مفتوح فقط. يروى أن عُمر بن لَجَا أَرادَ أن يهجُوَ جريراً فخاطب جرير قبيلة تميم وقال لهم: لا تتركوا عُمَر أن يقول شعراً في هجوي فإنه لو قال ذلك لأصابكم شري وضرري بسببه.
ديوان جرير (ص/ ٢١١)، وانظر حاشية محي الدين زاده (١/ ٣٧٠)، وحاشية الشهاب (٢/ ١١).

(٤٢) فإن تميم الأول مضاف إلى «عدي» وتميم الثاني مقحم بينهما.

(٤٣) البقرة: (٢/ ٢٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٢).

(٤٤) وهي قراءة محمد بن السميفع «من الثمرة» على التوحيد. يريد بها الجمع.

مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ﴾[45] وأضاف العبدَ إلى نفسه تعالى تنويها بذكره وتنبيهاً على أنه مختصٌّ بِهِ منقادٌ لحكْمِهِ تَعالى. قُرِئَ[46] «عِبَادَنا» يُرِيدُ محمّداً صلّى الله عليه وسلم وأُمَّته[*] ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[47]. والوَقُود[48] بِالفَتْح مَا تُوقَدُ بِه النَّار، وبالضمّ المصدرُ، وقد جَاء المَصْدَرُ بِالفَتْح، قالَ سيبويه:[49] وَسَمِعْنَا مَنْ يَقولُ: وقَدَتِ النَّارُ وَقوداً عالياً. والاسمُ بالضمِّ ولعلّه مصدرٌ سُمّي به كما قيل: فلانٌ فخرُ وزينُ بَلَدِهِ وَقَدْ قُرِئَ[50] بِه. والظّاهر أَنَّ المرادَ بِه الاسمُ وإن أُريدَ به المَصْدَرُ عَلَى حَذْفِ مُضَاف، أي وُقُودها احتراق النّاس والحجارة، وهي جَمعُ حَجَرٍ كَجُمَالة جَمْعُ جَمَل وهُوَ قليلٌ غَيْرَ مُنْقَاس[51][*].

الكشاف (١/ ٢٣٥)، والبحر المحيط (١/ ٩٩)، والشهاب (٢/ ٢١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣).

(٤٥) البقرة: (٢/ ٢٣).

(٤٦) هذه القراءة «عبادنا» بالجمع ذكرها الزمخشري ولم ينسبها، وأبو حيان كذلك في تفسيره؛ لكنه فسَّر هذه القراءة ووضع لها عدّة احتمالات.
فانظره في تفسير البحر المحيط (١/ ١٠٤)، وانظر الكشاف (١/ ٢٣٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٤).

(٤٧) البقرة: (٢/ ٢٤).

(٤٨) القاموس المحيط مادة «وَقَدَ» (ص/ ٤١٧)، ومختار الصحاح (ص/ ٧٣١)، وقال: وقُرِئَ: «النار ذات الوُقود» بالضمّ. قلتُ: وهي قراءة مروية عن الحسن البصري - رحمه الله -. الاتحاف (ص/ ٤٣٦).

(٤٩) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر وكنيته أبو بشر إمام البصريين في النحو (مشهور)، ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه، توفي شاباً سنة (١٨٠هـ). سيبويه بالفارسية رائحة التفاح.
الأعلام للزركلي (٤/ ٢٥٢)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٢٣٩).

(٥٠) وهي قراءة الحسن باختلاف، ومجاهد، وطلحة بن مصرّف، وأبو حيوة، وعيسى بن عمر الهمذاني «وُقودها» بضم الواو وهو: التَّوقّدُ قَالَه القُرْطُبيّ. قال الهذلي في «الكامل»: وهي قراءة طلحة، والهمذاني في جميع القرآن إلا ﴿ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ في البروج آية (٥).
الكشاف (١/ ٢٥٠)، والبحر المحيط (١/ ١٠٧)، والقرطبي (١/ ٢٣٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٤٨١)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ٢١٢)، والعكبري (١/ ٢٥)، والمحتسب (١/ ٦٣)، والنّحاس في إعراب القرآن (١/ ٢٠١).

(٥١) وانظر توجيه هذه القراءة «وُقُودُها» بالضم أيضاً عند أبي حيان، والزمخشري، والقرطبي. قال أبو الفتح

﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[٥٢] وَقُرِئَ[٥٣] «أُعْتِدَتْ» مِنَ العَتَاد بمعنَى العُدَّة.[*] ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾[٥٤] وَقُرِئَ[٥٥] «وَبُشِّرَ» على البناء للمفعولِ عَطْفاً على «أُعدّت» فيكُونُ استئنافاً. ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾[٥٦] وَقُرِئَ[٥٧] «مطهراتٌ» وهُمَا لُغتان فَصِيحَتَان[٥٨] يقالُ: النِّساءُ فَعَلَتْ وفَعَلْنَ وهُنَّ فَاعِلةٌ وَفَوَاعِل...[*] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾[٥٩][*]. وَقُرِئَتْ[٦٠] بالرّفع عَلَى أنّه خَبَرُ مُبْتدأ. وعلى هذا يحتمل «مَا»

ابن جني: هذا عندنا على حذف المضاف أي ذو وُقودِها..

ينظر: حاشية شيخ زاده (١/ ٤٠٩)، والطبريّ في تفسيره (١/ ١٣١)، والمحرر (١/ ١٠٧)، وحاشية الشّهاب (٢/ ٥٢)، وما سبق من المحتسب، والكشاف، والجامع للقرطبي، والبحر المحيط.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦).

(٥٢) البقرة: (٢/ ٢٤).

(٥٣) كذا في الكشاف وفسّرها المصنّف تبعاً له، ونسبَهَا إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، وتبعه أبو حيان في النسبة أيضا. والعدّة: مَا أَعْدَدْتَهُ لحوادث الدّهر من المال والسّلاح. قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾[الهمزة:٢]. ويقال: جَعَلَهُ ذا عَدد.

ينظر الكشاف (١/ ٢٥٢)، والبحر المحيط (١/ ١٠٩)، وحاشية زاده (١/ ٤١٢)، ومختار الصحاح (ص/ ٤١٦) مادة «عدد».

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦).

(٥٤) البقرة: (٢/ ٢٥).

(٥٥) وهي قراءة زيد بن علي «وبُشِّرَ» على لفظ المبني للمفعول عَطْفاً على «أُعدّت».

قاله الزمخشري (١/ ٢٥٤)، وانظر البحر المحيط أيضاً (١/ ١١٠ و ١١١).

(٥٦) البقرة: (٢/ ٢٥).

(٥٧) قرأ زيد بن علي «مُطَهَّراتٌ» فجمع بالألف والتاء على «طَهُرْنَ» وهي فاعلة.

انظر: الكشاف (١/ ٢٦٢)، والبحر المحيط (١/ ١١٧).

(٥٨) وهو ما ذكره الزمخشري ونقله عنه أيضاً صاحب البحر المحيط.

ما سبق من الكشاف والبحر المحيط.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٧).

(٥٩) البقرة: (٢/ ٢٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠).

(٦٠) وهي قراءة ناس من بني تميم يقولون: «مثلاً ما بعوضةٌ» بالرّفع يجعلون «ما» بمنزلة «الذي» ويضمرون

وجُوهَاً أُخَر؛ أَنْ تكونَ موصُولةً وحَذْفُ صدر صلتها كما حُذف في قوله تعالى: ﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾[الأنعام:١٥٤] وموصوفةً بصفة كذلك، ومحلّها النّصب بالبدليّة على الوجهين، واستفهامية هي المبتدأ، كأنه لما ردَّ استبعادهم ضَرَبَ الله الأمثالَ، قالَ بعدَهُ: ما البَعوضَةُ فما فَوقَها حَتّى لا يُضْربُ به المَثَلُ؟ بل له أنه يُمثِّل بما هو أَحْقرُ مِنْ ذَلك[٦١]... ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[٦٢] وَقُرِئَ[٦٣] «يُضَلّ» على البناء للمفعولِ. «والفَاسقون» بالرَّفْع...[*] ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ﴾[٦٤] وقُرِئَ[٦٥] «يَسْفُكُ» عَلى البنَاءِ للمفعولِ، فيكونُ الرّاجعُ إلى «مَنْ» سواء جُعلَ موصُولاً أو موصُوفاً محذُوفاً أي: يَسْفُكُ الدّمَاءَ فِيهم[٦٦][*].

«هو» كأنهم قالوا: لا يستحي أن يضرب مثلاً الذي هو بعوضة، قاله الأخفش: وهي قراءة الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤبة بن العجاج. قال الزمخشري: عن «رؤبة» وهو أمْضغ العرب للشِّيحِ والقيصوم، المشهود لَهُ بِالفَصَاحة. قال ابن مجاهد: حكاه أبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة كما في المحتسب، وقطرب مثله. قال الزجاج: والرّفع في «بعوضة» جائز وهو عند سيبويه ضعيف.

ينظر: الكشاف (١/ ٢٦٤)، والبحر المحيط (١/ ١٢٣)، والقرطبي (١/ ٢٤٣)، والنحاس (١/ ٢٠٤)، والزجاج (١/ ١٠٤)، والفراء في معاني القرآن (١/ ٢٢)، والعكبري (١/ ٢٦)، والأخفش في معاني القرآن (١/ ٢١٥)، والمحتسب (١/ ٦٤)، والمشكل لمكي بن أبي طالب القيسي (١/ ٨٣)، وحاشية الشهاب (٢/ ٨٩)، والمحرز الوجيز (١/ ١١١).

(٦١) وللوقوف على توجيه هذه القراءة الشاذة راجع ما سبق ذكره من ثبت المراجع السابقة.

(٦٢) البقرة: (٢/ ٢٦).

(٦٣) وهي قراءة زيد بن علي «يُضَلُّ» بضم الياء وفتح الضاد فيهما على البناء للمفعول والرفع تعظيماً لفاعل الفعل هذا الله سبحانه وتعالى.

الكشاف (١/ ٢٦٧)، والبحر المحيط (١/ ١٢٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٢).

(٦٤) البقرة: (٢/ ٣٠).

(٦٥) كذا في الكشاف دون نسبة، وقرأ أبو حَيْوَةَ وابن أبي عبلة بضم الفاء «يَسْفُكُ»، حكاه ابن عطية وتبعه أبو حيان. وعند ابن الجوزي هي قراءةُ ابن مُصرّف وابن أبي عبلة، وهما لغتان.

الكشاف (١/ ٢٧١)، والمحرر الوجيز (١/ ١١٨)، وزاد المسير (١/ ٥٢)، والبحر المحيط (١/ ١٤٢).

(٦٦) راجع توجيه هذا المعنى عند شيخ زاده (١/ ٤٩٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥).

﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَٰئِكَةِ﴾[٦٧] وقُرِئ[٦٨] «عَرَضَهُنّ» وَعَرضَها عَلَى مَعنى: عَرَضَ مُسمّياتهنّ أو مُسمّياتها[*] ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾[٦٩] وَقُرِئ بِقَلْبِ الهمزَة يَاءً وَحذفِها بكَسْر الهَاءِ فِيهما[٧٠][*]. ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّٰلِمِينَ﴾[٧١] قُرِئَ[٧٢] بكَسْر الشّين[*] و«تِقربا» بكَسْر التّاء، و«هذِي» بالياء. ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٧٣]

---

(٦٧) البقرة: (٢/ ٣١).

(٦٨) قال الزمخشري: قرأ عبد الله «عَرَضَهُنّ»، وقرأ أُبي «عَرَضَها» والمعنى: عرض مسمياتهن أو مسمياتها لأن العرض لا يصح في الأسماء. أما الطبري – رحمه الله – فبين أن العرب لا تكاد تكني بالهاء والميم إلا عن أسماء بني آدم والملائكة، وأما إذا كانت عن أسماء البهائم، وسائر الخلق سوى من وصفنا فإنها تكني عنها بالهاء والألف، أو بالهاء والنون فقالت: عَرَضَهنّ وعَرَضَها. والقُرطبيّ: أنّ الهاء والنون أخصّ بالمؤنث.
الكشاف (١/ ٢٧٣)، وجامع البيان للطبري (١/ ١٧١)، والقرطبي في الجامع (١/ ٨٣)، والبحر المحيط (١/ ١٤٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٦).

(٦٩) البقرة: (٢/ ٣٣).

(٧٠) قرأ الحسن «أَنْبِهِم» بحذف الياء بوزن «أَعْطِهِمْ» وروى عنه «أَنْبِيهُم» بالياء بلا همز، وضعف في اللغة هذه القراءة في إبدال الهمزة ياء لأنه بدل لا تخفيف، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر، كذا في المحتسب. وفي «أَنْبِهِم» بحذف الياء هي قراءة الحسن والأعرج وابن كثير عن طريق القواس. كذا في البحر المحيط.
انظر المحتسب لابن جني (١/ ٦٦)، والبحر المحيط (١/ ١٤٩)، والاتحاف للدمياطي (ص/ ١٣٣)، وحاشية شيخ زاده (١/ ٥١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٧).

(٧١) البقرة: (٢/ ٣٥).

(٧٢) وقُرِئَ «الشِّجَرَة» بكسر الشين حكاها هارون الأعور عن بعض العرب تقول «الشِّجَرَة» قال ابن أبي إسحاق: لغة بني سليم كذا في المحتسب، والبحر المحيط، وقُرِئَ «ولا تِقْرَبا» بكسر التاء وهي لُغَةٌ عن الحجازيين في فَعِلَ يَفْعَلُ يكسرون حروف المضارعة.. وقرأ ابن محيصن «هذِي» بالياء على الأصل لأن الهاء في «هذه» بدل من الياء، ولا أعلم في العربية هاء تأنيث مكسُوراً ما قبلها إلا هاء «هذه» قاله النحاس. وعند ابن خالويه «هذِي» بالياء ابن كثير في بعض رواياته.
المحتسب (١/ ٧٤)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ٤)، والبحر المحيط (١/ ١٥٨)، والكشاف (١/ ٢٧٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢١٤)، والقرطبي (١/ ٣١٠)، والاتحاف (ص/ ١٣٤)، وشيخ زاده (١/ ٥٤١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١).

(٧٣) البقرة: (٢/ ٣٨).

وَقُـرِئَ[٧٤] «هُدَيَّ» على لغة هذيل[*]. «ولا خَـوْفَ»[٧٥] بالفَتْح. ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ اذْكُرُوا۟﴾[٧٦] وَقُرِئَ «إِسْرَائِل» بحذفِ الياء، و«إِسْرَال» بحذفِهما، و«إِسْرَايِيل» بقَلْب الهَمْزة ياءً[٧٧][*]. ﴿اذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ الَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾[٧٨] وَقُرِئَ[٧٩] «ادّكروا»، والأصل «افتَعِلُوا» و «نعمتي»[٨٠]

---

(٧٤) وهي قراءة عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر «هُدَيَّ» بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلم إذ لم يمكن كسر ما قبل الياء لأنه حرف لا يقبل الحركة. قال النحاس: قال أبو زيد: هذه لغة هذيل يقولون: هُدَيَّ، وعَصَيَّ.
البحر المحيط (١/ ١٦٩)، والزمخشري في الكشاف (١/ ٢٧٥)، والقرطبي في الجامع (١/ ٣٢٨)، والنحاس في إعراب القرآن (١/ ٢١٦)، والمحتسب (١/ ٧٦)، والعكبري في الإملاء (١/ ٣٢)، وشيخ زاده في حاشيته (١/ ٥٦٣)، والزجاج (١/ ١١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١).

(٧٥) قال النحاس: «فلا خَوْفَ» بالفتح هي قراءة الحسن وعيسى وابن أبي إسحاق، وزاد في البحر المحيط أنها قراءة الزهري ويعقوب. قال القرطبي: «فلا خوفَ» بفتح الفاء على التبرئة لأن كلمة «لا» هي التي لنفي الجنس وتسمى «لا» التبرئة.
ما سبق من البحر المحيط، والكشاف، والقرطبي (١/ ٣٢٩)، والنحاس ما سبق الموضع نفسه، وما سبق من حاشية زاده.

(٧٦) البقرة: (٢/ ٤٠).

(٧٧) قُرِئَ «إسرائِل» بمدة مهموزة مختلة، حكاها شنبوذ عن ورش.
القرطبي (١/ ٣٣١)، وجامع البيان للداني (١/ ٣٨)، والبحر المحيط (١/ ١٧١).
وَقُرِئَ «إِسْرَال» بغير همز ولا ياء وهي رواية خارجة عن نافع قاله أبو حيان عن أُمية.
ما سبق من البحر المحيط الموضع نفسه. وَقُرِئَ «إسراييل» بمده بعد الياء من غير همز وهي قراءة الأعمش وعيسى بن عمر.
من البحر المحيط ما سبق، والمحتسب (١/ ٧٩) وزاد أنها قراءة الحسن والزهري وابن أبي إسحاق.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٢).

(٧٨) البقرة: (٢/ ٤٠).

(٧٩) وَقُرِئَ «ادّكروا» بكسر همزة الوصل إذا ابتدئ بها، وبفتح الدّال المشدّدة. والأصل: «اذ تكروا» قلبت التاء دالاً لقرب المخرج بينهما، وقال الفرّاء: وفي حرف عبد الله «ادّكروا».
ينظر: معاني الفراء (١/ ٢٩)، والبحر المحيط (١/ ١٧٤)، وحاشية شيخ زاده (٢/ ٨).

(٨٠) وقرأ ابن محيصن والحسن البصري «نعمتي» بإسكان الياء كذا في الاتحاف. وفي السبعة تسكين ياء «نعمتي» لم يوردها عن عاصم غير المفضّل. قال الزجاج ويجوز أن تحذف الياء في اللفظ لالتقاء الساكنين

بإسكان الياء وقفاً، وإسقاطها دَرْجاً وهو مَذْهبُ مَنْ لا يحرّكُ الياءَ المكسورَ ما قبلها. ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾(٨١) وقُرِئَ(٨٢) «أُوَفِّ» بالتّشديد للمُبالغة. ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾(٨٣) أي يتوقَّعُون لِقَاءَ الله تعالى ونَيلَ مَا عِندَهُ، أو يتيقَّنُونَ أنهم يُحشَرُونَ إلى الله فيجازيهم، ويؤيِّدُهُ أنَّ في مُصحَفِ ابن مَسْعود «يَعلَمُون»(٨٤) وكأنَّ الظنّ لمّا شَابَهَ العِلمَ في الرجحَان أُطلِقَ عليه لتضمين معنى التوقّع.(*) ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾(٨٥) وقُرِئَ(٨٦) «لا تُجزِئ» مِنْ أَجْزَأَ عَنْه إذا أَغْنَى(*) ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾(٨٧) وقُرِئَ(٨٨)

فتقرأ «نعمتِ التي أنعمت» بحذف الياء.

انظر: الإتحاف (ص/ ١٣٥)، والسبعة (ص/ ١٩٧)، ومعاني الفراء (١/ ٢٩)، ومعاني الزجاج (١/ ١٢٠).

(٨١) البقرة: (٢/ ٤٠).

(٨٢) قرأ الزهريُّ: «أُوَفِّ بعهدكم» مُشدّداً، قال أبو الفتح: ينبغي أن يكون قرأ بذلك لأن فَعّلتَ أبلغ من أَفْعَلت. فيكون على «أوفوا بعهدي» أبالغ في توفيتكم، كأنه ضمان منه سبحانه أن يعطي الكثير عن القليل فيكون ذلك كقوله سبحانه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[الأنعام: ١٦٠] وهو كثير.
المحتسب (١/ ٨١)، والبحر المحيط (١/ ١٧٥)، والقرطبي (١/ ٣٣٢)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢١٨).

(٨٣) البقرة: (٢/ ٤٦).

(٨٤) كذا في الكشاف وتبعه المصنف – رحمه الله – وأبو حيان بمثله. والظنّ هنا بمعنى اليقين، وهو موجود في اللغة، والشواهد في أشعار العرب أكثر من أن تحصى، قاله الطبري.
الكشاف (١/ ٢٧٨)، البحر المحيط (١/ ١٨٥)، تفسير الطبري (١/ ٢٠٧)، والزجاج في معاني القرآن (١/ ١٢٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٤).

(٨٥) البقرة: (٢/ ٤٨).

(٨٦) وَقُرِئَ «لا تُجزِئ» بضم التاء والهمز، وهي قراءة أبي السمّال العدويّ، ويقال: جَزَى وأجزى بمعنى واحد، حكاه أبو حيان. قال الزمخشري: من قرأ «لا تجزئ» من «أجزأ عنه» إذا أغنى عنه فلا يكون في قراءته إلا بمعنى شيئا من الإجزاء.
البحر المحيط (١/ ١٨٩)، والقرطبي (١/ ٣٧٨)، والكشاف (١/ ٢٧٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٥).

(٨٧) البقرة: (٢/ ٤٩).

(٨٨) قُرِئَ «أنجيتكم» بمعنى خلصتم من آل فرعون، وجعل التخليص منهم لأنهم هم الذين كانوا يباشرونهم

«أَنجيتُكم» وَ«نَجَّيتُكم». ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾(٨٩) وقُرِئَ(٩٠) «يَذْبَحُونَ» بالتخفيف.(*) ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾(٩١) وقُرِئَ(٩٢) «فَرَّقنا» على بِنَاءِ التّكْثير لأنَّ المَسَالكَ كَانَت اثْنَي عَشَر بِعَدَدِ الأَسْبَاط(*) ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ﴾(٩٣) وقُرِئَ(٩٤) «جَهَرَة» بالفَتْح عَلى أنّها مَصْدَرٌ كالغَلَبَة(*) أوْ جَمْعُ جَاهِرٍ كالكَتَبَة فيكونُ حَالاً مِنَ الفَاعِل قطعاً والقائلونَ هم السَّبعون الذين اختارَهُم مُوسى عليه السَّلام للمِيقَات(٩٥).

بهذه الأفعال السيئة، قاله أبو حيان دون نسبة، وقال: وَقُرِئَ «نجيتكم» على التوحيد ذكرها القرطبي دون نسبة أيضا.
البحر المحيط (١/ ١٩٢)، والقرطبي (١/ ٣٨١).

(٨٩) البقرة: (٢/ ٤٩).

(٩٠) وهي قراءة ابن محيصن، وحُميد، وابن عيينه عن ابن كثير، وإسماعيل عن ابن كثير، وأبو حيوة، والزعفراني «يَذْبحون» خفيف بإسكان الذال وفتح الياء – حيث وقع – ، قاله الهذلي. وفي «المحتسب» نسبها لابن محيصن. ومثله في «المبهج». قال سبط الخياط: وكذلك في سورة «إبراهيم» و«القصص».
الكامل للهذلي (ص/ ٤٨٥)، والمحتسب (١/ ٨١)، والمبهج لسبط الخياط (٢/ ٣٦)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ١٣٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٥).

(٩١) البقرة: (٢/ ٥٠).

(٩٢) وَقُرِئَ «فَرَّقنا» بالتشديد أي جعلناه فرقاً، وهي قراءة الزهريّ، حكاه ابن جني، وحكاها الأخفش كذلك، نقله النحاس. و«فَرَّقنا»: بمعنى فَصَّلْنا، قاله الزمخشري وفسرها المصنف تبعا للكشاف دون نسبة، ومثله عند أبي حيان مع نسبتها للزهري.
البحر المحيط (١/ ١٩٧)، والكشاف (١/ ٢٨٠)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٢٣)، والمحتسب (١/ ٨٢)، والقرطبي (١/ ٣٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٦).

(٩٣) البقرة: (٢/ ٥٥).

(٩٤) وَقُرِئَ «جَهَرَة» بالفتح نُسبت إلى ابن عباس، وسهل بن شعيب السهمي، وحُميد بن قيس، و«جَهْرَة» و«جَهَرَة» لغتان مثل: زَهْرَة وزَهَرَة. وقال أبو الفتح: أجاز الكوفيون الفتح وإن لم يسمعوه...
البحر المحيط (١/ ٢١١)، والقرطبي (١/ ٤٠٤)، والمحتسب (١/ ٨٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٧).

(٩٥) قال شيخ زاده فيه قولان ذكرهما الإمام: أن هذا كان بعد أن كُلِّف عَبَدَتُ العجل بالقتل بعد رجوع

﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ (٩٦) وَقُرِئَ (٩٧) بالنَّصبِ عَلَى الأَصْلِ بمعنى: حُطَّ عنَّا ذُنُوبَنَا حِطةً؛ أوْ عَلَى أنَّه مَفعُولُ «قُولوا» أي: قولُوا هذه الكَلِمَةَ (*). ﴿رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ﴾ (٩٨).. والرّجزُ (٩٩) في أَصْلِ مَا يُعَاف عَنْهُ، وكذلكَ الرّجْسُ. وَقُرِئَ (١٠٠) بِالضَّمِّ وَهُوَ لُغَةٌ فِيهِ. والمُرادُ بِهِ الطّاعُون (١٠١)، رُوي «أنّه ماتَ به فِي سَاعةٍ أربعةٌ وعشرونَ ألفا» (*). ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ (١٠٢) وَقُرِئَ (١٠٣)

موسى - عليه السلام - من الطّور وتحريق عجلهم، وقد اختار منهم سبعين خرجوا معه إلى الطور.
والثاني: أنه كان بعد القتل وتوبة بني إسرائيل، وقد أمره الله أن يأتي بسبعين رجلا معه، فلما ذهبوا قالوا له ذلك. وما في شرح المقاصد من أن القائلين ليسوا مؤمنين لم يقل به أحد من أئمة التفسير؛ لكنّ قوله: لن نؤمن صريح فيه خصوصا على التفسير الثاني. فتأمّل.
حاشية شيخ زاده (٢/ ٥٢).

(٩٦) البقرة: (٢/ ٥٨).

(٩٧) وَقُرِئَ «حِطَّةً» على الأصل قرأها ابن أبي عبلة، وروى النصب الأخفش على أنها بدل من الفعل، وكل ما كان بدلاً من اللفظ بالفعل فهو نصب بذلك الفعل كأنه قال: احْطُطْ عَنّا حطّةً.
البحر المحيط (١/ ٢٢٢)، والجامع للقرطبي (١/ ٤١٠)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ٢٦٩)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٢٨)، والكشاف (١/ ٢٨٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨).

(٩٨) البقرة: (٢/ ٥٩).

(٩٩) الرُّجْز والرِّجس معناهما: القَذَرُ، وعبادة الأوثان، والعذاب، والشرك كما في القاموس. وفي المصباح: الرّجز العذاب. والرّجس: النتن والرّجس: القذر. قال الفارابي: وكلّ شيء يستقذر فهو رجسٌ. قال النقاش: الرِّجسُ النّجسُ. وقال الأزهريّ: النّجس القذر الخارج من بدن الإنسان، وعلى هذا فقد يكون الرّجس والقذر والنجاسة بمعنى، وقد يكون القذر والرّجس بمعنى غير النّجاسة.
القاموس المحيط (١/ ٦٥٧ و ٧٠٦) مادة «رجز» و «رَجَسَ»، المصباح المنير (ص/ ١٣٤).

(١٠٠) قرأ ابن محيصن «رُجْزاً» بضمّ الرّاء. ونسب الهذلي قراءة ضمّ الرّاء «الرُّجز» لمجاهد، والقورسي عن أبي جعفر، وابن محيصن، وحُميد وقال: إلا ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ٥] و﴿رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ [الأنفال: ١١].
الجامع للقرطبي (١/ ٤١٧)، والإتحاف (ص/ ١٣٧)، والبحر المحيط (١/ ٢٢٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٤٨٦).

(١٠١) ما سبق من القرطبي والبحر المحيط الموضع نفسه والكشاف أيضاً.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩).

(١٠٢) البقرة: (٢/ ٦٠).

(١٠٣) ونسبت قراءة الكسر «عَشِرة» إلى مُجاهد، وطلحة، وعيسى، ويحيى بن وثاب، وابن أبي ليلى، ويزيد،

«عشِرة» بكسر الشين وفتحها وهُما لغتان فِيه. ﴿مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ﴾ (١٠٤) وَقُرِئَ (١٠٥) «وقُثّائها» بِالضَّمِّ وَهُوَ لُغَةٌ فِيه. ﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ﴾ (١٠٦) وَقُرِئَ (١٠٧) «أَدْنَأَ» مِنَ الدَّنَاءة. ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا﴾ (١٠٨) وَقُرِئَ (١٠٩) بالضَّمّ، والمِصْرُ البَلَدُ العظيمُ وأصلُهُ الحدّ بينَ الشيئين وقيل: أرادَ بِهِ «العَلَم» وإِنَّما صَرَفَهُ لسُكُونِ وسَطِهِ، أَوْ عَلى تَأْويل البَلَدِ،

وهي لغة تميم. أما قراءة الفتح «عَشَرة» فقرأ بها ابن الفضل الأنصاري والأعمش، وروى عن الأعمش الكسر أيضاً. قال ابن عطية: هي لغة ضعيفة أي: الفتح، ونصّ بعض النحويين أن فتح الشّين شاذٌّ.
البحر المحيط (١/ ٢٢٩)، والقرطبي في الجامع (١/ ٤٢٠)، وانظر توجيه القراءة أيضاً فيهما عند أبي الفتح في المحتسب (١/ ٨٥)، ومعاني القراءات للأزهري (ص/ ٥١)، والمحرر لابن عطية (١/ ١٥٢).

(١٠٤) البقرة: (٢/ ٦١).

(١٠٥) وَقُرِئَ «وقُثّائها» بضم القاف، وهي مروية عن طلحة بن مصرّف، والهمذاني، والشيزري عن أبي جعفر، والأعمش، وهي قراءة يحيى بن وثاب، - أيضاً - وهي لغة. قال أبو الفتح: الضمّ في القُثّاء حسن الطريقة، وذلك أنه من الثوابت...
الكامل للهذلي (ص/ ٤٨٦)، والبحر المحيط (١/ ٢٣٣)، وأبو الفتح في المحتسب (١/ ٨٧)، والزمخشري في الكشاف (١/ ٢٨٤)، والقرطبي (١/ ٤٢٤).

(١٠٦) البقرة: (٢/ ٦١).

(١٠٧) وقرأ زهير الفُرقُبي - النحوي يعرفُ بالكسائي له اختيار في القراءة وكان في زمن عاصم - (كما في طبقات ابن الجزري) شاذّاً «أدنأ». قال الزجّاج: «أدنى وأدنأ» بالهمز وكلاهُما لَهُ وَجْهٌ في اللغة إلا أنَّ ترك الهمز أولى بالإتباع.
البحر المحيط (١/ ٢٣٣)، وإعراب القرآن للزجاج (١/ ١٤٣)، والكشاف (١/ ٢٨٥)، والمحتسب (١/ ٨٨)، والقرطبي في الجامع (١/ ٤٢٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٣١)، غاية النهاية (١/ ٢٩٥).

(١٠٨) البقرة: (٢/ ٦١).

(١٠٩) وَقُرِئَ «اهْبُطوا» بضم الباء، وقراءة الجماعة «اهبِطوا» بكسر الباء، وهما لغتان والأفصح الكسر. و«مِصْرَ» بترك التنوين وحذف الألف منه، وهي قراءة مروية عن الحسن، وطلحة بن مصرّف، والأعمش، وأبان ابن تغلب بغير تنوين، وهي في مصحف أُبيّ بن كعب، ومصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما. وهذه القراءة بترك الصرّف جائزة عند من قرأ بها لقولهم: هي مصر فرعون، وبدليل قوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٩].
ينظر البحر المحيط (١/ ٢٣٤)، والقرطبي (١/ ٤٢٩)، ومعاني الزجاج (١/ ٤٤٤)، والطبري في التفسير (١/ ٢٤٨)، والعكبري في الإملاء (١/ ٣٩)، وشيخ زاده في حاشيته (٢/ ٧١)، والاتحاف (ص/ ١٣٧)، ومعاني الفراء (١/ ٤٣)، والمحرر (١/ ١٥٤)، وابن داود في المصاحف عن الأعمش (ص/ ٦٨).

ويؤيِّدُه أنَّه غير مُنوّنٍ في مُصْحَفِ ابنِ مَسعود. وقيلَ أصلُه «مِصرائيم»(١١٠) فعُرِّب(*). ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾(١١١) وَقُرِئَ(١١٢) «قَرِدَةً» بفَتْح القَافِ وكَسْر الرَّاءِ، و«خَاسِينَ»(١١٣) بغير هَمْز. ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾(١١٤) وَقُرِئَ(١١٥) «إِنَّ البَاقِرَ» وهو اسمٌ لجماعةِ البَقر والأَبَاقِرِ والبَواقِر. وَ(١١٦) «يَتَشَابَهُ» بِالياء والتَّاء، وَ«تَشَّابَهُ» بِطَرْح التَّاء وَإدْغَامِهَا في الشّين عَلَى التَّذكير

(١١٠) انظر الكشاف (١/ ٢٨٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٠).
(١١١) البقرة: (٢/ ٦٥).
(١١٢) «قَرِدَةً» بفتح القاف وكسر الرّاء. الظّاهر أن هذه القراءة تفرّد بها المصنف – رحمه الله – في تفسيره ولم ينسبها لأحد، ولم أقف على قراءتها ومَنْ نُسبت إليه فيما لديّ من كتب ومراجع.
(١١٣) و«خَاسِئِينَ» وهي بغير همز «خاسين» انفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف.
الاتحاف للدمياطي (ص/ ١٣٨)، والنشر لابن الجزري (١/ ٣٩٧).
(١١٤) البقرة: (٢/ ٧٠).
(١١٥) وَقُرِئَ شاذاً «إِنَّ البَاقِرَ» وهي قراءة محمد ذو الشّامة المعيطي كما في الكشاف، وقراءة يحيى بن يعمر وعكرمة كما في البحر المحيط. والباقر: هو اسم بقرة. قال قطرب: جمع البقرة باقر وباقورة وبقر كما في الجامع للقرطبي، وقال الأصمعي: الباقر: جمع باقرة، قال: ويجمع بقَرٌ على باقورة. نقله النحاس. وجوَّز ابن جرير هذه القراءة في كلام العرب وأشعارها.
البحر المحيط (١/ ٢٥٣)، والقرطبي (١/ ٤٥١)، والنحاس (١/ ٢٣٥)، وتفسير الطبري (١/ ٢٧٧)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ٢٨١)، وابن عطية في المحرّر الوجيز (١/ ١٦٣).
(١١٦) قراءة «تَشَابَهَ» بتخفيف الشين وفتح الباء والهاء وهي قراءة الجمهور جعلوه فعلاً على وزن «تفاعل» واختارها المصنّف البيضاوي وكتب نظم القرآن عليها، والمعنى: أن البقر الموصوف بالتعوين والصفرة كثير فاشتبه علينا أيها يُذبح؟
ما سبق من البحر المحيط، وشيخ زاده (٢/ ٩٨)، والإملاء (١/ ٤٣).
وفي قراءة «تَشَابَهَ» ذكر المصنّف أربع عشرة قراءة كما أُثبتَت في المتن، وقد قام بشرحها وضبطها والوقوف على معناها مع توجيهها شيخ زاده في حاشيته، إلا أنه لم يذكر لنا قراءة من هذه؟ ذكرها دون نسبة. إلا أن أبا حيان فصَّل ذلك، وذكر القرّاء الذين تصدّروا لتلك القراءات فيها مع كمال الضّبط والبيان والتوجيه، فذكر فيها قراءة الحسن، والأعرج، والمعيطي، ومجاهد، وابن مسعود، وأبيّ، والأعمش، وابن أبي إسحاق. والطّبري في تفسيره فصَّل في تعدّد القراءة فيها واختار ما اختاره الجمهور، فانظره.
البحر المحيط ما سبق، وحاشية زاده، وانظر الكشاف (١/ ٢٨٨)، والقرطبي (١/ ٤٥١ و ٤٥٢)، والنحاس (١/ ٢٣٦)، والطبري في التفسير (١/ ٢٧٧ و ٢٧٨)، والزجاج في معاني القرآن (١/ ١٥٤ و ١٥٥)، وحاشية الشهاب (٢/ ١٨١).

والتَّأنيث. وَ«تَشَابَهَت» مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً، وَ«تَشَبَّهُ» بمعنى «تَتَشَبَّهُ» وَ«يُشَبَّه» بالتذكير، [وَ «مَتَشَابِهٌ» وَ«مُتَشَابِهَةٌ» وَ «مُتَشَبِّهٌ» وَ«مُتَشبِّهةٌ»](١١٧). (*) ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ﴾(١١٨) وقُرِئَ(١١٩) «لا ذلولَ» بالفَتح أيْ حَيْثُ هِيَ... ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾(١٢٠) وَقُرِئَ(١٢١) «آلآنَ» بالمدّ عَلى الاستفهام، و«لَانَ»(١٢٢)

(١١٧) وهذه الأربع الباقية كلّ واحدة منها على صيغة اسم الفاعل، الأوليان من «تشابه» والأخريان من «تشبه» وتذكير هذه الألفاظ وتأنيثها جائزان لأنّ فاعلها اسم جنس، وفيه لغتان.
حاشية شيخ زاده ما سبق.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٢).
(١١٨) البقرة: (٢/ ٧١).
(١١٩) وقرأ أبو عبد الرحمن السّلمي: «لا ذَلُولَ» – بنصب اللّام – بمعنى لا ذلولاً هناك أي حيث هي، وهو نفي لذلّها، ولأن توصف به فيقال: هي ذلولٌ، قاله الزمخشري. وقال أبو جعفر النحاس: وهو جائز على إضمار خبر النفي.
الكشاف (١/ ٢٨٨)، إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٣٦)، وانظر المحرر (١/ ١٦٣)، والبحر المحيط (١/ ٢٥٧)، وشيخ زاده (٢/ ١٠١)، وحاشية الشهاب (٢/ ١٨٢).
(١٢٠) البقرة: (٢/ ٧١).
(١٢١) قول المصنّف: وقرئ «آلآن» بالمدّ.. قال شيخ زاده: أي بمدّ كل واحد من الألفين على الاستفهام الذي قصد به التقرير والتحقيق.أ.هـ.
وقراءة «آلآن» بالاستفهام هنا، لم أقف على من نسبت إليه هذه القراءة فيما لديّ من مراجع. وحكى الشهاب في توجيهها: قوله: وقراءة مدّ «آلآن» بالاستفهام التقريري إشارة إلى استبطائه وانتظارهم له، وهذه مع إثبات واو «قالوا» وحذفها.
ينظر: حاشية شيخ زاده (٢/ ١٠٢)، وحاشية الشهاب (٢/ ١٨٣)، وانظر: البحر (١/ ٢٥٧).
(١٢٢) وقرئ «قالوا آلن» بالوصل من غير همز ورش، حكاها ابن خالويه في الشواذ، وذكرها أبو حيان في قراءة نافع – رحمه الله – قال: بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام، قال: وعنه روايتان: إحداهما: حذف واو «قالوا» إذ لم يعتد بنقل الحركة إذ هو نقلٌ عارض، والرواية الأخرى: إقرار الواو اعتداداً بالنقل واعتباراً لعارض التحريك لأن الواو لم تحذف إلا لأجل سكون اللام بعدها، فإذا ذهب موجب الحذف عادت الواو إلى حالها من الثبوت.أ.هـ.
وذكر أبو جعفر النحاس في قراءتها أربعة أوجه، فانظرها. وحكاها الزجاج في أربعة أوجه أيضاً، وقال: حكى بعضها الأخفش: فأجودها «قالوا الآن» بإسكان اللام وحذف الواو من اللفظ، وزعم الأخفش أنه يجوز قطع ألف الوصل ههنا فيقول: قالوا «ألآنَ جئت بالحق» وهذه رواية، وليس له وجه في القياس. ولا هي عندي جائز، ولكن فيها وجهان غير هذين الوجهين: وهما جيدان في العربية، يجوز «قالوا الآن» على إلقاء الهمزة وفتح اللام من «الآن» وترك الواو محذوفة لالتقاء الساكنين، ولا يعتد بفتحة اللام. ويجوز

ويؤيِّدُه أنَّه غير مُنوّنٍ في مُصْحَفِ ابنِ مَسعود. وقيلَ أصلُه «مِصرائيم»[١١٠] فعُرِّب[*]. ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾[١١١] وَقُرِئَ[١١٢] «قَرِدَةً» بِفَتْح القَافِ وكَسْرِ الرَّاءِ، و«خَاسِينَ»[١١٣] بِغيرِ هَمْزٍ. ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾[١١٤] وَقُرِئَ[١١٥] «إِنَّ البَاقِرَ» وهو اسمٌ لجماعةِ البَقر والأَبَاقِرِ والبَواقِرِ. وَ[١١٦] «يَتَشَابَهُ» بِالياء والتَّاء، وَ«تَشَّابَهُ» بِطَرْحِ التَّاء وَإِدْغَامِهَا في الشّين عَلَى التَّذكيرِ

(١١٠) انظر الكشاف (١/ ٢٨٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٠).**

(١١١) البقرة: (٢/ ٦٥).

(١١٢) «قَرِدَةً» بفتح القَاف وكَسْرِ الرّاء. الظّاهر أن هذه القراءة تفرّد بها المصنف - رحمه الله - في تفسيره ولم ينسبها لأحد، ولم أقف على قراءتها ومَنْ نُسبت إليه فيما لديّ من كتب ومراجع.

(١١٣) و«خَاسِئينَ» وهي بغير همز «خاسين» انفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف.
الاتحاف للدمياطي (ص/ ١٣٨)، والنشر لابن الجزري(١/ ٣٩٧).

(١١٤) البقرة: (٢/ ٧٠).

(١١٥) وَقُرِئَ شاذّاً «إِنَّ البَاقِرَ» وهي قراءة محمد ذو الشّامة المعيطي كما في الكشاف، وقراءة يحيى بن يعمر وعكرمة كما في البحر المحيط. والباقر: هو اسم بقرة. قال قطرب: جمع البقرة باقر وباقورة وبقر كما في الجامع للقرطبي، وقال الأصمعي: الباقر: جمع باقرة، قال: ويجمع بقَرٌ على باقورة. نقله النحاس. وجوَّز ابن جرير هذه القراءة في كلام العرب وأشعارها.
البحر المحيط (١/ ٢٥٣)، والقرطبي (١/ ٤٥١)، والنحاس (١/ ٢٣٥)، وتفسير الطبري (١/ ٢٧٧)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ ٢٨١)، وابن عطية في المحررّ الوجيز (١/ ١٦٣).

(١١٦) قراءة «تَشَابَهَ» بتخفيف الشين وفتح الباء والهاء وهي قراءة الجمهور جعلوه فعلاً على وزن «تفاعل» واختارها المصنّف البيضاوي وكتب نظم القرآن عليها، والمعنى: أن البقر الموصوف بالتعوين والصفرة كثير فاشتبه علينا أيها يُذبح؟
ما سبق من البحر المحيط، وشيخ زاده (٢/ ٩٨)، والإملاء (١/ ٤٣).
وفي قراءة «تَشَابَهَ» ذكر المصنّف أربع عشرة قراءة كما أثبتّ في المتن، وقد قام بشرحها وضبطها والوقوف على معناها مع توجيهها شيخ زاده في حاشيته، إلا أنه لم يذكر لنا قراءة من هذه؟ ذكرها دون نسبة. إلا أن أبا حيان فصَّل ذلك، وذكر القرّاء الذين تصدّروا لتلك القراءات فيها مع كمال الضَّبط والبيان والتّوجيه، فذكر فيها قراءة الحسن، والأعرج، والمعيطي، ومجاهد، وابن مسعود، وأبيّ، والأعمش، وابن أبي إسحاق. والطبري في تفسيره فصَّل في تعدّد القراءة فيها واختار ما اختاره الجمهور، فانظره.
البحر المحيط ما سبق، وحاشية زاده، وانظر الكشاف (١/ ٢٨٨)، والقرطبي (١/ ٤٥١ و ٤٥٢)، والنحاس (١/ ٢٣٦)، والطبري في التفسير (١/ ٢٧٧ و ٢٧٨)، والزجاج في معاني القرآن (١/ ١٥٤ و ١٥٥)، وحاشية الشهاب (٢/ ١٨١).

والتَّأنيث. وَ«تَشَابَهَت» مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً، وَ«تَشَبَّهُ» بمعنى «تَتَشَبَّهُ» وَ«يُشَبَّه» بالتذكير، [وَ «مَتَشَابِهٌ» وَ«مُتَشَابِهَةٌ» وَ «مُتَشَبِّهٌ» وَ«مُتَشَبِّهَةٌ»][١١٧]. [*] ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾[١١٨] وقُرِئَ[١١٩] «لا ذلولَ» بالفَتح أيْ حَيْثُ هِيَ... ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾[١٢٠] وَقُرِئَ[١٢١] «آلآنَ» بالمدّ عَلى الاستفهام، و«لَانَ»[١٢٢]

(١١٧) وهذه الأربع الباقية كلّ واحدة منها على صيغة اسم الفاعل، الأوليان من «تشابه» والأخريان من «تشبه» وتذكير هذه الألفاظ وتأنيثها جائزان لأنّ فاعلها اسم جنس، وفيه لغتان.
حاشية شيخ زاده ما سبق.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٢).**

(١١٨) البقرة: (٢/ ٧١).

(١١٩) وقرأ أبو عبد الرحمن السّلمي: «لا ذَلَولَ» - بنصب اللاّم - بمعنى لا ذلولاً هناك أي حيث هي، وهو نفي لذلّها، ولأَن توصف به فيقال: هي ذلولٌ، قاله الزمخشري. وقال أبو جعفر النحاس: وهو جائز على إضمار خبر النفي.
الكشاف (١/ ٢٨٨)، إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٣٦)، وانظر المحرر (١/ ١٦٣)، والبحر المحيط (١/ ٢٥٧)، وشيخ زاده (٢/ ١٠١)، وحاشية الشهاب (٢/ ١٨٢).

(١٢٠) البقرة: (٢/ ٧١).

(١٢١) قول المصنّف: وقرئ «آلآن» بالمدّ.. قال شيخ زاده: أي بمدّ كل واحدٍ من الألفين على الاستفهام الذي قصد به التقرير والتحقيق.أ.هـ.
وقراءة «آلآن» بالاستفهام هنا، لم أقف على من نسبت إليه هذه القراءة فيما لديّ من مراجع. وحكى الشهاب في توجيهها: قوله: وقراءة مدّ «آلآن» بالاستفهام التقريري إشارة إلى استبطائه وانتظارهم له، وهذه مع إثبات واو «قالوا» وحذفها.
ينظر: حاشية شيخ زاده (٢/ ١٠٢)، وحاشية الشهاب (٢/ ١٨٣)، وانظر: البحر (١/ ٢٥٧).

(١٢٢) وقرئ «قالوا آلن» بالوصل من غير همز ورش، حكاها ابن خالويه في الشواذ، وذكرها أبو حيان في قراءة نافع - رحمه الله - قال: بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام، قال: وعنه روايتان: إحداهما: حذف واو «قالوا» إذ لم يعتد بنقل الحركة إذ هو نقلٌ عارض، والرواية الأخرى: إقرار الواو اعتداداً بالنقل واعتباراً لعارض التحريك لأن الواو لم تحذف إلا لأجل سكون اللام بعدها، فإذا ذهب موجب الحذف عادت الواو إلى حالها من الثبوت.أ.هـ.
وذكر أبو جعفر النحاس في قراءتها أربعة أوجه، فانظرها. وحكاها الزجاج في أربعة أوجه أيضاً، وقال: حكى بعضها الأخفش: فأجودها «قالوا الآن» بإسكان اللام وحذف الواو من اللفظ، وزعم الأخفش أنه يجوز قطع ألف الوصل ههنا فيقول: قالوا «ألآنَ جئت بالحق» وهذه رواية، وليس له وجه في القياس. ولا هي عندي جائز، ولكن فيها وجهان غير هذين الوجهين: وهما جيدان في العربية، يجوز «قالوا الآن» على إلقاء الهمزة وفتح اللام من «الآن» وترك الواو محذوفة لالتقاء الساكنين، ولا يعتد بفتحة اللام. ويجوز

بِحَذْفِ الهمزَة وإلقاءِ حَرَكَتِهَا على اللاّم(*) ﴿فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾(١٢٣) والمعنى: إنها في القَسَاوَةِ مثلُ الحِجَارَة أَو أزْيد عليها أو أنّها مثلُها أَو مثلُ مَا هُوَ أَشدّ فِيها قَسْوةً كالحديد، فحذفَ المضاف وأقيمَ المضافُ إليه مَقَامَه. وَيعضُدُه(١٢٤)قِراءةُ الأعْمَش(١٢٥) بالفتح عَطْفاً عَلى "الحجارة". ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ﴾(١٢٦) وَقُرِئَ(١٢٧) «إِنْ» عَلى أَنّها المخفّفة من الثقيلة وتلزمها اللاّمُ

«قالوا لان جيت بالحق» ولا أعلم احداً قرأ بها، فلا يَقْرَأَنّ بحرف لم يقرأ به وإن كان ثابتاً بالعربية.
قال: والذين أظهروا الواو أظهروها لحركة اللام لأنهم كانوا حذفوها بسكونها، فلما تحركت ردّوها. قال: والأجود في العربية حذفها لأن قُرأ بـ تقول: الأحمر، ويلقون الهمزة فيقولون: «لَحْمَرْ» فيفتحون اللام ويقرأون ألف الوصل لأن اللام في نية السكون، قال: وبعضهم يقول «لَحْمَر» ولا يُقرّ ألف الوصل يريدَ الأحمر.أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ٧)، ومعاني الأخفش (١/ ٢٨٢)، ومعاني الزجاج (١/ ١٥٢، ١٥٣)، وإعراب النحاس (١/ ٢٣٦و٢٣٧)، والمحرر الوجيز (١/ ١٦٤)، والجامع للقرطبي (١/ ٤٥٥)، والبحر المحيط (١/ ٢٥٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٣).

(١٢٣) البقرة: (٢/ ٧٤).

(١٢٤) أي يعضد تقدير المثل مضافاً إلى «أشدّ» قراءة الأعمش ما هو في موضع الجر بالفتح فإنه قرأ «أو أَشَدَّ» بفتح الدّال. ولا وجه له إلا كونه مجروراً معطوفاً على المجرور وهو «الحجارة». إلا أنه فتح لأنه غير منصرف للوزن والصفة، وجر غير المنصرف يكون بالفتحة فإنه لو كان معطوفاً على محل القاف الاسمية أو على مجموع الجار والمجرور لكان مرفوعاً لا مجروراً بالفتح. ولما قرئ مجروراً كان المعنى: فهي في قسوتها مثل الحجارة أو مثل أشدٍّ من الحجارة قسوة كالحديد، فكانت القراءة بالفتح عاضدة لتقدير المثل مضافاً إلى «أشدّ».
زاده (٢/ ١١٢)، والكشاف (١/ ٢٩٠)، والزجاج (١/ ١٥٦)، والقرطبي (١/ ٤٦٤)، والبحر المحيط (١/ ٢٦٣)، والإملاء (١/ ٤٥).

(١٢٥) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكوفي تابعي مشهور ولد سنة ستين، مات سنة ١٤٨هـ بالكوفة.
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٣١٥)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٩٥)، والأعلام للزركلي (٣/ ١٩٨).

(١٢٦) البقرة: (٢/ ٧٤).

(١٢٧) وهي قراءة قتادة «إنْ» بتخفيف النون من الثقيلة وكذا في الموضعين بعدها.

الفارقةُ بَينَها وبينَ أَن الثَّانية، و(١٢٨) «يَهبُطُ» بالضَّم. ﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾(١٢٩)وَقُرِئَ(١٣٠) «خطيّتُهُ» و«خطيّاتُه» على القَلْب والإدغَام فيهمَا. ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾(١٣١) إخبارٌ فِي مَعنَى النّهي كقوله: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة:٢٨٢] وهو أبلَغُ من صريح النهي لما فيه من إيهَام أن المنهيّ سارع إلى الإنتهاء فهو يخبر عنه(١٣٢). وَيَعْضُدَهُ قِراءَة «لا تعبدوا»(١٣٣) وعَطفَ «قولوا» عليه فيكون على إرادة القول(١٣٤). وقيل: تقديره «أن لا تعبدوا» فلما حذف «أن»(١٣٥) رفع كقوله:

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِـــــرِيّ أُحضُـــــرُ الوَغَـى   وَأَنْ أَشْهَـــدَ اللَّـــذاتِ هَلْ أَنْتِ مُخْلِدي(١٣٦).

البحر المحيط (١/ ٢٦٤)، والقرطبي (١/ ٤٦٥)، والمحتسب (١/ ٩١)، وحاشية شيخ زاده (٢/ ١١٤)، والهذلي في الكامل (ص/ ٤٨٦).

(١٢٨) قراءة «يَهبُطُ» بضم الباء منسوبة للأعمش كما في «المحتسب» و«البحر المحيط». وقال أبو حيان: هي لغة.
المحتسب (١/ ٩٢)، البحر المحيط (١/ ٢٦٦).

(١٢٩) البقرة: (٢/ ٨١).

(١٣٠) أوردها القاضي البيضاوي «خطيّته» و«خطيّاته» على القلب والإدغام فيها ولم ينسبها لأحد، كما أنني لم أجد ممن قرأ بها فيما لديّ من مراجع.

(١٣١) البقرة: (٢/ ٨٣).

(١٣٢) كذا في الكشاف وفسر المصنف تبعا له
الكشاف (١/ ٢٩٣).

(١٣٣) وقُرِئَ «لا تعبدوا» بالتاء حكاية لما خُوطبوا به وبالياء لأنهم غيب.
ما سبق من الكشاف.

(١٣٤) ويعضده كونه بمعنى النهي قراءة «لا تعبدوا» على النهي فإن الأصل توافق القراءات في المعنى وهذه القراءة مَرْوية عن عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما.

(١٣٥) وهذه المسألة ذكرت مفصلةً في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/ ١٣)، والكشاف (١/ ٢٩٣)، والبحر المحيط (١/ ٢٨٢)، ومعاني الفراء (١/ ٥٣)، والأخفش (١/ ٣٠٨)، وابن عطية (١/ ١٧٢).

(١٣٦) هذا ما أنشده سيبويه ليدلل على «لا تعبدون» بتقدير «أن لا تعبدوا» فلما حذف أن منها رفع الفعل لزوالها.
كما في هذا البيت «فأُحضر» بمعنى أن احضر كما هو واضح، والبيت من معلقات «طرفة بن العبد البكري».
ما سبق من معاني الأخفش والقرطبي والبحر المحيط والكشاف.

ويدلّ عليه قِراءة «أَنْ لَا تَعْبُدُوا»[١٣٧] فيكونُ بدلاً مِنَ «المِيثَاق» أو معمولاً له بحذف الجار[١٣٨](*) ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[١٣٩] وَقُرِئَ[١٤٠] «حُسُنًا» بضمّتين، وهو لُغةُ أَهْل الحِجاز، وَ«حَسَنًا»[١٤١] وَ«حُسْنَى»[١٤٢] على المصدر كَبُشْرى، والمرادُ ما فيه تخلّق وإرشاد(*) ﴿تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ﴾[١٤٣] وَقُرِئَ[١٤٤]

(١٣٧) ما سبق من الكشاف. وذكر أيضاً أنها قراءة ابن مسعود «أَنْ لَا تَعْبُدُوا».

(١٣٨) انظر حاشية شيخ زاده (٢/ ١٣١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٦).

(١٣٩) البقرة: (٢/ ٨٣).

(١٤٠) «حُسُناً» بضمتين مع التنوين، فضمة السّين إتباع لضمة الحاء، وهذا مثل: «الحُلُم» وهي قراءة عطاء بن أبي رباح و عيسى بن عمر.
إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٤١)، والبحر المحيط (١/ ٢٨٤)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/ ١٦).

(١٤١) و«حَسَنًا» بفتح الحاء والسّين، وهي قراءة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف. و «حَسَنًا» هو صفة لمصدر محذوف أي: وقولوا للناس قولاً حسناً.أوردها المصنف في قراءة الكوفيين المشهورة ليفرق بينها وبين «حُسْنًا» لغة أهل الحجاز.
البحر المحيط (١/ ٢٨٤ و ٢٨٥)، والنشر (٢/ ٢١٨)، والكشاف (١/ ٢٩٣)

(١٤٢) قرأ أُبيّ بن كعب وطلحة بن مصرّف «حُسْنى» بغير تنوين، على وزن «فُعْلَى» وأنكر أبو جعفر النحاس هذه القراءة في العربية وقال: لا يقال من هذا شيء إلا بالألف واللام نحو: الفُضْلَى والكُبْرى والحُسنى. وهذا ما اختاره سيبويه أيضاً كما نقل عنه.
النحاس (١/ ٢٤١)، والطبري (١/ ٣١٠)، والأخفش في معانيه (١/ ٣٠٩)، والبحر لأبي حيان (١/ ٢٨٥)، والزجاج في معاني القرآن (١/ ١٦٣ و ١٦٤)، والعكبري (١/ ٤٧)، وشيخ زاده (٢/ ١٣٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٧).

(١٤٣) البقرة: (٢/ ٨٥).

(١٤٤) هذه القراءة «تُقَتِّلُونَ» من قَتّل مشدداً هي قراءة الحسن في بعض التفاسير، وفي تفسير المهدوي أنها قراءة أبي نهيك قال: والزهريّ والحسن، هذا عند أبي حيان في تفسيره، وقال القرطبي: هي قراءة الزهريّ.
البحر المحيط (١/ ٢٩١)، والجامع لأحكام القرآن (٢/ ٢٠).

«تُقَتِّلُونَ» على التكثير. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[١٤٥] وَقُرِئَ[١٤٦] بإظهارِ التاءين وَ«تَظْهرونَ» بمعنى تَتَظَهَّرُون. ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[١٤٧] وَقُرِئَ[١٤٨] «آيَدْنَاهُ» بالمد. ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾[١٤٩] وَقُرِئَ[١٥٠] بالنَّصب على الحال مِن كتاب لِتَخصيصه بالوصْفِ. ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾[١٥١] وَقُرِئَ[١٥٢] باللاَّم. ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾[١٥٣] وفي «جِبْرِيلَ» ثمان لُغاتٍ،

(١٤٥) البقرة: (٢/ ٨٥).

(١٤٦) قُرِئ «تَتَظاهرون» بتاءين كذا في البحر المحيط، ولم ينسبها وردّها على الأصل. أما «تَظَّهَّرُون» بفتح التاء والظاء مشددين دون ألف؛ أبو حيان نسبها إلى مجاهد وقتادة باختلاف عنها، ورويت عن أبي عمرو. قال أبو حيان: هذه القراءات ومعناها كلها التعاون والتناصر. ونسبها النحاس إلى قتادة وقال: وهذا بعيد وليس هو مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم﴾ [المجادلة:٢] لأن معنى هذا أن يقول لها: أنت عليّ كظهر أميّ، فالفعل في هذا واحد. وقوله «تَظَّاهرونَ» الفعل فيه لا يكون إلا من اثنين أو أكثر.
البحر المحيط ما سبق منه، والكشاف (١/ ٢٩٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٤٤).

(١٤٧) البقرة: (٢/ ٨٧).

(١٤٨) «وآيَدْنَاهُ» بالمد وهي قراءة ابن مجاهد وابن محيصن ونسبت إلى آخرين قاله أبو حيان. والقرطبي: أيدناه - قصراً - وآيدناه - مداً - لغتان.
البحر المحيط (١/ ٢٩٩)، والمحتسب (١/ ٩٥)، وإعراب القرآن (١/ ٢٤٥)، وأحكام القرآن للقرطبي (٢/ ٢٤)، والاتحاف (ص/ ١٤١)، وابن عطية (١/ ١٧٦).

(١٤٩) البقرة: (٢/ ٨٩).

(١٥٠) وقرئ «مصدقاً» بالنّصب على الحال. قال أبو جعفر النحاس: يجوز النصب في غير القرآن. وقرأ ابن أبي عبلة بها وفي مصحف أُبيّ «مصدقاً ربّه».
البحر المحيط (١/ ٣٠٣)، والنحاس (١/ ٢٤٦)، والقرطبي (٢/ ٢٦)، والكشاف (١/ ٢٩٥)، وابن عطية (١/ ١٧٧).

(١٥١) البقرة: (٢/ ٩٦).

(١٥٢) قرأ أُبي بن كعب «عَلَى الحَيَاة» بالألف واللام. وقراءة التنكير «عَلَى حَيَاةٍ» أبلغ لأنه أراد حياة مخصوصة وهي الحياة المتطاولة. كذا عند الزمخشري.
البحر المحيط (١/ ٣١٣)، والكشاف (١/ ٢٩٩).

(١٥٣) البقرة: (٢/ ٩٧).

وَقُرِئَ[١٥٤] بهِنَّ أَرْبَعٌ في المشْهُورَة..(*) وأربع[١٥٥] في الشّواذ «جَبْرِئِلّ وجَبْرائِيل»- كجبراعيل- و«جَبْرائِل» و«جَبْرين» وَمُنِعَ صَرْفُهُ للعِجْمَةِ والتّعريف، ومعناه: عَبْدُالله. ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾[١٥٦]... وَقُرِئَ[١٥٧]:

---

(١٥٤) القراءة الأولى في المشهورة: قراءة حمزة والكسائي «جَبْرَئِيل» بفتح الجيم والراء وكسر الهمزة الممدودة.
الثانية: قراءة ابن كثير «جَبْرِيل» بفتح الجيم وكسر الراء وحذف الهمزة.
الثالثة: قراءة عاصم برواية أبي بكر «جَبرَئِل» بفتح الجيم والراء وكسر الهمزة غير ممدودة.
الرابعة: قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم برواية حفص «جِبْرِيل» بكسر الجيم والراء بدون الهمزة.
وهذه القراءات كما هي عند البيضاوي وشرحها عند شيخ زاده (١/ ١٧٦).
وللوقوف على تفصيل أكثر في هذه القراءات المشهورة وتعدد رواتها وطرقها راجع السبعة لابن مجاهد (ص/ ١٦٦) فما بعدها، وكتاب معاني القراءات للأزهري (ص/ ٥٨ و ٥٩)، وجامع البيان للداني (٢/ ٥٣) فما بعدها.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٧١ و ٧٢).
(١٥٥) القراءة الأولى في الشواذ «جَبْرِئِلّ» بفتح الجيم والهمزة وترك المد وتشديد اللام، نسبت هذه القراءة ليحيى بن يعمر كما في تفسير الطبري، والمحتسب، وإعراب النحاس، والجامع للقرطبي.
القراءة الثانية: «جَبْرائِيل» بوزن «جَبْراعيل» بهمزة بعد ألف. وهي عن يحيى بن يعمر وفياض بن غزوان كما في المحْتسب.
القراءة الثالثة: «جَبْرائِل» بألف بعد الراء ثم همزة وهي قراءة عكرمة. كما في القرطبي وهي عند الأخفش ولم ينسبها.
القراءة الرابعة: «جَبرين» بالنون وفتح الجيم وكسر الراء الممدودة، وهي لغة لبني أسد كما في الطبري. قال أبو حيان: وهي قراءة الأعمش وابن يعمر أيضا. قال الشهاب الخفاجي: وقد تصرفت فيه العرب على عادتهم في الأسماء الأعجمية على ثلاث عشرة لغة أشهرها وأفصحها «جبريل» وعدّها...
الطبري (١/ ٣٤٦)، والقرطبي (٢/ ٣٧)، والبحر المحيط (١/ ٣١٨)، والنحاس (١/ ٢٥٠)، والمحتسب (١/ ٩٧)، والكشاف (١/ ٢٩٩)، والأخفش في معاني القرآن (١/ ٣٢٥)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٢/ ٢١١).
(١٥٦) البقرة: (٢/ ٩٨).
(١٥٧) هذه القراءات الثلاثة الشاذة أوردها الزمخشري في تفسيره ولم ينسبها؛ والعين في الأوزان المذكورة بدل من الهمزة كما هو دأب الزمخشري.
والقراءة الأولى «مِيكئِل» نسبها ابن جني إلى ابن هرمز الأعرج، وابن محيصن كما في المحتسب (١/ ٩٧).
والقراءة الثانية «ميكئيل» نسبها القرطبي إلى ابن محيصن.

«مِيكَئِل» كَمِيكعَلْ، و «مِيكَئيلَ» كَميكَعِيل و«مِيكَائِل» كميكَاعل. ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا﴾[١٥٨] وَقُرِئَ[١٥٩] بسكُونِ الوَاو عَلَى أَنَّ التقدير: إلاّ الذينَ فَسَقُوا أَوْ كُلَّما عَاهَدُوا[١٦٠]، وَقُرِئَ[١٦١] «عُوهِدُوا وَعهِدُوا».(*) ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾[١٦٢]...وَقيل رَجُلاَنِ سُمِّيا مَلَكيْن باعْتِبَارِ صَلاَحِهِمَا، ويؤيِّدُهُ[١٦٣] قِرَاءَةُ «المَلِكَيْن» بالكَسْرِ. ﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ﴾[١٦٤] وَقُرِئَ[١٦٥] بالرَّفعِ عَلَى «هُما هَارُوتُ وَمَارُوتُ»[١٦٦]. ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾[١٦٧]

الجامع لأحكام القرآن (٢/ ٣٨)، والاتحاف للدمياطي (ص/ ١٤٤).
(١٥٨) البقرة: (٢/ ١٠٠).
(١٥٩) وهي قراءة أبي السّمال العدوي وغيره كما في البحر المحيط، «أوْ كلما» واختلف في هذه الواو فقيل هي زائدة قاله الأخفش، وقيل هي «أوْ» الساكنة الواو حركت بالفتح وهي بمعنى «بل» قاله الكسائي، قال أبو حيان: وكلا القولين ضعيف. وقيل واو العطف وهو الصحيح. كذا عند الزمخشري.
البحر المحيط (١/ ٣٢٣)، والكشاف (١/ ٣٠٠)، ومعاني الأخفش (١/ ٣٢٦)، والقرطبي في جامعه (٢/ ٣٩)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٥٢)، والمحتسب (١/ ٩٩).
(١٦٠) راجع الكشاف للزمخشري ما سبق منه.
(١٦١) كذا في الكشاف ولم ينسبها لأحد من القراء، وفي البحر هي قراءة الحسن وأبو رجاء على البناء للمفعول «أو كلما عُوهِدُوا» وهي قراءة تخالف رسم المصحف.
البحر المحيط (١/ ٣٢٤)، وماسبق من الكشاف.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٧٢).
(١٦٢) البقرة: (٢/ ١٠٢).
(١٦٣) وهي قراءة الحسن «على المَلِكَين» بكسر اللام على أن المنزّل عليهما علم السحر كانا مَلِكين ببابل قاله الزمخشري، وفي البحر هي قراءة ابن عباس، والحسن، وأبو الأسود الدؤلي، والضحاك بن مزاحم، وعبد الرحمن بن أبزى.
الكشاف (١/ ٣٠١)، والبحر المحيط (١/ ٣٢٩)، والمحتسب (١/ ١٠٠)، والإملاء (١/ ٥٥).
(١٦٤) البقرة: (٢/ ١٠٢).
(١٦٥) كذا عند الزمخشري برفع «هاروتُ وماروتُ» وقال هي قراءة الزهري - رحمه الله -. وزاد في البحر قراءة الحسن - رحمه الله -.
الكشاف ما سبق منه، والبحر المحيط (١/ ٣٣٠).
(١٦٦) كذا عند الزمخشري وأبي حيان الموضع نفسه.
(١٦٧) البقرة: (٢/ ١٠٢).

وَقُرِئَ[١٦٨] «بِضَارِّي» عَلَى الإِضَافَةِ إِلَى «أَحَدٍ» وَجَعَلَ الجَارَّ جُزْءاً مِنْهُ وَالفَصْلَ بِالظَّرْفِ.[*] ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾[١٦٩] وَقُرِئَ[١٧٠] «لَمَثْوَبَةٌ» كَمَشْوَرَةٍ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا﴾[١٧١] وَقُرِئَ[١٧٢] «أَنْظِرْنَا» مِنَ الإِنْظَارِ أَيْ: أَمْهِلْنَا لِنَحْفَظَ. وَقُرِئَ[١٧٣] «رَاعُونَا» عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ لِلتَّوْقِيرِ وَ«رَاعِناً»[١٧٤] بِالتَّنْوِينِ أَيْ: قَوْلاً ذَا رَعَنٍ نِسْبَة

---

(١٦٨) وهي قراءة الأعمش «بضارّي» بطرح النون، قال أبو الفتح في «المحتسب»: هذا من أبعد الشاذ، أعني: حذف النون ههنا، وأمثل ما يقال فيه أن يكون أراد «وما هم بضاري أحدٌ» ثم فَصَلَ بين المضاف والمضاف إليه بحرف الجر.

المحتسب (١/ ١٠٣)، وانظر تفصيلاً آخر في الكشاف (١/ ٣٠٢)، والبحر المحيط (١/ ٣٣٢)، وشيخ زاده (٢/ ٢٠٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٧٤).

(١٦٩) البقرة: (٢/ ١٠٣).

(١٧٠) وقرئ «لَمَثْوَبَةٌ» بسكون الثاء وفتح الواو قاسوه على الصحيح من نظائره نحو: «مَقْتَلَة»، كذا في الإملاء. قال أبو حيان هي قراءة قتادة وأبو السَّمال وعبد الله بن بريدة.

الإملاء للعكبري (١/ ٥٦)، والبحر المحيط (١/ ٢٣٥)، والمحتسب ما سبق منه، والكامل للهذلي (ص/ ٤٩٠).

(١٧١) البقرة (٢/ ١٠٤).

(١٧٢) وهي قراءة أُبيّ بن كعب والأعمش «أَنْظِرْنَا» بقطع الهمزة وكسر الظاء. قال أبو حيان: وهذه القراءة تشهد للقول الأول في قراءة الجمهور وهي موصولة الهمزة مضمومة الظاء، أي: انتظرنا. أخرنا وأمهلنا حتى نتلقى عنك.

البحر المحيط (١/ ٣٣٩)، والكشاف ما سبق منه، والجامع للقرطبي (٢/ ٦٠)، ومعاني الفرّاء (١/ ٧٠).

(١٧٣) و«راعُونا» هي في مصحف عبد الله بن مسعود وهي قراءته وقراءة أبيّ، ونسبها القرطبي إلى زر بن حبيش والأعمش. وهذه القراءة «راعونا» على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع للتوقير. قال الفراء: «راعونا» وذلك أنها كلمة شتم باليهودية ، فلما سمعت اليهود أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون: يا نبي الله راعنا. اغتنموها"...

راجع البحر المحيط (١/ ٣٣٨)، والكشاف ما سبق منه، والقرطبي ما سبق منه، ومعاني الفراء (١/ ٦٩)، والطبري (١/ ٣٧٦).

(١٧٤) «راعناً» بالتنوين نسبت هذه القراءة إلى الحسن، و ابن أبي ليلى، وأبي حيوة، وابن محيصن. قال أبو جعفر النحاس: «راعناً» منوناً نَصْبُه على أنه مصدر؛ أو نصبه بالقول أي: لا تقولوا «حُمْقاً» و «رُعُونَةً» يقال لِما نَتَأ من الجبل «رَعْنٌ»، والجبل«أرعنُ»، وجيشٌ «أرعن» أي: متفرق، ورجل «أرعن» أي متفرق

إِلَى الرَّعَنِ وَهُوَ الهَوَجُ[١٧٥] لَمَّا شَابَهَ قَوْلَهُم «رَاعِينَا» وَتَسَبَّبَ لِلسَّبِّ. ﴿۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[١٧٦] وَقُرِئَ[١٧٧] «نُنَسِّهَا» أَيْ نُنْسِ أَحَداً إِيَّاهَا. وَ«تَنْسَهَا»[١٧٨] أَيْ أَنْتَ. وَ«تُنْسَهَا»[١٧٩]

الحجج ليس عقله مجتمعاً. قال ابن فارس: رعن الرجل يَرْعُن رعناً فهو أرْعَن أي أهْوَج نقلها القرطبي عن ابن فارس.

إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٥٤)، والجامع للقرطبي (٢/ ٦٠)، والبحر المحيط ما سبق منه، والكشاف أيضاً، ومعاني الفراء (١/ ٧٠)، والاتحاف (ص/ ١٤٥)، وحاشية شيخ زاده (١/ ٢١٣)، ومختار الصحاح مادة «رَعَنَ» (ص/ ٢٤٨).

(١٧٥) في نسخة تفسير القاضي البيضاوي طبع البابي الحلبي والنسخة التي اعتمدتها في الأصل «الهرج» وفي النسخة الثانية «الهوج» وهو الصحيح كما بينا.

(١٧٦) البقرة: (٢/ ١٠٦).

(١٧٧) «نُنَسِّهَا» بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين بلا همز، قراءة الضحاك وأبو رجاء . قال أبو الفتح في «المحتسب». أما «نُنَسِّهَا» فَنُفَعِّلُهَا من النِّسْيَان فَيَكُون «فَعَّلت» في هذا كأفْعَلْت. وفي قراءة أكثر القرّاء : «نُنسِهَا» وهو في الموضعين على حذف المفعول الأول أي : أو نُنْسِ أحداً إيّاها.

البحر المحيط (١/ ٣٤٣)، والمحتسب (١/ ١٠٣)، والكشاف (١/ ٣٠٣)، وشيخ زاده (٢/ ٢٢١ و٢٢٢).

(١٧٨) و«تَنْسَهَا» بتاء مفتوحة وهي قراءة سعد بن أبي وقاص، والحسن، ويحيى بن يعمر. والطبري اعتبر هذه القراءة من الشواذ وخطَّأ من قرأ بها لخروجه عما جاءت به الحجة بالنقل المستفيض. وخاصة بعدما فسَّرها بأنها أتت بمعنى الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه عني أو تَنْسَهَا أنت يا محمد... وأورد أخباراً لهذا المعنى. منها: قال أخبرني يعلى بن عطاء عن القاسم قال سمعت سعد بن أبي وقاص كان يقول: «مَا نَنْسَخ من آية أو تَنْسَهَا» قلت له: فإن سعيد بن المسيب يقرؤها أو «نُنْسِهَا» قال: فقال سعد: إن القرآن لم يتنزل على المسيّب ولا على آل المسيّب قال الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [الأعلى:٦] وأورد أكثر من خبر في هذا المعنى فانظره.

الطبري في تفسيره (١/ ٣٧٩ و٣٨٠)، والمحتسب (١/ ١٠٣)، والبحر المحيط (١/ ٣٤٣)، والمصاحف لابن أبي داود (ص/ ١٠٧)، وابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ١٩٢).

(١٧٩) و «تُنْسَهَا» مضمومة التاء مفتوحة السين وفي البحر أنها قراءة أبي حيوة أيضا؛ وقال أبو الفتح أيضاً عن هذه القراءة: ومن قرأ «تُنْسَها» مرَّ أيضاً على تُنْسَها أنت. إلا أن الفاعل في المعنى هنا يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون المُنْسِي لها هو الله تعالى. والآخر أن يكون المُنسي لها ما يعتاد بني آدم من أعراض الدنيا غمّاً أو همّاً أو عداوة منَ إنسان أو وسوسة من شيطان.

ينظر المحتسب (١/ ١٠٤)، و ما سبق من البحر المحيط، وراجع كلام الطبري عن هذه القراءة (١/ ٣٨٠ و ٣٨١).

عَلى البنَاءِ للمفعُول. وَقرأَعبد الله[١٨٠] «مَا نُنسِك مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنسَخْهَا»[١٨١] وَقرأَ[١٨٢] حُذيفة «مَا نَنسَخ مِن آيَةٍ أَوْ نُنسِكَهَا» بإظْهَارِ المفعُولَيْن. ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[١٨٣] وَقُرِئَ[١٨٤] «يُبْدِلُ» مِن أَبْدَلَ.[*] ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾[١٨٥] وَقُرِئَ[١٨٦]

---

(١٨٠) وعبد الله بن مسعود صحابي جليل مشهور من أكابر الصحابة فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن السابقين إلى الإسلام وهو حبر الأمة.. توفي سنة ٣٢ للهجرة.
راجع ترجمته في الإصابة لابن حجر (٢/ ٣٦٠)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٥٨)، والأعلام للزركلي (٤/ ٢٨٠)، ومعرفة القراءة الكبار للذهبي (١/ ٣٢).

(١٨١) قال أبو الفتح: ويؤكد ما ذكره من قراءة «تُنْسَها» قراءة عبد الله بن مسعود، وهي هذه «ما نُنْسِكَ من آية أو نَنْسَخْها» وفيه بيان، وقد يقول الإنسان: ضُرب زيد وإن كان القائل لذلك هو الضارب، وهذا يدل على أن الغرض هنا: أن يُعلم أنه مضروب، وليس الغرض أن يُعلم مَنْ ضربه؛ ولذلك بني هذا الفعل للمفعول، وأُلغي منه حديث الفاعل قام في ذلك مقامه ورفع رفعه، فهذه طريق ما لم يسمّ فاعله وهكذا ثبتت هذه القراءة في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهي قراءة الأعمش أيضاً. وذكر الطبري هذه القراءة وأولها بمعنى النسيان.
البحر المحيط ما سبق منه، والمحتسب (١/ ١٠٤)، والطبري (١/ ٣٧٩)، والكشاف (١/ ٣٠٣)، والفراء في معاني القرآن (١/ ٦٤)، والمصاحف لابن أبي داود (ص/ ٦٩).

(١٨٢) هكذا نقلت القراءة باسم حذيفة ؟! كما نقلها المصنف - رحمه الله - عن الزمخشري، والقراءة هي قراءة سالم مولى أبي حذيفة كما صحت الرواية، حكاها الفراء، قال ابن عطية: وفي مصحف سالم مولى أبي حذيفة «أو ننسكها» مثل قراءة أبيّ إلا أنه زاد ضمير الآية. ونقل أبو حيان أيضا: أنها في مصحف سالم مولى أبي حذيفة كذلك.
انظر البحر ما سبق، والفراء ما سبق منه أيضا، والمحرر (١/ ١٩٣).
وسالم هذا هو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أحد السابقين إلى الإسلام، وهو من أكثر الصحابة قرآنا واشتهر بين الفقهاء في حكم إرضاع الكبير، وقصته مشهورة وممن خصهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ القرآن من أربع وهو من الأربع، استشهد يوم اليمامة مع مولاه أبي حذيفة رضي الله عنهما.
انظر: الإصابة (٢/ ٧)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٠١).

(١٨٣) البقرة: (٢/ ١٠٨).

(١٨٤) كذا عند القاضي البيضاوي، ولم أجد من نسبت إليه هذه القراءة فيما لدى من مراجع.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٧٦).

(١٨٥) البقرة: (٢/ ١١٠).

(١٨٦) كذا في تفسير القاضي البيضاوي ولم أجد من نسبت إليه هذه القراءة فيما لدي من مراجع. قال الشهاب:

«تُقْدِمُوا» مِن أَقْدَم. ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ وَقُرِئَ[١٨٧] باليَاء فيكونُ وَعِيداً. ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[١٨٨] وَقُرِئَ[١٨٩] «بَدِيعِ» مجروراً على البدل من الضمير في «لَهُ» ومَنصُوباً عَلى المَدْح.[*] ﴿تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[١٩٠] وَقُرِئَ[١٩١] بتشديد الشّين[*] ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[١٩٢] وَقُرِئَ[١٩٣] «إِبْراهِيمُ رَبَّه» عَلَى أَنَّه دَعَا

وقراءة «تقدموا» من قدم من السفر ، وأقدمه غيره أي: جعله قادماً فهي قريب من الأولى لا من «الإقدام» ضد الإحجام .
حاشية الشهاب (٢/ ٢٢٣)، وانظر : (٨/ ٧١) في كلامه على آية الحجرات «لا تقدموا».

(١٨٧) مثل أخواتها مما سبق هي عند البيضاوي ولم أتمكن في العزو إلى من نسبت إليه فيما لدى من مراجع.
وقول المصنف رحمه الله «فيكونُ وعيداً» قال شيخ زاده: أي محض وعيدٍ لمن يتمنّى ارتداد المسلمين. قلت وفيه نظر.
حاشية شيخ زاده (٢/ ٢٣٥).

(١٨٨) البقرة: (٢/ ١١٧).

(١٨٩) وهي عند الزمخشري «بديع» مجروراً ومنصوباً، أما نصبها «بديعَ» فهي قراءة المنصور ونصبها على المدح، وقراء المجرور «بديعِ» على البدل في «له» ولم ينسبها لأحد.
الكشاف (١/ ٣٠٧)، والبحر المحيط (١/ ٣٦٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٧٨).

(١٩٠) البقرة: (٢/ ١١٨).

(١٩١) وقراءة التشديد هذه «تَشَّابَهَت» نُسبت لابن أبي إسحاق وأبي حَيْوَة. وقال أبو عمرو الداني: وذلك غير جائز لأنه فعل ماض. يعني أن اجتماع التاءين المزيدتين لا يكون في الماضي إنما يكون في المضارع نحو: تتشابه ونحوه وحينئذ يجوز فيه الإدغام. كذا في البحر المحيط وشَبَهَهُ عند الفراء.
البحر المحيط (١/ ٣٦٧)، ومعاني الفراء (١/ ٧٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨٠).

(١٩٢) البقرة: (٢/ ١٢٤).

(١٩٣) قراءة «إبراهيمُ» بالرفع و «ربَّه» بالنصب، نسبها الزمخشري إلى ابن عباس وأبي حنيفة ومثله عند شيخ زاده، وهي قراءة أبي الشعثاء كما في البحر المحيط زيادة عما نسبه الزمخشري.
ومعنى الرفع والنصب عند الزمخشري: أن إبراهيم دَعَا ربّه بكلمات من الدعاء فِعْلُ المُخْتَبِرِ هل يجيبه إليهن أم لا؟
الكشاف (١/ ٣٠٨)، والبحر المحيط (١/ ٣٧٤ و ٣٧٥)، وحاشية زاده (٢/ ٢٧٤).

رَبَّه بِكلماتٍ... وفي القراءةِ الأخِيرة الضّمير لِـ«ربِّه» أي: أعْطَاهُ جَمِيعَ مَا دَعَاهُ[١٩٤]. ﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ﴾ وَقُرِئَ[١٩٥] «ذِرِّيَّتِي» بِالكَسْر وَهِيَ لُغَة. ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١٩٦] وَقُرِئَ[١٩٧] «الظَّالِمونَ»[*] والمعْنَى وَاحِدٌ إذْ كُلّ مَا نَالَكَ فَقَدْ نِلْتَهُ. ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾[١٩٨] وَقُرِئَ[١٩٩] «مَثَابَاتٍ» أَي: لأَنَّهُ مَثَابَةُ كُلِّ وَاحِدٍ. ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ﴾[٢٠٠] وَقُرِئَ[٢٠١]

---

(١٩٤) ﴿أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾[البقرة: ٢٦٠] و﴿ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا﴾[إبراهيم: ٣٥].

(١٩٥) «ذِرِّيَّتِي» بالكسر في الذال قرأ بها زيد بن ثابت وهي لغة كما هي في قراءة الفتح والضم أيضاً.
البحر المحيط (١/ ٣٧٧)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢/ ١٠٧).

(١٩٦) البقرة: (٢/ ١٢٤).

(١٩٧) كذا عند الزمخشري «الظالمون» بالرفع دون نسبة. وقرأ قتادة وأبو رجاء والأعمش «الظالمون» بالرفع، حكاه ابن عطية؛ وزاد القرطبي أنها قراءة ابن مسعود وطلحة بن مصرّف. قال الزجاج: والمعنى في الرفع والنصب واحد لأن النيل مشتمل على العهد وعلى الظالمين إلا أنه منفي عنهم. والقراءة الجيدة هي على نصب «الظالمين» لأن المصحف هكذا فيه. وقال: وأنا لا أقرأ بها - أي بالرفع - ولا ينبغي أن يُقْرَأَ بها لأنها خلاف المصحف.
ينظر الكشاف (١/ ٣٠٩)، ومعاني القرآن للزجاج (١/ ٢٠٥)، ومعاني الفراء (١/ ٧٦)، والبحر المحيط (١/ ٣٧٧)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٥٨)، والقرطبي في الجامع (٢/ ١٠٨)، والمحرر الوجيز (١/ ٢٠٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨١).

(١٩٨) البقرة: (٢/ ١٢٥).

(١٩٩) «مثابات» على الجمع وهي قراءة الأعمش وطلحة والمطوعي كما في «الاتحاف»، ووجهها: أنه مثابة لكل من الناس لا يختص به واحد منهم سواء العاكف فيه والباد.
البحر المحيط (١/ ٣٨٠)، والقرطبي (٢/ ١١٠)، والكشاف (١/ ٣١٠)، والاتحاف (ص/ ١٤٧).

(٢٠٠) البقرة: (٢/ ١٢٦).

(٢٠١) وَقُرِئَ «فَأَمْتِعْهُ قَلِيلاً ثُمَّ اضْطَّرَّهُ» على الدّعاء، ولفظ الدّعاء كلفظ الأمر مجزوم، والراء مفتوحة في قوله «ثم اضْطَّرَّه» لسكونها وسكون الراء التي قبلها؛ الأصل «ثم اضْطَرِرْهُ» ويجوز «ثم أضطره»، قاله الزجاج، وقال: لا أعلم أحداً قرأ بها. وهي قراءة ابن عباس ومجاهد وغيرهما على صيغة الأمر فيهما، قاله أبو حيان. والمراد الدعاء من إبراهيم عليه السلام دعا ربّه بذلك قاله الزمخشري. و «فأمْتِعْه» على الأمر وجعل الفاء جواب المجازاة قاله الأخفش. وقد روى هذه القراءة الطبري بسنده عن ابن عباس ومجاهد.
معاني القرآن للزجاج (١/ ٢٠٨)، والبحر المحيط (١/ ٣٨٤)، والطبري (١/ ٤٢٧)، والكشاف (١/ ٣١٠)، ومعاني الأخفش (١/ ٣٣٦)، والإملاء (١/ ٦٢ و ٦٣)، والمحتسب (١/ ١٠٤)، وحاشية زاده (٢/ ٢٩٣ و ٢٩٤).

بلَفْظِ الأَمْر فِيهِما عَلَى أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ إبراهيم عليه السلام، وفي «قَالَ» ضَمِيرُهُ[*]. وَقُرِئَ[٢٠٢] «فَنُمَتِّعُهُ ثُمَّ نَضْطَرُّهُ». وَ«إِضْطَرُّهُ»[٢٠٣] بِكَسْرِ الهَمْزَةِ عَلى لُغَةِ مَنْ يَكْسُر حُروفَ المُضَارَعَة، وَ«أَطَّرُّهُ»[٢٠٤] بِإِدْغَام الضَّادِ وَهُو ضَعِيفٌ لأَنَّ حُروفَ «ضُمَّ شَفْر» يُدْغَم فِيهَا مَا يُجَاوِرُهَا دُونَ العَكْسِ. ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ﴾[٢٠٥] أَي: «يَقُولَان رَبَّنَا» وَقَدْ قُرِئَ[٢٠٦] به، والجُملةُ حَال منهما. ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ﴾[٢٠٧] وَقُرِئَ[٢٠٨] «مُسْلِمِينَ» عَلَى أَنَّ المرادَ أَنْفُسَهُمَا وَهَاجَرَ. أَو أَنَّ التثنية

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨١ و ٨٢).

(٢٠٢) وَقُرِئَ «فَنُمَتِّعُه ثُمَّ نضطَّرُّه» وهي قراءة أبي بن كعب بنون المتكلم المعظم نفسه بدل الهمزة فيهما.
البحر المحيط ما سبق، القرطبي في الجامع (٢/ ١١٩)، والفراء في المعاني (١/ ٧٨)، والكشاف ما سبق، وحاشية زاده (٢/ ٢٩٤).

(٢٠٣) وَقُرِئَ «إِضْطَرُّه» بكسر الألف كما تقول: أنا إعْلَمُ ذاك، وهي قراءة يحيى بن وثّاب.
معاني الفراء ما سبق، والبحر المحيط أيضا، والكشاف الموضع نفسه.

(٢٠٤) وَقُرِئَ «أَطَّرُّهُ» إدغام ضاد «اضطر» في طائه. وهي قراءة ابن محيصن. قال الزمخشري وأبو الفتح ابن جني: هذه لغة مرذولة أي إدغام الضاد في الطاء لأن الضاد من الحروف الخمسة المجموعة في «ضُمَّ شَفْر» التي يدغم فيها ما يجاورها ولا تدغم هي فيما يجاورها. وذلك لما فيها من الامتداد والفُشُوّ.
الكشاف (١/ ٣١١)، والمحتسب (١/ ١٠٦)، والنحاس (١/ ٢٦١)، والبحر المحيط (١/ ٢٨٤ و ٢٨٦)، وانظر الاتحاف للدمياطي (ص/ ١٤٨).

(٢٠٥) البقرة: (٢/ ١٢٧).

(٢٠٦) وقُرِئَ «يَقُولَانَ رَبَّنَا» وهي قراءة أُبّي ين كعب وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - وقول جماعة من أهل التّأويل. قال الزمخشري في توجيهه لهذه القراءة: وهذا الفعل في محل النّصب على الحال، وقد أظهره عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قراءته، ومعناه: يرفعانها قائلين «ربنا». وقال الشهاب الخفاجي: وقيل إنها خبر إسماعيل بتقدير القول فإبراهيم عليه السلام بانٍ، وإسماعيل عليه السلام داعٍ، وروى ذلك عن علي رضي الله عنه.
الكشاف (١/ ٣١١)، والمحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٢١١)، والقرطبي (٢/ ١٢٦)، والفراء (١/ ٧٨)، والنحاس (١/ ٢٦٢)، والطبري (١/ ٤٣٠)، وانظر حاشية الشهاب الخفاجي (٢/ ٢٣٨).

(٢٠٧) البقرة: (٢/ ١٢٨).

(٢٠٨) قُرِئَ «مُسْلِمِينَ» على الجمع وهي قراءة ابن عباس وعوف الأعرابي، دعا لهما وللموجودين من أهلهما كهَاجَرَ قال أبو حيان: وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مراداً به التثنية وقد قيل به هنا.
البحر المحيط (١/ ٣٨٨)، والقرطبي (٢/ ١٢٦)، والكشاف (١/ ٣١١)، وما سبق من المحرر الموضع نفسه.

مِن مَراتب الجَمع.(*) ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾(٢٠٩) وَقُرِئَ (٢١٠)بالنَّصب عَلَى أنَّه مِمَّن وصَّاهُ إبراهيم عليه السلام. ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾ (٢١١)وَقُـرِئَ(٢١٢) «حَـضِر» بالكسر(*). ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾(٢١٣)... وَقُرِئَ(٢١٤) «إِله أَبِيكَ»عَلَى أنَّه جَمْعٌ بالواو والنُّون أوْ مُفْرد، و «إبراهِيمَ» وَحْدَهُ عَطْفُ بَيان.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨٣).

(٢٠٩) البقرة: (٢/ ١٣٢).

(٢١٠) وقُرِئَ «ويَعقُوبَ» بالنصب وهي قراءة إسماعيل بن عبد الله المكي، والضرير (الحسن بن مسلم بن سفيان أبو علي الضرير المفسر)، وعمرو بن فائد الأسواري. «ويعقوبَ» بالنصب عطفاً على بنيه ومعناه: ووصى بها إبراهيم بنيه ونَافِلَتَهُ يعقوب، كذا في الكشاف. قال القرطبي: وهو بعيد لأن يعقوب لم ينقل أنه أدرك جدّه إبراهيم عليه السلام. وعند ابن عطية قراءة النصب على أن يعقوب عليه السلام داخل فيمن «أوصى». كما هي عند المصنف - رحمه الله -.
الكشاف (١/ ٣١٣)، والبحر المحيط (١/ ٣٩٩)، والقرطبي (٢/ ١٣٦)، والمحرر لابن عطية (١/ ٢١٣).

(٢١١) البقرة: (٢/ ١٣٣).

(٢١٢) وقُرِئَ شاذا «حَضِرَ» بكسر الضّاد في الماضي وضمّها في المضارع وهي لغة.
الكشاف (١/ ٣١٤)، والبحر المحيط (١/ ٤٠١)، والشهاب الخفاجي (٢/ ٢٤٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨٤).

(٢١٣) البقرة: (٢/ ١٣٣).

(٢١٤) وقرئ «إله أبِيكَ» على لفظ المفرد، وهي قراءة ابن عباس، والحسن، وابن يعمر، والجحدري، وأبو رجاء العطارديّ بخلاف، وتوجيه هذه القراءة «إله أبيك» مفردة؛ قال شيخ زاده: وهي قراءة غير المشهور، ويحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون جمع سلامة بأنه جمع لفظ «أب» بالواو والنون حال الرفع، وبالياء والنون حالتي النصب والجرّ فنقول: «أبون» و «أبين» [حكاه سيبويه] فلما أضيفت «أبين» إلى كاف الخطاب سقطت النون منه للإضافة فصار: «وإله أبيك» ومجموع الأسماء الثلاثة أعنى: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق عليهم السلام عطف بيان «لأبيك» أو بدل منه. كما إذا قرئ «إله ءابائك» لأنه حينئذ لا فرق بين القراءتين إلا في التلفظ. والثاني: أن يكون واحداً فيكون إبراهيم وحده عطف بيان له أو بدلاً منه، ويكون إسماعيل وإسحاق معطوفين على أبيك أي: وإله إسماعيل وإسحاق. وأفرد إبراهيم بجعله أباً ليعقوب مع أن أباه بالذات هو «إسحاق» وإن إبراهيم عليه السلام جدّه ويقال إنه أبوه بواسطة إسحاق تقديماً له.
حاشية زاده (٢/ ٣٢٢)، وانظر كذلك البحر المحيط (١/ ٤٠٢)، والكشاف (١/ ٣١٤)، والقرطبي (٢/ ١٣٨)، والنّحاس (١/ ٢٦٥)، والفرّاء (١/ ٨٢)، والزّجّاج (١/ ٢١٢)، والطّبري (١/ ٤٣٩)، والمُحتَسب (١/ ١١٢).

﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾(٢١٥) وَقُرِئَ (٢١٦)بالرّفع أي: مِلّتُه مِلّتُنَا، أَو عَكْسه، أَو نَحْنُ مِلّتِه، بمعنى: نَحنُ أَهْلُ ملّته. ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ﴾(٢١٧)... وَالمَعْنَى: فَإِنْ آمَنُوا بِالله إيمَانَاً مِثلَ إيمانِكُم بِه.. وَيشْهَدُ له قِراءَةُ مَنْ قَرأَ «بِما ءَامَنْتُم بِهِ»(٢١٨) أوْ«بِالّذِي ءَامَنْتُم بِهِ».(*) ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾(٢١٩) وَعيدٌ لهم، وَقُـرِئَ(٢٢٠) بالياء. ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾(٢٢١)... وَيشهدُ لَهُ قِـراءَةُ «لِيُعْلَمَ» (٢٢٢) عَلى البِنَاء للمفْعُول(*).

---

(٢١٥) البقرة: (٢/ ١٣٥).

(٢١٦) وقرئ «بل ملَّةُ» بالرفع، وهي قراءة ابن هرمز والأعرج وابن أبي عبلة، وهو خبر مبتدأ محذوف: أي: بَلِ الهُدَى ملّةُ، أَوْ أمرنَا ملّتُه، أو نحن ملّتُه أي أَهْلُ ملَّتِه. أو مبتدأ محذوف الخبر أي: بل ملّة إبراهيم حنيفاً ملّتُنا.
كذا في البحر المحيط (١/ ٤٠٦)، والكشاف ما سبق منه، والزجاج (١/ ٢١٣)، والقرطبي (٢/ ١٣٩)، وابن عطية في المحرر (١/ ٢١٤).

(٢١٧) البقرة: (٢/ ١٣٧).

(٢١٨) وقرئ «بما ءامنتم به» بإسقاط «بمثل» وهي قراءة ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهما. وقرأ أُبيّ «بالذي آمنتم به»، حكاه أبو حيان. وحكاها الطبري عن ابن عباس ثم أسند إليه أنه قال: «لا تقولوا فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به» فإنه لا مثل لله تعالى ولكن قولوا «فإن آمنوا بالذي آمنتم» أو «بما آمنتم به» ، قال ابن عطية: إنَّ هذه القراءة من ابن عباس على جهة التفسير أي هكذا فليتأول، ونقل كلامه هذا القرطبي - رحمه الله -.
انظر: البحر المحيط (١/ ٤٠٩)، والمحرر لابن عطية (١/ ٢١٥)، والقرطبي (٢/ ١٤٢)، والمحتسب (١/ ١١٣)، وتفسير الطبري (١/ ٤٤٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨٥).

(٢١٩) البقرة: (٢/ ١٤٠).

(٢٢٠) قال الشهاب - مفسرا قول المصنف عن هذه القراءة -: وقوله: وقرئ بالياء، قيل إنه لم يوجد في شيء من كتب التفسير والقراءات، وليس كذلك، فإنه قرأ بها السلمي وأبو رجاء وابن محيصن كما في «اللوامح» وهي شاذة خارجة عن الأربعة عشر.
حاشية الشهاب (٢/ ٢٤٩).

(٢٢١) البقرة: (٢/ ١٤٣).

(٢٢٢) وهي قراءة الزُّهريّ «لِيُعْلَمَ» بياء مضمومة وفتح اللام على بناء الفعل للمفعول الذي لم يسمّ فاعله، وتوجيهها عند أبي حيان قال: وهذا لا يحتاج إلى تأويل إذ الفاعل قد يكون غير الله تعالى محذوف وبنى الفعل للمفعول، وعلمُ غير الله حادث فيصبح تعليق الجعل [وهو قوله تعالى: «وَمَا جَعَلْنَا القِبْلَةَ... الآية»] بالعلم الحادث وكان التقدير: لِيُعْلَمَ الرَّسُولُ والمؤمنون...

﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾(٢٢٣) وَقُرِئَ(٢٢٤) «لَكبيرةٌ» بالرّفع فتكونُ «كَانَ» زَائِدةٌ. ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾(٢٢٥) وَقُرِئَ(٢٢٦) بالنَّصبِ عَلَى أَنّه بَدَل مِن الأَوّل أَوْ مَفْعُول «يَعْملُونَ».(*) ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾(٢٢٧) وَقُرِئَ(٢٢٨) «وَلِكل وجْهَةٍ» بالإِضَافَة. والمعنى: وَلِكُلٍّ وُجْهَةِ الله مُولِّيها أَهْلَها، واللاّم مَزيدةٌ للتأكيد جَبْراً لِضعْفِ العَامِل. ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ﴾(٢٢٩)... وَقُرِئَ(٢٣٠) «أَلاَ الذين ظلموا منهم»

البحر المحيط (١/ ٤٢٤)، والكشاف (١/ ٣١٩)، والقرطبي (٢/ ١٥٧)، والنحاس (١/ ٢٦٩)، والمحتسب (١/ ١١١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨٦).

(٢٢٣) البقرة: (٢/ ١٤٣).

(٢٢٤) وهي قراءة اليزيديّ «لكبيرةٌ» بالرفع، ووجهها عند الزمخشري: أن تكون «كان» مزيدة - كما ذكرها المصنف - والأصل: وَإِنْ هِيَ لَكَبِيرَةٌ. قال أبو حيان: وهذا ضعيف لأن «كان» الزائدة لا عمل لها، كما ضعّف هذا التوجيه أيضاً السمين كما في الإتحاف.
الكشاف ما سبق منه، والبحر المحيط (١/ ٤٢٥)، وشيخ زاده في حاشيته (٢/ ٣٥٩)، والإتحاف (ص/ ١٤٩).

(٢٢٥) البقرة: (٢/ ١٤٧).

(٢٢٦) وهي قراءة مرويّةٌ عن عليّ - رضي الله عنه - بنصب «الحقّ» وأُعرب بأن يكونَ بدلاً من الحق المكتوم فيكون التقدير: يكتُمونَ الحقَّ الحقُّ من ربِّكَ، قَالَهُ الزَّمخشري. وجوّز ابن عطية أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: والزم الحقَّ مِن ربِّك ويدل عليه الخطاب بعده. نقله أبو حيان عنه.
البحر المحيط (١/ ٤٣٦)، وانظر المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٢٢٤)، والكشاف (١/ ٣٢٢)، والنحاس (١/ ٢٧٠)، والإملاء (١/ ٦٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٨٩).

(٢٢٧) البقرة: (٢/ ١٤٨).

(٢٢٨) قُرِئَ - من غير نِسْبَة لأحَدٍ من القُرَّاء - شاذّاً «وَلِكُلِّ وجهةٍ» بخفض اللام من «كل» من غير تنوين. «وُجْهَةٍ» بالخفض منوناً على الإضافة. وخطّأَهَا الطبري، ولم يرضها الأخفش، وفي الإملاء قال العكبري: فعلى هذا تكون اللام زائدة؛ والتقدير: كلّ وجْهَةِ الله مولِّيها أَهْلَها؛...
البحر المحيط (١/ ٤٣٧)، والكشاف (١/ ٣٢٢)، والقرطبي (٢/ ١٦٥)، والطبري (٢/ ١٨)، والأخفش في معاني القرآن (١/ ٣٤٣)، والإملاء للعكبري (١/ ٦٩).

(٢٢٩) البقرة: (٢/ ١٥٠).

(٢٣٠) قرأ ابن عباس وزيد بن علي وابن زيد؛ «ألاَ الذين» بفتح الهمزة وتخفيف اللام على معنى استفتاح الكلام فيكون «الذين ظلموا» ابتداء، أو على معنى الإغراء فيكون «الذين» منصوباً بفعل مقدّر ويكون

عَلى أَنّه استئنافٌ بحرفِ التّنْبيه. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾(٢٣١) وَقُرِئَ(٢٣٢) «والملائكةُ والناسُ أَجمعُونَ» عَطْفاً عَلَى مِحل اسم الله لأنّه فَاعِل في المعنى كَقولك: أَعجَبني ضَربُ زَيدٍ عمرو، أو فَاعِلاً لفعلٍ مُقدَّرٍ نحو: وَتَلْعَنُهم المَلائكةُ.(*) ﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾(٢٣٣) وَقُرِئَ(٢٣٤) بِضَمتين عَلى الأَصل(٢٣٥)، أَو الجمع وضَمةُ الجمع غيرُ ضَمّةِ الوَاحد عندَ المحققين(٢٣٦).(*) ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ﴾(٢٣٧)..

الوقف على «حُجَّة» ثم تستأنف منبهاً.
الكشاف (١/ ٣٢٢)، ومثله عند ابن عطية (١/ ٢٢٥)، وانظر القرطبي (٢/ ١٧٠)، والبحر المحيط (١/ ٤٤١).

(٢٣١) البقرة: (٢/ ١٦١).

(٢٣٢) وهي قراءة الحسن البصريّ «لعنةُ اللهِ والملائكةُ والناسُ أجمعون» بالرفع عطفاً على محله - كما ذكر المصنف - قال الفراء: وهي جائزة في العربية وإن كان مخالفاً للكتاب، ومثله الزجّاج قال: وهو جيد في العربية إلا أني أكرهه لمخالفته المصحف... وتوجيه هذه القراءة كما ذكرها المصنف.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٩٦)، والزجاج (١/ ٢٣٦)، والمحتسب (١/ ١١٦)، والنحاس (١/ ٢٧٥)، والبحر المحيط (١/ ٤٦٠ و ٤٦١)، والكشاف (١/ ٣٢٥)، والقرطبي (٢/ ١٩٠)، والإملاء (١/ ٧١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٩٢).

(٢٣٣) البقرة: (٢/ ١٦٤).

(٢٣٤) وَقُرِئَ «الفُلُك» بضمتين ذكرها الزمخشري ولم ينسبها لأحد من القرّاء.
الكشاف (١/ ٣٢٦).

(٢٣٥) بأن يكون «الفلك» الساكن اللام مفرداً مخففاً من مضموم اللام نحو: كفْواً في كفُواً على أنه جمع، وزن «كُتُب».
شيخ زاده (٢/ ٤٠٥).

(٢٣٦) قال أبو البقاء: «والفلك» يكون واحداً وجمعاً بلفظ واحد، فمن الجمع هذا الموضع،... ومذهب المحققين أن ضمة الفاء فيه إذا كان جمعاً غير الضمة التي في الواحد..
الإملاء (١/ ٧٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٩٣).

(٢٣٧) البقرة: (٢/ ١٦٦).

أي إذ تبرَّأَ المَتبُوعُونَ من الأَتباع. وَقُـرِئَ(٢٣٨) بالعكس أَي: تَبرأَ الأَتباعُ مِن الرُّؤسَاء. ﴿وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾(٢٣٩) وَقُـرِئَ(٢٤٠) «تُقُطِّعتْ» عَلى البناء للمفعول(*). ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾(٢٤١) وَقُرِئَ(٢٤٢) بِضَمَّتَيْنِ وَهَمْزَة، جُعلت ضَمّة الطّاء كأنَّها عَلَيْها، وَبِفَتْحَتَيْنِ(٢٤٣) عَلَى أَنَّه جَمْعُ «خطْوَة» وَهي المرَّة مِنَ الخَطْو.(*) ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾(٢٤٤) وَلكن البِرّ الذي يَنْبغي أَنْ يُهتم بِه بِرُّ مَنْ آمَنَ بالله

(٢٣٨) وهي قراءة مجاهد «إذ تبرأ الذين اتَّبعوا من الذين اتُّبعوا». بتقديم الفعل المسند إلى المُتبَّعين للرؤساء وتأخير المسند إلى المُتبِعين. قاله ابن عطية.
المحرر الوجيز (١/ ٢٣٦)، وانظر الكشاف (١/ ٣٢٦ و ٣٢٧)، والبحر المحيط (١/ ٤٧٣)، والإتحاف (ص/ ١٥٢).

(٢٣٩) البقرة: (٢/ ١٦٦).

(٢٤٠) كذا عند المصنّف القاضي البَيْضَاوي «تُقطِّعت» عَلى البناء للمفعول. ولم أجد نسبة لهذه القراءة فيما لديّ من مراجع.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٩٤).

(٢٤١) البقرة: (٢/ ١٦٨).

(٢٤٢) وَقُرِئَ «خُطُؤَات» بضمّتين وهمزة، وهي مرويَّةٌ عن عليٍّ رضي الله عنه، والأعرج، ورويت عن عمرو ابن عبيد، كذا في «المحتسب»، وزاد ابن عطية أنها: قراءة قتادة والأعمش وسلاّم ومثله عند أبي حيان. وضعّف هذه القراءة العكبري في «الإملاء»، ورفضها أبو الفتح عثمان - وهي - غلط لأن الهمز في هذا الموضعِ مردود لأنه من «خَطَوْت» لا مِنْ «أَخطَأتُ»، وابن عطية يقول: أنها جمع «خَطأة» من الخَطَأ لا من الخطْوِ. وأحسن ما قيل فيها ما ذكره الشهاب الخفاجي قال: وأما قراءة الهمزة ففيها وجهان: قيلِ: إنها أصلية من الخَطَأ بمعنى الخطيئة؛ وقيل: أنَّ الواو قلبت همزة لأن الواو المضمومة تقلب لها نحو: «أُجُوه» وهذه لما جاورت الضمة جعلت كأنها عليها.
المحتسب (١/ ١١٧)، والمحرّر الوجيز لابن عطية (١/ ٢٣٧)، والإملاء (١/ ٧٥)، والبحر المحيط (١/ ٤٧٩)، والكشاف (١/ ٣٢٧)، وحاشية الشهاب الخفاجي (١/ ٢٦٦).

(٢٤٣) وَقُرِئَ «خَطَوَات» بفتح الخاء والطاء، وهي قراءة أبي السمّال، حكاه ابن عطية. وقال أبو البقاء: ويقرأ شاذاً بفتح الخاء والطاء على أن يكون الواحد «خَطوة» والخَطو بالفتح مصدر خَطَوْتُ، وبالضَّم ما بين القدمين؛ وقيل هما لغتان بمعنى واحد.
ما سبق من المحرّر الموضع نفسه، والإملاء أيضاً.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٩٥).

(٢٤٤) البقرة: (١/ ١٧٧).

أَوْ لكِنَّ ذَا البِرِّ مَنْ آمَنَ(٢٤٥). ويؤيده قِراءَةُ مَن قَرَأَ(٢٤٦): «وَلكِنَّ البَارَّ» والأوّل أَوْفَقُ وأَحْسَنُ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ﴾(٢٤٧) وَقُرِئَ(٢٤٨) «كتَبَ» عَلَى البناء للفَاعِل، و «القِصَاصَ» بالنَّصب، وكَذا كُلّ فِعل(٢٤٩) جاء في القرآن(*). ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ﴾(٢٥٠) وَقُـرِئَ(٢٥١) «في القَصَصِ» أي فيما قَصَّ عليكم من حكم القتل حياةٌ، أو في القرآن حياة

(٢٤٥) كذا عند الزجاجِ، وقال قطرب والفرّاء: معناه: «ولكن البرَّ برُّ مَنْ آمن» فحذف المضاف من الخبر، ومثله ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾[يوسف:٨٢]. أي أهل القرية، واختاره سيبويه.
انظر: إعراب القرآن للزجاج (١/ ٢٤٦ و ٢٤٧)، وحاشية شيخ زاده (٢/ ٤٢٩).

(٢٤٦) وهذه القراءة عند الزمخشري: «ولكن البار» ولم ينسبها، ويجوز أن يكون: «البر» بمعنى «البار» والبَرّ بفتح الباء. وقال المبرد: لو كنت ممن يقرأ القرآن لقرأت «ولكنَّ البَرّ» بفتح الباء.
قال أبو حيان: وإنما قال ذلك لأنه يكون اسم فاعل تقول: بررت أَبَرُّ فأنا بَرٌّ وبارٌّ. وقول المصنف: والأول أوفق: أي لقوله: ليس البرُّ، وأحسن: إذ سابقية القرنية أولى من لاحقيتها، ولأنه تقدير في وقت الحاجة لا قبلها، ولأن المقصود بيان البرّ لاذيهِ ومراده أنه أحسن من التقدير الثاني لأن الخبر أبلغ.
كذا في حاشية الشهاب (٢/ ٢٧٠)، وانظر البحر المحيط (٢/ ٣)، والكشاف (١/ ٣٣٠)، والقرطبي في جامعه (٢/ ٢٣٩).

(٢٤٧) البقرة: (٢/ ١٧٨).

(٢٤٨) وهذه القراءة ذكرها المصنف - رحمه الله - ولم ينسبها، والطبريّ: يقول «كَتَبَ» عندي مأخوذ من الكتاب الذي هو: رسم وخط. وقال أبو حيان: أصل الكتابة الخط الذي يُقْرأ. وفي المعجم الوسيط مادة: «كتب» الكتاب كَتْباً وكِتَاباً وكتابةً خطّه.
انظر: تفسير الطبري (٢/ ٦٣)، والبحر المحيط (٢/ ٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٤٩٨).

(٢٤٩) قوله: وكذا كل فعل جاء في القرآن أي: فعلٌ لله تعالى ورد فيه فإنه مبني للمجهول وللفاعل لتقدّم ذكرِه حقيقة أو حكماً. ويحتمل أنه أراد «كتب» حيث ورد وهو الظاهر.
قاله الشهاب الخفاجي في حاشيته (٢/ ٢٧٢ و ٢٧٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٩٨).

(٢٥٠) سورة البقرة: (٢/ ١٧٩).

(٢٥١) وقراءة «القَصَصِ» قرأ بها أُبيّ بن كعب وأبي الجوزاء (أوس بن عبد الله الربعي)، وهي قراءة شاذة نص عليها النحاس، وهذه القراءة جوّز فيها أن يكون «القصص» مصدراً بمعنى «القصاص» وخَصَّ الخطاب بأولي الألباب لما ذكره، وقيل لأن الحكم مخصوص بالبالغين دون الصبيان. وفسرها المصنف - رحمه الله - تبعا للكشاف.
حاشية الشهاب (٢/ ٢٧٣)، وابن عطية (١/ ٢٤٧)، والنحاس (١/ ٢٨٢)، والبحر المحيط (٢/ ١٥)،

للقلوب.(*) ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(٢٥٢) وَقُرِئَ(٢٥٣) بِالنَّصبِ أَي: فَلْيَصُم عِدَّةً، وَهَذَا عَلَى سَبيلِ الرُّخصَةِ.(*) ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾(٢٥٤) وَقُرِئَ(٢٥٥) «يُطوَّقونَه» أَي: يُكَلَّفونَهُ، ويُقَلَّدونَهُ، مِن الطَّوْقِ، بِمَعنَى: الطَّاقَة أَو القِلادَة. وَ «يَتَطوَّقونَهُ» أَيْ يُتَكلَّفونَه، أو يُتَقلَّدونَهُ. وَ«يَطَّوَّقونَهُ» بِالإدْغامِ، وَيُطيقُونَه، وَيَتَطَيْقُونَه عَلَى أَنَّ أَصْلَهُما يَطَّوَّقُونَهُ وَيَتَطَيْقُونَهُ مِنْ فَيْعَل

والقرطبي (٢/ ٢٥٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٩٩).

(٢٥٢) البقرة: (٢/ ١٨٤).

(٢٥٣) عزا قراءة النّصب النّحاس إلى الكسائي، ومثله القرطبي «فعِدَّةَ» أي: فليصم عدّةً كما أشار المصنف – رحمه الله – وهي قراءة مستقيمة كما عند العكبري، وقال الأخفش: إن شئت نصبت «العِدَّةَ» على «فَلْيَصُم عِدَّةً» إلاَّ أنّه لم يُقْرأ.
النحاس (١/ ٢٨٥)، والقرطبي (٢/ ٢٨١)، والإملاء للعكبري (١/ ٨٠)، والكشاف (١/ ٣٣٥)، والبحر المحيط (٢/ ٣٢)، والأخفش في معاني القرآن (١/ ٣٥٠)، والفراء (١/ ١١٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٠١).

(٢٥٤) البقرة: (٢/ ١٨٤).

(٢٥٥) قال أبو الفتح:
١ – «يُطَوَّقُونَهُ» قراءة ابن عباس بخلاف، وعائشة، وسعيد بن المسيب، وطاووس بخلاف، وسعيد بن جبير، ومجاهد بخلاف، وعكرمة، وأيوب السختياني، وعطاء.
٢ – «يَطَّيَّقُونَهُ» ابن عباس بخلاف، وكذلك مجاهد وعكرمة.
٣ – «يُطَيَّقُونَهُ» ابن عباس بخلاف.
قال أبو الفتح في توجيه هذه القراءات: أما عين الطاقة فواو، لقولهم: لا طاقة لي به ولا طوق لي به. وعليه من قرأ «يُطَوَّقُونَهُ» فهو يُفَعَّلُونَهُ منه. فهو كقوله: يُجَشَّمُونَه و يُكَلَّفُونَه. وَيجعل لهم كالطَّوق في أعناقهم.
وأما: «يَطَّوَّقُونَهُ» فَيَتَفَعَّلُونَ مِنْهُ، كَقولِكَ: يَتَكَلفُونَه وَيَتجشَّمُونَهُ. وأصله: يَتطوّقُونَه فأبدلت التاء طاء وأدغمت في الطاء بعدها. كقولهم: اطَّير يطَّير، أي يَتَطَيَّر.
وأما «يَتَطَيَّقُونَهُ» فَظَاهِرُه لَفظاً أن يكونَ يَتَفَيْعَلُونَه، كتَحيَّز أي: تفعيل.
وقال ابن عطية: «يُطَوَّقُونَهُ» بمعنى يكلفونه قراءة ابن عباس. و «يَطَّوَّقُونَه» بفتح الياء وشد الطاء مفتوحة قراءة عائشة، وطاووس، وعمرو بن دينار، وقرأت فرقة «يُطَيَّقونه» بضمّ الياء وفتح الطاء وشدّ الياء المفتوحة، وقرأ ابن عباس: «يَطَّيَّقونه» بفتح الياء وشد الطاء وشدّ الياء المفتوحة بمعنى يتكلفونه، وحكاها النقاش عن عكرمة، وتشديد الياء في هذه اللفظة ضعيف.
انظر: المحتسب (١/ ١١٨)، والمحرر الوجيز (١/ ٢٥٢).

وتَفَيْعَل بِمعْنَى يَتطَيَّقُونَهُ. وعَلَى هَذِه القِرَاءات(٢٥٦) يحتملُ مَعنىً ثانياً وهو: الرّخصةُ لمن يُتْعِبُه الصّوْم ويجهدُهُ وهمُ الشّيوخُ والعَجَائزُ في الإفْطار، والفِدْيَةُ فيكون ثابتاً(٢٥٧). ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾(٢٥٨) وَقُرِئَ(٢٥٩) بالنصب عَلى إِضْمَار «صُومُوا» أَو على أَنّه مَفعُول «وَأَن تَصُومُوا» وَفِيهِ ضَعْفٌ(٢٦٠)، أَو بَدَل مِن «أَيّام مَعْدُودَاتٍ». ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(٢٦١) وَقُرِئَ(٢٦٢) بفتح الشّين وكَسْرِهَا.(*) ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾(٢٦٣) وَقُرِئَ(٢٦٤) الرَّفُوثُ.(*)

(٢٥٦) أي وعلى هذه القراءات الشاذة وهي غير المشهورة.

(٢٥٧) أي غير منسوخ كذا عند الزمخشري (١/ ٣٣٥)، وانظر حاشية الشهاب (٢/ ٢٧٦ و٢٧٧).

(٢٥٨) البقرة: (٢/ ١٨٥).

(٢٥٩) وهي قراءة مجاهد، وَشهر بن حَوشَب «شهرَ» بالنّصب رَواها أبو عمارة عن حفص عن عاصم، ورواها هارون عن أبي عمرو، وزاد الفرّاء أنها قراءة الحسن، قال ابن عطية – بعدما نسب هذه القراءة–: والنصب على الإغراء، وقيل نُصِبَ بـ«تَصُومُوا» وقيل: نُصِبَ على الظرف. لكن النّحاس مَنَعَ نَصْب «شَهْرَ» بـ«تَصُومُوا» لأنه يدل في الصلة ثم يفرق بين الصلة والموصول؛ وكذا إذا نصبه بالصيام، وجوّز نصبه على الإغراء؛ واستبعده وقال: لأنه لم يتقدم ذكر الشهر فيغرى به. وقال الفرّاء: نصبه على التكرير – أي البدل – والرّفع أَجود. وقال الأخفش: ونصب بعضهم «شَهْرَ رَمَضَان» وذلك جائزٌ على الأمر. كأنه قال: شَهْرَ رَمَضَان فَصُومُوا. أو جعله ظرفاً على «كُتبَ عَلَيْكُم».
إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٨٧)، والفراء (١/ ١١٢)، والمحرر الوجيز (١/ ٢٥٤)، والجامع للقرطبي (٢/ ٢٩٧)، والكشاف (١/ ٣٣٦)، ومعاني الأخفش (١/ ٣٥٢)، والبحر المحيط (٢/ ٣٨).

(٢٦٠) وانظر ما سبق من توجيه ذلك الضعف عند النحاس. وراجع حاشية زاده أيضا (٢/ ٤٥٠).

(٢٦١) البقرة: (٢/ ١٨٦).

(٢٦٢) وقرئ «يَرْشَدون» بفتح الياء والشين وماضيه «رَشِدَ» بكسرها، وهي لغة كذا في الإملاء ويقرأ بكسر الشين «يَرشِدون» وماضيه «أَرشَد» أي غيرهم. وهي قراءة أبي حَيْوَة وإبراهيم بن أبي عبلة وذلك باختلاف عنهما كما في البحر المحيط.
البحر المحيط (٢/ ٤٧)، والإملاء للعكبري (١/ ٨٣)، والمحرر لابن عطية (١/ ٢٥٦)، والكشاف (١/ ٣٣٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٠٢).

(٢٦٣) البقرة: (٢/ ١٨٧).

(٢٦٤) هي قراءة عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – «الرفوث» وكني به هنا عن الجماع؛ و «الرفث» قالوا: هو الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه..

﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾(٢٦٥) ائتُوا بِهِمَا تَامَّين مُسْتَجمعي المَناسِك لِوجْه الله تَعالَى، وَهُوَ عَلَى هَذَا يَدلّ عَلَى وُجُوبِهِما(٢٦٦)، وَيُؤَيِّدُهُ قِراءَة مَنْ قَرأَ(٢٦٧) «وَأَقيموا الحَجَّ والعُمْرةَ للهِ». ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾(٢٦٨) وَقُـرِئَ(٢٦٩) «مِنَ الهَـدِيِّ» جَمع هَدِيَّة كَمطيّ(٢٧٠) في مَطيّة. ﴿وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾(٢٧١) وَقُرِئَ(٢٧٢) «سَبْعَةً» بالنصب عَطْفاً عَلى محلّ «ثَلاثةِ» أَيّام».(*)

الكشاف (١/ ٣٢٧)، والبحر المحيط (٢/ ٤٨)، والمحرر (١/ ٢٥٦ و ٢٥٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٠٣).**

(٢٦٥) البقرة: (٢/ ١٨٧).

(٢٦٦) قال ابن عطية: في حكم العمرة واختلف في فرض العمرة فقال مالك - رحمه الله - :هي سنة واجبة لا ينبغي أن تترك كالوتر، وهي عندنا مرة واحدة في العام. وهذا قول جمهور أصحابه. وحكى ابن المنذر في الإشراف عن أصحاب الرأي أنها عندهم غير واجبة. وحكى بعض القرويين والبغداديين عن أبي حنيفة أنه يوجبها كالحج وبأنها سنة.
المحرر الوجيز (١/ ٢٦٦)، والجامع للقرطبي (٢/ ٣٦٨) فما بعدها، وراجع كتب المذاهب لتتعرف أكثر على أدلة وقول كل مذهب في حكم العمرة، أو مراجعة الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي (٣/ ١٨ و ١٩).

(٢٦٧) قال ابن عطية: وفي مصحف عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - «وأتموا الحج والعمرة لله على بيت الله» وروى عنه: «وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت» وروي غير هذا مما هو كالتفسير.
ما سبق من المحرر الوجيز الموضع نفسه، وانظر المصاحف لابن أبي داود (ص/ ٦٦).

(٢٦٨) البقرة: (٢/ ١٩٦).

(٢٦٩) هي قراءة مجاهد والزّهري وابن هُرمز وأبو حَيْوَة، وزاد ابن عطية: والأعرج. «الهدِيّ» بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين. قال الزَّجّاج وقد قيل في «الهَدْي» «الهديُّ» والهديُّ جمع هديّة. ونقل النحاس عن ابن السكّيت قوله: يقال: «هَدِيٌّ» وحكى غيره: إنها لغة بني تميم. وعند القرطبي الهَدْيُ والهَدِيُّ لغتان. وتفسيرها في هذا الموضع: بدنة أو بقرة أو شاة قاله الفراء.
البحر المحيط (٢/ ٧٤)، والمحرر الوجيز (١/ ٢٦٧)، والزجاج (١/ ٢٦٧)، والنحاس (١/ ٢٩٣)، والفراء (١/ ١١٨)، والجامع للقرطبي (٢/ ٣٧٨)، والكشاف (١/ ٣٤٤).

(٢٧٠) كذا في الكشاف وفسره المصنف تبعا له دون نسبه. قال الشهاب الخفاجي: والمطيّ والمطيّة ما يمتطى، أي يركب من الإبل.
الكشاف ما سبق، وحاشية الشهاب (٢/ ٢٨٨).

(٢٧١) البقرة: (٢/ ١٩٦).

(٢٧٢) كذا عند الزمخشري «وسبعةً» بالنصب، وفسّرها المصنف تبعا له، ونسبها إلى ابن أبي عبلة. وأضاف أبو حيان أنها قراءة زيد بن علي أيضا. ونقل أبو حيان تخريجاً لقراءة النصب - غير ما خرّجه الزمخشري

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾(٢٧٣) وَقُرِئَ(٢٧٤) «النَّاسِ» بالكسر أَي النَّاسِي يُريدُ آدمَ(*) مِن قولَه سُبحانَه وَتَعالى ﴿فَنَسِيَ﴾ [طه:١١٥] والمَعنى: أَنَّ الإفَاضَةَ شَرعٌ قَديمٌ فَلا تُغَيِّرُوهُ(٢٧٥). ﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾(٢٧٦) وَقُرِئَ(٢٧٧) وَ «ظِلاَل» كَقِلاَل. ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾(٢٧٨) وَقُرِئَ بِالجرِّ عَطْفاً عَلى «ظُلَلٍ» أَو «الغَمَامِ». ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾(٢٧٩) وَقُرِئَ(٢٨٠) «وَقَضَاءُ الأَمر»

بقوله: عطفا على محل ثلاثة أيام - بأن تخريج الحوفي وابن عطية على إضمار فعلٍ، أي: فليصوموا أو فصوموا سبعةً، وقال: وهو التخريج الذي لا ينبغي أن يعدل عنه أ.هـ ومثل هذا التّخريج عند أبي البقاء العكبري.
البحر المحيط (٢/ ٧٩)، وابن عطية في المحرر (١/ ٢٧٠)، والكشاف (١/ ٣٤٥)، وحاشية الشهاب (٢/ ٢٨٩)، والإملاء (١/ ٨٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٠٧).**

(٢٧٣) البقرة: (٢/ ١٩٩).

(٢٧٤) وهي قراءة سعيد بن جبير - رحمه الله - «الناسي» وتأويله آدم عليه السلام، ويجوز عند بعضهم تخفيف الياء فيقول: الناس كالقاض والهاد، ذكره ابن عطية.
المحرر الوجيز (٢/ ٢٧٦)، والمحتسب (١/ ١١٨)، والإملاء (١/ ٨٧)، والقرطبي (٢/ ٤٢٨)، والبحر المحيط (٢/ ١٠٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٠٩).**

(٢٧٥) كذا عند الكشاف وفسرها المصنف تبعاً له.
الكشاف (١/ ٣٤٩).

(٢٧٦) البقرة: (٢/ ٢١٠).

(٢٧٧) رويت هذه القراءة كما نقلها أبو حيان عن أُبيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، والضحاك، وقتادة «في ظلال» وكذلك روى هارون عن حاتم عن أبي بكر عن عاصم هنا. وفي الحرفين في [الزُّمَر:١٦] وهي جمع «ظلّة» نحو قُلَّة وقلال.
البحر المحيط (٢/ ١٢٥)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٨٣)، والمحتسب (١/ ١٢٢)، والإملاء (١/ ٩٠).

(٢٧٨) قرئ «الملائكةِ» بالجر عطفاً على «في ظلل» أو عطفاً على «الغمام» كما في الكشاف أيضاً وهي مروية عن الحسن وأبي حيوة، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع.
البحر المحيط ما سبق منه، وما سبق من المحرر الوجيز أيضا، والكشاف (١/ ٣٥٢).

(٢٧٩) البقرة: (٢/ ٢١٠).

(٢٨٠) قرئ «وقضاء الأمر» وهي قراءة معاذ بن جبل - رضي الله عنه - على المصدر المرفوع عطفاً على الملائكة. وقرئ بمثلها في الآية رقم (٢١٠) البقرة.

عَطفاً عَلى المَلائِكَة(*) ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾(٢٨١).. والمُزيِّنُ عَلَى الحقيقةِ هُو الله تَعالى(٢٨٢) إذْ مَا مِن شَيءٍ إلا وَهُوَ فَاعِلُه وَيدلُّ عَليه قِـراءَة(٢٨٣) «زَيَّنَ» على البناء للفاعل. ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾(٢٨٤).. وَقُرِئَ(٢٨٥) بِالفَتْحِ عَلى أَنّه لُغَة فِيه كالضُّعف والضَّعف أو بمعنى الإكـراه على المجاز كأنهم أكرهوا عليه لشدته وعظم مشقته.(*) ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ ﴾(٢٨٦) وَقُرِئَ(٢٨٧) «عن قتال» بتكرير العَامل.

ينظر الكشاف والمحرر الوجيز والبحر المحيط ما سبق.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١١٢).**

(٢٨١) البقرة: (٢/ ٢١٢).

(٢٨٢) الزمخشري يقول: المزيّن هو الشيطان زيَّنَ لهم الدنيا وحسَّنَها في أعينهم بوساوسه وحبَّبها إليهم فلا يريدون غيرها، ويجوز أن يكون الله قد زينها لهم بأن خذلهم حتى استحسنوها وأحبوها أو جعل إمهال المزيَّن له تزييناً. والشهاب الخفاجي خطأ المصنف في هذه الدعوى وحكى كلاماً كثيراً على هذا المعنى عند أهل العربية وعند المتكلمين فانظره هناك. وفي البحر المحيط أيضاً فيه مناقشة لهذا المعنى.
الكشاف (١/ ٣٥٤)، والشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي (٢/ ٢٩٨)، والبحر المحيط (٢/ ١٢٩).

(٢٨٣) وهي قراءة مجاهد وحُمَيْد بن قيس وأبو حَيْوَةَ «زَيَّنَ» على البناء للفاعل ونَصْبَ «الحياة» وقال النحاس: وهي قراءة شاذة لأنه لم يتقدّم للفاعل ذكر.
المحرر الوجيز (١/ ٢٨٤)، والبحر المحيط ما سبق منه، واعراب النحاس (١/ ٣٠٣).

(٢٨٤) البقرة: (٢/ ٢١٦).

(٢٨٥) قال في الكشاف: قرأ السّلميّ بالفتح «كَرْهٌ» على أن يكون بمعنى المضموم كالضُّعْفِ والضَّعْفِ. وقال ابن عطية: الكَرْهُ بفتح الكاف ما أُكرِهَ المرءُ عَلَيْه، و «الكُرْهُ» ما كرههن هو. وقال قوم: هما بمعنى واحد.
انظر الكشاف (١/ ٣٥٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٨٩)، والجامع للقرطبي (٣/ ٣٨ و ٣٩)، ومعاني الأخفش (١/ ٢٦٥ و ٢٦٦)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٢/ ٣٠١)، والبحر المحيط (٢/ ١٤٣)، ومختار الصحاح (ص/ ٥٦٨ و ٥٦٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١١٤).**

(٢٨٦) البقرة: (٢/ ٢١٧).

(٢٨٧) قال ابن عطية: وفي مصحف عبد الله بن مسعود «يَسْأَلُونَكَ عَن الشَّهرِ الحَرام عَنْ قِتَالٍ فِيهِ» بتكرير «عَنْ» وكذلك قرأها الربيع، والأعمش، وزاد في البحر المحيط أنها قراءة ابن عباس رضي الله عنهما.
المحرر الوجيز (١/ ٢٩٠)، والمصاحف لابن أبي داود (ص/ ٦٩)، والبحر المحيط (٢/ ١٤٥)، والنحاس

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾(٢٨٨) وَقُـرِئَ(٢٨٩) «حَبَطَتْ» بالفتح وهي لغة فيه.(*) ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾(٢٩٠) أي لاَ تتزوَّجُوهُنَّ. وَقُرِئَ(٢٩١) بالضَّمِّ أَي ولا تُزوّجوهُنَّ من المسلمينَ(*). ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾(٢٩٢) أَي الزَّوْجَان. وَقُـرِئَ(٢٩٣) «يَظُنَّا» وَهُو يُؤيّد تَفسير الخَوف بالظَنِّ. وَقُرِئَ(٢٩٤) «تَخَافَا .. وَتُقِيمَا» بِتَاء الخِطاب.(*) ﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا ﴾(٢٩٥)

(١/ ٣٠٧)، والكشاف (١/ ٣٥٧)، والفراء (١/ ١٤١).

(٢٨٨) البقرة: (٢/ ٢١٧).

(٢٨٩) وهي قراءة الحسن «حَبَطَتْ» قال أبو حيان: وهما لغتان وكذا قرأها أبو السمال في جميع القرآن.
البحر المحيط (٢/ ١٥١)، وابن عطية (٢/ ٢٩١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١١٥).**

(٢٩٠) البقرة: (٢/ ٢٢١).

(٢٩١) وهي قراءة الأعمش «ولا تُنكحوا» بضم التاء، والقراءة شاذة، كأن المتزوج لها أنكحها من نفسه، وجوّز هذه القراءة النحاس، وقال: ويجوز «ولا تُنكحوا» أي: لا تُزوّجوا بضم التاء، «ولا تُنكحوا المشركين» أي: ولا تُزوجوهم.
البحر المحيط (٢/ ١٦٣)، والمحرر الوجيز (١/ ٢٩٦)، والكشاف (١/ ٣٦٠)، وإعراب النحاس (١/ ٣١٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١١٧).**

(٢٩٢) البقرة: (٢/ ٢٢٩).

(٢٩٣) ونسب هذه القراءة «إلا أَنْ يَظُنَّا» الزمخشري لأبيّ بن كعب - رضي الله عنه - وهو ما فسَّرهُ المصنِّفُ - رحمه الله - أنه يجوز أن يكون الخوف بمعنى الظن. وقال الفرَّاء - بعد أن أثبت هذه القراءة لأُبَيّ بن كعب رضي الله عنه - أيضاً: والخوف والظن متقاربان في كلام العرب. ومثله عند الطبري، وروى بسنده عن ميمون بن مهران قال - في حرف أبي بن كعب -: أن الفداء تطليقة، قال: فذكرت ذلك لأيوب فأتينا رجلاً عنده مصحف قديم لأبيّ خرج من ثقة فقرأناه فإذا فيه «إلا أن يظنا ألا يقيما حدود الله .. »
الكشاف (١/ ٣٦٧)، والفراء (١/ ١٤٦)، وتفسير الطبري (٢/ ٢٧٩).

(٢٩٤) كذا أوردها المصنّف - رحمه الله - قراءة «تخافا .. وتقيما» بتاء الخطاب دون نسبة. قال ابن خالويه: «إلا أن تخافا» بالتاء، ابن عباس، والحجاج بن يوسف.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٢١).**

(٢٩٥) البقرة: (٢/ ٢٣٣).

وَقُرِئَ(٢٩٦) «لا تُضَار» بالسّكون مَع التَّشْديد عَلَى نِيَّة الوَقْفِ وبِهِ مَع التَّخْفِيف عَلَى أَنَه مِن ضَارَه يَضِيرُهُ(*) ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾(٢٩٧) وَعن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهُ عَلَيه الصّلاةُ والسَّلاَم كَانَ يَقْرَأُ «والصّلاَة الوسْطَى وصَلاَةَ العَصْر»(٢٩٨) فَتكونُ صَلاةً مِن الأَربَع خُصَّت بالذّكر مَع العَصْر لانفرادهما بالفضل. وَقُرِئَ(٢٩٩)

(٢٩٦) وهذه القراءة «تُضَارّ» بالسكون مع التشديد على نية الوقف رويت عن أبي جعفر الصفّار، وروي عنه «لا تُضارْ» بإسكان الراء وتخفيفها وهي قراءة الأعرج، حكاه أبو حيان. ويحتمل أنه من ضاره يضيره والمعنى: ضرّه أو من ضارّ المشدّد فخفف. وقال ابن عطية هي قراءة يزيد بن القعقاع في القراءة الأولى والثانية، ومثله في «المحتسب» في تشديد الراء. وقال ابن الجزري: واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جماز من طريق الهاشمي بتخفيف الراء مع إسكانها. وقال أبو البقاء: وَقُرِئَ شاذّاً بسكون الراء.

قلت: وما نسب في «البحر المَحيط» إلى أبي جعفر الصفار هو الأقرب لأنها في الشواذ. لشهرة أبي جعفر الصفار في ذلك.

البحر المحيط (٢/ ٢١٥)، وحاشية الشهاب (٢/ ٣١٩)، وابن عطية في المحرر (١/ ٣١٢)، والمحتسب (١/ ١٢٥)، والنشر (٢/ ٢٢٧ و ٢٢٨)، والإملاء (١/ ٩٨)، والكشاف (١/ ٣٧٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٢٣).**

(٢٩٧) البقرة: (٢/ ٢٣٨).

(٢٩٨) قال القرطبي: قال علماؤنا: وإنما ذلك كالتفسير من النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك حديث عمرو بن رافع قال: أمرتني حفصة أن أكتب لها مصحفا الحديث، وفيه: فَأَمْلَتْ عَلَيَّ «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - وهي العصر - وقوموا لله قانتين» وقالت: هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها. فَقَوْلُهَا «وهي العصر» دليل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الصلاة الوسطى من كلام الله تعالى بقوله هو: «وهي العصر». وقد روى نافع عن حفصة «وصلاة العصر» كما روى عن عائشة رضي الله عنها وعن حفصة أيضا «صلاة العصر» بغير واو.

الجامع للقرطبي (٢/ ٢١٣)، وتفسير الطبري (٢/ ٢٤٣)، وذكر حديث السيدة عائشة بلفظه كما أورد بسنده أحاديث أخرى في هذا الباب. وانظر: الكشاف (١/ ٣٧٦)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٢٢).

(٢٩٩) وهي قراءة السيدة عائشة رضي الله عنها «وَالصَّلَاةَ الوسْطَى» بالنصب على المدح والاختصاص، كما في الكشاف، ورويت هذه القراءة أيضاً عن أبي جعفر الرؤاسي، والحلواني بالنصب أي: والزَمُوا الصَّلَاةَ الوسْطَى.

المحرر الوجيز ما سبق منه، والكشاف ما سبق منه أيضا، والبحر المحيط (٢/ ٢٤٢)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٢٠ و ٣٢١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٢٦).**

بالنَّصب على الاختصاصِ وَالمَـدح(*). ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾(٣٠٠) قَرأَهَا(٣٠١) بالنَّصْب أَبو عَمْرو وابن عَامِر وحَفْص عن عاصم عَلى تَقدير «وَالذينَ يُتوفَّونَ مِنكُم يُوصُونَ وَصِيةً» أَوْ «لِيوصُوا وَصِيةً» أَوْ «كَتَبَ الله عَلَيْهم وَصِيةً» أَوْ «أُلْزِمَ الذينَ يُتوفَوْنَ وَصِيَّةً». وَيُؤيِّدُ ذَلك قِراءَةُ(٣٠٢): «كُتِبَ عَليكُم الوصِيَّةَ لأَزْوَاجِكُم مَتاعَاً إِلَى الحَوْل» مَكَانَهُ، وَقَرأَ(٣٠٣) البَاقُونَ بالرَّفع عَلَى تَقدير: «وَوَصِيَّةُ الذينَ يُتَوفّونَ»، أَو حُكْمُهم وَصِيةٌ، أَو والذينَ يُتَوَفَّوْنَ أَهْلُ وَصِيَّة، أَو كُتِبَ عَليهم وَصِيَّةٌ، أَو عَلَيْهم(٣٠٤) وَصِيَّةٌ، وَقُرِئَ(٣٠٥) «مَتَاعٌ» بَدَلَهَا.(*)

(٣٠٠) البقرة: (٢/ ٢٤٠).

(٣٠١) قال ابن مجاهد: واختلفوا في قوله: «وَصِيَّةً لأزْوَاجهم» في رفْع الهاء وَنصْبها. فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي «وصيةٌ» رفعاً، وحفص عن عاصم: «وصيةً» نصباً، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة: نصباً. قال شيخ زاده : فمن نصبها أضمر فعلاً بنصبها على أنه مفعول مطلق، أو مفعول به ، مؤكد لذلك العامل المضمر ، وإن كان التقدير : وأَلْزِم الذين يتوفون منكم وصية، يكون نصب وصية على أنها مفعول ثانٍ لألزِم . أ.هـ

السبعة لابن مجاهد (ص/ ١٨٤).

وللوقوف على قراءة من نصب «وصيةً» ودليله على ذلك راجع شرح شيخ زاده (٢/ ٥٨٩ و ٥٩٠)، وحاشية الشهاب على البيضاوي (٢/ ٣٢٦)، والكشاف (١/ ٣٧٧)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٢٢)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٢٥ و ٣٢٦)، والطبري (٢/ ٣٥٩)، والبحر المحيط (٢/ ٢٤٥).

(٣٠٢) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه التي ذكرها المصنف مكان قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾

شيخ زاده (٢/ ٥٩٠)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٢٥)، والكشاف ما سبق منه.

(٣٠٣) سبق ذكر من قرأ بالرفع. ووجه قراءة الرفع كما حكاه زاده : أنه خبر مبتدأ محذوف مضاف إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ﴾أو يجعلها خبر ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ﴾بتقدير ما يضاف إليها، أي : أهل وصية، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه ، أو يجعلها قائماً مقام الفعل المحذوف المبني للمفعول، أو يجعلها مبتدأ حذف خبره، أي : عليهم وصيةٌ، مثل : في الدار رجلٌ .أ . هـ.

(٣٠٤) انظر معاني القرآن للأخفش (١/ ٣٧٦)، وما سبق من ثبت المراجع السابقة.

(٣٠٥) قرأ أبي بن كعب رضي الله عنه «متاعٌ» بدل «وصية لأزواجهم متاعاً» كذا في الكشاف ما سبق منه، وساق شيخ زاده هذا المعنى في حاشيته، ما سبق. وقد أثبتُّ القراءة الصحيحة المشهورة لتعلق القراءة الشاذة بها كما سبق بيانه. والله أعلم.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٢٧).**

﴿ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾(٣٠٦).. وَقُرِئَ بِالرَّفع(٣٠٧) على أَنّه حَال، أَيْ: ابْعثْه لَنَا مُقَدِّرينَ للقتال، «وَيُقَاتِل»(٣٠٨) بالياء مَجزوماً وَمَرْفُوعاً عَلى الجَواب والوصف لـ «ملكاً»(*). ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾(٣٠٩).. فَعَلُوت مِن التَّوبْ وَهُوَ الرُّجوع فإنَّه لا يَزَالُ يَرجِعُ إِلَيْه مَا يَخْرُج مِنهُ، وَلَيْسَ يِفَاعُول لِقلَّتِه نَحو: سَلِس وَقَلِق(٣١٠). ومَنْ قَرأَهُ(٣١١) بالهَاءِ فَلَعَلَّهُ أَبْدلَهُ مِنهُ كَما أُبْدِلَ مِن تَاءِ التَّأنِيث لاشْتِرَاكِهِما في الهَمْسِ والزِّيَادَةِ(*)... ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾(٣١٢)

---

(٣٠٦) البقرة: (٢/ ٢٤٦).

(٣٠٧) كذا في الكشاف «نُقَاتِلُ» بالنون والرفع، وقال أبو حيان: قرئ بالنون ورفع اللام على الحال من المجرور ولم ينسبها، والفراء لم يجوز رفعها، وقال مكي في «المشكل»: فالجزم مع النون أجود، والرفع يجوز، والنحاس جوَّزَها وقال: بمعنى: نحن نقاتلُ. أما الزجاج فقد استبعد الرفع، والكثير من النحويين لم يجوز الرفع في «نقاتل» إلا أنه جوّزه على معنى: فإنا نقاتلُ في سبيل الله.
الكشاف (١/ ٣٧٨)، والبحر المحيط (٢/ ٢٥٥)، والفراء (١/ ١٥٧)، والمشكل لمكي بن طالب القيسي (١/ ١٣٤)، ومعاني الزجاج (١/ ٣٢٦)، واعراب النحاس (١/ ٣٢٥).

(٣٠٨) هو عند الزمخشري أيضا «يقاتلْ» بالياء مجزوماً، وقال أبو حيان أيضاً: وَقُرِئَ بالياء والجزم على جواب الأمر، ولم ينسبها أيضاً، وقراءة الرفع في «يقاتلُ» نسبت إلى الضحاك وابن أَبي عبلة. قال النحاس: ومن قرأ «يقاتل» فالوجه عنده الرفع لأنه نعت للملك.
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط، والنحاس، والمحرر الوجيز (١/ ٣٣٠)، والإملاء (١/ ١٠٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٢٩).**

(٣٠٩) البقرة: (٢/ ٢٤٨).

(٣١٠) كذا في الكشاف (١/ ٣٨٠)، وانظر أيضاً حاشية الشهاب الخفاجي (٢/ ٣٢٨).

(٣١١) «والتابوت» ما وقع فيه الخلاف أثناء جمع القرآن قال الزهريّ: واختلفوا يومئذ في «التابوت» و«التابوه» فقال النفر القرشيون «التابوت»، وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه «التابوه» فَرُفِعَ اختلافهم إلى عثمان رضي الله عنه فقال: اكتبوه «التابوت» فإنه بلسان قريش. كذا في «المصاحف». ونقل أبو الفتح ابن جني عن أبي بكر بن مجاهد نحوه. قال الزمخشري: وقرأ أبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهما «التابوه» بالهاء وهي لغة الأنصار.
ينظر في المصاحف لابن أبي داود (ص/ ٢٦)، المحتسب (١/ ١٢٩)، الكشاف (١/ ٣٨٠)، واعراب النحاس (١/ ٣٢٦)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٣٢)، والبحر المحيط (٢/ ٢٦١)، والجامع للقرطبي (٢/ ٢٤٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣٠).**

(٣١٢) البقرة: (٢/ ٢٤٩).

وَقُرِئَ بِالرَّفع(٣١٣) حَمْلاً عَلَى المَعْنَى فإنَّ قَوله تَعَالى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ﴾ في مَعْنَى فَلَمْ يُطِيعُوهُ(*). ﴿مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ﴾(٣١٤) قُرِئَ «كَلَّمَ اللهَ»(٣١٥) وَ«كَالَمَ اللهَ» بِالنَّصب فَإنَّه كلَّم اللهَ كَمَا أن اللهَ كَلَّمَهُ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ: كَلِيمُ اللهِ بمعنَى: مُكَالِمَهُ(*). ﴿ٱلۡقَيُّومُۚ﴾(٣١٦) وَقُرِئَ(٣١٧) القَيَّام والقَيِّم(*)...

---

(٣١٣) وقراءة الرفع «إلا قليل» هي قراءة عبد الله بن مسعود وأُبيّ والأعمش. ذكرها أبو حيان وغيره، وقال: قال الزمخشري: وهذا من ميلهم مع المعنى والإعراض عن اللفظ جانباً، وهو باب جليل علم العربية، فلما كان معنى «فشربوا منه» في معنى: فلم يطيعوه حمل عليه، كأنه قيل: فلمم يطيعوه إلا قليل منهم. أ.هـ.
البحر المحيط (٢/ ٢٦٦)، والكشاف (١/ ٣٨١)، والإملاء (١/ ١٠٤)، ومعاني الفراء (١/ ١٦٦)، وحاشية شيخ زاده (٢/ ٦١١)، وحاشية الشهاب (٢/ ٢٢٠)، .
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣١).**

(٣١٤) البقرة: (٢/ ٢٥٣).

(٣١٥) «كلّمَ اللهَ» بنصب الجلالة هكذا قرئت ونسبت كما عند ابن خالويه إلى ابن ميسرة، قال أبو حيان «في توجيهها»: الفاعل مستتر في «كلم» يعود على «مَنْ» والنصب يدل على الحضور دون الخطاب منه. ورفع الجلالة أتم في التفصيل من النصب إذ الرفع يدل على الحضور والخطاب منه تعالى للمتكلم. «كَالَمَ اللهَ» بالألف نصب الجلالة من المكالمة، وهي صدور الكلام من اثنين، ومنه قيل: كليم الله أي: «مُكَالِمَه»، فَعِيل بمعنى: مفاعل، نسبها الزمخشري إلى اليماني قِرَاءَةً. وأبو نهشل، وابن السميفع، وأبو المتوكل كما في «البحر المحيط».
البحر المحيط (٢/ ٢٧٣)، والكشاف (١/ ٣٨٢)، والإملاء (١/ ١٠٥)، وشيخ زاده (٢/ ٦١٩)، وشواذ ابن خالويه (ص/ ١٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣٢).**

(٣١٦) البقرة: (٢/ ٢٥٥).

(٣١٧) «القيّام» بالألف وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، وعلقمة، والأعمش، والنخعي رحمهم الله وروى ذلك عن عمر رضي الله عنه، كذا عند القرطبي؛ وعند أبي حيان - هي قراءة ابن عمر رضي الله عنهما -. والأول أصح كما هي في البخاري في كتاب التفسير «باب» [٧١]. ونسبها ابن حجر في شرحه عن عمر وابن مسعود - رضي الله عنهما - كما هي في «المصاحف» لابن أبي داود. قال الزّجاج: ويجوز «القيّام» ومعناها واحد. قال الزمخشري في معناها: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه ولا خلاف بين أهل اللغة في أن «القيّوم» أعرف عند العرب وأصح بناء وأثبت علّة كما علله القرطبي.
الجامع للقرطبي (٢/ ٢٧٢)، والبحر المحيط (٢/ ٢٧٧)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٤٠)، والزجاج (١/ ٣٣٦)، وحاشية الشهاب (٢/ ٣٣٤). وانظر: المصاحف لابن أبي داود (ص/ ٦٢) لتتعرف على قراءة عمر رضي الله عنه، و (ص/ ٦٩) لتتعرف على قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
«والقيّم» بغير واو الشيزري عن أبي جعفر، وروى جرير عن الأعمش، ذكره الهذلي في «الكامل». وزاد في

﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾[٣١٨] وَقُرِئَ «فَبهتَ»[٣١٩] أَي: فَغَلَبَ إِبْراهِيمَ الكَّافِرَ[*]. ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[٣٢٠] وَقُرِئَ «نَنْشُرهَا»[٣٢١] من نشر بمعنى: «أنشر»[*]. ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[٣٢٢] وَقُرِئَ[٣٢٣]

«البحر المحيط» أنها قراءة علقمة ومعناها: أنه قائم على كل شيء بما يجب له، بهذا فسره مجاهد، والربيع، والضحاك. وقال ابن جبير: الدائم الوجود.

الكامل للهذلي (ص/ ٥٠٨)، وما سبق من البحر المحيط، والإملاء للعكبري (١/ ١٠٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣٣).**

(٣١٨) البقرة: (٢/ ٢٥٨).

(٣١٩) «فَبَهَتَ» بفتح الباء والهاء والتاء وهي قراءة ابن السَّميفع، ونعيم بن ميسرة كذا في «المحتَسب». وهناك قراءة أخرى «فَبَهُتَ» بفتح الباء وضم الهاء نسبت إلى أبي حَيْوَة، و «بَهِتَ» بكسر الهاء حكاه الأخفش. وقال «بَهَتَ»: أي: فبهته إبراهيم «وَبُهتَ» أجود وأكثر. وفسّر المصنف بما ذكره تبعاً للزمخشري. قال ابن عطية: وقد تأول قوم في قراءة من قرأ «فَبَهَتَ» بفتحها أنه بمعنى: سب وقذف وأن نمروذ هو الذي سب حين انقطع، ولم تكن له حيلة.

انظر: المحتسب (١/ ١٣٤)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/ ٢٨٩) والجامع للقرطبي (٢/ ٢٨٨)، والكشاف (١/ ٣٨٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣٩).**

(٣٢٠) البقرة: (٢/ ٢٥٩).

(٣٢١) «نَنْشُرَهَا» بفتح النون الأولى وضم الشين وبالراء، روى أبان عن عاصم بن أبي النّجود - رحمه الله - هذه القراءة، ورويت كذلك عن ابن عباس، والحسن، وأبي حَيْوَةَ. وهما من أنشر ونشر بمعنى أحيا، ويحتمل نشر أن يكون ضد الطيّ وكأن الموت طيّ العظام والأعضاء وكأن جمع بعضهـا إلى بعض نشره، قاله أبو حيان.

انظر: البحر المحيط (٢/ ٢٩٣)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٥٠)، والكشاف (١/ ٣٩١)، والأخفش (١/ ٣٨٢)، والفرّاء (١/ ١٧٣)، والجامع للقرطبي (٢/ ٢٩٥)، والسبعة لابن مجاهد (ص/ ١٨٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣٩).**

(٣٢٢) البقرة: (٢/ ٢٦٠).

(٣٢٣) «فَصُرِّهُنَّ» بضم الصاد وكسرها، وتشديد الراء، وهي قراءة ابن عباس - رضي الله عنهما - قال ابن عطية: كأنه يقول: «فشدهنّ» ومنه صرّة الدنانير. وعن ابن عباس -أيضا- قرأ «فَصُرِّهُنَّ» بضم الصّاد وتشديد الرّاء، وكسرها من «التَّصْرية»، ورويت هذه القراءة عن عكرمة. كذا في «البحر» عند أبي حيان. ومعنى هذه القراءة كما قال ابن عطية: صَيِّحْهُنَّ من قولك صِرُّ الباب والقلم إذا صرَّت. ذكره النقاش. قال ابن جني: وهي قراءة غريبة.

البحر المحيط (٢/ ٣٠٠)، وابن عطية (١/ ٣٥٤)، والمحتسب (١/ ١٣٦)، والفراء (١/ ١٧٤)، والكشاف (١/ ٣٩٢).

«فَصِرِّهُنَّ» بضم الصاد وكسرها وهما لغتان[٣٢٤] مُشَدَّدَة الرّاء من صَرَّهُ يُصُرهُ وَيَصِرُّهُ إِذَا جَمَعَه؛ وَفصرهُنَّ من التَّصْرِيةِ وَهُو الجَمع أَيْضاً[*]. ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾[٣٢٥] وَقُرِئَ بالكَسْرِ وَثُلاثتها لُغَاتٌ فِيهَا[٣٢٦][*]. ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾[٣٢٧] وَقُرِئَ[٣٢٨] «وَلاَ تَأَمَّموا» «وَلاَ تُيَمِّمُوا» بِضَمِّ التَّاءِ. ﴿إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾[٣٢٩] وَقُرِئَ «تُغمِّضُوا فِيه» أَي: تَحملُوا عَلَى الإِغمَاضِ أَو تُوجِدُوا مُغَمِّضِينَ[*]

---

(٣٢٤) قال الفراء: وهما لغتان: فأما الضم فكثير، وأما الكسر ففي هذيل وسُلَيم.

ما سبق من الفراء الموضع نفسه.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣٧).**

(٣٢٥) البقرة: (٢/ ٢٦٥).

(٣٢٦) قال الأزهري: وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس فيها ثلاث لغات: رَبْوَةٍ وَرُبْوَةٍ وَرِبْوَةٍ والاختيار «رُبْوَة» لأنها أكثر في اللغة، قال: والفتح لغة تميم، قال أبو منصور: «رِبْوَةٍ» لُغَةٌ و لا تجوز القراءة بها أ.هـ. و «رِبْوَة» بالكسر، بها قرأ فيها ذُكر ابن عباس - رضي الله عنهما - وأبو إسحاق السبيعي، وقال الطبري: هي غير جائزة عندي واختار قراءة الضم «رُبوة» لأنها الأشهر في العرب، وهذه اللغات كلّها من: الرابية وفعله: «رَبَا يَرْبُو» إذا زاد.

انظر: معاني القراءات للأزهري (ص/ ٨٧ و ٨٨)، والأخفش (١/ ٣٨٤)، والطبريّ (٣/ ٤٨)، وينظر أيضاً في الكشاف (١/ ٣٩٥)، وابن عطية في المحرر (١/ ٣٥٩)، والقرطبي (٢/ ٣١٦)، والبحر المحيط (٢/ ٣١٢)، والإملاء للعكبري (١/ ١١٣)، والغاية في القراءات العشر لابن مهران (ص/ ٢٠٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٣٨).**

(٣٢٧) البقرة: (٢/ ٢٦٧).

(٣٢٨) وقرأ عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - «وَلاَ تَأَمَّموا» بالهمز مكان الياء، وقرأ ابن عباس والزهريّ و مسلم بن جندب: «وَلاَتُيَمِّمُوا» بضم التاء وكسر الميم. قال أبو الفتح ابن جني: فيها لغات، أممت الشيء ويَمَمْتُه وأَمَّمْتُه ويَمَّمْتُه وتَيَمَّمْتُه وكله قَصَدْته.

ينظر: تفسيرالطبري (٣/ ٥٥)، والمحتسب (١/ ١٣٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٣٦)، والكشاف (١/ ٣٩٦)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٦٢).

(٣٢٩) وقراءة التاء ورفع الراء «تُكَفِّرُ» حكاها المهدويّ عن ابن هرمز، وقراءة التاء وفتح الفاء وجزم الراء قراءة عكرمة؛ فما كان من هذه القراءة بالتاء فهي الصدقة فاعلة، إلا ما روي عن عكرمة من فتح الفاء؛ فإن التاء في تلك القراءة إنما هي «للسيئات»، ذكره ابن عطية. وردّ ابن خالويه قراءة التاء ورفع الراء «تُكَفِّرُ» لابن عباس وحميد، وقال: وكأنه ردّه إلى «الصدقات». قال أبو جعفر النحاس: أجود القراءات «ونُكَفِّرُ عنكم» بالرفع هذا قول الخليل، وسيبويه.

المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٣٦٦)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١/ ١٠٣)،

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾[٣٣٠] وَقُرِئَ[٣٣١] «الفُقْرُ» بالضَّمِّ والسُّكُونِ، وَبضَمَّتَيْنِ وَفَتْحَتَيْن[*]. ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾[٣٣٢] وَقُـرِئَ[٣٣٣] بالتاء مرفوعاً ومجزوماً والفعل «للصدقات»[٣٣٤]. ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾[٣٣٥] وَقُرِئَ[٣٣٦] «ذَا عُسْرَةٍ» أَيْ:

والبحر المحيط (٢/ ٣٢٥)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٣٩)، والإملاء (١/ ١١٥)، والطبري في التفسير (٣/ ٦٢).

(٣٣٠) البقرة: (٢/ ٢٦٨).

(٣٣١) قال شيخ زاده: وقرئ «الفُقْر» بالضم والسكون وبضمتين وبفتحتين والكل لغات في قلّة المال. وأصله في اللغة: كسر الفقار، يقال: رجل فقير إذا كان مكسور الفقار. وقال ابن عطية: روى أبو حَيْوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ «الفُقْر» بضم الفاء وهي لغة. قال الجوهريّ: والفُقْرُ لغة في الفَقْرِ مثل: الضُّعفُ والضَّعْفُ.
حاشية شيخ زاده (٢/ ٦٥٦)، والمحرر لابن عطية (١/ ٣٦٤)، والبحر المحيط (٢/ ٣١٩)، والكشاف (١/ ٣٩٦)، ومختار الصحاح (ص/ ٥٠٨).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٤٠).

(٣٣٢) البقرة: (٢/ ٢٧١).

(٣٣٣) وقراءة التاء ورفع الراء «تُكَفِّرُ» حكاها المهدويّ عن ابن هرمز، وقراءة التاء وفتح الفاء وجزم الراء قراءة عكرمة؛ فما كان من هذه القراءة بالتاء فهي الصدقة فاعلة، إلا ما روي عن عكرمة من فتح الفاء؛ فإن التاء في تلك القراءة إنما هي «للسيئات»، ذكره ابن عطية. وردّ ابن خالويه قراءة التاء ورفع الراء «تُكَفِّرُ» لابن عباس وحميد، وقال: وكأنه ردّه إلى الصدقات. قال أبو جعفر النحاس: أجود القراءات «ونُكَفِّرُ عنكم» بالرفع هذا قول الخليل وسيبويه.
المحرر الوجيز لابن عطية (١/ ٣٦٦)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١/ ١٠٣)، والبحر المحيط (٢/ ٣٢٥)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٣٩)، والإملاء (١/ ١١٥)، والطبري في التفسير (٣/ ٦٢).

(٣٣٤) كذا عند الزمخشري وفسّره المصنف – رحمه الله – تبعاً له دون نسبة (١/ ٣٩٧).

(٣٣٥) البقرة: (٢/ ٢٨٠).

(٣٣٦) فسّرها المصنف أيضاً بما ذكره الكشاف إلا أن الزمخشري نسب هذه القراءة «ذا عسرة» إلى عثمان رضي الله عنه. أما الفرّاء زاد في نسبتها على عثمان أيضاً أنها قراءة أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، وزاد أبو حيان أنها قراءة ابن عباس رضي الله عنهما. قال أبو جعفر النحاس: قال حجاج الورّاق: في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «وَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ»، قال أبو جعفر: والتقدير: وإن كان المعامِلُ ذا عُسْرة.
الكشاف (١/ ٤٠١)، ومعاني الفراء (١/ ١٨٦)، والبحر المحيط (٢/ ٣٤٠)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٤٢).

وَإِنْ كَانَ الغَرِيمُ ذَا عُسْرَةٍ. ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ وَقُرِئَ[٣٣٧] بِهِمَا مُضَافَيْنِ بحَذْفِ التَّاءِ عِنْدَ الإِضَافَةِ[*]. ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[٣٣٨] يَحْتَمِلُ البِنَاءَيْنِ[٣٣٩]، يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُرِئَ «وَلاَ يُضَارِرْ» بالكَسْرِ وَالفَتْحِ. وَهُوَ: نَهْيهمَا عَنْ تَرْكِ الإِجَابَةِ والتَّحْرِيفِ والتَّغْيير في الكَتَبَةِ وَالشَّهادَة؛ أَوِ النَّهيّ عَن الضِّرار بِهِمَا مِثْلُ أَنْ يُعجِّلاَ عَنْ مُهمٍّ وَيكلّفَا الخُروجَ عَمّا حُدَّ لَهُمَا وَلاَ يُعْطَى الكَاتِب جُعْلَهُ وَالشَّهِيد مَؤُونَةَ مَجِيئِهِ حين كَانَ[*]. ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[٣٤٠] وَقُرِئَ بإِسْكَانِ[٣٤١] الهَاءِ عَلَى

(٣٣٧) قال أبو حيان قراءة «مَيْسُرِهِ» بضم السّين وكسر الرّاء بعدها قراءة عطاء، ومجاهد. وقال: وقرئ كذلك بفتح السين «مَيسَرِهِ» وخرّج ذلك على حذف التاء لأجل الإضافة. ولم ينسب هذه القراءة لأحد. والأخفش لم يُجْزِ قراءة «مَيْسُرِهِ» لأنه ليس في الكلام «مَفْعُلٌ» ولو قرؤوها «موسَرِهِ» جاز لأنه من «أَيْسَرَ». ومثله في «المشكل» عند مكي.
البحر المحيط (٢/ ٣٤٠)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٧٧)، والمحتسب (١/ ١٤٣)، ومعاني الأخفش (١/ ٣٨٩)، والمشكل لمكي بن أبي طالب (١/ ١٤٤)، والكشاف (١/ ٤٠١)، والإملاء (١/ ١١٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٤٣).

(٣٣٨) البقرة: (٢/ ٢٨٢).

(٣٣٩) الأول: «وَلاَ يُضَارِرْ» بالإظهار والكسر، وهو فعل مبنيٌّ للفاعل. والثاني «ولا يُضَارَرْ» بالإظهار والفتح وهو فعل مبني للمفعول. فالقراءة الأولى مَروية: عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وابن عباس وابن أبي إسحاق. والقراءة الثانية مروية عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أيضاً. وعند الطبري عن عمر وابن مسعود، ومجاهد. والنحاس نسبها لابن مسعود رضي الله عنه. وقال: هاتان القراءتان على التفسير لا يجوز أن تخالف التلاوة التي في المصحف.
ينظر إعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٤٨)، وتفسير الطبري (٣/ ٩٠)، والمحرر الوجيز (١/ ٣٨٥)، والكشاف (١/ ٤٠٤)، والبحر المحيط (٢/ ٣٥٤)، والجامع للقرطبي (٢/ ٤٠٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٤٥).

(٣٤٠) البقرة: (٢/ ٢٨٣).

(٣٤١) وقرئ «فَرُهْنٌ» بإسكان الهاء وهو مخفف من «رُهُن» وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو في رواية أخرى عنه. والخلاف في تصريف هذه المادة فالفرّاء يعتبر «رُهُن» جمع «رِهَان» و «رِهَان» جمع «رَهْن» فالكلمة جمع الجمع، أما غيره من أهل اللغة فاعتبرها جمع مفرد، وقال أبو عمرو بن العلاء: قالت العرب «رُهُن» ليفصلوا بينها وبين «رهان الخيل» ذكره الأخفش. والذي هو بغير معنى الرهان الذي هو جمع «رُهُن» ذكره الطبري. قال الزَّجّاج: والقراءة على «رُهُن» أعجب إليّ لأنها موافقة للمصحف.
وللوقوف على هذه المسألة أكثر ينظر: جامع البيان للطبري (٣/ ٩٢)، والمحرر (١/ ٣٨٧)، والسبعة لابن مجاهد (ص/ ١٩٤)، والبحر المحيط (٢/ ٣٥٥)، والقرطبي في جامعه (٣/ ٤٠٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٤٩)، ومعاني الفرّاء (١/ ١٨٨)، ومعاني الزَّجّاج (١/ ٣٦٧).

التَّخْفِيفِ. ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾[٣٤٢] وَقُرِئَ «الذي ايتُمنَ» بِقَلْب الهَمزةِ[٣٤٣] ياءً «وَالذي اتُّمن» بإدغَامِ اليَاء في التَّاء، وَهُو خَطأٌ لأَنَّ المنْقَلِبة عَنِ الهمْزَة في حُكْمِها فَلا تُدغَمُ. ﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ وَقُرِئَ «قَلْبَهُ»[٣٤٤] بالنَّصب كَحَسُنَ وَجْهَهُ. ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[٣٤٥] وَقُرِئَ «لَا يُفَرِّقُونَ»[٣٤٦] حَمْلاً على مَعْنَاهُ..[*]. ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾[٣٤٧] وَقُرِئَ «وَلا تُحمِّلْ»[٣٤٨] بالتَّشْديدِ للمبالَغَةِ.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(٣٤٢) البقرة: (٢/ ٢٨٣).

(٣٤٣) قراءة «الذِي ايتُمنَ» بإبدال الهمزة ياء نسبت إلى ابن محيصن وورش، والأصل فيها «أُؤْتُمِنَ» كرهوا الجمع بين همزتين فلما زالت إحداهما همزت، فإن خفت الهمزة التقى ساكنان «الياء» التي في «الذي» والهمزة المخففة فحذفت فصارت «الّذِي تُمِنَ».
وأما القراءة الثانية: وهي إدغام الياء في التاء، فقد رويت عن عاصم كما ذكره الزمخشري، ونسبها أبو حيان إلى عاصم في شاذه، وقال: «اللذتّمن» بإدغام التاء المبدلة من الهمزة قياساً على «اتَّسَرَ» في الافتعال من «اليسر»، وقال الزمخشري: إنه ليس بصحيح؛ كما فسّرها المصنف - رحمه الله - تبعاً لما ذكره الزمخشري.
ينظر: البحر المحيط (٢/ ٣٥٦)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٤٩)، والكشاف (١/ ٤١٦).

(٣٤٤) قال مكي: أجاز أبو حاتم نصب «قلبه» بـ «آثم» ثم نَصبه على التفسير (أي التمييز) وهو بعيد لأنه معرفة. كما خطّأَ النصب النحاس، ونسب قراءة النّصبِ ابن عطية إلى ابن أبي عبلة كما أنه ساق قول مكي في النصب وتضعيفه.
مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/ ١٤٦)، والنحاس في إعراب القرآن (١/ ٣٥٠)، والإملاء للعكبري (١/ ١٢٠)، وحاشية الشهاب (٢/ ٣٥٣).

(٣٤٥) البقرة: (٢/ ٢٨٥).

(٣٤٦) وقرئ «لا يُفَرِّقون» وهي في مصحف أُبيّ بن كعب وابن مسعود - رضي الله عنهما - قاله هارون كما في «البحر»، والمعنى: أنهم ليسوا كاليهود والنصارى يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض.
البحر المحيط (٢/ ٣٦٥)، والمحرر (١/ ٣٩٢)، والكشاف (١/ ٤٠٧)، والجامع (٣/ ٤٢٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٤٦).**

(٣٤٧) البقرة: (٢/ ٢٨٦).

(٣٤٨) كذا فسرها المصنف - رحمه الله - تبعا للكشاف. قال الزمخشري وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه «ولا تُحَمِّلْ علينا». وتسائل الزمخشري أي فرق بين هذه التشديدة والتي في ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا﴾ ؟ قال: هذه للمبالغة في حمّل عليه، وتلك لنقل حمله من مفعول واحد إلى مفعولين.
الكشاف (١/ ٤٠٨)، والبحر المحيط (٢/ ٣٦٩).

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ﴾[١] وَقُرِئَ[٢] بِكَسْرِهَا عَلى توهّم التَّحريك لالْتِقَاءِ السَّاكِنَين[٣]. ﴿وَأَنزَلَ التَّوْرَىٰةَ وَالْإِنجِيلَ﴾[٤] وَقُرِئَ[٥] «الأَنجيل» بفَتْح الهمزة وهُوَ لَيْس مِنْ أَبنية العرب[*]. ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ﴾[٦]

---

(١) آل عمران: (٣/ ١).

(٢) وقراءة كَسْرِ الميم في «الـم» هي قراءةُ أَبي حَيْوة، ونَسبَها ابن عَطيّة إلى أَبي جعفر الرؤاسي. والزمخشري نسبها إلى عَمرو بن عبيد، وجَوَّز الأخفش هذه القراءَة، وخطّأه الزّجاج وقال: لا تقولهُ العرب لثقله؛ ولم يَقْبَلْهَا الزّمخشريّ، وابن عطية قال: ذلك رَديءٌ؛ والفارسي كما في «حاشية الشّهاب» قال: القياس لا يدفعُها. وابن خالويه حكاها في قراءة عمرو بن عبيد قال: «ألمِ الله» بكسر الميم والوصل.
البحر المحيط (٢/ ٣٧٤)، والكشّاف (١/ ٤١٠)، ومعاني الزّجاج (١/ ٣٧٣)، وابن عطية في المحرّر (١/ ٣٩٧)، وإعراب القرآن للنّحاس (١/ ٣٥٤)، وحاشية الشّهاب (٣/ ٢)، والإملاء (١/ ١٢٢)، ومعاني القراءات للأزهري (ص/ ٩٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٩).

(٣) كذا عند الزمخشري كما فسّرها المصنّف - رحمه الله -.

(٤) آل عمران: (٣/ ٣).

(٥) وهي قراءةُ الحسن البصري - رحمه الله - «الأَنجيل» بفتح الهمزة، حكاها ابن جني وغيره قال أبو الفتح: هذا مثال غير معروف النظير في كلامهم ، لأنه ليس في «أَفْعيل» بفتح الهمزة ، ولو كان أعجمياً لكان فيه ضرب من الحِجاج، لكنه عندهم عربي، وهو أفعيل من نَجَلَ يَنْجُلُ ، إذا أثار واستخرج، ومنه نَجْل الرجل لوالده لأنه كأنه استخرجهم من حلبه وبطن امرأته . وستشهد في ذلك لبيت قاله الأعشى فانظره في مكانه في «المحتسب».أ.هـ. و«الأَنجيل» بفتح الهمزة ذلك لا يتجه في كلام العرب ، ولكن يحميه مكان الحسن من الفصاحة ، وإنه لا يقرأ إلا بما روى . وأراه نحا به نحو الأسماء والأعجمية. قاله ابن عطية ، كما في «المجرر» . ونَقل العكبري هذه القراءة أيضاً عن الحسن، وقال : «الأَنجيل» بفتح الهمزة، ولا يعرف له نظير.. إلا أن الحسن ثقة ، فيجوز أن يكون سمعها.
ينظر : المحتسب (١/ ١٥٢) ، والمحرر الوجيز (١/ ٣٩٩) ، والإملاء (١/ ١٢٣) وانظر : الكشاف (١/ ٤١٠)، والبحر الميحط (٢/ ٣٧٨) .

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٤٨).**

(٦) آل عمران: (٣/ ٦).

وَقُرِئَ(٧) «تَصَوَّرَكُم» أي: صَوَّرَكُم لِنَفْسِه وَعِبادَتِه(*). ﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾(٨) وَقُرِئَ(٩) بِهما على البِنَاءِ للمفعول، أي يُرِيهِمُ الله أو يُرِيكُمْ ذلكَ بِقُدْرَتِه. و«فئةٍ»(١٠) بالجرّ على البَدَل مِن «فِئتين» والنَّصب عَلى الاختصاص أَو الحَال مِن فَاعل «التقتا»(*). ﴿۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ﴾(١١) استئنافٌ لبيان مَا هُو «خيرٌ»، ويَجُوزُ أَن يَتَعلَّقَ اللام «بِخَيْرٍ» وَيرتَفعَ «جَنَّاتٌ» عَلَى «هُو جَنَّاتٌ» وَيؤيِّدهُ قِراءَة(١٢)

---

(٧) وهي قراءة نُسبت إلى طاووس - رحمه الله - «تَصَوّركم» أي: صَوَّرَكُم لِنَفْسِهِ ولِتَعَبُّدَهُ. قال الزمخشري: وعن سعيد بن جبير هذا حِجَاج عَلَى مَن زَعَمَ أَنَّ عيسى عليه السلام كانَ ربّاً كأنه نبّه بكونه مُصوَّراً في الرَّحم على أنه عَبْدٌ كغيره ...
الكشاف (١/ ٤١١ و ٤١٢)، والبحر المحيط (٢/ ٣٨٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٤٩).

(٨) آل عمران: (٣/ ١٣).

(٩) وقرأ ابن مصرّف «يُرَوْنهم» و «تُرَوْنهم» على البناء للمفعول بالياء والتاء. وزاد أبو حيان قراءة «التاء» على أنها قراءة ابن عباس، وطلحة؛ وقراءة الياء قراءة السلميّ. وابن جني نسبها - أي قراءة الياء - لابن عباس، وطلحة، وقال: هي قراءة حسنة المعنى. وفي توجيه القراءتين قال الخفاجي: وقراءة الياء والتاء على البناء للمفعول قيل: لم يجعله بمعنى الظن كما هو الشائع في الإراءَةِ لأنه يأباهُ رأي العين لكن الأَوْلَى حَمْلُهُ عليه وجعل الظن بمعنى اليقين...
راجع: الكشاف (١/ ٤١٥)، والبحر المحيط (٢/ ٣٩٤)، والمحتسب (١/ ١٥٤)، والجامع للقرطبي (٤/ ٢٧)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٣/ ١٠)، والإملاء (١/ ١٢٦).

(١٠) وقرئ «فئةٍ» بالجرّ على البدل التفصيلي، وهو بدل كلٍّ مِنْ كُلّ وهي قراءة مجاهد، والحسن، والزّهري، وقرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة «فئةً» بالنصب، قالوا: على المدح وتمام هذا القول أنه انتصب الأول على المدح، والثاني على الذمّ، كأنه قيل: أمدح فئة تقاتل في سبيل الله، وأذمّ أخرى كافرة؛ حكاه أبو حيان الأندلسي.
ينظر: البحر المحيط (٢/ ٣٩٤)، وإعراب النحاس (١/ ٣٥٩)، والمحرر لابن عطية (١/ ٤٠٨)، والزّجّاج (١/ ٣٨١)، والكشّاف (١/ ٤١٥)، وحاشية الشهاب (٣/ ١١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٥١).

(١١) آل عمران: (٣/ ١٥).

(١٢) كذا فسّرها المُصنّف - رحمهُ الله - تَبعاً لما ذكَرهُ الكشّاف. وقراءة الخفض «جَنَّاتٍ» مَرويةٌ عن يعقوب وغيره؛ قَالَه النّحاس، وأبو حيان والهذليّ في «الكامل» وزاد النّحاس أن قراءة الخفض مروية عن ابن كيسان [محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي ت: ٢٩٩هـ]. والفرّاء جوّز قراءة الخفض، والنصب

مَن جرَّهَا بَدَلاً مِن «خَير». ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾(١٣) وَقُرِئَ(١٤) «القَائِمُ بالقسْطِ» عَلى البَدَل مِنْ «هُوَ» أَو «الخَيْر» المحذوف(*). ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾(١٥) وَقُرِئَ(١٦) «إِنَّهُ» بِالكَسْر،

على معنى تكرير الفعل بإسقاط الباء بحيث تُقَدَّمُ «الجنات» قبل اللام فقيل: «بخير من ذلكم جنات للذين اتقوا».
معاني الفراء (١/ ١٩٦)، وإعراب النحاس (١/ ٣٦١)، والكامل للهذلي (ص/ ٥١٤)، والبحر المحيط (٢/ ٣٩٩)، والكشاف (١/ ٤١٦)، وحاشية شيخ زاده (٣/ ٢٦)، وانظر ترجمة ابن كيسان في إنباه الرواة (٣/ ٥٧).

(١٣) آل عمران: (٣/ ١٨).

(١٤) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «القائم بالقسط». وفَسّرها المصنف أيضاً تبعاً للزمخشري في «الكشّاف». وأبو حيان الأندلسي لم يجوّز ما فسّره الزمخشري وغيره أنه بدل من «هو» لأن فيه فَصْلاً بين البدل والمبدل منه بأجنبيّ وهو المعطوفان ... وذكر تفصيلاً لهذه المسألة، فانظره.
البحر المحيط (٢/ ٤٠٥)، والكشاف (١/ ٤١٧)، والمحرر الوجيز (١/ ٤١٣)، ومعاني الفراء (١/ ٢٠٠)، وإعراب النحاس (١/ ٤٦٢)، والإملاء للعكبري (١/ ١٢٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٥٢).

(١٥) آل عمران: (٣/ ١٩).

(١٦) والقرطبي - رحمه الله - في «جامعه» تكلّم عن هذه القراءة أذكرها كما ذكرها وذلك لفائدتها ودقّة ضبطها قال: وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما فيما حكى الكسائي «شهد اللهُ إِنَّهُ» بالكسر، «أَنَّ الدّينَ» بالفتح، والتقدير: شَهِدَ الله أَنّ الدّين الإسْلاَم؛ ثم ابتدأ فَقَالَ: إِنَّه لاَ إله إلاَّ هُوَ، روى شعبة عن عاصم عن زر بن حبيش عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ: «أَنَّ الدّين عند الله الحنيفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية» قال أبو بكر الأنباريّ: ولا يخفى على ذي تمييز أن هذا الكلام من النّبي صلى الله عليه وسلم على جهة التفسير أدخله بعض من نقل الحديث في القرآن. أ.هـ.
زاد أبو حيان الأندلسي في قراءة «أَنّ» بالفتح لابن عباس أنها أيضاً قراءة الكسائي، ومحمد بن عيسى الأصبهاني. وقال الأزهري: والكسائيّ فتح «أَنَّ» اعتباراً لقراءة عبد الله بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما من غير أن يكون عنده فيها حجة حكاية عن أحد السّلف، غير أنه قال في قراءة عبد الله: «أنّ الدين عند الله الإسلام» وهذا دليل على وقوع الشهادة على أنه شهد الله بأنّه لا إله إلا هو وبأَنَّ الدّين عند الله الإسلام. وحكى الفرّاء قال: قرأ ابن عباس بكسر الأول وفتح «أن الدين عند الله الإسلام» وهاتان حجة للكسائي في الفتح لِموافَقَة ابن مسعود وابن عباس، فقد كسر الأولى لأن الباء حَسُنَ فيها «شهد الله بأنّه لا إله إلا هو ... أَنّ الدين» جعلها مستأنفة مُعْتَرِضة لأنها تعظيمٌ لله.
معاني القراءات للأزهري (ص/ ٩٧)، ومعاني الفراء (١/ ٢٠٠)، والبحر لأبي حيان (٢/ ٤٠٣ و ٤٠٧)، والجامع للقرطبي (٤/ ٤٣)، والكشاف (١/ ٤١٨)، والمحرر لابن عطية (١/ ٤١٢)، والطبري في تفسيره

وَ«أَنَّ» بالفَتحِ عَلَى وُقوعِ الفِعْل الثَّاني، وَاعتِراضِ مَا بَيْنَهُما أَو إِجْراءِ «شَهِدَ» مَجْرَى «قَالَ» تَارَةً «وَعَلِمَ» أُخرَى لتضَمُّنِه مَعنَاهَا[١٧]. ﴿يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾[١٨] وَقُرِئَ[١٩] «لِيُحْكَمَ» عَلَى البِنَاءِ للمفْعُول، فَيكونُ الاختلاف «فِيمَا بَيْنَهم»[٢٠][*]. ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾[٢١] وَلا تكونُ «مَا» شَرْطِية لِارتفَاع «تَودُّ»، وَقُرِئَ[٢٢] «وَدَّتْ» وَعَلى هَذا يَصح أَن تكونَ شَرطية، ولكنَّ الحَمْلَ عَلى الابتداء والخبر أوقَع معنى، لأَنّه حِكايَةُ كَائِنٍ وَأوفَق للقراءة[٢٣] المشهورة[*].

(٣/ ١٤٠)، والإملاء (١/ ١٢٩)، ومعاني الزجاج (١/ ٣٨٦)، والمصاحف لابن أبي داود (ص/ ٦٩)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢١٠).

(١٧) وفسّر هذا المعنى الشهاب الخفاجي في حاشيته قال: قوله: - أي المصنف - أَوْ إِجْراءِ «شَهِد» ... إلخ. أي: أنّه لاحظ فيه الاعتبارين في حَال، فكَسَر «إِنَّهُ» لملاحظة معنى «قَالَ»، وفتح «أَنَّ» لملاحظة معنى «عَلِمَ»، و لك أن تحمله على التضمين أي: قَالَ عَالِمًا أنه ... إلخ فتأمله. (٣/ ١٣).

(١٨) آل عمران: (٣/ ٢٣).

(١٩) وهي قراءة يزيد بن القعقاع وحده من القرّاء العشرة، وقرأ بها الحسن البصري وعاصم الجحدريّ «لِيُحكم» بضم الياء مبنياً للمفعول. قال أبو حيان: والمحكوم فيه ما ذكر في سبب النزول.
انظر: البحر المحيط (٢/ ١٤٦)، والمحرر الوجيز (١/ ٤١٦)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٢٢٧)، والقرطبي في الجامع (٤/ ٥٠).

(٢٠) قال الزمخشري: وذلك أن قوله «ليحكم بينهم» يقتضي أن يكون اختلافاً واقعاً فيما بينهم لا فيما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.
الكشاف (١/ ٤٢٠ و ٤٢١)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ١٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٥٤).**

(٢١) آل عمران: (٣/ ٣٠).

(٢٢) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وابن أبي عبلة «ودّتْ» على الجزم. قال الفراء: ولم أسمع أحداً من القرّاء قرأها جزماً.
البحر المحيط (٢/ ٤٣٠)، ومعاني الفراء (١/ ٢٠٧)، والإملاء (١/ ١٣١).

(٢٣) كذا في الكشاف وبه فسّرها المصنّف - رحمه الله - ولهذه المسألة تخريجات وتعليقات على ما قاله الزمخشري في تفسيره.
وللوقوف على هذه المسألة وإيضاحها أكثر وكلام العلماء فيها انظر في أصلها عند الكشاف (١/ ٤٢٣)، وراجع ابن عطية (١/ ٤٢١)، وفيه تأييد للزمخشري، والبحر ما سبق، وحاشية الشهاب (٣/ ١٨)،

﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾[٢٤] وقُرِئَ[٢٥] بفتح الهَمزَةِ جمع بَكَرَ كَسَحَر وأَسْحَار[*]. ﴿وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[٢٦] وَقُرِئَ[٢٧]«وهذا النبيّ» بالنّصب عَطفاً على الهَاء فِي «اتّبَعُوهُ» وبالجرّ عَطْفاً عَلى «إِبْراهيم». ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾[٢٨] وَقُرِئَ[٢٩]«تُلَبِّسُونَ» بالتّشديد، و«تَلْبَسُون» بفتح البَاء أيْ: تلبسون الحقّ مع الباطل. كقوله عليه الصلاة والسلام: «كَلابِس ثَوبَي زُور»[٣٠].

وحاشية زاده (٣/ ٤٣) فما بعدها.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٥٦).**

(٢٤) آل عمران: (٣/ ٤١).

(٢٥) وَقُرِئَ شاذّاً «الأبكار» بفتح الهمزة وهو جمع بَكَر بفتح الباء والكاف تقول: أتيتك بَكَراً... ونظيرُهُ: سَحَر وأسحار. وهذه القراءة مناسبة «للعشيّ» على قول من جعله جمع «عشية»، قاله أبو حيان الأندلسي. وقال الشهاب الخفاجي: هو نادر الاستعمال. ولم تنسب هذه القراءة لأحد فيما اعتمدته من مراجع. وبه فسّرها المصنف - رحمه الله - تبعاً لما في الكشّاف.
الكشاف (١/ ٤٢٩)، والبحر المحيط (٢/ ٤٥٣)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٣٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٦٠).**

(٢٦) قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:٦٨].

(٢٧) كذا فسّره المصنف كما جاء في الكشاف، ومثل ذلك فسّره صاحب البحر المحيط؛ والنحاس جوّز قراءة النصب أيضاً، ومثله العكبري، ولم تنسب هذه القراءة لأحد فيما ثبت لديّ من مراجع.
الكشاف (١/ ٤٣٦)، والبحر المحيط (٢/ ٨٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٨٥)، والإملاء (١/ ١٣٩).

(٢٨) آل عمران: (٣/ ٧١).

(٢٩) قرأ أبو مجلز «تُلَبِّسون» بضم التّاء وكسر الباء المشدّدة، والتشديد هنا للتكثير، وقرأ يحيى بن وثّاب «تلبَسون» بفتح الباء مضارع «لبس» جعل الحق كأنه ثوب لبسوه، والباء في «بالباطل» للحال أي: مصحوباً بالباطل. كذا عند أبي حيان الأندلسي - رحمه الله - وذكر قراءة ابن وثّاب الزمخشري.
البحر المحيط (٢/ ٤٩١)، والكشاف (١/ ٤٣٦)، وحاشية الشهاب (٣/ ٣٦)، وحاشية الشيخ زاده (٣/ ٩١).

(٣٠) والحديث عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة قالت: يا رسول الله، أقول إن زوجي أعطاني لَمَّا لم يعطني؟ فقال: المُتشبّع بما لم يعطَ كلابس ثوبَي زور.
جامع الأصول لابن الأثير (١٠/ ٦٠٠)، وقال أخرجه مسلم والنسائي.

﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾[٣١] وَقُـرِئَ[٣٢]«إنْ» عَلى أنَّها النَّافِية فيكون مِن كَلام الطَّائفة أَيْ: ولا تُؤمِنوا إلاّ لمَنْ تَبعَ دِينكُم، وَقُولُوا لَهم مَا يُؤتَى أَحَدٌ قبلَ مَا أُوتِيتُم[*]. ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾[٣٣] وَقُرِئَ[٣٤]«يَلُوْنَ» على قَلْبِ الوَاو المَضْمُومَةِ همزة ثم تَخْفِيفَهَا بِحَذْفِها وإلقاء حَركَتِهَا عَلَى السَّاكن قَبْلَهَا. ﴿لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ وَقُرِئَ[٣٥]: «لِيَحْسَبُوهُ» بالياء والضمير أيضاً للمسلمين. ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[٣٦]

ومعنى الحديث كما ذكره ابن الأثير في الجامع قال: وإنما شبّه ملابس ثَوْبَيْ زُور أي ثوبي زور: وهو الذي يُزَوِّر على الناس، بأن يتزيَّى بزيِّ أهل الزهد، ويلبس لباس أهل التقشف رياء، أو أنه يظهر أن عليه ثوبين وإنما هو ثوب واحد. أ.هـ. وبهذا الحديث يتضح معنى قراءة «تُلَبِّسونَ» بضم التاء وتشديد الباء وكسرها و «تَلْبَسُون» بفتح التاء وتخفيف الباء وفتحها كما فسّر به المصنّف - رحمه الله - .

(٣١) آل عمران: (٣/ ٧٣).

(٣٢) وهي قراءة سعيد بن جبير - رحمه الله - حكاها القرطبي. وعند ابن عطية وتبعه أبو حيان أنها قراءة الأعمش وشعيب بن أبي حمزة. وفَسَّر المصنّف - رحمه الله - هذه القراءة بكسر الهمزة «إن يؤتى» على معنى النفي تبعاً للزمخشريّ، وأورد ابن عطية عدّة احتمالات في تفسيرها ومثله أبو حيان. والفراء اعتبر قراءة «إن يؤتى» على معنى النفي؛ ويكون من كلام الله تعالى...
زاجع الكشاف (١/ ٤٣٧)، والمحرر (١/ ٤٥٦)، والبحر المحيط (٢/ ٤٩٧)، والقرطبي (٤/ ١١٤)، ومعاني الفراء (١/ ٢٢٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٧٣).**

(٣٣) آل عمران: (٣/ ٧٨).

(٣٤) وهي قراءة حميد بن قيس «يَلُوْن» بضم اللام، نسبها الزمخشري إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير. وَوُجِّهَت على أن الأصل «يَلْوُونَ» ثم أُبدِلت الواو همزة ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت هي. والكتاب هنا التوراة والمخاطب في «لتحسبوه» المسلمون.
ذكره أبو حيان في البحر (٢/ ٥٠٣)، وانظر: الزمخشري في الكشاف (١/ ٤٣٩)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٣٩)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٩٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥١٦).

(٣٥) قال أبو حيان - رحمه الله - وَقُرِئَ «ليحسبوه» بالياء - دون أن ينسبها - وهو يعود على الذين «يلوون ألسنتهم» أي ليحسبه المسلمون والضمير المفعول في «ليحسبوه» عائد على ما دَلّ عليه ما قبله من المحرّف أي ليحسبوا المحرّف من الكتاب؛ وفيه احتمال آخر...
البحر، والكشاف ما سبق، وحاشية الشهاب (٣/ ٣٩).

(٣٦) آل عمران: (٣/ ٧٩).

وَقُرِئَ[٣٧] «تُدَرِّسُونَ» مِن التَّدريس وَ«تُدْرِسُونَ» من أَدْرَسَ بمعنى: دَرَّسَ كَأَكْرَمَ وَكَرَّمَ. ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾[٣٨] وَقُـرِئَ[٣٩] «لَمَّا» بمعنى حِينَ آتَيْتكُم؛ أَوْ لمنْ أَجْل مَا آتيتكُم، عَلَى أَنَّ أَصْلَه لِمَنْ قال بالإدغام، فَحَذَفَ إحدَى الميمات الثّلاث استِثْقَالاً. ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾[٤٠] وَقُـرِئَ[٤١] بالضمّ وهو إما لُغَة فِيه كعِبرَ وعُبرَ أو جَمْع إِصَار وهو ما يشدُّ بِه[*]. ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾[٤٢] وَذَهَباً نُصِبَ عَلى التَّمييز، وَقُـرِئَ[٤٣] بالرّفع عَلى البَدل من «مِلْء» أو لخبَر محذُوف[*].

---

(٣٧) وَقُرِئَ «تُدرّسون» بضم التاء والتشديد، و «تُدْرِسُون» بالضم والتخفيف. والقراءتان منسوبتان لأبي حَيْوَة، كما في المحرّر، والبحر المحيط، و «تدرسون» بالتشديد والتخفيف وضم التاء، من باب الأفعال ذكره شيخ زاد، وفي توجيه القراءة ما ذكره الزمخشري رحمه الله: أن من علَّم ودرَّس العلم ولم يعمل به فليس من الله في شيء، وأن السبب بينه وبين ربّه منقطع حيث لم يُثْبِت النسبة إليه إلا المتمسكين بطاعته.
الكشاف (١/ ٤٤٠)، وابن عطية في المحرر (١/ ٤٦٣)، وأبو حيان في البحر (٢/ ٥٠٦)، والمحتسب (١/ ١٦٣)، والجامع للقرطبي (٤/ ١٢٣)، وحاشية زاده (٢/ ١٠٢).

(٣٨) آل عمران: (٣/ ٨١).

(٣٩) وقرأ سعيد بن جبير والحسن البصري - رحمهما الله - «لمّا» بتشديد الميم، وفسّرها المصنّف القاضي البيضاوي تبعاً للزمخشري، وهي عند ابن عطية كذلك؛ وأبو حيان فصّل هذه القراءة وذكر أقوالاً فيها للعلماء؛ كما نقل ابن عطية في معناها قول أبي إسحاق: أي لمّا أتاكم الكتاب والحكمة أخذ الميثاق.
ينظر: في البحر المحيط (٢/ ٥١٢ و ٥١٣)، والكشاف (١/ ٤٤١)، والمحتسب (١/ ١٦٤)، والقرطبي (٤/ ١٢٦)، وابن عطية (١/ ٤٦٥)، والإملاء (١/ ١٤٢)، وحاشية الشهاب (٣/ ٤٢).

(٤٠) آل عمران: (٣/ ٨١).

(٤١) وَقُرِئَ «أُصْري» بضم الهمزة وهي مرويةٌ عن أبي بكر عن عاصم - رحمهما الله - . وفسَّرها المصنّف كما في الكَشّاف ونقل عنه في البحر.
وانظر نسبة هذه القراءة في السبعة لابن مجاهد (ص/ ٢١٤)، والكشاف ما سبق منه، والبحر (٢/ ٥١٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٦٩).**

(٤٢) آل عمران: (٣/ ٩١).

(٤٣) وقراءة الرفع «ذَهَبٌ» هي قراءة الأعمش، كما فسّرها المصنف تبعاً للزمخشري أيضاً. وقال الفراء: يجوز رفعه على الاستئناف كأنه يريد: هُوَ ذَهَبٌ. وقال النَّحاس قال: أحمد بن يحيى: ويجوز الرفع على التنبيه.
الكشاف (١/ ٤٤٣)، والفراء (١/ ٢٢٦)، والنحاس في إعراب القرآن (١/ ٣٩٤)، والبحر (٢/ ٥٢٠) وفيه توضيح للمسألة أكثر مما ذكر.

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰتٌ﴾(٤٤) قُـرِئَ(٤٥) «آيةٌ بيّنةٌ» عَلَى التَّوحيد(*). ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(٤٦) وَقُـرِئَ(٤٧) «ولكنَّ» أي: ولكنَّ أَنْفُسَهُم يَظلمونها(*). ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾(٤٨) وَقُـرِئَ(٤٩) بالياء؛ أي: بمَا يَعْمَلُونَ في عَداوتِكم عالِمٌ فيُعاقِبهم عَلَيْه. ﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٥٠) تنزلهم أو تُسوّي وتُهيئ لَهم، ويُؤيّدهُ القِراءَةُ(٥١) باللاّم(*).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٧١).

(٤٤) آل عمران: (٣/ ٩٧).

(٤٥) وهي قراءة ابن عباس وأُبيّ رضي الله عنهما، ومجاهد وأبو جعفر المدني - رحمهما الله - في رواية قتيبة؛ وزاد أبو حيان أنها قراءة عُمرَ رضي الله عنه أيضاً «آيَةٌ بَيِّنَةٌ» على التوحيد؛ حكاه الزمخشريّ وقال: وفيها دليلٌ على أن مقام إبراهيم عليه السلام واقع وحده عطف بيان. قال الشهاب الخفاجي في - شرحه على تفسير البيضاوي -: قال ابن هشام في المغني وغيره: أنه أراد بعطف البيان البدل تسامحاً، كما أن سيبويه قد يسمي التوكيد وعطف البيان صفة، وهذا التأويل يتأتى في عبارة الزمخشري دون كلام المصنف - رحمه الله - وعليه تساؤلات أوردها الزمخشريّ وأجاب عنها.. وقال الطبري: «آية بينة» يعني بها مقام إبراهيم عليه السلام يراد بها علامة واحدة.
الكشاف (١/ ٤٤٦)، وينظر هذه القراءة ومعناها أيضاً في: المحرّر الوجيز (١/ ٤٧٥)، والطبري (٤/ ٨)، والبحر (٣/ ٨)، والزجاج (١/ ٤٤٦)، ومعاني الفرّاء (١/ ٢٢٧)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٤٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥١٧ و ٥١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٧٣).

(٤٦) آل عمران: (٣/ ١١٧).

(٤٧) كذا أوردها المصنّف - رحمه الله - «ولكنَّ» مشددة النون وقراءتها تبعاً للكشاف. وقال أبو حيان: وَقُرِئَ شاذّاً - ولم يَنْسُبْهَا - «ولكنّ» بالتشديد واسمها «أَنْفُسَهُم» والخبر «يَظْلِمُونَ» والمعنى: يَظْلِمُونَهَا هُمْ.
الكشاف (١/ ٤٥٨)، والبحر المحيط (٣/ ٣٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٧٨).

(٤٨) آل عمران: (٣/ ١٢٠).

(٤٩) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له ولم ينسبها. ومثله عند أبي حيان أيضاً دون نسبة.
الكشاف (١/ ٤٦٠)، والبحر المحيط (٣/ ٤٣).

(٥٠) آل عمران: (٣/ ١٢١).

(٥١) وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «للمؤمنين» بلام الجرّ على معنى: تُرتِّبُ وتُهيّئُ، ذَكَره أبو حيّان مع النّسبة؛ ومثله عند الزمخشري أيضاً وفسّره المؤلف تبعاً للكشاف.
الكشاف (١/ ٤٦٠)، والبحر المحيط (٣/ ٤٦).

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ﴾(٥٢) وَقُـرِئَ(٥٣) «يَعْلَمَ» بفتح الميم على أن أصله «يعلَمَن» فحذفت النُّون. ﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾(٥٤) وَقُـرِئَ(٥٥) بالرّفع على أنّ الواو للحال؛ كأنَّهُ قالَ: وَلَمّا تُجاهِدُوا وأَنْتم صَابِرُونَ.. ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾(٥٦) وَقُـرِئَ(٥٧) «رَبِّيـون» بالفَتْحِ على الأصل وبالضمّ وهو مِنْ تغييراتِ النَّسَبِ(٥٨) كالكَسر(*).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٧٩).

(٥٢) آل عمران: (٣/ ١٤٢).

(٥٣) وقرأ يحيى بن وثّاب وإبراهيم النخعي «وَلَمَّا يَعْلَمَ» بفتح الميم لفتحة اللام، قاله ابن عطية. قال الفرّاء: ويجوزُ فيه الإتْباع لأنه نَسَقٌ في اللفظ. وفسّرها المصنّف رحمه الله تبعاً للزمخشري.
المحرّر الوجيز (١/ ٥١٥)، ومعاني الفرّاء (١/ ٢٣٥)، والبحر المحيط (٣/ ٦٦)، والكشّاف (١/ ٤٦٧).

(٥٤) من الآية (٣/ ١٤٢) آل عمران.

(٥٥) وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «ويَعْلَمُ» برفع الميم كما في الكشاف. قال الزمخشري على أن الواو للحال كأنه قيل: ولما تجاهدوا وأنتم صابرون. تبعه المصنف - رحمه الله - في هذا التفسير لمعنى الرفع في «ويعلَمُ» وذكر مثله في البحر المحيط. ومثله أيضاً عند الهذليّ، وقال الهذليّ: إنّها قِراءة عبد الوارث، والقورسي عن أبي جعفر، وشبل عن ابن محيصن.
الكشاف والبحر ما سبق منه، والكامل للهذليّ (ص/ ٥١٨).

(٥٦) آل عمران: (٣/ ١٤٦).

(٥٧) قرأ ابن عباس فيما روى قتادة عنه بفتح الراء «رَبِّيُّونَ» فيكون الواحد منها منسوباً إلى الربّ، ذكره ابن جني. قال الشّهاب: والفتح موافق للقياس، وهو الأصل وهو منسوب إلى الربّ وقد قرئ به، كما في الإملاء؛ وقرأ عليّ وابن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهم - وعكرمة والحسن وأبو رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب بضم الراء «رُبِّيُّونَ» وهو من تغيير النسب كما قالوا: دُهري بضم الدّال وهو منسوبٌ إلى الدّهر الطويل، نقله أبو حيان. قال ابن جني: الضم في «رُبّيون» تميمية.
المحتسب (١/ ١٧٣)، والبحر المحيط (٣/ ٧٤)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٧٠)، والاتحاف (ص/ ١٨٠)، والكشاف (١/ ٤١٩)، والإملاء (١/ ١٥٣).

(٥٨) أي أن الضم والكسر من تغييرات النسب فإنّ العرب إذا أنسبت شيئاً إلى شيء غيّرت حركته كذا قالوا: بصريٌّ في النسبة إلى بصرة، ودهريّ في النسبة إلى الدّهر.
حاشية شيخ زاده (٣/ ١٨٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٨٥).

﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾(٥٩) وَقُرِئَ(٦٠) بالنَّصب على تقدير: بل أطيعوا الله مولاكم(*). ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾(٦١) وَقُرِئَ(٦٢) «أَمْنَةً» بسكون الميم كأنها المرّة من الأمن(٦٣)(*). ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾(٦٤) وَقُرِئَ(٦٥) «فإذا عزمتُ» على التكلّم أي: فإذا عزمتُ لك على شيء دعيتُه لك فتوكل على الله ولا تشاور فيه أحداً. ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾(٦٦) وَقُرِئَ(٦٧) «لَمِنْ مَنِّ الله عَلَيْهِ» على أنَّه خَبَرٌ مُبْتَدأٍ مَحْذُوف مَنُّه أو بعثُه(*).

---

(٥٩) آل عمران: (٣/ ١٥٠).

(٦٠) قال أبو حيان – رحمه الله – وقرأ الحسن البصري بنصب الجلالة على معنى: بل أطيعوا الله لأن الشرط السابق يتضمن معنى النهي أي: لا تطيعوا الكفار فتكفروا بل أطيعوا الله مولاكم.
البحر المحيط (٣/ ٧٦ و ٧٧)، والمحرر لابن عطية (١/ ٥٢٢)، وفسّره المصنف – رحمه الله – بما ذكره تبعاً للزمخشري، والكشاف (١/ ٤٦٩ و ٤٧٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٨٦).**

(٦١) آل عمران: (٣/ ١٥٤).

(٦٢) وقرئ «أَمْنَةً» بإسكان الميم نسبت إلى ابن محيصن والنخعي كما في «المحتسب»؛ وزاد الهذلي في «الكامل»: روى القطيعي عن ابن كثير ومجاهد وابن محيصن. و«أَمْنَةً» بالسّكون هو مصدر مثل الأمر قاله العكبري. وقال ابن عطية: والفتح أفصح.
انظر: المحتسب (١/ ١٧٤)، والمحرر لابن عطية (١/ ٥٢٧)، والبحر المحيط (٣/ ٨٥)، والإملاء للعكبري (١/ ١٥٤)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٢٠)، والاتحاف (ص/ ١٨٠).

(٦٣) كذا فسَّرهُ المصنف رحمه الله تبعاً بما ذكره الزمخشري في الكشاف (١/ ٤٧١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٨٧).**

(٦٤) آل عمران: (٣/ ١٥٩).

(٦٥) قرأ جابر بن يزيد، وأبو الشعثاء، وأبو نهيك، وعكرمة، وجعفر بن محمد، «فإذا عزمتُ» بضم التاء. قال أبو الفتح تأويله عندي – والله أعلم – فإذا أريتُك أمراً فاعمل به وصر إليه.
المحتسب لأبي الفتح (١/ ١٧٦)، وانظر الكشاف (١/ ٤٧٥) وبمثله فسّره المصنّف تبعاً للكشّاف، والمحرر الوجيز (١/ ٥٣٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤١٦).

(٦٦) آل عمران: (٣/ ١٦٤).

(٦٧) قراءة شاذَّة ذكرها الزمخشري دون نسبة، وتبعهُ أبو حيَّان في كتابه – البحر المحيط – أيضاً وتبعه المصنّف – رحمه الله – في تفسير هذه القراءة، وقد أوضح شيخ زاده هذه القراءة مفصّلاً إعرابها نذكرها لإتمام الفائدة قال: قوله «وَقُرِئَ لَمِنْ مَنِّ اللهِ» بلام الابتداء الداخلة على «من» الجارة و «من الله» مصدر مجرورها

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾(٦٨) وَقُرِئَ(٦٩) باليَاء عَلى إسْنَادِهِ إلَى ضَمير الرّسُولِ أَو مِن «يَحسب» أَو إِلَى «الذين قُتِلُوا» والمفعُول الأوَّلُ محذوف(٧٠) لأنّه في الأصْل مُبتدأٌ جَائِز الحَذْفِ(٧١) عِنْد القَرينة. ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ وَقُرِئَ(٧٢) بالنَّصب عَلَى مَعَنى بَل أَحْسَبُهم أَحْيَاءً(*). ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا﴾(٧٣) وَقُرِئَ(٧٤) «أنما»

والجار والمجرور في محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وهو «مَنُّهُ» أو «بَعْثُهُ»، وحذف المبتدأ لوجود القرينة وهي إما قوله «لمِن مَنَّ الله» أو قوله: «بَعَثَ». وذكر الزمخشري أن لهذه القراءة وجهان؛ وتابع أبو حيّان هذا التفسير فاعتبر الوجه الأول سائغ والثاني فاسد.. وأورد على ذلك أدلة من أقوال أهل اللغة وغيرهم.
ينظر: البحر المحيط (٣/ ١٠٣)، والزمخشري (١/ ٤٧٧)، وحاشية زاده (٣/ ٢٠٥)، وحاشية الشهاب (٣/ ٧٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٩٠).**

(٦٨) آل عمران: (٣/ ١٦٩).

(٦٩) وهي قراءة حميد بن قيس «ولا يحسبن» بالياء على ذكر الغائب، ورويت عن ابن عمر رضي الله عنهما وذكره أبو عمرو، وكأن الفاعل مقدّر: ولا يَحْسَبَن أَحَدٌ أو حَاسِبٌ، وأرى هذه القراءة بضم الباء فالمعنى: ولا يحسبُ الناس، ويحسبُن معناه: «يظُن»، قاله ابن عطية، وزاد أبو حيان أنها قراءة هشام بخلاف عنه.
المحرر الوجيز (١/ ٥٤٠)، والبحر المحيط (٣/ ١١٢)، والكشاف (١/ ٤٧٩)، وانظر جامع البيان للداني لتتعرف على قراءة هشام، (٢/ ١٤٨ و ١٤٩)، والاتحاف (ص/ ١٨٢)، والنشر (٢/ ٢٤٤).

(٧٠) وانظر حاشية شيخ زاده (٣/ ٢٠٩).

(٧١) وانظر الكشاف (١/ ٤٧٩)، وما سبق من البحر الموضع نفسه.

(٧٢) وقراءة النصب «بل أحياءً» أيضاً في الكشاف، ولم ينسب قراءة النصب لأحد من القرّاء، والمصنّف ذكرها تبعاً للكشاف، ونسبها ابن عطية لابن أبي عبلة «بل أحياءً»، وجوّزها الزجّاج، وردّ عليه أبو علي الفارسي... قاله أبو حيان في البحر المحيط.
الكشاف والمحرر الوجيز ما سبق ومعاني الزجاج (١/ ٤٨٨)، والبحر المحيط (٣/ ١١٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١٩٢).**

(٧٣) آل عمران: (٣/ ١٧٨).

(٧٤) وهي قراءة يحيى بن وثّاب بكسر الأولى «إِنَّما نُملي لَهم خَيْرٌ لأنْفُسِهِم»، وفتح الثانية «أَنَّما نُملي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إثماً». كذا عند الزمخشري؛ وردّ عليه أبو حيان: أَن الذين نقلوا قراءة يحيى لم يذكروا أن أحداً قرأ الثانية بالفتح إلا هو، إنما ذكروا أنه قرأ الأولى بالكسر. وقال أبو جعفر النحاس: قراءة يحيى بن وثاب بكسر «إن» فيهما جميعاً. ثم قال: وهي قراءة حسنة.

بالفتح هُنا وبِكَسْر الأولى. ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ﴾(٧٥) وَقُرِئَ(٧٦) «ذَائِقَةٌ الموتَ» بالنَّصب مع التنوين وعدمه. ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم﴾(٧٧) وَقُرِئَ(٧٨) بالكسر على إرادة القول.

* * * * *

انظر الكشاف (١/ ٤٨٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٢١)، والبحر المحيط (٣/ ١٢٤).

(٧٥) آل عمران: (٣/ ١٨٥).

(٧٦) قرئ «ذائقةٌ الموتَ» بالتنوين والنّصب على الأصل؛ وهي قراءة اليزيدي قاله الزمخشري. وتبعه أبو حيان قال: ونقلها ابن عطية عن أبي حَيْوة، ونقلها غيرهما عن الأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق؛ حكاه القرطبي.

انظر: الكشاف (١/ ٤٨٥)، والمحرر الوجيز (١/ ٥٥٠)، والقرطبي (٤/ ٢٩٧)، والاتحاف (ص/ ١٨٣)، والإملاء (١/ ١٦١)، والبحر المحيط (٣/ ١٣٣).

(٧٧) آل عمران: (٣/ ١٩٥).

(٧٨) كذا فسّرها المصنف – رحمه الله – بما ذكره تبعاً للكشاف، وهي قراءة عيسى بن عمراني بكسر الهمزة «إني لاَ أُضِيعُ» على إضمار القول على قول البصريين، أو على الحكاية بقوله: «فاستجاب»، لأن فيه معنى القول على طريقة الكوفيين، ذكره أبو حيان. وقال ابن عطية: وهذه آية وَعْدٌ مِنَ الله تعالى، أي: هذا فعله مع الذين يتّصفون بما ذكر.

الكشاف (١/ ٤٨٩)، والبحر المحيط (٣/ ١٤٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٢٧)، والمحرر الوجيز (١/ ٥٥٧).

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ﴾(١) وقُرِئَ(٢) و«خالقٌ» و«باثٌّ» على حذف مبتدأ تقديرُهُ: وهُوَ خَالِقٌ وَبَاثٌّ. ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾(٣) وقُرِئَ(٤) بالرَّفع على أنّه مبتدأ محذوف الخبر تقديره: «وَالأَرْحَامُ كَذَلِكَ» أي: مما يُتَّقَى أو يُتَساءَلُ بِهِ. ﴿كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا﴾(٥) وقُرِئَ(٦)

(١) النساء: (٤/ ١).

(٢) كذا فسّرها المصنف – رحمه الله – تبعاً للزمخشري، «خالقٌ» و «باثٌّ» بلفظ اسم الفاعل دون نسبة فيمن قرأ بها. ومثله أبو حيان في «البحر» دون نسبة أيضاً. وفي شواذ ابن خالويه نسبها إلى خالد الحذّاء.
الكشاف (١/ ٤٩٣)، والبحر المحيط (٣/ ١٥٥)، وشواذ ابن خالويه (ص/ ٢٤).

(٣) من الآية (١) من سورة النساء.

(٤) وقرئ شاذاً «والأرحامُ» بالرفع قرأ بها عبد الله بن يزيد البصري، ذكره ابن جني وغيره؛ على أنه مبتدأ محذوف الخبر.. كما فسّره المصنّف تبعاً للزمخشري. وقدّره الزمخشري – أي الخبر المحذوف – كما أوضحه المصنّف بقوله: كأنه قيل: والأرحامُ كذلك على معنى: والأرحامُ مما يُتّقَى – لأنها محترمة –؛ أو الأرحامُ مما يتساءل به. ويعضده قول الحسن رحمه الله: إذا سألك بالله فأعطه، وإذا سألك بالرحم فأعطه... وقدّره ابن عطية: والأرحامُ أهلٌ أنْ تُوصَل. وعند ابن جني: أي مما يَجِبُ أنْ تَتَّقُوهُ وأن تحتاطُوا لأنفسكم فيه؛ وقال: وحَسُنَ رفعُه لأنه أوْكَدُ في معناه. قال أبو حيان: وتقدير الزمخشري أحسن من تقدير ابن عطية؛ إذ قدر ما يدل عليه اللفظ السابق، وابن عطية قدّر من المعنى.
الكشاف ما سبق، وابن عطية (٢/ ٤)، والمحتسب (١/ ١٧٩)، والبحر (٣/ ١٥٧)، والعكبري (١/ ١٦٥).

(٥) النساء: (٤/ ٢).

(٦) وقُرِئَ «حَوْباً» بفتح الحاء – وهو مصدر حاب حوباً – ونسب هذه القراءة الهذليّ في «الكامل» إلى الحسن، وابن حنبل، وهارون عن أبي عمرو. وقال ابن عطية: هي لغة بني تميم. وقال القرطبي: قال مقاتل: هي لغة الحَبَش. والنحاسَ والكشافَ وابن عطية وغيرهم أنها قراءة الحسن البصري – رحمه الله –. وقال ابن عباس والحسن وغيرهما: الحوبُ الإثم، وقيل: الظُّلم.
ينظر: النحاس (١/ ٤٣٣)، والكشاف (١/ ٤٩٦)، والمحرر لابن عطية (٢/ ٦)، والفرّاء (١/ ٢٥٣)، والبحر (٣/ ١٦١)، والاتحاف (ص/ ١٨٦)، والعكبري (١/ ١٦٥)، والقرطبي (٥/ ١٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٢٤).

«حَوْباً» وهو مَصْدَرُ حَابَ حَوباً وحَاباً كقَالَ قولاً وقالاً [٧][*]. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾[٨] وقُرِئَ[٩] «تَقْسِطُوا» بفتح التّاء على أن «لا» مزيدة أي: إنْ خفتم أَنْ تجوروا. ﴿فَوَاحِدَةً﴾[١٠] وقُرِئَ بالرفع على أنه فاعل محذوف أو خبر تقديره: فتكفيكم واحدةٌ، أو فالمقْنِعُ واحِدَةٌ. ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾[١١] وفُسِّرَ بأَن لاَ يَكْثُرَ عِيالُكُم... وَيؤيِّدُهُ قراءَةُ «أَنْ لا تُعِيلُوا»[١٢]

---

(٧) وقرأ أُبي بن كعب رضي الله عنه «حاباً» على المصدر مثل القال. ذكره القرطبي.
ما سبق من الجامع.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٠٢).

(٨) النساء: (٤/ ٣).

(٩) وقُرِئَ شاذاً «تَقْسطوا» بفتح التاء على أن «لا» مزيدةٌ، وهذه القراءة رواها المفضّل عن الأعمش عن يحيى ابنَ وثّاب وإبراهيم النخعي وأصحابه، وقال ابن مجاهد: ولا أصل له؛ قال أبو الفتح: ما قاله ابن مجاهد مستقيم غير منكر وذلك على زيادة «لا» حتى كأنه قال: «وإن خفتم أن تقسطوا في اليتامى» أي تَجُورُوا، يقال: قَسَطَ إذا جَارَ، وأقْسَطَ إذا عَدَلَ. وأتى بشاهد من القَرآن في هذا المعنى وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[الأنعام:١٠٩] فيمن ذهب إلى زيادة «لا» وقال معناه: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون. قاله أبو الفتح والمصنف فسّرها تبعاً للكشاف.
المحتسب (١/ ١٨٠)، وانظر الإملاء (١/ ١٦٦)، والمحرر (٢/ ٦)، والقرطبي (٥/ ١٢)، والكشاف (١/ ٤٩٦).

(١٠) قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ من الآية (٣) النساء. «فواحدةٌ» بالرفع؛ وهي قراءة الحسن، والجحدريّ، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وابن هرمز، ذكره أبو حيان، وأضاف ابن الجوزي أنها قراءة حُميد الأعرج، وَوَجَّه ذلكَ ابن عطية: على أنه مرفوع بالابتداء والخبر مقدّر أي «فواحدةٌ كافية» ووجَّهَهُ الزمخشري: على أنه مرفوع على الخبر أي: فالمقْنِعُ واحدةٌ أو فكَفَتْ واحدةٌ أو فَحَسْبكم واحدةٌ. وعند العكبري: فالمنكوحةُ واحدةٌ ويجوز أن يكون التقدير: فواحدةٌ تَكْفِي. وقراءة الرفع أيضاً قرأها من العشرة يزيد بن القعقاع كما سبق ذكره. وجوّز قراءة الرفع الطبري - رحمه الله -.
انظر: البحر (٣/ ١٦٤)، والكشاف (١/ ٤٩٧)، وابن عطية (٢/ ٧)، والغاية في القراءات العشر لابن مهران (ص/ ٢٢٢)، والنشر (٢/ ٢٤٧)، والنحاس (١/ ٤٣٤)، والفراء (١/ ٢٥٤)، والطبري (٤/ ١٥٩)، وزاد المسير لابن الجوزي (٢/ ٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٢٤)، وما سبق من الإملاء.
(١١) من الآية (٣) النساء.

(١٢) «أنْ لا تُعيلُوا» بضم التاء وكسر العين. وهي قراءة طاووس بن كيسان - رحمه الله - فيما حكاه الزمخشري، ونقل القَرطبي في «جامعه» : أنها أيضاً قراءة طلحة بن مصرّف قال الزمخشري: «أن لا تعيلوا» من أعال الرجل إذا كثر عياله. فصّل حول هذا المعنى كثيرا وتبعه المصنّف بهذا التفسير. ونقل الشهاب الخفاجي:

مِن أَعَال الرَّجُل إذَا كَثُر عِيَالُهُ. ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾[١٣] وقُرِئَ[١٤] بفتح الصَّاد وسكون الدّال على التخفيف، وبضم الصّاد وسكون الدّال جَمْع «صُدْقة» كَغُرْفَة، وبضمّها عَلى التَّوحيد وهو ثَقيلٌ صُدْقة كظُلْمة في ظُلُمة[*]. ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾[١٥] وقُرِئَ[١٦]: «قِيَماً» كعِوَذ بمعنى:

أن الكسائي - رحمه الله - نقل عن فصحاء العرب: عَالَ يَعولُ إذا كثر عيالُه، وممن نقله الأصمعي والأزهري، وهذا التفسير منقول عن زيد بن أسلم وهو من أجِلّة التابعين، وقراءة طاووس مؤيدة له، وقد نقل الدّوري إمام القرّاء أنها لغة حمْيَر. وأنشد:
وأن المـــوت يأخـــــذ كلّ حيّ بلا شَك وأن أمشي وعــــالاً
أي: وإن كثرت ماشيته وعياله. قال ابن الجوزي حول هذا المعنى أيضاً ورواه أبو سليمان الدمشقي «في تفسيره» عن الشافعي رحمه الله. والزجاج أنكر هذا المعنى وقال: فأما من قال: «ألا تعولوا» ألا تَكْثُرَ عيَالُكُم؛ فزعم جميع أهل اللغة أن هذا خطأ لأن الواحدة تَعول، وإباحةُ كلِّ مَا مَلَكَتْ اليمينُ أزيدُ في العيال من أربع ولم يكُن في العدد في النكاح حدٌّ حين نزلت هذه الآية.
الشهاب الخفاجي في حاشيته (٣/ ١٠٣)، وانظر الكشاف (١/ ٤٩٨)، والقرطبي (٥/ ٣٢)، ومعاني الزجاج (٢/ ١١)، وزاد المسير ما سبق.

(١٣) النساء: (٤/ ٤).

(١٤) وفي قراءة «صَدُقَاتِهنّ» أوجه منها: قراءة «صَدْقاتِهنَّ» على تخفيف «صَدُقاتِهنّ» في القراءة المشهورة، أصلها ضَمُّ الدال فَخفف بالتسكين. وجوّز الزجاجَ قراءة التخفيف هذه، ولَم أجد من نسبت إليه هذه القراءة فيما لديّ من مراجع.
ومنها قراءة: «صُدْقاتهنّ» بضم الصاد وسكون الدال وهي لغة بني تميم، قاله الأخفش. وهي قراءة قتادة وأبي السمّال، حكاه الهذليّ. ومنها قراءة: «صُدْقَتَهنّ» بالإفراد وهي قراءة مَرْويةٌ عن ابن وثّاب والنخعي - رحمهما الله -. ومنها قراءة: «صُدُقاتهن» بضم الصّاد والدّال بإتباع الثاني لضم الأول كما يقال: ظُلْمة وظُلُمة. وهو المراد بالتثقيل. ونسبت هذه القراءة لابن أبي عبلة وموسى بن الزبير وفياض بن غزوان ولم يذكرها المصنّف - رحمه الله - (وما ذكره المصنّف من تفسير تبعاً لما عند الزمخشريّ).
ينظر: الكشاف (١/ ٤٦٨)، وابن عطية في المحرر (٢/ ٨)، والأخفش في المعاني (١/ ٤٣٣)، والنحاس في الإعراب (١/ ٤٣٤ و ٤٣٥)، والقرطبي في الجامع (٥/ ٢٤)، والبحر المحيط (٣/ ١٦٦)، والهذلي في الكامل (ص/ ٥٢٤)، وزاده في حاشيته (٣/ ٢٥٨)، والخفاجي في حاشيته (٣/ ١٠٣)، والزجاج في المعاني (٢/ ١١).

(١٥) النساء: (٤/ ٥).

(١٦) وقراءة «قيماً» هي قراءة صحيحة مشهورة قرأ بها نافع وابن عامر كما في غاية ابن مهران. أثبتُّها تبعاً للمصنّف - رحمه الله - لاستقامة معنى متبوعها قراءة «قواماً» (فليتنبه). و «قواماً» بالواو وألف بعدها هي قراءة شاذة نسبت إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وهذه القراءة فيها وجهان: أحدهما: هو مصدر «قاومت قواماً» مثل: لاَوَذْتُ لِواذاً فَصَحَّتْ في المصدر كما صَحَّتْ في الفعل؛ والثاني: اسم لما يقوم به

عِيَاذٌ و «قِواماً» وهو ما يُقَام بِهِ. ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾[١٧] وقُرِئَ[١٨] «أَحَسْتُم» بمعنى: أحْسَسْتُم[*]. ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[١٩] وقُرِئَ[٢٠] به مُشَدَّداً يقال: صَلِيَ النار قاسَى حرَّها، وصَلَيْتُهُ شَوَيْتُه، وأَصْلَيْتُهُ وصليتُه ألقيتُه فيها. ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾[٢١] وقُرِئَ[٢٢] «يُورِثُ» على البناء للفاعل. ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾[٢٣] أيْ: مِنَ الأم، ويدلُّ عليه قراءة أُبَيٍّ[٢٤]

الأمر وليس بمصدر كقولهم: هذا من ملاك الأمر أي ما يُملك به. واختار المصنف هذا الوجه.
يُنظر: الغاية (ص/ ٢٢٢)، والعكبري (١/ ١٦٧)، وحاشية زاده (٣/ ٢٦٢)، والكشاف (١/ ٥٠٠)، والنحاس (١/ ٤٣٦)، وابن عطية (٢/ ١٠)، والبحر المحيط (٣/ ١٧٠).

(١٧) النساء: (٤/ ٦).

(١٨) وهي قراءة مرويةٌ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «أَحَسْتُم» بحاء مفتوحة وسين ساكنة وأصله «أحسستم» بسينين نقلت حركة الأولى إلى الحاء وحذفت لالتقاء الساكنين إحداهما على غير القياس، وقيل: إنها لغة سليم وأنها مطردة في عَيْن كُلِّ فعْل مُضَاعَف اتصل بها تاء الضمير أو نونه، والإحساس على هذه القراءة استعارة، وعند الطبري وَغيره «أَحَسَيْتُم» بالياء بمعنى أحسستم أي: وجدتم.
يُنظر: الشهاب الخفاجي (٣/ ١٠٦)، والبحر المحيط (٣/ ١٧٢)، وابن عطية (٢/ ١٠)، وتفسير الطبري (٤/ ١٦٩)، والكشاف (١/ ٥٠٢).

(١٩) النساء: (٤/ ١٠).

(٢٠) وقرأ أبو حَيْوَة «سَيُصَلُّونَ» على بناء الفعل للمفعول بضم الياء وفتح الصاد وشدّ اللام على التكثير نقله ابن عطية والقرطبي تبعاً للنحاس، ونسبها أبو حيان لابن أبي عَبْلَة.
إعراب النحاس (١/ ٤٣٨ و ٤٣٩)، والمحرر الوجيز (٢/ ١٤)، والقرطبي (٥/ ٥٣)، والبحر المحيط (٣/ ١٧٩).

(٢١) النساء: (٤/ ١٢).

(٢٢) وفي الكشاف: قُرِئَ «يُورِثُ و يُوَرِّثُ» بالتخفيف والتشديد على البناء للفاعل. قال أبو حيان: وهي قراءة الحسن - رحمه الله - بكسَرها مبنياً للفاعل من «أورث» وقراءة التشديد بكسر الراء وتشديدها قراءة أبي رجاء والحسن والأعمش من «ورَّث».
الكشاف (١/ ٥٠٩)، والبحر المحيط (٣/ ١٨٩)، والمحتسب (١/ ١٨٢ و ١٨٣).

(٢٣) من الآية (١٢) من سورة النساء.

(٢٤) أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي أبو المنذر سيد القراء من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلاثين - رضي الله عنه -. قال ابن الجزري: سيد القرّاء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق. قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم.

وسعد بن مالك - رضي الله عنهما - «وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنَ الأُمِّ»[٢٥] وأَنَّه ذُكِرَ فِي آخِرِ السُّورَةِ[٢٦] أنَّ للأختين الثلثين وللإخوة الكلّ وهو لا يليق بأولاد الأمّ، وأن ما قُدِّر ههنا فرض الأم تناسب أن يكون لأولادها[*]. ﴿وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾[٢٧] مَصدرٌ مؤكدٌ أَو مَنْصُوبٌ بـ «غَير مُضَارّ» عَلى المفعول بِهِ، وَيؤيّدهُ أَنَّه قُرِئَ «غَيْرَ مُضَارِّ وَصِيَّةٍ»[٢٨] بالإِضَافَةِ، أَي: ولا تضارّ وصيةٌ

تقريب التهذيب (١/ ٤٨)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٢٨)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣١).
وسعد بن أبي وقاص بن مالك وُهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري. أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة. مات بالعقيق سنة خمس وخمسين وهو آخر العشرة وفاة - رضي الله عنه -. قال ابن الجزري - رحمه الله - وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
تقريب التهذيب (١/ ٢٩٠)، غاية النهاية (١/ ٣٠٤).

(٢٥) وهي عند الزمخشري أيضاً مروية عن أُبي بن كعب وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما. وتبعه في ذلك المصنّف - رحمه الله -. وقال ابن عطية: إنها قراءة سعد بن أبي وقاص، ولم يذكر أُبيّ بن كعب - رضي الله عنه - ومثله القرطبي، وأبو حيان، وروى قراءة سعد بن أبي وقاص الطبري في تفسيره.
الكشاف (١/ ٥١٠)، تفسير الطبري (٤/ ١٩٤)، والمحرر (٢/ ١٩)، والقرطبي في الجامع (٥/ ٧٨)، والبحر المحيط (٣/ ١٩٠).

(٢٦) قال شيخ زاده شارحاً قول المصنّف رحمه الله: أجمع المفسرون ههنا على أن المراد من الأخ والأخت، الأخ والأخت من الأم استدلالاً بما قرأ به بعض الصحابة رضي الله عنهم وبأنه سبحانه قال في آخر هذه السورة ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[النساء:١٧٦]. فأثبت للأختين الثلثين، وللأخوة كلّ المال، وههنا أَثْبَتَ للأخت الثُّلث ولكلّ واحد منهما السّدس، فوجب أن يكون المراد من الإخوة والأخوات من الأم فقط. وهناك الإخوة والأخوات من الأبوين أو من الأب، وبأن ما قُدِّرَ ههنا لكلّ واحد منهما ولأكثر من ذلك وهو السّدس والثّلث هو فرض من الأم، فالمناسب أن يكون ذلك لأولاد الأمّ لا لبني الأعمام والعمات.
حاشية شيخ زاده (٣/ ٢٧٧ و ٢٧٨)، وراجع ما أثبته من مصادر تجد تفصيلاً أكثر حول هذه المسألة.

(٢٧) النساء: (٤/ ١٢).

(٢٨) وفسّر المصنّف - رحمه الله - بما ذكره تبعاً للزمخشري؛ وقراءة «غَيْرَ مُضَارِّ وَصِيَّةٍ» بترك التنوين في «مضار» وجرّ «وصية» على الإضافة وهي قراءة الحسن البصري - رحمه الله تعالى - وفي توجيه هذه القراءة وجهان - ذكرها العَكبري - أحدهما: تقديره: غَيرَ مضَارِّ أَهْلِ وَصيَّة، أو ذي وصيَّة فحذف المضاف. والثاني: تقديره: غير مُضَارّ وقت وصية فَحُذفَ، وهو من إضافَة الصِّفَة إلى الزمانَ، وَيَقرب مِنْ ذلك قولهم: هو فارسُ حرب، أي فارسٌ في الحرب، ويقال: هو فارس زمانه أي في زمانه؛ كذلك اَلتقدير، غير مضارّ

من الله وهو الثّلث فما دونَه بالزّيادة، أو وصيةٌ منه بالأولاد بالإسراف في الوصية والإقرار الكاذب(*). ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾(٢٩) وقُرِئَ(٣٠) «كُتُبُ الله» بالجمع والرّفع؛ أيْ: هذه فرائض الله عليكم... ﴿فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ﴾(٣١) وَقُرِئَ(٣٢) بالتّشديد من صَلِيَ؛ وبفتح النُّون مِن صَلا يُصْلِيه ومِنْهُ شَاةٌ مَصْلِيَةٌ، و «يُصْلِيه» بالياء، والضمير لله تعالى أو لذلك مِن حيث إنّه سببُ الصَّلِّيِّ. ﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾(٣٣).. وقُرِئَ(٣٤) «كَبِيرَ» على إرَادة الجنس(*).

في وقت الوصية. أ.هـ. والشهاب الخفاجي بعد أن ذكر أوجه النّصب في الآية قال: إن المضارّة ليست للوصية بل لأهلها واستدل بهذه القراءة قراءة الإضافة.
ينظر: الكشاف (١/ ٥١٠)، والإملاء للعكبري (١/ ١٧٠)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٠)، والبحر المحيط (٣/ ١٩١)، والمحتسب (١/ ١٨٣)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٣/ ١١٥).

(٢٩) النساء: (٤/ ٢٤).

(٣٠) قال الزمخشري: وروى اليماني – أي ابن السميفع – «كُتُبُ الله عَلَيْكُم» على الجمع والرفع، أي هذه فرائض الله عليكم كما هي عند المصنف رحمه الله فسّرها تبعاً للزمخشري، ومثله عند أبي حيان.
الكشاف (١/ ٥١٨)، والبحر المحيط (٣/ ٢١٤ و ٢١٥).

(٣١) النساء: (٤/ ٣٠).

(٣٢) قال ابن عطية: حكى الزجّاج أنها قُرئت «نُصَلِّيه» بفتح الصّاد وشدّ اللاّم المكسورة، وقرئ بفتح النون «نَصْليه» وهي قراءة الأعمش والنخعي – رحمهما الله – وزاد ابن جني: أنها قراءة حُميد. قال القرطبي – وهذه القراءة أي قراءة فتح النون –، منقول من صَلَيَ ناراً أي أصليته، وفي الخبر «شاة مَصْلية» ومن ضم «نُصليه» منقول بالهمزة، مثل: طعمت وأطعمت. قال أبو حيان: وقرئ «يَصْليه» بالياء والظاهر أن الفاعل هو ضمير يعود على الله سبحانه أي: فسوف يُصليه هو، أي الله سبحانه وتعالى. وأجاز الزمخشريّ أن يعود الضمير على (ذلك) من قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ [النساء:١٢] قال: – أي الزمخشري – لكونه سبباً للصلي. قال أبو حيان: وفيه بُعد. والمصنّف – رحمه الله – فسّرها تبعاً للكشاف.
يُنظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٢/ ٤٣)، والقرطبي (٥/ ١٥٨)، والبحر (٣/ ٢٣٣)، والكشاف (١/ ٥٢٢)، والمحتسب (١/ ١٨٦).

(٣٣) النساء: (٤/ ٣١).

(٣٤) قرئ «كَبِيرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ» ذكرها الزمخشري دون نسبة وفسّرها بقوله: أي ما كَبُرَ من المعاصي التي ينهاكم الله عنها والرّسول.
الكشاف (١/ ٥٢٢)، والبحر المحيط (٣/ ٢٣٣).

﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾(٣٥)... وَقُرِئَ(٣٦) بالنَّصب على الاختصاص تعظيماً لحقه(*). ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾(٣٧)... وَقُرِئَ(٣٨) «سَكَارى» بالفَتح و «سَكْرَى» على أنّه جَمْعٌ كَهَلْكَى، أو مُفْرَدٌ بمعنى: وأَنْتم قَومٌ سَكْرَى؛ سُكْرَى كَحُبْلَى على أنها صفة الجماعة. ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾(٣٩) وَقُرِئَ(٤٠) «الكِلْمَ» بكسر الكاف وسكون اللام جمع كِلْمَة تخفيف كَلِمَة(*). ﴿لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾(٤١)...

---

(٣٥) والآية قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[النساء:٣٦].

(٣٦) وَقُرِئَ «والجار ذَا القُرْبَى» بالنّصب على الاختصاص كما ذكرهُ المصنف – رحمه الله – تبعاً للزمخشريّ وهيَ قراءة أبي حَيْوَة، وابن أبي عبلة نقله ابن عطية؛ ومثله الهذلي في الكامل.
الكشاف (١/ ٥٢٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ٥٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٢٧).

(٣٧) النساء: (٤/ ٤٣).

(٣٨) كذا في الكشاف أيضاً ذكره المصنّف تبعاً له دون نسبة للقراءة التي أثبتها. قال أبو حيان: قرأت فرقة «سَكَارى» بفتح السّين نحو: نَدْمَان ونَدَامى وهو جمع تكسير، وفي شواذ ابن خالويه هي لغة بني تميم، ورويت عن عيسى بن عمر – رحمه الله –.
وقرأ النخعيّ رحمه الله «سَكْرى» بفتح السين وإسكان الكاف فاحتمل أن يكون صفة «لواحدة مؤنثة» كامرأة سَكْرى، وجرى على جماعة إذ معناه: وأنتم جَمَاعَةٌ سَكْرى، قاله أبو حيان. وقال ابن جني: هو جمع سكران على وزن «فَعْلَى».
وقرأ الأعمش «سُكْرى» بضم السّين، على وزن حُبلى، وتخريجه كما ذكره المصنّف رحمه الله أنه صفة الجماعة.
ينظر: الكشاف (١/ ٥٢٨)، وابن عطية (٢/ ٥٦)، والمحتسب (١/ ١٨٨) فما بعدها، والبحر (٣/ ٢٥٥)، وشواذ ابن خالويه (ص/ ٢٦)، والإملاء (١/ ١٨١).

(٣٩) النساء: (٤/ ٤٦).

(٤٠) كذا عند الزمخشري، وأبو حيان الأندلسيّ دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري. وأراد بالجمع هنا الجمع اللغوي وهو ما يدل على ما فوق الاثنين مطلقاً، وأما النّحاة فيسمونه اسم جنس جمعي ويفرقون بينه وبين اسم الجمع ويجعلون علامته غلبة التذكير منه. كقوله تعالى: ﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر:١٠]. ذكر ذلك الشّهاب الخفاجي في حاشيته مفسّراً قول المصنف في معنى «الجمع».
الشهاب الخفاجي (٣/ ١٤٣)، والكشاف (١/ ٥٣٠)، والبحر المحيط (٣/ ٢٦٣).

(٤١) النساء: (٤/ ٥٣).

ويجوز أن يكون المعنى إنكارَ أنهم أوتوا نصيباً من الملك على الكفاية وأنهم لا يؤتون الناس شيئاً، و«إذاً» إذا وقع بعد الواو والفاء «لا» لِتَشْرِيكِ مُفْرَدٍ جازَ فيه الإلغاء والإعمال، ولذلك قُرِئ «فإذاً لا يؤتوا»(٤٢) على النصب(*). ﴿وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾(٤٣) وقُرِئ(٤٤) «أن يكفروا بها» على أنها الطاغوت جمع كقوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾[البقرة٢٥٧]. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ﴾(٤٥) وقرئ(٤٦) «تعالُوا» بضم اللام على أنّه حذف لام الفعل اعتباطاً ثم ضم اللام لواو الضمير(*). ﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ﴾(٤٧)... وَقُرِئَ(٤٨)

---

(٤٢) وقرأ ابن مسعود وابن عباس – رضي الله عنهم – «لا يؤتوا» بحذف النون على إعمال «إذاً» عملها الذي هو النصب وهي مُلغاة في قراءة العامة، قاله الزمخشري. وقال ابن عطية: والوجهان جائزان وإن كانت صدراً من أجل دخول الفاء عليها. قال الشهاب الخفاجي: لأنه شُرط في إعمالها الصدارة فإن نظر إلى كونها في صدر جملتها نصبت وإن نظر إلى العطف وكونها تابعة لغيرها أهملت، وقراءة النصب شاذة. وقال الزجّاج: ومن نصبَ فقال: و«إذاً لا يؤتوا الناس» جازَ له ذلك في غير القراءة؛ فأما المصاحف فلا يُخالف.
راجع: الكشاف (١/ ٥٣٤)، والمحرر الوجيز (٢/ ٦٧)، والجامع للقرطبي (٥/ ٢٥٠)، ومعاني الفراء (١/ ٢٧٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٦٣)، ومعاني الزجاج (٢/ ٦٢)، والبحر المحيط (٣/ ٢٧٣)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ١٤٧)، وحاشية زاده (٣/ ٣٤٢).

(٤٣) النساء: (٤/ ٦٠).

(٤٤) قرأ العباس بن الفضل «أن يكفروا بها» على التأنيث ذهابا بالطاغوت إلى الجمع. وفسّرها المصنّف – رحمه الله – تبعاً للكشاف.
الكشاف (١/ ٥٣٦)، والبحر (٣/ ٢٨٠).

(٤٥) النساء: (٤/ ٦١).

(٤٦) قال ابن عطية: وقرأ الحسن فيما روى عنه قتادة «تعالُوا» بضمة. قال أبو الفتح: وجهها أن لام الفعل من «تعاليت» حذفت تخفيفاً وضمت اللام التي هي عَيْن الفعْل وذلك لوقوع واو الجمع بعدها.
المحرر (٢/ ٧٢ و ٧٣)، والمحتسب لأبي الفتح ابن جنيَ (١/ ١٩١)، والكشاف (١/ ٥٣٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٢٦).

(٤٧) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ۝ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[النساء: ٧٢، ٧٣]

(٤٨) كذا عند الزمخشري «لَيَقُولُنَّ» ذكرها المصنّف رحمه الله تبعاً للكشاف وقال: هي قراءة الحسن البصري –

بضَمِّ اللاَّم إِعَادَةً للضَّمير عَلَى مَعْنَى «مَنْ». ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٤٩)(*) وَقُرِئَ(٥٠) بِالرَّفْع عَلَى تَقْدير: فَأَنَا أَفُوزُ فِي ذَلِكَ الوَقْت، أَوِ العَطْف عَلَى «كنت»(*) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾(٥١) قُرِئَ(٥٢) بِالرَّفْعِ عَلَى حَذْفِ الفَاء، كَمَا فِي قَولِه: مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا(٥٣)،

رحمه الله – وقال الزمخشري: ولأنَّ قوله تعالى: ﴿لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ في معنى الجماعة. قال أبو الفتح ابن جني: قال عبد الوارث بن ذكوان البصري: سئل أبو عمرو البصري عن قراءة الحسن «ليقولُن» برفع اللام فسكت. قال أبو الفتح: أعاد الضمير على معنى «من» لا على لفظها الذي هو قراءة الجماعة وذلك أن قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ لا يعنى به رجل واحد، لكن معناه أن هناك جماعة، وصف كل واحد منهم، فلما كان جمعا في المعنى أعيد الضمير على معناه دون لفظه كقوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس:٤٢] الحال فيهما واحدة، وكأن الموضع لحقه احتياط في اللفظ خوفا من إشكال معناه، فضُمّ اللام من «ليقولن» ليعلم أن هذا حكم سار في جماعة، ولا يرى أنه واحد ولا أكثر منه.
الكشاف (١/ ٥٤١)، والمحتسب (١/ ١٩٢)، وابن عطية (٢/ ٧٨)، وأبو حيان (٣/ ٢٩١ و ٢٩٢)، والعكبري (١/ ١٨٦)، وحاشية زاده (٣/ ٣٦٠).

(٤٩) من الآية (٧٣) من سورة النساء.

(٥٠) قرأ الحسن ويزيد النّحوي «فَأَفوزُ» برفع الزَّاي عَطْفاً عَلَى «كنتُ» فتكون الكينُونَة مَعهم والفوز بالقسْمة داخلَيْن في التَّمني؛ أو على الاستئناف أي: فَأَنَا أفوزُ: قاله أبو حيان الأندلسي – رحمه الله –.
انظر: مختصر الشواذ (ص/ ٢٧)، والبحر المحيط (٣/ ٢٩٢)، وابن عطية في المحرر الوجيز ما سبق، والمحتسب أيضا، والكشاف (١/ ٥٤٢)، والقرطبي في جامعه (٥/ ٢٧٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٣٠).

(٥١) النساء: (٤/ ٧٨).

(٥٢) وهي قراءة شاذة نسبت إلى طلحة بن سليمان «أينما تكونوا يُدْركُكُم الموتُ» برفع الكافيين ورفع الفعل. قال أبو الفتح ابن جني: وهي قراءة ضعيفة، ونقل عن ابن مجاهد قوله: وهذا مردود في العربية. وخرّجه أبو الفتح – كما هو عند المصنّف والزمخشري – على حذف فاء الجواب أي: فيدركم الموت. وطلحة بن سليمان مقرئ مصدر، أخذ القراءة عرضاً عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرّف. وله شواذ تروى عنه.
وللوقوف على هذه القراءة وما ذكر فيها من تفصيل لكلام سيبويه:
ينظر: البحر لأبي حيان (٣/ ٢٩٩ و ٣٠٠)، والكشاف (١/ ٥٤٤)، والمحرر (٢/ ٨٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٢٧)، والمحتسب (١/ ١٩٣)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ١٥٧). وانظر: غاية النهاية (١/ ٣٤١).

(٥٣) قال الشّهاب الخفاجي: هو من شعرٍ لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وقيل لكعب بن مالك الغنوي وهو:
مَن يَفعلِ الحَسَنَاتِ الله يَشْكُرُهَا والشَّر بالشَّر عند الله مِثْلاَنِ

أو عَلَى أَنَّه كَلام مُبتَدأ وَ «أينما»(٥٤) مُتَّصِلٌ بـ«لا تُظْلَمون»(٥٥). ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾(٥٦) وَقُرِئَ(٥٧) «مشيِّدة» بكَسْر اليَاء وَصْفاً لَهَا بِوَصْف فَاعِلِها كَقَولِهِم: قَصيدةٌ شَاعِرَةٌ؛ ومشيَّدة من شَادَ القَصْر إِذَا رَفَعهُ(*). ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ﴾(٥٨) وَقُرِئَ(٥٩)

– ويروى: سيَّان –

فـإنَّـما هَـذِه الدُّنيــا وَزَهـرَتُهـــا كَالزَّاد لا بُـدَّ يَومـاً أَنـه فَـانِ

وفي شرح أبيات الكتاب – أي كتاب سيبويه – للنحاس أن الأصمعي قال: إن البيت غيَّره النُّحاة، والرِّواية:

من يَفعلِ الخَيرَ فَـالرَّحمن يَـشكُرُهُ، وكفى بسيبويه سَنَداً للرِّواية الأُولى.

حاشية الشهاب (٣/ ١٥٧)، والمحتسب (١/ ١٩٣).

(٥٤) وعلى هذا علّق الشهاب على كلام المصنّف رحمه الله: قوله: أو على أنه كلام مبتدأ .. الخ قيل عليه: أنه ليس بمستقيم معنىً وصناعة، أما الأول: فلأنه لا يناسب اتصاله بما قبله لأن قوله «ولا تظلمون فَتيلاً» المراد به في الآخرة فلا يناسب التعميم، وأما الثاني: فلأنه يلزم عليه عمل ما قبل اسم الشرط فيه وهو غير صحيح لصدارته، والجواب: أنه لا مانع من تعميم «ولا تظلمون فتيلاً» للدنيا والآخرة؛ أو يكون المعنى: لا ينقصون شيئاً من مدّة الأجل المعلوم لا من الأجور وبه ينتظم الكلام.. ومراده باتصاله بما قبله: اتصاله به معنى لا عملا على أن يكون أينما تكونوا شرطاً جوابه محذوف تقديره: «لا تظلموا» وما قبله دليل الجواب فهو مرتبط به معنى لا عملاً وهو ظاهر.

ما سبق من الشهاب (٣/ ١٥٧ و ١٥٨).

(٥٥) قوله تعالى: ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء:٧٧].

(٥٦) من الآية (٧٨) من سورة النساء.

(٥٧) وقرأ نعيم بن ميسرة «مشيِّدة» بكسر الياء قال الشهاب على التجوّز «كعيشة راضية» وفسّرها المصنف رحمه الله تبعاً للزمخشريّ، وأثبت الزمخشري نسبتها إلى نعيم بن ميسرة. ومثله أبو حيان أيضاً ثم قال: كما قالوا: قَصيدةٌ شَاعِرَةٌ وإنَّما الشَّاعرُ نَاظِمُهَا. ونعيم بن ميسرة أبو عمرو الكوفي النحوي، روى الحروف عن أبي عمروَ بن العلاَء وعاصم بنَ أبي النجود، ويروى عنه حروف شواذ من اختياره (ت:١٧٤هـ).

الكشاف (١/ ٤٤٥)، والبحر المحيط (٣/ ٣٠٠)، وما سبق من الشهاب الخفاجي الموضع نفسه. وانظر: غاية النهاية (٢/ ٣٤٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٣١).

(٥٨) النساء: (٤/ ٩٠).

(٥٩) كذا عند الزمخشري «ميثاق جاؤوكم» بغير «أو» وقال: هي قراءة أُبيّ بن كعب رضي الله عنه ووجه هذا التفسير كما فسّره المصنّف – رحمه الله – تبعاً للزمخشري. وللشهاب الخفاجي على ما فسّره المصنّف ووجّهه

بغيْر العَاطِف عَلى أَنَّه صِفَةٌ بَعدَ صِفَةٍ أَو بَيَان «يَصْلُون» أَو استئناف «حَصِرَتْ صُدورُهم»(٦٠) حَال بإِضْمار «قَدْ» وَيَدلّ عليه أنه قُرِئ «حَصِرَةً صُدورُهُم» وَ «حَصِرَاتٍ صُدورُهم»(*) أو بيان لـ «جَاؤُوكُم» وَقيل: صِفَةُ مَحذوف أَي: جَاؤُوكُم قَوماً حَصِرَت صُدورُهُم؛ وهم بنو مُدلج جَاؤُوا رسُولَ الله صلى الله عليه وسلّم غَيْر مُقَاتِلين. ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾(٦١) وَقُرِئَ(٦٢) «خَطَاءً» بالمد وخطا كعصا بتخفيف الهمزة. ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾(٦٣) وَقُرِئَ(٦٤) «مُؤْمَنًا» بالفَتْح؛ أَي مَبْذُولاً لَهُ الأَمَان(*).

الزمخشري كلام، فانظره في محلّه. وقال أبو حيان: هي في مصحف أُبيّ وقراءته «ميثاق جاؤوكم» بغير «أو»، وهو عند النحاس أيضاً.

الكشاف (١/ ٥٥٢)، والبحر المحيط (٣/ ٣١٦)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٣/ ١٦٦)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٧٩).

(٦٠) قوله تعالى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ من الآية (٩٠) من سورة النساء.

قال أبو حيان: وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب «حَصِرَةً» على وزن «نَبِقَةً»، وكذا قال المهدوي عن عاصم برواية حفص. وحكى عن الحسن رحمه الله أنه قرأ «حَصِرَات». وقُرِئَ «حَاصِرَات» – ولم ينسبها – وقُرِئَ «حَصِرَةٌ» بالرفع على أنه خبر مقدّم أي: صدورهم حَصِرت وهي جملة اسمية في موضع الحال... أ.هـ. والمصَنف فسّرها أيضا تبعاً للكشاف. ونسبها ابن خالويه "حَصِرات" بألف للضحاك.

ينظر: البحر المحيط (٣/ ٣١٧)، والكشاف ما سبق، وإعرابَ القرآن للنحاس ما سبق، ومختصر الشواذ (ص/ ٢٨)، والمحرر لابن عطية (٢/ ٩٠)، ومعاني الفراء (١/ ٢٨٢)، والقرطبي (٥/ ٣٠٩ و ٣١٠)، والنشر لابن الجوزي (٢/ ٢٥١)، والمشكل لأبي طالب القيسي (١/ ٧٠٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٣٥).

(٦١) النساء: (٤/ ٩٢).

(٦٢) قال ابن عطية – رحمه الله – وقرأ الحسن والأعمش رحمه الله «خَطَاءً» مهموزاً ممدوداً، وقرأ الزهري رحمه الله «خَطًا» مقصوراً غير مهموز، ومثله عند ابن جني في قراءة الزهري فيما رواه عن الوقّاصي، وقال أبو الفتح: أصله خطأ بوزن «خَطَعاً» كقراءة العامة.. قال: وهذا ضعيف عند أصحابنا، وإن كان قد جاء منه حروف صالحة...

المحرر الوجيز (٢/ ٩٢)، والمحتسب (١/ ١٩٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٨٠).

(٦٣) النساء: (٤/ ٩٤).

(٦٤) قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع – بخُلف – عنه من روايته بفتح الميم الثانية «مُؤمَنًا» اسم المفعول من «آمَنَهُ» أي: لا نُؤمِنُكَ في نفسك – كما في الاتحاف –، أو من «آمَنتُهُ» إذ أجرته فهو «مُؤمَن»، قاله القرطبي. وأضاف ابن عطية في نسبتها لأبي جعفر أنها قراءة أبي حمزة، واليماني. وعند أبي حيان أنها قراءة علي وابن عباس رضي

﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾(٦٥) وَقُرِئَ(٦٦) بالجرِّ عَلَى أَنَّه صِفةٌ للمؤمنينَ أَو بَدلٌ مِنه(*). ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾(٦٧) يحتملُ المَاضي والمضَارع وَقُرِئَ(٦٨) «توفَّتْهم» و«تُوفَّاهُم» على المضارع من وُفيت بِمعنى أَنَّ الله يُوفّي المَلَائكةَ أَنْفُسَهُم فيَتوفَّونها أي تُمَكِّنُهم مِن اسْتِيفَائِهَا فَيَسْتَوفونَها. ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾(٦٩)

الله عنهم وعكرمة وأبي العالية ويحيى بن يعمر. وساق الزمخشري سبب نزول الآية فقال: وأصله أن مرداس بن نَهيك رجلاً من أهل «فَدَك» أسلم ولم يسلم قومه غيره فغزتهم سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان عليها غالب بن فُضالة الليثي، فهربوا وبقي مرداس لثقته بإسلامه، فلما رأى الخيل ألجأ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا وكبّروا كبّر ونزل وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد واستاق غنمه فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجداً شديداً وقال: قتلتموه إرادة ما معه، ثم قرأ الآية على أسامة فقال: يا رسول الله استغفر لي، قال: فكيف بلا إله إلا الله؟ قال أسامة: فما زال يعيدها حتى وددت أن لم أكن أسلمت إلا يومئذ، ثم استغفر لي رسول الله وقال: أعتق رقبة».
ينظر في الكشاف (١/ ٥٥٤ و ٤٥٥)، وابن عطية في المحرر (٢/ ٩٦)، والعكبري في الإملاء (١/ ١٩١)، والقرطبي في الأحكام (٥/ ٣٣٨)، والبحر المحيط (٣/ ٣٢٩)، والنحاس في إعراب القرآن (١/ ٤٨٢)، وابن الجزري في النشر (٢/ ٢٥١)، والبناء الدمياطي في اتحاف فضلاء البشر (ص/ ١٩٣)، وزاد المسير (٢/ ١٠٢).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٣٧).**
(٦٥) النساء: (٤/ ٩٥).
(٦٦) وقراءة الجرّ في «غير» نسبت للأعمش وأبي حَيْوَة على أنه صفة للمؤمنين، كما فسّرها المصنّف. وهي أيضاً في النسبة والتوجيه عند ابن عطية وغيره...
المحرر الوجيز (٢/ ٩٧)، والإملاء (١/ ١٩١)، والكشاف (١/ ٥٥٥)، والبحر المحيط (٣/ ٣٣١)، والقرطبي (٥/ ٣٤٣)، والمشكل لمكي (١/ ٢٠٦).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٣٨).**
(٦٧) النساء: (٤/ ٩٧).
(٦٨) كذا فَسَّرها المصنّف - رحمه الله - في القراءتين الماضي «تَوفَّتْهم» والمضارع «تُوفّاهم» بضم التاء تبعاً للزمخشري دون نسبة، ونسب ابن جني قراءة المضارع «تُوفاهم» لإبراهيم، وتَبِعهُ ابن عطية وأبو حيان في النسبة، وإبراهيم: هل هو ابن أبي عبلة أم النخعي؟ ولم أجد من عَرَّف ذلك. والزجّاج جوّز القراءتين الماضي والمضارع.
الكشاف (١/ ٥٥٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ١٠٠)، والمحتسب (١/ ١٩٤)، والبحر المحيط (٣/ ٣٣٤)، ومعاني الزّجّاج (٢/ ٩٤)، وحاشية الشيخ زاده (٣/ ٣٩٣ و ٣٩٤).
(٦٩) النساء: (٤/ ١٠٠).

وَقُرِئَ(٧٠) «يُدْرِكُهُ» بالرّفع عَلَى أَنّه خَبر مُبتدأ محذوف، أي ثُمّ هُو يُدرِكُهُ، وبالنَّصب عَلى إِضْمارِ «إِنْ» كَقولِه:.. وَأَلْحَقُ بالحجازِ فَأَسْتَرِيحَا(*). ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾(٧١) وَقُرِئَ(٧٢) «تُقْصِرُوا» من أَقْصَر بمعنى قَصَر. وَقُرِئَ(٧٣) «مِن الصَّلاة أَن يفتنكُم» بِغَيْرِ «إِنْ خِفتُم» بمعنى كَراهَةَ أَنْ يَفتِنكُم وهُو القِتَال وَالتَّعرّضُ لما يُكرهُ.(*)

---

(٧٠) كذا فسّره المصنف - رحمه الله تبعاً للكشاف؛ «ويدركُهُ» قال العكبري: يقرأ بالرفع على الاستئناف.. وَقُرِئَ بالنّصب على إضمار «أن» لأنه لم يعطفه على الشرط لفظاً، فعطفه عليه معنى.. ونسب قراءة الرفع ابنَ عطية إلى طلحة بن سليمان وإبراهيم النخعي، وقراءة النصب إلى الحسن وقتادة ونُبيح والجرّاح، وفي البحر قراءة الرفع نسبها إلى طلحة بن مصرّف - وليس ابن سليمان - وتوجيه القراءتين كما حكاها المصنف وذكرها العكبري - رحمه الله -.
أما تمام البيت - وهو من شواهد كتاب سيبويه - ما أنشده ابن زيد:

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ   وأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

استشهد به ابن جني، وتبعه ابن عطية وغيره في قراءة النّصب على إضمار «إن» «يُدرِكَهُ»، وهو عند الزمخشري أيضاً. قال ابن جني: والآية على كلّ حال أقوى من ذلك لتقدّم الشرط قبل المعطوف وليس بواجب وهذا واضح.
المحتسب (١/ ١٩٥ و ١٩٦)، وابن عطية (٢/ ١٠٢)، والكشاف (١/ ٥٥٨)، والبحر المحيط (٣/ ٣٣٧)، والإملاء (١/ ١٩٢).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٣٩).**
(٧١) النساء: (٤/ ١٠١).
(٧٢) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال أبو حيان: هي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما «تُقْصِرُوا» بضم التاء وكسر الصّاد. وبه قرأ الضبّي عن أصحابه. نقله أبو حيان تبعاً لابن عطية - رحمهما الله - قال الزمخشري: جاء في الحديث: إقصار الخطبة بمعنى: تقصيرها.
الكشاف (١/ ٥٥٩)، والبحر المحيط (٣/ ٣٣٩)، والمحرر الوجيز (٢/ ١٠٤).
(٧٣) قال ابن عطية: وفي قراءة أُبيّ بن كعب رضي الله عنه «أن تَقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا» بسقوط { إن خفتم } وثبتت في مصحف عثمان - رضي الله عنه -. وعند الزمخشري أنها قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وأبو حيان جمع القراءتان وقال: وهو مفعول من أجله من حيث المعنى أي: مخافة أن يفتنكم.
ما سبق من المحرر الوجيز، والبحر، والكشاف.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٤٠).**

﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾(٧٤) وَقُرِئَ(٧٥) «أَنْ تكُونُوا» بالفَتْح بمعنى: ولا تهنوا لأَن تكُونُوا تأْلَمونَ، ويكون قوله: «فإنَّهم يأْلَمونَ» علَّة للنَّهي عَن الوَهن لأَجْله. ﴿وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾(٧٦) وَقُرِئَ(٧٧) بِفَتح النُّونِ مِن صَلاَهُ(*). ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾(٧٨) وَقُرِئَ(٧٩): «أُنثَى» على التّوحيد. و «أُنُثًا» عَلى أَنّه جمع أَنيث كَخُبُثٍ وَخَبِيثٍ وَ«وثناً» بالتثقيل والتَّخفيف، وَهُو جمع "وثن" كَأَسَدٍ وأُسُدٍ وَأُسْدٍ،

---

(٧٤) النساء: (٤/ ١٠٤).

(٧٥) ونسب هذه القراءة الزمخشريّ إلى الأعرج أبي عبد الرحمن «أَن تكونوا» بفتح الهمزة، وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري، وقال ابن جني: «أَن» محمولة على قوله تعالى: «ولا تهنوا في ابتغاء القوم» أي: لا تهنوا لأنكم تألمون.
الكشاف (١/ ٥٦١)، والمحرّر (٢/ ١٠٨)، والمحتسب (١/ ١٩٧)، والبحر (٣/ ٣٤٣).

(٧٦) النساء: (٤/ ١١٥).

(٧٧) كذا عند الزمخشريّ ذكرها المصنّف تبعاً له دون نسبة (نَصْلَهُ) بفتح النون، وذكر مثله أبو حيان ولم ينسبه أيضاً. وعند ابن خالويه «فَسوفَ نَصْليه» بفتح النون الأعمش.
الكشاف (١/ ٥٦٤)، والبحر المحيط (٣/ ٣٥١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٢٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٤٣).

(٧٨) النساء: (٤/ ١١٧).

(٧٩) وقراءةُ «أُنثَى» على التّوحيد مَروية عن الحسن البصري - رحمه الله -، وقرأ ابن عباس وأبو حَيْوَة والحسن وعطاء وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذاً القارئ «أُنُثاً»، وقرأ سعد بن أبي وقّاص وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «إلا وَثَناً» بفتح الواو والثاء من غير همزة، وقرأت فرقة «إلاَّ أُثْناً» بسكون الثاء وأصله وثناً؛ ذكر ذلك كلّه أبو حيان، وقال: فيها ثماني قراءات كلّها شاذة. وقال أَبو الفتح: «إلاَّ أُثْناً» بسكون الثاء هي قراءة عطاء بن أبي رباح. وحكى قراءة لابن عباس «إلاَّ وُثْناً». وابن خالويه ذكر قراءة «أُثُناً» وَ«وُثُناً» عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة. وفَسَّر شيخ زاده قول المصنّف رحمه الله «وأُثُناً بهما» أي بضم الهمزة وتخفيف الثاء، أو تثقيلها، أصله «وثن» قلبت الواو همزة لِضَمّها ضماً لازماً، كما قلبت في «أجده» أصله «وجده» و«أقتت» أصله «وقتت».
ينظر: البحر المحيط (٣/ ٣٥٢)، والمحتسب (١/ ١٩٨)، وابن عطية (٢/ ١١٣)، والكشاف (١/ ٥٦٤)، وحاشية شيخ زاده (٣/ ٤١١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٤٤).

و«أُثْنَاً» بهما عَلى قَلب الوَاو لِضَمَّتها هَمْزة(*). ﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾(٨٠) وَقُرِئَ(٨١) «بِيَامَى» بيائين عَلى أَنه أَيَامَى فقُلبتَ هَمزتُه ياءً. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ﴾(٨٢) وَقُرِئَ(٨٣) «يَصَّلِحَا» مِنْ أَصْلَحَ بمعنى اصْطَلَحَ(*). ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا﴾(٨٤) وَقُرِئَ(٨٥) «وَإن يتفارَقَا» أي وَإِنْ يُفَارِقَ كلٌّ مِنهُما صَاحِبَه(*). ﴿فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾(٨٦) بالغنيّ والفقير وبالنَّظر لَهُمَا فَلو لم تكنْ الشَّهادَة عَلَيْهما أَوْ لَهُمَا صَلاَحاً لما شَرَعَها. وهو علّة الجَواب أُقيمت مقَامَه والضَّمير في «بِهِمَا» راجعٌ لما دَلَّ عَليه المذكورُ وهُو جِنسَا الغَنيّ والفقير لا إلَيْه وَإلاّ لَوُحِّدَ. ويَشْهدُ عَلَيْه أَنّه قُرِئَ(٨٧) «فالله أولى بهم»(*).

---

(٨٠) النساء: (٤/ ١٢٧).

(٨١) وهي قراءة أبي عبد الله المدني من رواية الضبّي «في يَيَامَى النّساء» بياءتين، قاله أبو الفتح، وذكرها ابن خالويه، وهي عند ابن عطية في النسبة أيضاً. قال أبو الفتح: والقول في هذه القراءة انه أراد «آيَامَى» فقلبت الهمزة ياءً. كما قلبت الياء همزة في قولهم: بَاهلَةُ بنُ يَعْصُر. وإنما هو ابن أعصُر.
المحتسب (١/ ٢٠٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٢٩)، والمحرر الوجيز (٢/ ١١٨)، والبحر المحيط (١/ ٣٦٢).

(٨٢) النساء: (٤/ ١٢٨).

(٨٣) وَقُرِئَ «يَصَّلحَا» بالفتح والتشديد وهي قراءة الليثي، والجحدريّ شاذة وأصله: «يصطلحا» فخفف بإبدالَ الطاء المَبدلة من تاء الافتعال صاداً وأدغمت الأولى فيها، قاله الشهاب الخفاجي. وقال ابن عطية: هي قراءة الجحدري - أيضاً - وعثمان البتي. وأبو الفتح ذكرها في قراءة الجحدريّ لا غير.
حاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ١٨٥)، وانظر المحتسب (١/ ٢٠١)، والمحرر (٢/ ١١٩)، والقرطبي في الجامع (٥/ ٤٠٥)، والإملاء (١/ ١٩٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٤٧).

(٨٤) النساء: (٤/ ١٣٠).

(٨٥) وقرأ زيد بن أفلح «وإن يتفارقا» بألف المفاعلة أي: وإن يفارق كلٌّ منهما صاحبه. ذكره أبو حيان - رحمه الله - وفسّره المصنّف تبعاً للزمخشري.
البحر المحيط (٣/ ٣٦٥)، والكشاف (١/ ٥٦٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٤٨).

(٨٦) النساء: (٤/ ١٣٥).

(٨٧) قال ابن عطية: وهي قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه «فالله أولى بهم» على الجمع، وقال الطبري: ثنى الضمير لأن المعنى قال الله أولى بهذين المعنيين. غنى الغني وفقر الفقير، أي: وهو أنظر فيهما، وقد حَدّ حدوداً وجعل لكل ذي حق حقه، وقال قوم «أو» بمعنى الواو، وفي هذا ضعف.

﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾(٨٨) وَقُرِئَ(٨٩) بالفتح عَلى البِناء لإضافَتِه إلى مَبْنيٍّ كقوله تعالى: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ﴾[الذاريات:٢٣]. ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾(٩٠) وَقُرِئَ(٩١) «كَسالَى» بالفَتْح وهُما جمعا كَسلاَن. ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾(٩٢) وَقُرِئَ(٩٣) بكسر الذّال بمعنى يُذبذبُون قُلوبَهم أو دينهم

المحرر الوجيز (٢/ ١٢٣)، وينظر: الكشاف (١/ ٥٧٠)، والبحر المحيط (٣/ ٣٧٠)، وتفسير الطبري (٥/ ٢٠٧)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ١٨٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٤٩).

(٨٨) النساء: (٤/ ١٤٠).

(٨٩) قال ابو حيان: وقرئ شَاذّاً «مثلَهم» بفتح اللام دون نسبة. قال الخفاجي: وَقُرِئَ بالنصب فقيل إنه منصوب على الظرفية لأن معنىَ قولك: زيد مثلَ عمرو إنه في حال مثله، وقيل: إنَه إذا أضيف إلى مبنيٍّ اكتسب البناء ولا يختص «بما» المصدرية الزمانية - كما تُوهّم - بل يكون فيها نحو: ﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ نَنطِقُونَ﴾ وفي غيرها كقول الفرزدق: إذ هم قريش وما مثلَهم بشر...
البحر المحيط (٣/ ٣٧٥)، والشهاب الخفاجي (٣/ ١٩٠)، وحاشية الشيخ زاده (٣/ ٤٣٣).

(٩٠) النساء: (٤/ ١٤٢).

(٩١) وهي قراءة ابن هرمز الأعرج «كَسَالى» بفتح الكاف. وقال أبو حيان: هي لغة تميم وأسد. وقال الخفاجي: ويجوز في جمعه الضم والفتح. وقرئ «كَسْلَى» بالإفراد. قال أبو حيان: وهي قراءة ابن السميفع على وزن «فعلى» وصف بما يوصف به المؤنث المفرد على مراعاة الجماعة. ولم يذكرها المصنّف - رحمه الله -.
ابن عطية في المحرر (٢/ ١٢٧)، والبحر المحيط (٣/ ٣٧٧)، والكشاف (١/ ٥٧٣)، وحاشية شيخ زاده (٣/ ٤٣٥).

(٩٢) النساء: (٤/ ١٤٣).

(٩٣) قراءة «مُذَبْذِبينَ» بكسر الذال، نسبها الزمخشريّ إلى ابن عباس رضي الله عنهما وقال: وفي مصحف عبد الله بن مسعودَ «متذبذبين» (قراءة أخرى) - لم يذكرها المصنّف، وقراءة الدّال «مدبدبين» بالدّال غير المعجمة نسبها إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع - رحمه الله -. كذا فسّرها المصنف تبعاً للزمخشري بدون نسبة. قال أبو الفتح: «مذبذبين» بكسر الذال الثانية أنها قراءة ابن عباس وعمرو بن فايد البصري، وتبعه ابن عطية أيضاً بنسبة هذهَ القراءة. ومثله أبو حيان وزاد قراءة أبي جعفر بالدال غير معجمة قال: كأن المعنى أخذتهم تارة بدبّة وتارة في دبّة فليسوا بماضين على دبّة واحدة، والدبّة: الطريقة وهي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: اتبعوا دبّة قريش ولا تفارقوا الجماعة. يقال: دعني ودبِّني أي طريقتي وسجيتي. والهذلي قراءة الدال نسبها إلى أبي جعفر أيضاً.
الكشاف (١/ ٥٧٤)، وابن عطية في المحرر ما سبق، والمحتسب (١/ ٢٠٣)، والبحر المحيط (٣٧٨ و ٣٧٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٣١).

أَوْ يتذبذبون كقولهم: صَلْصَل بمعنى تَصَلْصَل. وَقُرِئَ بالدّال الغير معجمة بمعنى: أُخذوا تَارةً في دَبَّة وتَارةً في دبَّة وَهي الطريقة(*). ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾(٩٤) وَقُرِئَ(٩٥) «مَنْ ظَلَمَ» عَلى البِنَاءِ للفَاعِل فَيكُونُ الاستثنَاءُ مُنْقَطِعَاً أي: ولكنَّ الظَّالمِ يَفْعَلُ مَن لاَ يُحبُّه الله(*). ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾(٩٦).. وَالمعنَى: مَا مِنَ اليَهودِ والنّصارى أَحَدٌ إلا ليؤمنَّنَّ بأَنَّ عِيسَى عَبدُ الله ورسُوله قَبْل أَن يَمُوتَ وَلو حِين أَنْ تُزهَقُ رُوحه ولاَ يَنْفعُهُ إِيمَانُه. وَيُؤيِّدُ ذَلكَ أَنَّه قُرئَ(٩٧) «إلا لَيُؤْمِنُنَّ به قَبْل مَوتِهِمْ». بِضَمّ النُّونِ لأَنَّ «أَحَدًا» بمعنَى الجمع(*). ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ﴾(٩٨) وَقُرِئَ(٩٩) بالرّفع عَطْفاً عَلى «الرّاسِخُون»

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٥١ و ٢٥٢).

(٩٤) النساء: (٤/ ١٤٨).

(٩٥) وهي قراءة ابن عباس، وابن جبير، والضحاك، وزيد بن أسلم، وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار، وعطاء بن السائب، وابن يسار، بفتح الظاء واللام قاله أبو الفتح؛ وقال: ظَلَم وظُلم جميعاً في الاستثناء المنقطع، أي: لكن من ظلم فإن الله لا يخفى عليه أمره، ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٨]. ومثله عند ابن عطية ذكره تبعاً للمحتسب.
المحتسب (١/ ٢٠٣)، والمحرر (٢/ ١٢٩)، والكشاف (١/ ٥٧٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٥٢).

(٩٦) النساء: (٤/ ١٥٩).

(٩٧) كذا في الكشاف وقال: هي قراءة أُبي بن كعب. وأثبتها الفرّاء رحمه الله وقال: يؤمن كلّ يهودي بعيسى عليه السلام عند موته، وتحقيق ذلك في قراءة أُبيّ» إلا ليؤمنُنَّ به قبل موتهم». وقال الطبري: هي في قراءة أُبي بن كعب. وقال ابن عطية وهي في مصحفه رضي الله عنه.
الكشاف (١/ ٥٨١)، ومعاني الفراء (١/ ٢٩٥)، وتفسير الطبري (٦/ ١٥)، والمحرر (٢/ ١٣٤)، والبحر (٣/ ٣٩٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٥٥).

(٩٨) النساء: (٤/ ١٦٢).

(٩٩) وقراءة الرفع هذه قرأها جماعة كُثُر نُقلَت عن ابن جبير، وعمرو بن عبيد، والجحدري، وعيسى بن عمرو الثقفي، ومالك بن دينار، وعصمة عَن الأعمش، ويونس، وهارون عن أبي عمرو، «والمقيمون» بالرفع نسقاً على الأول، وكذا هو في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه. قال الفراء: ورويَ أنها كذلك في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه. وقيل بل هي فيه { والمقيمين الصلاة } كمصحف عثمان رضي الله عنه.. هذا ما نقله أبو حيان فيمن أثبت قراءة الرفع جامعاً بذلك أقوال من نقل هذه القراءة. وفي نسخة البابي الحلبي،

أو عَلَى الضَّمير في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أو عَلَى أنّه مُبتدأ والخبر ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ﴾

* * * * *

ونسخة الشهاب: وقرأ نافع.. الخ ولم أجد له في ذلك من قراءة.. وما أثبته من نسخة شيخ زاده.
البحر المحيط (٣/ ٣٩٥)، وينظر: المحتسب (١/ ٢٠٣)، والمحرر (٢/ ١٣٥)، والكشاف (١/ ٥٨٢)، والطبري في تفسيره (٦/ ١٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ ٥٠٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٣٠)، وحاشية شيخ زاده (٣/ ٤٤٨)، وانظر حاشية الشهاب (٣/ ٢٠١).

سُورَةُ المَائِدَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾(١) وقُرِئ(٢) «تَبْتَغُونَ» على خِطَابِ المُؤمنينَ. ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟﴾(٣) وَقُرِئَ(٤) بكَسْر الفَاء وعلى إلْقَاء حركة هَمزَة الوَصْل عَلَيْها وَهُو ضَعِيفٌ جدًّا. وَقُرِئَ «أَحْلَلْتم»(٥) يُقَالُ حَلَّ المُحْرِمُ وأَحلَّ. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟﴾(٦) بالانْتِقَام، ثَاني مَفْعُولَيْ «يَجْرِمَنَّكُم» فَإِنَّهُ يُعَدَّى إلى وَاحِدٍ وَإلى اثْنَيْن كَكَسَب.

(١) المائدة: (٥/ ٢).
(٢) وهي قراءةُ حُميد بن قَيس والأعرج عبد الرحمن بن هرمز «تَبْتَغُون» بالتَّاء على خطاب المؤمنين قَالَه الزمخشريّ، وتَبعَهُ أبو حيان بمثله.
الكشاف (١/ ٥٩٢)، والبحر المحيط (٣/ ٤٢٠)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٣/ ٢١٤).
(٣) من الآية (٢) من سورة المائدة.
(٤) وَقُرِئَ في الشَّاذ بكسر الفَاء «فاصْطَادُوا» كما في الإملاء. وقال ابن عطية: وهي قراءةُ أبي وَاقد والجرّاح ونُبَيح والحسن بن عمران، وَهي قراءةٌ مشكلةٌ، ومن توجيهها: أن يكون راعى كسر ألف الوصل إذا بَدَأت فَقُلْتَ: اصطادوا، فكسر الفاء مراعاة وتَذكُّراً لكَسْرَة ألف الوَصْل. ولها توجيهٌ آخر عند ابن جنيّ، والزمخشري، والشّهاب؛ و حكاها أبو حيان تبعاً لابن عطيَة، وذكرها ابن خالويه في قراءة أبي واقد وأبي الجراح، وقال: حكى الأخفش أن بعض بني أسد يقولون في قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام:٣٣] [يقرؤونها]: «فإنهم لا يكذبونك» بكسر الفاء.
انظر: الإملاء (١/ ٢٠٦)، وابن عطية في المحرر (٢/ ١٤٨)، والمحتسب (١/ ٢٠٥)، والكشاف (١/ ٥٩٢)، والبحر المحيط (٣/ ٤٢١)، والشهاب ما سبق، ومختصر الشواذ (ص/ ٣٠).
(٥) من الآية (٢) من سورة المائدة.
كذا عند الزمخشري «أَحْلَلْتم» بالهمزة، ومثله في عند أبي حيان، وقال: هي لغة.
ما سبق من الكشاف، والبحر، والشهاب.
(٦) من الآية (٢) من سورة المائدة.
- قال العكبري: الجمهور على فتح الياء (ولا يَجرمَنّكم)، وَقُرِئَ بضمها وَهُما لغتان. يقال: جَرم وأَجْرم، وقيل «جرم» متعدٍّ إلى مفعول واحد «وأجرم» متعدٍّ إلى اثنين، والهمزة للنقل، فأما فاعل هذا الفعل فهو «شنآن» ومفعوله الأول الكاف والميم.

وَمَنْ قرأَ «يُجْرِمَنكُم» بِضمّ اليَاءِ جَعَلَهُ مَنقُولاً مِن المتَعدِّي إلى المَفْعول بالهَمزَةِ إلى مَفعولَين(*). ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾(٧) وَقُرِئَ(٨) بالرفْع عَلَى وَأَرجُلُكُم مَغسُولَةٌ(*). ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾(٩) وَقُرِئَ(١٠) «قِسيَّة» بِإِتْبَاعِ القَاف للسِّين(*). ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾(١١)... أي مِنَ الذينَ يَخَافُهم بَنُو إِسْرائيل، وَيَشْهَد لَهُ أَنَّه قُرِئَ(١٢) «الذين يُخَافُونَ»

قال الزمخشري: وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، و ذكر مثله ابن عطية، وابن جني في المحتسب وقال: في هذه القراءة ضعف وذلك لأنه جُزم بـ «إن» ولم يأت لها بجواب مجزوم أو بالفاء... والطبري نسب هذه القراءة ليحيى بن وثّاب والأعمش، ومَثله الفراء في معانيه، والنحاس في إعراب القرآن، ونقل عن الكسائي: أنهما لغتان. ولا يعرف البصريون الضم في هذا المعنى، وإنما يقال ذلك في الإحرام.
ينظر: الإملاء (١/ ٢٠٦، والكشاف ما سبق، والمحتسب (١/ ٢٠٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ١٤٨ و١٤٩)، وتفسير الطبري (٦/ ٤٢)، ومعاني الفراء (١/ ٣٠٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٦١).

(٧) المائدة: (٥/ ٦).

(٨) وَقُرِئَ شذوذاً «وَأَرْجُلُكُم» بالرّفع على الابتداء، أي: وأرجلكم مَغْسُولَة، أو كذلك، قاله أبو البقاء، وبمَثله فسَّره المصنّف - رحمه الله -، قال ابن عطية: وقرأ الحسن والأعمش «وأرجُلُكُم» بالرفع، المعنى: فَاغسلُوهَا، ورويت عن نافع - رحمه الله -، وتبعه القرطبي، وقال ابن جني، والزمخشري: إنها قراءة الحسَن البصري - رحمه الله -.
الإملاء (١/ ٢٠٩)، والمحرر الوجيز (٢/ ١٦٣)، والقرطبي في جامعه (٦/ ٩١)، والمحتسب (١/ ٢٠٨)، والكشاف (١/ ٥٩٨)، والبحر المحيط (٣/ ٤٣٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٦٤ و ٢٦٥).

(٩) المائدة: (٥/ ١٣).

(١٠) وقرئ: قسيَّة بكسر القاف كذا عند الزمخشري وفسَّره المصنّف تبعا له دون نسبة، وذكر مثله أبو حيان.
الكشاف (١/ ٦٠٠)، والبحر المحيط (٣/ ٤٤٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٦٧).

(١١) المائدة: (٥/ ٢٣).

(١٢) وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وابن جبير ومجاهد - رحمهما الله - «يُخَافُون» بضم الياء قاله أبو حيان، وفسّرها بمثل تفسير المصنّف. وعند ابن عطية في تفسيرها ثلاثة مَعَان، وقال ابن جني: - بعد أن أثبت قراءتها لابن جبير ومجاهد - يحتمل أمرين في قراءة «يُخافون» بضم الياء. أحدهما: أن يكون من المؤمنين الذين يُرْهَبُونَ ويتَّقَوْنَ.. والآخر: أن يكون من الذين إذا وُعِظُوا: رَهِبُوا وخَافُوا..

بالضمّ أَي المخوّفِينَ(*). ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾(١٣) وَقُرِئَ(١٤) «يُخْرَجُوا»(*) مِنْ أَخْرجَ، وإنّما قَالَ: وَمَا هُمْ بِخَارِجينَ بَدَلَ وَمَا يَخْرجُونَ للمبَالَغَةِ. ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾(١٥) وَقُرِئَ(١٦) بالنَّصب وَهُوَ المخْتَار في أَمْثَالِه لأَنَّ الإِنْشَاءَ لا يَقَعُ خَبَراً إلا بإِضْمارٍ وَتَأْويل. والمرادُ بالأَيْدِي الأَيْمان ويؤيّدُهُ قِرَاءَة(١٧) ابن مَسعود رضي الله عنه «أَيَمَانَهما» ولذلكَ ساغَ وضْعُ الجمع مَوْضِعَ المثَنَّى كَما في

انظر المحتسب (١/ ٢٠٨ و ٢٠٩)، وانظر ابن عطية أيضا (٢/ ١٧٥)، والبحر المحيط (٣/ ٤٥٥)، وانظر أيضاً حاشية الشهاب (٣/ ٢٣١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٦٩).

(١٣) المائدة: (٥/ ٣٧).

(١٤) وقرأ يحيى بن وثَّاب وإبراهيم النّخعي «يُخْرجُوا» بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، ذكرها ابن عطية، وأضاف أبو حيان في النسبة لأبي واقد كما هي في الكشاف. وقال الشّهاب: ووجه المبالغة إفادة الاسمية الثبوت مع زيادة الباء للتأكيد. والباء هي في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ﴾ وحكاها ابن خالويه في قراءة أبي واقد وأبي الجراح.
المحرر الوجيز (٢/ ١٨٧)، والكشاف (١/ ٦١٠)، والبحر المحيط (٣/ ٤٧٥)، والشهاب الخفاجي (٣/ ٢٤٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٣٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٧٣).

(١٥) المائدة: (٥/ ٣٨).

(١٦) قال أبو جعفر النحاس: وقرأ عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري «والسَّارقَ والسَّارقَةَ» نَصْباً وهو اختيار سيبويه - رحمه الله - قال: إلا أن العامة أبت إلا الرفع - يريد بالعامة الجماعة -. ونَصبه بإضمار فعل أي: اقطعوا السارق والسَّارقَةَ، وإنَّما اختار النَّصب لأن الأمر بالفعل أولَى. وقد خُولف سيبويه في هذا فزعم الفراء: أن الرفع أوْلَى لأنه ليس يُقْصدَ به إلى سَارق بعينه فنصب، وإنما المعنى كل من سرق فاقطعوا يده. وهذا قول حسن غير مرفوع..أ.هـ. وقال الزَّجّاج: وهذه القراءة وإن كان القارئ بها مقدماً - أي عيسى بن عمر - على العلماء وهو إمام النحو؛ لا أحبُّ أن يُقرأ بها لأن الجماعة أولى بالإتباع إذْ كانت القراءة سُنَّةً. وزاد ابن عطية وغيره أنها قراءة إبراهيم بن أبي عبلة - رحمه الله -.
ينظر في إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٩)، ومعاني الفراء (١/ ٣٠٦)، والكشاف (١/ ٦١٢)، ومعاني الزجاج (٢/ ١٧٢)، والمحرر الوجيز (٢/ ١٨٧)، والمشكل للقيسي (١/ ٢٢٥)، والبحر المحيط (٣/ ٤٧٦)، وحاشية الشهاب (٣/ ٢٤١).

(١٧) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والنخعي، قاله ابن عطية، وذَكَرَ الرِّواية بالجمع «أيمانهم»، والفراء والطبري بالتثنية «أيمانهما». قال الزجاج: قال بعض النحويين: إنما جعلت تثنية ما في الإنسان منه واحد لأن أكثر أعضائه فيه منه اثنان، فحمل ما كان فيه الواحد على مثل ذلك. وانظر تفصيلاً أوسع لهذا

قولِه تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] اكتفاءً بتثنِيةِ المضَاف إِلَيْه. ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ﴾[١٨] وَقُرِئَ[١٩] «فهُوَ كفَّارَتُهُ لَهُ» أَي المُتَصدِّق كَفَّارتُه التي يَسْتَحقُّها بالتَّصدق لَهُ لا يُنْقَصُ مِنهَا شَيءٌ. ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾[٢٠] وَقُرِئَ[٢١] بفتح الهمزة. ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ﴾[٢٢] وَقُرِئَ[٢٣] «وَأَنْ لِيَحْكُمَ» عَلى أَنَّ «أَنْ» مَوصُولَة بالأَمر كقولِهِ: أَمَرتُكَ بأَنْ قُم أَي وَأُمرنا بِأَنْ لِيَحكُم. ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[٢٤] وَقُرِئَ[٢٥] عَلَى بُنْيَةِ المَفْعُولِ

المعنى عند الخفاجي في حاشيته..
ينظر المحرر الوجيز (٢/ ١٨٨)، ومعاني الفراء (١/ ٣٠٦)، وجامع البيان للطبري (٦/ ١٤٨)، ومعاني الزجاج (٢/ ١٧٢)، والكشاف (١/ ٦١٢)،، وحاشية الشهاب للخفاجي (٣/ ٢٤٢).

(١٨) المائدة: (٥/ ٤٥).

(١٩) وهي قراءةُ أُبيّ بن كَعب رضي الله عنه نَسَبها الزَّمَخشَريّ وفسَّرهَا المصنِّف القاضي البيضاوي تَبَعاً له.
وَقَالَ الخفاجي: والضَّمير عَلى هَذه القراءة للمتصدّق لا للتصدُّق. وقال أبو حيان الأندلسي – رحمه الله –: وفي مصحف أُبيّ: «وَمَن يَتَصدَّق به فَإِنَّه كَفَّارَةٌ لَهُ».
الكشاف (١/ ٦١٧)، وحاشية الشَهَاب (٣/ ٢٤٨)، والبحر المحيط (٣/ ٤٩٨).

(٢٠) المائدة: (٥/ ٤٦).

(٢١) تَقدّمت قِراءةُ الحَسَن البَصْريّ – رحمه الله – «الأَنجيلَ» بفتح الهمزة، من الآية (٣) من سورة آل عمران.

(٢٢) المائدة: (٥/ ٤٧).

(٢٣) وقرأ أُبَيّ بن كَعْب «وأن ليحكم» بزيادة «أن» قبل لام كي. حكاها أبو حيان. كما هي عند الزمخشري في النسبة لأُبيّ، وابن عطية أيضاً، وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري.
ما سبق من الكشاف، وانظر المحرر الوجيز (٢/ ١٩٩)، والبحر المحيط (٣/ ٥٠٠).

(٢٤) المائدة: (٥/ ٤٨).

(٢٥) وَقراءة «مُهَيْمَنًا» بفتح الميم الثانية، فهو بناء اسم المفعول. وهي شَاذَّة رُوِيَت عَن مجاهد وابن محيصن، وعلى هذه القراءة لا يكون فيه ضمير. وضَميرُ «عَلَيْه» يعود على الكتابَ الأول، وعلى قراءة كسر الميم فيه ضمير يعود إلى الكتاب الثاني. ومحافظة الحَفاظ بتوفيق الله لهم فهي محافظة من الله سبحانه أيضاً قاله الخفاجي. وقال أبو حيان: وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد قراءته بالفتح، وقال: معناه محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن. قال الطبري: فعلى هذا يكون مهيمناً حالاً من الكاف في «إليك». وطُعِنَ في هذا القول لوجود الواو في «ومهيمناً» لأنها عطف على «مصدِّقاً» و «مصدِّقاً» حال من الكتاب لا حَال من «الكاف»، إذ لو كان حالا منها لكان التركيب «لما بين يديك» بكاف الخطاب، وتأويله: على أنه من

أَي: هُومِنْ عَلَيْه وَحُوفِظَ مِن التَّحريف، والحَافِظُ لَهُ هُو الله سبحانه وتعالى أَو الحفَّاظ فِي كُلِّ عَصْر. ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[٢٦] وَقُرِئَ[٢٧] بِفَتْح الشِّين[*]. ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[٢٨] وَقُرِئَ[٢٩] بِرَفْعِ «الحُكْم» عَلى أَنَّه مبتدأ؛ و «يَبْغُونَ» خَبَرُهُ والرَّاجع محذوفٌ حذفه

الالتفات من الخطاب إلى الغيبة بَعيدٌ عن نظم القرآن. وتقديره: وجعلناك يا محمد مُهيمناً عليه، أبعد. وَأَنكَرَ ثَعْلَب قَولَ المُبَرِّد وَابن قُتَيبَة أن أصله مُؤْتمن.أ.هـ. قلت: وهو ما ذكره ابن عطية أيضاً بتفصيل أوسع، إذ نقل عن المبَرِّد قوله في «مهيمن» أصله «مويمن» بُني من أمين، أبدلت همزته هاء كما قالوا: أرقت الماء وهرقته. قال ابن عطية: قال الزجاج: وهذا حسن على طريقة العربية، وهو موافق لما جاء في التفسير من أن معنى «مهيمن» مؤتمن. قال ابن عطية: وحكى ابن قتيبة هذا الذي قال المبرد في بعض كتبه، فحكى النقاش أن ذلك بلغ ثعلباً فقال: أن ما قال ابن قتيبة ردئ، وقال: هذا باطل، والوثوب على القرآن شديد وهو ما سمع الحديث من قوي ولا ضعيف وإنما جمع الكتب. انتهى كلام ثعلب. هذا ما ذكره ابن عطية.
وقال: ويقال: من مهيمن هيمن الرجل على الشيء إذا حفظه وحكاطه وصار قائماً عليه أميناً، قال: ويحتمل أن يكون «مصدقاً ومهيمناً» حالين من الكاف في «إليك»، قال: ولا يخص ذلك قراءة مجاهد وحده كما زعم مكي.أ.هـ. والطبري توسّع في قراءة مجاهد هذه بعد أن رواها بسنده. فانظره.
ينظر: المحرر الوجيز (٢/ ٢٠٠)، والبحر المحيط (٣/ ٥٠٢)، وتفسير الطبري (٦/ ١٧٣)، والكشاف (١/ ٦١٨)، والمبهج لسبط الخياط (٢/ ٢١٤)، وحاشية الشهاب (٣/ ٢٥٠)، واتحاف فضلاء البشر (ص/ ٢٠٠).

(٢٦) من الآية (٤٨) من سورة المائدة.

(٢٧) وقرأ يحيى بن وثّاب وإبراهيم النخعي – رحمهما الله – «شَرْعَة» بفتح الشين. قال أبو حيان: والظاهر أن «جعلنا» بمعنى صيّرنا ومفعولها الثاني هو: «لكلٍّ»، و «منكم» متعلق بمحذوف تقديره: أعني منكم.
الكشاف ما سبق، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٠١)، والبحر المحيط (٣/ ٥٠٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٧٧).

(٢٨) المائدة: (٥/ ٥٠).

(٢٩) وهي قراءة يحيى بن وثّاب والسُّلميّ وأبو رجاء والأعرج، وأضاف في المحتسب أنها قراءة إبراهيم – أيضاً – «أفحكمُ الجاهلية يبغون» برفع الميم، حكاه ابن عطية. ولم يذكر ابن جني قراءة أبي رجاء. قال: قال ابن مجاهد: وهو خطأ. وقال الأعرج: لا أعرف في العربية «أَفَحُكْمُ»، وقرأ: «أَفَحُكمَ» نصباً. قال أبو الفتح: قول ابن مجاهد إنه خطأ، فيه سرف، لكنّه وَجْهُ غيره أقوى منْهُ وهو جائز في الشّعر. قال أبو البقاء: ويُقْرأُ بضم الحَاء وسُكُون الكَاف وَضمّ الميم على أنه مبتدأ، والخَبَرَ «يبغون» والعائد محذوف: أي يبغونه. وهو ضعيف. وإنما جاء في الشعر إلا أنه ليس بضرورة في الشعر. والمستشهد به على ذلك قول أبي النجم (الفضل بن قدامة):

في الصِّلَة في قوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان:١٤] واسْتُضْعِفَ ذَلِكَ فِي غَيرِ الشِّعر. وَقُرِئَ(٣٠) «أَفَحَكَمَ الجَاهِلِيَّة» أي يَبْغُون حَاكِماً كَحاكم الجَاهِليَّة يحكُم بحَسبِ شَهَيَّتِهِمْ(*). ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(٣١) وَقُرِئَ(٣٢) بالنَّصب عَلَى الحَالِ(*). ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾(٣٣) وَقُرِئَ(٣٤) «تَنْقَمون» بفتح القاف وهو: لغة.

قد أصبحتْ أُمُّ الخيارِ تَدّعي عليَّ ذنباً كلُّه لم أصنعِ.

فرفع كلّه. ولو نصب لم يفسد الوزن. وقال أبو حيان: وفي هذه المسألة خلاف بين النحويين وبعضهم يجيز حذف هذا الضمير في الكلام، وبعضهم يخصّه بالشعر، وبعضهم يُفصِّل، وهذه المذاهب دلائلها مذكورة في علم النحو. وقال الزمخشري: وإيقاع «يبغون» خبراً وإسقاط الراجع عنه كإسقاطه عن الصلة في ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾[الفرقان:٤١]. تبعه في ذلك المصنف رحمه الله.

ينظر في المحرر الوجيز (٢/ ٢٠٢)، والإملاء (١/ ٢١٨)، والمحتسب (١/ ٢١٠ و ٢١١)، والكشاف (١/ ٦١٩)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٢٥٢)، والبحر المحيط (٣/ ٥٠٥).

(٣٠) وهي قراءة الحسن وقتادة والأعرج والأعمش «أَفَحَكَمَ» بنصب الحاء والكاف وفتح الميم، وهي راجعة إلى معنى قراءة الجماعة إذ ليس المراد نفس «الحُكم» وإنما المراد «الحَكَم» فكأنه قال: «أَفَحُكْمَ حَكَمِ الجاهلية يبغون؟» وقد يكون الحَكَم والحاكم في اللغة واحداً وكأنهم يريدون الكاهن وما أشبهه من حكام الجاهلية فيكون المراد بالحكم الشيوع والجنس. نقله القرطبي في جامعه.

الجامع للقرطبي (٦/ ٢١٥ و ٢١٦)، وانظر المحرر (٢/ ٢٠٣)، والبحر المحيط، والمحتسب، والزمخشري، والعكبري الموضع نفسه.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٧٨).

(٣١) المائدة: (٥/ ٥٤).

(٣٢) كذا عند الزمخشري نقله المصنف – رحمه الله – تبعاً له. وقال أبو حيان: وقُرئ شاذاً «أذلةً» وهو اسم، وكذا «أعزةً» نصباً على الحال من النكرة إذا قربت من المعرفة بوصفها. ونسبت في مختصر الشواذ إلى ابن ميسرة. الكشاف (١/ ٦٢٣)، وأبو حيان في كتابه البحر المحيط (٣/ ٥١٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٣٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٨٠).

(٣٣) المائدة: (٥/ ٩٥).

(٣٤) قال أبو حيان: «يَنْقَمُ» بالفتح، لغة حكاها الكسائي وغيره، وقرأ بها أبو حَيْوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البَرَهْسَم (الزبيدي الشامي عمران بن عثمان) وفسّر «تَنْقَمون» يسخطون وتتكرهون وتنكرون وتعيبون وكلها متقاربة. وقال الزمخشري هي قراءة الحسين «تنقمون» بفتح القاف والصحيح كسرها. وزاد الهذلي أنها قراءة الأعمش في رواية الضبي.

أبو حيان في تفسير البحر المحيط (٣/ ٥١٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢١٠)، والكشاف (١/ ٦٢٤)،

﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾(٣٥) عَطفٌ عَلَى صِلَة «مَنْ» وَكَذا «عُبِدَ الطّاغوت» عَلَى البِنَاءِ للمفعولِ وَرفع «الطّاغوت» و «عَبُدَ» كَظَرُفَ بمعنى صَار مَعْبُوداً فيكون الرَّاجع محذوفاً أي: فِيهم أَو بَيْنهم. ومن قَرَأ(٣٦) و«عَابَدَ الطّاغوت» أَوْ «عَبُدَ» عَلى أَنَّه نعتٌ كفَطُنَ ويقظ، أو «عَبَدَةَ»

والكامل للهذلي (ص/ ٥٣٥).

(٣٥) قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾[المائدة: ٦٠].

(٣٦) في هذه الآية الكريمة أربعٌ وعشرونَ قراءةً ثنْتَان من السَّبْعَة وما عَداهما شَاذة. وتفصيل ذلك ما ذكره الشهاب الخفاجي – رحمه الله – في قولَه: فقرأ جمهورهم غير حمزة «عَبَدَ» فعل ماض معلوم وفيه ضمير يعود لـ «مَنْ» وقرأ حمزة «عَبُدَ الطّاغوتِ» بفتح العين وضم الباء وفتح الدّال وخفض «الطاغوت» على أن «عَبُدَ» واحد مراد به الجنس وليس بجمع لأنه لم يُسمع مثله في أبنية الجمع بل هو صيغة مبالغة. ولذا قال الزمخشري: معناه الغلوّ في العبودية وأنشد لطرفة شاهداً عليه:

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ   أَمَةٌ وَ إِنَّ أَباكُمْ عَبُدُ

أراد عَبْداً. وقد ذكر مثله الزّجاج وابن الأنباري. قال: ضُمَّت الباء للمبالغة كقولهم للفطن والحذر فَطُنَ وحَذُرَ بضم العين فلا عبرة بمن طعن على هذه القراءة ونسبَ قارئها إلى الوهم كالفراء وَأبي عبيدة. – ما ذَكَرْتُ في قراءة الجمهور، وقراءة حمزة أَثْبتُها تَوطئةً للقراءات الشاذّة التي أنقلها عن الشهاب الخفاجي تتمة للفائدة – قال الشهاب: وأما الشاذة فقراءة أُبيّ رضي الله عنه «عَبَدُوا» معلوماً بضمير الجمع لمعنى «مَنْ» وقرأ الحسن – رحمه الله – «عباد» جمع «عَبْد» و «عَبْدَ» بالإفراد؛ بجر «الطاغوت» وَنَصْبه إما على أن أصله «عبد» بفتح الباء فَسُكِّن أو «عَبَدًا» بالتنوين فَحُذف كقوله: ولا ذاكرَ الله إلاّ قليلاً. وَنَصبهُ عطفاً على «القِرَدَة». وقرأ الأعمش والنخعي «عُبِدَ» مجهولاً مع رَفع «الطاغوت» أَثْبت هذه القراءة المصنف رحمه الله (وزَاد أبو حيان أنها قراءة يزيد بن القَعقاع، والأعمش في رواية هارون). وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (في رواية) كذلك إلا أنه آنّث، فقرأ «عُبِدَت» والطاغوت يذكر ويؤنّث وهو معطوف على صلة «مَنْ» والعائد محذوف أي فيهم أو بينهم. وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه (في رواية) «عَبُدَ» بفتح العين وضم الباء وفتح الدّال ورفع «الطاغوت» ذكره المصنّف رحمه الله – كشَرُف – كأن العبادة صارت سجية له، أو أنه بمعنى صار معبوداً كأَمَرَ صَارَ أميراً. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما (في رواية) «عُبُدَ» بضم العين والباء وفتح الدال (وزاد أبو حيان أنها قراءة مجاهد وابن وثاب) وجرّ «الطاغوت»، فمن الأخفش أن جمع «عبيد» جمع «عُبُد» فهو جمع الجمع، أو جمع عابد كشارف وشرف، أو جمع «عَبْد» كَسَقْف وسُقُف، أو جمع «عباد» ككتاب وكُتُب، فهو جمع الجمع أيضا كقراءة «وعبَادَ الطاغوت» قراءة البصريين، ذكره ابن جني. وقرأ الأعمش «عُبَّد» بضم العين وتشديد الباء المفتوحة وَفتح الدال وجر «الطاغوت» جمع «عابد» و «عُبَدَ» كحُطَم وزُفَر منصوباً مضافاً للطاغوت مفرداً للمبالغة. وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً (في رواية) «عُبِّدَ» بضم العين وفتح الباء المشددة وفتح الدال ونصب «الطاغوت» على حدّ ولا ذاكرَ الله. وقرأ

أو «عَبَدَ الطّاغوت» على أنه جمع كَخَدَمَ أو أَنَّ أَصْلَه «عَبَدَة» فحذفت التاء للإضافة، عطفه عَلى القردة. ومن قَرَأَ «عَبدِ الطّاغوت» بالجرّ عطفه على «مَنْ» والمراد من الطّاغُوت العجل، وقيل الكَهَنة وكلّ مَن أَطَاعُوهُ في مَعْصِيَة الله تَعالى(*). ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[٣٧] وَقُرِئَ[٣٨] «والصَّابِئِينَ» وَهُو الظَّاهر. «والصَّابيون»[٣٩] بقلْب الهمزَةِ ياءً

بريدة (الأسلمي) «وعَابدَ الشيطان» بنصب «عابدَ» وجرّ الشيطان بدل الطاغوت وقيل: إنه تفسير. وقرئ «عُبَّاد» كُجّهال (ونسبتَ إلى أبي واقد الأعرابي، قاله أبو حيان كما في المحتسب) و «عبَاد» كرجال جمع عَابد أو «عَبْد» وفيه إضافة العباد لغير الله وقد منعها بعضهم والأصح أنه أغلب (قالَ ابن جني: وقلما يأتي عباد مضافاً إلى غير الله). وقرئ «عابدُ» بالرفع على أنه خبر مبتدأ مقدّر وجر «الطاغوت». وقرئ «عابد» وبالجمع والإضافة. وقرئ «عَابدَ» منصوباً ذكره المصنّف. وقرئ «عَبَدَ الطاغوت» بفتحات مضافاً عَلى أن أصله عَبَدَة كَكَفَرَة فحذفت تاؤه للإضافة كقوله: وأخلفوك عدّ الأمر الذي وعدوا. أي عدته كأقام الصلاة، أو هو جمع أو اسم جمع كخادم وخدم بلا حذف؛ ويشهد له قراءة «عَبَدَةَ الطاغوت». وَقُرِئَ «أَعْبُدَ» (نسبها أبو حيان لعبيد بن عمير) كَأَكْلُبَ، و«عَبيد» جمع أو اسم جمع، و «عابدي» جمع بالياء. وقَرأ ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً «وَمَنْ عَبَدُوا» فهذه أربعَ وعشرون.

ينظر: حاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٢٥٩ و ٢٦٠)، والكشاف (١/ ٦٢٥)، والإملاء (١/ ٢٢٠)، والمحرر لابن عطية (٢/ ٢١١) فما بعدها، وتفسير الطبري (٦/ ١٩٠) فما بعدها، والمحتسب (١/ ٢١٤) فما بعدها، ومعاني الزجاج (٢/ ١٨٧) فما بعدها، والفراء في معانيه (١/ ٣١٤ و ٣١٥)، والبحر المحيط (٣/ ٥١٩)، وحاشية شيخ زاده (١/ ٥٤٧و٥٤٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٨٢).**

(٣٧) المائدة: (٥/ ٦٩).

(٣٨) أي - قُرِئَ - بالياء والنون بدل قراءة الجمهور بالواو والنون؛ ووجهُهَا ظاهرٌ وهو العطف على اسم «إنّ» وإن كانَت مخالفة لرسم المصحف، قاله شيخ زاده. ونسب هذه القراءة ابن جني إلى عثمان بن عفان وعائشة وأُبي بن كعب - رضي الله عنهم - وسعيد بن جبير والجحدري، وقال ابن عطية: وهذه قراءة بيّنة الإعراب. ونسبها الزمخشري إلى أُبيّ بن كعب عنه وقال: وبها قَرأ ابن كثير - رحمه الله -؛ والنحاس نسبها لابن جبير لا غير.

حاشية شيخ زاده (٣/ ٥٦٠ و ٥٦١)، والمحتسب (١/ ٢١٧)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢١٩)، والكشاف (١/ ٦٣٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٣١)، وحاشية الشهاب (٣/ ٢٦٧).

(٣٩) وهي قراءةُ الحسن البصري والزهري «والصّابِيُونَ» بكسر الباء وضم الياء دون همز. كقراءة «يستهزئون».

ما سبق من المحرر، وانظر البحر المحيط (٣/ ٥٣١).

«والصَّابُون»[٤٠] بحذفِهَا مِن صَبَا بإبدالِ الهَمزةِ أَلِفاً أَو مِنْ صَبَوتُ؛ لأَنَّهم صَبُوا إلى اتِّباعِ الشَّهوات وَلم يَتَّبعُوا شَرْعاً ولاَ عَقْلاً(*). ﴿فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ﴾[٤١] كرَّةً أُخرى. وَقُرِئَ[٤٢] بالضَّم فِيهَا عَلَى أَنّ الله تعالى عمَّاهم وصمَّهم أَي: ومَاهُم بالعُمْيِ والصُمَم وَهُو قليلٌ، واللغة الفاشية أَعْمَى وَأَصَمَّ(*). ﴿إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ﴾[٤٣] «وَقُرِئَ»[٤٤] «أَهَالِيكُم» بِسكُونِ اليَاءِ عَلَى لُغَةِ مَن

---

(٤٠) ذكر هذه القراءة الزمخشري دون نسبة، وتبعه في ذلك المصنّف.

ما سبق من الكشاف.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٨٥).**

(٤١) المائدة: (٥/ ٧١).

(٤٢) وهي قراءة يحيى بن وثّاب والنخعي «عُمُوا وصُمّوا» بضم العين والصاد. وهو على تقدير «فُعلَ»، قاله أبو الفتح. قال الشهاب الخفاجي: الظاهر أن «عماهم» في عبارة المصنف بالتشديد لأنه ثبت في اللغة عمّاه يعميه، أي: صيّرهُ أعْمَى. والذي في عبارة الزمخشريّ مخفف، فإنه قال على التقدير: عماهم الله وصمّهم، أي: رمَاهم وضربَهم بالعمى والصَمم؛ كما يقال: نزكتُهُ إذا ضربته بالنيزك وهو رمح قصير مُعرَّبٌ؛ لكن قال أبو حيان: إنه لم يسمع عماه وصمّه. والزمخشري أعرف منه باللغة، لكنها لغة قليلة كما ذكره المصنف والمعروف تعديته بالهمزة، وقد يُعدّى بالتضعيف «فعُموا» بضم العين والميم، «وصُموا» بضم الصاد والميم مبني للمفعول. ويصح أن تقرأ عبارة المصنف «عماهم وصمهم» فتكون مطابقة لعبارة الزمخشري.

ينظر: الكشاف (١/ ٦٣٤)، والمحتسب (١/ ٢١٧)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٣/ ٢٦٩)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٢/ ٢٢١)، والإملاء للعكبري (١/ ٢٢٢)، والبحر المحيط (٣/ ٥٣٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٨٦).**

(٤٣) المائدة: (٥/ ٨٩).

(٤٤) هذه قراءة جَعفر الصادق رحمه الله. «أهاليكم» جمع تكسير وبسكون الياء. قال الخفاجي: وكان القياس فتح الياء لخفَّة الفتحة؛ لكنه شَبَّه الياء بالألف فقدّر إعرابها ولم يُمثّلهُ كَما في الكشّاف: بمعديْ كَرب، لأنه ثقل بالتركيب فَخُفف، إلا أن يقال: إن صيغته ثقيلة فأشبهت المركّب وهو إما جمع أهل على خلَاف القياس كليال في جمع ليلة. [وشعر العرب]. وقال ابن جني: واحدهُما ليلاَة وأهْلاَة. وأتى بشواهد على ذلك.

حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٣/ ٢٧٧)، وانظر المحتسب (١/ ٢١٧ و ٢١٨)، والكشاف (١/ ٦٤٠)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٣٠)، والبحر المحيط (٤/ ١٠ و ١١)، والجامع للقرطبي (٦/ ٢٧٩).

يُسَكِّنُها في الأَحوال الثَلاثَة كالأَلف وهُو جمع أَهْل، كاللّيالي في جمع لَيْل، والأَراضي في جمع أَرْض. وَقِيل: جَمْعُ أَهْلاةٍ. ﴿أَوْكِسْوَتُهُمْ﴾[٤٥] وَقُرِئَ[٤٦] بِضَم الكاف، وهُو لُغَة «كَقُدْوَة» في «قِدْوَة»، أَوْ كأُسوتهم[٤٧] بمعنَى أَو كمثْلِ مَا تُطْعِمونَ أَهليكُم إسْرافًا كَانَ أَوْ تَقْتِيراً، تَوَاسُونَ بينَهم وبَينَهُم إنْ لَمْ تُطْعِموهُم الأَوسَطَ. والكَاف في محل الرَّفع؛ وَتَقْديرُهُ: أو إطعامُهم كَأسْوَتِهم. ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾[٤٨] فكفَّارَتُه صيامُ ثَلاثَة أيَّام، وَشَرَطَ أَبو حَنيفَةَ رحمه الله فيه التَّتابُع لأَنَّهُ قُرئ[٤٩] «ثَلاثَةُ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَات» والشَّوَاذُ لَيْسَت بحجَّة عِنْدَنَا إِذَا لَمْ تَثْبُتْ كِتَاباً وَلَمْ تُرْوَ سُنَّةً(*).

---

(٤٥) وهذه قراءة النخعيّ وابن المسيب وأبي عبد الرحمن السلمي رحمهم الله بضم الكاف «أو كُسْوتهم». قال القرطبي وهي لغة. والقُدْوة: بالضم والكسر، من يقتدى به والإقتداء نفسه كالكسوة فإنها مصدر واسم المكسوّ أيضاً، قاله الشهاب.
المحرر الوجيز والجامع للقرطبي ما سبق، والبحر المحيط (٤/ ١١)، والشهاب (٣/ ٢٧٨).

(٤٦) قال الزمخشري: وهي قراءة سعيد بن المسيب واليماني (محمد بن السميفع) «أو كَإِسْوتهم» (بكاف الجر على أُسْوة). وفسّرها المصنّف – رحمه الله – تبعاً للزمخشري، ونسب هذه القراءة ابن جني وابن عطية وغيرهما إلى سعيد بن جبير ومحمد بن السَميفع اليماني. خلاف ما نسبها الزمخشري لابن المسيب.
البحر والمحرر ما سبق، والكشاف (١/ ٦٤١)، والمحتسب (١/ ٢١٨)، والإملاء (١/ ٢٢٥)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٣/ ٢٧٨).

(٤٧) وفسَّر الشّهاب كلام المصنف الكاف في محل الرفع، قال: ظاهر كلامه أنه خبر مبتدأ محذوف ويحتمل أنه بيان للمعنى، ولذا قيل إنه ليس بمستقيم والأولى: طعامٌ كإسوتهم على الوصف، فهو عطف أيضاً على «من أوسط»، وعلى هذه القراءة يكون التخيير بين الإطعام والتحرير فقط. وتكون الكسوة ثابتة بالسنة.
ما سبق من الشهاب.

(٤٨) من الآية (٨٩) من المائدة.

(٤٩) وهي قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود – رضي الله – عنهما، وإبراهيم النَّخعي. وقال بذلك جَماعة من العلماء، منهم مُجاهد وغيره، وقال مالكٌ رحمه الله وغيره: إن تابَعَ فَحَسَنٌ وإن فَرَّق أجزأ، كذا عند ابن عطية. وقراءة التّتابع عند السّادة الأحناف كالخبر المَشْهور، قاله المرغيناني في الهداية؛ وتَعقّب الخفاجي قول المصنّف أن الشّواذ ليست بحجة – عند الشافعية –. فقال: نقل عن ابن عباس ومُجاهد والنّخعي وقَتادة قولهم: هُنَّ متتابعات لا يجزئ فيها التفريق. فثبت التتابع بقول هؤلاء – رحمهم الله –. ولم يثبت بالتلاوة لجواز أن تكون التلاوة منسوخة والحكم ثابتاً. والقرطبي عزا قولاً لمالك والشافعي: يُجزئه التفريق لأن التتابع صفة لا تجبُ إلا بنص أو قياس على منصوص وقد عُدما.
ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٢/ ٢٣٢)، والهداية في شرح بداية المبتدى (٢/ ٧٤)، وشرح الشهاب

﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾[٥٠] وَقُرِئَ[٥١] «فَجَزَاءُ مِثْلَ مَا قَتَلَ» بنَصْبِهما عَلى فَلْيَجْزِ جَزَاءً؛ أو فَعَلَيْه أَنْ يُجْزِي جَزَاءً يُمَاثِلُ مَا قَتَلَ. ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾[٥٢]... وَقُرِئَ[٥٣] «ذُو عَدْل» على إرَادَة الجِنْس أَو الإِمَام(*). ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾[٥٤] وَقُرِئَ[٥٥] بِكَسْر العَيْن وَهُوَ مَا عُدِلَ بِالشَّيْء في المقْدار، كَعَدْلَي الحِمْل وَذلِكَ إِشارَةٌ إِلى الطَّعَام، وَ«صِيَاماً»[٥٦] تَمييزُ العَدْل.

الخفاجي (٣/ ٢٧٩)، والجامع للقرطبي (٦/ ٢٨٣)، والكشاف (١/ ٦٤١)، والبحر المحيط (٤/ ١٢)، وحاشية شيخ زاده (٣/ ٥٧٥)، والمصاحف لابن أبي داوود (ص/ ٦٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٩٠).

(٥٠) المائدة: (٥/ ٩٥).

(٥١) وهي قراءة محمد بن مقاتل «فجزاءُ مثلَ ما قَتَل» «جزاء» بالتنوين و «مثلَ» بالنصب وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف، ونسبها الزمخشري وأبو حيان لمقاتل أيضا.
الكشاف (١/ ٦٤٥)، والبحر (٣/ ١٩)، وانظر الإملاء للعكبري (١/ ٢٢٦).

(٥٢) من الاية (٩٥) من المائدة.

(٥٣) وهي قراءة جعفر بن محمد [أبو عبد الله جعفر الصادق] – والله أعلم – «يحكم ذو عدل»، كذا عند أبي حيان. قال أبو الفتح في توجيه هذه القراءة أيضاً: لم يوحّد «ذو» لأن الواحد يكفي في الحكم، لكنه أراد معنى «مَنْ»، أي: يحكم به من يعدل. و «مَنْ» تكون للاثنين كما تكون للواحد.
البحر المحيط (٤/ ٢٠)، المحتسب (١/ ٢١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٩٢).

(٥٤) من الآية (٩٥) من سورة المائدة.

(٥٥) وهي قراءة ابن عباس – رضي الله عنهما – وطلحة بن مصرِّف والجحدري «أو عِدْل» بكسر العين، حكاه ابن عطية. وقال الزمخشري والفرق بينهما – أي بين الفتح والكسر – أن عَدلَ الشيء ما عادله من غير جنسه كالصوم والإطعام، وعِدْله ما عدل به في المقدار ومنه عِدْلا الحِمْل، لأن كل واحد منهما عِدْل بالآخر حتى اعتدلا. كان المفتوح تَسمية بالمصدر، والمكسور بمعنى المفعُول به كالذبح ونحوه. ونحوهما: الحَمل والحِمْل.
الكشاف ما سبق، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٤٠)، والبحر المحيط (٤/ ٢١)، ومعاني الفراء (١/ ٣٢٠).

(٥٦) وصياماً: تمييز للعدل، كقولك لي: مثله رجلاً، والخيار في ذلك إلى قاتل الصيد عند أبي حنيفة، وأبي يوسف وعند محمد بن الحسن الشيباني إلى الحكمين.
ما سبق من الكشاف.

﴿مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾[٥٧] أي مُحْرِمِينَ وَقُرِئَ[٥٨] بِكَسْرِ الدَّالِ مِنْ دَامَ يَدَامُ(*). ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[٥٩]... وَقُرِئَ[٦٠] بالرّفع عَلَى الابتداء. ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾[٦١] «لا يضركم» يحتمل الرفع على أنّه مُستأنف؛ ويؤيِّدُهُ أَنْ قُرِئَ[٦٢] «لاَ يَضِيركُم» وَالجَزم عَلى الجَواب، أَو النَّهي لكنَّه ضُمَّتِ الرَّاء اتِّبَاعاً لِضَمَّةِ الضَّاد المَنْقُولَةِ إلَيْها مِن الراء المُدغَمَة، ويَنْصُرهُ قِراءَة مَن قَرأَ «لا يضرَّكم» بالفتح «و لاَ يَضِرْكُم» بكسر الضَّاد، وضَمِّها مِن ضَارَهُ يضيرهُ ويضُوره. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾[٦٣].. وَقُرِئَ[٦٤] «شَهادةً» بالنَّصب والتَّنوين عَلى لِيُقم(*).

---

(٥٧) المائدة: (٥/ ٩٦).

(٥٨) كذا عند الزمخشري دون نسبة فَسَّرها المصنف تبعاً للكشاف، وهي قراءة يحيى بن وثّاب «ما دِمتم» بكسر الدال. قال أبو حيان: وهي لغة.
الكشاف (١/ ٦٤٦)، والبحر المحيط (٤/ ٢٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٩٣).

(٥٩) المائدة: (٥/ ١٠٥).

(٦٠) وهي قراءة شَاذَّة لنافع – رحمه الله – «أنفسُكُم». وعلى هذه القراءة فهو مبتدأ أو خبر أي: لازمةٌ عليكم أنفُسكُم، أو حفظُ أنفسُكُم لازم عليكم بتقدير مضاف في المبتدأ. ونسبها الخفاجي وأبو حيان تبعاً للكشاف. قال الهذليّ رفع الأصمعي عن نافع، وقتيبة والكسائي عن أبي جعفر وابن حنبل.
حاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٢٩١)، وانظر الكشاف أيضاً (١/ ٦٥٠)، والبحر (٤/ ٣٧)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٣٦).

(٦١) من الآية (١٠٥) من سورة المائدة.

(٦٢) وهي قرءاة شريح بن يزيد (أبو حيوة) الحضرمي الحمصي، والأصمعي عن نافع، بياء وكسر الضاد خفيف «لا يَضيركم»، قاله الهذلي. ونسبه الزمخشري إلى أبي حيوة أيضاً.
وقراءة الفتح «لا يضرَّكم» ذكرها العكبري دون نسبة. أما قراءة ضم الضاد وسكون الراء فهي قراءة الحسن البصري – رحمه الله – «من ضَارَ يَضُورُ»، وقرأ النخعي بكسر الضاد وسكون الراء «من ضَارَ يَضيرُ» وهي لغات. والمصنّف فسّرها تبعاً للزمخشري دون نسبة.
ينظَر: الكامل للهذلي، والكشاف، والبحر ما سبق، والمحتسب (١/ ٢٢٠)، والإملاء للعكبري (١/ ٢٢٨).

(٦٣) المائدة: (٥/ ١٠٦).

(٦٤) وهي قراءة السّلمي والحسن أيضاً «شهادةً» بالنصب والتنوين، ورُوِيَ هذا عن الأعرج وأبي حيوة، قاله أبو حيان. وتوجيه قراءة النصب على ما ذكره ابن جني: أنها منصوبة بفعل مضمر «اثنان» فاعله، أي ليقم

﴿إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ﴾[٦٥].. وَقُرِئَ «لَمِلاَّثِمِينَ»[٦٦] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها عَلى اللاَّم وإدْغَام النُّون فيها. ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[٦٧] وَقُرِئَ[٦٨] «الأَوَّلَيْن» على التَّثْنِيةِ وانْتِصَابه عَلى المدح «والأَوَّلاَن» وإعرابه إعراب الأوليان(*). ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ﴾[٦٩].. وَقُرِئَ[٧٠] «آيَدتُّكَ»(*)

شهادة بينكم اثنان. وتبعه الزمخشري وأورد عليه أن حذف الفعل وإبقاء فاعله لم تُجِزْهُ النُّحاة إلا إذا تقدّم ما هو من جنس لفظه.. أو وقع في الجواب..
انظر المحتسب، والكشاف ما سبق منه، والبحر المحيط (٤/ ٣٨)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٢٩٢)،

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٩٥).

(٦٥) من الآية (١٠٦) من سورة المائدة.

(٦٦) وهي قراءة الأعمش وابن محيصن «لِمَلأَثمين» بإدغام نون «مِنْ» في لام «الآثمين» بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام.
ونسبها النحاس وتبعه ابن عطية – أيضا – إلى ابن محيصن، وقال – أي النحاس –: وهذا رديء في العربية لأن اللام حكمها السكون وإن حركت فإنما الحركة للهمزة. ونظير هذا قراءة أبي عمرو البصري ونافع «وأنه أهلك عاداً لُّولى»[النجم: ٥٠].
البحر المحيط (٤/ ٤٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٤٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٥٣).

(٦٧) المائدة: (٥/ ١٠٧).

(٦٨) قال القرطبي: وعن ابن سيرين «الأوّلَيْن»، وعن الحسن «الأوَّلان». قال النحاس: والقراءتان لحن؛ لا يقال في مُثَنًّى مُثَنَّان، غير أنه روى عن الحسن «الأوْلان». وقال ابن عطية: «الأوْلَيْن» في قراءة ابن سيرين على تثنية «أول»، ونصبهما على تقدير «الأولين»، فالأولين في الرتبة والقربى. وقال الزمخشري: وانتصابه على المدح كما فسَّره المصنف تبعاً له. وقال أيضاً في قراءة الحسن – رحمه الله –، ويحتج به من يرى ردّ اليمين على المدعي.
الجامع للقرطبي (٦/ ٣٥٩)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٢٥٤)، والكشاف (٦٥١)، والبحر المحيط (٤/ ٤٦)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٣/ ٢٩٥).

(٦٩) المائدة: (٥/ ١١٠).

(٧٠) وهي قراءة مجاهد وابن محيصن؛ وقال أبو جعفر النّحاس: وكذا روى الحسين بن علي الجعفي عن أبي عمرو. «آيدتُّكَ» بالمدّ، قال الزمخشري: على «أفعلتك»؛ وقال ابن عطية: على وزن «فاعلتك». ثم قال: ويظهر أن الأصل في القراءتين «أيدتك» على وزن «أفعلتك» ثم اختلف الإعلال. قال أبو حيان: فلا أفهم ما أراد. قال الشهاب الخفاجي: ولا يحتاج في ثبوت هذه اللغة إلى سماع المضارع؛ نعم يحتاج إليه في كون وزنه «أفعل» أو «فاعل» كما قيل لأنه اكتفى بمضارع الآخر، ويكفي لثبوته القراءة به ومعناهما واحد.

﴿لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾(٧١) وَقُرِئَ(٧٢) «لأُولانَا وَأُخْرَانَا» بمعنَى الأُمّة أو الطَّائِفة.(*)

* * * * *

وقيل معناه بالمدّ: القوّة وبالتّشديد: النّصر. وهما متقاربان لأن النصر قوة.
الكشاف (١/ ٦٥٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٤٩)، والمحرر لابن عطية (٢/ ٢٥٧)، والبحر المحيط (٤/ ٥١)، وحاشية الشهاب (٣/ ٢٩٩).

*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٩٨).

(٧١) المائدة: (٥/ ١١٤).

(٧٢) وقراءةُ «لأُولاَنَا وَأُخرَانَا» تأنيث الأول والآخر باعتبار الأمّة أو الطائفة، وهي قراءة زيد بن ثابت رضي الله عنه، وابن محيصن وعاصم الجحدري وهي شاذّة.
حاشية الشهاب (٣/ ٣٠٢)، وانظر الكشاف (١/ ٦٥٥)، وابن عطية في المحرّر (٢/ ٢٦١)، والنحاس (٢/ ٥١)، والبحر المحيط (٤/ ٥٦)، والإتحاف (ص/ ٢٠٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٢٩٩).

سُورَةُ الأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾(١) وَقُرِئَ(٢) «لَبَسْنَا» بِلاَمٍ «وَلَلَبَّسْنَا» بالتَّشدِيدِ للمُبالَغَةِ. ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾(٣) مُبْدِعُهُمَا.. وَجَرّه عَلَى الصِّفَةِ لله فَإِنَّه بمعنَى المَاضِي؛ وَلِذَلِكَ قُرِئَ(٤)

(١) الأنعام: (٦/ ٩).

(٢) وحكى سبط الخياط كما في «المبهج» عن ابن محيصن أنه قرأ «ولبَّسنا عليهم» بلام واحدة وتشديد الباء، قال: وروى عنه تشديد اللام وتخفيف الباء على إدغام اللام في اللام. ونقل الزمخشريّ قراءة تشديد الباء عن الزهريّ - رحمه الله - كما هي عند ابن خالويه.
ينظر: المبهج (٢/ ٢٣٠)، والكشاف (٢/ ٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ٣٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٧٠)، والبحر المحيط (٤/ ٧٩)، والإتحاف (ص/ ٢٠٥).

(٣) الأنعام: (٦/ ١٤).

(٤) يُقرأ بالجرّ «فَاطِرِ» وهو المشهور، [وأثبتها لتعلّق القراءة الشاذة بها في التوجيه]. واختلف في وجه الإعراب فَوَجَّهَهُ ابن عطية والزمخشري ونقلها الحوفي - كما في البحر - على أنه نعت لله تعالى، وخرّجه أبو البقاء العكبري - رحمه الله - على أنه بدل من اسم الله. قال أبو حيان: وكأن العكبري رأى أن الفصل بين المبدل والبدل أسهل من الفصل بين المنعوت والنعت. إذ البدل على المشهور هو على تكرار العامل. وقرأ الزهريّ - ونَبيح وهذه النسبة زيادة من ابن خالويه - «فَطَرَ» جعله فعلاً ماضياً. وقرأ ابن أبي عبلة برفع الرّاء «فاطرُ» على إضمار «هو»، وأجازه الأخفش . والرفع والنصب عند الزجاج جائزان على المدح لله عز وجل والثناء عليه. وقراءة النصب «فاطرَ» قراءة شاذة خرّجها العكبري على أنه صفة «الولي» على إرادة التنوين أو بدل منه أو حال. والمعنى على هذا: أأجعلُ فاطرَ السموات والأرض غير الله؟ قال أبو حيان: والأحسن نصبه على المدح. وقراءة النصب لم تنسب لأحد فيما أثبته من مراجع. قال الشهاب: والنصب على المدح أو على البدلية من «ولياً» لا للصفة لأنه معرفة. وعلى قراءة «فطر» فهو صفة فتأمل.
ينظر: الكشاف (٢/ ٨)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٧٣)، والإملاء (١/ ٢٣٦ و ٢٣٧)، والبحر المحيط (٤/ ٨٥)، ومعاني الزجاج (٢/ ٢٣٣)، ومعاني الأخفش (٢/ ٤٨٣)، والجامع للقرطبي (٦/ ٣٩٧)، وحاشية الشهاب (٤/ ٣٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٣٦).

«فَطَرَ» وَقُـرِئَ بالرّفع والنَّصب عَلى المَـدْحِ ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾(٥) .. وَقُـرِئَ (٦) «وَلاَ يَطْعَمُ» بِفَتْح اليَاءِ وبعكس الأَوّل عَلى أَنَّ الضَّمير لغَير الله. والمعنى: كَيفَ أُشْرِكُ بِمن هُو فَاطِر السَّمواتِ وَالأَرْض مَا هُو نَازِلٌ عَن رتْبَة الحَيوانِية؟ وَبِبنَائِهِمَا للفَاعِلِ عَلَى أَنَّ الثَّاني مِنْ أَطْعَمَ بِمعْنَى «اسْتَطْعَمَ» أَو عَلَى مَعْنَى أَنَّه يُطْعِمُ تَارَةً وَلاَ يُطْعِـمُ أُخْـرَى. كقوله تعالى: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُّطُ﴾[البقرة:٢٤٥]. ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾(٧) .. وَقُـرِئَ(٨) «وَقَفُوا» عَلى البِنَاءِ للفَاعِلِ مِن وَقَفَ عَليه وقُوفاً(*). ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾(٩) ..

---

(٥) من الآية (١٤) من سورة الأنعام.

(٦) قرأها مجاهد، وابن جبير، والأعمش، وأبو حيوة، وعمرو بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء في رواية عنه «ولا يَطْعَم» بفتح الياء وفتح العين، المعنى: أن الله تعالى مُنزَّهٌ عن الأكل ولا يشبه المخلوقين. قال القرطبي: وهي قراءة حسنة. قال ابن خالويه: «يَطْعَمُ ولا يُطْعَمُ» بفتح الياء في الأولى وضمّها في الثانية ونسبها في قراءة مجاهد. قال معناه: وهو يَرْزُقُ ولا يُرزَق.أ.هـ.
– وقرأ يمان العماني وابن أبي عبلة «ولا يُطْعِم» بضم الياء وكسر العين مثل الأول، فالضمير في «وهو يُطْعِم» عَائدٌ على الله تعالى وفي «ولا يُطْعِم» عائد على الوليّ..
– وروى ابن المأمون عن يعقوب – رحمه الله – «وهو يُطْعَم ولا يُطْعِم» على بناء الأول للمفعول الثاني للفاعل والضمير لغير الله. وهذه القراءة تفسير كلام المصنف وبعكس الأول.
– وقرأ الأشهب كما ذكر الزمخشري «وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعِمُ» على بنائهما للفاعل. وفسّر بأن معناه: وهو يُطْعِم وَلاَ يَسْتَطْعِم. وحكى الأزهريّ: أطعمت بمعنى استطعمت ونحوه أفدت. وقال الزمخشري: ويجوز أن يكون المعنى وهو يُطْعِمُ تارة ولا يُطْعِمُ أخرى على حسب المصالح كقولك: وهو يُعطي ويَمنع ويَبْسطُ ويَقْدرُ ويُغْني وَيُفْقِر...
مختصر ابن خالويه، والكشاف، والمحرر الوجيز، والإملاء، والجامع للقرطبي ما سبق الموضع نفسه، وانظر البحر المحيط (٤/ ٨٦)، والشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي ما سبق.

(٧) الأنعام: (٦/ ٢٧).

(٨) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له. وقال أبو حيان: وقرأ ابن السميفع، وزيد بن علي «وَقَفُوا» مَبنياً للفاعل من وَقَف اللازمة، ومصدر هذه «الوقوف»، ومصدر تلك «الوقف»، وقد سمع في المتعدية «أوقف» وهي لغة قليلة. وقال أبو البقاء: والقرآن جاء بحذف الألف.
الكشاف (٢/ ١٢)، والبحر المحيط (٤/ ١٠١)، والإملاء (١/ ٢٣٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٠٧).**

(٩) الأنعام: (٦/ ٣٣).

وَقُـرِئَ(١٠) «ليحزُنُكَ» من «أَحْـزَنَ»(*). ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾(١١).. وَقُـرِئَ(١٢) «طَائِرٌ» بالرّفع عَلى المحلّ. ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾(١٣).. وَقُـرِئَ(١٤) «مَا فَرَطْنَا» بالتَّخفيف(*). ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾(١٥) وَقُـرِئَ (١٦) «بُغتَةً» و«جهرَةً».. وَقُـرِئَ(١٧) «يَهْلِكُ» بِفَتْح اليَاءِ(*).

---

(١٠) قال الزمخشري: وَقُرِئَ «ليَحزنك» بفتح الياء وضمها، ولم ينسبها. ونقل ابن عطية في توجيه هذه القراءة قول الفارسي: وحزنت الرجل أكثر استعمالاً عندهم من أحزنته، فمن قرأ «ليُحزنك» بضم الياء فهو على القياس في التغيير، ومن قرأ «ليَحزنك» بفتح الياء وضم الزّاي فهو على كثرة الاستعمال.
الكشاف (٢/ ١٤)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٨٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٠٨).**

(١١) الأنعام: (٦/ ٣٨).

(١٢) وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة «وَلاَ طَائِرٌ» بالرفع عَطْفاً على المعنى. وقال النحاس وتبعه القرطبي أنها قراءة الحسن وعبد الله بن أبي إسحاق. عطفاً على الموضع، والتقدير: وما دابةٌ ولا طائرٌ يطير بجناحيه.
الكشاف (٢/ ١٧)، والمحرر الوجيز (٢/ ٢٩٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٤٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٥)، والجامع للقرطبي (٦/ ٤١٩)، والبحر المحيط (٤/ ١١٩).

(١٣) من الآية (٣٨) الأنعام.

(١٤) وهي قراءة الأعرج وعلقمة «ما فَرَطْنَا» بتخفيف الراء قال أبو حيان: والمعنى واحد.
البحر المحيط (٤/ ١٢١)، وما سبق من الكشاف والمحرر.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٠٩).**

(١٥) الأنعام: (٦/ ٤٧).

(١٦) قال الهذليّ «بَغَتَة» و «جَهَرَة» بالفتح ابن مِقْسَم وقتيبة، والشيزري عن أبي جعفر، والعراقي عن قتيبة عن الكسائي، وخارجة، وحسن عن أبي عمرو وفي قول أبي علي. وفسّر الشهاب الخفاجي قول المصنّف في هذه القراءة قال: وَقُرِئَ « بَغَتة » بفتح الغين و «جَهَرَة» بفتح الهاء على أنهما مصدران كالغلبة. ونقل عن ابن جني قوله في «المحتسب»: قرأ سهيل بن شعيب النّهمي «جَهَرَةً» و «زَهَرَةً» في كل موضع محرّكاً. ومذهب أصحابنا في كلّ حَرْفِ حَلْقِ ساكن بعد فتح أنه لا يحرّك إلا على أنه لغة فيه كالنَّهْر والنَّهَر والشَّعْر والشَّعَر الخ ... وقال الدمياطي في «الإتحاف»: وعن الحسن «بغتة» بفتح الغين حيث جاء.
الكامل للهذلي (ص/ ٥٤٠)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٦٤)، والمحتسب (١/ ٨٤)، والكشاف (٢/ ١٩)، واتحاف فضلاء البشر (ص/ ٢٠٧).

(١٧) كذا في الكشاف ذكره المصنّف تبعاً له. وهي قراءة ابن محيصن «هل يَهْلِكُ» على بناء الفعل للفاعل. والمعنى: هل تهلكون إلا أنتم لأن الظلم قد تبين في حيّزكم.

﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾[١٨] خزائنه جمع «مَفْتَح» بِفَتْح المِيم وَهُو المَخْزَن، أَو مَا يُتوصَّل بِهِ إِلى المغيّبات مُستَعَارٌ مِن المَفَاتح الذي هو جمع «مِفْتَح» وهو المفتاح. وَيُؤيِّدُهُ أَن قُرِئَ [١٩] «مَفَاتِيح» والمعنى أَنّه المتوصّل إلى المغيّبات المحيط علمه بِهَا. ﴿وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[٢٠] وَقُرِئَت[٢١] بالرّفع للعطفِ عَلى مَحل «مِن وَرَقَة» أَوْ رَفعاً عَلى الابتداء، وَ الخبر «إلا في كتاب مبين»[*]. ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾[٢٢].. وَقُرِئَ [٢٣] بالتَّخفيفِ، والمَعْنَى لا يُجاوزُونَ مَا حدَّ لَهم بزيَادَةِ أَو نُقْصَانٍ.

المحرر الوجيز (٢/ ٢٩٣)، وما سبق من الكشاف، والبحر المحيط (٤/ ١٣٢)، وانظر: المبهج لسبط الخياط (٢/ ٢٢٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣١١).**

(١٨) الأنعام: (٦/ ٥٩).

(١٩) وهو عند الزمخشري كذلك فسّرها المصنّف تبعاً له وأثبت الزمخشري القراءة ولم ينسبها، ونسبها أبو حيان إلى ابن السُّمَيْفَعَ «مفاتيح» بالياء، وروى عن بعضهم «مفتاح الغيب» على التوحيد. وقيل جمع «مَفتح» بفتح الميم ويكون للمكان، أي أماكن الغيب ومواضعها يفتح عن المغيبات.
الكشاف (٢/ ٢٤)، والبحر المحيط (٤/ ١٤٤)، وانظر حاشية الشهاب (٤/ ٧٣)، والجامع للقرطبي (٧/ ٣).

(٢٠) من الآية (٥٩) من سورة الأنعام.

(٢١) قال أبو جعفر النحاس: وقرأ الحسَن وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري «ولا رطبٌ ولا يابسٌ إلا في كتاب مبين» عطفاً على المعنى، ويجوز «ولا حبّةٌ في ظلمات الأرضِ» على الابتداء والخبر «إلا في كتاب مبين» أي كتبها الله لتعتبر الملائكة في ذلك .أ.هـ. وفسّره المصنّف تبعاً للزمخشري. وزاد القرطبي في القراءة ابن السميفع وآخرين بالرفع فيهما أي: (ولاَ رَطْبٌ وَلاَ يَابِسٌ).
إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧١)، وانظر الكشاف (٢/ ٢٥)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٠٠)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ٢٥٥)، والجامع للقرطبي (٧/ ٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣١٣).**

(٢٢) الأنعام: (٦/ ٦١).

(٢٣) وهي قراءة الأعرج وعمرو بن عبيد «لا يُفْرِطُون» بالتخفيف. أي لا يجاوزون الحد فيما أمروا به. قال الزمخشري: فالتفريط: التولي والتأخر عن الحدّ، والإفراط: مجاوزة الحد أي: لا ينقصون مما أمروا به ولا يزيدون فيه.
البحر المحيط (٤/ ١٤٨)، والكشاف (٢/ ٢٥)، والمحتسب (١/ ٢٢٣)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٠١).

﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾[٢٤] .. وَقُرِئَ[٢٥] بالنَّصب عَلى المَدْحِ. ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[٢٦].. وَقُرِئَ[٢٧] «خِفية» بالكسر. ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾[٢٨] .. قُرِئَ[٢٩] «أَئِـزْرَاً تَتَّخذُ أَصْنَاماً» بِفَتْح هَمْزَة آزَرَ وكَسْرِها وهو اسْم صَنَمٍ. ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ﴾[٣٠] .. وَقُرِئَ [٣١] «تُري» بالتّاء ورَفْع «المَلكُوت» ومعنَاهُ: تُبصِرُه دلاَئِلَ الرُّبُوبِيَّةِ[*].

---

(٢٤) الأنعام: (٦/ ٦٢).

(٢٥) قال ابن عطية رحمه الله: وقرأ الحسن البصري والأعمش «الحقَّ» بالنصب وهو على المدح ويصح على المصدر. قال النحاس: بمعنى: أعني.
المحرر الوجيز (٢/ ٣٠١)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٢)، والمشكل (١/ ٢٥٥)، والبحر المحيط (٤/ ١٤٩).

(٢٦) الأنعام: (٦/ ٦٣).

(٢٧) وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر «وخِفْية» بكسر الخاء ههنا وفي الأعراف [٥٥]. كما في السبعة لابن مجاهد. وقال ابن خالويه: خِفية بالكسر وخُفية بالضم وهما لغتان. وفيها لغة ثالثة ما قرأ بها أحد لخلاف المصحف، غير أن ابن مجاهد خبرني عن السَّمَّريّ عن الفراء قال: يقال: خُفية وخِفية وخُفوة وخِفوة بالواو مثل حُبوة وحِبوة.
انظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٢٥٩)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١/ ١٥٩)، ومعاني الفراء (١/ ٣٣٨)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٤٢).

(٢٨) الأنعام: (٦/ ٧٤).

(٢٩) قال أبو حيّان الأندلسي: وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وأبو اسماعيل الشّامي «أَئِزْرَاً» بكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام تَتخذُ؟! قال ابن عطية: ومعناهَا أنها مبدلة من واو كوِسَادَة وإِسَادَة، فكأنّه قال: أَوِزْرَاً وَمَأْثَماً تتخذُ أصناماً؟! ونصبه على هذا بفعل مضمر، قال الزمخشري: هو اسم صنم ومعناه: أتعبد آزَر على الإنكار؟! ثم قال: تتخذُ أصنامَاً آلهة تثبيتاً لذلك وتقريراً. وهو داخل في حكم الإنكار كالبيان له.
البحر المحيط (٤/ ١٦٤)، وانظر المحرر الوجيز (٢/ ٣١٠ و ٣١١)، والكشاف (٢/ ٣٠)، والمحتسب (١/ ٢٢٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٧٦)، والإملاء (١/ ٢٤٨).

(٣٠) الأنعام: (٦/ ٧٥).

(٣١) وفسّرها أبو حيان كما هي عند المصنّف رحمه الله دون نسبة أيضاً. وهي عند الزمخشري كما أثبتها المصنف تبعاً له. وقال شيخ زاده: ومن قَرَأَهُ بتاء التأنيث نَصبَ «إبراهيمَ» على المفعولية ورفع «ملكوتُ» لإسناد الفعل إليه؛ أي نُرِيَهُ دلائلَ الربُوبية، ربوبيتَه تَعالى للسَّموات والأرض وما فيهما.
البحر المحيط (٤/ ١٦٥)، وحاشية شيخ زاده على البيضاوي (٤/ ٧٧)، والكشاف (٢/ ٣٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣١٧).**

أَو ثُمَّ جناتٌ أَو من الكَرْم جَنَّاتٌ(*). ﴿انظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾(٤٦) وَقُـرِئَ(٤٧) بالضَّم وهُو لُغَةٌ فِيه «وَيَانِعِهِ». ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ﴾(٤٨) .. وَقُـرِئَ(٤٩) «الجنُّ» بالرّفع كأنّه قيل مَنْ هُم؟ فقيل الجنّ، وَبِالجرِّ عَلى الإِضَافة للتَّبيين. ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾(٥٠) ..

«وجناتٌ» بالرفع. قال: وأنكر أبو عبيد وأبو حاتم هذه القراءة حتى قال أبو حاتم: هي مُحالٌ لأن الجنات من الأعناب لا تكون من النخل. قال - أي أبو حيان -: ولا يسوغ إنكار هذه القراءة ولها التوجيه الجيد في العربية وُجِّهت على أنه مبتدأ محذوف الخبر فقدّره النحاس «ولهم جناتٌ» وقدّره ابن عطية «ولكم جناتٌ» وقدّره أبو البقاء «ومن الكَرْم جنات». وقدّره الزمخشري: «وثم جناتٌ» أي مع النخل ونظيره من قرأ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[الواقعة:٢٢] بالرفع بعد قوله ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾[الصافات: ٤٥] وتقديره. ولهم حورٌ، وأجاز مثل هذا سيبويه، والكسائي، والفراء ومثله كثير. وقدّر الخبر مؤخراً تقديره «وجنات من أعناب» أَخْرَجْنَاهَا.أ.هـ. وذكر هذه القراءة الطبري رحمه الله عن الأعمش. قال: على اتباعها الـ«قنوان» في الإعراب، قال: وإن لم تكن من جنسها. ورَوَى قراءةَ الرفع أيضاً عن عاصم والأعمش وأبي بكر، أبو عمرو الداني - رحمه الله -. قلت: ولا يقرأ لأبي بكر بها من طرق «النشر» و«الشاطبية».

البحر المحيط (٤/ ١٩٠)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٢٨)، وتفسير الطبري (٧/ ١٩٥)، والإملاء (ص/ ٢٥٥)، والكشاف (٢/ ٤٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٨٦)، ومعاني الفراء (١/ ٣٤٧)، وجامع البيان للداني (٢/ ٢١٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٣٩).

(٤٦) من الآية (٩٩) الأنعام.

(٤٧) وهي قراءة ابن محيصن وقتادة والضحاك «ويُنْعِهِ» بضم الياء. حكاها ابن عطية، وحكاها أبو جعفر النحاس عن ابن محيصن وابن أبي إسحاق. قال ابن عطية: «ويُنْعِهِ» أي نُضْجِه. قال الفراء: الضم لغة بعض أهل نجد.

وقرأ ابن أبي عبلة ومحمد بن السميفع اليماني «ويَانِعِه» حكاه ابن عطية وغيره. وقال أبو البقاء: وقرئ في الشاذ «ويَانِعِه» على أنه اسم فاعل.أ.هـ. «ويَانِعِه» مثل ناضجه.

المحرر الوجيز (٢/ ٣٢٨)، والكشاف (٢/ ٤٠)، والإملاء (ص/ ٢٥٥)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٨٧)، والجامع للقرطبي (٧/ ٥٠)، والفراء في معانيه (١/ ٣٤٨)، والبحر المحيط (٤/ ١٩١).

(٤٨) الأنعام: (٦/ ١٠٠).

(٤٩) فسّرَها المصنف تبعاً للزمخشري، قال ابن عطية: قرأ شعيب بن أبي حمزة «شركاء الجنِّ» بخفض النون، وقرأ يزيد بن قطيب وأبو حيوة «الجنِّ والجنُّ» بالخفض والرّفع على تقديرهم الجنّ. وقال الزمخشريّ: وَقُرِئَ على الإضافة التي للتبيين، والمعنى أَشْرَكُوهُم في عبادته لأنهم أطاعوهم كما يطاع الله.

المحرر الوجيز (٢/ ٣٢٩)، والكشاف ما سبق، والبحر المحيط (٤/ ١٩٣ و ١٩٤).

(٥٠) من الآية (١٠٠) الأنعام.

وَقُرِئَ(٥١) «وَخلْقَهُم» عَطْفاً عَلى الجنّ؛ أَيْ: وَمَا يَخْلُقُونَه مِنَ الأَصْنَام أَوْ عَلَى «شُرَكَاء» أي: وَجَعَلُوا لَهُ اخْتِلاَقهم للإفكِ حَيثُ نَسَبوهُ إِلَيْه. ﴿وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ﴾(٥٢) .. وَقُرِئَ(٥٣) «وَحَرَّفُوا» أي: زَوَّرُوا. ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ﴾(٥٤) .. وَقُرِئَ(٥٥) باليَاء للفَصْل أَو لأَنَّ الاسم ضَمير «الله» أَوْ ضمير الشَّأْنِ(*). ﴿وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ﴾(٥٦) .. وَقُرِئَ(٥٧) «دَرُسَتْ» بِضَم الرَّاء مُبَالَغَةً فِي دَرَسَتْ.

---

(٥١) وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف، وقال العكبري: وَقُرِئَ في الشّاذّ «وخَلْقَهُمْ» بإسكان اللام وفتح القاف. والتقدير: وجعلوا لله وخَلْقَهُم شركاء. ونسبها النحاس إلى يحيى بن يعمر. ومثله ابن عطية وقال: عطفاً على الجن. أي: جعلوا خَلْقهم الذي ينحتون أصناماً شركاء الله ؟!

ما سبق من الكشاف، والنحاس، والإملاء، وابن عطية أيضاً.

(٥٢) من الآية (١٠٠) الأنعام.

(٥٣) وقرأ ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم «وحَرَّفوا»من التحريف كذا قال أبو الفتح، قال أبو عمرو الداني قرأ ابن عباس «حرَفوا» خفيفة الراء وابن عمر «حَرَّفوا» مشددة الراء، ذكره ابن عطية، وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف مع ما نُسِبَت إليه في أنها قراءة ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم.

المحرر ما سبق منه، والكشاف (٢/ ٤١)، والمحتسب (١/ ٢٢٤).

(٥٤) الأنعام: (٦/ ١٠١).

(٥٥) وهي قراءة إبراهيم النخعي «ولم يكن له صاحبة» بالياء كما في «المحتسب» و«المحرر». قال العكبري:

ويقرأ بالياء وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه للصاحبة ولكن جاز التذكير لَمَّا فَصَلَ بَيْنَهُمَا.

الثاني: أن اسم كان ضمير اسم الله. والجملة خبر عنه. أي ولم يَكُنِ اللهُ لَهُ صَاحِبَةٌ.

الثالث: أن اسم كان ضمير الشأن والجملة مفسّرة له.

قال ابن عطية: وتذكيرها وأخواتها مع تأنيث اسمها أسهل من ذلك في سائر الأفعال.

المحتسب (١/ ٢٢٤)، والإملاء (١/ ٢٥٦)، والمحرر (٢/ ٨٣٢)، والبحر المحيط (٤/ ١٩٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٢٤).

(٥٦) الأنعام: (٦/ ١٠٥).

(٥٧) في «دَرَسْتَ» ثلاث قراءات متواترة وما عداها شَاذَّة، فقرأ ابن عامر «دَرَسَتْ» وابن كثير وأبو عمرو «دَارَسْتَ» والباقون «دَرَسْتَ» نقله الشهاب.

حاشية الشهاب (٤/ ١١٠)

وَقُرِئَ في الشواذ كما هي عند المصنف «دَرُسْت» وَ «دُرِسَتْ» وَ «دَارَسَتْ» وَ «دَرَسْنَ» وَ «دَرَسَ» وَ «دَارِسَات» وهذا بيانها:

(أ) «دَرُسَتْ» بضم الراء مبالغة في دَرَسَتْ، كما فسّرها المصنف. وهي قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه. قال

وَ «دُرِسَتْ» عَلَى البِنَاءِ للمفعُولِ بمعنى قَرَأَت أَو عَفِيت. و «دَارَسَتْ» بِمَعْنَى دَرَسَتِ أَوْ دَارَسَتِ اليَهودُ مُحمداً صلى الله عليه وسلم، وَجَازَ إِضمَارُهُم بلا ذِكرٍ لِشُهرَتِهِم بالدّراسة. و «دَرَسْنَ» أَيْ عَفَونَ. وَ «دَرَسَ» أَيْ دَرَسَ محمد صلى الله عليه وسلم. وَ «دَارِسَات» أَيْ: قَدِيمَات أَو ذَاتَ دَرس. كعيشة راضية(*). ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٥٨)..وقيل «أَنَّ» بِمعنَى «لَعَلَّ» إِذْ قُرِئَ(٥٩)

الزجاج: وهي بمعنى «دَرَسَتْ» أي: قد مَضَت وامّحت، وذكر الأخفش «دَرُسَتْ» بضم الراء ومعناها: «دَرَسَتْ» إلا أن مضمومة الراء أشدّ مبالغة.

زاد المسير (٣/ ٧٨)، ومعاني الزجاج (٢/ ٢٨٠)، والجامع للقرطبي (٧/ ٥٩).

(ب) «دُرِسَتْ» بضم الدّال وكسر الراء على البناء للمفعول. وهي قراءة قتادة والحسن وزيد بن علي، وفيه ضمير «الآيات» غائباً وهي قراءة ابن عباس عنهما بخلاف عنه. قاله أبو حيانه. وابن الجوزي حكاها رواية عن نافع. وفسّرها المصنف كما هي عند الزمخشري.

البحر المحيط (٤/ ١٩٧)، وما سبق من زاد المسير، والمحتسب (١/ ٢٢٥)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٣١)، والكشاف (٢/ ٤٢)، وتفسير الطبري (٧/ ٢٠٤).

(ج) «دَارَسَتْ» بألف بعد الدال وفتح الرّاء والسين وإسكان التاء. وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف. قال الهذلي: وهي مروية عن الحسن البصري. وأورد الطبريّ روايات عدّة في معناها...

الكامل للهذليّ (ص/ ٥٤٦)، وتفسير الطبري (٧/ ٥٥)، وما سبق من الكشاف، والقرطبي (٧/ ٥٩).

(د) «دَرَسْنَ» بنون مكان التاء، وهي مرويةٌ عن ابن مسعود كما في المحتسب (١/ ٢٢٥).

(هـ) «دَرَسَ» بغير تاء مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي منسوبة لابن مسعود وأصحابه وأبي بن كعب رضي الله عنهم. وطلحة والأعمش، قاله القرطبي. وعند ابن عطية أنها مروية عن الحسن البصري.

الجامع للقرطبي (٧/ ٦٠)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٣١)، وتفسير الطبري (٧/ ٢٠٦)، والمحتسب (١/ ٢٢٦)، وابن الجوزي في الزاد (٣/ ٧٨).

(و) «دَارِسَات» يعني الآيات. فسّرها المصنف تبعاً للكشاف. وأثبتها أبو حيان دون نسبة. الكشاف (٢/ ٤٢)، والبحر المحيط (٤/ ١٩٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٢٦).

(٥٨) الأنعام: (٦/ ١٠٩).

(٥٩) قال الطبري: وممن قرأ بفتح الألف مِنْ «أَنَّ» عامة قُرّاء أهل المدينة والكوفة. وقد تأوّل قوم قرؤوا ذلك بفتح الألف من «أنها» بمعنى «لَعلّها» وذكروا ذلك كذلك في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، وقد ذُكر عن العرب سماعاً مِنها: إذهب إلى السوق أنك تشتري لي شيئاً، بمعنى: لعلك تشتري. ثم أتى بشواهد من الشعر في إثبات «أنّ» بمعنى «لعل».

تفسير الطبري (٧/ ٢١٢ و ٢١٣)، وانظر معاني الزجاج (٢/ ٢٨٢)، وزاد المسير (٣/ ٨٠)، والكشاف

«لَعلَّها». وَقُرِئَ(٦٠) «وَمَا يُشْعِرُكُم أَنَّها إِذَا جَاءَتْهُم» فَيَكُونُ إِنكَاراً لَهُم عَلَى خَلفِهِم أَيْ: وَمَا يُشعِرهُم أَنَّ قُلوبَهُم حِينَئِذٍ لَم تَكُن مَطبُوعَة كَمَا كَانَتْ عِنْدَ نُزولِ القُرآن وَغيره مِن الآيـات فيؤمنونَ بهـا. ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(٦١) .. وَقُرِئَ(٦٢) «وَيُقَلِّبُ» «وَيَذَرُهُم» عَلَى الغَيبَة «وَتُقَلَّبُ» على البناء للمفعول والإسناد إلى الأَفئِدَة(*). ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾(٦٣) .. وَقُرِئَ(٦٤)

(٢/ ٤٤)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٣٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٩٠)، والإملاء (١/ ٢٥٧).

(٦٠) وعند الزمخشري أنه قُرِئَ «وما يشعركم أنها إذا جاءتهم لا يؤمنون» دون نسبة. وفسّرها المصنف تبعاً له. ما سبق من الكشاف.

(٦١) الأنعام: (٦/ ١١٠).

(٦٢) وهي قِراءَةُ النَّخعي «ويُقَلِّب وَيَذَرهُم» بالياء فيهما، والفاعل ضمير الله. وقرأ أيضاً فيما روى عنه مُغيرة «وتُقَلَّبُ أفئِدتهم وَأَبصَارُهم» بالرفع فيهما على البناء للمفعول «وَيَذَرْهُمْ» بالياء وسكون الراء وافقه على «وَيَذَرْهُم» الأَعْمَش والهَمذاني. وقالَ الزَّمَخشري: وقرأ الأعمش «وَتُقَلَّبُ أفئدتُهم وأبصارُهُم» على البناء للمفعول. نقل ذلك أبو حيان. وعند الهذليّ: «وَيُقَلِّب» بالياء ابن المُنادى عن نَافع وابن مقسم والأَعمش رواية جرير. «ويَذَرهُم» بالياء الأَعْمَش وابن مقسّم ومُغيث عن نافع.

ينظر البحر المحيط (٤/ ٢٠٤)، والكشاف (٢/ ٤٤ و ٤٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٤٦)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٣٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٢٧).

(٦٣) الأنعام: (٦/ ١١٧).

(٦٤) وقرأ الحسن البصري وأحمد بن أبي شريح «من يُضِل» بضمّ الياء وكسر الضّاد، وقال ابن الجوزي: هو من رواية ابن أبي شريح عن الحسن. وعند الهذلي: ابن أبي شريح وهشام الرستمي والدنداني عن نصير كلّهم عن علي – أي الكسائي – وأبو حيوة واختيار ورش، «من يُضل» بضم الياء. وقال ابن عطية: وهي قراءة الحسن ورواه أحمد بن أبي شريح عن الكسائي.

وفي توجيه هذه القراءة، قال ابن عطية: و «مَنْ» في قوله «مَنْ يضل» في موضع نصب بفعل همز تقديره يعلم من، وقيل في موضع رفع كأنه قال: أي يضل عن سبيله؛ ذكره أبو الفتح وضعّفه أبو علي، وقيل في موضع خفض بإضمار باء الجر كأنه قال: بمن يضل عن سبيله، وهذا ضعيف. قال أبو الفتح – ابن جني – هذا هو المراد، فحذفت باء الجر ووصل «أعلم» بنفسه، قال: ولا يجوز أن يكون «أعلم» مضافاً إلى «من» لأن أفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه. وهذه الآية خبر في ضمنه وعيد للضالين ووعد للمهتدين. وفسّرها المصنف تبعاً لما عند العكبري في الإملاء.

ابن عطية في المحرر (٢/ ٣٣٨)، وانظر في توجيهها أيضاً عند العكبري في الإملاء (١/ ٢٥٩)، والمحتسب

«مَنْ يُضِلِ»(*) أي يُضلّه اللهُ فتكون «مَنْ» مَنْصُوبةٌ بالفعل المقدَّر أو مجرورةٌ بإضافةِ «أعْلَم» إِليه، أي: أعلَمُ المُضلِّينَ مِن قوله تعالى ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾[النساء:٨٨] وآياتٌ غيرُها. أو مَنْ أضلَلْتُه إذا وجدْتُه ضالاً(*). ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾(٦٥) ... وأفعَل التَّفضيل إذَا أُضِيفَ جازَ فيهِ الإفرادُ والمُطابَقةُ ولِذلكَ قُرِئَ (٦٦) «أكبَر مُجرِميها»(*). ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾(٦٧) ... وأَصْلُ «يَصَّعَّدُ» يَتَصَعَّدُ؛ وَقَدْ قُرِئَ(٦٨) بِهِ(*). ﴿فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾(٦٩) ... وَقَدْ جَاءَ أيضاً الكسر(٧٠) كَالوِدّ. ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾(٧١)...

(١/ ٢٢٨)، والبحر المحيط (٤/ ٢١٠)، وحاشية الشهاب (٤/ ١١٨)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ١٢٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٢٨).

(٦٥) الأنعام: (٦/ ١٢٣).

(٦٦) وهي قراءة ابن مسلم «أكبر مجرميها» نقلها أبو حيان، وذكر القراءة الزمخشري دون نسبة. وذكر أبو حيان في توجيه هذه القراءة كما هي عند المصنف.
البحر المحيط (٤/ ٢١٥)، والكشاف (٢/ ٤٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٢٩).

(٦٧) الأنعام: (٦/ ١٢٥).

(٦٨) وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وابن مصرّف والأعمش «يَتَصَعَّدُ» بزيادة تاء. نقله ابن عطية وتبعه أبو حيان، وقال ابن الجوزي: «ويصّعدُ» أصله: «يَتَصَاعَدُ» و «يتصعّد» إلا أن التاء تدغم في الصاد لقربها منها. كأنه قد كلّف أن يَصْعَدَ إلى السماء إذا دعي إلى الإسلام من ضيق صدره عنه.
المحرر الوجيز (٢/ ٣٤٣)، والبحر المحيط (٤/ ٢١٨)، وزاد المسير (٣/ ٩٢)، والكشاف (٢/ ٤٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣٠).

(٦٩) الأنعام: (٦/ ١٣٦).

(٧٠) قال الفراء في قوله تعالى: «هذا لله بِزَعْمِهِم» وَبِزُعْمِهِم، وَزِعْمِهِم، ثَلاثُ لُغَاتٍ. ولم يقرأ بكسر الزّاي أحدٌ نعلمه. والعرب قد تجعل الحرف في مثل هذا فيقولون: الفَتْكُ والفُتْكُ والفِتْكُ. والوُدّ والوَدُّ والوِدُّ. وقال ابن عطية: ولا أحفظ أحداً قرأ به. وقال أبو حيان: (بزِعْمِهِم) الكسر لغة لبعض قيس وتميم ولم يقرأ به. وما ذكره المصنف تنبيه على ما ورد في هذه الكلمة من لُغات. والله أعلم.
معاني الفراء (١/ ٣٥٦)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٤٨)، والبحر المحيط (٤/ ٢٢٨).

(٧١) الأنعام: (٦/ ١٣٧).

وَقُرِئَ(٧٢) بالبناء للمفعول وَجرّ «أولادهُم» وَرفع «شُرَكَائِهم» بِإضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ «زُيِّن». ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾(٧٣) وَقُرِئَ(٧٤) «حُجر» بالضَّم، و«حِرج»(٧٥) أي: مُضَيّق. ﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾(٧٦)(*)... وَقُرِئَ(٧٧) بالنَّصْبِ على أنَّهُ مَصْدَرٌ مؤكِّدٌ

(٧٢) ونقل ابن عطية ما حكاه سيبويه أنه قرأت فرقة «زُين» بضم الزّاي «قتل أولادِهم» بكسر الدال «شركاؤُهم» بالرفع وقال: وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي والحسن وأبي عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر، كأنه قال: زَيَّنَهُ لهم شركاؤُهم، ونظيره عند الفراء.
يراجع المحرر الوجيز (٢/ ٣٤٩)، والفراء في معاني القرآن (١/ ٣٥٧)، وزاد المسير (٣/ ٩٩)، والبحر المحيط (٤/ ٢٩).

(٧٣) الأنعام: (٦/ ١٣٨).

(٧٤) و«حُجر» بضم الحاء. وهي قراءة الحسن وقتادة كذا عند الزمخشري وزاد ابن عطية في نسبة القراءة إلى الأعرج، والهذلي في الكامل عن عبد الوهاب عن أبي عمرو. وقال أبو البقاء: والقراءات لغات فيها. وقال الزمخشري: ويستوي في الوصف به المذكر والمؤنث والواحد والجمع لأنه حكمه حكم الأسماء غير الصفات.
الكشاف (٢/ ٥٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٤٨ و ٥٤٩)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٥٠ و ٣٥١)، والإملاء (١/ ٢٦٢).

(٧٥) وَقُرِئَ: «وحَرْثٌ حِرْجٌ» الراء قبل الجيم وكذا في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه ذكره النحاس. وقال الطبري: وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان يقرأها: «وحَرْث حِرْجٌ» بالراء قبل الجيم. وقال ابن عطية: وهي قراءة مروية عن ابن عباس وأُبي بن كعب وابن مسعود وابن الزبير والأعمش وعكرمة وعمرو بن دينار. فالأولى والثانية [حِجرٌ و حُجرٌ] بمعنى الحجر وهو المنع والتحريم. والأخيرة من «الحرج» وهو التضييق والتحريم. ونظير ذلك عند أبي الفتح في المحتسب.
ما سبق من المحرر الوجيز (٢/ ٣٥١)، والطبري في تفسيره (٨/ ٣٤)، والمحتسب (١/ ٢٣١)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٩٩)، والبحر المحيط (٤/ ٢٣١).

(٧٦) الأنعام: (٦/ ١٣٩). والآية قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣٣).

(٧٧) وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما بخلاف والأعرج وقتادة وسفيان بن حسين « خالصةً » بالنصب. حكاه ابن عطية وغيره. وقال القرطبي: «خالصةً» بالنصب على الحال من الضمير في الظرف الذي هو صلة لـ « ما » وخبر المبتدأ محذوف، كقولك: الذي في الدار قائماً زيد. هذا مذهب البصريين. وانتصب عند الفراء على القطع. وكذا القول في قراءة سعيد بن جبير «خالصاً». وفسّر المصنف قراءة النصب تبعاً للزمخشري.

والخَبَرُ «لِذُكُورِنَا» أَو حَالٌ مِن الضَّمير الّذي فِي الظَّرفِ لا مِن الّذي فِي «ذُكُورِنا» ولا من «الّذكُور» لأنّها لا تتقدَّم عَلى العَامل المَعْنَوي ولا عَلَى صَاحِبها المجرور. وَقُرِئَ (٧٨) «خَالِصٌ» بِالرَّفعِ وَالنَّصْبِ. وَ «خَالِصُهُ» (٧٩) بالّرفع والإضَافَةِ إلى الضَّمير عَلَى أَنّه بَدَلٌ مِن «مَا» أَوْ مُبتدأٌ ثَانٍ والمرادُ بِهِ مَا كَانَ حَياً وَالتّذكير فِي «فِيه»، لأَنَّ المرادَ بالميتَةِ مَا يَعُمّ الذَّكر والأُنثى فَغَلَبَ الذَّكَر (*). ﴿ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ (٨٠) وَقُرِئَ (٨١) «اثْنَان» عَلى الابتدَاءِ.. وَقُرِئَ (٨٢)

المحرر الوجيز (٢/ ٣٥١)، والكشاف (٢/ ٥٥)، والجامع للقرطبي (٧/ ٩٦)، والمحتسب (١/ ٢٣٢)، ومعاني الفراء (١/ ٣٥٨)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ٢٧٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٠٠).

(٧٨) و«خَالِصٌ» بغير تاء. وهو خبر « ما» «ولذكورنا» متعلق به. وهي قراءة ابن مسعود وابن جبير وأبو العالية والضحاك وابن أبي عبلة، ذكره أبو حيان. وقال الزمخشري: وهي مصحف عبد الله بن مسعود. وقال القرطبي: وهي قراءة الأعمش «خالص» بغير هاء. قال الكسائي: معنى خالص وخالصة واحد، إلا أن الهاء للمبالغة؛ كما يقال: رجل داهية وعلاّمة. وقراءة النصب «خالصاً» سبق الكلام فيها.
البحر المحيط (٤/ ٢٣١)، وما سبق من الكشاف، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٩٩)، وما سبق من الجامع للقرطبي، وما سبق من المشكل.

(٧٩) وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما «خَالِصُهُ» بالتذكير رداً على لفظ «ما» رفعه بالابتداء و«لذكورنا» الخبر والجملة خبر « ما » ويجوز أن يكون «خَالِصُهُ» بدلا من «ما» بدل الشيء من الشيء وهو بعض و«لذكورنا» الخبر. قاله مكي في المشكل. وقال ابن الجوزي: قرأها ابن عباس وأبو زيد وعكرمة وابن يعمر. برفع الصاد والهاء على ضمير مذكر. قال الزجاج: والمعنى: ما خَلُصَ حَيّاً. وعند ابن عطية: قراءة ابن عباس وأبو حيوة والزهري «خالص» بإضافة «خالص» إلى ضمير يعود على «ما» ومعناه: ما خَلُصَ وخَرجَ حَيّاً.
ما سبق من المشكل، وزاد المسير (٣/ ١٠٢)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٥١ و ٣٥٢)، وما سبق من المحتسب، وإعراب القرآن للنحاس، والجامع للقرطبي، والكشاف.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣٤).**

(٨٠) الأنعام: (٦/ ١٤٣).

(٨١) وهي قراءة أبان بن عثمان. من الضأن اثنان. على الابتداء والخبر المقدم.
المحرر الوجيز (٢/ ٣٥٥)، والبحر المحيط (٤/ ٢٣٩)، والكشاف (٢/ ٥٧).

(٨٢) وهي قراءة طلحة بن مصرّف، وعيسى بن عمر والحسن « من الضَّأَن » بفتح الهمزة.
ابن عطية في المحرر (٢/ ٣٣٤)، وما سبق من البحر المحيط، والمحتسب (١/ ٢٣٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٠٢).

بِفَتْح الهَمْزَةِ وَهُو لُغَةٌ فِيه. ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾.. وَقُرِئَ (٨٣) «المِعْزَى» (*). ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ (٨٤).. وَقُرِئَ (٨٥) «وَهذَا صِرَاطِي» «وَهذَا صِراطُ ربّكُم» «وَهذَا صِراطُ ربّكَ». ﴿عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ (٨٦).. وَقُرِئَ (٨٧) «عَلَى الّذينَ أَحْسَنُوا» أَوْ «عَلَى الّذِي أَحْسَنَ تَبْلِيغَهُ» وَهُو مُوسَى عَليه السَّلام، أَوْ «تَمَاماً عَلَى مَا أَحْسَنَهُ» أيْ: أَجَادَهُ مِن العِلْم وَالشَّرائِع؛ أَي زِيَادَة عَلى عِلْمِه إِتْمَاماً لَهُ. وَقُرِئَ بالرّفع عَلَى أَنَّهُ خَبرٌ مُبْتَدأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ عَلَى الّذي هُو أَحْسَنُ مَا

(٨٣) وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه «ومن المِعْزَى».
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط، وإعراب القرآن للنحاس.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣٥).**

(٨٤) الأنعام: (٦/ ١٥٣).

(٨٥) وقرأ الأعمش «وهذا صِراطي» وفي مصحف ابن مسعود «وهذا صِراط ربّكم» وفي مصحف أُبيّ بن كعب «وهذا صراط ربّكَ»، ذكره الزمخشري. « وهذا صراطي » نسبهَا ابن عطية إلى ابن مسعود بحذف «أَن». ونَسَبَها أبو حيّان للأعمش وابن مسعود.
الكشاف (٢/ ٦٢)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٦٤)، والبحر المحيط (٤/ ٢٥٤).

(٨٦) الأنعام: (٦/ ١٥٤).

(٨٧) وفسّره المصنّف تَبعاً لِما في الكَشَّاف. وقراءةُ « على الذين أحسنوا » نُسبت إلى عبد الله بن مسعود كما في الكشاف وغيره. ونقلَ القرطبي وغيره أقوالاً عدّة في تفسير هذه الآية « تماماً على الذي أحسن » فعَنِ الحسن البصري قوله: كان فيهم محسن وغير محسن فأنزل الله الكتاب تماماً على المحسنين. واحتج لهذا المعنى في قراءة ابن مسعود. ونقل أبو حيان الأندلسي تفسير قول مجاهد، والماوردي، وابن الأنباري وغيرهم نحوه. وذكر الزجاج معانٍ عدّة أيضاً. أما على قراءة « عَلَى الّذي أَحْسَنَ » قال القرطبي: قُرِئ بالنصب والرفع. فمن رفع – وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق – فعلى تقدير تماماً على الذي هو أحسنُ. قال المهدوي: وفيه بُعد من أجل حذف المبتدأ العائد على « الذي »أو حكى سيبويه عن الخليل أنه سمع « ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئاً ». وقال الزمخشري في قراءة الرفع – بعدما نسبها إلى يحيى بن يعمر – قال: « على الذي أَحْسَنُ » بالرفع: أي على الذي هو أحسن بحذف المبتدأ كقراءة من قرأ « مثلاً ما بعوضةٌ » بالرفع. – تقدم ذكرها في البقرة – من الآية (٢٦) ص/ ١٨.
الكشاف (٢/ ٦٢)، والجامع للقرطبي (٧/ ١٤٢ و ١٤٣)، والمحتسب (١/ ٢٣٤ و ٢٣٥)، والمحرر (٢/ ٣٦٤ و ٣٦٥)، والبحر المحيط (٤/ ٢٥٥)، ومعاني الفراء (١/ ٣٦٥)، والإملاء (١/ ٢٦٦)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٠٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣٨).**

يَكُونُ عَلَيْهِ الكُتُبُ(*). ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾(٨٨)(*).. وَقُرِئَ(٨٩) «تَنْفَعُ» بِالتَّاءِ لإِضَافَةِ الإِيمَانِ إِلى ضَمِيرِ المُؤَنَّثِ(*).

* * * * *

(٨٨) الأنعام: (٦/ ١٥٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣٨).

(٨٩) وهي قراءة ابن سيرين رحمه الله. « لا تنفع » بالتاء لكون الإيمان مضافاً إلى ضمير المؤنث. الذي هو بعضه. ونسبها ابن جني إلى أبي العالية فيما يروى عنه. وقال: قال ابن مجاهد: وهذا غلط. وردّ ذلك ابن جني. كما نقل النحاس قول أبي حاتم كذلك قوله: هذا غلط من ابن سيرين. قال أبو جعفر النحاس: في هذا شيء دقيق من النحو ذكره سيبويه وذلك أن الإيمان والنفس كل واحد منهما مشتمل على الآخر فجاز التأنيث. وتكلم الشهاب الخفاجي حول هذه القراءة ونقل كلام أهل العربية في ذلك وقال: وردّ ابن مالك في التوضيح قول أبي الفتح ابن جني في توجيه قراءة أبي العالية « لا تنفع نفساً إيمانها » بتأنيث الفعل. فانظره.
الكشاف (٢/ ٦٤)، والمحتسب (١/ ٢٣٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٠٩)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ١٤٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٣٩).

سُورَةُ الأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾(١) وَقُرِئَ(٢) «وَلاَ تَبْتَغُوا». ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾(٣).. وَقُرِئَ(٤) «مَذُوماً» كَمَسُولٍ فِي مَسْؤُول أَوْ كَمَكُولٍ فِي مَكِيل مِنْ ذَامَهُ يَذِيمُهُ ذَيْماً. ﴿لَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾(٥) وَقُرِئَ(٦) «لِمَنْ» بِكَسْرِ اللاَّمِ عَلَى أَنَّه خَبَرُ «لأَمْلأَنَّ» عَلَى مَعْنَى

(١) الأعراف: (٧/ ٣).

(٢) قرأ الجحدري صدر الآية الكريمة «ابْتَغُوا مَا أُنْزِلَ» من الابتغاء، لم يَذْكرها المصنّف، وقرأ مجاهد ومالك ابن دينار «ولا تبتغوا» من الابتغاء أيضاً - أي لا تطلبوا - كذا عند أبي حيان في النسبة، وعند الزمخشري: لمالك بن دينار، وابن عطية: لمجاهد.
الكشاف (٢/ ٩٦)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٧)، والبحر المحيط (٤/ ٢٦٧)، والقرطبي في الجامع (٧/ ١٦٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٤١).

(٣) الأعراف (٧/ ١٨).

(٤) وهي قراءة الزهريّ وأبو جعفر والأعمش - رحمهم الله - «مَذُوماً» على التسهيل. نقله ابن عطية. وفي القاموس: الذيم والذام: العيب. والذمّ ذامه يذيمه ذيماً وذاماً: فهو مَذيمٌ ومَذْيوم.
وفي توجيه هذه القراءة ما ذكره العكبري وجهان: أحدهما: أنه ألقى حركة الهمزة على الذال وحذفها. والثاني: أن يكون أصله «مَذيما» لأن الفعل منه ذَامَه يَذِيمُه ذَيْماً، فأبدلت الياء واواً، كما قالوا: في مَكيل مكُول، وفي مَشيب مشُوب؛ وهو وما بعده حالان أ.هـ. وعند الزجاج: مذءوم كمعنى مَذموم، يقال: ذَأَمتُه أذْأَمُهُ ذأماً، إذا رَعَبْتَهُ وذَمَمْتَهُ. وفي الجامع للقرطبي: وقال مجاهد «المذءوم» المنفي، والمعنيان متقاربان. وقال الأخفش: .. تقول: ذَأَمْتُهُ وَ«ذَمَمْتُهُ» وَ«ذِمْتُهُ» كله في معنى واحد ومصدر: «ذِمْتُهُ» «الذَّيْم».
المحرر الوجيز (٢/ ٣٨١)، ووالكشاف (٢/ ٧١)، والمحتسب (١/ ٢٤٣)، والإملاء للعكبري (١/ ٢٦٩)، والجامع للقرطبي (٧/ ١٧٦)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/ ٥١٤)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٢٤)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ١٥٦ و ١٥٧)، وانظر القاموس المحيط [باب الميم فصل الذال ص/ ١٤٣٤].

(٥) من الآية (١٨) من سورة الأعراف.

(٦) وقرئ شاذاً «لِمَنْ» بكسر اللام، ونسبت هذه القراءة لعاصم بن أبي النجود في رواية أبي بكر بن عياش

«لِمَن تَبِعَكَ» هَذَا الوَعِيد أَو عِلَّة لـ «أخرُج» وَ«لأَملأَنَّ» جوابُ قَسَمٍ مَحْذُوف. وَمَعْنَى: «مِنكُم» مِنكَ وَمِنهُم، فَغَلَّبَ المُخَاطَب. ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾[7] وَقُـرِئَ[8] «هَذِي» وَهُوَ الأَصْل لِتَصْغِيرِه عَلَى «ذَيَّا» وَالهَاء بَدَلٌ مِن اليَاء[*]. ﴿مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] «سَوَّاتِهِمَا» بِحَذْفِ الهَمْزَة وَإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى الوَاو وَبِقَلْبِهَا وَاوًا وَإِدْغَام الوَاوِ السَّاكِنَة فِيهَا. ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾[11] .. وَقُـرِئَ[12] «يُخْصِفَان» مِن أَخْصَفَ

قاله النحاس. ونقله الكشاف أيضاً، ونسبها ابن عطية إلى الجحدري والأعمش. وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري. وقال ابن عطية في معناها: لأجل من تبعك. وقال النحاس: وأنكره بعض النحويين. وللشهاب الخفاجي توجيه آخر انظره في محله.

المحرر الوجيز (٢/ ٣٨٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١١٧)، والكشاف ما سبق، والشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي (٤/ ١٥٧)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٢٠١).

(٧) الأعراف: (٧/ ١٩).

(٨) وهي قراءة ابن محيصن «هذي الشجرة» على الأصل، ذكره ابن جني وتبعه ابن عطية. قال ابن جني: هذا هو الأصل في هذه الكلمة وإنما الهاء في «ذه» بدل من الياء في «ذي» يَدل على الياء الأصل قولهم في المذكر: «ذا» فالألف في «ذا» بدل من الياء في «ذي» وأصل «ذا» عندنا «ذَيٌّ» وهو من مضاعف الياء مثل «حيٍّ» فحذفت الياء الثانية التي هي لام تخفيفاً فبقي «ذَيْ». قال لي أبو علي: فكرهوا أن يشبه آخرُهُ آخِرَ كَيْ وأَيْ، وأبدلوها ألفاً كما أبدلت في ياءَس وَيَايَس أ.هـ.

المحتسب (١/ ٢٤٤)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٨٢)، والإملاء (١/ ٢٧٠)، والكشاف ما سبق.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٤٤).**

(٩) الأعراف: (٧/ ٢٠).

(١٠) وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نِصَاح والحسن والزهري: «من سوَّاتِهما» بتسهيل الهمزة وتشديد الواو. حكاها سيبويه لغة. قال أبو الفتح: ووجهها حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الواو، فيقولون: سوة ومنهم من يشدد الواو. وقالت طائفة: إن هذه العبارة إنما قصد بها أنها كشفت معانيهما وما يسوءهما ولم يقصد بها العودة.

ذكره ابن عطية في المحرر (٢/ ٣٨٤)، وانظر المحتسب (١/ ٢٤٣)، والبحر المحيط (٤/ ٢٧٩)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٤/ ١٥٨).

(١١) الأعراف: (٧/ ٢٢).

(١٢) أورد المصنّف في قراءة «يخصفان» عدّة روايات شاذّة. نذكرها كما ذكرها مع نسبة كلّ قراءة ذكرت، وتوجيهها:

أَي يَخْصِفَانِ أَنْفُسَهُمَا؛ وَ«يُخَصِّفَانِ» مِن خَصَّفَ؛ وَ«يَخِصِّفَانِ» وَأَصْلُهُ يَخْتَصِفَانِ. ﴿يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا﴾[13] .. وَقُرِئَ[14] «رِيَاشًا» جَمع رِيشٍ كَشِعْبٍ وَشِعَاب[*]. ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ

(أ) «يُخْصِفَانِ» بضم الياء وكسر الصاد مع تخفيفها. وهي قراءة نسبت للزهريّ وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشريّ وغيره. وهذه النسبة أيضا ذكرها ابن جني، وابن عطية، وابن الجوزي، وآخرين. وقال القرطبي: ويُخصِفَانِ مِن «أَخْصَفَ» وكلاهما منقول بالهمزة والتَّضْعيف، والمعنى: يقطعان الورق ويلزمَانه ليستترا به، ومنه: خَصَفَ النّعل. والخصّاف الذي يُرقّعُها.

الكشاف (٢/ ٧٣)، والجامع للقرطبي (٧/ ١٨)، والمحتسب (١/ ٢٤٥)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٣٨٦)، والبحر المحيط (٤/ ٢٨٠)، وزاد المسير (٣/ ١٣٨).

(ب) «يُخَصِّفَانِ» بضم الياء وفتح الخاء وكسر الصّاد مثقّلاً من «خصَّف» بالتشديد. قال ابن جني: وهي قراءة ابن بريدة والحسن والزهريّ والأعرج، وقال: واختلف عنهم كلهم. وعند ابن عطية أنها قراءة عبد الله بن بريدة لا غير، وأبو حيان ذكرها دون نسبة، ومثله القرطبي نقلاً عن الزمخشريّ. قال أبو الفتح: و «يُخَصِّفَان» فهو: «يُفَعِّلان كَيُقَطِّعانِ ويُكَسِّران.

ما سبق من المصادر السابقة.

(ج) «يَخِصِّفَانِ» بفتح الياء وكسر الصّاد مع تشديدها مع فتح الخاء وكسرها. قال النحاس: وهي قراءة الحسن. والأصل: يَخْتَصِفَانِ فأدْغم وكسَرَ الخَاءَ لالتقاء الساكنين. ونسبها ابن عطية للحسن والأعرج ومجاهد. وزاد أبو حيان: أنها قراءة ابن وثّاب، والقرطبي نسبها للحسن تبعاً لأبي جعفر النحاس وغيره. وانظر في توجيه هذه القراءة عند أبي الفتح.

ما سبق من مراجع، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١١٩).

(١٣) الأعراف: (٧/ ٢٦).

(١٤) «ورياشاً» هي قراءة الحسن، وزر بن حبيش، وعاصم، وفي رواية عن أبي عمرو البصري أيضا، وابن عباس، وأبي عبد الرحمن السلمي ومجاهد وأبي رجاء وزيد بن علي بن الحسين وقتادة. وقال أبو الفتح: وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبي حاتم: رواها عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه. وهما عبارتان عن سعة الرزق ورفاهية العيش، ووجود الملبس والتمتع. وفسّره قوم بالأثاث. وفسّره ابن عباس بالمال. وقيل: الرياش مصدر من أراشه يريشه إذا أنعم عليه ... نقله وقاله ابن عطية. وقال القرطبي (رياشا): عاصم من رواية المفضل الضبي، وأبو عمرو من رواية الحسن بن علي الجعفي. والطبري ذكر روايات في النسبة والمعنى، فانظره.

المحرر الوجيز (٢/ ٣٨٩)، والمحتسب (٢/ ٢٤٦)، والكشاف (٢/ ٧٤)، والطبري في التفسير (٨/ ١٠٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٢٠)، والقرطبي في الجامع (٧/ ١٨٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٤٥).**

﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[١٥] .. وَقُرِئَ[١٦] عَلَى البِنَاءِ لِلفَاعِلِ وَنَصبِ «الأبواب» بِالتَّاء عَلَى أَنَّ الفِعْل «للآيَاتِ» وَبِاليَاءِ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ «للهِ»(*). ﴿وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ﴾[١٧] .. وَقُرِئَ[١٨] «الجُمَّلُ» كَالقُمَّلِ، وَ«الجُمَلُ» كَالنُّغَرِ، وَ«الجُمُلُ» كَالنُّصُبِ، وَ«الجَمْلُ» كَالحَبْلِ الغَلِيظِ

---

(١٥) الأعراف: (٧/ ٤٠).

(١٦) كذا عند الزمخشري دون نسبة تبعه المصنّف في التفسير. (لاَ تَفَتَّحُ) بالتاء الفوقية والبناء للفاعل.. وبالياء التحتية (لاَ يَفَتَّحُ).

قال ابن الجوزي: وقرأ الحسن بياء مفتوحة مع نصب «الأبواب» كأنه يشير إلى الله عز وجل. وقرأ اليزيدي عن اختياره: « لا تَفتح » بتاء مفتوحة (أبوابَ السماء) بنصب الباء. فكأنه أشار إلى أفعالهم.

الكشاف (٢/ ٧٨)، وزاد المسير (٣/ ١٥٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٤٨).

(١٧) من الآية (٤٠) الأعراف.

(١٨) أورد المصنّف بعض الروايات في قراءة « حَتَّى يَلج الجَمَلُ »، وذكرها المصنّف تبعاً للكشاف نُوردُهَا مَعَ الضَّبط وذكر رُوَاتِهَا:

(أ) الجُمَّل: بوزن « القُمَّل » بضم الجيم وتشديد الميم وهي قراءةٌ مرويةٌ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قاله الزمخشري. وعند ابن عطية وغيره: أنها قراءة ابن عباس وعكرمة ومجاهد وابن جبير والشعبي ومالك بن الشِّخّير وأبو رجاء تبعاً لابن جني. وعند ابن الجوزي: أنها قراءة أبي رزين، ومجاهد، وابن محيصن، وأبي مجلز، وابن يعمر، وأبان عن عاصم. وقال الطبري: عن سعيد بن جبير وابن عباس على اختلاف في ذلك. وعلى هذه القراءة قال ابن عطية: معناه: حبل السفينة.

ونقل القرطبي معاني عدّة منها: الحبل الذي يقال له «القَلْس» وهو حِبَالٌ مَجْموعَةٌ جَمعُ جُمْلَة، قالَهُ أحمد ابن يحيى ثعلب. وقيل الحبل الغليظ من القِنَّب؛ وقيل: الحبل الذي يصعد به في النخل. ونقل الطبري عن عكرمة أنه كان يقرأ ذلك « الجُمَّل » بضم الجيم وتشديد الميم ويتأوله. وعند ابن جني: الحبل الغليظ سواء بالتثقيل أو التخفيف. وفي رواية عن ابن عباس: أنه القَلْسُ الغليظ.

الكشاف (٢/ ٧٨)، وابن عطية في المحرر (٢/ ٤٠٠)، وابن جني في المحتسب (١/ ٢٤٩)، والقرطبي في الجامع (٧/ ٢٠٧)، والطبري في التفسير (٨/ ١٣٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٢/ ١٥١ و ١٥٢).

(ب) الجُمَل: بضم الجيم وفتح الميم مخففة «كنغر» – بضم النون وفتح الغين المعجمة والراء المهملة؛ وهو نوع من كبار العصافير أحمر المنقار –، قاله الخفاجي تبعاً لما في الكشاف، وهي قراءة مروية عن ابن عباس وابن جبير بخلاف، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وحنظلة بن أبي سفيان، ومجاهد بخلاف، قاله ابن جني. وذكر الطبري هذه القراءة عن سعيد بن جبير وقال: واختلف عن سعيد بن جبير في ذلك فروي عنه روايتان إحداهما: مثل الذي ذكرنا عن ابن عباس بضم الجيم وتثقيل الميم... والأخرى: بضم الجيم وتخفيف الميم. ونقل هذه الرواية عن سالم بن عجلان الأفطس. وقال: هو حبل السفينة.

مِنَ القِنَّب، وَقِيلَ: حَبْلُ السَّفِينَة. وَ﴿سَمِّ﴾[١٩] بِالضَّمِّ[٢٠] وَالكَسْرِ، وَ«في سُمِّ المِخْيَطِ» وَهُوَ والخِيَاطِ: مَا يُخَاطُ بِهِ كَالحِزَامِ وَالمِحْزَمِ(*). ﴿وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ﴾[٢١] .. وَقُرِئَ[٢٢] «غَوَاشٌ»

الطبري (٨/ ١٣١)، والبحر المحيط (٤/ ٢٩٧)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ١٦٩)، وماسبق من المصادر المثبتة قبلها.

(ج) الجُمُل: بضم الجيم والميم مع التخفيف بوزن «النُّصُب» بضم النون والصاد، قاله الخفاجي. «والجُمُل» بضمتين جمع جَمَل كأَسَد وأُسُد، قاله القرطبي. وهي قراءة رواها عطاء بن يسار عن ابن عباس، وهي أيضاً قراءة الضحاك والجحدريّ، قاله ابن الجوزي. ومثله أبو حيان؛ ونسبها في «المحتسب» وتبعه ابن عطية وغيره إلى ابن عباس رضي الله عنهما. وهو الحبل الغليظ من القنّب كما سبق ذكره نقلاً عن ابن جني. ابن الجوزي في الزاد (٣/ ١٥٢)، وما سبق من مصادر الموضع نفسه.

(د) الجَمْلُ: وهي قراءة مروية عن أبي المتوكل، وأبي الجوزاء بفتح الجيم وبسكون الميم خفيفة، قاله ابن الجوزي، وتبعه أبو حيان. وعند ابن جني وغيره أنها قراءة أبي السَّمَّال. وقال أبو حيان: ومعناه في هذه القراءات القَلْسُ الغليظ وهو حبل السفينة.

ما سبق مما ذكرت من مصادر.

قال أبو جعفر الطبري – رحمه الله –: والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما عليه قراءة الأمصار.

(١٩) من الآية (٤٠) الأعراف.

(٢٠) وفسّره المصنّف تبعاً للزمخشري. قال ابن الجوزيّ: السّم في اللغة: الثُّقب. وفيها ثلاث لغات: فتح السين وبها قرأ الأكثرون، وضمها وبه قرأ ابن مسعود، وأبو رزين، وقتادة، وابن محيصن، وطلحة بن مُصرِّف. وزاد في قراءة الضم ما ذكره الهذليّ، أنها أيضاً: قراءة أبي حيوة وأبي السَّمّال، وأحمد. وكسرها، وبه قرأ أبو عمران الجوني، وأبي نهيك، والأصمعي عن نافع. قال ابن القاسم: والخِياط: المِخْيَط.. وقد قرأ ابن مسعود وأبو رزين وأبو مجلز « في سمّ المِخْيَط ». وقال الزجاج: الخِياط: الإبرة، وسَمُّها: ثُقبها. وقال ابن عطية: وقرأ أبو حيوة بضمها وكسرها. ونَسب القرطبي قراءة الضم «سُمّ» لابن سيرين.

الكشاف (٢/ ٧٨ و ٧٩)، وزاد المسير (٣/ ١٥٢)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٣٨)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤٠٠)، والجامع للقرطبي (٧/ ٢٠٧)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٥٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٤٩).

(٢١)الأعراف: (٧/ ٤١).

(٢٢) قال الزمخشري: وَقُرِئَ « غواشٌ » بالرفع كقراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن:٢٤]. قال شيخ زاده – في توجيه هذه القراءة –: ومن قرأ «غواشٌ» برفع الشين جعل الياء المحذوفة منسية غير معتبرة أصلاً لا في حق الإعراب ولا في حق منع الصرف فأجرى الإعراب على ما قبلها لكونه آخر الكلمة. وذكرها ابن خالويه في قراءة أبي رجاء «غواشٌ»، وقال: هذا كقراءة الحسن ﴿صَالُ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصافات:١٦٣] ومثله ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾[الرحمن:٢٤].

عَلَى إِلْغَاءِ الْمَحْذُوفِ. ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ﴾[٢٣].. وَقُرِئَ[٢٤] «لاَ تُكَلَّفُ نَفْس». ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٢٥] .. وَقُرِئَ[٢٦] «إِنَّ» بِالكَسْر عَلَى إِرَادَةِ القَوْلِ أَوْ إِجْرَاء «أَذَّنَ» مَجْرى قَالَ(*). ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾[٢٧] .. وَقُرِئَ[٢٨] «تَسْتَكْثِرونَ» مِنَ الكَثْرَةِ. ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾[٢٩].. وَقُرِئَ[٣٠]

الكشاف (٢/ ٩٧)، والبحر المحيط (٤/ ٨٩٢)، وانظر في إعرابها المشكل لمكي القيسي (١/ ١٩٢)، وشيخ زاده في حاشيته (٤/ ٨١٢)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ٣٤).

(٢٣) الأعراف: (٧/ ٤٢).

(٢٤) وهي قراءة الأعمش كما في الكشاف، « لا تكلّف نفس » وتبعه أبو حيان بمثله.
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط.

(٢٥) الأعراف: (٧/ ٤٤).

(٢٦) كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنّف تبعاً له.. وقال الزمخشري: هي قراءة الأعمش «إنّ» بالتشديد والكسر على إضمار القول، حكاها عصمة عن الأعمش؛ قاله النحاس، وتبعه ابن عطية، وهي قراءة شاذة. والتقدير: أي فقال: إنَّ لعنة الله، قاله أبو البقاء، وقال الخفاجي في توجيه هذه القراءة: الكسر على إرادة القول مذهب البصريين بالتضمين أو التقدير وعلى الحكاية «بأذّن» لأنه في معنى القول، فيجري مجراه مذهب الكوفيين.
التأذين: المراد به النداء وهو إعلامٌ بلعنة الله لهم أو ابتداء لَعَن.
الكشاف (٢/ ٨٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٢٧)، والمشكل (١/ ٢٩٢)، والمحرر (٢/ ٤٠٣)، والإملاء (١/ ٢٧٥)، وحاشية الشهاب (٤/ ١٧١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٤٩).

(٢٧) الأعراف: (٧/ ٤٨).

(٢٨) كذا عند الزمخشري دون نسبة، ذكرها المصنف تبعاً له، وقال ابن عطية: وقرأت فرقة «تستكثرون» بالثاء مثلثة من الكثرة. وتبعه أبو حيان في التفسير.
الكشاف (٢/ ٨٢)، وابن عطية في المحرر (٢/ ٤٠٥)، والبحر (٤/ ٣٠٣).

(٢٩) الأعراف: (٧/ ٤٩).

(٣٠) «أُدْخُلوا» ذكر ابن عطية رحمه الله فيها ثلاث قراءات. قال: قرأ الحسن وابن هرمز: «أَدْخِلُوا الجَنَّةَ» بفتح الألف وكسر الخاء معنى: أَدْخِلُوا أَنْفُسَكُم، أو على أن تكون مخاطبة للملائكة ثم ترجع المخاطبة بعدُ إلى البشر.
وقرأ عكرمة: «دَخَلُوا الجَنَّةَ» على الإخبار بفعل ماض. وقرأ طلحة بن مصرّف وابن وثاب

«أُدْخِلُوا» وَ«دَخلُوا» على الاستئناف. وتقديره: دَخلوا الجَنَّة مَقُولاً لَهُم لاَ خَوفٌ عَلَيْكُمْ(*). ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ﴾[٣١] .. وَقُرِئَ[٣٢] «فَضَّلْنَاهُ» أَيْ: عَلَى سَائِرِ الكُتُبِ عَالِمِينَ بِأَنَّهُ حَقِيقٌ بِذَلِكَ. ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ﴾[٣٣] وَقُرِئَ[٣٤] بِالنَّصب عَطْفَاً عَلَى «فَيَشْفَعُوا» أَوْ لأَنَّ «أَوْ» بِمَعْنَى «إِلَى أَنْ»، فَعَلَى الأَوّل(*) المَسْؤُولُ أَحَد الأَمْرَيْنِ: الشَّفَاعَةُ، أَوْ رَدّهم إِلى الدّنيا، وعَلى الثَّاني(*) أن يكونَ لَهُم شُفَعَاء، إما لأَحَد الأَمْرَيْنِ أَوْ لأَمْر وَاحِدٍ وَهُو الردُّ. ﴿فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾[٣٥] .. وَقُرِئَ[٣٦] بِالرَّفْع أَيْ: «فَنَحن نَعْملُ».

والنخعي. «أُدْخِلُوا الجَنَّةَ» خبر مبني للمفعول.
المحرر الوجيز (٢/ ٤٠٦)، والكشاف (٢(٨١)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٢٨)، والجامع للقرطبي (٧/ ٢٠٤)، والبحر المحيط (٤/ ٣٠٤)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٢٢٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ٤٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٥٠).

(٣١) الأعراف: (٧/ ٥٢).

(٣٢) كذا عند الزمخشريّ وفسّرها المصنف تبعاً له، وقال: هي قراءة ابن محيصن ومثله في النسبة ابن عطية وغيره. وزاد أبو حيان على ابن محيصن أنها قراءة الجحدري أيضاً. «فَضَّلْنَاهُ» بالضاد المعجمة. ونقل أبو حيان كما في «التحرير» أنه فُضِّل على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره.
الكشاف (٢/ ٨٢)، والمحرر (٢/ ٤٠٧)، والبحر المحيط (٤/ ٣٠٧)، والإتحاف (ص/ ٢٢٥)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ١٧٣).

(٣٣) الأعراف: (٧/ ٥٣).

(٣٤) كذا عند الزمخشريّ «أَو نُرَدَّ» بالنّصب - وفسّرها المصنّف تبعاً له - إلا أنه اعتبر «أَوْ» بمعنى «حتى»، وقال: هي قراءة ابن أبي إسحاق، وزاد ابن عطية على قراءة ابن إسحاق أنها قراءة أبي حيوة، وقال: في قراءة نَصْبِ «نُرَدَّ» إما على العطف على قوله {فيشفعوا} وإما بما حكاه الفرّاء من أن «أو» تكون بمعنى «حتى». وقال النّحاس: والمعنى: إلا أن نردَّ؛ ذكرها بعد أن أثبت قراءة النصب لابن أبي إسحاق فيهما {أو نرد فنعمل}.
ما سبق من الكشاف، والمحرر (٢/ ٤٠٨)، وانظر معاني الفراء (١/ ٣٨٠)، والمحتسب (١/ ٢٥١) فما بعدها، والنحاس في إعراب القرآن (٢/ ١٣٠).

(*) أي قراءة الرفع.

(*) أي قراءة النصب.

(٣٥) من الآية (٥٣) الأعراف.

(٣٦) وهي قراءة الحسن البصري « نعملُ » بالرفع ذكرها الزمخشري، وفسَّرها المصنف تبعاً له. وحكاها ابن

﴿يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ﴾[٣٧] يُغَطِّيه بِـه، وَلَم يَـذكُـر عَكْسَه لِلعلْم بِـهِ أَولأَنَّ اللفظَ يَحْتَمِلُها، وَلِذَلِك قُـرِئَ[٣٨] «يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ» بِنصبِ اللَّيل، وَرَفـع النَّهار(*). ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾[٣٩] .. وَ«بَـشْرَاً»[٤٠] بفتح الباء مَـصْدَرُ بَـشَرَهُ بمعنَى بَـاشِرَاتٍ، أَو للبِشَارَةِ وَبُـشْرَى(*). ﴿لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ﴾[٤١] .. وَقُـرِئَ[٤٢] «مَيْت».

خالويه «فنعملُ» بالرفع عن الحسن، وعمرو بن عبيد، ويزيد النحوي.
ما سبق من الكشاف، ومختصر الشواذ (ص/ ٤٤).

(٣٧) الأعراف: (٧/ ٥٤).

(٣٨) وهي قراءة حميد بن قيس «يَغْشَى» بفتح الياء والشين، ونصب «الليلَ»، ورفع «النهارُ».. أي يغشى الليلَ النهارُ بأمره أو بإذنه قاله أبو الفتح عثمان بن جني. وقال الزمخشري: أي يدرك النهارُ الليلَ. و«يطلبه حثيثاً» حَسُنَ الملاءَمة لقراءة حميد. ونقل ابن عطية عن أبي عمرو الداني أن حميد بن قيس قرأ بفتح الياء وسكون الغين وضم اللام. «يَغشى الليلُ» وهو خلاف ما نقله عنه أبو الفتح بنصب «الليلَ» ورفع «النهار». قال ابن عطية: وأبو الفتح أثبتُ. وقال أبو حيان: الذي قاله ابن عطية كلام لا يصح... والذي نقله أبو عمرو الداني عن حميد أمكن من حيث المعنى لأن ذلك موافق لقراءة الجماعة إذ «الليل» في قراءتهم وإن كان منصوباً هو الفاعل من حيث المعنى، إذ همزة النقل أو التضعيف صيَّرهُ مفعولاً...
المحتسب (١/ ٢٥٣)، والكشاف (٢/ ٨٢)، والمحرر لابن عطية (٢/ ٤٠٩)، والبحر المحيط (٤/ ٣٠٩)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٢٣٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٥١).**

(٣٩) الأعراف: (٧/ ٧٥).

(٤٠) كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنف تبعاً له، دون نسبة أي وقرئ «بَشْراً». قال أبو الفتح ابن جني: وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلميّ بخلاف «بَشْرَاً» بفتح الباء ساكنة الشين، وهي مصدر في موضع الحال. كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ﴾[البقرة:٢٦٠] أي سَاعيات، فكذلك «بَشراً» أي بَاشرات في معنى «مُبَشِّرات». قال ابن عطية: ورويت هذه القراءة عن عاصم، قاله الزهرواِيّ.
الكَشاف (٢/ ٨٤)، والمحتسب (١/ ٢٥٥)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤١٢)، والبحر المحيط (٤/ ٣١٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٥٢).**

(٤١) من الآية (٥٧) الأعراف.

(٤٢) و«مَيْت» بسكون الياء، وهي قراءة أبي عمرو وعاصم والأعمش، نقله ابن عطية، وذكرها الزمخشري دون نسبة. والميْت: الذي لا يُنْبَتُ فيه فهو محتاج إلى المطر، قاله ابن الجوزي.
الكشاف ما سبق، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤١٣)، والبحر المحيط (٤/ ٣١٧)، وزاد المسير (٣/ ١٦٧).

﴿لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ﴾[٤٣] .. وَقُـرِئَ[٤٤] «يُخْـرِجُ» أَي يُخْرِجُه البَلَدُ فَيكُون «إِلاّ نكِدَاً» مَفعولاً، وَ«نَكَدَاً» عَلَى المَصْدر أَي: ذَا نَكَد. وَ«نَكْدَاً» بالإِسْكَان للتّخْفِيف. ﴿مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾[٤٥] .. وَقُـرِئَ[٤٦] بالنَّصب عَلَى الإسْتِثْنَاء(*). ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ﴾[٤٧].. وَقُـرِئَ[٤٨] «عَامِين» وَالأول أَبْلغ لدلالته عَلى الثَّبات(*). ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ﴾[٤٩] .. وَقُـرِئَ[٥٠]

---

(٤٣) الأعراف: (٧/ ٥٨).

(٤٤) قراءة «لا يُخرِجُ» بضم الياء وكسر الراء رواها أبان عن عاصم، قاله ابن الجوزي. وذكر هذه القراءة دون نسبة العكبري. وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «نَكَدَاً» بفتح النون والكاف. قال الزجاج: وهي قراءة أهل المدينة. قال أبو البقاء على أنه مصدر أي ذا نكَد. وقرأ مجاهد وقتادة وابن محيصن «نَكْدَاً» بإسكان الكاف كما في زاد المسير. وهو مصدر أيضا وهو لغة. وزاد ابن عطية في هذه القراءة على أنها قراءة طلحة ابن مصرّف رحمه الله.
زاد المسير (٣/ ١٦٨)، والكشاف (٢/ ٨٤)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤١٤)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٤٦)، والإملاء (١/ ٢٧٧).

(٤٥) الأعراف: (٧/ ٥٩).

(٤٦) وهي قراءة عيسى بن عمر «غَيْرَهُ» بنصب الراء على الإستثناء. قال أبو حاتم: وذلك ضعيف من أجل النفي المتقدّم.. نقله ابن عطية. وفي «الكامل» للهذلي: وروى نصر بن علي والشيزري وميمونة «غيرَه» بالنصب. وقال الزمخشري: وَقُرِئَ «غيره» بالحركات الثلاث.. والنصب على الإستثناء بمعنى: ما لكم إله إلا إيّاه. وقال أبو حيان: قراءة الجر والرفع أفصح.
المحرر الوجيز (٢/ ٤١٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٥٤)، والكشاف (٢/ ٨٥)، والبحر المحيط (٤/ ٣٢٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٥٣).**

(٤٧) الأعراف: (٧/ ٦٤).

(٤٨) ذكر هذه القراءة الزمخشريّ دون نسبة وقال: وَقُرِئَ «عَامِين» والفرق بين العَمِى والعامى: أن العمى يدل على عمى ثابت والعامى على عمى حادث. وحكى هذه القراءة عيسى بن سليمان ذكره ابن خالويه في الشواذ.
الكشاف (٢/ ٨٦)، وابن خالويه (ص/ ٤٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٥٤).**

(٤٩) الأعراف: (٧/ ٧٣).

(٥٠) وهي قراءة يحيى بن وثّاب «وإلى ثَمودٍ أَخاهُم صَالِحاً» بالصّرف، نقله النحاس. قال الزجاج: وثمودُ في كتاب الله مصروفٌ وغير مَصْروف. فأما المَصْروف فقوله تعالى ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا

«مَضْرُوفاً» بِتَأْوِيلِ الحَيِّ؛ أَوْ بِاعْتِبَارِ الأَصْلِ. ﴿وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗا﴾[٥١] وَقُرِئَ[٥٢] «تَنْحَتُونَ» بِالفَتْحِ؛ وَ«تَنْحَاتُونَ» بِالإِشْبَاعِ وَانْتِصَاب «بُيُوتاً» عَلَى الحَال المقدَّرَةِ أَو المفْعُول عَلَى أَن التَّقدير: بُيُوتاً مِنَ الجِبَالِ، أَوْ تَنْحَتُونَ بِمعنى: تَتَّخِذُونَ(*).

﴿فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾[٥٣] .. وَقُرِئَ[٥٤] «إِيسَى» بِإِمَالَتَينِ(*).

﴿أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ﴾[٥٥] ..

لِثَمُودَ﴾[هود:٦٨]، الثاني غيرُ مصروفٍ؛ فالذي صرفه جعله اسماً للحيّ، فيكونُ مُذَكَّراً سُميَ به مُذَكَّرٌ، ومن لم يصرِفه جعله اسماً للقبيلة.أ.هـ وقول المصنف: (أو باعتبار الأصل) أن اسم أبيهم الأكبر وهو: ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح. فقراءة الصرف بتأويل الحي أو باعتبار الأصل، وهي كما فسّرها المصنف تبعاً للزمخشري.

الكشاف (٢/ ٨٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٣٧)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٤٨)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤٢٠).

(٥١) الأعراف: (٧/ ٧٤).

(٥٢) وهي قراءة الحسن البصري، قاله النّحاس؛ وزاد في هذه النسبة الهذليّ للزعفراني، والعمري، والإنطاكي. قال النّحاس «وتنحتون» بفتح الحاء وهي لغة وفيه حرف من حروف الحلق فلذلك جاء على «فَعَل يَفْعَلُ». وزاد الزمخشري على قراءة الحسن قراءته بإشباع الفتحة «وتَنْحَاتُون». قال الهذلي: وقراءة الفتح وهو الاختيار لأن حروف الحلق في «فَعَل يَفْعَل» الفتح فيها مشهور. قال الشهاب: و«تنحاتون» بالإشباع كينباع، و«بيوتاً» حال مقدرة لأنها حال النحت لم تكن بيوتاً. وفسّره المصنّف تبعاً للزمخشري.

الكشاف (٢/ ٩٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٣٧)، والمحرر (٢/ ٤٢٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٥٤)، والبحر (٤/ ٣٢٩)، وحاشية الشهاب (٤/ ١٨٤)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٢٥١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٥٦).

(٥٣) الأعراف: (٧/ ٩٣).

(٥٤) وهي قراءة يحيى بن وثّاب والأعمش وطلحة بن مصرّف «إيسى»، ذكرها أبو جعفر النحاس وقال: وهذه لغة تميم يقولون: أنا إضْربُ، وقيّد الزمخشري النسبة لابن وثاب لا غير. قال الشهاب الخفاجي: وقراءة «إيسي» بكسر الهمزة وقلب الألف ياء على لغة من يكسر حرف المضارعة وإمالة الألف الثانية وقول المصنف البيضاوي (بإمالتين): تغليب وتَسَمُّحٌ وإلا فالأول كسر وقلب صريح.

انظر: الكشاف (٢/ ٩٧)، والنحاس ما سبق، والمحرر (٢/ ٤٣١)، وحاشية الشهاب (٤/ ١٩٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦٠).

(٥٥) الأعراف: (٧/ ١٠٠).

مَن قَـرَأَهُ[٥٦] بِالنُّونِ جَعَلَهُ مَفْعُولاً. ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾[٥٧].. والمعنى: إنه واجب عليّ القولُ القَولَ الحقَّ أَنْ أكونَ أنا قَائِلُه لا يَرضَى بمثلي نَاطِقاً بِهِ، أَو ضَمَّن «حَقِيقٌ» مَعْنَى حَريصٌ، أَو وَضَعَ «عَلَى» مَكَان البَاءِ لإِفَادَةِ التمكّن كَقولِهم: رَمَيْتُ عَلَى القَوْسِ، وَجِئْتُ عَلَى حَالَةِ حَسَنَةٍ؛ وَيُؤيِّدُهُ قِراءَةُ[٥٨]..

---

(٥٦) وقراءة النون «نَهْد» هي قراءة مجاهد وأبي عبد الرحمن السُّلَمي، قاله النحاس؛ وعند الهذليّ «أو لم يهد» بالنون حيث وقع: مجاهد، وقتادة، وأبان، والزعفراني، وزيد عن يعقوب طريق الجريري، والقورسي عن أبي جعفر.أ.هـ. وابن مهران النيسابوري نسبها لزيد كما في «الغاية»، وفي «المبسوط» نسبها ليعقوب برواية زيد؛ وقال: مثل قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن ومجاهد وقتادة وزيد – هو زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عرضاً عن عمه يعقوب والله أعلم –. وفي توجيه هذه القراءة «نَهْدِ» قال أبو عمرو والقراءة بالنون محال. أما الهذلي فقد اختار هذه القراءة لقوله تعالى ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ﴾ للعظمة. وقال أبو جعفر النحاس: يكون «أَنْ» في موضع نصب على قراءة من قرأ بالنون بمعنى: لأن أصبناهم ببعض ذنوبهم وتمّ الكلام، ثم قال جل وعزّ: ﴿وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ ولا يكون معطوفاً على ﴿أَصَبۡنَٰهُم﴾ لأن أصبناهم ماض «ونطبع» مستقبل وأجاز القراء العطف لأن المستقبل والماضي يقعان ههنا بمعنى واحد. وقال الزمخشري: وإذا قرئ بالنون فهو منصوب كأنه قيل: أو لم يهد الله الوارثين هذا الشأن بمعنى: أو لم نبيّن لهم أنا «لو نشاء أصبناهم بذنوبهم» كما أصبنا من قبلهم. وإنما عُدّي فعل الهداية باللام لأنه بمعنى التبين.أ.هـ. وقال العكبري: ويقرأ بالنون «نَهدِ» و«أن لو نشاء»مفعوله.

إعراب النحاس (٢/ ١٤٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٥٤ و ٥٥٥)، والكشاف (٢/ ٩٩)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ٢٩٧)، ومعاني الفراء (١/ ٣٨٦)، وزاد المسير (٣/ ١٨٠)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٥٧)، والمبسوط (ص/ ٢١١)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٦١)، والإملاء (١/ ٢٨٠)، وحاشية الشهاب (٤/ ١٩٧)، وانظر: غاية النهاية لابن الجزري – لتتعرف على زيد بن أحمد الحضرمي – (١/ ٢٩٦).

(٥٧) الأعراف: (٧/ ١٠٥).

(٥٨) وهي قراءة الأعمش أيضاً ذكرها البغويّ في تفسيره، وفسّرها بقوله: أي أنا خليقٌ بأن لا أقول على الله إلا الحق فتكون «على» بمعنى الباء. ونسبها الفراء لابن مسعود رضي الله عنه وقال: العرب تجعل الباء في موضع «على». وفسّرها المصنف ونسبها لأُبيّ تبعاً للزمخشري. ونقل ابن عطية عن الكسائي– في قراءة عبد الله – قوله: «حقيق بأن لا أقول». قال أبو حيان: وقال أبو الحسن والأخفش والفراء والفارسي «على» بمعنى «الباء» كما أن «الباء» بمعنى «على» في قوله تعالى ﴿وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ﴾[الأعراف:٨٦]. أي على كل صراط.

تفسير البغوي المسمى بـ معالم التنزيل (٢/ ٥١٧)، ومعاني الفراء (١/ ٣٨٦)، والكشاف (٢/ ١٠٠)، والمحرر (٢/ ٤٣٥ و ٤٣٦)، والبحر (٤/ ٣٥٥)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٢٨ و ٥٢٩)، والجامع للقرطبي (٧/ ٢٥٦).

أُبَيّ بالباء. وَقُرِئَ(٥٩) «حقيقٌ أَنْ لاَ أَقُولَ» بِدُونِ «عَلَى»(*). ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾(٦٠).. وَقُرِئَ(٦١) بالرَّفع عَلَى أنَّهُ عَطفٌ عَلَى «أتَذَرُ» أو استئناف أوْ حَال. وَقُرِئَ(٦٢) بالسّكونِ كأنّه قِيل: يُفْسِدوا وَيَذرْكَ، كقوله تعالى ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾[المنافقون: ١٠]. ﴿وَءَالِهَتَكَ﴾(٦٣).. وَقُـرِئَ(٦٤) «إلاَهَتَكَ» أَيْ: عِبَادَتَكَ(*).

---

(٥٩) وهي قراءة عبد الله بن مسعود عنه والأعمش «حقيق أن لا أقول» بإسقاط «على» قاله أبو حيان وقال في توجيهها: فاحتمل أن يكون على إضمار «على» كقراءة من قرأ بها، واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أبيّ عنه وعلى الإحتمالين يكون التعلق «بحقيق»...
ما سبق من البحر المحيط، وما سبق من الجامع للقرطبي.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦٢).
(٦٠) الأعراف: (٧/ ١٢٧).
(٦١) وهي قراءة نعيم بن ميسرة والحسن بخلاف «ويَذَرُكَ» بالرفع على الاستئناف أي فهو يذرك، قاله أبو الفتح كما في المحتسب، ونقله ابن عطية عنه أيضاً، وفسّر المصنف قراءة الرفع تبعاً للزمخشري على أنها معطوفة أو مستأنفة أو حالٌ. فالعطف على: «أتذر موسى» بمعنى: أتذره و يَذَرُكَ، يعني: تطلق له ذلك؛ والاستئناف أو الحال على معنى: أتذره وهو يذرُك وآلهتك.
المحتسب (١/ ٢٥٦ و٢٥٧)، والمحرر (٢/ ٤٤١)، والجامع للقرطبي (٧/ ٢٦٣)، والكشاف (٢/ ١٠٤)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٠٦).
(٦٢) وهي قراءة الأشهب العقيلي «ويذرْك» مجزوماً مخفف «يذرُك» لثقل الضمة، قاله القرطبي. والزمخشري نسبها إلى الحسن البصري وقال أبو حيان: وهي قراءة الأشهب العقيلي والحسن بخلاف عنه و «يذرْك» بالجزم عطفاً على التوهم كأن توهم النطق «يفسدوا» جزماً على جواب الاستفهام كما قال «فأصدق وأكن من الصالحين» أو على التخفيف من «يذرك».
ما سبق من المحتسب (١/ ٢٥٦)، والقرطبي في الجامع، والزمخشري في الكشاف، والبحر المحيط (٤/ ٣٦٧).
(٦٣) من الآية (١٢٧) الأعراف.
(٦٤) ونسبت هذه القراءة إلى علي، وابن عباس، وابن مسعود، وأنس بن مالك رضي الله عنهم والحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبو العالية، وابن محيصن، وجماعة أخرى مثل علقمة، والجحدري، والتيمي، وأبي طالوت، وأبي رجاء، والشعبي، والضحاك. «ويذرك وَ إِلاَهتك» بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها. قال الزجاج: المعنى: ويذرك وربوبيتك. وقال ابن الأنباري قال اللغويون: الإِلَهَة: العبادة؛ فالمعنى: ويذرك وعبادة الناس إياك. قال ابن قتيبة: من قرأ «وإلاهتك» أراد: ويذرك والشمس التي تعبد؟! وقد كان في العرب قوم يعبدون الشمس ويسمونها إلهة، قاله ابن الجوزي في «الزاد».

﴿أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾(٦٥).. وَقُرِئَ(٦٦) «إنّما طَيْرُهُم» وَهُو اسم جَمْع. وَقِيل: هُوَ جَمْعٌ(*). ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾(٦٧) .. وَقُـرِئَ(٦٨) «كَلِمَاتُ رَبِّـكَ» لِتعدُّدِ المَواعيد(*). ﴿جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾(٦٩) .. وَقُرِئَ(٧٠) «دُكًّا» قِطَعاً، «دُكًّا» جَمع دَكَّاءَ بالتَّشديد(*).

وقال الشهاب: ونقل ابن الأنباري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان ينكر قراءة العامة بالجمع ويقرؤ «إلاهتك» بالمصدر بمعنى عبادتك.
المحتسب ما سبق، وزاد المسير (٣/ ١٨٧)، وتفسير البغوي (٢/ ٥٢٤)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٦٧)، ومعاني الفراء (١/ ٣٩١)، والكشاف (٢/ ١٠٤ و ١٠٥)، والبحر ما سبق، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٠٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦٤).
(٦٥) الأعراف: (٧/ ١٣١).
(٦٦) وهي قراءة الحسن البصري «طَيْرُهُم»، وعند أبي الفتح وتبعه الزمخشري «إنما طيركم عند الله» مع نسبتها للحسن بن أبي الحسن. وذكر ابن جني أن «الطير» جمع طائر في قول أبي الحسن الأخفش، وفي قول صاحب الكتاب (سيبويه) اسم للجمع بمنزلة الحامل والباقر غير مكسر. وعند قطرب أن الطير قد تكون واحداً. قال الشهاب الخفاجي: واختيار المصنف أنه اسم جمع هو الصحيح لأنه على أوزان المفردات. والثاني أنه جمع وهو قول الأخفش ورده الزمخشري.
المحتسب (١/ ٢٥٧)، والكشاف (٢/ ١٠٦)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٢٠٨)، والمحرر (٢/ ٤٤٣)، والجامع للقرطبي (٧/ ٢٦٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦٥).
(٦٧) الأعراف: (٧/ ١٣٧).
(٦٨) وهي قراءة الحسن (كَلِماتُ) على الجمع، ورويت عن عاصم وأبي عمرو، قاله أبو حيان. وابن عطية قال: رويت عن أبي عمرو. والنحاس ومثله الزمخشري أنها رواية عن عاصم. وذكر المصنف سبب قراءتها بالجمع «كلمات» قال: لتعدد المواعيد. وهو اختيار حَسَنٌ.
البحر المحيط (٤/ ٣٧٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٤٧)، والكشاف (٢/ ١١٠)، والمحرر (٢/ ٤٤٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦٦).
(٦٩) الأعراف: (٧/ ١٤٣).
(٧٠) وهي قراءة يحيى بن وثاب «دُكًّا» بضم الدال أي قِطَعاً «دُكًّا» جمع «دكّاء»، قاله الزمخشري وفسّرها المصنف تبعا له. ومثله عند أبي حيان وقال: وانتصب على أنه مفعول ثان ل «جعله».
الكشاف (٢/ ١١٥)، والبحر المحيط (٤/ ٣٨٥).

﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾(٧١) .. وَقُـرِئَ(٧٢) «سَأُورِيكُم» بمعنى سأبين لكم، من أُوريتَ الزَّنْد، و«سَأُورثكم» ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ﴾ [الأعراف:١٣٧] . ﴿وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾(٧٣) وَقُرِئَ(٧٤) «الرَّشَادُ» وَثُلاثَتُها لُغَاتٌ كالسُّقْمِ، وَالسَّقَمِ، وَالسَّقَام. ﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾(٧٥) .. وَقُرِئَ(٧٦) «جُؤار» أَي: صِيَاح(*). ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾(٧٧) .. وَقُرِئَ(٧٨) «سَقَطَ» عَلَى البِنَاءِ للفَاعِلِ بِمَعْنَى وَقَعَ العَضُّ فِيهَا.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦٨).

(٧١) الأعراف: (٧/ ١٤٥).

(٧٢) وهي قراءة الحسن البصري «سَأُوْرِيكم» بواو ساكنة بعد الهمزة، قاله الزمخشري، وقال: وهي لغة فاشية بالحجاز يقال: أَوْرِني كذا وَأَوْرِيتُه، وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف. وقال أبو حيان الأندلسي: وهو أيضاً لغة أهل الأندلس كأنهم تلقفوها من لغة الحجاز وبقيت في لسانهم إلى الآن. وقال أبو الفتح: وظاهر هذه القراءة مردود. إلا أنه قال: إلا أن له وجهاً ما. وقرأ ابن عباس وقسامة بن زهير «سأورثكم» قال الزمخشري: وهي قراءة حسنة.

الكشاف (٢/ ١١٧)، والمحتسب (١/ ٢٥٨)، وأبو حيان الأندلسي في كتابه البحر المحيط (٤/ ٣٨٩)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤٥٣).

(٧٣) الأعراف: (٧/ ١٤٦).

(٧٤) وهي قراءة نسبت إلى أبي عبد الرحمن السّلمي «الرّشاد» وهي مصادر. قال العكبري: الرُّشْدُ: بضم الراء وسكون الشين، والرَّشَدُ بفتحها، والرَّشَادُ بالألف وقال: والمعنى واحد. قال في القاموس: رَشَدَ، كَنَعَر وَفَرِحَ، رُشْداً وَرَشَداً وَرَشَاداً: اهتدى.

البحر المحيط (٤/ ٣٩٠)، والإملاء (١/ ٢٨٥)، والكشاف (٢/ ١١٧)، القاموس المحيط (ص/ ٣٦٠) مادة «رَشَدَ».

(٧٥) الأعراف: (٧/ ١٤٨).

(٧٦) قال أبو حيان: وقرأ علي رضي الله عنه، وأبو السّمال وفرقة «جُؤار» بالجيم والهمز من جَأَرَ إذا صاح بشدّة صوت. وانتصب «جسداً» قال الزمخشري: على البدل من «عِجلاً» وقال الحوفي: على النعت وأجازهما أبو البقاء، أو عطف بيان.

البحر المحيط (٤/ ٣٩٢)، والإملاء (١/ ٢٨٥)، والكشاف (٢/ ١١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٦٩).

(٧٧) الأعراف: (٧/ ١٤٩).

(٧٨) وقرأت فرقة منهم ابن السميفع اليماني «سَقَطَ في أيديهم» مبنياً للفاعل. قال الزمخشري: أي وقع العَضُّ

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ النَّدمُ فِي أَنْفُسِهِم(*). ﴿وَلَمَّا سَكَتَ﴾(٧٩) سَكَنَ وَقَدْ قُرِئَ(٨٠) بِهِ... وَقُرِئَ «سُكِّتَ» وَ«أُسْكِتَ» عَلَى أَنَ المُسْكِتَ هُو الله سُبحانه، أو أَخُوهُ، أو الذينَ تَابُوا(*). ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾(٨١) .. وَقُرِئَ(٨٢) بِالكَسْرِ مِن هَادَهُ يَهِيدُهُ إِذَا أَمَالَهُ، وَيَحْتَمِلانِ أَن يَكُونَ مَبنيّاً للفَاعِلِ والمفعول بمعنى: أَمَلْنَا

فيها. وقال الزجاج: سقط الندم في أيديهم. قال ابن عطية: يحتمل أن الخسران والخيبة سقط في أيديهم. ذكره أبو حيان تبعاً للكشاف.

البحر المحيط (٤/ ٣٩٤)، والكشاف (٢/ ١١٨)، والمحرر لابن عطية (٢/ ٤٥٦)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٧٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٧٠).

(٧٩) الأعراف: (٧/ ١٥٤).

(٨٠) وَقِراءةُ «سَكن» بنون قرأ بها ابن مسعود وعكرمة وطَلْحة، وقال الزّجاج: «سَكَتَ» بمعنى «سَكَنَ» يُقَالُ: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً، إِذَا «سَكَنَ» وسَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وَسُكُوتاً، إذا قطع الكلام، وقال بعضهم المعنى: ولما سَكَتَ مُوسى عنه الغَضب على القَلْب كما قالوا: أَدخلتُ القَلَنْسُوةَ في رأسي، والمعنى: أَدْخَلْتُ رَأْسِي في القَلَنْسُوة. والأول هو قول أهل العربية، قاله ونقله ابن الجوزي. و «سَكَنَ» عند الزمخشري وابن عطيّة وآخرين هي قراءة مَرويةٌ عَن معاوية بن قُرّة، أوردها القرطبي في جامعه كذلك.

و«سُكِّتَ» بضم السين وتشديد الكاف مع كسرها، هي قراءة سعيد بن جبير وابن يعمر والجحدري، كما في زاد المسير. و«أُسْكِتَ» رباعياً مبني للمفعول قُرئ به، وهو في مصحف حفصة - رضي الله عنها - قاله أبو حيان. وقال: - كما هو في الكشاف - والمنوي عند الله، أو أخوه باعتذاره إليه أو تَنَصُّلِه، أي: أسكت الله سبحانه أو هارون عليه السلام. وفي مصحف عبد الله: «ولما صبر» وفي مصحف أُبي رضي الله عنه: «ولما انشق» والمعنى ولما طَفِئَ غَضَبُه أخذ ألواح التوراة التي كان ألقاها من يده.

ينظر: زاد المسير لابن الجوزي (٣/ ٢٠٤)، والبحر المحيط (٤/ ٣٩٨)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣٧٩)، والمحرر (٢/ ٤٥٩)، والكشاف (٢/ ٢/ ١٢٠)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٢٢)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٣٤)، والجامع للقرطبي (٧/ ٢٩٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٧١).

(٨١) الأعراف: (٧/ ١٥٦).

(٨٢) كذا عند الزمخشري فسّرها المصنف تبعاً له، وقال هي قراءة أبي وجزة السعدي - واسمه يزيد بن عبيد المدني - «هِدنا إليك» بكسر الهاء. وقال الشهاب: وهي قراءة زيد بن علي وأبي وجزة. قال: وأجاز الزمخشري على الضم والكسر بناءه للفاعل والمفعول بمعنى: مِلنا أو أمالنا غيرنا أو حركنا أنفسنا أو حركنا غيرنا. وقيل عليه أنه حتى التبس وجب أن يؤتى بحركة تزيل اللبس فيقال: عِقْتُ إذا عَاقَكَ غيرك بالكسر فقط أو الإشمام إلا أن سيبويه جوّز في نحو قيل الأوجه الثلاثة من غير احتراز وقد تابعه الزمخشري والمصنف، وقول المصنف: ويجوز أن يكون المضموم أي: «هُدنا» بضم الهاء كالمكسور مبنياً للمفعول منه

أَنفسَنَا أَو أَمَلْنَا إِلَيْكَ. وَيجوزُ أَن يكونَ المَضمُوم أَيضاً مَبنياً للمفعول مِنه على لُغة مَن يَقول: عُود المريض. ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ﴾[٨٣] .. وَقُرِئَ[٨٤] بِالتَّخفِيفِ وَأَصْلُه المَنع وَمِنهُ التَّعزير[*]. ﴿ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا﴾[٨٥] وَقُرِئَ[٨٦] بكسر الشين وإسكانها[*]. ﴿إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾[٨٧] .. وَقُرِئَ[٨٨] «يُعِدُّونَ» وَأَصْلُهُ يَعْتَدُونَ، وَيُعِدُّونَ مِن الإِعْدَاد أَي: يُعِدُّونَ آلاتِ الصَيْدِ يَومْ السَّبت وَقَد نُهوا أَنْ يَشْتَغِلُوا فِيهِ بِغَيْرِ العِبَادَة. و﴿يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا﴾[٨٩] يوم تعظيمهم

أي من هَادَ يَهِيدُ. ونقل ابن الجوزي في توجيه قراءة الكسر عن ابن الأنباري معناه: لا نتغير.
الكشاف (٢/ ١٢٢)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٢٤)، وانظر المحتسب (١/ ٢٦٠)، وإعراب النحاس (٢/ ١٥٥)، والمحرر (٢/ ٤٦٠)، وزاد المسير (٣/ ٢٠٧).

(٨٣) الأعراف: (٧/ ١٥٧).

(٨٤) وهي قراءة الجحدريّ وسليمان التيمي وقتادة. «وَعَزَرُوهُ» : خفيفة الزاي، نقله أبو الفتح، وقال: ويجوز أن يكون «وعَزَروه» على هذه القراءة أي: منعوه وحجزوا ذكره عن السوء. كقوله: سبحان الله. ألا ترى أن أبا الخطاب فسّره فقال: براءَةَ الله من السُّوء، فبرأته من الشيء وحجزته بمعنى واحد. وزاد ابن عطية على القراءة المذكورة أنها قراءة عيسى بن عمر أيضاً. وقال: ومعناه في القراءتين وَقَّرُوهُ.
المحتسب (١/ ٢٦١)، وانظر: إعراب النحاس (٢/ ١٥٥)، والمحرر الوجيز (٢/ ٤٦٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٧٢).

(٨٥) الأعراف: (٧/ ١٦٠).

(٨٦) وهي قراءة يحيى ين وثّاب والأعمش وطلحة بن سليمان كما في «المحتسب» «عَشِرَةَ» بكسر الشين، وزاد ابن عطية في النسبة أنها قراءة طلحة بن مصرف، وأبي حيوة. قال أبو الفتح: أمَا «عَشِرة» بكسر الشين فتميمية، وأما إسكانها «عَشْرة» فحجازية. وهي قرءاة الجمهور «واثنتي عشرة» حالَ وأجاز أبو البقاء أن يكون «قطّعنا» بمعنى صيرنا وأن ينتصب «اثنتي عشرة» على أنه مفعول ثان لـ «قطّعناهم»، ولم يعدّ النحويون «قطّعنا» في باب «ظننت» وجزم به الحوفي فقال «اثنتي عشرة» مفعول لـ «قطّعناهم» أي جعلنا اثنتي عشرة. وتمييز «اثنتي عشرة» محذوف لفهم المعنى تقديره: اثنتي عشرة فرقة، قاله أبو حيان الأندلسي.
المحتسب ما سبق، والمحرر (٢/ ٤٦٥)، والبحر المحيط (٤/ ٤٠٦ و٤٠٧)، والإملاء (١/ ٢٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٧٣).

(٨٧) الأعراف: (٧/ ١٦٣).

(٨٨) الأعراف: (٧/ ١٦٣).

(٨٩) وهي قراءة شهر بن حوشب وأبي نَهيك [علباء بن أحمر اليشكري الخراساني]. «يُعِدُّونَ في السَّبْت» بضم الياء وكسر العين وشدّ الدال. قال أبو الفتح ابن جني: أراد يَعتَدُوْن فأسْكن التّاء ليدغمها في الدال ونقل فتحتها إلى

أَمر السَّبْت مصدر سَبَتَتِ اليَهُود إِذَا عَظَّمَت سَبْتَهَا بِالتَّجرُّدِ لِلعِبَادَةِ. وَقيلَ اسمٌ لليوم والإِضَافَة لاختصاصِهم بأحكام فِيه. وَيؤيِّد الأَوَّلُ أَنْ قُرِئَ[٩٠] و«يَوم إِسْبَاتِهِمْ». ﴿وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡ﴾[٩١] وَقُرِئَ[٩٢] «لاَ يُسْبِتُون» من أَسْبَتَ، وَ«لاَيُسْبَتُونَ» عَلَى البِنَاء للمفعُولِ بمعنَى لا يَدْخُلونَ في السَّبْتِ. ﴿وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾[٩٣] وَقُرِئَ[٩٤]

العين فصار «يعدّون». ونسبها القرطبي إلى أبي نهيك. وقال: من الإعداد أي: يهيؤون الآلة لأخذها.
المحتسب (١/ ٢٦٤)، والكشاف (٢/ ١٢٥)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤٦٧)، والقرطبي (٧/ ٣٠٥)، وأبو حيان الأندلسي (٤/ ٤١٠).

(٩٠) من الآية (١٦٣) الأعراف.

(٩١) ونسبها الزمخشري إلى عمر بن عبد العزيز «إسباتهم» وتبعه ابن عطية، وعند أبي الفضل الرازي أنها قراءة عمر بن عبد العزيز، قال: وهي مصدر أسبت الرجل إذا دخل في السبت، ذكره ابو حيان.
ما سبق من الكشاف والمحرر (٢/ ٤٦٨)، والبحر المحيط (٤/ ٤١١).

(٩٢) من الآية (١٦٣) الأعراف.

(٩٣) وقرئ: «لا يُسبَتُون» بضم الياء وفتح الباء على البناء للمفعول نسبها الزمخشري للحسن البصري وقال في توجيهها: أي: لا يدار عليه السبت ولا يؤمرون بأن يُسبتوا.
الكشاف (٢/ ١٢٥)، والبحر ما سبق.
وقراءة «لا يُسْبِتُون» بضم الياء وكسر الباء من «أسبتوا» وهي قراءة عليّ رضي الله عنه ذكرها الزمخشري. ونسبها ابن عطية إلى الحسن البصري وعاصم بخلاف «يُسبتون» من أسبت دخل في السبت. ونسبها ابن الجوزي إلى الحسن والأعمش وأبانَ والمفضل عن عاصم.
ما سبق من الكشاف، والمحرر (٢/ ٤٦٨)، وزاد المسير (٣/ ٢١٢).

(٩٤) الأعراف: (٧/ ١٦٥).
قوله تعالى: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾ فيه وجوهٌ من القراءات عدّها - الشهاب الخفاجي - بستٍّ وعشرين قراءة؛ ذكر المصنف منها ثلاث قراءات شاذة وهي: «بَيِّس» و «بَيْسٍ» و «بَائِسٍ».
- أما في قراءة «بيِّسٍ» فهي مروية عن نصر بن عاصم الليثي البصري، ذكرها النحاس وهي عند ابن جني أيضاً، وتبع فيَ ذلك الرواية ابن عطية وغيره. وقال ابن الجوزي هي: قراءة الضحاك وعكرمة. وفي تعريف هذه القراءة قال ابن جني: « بيِّس » بتشديد الياء وكسرها. فليس على « فَعِّل » كما ظن ابن مجاهد، بل هو على « فَيْعِل » تخفيف « بيئِس » على قول من قال: في تخفيف سوءَة: سوَّة، وتخفيف شيء: شيٍّ فأبدل الهمزةَ على لفظ ما قبلها. وقال الشهاب: من البُوس بالواو وأصلها: بيوس. وضعّف أبو البقاء هذه القراءة وقال: إذ ليس في الكلام مثله من الهمز. وقال النحاس: «بيِّس» بغير همز فإنما يجيء في ذوات الياء. وقال ابن عطية: البُوس لا أصل له في الهمزة.
إعراب النحاس (٢/ ١٥٩)، والمحتسب (١/ ٢٦٥ و ٢٦٦)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤٧٠)، وزاد المسير

«بيّس» كَرَيِّس على قلب الهمزة ياء ثم إدغامها، و«بَيْسٍ» على التخفيف كهَين، وبائِس كفاعل[*]. ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ﴾[٩٥] .. وَقُـرِئَ[٩٦] «سَاءَ مَثَلُ القَوْمِ» عَلَى حَذْفِ المَخْصُوصِ بالذَّمِّ[*]. ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾[٩٧].. وَقُرِئَ[٩٨] «فَمرَتْ» بالتخفيف وَ«فاسْتمرَّت»، وَ«فَمَارَتْ» مِن

(٣/ ٢١٣)، والإملاء (١/ ٢٨٩)، والجامع للقرطبي (٧/ ٣٠٨)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٤/ ٢٣٠)، وأبو حيان في تفسيره (٤/ ٤١٣).
– وقراءة «بَيْسٍ» على تخفيف «بيِّسٍ» «كهَيْنٍ» في «هَيِّنٍ» بفتح الباء وسكون الياء وكسر السين منونة. وهي قراءة مورية عن الحسن البصري. وروى خارجة عن نافع كذلك. قال ابن جني: على وزن «جَيْش» فطريق صُنعته أنه أراد «بَئِس» فخفف الهمزة فصارت بين بين، أي بين الهمزة والياء فلما قاربت البَاء ثقلت فيها الكسرة فأسكنها طَلبا للاستخفاف.
انظر: الكشاف (٢/ ١٢٧)، وما سبق من المحتسب، وزاد المسير ما سبق.
– وقراءة «بَائِسٍ» بألف ومده بعد الباء وبهمزة مكسورة بوزن «فاعل» هي قراءة أبي المتوكل [علي ابن داود الناجي البصريّ] وأبي رجاء [عمران بن تميم العطاردي البصري التابعي الكبير]. ذكره ابن الجوزي. ما سبق من زاد المسير.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٧٤).**
(٩٥) الأعراف: (٧/ ١٧٧).
(٩٦) وهي قراءة الحسن وعيسى بن عمرو والأعمش «سَاءَ مَثَلُ» بالرفع «القوم» بالخفض، قاله أبو حيان. واختلف عن الجحدريّ – في هذه القراءة – نقل ابن عطية عن أبي عمروَ الدّاني أن الجحدريّ قرأ «مِثْلُ» بكسر الميم ورفع اللام. قال ابن عطية: وهو خلاف ما ذكر أبو حاتم أنه قال: قرأ الجحدريّ والأعمش «سَاءَ مَثَلُ القَوم» بالرفع. قال أبو حيان: الأحسن في قراءة الـ «مثل» بالرفع أن يكتفى به ويجعل من باب التعجب. وتَقدير القراءة هذه كما بيّنها الشهاب في مراد المصنف أن تقديره هو: ساء مثلُ القوم الذين كذّبوا مِثلَهُم. إلا أن قوله تعالى: ﴿ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ لا يساعده، كما قيل، أو «مِثْلُ الذينَ»..
إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٦٤)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٤٧٩)، والبحر المحيط (٤/ ٤٢٥ و ٤٢٦)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٣٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٧٨).**
(٩٧) الأعراف: (٧/ ١٨٩).
(٩٨) وهي قراءة ابن عباس فيما ذكر النقاش وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب «فمرَت به» خفيفة الراء من المِرْيةِ أي: فشكت فيما أصابها أهو حمل أو مرض؟!
وقرأ سعد بن ابي وقاص وابن عباس أيضاً والضحاك «فَاستَمرّت به» – وهي على معنى قراءة الجمهور –، قاله الشهاب. وقرأ عبد الله بن عمرو بن العاص والجحدري «فَمارتْ بِه» بألف وتخفيف الراء أي: جَاءت

المَوْرِ وَهُو المَجيء وَالذَّهَاب أَو مِن المِرْيَةِ أي: فَظنَّتِ الحَمْل وَارتَابت بِه. ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت﴾[٩٩] وَقُرِئَ[١٠٠] عَلى البِنَاءِ للمَفعُول أي: أَثقلها حَملُها[*]. ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾[١٠١].. وَقُـرِئَ[١٠٢] و«يُـمَادّونَهُـم»... يعينونهم بالاتّباع والامتثال[*]. ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ﴾[١٠٣] .. وَقُرِئَ[١٠٤] «والإيصَال» وهو مَصدر آصَل إذا دخل في الأصيل مطابق للغدو[*].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وذهبت وتصرفت به كما تقول: مارت الريح مَوْراً ووزنُه «فَعَلَ»، ذكر ذلك كله أبو حيان تبعاً لما عند المحتسب والكشاف والمحرر.
البحر المحيط (٤/ ٤٣٩)، والمحتسب (١/ ٢٦٩)، والكشاف (٢/ ١٣٦)، والمحرر (٢/ ٤٨٦)، وزاد المسير (٣/ ٢٣٠)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٤٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٤٧و٤٨).
(٩٩) الأعراف: (٧/ ١٨٩).
(١٠٠) وَقُرِئَ «أُثقِلَتْ» بضم الهمزة وكسر القاف على البناء للمفعول. أي أثقلها الحمل قاله الزمخشري. دون نسبة، وتبعه في ذلك أبو حيان أيضاً. وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشري. ونسبها ابن خالويه لليماني.
الكشاف (٢/ ١٣٦)، والبحر المحيط (٤/ ٤٤٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٤٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٨٠).**
(١٠١) الأعراف: (٧/ ٢٠٢).
(١٠٢) وهي قراءة عاصم الجحدري «يُمَادّونهم» من مادّ على وزن «فاعل». وهي بمعنى «يعاونوهم» كما فسّرها الزمخشري تبعاً لابن جني.
البحر المحيط (٤/ ٤٥١)، والمحرر (٢/ ٤٩٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٧٢)، والكشاف (٢/ ١٣٩)، والمحتسب (١/ ٢٧١).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٨٢).**
(١٠٣) الأعراف: (٧/ ٢٠٥).
(١٠٤) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة. وهي قرءاة أبي مِجلَز [لاحق بن حميد السدوسي البصري التابعي]. قال ابن خالويه: «الإيصال» أبو مجلز وأبو الدرداء، وقال: هي في مصحف ابن الشميط. «بالغدو والإيصال» بكسر الألف. قال ابن جني: هو مصدر أصلنا فنحن مؤصولون. أي: دخلنا في وقت الأصيلِ. قال أبو النجم:
فصدرت بعد أَصيلِ المؤْصِلِ.
المحتسب ما سبق، وإعـرَاب القرآن للنحاس (٢/ ١٧٣)، والبحر المحيط (٤/ ٤٥٣)، والكشاف (٢/ ١٤٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٤٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٨٣).**

سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «يَسَأَلُونَك عَلَّنفال» بِحَذْفِ الهَمزَة وَإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى اللَّامِ وَإِدْغَامِ نُونِ «عَنْ» فِيهَا. وَقُرِىءَ «يَسْأَلُونَكَ الأَنفَالَ»(٣) أَيْ: يَسْأَلُكَ الشُّبَّان مَا شَرطَتَ لَهم فِيها؟. ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾(٤) وَقُرِئَ(٥) «وَجَلَتَ»

---

(١) الأنفال: (٨/ ١).

(٢) كذا فسّرها المصنّف – رحمه الله – تبعاً للزمخشري وقرأ بها – كما في الكشاف وغيره – ابن محيصن رحمه الله. «عَلَّنفَال» بإدغام النون في اللام. وله نظير في الكتاب الكريم كما هو في سورة البقرة من الآية[١٨٩] ﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ وقراءة ابن محيصن فيها «عن لَّهِلَّة» بإدغام النون في اللام – أيضاً –.
ينظر: الكشاف (٢/ ١٤١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٤٨)، والبحر المحيط (٤/ ٤٥٦)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٥١)، والإتحاف (ص/ ٢٣٥)، وينظر فيه أيضاً (ص/ ١٥٤)، والإملاء (٢/ ٣).

(٣) كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنف تبعاً له. وذكر الزمخشريّ أنها قراءة ابن مسعود رضي الله عنه. قال الطبري: حدثنا سفيان عن الأعمش قال: كان أصحاب عبد الله يقرؤنها «يَسْأَلُونَكَ الأَنْفَالَ» وعن الضحاك قال: هي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.أ.هـ. وهي قراءة أبي بن كعب، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما، وأبو العالية. قاله ابن الجوزي رحمه الله. وأضاف ابن عطية – أيضاً – أنها قراءة علي بن الحسين، وأبي جعفر محمد بن علي، وزيد بن علي، وجعفر بن محمد، وطلحة بن مصرّف وعكرمة والضحاك، وعطاء. قال النحاس – بعد أن نسبها لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه –: يكون على التفسير وتعدَّت «يسألونك» إلى مفعولين.
الكشاف ما سبق ومختصر الشواذ، وتفسير الطبري (٩/ ١١٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٧٥)، والمحتسب (١/ ٢٧٢)، والمحرر (٢/ ٤٩٦)، وزاد المسير (٣/ ٢٤٢)، والبحر المحيط (٤/ ٤٥٦).

(٤) الأنفال: (٨/ ٢).

(٥) فسّرها المصنف – رحمه الله – تبعاً للزمخشري، وذكرها أبو حيان في «البحر» دون نسبة. قال الشّهاب: وَ«وَجَل» بالفتح «يجل» لغة والأخرى و «وجِل» بالكسر «وجَل» بالفتح وفي مضارعه لغات. وحكاها ابن خالويه عن يحيى، وأبي واقد.
الكشاف (٢/ ١٤٢)، والبحر المحيط (٤/ ٤٥٧)، والمحرر (٢/ ٥٠١)، وزاد المسير (٣/ ٢٤٤)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٥٢)، وانظر مختصر الشواذ (ص/ ٤٨).

بِالفَتح وهي لغة. وَ«فَرَقَت»(٦) أَي خَافَت(*). ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) «مُرِدِّفينَ» بكسر الرّاء وضمّها [مُرُدِّفين]، وأَصْلُهُ مُرتَدِفِينَ بِمعْنَى: مُتَرادِفِينَ فَأُدْغِمتْ التَّاء فِي الدَّالِ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحُرِكَتِ الرَّاءُ بالكَسْرِ عَلَى الأَصْلِ، أَو بِالضَّم عَلى الإِتْبَاع. وَقُرِئَ(٩)

---

(٦) ونسب الزمخشريّ – رحمه الله – هذه القراءة لـ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وتبعه في ذلك ابن عطية وغيره. قال الشهاب: والفَرَق بمعنى: الخوف، معروف.
ما سبق من الكشاف، والمحرر، والبحر، والخفاجي في حاشيته، ومختار الصحاح (ص/ ٥٠٠) مادة «فرق».

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٨٤).

(٧) الأنفال: (٨/ ٩).

(٨) كذا عند الزمخشري بكسر الرّاء وضمها (وتشديد الدال)«مُرِدّفينَ» وفسّرها المصنف – رحمه الله – تبعاً له. نُقِلَ ذلك عن سيبويه دون نسبة لهذه القراءة؛ قال الشّهاب الخفاجي –بعد ما فَسّر كلام المصنّف حول هذه القراءة – : الكلُّ شاذٌّ، وقال: وظاهر مانقل عن الخليل أن القراءة بالفتح [«مُرَدِّفين»] والآخرين [«مُرِدِّفين» بكسر الرّاء، و«مُرُدِّفين» بضم الراء] يَجُوزَانِ بحسب العربية، كما يَجوزُ كسر الميم أيضاً. وقال: فلو ذكر المصنف – رحمه الله – الفتح كان أولى.أ.هـ.
وللوقوف على مانقل فيها من قراءات نقلاً عن سيبويه ينظر :
إعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٧٨ و ١٧٩)، والكشاف (٢/ ١٤٦)، والمحتسب (١/ ٢٧٣)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٥٠٥)، والإملاء (٢/ ٤)، والجامع للقرطبي (٧/ ٣٧١)، وزاد المسير لابن الجوزي (٣/ ٢٤٨)، وحاشيته الشهاب (٤/ ٢٥٦).

(٩) وقرئ «بآلاَف» بهمزة ممدودة، وَبِأَلِفٍ على الجمع، ذكرها ابن الجوزي في قراءة الضحاك، وأبي رجاء. وعند القرطبي أنها قراءة: جعفر بن محمد (جعفر الصادق) وعاصم الجحدري، ونسبها ابن عطية لعاصم الجحدري لا غير. قال الزمخشري: وعن السُّدِّي «بآلاف معنى الملائكة على الجمع ليوافق ما في سورة آل عمران، وهو قوله تعالى ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ من الآية [١٢٥]. قال العكبري: وتقرؤ «بآلاف» على أَفْعُل مثل أفلُس قال: وهو معنى قوله تعالى ﴿بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ﴾. وذكر ابن الجوزي قراءات أخرى – لم يذكرها المصنف رحمه الله – كقراءة «بألُوفٍ» برفع الهمزة واللام، نسبها لأبي العالية، وأبي المتوكل. وكقراءة «بأُلُف» بضم الألف واللام من غير واو ولا ألف نسبها لابن حَذْلم والجحدري، وكقراءة «بِيَلْفٍ» بياء مفتوحة، وسكون اللام من غير واو ولا ألف، نسبها لأبي الجوزاء وأبي عمران.
ما سبق من زاد المسير، والكشاف، والقرطبي في الجامع، والإملاء، والمحرر الوجيز (٢/ ٥٠٤)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٥٦).

«بِالآفِ» لِيوافِقَ مَا فِي سُورَةِ آلِ عِمران، وَوَجْهُ التَّوفيق بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَشهور: أَنَّ المرادَ بالأَلْفِ الذين كانوا على المُقَدِّمَةِ أو السَّاقَة، أو وجُوهِهِم وَأَعْيَانِهم، أَوْ مَنْ قَاتَل مَعَهُم. ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[10] وَقُرِئَ[11] «أَمْنَةً» كَرَحْمَة وهِيَ: لُغَةٌ. ﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ﴾[12] .. وَقُرِئَ[13] بِالكَسْر عَلَى إِرَادَة القَول، أو إِجْرَاء الوَحْي مُجْرَاهُ(*). ﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[14] وَقُرِئَ[15] «وإِنَّ» بالكَسْرِ على الاستئناف(*). ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾[16] .. وَقُرِئَ[17] «بَيْنَ المَرِّ» بالتَّشْدِيدِ عَلَى حَذْفِ الهَمْزَةِ وَإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا

---

(١٠) الأنفال: (٨/ ١١).

(١١) وهي قراءة ابن محيصن قاله أبو حيان؛ وقال: ورويت عن النخعي ويحيى بن يعمر. وعند ابن الجوزي - غير ابن محيصن - أنها قراءة أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي المتوكل، وأبي العالية. وفي «المحتسب» نسبها لابن محيصن، ومثله ابن عطية. (أَمْنَةً) بسكون الميم. وهي لغة كما ذكره المصنف وقال الزمخشري: أن ما كان بهم من الخوف كان يمنعهم من النوم، فلما طمأن الله قلوبهم وَأَمَّنَهم رَقَدُوا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «النعاس في القتال أَمَنَةٌ من الله، وفي الصلاة وسوسة من الشيطان». قال القرطبي: يقال: أَمِنَ أَمَنَةً وأَمْنَاً وأَمَاناً كلها سواء.
البحر المحيط (٤/ ٤٦٨)، وزاد المسير (٣/ ٢٤٩)، والمحتسب (١/ ٢٧٣)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٥٠٦)، والإتحاف (ص/ ٢٣٦)، والجامع للقرطبي (٧/ ٣٧٢).

(١٢) الأنفال: (٨/ ١٢).

(١٣) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف رحمه الله تبعاً له. قال أبو حيان - رحمه الله - وقرأ عيسى بن عمر بخلاف عنه «إني معكم» بكسر الهمزة على إضمار القول، على مذهب البصريين، أو على إجراء يوحي مجرى «تقول» على مذهب الكوفيين. قال ابن عطية: كسر الألف «إني معكم» على استئناف إيجاب القصة.
الكشاف (٢/ ١٤٨)، والبحر المحيط (٤/ ٤٦٩)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٥٠٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٨٧).

(١٤) الأنفال: (٨/ ١٤).

(١٥) وهي قراءة الحسن وزيد بن علي وسليمان التيمي «وإِنَّ» بكسر الهمزة على استئناف الأخبار. ذكره أبو حيان. ونسبها الكشاف وغيره للحسن لا غير.
البحر المحيط (٤/ ٤٧٣)، والكشاف ما سبق.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٨٨).

(١٦) الأنفال: (٨/ ٢٤).

(١٧) وهي قراءة الحسن والزهريّ - رحمهما الله - «بين المَرِّ» بفتح الميم وشدِّ الرّاء المكسورة. وفسَّرها المصنف

عَلَى الرَّاء وَإِجْراء الوَصْلِ مَجْرَى الوَقْفِ عَلى لُغَةِ مَنْ يُشَدِّدُ فِيه. ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[18] ... ﴿لَّا تُصِيبَنَّ﴾ إمَّا جَواب الأَمْر على معنى: إن أَصَابتكُم لا تُصيبُ الظَّالمين مِنْكُم خَاصَّةً بل تعمكُم... وإمّا صِفَةٌ لـ «فِتْنَة» و«لاَ» للنَّفِي. وَإما جَوابُ قَسَم مَحذُوف كقراءَةِ مَنْ قَرأ[19] «لَتُصِيبَنَّ» وَإن اخْتَلَفَا في المعنى، ويحتمل أَنْ يكونَ نَهياً بَعدَ الأَمْر(*)... ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ﴾[20] وَقُرِئَ[21] «لِيُثَبِّتُوكَ» بالتَّشْديد، وَ«لِيُبَيِّتُوكَ» مِنَ البَيَات، وَ«لِيُقَيِّدُوكَ»(*). ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾[22] ..

- رحمه الله - كما هي في «الكشاف» و«المحتسب» وغيرهما.. وأتى ابن جني بشواهد على هذه القراءة ثم قال: وقراءة الجماعة من بعدُ أقوى وأحسن، لأن هذا من أغراض الشعر لا القرآن.
الكشاف (٢/ ١٥٢)، والمحتسب (١/ ٢٧٦)، والبحر المحيط (٤/ ٤٨٢).

(١٨) الأنفال: (٨/ ٢٥).

(١٩) كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال أبو حيان - في قراءة «لَتُصيبنّ» -: وذهب بعض النحويين إلى أنها جواب قسم محذوف، والجملة موجبة فدخلت النون في محلها ومَطَلَت [أي: طَالت ومُدَّت] اللام فصارت «لا» والمعنى: «لتصيبنّ» ويؤيد هذا قراءة ابن مسعود، وعلي بن أبي طالب وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم والباقر والربيع بن أنس، وأبي العالية. «لتصيبنّ» وفي ذلك وعيد للظالمين فقط. وقال: وعلى هذا التوجيه خرّج ابن جني أيضا قراءة الجماعة «لا تصيبنّ» وكون اللام مطلت فحدثت عنها الألف إشباعاً لأن الإشباع بابه الشعر. وقال ابن جني: في قراءة ابن مسعود ومن معه: يحتمل أن يراد بهذه القراءة «لا تصيبن» فحذف الألف تخفيفاً واكتفاء بالحركة كما قالوا: أم والله. قال المهدوي: كما حذفت من «ما» وهي أخت «لا» في قوله: أم والله لأفعلن وشبهه.أ.هـ. قال الشّهاب: وعلى هذا التقدير هو ضعيف. والإصابة على الأول عامة، وعلى هذا خاصة... وعدّها العكبري قراءة شاذة.
ينظر الكشاف (٢/ ١٥٣)، والمحتسب (١/ ٢٧٧)، وأبو حيان في تفسيره البحر المحيط (٤/ ٤٨٤)، والإملاء (٢/ ٥)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٦٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٠).

(٢٠) الأنفال: (٨/ ٣٠).

(٢١) قال الزمخشري: وَقُرِئَ «لِيُثَبِّتوك» بالتشديد - دون نسبة - قال: وقرأ النخعي «لِيُبَيِّتُوكَ» من البيات، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «لِيُقَيِّدُوكَ». قال الزمخشري: وهو دليل لمن فسّره بالإيثاق.
الكشاف (٢/ ١٥٥)، والبحر المحيط (٤/ ٤٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٢).

(٢٢) الأنفال: (٨/ ٣٢).

وَقُـرِئَ(٢٣) «الحقُّ» بالرّفع عَلَى أَنَّ «هُوَ» مُبتدأٌ غيْر فَصْلُ(*).. ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾(٢٤) صَغِيراً «فُـعَـال» مِـن: مَكَا، يَمْكُو، إِذَا صَفَّرَ. وَقُـرِئَ(٢٥) بالقَصْرِ كَالبُكَاء.. وَقُـرِئَ(٢٦) «صَلاتَهُم» بِالنَّصب عَلَى أَنَّ الخَبَر المُقدّم(*).

(٢٣) كذا عند الزمخشريّ، وفسّرها المصنّف رحمه الله تبعاً له؛ وقال الزمخشري: هي قرءاة الأعمش. «هو الحقُّ» بالرفع. على أن «هو» مبتدأ غير فصلٍ، و «هو» في القراءة الأولى «فصل» ونسبها أبو حيان وغيره إلى الأعمش وزيد بن علي - رحمها الله -. والهذليّ إلى ابن أبي عبلة لا غير. قال أبو جعفر النحاس: و «هُوَ» عند الخليل وسيبويه فاصلة، وقال: سمعت أبا إسحاق يُفَسِّر معنى فاصلة. قال: لأنه إنما جيء بها ليُعلَمَ أن الخبر معرفة، أو ما قارب المعرفة وأن «الحق» ليس بنعت وإن «كان» ليست بمعنى وقع. وقال الأخفش: «هُوَ» صلة زائدة كزيادة «ما». وقال الكوفيون: «هُوَ» عماد [قال الفراء: وإن جعلتها عماداً [أي في الكلام] بمنزلة الصلة نصبت «الحقَّ»]. قال الأخفش: وبنو تميم يرفعون فيقولون: «إن كان هذا هو الحقُّ من عندك» قال أبو جعفر: يكون «هو» ابتداء و «الحق» خبره والجملة خبر «كان».
قال الزجاج: ولا اختلاف بين النحويين في إجازتها، ولكن القراءة سنة لا يُقرأُ فيها إلا بقراءة مروية..
ينظر: الكشاف (٢/ ١٥٥)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٨٥)، ومعاني الفراء (١/ ٤٠٩)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٤٤)، ومعاني الزجاج (٢/ ٤١١)، والمشكل لمكي (١/ ٣١٤)، والبحر المحيط (٤/ ٤٨٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٥٨)، وتفسير الطبري (٩/ ١٥٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٢).**

(٢٤) الأنفال: (٨/ ٣٥).

(٢٥) فسّرها المصنف - رحمه الله - تبعاً للزمخشري - دون نسبة - ونسبها أبو حيان إلى أبي عمرو فيما روى عنه «إلامكاً» بالقصر منوناً؛ كالبكا في لغة من قَصَّر. قال الشهاب الخفاجي: وأسماء الأصوات تجيء على «فُعال» إلا ما شذّ كالنداء والبكاء ممدوداً أو مقصوراً بمعنى. وقد فرّق المبرد بينهما فقال: الممدود: اسم الصوت. والمقصور: الدموع.أ.هـ. والمكاء: الصفير كما نقل ذلك عن كثير من الصحابة والتابعين، ونقل عن أهل اللغة كذلك، فابن الجوزي حكى ذلك عن ابن عمرو، وابن عباس، وابن جبير، وقتادة، وأبي عبيدة، والزجاج، وابن قتيبة.أ.هـ. وحكى أبو عبيدة وغيره أنه يقال: مَكا يَمْكو مَكوْاً ومُكَاءً. إذا صَفَّر. نقله القرطبي، ومثله عند ابن فارس نقله ابن الجوزي.
ينظر: الكشاف (٢/ ١٥٦)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٧٣)، وزاد المسير (٣/ ٢٦٨)، والجامع للقرطبي، وانظر أيضاً تفسير الطبري (٩/ ١٥٧) فيما بعد، والبحر المحيط (٤/ ٤٩٢).

(٢٦) وَقُرِئَ «صلاتَهم» بالنصب. وهي قراءة الأعمش على تقديم خبر «كان» على اسمه. قاله الزمخشري. قال الشهاب: وفي هذه القراءة الإخبار عن النكرة بالمعرفة وهو من القلب عند السكّاكي - رحمه الله - وعن ابن جني على أصله وأنّ المعرفة قد تَقْرُبُ من النكرة معنىً فيصح فيها ذلك.أ.هـ. ونقل أبو حيان: أن أبان بن تغلب، وعاصم، والأعمش بخلاف عنهما «صلاتهم» بالنصب «إلا مكاء وتصدية» بالرفع: كما في

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾(٢٧) .. وَقُرِئَ(٢٨) بالتَّاء وَالكَافِ عَلى أَنَّهُ خِطَابُهم وَ«يَغْفِرُ» عَلى البنَاء للفَاعِل وَهُو الله تَعالَى ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾(٢٩).. وَقُرِئَ(٣٠) «فَإِنَّ» بِالكَسر(*). ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾(٣١) .. وَقُرِئَ(٣٢) «عُبُدنَا»

«المحتسب». وعند النحاس فيما بلغه عن الأعمش - رحمه الله -
ما سبق من الكشاف، وحاشية الشهاب، وحاشية زاده (٤/ ٣٩٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٨٦)، والمحتسب (١/ ٢٧٨)، والبحر المحيط (٤/ ٤٩٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٣).**

(٢٧) الأنفال: (٨/ ٣٨).

(٢٨) ذكر هذا القراءة الزمخشري «إن تَنْتَهُوا يُغْفَر لكُم» ونسبها لابن مسعود رضي الله عنه وتبعه المصنف - رحمه الله - دون نسبة. وذكر ابن عطية قراءة ابن مسعود رضي الله عنه هذه عرضاً، وتبعه أبو حيان كما في تفسيره الكبير البحر المحيط.
وَقُرِئَ «يَغْفِر» بكسر الفاء مبنياً للفاعل والضمير لله تعالى كما أثبته المصنف تبعاً للكشاف دون نسبة، ومثله أبو حيان أيضاً. واختار هذه القراءة الهذلي ونسبها لابن عمير[البغدادي علي بن محمد].
الكشاف (٢/ ١٥٧)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٥٢٧)، والبحر المحيط (٤/ ٤٩٤)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٥٩).

(٢٩) الأنفال: (٨/ ٤١).

(٣٠) قال الزمخشري: وروى الجعفي عن أبي عمرو «فإن لله» بالكسر وَتُقَوِّيه قراءة النخعي رحمه الله «فلله خمسه». قال الزمخشري: المشهورة آكد وأثبت للإيجاب.أ.هـ. وعند ابن عطية أنها قراءة الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وحسين عن أبي عمرو «فإن» بكسر الهمزة. وأبو حيان نقل الرواية عن الجعفي عن هارون عن أبي عمرو بمثله. وجوّز النحاس كسرها لأن الثانية توكيد للأولى.
الكشاف (٢/ ١٥٨)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٥٣١)، والبحر المحيط (٤/ ٤٩٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٨٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٤).**

(٣١) من الآية (٤١) الأنفال.

(٣٢) وقال أبو حيان: هي قراءة زيد بن علي «على عُبُدنا» بضمّتين كقراءة من قرأ «وعبد الطاغوت» بضمتين فعلى «عَبْدِنَا» هو الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى «عُبُدِنا» هو الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين.
البحر المحيط (٤/ ٤٩٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ١/ ٣٩٥).**

بضمتين أي: الرّسُول والمؤمنين(*). ﴿لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ﴾(٣٣) .. وَقُرِئَ(٣٤) «لِيَهْلَكَ» بِالفَتح(*). ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾(٣٥) .. وَقُرِئَ(٣٦) «وَتَذْهَبْ رِيحُكُم» بِالجَزم(*). ﴿فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾(٣٧) .. وَقُرِئَ(٣٨) «شَرِذْ» بالذّال المُعْجَمَةِ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ شَذَرَ. وَ «مِنْ خَلْفِهِم»(٣٩)

(٣٣) الأنفال: (٨/ ٤٢).

(٣٤) وهي قراءة الأعمش «ليهلك» بفتح اللام، ورواها عصمة عن أبي بكر عن عاصم. نقله ابن عطية وتبعه أبو حيان، وهي عند الشهاب الخفاجي أيضاً. قال ابن جني - عن هذه القراءة -: إنها شاذة مرغوب عنها، لأن الماضي «هلك» فَعَلَ. مفتوحة العين، ولا يأتي «يَفْعَلُ» بفتح العين فيهما جميعاً إلا الشاذّ. وإنما هو أيضاً لغات تداخلت؛ ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت عيناً او لاماً نحو: قرأ يقرأ، وسأل يسأل.أ.هـ. ذكره في تفسير الآية [٣٥] من سورة الأحقاف. قال الشهاب: وقياس ماضيه «هَلِكَ» بالكسر والمشهور فيه الفتح.
المحرر الوجيز (٢/ ٥٣٣)، والبحر المحيط (٤/ ٥٠١)، والمحتسب (٢/ ٢٦٨)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٧٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٦).**

(٣٥) الأنفال: (٨/ ٤٦).

(٣٦) وهي قراءة عاصم في رواية هبيرة عن حفص عند «وَتَذْهَبْ رِيحُكُم» بالتّاء وجزم الباء. روى ذلك أبو عمرو الداني - رحمه الله - في جامعه، وتبعه ابن عطية أيضاً في نقل هذه الرواية.
جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (٢/ ٢٧٤)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٥٣٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٧).**

(٣٧) الأنفال: (٨/ ٥٧).

(٣٨) نسبها الزمخشري - رحمه الله - إلى ابن مسعود رضي الله عنه «فشرّذ» بالذال المعجمة قال: بمعنى «ففرق». قال ابن عطية: وهي في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «فشرذ» بالذال منقوطة، وهي قراءة الأعمش. ولم يحفظ «شرّذ» في لغة العرب. قال أبو الفتح ابن جني: وأوجه ما يُصرفُ إليه ذلك تكون الذال بدلاً من الدال. والمعنى الجامع لهما: أنهما مجهوران ومتقاربان. لكن أبا حيان نقل عن قطرب أن معناها بالذال المعجمة: التشكيل، وبالمهملة: التفريق.
الكشاف (٢/ ١٦٥)، والمحرر (٢/ ٥٤٣)، والمحتسب (١/ ٢٨٠)، والبحر المحيط (٤/ ٥٠٩)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٨٦).

(٣٩) الأنفال: (٨/ ٦٠).

وَالمعنَى وَاحِدٌ فَإِنَّهُ إِذَا شَرَّد مَنْ وَرَاءَهُم فَقَدْ فَعَل التَّشْرِيدَ فِي الوَرَاءِ(*). ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ﴾(٤٠) .. وَقُرِئَ(٤١) «رُبُطُ الخَيْل» بضم الباء وسكونها، جمع «رباط». ﴿۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا﴾(٤٢) .. وَقُرِئَ(٤٣) فَاجْنُح بالضَّم(*). ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ﴾(٤٤) .. وَقُرِئَ(٤٥) «حَرِّص» مِن الحِرْص.

(٤٠) نسبها الزمخشري إلى أبي حيوة «من خلفهم» جاراً ومجروراً. وفسّرها المصنّف رحمه الله تبعاً له. قال ابن عطية: وقرأ أبو حيوة، وحكاها المهدوي عن الأعمش بخلاف عنه. «مِن خلفهم» بكسر الميم من قوله: «من» وخفض الفاء من قوله: «خلفهم» ذكر مثله أبو حيان.
الكشاف ما سبق، والمحرر، والبحر المحيط.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٣٩٩).**

(٤١) كذا عند الزمخشري بضم الياء «رُبُط» وسكونها «رُبْط» جمع رباط. قال: وهي قراءة الحسن البصري - رحمه الله - وفسّرها المصنف تبعاً له. وقراءة الضم «رُبُط» نسبها ابن عطية للحسن، وعمرو بن دينار، وأبي حيوة. كَكِتَاب وكُتُب. وقراءة سكون الباء وضم الراء «رُبْط» نسبها أبو حيان إلى الحسن، وأبي حيوة.
الكشاف ما سبق، والمحرر الوجيز (٢/ ٥٤٦)، والبحر المحيط (٤/ ٥١٢)، ومختار الصحاح (٧/ ٢٢٩) مادة: ربط.

(٤٢) الأنفال: (٨/ ٦١).

(٤٣) وقراءة «فاجنُح» بضم النون على أنه من جَنح يجنُح كقعَد يقعُد وهي لغة قيس قراءة شاذّة قرأها الأشهب العقيلي، قاله الشهاب الخفاجي. وقال النحاس: وحكى أبو حاتم «فاجنُح لها». قال أبو الفتح: وهذه القراءة هي القياس لأن «فَعَلَ» إذا كان غير متعدّ فمستقبله يفعلُ بضم العين أقيس قَعَد يَقْعُد أقيس من جَلَس يَجْلُس.
حاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٢٨٨)، والمحتسب (١/ ٢٨١)، والكشاف (٢/ ١٦٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ١٩٢)، والمحرر الوجيز (٢/ ٥٤٨)، والبحر المحيط (٤/ ٥١٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠٠).**

(٤٤) الأنفال: (٨/ ٦٥).

(٤٥) وهي قراءة الأعمش «حَرِّص» بالصَّاد المهملة وهو من الحِرْص قَاله أبو حيان، وقال الزمخشري: حكاها الأخفش. قال ابن عطية: قال النقاش: وقرئت «حرِّص» بالصَّاد غير منقوطة والمعنى مُتَقَارب - أي مِن قِراءَة الجمهور بالضَّاد.
البحر المحيط (٤/ ٥١٧)، والكشاف (٢/ ١٦٧)، والمحرّر الوجيز (٢/ ٥٤٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٠).

﴿ مَاكَانَ لِنَبِيٍّ ﴾ (٤٦) وَقُرِئَ (٤٧) «للنَّبيِّ» عَلَى العَهْد. ﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (٤٨) .. وَقُرِئَ (٤٩) «يُثَخِّنَ» بالتَّشْديد للمُبالَغَةِ ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ (٥٠) .. وَقُرِئَ (٥١) بِجرِّ «الآخِرَةِ» عَلَى إِضْمارِ المُضَافِ (*). ﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ (٥٢) وَقُرِئَ (٥٣) «كَثِير» (*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(٤٦) الأنفال: (٨/ ٦٧).

(٤٧) قال الشهاب: التنكير قراءة الجمهور، والتعريف قراءة أبي الدرداء رضي الله عنه، وأبي حيوة. والمراد على كل حال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وإنما نكر تلطفاً به صلى الله عليه وسلم حتى لا يواجه لا يواجد بالعتاب. ولذا قيل: إنه على تقدير مضاف أي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال: وكلام المصنّف رحمه الله صريح في أنه «صلى الله عليه وسلم» المراد لأنه سيذكر الاستدلال بها على اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقتضي ذلك.
حاشية الشهاب (٤/ ٢٩١)، والبحر المحيط (٤/ ٥١٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٠).

(٤٨) من الآية (٦٧) الأنفال.

(٤٩) وهي قراءة أبي جعفر، ويحيى بن وثّاب، ويحيى بن يعمر «يُثَخِّن» بفتح الثاء وشدّ الخاء. ومعناه في الوجهين يُبالغ في القتل. قاله ابن عطية. وذكر مثله أبو حيان رحمه الله.
المحرر الوجيز (٢/ ٢٩١)، والبحر المحيط (٤/ ٥١٨)، والكشاف (٢/ ١٦٨)، ومختصر الشواذ ما سبق.

(٥٠) من الآية (٦٧) الأنفال.

(٥١) قال أبو البقاء وقرئ شاذّاً بالجرّ تقديره: والله يريد عرض الآخرة، فحذف المضاف وبقي عمله. وقدّره الزمخشري: والله يريد عرض الآخرة على التقابل: يعني ثوابها. وهي قراءة سليمان بن حجاز المدني، قاله أبو حيان تبعاً لابن عطية وغيره.
الإملاء (٢/ ١٠)، والكشاف ما سبق من المحرر، والبحر المحيط أيضاًز

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠١).**

(٥٢) الأنفال: (٨/ ٧٣).

(٥٣) قال ابن عطية: وقرأ أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي عن الكسائي بالتاء منقوطة مثلثة. وتبعه أبو حيان بمثله. وذكر القرءة الزمخشري دون نسبة. وتبعه المصنف رحمه الله.
المحرر الوجيز (٢/ ٥٥٦)، والبحر المحيط (٤/ ٥٢٣)، والكشاف (٢/ ١٧٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٠، ٥١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠٣).**

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ (١) وَقُرِئَ (٢) بِنَصْبِهَا عَلَى: اسْمَعُوا بَـراءَةً (*). ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ (٣) عَطْفٌ عَلَى المسْتكِن في «بَرِيء» أو عَلَى مَحل «إنَّ» وَاسْمُهَا في قِرَاءَةِ (٤) مَنْ كَسَرَهَا إِجْرَاءً للأذَان مَجْرَى القَول. وَقُرِئَ (٥) بِالنَّصْبِ عَطْفَاً عَلَى اسْم «أَنَّ» أَوْ لأَنَّ الواو

---

(١) التوبة: (٩/ ١).

(٢) وهي قراءة أبي رجاء، ومورّق، وابن يعمر «براءةً» بالنّصب، نقله ابن الجوزي. وعند ابن عطية وغيره: أنها قراءة عيسى بن عمر. قال ابن عطية وهي منصوبة على تقدير: الزموا براءة، أو اسمعوا براءة على الإغراء؛ قاله الشهاب أيضاً. وعند الزمخشري: اسمعوا براءة، وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة.
زاد المسير (٣/ ٢٩٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤)، والكشاف (٢/ ١٧٢)، وحاشية الشهاب (٤/ ٢٩٧)، والجامع للقرطبي (٨/ ٦٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠٤).**

(٣) التوبة: (٩/ ٣).

(٤) فسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري ولم ينسبها. وقال ابن الجوزي «إنَّ الله» بكسر الهمزة هي قراءة الحسن ومجاهد وابن يعمر، وأضاف ابن عطية -على الحسن- أنها: قراءة الأعرج، ومثله أبو حيان، أوالشهاب الخفاجي. وقال أبو حيان: الكسر على إضمار القول على مذهب البصريين، أو لأن الأذان في معنى القول فكسرت على مذهب الكوفيين. ونقل الشهاب كلاماً عن ابن الحاجب في معنى «أن» المفتوحة والمكسورة: قوله: «أن» المفتوحة على قسمين: ما يجوز فيه العطف على محلّها، وما لا يجوز؛ فالذي يجوز أن تكون في معنى المكسورة كالتي بعد أفعال القلوب نحو: علمت أن زيداً قائم وعمروٌ، لأنها لاختصاصها بالدخول على الجمل في معنى: إن زيداً وعمرو في علمي، ولذا وجب الكسر في نحو: علمت إنّ زيداً لقائم، والأذان بمعنى العلم فيدخل على الجُمل أيضا «كعلم» وفي غير ذلك لا يجوز نحو: أعجبني أنَّ زيداً كريم وعمرو، فلا يجوز فيه إلا النصب، لأنها ليست مكسورة ولا في حكمها. والنحويون لم يتنبهوا لهذا الفرق. والمصنف بنى كلامه على المشهور فلذا قيّد العطف على المحل بقراءة الكسر وهي قراءة الحسن والأعرج.
زاد المسير (٣/ ٣٠٠)، والمحرر الوجيز (٣/ ٧)، والكشاف (٢/ ١٧٣)، والبحر المحيط (٥/ ٦)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٢٩٩).

(٥) وهي قراءة أبي رَزين، وأبي مجلز وأبي رجاء، ومجاهد، وابن يعمر، وزيد عن يعقوب «ورسولَه» بالنصب،

بمعنى «مَع»(*). ﴿كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ﴾[6] حِلفاً، وَقِيل: قَرابَةً. وَقيل: رُبوبيَّة، وَقِيل اشْتقاقُه مِن أَلَّلَ الشَّيءَ إذَا حَدَّدَه، أَوْ مِنْ أَلَّ البَرْقُ إذَا لَمَعَ، وَقِيلَ: إنَّه عِبْرِيٌّ بِمَعْنَى: الإِلَه لأنَّهُ قُرِئَ[7] «إيلاً» كَجبْرَئلٍ وَجبرَئِيلَ(*). ﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ﴾[8]... وَقُرِئَ[9] «وَيَتُوبَ» بِالنَّصب عَلَى إِضْمَار «أَنَّ» عَلَى أَنَّه مِن جُمْلَةِ مَا أُجِيبَ بِه الأَمْرُ فَإِنَّ القِتَال

قاله ابن الجوزي. وقال ابن عطية: إنها قراءة ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر، وأضاف أبو حيان -على ابن عطية- أنها أيضا قراءة زيد بن علي. وقال ابن مهران في «المبسوط»: قرأ يعقوب برواية روح وزيد بالنصب مثل قراءة الحسن. وفسّر المصنف قراءة النصب تبعاً للكشاف. قال الشهاب: وقراءة النصب بالعطف على اسم «أَنَّ» وهو الظاهر، أو جعله مفعولاً له، والواو بمعنى «مع».
زاد المسير (٣/ ٣٠١)، والمحرر، والبحر المحيط ما سبق، وما سبق أيضاً من الكشاف، والمبسوط لابن مهران (ص/ ٢٢٥)، والغاية (ص/ ٢٦٧)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٠٢) وحاشية الشهاب (٤/ ٢٩٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠٥).**

(٦) التوبة: (٩/ ٨).

(٧) وهي قراءة عكرمة مولى ابن عباس «إِيلاً» بياء بعد الكسرة خفيفة اللام كما في «المحتسب» وتبعه ابن عطية وغيره. قال الشهاب: قرئ «إيلا» وهي بمعنى الإله عندهم. فسّر بذلك كلام المصنف في قوله: وقيل إنه عبري بمعنى الإله، وفسّره المصنف تبعاً لما في الكشاف. قال الزجاج: قيل الإلُّ القرابة، وقيل: الإلّ: الحِلْفُ. وقيل: الإلّ: العهدُ، وقيل: الإلُّ اسم من أسماء الله. وهذا عندنا ليس بالوجه لأن أسماء الله جل وعز معروفة معلومة كما سُمِعت في القرآن، وتليت في الأخبار قال الله جل وعز ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠]... ولم يُسمع «ياإلُّ» في الدعاء.
الكشاف (٢/ ١٧٦)، والمحتسب (١/ ٢٨٣)، والمحرر (٣/ ١٠)، والشهاب الخفاجي (٤/ ٣٠٤)، والبحر المحيط (٥/ ١٣)، ومعاني الزجاج (٢/ ٤٣٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠٦).**

(٨) التوبة: (٩/ ١٥).

(٩) كذا فسّرها المصنف تبعاً للزمخشري دون نسبة «ويتوبَ» بالنصب. وذكر أبو حيان أنها قراءة: زيد بن علي والأعرج وابن أبي اسحاق الحضرمي، وعيسى الثقفي، وعمرو بن عبيد بن فائد، وأبو عمرو ويعقوب فيما رُوِيَ عنهما. ونسبة هذه القراءة موجودة كذلك باختصار كما في «إعراب النحاس»، و«المحتسب» لابن جني والمحرر لابن عطية وغيرهم. قال ابن جني: إذا نَصب فـ«التوبة» داخلة في جواب الشرط معنىً. وقال الزجاج: وتوبة الله على من يشاء واقعة قَاتَلوا أو لم يُقاتِلوا، والمنصوب في جواب الأمر مسبّب

كَما تَسَبَّبَ لِتَعْذِيبِ قَوْمٍ تَسَبَّبَ لِتوبَةِ قَومٍ آخرين(*). ﴿۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾[10] السِّقَايَةُ والعِمَارَةُ مَصْدَرَا سَقى وعَمَرَ... لا بد مِن إضْمارٍ تَقْدِيرُهُ: «أَجَعَلْتُم» أَهْلَ سِقَايَة الحَاجِّ «كَمن آمَنَ» أَوْ «أَجَعَلْتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ» كَإِيمَانِ مَنْ آمَنَ. وَيُؤَيِّدُ الأَوَّل قِراءَة مَنْ قَرَأَ[11] «سُقَاةَ الحَاجِّ، وَعَمَرَةَ المَسْجِدِ»(*).
﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾[12] وَقُرِئَ «وَعَشَائِرِكُمْ»[13](*).

عنه، فلا وجه لإدخال التوبة في جوابه، نقله الشهاب الخفاجي.
الكشاف (٢/ ١٧٨)، والبحر المحيط (٥/ ١٧)، والمحرر (٣/ ١٤)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٠٦)، والمحتسب (١/ ٢٨٤)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٤/ ٣٠٨)، ومعاني الزجاج (٢/ ٤٣٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠٨).**

(١٠) التوبة: (٩/ ١٩).

(١١) كذا في الكشاف، وفسّرها المصنّف تبعاً له. ونسبها الزمخشري إلى ابن الزبير رضي الله عنه، وأبي وجزة السعدي [يزيد بن عبيد المدني] - قال: وكان من القراء - «سُقَاةَ الحاج وَعَمَرَةَ المسجد الحرام». وأضاف ابن جني أنها قراءة محمد بن علي [بن الحسين أبو جعفر الباقر] وأبي جعفر القارئ، وتبعه ابن عطية. وعند النحاس أنها قراءة أبي وجزة لا غير. وذكرها أبو حيان في قراءة ابن الزبير رضي الله عنه والباقر وأبي حيوة. قال ابن الجزري رحمه الله: وهي رواية ميمونة، والقورسي عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي عن ابن جماز وهي قراءة عبد الله بن الزبير وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كقيامة وجمالة؛ ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما. وهذه الرواية تدل على حذفها منهما: إذ هي محتملة الرسم. وأضاف القرطبي -على قراءة أبي وجزة وابن الزبير- أنها قراءة سعيد بن جبير رحمه الله. قال أبو الفتح: أما «سُقاة» فَجَمْعُ سَاقٍ. كقاضٍ وقُضَاةٍ وغَازٍ وغُزاةٍ. و «عَمَرَة» (جمع عامر)، ككَافِرٍ وكفَرَةٍ. وبارٌّ وَبَرَرَةٍ.
الكشاف (٢/ ١٨٠)، والمحتسب (١/ ٢٨٥ و ٢٨٦)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٠٧)، والمحرر (٣/ ١٦)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٢٧٨)، والجامع للقرطبي (٨/ ٩١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٠٩).**

(١٢) التوبة: (٩/ ٢٤).

(١٣) كذا عند الزمخشري أيضاً. وقال: هي قراءة الحسن البصري «وعشائركم».
الكشاف (٢/ ١٨١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٠).**

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾(١٤) .. وَقُرِئَ(١٥) «نِجْس» بالسُّكون وكَسْر النُّون وهو: كـ كِبْدٍ في كَبِدٍ وَأَكْثَر مَا جَاءَ تَابعاً «لِرِجْس» ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾(١٦) وَقُرِئَ(١٧) «عَائِلَةً» عَلَى أنَّها مَصْدر كَالعَافِيَةِ أَوْ حَال(*). ﴿فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾(١٨) وَقُرِئَ(١٩) «تَكْنُزُون» بِضَم النُّون. ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾(٢٠) وَقُرِئَ(٢١) «النَّسْيُ» «والنَّسْءُ» «والنَّسَاء»

---

(١٤) التوبة: (٩/ ٢٨).

(١٥) وهي قراءة أبي حيوة قاله ابن عطية، وتبعه أبو حيان والشهاب الخفاجي؛ وذكرها الزمخشري دون نسبة وقال: «نِجْسٌ» بكسر النون وسكون الجيم على تقدير حذف الموصوف كأنه قيل: إنما المشركون جنس نجس، أو ضرب نجس، وأكثر ما جاء تابعاً كـ«رجس» وهو تخفيف نجس نحو: كِبْد وكَبِد.أ.هـ وقال الفراء: لا تكاد العرب تقول: نِجْسٌ إلا وقبلها رِجْسٌ فإذا أفردوها قالوا: نَجَسٌ لا غير.
المحرر الوجيز (٣/ ٢٠)، والبحر المحيط (٥/ ٢٨)، وحاشية الشهاب (٤/ ٣١٦)، والكشاف (٢/ ١٨٣)، ومعاني الفراء (١/ ٤٣٠).

(١٦) من الآية (٢٨) التوبة.

(١٧) ذكرها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. ونسبها ابن جني في «المحتسب» إلى عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. وقال أبو حيان: وقرأ ابن مسعود وعلقمة من أصحابه «عائلة» وهو مصدر كالعافية، أو نعت لمحذوف أي حالاً عائلة. وقال أبو الفتح: هذا من المصادر التي جاءت على «فاعلة» كالعاقبة والعافية.
الكشاف (٢/ ١٨٤)، والمحتسب (١/ ٢٨٧)، والبحر المحيط (٥/ ٢٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١١).

(١٨) التوبة: (٩/ ٣٥).

(١٩) ذكره الزمخشري دون نسبة قال: وقرئ «تكنُزون» بضم النون، أي: وَبَالَ المالِ الذي كنتم تكنِزونَهُ أو وَبَالَ كونكم كانزين. وفسّره المصنف تبعاً له.وحكاها ابن خالويه عن يحيى بن يعمر وأبي السمال.
الكشاف (٢/ ١٨٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٢).

(٢٠) التوبة: (٩/ ٣٧).

(٢١) و «النَّسْيُ» مخففاً في وزن «الهَدْي» بغير همز، وهي قراءة جعفر بن محمد، والزهري، والعلاء بن سيّابه والأشهب، ذكره ابن جني في «المحتسب» وقال: وعلى هذا تحتمل القراءة ثلاثة أوجه:
أحدها: أن يكون أراد «النَّسْء» على ما يحكى عن ابن كثير بخلاف أنه قرأ به، ثم أبدلت الهمزة ياء...

وَثلاثتها مَصَادر؛ ونَسَأَهُ إذَا أخَرهُ(*). ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾(٢٢) وَقُرِئَ(٢٣) عَلَى البنَاءِ للفَاعِل وَهُوَ الله تَعالى(*). والمعْنَى: خَذَلَهم وَأَضَلَّهُم حَتَّى حَسِبُوا قَبِيحَ أعْمَالِهم حَسَنَاً. ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾(٢٤).. وَقُرِئَ(٢٥) «تَثَاقَلْتُم» عَلَى الأَصْل وَ«أَثَاقَلْتُم» عَلَى الاسْتِفْهَام للتَّوبِيخ.

والوجه الثاني: أن يكون «فَعْلاً» من نَسِيت، وذلك أن النسيء من نسأت: أي أخرت، والشيء إذ أُخِّر ودوفع به فكأنه منسي.
والثالث: وفيه الصنعة أنه أراد النسيء، على «فعيل» ثم خفف الهمزة وأبدلها ياء وأدغم فيها ياء «فعيل» فصارت «النَّسِيُّ»، ثم قَصَر فعيلاً بحذف يائه فصار «نَسِ» ثم أسكن عين فعيل فصار «نَسْيٌ».
وحكى ابن خالويه في: «إعراب القراءات السبع وعللها» أنه روى عن ابن كثير ثلاثة أوجه «النسيء» على فعيل مهموز ممدود قال: وكذلك قرأ الباقون وروى عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير «إنما النَّسِيُّ» مشددة الياء.. قال: وروى عنه أيضاً «إنما النَّسْءُ» على وزن النَّسْعُ. قال: وروى عنه وجه رابع «إنما النَّسَى» بالياء على وزن الدُّمى.
ونقل منها أبو حيان في النسبة إلا أنه لم يذكر العلاء بن سيابه. وقراءة «النَّسْءُ» بإسكان السين نسبها أبو حيان إلى السّلمي وطلحة والأشهب وشبل. قال الزمخشري: والنَّسِيء مصدر «نَسَأَهُ إذا أخره. يقال: نَسَأَهُ نَسأً وَنَسَاءً ونَسِيئاً.. وقُرئ بهنّ جميعاً. ولم ينسب قراءة «نِسَاء» لأحد. وقول المصنف رحمه الله: «وثلاثتها مصادر نَسَأَهُ إذا أخَرَهُ» قال الشهاب: يعني النَّسِيُّ، كالنَّهْيُ... والنَّسْءُ: كالبدء. والنَّسَاء كالنَّدَاء.
المحتسب (١/ ٢٨٧ و ٢٨٨)، والكشاف (٢/ ١٨٩)، والبحر المحيط (٥/ ٣٩)، وحاشية الشهاب (٤/ ٣٢٦)، وانظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه (١/ ٢٤٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٤).

(٢٢) من الآية (٣٧) التوبة.

(٢٣) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة. وقال أبو حيان: هي قراءة زيد بن علي «زَيَّنَ لهم سوءَ» بفتح الزاي والياء والهمزة. قال أبو حيان: والأولى أن يكون زَيَّنَ لهم ذلك الفعل سوءَ أعمالهم. قال الشهاب – في معنى هذه القراءة –: تفسير لتزيين الله لهم سوء أعمالهم لدلالة قراءة المبني للفاعل على أن المزين هو الله تعالى، وإلا ففي كثير من المواضع يجعل المزين هو الشيطان وحينئذ لا يفسر التزيين بالخذلان بل بالوسوسة.
الكشاف (٢/ ١٨٩)، والبحر المحيط (٥/ ٤١)، وحاشية الشهاب ما سبق.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٥).

(٢٤) التوبة: (٩/ ٣٨).

(٢٥) وهي قراءة الأعمش كما في «مختصر الشواذ» و«الكشاف» و«المحرر الوجيز». وعند ابن الجوزي هي

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ﴾(٢٦).. وَقُرِئَ (٢٧) «ثَانِيْ اثْنَيْنِ» بِالسّكُون عَلَى لُغَة مَن يُجْري المَنْقُوص مَجْرَى المقْصُور فِي الإعْرَابِ، وَنَصْبُه عَلى الحَال(*). ﴿وَلَـٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾(٢٨).. وَقُرِئَ(٢٩) بِكَسْر العَينِ وَالشّين. ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾(٣٠)..

قراءة ابن مسعود والأعمش «تثاقلتم». قال الشهاب: وأصل «اثَّاقَلْتُم» كما قُرئ به على الأصل فأدغمت التاء في الثاء واجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى الابتداء بالساكن و «إذا» متعلّق به.أ.هـ وهي بمعنى تباطأتم وتقاعستم، قاله الزمخشري.
وقرئ «أَثَّاقَلْتُم» بفتح الهمزة على أنها همزة استفهام وهمزة الوصل سقطت في الدرج، قاله الشهاب دون نسبة. وقال الزمخشري: وقرئ «أَثَّاقَلْتُم» على الاستفهام الذي معناه الإنكار والتوبيخ وعامل الاستفهام ما دل عليه قوله «أَثَّاقَلْتُم» أو في «مَالَكُم» من معنى الفعل. وحكاها ابن خالويه «ءَاثَّاقلتم» بمد عن أبي عمرو، وقال: ومثله [سورة النمل: ٤٧] ﴿قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا﴾.
الكشاف (٢/ ١٨٩)، وزاد المسير (٣/ ٣٣٠)، والمحرر (٣/ ٣٤)، والبحر (٥/ ٤١)، وحاشية الشهاب (٤/ ٣٢٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٣).

(٢٦) التوبة: (٩/ ٤٠).

(٢٧) قال ابن عطية: وقرأت فرقة «ثانيْ اثنين» بسكون الياء من ثاني. قال أبو الفتح: حكاها أبو عمرو بن العلاء، ووجهه: أنه سكن الياء تشبيهاً لها بالألف.أ.هـ وهذه كقراءة الحسن «مَا بَقِي من الربا»أ.هـ قال أبو البقاء: ويقرأ بسكون الياء، وحقها التحريك. وهو من أحسن الضرورة في الشعر. وقال قوم ليس بضرورة ولذلك أجازوه في القرآن. وقال القرطبي: وهو منصوب على الحال، أي: أخرجوه منفرداً من جميع الناس إلا من أبي بكر رضي الله عنه والعامل فيها «نصره الله» أي نصره منفرداً ونصره أحد اثنين.
المحرر الوجيز (٣/ ٣٥)، والإملاء للعكبري (٢/ ١٥)، والمحتسب (١/ ٢٧٩)، والجامع للقرطبي (٨/ ١٤٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٥).

(٢٨) التوبة: (٩/ ٤٢).

(٢٩) وهي قراءة عيسى بن عمر «بَعِدَتْ عَلَيْهم الشِّقَّة» بكسر العين والشين قاله الزمخشري. وعند ابن عطية «الشِّقَّةُ» بكسر الشين قراءة عيسى بن عمر، و«بَعِدَت» بكسر العين قراءة الأعرج. قال: وحكى أبو حاتم أنها لغة بني تميم في اللفظتين. قال القرطبي: وحكى الكسائي أنه يقال: شُقة وشِقّة. قال الجوهري: الشُقة بالضم من الثياب، والشقة أيضا السفر البعيد وربما قالوه بالكسر. والمراد بذلك كله غزوة تبوك.
الكشاف (٢/ ١٩١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٨)، والجامع للقرطبي (٨/ ١٥٥)، والبحر المحيط (٥/ ٤٥).

(٣٠) من الآية [٤٢] التوبة.

وَقُرِئَ(٣١) «لوُ اسْتَطَعْنَا» بِضَمِّ الوَاوِ وَتَشْبِيهاً لَها بِواوِ الضَّمير في قَولِه تَعالى: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾(*) [البقرة:١٦]. ﴿وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟﴾(٣٢) وَقُرِئَ(٣٣) «عُدَّهُ» بحذف التاء عند الإِضافة كقوله:

إِنَّ الخَليطَ أَجدوا البَيْنَ فَانجردُوا وَأَخلَفُوكَ «عِدَ» الأَمْرِ الذي وَعَدُوا

«وَعِدَّهُ» بِكَسْر العَيْن بِإضَافَةٍ وَبِغَيْرِهَا(*).

(٣١) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة، ونسبة هذه القراءة في قوله تعالى: «فتمنوا الموت». قال أبو حيان: وهي قراءة الأعمش، وزيد بن علي «لوُ استطعنا» بضم الواو فرًّ من ثقل الكسرة على الواو وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين. وقال ابن الجوزي: وهي قراءة زائدة عن الأعمش والأصمعي عن نافع، وكذا أين وقع.
الكشاف ما سبق، وزاد المسير (٣/ ٣٣٥)، والبحر المحيط (٥/ ٤٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٦).

(٣٢) التوبة: (٩/ ٤٦).

(٣٣) نقل الشهاب الخفاجي نسبة هذه القراءة عن السفاقسي أنها قراءة محمد بن مروان وابنه معاوية «عُدَّهُ» بضم العين والهاء دون التاء.أ.هـ وحكى ابن جني ما رواه ابن وهب عن حرملة بن عمران أنه سمع محمد ابن عبد الملك يقرأ «لأعدّوا له عُدَّهُ» قال أبو الفتح: وطريقه أن يكون أراد: لو أرادوا الخروج لأعدّوا له عُدَّتَهُ: أي تَأَهَّبُوا له إلا أنه حذف تاء التأنيث وجعل هاء الضمير كالعوض فيها. وهذا عندي أحسن مما ذهب إليه الفراء في معناه وذلك: أنه ذهب في قول الله تعالى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النور:٣٧] إلى أنه أراد إقامة الصلاة. إلا أنه حذف هاء الإقامة لإضافة الاسم إلى الصلاة.أ.هـ
قال الشهاب: والبيت هو: مطلع قصيدة لزهير بن أبي سُلْمى وفسَّره بقوله: والخليط الأصدقاء المخالطون، «وانجردوا» بمعنى: ارتحلوا بأجمعهم وأسرعوا المسير.
قال شيخ زاده: وأخلفوك «عِدَ» - بكسر العين وتخفيف الدّال - الأمر الذي وعدوا: أصله «عِدَّةَ الأمر» فإنهم يحذفون التاء لأجل الإضافة.أ.هـ. قال أبو حاتم: ونقل أبو حيان عن أبي حاتم قوله: وهو جمع «عِدّة» كـ بِرَّة وَبِرّ ودرّة ودرّ، والوجه فيه عدد ولكن لا يوافق خط المصحف. أما قراءة «عِدَّهُ» بكسر العين وهاء إضمار هي قراءة زر بن حبيش وأبان عن عاصم. وقرئ أيضاً «عِدَّةٌ» بكسر العين وبالتاء دون إضافة أي عدة من الزّاد والسّلاح.أ.هـ. قلت: ولم ينسب القراءة الثانية لأحد. ونقل هذه القراءة - أي كسر العين - أيضاً الكشاف بقوله: وقرئ «عِدة» بكسر العين بغير إضافة، وَ«عِدَّهُ» بإضافة دون نسبة فيهما.
ينظر لما سبق المحتسب (١/ ٢٩٢)، والكشاف (٢/ ١٩٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٠)، والبحر المحيط (٥/ ٤٨)، وحاشية الشهاب (٤/ ٣٣٠)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٤٦٨).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٧).

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾[٣٤] وَقُرِئَ[٣٥] «هَلْ يُصَيِّبُنَا» وهُوَ مِنْ «فَيْعَل» لاَ مِنْ «فَعَّلَ» لأَنَّه مِنْ بَنَاتِ الوَاو لقولهم: صَابَ بِالسَّهم يَصُوبُ واشْتِقَاقُهُ مِنَ الصَّواب لأَنَّه وُقُوع الشَّيء فِيمَا قُصِدَ بِهِ، وَقِيلَ مِن الصَّوْب[*]. ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾[٣٦] وَقُرِئَ[٣٧] «يَقْبَلَ» عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لله تَعَالَى. ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا﴾[٣٨] .. وَقُرِئَ[٣٩] «مُدْخَلاً» أَي مكاناً يُدْخِلُونَ فيه أنفسَهم،

---

(٣٤) التوبة: (٩/ ٥١).

(٣٥) جعل المصنّف – رحمه الله – قراءة «يُصَيِّبنَا» بتشديد الياء من «صَيَّبَ» الذي وزنه «فَيْعَل» لا «فَعَّل» بالتضعيف لأن قياسه «صَوَّب» لأنه من الواوي فلا وجه لقلبها ياء، قاله الشهاب؛ وقال: وقول المصنّف: من بنات الواو أي الكلمات الواوية. وبينّه بأنه مشتق من الصواب لأن الإصابة وقوع الشيء فيما قصد به، كما أن الصواب إصابة الحق ووقوعه في محله، أو من الصوب وهو: القصد أ.هـ وفسّره المصنف تبعاً للزمخشري. ونسب الزمخشري قراءة «هَلْ يُصَيِّبنَا» بتشديد الياء لطلحة بن مصرّف. ونسبها ابن جني كما في «المحتسب» لطلحة وأعين قاضي الرَّيّ. إلا أن أبا جعفر النحاس نقل قراءة «أعين» هذا، بنون مشددة «قل لن يُصيبَنَّا». قال أبو جعفر: وهذا لحن لا يؤكد بالنون ما كان خبراً، ولو كان هذا في قراءة طلحة لجاز، ونقل ابن عطية عن أبي حاتم قوله: لأنها [أي قراءة طلحة] مع «هل». قال الله عز وجل: ﴿هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ [الحج:١٥].
حاشية الشهاب (٤/ ٣٣٣)، والكشاف (٢/ ١٩٥)، والمحتسب (١/ ٢٩٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢١٩)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٢)، والبحر المحيط (٥/ ٥١).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٨).**

(٣٦) التوبة: (٩/ ٥٤).

(٣٧) كذا عند الزمخشري ذكرها المصنّف تبعاً له، وهي قراءة السُّلَميّ وتابعه أبو حيان في تفسيره. وقرأها الجحدري بياء مفتوحة «أن يَقبلَ» وبكسر التاء في «نفقاتهم» حكاه ابن الجوزي.
الكشاف (٢/ ١٩٦)، والبحر المحيط (٥/ ٥٣)، وزاد المسير (٣/ ٣٤١).

(٣٨) التوبة: (٩/ ٥٧).

(٣٩) وقرئ «مُدْخلاً» بضم الميم وإسكان الدّال، و«مُتَدخَّلاً» اسم مكان من «تدخل» تفعّل من الدخول، و«مُنْدَخَلاً» بإضافة نون بعد الميم. وقراءة الجمهور: «مُدَّخلاً» وأصله «متدخل» مُفْتَعَل من «ادَّخَلَ» وهو بِنَاءُ تأكيد ومُبالغة، ومعناه: السّرب والنَّفق في الأرض، قاله ابن عباس ونقله أبو حيان.
وقراءة «مُدْخلاً» الأولى، هي قراءة محبوب عن الحسن البصري بضم الميم من «أدخل»، قاله أبو حيان. وقال الشهاب من المزيد لأنهم يُدخلون أنفسهم أو يدخلهم الخوف فيه. وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشري.

وَ«مُتَدخَّلاً» وَ«مُنْدَخلاً» من تَدخَّل وَانْدَخل ﴿لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾[٤٠] وَقُرِئَ[٤١] "يَجْمِزُون" وَمِنه الجَمَّازَة[*]. ﴿فَرِيضَةً مِنَ﴾[٤٢].. وَقُرِئَ[٤٣] بِالرّفع عَلى: تِلْكَ فَرِيضَةٌ[*]..

قال أبو جعفر النحاس: ويُقرأُ «مُدْخلاً» بضم الميم وإسكان الدّال. الأصل في: مُدَّخل مُدْتَخَل قُلبت التاء دالاً لأن الدّال مجهورة والتاء مهموسة وهما من مخرج واحد. قال ابن الجوزي: فكان الكلام من وجه واحد أخف. قال الزجاج: من قال: «مَدْخَلاً» فهو من دخل يدخل مَدخلاً؛ ومن قال: «مُدْخلاً» فهو من أدخلته مُدخلاً. ورويت هذه القراءة أيضا عن الأعمش وعيسى بن عمر «مُدْخلاً» بضم الميم فهو من أدخل، قاله ابن عطيةونسب هذه القراءة ابن جني في «المحتسب» إلى مسلمة بن محارب «مُدْخلاً» أي مكاناً يُدْخِلون فيه أنفسهم.
والقراءة الثانية «مُتَدَخَّلاً» قال أبو حيان: وقال أبو حاتم: قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه «مُتَدخلاً» بالتاء ونسبها أبو جعفر النحاس، والكشاف، وابن عطية إلى أُبي أيضاً. قال أبو جعفر: ومعناهُ دخولٌ بعد دخول أي قوماً يدخلون معهم. وأضاف ابن الجوزي في النسبة على أُبي بن كعب أنها قراءة أبي المتوكل وأبي الجوزاء «أو متدخلاً» برفع الميم وبتاء ودال مفتوحتين مشددة الخاء.
والقراءة الثالثة: «مُندخلاً» من «اندخل» قال أبو الفتح ورويت عن أُبي بن كعب «أو مُنْدَخلاً» وهو من قول الشاعر [الكميت]:
ولا يَدي في حَميت السَّمن تَنْدخل
قال القرطَبي عن هذه القراءة: وعن أُبيّ «مُنْدَخلاً» مِنِ اندخَلَ، وهو شَاذٌّ لأنه ثلاثي غير متعدّ عند سيبويه وأصحابه.
ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٢٢٢)، ومعاني الزجاج (٢/ ٤٥٥)، والكشاف (٢/ ١٩٦)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٥٥)، والمحتسب (١/ ٢٩٥)، وزاد المسير (٣/ ٣٤٢)، والجامع للقرطبي (٨/ ١٦٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٦)، والبحر المحيط (٥/ ٥٥)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٣٣٥).

(٤٠) من الآية [٥٧] التوبة.

(٤١) وقراءة «يجمزون» هي قراءة نُسِبَت لأنَسِ بن مالك رضي الله عنه، وزاد أبو حيان للأعمش. قال الزمخشري: وقرأ أنس بن مالك رضي الله عنه: «يجمزون» فسئل فقال: يجمحون ويجمزون ويشتدون واحد. قال الشهاب: وليس مراده أنه يقرأ بالزاي كما تُوهِّمَ بل للتفسير وردَّ الإنكار. وجمّازة: ناقة شديدة العدو. قال ابن عطية: ويجمزون: معناه يهربون. وفي القاموس: جَمَزَ الإنسان والبعير وغيره يجمزُ جمْزاً وجَمَزَى قال: وهو عَدْوٌ دون الحُفُرِ وفوق العَنَق، وبعير جمّاز وناقة جمّازة..
ما سبق من الكشاف، وابن عطية، والبحر المحيط، وحاشية الشهاب، والقاموس المحيط (٦٥٠) مادة جمز.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤١٩).**

(٤٢) التوبة: (٩/ ٦٠).

(٤٣) كذا فسّرها المصنف رحمه الله تبعاً للزمخشري. فريضةٌ بالرفع على تلك فريضةٌ ولم ينسبها. ونقلها أبو حيان

﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ ﴾(٤٤) وَقُرِئَت(٤٥) بالنَّصب عَلَى أَنَّها عِلَّة فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْه «أُذُن خير" أي: يَأْذَنُ لَكُم رَحْمَةً. وَقُرِئَ(٤٦) «أُذُنٌ خَيْرٌ» عَلَى أَنَّ: «خَيْر» صِفَة لَه أَوْ خَبر ثَانٍ. ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ ﴾(٤٧).. وَقُرِئَ(٤٨) بالتَّاء. ﴿ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِدًا فِيهَا ﴾(٤٩) .. وَقُرِئَ (٥٠) «فَإِنَّ لَهُ» بِالكَسر(*).

كما في الكشاف.
الكشاف (٢/ ١٩٨)، والبحر المحيط (٥/ ٦١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٢٠).

(٤٤) التوبة: (٩/ ٦١).

(٤٥) وهي قراءة ابن أبي عبلة «ورحمةً» بالنصب، وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشري. وقال أبو حيان: بالنصب مفعولا من أجله حذف متعلقه والتقدير: ورحمة يأذن لكم.
الكشاف (٢/ ١٩٩)، والبحر المحيط (٥/ ٦٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٦٣).

(٤٦) وقرأ الحسن، ومجاهد، وزيد بن علي، وأبو بكر عن عاصم في رواية «قل أُذُنٌ» بالتنوين «خيرٌ» بالرفع. وجوّزوا في «أذن» أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وخبر ثان لذلك المحذوف أي: هو أذنٌ هو خيرٌ لكم لأنه صلى الله عليه وسلم يقبل معاذيركم ولا يكافئكم على سوء خلّتكم، وأن يكون خبر صفة «لأذن» أي أذن ذو خير لكم، أو على أن «خيراً» أفعل تفضيل أي أكثر خيراً لكم. وأن يكون «أذن» مبتدأ خبره «خير»، قاله أبو حيان.
البحر المحيط (٥/ ٦٣)، وانظر المحرر الوجيز (٣/ ٥٣)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٣٣٩)، والكشاف (٢/ ١٩٩).

(٤٦) التوبة: (٩/ ٦٣).

(٤٧) كذا في الكشاف، ذكرها المصنّف تبعاً له دون نسبة. وهي قراءة الأعرج والحسن «ألم تعلموا» بالتاء، ذكره ابن عطية. قال أبو حيان: بالتاء على الخطاب فالظاهر أنه التفات، فهو خطاب للمنافقين. قال ابن الجوزي: روى أبو زيد عن المفضّل «ألم تعلموا» بالتاء، وذكر هذه الرواية الداني أيضاً.
الكشاف (٢/ ١٩٩)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٤)، والبحر المحيط (٥/ ٦٤)، وزاد المسير (٣/ ٣٤٩)، وجامع البيان للداني (٢/ ٢٨٧)، والجامع للقرطبي (٨/ ١٩٤).

(٤٨) من الآية (٦٣) التوبة.

(٤٩) قال ابن عطية: وحكى الطبري عن بعض نحويي البصرة أنه اختار في قراءتها كسر الألف [فإن له]، وقال: وذكر أبو عمرو الدّاني أنها قراءة ابن أبي عبلة، ووجهه في العربية قويٌّ لأن الفاء تقتضي القطع والاستئناف، ولأنه يصلح في موضعها الاسم ويصلح الفعل وإذا كانت كذلك وجب كسرها أ.هـ. قال

﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾(٥١) .. وَقُرِئَ(٥٢) باليَاءِ وَبنَاء الفَاعِل فِيهِمَا وَهُو «الله» وَ«إِنْ تُعْفَ» بالتَّاء وَالبنَاء عَلَى المفْعُول ذَهَاباً إِلى المعْنَى كَأَنَّه قَالَ: إِن تُرْحَمْ طَائِفَةٌ(*). ﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾(٥٣).. وَقُرِئَ(٥٤) «يُكَذِّبُون» بالتَّشْدِيد. ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا ﴾(٥٥) .. وَقُرِئَ(٥٦) بِالتَّاءِ عَلَى الإِلْتِفَات.

القرطبي: وقد أجاز الخليل وسيبويه «فإنّ له نار جهنم» بالكسر. قال سيبويه: وهو جيد. وقال الأخفش: فَكَسْرُ الألف لأن الفاء التي هي جواب المجازاة ما بعدها مستأنف. ونقل أبو حيان أنها قراءة ابن أبي عبلة «فإن له» بالكسر في الهمزة، حكاها عنه أبو عمرو الدّاني، وهي قراءة محبوب عن الحسن، ورواية أبي عبيدة عن أبي عمرو.
المحرر الوجيز (٣/ ٥٤)، وتفسير الطبري (١٠/ ١١٨)، والجامع للقرطبي (٨/ ١٩٥)، وانظر إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٢٤ و ٢٢٥)، والمشكل لمكي بن أبي طالب (١/ ٣٣٢ و ٣٣٣)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٥٧)، والبحر المحيط (٥/ ٦٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٢١).

(٥١) التوبة: (٩/ ٦٦).

(٥٢) وهي قراءة الجحدريّ «إن يَعْفُ..يُعَذِّبْ» مبنياً للفاعل فيهما، أي: إِنْ يَعْفُ الله. وقرأ مجاهد «إن تُعْفُ» بالتاء مبنياً للمفعول «تُعَذَّبْ» مبنياً للمفعول بالتاء أيضاً، قاله أبو حيان. وقال ابن عطية: على تقدير إن تُعْفَ هذه الذنوب، وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشري. وقال الزمخشري بعد أن نسب القراءة «تعف» لمجاهد ولم ينسب القراءة الثانية. قال: والجيد قراءة العامة {إن يعف عن طائفة} بالتذكير و «نعذب طائفة» بالتأنيث .أ.هـ
البحر المحيط (٥/ ٦٧)، وانظر الكشاف (٢/ ٢٠٠)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٥).

(٥٣) التوبة: (٩/ ٧٧).

(٥٤) كذا عند الزمخشري «يُكَذِّبون» بالتشديد. دون نسبة. قال ابن عطية: وقرأ أبو رجاء «يُكَذِّبُون» وتبعه أبو حيان في النسبة لأبي رجاء.
الكشاف (٢/ ٢٠٤)، والمحرر (٣/ ٦٢)، والبحر المحيط (٥/ ٧٤).

(٥٥) التوبة: (٩/ ٧٨).

(٥٦) ذكر هذه القراءة أيضاً الزمخشري «ألم تعلموا» بالتاء. دون نسبة، ونسبها ابن عطية إلى أبي عبد الرحمن السلميّ والحسن البصري «الم تعلموا» بالتاء، وأضاف أبو حيان أنها قراءة علي رضي الله عنه. وقال: وهو خطاب للمؤمنين عل سبيل التقرير وأنه تعالى فاضح المنافقين ومعلم المؤمنين أحوالهم التي يكتمونها شيئاً فشيئاً سرهم ونجواهم وهذا التقسيم عبارة عن إحاطة علم الله بهم ...

﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾[٥٧] وَقُرِئَ[٥٨] بالفَتْحِ وَهُوَ مَصْدَرُ «جهدَ» في الأَمْرِ إذَا بَالَغَ فِيهِ(*). ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[٥٩] .. وَقُرِئَ[٦٠] «الخَلِفين» عَلى قَصْر الخَالِفِين(*). ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾[٦١] .. وَقُـرِئَ[٦٢] «المعذّرونَ» بِتَشْدِيدِ العَيْن والذَّال عَلَى أنّه من تَعذَّرَ بِمعْنَى اعْتَذَر وَهُو لَحنٌ إذ التَّاء لا تدغَم فِي العَين(*). ﴿وَالْأَنصَارِ﴾[٦٣]

ما سبق منَ الكشاف، والمحرّر الوجيز، وانظر البحر المحيط (٥/ ٧٥).

(٥٧) التوبة: (٩/ ٧٩).

(٥٨) وهي قراءة الأعرج عبد الرحمن بن هرمز وجماعة معه «جَهْدَهم» بالفتح، نقله ابن عطية وأبو حيان. وقال الزمخشري: وقرئ بالفتح والضم. قال ابن عطية: قيل هما بمعنى واحد. قال الفراء: الجُهْدُ: لغة أهل الحجاز؛ ولغة غيرهم: الجَهْدُ. ونقل ابن الجوزي عن ابن قتيبة الجُهد: الطاقة؛ والجَهد: المشقة. وقال أبو عبيدة: «الجهد» بالفتح والضم سواء. ونقل ابن عطية عن أبي عبيدة أيضاً: الضم في المال، والفتح في تعب الجسم.
المحرر الوجيز (٣/ ٦٣ و ٦٤)، والبحر المحيط (٥/ ٧٥)، ومعاني الفراء (١/ ٤٤٧)، والكشاف (٢/ ٢٠٤)، وزاد المسير (٣/ ٣٦٠)، وحاشية الشهاب (٤/ ٣٤٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٢٥).**

(٥٩) التوبة: (٩/ ٨٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٢٦).**

(٦٠) وهي قراءة مالك بن دينار وعكرمة «مع الخَلِفين» وهو مقصور من الخالفين، ذكره ابن عطية. قال الشهاب: وقرأ عكرمة «الخَلِفين» بوزن: حذِرين؛ وجعلوه مقصوراً من الخالفين إذ لم يثبت استعماله كذلك على أنه صفة مشبهة كذا قيل، وفيه نظر.
المحرر الوجيز (٣/ ٦٧)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٣٥١)، والمحتسب (١/ ٢٩٨).

(٦١) التوبة: (٩/ ٩٠).

(٦٢) وهذه القراءة نسبت لـ مسلمة، وليست من السبعة كما توهم ولذا قال أبو حيان : هذه القراءة إما غلط من القارئ أو عليه لأن التاء لا يجوز إدغامها في العين لتضادّهما، نقله الشهاب. وقال: «المعذرون» بتشديد العين والذال.. فهو من تعذّر كادّثر من تدثّر. وقال: وقول المصنف كالزمخشري إنها لحن أي لعدم ثبوتها.
حاشية الشهاب (٤/ ٣٥٣)، والكشاف (٢/ ٢٠٧)، والبحر المحيط (٥/ ٨٤).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٢٧).**

(٦٣) التوبة: (٩/ ١٠٠).

وَقُـرِئَ[٦٤] بالرَّفْع عَطْفاً عَلَى ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾(*). ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾[٦٥] وَقُرِئَ[٦٦] «تُطْهِرُهُم» من أَطْهَرَ بِمَعْنَى طَهَّرَهُ. وَ«تُطْهِرْهُم» بالجَزْم جَوابَاً للأَمْر(*). ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٦٧] . وَقُـرِئَ[٦٨] «والله غفور رحيم». ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ﴾[٦٩] وَقُرِئَ[٧٠] «أَسَاس بُنْيَانِهِ» وَ«أُسّ بُنْيَانِه» عَلَى الإِضَافَةِ، وَ«أُسُسُ»

---

(٦٤) كذا فسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري «والأنصارُ»، ونسبها الزمخشري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وأضاف ابن جني على قراءة عمر رضي الله عنه أنها قراءة الحسن البصري، وقتادة وسلاّم بن سليمان الطويل البصري، وسعيد بن أسعد التباعي اليمني، ويعقوب بن طلحة، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي برفع «والأنصارُ». قال أبو الفتح: «الأنصار» معطوف على قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾. قال ابن مهران: وهي قراءة يعقوب الحضرمي بالرفع أيضا .
الكشاف (٢/ ٢١٠)، والمحتسب (١/ ٣٠٠)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٧٥)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٧٠)، ومعاني الفراء (١/ ٤٥٠)، والنشر (٢/ ٢٨٠).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٠).**

(٦٥) التوبة: (٩/ ١٠٣).

(٦٦) قاله الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة. و «تُطْهِرُهم» خفيفة نسبها ابن جني للحسن البصري، وقرئ «تُطْهِرْهم» بجزم الراء على جواب الأمر والمعنى: إن تأخذ من أموالهم «تُطْهِرْهم» قاله ابن الجوزي ونسبها للحسن البصري.
الكشاف (٢/ ٢١٢)، والمحتسب (١/ ٣٠١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٧٨)، وزاد المسير (٣/ ٣٧٥)، والجامع للقرطبي (٨/ ٢٤٩).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣١).**

(٦٧) التوبة: (٩/ ١٠٦).

(٦٨) ونسب هذه القراءة «غفور رحيم» الزمخشري لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
الكشاف (٢/ ٢١٣).

(٦٩) التوبة: (٩/ ١٠٩).

(٧٠) وفي مادة «أَسَّسَ» جاء في مختار الصحاح: الأُسُّ بالضم أصل البناء. وكذا «الأَسَاسُ» و«الأَسَسُ» بفتحتين مقصورٌ منه. وَجَمْع الأُسّ إِسَاسٌ بالكسر. وجمع الأَسَاسِ «أُسُس» بضمتين وَجمع الأَسَسِ «آسَاسٌ» بالمد. وقد أَسَّسَ البناء تَأْسِيسَاً أ.هـ. فقراءة «أَسَاسُ بُنْيَانِهِ» هي ما أثبتها المصنّف. قَال أبو جعفر النَّحاس: أَسَاسٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُه أُسُسٌ. وعن هذه القراءة نقل أبو جعفر النَّحاس عن أبي حاتم قوله: وقرأ بعض القرّاء «أَفَمنْ أَسَاسُ بُنْيانِهِ»، ونسبها ابن جني إلى نصر بن علي، وهي بفتح الألف وألفٌ

وَ«آسَاسُ» بالفَتْح وَالمدِّ، وَ«إِسَاسُ» بِالكَسْرِ، وَثَلاثَتُهما جمعُ «أُسّ». وَ«تَقْوَىً» بالتَنْوين عَلَى أَنَّ الأَلِفَ لِلإلْحاقِ لاَ للتَّأْنيثِ كَتَتْرَى. ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٧١] وَقُرِئَ[٧٢]

بين السينين. ورويت عن نصر بن علي أيضا قراءة «أُسُّ بُنْيَانِه» برفع الألف وخفض النون في «بنيانه» والسّين مُشَدّدة، كما في «المحتسب». قال أبو الفتح: يقال «أسُّ» الحائط وأَساسُه، فُعْلٌ وفَعَالٌ وقد قالوا: له أَسٌّ بفتح الألف. وقد أَسَّ البناء يؤسُّه أَسّاً، إذ بناه على أَسَاس. وذكر أبو جعفر النحاس قراءة «أَسَسُ» نسبها إلى نصر بن عاصم الليثي رفع «أُسساً» بالابتداء وخفض «بنيانه»، والخبر ﴿عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ﴾. ونسب هذه القراءة أيضا ابن جني في المحتسب. وقراءة «آسَاس» بفتح الهمزة ومدّة بعدها وألف بين السّينين. وهذه القراءة حكاها أبو حاتم كما ذكر النحاس، وقال: وهذا جمع «أَسٌّ» كما يقال: خُفٌّ وأَخْفَافٌ. قال الزمخشري: وهي على «أَفْعَال». وقال: وأَسَاسُ بُنْيَانه بالفَتْح والكَسْر جمع «أُسٌّ»، ذكر ذلك دون نسبة. ونصر بن علي لعلّه «الحضيني» كما في هامش «المحتسب». قال ابن الجزري عنه: روى الحروف عن حفص ابن سليمان عن عاصم، قال الداني: لا أدري من هو؟

وفي قراءة «تقوىً» بالتنوين. قال أبو الفتح: وقرئ «تقوىً» وهو ما حكاه ابن سلّام قال: قال سيبويه: كان عيسى بن عمر يقرأ «على تقوىً من الله». قال أبو الفتح: فأما التنوين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق لا للتأنيث كَتَتْرَىً فيمن نوّنَ وجعلها ملحقة بجعفر.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٣٦)، والمحتسب لابن جني (١/ ٣٠٣ و ٣٠٤)، والكشاف للزمخشري (٢/ ٢١٥)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ٨٤)، والبحر المحيط لأبي حيان (٥/ ١٠٠)، والجامع للقرطبي (٨/ ٢٦٤)، ومختار الصحاح (ص/ ١٦) مادة: «أسس». وانظر غاية النهاية (٢/ ٣٣٨).

(٧١) التوبة: (٩/ ١١٠).

(٧٢) وهي قراءة أبي حيوة «إلا أن يُقْطِعَ» بالياء مضمومة وكسر الطاء ونصب «القلوب» أي بالقتل، قاله ابن عطية.

وقرئ «يُقْطَع» بالتخفيف، ذكره أبو حيان دون نسبة. ونسبها الهذليّ إلى ابن مقسم. وقال شيخ زاده: وقرئ «يقطع» بالياء لكون تأنيث القلوب غير حقيقي.

وقرأ أبو حيوة «إلى أن تُقَطِّعَ» بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشدّدة، ونصب «قلوبهم» خطاباً للرسول أي: تقتلهم، قاله أبو حيان.

وقراءة «ولو قُطِّعَتْ قُلُوبُهم» هي في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قَرَأَها، وقرأها أصحابه وحكى أبو عمرو هذه القراءة «أن قَطَعَتْ» بتخفيف الطاء، قاله ابن عطية، ومثله عند أبي حيان، ونقل الزمخشري أيضاً قراءة ابن مسعود رضي الله عنه. وقال وعن طلحة بن مصرّف «وَلَو قَطَعْتَ قُلُوبَهم» على خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم أو كل مخاطب. وذكر الفراء أيضاً قراءة ابن مسعود.

ينظر: المحرر الوجيز (٣/ ٨٦)، والبحر المحيط (٥/ ١٠١)، والكشاف (٢/ ٢١٦)، ومعاني الفراء

«يُقْطِعَ» بالياء، و«يُقْطَع» بالتَّخفيف، و«تُقَطِّعَ قُلُوبَهُم» عَلَى خِطَابِ الرَّسُول وَكُلِّ مُخَاطَب، «ولو قطعت» على البناء للفاعل والمفعول[*]. ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾[٧٣] .. وَقُرِئَ[٧٤] بِاليَاءِ نَصْباً عَلَى المَدح أَو جرّاً صفة للمؤمنين[*]. ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾[٧٥] وعَدَها إِبْراهِيم أَبَاهُ... وَيَدلُّ عَليه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ[٧٦] «أَبَاهُ» أَوْ وَعَدَهَا إِبْراهِيم أَبُوهُ وَهُو الوَعْدُ بِالإِيمَانِ[*]. ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾[٧٧] .. وَقُرِئَ[٧٨]

(١/ ٤٥٢)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٥٢١)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٦٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٣).**

(٧٣) التوبة: (٩/ ١١٢).

(٧٤) كذا فسّرها المصنف تبعاً للزمخشري، ونسبها الزمخشري إلى عبد الله بن مسعود، وأُبي بن كعب رضي الله عنهما، وأضاف على النسبة أنها قراءة الأعمش أيضاً. «التّايبين» بالياء إلى قوله: «والحافظين» قال الفراء وهي قراءة ابن مسعود في موضع خفض لأنه نعت للمؤمنين التائبين. قال: ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح، وذكرها النحاس مع نسبتها وتوجيهها أيضاً. وقال أبو حيان: «التايبين» بالياء إلى قوله: «والحافظين» وذكر نسبتها.

الكشاف ما سبق، ومعاني الفراء (١/ ٤٥٣)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٣٨)، والمحتسب (١/ ٣٠٤)، والبحر المحيط (٥/ ١٠٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٤).**

(٧٥) التوبة: (٩/ ١١٤).

(٧٦) «أباه» بفتح الهمزة والباء الموحدة يعني أن فاعل «وعد» ضمير إبراهيم عليه الصلاة والسلام و«إيّاه» ضمير عائد عل أبيه بدليل ما قرأه حماد الراوية، والحسن وابن السميفع وابن نهيك ومعاذ القارئ كما في «الدر المصون»، فإنهم قرؤوا «أباه» بالموحدة، نقله الشهاب الخفاجي، وهو عند أبي حيان أيضاً. وفسّرها المصنف تبعاً لما في الكشاف، وأثبت قراءة حماد الراوية، والحسن فيها.

حاشية الشهاب الخفاجي (٤/ ٣٧٠)، والبحر المحيط (٥/ ١٠٥)، والكشاف (٢/ ٢١٧)، وزاد المسير (٣/ ٣٨٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٤).**

(٧٧) التوبة: (٩/ ١١٧).

(٧٨) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «من بعد ما زاغت قلوب فريق منهم» يريد المتخلفين من المؤمنين كأبي لبابة وأمثاله، حكاه الزمخشري، ونقله ابن عطية أيضا عن ابن مسعود.

الكشاف (٢/ ٢١٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٩٣).

«مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَتْ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ» يَعْنِي المُتَخَلِّفِينَ(*). ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾(٧٩).. وَقُرِئَ(٨٠) «مِنَ الصَّادِقِينَ» أي: في تَوبَتِهِم وإِنَابَتِهِم(*).. ﴿وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾(٨١).. وَقُرِئَ(٨٢) بِفَتْحِ الغَيْنِ وَضَمِّهَا وَهُمَا لُغَتَانِ فِيهَا. ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِۦٓ إِيمَـٰنًا ﴾(٨٣) وَقُرِئَ(٨٤) «أَيَّكُم» بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ «زَادَتْهُ»(*). ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾(٨٥) ..

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٥).

(٧٩) التوبة: (٩/ ١١٩).

(٨٠) وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم «مِن الصَّادقين». قال ابن عطية: ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن مسعود: يتأوله في صدق الحديث. قال الزمخشري: وقرئ «من الصادقين» وهم الذين صدقوا في دين الله نيةوقولاً وعملاً. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: الخطاب مَن آمن من أهل الكتاب أي: كونوا مع المهاجرين والأنصار ووافقوهم وانتظموا في جملتهم واصدقوا مثل صدقهم.
الكشاف (٢/ ٢١٩)، والمحرر الوجيز (٣/ ٩٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٦).

(٨١) التوبة: (٩/ ١٢٣).

(٨٢) وقرأ المفضل عن عاصم والأعمش «غَلظة» بفتحها. وقرأ أبو عبد الرحمن السلميّ وأبان بن ثعلبة وابن أبي عبلة «غُلظة» بضمها. وهي قراءة أبي حيوة ورواها المفضل عن عاصم أيضاً. وقال أبو حاتم: رويت الوجوه الثلاثة عن أبي عمرو. وفي هاتين القراءتين شذوذ وهي لغات. ومعنى الكلام وليجدوا فيكم خشونة وبأساً، وذلك مقصود به القتال، ذكره ابن عطية رواية وتوجيهاً. ونُقِلَ فيها روايات أخرى المفضل عن عاصم، وجبلة عن عاصم، ذكر ذلك أبو عمرو الداني وابن الجوزي، والهمداني العطار فانظره في محلّه. ونقل في «الإتحاف» عن المطوعي «غَلْظة» بفتح الغين قال: وهي لغة الحجاز.
ينظر: المحرر الوجيز (٣/ ٩٧)، وجامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٢٩٤)، وغاية الاختصار للهمذاني (٢/ ٥١٢)، وزاد المسير (٣/ ٣٩١)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٢٤٥).

(٨٣) التوبة: (٩/ ١٢٤).

(٨٤) وهي قراءة زيد بن علي وعبيد بن عمير «أيَّكم» بالنصب على الاشتغال، والنصب فيه عند الأخفش أفصح كهو بعد أداة الاستفهام. ونسبها الزمخشري مختصراً إلى عبيد بن عمير، وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشري.
الكشاف (٢/ ٢٢٢)، والبحر المحيط (٥/ ١١٦)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٦٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٧).

(٨٥) التوبة: (٩/ ١٢٨).

وَقُرِئَ(٨٦) «مِنْ أَنْفَسِكُمْ» أَيْ أَشْرَفِكُم. ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾(٨٧) .. وَقُرِئَ(٨٨) «العَظِيمُ» بِالرَّفْعِ(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(٨٦) وقرئ «من أَنفَسِكُم» أي من أشرفكم وأفضلكم. وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعائشة رضي الله عنها. وقيل: لم يجمع الله تعالى اسمين من أسمائه لأحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله «رؤوف رحيم». ذكره الزمخشري. ونسبها ابن خالويه للنبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة رضي الله عنها وابن عباس.
وعند أبي حيان أنها قراءة ابن عباس وأبو العالية والضحاك وابن محيصن، ومحبوب عند أبي عمرو وعبد الله بن قسط المكي، ويعقوب من بعض طرقة «من أنفسكم» بفتح الفاء. قال: والمعنى: من أشرفكم وأعزكم وذلك من النفاسة وهو راجع لمعنى النفس فإنها أعز الأشياء.
الكشاف (٢/ ٢٢٣)، والبحر المحيط (٥/ ١١٨)، والجامع للقرطبي (٨/ ٣٠١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٦).

(٨٧) التوبة: (٩/ ١٢٩).

(٨٨) وقرأ ابن محيصن «العظيمُ» برفع الميم صفة للرب، ورويت عن ابن كثير، قاله ابن عطية. وفي الكامل: بالرفع مجاهد، وابن محيصن، ومحبوب عن ابن كثير. قال الهذلي: وهو الاختيار نعتٌ للرب عز وجل هكذا حيث وقع.
قال ابن عطية: وهاتان الآيتان لم توجدا حين جمع المصحف إلا في حفظ خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، ووقع في البخاري - أو أبي خزيمة - فلما جاء بهما تذكرهما كثير من الصحابة، وقد كان زيد يرفعهما ولذلك قال: فقدت آيتين من آخر سورة التوبة ولو لم يعرفهما لم يدر هل فقد شيئاً أم لا؟ فإنما ثبتت الآية بالإجماع لا بخزيمة وحده.
المحرر الوجيز (٣/ ١٠٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٦٥ و ٥٦٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٨).

سُورَةُ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] بالرَّفعِ عَلَى أَنَّ الأَمْر بِالعكْسِ؛ أَوْ عَلَى أَنَّ «كَانَ» تَامَّة، وَ«أَنْ أَوْحَيْنَا» بَدَلٌ مِن «عَجب»، واللاّم للدلاَلَة عَلى أَنَّهم جعَلُوهُ أُعْجُوبَةً لَهم يُوجّهون نَحوَهُ إنكارَهُم واستِهزاءَهُم(*). ﴿قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «مَا هَذَا إلاَّ سِحرٌ مُبينٌ»(*). ﴿إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾[5]

---

(١) يونس: (١٠/ ٢).

(٢) كذا فسّرها المصنّف كما في «الكشاف» مُختَصراً. قال الزمخشري - مُوضِّحاً -: وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه «عجبٌ» فجعله اسماً وهو نكرة و«أنَ أوحينا» خبراً وهو معرفة كقوله [أي حسان بن ثابت رضي الله عنه] *يكونُ مزاجُها عَسَلٌ وَمَاء* والأجود أن تكون «كان» تامة؛ و«أنْ أوحينا» بدلاً من «عجب».
قال: فإن قلت: فما معنى اللام في قوله: «أكان للناس عجباً» أو ما الفرق بينه وبين قولك كان عند الناس عجباً؟ قلت: معناه: أنهم جعلوه لهم أعجوبة يتعجبون منها ونصبوه عَلَماً لهم يوجهون نحوه استهزائهم وإنكارهم وليس عند الناس هذا المعنى، والذي تعجبوا منه أن يُوحى إلى بشر وأن يكون رجلاً من أفناء رجالهم دون عظيم من عظمائهم... أ.هـ.
وقول المصنف: .. على أن الأمر بالعكس قال الشهاب في «حاشيته»: أي عكس المعروف في كلام العرب وهو الإخبار عن المعرفة بالنكرة فيكون هذا ذهاباً إلى جوازه مطلقاً.. أ.هـ.
وأثبت أبو جعفر النحاس قراءة الرفع لابن مسعود رضي الله عنه، وقال ابن عطية: هي في مصحف عبد الله بن مسعود.
الكشاف (٢/ ٢٢٤)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٥/ ٣)، وانظر المحرر الوجيز (٣/ ١٠٢)، والبحر المحيط (٥/ ١٢٢)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٤٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٨).**

(٣) من الآية [٢] يونس.

(٤) قال الزمخشري: ما هذا إلا سحر. هي قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه وقال أبو حيان، وهي في مصحف أُبيّ. وقال: ودعوى السحر إنما هي على سبيل العناد والجحد.
الكشاف (٢/ ٢٢٥)، والبحر المحيط (٥/ ١٢٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٣٩).**

(٥) يونس: (١٠/ ٤).

وَقُرِئَ[6] «أَنّه يَبْدأُ» بِالفَتْح أَي: «لأَنّه». وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ مَنصُوباً أَوْ مَرْفُوعاً بما نُصبَ «وَعْدَ اللهِ» أَو بِمَا نُصِبَ «حقّاً»(*). ﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[7] .. وَ«أَن» هِي المُخَفَّفَة مِنَ الثَّقِيلَةِ وَقَدْ قُرِئَ[8] بِهَا، وبِنَصْبِ «الحَمْد». ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾[9] وَقُرِئَ[10] «لَقَضَيْنَا»(*).

---

(٦) وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وأبو جعفر بن القعقاع والأعمش وسهل بن شعيب «أَنَّهُ يَبْدَأُ» بفتح الهمزة. نقله أبو حيان. قال ابن الجوزي: وهي قراءة عائشة رضي الله عنها وأبو رَزين وعكرمة وأبو العالية والأعمش. قال الزجاج: من كسر فعلى الاستئناف، ومن فتح فالمعنى: إليه مرجعكم جميعاً لأنه يبدأ الخلق. وجمع أبو حيان أقوالاً في توجيهها: فذكر قول الزمخشري: هو منصوب بالفعل أي: وَعَدَ اللهُ تَعَالَى بَدْءَ الخَلْق ثُمَّ إعَادَتِه، والمعنى: إعادة الخلق بعد بدئه، «وعد الله» على لفظ الفعل ويجوز أن يكون مرفوعاً بما نصب «حقاً» أي حُقَّ حقاً بدء الخلق. وقال ابن عطية: وموضعها النصب على تقدير: أحقٌّ أَنَّهُ؟ وقال الفراء: موضعها رفع على تقدير: لحقٌّ أَنه ويجوز عندي أن يكون «أنه» بدلاً من قوله: «وعد الله». قال أبو الفتح: إن شئت قدّرت: لأَنّه يَبْدَأُ، فَمَنْ فِي قُدْرتِه هَذَا فَهو غَنِيٌّ عَن إخْلاَف الوَعْد، وإن شئت قدرت: وَعَدَ الله وعداً حقاً أنه يبدأ الخلق ثم يعيده فتكون «أنه» منصوبة بالفعل الناصب لقوله: «وعْدَاً». وسهل بن شعيب المذكور هو: الكوفي عرض على عاصم بن أبي النجود، وعلى ابن عياش. ابن الجزري في «غايته».
وقرأ ابن أبي عبلة «حقٌّ أَنَّهُ» برفع «حقٌّ» وفتح «أَنَّ» على الابتداء والخبر، قاله السّمين. ونقل عن شيخه أبي حيان قوله: وكون: «حقٌّ» خبر مبتدأ، و«أنه» هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب.
البحر المحيط (٥/ ١٢٤)، وزاد المسير (٤/ ٦)، وانظر الكشاف (٢/ ٢٢٥)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٠٤ و ١٠٥)، ومعاني الفراء (١/ ٤٥٧)، والمحتسب (١/ ٣٠٧)، ومعاني الزجاج (٣/ ٧)، والدر المصون للسمين (٤/ ٦)، وغاية النهاية (١/ ٣١٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤٠).**

(٧) يونس: (١٠/ ١٠).

(٨) قال أبو جعفر النحاس: مذهب الخليل وسيبويه أنَّ «أنْ» هذه مخففة من الثقيلة، والمعنى: أَنّه الحمد لله. وقال: وحكى أبو حاتم أن بلال بن أبي بردة قرأ «وآخر دعواهم أنَّ الحمدَ لله ربّ العالمين». وأضاف أبو حيان أنها قراءة عكرمة ومجاهد وقتادة وابن يعمر وأبو مجلز وأبو حيوة وابن محيصن ويعقوب «أنَّ الحَمْدَ» بالتشديد ونصب «الحَمْدَ». قال الدمياطي: وعن ابن محيصن «أنَّ الحمد لله» بتشديد النون ونصب «الحمد» اسماً لها. وهو يؤيد أنها المخففة في قراءة الجمهور. وذكرها سبط الخياط في قراءة ابن محيصن كما في «المبهج».
إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٤٦)، والبحر المحيط (٥/ ١٢٧)، والكشاف (٢/ ٢٢٧)، والمحرر (٣/ ١٠٨)، والمحتسب (١/ ٣٠٨)، والمبهج (٢/ ٣٣٥)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٢٤٧).

(٩) يونس: (١٠/ ١١).

(١٠) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. «لقضينا إليهم أجلهم» ذكرها الزمخشري. ونسبها ابن عطية

﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾[١١] .. وَقُرِئَ[١٢] «وَلاَ أَدْرَأْكُم» وَ«لاَ أَدْرَأْتُكُم» بِالهَمزِ فِيهِمَا عَلَى لُغَةِ مَنْ يقلبُ الأَلِفَ المُبْدَلَةِ مِنَ اليَاءِ هَمْزَةً؛ أَوْ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الدَّرْءِ بِمعْنَى: الدَّفع، أَيْ: وَلاَ جَعَلْتُكُم بِتِلاَوَتِه خَصْماً تدرَؤُنَنِي بِالجدال(*). ﴿وَٱزَّيَّنَتْ﴾[١٣] أصله تَزَيَّنت. وَقَدْ قُرِئَ[١٤] عَلى الأَصْل «وَتَزَيَّنَتْ» عَلَى «أَفعَلَتْ» من غيرِ إِعْلاَلٍ كأُغِيلَت، والمعنَى:

وتبعه أبو حيان إلى الأعمش.
الكشاف والمحرر ما سبق، والبحر المحيط (٥/ ١٢٩).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤١).**
(١١) يونس: (١٠/ ١٦).
(١٢) هذه قراءة الحسن وابن عباس رضي «ولا أدرأتُكُم به» بهمزة ساكنة بعد راء بعدها تاء مضمومة، فقيل إنها مبدلة من ألف منقلبة عن ياء وهي لغة عقيل كما حكاه قطرب، فيقولون: في أعطاكَ أعطأَك. وقيل: هي لغة بلحرث، وقيل: الهمزة أبدلت من الياء ابتداء كما يقال في لَبَّيْتُ لَبَّأْتُ - في الحج - وهذا على كونها غير أصلية وقد قرئ بالألف أيضا. ذكره الشهاب الخفاجي. وأضاف ابن جني أنها قراءة ابن سيرين رحمه الله. وخرَّج الفراء، والنحاس، وابن جني، والزمخشري، وغيرهم هذه القراءة تخريجاً مطوّلاً.
فانظره: في معاني الفراء (١/ ٤٥٩)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٤٨)، والمحتسب (١/ ٣٠٩)، والإملاء للعكبري (٢/ ٢٦)، والكشاف (٢/ ٢٢٩)، والمحرر الوجيز (٣/ ١١٠)، والبحر المحيط (٥/ ١٣٣)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ١٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤٢).**
(١٣) يونس: (١٠/ ٢٤).
(١٤) وهي قراءة أُبَيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، وزيد بن علي، والأعمش. «وَتَزَيَّنت» على وزن «تَفَعَّلَت»، قاله أبو حيان. قال الزمخشري: وأصل «ازَّيَّنَتْ» تَزَيَّنَتْ فأدغم بالأصل. وقرأ سعد بن أبي وقاص، وأبو عبد الرحمن، وابن يعمر، والحسن، والشعبي، وأبو العالية، وقتادة، ونصر بن عاصم، وابن هرمز وعيسى الثقفي «وأَزْيَنَتْ» على وزن «أفعلت»، ذكرها أبو حيان. قال الشهاب: كأكرمت، وكان قياسه أن يعلّ فتقلب ياؤه ألفاً، فيقال: «ازَانت» لأنه المطرد في باب الأفعال المعتل العين، لكنه ورد على خلافه، كأغيلت المرأة بالغين المعجمة إذا سَقَتْ ولدها الغيل وهو لبن الحامل. ويقال أغالت على القياس، ومعنى الأفعال الصيرورة أي صارت ذات زينة كأحصدَ صار إلى الحصاد أو صيَّرت نفسها ذات زينة.أ.هـ. وفي قراءة أخرى ذكرها المصنف وهي قراءة أبي عثمان النَّهدي وغيره: «ازيَأَنَّت» بهمزة وصل بعدها زاي ساكنة وياء مفتوحة وهمزة مفتوحة ونون مشددة وتاء تأنيث، وأصله: «ازْيَانَّت» بوزن «احْمارَّتْ» بألف صريحة فكرهوا اجتماع ساكنين فقلبوا الألف همزة مفتوحة. كما قرئ «الضألين» بالهمز. وقرأ عوف بن جميل «ازْيَانَّتْ» بأَلِف مِنْ غَير إِبْدال وبنون مشددة. وَقُرِئَ «ازايَنَتْ» أيضاً. قال الشّهاب:

صَارت ذَاتَ زِينَة وَازْيَأَنَّتْ كَابْيَأضَّتْ(*). ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾[١٥] وَقُرِئَ[١٦] بِاليَاءِ عَلَى الأَصْل. ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾[١٧] وقُرِئَ[١٨] بِاليَاءِ(*). ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾[١٩] عَطْفٌ عَلَيْه وَقُرِئَ[٢٠] بِالنَّصب عَلى المفعول مَعَه(*). ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾[٢١] .. وَقُرِئَ[٢٢] «نَبْلُو» بالنُّونِ وَنَصْبِ «كُلَّ» وَإِبْدَال «مَا» مِنْه؛ وَالمعنَى: نَخْتَبِرُهَا أَي نَفْعَلُ بِهَا فِعْلَ

فقول المصنّف رحمه الله «وَازيانت» بألف أو همزة.أ.هـ شهاب.
حاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٢٠)، ويُنظر في: إعراب النحاس (٢/ ٢٥١)، والمحتسب (١/ ٣١١ و ٣١٢)، والإملاء (٢/ ٢٧)، والكشاف (٢/ ٢٣٣)، والمحرر الوجيز (٣/ ١١٤)، والبحر (٥/ ١٤٣ و ١٤٤).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤٤).**
(١٥) من الآية [٢٤] يونس.
(١٦) وهي قراءة قتادة «يَغْنَ» بالياء من تحت، يعني الحصيد، قاله ابن عطية، ونسبها الزمخشري إلى الحسن، على أن الضمير للمضاف المحذوف الذي هو: الزرع.
الكشاف ما سبق، والمحرر (٣/ ١١٥)، وزاد المسير (٤/ ١٧).
(١٧) يونس: (١٠/ ٢٧).
(١٨) قال أبو حيان: وقرئ «ويرهقهم» بالياء لأن تأنيث الذلة مجاز، ولم ينسبها. وحكاها ابن خالويه في قوله «ويرهقهم» بالياء، بعضهم.
البحر المحيط (٥/ ١٤٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٧).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤٥).**
(١٩) يونس: (١٠/ ٢٨).
(٢٠) كذا عند الزمخشري «وشركاءَكم» [بالنصب] دون نسبة لهذه القراءة وقال: على أن الواو بمعنى «مع» وذكرها أبو حيان أيضا دون أن ينسبها.
الكشاف (٢/ ٢٣٥)، والبحر المحيط (٥/ ١٥٢).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤٦).**
(٢١) يونس: (١٠/ ٣٠).
(٢٢) نسبها الزمخشري إلى عاصم، وتبعه في ذلك أبو حيان، وشيخ زاده، والشهاب، وفسّرها المصنّف تبعاً لما في الكشاف. قال شيخ زاده: «نبلو» بنون عظمة المتكلم المعظّ نفسه. وعند الشهاب: «نَبْلُو» وفاعله ضميره تعالى و«كُلَّ» مفعوله؛ فإن كان بمعنى نختبر فهو استعارة تمثيلية أي: نعاملها معاملة المُخْتَبِر؛ و«ماأَسْلَفَتْ» بدل من «كُل» بدل اشتمال أو منصوب بنزع الخافض وحذف الباء السببية أي: بما أسلفت؛ وكذا إن كان «نبلو» من البلاء فالمعنى: نعذبها بما أسلفت و«ما» موصولة أو مصدرية. قلتُ: وقراءة «نبلو» بالنون رواية عن عاصم وهي شاذة.

المُخْتبِر لِحالِهَا المُتعرِّف لِسعادَتِها وَشَقاوَتِها بِتعرّف مَا أَسْلَفَتْ مِن أَعمالِها. وَيَجُوز أَنْ يُرادَ به نَصِيبٌ بالبَلاءِ؛ أَيْ بِالعَذابِ كُلّ نَفْسٍ عَاصِيَةٍ بِسَبَبِ مَا أَسْلَفَتْ مِن الشَّرّ فتكُون «مَا» مَنْصُوبَة بِنَزْعِ الخَافِضِ. ﴿مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾(٢٣) .. وَقُرِئَ(٢٤) «الحَقَّ» بالنَّصْبِ عَلَى المَدْحِ أَوْ المَصْدَرِ المُؤكِّد(*). ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾(٢٥) .. وَقُرِئَ(٢٦) «إلا أَنْ يُهدَّى» للمُبَالَغَةِ. ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾(٢٧) .. وَقُرِئَ(٢٨) بالرَّفع

الكشاف (٢/ ٢٣٥)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٥٦٥)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٥)، وانظر: البحر المحيط (٥/ ١٥٣).

(٢٣) من الآية (٣٠) يونس.

(٢٤) وحكى قراءة النصب أبو جعفر النحاس، والزمخشري وغيرهما دون نسبة؛ وتبع شيخ زاده عبارة المصنف وفسّرها فقال: وقرئ «الحق» منصوباً إما على القطع فإن أصله الجرّ على أنه تابع فقطع باعتبار أمدح أو أعني، كقولهم: الحمد لله أهل الحمد؛ وإما على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة المتقدمة وهو «وردّوا إلى الله» كما تقول: هذا عبد الله الحقّ لا الباطل أي: أَحَقّ الحقَّ. وقال أبو جعفر النحاس: ويجوز نصب «الحق» من ثلاث جهات: يكون التقدير: ردّوا حقّاً ثم جيء بالألف واللام، ويجوز أن يكون التقدير مولاهم حقّاً لا مايعبدون من دونه، والوجه الثالث: أن يكون مدحاً أي: أعني الحقَّ.
إعراب النحاس (٢/ ٢٥٢)، والكشاف ما سبق، وحاشية زاده (٤/ ٥٦٦)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤٦).

(٢٥) يونس: (١٠/ ٣٥).

(٢٦) وقرئ «إلا أن يُهدَّى» أي مجهولاً (بضم الياء وفتح الهاء والدّال المشدّدة) على بناء المفعول من باب التفعيل للمبالغة، أي دلالة على المبالغة في الهداية. ذكر ذلك شيخ زاده، والشهاب دون نسبة.
وضبطها ابن عطية بفتح الهاء وتشديد الدال «يَهدّي» من هَدّاه، وهَدَاهُ للمُبَالَغَة، خرّجه الزمخشري.
ونسب هذه القراءة ابن خالويه: ليحيى بن الحارث الزماري رحمه الله تعالى، ومثله ابن عطية.
الكشاف (٢/ ٢٣٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٧) والمحرّر الوجيز (٣/ ١١٩)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٥٦٨)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٢٨).

(٢٧) يونس: (١٠/ ٣٧).

(٢٨) وقرئ «تصديقُ» بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، وهي قراءة عيسى بن عمر الثقفي، ذكره أبو حيان، ومثله الشهاب، وأبو حيان: واثبت قراءة الرفع أبو جعفر النحاس، قال: وأجازها الكسائي والفراء ومحمد بن سعدان بمعنى «ولكن هو تصديق» وقدّرها المصنّف أيضا كما هي عند الكشاف وغيره.
إعراب النحاس (٢/ ٢٥٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٠)، والشهاب في حاشيته (٥/ ٣٠)، والبحر المحيط (٥/ ١٥٧)، والكشاف ما سبق.

عَلَى تَقْدِير: «وَلكِنْ هُوَ تَصْدِيقٌ»(*). ﴿۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾(٢٩) .. والأَظْهر أنّ الاستفهام فِيه عَلَى أَصْلِهِ لقوله تعالى ﴿۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ وَقِيلَ: إِنَّه للإِنْكَار وَيُؤيِّدُه أَنَّه قُرِئَ(٣٠) «آلحَقُّ هُوَ»؟ فَإِنَّ فِيهِ تَعرِيضاً بِأَنَّه باطِلٌ وَ«أحقٌّ» مُبتدأ والضمير مُرتَفعٌ به سَادٌّ مسادَّ الخَبَر أَوْ خَبرٌ مُقَدَّمٌ والجملةُ فِي مَوضِعِ النَّصْب بِـ «يَسْتَنبؤُنَكَ»(*). ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾(٣١) .. وَقُرِئَ(٣٢) «فَافْرَحُوا». ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾(٣٣) أَيَحْسَبُونَ أَنْ لاَ يُجَازُوا عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالظَّنِّ وَيدلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُرِئَ(٣٤) بِلَفْظِ المَاضِي كَأَنَّه كَائِنٌ، وَفِي إِبْهَامِ الوَعِيدِ

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٤٧).

(٢٩) يونس: (١٠/ ٥٣).

(٣٠) وهي قراءة الأعمش «آلحقُّ هُوَ؟» بِمَدَّةٍ وبلام التعريف مع الاستفهام. وفي نسبتها للأعمش حكاها ابن جني، والزمخشري، وابن عطية وآخرين. قال الزمخشري: وهو أدخل في الاستهزاء لتضمنه معنى التعريض بأنه باطل، وذلك أن اللام للجنس، فكأنه قيل: أهو الحق لا الباطل، أو هو الذي سميتموه الحق...أ.هـ. وقال أبو الفتح: الأجناس تتساوى فائدتا معرفتها ونكرتها تقول: ثق بأمان الله، وثق بالأمان من الله، وهذا حق وهذا الحق..أ.هـ. وفي إعرابها ما ذكره أبو جعفر النحاس: «أحق» ابتداء و«هو» فاعل سدّ مسدّ الخبر، هذا قول سيبويه، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ «وحق» خبره.أ.هـ. وهو عند العكبري أيضا في الإعراب بما ذكره المصنف. قال ابن الجوزي (أحق هو) يعنون: البعث والعذاب.
المحتسب (١/ ٣١٢)، والكشاف (٢/ ٢٤١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ١٢٥)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٥٨)، والبحر المحيط (٥/ ١٦٨)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٣٨)، وزاد المسير (٤/ ٣٠)، والإملاء (٢/ ٢٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٠).

(٣١) يونس: (١/ ٥٨).

(٣٢) وهي في مصحف أُبي بن كعب رضي الله عنه «فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا» وهي أيضاً قراءته. قال أبو حيان: وهذه هي اللغة الكثيرة الشهيرة في أمر المخاطب. وحكى هذه القراءة الفرّاء، والنحاس، وابن جني، والزمخشري وغيرهم. وقال الفرّاء – بعد أن نسب هذه القراءة لأُبيّ رضي الله عنه –: حذفت اللام من فعل المأمور المواجَه لكثرة الأمر خاصة في كلام العرب.
معاني الفراء (١/ ٤٦٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٥٩)، والمحتسب (١/ ٣١٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ١٢٦)، والكشاف (٢/ ٢٤٢)، والبحر المحيط (٥/ ١٧٢).

(٣٣) يونس: (١٠/ ٦٠).

(٣٤) وهي قراءة عيسى بن عمر رحمه الله «وما ظنَّ الذين» على لفظ الماضي، حكاه الزمخشري. وقال أبو

تَهديدٌ عَظيم(*). ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ﴾(٣٥) استِئنَافٌ بِمَعْنَى التَّعليل وَتدل عَلَيْهِ القِرَاءَةُ(٣٦) بِالفَتْح كَأَنَّه قِيلَ: لاَ تحزَن بِقَولِهم وَلا تُبَالِ بِهِم لأَنَّ الغَلَبَةَ لله جَميعاً، لاَ يَمْلِكُ غَيْرُه شَيْئاً مِنْهَا فَهُو يَقْهرهُم وَينْصُرك عَليهم(*). ﴿وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ﴾(٣٧).. وَقُرِئَ(٣٨) «تَدعُونَ» بِالتَّاء [الخطابية] والمعنى: وأَيّ شَيء يَتَّبِع الّذينَ تَدعُونَهُم شُركَاءَ مِن الملائِكَة والنَّبيينَ، أَيْ إِنَّهم لاَ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الله وَلاَ يَعْبُدونَ غَيْرَه فَمَا لَكُم لاَ تَتَّبِعُونَهُم فِيه؟(*). ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ﴾ فَاعْزِمُوا عَلَيْه ﴿وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾(٣٩) أَي «مَعَ» شُركَائِكُم؛

حيان: - بعد أن نسبها لعيسى بن عمرٍ - جعله فعلاً ماضياً أَي: أيُّ ظنٍّ ظنَّ الذين يفترون؟ «فما» في موضع نصب على المصدر وما الاستفهامية قد تنوب عن المصدر... وهي بلفظ «ظن» ماضياً لأنه كائن لا محالة فكأنه قد كان.

ينظر: الكشاف (٢/ ٢٤٢)، والبحر المحيط (٥/ ١٧٣)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٤٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥١).**

(٣٥) يونس: (١٠/ ٦٥).

(٣٦) وهي قراءة أبي حَيْوَةَ «أَنَّ العزة» بالفتح بمعنى: لأن العزة على صريح التعليل قاله الزمخشري، قال: ومن جعله بلام من قولهم ثم أنكره فالمنكر هو تخريجه لا ما أنكر من القراءة به.أ.هـ قال أبو حيان: أي لا يقع منك حزن لما يقولون لأجل أن العزة لله جميعاً. وقد ردّ بعضهم هذه القراءة الشاذّة كابن قتيبة وقال: لا يجوز فتح «إن» في هذا الموضع وهو كفر. قال ابن عطية: وقوله: وهو كفر غلو. وقد ذكر المصنف وغيره تعليل وتوجيه هذه القراءة. كما هو ظاهر من كلام المصنف رحمه الله.

ينظر: الكشاف (٢/ ٢٤٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ١٢٩)، والبحر المحيط (٥/ ١٧٦)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٤٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٢).**

(٣٧) يونس: (١٠/ ٦٦).

(٣٩) وهي قراءة السلميّ بالتاء على الخطاب «تدعون»، قاله ابن عطية. وقال الزمخشري هي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه «تدعون» بالتاء، وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري. وفسّر الشهاب عبارة المصنّف ونسبها للسّلميّ وعلي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أيضاً.

المحرر الوجيز (٣/ ١٣٠)، والكشاف (٢/ ٢٤٤)، والبحر المحيط (٥/ ١٧٧)، والشهاب الخفاجي (٥/ ٤٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٣).**

(٣٩) يونس: (١٠/ ٧١).

وَيُؤيِّدُهُ القراءة(٤٠) بالرفعِ عَطْفَاً عَلَى الضّمير المُتَّصِل(*)؛ وَجَازَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤكّد للفَصْلِ. وَقِيل: إِنَّه مَعْطُوفٌ عَلَى «أمركم» بِحَذْفِ المُضَافِ، أي: وَأَمْرُ شُركَائِكُم؛ وَقِيلَ: إِنَّه مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْديرُهُ: وَادْعُوا شُركَاءَكُم وَقَد قُرِئَ(٤١) بِهِ. ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ﴾(٤٢) وَقُرِئَ(٤٣)

---

(٤٠) وفسّرها المصنّف تبعاً لما في الكشاف وغيره؛ وفَسَّرَ كلام المصنّف بتوجيه وتفصيل العلاّمة الشهاب الخفاجي في حاشيته. فانظره.

وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلمي، والحسن، وابن أبي اسحاق، وعيسى بن عمر، وسلاّم، ويعقوب، فيما رُويَ عنه «شركاؤكم» بالرفع، قاله أبو حيان. وفي توجيه هذه القراءة قال: ووجه هذه القراءة بأنه عطف على الضمير في «فأجمعوا» وقد وقع الفصل بالمفعول فحسن، وعلى أنه مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما قبله، أي: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم. وأجاز قراءة الرفع الزجاج وعللها بقوله: ومن قرأ شركاؤكم جاز أن يعطف به على الواو لأن المنصوب قد قوّى الكلام. لو قلت: لو تُركْتَ اليوم وزيدٌ لعلمت [جاز]؛ ولو قلت: لو تُركتَ وزيد لقبح، لأنك لا تعطف على الضمير المرفوع حتى تُقَوِّيَ المرفوع بلفظ معه.

وأنكر الفراء قراءة الرفع هذه القراءة الشاذة.. وقال: ولست أشتهيه لخلافه للكتاب، ولأن المعنى ضعيف... وقال النحاس: وهذه القراءة تبعد لأن لو كان مرفوعاً لوجب أن يكتب بالواو. وأيضاً فإن شركاءكم الأصنام والأصنام لا تصنع شيئاً. وقال الأخفش: والنصب أحسن لأنك لا تُجري الظاهر المرفوع على المُضمر المرفوع إلا أنه قد حَسُنَ في هذا للفصل الذي بينهما، كما قال ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ﴾ [النمل:٦٧] فحسن لأنه فصل بينهما بقوله ﴿تُرَٰبًا﴾.

ينظر: معاني الفراء (١/ ٤٧٣)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٦٢)، والكشاف (٢/ ٢٤٥)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٧١)، والمحتسب (١/ ٣١٤)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٤٨)، والبحر المحيط (٥/ ١٧٩)، وتفسير القرطبي (١١/ ٩٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٣).**

(٤١) وقوله «وادعوا شركاءكم» قال ابن عطية: هي في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه. وسَاق ابن جني قراءة أُبيّ هكذا «وَادْعُوا شُركَاءَكُم ثُمَّ اجْمَعُوا أَمركُم». قال الزمخشري: وفي قراءة أُبي «فأَجْمِعُوا أَمْرَكُم وَادْعُوا شُركَاءَكُم» وهذا على وجه التهكم...

المحرر الوجيز (٣/ ١٣٢)، والمحتسب والكشاف ما سبق.

(٤٢) من الآية (٧١) يونس.

(٤٣) كذا في الكشاف دون نسبة لقارئها وفسّرها المصنف تبعاً له. قال ابن عطية: وقرأ السّدي بن ينعم: «ثُمَّ أَفْضُوا» بالفاء وقطع الألف ،ومعناه: أسرعوا وهو مأخوذ من الأرض الفضاء، أي: اسلكوا إليّ بكيدكم وأخرجوا معي وبي إلى سعة وجليّة، وذكر مثله أبو حيان. قال الفراء: وقد قرأها بعضهم وكأنه قال: ثم توجّهوا إليّ حتى تصلوا، كما تقول: قد أفضَت إليّ الخلافةُ.

الكشاف (٢/ ٢٤٦)، والمحرّر الوجيز (٣/ ١٣٢)، والبحر المحيط (٥/ ١٨٠)، ومعاني الفراء (١/ ٤٧٤).

«ثم أَفضُوا إِلَيَّ» بالفاء أي: انتَهُوا إِلَيَّ بِشَرِّكُم، أَوْ أَبـرِزُوا إلَيَّ، مِنْ أَفْـضى إِذَا خَرَجَ إِلَى الـفَـضَـاء[*]. ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾[٤٤] بـأَوَامِـرِه وَقَـضَـايَـاه؛ وَقُـرِئَ[٤٥] «بكلمته»[*]. ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾[٤٦] وَقُـرِئَ[٤٧] وَ«اطْـمُـس» بالضم. ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ﴾[٤٨] .. وَقُـرِئَ [٤٩] «جَوَّزْنَا» وَهُو مِنْ فَعَّلَ المُـرادِفِ لِفَاعَل كَضَعَّفَ وَضَاعَفَ. ﴿فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾[٥٠] .. وَقُـرِئَ[٥١] «وعُـدُوّاً»[*].

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٤).

(٤٤) ونس: (١٠/ ٨٢).

(٤٥) وقرئ «بكلمته» – على التوحيد – بأمره ومشيئته، قاله الزمخشري دون نسبة. وأثبتها ابو حيان أيضاً دون أن ينسبها. وعند ابن خالويه قوله «بكلمته» واحدة عن بعضهم.
الكشاف (٢/ ٢٤٨)، والبحر المحيط (٥/ ١٨٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٥).

(٤٦) يونس: (١٠/ ٨٨).

(٤٧) وهي قراءة الشعبي وغيره «اطْمُس» بضم الميم. قاله ابن عطية؛ وقال: وقرأت فرقة «اطْمِس» بكسر الميم وهما لغتان. وطمَس يطمِسُ ويطمُسُ. قال أبو حاتم: وقراءة الناس بكسر الميم والضم لغة مشهورة، معناه: عفَّ وغَيّره، وهو من طموس الأثر والعين وطمس الوجوه.
المحرر الوجيز (٣/ ١٣٩).

(٤٨) يونس: (١٠/ ٩٠).

(٤٩) وهي قراءة الحسن رحمه الله «وَجوَّزنا» بشدّ الواو وطرح الألف من أجاز المكان وجوّزه وجاوزه وليس من جوّز الذي في بيت الأعشى:
* وإذا يجوّزها جبال قبيلة *
لأنه لو كان منه لكان حقه أن يقال: وجوّزنا بني إسرائيل في البحر.. ذكره الزمخشري في الكشاف. وقال الشهاب: وجَوَّز بمعنى: أَنفَذَ وأدخل لأنه لا يتعدّى بالباء إلى المفعول الأول بل بقي إلى المفعول الثاني. فتقول: جوَّزته فيه، وفَعَّل بمعنى فَاعَلَ وليس التضعيف فيه للتعدية. وقال: ومعنى أجاز وجاوز وجَوَّزَ واحد، وهو قَطَعَهُ وخَلَفَهُ.أ.هـ. وحكى قراءة «جوّزنا» بغير ألف ابن خالويه إلى الحسن والمازني عن يعقوب.
الكشاف (٢/ ٢٥١)، والمحرر (٣/ ١٤٠)، والشهاب (٥/ ٥٧)، والإتحاف (ص/ ٢٥٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٨).

(٥٠) من الآية (٩٠) يونس.

(٥١) وهي قراءة الحسن البصري أيضا «وعُدُوّاً» بضم العين والدال وتشديد الواو، حكاه الزمخشريّ. وقال أبو حيان:

﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾[٥٢] .. وَقُـرِئَ[٥٣] «نُنَحِّيكَ» بِالحَاء أَيْ: نَنْقُلكَ بِنَاحِية السَّاحِلِ. ﴿بِبَدَنِكَ﴾[٥٤] .. وَقُرِئَ[٥٥] «بِأَبْدانِكَ» أَيْ: بِأَجزَاء البَدن كلها كَقولِهم: هَوى بِأَجرامِه، أَوْ بُدروعِكَ كَأَنَّه كَانَ مُظَاهِراً بَيْنَها. ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾[٥٦].. وَقُرِئَ[٥٧] «لِمَنْ خلَقَكَ» أَيْ: لِخَالِقِكَ آيَةٌ كَسَائِرِ الآيَاتِ. فَإِنَّ إِفْرادَهُ إِيَّاكَ بِالإِلْقَاءِ إِلى السَّاحِلِ دَليلٌ عَلَى أَنَّه تَعمدٌ مِنْهُ لِكَشْفِ تَزْويرِكَ وَإِحَاطة الشُّبُهَة فِي أَمْرِك. وَذَلك دَليلٌ على كَمالِ قُدرَتِهِ وَعِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ، وَهذا الوجهُ أيضاً مُحتَملٌ عَلى المشْهور[*]. ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾[٥٨]

وعَذْواً وعُدُوّاً من العدوان واتباع فرعون، هو في مجاوزة البحر. وعدوّا على وزن عُلُوّ.
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط (٥/ ١٨٨).

(٥٢) يونس: (١٠/ ٩٢).

(٥٣) وهي قراءة أبي بن كعب، ومحمد بن السَّمَيْفَع، ويزيد البربري، فاليوم «نُنَحيك» قاله أبو الفتح. وقال: هذه نُفَعِّلُكَ من الناحية أي نجعلك في ناحية من كذا. قال أبو حيان: ورويت عن ابن مسعود رضي الله عنه، وذكر القراءة الزمخشري ولم ينسبها. وقال أبو حيان: قال كعب: رماه البحر إلى الساحل كأنه ثور.
المحتسب (١/ ٣١٦)، والمحرر (٣/ ١٤٢)، والبحر المحيط (٥/ ١٨٩)، والجامع للقرطبي (٨/ ٣٧٩)، والكشاف (٢/ ٢٥١ و ٢٥٢).

(٥٤) من الآية (٩٢) يونس.

(٥٥) وهي قراءة أبي حنيفة رحمه الله «بأبدانك» وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشري دون نسبة. ومثله أبو حيان أيضاً، وهي مروية عن أبي حنيفة أيضا كما في الكامل للهذلي. وقال النحاس: وليس قول من قال: «ببدنك» بدِرعكَ بشيء. وقال القرطبي: قال ابن عباس ومحمد بن كعب القرطبي: وكانت درعه من لؤلؤ منظوم وقيل من الذهب، وكان يعرف بها. قال أبو صخر: والبدن الدرع القصيرة.
الكشاف (٢/ ٢٥٢)، والبحر المحيط ما سبق، والكامل للهذلي (ص/ ٥٦٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٦٨)، والقرطبي (٨/ ٣٨٠).

(٥٦) من الآية (٩٢) يونس.

(٥٧) وقرئ «لمن خلقك» بالقاف، حكاها الزمخشري دون نسبة. قال أبو حيان: وقرأت فرقة «لمن خلقك» من الخلق، وهو الله تعالى أي: ليجعلك الله آية له في عباده.
الكشاف والبحر ما سبق منهما.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٧).

(٥٨) يونس: (١٠/ ٩٨).

ويجوز أن تكون الجملة في معنى النفي... فيكون الاستثناء متصلاً... ويؤيده قراءة [٥٩] الرَّفع عَلَى البَدَلِ. ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾[٦٠] . وَقُرِئَ[٦١] بالزَّاي[*].

* * * * *

---

(٥٩) وقرئ «إلا قومُ» بالرفع على البدل وهي قراءة نسبت إلى الجرمي والكسائي، قاله الكشاف. قال أبو حيان: وقالت فرقة: يجوز فيه وهذا مع اتصال الاستثناء. وقال المهدوي: والرفع على البدل من «قرية». وقال النحاس: ويجوز «إلا قومُ يونس» بالرفع. وقال: وأحسن ما قيل في الرفع ما قاله أبو إسحاق قال: يكون المعنى «غير قوم يونس» فلما جاء «بإلاّ» أعربَ الاسم الذي بعدها بإعراب «غير»، وهو ما خرّجه الشهاب الخفاجي أيضاً.
الكشاف (٢/ ٢٥٤)، والبحر المحيط (٥/ ١٩٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٦٩)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٦١).

(٦٠) يونس: (١٠/ ١٠٠).

(٦١) كذا عند الزمخشري دون نسبة وذكره المصنف تبعاً له. ونسبها ابو حيان إلى الأعمش «ويجعل الله الرجز» بالزاي. قال الشهاب: وقرئ بالزاي أي المعجمة وهو بمعناه. قال في النشر يقال: زاء بالمدّ وزاي بياء بعد الألف وزيّ بالتشديد. وفي أدب الكاتب: حروف المعجم تُمدّ وتُقْصَر، وإذا قصرت كتبت بالألف إلا الزاي فإنها تكتب بياء بعد الألف وهو مخالف لما في النشر. ونقل ابن عطية قراءة أخرى للأعمش «ويجعل الله الرجس» قال: والرجس بمعنى العذاب كالرجز، ويكون بمعنى القذر والنجاسة، ذكره أبو علي الفارسي هنا وغيره. وهو في هذه الآية بمعنى العذاب.
الكشاف (٢/ ٢٥٥)، والبحر المحيط (٥/ ١٩٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ١٤٥)، والشهاب الخفاجي (٥/ ٦٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٥٨).

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾[١] .. وَقُرِئَ[٢] «ثُمَّ فَصَلَتْ» أَيْ فَرقَتْ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ[*].. ﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟﴾[٣] .. وَقُرِئَ[٤] «وَإِنْ تُولُوا» مِنْ وَلَى. ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾[٥] .. وَقُرِئَ[٦] «يَثْنَوْنِي»

---

(١) هود: (١١/ ١).

(٢) وقرأ: عكرمة والضحاك والجحدريّ ورويت عن ابن كثير «ثُم فَصَلَت» بفتح الفاء والصّاد مع تخفيفها، حكاها ابن جني وتبعه ابن عطية في النسبة. واختصر الزمخشري في النسبة على أنها قراءة عكرمة والضحاك كما هي عند ابن خالويه. وأضاف أبو حيان على ما نُسب أنها قراءة زيد بن علي. وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشريّ. قال أبو الفتح: معنى «فَصَلَت» أي صَدَرتْ وانْفَصَلَتْ عَنْه وَمِنْهُ وهو كقولك: قد فَصَل الأمير عن البلد، أي: سَارَ عَنْهُ. وعند ابن عطية، أي: نزلت إلى الناس؛ وفصلت بين المحق والمبطل بين الناس. قال العكبري: والمعنى ثم فَرَقَتْ كقوله تعالى : ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ﴾[البقرة:٢٤٩] أي: فارق. و«ثم» ليس معناها التراخي في الوقت ولكنه في الحال كما تقول: هي محكمة أحسن الإحكام ثم مفصّلة أحسن التفصيل. وفلان كريم الأصل ثم كريم الفعل، قاله الزمخشري غفر الله له.
الكشاف (٢/ ٢٥٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٩)، والمحتسب (١/ ٣١٨)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٤٩)، والبحر المحيط (٥/ ٢٠٠)، والإملاء (٢/ ٣٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٦٠).

(٣) هود: (١١/ ٤).

(٤) وقرئ «وإن تُولُوْا» بضم التاء واللام وإسكان الواو، كذا عند الزمخشري دون نسبة، وعند ابن عطية أنها قراءة اليماني وعيسى بن عمر. قال أبو حيان: وفي كتاب «اللوامح» لأبي فضل الرازي: وهي أيضا قراءة اليماني وعيسى البصرة «وإن تُولُوا» بثلاث ضمات مرتباً للمفعول به وهو ضدّ التبرّي. أما قراءة اليماني وعيسى بن عمر – عند أبي حيان – فهي بضم التاء واللام وفتح الواو مضارع «وَلَى».
الكشاف ما سبق، والمحرر الوجيز (٣/ ١٥٠)، والبحر المحيط (٥/ ٢٠١).

(٥) هود: (١١/ ٥).

(٦) {يَثْنون} في هذه اللفظة ثلاث عشرة قراءة؛ المشهور منها وهي قراءة الجمهور «يَثْنُون» بالياء المفتوحة.. والمصنّف ذكر بعضاً من وجوه هذه القراءة منها: قراءة «يَثْنَوْنِي» بالياء والتاء مفتوحتين وسكون التاء ونون مفتوحة وبعدها واو ساكنة بعدها نون مكسورة بعدها ياء، وهذه القراءة قرأ بها ابن عباس ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق «صدورهم» بالرفع، قاله أبو حيان وقال: ذُكر على معنى الجمع دون الجماعة.

بِاليَاءِ وَالتَّاءِ مِن اثْنَوْنِي وَهُوَ بِنَاءُ المُبَالَغَة. وَ«تَثْنَونُّ» وَأَصْلُهُ تَثْنَونِنُ مِنَ «الثِنّ» وَهُو الكَلأُ الضَّعِيفُ

ونسبها الزجاج للأعمش رحمه الله. قال الشهاب: «يثنوني» كاخلولي فوزنه «يَفْعَوْعَل» وهو من أبنية المزيد الموضوعة للمبالغة لأنه يقال: حلا أريد المبالغة قيل: احلولي.
الكشاف (٢/ ٢٥٩)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٩)، والبحر المحيط (٥/ ٢٠٢)، وحاشية الشهاب (٥/ ٧٠).

وقرئ «تَثْنَوْنِي» بالتاء قرأها ابن عباس رضي الله عنهما، ذكره الطبري في التفسير عن ابن عباس من عدّة طرق. ونسبها الفرّاء أيضا لابن عباس، والزجاج، وابن جني لمجموعة، ذكر منهم مجاهد، ويحيى ابن يعمر، ونصر بن عاصم، والجحدريّ، وابن أبي إسحاق، وعلي بن الحسين وابناه زيد ومحمد وابنه جعفر وعبد الرحمن بن أبي أبزى وأبو الأسود الدؤلي وأبو رزين والضحاك. قال أبو حيان: «تَثْنَوْنِي» بالتَّاء مضارع «أثنوني» على وزن «افْعَوْعَل» نحو: المشوشب المكان. «صدورهم» بالرفع «فاعل» بمعنى: تنطوى صدورهم.
جامع البيان للطبري (١١/ ١٢٦)، ومعاني الفراء (٢/ ٣)، وما سبق من معاني الزجاج، والمحتسب لابن جني (١/ ٣١٨)، وما سبق من البحر المحيط، والإملاء (٢/ ٣٥).

وقرئ «تَثْنَونّ» بفتح التاء وإسكان الثاء وفتح النون وكسر الواو وبعدها نون مشدّدة. ورفع «صدورهم» وأصله «تَثْنَونِنُ» تَفْعَوعِلُ من «الثِنّ» وهو ما هشَّ وضعف من الكلأ يريد مطاوعة صدورهم للثني كما يثني الهشُّ من النبات، قاله الزمخشري دون نسبة لقارئها. ونسبها ابن جني لابن عباس رضي الله عنهما بخلاف. وأبو حيان لابن عباس وعروة وابن أبي أبزى والأعشى. قال الشّهاب: و«صدور» مرفوع على أنه فاعله، ومعنى هذه القراءة عنده: أمّا أن قلوبهم ضعيفة سخيفة كالنبت الضعيف، فالصدور مجاز عما فيها من القلوب، أو أنه مطاوع ثناه لأنه يقال: ثناه فانثنى واثنونن، قال: كما صرّح به ابن مالك في التسهيل...
ما سبق من الكشاف ، والمحتسب (١/ ٣١٩)، وما سبق من البحر، وحاشية الشهاب (٥/ ٧١).

وقرئ «تَثْنَئِنَّ» كتطمئنَّ قاله الشهاب؛ وقال: وفيه وجهان أحدهما: أن أصله «اثْنَانَّ» كاحمارّ وابياضّ ففرَّ من التقاء الساكنين بقلب الألف همزة مكسورة، وقيل أصله «تثنونَّ» بواو مكسورة فاستثقلت الكسرة على الواو فقلبت همزة، كما قيل في وشاح أشاح، فعلى الأول يكون من الافعيلال وعلى هذا هو من باب «افعوعل». وهي قراءة نسبها ابن جني لعروة والأعشى رحمهما الله. وابن أبي أبزى أضافه ابن عطية، ولم ينسبها الزمخشري. وهاتان القراءتان - أي بالتسهيل والهمز - مشتقة من «الثنّ» وهي العشب المثنيّ بسهولة، قاله ابن عطية.

وقرئ «يَثْنَوِى» بتقديم الثاء على النون وبغير نون بعد الواو على وزن «ترعوى»، نسبها أبو حيان إلى ابن عباس. قال أبو حيان: قال أبو حاتم: وهذه القراءة غلط لا تتجه ا.هـ. قال أبو حيان: وإنما قال ذلك لأنه لاحظ الواو في هذا الفعل لا يقال ثنوته فانثوى كما يقال رعوته أي كففته فارعوى فانكف ووزنه «أفعل».
ما سبق من البحر المحيط، والكشاف.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٦١).**

أَرَادَ بِهِ ضَعْفَ قُلُوبِهم أَوْ مُطَاوَعَةَ صُدُورِهم للثَّنِي. وَ«تَثْنَئِنُّ» مِن اثْنَأَنَّ كَابْيَأَضَّ بِالهَمْزَة. وَ«يَثْنَوِي»(*). ﴿وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ﴾(٧) وَقُرِئَ (٨) «أَنَّكم» بِالفَتْح عَلى تَضْمِين «قُلْتَ» مَعْنَى «ذَكَرْتَ» أَو أَنْ تَكُونَ «أَن» بمعنى: عَلّ أَيْ: وَلَئِنْ قُلْتَ عَلّكُم مَبْعُوثُونَ بِمعنى: تَوقَّعُوا بَعْثَكُم وَلاَ تَبتُّوا بِإنْكَارِه لَعدُّوهُ مِن قَبيل مَالاَ حَقِيقَةَ لَهُ مُبَالَغَةً فِي إِنْكَارِه(*). ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾(٩).. وَقُرِئَ (١٠) «يُوفِّ» باليَاء أَيْ يُوفِّ الله و«تُوفَّ» عَلَى البِنَاءِ للمَفْعُول. وَ«نُوفِي» بِالتَّخفِيفِ والرَّفْع لأَنَّ الشَّرط مَاضٍ.. ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾(١١).. وَقُرِئَ(١٢) «وَبَاطِلاً»

(٧) هود: (١١/ ٧).
(٨) كذا عند الزمخشري بفتح همزة «أَنَكُم» وفسّرها المصنّف تبعاً لما تضمنه الكشاف من معنى لهذه القراءة دون نسبة، وتبعه أبو حيان في ذلك. وحكى أبو جعفر النحاس فتحها عند سيبويه. وفَسّر الشهاب قول المصنف المذكور قال: أراد بالتضمين المصطلح أي: ولئن قلت ذاكراً أنكم مبعوثون فهو مفعول للذِّكرِ لا لِلْقَوْلِ ولذا فُتحت ولم يجعله بمعنى الذِّكرِ مجازاً. وعن «أن» بمعنى «عَلّ» قال شيخ زاده: ذُكر في الصحاح. و«أن» المفتوحة قد تكون بمعنى «لعل» كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩] في قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه «لعلها» فعلى هذا يكون معنى الآية: وَلكن قلت لهم الحكم لعلكم مبعوثون.
ينظر: الكشاف (٢/ ٢٦٠)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٧٣)، والبحر المحيط (٥/ ٢٠٥)، والشهاب الخفاجي في حاشيته (٥/ ٧٦)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٦٢٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٦٢).**
(٩) هود: (١١/ ١٥).
(١٠) كذا عند الزمخشري أثبت قراءة «يُوفِّ» بالياء و«تُوفَّ» بالتاء دون نسبة؛ وأثبت قراءة «نُوفي» بالتخفيف وإثبات الياء أنها قراءة الحسن البصري. ونسب أبو حيان قراءة «يُوف» بالياء مُخففاً مضارع «أوفى» زيد بن علي، وقراءة «تُوفَّ» بالتاء مبنياً للمفعول، و«أعمالهم» بالرّفع على أنه قائم مقام الفاعل دون نسبة. وقراءة «نُوفي» بالتخفيف وإثبات الياء نسبها للحسن، قاله أبو حيان: كما هي عند الزمخشري.
وللوقوف على تفصيل أوسع حول قراءة الحسن البصري «نوفي» وتعليقاً على كلام المصنف. راجع حاشية شيخ زاده (٤/ ٦٣٠)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ٨٢)، وانظر: الكشاف (٢/ ٢٦٢)، والبحر المحيط (٥/ ٢٠٩ و ٢١٠).
(١١) هود: (١١/ ١٦).
(١٢) كذا فسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري «وباطلاً» بالنصب، حكاها عن عاصم رحمه الله. وحكاها النحاس عن أُبي بن كعب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وقال: «وباطلاً ما كانوا يعملون» خبره تكون

عَلَى أَنَّهُ مَفعول «يَعْمَلُونَ» وَ«مَا» إبهامية أَوْ في مَعْنَى المَصْدَر. ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾(١٣).. وَقُرِئَ(١٤) «كِتَابَ» بالنّصب عَطفاً عَلَى الضَّمِير في «يَتْلُوهُ» أَيْ يَتْلُو القرآن شَاهِدٌ ممن كَانَ عَلى بَيِّنة دَالَّةٍ عَلَى أَنَّه حَقٌّ، كَقوله تعالَى ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ [الأحقاف: ١٠] وَيقرأ مِنْ قَبْلِ القُرآنِ التَّوْرَاة. ﴿فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾(١٥).. وَقُرِئَ(١٦) «مُرْيَةٍ» بالضَّم وَهُو الشَّكُّ(*). ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى﴾(١٧).. وَقُرِئَ(١٨) «أَجْرَامِي» عَلَى الجَمْعِ(*).

«ما» زائدة أي كانوا يعملون باطلا. ومثله في النسبة ابن جني وقال باطلا منصوب بـ«يعملون» وما زائدة للتوكيد، فكأنه قال: وباطلاً كانوا يعملون. أ.هـ أو على أنه بمعنى المصدر لفعل محذوف أي: وبطل بطلاناً ما كانوا يعملون، قاله زاده. ونقل ابن عطية عن أبي حاتم هذه القراءة «باطلاً» أنها ثبتت في أربعة مصاحف.
الكشاف (٢/ ٢٦٢)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٧٥)، والمحتسب (١/ ٣٢٠ و ٣٢١)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٥٧)، وحاشية شيخ زاده (٤/ ٦٣١).

(١٣) هود: (١١/ ١٧).

(١٤) ذكرها الزمخشري دون نسبة «كتابَ موسى» بالنصب، وفسرها المصنف كما في الكشاف. قال أبو جعفر النحاس: وحكى أبو حاتم عن بعضهم أنه قرأ «ومن قبله كتاب موسى» بالنصب. قال أبو جعفر: النصب جائز. ونقل ابن عطية أنها قراءة الكلبي وغيره «كتاباً» بالنصب، وتبعه أبو حيان في النسبة.
الكشاف ما سبق، وإعراب النحاس (٢/ ٢٧٦)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٥٨)، والبحر المحيط (٥/ ٢١١).

(١٥) من الآية (١٧) هود.

(١٦) كذا في الكشاف كما هو عند المصنف دون نسبة «مُرية» بضم الميم. وهي قراءة السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب السدوسي والحسن، وهي لغة أسد وتميم، نقله أبو حيان. وحكاها ابن خالويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن.
الكشاف (٢/ ٢٦٣)، والبحر المحيط (٥/ ٢١١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٥٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٦٤).**

(١٧) هود: (١١/ ٣٥).

(١٨) وقرئ في الشاذ «أَجرامي» بفتح الهمزة وهو جمع جرم كقفل وأقفال. ونسب هذه القراءة «أَجرامي» ابن الجوزي لابن المتوكل وابن السميفع. قال أبو حيان: ذكرها النحاس، وفسّر «أجرامي» بـ «آثامي».
حاشية زاده (٤/ ٦٤٢)، وزاد المسير (٤/ ٧٦)، والبحر المحيط (٥/ ٢٢٠)، والجامع للقرطبي (٩/ ٢٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١١/ ٤٦٧).**

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾(١٩).. «مَجْرَاهَا»(٢٠) بالفَتْح مِن «جَرَى»، وَقُرِئَ أَيْضاً «مَرْسَاهَا» مِن «رَسَا». وَ«مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا»(٢١) بِلَفْظِ الفَاعل صِفَتَين لله. ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾(٢٢).. وَقُرِئَ(٢٣).. «ابْنَهَا،وَابْنَهَ» بِحَذْفِ الأَلِفِ عَلَى أَنَّ الضَّمِير لامْرَأَتِهِ وكانَ رَبِيبَهُ وَقِيلَ: كَانَ لِغَيْر

---

(١٩) هود: (١١/ ٤١).

(٢٠) وقُرِئَ «باسم الله مَجرَاها ومَرسَاها» بفتح الميم فيهما. وهي مرويةٌ عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن يحيى بن وثاب، حكاها أبو جعفر النحاس. وإلى أبي الجوزاء وابن يعمر حكاها ابن الجوزي؛ وعند ابن عطية أنها قراءة الأعمش وابن مسعود رضي الله عنه. و«مَجْراها» بفتح الميم من جَرَت مَجْرَى. و«مَرْسَاها» بفتح الميم من رَسَتْ رُسُوّاً، قاله أبو جعفر النحّاس. وذكرها الزمخشري دون نسبة وقال: هما من جَرَى ورَسَى.
إعراب النحاس (٢/ ٢٨٣)، وزاد المسير (٤/ ٨٣)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٧٣) والكشاف (٢/ ٢٦٩).

(٢١) وقُرِئَ «مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا» قال أبو جعفر: هي قراءة مجاهد ومسلم بن جندب وعاصم الجحدري. قال «مُجْرِيها» نعت لله جل وعز في موضع جرّ، ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ أي: هو مُجريها ومُرسيها، ويجوز النصب على الحال بمعنى: أعني أ.هـ ونسبها ابن الجوزي إلى مجموعة أخرى كالحسن وقتادة وحميد والأعرج وإسماعيل بن مخلد عن عاصم. وحكاها ابن عطية أنها قراءة أبي رجاء العطاردي والنخعي والجحدري والعكبي والضحاك بن مزاحم ومسلم بن جندب وأهل الشام. وفسّر الشهاب قول المصنف «صفتين لله» قال: قيل عليه أن اسم الفاعل بمعنى المستقبل إضافته لفظية فهو نكرة لا يصح توصيف المعرفة به فهو بدل، والقول بأن المراد الصفة المعنوية لا النعت النحوي. وعند ابن خالويه: مُجريها بالإضافة إلى الله تعالى، مجاهد والجحدريّ. «مُجريها ومُرسيها» عن الحسن.
ينظر ما سبق من الكشاف، وزاد المسير، والمحرر الوجيز، الموضع نفسه، وإعراب النحاس (٢/ ٢٨٣)، وحاشية الشهاب (٥/ ٩٩)، وحاشية زاده (٤/ ٦٤٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٠).

(٢٢) هود: (١١/ ٤٢).

(٢٣) وقرئ «ابْنَها وابنَهَ» ففي الأولى «ابْنَها» مرويةٌ عن عروة بن الزبير، يَعْنِي ابْنَ امْرَأَتِه، حكاه أبو الفتح، ونسبها الزمخشري لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقراءة «ابنَهَ» بفتح الهاء نسبها أبو الفتح لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وعروة بن الزبير وأبي جعفر محمد بن علي وأبي عبد الله جعفر بن محمد. قال: أراد ابنَها. قال أبو الفتح: قد جرى ذكرها في قوله تعالى «وأهلك» فحذف الألف تخفيفاً كقراءة من قرأ «يا أبتَ» قال أبو عثمان: يريد يا أبتاه. قال أبو جعفر: «ابنَهَ» فقراءة شاذة، وزعم أبو حاتم أنها تجوز على أنه يريد «ابنها».. قال أبو جعفر: وعلى مذهب سيبويه لا يجوز لأن الألف خفيفة أ.هـ وقال الشهاب: وهو ضعيف في العربية.. وفسّر الشهاب قول المصنف «رِشْدَة» وهي بكسر الراء المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح الدال وتاء التأنيث يقال: للولد هو لرشدة إذا كان من نكاح لا من زنا وسفاح أ.هـ. ومن قال: لغير الرشدة قال الزمخشري – وغيره – وهذه غضاضة عصمت منها الأنبياء عليهم السلام.

رُشْدَةٍ لقوله تعالى ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم: ١٠] وَهُوَ خَطَأٌ والأنبياءُ عُصِمَت مِن ذلك... والمُرادُ بِالخِيَانَةِ الخِيَانَةُ فِي الدِّين. وَقُرِئَ(٢٤) «ابْنَاهُ» عَلَى النُّدبة وَلِكَوْنِهَا حِكَايَة سُوِّغَ حَذفُ الحَرْفِ(*). ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾(٢٥).. وَقُرِئَ(٢٦) «اهْبُطْ» بِالضَّمِّ «وَبَرَكَة» عَلَى التَّوحِيدِ وَهِيَ الخَيرُ النَّامي(*). ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾(٢٧) وَقُرِئَ(٢٨) بِفَتْحِ الحَاءِ.

المحتسب (١/ ٣٢٢ و ٣٢٣)، والكشاف (٢/ ٢٧٠)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٨٤)، والشهاب الخفاجي (٥/ ٩٩ و ١٠٠)، وانظر مختصر الشواذ (ص/ ٦٠).

(٢٤) وقراءة «أبْنَاهُ» هي قراءة السُّدّي عند أبي الفتح وقال: يريد بها النُّدبة وهو معنى قولهم: الترثّي وهو على الحكاية. أي قال له: يا أبناه على النداء، ونقل مثله الزمخشري. قال الشهاب: وما وقع في تفسير ابن عطية من أبناه بفتح همزة القطع التي للنداء رُدَّ بأنه لا ينادى المندوب بالهمزة وأن الرواية بالوصل فيها والنداء في الهمزة لا يقع في القرآن.
ما سبق من المحتسب والكشاف والشهاب.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٦٩).**

(٢٥) هود: (١١/ ٤٨).

(٢٦) كذا عند الزمخشري «اهبُط» بضم الباء، ولم ينسبها، «وبركة» على التوحيد دون نسبة أيضاً، وفسّرها المصنف تبعاً له. وقراءة «وبركة» قال أبو حيان: حكاها عبد العزيز بن يحيى «وبركة» على التوحيد عن الكسائي. قال زاده: والبركة الدوام والبقاء والثبات. وقيل المراد بالبركة: الموعود له عليه السلام كونه أباً لمن جاء بعده من البشر إلى يوم القيامة.
الكشاف (٢/ ٢٧٤)، والبحر المحيط (٥/ ٢٣١)، وحاشية زاده (٤/ ٦٥٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٧٠).**

(٢٧) هود: (١١/ ٧١).

(٢٨) وهي قراءة محمد بن زياد الأعرابي (من قرّاء مكة) «ضَحَكَت» بفتح الحاء. حكاه ابن جني وغيره. وقال أبو الفتح: روى ابن مجاهد قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابي: الضَّحْك: هو الحيض وليس في اللغة «ضَحَكَتْ» وإنما هي «ضَحِكَت». أي حاضت، وردّ الزجاج قول مجاهد وقال: من قال: ضحكت حاضت فليس بشيء. قال ابن عطية: وهذا القول ضعيف قليل التمكن، وقد أنكر بعض اللغويين أن يكون كلام العرب «ضحكت» بمعنى حاضت وقرّره بعضهم. قال الطبري: وذكر بعض أهل العربية من البصريين أن بعض أهل الحجاز أخبره عن بعضهم أن العرب تقول: ضحكت المرأة حاضت. قال: وعن مجاهد في قوله «فضحكت» في هذا الموضع فحاضت، وأورد أخباراً من الشعر وغيره تأييداً لهذا المعنى. ونقل أبو حيان عن المَهْدَويّ قوله: هذه القراءة فتح الحاء غير معروف.
ينظر: المحتسب (١/ ٣٢٣ و ٣٢٤)، وتفسير الطبري (١٢/ ٤٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ٦٢)، والكشاف

﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾(٢٩) يَا عَجَبِي وَأَصْلُه فِي الشَّرِّ فَأُطْلِقَ عَلَى كُلِ أَمْر فَظِيعٍ. وَقُرِئَ(٣٠) بِاليَاء عَلَى الأَصْل. ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾(٣١) وَقُرِئَ(٣٢) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّه خَبَرٌ مَحذُوفٌ؛ أَيْ: هُوَ شَيْخٌ أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ أَوْ هُوَ الخَبَرُ؛ وَ«بَعْلِي» بَدَلٌ(*). ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾(٣٣).. وَقُرِئَ(٣٤) «أَطْهَرَ»

(٢/ ٢٨١)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٨٩)، والجامع للقرطبي (٩/ ٦٦ و ٦٧)، والبحر المحيط (٢٤٢ و٢٤٣).

(٢٩) هود: (١١/ ٧٢).

(٣٠) وهي قراءة الحسن البصري رحمه الله «يَا وِيلَتي» بالياء على الأصل، ذكره الزمخشري وتبعه أبو حيان في النسبة. قال الزجاج: المصحف فيه «يا ويلتى» بالياء.. وقال: الأصل: «يا ويلتي» فَأُبدل من الياء والكسرة الألف، لأن الفتح والألف أخف من الياء والكسرة. قال القرطبي: ولم تُرِدِ الدُّعَاءَ على نفسها بالوَيْل ولكنها كلمة تخف أفواهَ النساء إذا طرأ عليهنَّ ما يعجبن منه..
الكشاف (٢/ ٢٨)، ومعاني الزجاج (٣/ ٦٣)، والجامع للقرطبي (٩/ ٦٩)، والبحر المحيط (٥/ ٢٤٤).

(٣١) من الآية (٧٢) هود.

(٣٢) ذكر هذه القراءة الزمخشري دون نسبة «شيخٌ» وقال: شيخٌ على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هذا بَعْلي هو شيخٌ. أو «بَعْلي» بدل من المبتدأ أو «شيخٌ» خبر؛ أو يكونان معاً خبرين أ.هـ. أي: «بَعْلي» و«شيخ» جميعاً خبراً واحداً كما تقول: هذا حلوٌ حامض. وذكر أبو البقاء أوجهاً في إعرابها. ونسب أبو حيان هذه القراءة إلى ابن مسعود رضي الله عنه والأعمش رحمه الله. وأبو الفتح نسبها للأعمش، وذكر أربعة أوجه للرفع فيها. وذكرها ابن خالويه في قراءة ابن مسعود.
الكشاف والبحر ما سبق، وانظر الإملاء (٢/ ٤٢)، والمحتسب (٣٢٤ و ٣٢٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٧١).**

(٣٣) هود: (١١/ ٧٨).

(٣٤) وهي قراءة سعيد بن جبير والحسن بخلاف، ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي وابن أبي إسحاق «أطهرَ» بالنصب ذكرها ابن جني. وأضاف أبو حيان أنها قراءة محمد بن مروان السُّدّي، وقال: ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم «أطهرَ» بالنصب. قال أبو الفتح: ذكر سيبويه هذه القراءة وضعفها أ.هـ. ونقل عنه أن ابن مروان لَحَنَ في هذه في نَصْبِهَا ذَكَرهُ الزجاج. قال أبو جعفر النحاس: قال أبو حاتم: ابن مروان قارئ أهل المدينة. وقال الزجاج: وليس يجيزُ أحدٌ من البصريين وأصحابهم نصب «أطهر» ويجيزها غيرهم. قال ابن عطية: ووجه قراءة النصب: أنها على الحال بأنه يكون «بناتي» ابتداء و«هنَّ» خبره والجملة خبر «هؤلاء» كما حققه المصنّف. وعند ابن خالويه «هنّ أَطْهَرَ» ابن مروان، وعيسى بن عمر قال:

بالنَّصبِ عَلَى الحَالِ عَلَى أَنَّ «هُنَّ» خبرُ «بَنَاتي». ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾[٣٥] .. وقُرِئَ[٣٦] «أَوْ آوِيَ» بالنَّصبِ عَلَى إضْمَارِ «أَن» كأنَّه قَالَ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِيَا[*]. ﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾[٣٧] اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾ وَيَدلُّ عَلَيه أنَّه قُرِئَ[٣٨]

وقال أبو عمرو بن العلاء: من قرأهنّ أَطْهَرَ بالفتح فقد تربع في الجنة.
قال أبو الفتح: وأنا من بَعْدُ أرى أن لهذه القراءة وجهاً صحيحاً. كما أن الطبري رأى فيها وجهاً صحيحاً.
ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٢٩٥ و ٢٩٦)، والمحتسب (١/ ٣٢٥ و ٣٢٦)، ومعاني الأخفش (٢/ ٥٨)، ومعاني الزجاج (٣/ ٦٧)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٩٤)، وتفسير الطبري (١٢/ ٥٢)، والكشاف (٢/ ٢٨٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٠).

(٣٥) هود: (١١/ ٨٠).

(٣٦) وقرئ «أو آويَ» بفتح الياء، وهو ما رواه الحلواني عن قالون عن شيبة وروى أيضاً عن أبي جعفر مثله.
قال ابن مجاهد: ولا يجوز تحريك الياء ههنا، نقله أبو الفتح وقال: هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي سائغ جائز وهو أن تعطف «آويَ» على «قُوّة».
وعند ابن عطية نسبها كما في «المحتسب»، وفي التقدير كما في «الكشاف»، وفترها المصنف كما في «الكشاف». وابن خالويه نسبها إلى أبي جعفر وشيبة.
المحتسب (١/ ٣٢٦)، وما سبق من الكشاف، والمحرر الوجيز (٣/ ١٩٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٠ و٦١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٦٤).

(٣٧) هود: (١١/ ٨١).

(٣٨) اختار المصنف رحمه الله أن يكون قوله ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ استثناء من قوله تعالى ﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾ لأنه كلام موجب والاستثناء الواقع بعد الكلام الموجب يكون منصوباً أبداً. أ.هـ وقراءة النصب «إلا امرأتك» قرأ بها نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي؛ وبقية السبعة بالرّفع «إلا امرأتُك» رواه ابن مجاهد وغيره. قال ابن زنجلة: «امرأتك» بالنصب استثناء من الإسراء وحجتهم ما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ «فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك» - أي بغير (ولا يلتفت منكم أحد) وهي في مصحفه رضي الله عنه -. فدل ذلك أن الاستثناء كان من «أهله» الذي أمر بالإسراء بهم لا من «أحد». والمعنى في هذه القراءة أنه لم يُخرج امرأته مع أهله. وفي القراءة الأخرى أنه خرج بها فالتفت فأصابتها الحجارة أ.هـ والقراءتان وردتا على ما تقتضيه العربية في الاستثناء المنقطع ففيه النصب والرفع، فالنصب لغة أهل الحجاز وعليه الأكثر، والرفع لبني تميم وعليه اثنان من القراء - وهما أبو عمرو وابن كثير - قاله أبو حيان.
حجة القراءات لابن زنجلة (ص/ ٣٤٨)، والسبعة لابن مجاهد (ص/ ٣٣٨)، وانظر: إعراب القرآن

«فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقطعٍ مِن الليل إلاَّ امرأتَك» وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى تَأْوِيلِ الإلتِفَاتِ بالتَّخَلُّفِ[*].. ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾[٣٩].. وَقُرِئَ[٤٠] «تَقِيَّةُ الله» بالتَّاءِ وَهِيَ تَقْوَاهُ الَّتِي تَكُفُّ عَنِ المَعَاصِي. ﴿أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾[٤١] وَقُـرِئَ[٤٢] بالتَّاءِ فِيهِمَا عَلَى أَنَّ العَطْفَ عَلَى ﴿أَن نَّتۡرُكَ﴾ وَهُوَ وَاجِبُ النَّهْيِ عَنِ التَّطْفِيفِ وَالأَمْرِ بالإيفَاءِ. وَقِيلَ كَانَ يَنْهَاهُمْ عَنْ تَقْطِيعِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ فَأَرَادُوا بِهِ ذَلِكَ[*]. ﴿أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ﴾[٤٣] .. وَقُرِئَ[٤٤]

للنحاس (٢/ ٢٩٦)، والكشاف (٢/ ٢٨٤)، والمحرر الوجيز (٣/ ١٩٦)، والمشكل لمكي (١/ ٣٧٢)، وتفسير الطبري (٢/ ٥٧)، والبحر المحيط (٥/ ٢٤٨ و ٢٤٩)، وحاشية زاده (٤/ ٦٧٧)، والمصاحف لابن أبي داود (ص/ ٧٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٧٦).

(٣٩) هود: (١١/ ٨٦).

(٤٠) كذا عند الزمخشري وفترها المصنّف تبعاً للكشاف ولم ينسبها، ونسبها أبو حيان للحسن البصري رحمه الله «تَقِيَّةُ» بالتاء وهي تقواه.
الكشاف (٢/ ٢٨٦)، والبحر المحيط (٥/ ٢٥٢).

(٤١) هود: (١/ ٨٧).

(٤٢) رويت هذه القراءة «أو أن تفعل في أموالنا ما تشاء» بتاء الخطاب فيهما عن ابن أبي عبلة كما في الكشاف، وعند النحاس عن الضحاك بن قيس. وأضاف ابن الجوزي أنها أيضا قراءة السلميّ. وفترها المصنف كما فترها الزمخشري وغيره. وذكرها ابن خالويه في قراءة علي رضي الله عنه والضحاك.
الكشاف (٢/ ٢٨٧)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٩٨)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٠٠)، وزاد المسير (٤/ ١١٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٧٨).

(٤٣) هود: (١١/ ٨٩).

(٤٤) وقراءة «مِثْلَ» بفتح اللام حكاها الزمخشري أنها قراءة أبي حيوة ورويت عن نافع. ونسبه ابن عطية وتبعه أبو حيان إلى مجاهد والجحدريّ وابن أبي إسحاق. وقال أبو حيان: ورويت عن نافع. وعقّب الشهاب وشيخ زاده على كلام المصنف في هذه القراءة، قال الشهاب: لأن مِثْلَ وغَيْرَ مع «ما» و«أَنْ» المخففة والمشددة جوّزوا بناءهما على الفتح كالظروف المضافة للمبنيّ كما بُيِّنَ في النحو. وقيل إنه منصوب صفة مصدر محذوف أي أصابه مثلَ إصابة قوم نوح عليه الصلاة والسلام. وحكاها ابن خالويه في قراءة مجاهد، وابن أبي إسحاق، وابن كثير في رواية.
الكشاف (٢/ ٢٨٨)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٠٢)، والبحر المحيط (٥/ ٢٥٥)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٢٩)، وحاشية زاده (٤/ ٦٨٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦١).

«مِثْلَ» بِالفَتْحِ لإِضَافَتِهِ إِلَى المَبْنِي(*). ﴿أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾(٤٥) .. وَقُرِئَ(٤٦) «بَعُدَتْ» بِالضَّم عَلَى الأَصْل فَإِنَّ الكَسْر تَغْيِيرٌ لِتَخْصِيصِ مَعْنَى البُعْدِ بِمَا يَكُونُ بِسَبَبِ الهَلَاكِ وَالبُعْدِ مَصْدَرٌ لَـهُمَا وَالبَعَدُ مَصْدَرُ المَكْسُورِ(*). ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ﴾(٤٧) وَقُرِئَ(٤٨) «أَخَذَ رَبُّكَ»

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٧٩).

(٤٥) هود: (١١/ ٩٥).

(٤٦) العامة على كسر العين «بَعِدَت» من بعِد يبعَد في الماضي، وفتحها في المضارع بمعنى هَلَك يَهْلَكُ أرادت العرب الفرق بين المعنيين بتغيير البناء فقالوا «بُعْدَ» بالضم في ضدّ القرب و«بَعِدَ» بالكسر في ضدّ السلامة والمصدر «بَعُد» بفتح العين (إنما يستعمل في مصدر مكسور). وقرأ السّلمي وأبو حيوة «بَعُدَت» بالضم أخذاه من ضدّ القرب لأنهم إذا هلكوا فقد بَعُدوا. كما قال الشاعر:

مَـنْ كَـانَ بَيْـنَكَ فِي التُّراب وَبَيْنَهُ شِــبْرٌ فــذا فِي غَـايَـةِ الـبُـعْـد

وقال النحاس: المعروف الفَرق بينهما. وقال ابنَ الأنباريَ من العرب من يسوّي بين الهلاك والبُعد الذي هو ضدّ القرب وبهذا علمت اختلاف أهل اللغة فيه وبه يوفق بين كلام المصنف هنا. وقوله في قصة نوح عليه السلام أنه استعير للهلاك، قاله الشهاب. وذكر أبو حيان أقوالاً أخرى نقلها عند أئمة اللغة وغيرهم حول هذه القراءة.

حاشية الشهاب (٥/ ١٣٢)، وحاشية زاده (٤/ ٦٩١)، وينظر البحر المحيط (٥/ ٢٥٧ و ٢٥٨)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٠٠)، والمحتسب (١/ ٣٢٧)، والكشاف (٢/ ٢٩١)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٠٤)، والإملاء (٢/ ٤٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٠).

(٤٧) هود: (١١/ ١٠٢).

(٤٨) قرأ عاصم الجحدريّ وطلحة بن مصرّف «وكَذَلِكَ أَخَذَ ربُّكَ إِذْ أَخَذَ القُرى» كذا عند القرطبي في النسبة، ونسبها أبو جعفر النحاس إلى الجحدريّ، وعند أبي حيان هي قراءة أبي رجاء العطاردي والجحدريّ. ونقل القرطبي قول المهدوي – معنى هذه القراءة – أنه إخبار عما جاءت به العادة في إهلاك من تقدم من الأمم. والمعنى: وكذلك أَخَذَ ربُّك مَنْ أَخَذَه من الأمم المهلكة إذْ أَخَذَهم. وقال أبو حيان: أخذ ربك فعل وفاعل وإذْ ظرف لما مضى. قال أبو جعفر: «فَإذْ» لما مَضَى أي حين أَخَذَ القرى، وإذا للمستقبل أي متى أَخَذَ القرى. ومعنى قول المصنف وعلى هذا يكون محل..الخ. أي أن موضع الكاف على هذه القراءة النصب على أنه نعت لمصدر محذوف أي: أخذاً مثل ذلك الأخذ.

ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٣٠١)، والجامع للقرطبي (٩/ ٩٦)، والبحر المحيط (٥/ ٢٦١)، وحاشية زاده (٤/ ٦٩٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٣٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨١).

بِالفِعْل وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَحلُّ الكَافِ النَّصب عَلَى المَصْدر. ﴿إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ﴾أَيْ أَهْلَكَهَا. وَقُرِئَ «إِذْ» لأَنَّ المَعْنَى عَلَى المُضِيِّ(*). ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾(٤٩).. وَقُرِئَ(٥٠) «شُقُوا» بِالضَّمِّ(*). ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾(٥١).. وَقُرِئَ(٥٢) «لَـمًّا»

---

(٤٩) هود: (١١/ ١٠٦).

(٥٠) وهي قراءة الحسن البصري رحمه الله «شُقُوا» بالضم كما قرئ «سُعِدُوا»، قاله الزمخشري. وفي الإتحاف: وعن الحسن شقوا بضم الشين استعمله متعدياً يقال: أشقاه الله وشقاه. ومثله عند الشهاب، وأبو حيان نسبها للحسن أيضاً. وقال سيبويه: لا يقال سُعِدَ فلان، كما لا يقال شُقِيَ فلان، لأنه مما لا يُتعدى، نقله القرطبي.

الكشاف (٢/ ٢٩٣)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٢٦٠)، والشهاب في حاشيته (٥/ ١٣٧)، والبحر المحيط (٥/ ٢٦٤)، والجامع للقرطبي (٩/ ١٠٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٢).

(٥١) هود: (١١/ ١١١).

(٥٢) وقرأ الزهري وسليمان بن أرقم «وإن كُلا لَمًّا» بتشديد الميم وتنوينها، ولم يتعرضوا لتخفيف «إن» ولا تشديدها. حكاه أبو حيان. وقد جمع أبو حيان تخريجاً لهذه القراءة بقوله: وأما قراءة الزهري وابن أرقم «لمًّا» بالتنوين والتشديد «فلما» مصدر من قولهم لممت الشيء جمعته، وخُرّج نصبه على وجهين: أحدهما: أن يكون صفة «لكلاً» وُصِفَ بالمصدر وقُدِّرَ «كلٍّ» مضافَ إلى نكرة حتى يصح الوصف بالنكرة كما وصف به في قوله تعالى ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾[الفجر:١٩] وهذا تخريج أبي علي الفارسي. والوجه الثاني: أن يكون منصوباً بقوله ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ على حد قولهم: قياماً لأقومَنّ وقُعُوداً لأقْعُدَنّ، فالتقدير: توفية جامعة لأعمالهم جميعاً وهذا تخريج ابن جني. وخبر «إن» على هذين الوجهين هو جملة القسم وجوابه.أ.هـ. ونقل النحاس عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم قوله: الأصل «وإن كلا لَمًّا ليوفينهم» بالتنوين من لمته لمًّا أي جمعته ثُم بنى منه «فَعْلَى». قال الزمخشري: وقرأ أُبي رضي الله عنه «وإن كل لما ليوفينهم» على أنَّ «إنْ» نافية و«لما» بمعنى «إلاّ»، وقراءة عبد الله مفسّرة لها: «وإن كل إلا ليوفينهم». قال ابن عطية: وهي قراءة الأعمش أيضاً. وقال الزجاج: وحكى سيبويه وجميع البصريين أن «لما» تستعمل بمعنى «إلا». قال الشهاب: وأنكر أبو عبيد مجيء «لما» بمعنى «إلا» وقالوا: إنها لغة هذيل.. وقال العكبري «لما» بمعنى «إلا» أي «ما كل إلا ليوفينهم» وقد قرئ به شاذٌ شاذّاً، قلت: كأنه أنكرها بشدة.

ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٣٠٦)، والمحتسب (١/ ٣٢٨)، ومعاني الزجاج (٣/ ٨٢)، ومعاني الفراء (٢/ ٣٠)، والكشاف (٢/ ٢٩٥)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢١٠)، والبحر المحيط (٥/ ٢٦٦ و ٢٦٨)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٤٢)، والإملاء (٢/ ٤٦)، والحجة لابن زنجلة (ص/ ٣٥١ و ٣٥٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٣).

بِالتَّنوِينِ أَيْ جَمِيعاً، كَقَولِهِ تَعَالَى ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾[الفجر:١٩] ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾ عَلَى أَنَّ أَنْ نَافِيةٌ وَ«لـمّا» بِمَعْنَى «إِلاَّ» وَقَدْ قُرِئَ بِهِ(*). ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾(٥٣)..وَقُرِئَ(٥٤) «تِرْكُنوا فَتمسّكم» بِكَسْرِ التَّاءِ عَلَى لُغَةِ تَمِيم وَ«تُرْكَنُوا» عَلَى البِنَاءِ لِلمَفْعُولِ مِن أَرْكَنَهُ. ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾(٥٥).. وَقُرِئَ(٥٦) «زُلُفًا» بِضَمَّتَيْنِ؛ وَضَمَّةٍ وسُكُونٍ؛ كَبُسُرٍ وَبُسْرٍ فِي بُسْرَةٍ «وَزُلْفَى» بِمعْنَى زُلْفَة كَقُرْبَى وَقُرْبَةٍ. ﴿فَلَوْلَا كَانَ﴾ فهلاَّ كَانَ ﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ﴾(٥٧)..

(٥٣) هود: (١١/ ١١٣).

(٥٤) وهي قراءة أبي عمرو «تركنوا» بكسر التاء وفتح الكاف على لغة تميم كسرهم حروف المضارعة إلا الياء في كل ما كان من باب «علم، يعلم» ونحوه قراءة من قرأ «فتمسكم النار» بكسر التاء، وهي قراءة الأعمش وغيره كما في إعراب النحاس، والمحتسب، والمحرر. وقرأ ابن أبي عبلة «ولاتُرْكَنُوا» على البناء للمفعول من أركنه إذا أماله. حكى ذلك الزمخشري، وقال الهذلي عن هذه القراءة: وهو قبيح..
الكشاف (٢/ ٢٩٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٧٤)، والإملاء للعكبري (٢/ ٤٧)، وزاد المسير (٤/ ١٢٧)، والبحر المحيط (٥/ ٢٦٩)، وللتعرف على قراءة «فتِمسكم النار» ينظر إعراب النحاس (٢/ ٣٠٦)، والمحتسب (١/ ٣٣٠)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢١٢).

(٥٥) هود: (١١/ ١١٤).

(٥٦) وَقِراءَةُ «زُلُفَاً» بِضَمِّهِمَا، قَرَأَهَا أَبو جَعفر يَزيد وطلحة بن مصرّف بخلاف، وعِيسى البصرة وابن أبي إسحاق، حكاه ابن جني، وتبعه أبو حيان في النسبة. وحكى القراءة الزمخشري دون نسبة وتبعه المصنّف رحمه الله وفسّرها تبعاً له. ونسبها ابن مهران إلى يزيد بن القعقاع رحمه الله، ومثله النحاس في النسبة. قال أبو جعفر النحاس «وزُلُفاً» بضم الزاي واللام وهو جمع زَليف لأنه قد نطق بزليف ويجوز أن يكون واحداً. وذكر السّمين الحلبي لهذه القراءة ثلاثة أوجه.
وقراءة «زُلْفَا» بضم الزاي ساكنة اللام نسبها ابن جني إلى ابن محيصن ومجاهد. وقال: «زُلْفا» بسكون اللام واحدته «زُلْفَة» والزُّلْفَة: الطائفة من الليل.أ.هـ وذكر السمين لهذه القراءة وجهان، وتبع ابن جني في النسبة. قال أبو حيان: ورُوي عن ابن محيصن ومجاهد «زُلفى» على وزن «فُعْلَى» على صفة الواحد من المؤنث. قال ابن عطية: والزُّلَفُ» الساعات القريب بعضها من بعض.
ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٣٠٧)، والمحتسب (١/ ٣٣٠)، والكشاف (٢/ ٢٩٧)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢١٢)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٨٤)، والبحر المحيط (٥/ ٢٧٠)، والدر المصون للسمين (٤/ ١٤٥).

(٥٧) هود: (١١/ ١١٦).

قُرِئَ(٥٨) «بَقْيَةٍ» وَهِي المرَّة مِن مَصْدرِ بَقَاهُ يُبْقِيه إِذَا رَاقَبَهُ(*). ﴿مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ﴾(٥٩).. وَقُرِئَ(٦٠) «وَأُتْبِعَ» أَي: وَأَتْبَعُوا جَزَاءَ مَا أُتْرِفُوا فَتَكُونُ الوَاوُ للحَالِ وَيَجُوز أَنْ يُفَسَّر بِهِ المَشْهُورُ وَيَعْضُدُه تَقَدُّم الإِنْجَاءِ(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(٥٨) قال الزمخشري: وقرئ «أولوا بقْيَة» – دون نسبة – بوزن «لَقْيَة» من بَقاه يُبْقيه إذا راقبه وانتظره.. والبَقْيَةُ: المرّة من مصدره. والمعنى: فلولا كان منهم أولو مراقبة وخشية من انتقام الله كأنهم ينتظرون إيقاعهم بهم لإشفاقهم. وذكر هذه القراءة أيضاً أبو حيان والسّمين والشهاب دون نسبة أيضاً.
الكشاف (٢/ ٢٩٨)، والبحر المحيط (٥/ ٢٧١)، والدر المصون (٤/ ١٤٧)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٤٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٤).

(٥٩) من الآية (١١٦) هود.

(٦٠) كذا في الكشاف وفسّره المصنف تبعاً له. وقال الزمخشري: وقرأ أبو عمرو في رواية الجعفي: «وأُتْبِعَ الذينَ ظَلَمُوا» يعني وأتبعوا جزاء ما أترفوا فيه. ويجوز أن يكون المعْنى في القراءة المشهورة أنهم اتبعوا جزاء إترافهم. قال: وهذا معنى قويٌّ لتقدّم الإنجاء كأنه قيل: إلا قليلاً ممن أنجينا منهم وهلك السائر. وقال: وتكون الواو للحال إن كان معناه: واتبعوا جزاء الإتراف. كأنه قيل: أنجينا القليل وقد اتبع الذين ظلموا جزاءهم.أ.هـ. ونسبها ابن جني إلى جعفر بن محمد والعلاء بن سَيَابَةَ. قال ورواه حسين الجعفي عن أبي عمرو «وأُتْبِعَ» بضم الهمزة وإسكان التاء وكسر الباء. ومثله أبو حيان في النسبة نقلاً عن كتاب اللوامح (لأبي الفضل الرازي المقرئ ت:٤٥٤هـ).
الكشاف ما سبق، والمحتسب (١/ ٣٣١)، والبحر المحيط (٥/ ٢٧٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٥).

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾[١] .. وَيُوسُف عِبْرِيٌّ وَلَوْ كَانَ عَرَبِيّاً لَصُرِفَ، وَقُرِئَ[٢] بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا عَلَى التَّلَعُّبِ بِهِ، لا عَلَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ أَوِ الفَاعِلِ مِنْ آسَفَ، لأَنَّ المَشْهُورَةَ شَهِدَتْ بِعُجْمَتِهِ. ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[٣] .. وَقُرِئَ[٤] بِالضَّمِّ إِجْرَاءً لَهَا مَجْرَى الأَسْمَاءِ المُؤَنَّثَةِ بِالتَّاءِ[*]..

(١) يوسف: (١٢/ ٤).

(٢) فسّرها المصنّف مختصراً من الكشاف. وعبارة الكشاف أتت كالتالي: «ويُوسُف» اسم عبراني، وقيل عربي وليس بصحيح، لأنه لوكان عربياً لانصَرفَ لخلّوه عن سبب آخر سوى التعريف. فإن قلت: فما تقول فيمن قرأ «يوسِف» بكسر السين أو «يوسَف» بفتحها؟ هل يجوز على قراءته أن يقال: هو عربي لأنه على وزن المضارع المبني للفاعل والمفعول من آسف، وإنما منع الصرف للتعريف ووزن الفاعل؟ قلت: لا لأن القراءة المشهورة قامت بالشهادة على أن الكلمة أعجمية، فلا تكون عربية تارة، وأعجمية أخرى نحو: يوسف، ويونس، رويت فيه هذه اللغات الثلاث، ولا يقال: هو عربي لأنه في لغتين منها بوزن المضارع من آنس وَأَوْنَسَ أ.هـ.

وكلمة «التَلَعُّب» التي ذكرها المصنّف فسّرها الشهاب، وشيخ زاده، قال الشهاب: والتلعب كثرة التغيير فيه شبّه بالكرة ونحوها مما يُلعب به فتتداوله الأيدي، ولذا قالوا: **أعجمي فَالْعَب به مَا شئتا**.أ.هـ فالعرب إذا عرّبت ما ليس بعربي يعبّرون بأنواع التعبير فيصيرون بذلك كأنهم يتلعبون به، قاله زَاده. [وفي نسخة البابي الحلبي من تفسير البيضاوي إلى «التغلّب»].

وعند ابن خالويه: «يوسِف» بكسر السّين طلحة الحضرمي، وكذلك «يونِس» وتابعه على كسره ابن مصرّف، وابن وثّاب، قال: وحكى الفرّاء «يوسَف» بالفتح.أ.هـ وذكر أبو البقاء أن في «يوسف» ستُّ لغات ضم السّين، وفتحها، وكسرها بغير همز فيهن وبالهمز فيهن، ومثله «يونس».

الكشاف (٢/ ٣٠١)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٥٣)، وحاشية زاده (٥/ ٦)، والإملاء (٢/ ٤٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٢).

(٣) من الآية (٤) يوسف.

(٤) وهي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة «يا أبتُ» بضم التاء حكاها الهذلي. وقال العكبريّ: وقد أجاز بعضهم ضم التاء لشبهها بتاء التأنيث. وقال الشّهاب: وقرئ بالضم هي ضعيفة رواية ودراية، لأن ضم المنادى المضاف شاذٌ. وفسّرها المصنّف كما في الكشّاف دون نسبة. وقال الفرّاء: ولو قرأ قارئ «يا أبتُ» لجاز وكان الوقف على الهاء جائزاً. قال: ولم يقرأ به أحد نعلمه.

﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[٥].. وَقُرِئَ[٦] «غَيْبَةِ» وَ«غَيَّابَات» بِالتَّشْدِيدِ[*]. ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[٧].. وَقُرِئَ[٨] «يُرْتِعْ» مِنْ أَرْتَعَ مَاشِيَتَهُ وَ«يَرْتِع» بِكَسْرِ العَيْنِ «وَيَلْعَبُ» بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِدَاءِ. ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾[٩].. وَقُرِئَ[١٠] «عُشَيّاً» وهو تصغير عَشِيٍّ، و«عُشًى» بِالضَّمِّ والقَصْرِ جَمْع

الكامل للهذليّ (ص/ ٥٧٥)، والإملاء (٢/ ٤٨)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٥٤)، والكشاف (٢/ ٣٠٢)، ومعاني الفراء (٢/ ٣٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٦ و ٤٨٧).

(٥) يوسف: (١٢/ ١٠).

(٦) و«غَيْبَةِ الجُبّ» بغير ألف مع إسكان الياء، وهي قراءة الحسن وقتادة ومجاهد، حكاها ابن الجوزي، واختصر ابن جني أنها قراءة الحسن، ونسبها ابن خالويه إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وفي موضع آخر ذكرها عن مجاهد والحسن وهارون عن أبي عمرو. قال الشهاب: وقرئ «غيبة» أي بسكون الياء على أنه مصدر، وأريد به الغائب منه. وقرئ أيضاً «غَيَبَةَ» بفتحات على أنه مصدر كـ غَلَبَة، أَوْ جَمْعُ غَائِب كصَانِع وَصنعَة فتكون كقراءة الجمع وكلام المصنف يحتملها.أ.هـ. و«غَيَبَة» بفتحات نسبها ابن خالويه إلى الجحدري، ومثله الزمخشريّ في «الكشاف». وقرئ «غَيَّابات الجُب» مَشددة وهي قراءة الأعرج كما في «المحتسب»، وهي رواية خارجة عن نافع كما في «زاد المسير» وابن خالويه «غيّابات» بالتشديد الأعرج وخارجة عن نافع. قال الشهاب: وأما قراءة الجمع بتشديد الياء التحتية فعلى أنه صيغة مبالغة، ووزنه «فَعَّالات» كحمَّامَات أو فيْعالات كشيطانة وشيطانات.أ.هـ.

المحتسب (١/ ٣٣٣)، وزاد المسير (٤/ ١٤٢)، والكشاف (٢/ ٣٠٥)، وابن خالويه في الشواذ (ص/ ٦٢)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٥٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٨).

(٧) يوسف: (١٢/ ١٢).

(٨) وقرأ أبو رجاء «يُرْتِعْ ويَلْعَبْ» بالياء مضمومة وكسر التاء مجزومتان لأنها جوابان أحدهما معطوف على صاحبه، وهو على حذف المفعول أي: يُرْتِعْ مطيته، فحذف المفعول، وقرأ العلاء بن سيّابة: «يَرْتِعِ» بالياء وكسر العين «ويلعبُ» رفعاً. قال أبو الفتح: أما «يَرْتَعِ» فجزم لأنه جواب «أَرْسِلْهُ» و«يَلْعَبُ» مرفوع لأنه جعله استئنافا أي: هو ممن يلعب.

المحتسب (١/ ٣٣٣)، وانظر الكشاف (٢/ ٣٠٦)، والشهاب الخفاجي (٥/ ١٦٠)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٢٤).

(٩) يوسف: (١٢/ ١٦).

(١٠) وقرىء «عُشَيّاً» بضم العين، وفتح الشّين وتشديد الياء منوناً، وهو تصغير «عَشيٍّ». حكاه الشهاب، وذكرها أبوحيان وغيره في قراءة الحسن رحمه الله. وقرئ «عُشًى» بضم العين والقصر، وهي من رواية عيسى بن ميمون عن الحسن، ذكره ابن جني. وقال: عُشْواً من البكاء. قال أبو الفتح: طريق ذلك أنه أراد جمع «عَاشٍ» وكان قياسه عُشَاةً كَمَاشٍ ومُشَاة، إلا أنه حذف الهاء تخفيفاً وهو يريدها.. ويجوز أن يكون

أَغشَى أَيْ: عُشُوا مِنَ البُكَاء(*). ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾(١١) .. وَقُرِئَ(١٢) بِالنَّصب عَلَى الحَالِ مِنَ الوَاوِ أَيْ: جَاؤُوا كَاذِبِينَ، وَ«كَدِبَ» غَيْرَ مُعْجَمَةٍ أَيْ: كَدِرٍ أَوْ طَرِيّ، وَقِيلَ أَصْلُهُ البَيَاضُ الخَارِجُ عَلَى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ فَشُبِّهَ بِهِ الدَّمُ اللاَّصِقُ عَلَى القَمِيصِ. ﴿قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾(١٣) .. وَقُرِئَ(١٤) «يَا بُشْرَيَّ» بِالإِدْغَامِ وَهُو لُغَةٌ، وَ«بُشْرَايْ» بالسُّكُونِ عَلى قَصْدِ الوَقْفِ.

جمع عِشْوة: أي ظلاماً. وقال الشهاب: والأظهر أنه جمع «عشوة» مثلث العين، وهي ركوب أمر على غير بصيرة، يقال: أوطأه عشوة أي: أمراً ملتبساً يوقعه في حيرة وبلية، فيكون تأكيداً لكذبهم وهو إما تمييز أو مفعول له .أو يكون جمع «عُشوة» بالضم بمعنى: شعلة النار، عبارة عن سرعتهم لا بتهاجهم بما فعلوا من العظيمة، وافتعلوا من العضيهة .
المحتسب (١/ ٣٣٥)، والكشاف (٢/ ٣٠٧)، والبحر المحيط (٥/ ٢٨٨)، والدر المصون (٤/ ١٦٢)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٦٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٨٩).

(١١) يوسف: (١٢/ ١٨).

(١٢) وقرأ زيد بن علي رحمه الله «كذباً» بالنصب، حكاها أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين، ونقلها الشهاب، وفسرها المصنف تبعا لما في الكشاف دون نسبة. وقال الشهاب «كذباً» على أنه مفعول له أو حال لكنه من النكرة على خلاف القياس، والأحسن جعله من فاعل «جاؤوا» بتأويله «بكاذبين» قال: وعليه اقتصر المصنف رحمه الله.
وقرئ «كَدِب» بالدّال وهي قراءة الحسن البصري، قاله ابن جني، وقال: وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بهذه القراءة أيضاً. وأضاف أبو حيان، ومثله السّمين أنها قراءة السيدة عائشة رضي الله عنها. قال أبو الفتح: أصل هذا من الكَدَب وهو الفُوفُ يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث.أ.هـ فيكون هذا استعارة لتأثيره في القميص كتأثير ذلك في الأظافير، قاله أبو حيان. قال ابن عطية: كَدِبَ: معناه الطريّ ونحوه. وقال: ليست هذه القراءة قوية. ونقلها ابن خالويه: عن الحسن وابن عباس. وفي القاموس المحيط: الكَذْبُ، والكَدِبُ، والكَدَبُ، محركة . والكُدْبُ بالضمّ البياض في أظفار الأحداث. والمكْدوبة : المرأة النَّقية البياض قال : وقرأ ابن عباس «بِدَم كَدِب» أي : ضارب إلى البياض. كأنه دمٌ قد أثّر في قميصه فَلَحِقَتْهُ أعراضه كالنّقش عليه.
المحتسب (١/ ٣٣٥)، والكشاف (٢/ ٣٠٨)، والإملاء (٢/ ٥٠)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٢٧)، والبحر المحيط (٥/ ٢٨٩)، والدر المصون (٤/ ٦٣)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٦٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٢و٦٣)، والقاموس المحيط (ص/ ١٦٦) فصل الكاف.

(١٣) يوسف: (١٢/ ١٩).

(١٤) وقرئ «يا بُشْرَيَّ» بقلب الألف ياء، وإدغامها في ياء الإضافة، وهي قراءة أبي الطفيل، والجحدريّ، وابن

﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾(١٥) .. وَقُرِئَ(١٦) «هَيْتِ» كَجَيْرِ، وَ«هِئْتُ» كَجِئْتُ مِن هَاءَ يُهِيءُ إِذَا

أبي إسحاق كما في «المحتسب». وابنُ عطية، وأبو حيان أنها: قراءة الحسن زيادة لما نُسب، وحكاها الزمخشري عن الحسن رحمه الله. قال أبو الفتح وهي لغة فاشية فيهم، واستشهد فيما رواه عن قطرب ببيتين للمُنَخَّل اليشكري:

يُطَوِّفُ عكَبٌ في مَعَدٍّ ... وَيَطْعَنُ بالصُّمُلَّة في قَفَيَّا
فَإِنْ لَم تَثْأَرَا لِي مِن عكَبٌ ... فَلاَ أَرْوَيْتُما أَبَداً صَدَيَّا

وعكب صاحب سجن النعمان بن المنذر. الصُّمُلَّة: العصا. وكان المنخّلُ متهماً بـ«المتجرّدة» امرأة النعمان، وعرف النعمان ذلك فدفعه إلى عِكبّ فقيّده وعذبه. كذا في حاشية المحتسب نقلاً عن الخصائص وشرح الحماسة.
وقرئ «بُشْرايْ» وهي قراءة الأعرج، وورش عن نافع، بسكون الياء، قاله ابن خالويه وغيره. لكن العلامة الشهاب قال: وأما من قرأها بالسكون في الوصل مع التقاء الساكنين فيه على غير حَدِّهِ فلنية الوقف أجرى الوصل مجراه، أو لأنّ الألف عدّها تقوم مقام الحركة وعلى كلّ حال ففيها ضعفٌ من جهة العربية، فلذا لم يقرأ بها السبعة هنا لكنهم رووها عن قالون وورش في سورة الأنعام، ورويت هنا في بعض التفاسير واستضعفها أبو علي رحمه الله. وردّ بإجراء الوصل مَجْرى الوقف كما ذكره المصنف. ونظائره كثيرة في القرآن وغيره أ.هـ. وانظر مختصر الشواذ (ص/ ٦٢).
المحتسب (١/ ٣٣٦)، والكشاف (٢/ ٣٠٨)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٢٨)، والبحر المحيط (٥/ ٢٩٠)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٦٤)، وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ٦٢) .

(١٥) يوسف: (١٢/ ٢٣).

(١٦) وقرئ «هَيْتِ» بفتح الهاء وكسر التاء قراءة ابن أبي إسحاق النحوي، حكاه أبو جعفر النحاس. وعند أبي الفتح: نسبها لابن عباس بخلاف، وابن محيصن، وابن أبي إسحاق، وأبي الأسود، وعيسى الثقفي. والزمخشري ذكرها دون نسبة كما هي عند المصنف. قال ابن خالويه: والفتح أجود لأن السّاكن الأول ياء كقولك «كيف» و«أينَ» و«ليتَ» ولا يقالُ: «كيفِ» و«أينِ» و«ليتِ» ولو قيل لجاز لأنّ العرب تكسر لالتقاء الساكنين وتفتح وتضم، فالفتح نحو «أينَ» و«حيثَ» حكاهما الخليل رحمه الله. وبالضم «حيثُ» وهو الأكثر، لأن القرآن نزل به. وتقول: جَيْرِ لأفعلنَّ كذا وكذا كما تقول: والله لأفعلنَّ كذا. وَهَيْتِ لك عدّها ابن جني لغة كهَيْتَ لك، وهِيتَ لك، وهَيْتُ لك وقال كلها أسماء سُمِّي بها الفعل بمنزلة: صَهْ ومَهْ وإِيهِ في ذلك.
- وقرئ «هِئْتُ» بكسر الهاء وضم التاء وبينهما همزة ساكنة. ورويت هذه القراءة عن علي، وابن عباس،ومجاهد، وعكرمة، حكاها النحاس. وعند ابن جني: أنها قراءة علي رضي الله عنه وأبي وائل وأبي رجاء ويحيى، وقال: يقال فيه «هِئْتُ»، أَهِيءُ هَيْئَة كجِئْتُ أَجِيء جَيْئَة أي: تَهَيَّأْتُ، ومثله عند الكشاف، وفسّرها المصنّف تبعاً له. ونسبها الزجاج لابن عباس وقال: كأنها قالت: تهيأت لك.
- وقرئ «هُيِّئْتُ لك» بضم الهاء بعدها ياء مكسورة مشددة، وبعد الياء همزة ساكنة بعدها تاء مضمومة على البناء للمفعول، نسبها ابن جني لابن عباس رضي الله عنهما. وابن الجوزي نسبها : لابن مسعود وابن السميفع، وابن يعمر، والجحدريّ. قال أبو الفتح: وأما «هُيِّئْتُ لك» ففعل صريح «كَهِئْتُ لك» كقولك:

تَهيَّأَ، وَقُرِئَ «هُيِّئْتُ» وَعَلَى هَذَا فَاللاَّم مِنْ صِلَتِهِ(*). ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾(١٧) وَقُرِئَ(١٨) «مِنْ قُبُلُ» وَ«مِنْ دُبُرُ» بِالضَّم لأَنَّهما قُطِعَا عَنِ الإِضَافَةِ كَـ«قَبْلُ وَبَعْدُ»، وَبِالفَتْحِ(١٩) كَأَنَّـهُمَا جُعِلاَ عَلَمَيْنِ لِلجِهَتَيْنِ فَمُنِعَا الصَّرْفَ، وَبِسُكُونِ العَيْنِ(٢٠).

أصلحت لك أي: فدونك، وما انتظارك؟ واللام متعلقة بنفس «هَيْتَ وهَيْتِ وهِيتَ وهَيْتُ» كتعلقها بنفس «هَلُمَّ» من قولهم: هَلُمَّ لك. وإن شئت كانت خبر مبتدأ محذوف أي: إرادتي لذلك.

ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٣٢٢)، والمحتسب (١/ ٣٣٧ و ٣٣٨)، والكشاف (٢/ ٣١٠)، وزاد المسير (٤/ ١٥٤ و ١٥٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٠٠)، والبحر المحيط (٥/ ٢٩٤)، والمبهج لسبط الخياط (٢/ ٣٨)، والإتحاف (ص/ ٢٦٣)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (١/ ٣٠٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٣)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٦٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٩٢).

(١٧) يوسف: (١٢/ ٢٧).

(١٨) وقرئ في الشّواذ «مِنْ قُبُلُ وَمِنْ بُعُدُ» بثلاث ضمات من غير تنوين، قرأها ابن يعمر، وابن أبي إسحاق، والعطاردي، وأبو الزناد، ونوح القارئ والجارود، وابن أبي سَبْرَة، نقله أبو حيان. قال أبو الفتح: هما غايتان بنيتا كقوله تعالى ﴿مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾[الروم:٤٠]. قال أبو حيان: ومعنى الغاية أنه يصير المضاف غاية نفسه بعد ما كان المضاف إليه غايته. والأصل إعرابهما لأنهما اسمان متمكنان وليسا بظرفين. وقال الزمخشري: والمعنى من قُبُلِ القميص وَمِن دُبُرِه، وأما التنكير فمعناه: من جهة يقال لها «قُبُل» ومن جهة يقال لها «دُبُر» أ.هـ. قال ابن عطية: قال أبو حاتم: وهذا رَدِيءٌ في العربية جداً وإنما يقع هذا البناء في الظروف. وأجاز الزجاج هذه القراءة على الغاية. قال أبو جعفر: قال أبو إسحاق: يجعله غايةً أي من قُبُلِه ومن دُبُرِه.

ينظر: الإملاء (٢/ ٥٢)، والبحر المحيط (٥/ ٢٣٦)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٢٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٠٣)، والكشاف (٢/ ٣١٤)، والمحتسب (١/ ٣٣٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٣).

(١٩) وقرئ «من قُبُلَ وَ مِنْ دُبُرَ» بالفتح، نسبها الزمخشري إلى ابن ابي إسحاق. قال الزجاج: وروى عن ابن أبي إسحاق الفتح والضم جميعاً. قال: والفتح أكثر في الرواية عنه ولا أعلم أحداً من البصريين ذكر الفتح غيره. قال الشهاب: ووجهه بأنه جعلهما عَلَمَيْن للجهتين فمنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار الجهة وكأنه عَلَمُ جنس، قال: وفيه نظر. وأجاز هذه القراءة النحاس تشبيهاً بما لا ينصرف لأنه معرفة مُزَالٌ عن بابه.

ما سبق من الكشاف، وإعراب النحاس، ومعاني الزجاج، وحاشية الشهاب (٥/ ١٧٢).

(٢٠) وقرئ «مِنْ قُبْلٍ وَمِنْ دُبْرٍ» بتسكين العين تخفيفاً وتنوين، رويت عن الحسن البصري وأبي عمرو في رواية. قال الشهاب: وهي روايةُ محبوب عن أبي عمرو، نقله القرطبي، وقاله الدمياطي بعد أن نسب هذه القراءة للحسن. قال: وهي لغة الحجاز وأسد.

﴿قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ﴾(٢١) .. وَقُرِئَ(٢٢) «شَعَفَهَا» مِنْ شَعَفِ البَعِيرِ إِذَا هَنَأَهُ بِالقَطِرَان فَأَحْرَقَهُ(*). ﴿وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا﴾(٢٣) .. وَقُـرِئَ(٢٤) «مُتَّكًا» بِحَذْفِ الهَمْزَةِ. وَ«مُتَّكَاءً»(٢٥) بِإِشْبَاعِ الفَتْحةِ كَمُنْتَزَاحِ وَ«مُتْكًا»(٢٦) وَهُوَ الأُتْـرُجُّ أَوْ مَا يُقْطَع مِن مَتَكَ الـشَيْءَ، إِذَا بَتَكَهُ،

ما سبق من الشهاب، والإتحاف (ص/ ٢٦٤)، والجامع للقرطبي (٩/ ١٧٤).

(٢١) يوسف: (١٢/ ٣٠).

(٢٢) وقرأ أبو رجاء، والأعرج، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن، بخلاف ويحيى بن يعمر، وقتادة بخلاف وثابت وعوف ومجاهد وغيرهم «قَدْ شَعَفَهَا» بالعَيْنِ غير مَنْقُوطَة. قاله ابن عطية. قال أبو الفتح: معناه وصل حبّه إلى قلبها فكاد يحرقه لحدثه، وأصله من البعير يُهْنَأُ بالقطران فيصل حرارة ذلك إلى قلبه. وفسّره الزمخشري بمثله وتبعه المصنّف، وقال الزجاج: ومعنى «شعفها» ذهب بها كل مذهب مشتق من شَعَفَاتِ الجبال، أي رؤوس الجبال. فإذا قلت فلان مشعوف بكذا، فمعناه أنه قد ذهب به الحبُّ إلى أقصى المذاهب.

المحرر الوجيز (٣/ ٢٣٧)، والمحتسب (١/ ٣٣٩)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٠٥)، والكشاف (٢/ ٣١٦)، ومعاني الفراء (٢/ ٤٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٩٣).

(٢٣) يوسف: (١٢/ ٣١).

(٢٤) قال الزمخشري: وقرئ «مُتَّكًا» مشددة من غير همز، ولم ينسبها. ونسبها ابن جني، إلى الزهري، وأبي جعفر، وشيبة. وفي «الإيضاح» لأبي جعفر قال أبو الفتح: «مُتَّكًا» غير مهموز فمبدل من «مُتَّكإٍ» وهو مُفْتَعَل من تَوَكَّأْتُ.. قال: وهذا الإبدال عندنا لا يجوز في السَّعة وإنما هو في ضرورة الشعر. فلذلك كانت القراءة به ضعيفة. وعلى أن له وجهاً آخر وهو أن يكون مُفْتَعَلاً.. يقال: أَوْ كَيْتُ السقاء: إذا شددتَه. وهو راجع إلى معنى مُتَّكأ المهموز وذلك أن الشيء إذا شُدَّ اعتَمَد على مَا شَدّه كما يعتمد المتكئ على المُتَّكَإِ عليه.

الكشاف (٢/ ٣١٦)، والمحتسب (١/ ٣٣٩ و ٣٤٠)، والنشر (١/ ٣٩٩) [لتتعرف على قراءة أبي جعفر]، والإتحاف (ص/ ٢٦٤)، وانظر: إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز للقباقبي (ص/ ٤٥٩).

(٢٥) وقرئ «مُتَّكَاءً» بالمدّ والهمز كأنه «مفتعال»، نسبها الزمخشري للحسن رحمه الله، وأضاف السّمين أنها قراءة ابن هرمز، وقال: وذلك لإتباع فتحة الكاف كقوله: بِمنْتَزَاح بمعنى بمنْتَزَح أي ببعد، يَنْبَاع بمعنى: يَنْبَع. (ومُنْتَزاح)، (ويَنْبَاع) ذكرهما ابن جني شاهداً من الشعر. الأول شعر لابن قرمة يرثي ابنه، والثاني لعنترة من معلقته. كما نسب هذه القراءة للحسن أيضاً.

الكشاف ما سبق، والمحتسب (١/ ٣٣٩ و ٣٤٠ و ١/ ١٦٦)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٣٩).

(٢٦) وقرئ «مُتْكًا» ساكنة التاء غير مهموزٍ وتنوين الكاف، نسبها ابن جني لابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم والجحدري وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب ورويت عن الأعمش. وقال: وقالوا: هو

وَ«مَتْكَأً»[٢٧] مِنْ تَكِئَ يَتْكَأُ إِذَا اتكَأَ ﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾[٢٨] ... وَأَصْلُهُ «حَاشَا» كَمَا قَرأَه[٢٩] أَبو عَمرو فِي الدَّرْجِ فَحُذِفَتْ أَلِفُهُ الأَخيرَة تَخْفِيفَاً. وَهُوَ حَـرفٌ[٣٠] يُفِيدُ مَعْنَى التَّنْزِيه

الأترج ويقال أيضا: هو الزّمَاوَرْدُ. وهي قراءة مجاهد كما في «الزاد»، قال ابن الجوزي وفيه أربعة أقوال: قال الزمخشري: وعن وهب: أترجاً وموزاً وبطيخاً. وقيل: أعتدت لهنّ ما يقطع من مَتَك الشيء بمعنى بتكه إذا قطعه. وقال السّمين: و«المُتْك» بالضم والفتح: الأُتْرُجُّ، وقيل: هو اسم لجميع ما يقطع بالسّكين كالأترج وغيره من الفواكه.
المحتسب ما سبق، والكشاف (٢/ ٣١٦ و ٣١٧)، والبحر المحيط (٥/ ٣٠٢)، وزاد المسير (٤/ ١٦٦).

(٢٧) وقرأ الأعرج «مَتْكَأً» بفتح الميم وإسكان التاء والهمز وهو مَفْعَل من تَكِئَ يَتْكَأُ، إذا اتكأ، قاله الزمخشري وفسّره المصنف تبعاً له. كذا حكاه أبو حيان في تفسيره الكبير.
الكشاف (٢/ ٣١٧)، والبحر المحيط (٥/ ٣٠٢)، والدر المصون (٤/ ١٧٤).

(٢٨) يوسف: (١٢/ ٣١).

(٢٩) قرأ أبو عمرو البصريّ «حاشا» [يوسف:٥١] في الموضعين بألف في اللفظ بعد الشين في حال الوصل خاصة، فإذا وقف حذفها اتباعاً للخطّ، رَوى ذلك مَنْصُوصَاً عن اليزيدي أبو عبد الرحمن، وأبو حمدون وأحمد بن واصل وأبو شعيب من رواية محمود بن محمد الأديب عنه. ومِنْ سِوَى هؤلاء مَنْ رواة اليزيدي وشجاع ذكروا عنهما عن أبي عمرو إثبات الألف، ولم يميّزوا وَصْلاً مِنْ وَقْف، ومن مَيّز ذلك فهو لا شك أضبط المذهب وأعلم باختياره، فالمصير إلى قوله أولى والعمل بروايته أحق، حكاه أبو عمرو الداني في «جامعه»، وحكى القراءة عنه أيضاً سبط الخياط، وأضاف أنها قراءة ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش. وقال أبو جعفر النحاس: وروى الأصمعيّ عن نافع أنه قرأ كما قرأ أبو عمرو بن العلاء. وقال: وهو الأصل ومن حذفها جعل اللام التي بعدها عوضاً منها. قال الشهاب: وقول المصنّف «في الدَّرْج» فيه مخالفة للكشاف وإشارة إلى أن في كلامه قصوراً. وفي «الإيضاح» ومدّ الشين في الوصل من ﴿حَٰشَ﴾، أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن الله والمطوعي.
ينظر: جامع البيان للداني (٢/ ٣٢٦)، والمبهج لسبط الخياط (٢/ ٣٨٢)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٢٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٧٤)، والكشاف (٢/ ٣١٧)، وإيضاح الكنوز (ص/ ٤٥٩).

(٣٠) وَتَتَبّع تَفسيرَ عِبارة المصنّف الشّهاب الخَفَاجي، جَمَعَ فيه أَقْوال أَهْل اللُّغَة وغيرهم في معنى «حَاشَا» قال: إنه حرف وضع للاستثناء والتبرئة معاً.. قال النّحاة: إنه أداة متردّدة بين الحرفية والفعلية، فإن جُرَّت فهي حرف، وإن نصبت فهي فعل، وهي من أدوات الاستثناء. قال: ولم ير سيبويه فعليتها. قال: وذكر الزمخشري أنها تفيد في الاستثناء التنزيه أيضا، وأنها حرف جرّ وضع موضع التنزيه. قال الشهاب: وردّه «أبو حيان» بأن إفادتها التنزيه في الاستثناء غير معروف، ولا فرق بين قولك: قام القوم إلا زيداً، وحاشا زيداً وعدم ذكر النحاة له لا يدل على ما ذكره لأنه وظيفة اللغويين لا وظيفتهم. وقال المبّرد: يتعيّن فعليتها

في «بَابِ الاسْتِثْنَاءِ» فَوُضِعَ مَوضِعَ التَّنْزِيه، واللاَّم للبَيَانِ كَمَا فِي قَولِكَ: «سَقْياً لَكَ». وَقُـرِئَ[٣١] «حَاشَا الله» بِغَيْرِ لام بِمَعْنَى بَـراءَةُ اللهِ. وَ«حَاشَاً للهِ»[٣٢] بِالتَّنْوِينِ عَلَى تَنْزِيلِه مَنْزِلَةَ المَصْدَرِ. وَقِيلَ «حَاشَا» فَاعِل مِن الحَشَا الذي هُو النَّاحِية[٣٣] وَفَاعِله ضَميرُ يُوسُفَ

إذا وقع بعدها حرف جر. قال السّمين: كالآية الكريمة. قالوا: لأن حرف الجر لا يدخل على مثله إلا تأكيداً.. فتعيّن أن يكون فعلاً فاعله ضمير يوسف عليه السلام أي: حاش يوسف، و«للهِ» جار ومجرور متعلّق بالفعل قبله. و«اللام» تفيد العلّة أي: حاشى يوسف أن يقارف ما رَمَتْهُ بِهِ لطاعة الله ولمكانه منه. وقال السَّمين: واعلم أن اللام الداخلة على الجلالة متعلقة بمحذوف على سبيل البيان كَهِيَ في «سَقْياً لَكَ، وَرَعْياً لزيد» عن الجمهور. قال ابن هشام الأنصاري: والصحيح أنها اسم مرادف للبراءة من كذا..
ينظر: حاشية الشهاب (٥/ ١٧٤)، والدر المصون (٤/ ١٧٦ و ١٧٩)، وما سبق من الكشاف، والبحر المحيط (٥/ ٣٠٤)، ومغني اللبيب (١/ ١٢٢). ط: المكتبة العصرية ببيروت.

(٣١) وقرئ «حَاشَا اللهِ» وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه على إضافة «حاشا» إلى «الله» إضافة البراءة، قاله الزمخشريّ وتبعه المصنّف في المعنى. قال الشهاب: كـ«سبحان الله» لنقله إلى الإسمية. وأضاف ابن جني أيضاً إلى قراءة ابن مسعود أنها قراءة أُبيّ بن كعب رضي الله عنهما. ونسب السَّمين لابن مسعود قراءة أخرى غير هذه وهي «حاشى للهِ» بغير ألف براءة الله وتنزيه الله.
الكشاف (٢/ ٣١٧)، والمحتسب (١/ ٣٤١)، والدر المصون (٤/ ١٧٦)، وحاشية الشهاب ما سبق.

(٣٢) وقرأ أبو السَّمّال «حَاشاً للهِ» بالتنوين كـ «رَعْياً لله»، حكاها أبو حيان. واعتبر الزمخشري قراءة أبي السَّمّال بالتنوين فيه دليل على تنزيل «حاشاً» منزلة المصدر، كما فسّره المصنف. قال الشهاب: والتنوين لنقله إلى الاسمية. حيث ذكر قبل هذا أنه جعل اسماً بمعنى التنزيه بعد أن كان حرف استثناء، ولم يُنوَّن مراعاة لأصله المنقول عنه وهو يقتضي أنه نقل من الحرفية إلى الاسمية. واعترض عليه بأن الحرف لا يكون اسماً إلا إذا نقل وسمى به وجعل عَلَماً، وحينئذ يجوز فيه الحكاية والإعراب. قال الشّهاب: ولذا جعله ابن الحاجب رحمه الله اسم فعل وقال: وكون المعنى على المصدرية لا يرد عليه لأنه قيل: إن أسماء الأفعال موضوعة لمعاني المصادر، وهو منقول عن الزّجاج رحمه الله أ.هـ. **وقد ذكرتُ طيبَ هذا الكلام لإتمام الفائدة لمن تتّبع القراءات الشاذة، وما طوي فيها من أسرار لغوية مما حكاها أهل اللغة وغيرهم.**
ينظر: البحر المحيط (٥/ ٣٠٤)، والكشاف ما سبق، وحاشية الشهاب أيضاً.

(٣٣) قال الزجاج: ومذهب المحققين من أهل اللغة أن «حاشا» مشتقة من قولك: كنت في حاشا أي: في ناحية فلان. وقال الشهاب: «حاشى» فاعل بفتح العين أي فَعَل كـ «قاتل» من المحاشاة وهو مذهب المبرّد. ومعناه: صار في ناحية الله. والمراد: بُعْده عما اتهم به وتنزيهه عنه لما روي فيه من آثار العصمة وأبهة النبوة عليه الصلاة والسلام.
ينظر: معاني الزجاج (٣/ ١٠٧)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٧٤).

عليه الصلاة والسلام أي: صار في ناحية الله مما يُتوهم فيه. ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾(٣٤) .. وقرئ(٣٥) «بَشَرٌ» بالرَّفع على لُغَة تميم، و«بِشرىً»(٣٦) أي: بعَبْدٍ مُشْتَرَى لَئِيم. ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾(٣٧).. وقُرِئ(٣٨) «وَلَيَكُونَنَّ» وَهُوَ يُخالِفُ خَطَّ المُصْحَفِ لأنَّ النُّون كُتِبَتْ فيه

(٣٤) من الآية [٣١] يوسف.

(٣٥) قرأ أبو المتوكل وأبو نهيك وعكرمة ومعاذ القارئ في آخرين "ما هذا بَشَرٌ" بالرفع، نقله ابن الجوزي؛ ونسبها الزمخشري لابن مسعود رضي الله عنه وقال: من قرأ على سليقته من بني تميم قرأ "بشرٌ" بالرفع. قال أبو جعفر: وحكى البصريون أنها لغة بني تميم وقال: وحكى الكسائي أنها لغة تهامة ونجد. قال أبو جعفر: وزعم الفَراء أن الرفع أقوى الوجهين أ.هـ. قال الزجاج: وهذا غلط لأن كتاب الله ولغة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوى الأشياء وأقوى اللغات ولغة بني تميم "ما هذا بشرٌ" لا تجوز القراءة بها إلا برواية صحيحة.
ينظر: زاد المسير (٤/ ١٦٨)، والكشاف (٢/ ٣١٧)، ومعاني الفراء (٢/ ٤٢)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٢٨)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٠٨).

(٣٦) وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو السّوار "ما هذا بِشرىً" بكسر الباء والشين مقصوراً منوناً، ذكره ابن الجوزي. وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري دون نسبة. قال الفراء: وحدثني دعامة بن رجاء التيمي – وكان غُرّاً – عن أبي الحويرث الحنفي أنه قال «ما هذا بِشرىً» أيْ مَا هذا بِمُشْتَرَى. قال الزجاج: وهذه القراءة ليست بشيء لأن مثل «بشرِيّ» يكتب بالمصحف بالياء. ونسبها ابن جني إلى الحسن وأبي الحويرث الحنفي، وقال يحتمل أن يكون أراد «ما هذا بِمشْرِيّ»، وقد يكون بمعنى أي مثله لا يَقُوَّمُ وَلاَ يُثَمَّنُ. وفي «المبهج» أنها من رواية عبد الوارث. وأبو حيان نسبها كما هي عند ابن جني عن الحسن وأبي الحويرث، وحكى توجيها فيها لأبي الفضل الرازي كما في «اللوامح»، قال: وتابعها عبد الوارث عن أبي عمرو على ذلك، وزاد عليها «إلا مَلِك» بكسر اللام واحد الملوك، فهم نفوا بذلك عنه ذلّ المماليك وجعلوه في حيز الملوك. والله أعلم انتهى.
ما سبق من زاد المسير، والكشاف، ومعاني الفراء (٢/ ٤٤)، والمحتسب (٣٤٢ و ٣٤٣)، والمبهج لسبط الخياط (٢/ ٣٨٤)، والبحر المحيط (٥/ ٣٠٤).

(٣٧) يوسف: (١٢/ ٣٢).

(٣٨) وقرئ «لَيَكُونَنَّ» بتشديد النون، حكاه الزمخشري وغيره دون نسبة. وقال السّمين عن هذه القراءة: فيها مخالفة لسَواد المصحف لِكَتْبِهَا فِيهِ أَلِفًا لأنّ الوقف عليها كذلك. وكرهها الزجاج لخلاف المصحف وقال: لأن الشّديد لا يُبدلُ منها شيء.
الكشاف (٢/ ٣١٨)، والدّر المصون (٤/ ١٨٠)، ومعاني الزجّاج (٣/ ١٠٨)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٤٠)، والبحر المحيط (٥/ ٣٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٩٤).

بالألف كـ«نَسْفَعًا» عَلَى حُكْمِ الوَقْفِ وَذَلِكَ فِي الخَفِيفَةِ لِشَبَهِهَا بِالتَّنْوِين(*). ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾(٣٩).. وَقُرِئَ(٤٠) «أَصَبُّ» مِنَ الصَّبَابَةِ وَهِيَ الشَّوْقُ. ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾(٤١).. وَقُرِئَ(٤٢) بِالتَّاءِ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُم خَاطَبَ بِهِ العَزِيزَ عَلَى التَّعظِيم، أَوْ العَزِيزَ وَمَنْ يَلِيهِ. وَ«عَتَّى»(٤٣) بِلُغَةِ هُذَيْل(*). ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾(٤٤).. وَقُرِئَ(٤٥) «إِمَّة» بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَهِيَ: النِّعْمَة، أَي: بَعْدَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالنَّجَاة.

(٣٩) يوسف: (١٢/ ٣٣).

(٤٠) وقرئ «أَصَبُّ» بتشديدها من صَبَبْتُ صَبَابَةً فَأنَا صَبٌّ، والصَّبابة: رقَّة الشَّوق وَإفراطه، كأنه لفرط حبّه يَنْصبّ فيما يهواه كما ينصبُّ الماء، حكاه السّمين دون نسبة، وهو عند الكشاف والبحر دون نسبة أيضاً. وعند ابن خالويه أنها قراءة ابن السّميفع.
الدر المصون (٤/ ١٨١)، والكشاف (٢/ ٣١٩)، والبحر المحيط (٥/ ٣٠٧)، وشواذ ابن خالويه (ص/ ٦٤).

(٤١) يوسف: (١٢/ ٣٥).

(٤٢) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له ونسبها إلى الحسن رحمه الله. «لَتَسْجُنُنَّهُ» بالتاء على الخطاب، وذُكِرَ مثلُه في التأويل والنسبة عند أبي حيان، والسّمين، والإتحاف.
الكشاف (٢/ ٣١٩)، والبحر المحيط (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٤/ ١٨٢)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٢٦٤).

(٤٣) وقوله: «حتى حين» أي إلى زمان كأنها اقترحت أن يسجن زمانا حتى تبصر ما يكون فيه. وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه «عتّى حين» وهي لغة هذيل. وعن عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يقرأ «عتّى حين»، فقال من أقرأك؟ قال: ابن مسعود، فكتب إليه إن الله أنزل هذا القرآن فجعله عربياً، وأنزله بلغة قريش، فَأَقْرِئ النَّاسَ بِلُغَةِ قُريش، ولا تُقرئهُم بِلُغَةِ هُذَيل؛ والسَّلام، حكاه الزمخشري وتبعه أبو حيان، والسّمين. قَال أبو الفتح: العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج كقولهم: «بحثر ما في القبور»، أي: بعثر.. فعلى هذا يكون «عتّى وحتّى»؛ لكن الأخذ بالأكثر استعمالاً أ.هـ. وهذا الآخر جائز وغير خطأ.
الكشاف، والبحر، والدّر المصون ما سبق، وانظر المحتسب (١/ ٣٤٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٩٥).

(٤٤) يوسف: (١٢/ ٤٥).

(٤٥) وهي قراءة الأشهب العُقيليّ «بعد إِمَّة» بكسر الهمزة، حكاه ابن جني، ومثله في الكشاف، وذكره ابن عطية أيضا. والإمّة: النعمة كما فسّرها المصنّف تبعاً للكشاف. قال الشهاب: ومعناها نعمة بعد نعمة، وهو خلاصه من القتل والسجن وإنعام مَلِكِهِ عَلَيْه.
المحتسب (١/ ٣٤٤)، والكشاف (٢/ ٣٢٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٤٩)، وحاشية الشهاب

وَ«أَمَهٍ»(٤٦) أَيْ نِسْيَان، يُقَالُ: أَمِهَ يَأْمَهُ أَمَهاً إِذَا نَسِيَ(*). ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾(٤٧) .. وَقُرِئَ(٤٨) عَلَى بِنَاءِ المَفْعُولِ مِنْ عَصَرَهُ إِذَا أَنْجَاهُ. ﴿فَسْئَلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾(٤٩) .. وَقُرِئَ(٥٠) «النُّسوة» بضم النون(*).

(٥/ ١٨٣).

(٤٦) وقرئ «بَعْدَ أَمَهٍ» بفتح الهمزة والميم مخففة وهاء منونة، حكاه الكشاف دون نسبة. وقال الطبري: وروى عن جماعة من المتقدمين أنهم قرؤوا ذلك. ونقل عن بعضهم أن العرب تقول بعد ذلك: أَمِهَ الرَّجُلُ يَأْمَهُ أَمَهاً إِذَا نَسِيَ. وكذلك تأوّله من قرأ ذلك؛ منهم ابن عباس وعكرمة وقتادة ومجاهد وغيرهم. وحكاه الشهاب عن ابن عباس وغيره. ونسبها أبو حيان إلى ابن عباس وزيد بن علي والضحاك وقتادة وأبو رجاء وشبيل بن عزرة الضبعي وربيعة بن عمرو «بعد أمه» بفتح الهمزة والميم مخففة وهاء. وكذلك قرأ ابن عمر ومجاهد وعكرمة واختلف عنهم.
ما سبق من المراجع، وانظر تفسير الطبري (١٢/ ١٣٥)، والبحر المحيط (٥/ ٣١٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٩٧).

(٤٧) يوسف: (١٢/ ٤٩).

(٤٨) كذا عند الزمخشري «يُعْصَرُونَ» بضم الياء وفتح الصاد مبنياً للمفعول دون نسبة. وقال: «يُعصَرون» مِنْ عَصَرَهُ إذا أَنْجَاهُ وهو مطابق للإغاثة. وقال أبو الفتح وهي قراءة عيسى والأعرج وجعفر بن محمد. وقال: روينا عن قطرب أن معنى «يُعْصَرُونَ»: أي يُمْطَرُونَ، فإن شئت أخذته من العُصْرَةِ، والعَصَرُ للمَنْجَاة؛ وإن شئت أخذته من عَصَرَت السَّحَاب ماءَها عليهم. وقال أبو حيان: وعن عيسى البصرة أيضاً «تُعْصَرُونَ» بالتّاء على الخطاب مبنياً للمفعول، ومعناه: ينجون من عصره إذا أنجاه وهو مناسب لقوله «يغاث الناس». ونقل عن ابن المستنير معناه: يمطرون من أعصرت السحابة ماءها عليهم فجعلوا «معصرين» مجازاً بإسناد ذلك إليهم وهو للماء الذي يمطرون فيه. وقال ابن عطية: وحكى النقاش أنه قرئ «يُعْصَرُونَ» وجعلها من عصر البلل ونحوه.
الكشاف (٢/ ٣٢٥)، والمحتسب (١/ ٣٤٤ و ٣٤٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٥١)، والبحر المحيط (٥/ ٣١٦)، والدر المصون (٤/ ١٩٠).

(٤٩) يوسف: (١٢/ ٥٠).

(٥٠) وقرأ أبو حَيْوَةَ وأبو بكر بن عياش عن عاصم في رواية "النُّسْوَة" بضم النون، قاله أبو حيان. قال السّمين في رواية أبي بكر عن عاصم: وليست بالمشْهُورة. ورواها أيضا الهذلي: عن أبي حيوة وابن أبي عبلة والشّمّوني والبرجمي عن الأعشى. قال ابن مهران: قرأ عاصم في رواية محمد بن حبيب الشموني والبرجمي والقلاّ عن الأعشى عن أبي بكر عنه "ما بال النُّسوة" بضم النون.
المحرر الوجيز (٣/ ٢٥٢)، والبحر المحيط (٥/ ٣١٧)، والدر المصون (٤/ ١٩١)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٧٦)، والمبسوط (ص/ ٢٤٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٩٨).

﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾(٥١) .. وَقُرِئَ(٥٢) عَلَى البِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ(*). ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾(٥٣) .. وَقُرِئَ(٥٤) «بِجِهَازِهِم» بِالكَسر(*). ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾(٥٥) .. وَقُرِئَ(٥٦) «خَيْرُ حَافِظٍ» وَ«خَيْرُ الحَافِظِينَ». ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾(٥٧) ..

(٥١) يوسف: (١٢/ ٥١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٤٩٩).

(٥٢) وهي قِراءَةُ الحَسن «حُضْحِصَ» بضم الحاء الأول وكسر الثاني على البناء للمفعول، حكاها القباقبي عنه في «الإيضاح» وذكرها الدمياطي أيضاً في «الإتحاف». قال الزمخشري: هو من حَصْحَصَ البَعير إذا أَلْقى ثَفِنَاته للإناخة. وهي عنده دون نسبة ومثله أبو حيان. وقال: أخذت على نفسها بالمُراوَدَةِ وَالتَزَمُتِ الذَّنْبَ وَأَبْرأَت يُوسفَ عليه السلام البَرَاءَةَ التَّامَّة. وذكرها ابن خالويه في قراءة محمد بن معدان والحسن.
اتحاف فضلاء البشر (ص/ ٢٦٥)، والكشاف (٢/ ٣٢٦)، والبحر المحيط ما سبق. ومختصر الشواذ (ص/ ٦٤)، وإيضاح الرموز (ص/ ٤٦١).

(٥٣) يوسف: (١٢/ ٥٩).

(٥٤) كذا عند الزمخشري دون نسبة «بِجِهازِهم» بكسر الجيم في الموضعين [يوسف: ٧٠]. ونسبها الهذلي إلى أبي السّمال والجحدري. قال الشهاب: والجهاز بالفتح والكسر للميت والعروس والمسافر ما يحتاج إليه. قال السمين: العامة على فتح الجيم، وقرئ بكسرها وهما لغتان فيما يحتاج الإنسان من زاد ومتاع.
الكشاف (٢/ ٣٣٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٧٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٨٨)، والدر المصون (٤/ ١٩٣).

(٥٥) يوسف: (١٢/ ٦٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٠٠).

(٥٦) روى المطوعي عن الأعمش «فالله خيرُ» بغير تنوين «حَافِظٍ» بالخفض على الإضافة، حكاه سبط الخياط. ومثله القباقبي في «الإيضاح» قال أبو حيان: فالله تعالى متصف بالحفظ وزيادته على كل حافظ، وهي عند الزمخشري أيضاً في النسبة وذكرها أبو حيان رحمه الله. وعند ابن خالويه عن الأعمش.
ينظر: المبهج لسبط الخياط (٢/ ٣٨٨ و ٣٨٩)، والكشاف (٢/ ٣٣١)، والبحر المحيط (٥/ ٣٢٣)، والشهاب الخفاجي (٥/ ١٩٠)، والإتحاف (ص/ ٢٦٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٤)، وإيضاح الرموز (ص/ ٤٦٢).

(-) وقرأ أبو هريرة رضي الله عنه «خَيْرُ الحَافِظِينَ» كما هي في الكشاف، وابن خالويه عن ابن مسعود.
ما سبق من الكشاف، ومختصر الشواذ.

(٥٧) يوسف: (١٢/ ٦٥).

وَقُـرِئَ[٥٨] «رِدَّتْ» بِنَقْلِ كَسْرَةِ الدَّالِ المُدْغَمَةِ إِلَى الرَّاءِ نقلها في بيع وَقِيلَ. ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي﴾[٥٩] .. وَقُرِئَ[٦٠] «مَا تَبْغِي» عَلَى الخِطَابِ[*]. ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ﴾[٦١] .. وَقُرِئَ[٦٢] «وَجَعَلَ» عَلَى حَذْفِ جَوَابِ «فَلَمَّا» تَقْدِيرُهُ: أَمْهَلَهُمْ حَتَّى انْطَلَقُوا. ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ﴾[٦٣] .. وَقُرِئَ[٦٤] «تُفْقِدُونَ» مِنْ أَفْقَدْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ فَقِيدًا.

(٥٨) وقرأ علقمة ويحيى بن وثّاب «رِدَّتْ» بكسر الراء على لغة من يكسر – وهي في بني ضبّة – قال أبو الفتح: وأما المعتل – نحو قِيل وبِيع – فالفَاشي فيه الكسر، ثم الإشمام، ثم الضم فيقولون: قول وبوع، نقله ابن عطية. وحكى السَّمين أنَّها أيضاً قراءَة الأعمش وقال: إن قطرُباً حكى عن العرب نقل حركة العين إلى الفاء في الصحيح، فيقولون: ضِرِبَ زَيْدٌ بمعنى ضُرِبَ زَيْدٌ. وحكاها في «الإيضاح» عن الأعمش أيضاً «رِدّت» كسر الراء فيها.
المحرر الوجيز (٣/ ٢٦٠)، والمحتسب (١/ ٣٤٥)، والدر المصون (٤/ ١٩٥)، والإيضاح للقباقبي (ص/ ٤٦٢).

(٥٩) من الآية (٦٥) يوسف.

(٦٠) وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «ما تبغي» بالتاء على مخاطبة يعقوب عليه السلام. معناه: أي شيء تطلب وراء هذا من الإحسان أو من الشاهد على صدقنا؟ وقيل معناه: ما نريد منك بضاعة أخرى، حكاه الزمخشري رحمه الله. ونسبها أبو حيان إلى ابن مسعود وأبي حيوة. وقال: وروتها عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحكى ابن الجوزي هذه القراءة أيضا عن ابن مسعود، وابن يعمر الجحدري وأبي حيوة. وابن خالويه نسبها لابن مسعود وحكاها عن النبي صلى الله عليه وسلم.
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط (٥/ ٣٢٤)، والدر المصون (٤/ ١٩٥)، وزاد المسير (٤/ ١٩٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٤).

(٦١) يوسف: (١٢/ ٧٠).

(٦٢) كذا فسّرها المصنف تبعاً للزمخشري، ونقل الزمخشري أنها قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، ومثله ابن عطيه؛ وقال الفراء – بعد أن ساق الآية الكريمة – جواب وربما أدخلت العرب في مثلها الواو وهي جواب على حالها. كقوله في أول السورة ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ والمعنى – والله أعلم – أوحينا إليه. وهي في قراءة عبد الله «فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية». وقال: وربما أدخلت العرب في جواب «لما» «لكن».. وقد جاء الشعر في كلّ ذلك.
الكشاف (٢/ ٣٣٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٦٣)، ومعاني الفراء (٢/ ٥٠)، والدر المصون (٤/ ١٩٨).

(٦٣) يوسف: (١٢/ ٧٢).

(٦٤) كذا عند الزمخشري في «الكشّاف» وفسّرها المصنف تبعاً له. ونسبها الزمخشري إلى أبي عبد الرحمن السّلمي. قال الشّهاب: قال الرّاغب: الفقد عدم الشيء بعد وجوده فهو أخصّ من العدم فإنه يقال له ولما لم يوجد أصلاً. ونسبها ابن عطية إلى أبي عبد الرحمن وقال: وضعفها أبو حاتم.

﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾[٦٥] وَقُـرِئَ[٦٦] «صَاعُ» وَ«صـوع» بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالعَيْنِ والغَيْنِ، وَ«صُوَاغ» مِنَ الصِّيَاغَةِ. ﴿وِعَاءِ أَخِيهِ﴾[٦٧] وَقُرِئَ[٦٨] بِضَمِّ الوَاوِ وَبِقَلْبِهَا هَمْزَة[*]. ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ﴾[٦٩] .. وَقُرِئَ[٧٠] «سُرِّق» أَي نُسِبَ إِلَى السَّرِقَة.

ما سبق من الكشاف، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٦٤)، وحاشية الشهاب (٥/ ١٩٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٥).

(٦٥) من الآية [٧٢] يوسف.

(٦٦) ذكر الزمخشري تَعَدُّد هذه القراءة في «صُواع» دون نسبة. قال أبو الفتح: وقرأ «صاعُ الملك» أبو هريرة ومجاهد بخلاف. وقرأ أبو رجاء بخلاف «صَوْع الملك» بفتح الصّاد. وقرأ «صُوعَ» بضم الصّاد بغير ألف عبد الله بن عون بن أبي أرْطَبان. وقرأ «صَوْغ الملك» بفتح الصّاد وبالغين معجمة يحيى بن يعمر.
قال أبو الفتح: الصاعُ والصُواعُ والصَّوْع والصُّوعُ واحد، وكلّها مكيال. و«الصَّوْغُ» مصدر وُضع موضع اسم المفعول، يراد به المَصُوغُ. كالخلق في معنى المخلوق.
قال ابن عطية: قال أبو حاتم: وقرأ سعيد بن جبير والحسن رحمهما الله. «صُواغ» بضم الصاد وألف وغين معجمة.
ينظر: الكشاف (٢/ ٢٣٤)، والمحتسب (١/ ٣٤٦)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٣٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٦٤)، والدر المصون (٤/ ١٩٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٤).

(٦٧) يوسف: (١٢/ ٧٦).

(٦٨) وقرأ الحسن «وُعَاءِ أَخِيه» بضم الواو حكاها ابن خالويه وغيره عن الحسن. وقرأ سعيد بن جبير «إِعَاءِ أَخِيهِ» بقلب الواو همزة، حكاه الزمخشري. وقال أبو جعفر النحاس: ويجوز «إعاء أخيه» وهي لغة هذيل. كما نسب قراءة الضم «وُعاء» إلى الحسن. وقال أبو الفتح: وهمزُ «وُعَاء» بالضم أقيس من همز المكسور الواو. فعليه يحسن بل يُقوى «أعاء أخيه».
الكشاف (٢/ ٣٣٥)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٣٩)، والمحتسب (١/ ٣٤٨)، والمحرر (٣/ ٢٦٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٥)، وإيضاح الرموز (ص/ ٤٦٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٠٣).

(٦٩) يوسف: (١٢/ ٨١).

(٧٠) كذا عند الزمخشري «سُرِّق» بضم السين وكسر الراء وتشديدها دون نسبة. ونقل أبو جعفر النحاس عن أبي حاتم قوله: ذكر قوم «إن ابنك سُرِّق» قالوا: معناه: رمي بالسَّرَقِ كما يقال: ظُلِّمَ فلان وخوِّن. قال: ولم أسمع له إسناداً. قال أبو جعفر: ليس نفيه السماع بحجة على من سمع. قال: وقد روى هذا الحرف غير واحد منهم: محمد بن سعدان النحوي في كتابه «كتاب القراءات» وهو ثقة مأمون وذكر أنها قراءة ابن عباس رضي الله عنهما. ونسبها أيضا الطبري إلى ابن عباس. وعزا ابن عطية هذه القراءة إلى ابن عباس وأبي رزين قال: ورويت عن الكسائي. وهي عند ابن خالويه دون تشديد «سُرِقَ» نسبها للكسائي في رواية، وأبي زر، وابن عباس.

﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾[٧١] ..وَقُرِئَ[٧٢] «مِنَ الحَزَنِ». ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾[٧٣] [مَرِيضاً مُشْفِياً عَلَى الهَلاَكِ. وَقِيلَ: الحَرَضُ الَّذي أَذَابَهُ هَمٌّ أَوْ مَرَضٌ][٧٤] وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ وَلِذَلِكَ لاَ يُؤَنَّثُ وَلاَ يُجْمَعُ. وَالنَّعْتُ بِالكَسْرِ كَـ«دَنِف» وَ«دَنَف» وَقَدْ قُرِئَ[٧٥] بِهِ

الكشاف (٢/ ٣٣٧)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٤١)، وتفسير الطبري (١٣/ ٣٤)، والمحرر (٣/ ٢٧٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٥).

(٧١) يوسف: (١٢/ ٨٤).

(٧٢) كذا عند الزمخشري «من الحَزَن» بفتحتين دون نسبة. وهي قراءة ابن عباس ومجاهد، حكاه ابن عطية. وقال: وقرأ قتادة «من الحُزُن» بضمتين أ.هـ. وتبعه أبو حيان. قال الهذلي: قتادة قرأها بفتحتين - كما هي في قراءة ابن عباس ومجاهد -. والحُزْنُ والحَزَنُ ضِدُّ السُّرور، كما في مختار الصحاح.
ينظر: الكشاف (٢/ ٣٣٨)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٧٢)، والبحر المحيط (٥/ ٣٣٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٧٧)، ومختار الصحاح (ص/ ١٣٤).

(٧٣) يوسف: (١٢/ ٨٥).

(٧٤) وما بين المعقوفتين تفسير عبارة المصنّف فسَّرها الشّهاب بقوله: أي: مشرفاً عليه وقريباً منه. وقيل «الحرض» معطوف على ما قبله بحسب المعنى. ومعنى: «أذابه» جعله مهزولاً نحيفاً، وهو مصدر فلذا لا يؤنث ولا يجمع ولا يثنى. وجه ذلك: أن المصدر يطلق على القليل والكثير. و«النعت» أي الصفة «حَرِضَ» بكسر الراء «كَدَنِفَ» لفظاً ومعنى، وبضمتين [«حُرُض»] صفة مشبهة أيضاً.أ.هـ

(٧٥) وقُرِئ «حَرِضَاً» بكسر الراء، وقرئ «حُرُضاً» بضمتين، كذا عند الزمخشري ولم ينسب قراءة الكسر «حَرِضاً»؛ ونسب قراءة الضم «حُرُضاً» للحسن البصري. وفي «الإتحاف» أنها لغة ونسبها للحسن أيضاً. قال القرطبي في الجامع: وقرأ أنس رضي الله عنه «حُرْضاً» بضم الحاء وسكون الراء أي: مثل عدد الأشنان. وقرأ الحسن بضم الحاء والراء. قال: قال الجوهري: الحَرَضُ والحُرُضُ: الأشنان. قال في القاموس: و«حُرض» بضمة وبضمتين: الأشنان، وقرئ به أي حتى تكون كالأشنان نُحُولاً - وفي حاشية القاموس: والصواب: «قحولاً» بالقاف - ويُبْسَاً. وأورد المفسرون أقوالاً لمعنى «حرضاً» مع تصريف لهذه المادة. فالبغوي نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما «حرضاً»:دَنِفاً، وعن مجاهد الحرض: ما دون الموت، يعني قريباً من الموت. وقال ابن إسحاق: فاسداً لا عقل له، والحرض الذي فسد جسمه وعقله. وقيل: ذائباً من الهمّ. قال البغوي: حتى تكون دَنِف الجسم مخبول العقل، قال: وأصل الحرض: الفساد في الجسم والعقل، من الحزن والهم، أو العشق أو الهم، يقال: رجل حرض، وامرأة حرض، ورجلان وامرأتان حرض، ورجال ونساء، كذلك يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث، لأنه مصدر وضع موضع الاسم.أ.هـ قال الفراء: ومن العرب من يقول للذكر: حارض وللأنثى حارضة

وَبِضَمَّتَيْنِ كَـ«جُنُب»(*) ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾[٧٦] .. وَقُرِئَ[٧٧] «وَالأَرْضُ» بالرّفع عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ «يمرّونَ» فَيكون «لَـهَا» الضَّمير في «عَلَيْها» وَبِالنَّصْبِ عَلَى وَيَطَؤُونَ الأَرْضَ. وَقُرِئَ[٧٨] «وَالأَرْضُ يَمْشُونَ عَلَيْهَا» أَي: يَتَرَدَّدُونَ فِيها فَيَرَوْنَ آثَارَ

فيثنى ههنا ويجمع.أ.هـ. والحَرَضُ: - عند الفيروز آبادي - مُحرَّكَةٌ: الفساد في البدن، وفي المذهب، وفي العقل، والرجل الفاسد المريض. كالحَارِضَةِ والحَارِض والحَرِض كَكَتِفٍ والكَالُّ المُعْيِي والمُشْرِفُ على الهَلاَكِ، كالحَارِضِ وَمَنْ لاَ خَيْرَ عِنْدَهُ أو لا يُرجى خيْرُهُ ولا يُخاف شرُّه، للواحد والجمع والمؤنَّث. وقد يجمع على «أَحْرَاض» و«حُرْضان» و«حِرَضَة». ومَنْ أَذَابه العِشْق أو الحُزْنُ... و«الحَرض» و«المُحَرَّض» و«الإخريض» وَ«حَرَضَ» كَفَرِحَ، والرديءُ من الناس، ومن الكلام. و«المُضْفَى» مَرَضاً وسُقْماً ومنه ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ وقد حَرَضَ يَحْرُضُ ويَحْرِضُ حُرُضاً. وحَرَضَ نفسه يَحْرِضُها: أفسدها. و«حَرِضَ» كَكَرُمَ وَفَرِحَ: طال هَمُّهُ وسُقْمُهُ وَرَذُلَ وفَسَدَ فهو حارِضٌ، فاسدٌ متروك بين الحَرَاضَة والحُرُضةِ والحُروض. ويقال: رجلٌ حِرْضَةٌ بالكَسْرِ، ج: حِرَضٌ كعِنَبٌ، وَنَاقَةٌ حَرَضٌ، محرّكةٌ ضَاوِيَّةٌ. والمحروض المرذول..
ينظر: الكشاف (٢/ ٣٣٩)، وتفسير القرطبي (٩/ ٢٥١)، وتفسير البغوي (٣/ ٣١٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٠٢)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٢٦٧)، والقاموس المحيط (ص/ ٨٢٤)، مادة «حَرَضَ». وللمزيد ينظر أيضاً تفسير الطبري (١٣/ ٢٨)، وإعراب النحاس (٢/ ٢٤٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٧٣)، والدر المصون (٤/ ٢١٠)، ومعاني الفراء (٢/ ٥٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٠٦).

(٧٦) يوسف: (١٢/ ١٠٥).

(٧٧) كذا عند الزمخشريّ وفسّرها المصنّف تبعاً له دون نسبة، ونسبها ابن جني وابن عطية إلى عكرمة وعمرو بن فائد «والأرضُ يمرون عليها» بالرّفع. قال أبو الفتح: الوقف فيمن رفع أو نصب على «السموات» ثم تبتدى فتقول: و«الأرضُ» و«الأرضَ». فأما الرفع فعلى الابتداء والجملة بعدها خبر عنها، والعائد منها على «الأرض» «ها» من «عليها» و«ها» من «عنها» عائدة على الآية.أ.هـ. قال الزمخشري: وقرأ السُّدّي «والأرْضَ» بالنصب على ويطئون الأرض يَمُرون عليها.أ.هـ قال السمين: ووجهه أنه من باب الاشتغال، ويفسر الفعل بما يوافقه معنى، أي: يطوفون الأرضَ أو يسلكون الأرض، يمرون عليها.أ.هـ.
الكشاف (٢/ ٣٤٦)، والمحتسب (١/ ٣٤٩)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٨٥)، والدر المصون (٤/ ٢١٧).

(٧٨) وهي في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «والأرضُ يمشون عليها»، برفع «الأرض» و«يمشون» مكان «يمرّون» كذا عند الزمخشري وابن عطية، وفسّرها المصنف تبعاً للزمخشري. وقال أبو الفتح - وتبعه أبو حيان -: أنها قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
ما سبق من الكشاف، والمحرر الوجيز، والمحتسب (١/ ٣٥٠)، والبحر المحيط (٥/ ٣٥١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٠).

الأُمَمِ الهَالِكَةِ(*). ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾(٧٩) وَقُرِئَ(٨٠) «كَذَبُوا» بِالتَّخْفِيفِ وَبِنَاءِ الفَاعِلِ أيْ: وَظَنُّوا أنَّهم قَدْ كَذَبُوا فِيمَا حَدَّثُوا بِهِ عِنْدَ قَومِهِم لَـمَّا تَرَاخَى عَنْهُم وَلَمْ يَرَوْا لَهُ أَثَراً. ﴿جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾(٨١) وَقُرِئَ(٨٢) «فَنَجَا»(*).

* * * * *

(٧٩) يوسف: (١٢/ ١١٠).

(٨٠) وقرئ «كَذَبُوا» بالتخفيف على البناء للفاعل، كذا عند الزمخشري، ونسبها إلى مجاهد كما هي في النسبة عند أبي جعفر النحاس، وابن خالويه، وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشريّ. وعند أبي الفتح ابن جني في النسبة قال: أنها قراءة ابن عباس، ومجاهد، والضحاك بخلاف عنهم. وعند ابن عطية أنها قراءة عبد الله بن الحارث. قال أبو الفتح والتقدير: حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذَبوا فيما أتوا من الوحي إليهم جاءهم نصرنا. ونسبه الطبري إلى مجاهد «كذبوا» بفتح الكاف بالتخفيف. قال الطبري: وكان يتأوّله. وقال: وهذه القراءة لا أستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من قراء الأمصار على خلافها..
الكشاف (٢/ ٣٤٧)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٤٧)، وما سبق من المحتسب، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٨٧)، وتفسير الطبري (١٣/ ٥٨ و ٥٩).

(٨١) من الآية (١١٠) يوسف.

(٨٢) وقرئ «فَنَجا مَنْ نَشَاءُ» بفتح النون والجيم وتخفيفها فعلاً ماضياً، نسبه الزمخشري لابن محيصن. وعند ابن عطية: أنها قراءة ابن محيصن ومجاهد، وقال: وهي قراءة نصر بن عاصم والحسن وابن السميفع وأبي حَيْوَة. قال أبو حيان: وهي أيضاً قراءة عيسى بن عمر. ونقل السمين قراءة أخرى للحسن «فَنُنَجِّي» بنونين والجيم مشددة والياء ساكنة مضارع «نَجّى» مشدداً للتكثير. قال القرطبي: وقرأ ابن محيصن «فنجا» فعل ماض، و«مَنْ» في موضع رفع لأنه فاعل. وذكر الطبري أن بعض المكيين قرأها، قال: مَنْ نَجَا مِنْ عَذابِ الله، مَنْ نَشَاءُ يَنْجُو. أ.هـ
ينظر: ما سبق من الكشاف، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٨٩)، والمبهج لسبط الخياط (٢/ ٣٩٥)، والدر المصون (٤/ ٢٢٠)، والبحر المحيط (٥/ ٣٥٥)، والإتحاف (ص/ ٢٦٨)، والجامع للقرطبي (٩/ ٢٧٧)، وتفسير الطبري (٣/ ٥٨ و ٥٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١١).

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿بِغَيۡرِ عَمَدٖ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «عُمُدٍ» كَرُسُلٍ(*). ﴿وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «المَثْلَات» بِالتَّخْفِيفِ وَ«المُثُلَاتِ» بِإِتْبَاعِ الفَاءِ العَيْنَ وَ«المُثْلَات» بِالتَّخْفِيفِ بَعْدَ

(١) الرعد: (١٣/ ٢).

(٢) وهي قراءة أبي حَيْوَة، ويحيى بن وثّاب «عُمُد» بضمتين. حكاها أبو حيان، وعند ابن عطية أنها قراءة ابن وثّاب، ونسبها ابن الجوزي إلى أبي حيوة، وذكرها الزمخشري دون نسبة. ونقل ابن الجوزي كلام أبي عبيدة: أن «العَمَد» متحرك الحروف بالفتحة وبعضهم يحركها بالضمة لأنها جمع «عمود» قال: وهو القياس، لأن كلّ كلمة هجاؤها أربعة أحرف الثالث منها ألف أو ياء أو واو فجميعُه مضموم الحروف نحو: رسُول والجمع «رُسُل..» غير أنه قد جاءت أسامي استعملوا جميعاً بالحركة والفتحة، نحو: عمود، وأديم، وإهاب، قالوا: أدَم، وأهَب، ومعنى: «عمد» سوار ودعائم وما يَعْمِدُ البناء أ.هـ. قال ابن عطية: و«العمد» اسم جمع عمود والباب في جمعه «عُمُدٌ» بضم الحروف الثلاثة كرسول ورُسُلٌ، وشهاب وشُهُبٌ وغيره. قال أبو حيان: وما ذكره ابن عطية هو: وهْمٌ، وصوابه بضم الحرفين، لأن الثالث هو حرف الإعراب فلا يعتبر ضمُّهُ في كيفية الجمع.
ينظر: زاد المسير (٤/ ٢٣١)، والمحرر الوجيز (٣/ ٢٩١)، والكشاف (٢/ ٣٤٩)، والبحر المحيط (٥/ ٣٥٩)، والدرّ المصون (٤/ ٢٢٣ و ٢٢٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٢).

(٣) الرعد: (١٣/ ٦).

(٤) وقرئ «المَثْلَات» بفتح الميم وإسكان الثاء، و«المُثُلَات» بضَّمتين، و«المُثْلَات» بضم الميم وسكون الثاء، و«المُثَلَات» بضم الميم وفتح الثاء. كذا عند الزمخشري دون نسبة، وتبعه المصنّف.
أ- وقراءة «المَثْلَات» بالتخفيف أي تسكين الثاء بعد فتح الميم، وهو في الأصل مضموم العين أو مفتوحها، وهي لغة أهل الحجاز، وهي قراءة ابن مصرّف. حكاها الشّهاب الخفاجي، كما هي عند ابن عطية وأبي حيان في النسبة. وابن جني ذكرها في قراءة عيسى الثقفي، وطلحة بن سليمان السمّان. ونقل القرطبي عن النحاس أنها قراءة الأعمش، وقال هي جمع «مَثْلَة» ثم حَذَفَ الضمة لثقلها.
ب- وقراءة «المُثُلَات» بضَّمتين قَرَأَها عيسى بن عمر وأبو بكر، قال الشّهاب: بضمتين والثّانية أصلية أوحركة إتباع، قال: وإتباع الفاء العين مصدر مضاف لفاعله أو مفعوله أ.هـ. قال أبو الفتح: وروينا عن قطرب أن بعضهم قرأ «المُثُلات» بضمتين. ونسبها ابن عطية إلى عيسى بن عمر. قال: ورويت عن أبي عمرو. وعند الهُذَلي: - أنها قراءة - الحسنَ وابن أبي عبلة، وحُميد، وأبو حاتم عن أبي بكر، وعبد الوارث عن أبي عمرو.

الإِتْبَاعِ. وَ«المُثلاَت» بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى أَنَّها جَمع «مُثْلَة» كَرُكْبَةٍ وَرُكَبات(*). ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾(٥).. وَقُرِئَ(٦) «مَعَاقِيبُ» جَمْعُ «مُعْقَب» أَوْ «مُعْقَبَة» عَلَى تَعْوِيضِ اليَاءِ مِنْ إِحْدَى القَافَيْنِ. ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾(٧) مِنْ بَأْسِهِ مَتَى أَذْنَبَ بِالاستِمْهَالِ، أَو الاستِغْفَارِ لَهُ، أَوْ يَحْفَظُونَهُ مِنَ المَضَارِّ، أَوْ يُراقِبون أَحْوَالَه مِنْ أَجْلِ أَمْر الله تعالَى، وَقَدْ قُرِئَ(٨) بِه، وَقِيلَ «مِنْ» بِمَعْنَى البَاء، وَقِيل «مِنْ أَمْرِ الله»

ج- وقراءة «المُثلاَت» بضم الميم وسكون الثاء. وهي قراءة ابن وثّاب حكاه الشهاب أ.هـ وقال الفراء: وتميم تقول: «المُثلات»، ونسبها ابن جني أيضا لابن وثّاب. قال الشهاب: وهي تخفيف «المُثُلات» بضمتين ولم يجعله أصلياً لأن قياسه بالفتح كحُجْرة وحُجُرات.

د- وقراءة «المُثَلاَت» بضم الميم وفتح الثاء ذكرها الزمخشريّ دون نسبة، وقال: جمع «مُثْلَة» كَرُكْبَة وَرُكَبات. وجوّز هذه القراءة الزجاج.

ينظر: الكشاف (٢/ ٣٥٠)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٢١)، والمحتسب (١/ ٣٥٣ و ٣٥٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٢٩٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٧٨)، والجامع للقرطبي (٩/ ٢٨٥)، والدر المصون (٤/ ٢٢٨)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٤٠)، ومعاني الفراء (٢/ ٥٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٤).

(٥) الرعد: (١٣/ ١١).

(٦) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له دون نسبة. ونسبها ابن جني إلى عبيد الله بن زياد وقال: إنه تكسير «مُعْقِبْ» كمُطْعِم ومَطَاعِيم فجمع على مُعَاقَبة ثم حذفت الهاء من الجمع وعوّضت الياء عنها، نقلها عنه الشهاب. وقال: وهذا أظهر وأنسب بالقواعد مما تكلفوه. ونسبها السّمين: إلى أُبيّ بن كعب وأبي البرهسم، وعبيد الله بن زياد. ونقل قول الزمخشري فيها وما حكاه ابن جني في تعريفها.

ينظر الكشاف (٢/ ٣٥٢)، والمحتسب (١/ ٣٥٥)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٢٥)، والبحر المحيط (٥/ ٣٧٢)، والدر المصون (٤/ ٢٣٢)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٠١).

(٧) من الآية (١١) الرعد.

(٨) قال الشّهاب - مفسّراً قول المصنّف عن هذه القراءة -: وقد قرئ به أي: «يحفظونه لأمر الله لهم بحفظه» فـ«مِنْ» تعليلية لم يذكرها الزمخشريّ؛ وإنما ذكر القراءة «بالباء» السببية. قلت: ونسب قراءة «الباء» الزمخشري إلى علي رضي الله عنه، وابن عباس، وزيد بن علي، وجعفر بن محمد، وعكرمة: «يحفظونه بأمر الله» وهي عند ابن جني، وابن عطية وغيرهم. قال الشّهاب: ولا فرق بين العلّة والسبب عند النحاة وإن فرّق بينهما أهل المعقول. فقول المصنّف وقيل: «مِنْ» بمعنى الباء محل نظر.أ.هـ.

وعن تفسير الآية ساق المفسرون عدّة أقوال في تفسيرها. فعدَّ ابن الجوزي سبعة أقوال في قوله تعالى ﴿يَحْفَظُونَهُۥ﴾، والقرطبي ذكر شيئاً منها، وسَاقَ الطبريّ تفسيراً لها رواه عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة وغيرهم. ينظر ما سبق من المراجع السابقة، وتفسير الطبري (١٣/ ٧٨) فما بعدها، وزاد المسير (٤/ ٢٣٨ و ٢٣٩)،

صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِـ «مُعقِّبَات» وَقِيلَ: «المُعَقِّبَات» الحَرَسُ وَالجَلاوِزَةُ حَوْلَ السُّلْطَانِ يَحْفَظُونه مِنْ تَوهُّمِهِ مِنْ قَضَاءِ الله تَعالى(*). ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾(٩).. وَقُرِئَ(١٠) بِفَتْحِ المِيمِ عَلَى أَنَّهُ «مفعَلٌ» مِنْ حَالَ يَحُولُ إِذَا احْتَالَ.. ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ﴾(١١) وَقُرِئَ(١٢) «تَدْعُونَ» بِالتَّاءِ، وَ«بَاسِطٍ» بِالتَّنْوِينِ(*). ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ﴾(١٣).. «الغُدُو» مَصْدَرٌ وَيُؤَيِّدُه أَنَّه قُرِئَ(١٤) «وَالإِيصَال» وَهُوَ الدُّخولُ فِي الأَصِيلِ(*).

والجامع للقرطبي (٩/ ٢٩١) فما بعدها.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٥).

(٩) الرعد: (١٣/ ١٣).

(١٠) وقرأ الأعرج والضحاك «المَحَال» بفتح الميم، نقله ابن عطية، وتبعه في النسبة أبو حيان والسّمين. واختصر ابن جني والزمخشري على أنها قراءة الأعرج، ومثلهما القرطبي في النسبة. قال ابن عطية: «المَحَال» بفتح الميم من المحالة وهي الحيلة. ومنه قول العرب في مَثَل: **المَرْءُ يَعْجَزُ لا مَحَالَة**. قال: وهذا كالاستِدْرَاج والمَكرِ وَنَحْوِهِ. وهذه استعارات في ذكر الله تعالى. قال: والمِيم إذا كُسِرَت أصلية، وإذا فُتِحَت زَائِدَةٌ.أ.هـ قال أبو الفتح: المحال هنا: «مَفْعَل» من الحيلة. قال أبو زيد: ماله حَيلة ولا مَحَالة. فيكون تقديرُهُ: شديد الحيلة عليهم وفسّرها المصنّف رحمه الله تبعاً للزمخشري. قال القرطبي: وجاء تفسير هذه القراءة عن ابن عباس أنه الحَوْل، قال: ذكر ذلك كله أبو عبيد الهروي.

المحرر الوجيز (٣/ ٣٠٤)، والمحتسب (١/ ٣٥٦)، والكشاف (٢/ ٣٥٣)، والجامع للقرطبي (٩/ ٢٩٩)، والبحر المحيط (٥/ ٣٧٦)، والدر المصون (٤/ ٢٣٥)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٢٨).

(١١) الرعد: (١٣/ ١٤).

(١٢) كذا عند الزمخشري، ذكرها المصنف تبعاً له دون نسبة. قال ابن عطية: وروى اليزيديّ عن أبي عمرو بن العلاء: «تدعون من دونه» بالتاء من فوق. وقال الهذلي: بالتاء الحلواني عن اليزيدي، ومحبوب عن أبي عمرو. قال ابو حيان: والعائد على «الذين» محذوف أي: يدعونهم ويؤيده قراءة من قرأ بالتاء وهي قراءة اليزيدي عن أبي عمرو. قال أبو حيان: وقرئ «كباسطٍ كفيه» بتنوين باسط دون نسبة.

الكشاف (٢/ ٣٥٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٠٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٧٨)، وانظر البحر المحيط (٥/ ٣٧٦ و ٣٧٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٦).

(١٣) الرعد: (١٣/ ١٥).

(١٤) قال الزمخشري: وقرئ «بالغدو والإيصال» من آصلوا إذا دخلوا في الأصل.أ.هـ دون نسبة. قال أبو الفتح: وهي قراءة أبي مِجْلَز. قال: هو مصدر آصَلْنا. دخلنا في وقت الأصيل. قال ابن عطية: كأصبحنا وأمسينا. وذكرها ابن خالويه في قراءة عمران بن حدير [أبو عبيدة السدوس البصري].

﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗ﴾[١٥] .. وَقُرِئَ[١٦] «جُفَالاً» وَالمَعْنَى وَاحِدٌ[*]. ﴿فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾[١٧] وَقُرِئَ[١٨] «فَنَعْمَ» بِفَتْحِ النُّونِ وَالأَصْلُ «نَعِمَ» فَسَكَّنَ العَيْنَ بِنَقْلِ كَسْرَتِهَا إلى الفَاءِ وبغيره[*]. ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[١٩] مُبْتَدأٌ، وَخَبَرُهُ ﴿طُوبَىٰ لَهُمۡ﴾ وَهُو «فُعْلَى» مِنَ الطِّيبِ قُلِبَت يَاؤُهُ وَاواً لِضمَّةِ مَا قَبْلَها، مَصْدَرٌ لِـ «طَابَ» كَبُشْرَى وَزُلْفَى، وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ[٢٠]، وَلِذَلِكَ قُرِئَ «وَحُسْنَ مَآب» بِالنَّصْبِ[٢١].

الكشاف (٢/ ٣٥٥)، والمحتسب (١/ ٣٥٦)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٠٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٧).**

(١٥) الرعد: (١٣/ ١٧).

(١٦) قال الزمخشري «جفاء» يجفؤه السيل أي: يرمي به، وَجَفَأَتِ القِدْرَ بزبدها وأَجفأَ السَّيل وَأَجْفَلَ. وفي قراءة رؤبة بن العجاج «جفالاً».أ.هـ وهي عند ابن عطية أنها قراءة رؤبة أيضا. قال الشهاب: وكان أبو حاتم لا يقبل قراءته، وحكاها أيضاً ابن خالويه عن رؤبة، وذكر سبب عدم قبول قراءته عند أبي حاتم.
الكشاف (٢/ ٣٥٦)، والمحرر (٣/ ٣٠٨)، والبحر (٥/ ٣٨٢)، والشهاب الخفاجي (٥/ ٢٣٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٨).**

(١٧) الرعد: (١٣/ ٢٤).

(١٨) كذا عند الزمخشري حكاه المصنف تبعاً له دون نسبة. قال أبو الفتح: وقرأ يحيى بن وثّاب «فَنَعْمَ عُقْبى الدَّار». قال: أصل قولنا: نِعْمَ الرّجل ونحوه، نَعِمَ كَعَلِمَ. وكلّ ما كان على «فَعِل» وثانيه حرف حلقي فلهم فيه أربع لغات. نَعِمَ وَنَعْمَ وَنِعِمَ وَنِعْمَ. ونقل السّمين أنّ ابن يعمر قرأها بالفتح والكسرة «فَنَعِمَ» وقرأها ابن وثّاب بالفتح والسكون «فَنَعْمَ» وقال: وهي تخفيف الأصل ولغة تميم تسكين عين «فَعْلَ» مطلقاً. قال: والمخصوص بالمدح محذوف: أي: الجنة.
الكشاف (٢/ ٣٥٨)، والمحتسب (١/ ٣٥٦)، والدر المصون (٤/ ٢٤٠)، ومختصر الشواذ ما سبق.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥١٩).**

(١٩) الرعد: (١٣/ ٢٩).

(٢٠) ومثله عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال القرطبي: و«طُوبَى» رفع الابتداء، ويجوز أن يكون موضعه نَصْباً على تقدير: «جعل لهم طوبى» ويعطف عليه «وحُسْنُ مآب» على الوجهين المذكورين، فَتَرْفَعْ أَوْ تَنْصِبْ.
الكشاف (٢/ ٣٥٩)، والجامع لأحكام القرآن (٩/ ٣١٥ و ٣١٦).

(٢١) وهي قراءة يحيى بن يعمر، وابن أبي عبلة «وحسنَ مآب» بنصب النون حكاه، ابن عطية. وفي «المبهج» أنها قراءة ابن محيصن، وتبعه في النسبة الدمياطي في «الإتحاف». وعند أبي حيان: أنها قراءة عيسى بن عمر الثقفي

﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ﴾[٢٢] .. وَذَهَبَ أَكْثَرُهُم إِلى أَنَّ مَعْنَاهُ: أَفَلَمْ يَعْلَم لِـمَا روى أَنَّ عَلياً وَابنَ عَبَّاس وَجَمَاعَة مِنَ الصَّحابة وَالتَّابِعينَ رِضوان الله عَليهم أَجمعين قرؤوا[٢٣] «أَفَلَم يَتَبيَّن» وَهو تَفسِيرُهُ[*].. ﴿أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ﴾[٢٤] بَلْ تُنَبِّؤُنَهُ، وَقُرِئَ[٢٥] تُنْبِئُونَهُ بِالتَّخْفِيفِ.

- وهو يروى الحروف عن ابن محيصن - وفصّل أبو البقاء القراءة فيها، فقال: وقرئ بفتح النون والإضافة «وحُسْنَ مَآب». وهو عطف على «طوبى» في وجه نصبها، وقرئ شاذاً بفتح النون ورفع «مآب» «وحُسْنَ مَآبٌ» وقال: و«حُسْنَ» على هذا فعل نقلت ضمة سينه إلى الحاء. قال: وهذا جائز في فعل إذا كان للمدح أو للذم. قال أبو حيان: وخرّجه صاحب «اللوامح» على النداء، قال: بتقدير: يا طوبى لهم، ويا حُسْنَ مآب. فـ «حُسْنَ» معطوف على المنادى المضاف في هذه القراءة، قال: فهذا نداء للحنين والتشويق.
ينظر: الكشاف ما سبق، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣١٢)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٨)، واتحاف فضلاء البشر (ص/ ٢٧٠)، والبحر المحيط (٥/ ٣٩٠)، والإملاء للعكبري (٢/ ٦٤)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٤٨).

(٢٢) الرعد: (١٣/ ٣١).

(٢٣) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف ملخصاً لما في الكشاف. قال الزمخشري: ومعنى ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ﴾ أفلم يعلم، قيل هي لغة قوم من «النخع». وقيل استعمل اليأس بمعنى العلم لتضمنه معناه لأن اليائس عن الشيء عالم بأن لا يكون، كما استعمل الرجاء في معنى: الخوف، والنسيان، في معنى: الترك لتضمنه ذلك. ونقل أبو الفتح ابن جني في تفسيرها أيضاً لعليّ وابن عباس رضي الله عنهم، وَذَكَرَ ابن أبي مليكة وعكرمة والجحدري وغيرهم. وعن الطبريّ - رحمه الله - قال: وَذُكِرَ عن الكلبي أن ذلك لغة لحيّ من النخع يقال لهم «وَهْبِيل»، تقول: ألم تيأس كذا، بمعنى ألم تعلمه؟ قال: وذكر عن القاسم بن معن أنها لغة هوازن، وأنهم يقولون: يئست كذا، علمت. قال أبو جعفر الطبري: وأنكرها بعض الكوفيين... ونقل عن أهل التأويل قولهم: بأنهم قالوا ذلك بمعنى: أفلم يعلم ويتبيّن. فروى ذلك عن علي وابن عباس وعن مجاهد وقتادة وغيرهم. قال: والصّواب من القول في ذلك: ما قاله أهل التأويل لإجماعهم على ذلك. قال الزجاج: والقول عندي - والله أعلم - أن معناه: أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنه قال ﴿لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ﴾، وابن عطية قال: ويحتمل أن يكون «اليأس» في هذه الآية على بابه، وتبع ما ذكره الزجاج في معناه واختاره هو أيضاً.
ينظر: الكشاف (٢/ ٣٦٠)، وتفسير الطبري (١٣/ ١٠٣ و ١٠٤)، والمحتسب (١/ ٣٥٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣١٣)، ومعاني الزجاج (٣/ ١٤٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٢٠).**

(٢٤) الرعد: (١٣/ ٣٣).

(٢٥) كذا عند الزمخشري دون نسبة. وعند أبي حيان أنها قراءة الحسن «تُنَبْؤنه» من أنبأ. وعند ابن عطية أن الحسن قرأ «هل تُنبِؤنه» بإسكان النون وتخفيف الباء. وقال «أم» هي بمعنى «بل»، وألف الاستفهام هذا مذهب سيبويه. وفي الكامل للهذلي: بإسكان النون الحلواني عن أبي عمرو، وعبّاد عن الحسن.
الكشاف (١/ ٣٦٢)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣١٤)، والبحر المحيط (٥/ ٣٩٥)، وانظر: حاشية الشهاب (٥/ ٢٤٣).

﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾(٢٦) .. وَقُرِئَ(٢٧) بِالكَسْرِ، «وَصَدٌّ» بِالتَّنوين(*). ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾(٢٨) .. وَقُرِئَ(٢٩) «وَلاَ أُشْرِكُ» بِالرَّفْعِ عَلَى الاسْتِئْنَافِ(*). ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾(٣٠) وَقُرِئَ(٣١) «الكَافِرونَ» وَ«الَّذينَ كَفَرُوا» وَ«الكُفر» أَيْ: أَهْلَهُ.

(٢٦) من الآية (٣٣) الرعد.

(٢٧) وقرئ بالحركات الثلاث «وصُدّوا»، قاله الزمخشري، وقال: وقرأ ابن أبي إسحاق «وصَدٌّ» بالتنوين. ونقل النحاس: قراءة الكسر «وصِدُّوا» أنها قراءة يحيى بن وثاب، وقال: لأن الأصل «صُدِدُوا» فقلبت حركة الدّال على الصّاد، وتبعه ابن عطية في النسبة. وزاد القرطبي: أنها أيضاً قراءة علقمة. ونقل أبو حيان عن كتاب «اللوامح» - وهو لأبي الفضل الرازي - قوله: الكسائي لابن يعمر «وَصِدُّوا» بالكسر لغة. الكشاف (٢/ ٣٦٢)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٥٨)، والجامع للقرطبي (٩/ ٣٢٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣١٤)، والبحر المحيط (٥/ ١٩٥)، وانظر حاشية الشهاب (٥/ ٢٤٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٢١).

(٢٨) الرعد: (١٣/ ٣٦).

(٢٩) وقرئ «ولا أشركُ» بالرفع وهي رواية عن أبي خليد عن نافع حكاها الزمخشري - وأبو خليد هو عتبة بن حماد الحكمي الدمشقي روى عن نافع - ووقع في بعض المراجع تصحيف في الاسم والكنية فعند ابن خالويه خليل عن نافع وما أثبته هو الصحيح كما في طبقات القراء لابن الجزري في ترجمته لأبي خليد. قال الزمخشري: ولا أشرك بالرفع على الاستئناف كأنه قال: وأنا لا أشرك به، وقال: ويجوز أن يكون في موضع الحال على معنى: أمرت أن أعبد الله غير مشرك به. قال السّمين: وفيه نظر لأن المنفي بـ «لا» كالمثبت في عدم مباشرة واو الحال. قال الشهاب: وقيل على الحال، قيل هو أولى لخلو الأول عن دلالة الكلام على أن المأمور به تخصيص العبادة له تعالى.

ينظر: الكشاف (٢/ ٣٦٢)، والقرطبي في الجامع (٩/ ٣٢٦)، والبحر المحيط (٥/ ٣٩٧)، والدر المصون (٤/ ٢٤٧)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٤٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٧)، وانظر غاية النهاية لتتعرف على ترجمة أبي خليد عتبة (١/ ٤٩٨).

(٣٠) الرعد: (١٣/ ٤٢).

(٣١) كذا عند الزمخشري، ذكره المصنف تبعاً له دون نسبة. وعند ابن عطية أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قرأها «سيعلم الكافرون» وأُبيّ بن كعب رضي الله عنه قرأها «وسيعلم الذين كفروا»، وقراءة «وسيعلم الكفر» أثبتها الزمخشري ولم ينسبها - كما ذكرت - قال: والكفر أي أهله، والمراد بالكافر الجنس. - قال أبو حيان: وقرأ جناح بن حبيش «وسَيُعْلَمُ الكافِرُ» - مبنياً للمفعول - من «أَعْلَمَ» أي: وسَيُخْبَرُ، وهي عند الزمخشريّ ذكرها أبو حيان تبعاً له، وحكاها ابن خالويه عن جناح. الكشاف (٢/ ٣٦٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٩١)، والبحر المحيط (٥/ ٤٠١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٧).

وَ«سَيُعْلَمُ» مِن أَعْلَمَهُ، إِذَا أَخْبَرَهُ. ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾(٣٢) عِلْمُ القُرآنِ وما أُلِّفَ عَلَيْه مِنَ النَّظْمِ المُعجِز، أَوْ عِلْم التَّوراة وهُو ابن سَلاَم(٣٣) وأَضرابه، أَو عِلم اللَّوحِ المحفُوظ وَهُوَ الله تَعَالَى، أَيْ: وَكَفَى بِالَّذِي يَسْتَحِقُّ العِبَادَة وَبِالذِي لاَ يَعْلَمُ مَا فِي اللَّوحِ إِلاَّ هُوَ؛ شَهِيداً بَيْنَنا فَيُخزِي الكَاذِبَ مِنَّا، وَيُؤَيِّدُهُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ «مِنْ عِنْدِهِ»(٣٤) بِالكَسْرِ، وَ«علم الكتاب» على الأَوَّل يَرْتَفِعُ بِالظَّرف فَإِنَّه مُعْتَمِدٌ عَلَى المَوْصُول. وَيَجُوز أن يَكُونَ مُبتدأً والظَّرف خَبَرُهُ وَهُوَ مُتَعَيِّنٌ للثَّانِية(٣٥). وَقُرِئَ «وَمِنْ عِندِهِ عُلِمَ الكِتَابُ»(٣٦) عَلَى الحَرْفِ وَالبِنَاءِ لِلمَفْعُول(*).

* * * * *

(٣٢) الرعد: (١٣/ ٤٣).

(٣٣) كذا عند الزمخشري وفسرها المصنّف تبعاً له. ونقل أبو حيان عن قتادة - «الذي عنده علم الكتاب» - قال: كعبد الله بن سلام وتميم الدّاري وسلمان الفارسي. وقال مجاهد: يريد عبد الله بن سلام خاصة. وحكى ابن عطية: أن هذان القولان لا يستقيمان إلا على أن تكون الآية مدنية، والجمهور على أنها مكية، قاله سعيد بن جبير. وقال: لا يصح أن تكون الآية في ابن سلام لكونها مكية وكان يقرأ: «ومِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الكِتابُ».أ.هـ. ما سبق من الكشاف، والمحرر، والبحر.

(٣٤) وقُرِئَ «مِنْ عِنْدِهِ» بكسر الميم. مِنْ «مَنْ» وخفض الدال «عِندِهِ» وهي قراءة علي، وأُبيّ، وابن عباس رضي الله عنهم وابن جبير، وعكرمة، ومجاهد، والضحاك، والحكم بن عتيبة وغيرهم... قاله ابن عطية. وقال ابن جني: ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي عند أبي حيان أيضا بمثل ما نسبه ابن عطية، كما هي عند ابن جني في النسبة. قال أبو حيان: «ومن عنده علم الكتاب» بجعل «مَنْ» حرف جرّ وجرّ ما بعده به وارتفاع «علم» بالابتداء والجار والمجرور في موضع الجرّ.

ابن عطية في المحرر (٣/ ٣٢٠)، والمحتسب (١/ ٣٥٨)، والبحر المحيط (٥/ ٤٠٢).

(٣٥) راجع حاشية شيخ زاده (٥/ ١٣٥) فيه تفصيل أكثر لهذه المسألة، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٤٩) أيضاً.

(٣٦) وقرأ علي بن أبي طالب أيضا، والحسن، وابن السميفع «وَمِنْ عِندِهِ عُلِمَ الكِتَابُ» بكسر الميم مِنْ «مَنْ» وضم العين من «عِلْم» على أنه مفعول لم يسم فاعله، ورفع الكتاب، قاله ابن عطية وقال: وهذه القراءات يراد فيها الله تعالى لا يحتمل لفظاً غير ذلك.أ.هـ. وهي عند أبي الفتح أيضاً في النسبة، ونسبها الهذلي إلى أبي حيوة، ومجاهد، ومسعود بن صالح، والعبسي. قال أبو حيان: «ومِنْ عِنْدِهِ» بجعل «مَنْ» حرف جرّ «علم الكتاب» بجعل «عُلِم» فعلاً مبنياً للمفعول و«الكتاب» رفع به. وأتى بقراءة أخرى لم يذكرها المصنف نذكرها - تتمة للفائدة - قال أبو حيان: وقرئ «وَمِنْ عِنْدِهِ» بحرف جر «عِلْمُ الكِتَابِ» مشدداً مبنياً للمفعول والضمير في «عنده». ما سبق من المحرر، والمحتسب، والبحر المحيط، والكامل للهذلي (ص/ ٥٧٩)، وانظر حاشية الشهاب فيها شرح لعبارة المصنف - رحمه الله -. وانظر مختصر الشواذ (ص/ ٦٧) وما ذكر فيها من قراءة.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٢٣).

سُورَةُ إبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «وَيُصِدُّونَ» مِنْ أَصَدَّهُ، وَهُو مَنْقُولٌ مِن صَدَّ صُدُوداً إِذَا تَنَكَّبَ، وَلَيْسَ فَصِيحاً لأَنَّ فِي «صَدّه» مَنْدوحَة عَن تَكَلُّفِ التَّعْدِيَةِ بِالهَمْزَة. ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «بِلِسْنِ» وَهُو لُغَةٌ فِيه، كَرِيشٍ وَرِيَاشٍ،

---

(١) إبراهيم: (١٤/ ٣).

(٢) كذا عند الزمخشريّ وفسّرها المصنف تبعاً له. ونسبها الزمخشري إلى الحسن البصري - رحمه الله - «ويُصِدُّونَ» بضم الياء وكسر الصاد. قال ابن خالويه: سمعت أبا زيد يقول: صَدُّوا وصُدُّوا لغتان. ونسَبَ قراءة ضم الياء للحسن. وفسّر الشهاب عبارة المصنف فقال: وقوله: «وَتَنَكَّبَ» بمعنى عَدَل وحَادَ عَنْها. وقوله: «وليس فصيحاً» أي بالنسبة إلى اللغة الأخرى، والقراءة الأخرى في كون القراءة الأخرى أفصح من غيرها. وقوله: «في صَدِّه» مندوحة أي: سعة عن التعدية بالهمزة، وجعله من صدّ صدوداً اللازم لأن تعدية «صدّ» بنفسه فصيحة كثيرة في الاستعمال، مع أن هذه القراءة شاذة، وهي قراءة الحسن.أ.هـ. ونسبها أبو حيان إلى الحسن أيضاً وقال: ويَصدُّون مضارع «أصدَّ» الداخل عليه همزة النقل من «صدّ» اللازم صدوداً. قال السّمين: والمفعول محذوفَ أي.. غيرهم أو أنفسهم.
الكشاف (٢/ ٣٦٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٥١)، والبحر المحيط (٥/ ٤٠٤)، والدر للسمين (٤/ ٢٥١)، وانظر: الإتحاف للدمياطي (ص/ ٢٧١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٨)، وإيضاح الرموز (ص/ ٤٧٢).

(٣) إبراهيم: (١٤/ ٤).

(٤) كذا عند المصنّف ذكرها تبعاً للكشاف دون نسبة. وقرأ أبو السّمال وأبو الجوزاء، وأبو عمران الجَوْني «بلِسْنِ» بكسر اللام وسكون السّين، قالوا: هو كالرّيش والرّياش، قاله أبو حيان. ونسبها ابن جني في المَحتسَب إلى أبي السّمال. وفي المبهج هي رواية المطوعي عن الأعمش. وفي «الإتحاف»: وعن المطوعي «بلَسْن قومه» بفتح اللام وسكون السين. وعند ابن الجوزي: نسبها إلى أبي الجوزاء وأبي عمران، ونقل أبَو حيان عن صاحب «اللوامح» قوله: واللسن خاص باللغة، واللسان قد يقع على العضو وعلى الكلام. قال أبو حيان: وقال ابن عطية: مثل ذلك، قال: اللسان في هذه الآية يراد به اللغة، يقال: لسن ولسان في اللغة، فأما العضو فلا يقال فيه لسْن بسكون السين. وقرأ أبو رجاء وأبو المتوكل والجحدريّ «لُسُن» بضم

«وَلُسُن» بِضَمَّتَين، وَضَمَّةٍ وَسُكُونٍ عَلَى الجَمْعِ كَعُمُد وَعُمْدٍ(*). ﴿وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ﴾(٥) من الإيمان. وَقُرِئَ(٦) «تَدْعُونَّا» بالإِدْغَامِ(*). ﴿لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾(٧) ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾(٨) وَقُرِئَ(٩) «لَيُهْلِكَنَّ» «وَلَيُسْكِنَنَّكُم» بِاليَاء اعْتِبَاراً «لأَوْحَى» كَقَولِكَ: أَقْسَم زَيْدٌ لَيَخْرُجَنَّ(*). ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾(١٠) ..

اللام والسين وهو جمع لسان كعماد وعُمُد، نقله أبو حيان.
وحكى أبو حيان قراءة أخرى وهي «بلُسْن» بضم اللام وسكون السين مخفف كَرُسْلٍ ورُسُل ولم ينسبها.
وروى الهذلي قراءة «بلسن قومه» بغير ألف وربما أسكن السين أو حركها الحسنُ. قال: وبضم اللام وبكسرها وإسكان السين من غير ألف أبو السّمال.
ينظر: الكشاف (٢/ ٢٦٧)، وزاد المسير (٤/ ٢٦٤)، والبحر المحيط (٥/ ٤٠٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٢٣)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ١٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٨٠)، والدر المصون (٤/ ٢٥١)، واتحاف فضلاء البشر (ص/ ٢٧١)، والمحتسب (١/ ٣٥٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٢٤).**

(٥) إبراهيم: (١٤/ ٩).

(٦) وهي عند الزمخشري أيضاً «تدعونّا» بإدغام النون دون نسبة، ذكرها المصنّف تبعاً له. وهي قراءة طلحة بن مصرّف، حكاها ابن عطية والهذليّ وأبو حيان. وقال أبو حيان: «تدعونّا» بإدغام نون الرفع في الضمير كما تدغم في نون الوقاية في مثل: «أتحاجّونّي». والمعنى: مما تدعوننا إليه من الإيمان بالله. و«مريب» صفة توكيدية..
الكشاف (٢/ ٢٦٩)، والمحرر (٣/ ٣٢٧)، والكامل للهذلي ما سبق، والبحر المحيط (٥/ ٤٠٩).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٢٦).**

(٧) إبراهيم: (١٤/ ١٣).

(٨) إبراهيم: (١٤/ ١٤).

(٩) قال الزمخشري: وقرأ أبو حيوة «لَيُهْلِكَنَّ» و«لَيُسْكِنَنَّكُم» بالياء. وفسّرها المصنّف - كما هي - تبعاً للزمخشريّ. ونسب قراءة الياء فيهما الهذلي لابن أبيَ عبلة وأبي حيوة، قال: وهو الاختيار لأنه أوجز في اللفظ، ولقوله ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾ ولقوله ﴿مَقَامِى﴾ وذكر ابن عطية وتبعه أبو حيان أنها قراءة أبي حيوة بياء الغيبة فيهما. ووجه أبو حيان هذه القراءة كما هي في توجيه الهذلي.
الكشاف (٢/ ٣٧٠)، وما سبق من الكامل، والمحرر الوجيز (٣/ ٣٣٠)، والبحر المحيط (٥/ ٤١١).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٢٧).**

(١٠) إبراهيم: (١٤/ ١٥).

وَقُرِئَ[11] بِلَفْظِ الأَمْرِ عَطْفاً عَلَى «لَنُهْلِكَنَّ»[*]. ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾[12] .. وَقُرِئَ[13] «أُدْخِلُ» عَلَى التَّكَلُّمِ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ «بِإِذْنِ رَبِّهِم» مُتَعَلِّقاً بِقَوْلِهِ ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾ أَيْ: تُحَيِّيهِمُ المَلَائِكَةُ فِيهَا بِالسَّلَامِ بِإِذْنِ رَبِّهِم. ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾[14] .. قُرِئَتْ[15] بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِدَاءِ. ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾[16] .. وَقُرِئَ[17] «ثَابِتٌ أَصْلُهَا» وَالأَوَّلُ عَلَى أَصْلِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ: إِنَّهُ أَقْوَى، وَلَعَلَّ الثَّانِي أَبْلَغُ[*].

---

(١١) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة. وهي قراءة ابن عباس ومجاهد وابن محيصن «واستفتحوا» بكسر التّاء على الأمر. وزاد ابن الجوزي بالنسبة على ما ذكره ابن جني أنها قراءة عكرمة وحُميد. وَهي عند ابن عطية في النسبة كما ذكرها ابن جني. قال ابن عطية: وهي على معنى الأمر للرسل. وقال الزمخشري: معناه: أي أوحى إليهم ربهم وقال لهم: «لنهلكن» وقال لهم: «استفتحوا». أ.هـ - أي اطلبوا النصر وسَلوه من ربكم - وتبعه أبو حيان في المعنى.
الكشاف (٢/ ٣٧١)، والمحتسب (١/ ٣٥٩)، وزاد المسير (٤/ ٢٦٨)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٣٠)، والبحر المحيط (٥/ ٤١٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٨).

(١٢) إبراهيم: (١٤/ ٢٣).

(١٣) كذا عند الزمخشريّ وفسّرها المصنّف مختصراً عبارة الكشاف، ونسبها الزمخشري إلى الحسن وعمرو بن عبيد وقال: «وأُدْخِلُ الذين آمنوا» على فعل المتكلم بمعنى أنا، وهذا دليل على انه من قول الله عز وجل، لا من قول إبليسَ. وعدّها أبو البقاء قراءة شاذة. ونسبها ابن جني، وابن عطية إلى الحسن، ونسبها أبو حيان كما هي عند الزمخشري. قال ابن خالويه: هي ألف المخبر عن نفسه «أُدْخِلُ أنا». وذكر نسبة قراءتها للحسن وعمرو بن عبيد.
الكشاف (٢/ ٣٧٥)، والمحتسب (١/ ٣٦١)، والمحرّر الوجيز (١/ ٣٣٤)، والإملاء (٢/ ٦٨)، والبحر المحيط (٥/ ٤٢٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٨).

(١٤) إبراهيم: (١٤/ ٢٤).

(١٥) قال أبو البقاء: وقرئ شاذاً «كلمةٌ» بالرفع و«كشجرة» خبره. وتبعه أبو حيان والسّمين دون نسبة. الإملاء ما سبق، والبحر المحيط (٥/ ٤٢١)، والدر المصون (٤/ ٢٦٦).

(١٦) من الآية (٢٤) إبراهيم.

(١٧) نسبها ابن جني إلى أنس بن مالك رضي الله عنه. «كشجرة طيبة ثابت أصلها» قال أبو الفتح: قراءة الجماعة «أصلها ثابت» أقوى معنى؛ وذلك إذ قلت: ثابت أصلها فقد أجريت ثابتاً صفةً على شجرة، وليس الثبات لها، إنما هو للأصل. وذكر مثله في النسبة والتوجيه الزمخشري، وهي عند ابن عطية في

﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾[18] وَقُرِئَ[19] «مِنْ كُلٍّ» بِالتَّنْوِينِ أَيْ: وَآتَاكُم مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا احْتَجْتُم إِلَيْهِ وَسَأَلْتُمُوهُ بِلِسَانِ الحَالِ. ﴿ وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾[20] .. وَقُرِئَ[21]

النسبة كما ذُكر.
المحتسب (١/ ٣٦٢)، والكشاف (٢/ ٢٧٦)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٣٥)، وما سبق من مختصر الشواذ.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٣٠).

(١٨) إبراهيم: (١٤/ ٣٤).

(١٩) وهي قراءة ابن عباس، والضحاك، والحسن، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وعمرو بن فائد، وقتادة، وسلّام، ويعقوب. ونافع في رواية «من كلٍّ» بالتنوين، حكاه أبو حيان. وفي غاية ابن مهران عن زيد، وفي «المبسوط» له، زيد عن يعقوب بالتنوين. وفي «المبهج» أنها قراءة الأعمش. وروى الداني قراءة نافع هذه عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع قال: قال ابن مجاهد وهذا غلط. قال الداني: وذلك كما قال: لأن الفارسي روى عن المسيبي عن أبيه عن نافع اللام مبطوحة غير منونة. قال أبو عمرو: وكذلك روت الجماعة عن المسيبي. وفي توجيه هذه القراءة قال أبو حيان: «من كلٍّ» بالتنوين أي من كلّ هذه المخلوقات المذكورات و«ما» موصولة مفعول ثان أي: ما شأنه أن يسأل؟ بمعنى: يطلب الإنتفاع به. وقيل: «ما» نافية، والمفعول الثاني هو «من كل» كقوله ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾[النمل: ٢٣] أي غير سائليه، أخبر بسبوغ نعمته عليهم بما لم يسألوه من النعم ولم يعرض لما سألوه. قال: والجملة المنفية في موضع نصب على الحال. قال أبو حيان: وهذا القول بدأ به الزمخشري، قال: وثنى به ابن عطية وقال - أي ابن عطية - إنه تفسير الضحاك بن مزاحم...
ينظر: الكشاف (٢/ ٣٧٩)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٤٠)، والمحتسب (١/ ٣٦٣)، والبحر المحيط (٥/ ٤٢٨)، والمبسوط لابن مهران (ص/ ٢٥٧)، والغاية (ص/ ٢٩٣)، وجامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٢٥٩)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ١٥)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(٢٠) إبراهيم: (١٤/ ٣٥).

(٢١) كذا ذكره المصنف مختصراً عن الزمخشري. وفصلها الزمخشري بقوله: وقرئ: «وأَجنبني» وفيه ثلاث لغات: جَنَبْتُه الشرّ، وَجَنَّبْتُه، وَأَجْنَبْتُه، فأهل الحجاز يقولون: جَنِّبني شَرَّهُ بالتشديد، وأهل نجد جنبني وأجنبني. والمعنى: ثبتنا وأدمنا على اجتناب عبادتها. ونسبها ابن جني - كما في المحتسب - إلى الجحدري والثقفي وأبي الهَجْهاج «وأجنبني» بقطع الألف. وابن خالويه نسبها للهجهاج الأعرابي، وابن يعمر، والجحدري.
ينظر: الكشاف (٢/ ٢٧٩)، والمحتسب (١/ ٣٦٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٤١)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ١٧٠ و ١٧١)، وما سبق من مختصر الشواذ.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٣٢).

«وَأَجْنِبْنِي» وَهُمَا عَلَى لُغَةِ نَجْد. وَأَمَّا أَهْلُ الحِجَازِ فَيَقُولُون «جَنِّبْنِي» شرَّه(*). ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾(٢٢) .. وَقُرِئَ(٢٣) «آفِدَةً» وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ «أَفْئِدَة» كـ «آدُر» في «أَدْؤُر»، وَأَنْ يَكُونَ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ: أَفِدَتِ الرِّحْلَةُ إِذَا عُجِّلَتْ، أَيْ: جَمَاعَةً يَتَعجلون نَحوَهُم. وَ«أَفِدَةً» بِطَرْحِ الهَمْزَةِ للتَّخْفِيفِ، وَإِنْ كَانَ الوَجْهُ فِيهِ إِخْراجُها بَيْنَ بَيْن، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ «أَفَدَ». ﴿تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾(٢٤) .. وَقُرِئَ(٢٥) «تُهْوَى» عَلَى البِنَاءِ للمَفْعُولِ مِنْ هَوَى إِلَيْهِ وَأَهْوَاهُ غَيْرُه،

---

(٢٢) إبراهيم: (١٤/ ٣٧).

(٢٣) ذكر هذه القراءة «آفدة» بهمزة ممدودة بعدها فاء مكسورة الزمخشريّ وغيره دون نسبة، وفسّرها المصنّف مُختصِراً فيها عبارة الكشّاف. وتبعه في التفسير آخرون كأبي حيّان، والسّمين، وشرح عبارة المصنّف أكثرَ الشّهاب الخفاجي في حاشيته. قلت: وفي قراءة «أفدة» حكاها الزمخشري أيضاً دون نسبة، وتبعه المصنّف في توجيهها. وللشهاب وقفة على ما نقله المصنّف من كلام الزمخشري وهو قوله: أن تطرح الهمزة للتخفيف وإن كان الوجه أن تخفف بإخراجها بَيْنَ بَيْن. قال الشهاب: قيل إنه مخالف لأهل الصّرف والقراءات. أما الأول: فلأنهم قالوا: إذا تحركت الهمزة بعد ساكن صحيح تبقى أو تنقل حركتها إلى ما قبلها وتحذف، ولا يجوز جعلها بَيْنَ بَيْن لما فيه من شبه التقاء الساكنين. وأما الثاني: فلقوله في النشر: الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح ساكن، كمسؤلا، وأفئدة، وقرآن، وظمآن فيها وجه ثان وهو: بَيْن بَيْن وهو ضعيف جداً، وكذا قاله غيره.أ.هـ.

قال أبو حيان: بعد أن ذكر هذه القراءة «أفدة» ولم ينسبها، وقال على وزن «فَعِلَة» فاحتمل أن يكون جمع «فؤاد»، قال: وذلك بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو الفاء. قال: وإن كان تسهيلها بين بين هو الوجه. وأن يكون اسم الفاعل من «أفد» كما تقول: فَرِحَ فهو فرِحٌ.أ.هـ

قال شيخ زاده: وقول المصنف رحمه الله: ويجوز أن تكون من «أَفَدَ» أي من أَفَدَ يأفَدُ أفَداً على وزن «فَعَلٌ» «كزُفر» فالمعنى: فاجعل جماعة أفدةً يعجلون نحوهم.أ.هـ. قال السّمين: ويحتمل أن تكون اسم فاعل من «أَفَدَ» يأفَدُ أي: قَرُبَ ودَنَا. وابن خالويه ذكر فيها قراءات، «أفئيدة من الناس» على وزن «أفعيدة» ابن عامر. «إافدة» على وزن عافدة عن ابن كثير. «أفدة» بغير مدّ ولا همز عيسى بن عمر.أ.هـ

ينظر: الكشاف (٢/ ٣٨٠)، والبحر المحيط (٥/ ٤٣٢)، والدر المصون (٤/ ٢٧٤)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٧٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٨و٦٩).

(٢٤) من الآية (٣٧) إبراهيم.

(٢٥) وقرئ «تُهْوَى إليْهِم» بضم التاء على البناء للمفعول. كما هي عند الزمخشري وذكرها المصنف تبعاً له دون نسبة. قال أبو الفتح: وهي قراءة مَسلمة بن عبد الله. وتبعه في النسبة ابن عطية وأبو حيان وآخرين.. قال أبو الفتح: «تُهوَى» فمنقول من «تهوي إليْهم» وإن شئت كان منقولاً من قراءة علي رضي الله عنه «تَهوَى»

وَ«تَهْوَى» من هَوَى إذا أَحَبَّ، وَتَعْدِيَتُهُ بِـ «إِلَى» لِتَضمِينِهِ مَعْنَى النِّزَاع(*). ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ﴾(٢٦) وَقُرِئَ(٢٧) «وَلأَبَوَيَّ»(*). ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾(٢٨).. وَقُرِئَ(٢٩) بِالفَتْحِ وَالنَّصْبِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَفْتَح لَامَ «كَيْ». وَقُرِئَ «وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُم»(*)

كلاهما جائز.

وقرئ «تَهْوَى» بفتح الواو. وهي أيضاً كما في الكشاف دون نسبة. ونسبها أبو الفتح إلى علي رضي الله عنه ومحمد بن علي ومجاهد. وهي أيضاً عند ابن عطية وأبي حيان وآخرين.. وفسّرت كما حكاها المصنف تبعاً للزمخشري.

ينظر: الكشاف (٢/ ٣٨٠)، والمحتسب (١/ ٣٦٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٤٢)، والبحر المحيط (٥/ ٤٣٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٣٣).

(٢٦) إبراهيم: (١٤/ ٤١).

(٢٧) وحكى الزمخشريّ عدّة قراءات غير الذي ذكرها المصنّف، فقراءة «ولأبويّ» نسبها إلى أبي بن كعب رضي الله عنه. والقراءات الأخرى غيرها كقراءة سعيد بن جبير «ولوَالدي» على الإفراد، يعني: أباه. وقرأ الحسن بن علي رضي الله عنهما «ولوَلَدَيّ» يعني إسماعيل وإسحاق. قال: وقرئ «لوُلْدى» بضم الواو. والوُلْد بمعنى الوَلَد كالعُدْم والعَدَم. ونسبت هذه القراءات لآخرين كما هي عند ابن جني وغيره، وعند ابن خالويه «اغفر لي ولأبويّ» أبيّ. وقال: هي في الإمام «ولا بوى»

ينظر: الكشاف (٢/ ٣٨٢)، والمحتسب (١/ ٣٦٥)، وزاد المسير (٤/ ٢٨١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٤٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ٦٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٣٤).

(٢٨) إبراهيم: (١٤/ ٤٧).

(٢٩) وقرئ «لَتَزُولَ» بفتح اللام الأولى ونصب الثانية، وذلك على لغة من فتح لام «كي»، حكاه أبو حيان أيضاً دون نسبة. وقرأ عليٌّ وعُمر وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم واختلف عنه، وأُبيٌّ بن كعب وأبي إسحاق السبيعي «وإن كاد» بالدّال «مكرهم لَتزولُ» بفتح اللام الأولى وضم الثانية، حكاه ابن جني في «المحتسب». قال أبو حيان: فمن قرأ بالدال، فالمعنى أنه يقرب زوال الجبال بمكرهم ولا يقع الزوال.أ.هـ. وحكى ابن عطية هذه القراءة أيضاً كما هي عند ابن جني، إلا أنه لم يذكر معهم السبيعي.

المحتسب (١/ ٣٦٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٤٦)، والبحر المحيط (٥/ ٤٣٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٣٥).

﴿وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ﴾(٣٠) .. وَقُرِئَ(٣١) بِفَتْحِ اليَاءِ مِنْ نَذِرَ بِهِ إِذَا عَلِمَهُ واسْتَعَدَّ لَهُ(*).

*****

(٣٠) إبراهيم: (١٤/ ٥٢).

(٣١) وهي قراءة يحيى بن عمر الذَّارع، وأحمد بن يزيد بن أُسيد السُّلميّ «وَلِيَنْذَرُوا به» بفتح الياء والذال، حكاها ابن جني وذكرها ابن عطية في قراءة يحيى بن عمارة، وأحمد بن يزيَد السّلمي وتبعه أبو حيان في قراءة يحيى بن عمارة عن أبيه، وذكرها القرطبي دون نسبة.
قال أبو الفتح: يقالُ: نَذِرْتُ بالشيء: إذا علمتَ به فاستعددت له، فهو في معنى فهمته، وعلمت به، وَطَبِنْتُ له، وفي وزن ذلك. ولم تستعمل العرب لقولهم: نَذِرْتُ بالشيء مصدراً، كأنه من الفروع المهجورة الأصول. ومنه: «عسى» لا مصدر لها. وكذلك «ليس» قالَ: وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل. نحو: سَرني أن نَذِرْتُ بالشيء، ويسرني أن تَنْذَر به.أ.هـ.
ينظرُ: المحتسب (١/ ٣٦٧)، والكشاف (٢/ ٣٨٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٤٨)، والبحر المحيط (٥/ ٤٤١)، والجامع للقرطبي (٩/ ٣٨٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٠).

سُورَةُ الحِجْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «رُبَمَا» بِالفَتْحِ والتَّخْفِيفِ(*). ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ﴾(٣) سُدَّت عَنِ الأَبْصَارِ بِالسحر من السُّكْرِ.. أَوْ حُيِّرَتْ مِنَ السَّكْرِ وَيَدلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرأَ(٤) «سَكِرَتْ». ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ﴾(٥) وَقُرِئَ(٦) بِالهَمْزَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ

(١) الحجر: (١٥/ ٢).

(٢) وقرئ «رَبَمَا» بالفتح والتخفيف، حكاه الزمخشري دون نسبة. وحكى النحاس عن أبي حاتم رحمه الله: رَبَمَا، وَرَبَّمَا، وَرَبَتَمَا، وَرَبَتَمَا. قال أبو جعفر: ولا موضع لها من الإعراب عند أكثر النحويين، لأنها كافة جيء بها لأن «ربَّ» لا يليها الفعل.. وقال القرطبي: وحكي فيها: رُبَّمَا، ورُبَمَا، وَرُبَّتَمَا، ورُبَتما، بتخفيف الباء وتشديدها أيضاً. قال: وأصلها أن تستعمل في القليل وقد تستعمل في الكثير، أي يودُّ الكفار في أوقات كثيرة لو كانوا مسلمين، قاله الكوفيون. وهي عند ابن خالويه «رَبَمَا» بالفتح والتخفيف أبو زيد قال: سمعت أبا قرة يقرؤها كذلك. «رُبما» بالضم والتخفيف الأعشى. «رُبَّتَما» أبو السمال. قال ابن خالويه سمعت محمد بن القاسم يقول: وحكاه أبو زيد أن فيه ست لغات ذكرها...
الكشاف (٢/ ٣٨٦)، وإعراب النحاس (٢/ ٣٧٥)، والإملاء (٢/ ٧١)، والجامع للقرطبي (١٠/ ١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٣٧).

(٣) الحجر: (١٥/ ١٥).

(٤) وهي قراءة الزهريّ – بخلاف – «سَكِرَتْ»، حكاه أبو الفتح، وقال: أي جرت مجرى السكران في عدم تحصيله، فلذلك قال: «سَكِرَت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون». وهي عند الزمخشري دون نسبة، وعند ابن عطية نسبها لأبي بكر بن شهاب الزهري دون خلاف. وقال: بفتح العين وتخفيف الكاف على بناء الفعل للفاعل. قال أبو حيان: شبّهوا رؤية أبصارهم برؤية السكران لقلة تصوّره ما يراه، وابن خالويه ذكرها في قراءة أبي حيوة والزهري.
المحتسب (٢/ ٣)، والكشاف (٢/ ٣٨٩)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٥٣)، والبحر المحيط (٥/ ٤٤٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٠و٧١).

(٥) الحجر: (١٥/ ٢٠).

(٦) وقرأ الأعمش «معائش» بالهمز، وكذلك روى خارجة عن نافع، حكاه ابن عطية. وقال الزمخشري: «معايش» بياء صريحة بخلاف الشمائل والخبائث وغيرهما. فإن تصريح الياء فيها خطأ. والصّواب الهمزة

بِشَمَائِل(*). ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾[7] .. وَقُرِئَ[8] «عَلِيٌّ» من عُلُوِّ الشَّرف. ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] «جُزٌّ» عَلَى حَذْفِ الهَمْزَةِ، وَإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى الزَّاي، ثُمَّ الوَقْفُ عَلَيْه بِالتَّشْدِيدِ، ثُمَّ إِجْرَاءُ الوَصْلِ مَجْرَى الوَقْفِ. ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾[11] .. وَقُرِئَ[12]

أو إخراجِ الياء بَيْنَ بَيْن. وقد قرئ «معائش» بالهمزة على التشبيه.أ.هـ. قال ابن عطية: والوجه ترك الهمز لأن أصلَ يَاءِ «مَعِيشَة» الحَرَكَة، فيردها إلى الأصل الجمع، بخلاف: مدينة ومدائن.
الكشاف (٢/ ٣٨٩)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٥٥)، والبحر المحيط (٥/ ٤٥٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٣٩).**

(٧) الحجر: (١٥/ ٤١).

(٨) وهي قراءة أبي رجاء وابن سيرين وقيس بن عبادة وقتادة والضحاك ويعقوب وابن شرف ومجاهد وحُميد وعمرو بن ميمون وعُمارة بن أبي حفصة، «صراطٌ عَلِيٌّ مستقيم»، حكاه ابن جني. قال ابن عطية: من العلو والرّفعة، وقال: والإشارة بهذا على هذه القراءة إلى الإخلاص، لما استثنى إبليس مَنْ أَخْلَصَ؟ قال الله له: هذا الإخلاص طريق رفيع مستقيم لا تنال أنت بإغوائك أهله. ونسبها أيضاً ابن عطية، وأبو حيان كما هي عند ابن جني. وقال أبو حيان - بعد أن عَدَّ قرّائها - قال: وأبو شرف مولى كندة. وهي عند الزمخشري دون نسبة. وذكرها ابن مهران أنها قراءة يعقوب وكذا ابن الجزري في النشر.
المحتسب (٢/ ٣)، والكشاف (٢/ ٣٩١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٦٢)، والبحر المحيط (٥/ ٤٥٤)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٩٤)، والنشر (٢/ ٣٠١).

(٩) الحجر: (١٥/ ٤٤).

(١٠) كذا عند الزمخشري ذكرها المصنف تبعاً له، ونسبها إلى الزهريّ - رحمه الله - كما هي في النسبة أيضاً عند ابن جني، «لكل باب منهم جُزٌّ مقسوم». وعند ابن الجزري أنها قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع بحذف الهمزة وتشديد الزاي، وقال: وهي قراءة ابن شهاب الزهري. ونسبها الهذلي إلى أبي جعفر، قال: غير العمري. وحكى ابن عطية أن قراءةَ الزُّهريّ «جُزُءٌ» بضم الزاي، و«جُزٌّ» بشدّ الزّاي دون همز قال: هي قراءة ابن القعقاع. واعتبر الدمياطي - كما في الاتحاف - أن التشديد شاذّ. وأبو الفتح قال: هذه لغة مصنوعة وليست على أصل الوضع، وأصلها: «جُزْءٌ» «فُعْلٌ» من جَزَأْتُ الشيء، قال: وهي قراءة الجماعة. إلا أنه خفف الهمزة فصارت «جُزٌ» لأنها حذفها، وألقى حركتها على الزّاي قبلها ثم إنه نوى الوقف على لغة من شدّد نحو ذلك في الوقف أ.هـ.
الكشاف (٢/ ٣٩٢)، والمحتسب (٢/ ٤)، والنشر (١/ ٤٠٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٣٧٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٦٣)، والاتحاف (ص/ ٢٧٥).

(١١) الحجر: (١٥/ ٤٦).

(١٢) وقرأ الحسن وأبو العالية ورويس عن يعقوب «... عيونٌ * أُدْخِلُوها» بضم التنوين ووصل الألف وكسر

بِقَطْعِ الهَمْزَةِ وَكَسِر الخَاءِ عَلَى أَنَّهُ مَاضٍ فَلاَ يكسر التَّنوِين(*). ﴿قَالُواْ لَا تَوْجَلْ﴾[13] وَقُرِئَ[14] «لاَ تَأْجَلْ» وَ«لاَتُوجَلْ» مِنْ أَوْجَلَهُ، وَ«لاَتُوَاجِلْ» مِنْ وَاجَلَهُ بِمعْنَى: أَوْجَلَهُ(*). ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[15].. وَقُرِئَ[16] بِالضَّمِّ وَمَاضِيهَا «قَنَطَ» بِالفَتْحِ. ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾[17] .. وَقُرِئَ[18] «سِرْ» مِنَ السَّيْرِ.

الخاء على الفعل المجهول، من «أدخل» أي: أدخلهم الله إياها. قال القرطبي: ومذهبهم كسر التنوين في مثل «بِرَحْمَةٍ ادخلوها» وشبهه، إلا أنهم ههنا ألقوا حركة الهمزة على التنوين، إذ هي ألف قطع، ولكن فيه انتقال من كسر إلى ضم ثم من ضم إلى كسر فيثقل على اللسان. حكى ذلك كله القرطبي.
ينظر: الجامع للقرطبي (١٠/ ٣٢)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٣٠)، والكشاف (٢/ ٣٩٢)، والاتحاف للدمياطي (ص/ ٢٧٥)، والبحر المحيط (٥/ ٤٥٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٩٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٤٢).**

(١٣) الحجر: (١٥/ ٥٣).

(١٤) كذا عند الزمخشري وذكرها المصنف تبعاً له. ونسب الزمخشري قراءة «لا تُوجَلْ» بضم التّاء إلى الحسن البصري رحمه الله. وقال: من أَوجَله يُوجله إذا أخافه. وحكى قراءة «لا تَأْجَلْ» و«لاتُوَاجِلْ» دون نسبة. ونسب ابن جني «لاتُوجل» إلى الحسن. وقَال: هذا منقول من: وَجِل: يَوْجَلُ، وَجِلَ: أَوْجلتُهُ، كفَزِعَ وأَفزَعتُهُ، ورَهِبَ وأرْهبتُهُ. ومثلُه ذكر ابن عطية هذه القراءة. والقراءة الأولى عند أبي حيان أيضاً مع نسبتها للحسن وحكى قراءة «لا تَاجَل» و«لاَ تُواجل» دون نسبة. وتبعه تلميذه السّمين في ذلك ونسبها في الإيضاح للحسن أيضاً.
الكشاف ما سبق، والمحتسب (٢/ ٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٦٥)، والبحر المحيط (٥/ ٤٥٨)، والدر المصون (٤/ ٣٠٠)، والإيضاح (ص/ ٤٧٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٤٣).**

(١٥) الحجر: (١٥/ ٥٦).

(١٦) وهي قراءة الأشهب العقيلي «يقنُط» بضم النون، حكاها النحاس وابن جني عنه. قال أبو الفتح: فيه لغات: قَنَطَ يَقْنِطُ، وقَنِطَ يَقْنَطُ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ. قال: وقد حكيت قَنَطَ يَقْنَطُ. وعند ابن عطية أنها أيضاً قراءة الحسن والأعمش، قال: وهي لغة تميم. وأضاف أبو حيان على الأشهب أنها قراءة زيد بن علي. قال: وهو استفهام في ضمنه النفي.
ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٣٨٤)، والمحتسب (٢/ ٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٦٦)، والبحر المحيط (٥/ ٤٥٩).

(١٧) الحجر: (١٥/ ٦٥).

(١٨) وهي قراءة نسبها ابن عطية إلى اليماني، قال أبو حيان: وحكاها صاحب اللوامح عنه. وعند الزمخشري

﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾[19] .. وَقُرِئَ[20] بِالكَسْرِ عَلَى الاسْتِئْنَاف. والمَعْنَى: أَنَّهم يُسْتَأْصلُونَ عَنْ آخِرِهِم حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْهُم أَحَدٌ(*).

* * * * *

أنها رواية صاحب «الإقليد» «فَسِرْ» مِنَ «السَّيْرِ»، قال الشهاب: فعلى قراءة «فَسِرْ» تأسيس؛ او الإسراء مجرد عن جزء، معناه: لمطلق السَّيْر، أو القيد لبيان وقوعه في بعض دون استغراقه فيكون لتقليل المدة.
المحرر الوجيز (٣/ ٣٦٨)، والكشاف (٢/ ٣٩٤)، والبحر المحيط (٥/ ٤٦١)، وحاشية الشهاب (٥/ ٣٠٢).

(١٩) الحجر: (١٥/ ٦٦).

(٢٠) كذا ذكرها المصنّف مُختصراً لما في الكشاف. ونسبها الزمخشري إلى الأعمش وقال «إنّ» الكسر على الاستئناف، كأنَّ قائلاً قالَ: أخبرنا عن ذلك الأمر؟ فقال: إن دابر هؤلاء.. قال: وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: «وقلنا إن دابر هؤلاء» ودابرهم آخرهم. يعني يستأصلون عن آخرهم حتى لا يبقى منهم أحد، كما هي عند المصنف. ونسبها ابن عطية أيضاً إلى الأعمش، وذكر قراءة ابن مسعود تأييداً لها. وأضاف أبو حيان أنها قراءة زيد بن علي – رحمه الله – قال أبو حيان : وقراءة ابن مسعود قراءة تفسير لا قرآن لمخالفتها السّواد.
ينظر : الكشاف (٢/ ٣٩٥)، والمحرر الوجيز (٣/ ٣٦٩)، والبحر المحيط (٥/ ٤٦١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٤٤).

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «حِيناً» عَلَى أَنَّ «تُرِيحُونَ» وَ«تَسْرَحُونَ» وَصْفَانِ لَهُ، بِمَعْنَى: تُرِيحُونَ فِيهِ وَتَسْرَحُونَ فِيهِ. ﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] بِالفَتْحِ وَهُو لُغَةٌ فِيهِ. وَقِيلَ: المَفْتُوحُ مَصْدَرُ شَقَّ الأَمْرُ عَلَيْه، وَأَصْلُه الصَّدْعُ، وَالمَكْسُورُ بِمَعْنَى

(١) النحل: (١٦/ ٦).

(٢) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له، ونسبها الزمخشري إلى عكرمة مولى ابن عباس «حيناً تريحون وحيناً تسرحون» بالتنوين فيهما. وعند أبي حيان: أنها قراءة عكرمة والضحاك والجحدريّ، وعند تلميذه السّمين كذلك؛ لكن بإسقاط الجحدريّ. وروى ابن عطية: قراءة عكرمة والضحاك بلفظ «حينما تريحون حيناً تسرحون» – وفيهما مخالفة لصحيح الرواية عنهما –. قال السّمين «حيناً» بالتنوين على أن الجملة بعده صفة له، والعائد محذوف، أي: حيناً تسرحون فيه، كقوله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢٨١]. قال السَّمين: وَقُدِّمَتِ الإراحة على السَّرْح لأَنَّ الأَنْعَام فِيها أجمل لملءِ بُطونِهَا وتَحفُّلِ ضُروعها.
الكشاف (٢/ ٤٠١)، والبحر المحيط (٥/ ٤٧٦)، والدرّ المصون (٤/ ٣١٣،٣١٤)، وانظر المحرّر الوجيز لابن عطية (٣/ ٣٧٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٢).

(٣) النحل: (١٦/ ٧).

(٤) وقرئ «بِشَقّ الأنفس» بفتح الشين. وهي قراءة أبي جعفر، وعمرو بن ميمون، وابن أرقَم، حكاه ابن جني وقال: ورويت عن أبي عمرو. وزاد ابن عطية: أنها أيضاً قراءة مجاهد، والأعرج، قال: ورويت عن نافع وأبي عمرو. وفي الكامل للهذلي: خارجة عن أبي عمرو، وذكر أنها قراءة أبي جعفر وشيبة وذكر آخرين. وفي «الغاية» لابن مهران، و«النشر» لابن الجزري: أنها قراءة يزيد بن القعقاع رحمه الله. قال ابن جني: الشَق بفتح الشين بمعنى الشِّق بكسرها وكلاهما: المشقة. وقال أبو البقاء: وهي لغة. واختار الهذلي قراءة الفتح «بشَقّ»، قال: لأنه مصدر. وقال الزمخشري: هما لغتان في معنى المشقَّة. قال: وبينهما فرق وهو: أن المفتوح مصدر شَقَّ الأمر عليه شَقّاً. وحقيقته راجعة إلى الشَّق الذي هو الصَّدْع. وأما الشِّق فالنِّصَبُ، كأنه يُذْهِبُ نِصْفَ قوته لما يناله من الجهد.
المحتسب (٢/ ٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٨٠)، والكشاف (٢/ ٤٠١)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٨٣)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٩٦)، والنشر (٢/ ٣٠٢)، والإملاء (٢/ ٧٨)، والإتحاف (ص/ ٢٧٧).

النّصفُ كأنّه ذَهَبَ نِصْف قُوتِه بالتَّعب. ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) بغَيْر وَاو، وَعَلى هَذا يُحتملُ أَنْ يَكُونَ عِلَّة «لِتركَبُوهَا» أَوْ مَصْدَراً في مَوضع الحَالِ مِنْ أَحدِ الضَّميرَيْن أَي: مُتَزيِّنينَ أَوْ مُتَزيِّناً بِهَا(*). ﴿وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) «وَمِنْكُم جَائِرٌ». أَي عَنِ القَصْد(*).

---

(٥) النحل: (١٦/ ٨).

(٦) وقرئ «لتركبوها زينةً» بغير واو. حكاه أبو جعفر النحاس عن أبي حاتم أنه قال: روى سعيد عن قتادة عن أبي عياض قراءتها بغير واو. وعند ابن جني نسبها إلى أبي عياض أيضا، ومثله ابن عطية، والزمخشري دون نسبة. وعند السّمين قتادة عن ابن عامر «لتركبوها زينةً» بغير واو.
وذكر السّمين في نصب «زينةً» أربعة أوجه استلّها من «المحتسب» و«الكشاف» و«المحرّر الوجيز» وغيرهم – وهي عند المصنف أيضاً – قال: و«زينة» في نصبها أوجه:
أحدها: أنها مفعول من أجله...
الثاني: أنها منصوبة على الحال. وصَاحَبَ الحال إما مفعول «خلقها» وإما مفعول «لتركبوها» فهو مصدر أقيم مقام الحال.
الثالث: أن تُنصب بإضمار فعل قَدَّرهُ الزّمخشري «خَلَقَها زِينَةً» وَقَدَّرهُ ابن عطية: «وجَعَلَها زينةً».
الرابع: أنه مصدر لفعل محذوف أي: وتتزينون بها زينة.
إعراب النحاس (٢/ ٣٩٢)، والمحتسب (٢/ ٨)، والكشاف (٢/ ٤٠٢)، والمحرر (٣/ ٣٨٠)، والدر المصون (٤/ ٣١٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٤٩).

(٧) النحل: (١٦/ ٩).

(٨) وهي في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «ومنكم جائر»، حكاها ابن عطية وتبعه أبو حيان وتلميذه السّمين الحلبي، وقال الزمخشري: هي قراءة عبد الله بن مسعود. وقال أبو حيان: هي قراءة عيسى الثقفي. وهي في مصحف عبد الله ذكرها القرطبي، وكذا قرأ علي رضي الله عنه «ومنكم» بالكاف. ورواها السّمين عن علي «فمنكم» بالفاء. قال: والضمير في هذه القراءة يعود على الخلائق. وذكر البغوي تفسيراً لهذه الآية الكريمة ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾ قال: بيان طريق الهدى من الضلال، وقيل: بيان الحق بالآيات والبراهين، والقصد: الصراط المستقيم ﴿وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾ يعني: ومن السبيل جائر عن الاستقامة معوّج، فالقصد من «السبيل» دين الإسلام. والجائر منها: دين اليهودية والنصرانية وسائر ملل الكفر. قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: قصد السبيل: بيان الشرائع أو الفرائض. وقال عبد الله بن المبارك وسهل بن عبد الله: قصد السبيل: السنة، ومنها جائر الأهواء والبدع، دليله قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ﴾ ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ .أ.هـ. ونقل الإمام القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: أي من أراد الله أن يهديه سهّل له طريق الإيمان، ومن أراد أن يضله ثقل عليه الإيمان وفروعه. وقيل معنى «قصد السبيل» مسيركم ورجوعكم. والسبيل واحدة

﴿وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾(٩) .. وَالمرادُ بِالنَّجم الجِنْس. وَيَدلُّ عَلَيْه قِراءَةُ(١٠) «وَبالنُّجُم» بِضَمَّتَين وَضَمَّةٍ وسُكُونٍ عَلى الجَمْعِ(*). ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾(١١) .. وَقُرِئَ(١٢) إِدْغَامُ

بمعنى الجمع، ولذلك أنّثَ الكناية فقال: «ومنها» والسبيل مؤنثة في لغة أهل الحجاز. وفسّر الزمخشري قوله تعالى «ومنكم جائر» قال: يعني مِنكُم جَائِرٌ، جَارٍ عَنِ القَصْدِ بِسُوءِ اختِيَارِهِ والله تعالى بريء منه. قال أبو حيان: وَهُو تَفسيرٌ عَلَى طَرِيقَةِ الاعْتِزَال.
ينظر: الكشاف (٢/ ٤٠٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٨١)، والبحر المحيط (٥/ ٤٧٧)، والدر المصون (٤/ ٣١٥)، ومعالم التنزيل (٣/ ٤٢٠)، والجامع للقرطبي (١٠/ ٨٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٥٠).

(٩) النحل: (١٦/ ١٦).

(١٠) قال أبو حيان: وقرأ الجمهور «وبالنّجم» على أنه اسم جنس. قال: ويؤيد ذلك قراءة ابن وثّاب «وبالنُّجُم» بضم النون والجيم. وقراءة الحسن بضم النون. قال: وفي «اللوامح»: الحسن «النجم» بضمتين، وابن وثّاب بضمة واحدة. قال أبو حيان: وجاء كذلك عن ابن هشام الرفاعي ولا شك في أنه يذكره عن أصحاب عاصم.أ.هـ.قلت : هو أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة الكوفي القاضي إمام مشهور، سمع قراءة الأعشى على أبي بكر بن عياش فضبط عن أبي بكر حروفاً من قراءة عاصم بقراءته .. ذكره ابن الجزري.
قلت: وقراءة : «النّجم» بضمتين عن الحسن حكاها ابن جني والزمخشري وابن عطية والقرطبي. وابن الجوزي نسبها للجحدريّ لا غير. وقراءة «النجم» بضم النون وإسكان الجيم هي عند ابن جني وابن عطية والقرطبي قراءة ابن وثاب. وعند ابن الجوزي هي قراءة الحسن والضحاك وأبي المتوكل ويحيى بن وثاب.
قال أبو الفتح: النُّجُم جمع نَجم ومثله مما كُسّر من فَعْل على فُعُل سَقْف وسُقُف، ورَهْن ورُهُن. قَالَ وَإِنْ شِئْتَ قلتَ أَرَادَ النُّجوم، فَقَصَّر الكَلِمَة فَحَذَفَ وَاوَهَا، فَقال: النُّجُم.
والقراءة الثانية «وبالنُّجْم» ساكنة الجيم، قال أبو الفتح: كأنّه خُفِّفَ مِنَ النُّجُم. كلغة تميم في قولهم: رُسْل وكُتْب.
ينظر: المحتسب (٢/ ٨ و ٩)، والكشاف (٢/ ٤٠٤ و ٤٠٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٨٥)، والجامع للقرطبي (١٠/ ٩١)، والبحر المحيط (٥/ ٤٨٠)، وزاد المسير (٤/ ٣٣١). وينظر غاية النهاية (٢/ ٢٨٠) لتتعرف على أبي هشام الرفاعي.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٥١).

(١١) النحل: (١٦/ ٢٨).

(١٢) حكى قراءة إدغام تاء المضارعة في التاء بعدها، الزمخشري وأبو حيان وتلميذه السّمين، دون نسبة. وقال أبو حيان: وفي مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بتاء واحدة. قال السّمين: وهي محتملة للقراءة

التَّاءِ فِي التَّاءِ، وَمَوضِعُ المَوْصُولِ يَحْتَمِلُ الأَوْجه الثَّلاثَة(*). ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾(١٣) .. وَقُرِئَ(١٤) «فَيُمَتَّعُوا» مَبْنِياً للمفْعُولِ عَلَى «لِيَكْفُروا» وَعَلَى هَذَا أَجَازَ أَنْ تكُونَ اللاَّمُ لاَم الأَمْرِ الوَارِدِ للتَّهدِيدِ، وَالفَاءُ للجَواب(*). ﴿أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ﴾(١٥) .. وَقُرِئَ(١٦)

بالتشديد على الإدغام، وبالتخفيف على حذف إحدى التاءين.أ.هـ وقول المصنّف: وموضع الموصول إلخ وهو من قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾ فيه الجرّ والنصب والرفع، فالجرّ على أنه صفة لما قبله، والنصب بتقدير: أعني. والرفع بتقدير: هم الذين، قاله شيخ زاده، وقال: وعلى التقادير يكون قوله: ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾ وارداً على حكاية الحال الماضية، لأن الذين أوتوا العلم يقولون: هذا القول حين يرون خزي الكفار وفضاحتهم يوم القيامة، على إظهار الشماتة وزيادة الإهانة لهم، والظاهر أن توفي الملائكة إيّاهم أمر ماضٍ بالنسبة إلى يوم القيامة فيكون التعبير عنه بلفظ المستقبل مبنياً على حكاية الحال الماضية.
ينظر: الكشاف (٢/ ٤١٧)، والبحر المحيط (٥/ ٤٨٦)، والدرّ المصون (٤/ ٣٢٢)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٢٦٥)، وحاشية الشهاب (٥/ ٣٢٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٥٣).

(١٣) النحل: (١٦/ ٥٥).

(١٤) وقرئ «فَيُمَتَّعُوا» بضم التاء التحتية ساكن الميم مفتوح التاء مضارع «مُتّع»، مبنياً للمفعول كذا في «البحر» والإعراب، قاله الشّهاب، وقال: فلا يلتفت إلى ما قيل إنه صحح في بعض النسخ المعتمدة بضم الياء وفتح الميم وتشديد التاء من التفعيل، فإن القراءة أمر نقلي لا يُعَوَّلُ فيه على النسخ.أ.هـ. وهي قراءة أبي العالية ورواها مكحول الشامي عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، نقله ابن جني وابن عطية وتبعه أبو حيان، وحكاها السّمين والشهاب أيضاً، وأثبتها الزمخشري دون نسبة. قال أبو الفتح ابن جني وغيره: وهو معطوف على الفعل المنصوب قبله أي: «ليكفروا بما آتيناهم فَيُمَتَّعُوا» ثم قال من بعد: «فسوف يعلمون».أ.هـ. و«يعلمون» بياء الغيبة هي قراءة أبي العالية، قاله ابن عطية. وقال: وعلى ما روى أبو رافع يكون «يمتعوا» في موضع نصب عطفاً على «ليكفروا» إن كانت اللام لام كي، أو نصباً بالفاء في جواب الأمر إن كانت اللام لام أمر، ومعنى التمتع في هذه الآية بالحياة الدنيا، التي مصيرها إلى الفناء والزوال.
ينظر: المحتسب (٢/ ١١)، والكشاف (٢/ ٤١٤)، والمحرر الوجيز (٣/ ٤٠١)، والبحر المحيط (٥/ ٥٠٢)، والدر المصون (٤/ ٣٣٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ٣٤٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٥٨).

(١٥) النحل: (١٦/ ٥٩).

(١٦) كذا عند الزمخشري، دون نسبة، وعند أبي حيان أنها قراءة الجحدريّ «أَيُمْسِكُهَا عَلَى هَوَانٍ أَمْ يَدُسُّهَا» بالتأنيث عوداً على قوله «بالأنثى» أو على معنى «مَا بُشِّر به». قال أبو حيان: وافقه عيسى على قراءة «هَوَان» على وزن «فعال». قال أبو حيان: والهَوْنُ والهَوَانُ، كما قال ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾، والهَوْن بالفتح:

بِالتَّأْنِيثِ فيهما(*). ﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ﴾(١٧) .. وَقُرِئَ(١٨) «الكُذُبُ» جَمْعُ كَذُوب للأَلْسِنَةِ. ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾(١٩) .. وَقُرِئَ(٢٠) بِالتَّشْدِيد مَفْتُوحاً مِن «فَرَّطْتُهُ» فِي طَلَبِ المَاءِ، مَكْسُوراً مِن «التَّفْرِيطِ» فِي الطَّاعَات(*). ﴿سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾(٢١) سَهْل المُرورِ في حَلْقِهِم، وَقُرِئَ(٢٢) «سَيغاً»

الرفق واللين. – قال السّمين: ولا يناسب معناه هنا – قال أبو حيان: وفيه قوله ﴿عَلَىٰ هُونٍ﴾ قولان: أحدهما: أنه حال من الفاعل، وهو مرويٌّ عن ابن عباس، قال ابن عباس: إنه صفة للأب، والمعنى: أيمسكها مع رضاه بهوان نفسه وعلى رغم أنفه. وقيل: حال من المفعول، أي: أَيُمْسِكُها مهانة ذليلة.
الكشاف (٢/ ٤١٤)، والبحر المحيط (٥/ ٥٠٤)، والدر المصون (٤/ ٣٣٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٥٩).

(١٧) النحل: (١٦/ ٦٢).

(١٨) وهي قراءة معاذ بن جبل رضي الله عنه، وبعض أهل الشام «الكُذُبُ» بضم الكاف والذال والباء، صفة للألسن جمع «كذوب» كصبور، وصبر، وهو مقيس. نقله أبو حيان فيما ذكره النحاس وابن جني وابن عطية وهو ما نقله عنه أيضاً السّمين الحلبي. ونسبه ابن الجوزي، إلى أبي العالية والنخعي وابن أبي عبلة.
ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٤٠٠)، والمحتسب (٢/ ١١)، والكشاف (٢/ ٤١٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٠٣)، والبحر المحيط (٥/ ٥٠٦)، والدر المصون (٤/ ٣٣٩)، وزاد المسير (٤/ ٣٥٠).

(١٩) من الآية (٦٢) النحل.

(٢٠) وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع رحمه الله «وأنهم مُفَرِّطون» بكسر الراء والتشديد. قال أبو حاتم: وروى عن أبي جعفر «وأنهم مُفَرَّطُونَ» بفتح الراء والتشديد، نقله النحاس، ونسبهما ابن الجوزي إلى أبي جعفر وابن أبي عبلة. وزاد الهذلي عليهما ابن مسلم. وقال ابن الجوزي: وروى الوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفرّطون» بفتح الفاء والراء وتشديدها. قال الزجّاج: ومعناها: أنهم فرّطوا في الدنيا فلم يعملوا فيها للآخرة. قال: وتصديق هذه القراءة ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾[الزمر:٥٦]. وقال أبو حيان: وقرأ أبو جعفر «مُفَرَّطُونَ» مشدداً من «فَرَّطَ» أي مقصّرون مضيّعون. وقال: وعنه أيضاً فتح الرّاء وشدّها أي: مقدّمون من فرطته المعدّى بالتّضعيف من «فَرَطَ» بمعنى: تَقَدَّمَ.
إعراب النحاس (٢/ ٤٠٠)، وزاد المسير (٤/ ٣٥١)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٠٧ و ٢٠٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٨٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٠٣)، والبحر المحيط (٥/ ٥٠٦)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٩٨)، والنشر (٢/ ٣٠٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٦٠).

(٢١) النحل: (١٦/ ٦٦).

(٢٢) كذا عند الزمخشري دون نسبة. وقرأ الثقفي عيسى بن عمر «سَيْغاً» بسكون الياء، حكاه ابن جني وقال: هو محذوف من «سَيِّغ» كمَيْت من ميِّت، وهَيْن من هيِّن، وذلك أنه من الواو لقولهم: سَاغَ شَرابُه يَسُوغُ،

بالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ. ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾[٢٣] وَقُرِئَ[٢٤] «إِلَى النَّحَل» بِفَتْحَتَيْن(*). ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾[٢٥] .. وَقُرِئَ[٢٦] «يُوَجَّهْ» عَلَى البِنَاءِ لِلْمَفْعُول، وَ«يُوَجِّهْ» بِمَعْنَى: «يَتَوَجَّهْ» كَقَوْلِه:

ولو كان سَيْغٌ «فَعْلاً» لكان سَوْغاً. ومنه قولهم: هو أَخُوهُ سَوْغُهُ أي: قابل له غير متباعد عنه، كالشراب إذا قَبِلَتْهُ نفسُ شاربه، ولم تَنْبُ عنه. قال ابن عطية: وقرأت فرقة «سَيِّغاً» بشدّ الياء. ونسب قراءة «سَيْغاً» مخففة إلى الثقفي. ومثله أبو حيان.

المحتسب (٢/ ١١)، والكشاف (٢/ ٤١٦)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٠٥)، والبحر المحيط (٥/ ٥١٠).

(٢٣) النحل: (١٦/ ٦٨).

(٢٤) وهي قراءة يحيى بن وثّاب «النَّحَل» بفتحتين، حكاه الزمخشري وقال: هو مُذَكَّر كالنخل، وتأنيثه على المعنى. وهي عند ابن عطية أيضاً في النسبة ومثله أبو حيان، وهي عند السمين الحلبي أيضاً أنها قراءة ابن وثّاب بفتح الحاء قال: فيحتمل أن تكون لغة مستقلة، وأن تكون اتباعاً، أي: لحركة النون.

الكشاف (٢/ ٤١٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٠٦)، والبحر المحيط (٥/ ٥١١)، والدر المصون (٤/ ٣٤٦)، وحاشية الشهاب (٥/ ٣٤٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٦١).

(٢٥) قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[النحل:١٦/ ٧٦].

(٢٦) وقرئ «يُوجَّهْ» بفتح الجيم على البناء للمفعول، وهي قراءة ابن مسعود حكاها الزمخشري، ونسبها أبو الفتح إلى علقمة، وابن عطية إلى يحيى بن وثاب، وأبو حيان: هي قراءة علقمة وابن وثاب وطلحة، ونسبها السمين الحلبي: إلى علقمة وطلحة، ومثله الشهاب الخفاجي.

وذكر هذه القراءة العكبري دون نسبة. قال أبو الفتح: وأما «يوجَّهْ» بفتح الجيم أي: أينما يرسل أو يبعث لا يأت بخير.

- وقرئ «يُوجِّهْ» بالبناء للفاعل والجزم وحذف هاء الضمير. وهي قراءة ابن مسعود، وعلقمة، ويحيى، ومجاهد، وطلحة «يوجِّهْ» بكسر الجيم، حكاه ابن جني، وتبعه أبو حيان في النسبة، وقال: «يُوجِّهْ» بهاء واحدة ساكنة مبنياً وفاعله ضمير يعود على «مولاه» وضمير المفعول محذوف لدلالة المعنى عليه. قال: ويجوز أن يكون ضمير الفاعل عائداً على «الأبكم» ويكون الفعل لازماً. وقال: «وُجِّهْ» بمعنى «تَوَجَّهْ» كان المعنى: أينما يَتَوجّه.أ.هـ. قال الشهاب: وهذه القراءة «يَتَوَجَّهْ» مَعْزِيَّةٌ لابن مسعود، وابن وثاب. وقال أبو حيان: وعن عبد الله بن مسعود أيضاً. «تُوجِهْهُ» بهاءين بتاء الخطاب.

وحكى الشهاب عن المَثَل الذي استدلّ به المصنّف وهو: «أينما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْداً» قال: بكسر الجيم، هذا مَثَلٌ لمن يتلقّاه الشرّ أينما سلك، أو لمن يَفِرُّ من مكروه فيقع في آخر. قال: وسعداً هنا اسم قبيلة لا اسْمَ رجل شرير - كما غلط في تفسيره به العلامة - وأصله: أن «الأضبط بن قريع السّعدي» كان سيد قومه

«أَيْنَمَا أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْدَاً» وَ«تَوَجَّهْ» بِلَفْظِ المَاضِي(*). ﴿يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾[٢٧].. وَقُرِئَ[٢٨] «تَسْلَمُونَ» مِن السَّلَامَةِ، أَي: تَشْكُرُونَ فَتَسْلَمُونَ مِنَ العَذَابِ، أَوْ تَنْظُرونَ فِيها فَتَسْلَمُونَ مِنَ الشِّرْكِ، وَقِيلَ: تَسْلَمُونَ مِن الجِرَاحِ بِلُبْسِ الدُّرُوعِ(*). ﴿لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[٢٩] وَقُرِئَ[٣٠] «لِيُثْبِتَ» بِالتَّخْفِيفِ(*). ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ

فأصابه منهم جفوة فارتحل عنهم إلى قوم آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل صنع قومه فقال: «أينما أوجّه ألق سعداً» أي قوماً مثلهم في الجفوة.أ.هـ.

- ونقل أبو حيان: أن علقمة وطلحة قرآ «يُوَجِّهُ» بكسر الجيم وهاء واحدة مضمومة. قال أبو حاتم: هذه القراءة ضعيفة لأن الجزم لازم.أ.هـ.

- وحكى العكبري أنه قرئ «أينما توجَّهْ» فعلاً ماضياً فاعله ضمير «الأبكم» وهو قوله «ومن يأمر».

ينظر: المحتسب (٢/ ١١)، والكشاف (٢/ ٤٢١)، والمحرر الوجيز (٣/ ٤١١)، والبحر المحيط (٥/ ٥٢٠)، والدر المصون (٤/ ٣٥٠)، وحاشية الشهاب (٥/ ٣٥٦)، والإملاء للعكبري (٢/ ٨٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٦٤).

(٢٧) النحل: (١٦/ ٨٢).

(٢٨) كذا عند الزمخشري «تَسْلَمُون» بفتح التاء واللام. وفترها المصنف تبعاً له دون نسبة. ورويت هذه القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكر ذلك الفرّاء قال: وبلغنا عن ابن عباس أنه قرأها «العلكم تَسْلَمُون» من الجراحات. والطبري روى قراءة ابن عباس هذه عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قرأها «العلكم تسلمون» قال أبو عبيد يعني: بفتح التاء واللام. قال الطبري: فتأويل الكلام على قراءة ابن عباس هذه «كذلك يتم نعمته عليكم بما جعل لكم من السرابيل التي تقيكم بأسكم، لتسلموا من السلاح في حروبكم» وذكر القراءة أيضاً ابن عطية وغيره عن ابن عباس.

الكشاف (٢/ ٤٢٣)، وتفسير الطبري (١٤/ ١٠٤)، ومعاني الفراء (٢/ ١١٢)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤١٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٦٦).

(٢٩) النحل: (١٦/ ١٠٢).

(٣٠) كذا عند الزمخشري دون نسبة «يُثْبِتَ» بالتخفيف، وذكر مثله أبو حيان وقال: وقرئ «يثبت» مخففاً من «أثبت».

الكشاف (٢/ ٤٢٩)، والبحر المحيط (٥/ ٥٣٦)، والدر المصون (٤/ ٣٥٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٧٠).

﴿ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ﴾(٣١) .. وَقُرِئَ(٣٢) «الكَذِبِ» بالجرِّ بَدلاً مِن «مَا» وَ«الكُذُبُ» جمع كَذُوب أو كَذّاب، بالرّفع صِفَةٌ للألْسِنَةِ، وَبِالنَّصْب عَلَى الذَّمِّ، أَوْ بِمَعْنَى الكَلِم الكَوَاذِب(*).

* * * * *

(٣١) النحل: (١٦/ ١١٦).

(٣٢) كذا عند الزمخشري وفيه تفصيل، قال: وقرئ «الكذبِ» بالجر صفة «لِمَا» المصدرية كأنه قيل لوصفها: الكذب بمعنى: الكاذب، كقوله تعالى ﴿بِدَمٍ كَذِبٍ﴾[يوسف:١٨] والمراد بالوصف وصفها البهائم بالحل والحرمة. - قال ابن عطية: وقوله ﴿هَٰذَا حَلَٰلٌ﴾ إشارة إلى ميتة بطون الأنعام، وكل ما أحلوا. وقوله ﴿وَهَٰذَا حَرَامٌ﴾ إشارة إلى البحائر والسوائب وكل ما حرّموا أ.هـ. - وقال أبو حيان: وقول الزمخشري: والمراد بالوصف وصفها البهائم بالحل والحرمة، قال: وهذا عندي لا يجوز، لأنهم نصوا على أنّ أنْ المصدرية لا يُنعت المصدر المنسبك منها من الفعل.أ.هـ. قال الزمخشري: وقرئ «الكُذُبُ» جمع كذوب بالرفع صفة للألسنة، وبالنصب على الشتم أو بمعنى الكلم الكواذب، أو هو جمع الكذاب من قولك: كَذَبَ كِذَاباً. قال الزمخشري: ذكره ابن جني. وقراءة «الكذبِ» بالخفض هي قراءة: الحسن والأعرج وطلحة وأبو معمر، حكاه النحاس، وأبو الفتح: هي قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن - بخلاف - وابن أبي إسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة. ونسبها ابن عطية كما هي عند النحاس. وهي عند مكي أيضا في المشكل. وقدرت قراءة الخفض كما هي عند الزمخشري وما ذكره المصنف. أما قراءة الرفع سبق بيانها من الآية (٦٢) من هذه السورة الكريمة. وقراءة النصب «الكذبَ» هي قراءة مَسلمة بن محارب قاله ابن عطية وقال: «الكذبَ» بفتح الباء و«الكُذُبَ» بفتح الباء على أنه جمع كذّاب ككُتُب في جمع كتاب.
ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٤١٠)، والمحتسب (٢/ ١٢)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ٤٢٦)، والمحرر الوجيز (٣/ ٤٢٩)، والكشاف (٢/ ٤٣٣)، والبحر المحيط (٥/ ٥٤٥)، وحاشية الشهاب (٥/ ٣٧٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٧٣).

سُورَةُ الإسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «مِن اللَّيل» أَيْ: بَعْضه(*). ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «لِيُرِيَهُ» بالياء(*). ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾(٥) وَقُرِئَ(٦) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ،

(١) الإسراء: (١٧/ ١).

(٢) وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وحذيفة رضي الله عنهما «من الليل» أي بعض الليل، حكاها الزمخشري، وقال: أراد «ليلاً» بلفظ التنكير تقليل مدة الإسراء، وأنه أسري به صلى الله عليه وسلم في بعض الليل من مكة إلى الشام مسيرة اربعين ليلة، وذلك أن التنكير فيه قد دلّ على معنى البعضية.أ.هـ. وأيّد قوله هذا أبو البقاء العكبري فقال: وتنكيره يدل على قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه.أ.هـ. واعترض الشهاب على ما قاله الزمخشري، وحكى كلاماً فيه ثم قال: والصّواب في التنكير هو دفع توهم أن الإسراء كان في ليالٍ، أو لإفادة تعظيمه كما هو المناسب للسياق والسباق.
ينظر: الكشاف (٢/ ٤٣٦)، والإملاء (٢/ ٨٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٣٥)، والبحر المحيط (٦/ ٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٧٥).

(٣) من الآية (١) الإسراء.

(٤) وهي قراءة الحسن البصري رحمه الله حكاها الزمخشري وغيره «لِيُرِيَهُ» بالياء. ونقل البنّاء الدمياطي رواية أخرى عن الحسن قال: كما في «المصطلح» و«الإيضاح» أنها بفتح النون «لِنَرِيه» وقد وجدتُ هذه الرواية عن الحسن كما ذكرها البنّاء في «الإيضاح». وحكى الزمخشري عن قراءة الحسن أن فيها التفاتات أربعة قال: ولقد تصرّف الكلام على لفظ الغائب والمتكلم، فقيل: «أسرى به» - من الغيبة - ثم «باركنا» - إلى التكلم - «ليريه» - إلى الغيبة - على قراءة الحسن، ثم «من آياتنا» - إلى التكلم - ثم «إنه هو» - الصحيح من الضمير «إنه» لله سبحانه. قال: وهي: طريقة الإلتفات التي هي من طرق البلاغة.أ.هـ. وفي «تعريفات الجرجاني»، أن الإلتفات: هو العدول عن الغيبة إلى الخطاب، أو التكلم أو على العكس.
الكشاف (٢/ ٤٣٧)، والبحر المحيط (٦/ ٦)، والدرّ للسمين (٤/ ٣٦٩)، والإتحاف للدمياطي البنّاء (ص/ ٢٨١)، والتعريفات للجرجاني (ص/ ٣٦)، وإيضاح الرموز للقباقبي (ص/ ٤٨٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٧٦).

(٥) ﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا * ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [الإسراء:٢-٣].

(٦) كذا عند الزمخشري «ذريةُ من حملنا» بالرفع، قال: بالرفع بدلا من واو «يتّخذوا» دون نسبة. ولم يذكر ما

أَوْ بَدَلٌ مِنْ وَاوِ ﴿تَتَّخِذُواْ﴾ وَ«ذِرِّيَة»[٧] بِكَسْرِ الذَّال، وَفِيهِ تَذْكِيرٌ بِإِنْعَامِ الله تَعالَى عَلَيْهِم فِي إِنْجَاءِ آبَائِهِم مِنَ الغَرَقِ، وَبِحَمْلِهِم مَعَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلام فِي السَّفِينَة(*). ﴿فَجَاسُواْ﴾[٨] تَرَدَّدُوا لِطَلَبِكُم. وَقُرِئَ[٩] بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَهِي أَخَوَان. ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـٔۥاْ وُجُوهَكُمۡ﴾[١٠] ..

أثبته المصنف من أنه خبر محذوف. وقدّر الخبر المحذوف الشهاب، تبعاً للعكبري «هُوَ ذريةُ» وقال: ولا بُعد فيه كما تُوهِّم. وَجَوَّزَ النحاس قراءة الرفع على قراءة من قرأ بالياء «يتخذوا» على البدل من الواو. وقال: ولا يجوز البدل من الواو على قراءة من قرأ بالتاء «تتخذوا». قال ابن عطية: لأن ضمير المخاطب لا يبدل من الاسم الظاهر. وردّه الشهاب بأنه يجوز في بدل البعض والاشتمال والكل إذا أفاد الإحاطة والشمول.. وقال: مع أنه جوّزه الأخفش والكوفيون، قال: فلذا أطلقه المصنّف ولم يقيده بقراءة. وقال الزجاج عن قراءة الرفع: ولا تَقْرَأَنَّ بها إلا أن تَثْبُتَ بها رواية صحيحة، فإن القراءة سنة لا يجوز أن تخالف بما يجوز في العربية. وحكى قراءة الرفع ابن خالويه عن مجاهد، ونقل عن أبان بن عثمان أن «الذُّرية» - برفع الذال - النسل، والذِرية - بكسر الذال - الأصل.

الكشاف (٢/ ٤٣٨)، وإعراب النحاس (٢/ ٤١٤)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٢٦)، والإملاء (٢/ ٨٨)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٣٧)، وحاشية الشهاب (٦/ ٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٤).

(٧) وهي قراءة زيد بن ثابت رضي الله عنه «ذِرِّيَةَ» بكسر الذال، نقله الزمخشري. وعند ابن عطية هي قراءة زيد ابن ثابت وأبان بن عثمان ومجاهد. وأضاف أبو حيان أنها قراءة زيد بن علي أيضا. قال أبو حيان: ورويت عن زيد بن ثابت بفتح الذال، وتسهيل الراء وشد الياء على وزن «فُعْلِيَّة». قال الزمخشري: وروى عن زيد ابن ثابت أنه قد فسّرها بِوَلَدِ الوَلَدِ، ذكَّرهم الله النعمة في إنجاء آبائهم من الغرق، وروى قراءة الكسر هذه أيضاً ابن خالويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه.

ما سبق من الكشاف، والمحرر، والبحر المحيط (٦/ ٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٧٧).**

(٨) الإسراء: (١٧/ ٥).

(٩) وهي قراءة طلحة «فحاسوا» بالحاء المهملة، كذا عند الزمخشري، ونسبه أبو الفتح لأبي السّمال، ومثله ابن عطية، وأبو حيان إلى طلحة وأبي السّمال. قال ابن عطية وهي بمعنى الغلبة والدخول قسراً. وقال: قيل لأبي السّمال إنما القراءة «جاسوا» بالجيم فقال: «جاسوا وحاسوا» واحد. قال أبو الفتح: وهذا يدل على أن بعض القراءة يتخيّر بلا رواية. ولذلك نظائر. وقال القرطبي: وقرأ ابن عباس «حاسوا» بالحاء المهملة. قال أبو زيد: الحوس والجوس والقوْس والهَوْسُ. الطواف بالليل.

الكشاف (٢/ ٤٣٨)، والمحتسب (٢/ ١٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٣٩)، والجامع للقرطبي (١٠/ ٢١٦)، والبحر المحيط (٦/ ١٠).

(١٠) الإسراء: (١٧/ ٧).

وَقُرِئَ[١١] «لِنَسُوءَنْ» بِالنُّونِ وَاليَاءِ، وَالنُّونِ المُخَفَّفَةِ وَالمُثَقَّلَة. وَ«لَيَسُوؤُن» بِفَتْحِ اللاَّمِ عَلَى الأَوْجُهِ الأَرْبَعَةِ عَلَى أَنَّه جَوابُ «إِذَا»(*). ﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا﴾[١٢] وَقُرِئَ[١٣] «يُخْـرِجُ» أي الله تَعالَى. ﴿عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾[١٤] .. وَقُـرِئَ[١٥] «مَا يَشَاءُ»

---

(١١) وقرأ أبي بن كعب رضي الله عنه «لِنَسُوءَنْ» بلام الأمر والنون التي للعظمة، ونون التوكيد الخفيفة آخراً. وعن علي رضي الله عنه أيضاً «لَيسوءنّ» و«لِيسوءَنّ» بالنون والياء ونون التوكيد الشديدة وهي لام القسم، قاله أبو حيان. وقال: ودخلت لام الأمر في قراءة «أُبي» على المتكلم كقوله ﴿وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ [العنكبوت:١٢] وجواب «إذا» هو الجملة الأمرية على تقدير الفاء، أي: «فَلْنَسُوءَنَّ». ذكر مثله تلميذه السّمين الحلبي. وما ذكره أبو حيان وتلميذه السّمين هو عند أبي الفتح والزمخشري وابن عطية...

ينظر: البحر المحيط (٦/ ١١)، والدرّ المصون (٤/ ٣٧٣)، والمحتسب (٢/ ١٥)، والكشاف (٢/ ٤٣٩)، والمحرر (٣/ ٤٤٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٧٨).**

(١٢) الإسراء: (١٧/ ١٣).

(١٣) وقرئ «وَيُخْرِجُ» بضم الياء وكسر الراء، مضارع «أخرج» وهي قراءة يحيى بن وثّاب، نقلها القرطبي وقال: وروى عن مجاهد: أي يُخرج الله. ونقل الفراء قراءة ابن وثاب أنها بالنون «نُخْرَجُ»، قال: وقرأها غيره بالياء مفتوحة. ونسب قراءة «يُخْرِجُ» إلى أبي جعفر المدني، وقال: مَعْنَاهُ: يُخرِج له عمله كتاباً أ.هـ. وروى عن أبي جعفر غير ذلك، كما في «المبهج» و«النشر». ونقل ابن الجوزي قراءة «يَخرِج» بالياء عن قتادة وأبي المتوكل. وذكرها ابن عطية وأبي حيان دون نسبة.

ينظر: الجامع للقرطبي (١٠/ ٢٢٩)، وزاد المسير (٥/ ١٢)، ومعاني الفراء (٢/ ١١٨)، والمحرر (٣/ ٤٤٣)، والبحر المحيط (٦/ ١٥)، والدرّ المصون ٠٤/ ٢٧٦)، وانظر المبهج لسبط الخياط (٣/ ٣٦)، والنشر (٢/ ٣٠٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨٠).**

(١٤) الإسراء: (١٧/ ١٨).

(١٥) كذا في الكشاف وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة. وهي قراءة نافع «ما يشاء» بالياء كما في «المحرر»، وتبعه أبو حيان. وقال الهذلي: بالياء الزعفراني، وسلاّم، وابن المنادى عن نافع. وفسّرها الزجاج بقوله: أي من كان يريد العاجلة بعمله أي الدنيا، عجل الله لمن أراد أن يعجل له ما يشاء الله، أي ليس ما يشاء هو، و«ما يشاء» بمعنى «ما نشاء» قال: ويجوز أن يكون المضمر في «نشاء» «مِنْ»، المعنى: عجلنا للعبد ما يشتهيه إذا أراد الله ذلك. وفي حاشية الزجاج قال محققه: عجلنا له مما نشاء - مَنْ كَانَ يُرِيدُ العَاجِلة عَجَّلْنَا لَهُ مِنْهَا مَا نَشاء - فتكون بمعنى «مِنْ».

الكشاف (٢/ ٤٤٣)، والمحرر (٣/ ٤٤٦)، والكامل للهذلي (٥٨٧)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٣٣)، والبحر المحيط (٦/ ٢١).

وَالضَّمير فِيهِ لله تَعالَى، حَتَّى يُطَابِقَ المَشْهُورَة، وَقِيلَ: «لِمَنْ» فَيكُون مَخْصُوصاً بِمَن أَرَادَ الله تَعالى بِهِ ذَلِكَ. وَقِيلَ: الآيَةُ فِي المُنَافِقِينَ كَانُوا يُـؤذُونَ المُسْلِمينَ ويَغْزُونَهم وَلَم يَكُنَ غَرَضُهَم إِلاَّ مُسَاهَمَتَهُم فِي الغَنَائِمِ وَنَحْوِهَا(*). ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾[16] .. وَقُـرِئَ[17] بِه مُنَونَاً، وَبِالضَّم للإِتْبَاعِ كـ«منذ» مُنوناً، وَغَيْر مُنَوَّنٍ. ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾[18] ..

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨١).

(١٦) الإسراء: (١٧/ ٢٣).

(١٧) وفي الكشاف وقرئ «أفّ» بالحركات الثلاث منوناً وغير منون، الكسر على أصل البناء، والفتح تخفيف للضمة والتشديد كـ«ثُمَّ» والضمّ إتباع كـ«مُنْذ». وقال أبو الفتح: «أفّ» فيها ثمان لغات. «أُفُّ» و«أُفِّ» و«أُفَّ» و«أُفًّا» و«أُفٌّ» و«أُفٍّ» و«أُفّى» ممَال. وهي التي يقول لها العامة «أُفّي» بالياء. و«أُفْ» خفيفة ساكنة. وأضافها القرطبي «أُفّه» و«إِفْ لَكَ» ليتّمها عشر لغات.

قال الشهاب: وقول المصنّف: وقرئ به أي بالفتح «أفًّا»، قال: وهي قراءة زيد بن علي بالنصب والتشديد والتنوين، حكاها ابن عطية، وتبعه أبو حيان، وتلميذه السّمين عن زيد بن علي أيضاً.

- وقرئ به مُنوناً بالضم والتنوين وتشديد الفاء «أُفٌّ» وهي قراءة أبي الجوزاء وابن يعمر حكاه ابن الجوزي، وحكى الهذلي أنها قراءة أبي حَيْوة. وقال السّمين: هي قراءة نافع في رواية عنه. وذكر مثله شيخ زاده والشهاب الخفاجي. قال أبو جعفر النحاس: وحكى الكسائي والأخفش ثلاث لغات.. حَكَيَا النصب بالتنوين والضم بالتنوين والضم بغير تنوين... قال أبو جعفر: إلا أن الأخفش قال: التنوين قبيح إذا رفَعْتَ لأنه ليس في الكلام معه لام كأنه يقدّر رفعه بالابتداء، كما يقال: ويلٌ له.

- وقرئ بالضم بغير تنوين على الإتباع، ذكره النحاس دون نسبة. «أُفُّ». قال ابن الجوزي: وهي قراءة أبي عمران الجوني، وأبي السّمال العدوي، قال: وهي رواية الأصمعي عن أبي عمرو. وحكى هذه القراءة ابن جني ونسبها لأبي السّمال، ومثله الهذليّ في الكامل، واختار هذه القراءة الهذلي على أنه مبنيّ «كَقَبْلُ وَبَعْدُ» لأنه صوت.

- ومعنى ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ قال الزجاج: لا تقل لهما كلاماً تتبرم فيه بهما، ومعنى «أفّ» النتن، وقيل: «أفَ» وسخ الأظفار، والتُّف الشيء الحقير نحو وسخ الأذان أو الشظية تؤخذ من الأرض. ومعنى الآية: لا تقل لهما ما فيه أذىً بتبرُّم، أي إذا كَبُرَا، وَأَسَنَّا فينبغي أن تتولّى من خدمتهما مثل الذي توليًا من القيام بشأنِكَ وخدمَتِك.. وذكر ابن الجوزي في «أف» خمسة أقوال.

ينظر: الكشاف (٢/ ٤٤٤)، والمحتسب (٢/ ١٨)، والمحرر (٣/ ٤٤٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٨٧)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٢١ و ٤٢٢)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٣٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٦)، والجامع للقرطبي (١٠/ ٢٤٣)، والبحر المحيط (٦/ ٢٧)، وزاد المسير (٥/ ١٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٣)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٣٧٢).

(١٨) الإسراء: (١٧/ ٢٤).

وَقُرِئَ[19] «الذِّلّ» بِالكَسْر وَهُو الانْقِيَاد، والنَّعتُ مِنه ذَلُولٌ(*). ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾[20] .. وَقُرِئَ[21] «خَطَاءً» بِالفَتْحِ والمَدِّ، وَ«خطًا» بِحَذْفِ الهَمْزَةِ مَفْتُوحَاً

---

(١٩) وهي قراءة ابن عباس وعروة بن الزبير في جماعة غيرها، قاله أبو الفتح. وعند الفراء رواها بسنده عن سعيد بن جبير، وعن عاصم بن أبي النجود. «الذِّل» بكسر الذال. قال: وسئل أبا بكر بن عياش عنها، فقال: قرأها عاصم بالضم «الذُّلّ». والطبريّ نسبها بسنده لسعيد بن جبير وعاصم الجحدريّ ونقل كلام الفراء فيها. ونسبها ابن الجوزي إلى أبي رزين والحسن وسعيد وقتادة والجحدريّ وابن أبي عبلة. وذكر الهذلي جماعة منهم أبو السَّمال وأبو حيوة والحكم بن ظهير عن عاصم وغيرهم، قراءتها بالكسر.

قال ابن الأنباري: من قرأ «الذِّل» بكسر الذال جعله بمعنى الذُّل بضم الذال. والذي عليه كبراء أهل اللغة أن الذُّل من الرجل الذليل. والذِّل من الدّابة الذلول، نقله ابن الجوزي. وقال أبو الفتح: الذِّل في الدّابة ضد الصعوبة، والذُّل للإنسان وهو ضد العزّ. قال: وكأنهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان، والكسرة للدابة، لأن ما يلحق الإنسان أكبر قَدْر مما يلحق الدابة. قال: واختاروا الضمة لقوّتها للإنسان والكسرة لضعفها. واختار الهذلي قراءة الضم، قال: لأن الكسر مستعمل في الدواب يقال دابة بيّنة الذِّل، ورجل بيّن الذُّل. وقال الزجاج: ومعناها - أي قراءة الكسر - اخفض لهما جناح الذِّلّ أي: ألِن لهما جانبك متذللاً لهما من مبالغتك للرحمة لهما. قال: ويقال: رجل ذليل بيّن الذل، وقد ذل يَذِلُّ ذُلاً ودَابةٌ ذَلُول بيّن الذِّل، قال: وَيَجُوزُان جَمِيعاً في الإنسان.

ينظر: المحتسب (٢/ ١٨)، ومعاني الفراء (٢/ ١٢٢)، وجامع البيان للطبري (١٥/ ٤٩)، وزاد المسير (٥/ ١٩)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٣٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٢٣٥)، والمحرر (٣/ ٤٤٩)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/ ٢٤٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨٢).

(٢٠) الإسراء: (١٧/ ٣١).

(٢١) وقرأ الحسن فيما روى عنه «خَطَاءً» بفتح الخاء والطاء والمدّ في الهمزة، قاله ابن عطية، وحكاه أبو الفتح عن الحسن - بخلاف - ونقل ابن الجوزي أنها قراءة أبي رزين. وهي عند الفراء «خطاءً» بالمد عن الحسن البصري أيضاً. قال أبو حاتم - فيما نقل عنه ابن عطية - لا يعرف هذا في اللغة وهو غلط غير جائز. قال ابن عطية: وليس فيما قال أبو حاتم. قال أبو الفتح: «الخطاء» فَاسمٌ بمعنى المصدر، والمصدر من أخطأت إخطاءً. بمنزلة العطاء من أعطيت. ونقل القباقبي في «الإيضاح» عن الحسن «خطْأً» بفتح الخاء وسكون الطاء.

وقرأ الزهري وحميد بن قيس «خِطاً» بكسر الخاء وتنوين الطاء من غير همز ولا مد، حكاه ابن الجوزي. وعند ابن عطية هي قراءة الزهري وأبي رجاء، كما هي عند أبي الفتح في المحتسب. وفي الكشاف نسبها لأبي رجاء، وتبعه الشهاب في النسبة. وقرأ الحسن بخلاف «خَطاً» بفتح الخاء والطاء منونة من غير همز، ذكره ابن عطية. ونسبها الزمخشري والقرطبي للحسن دون خلاف. قال الشهاب: وقرئ «خَطَاً» بفتح الخاء والطاء وألف في آخره مبدلة من الهمزة كعصاً.

وَمَكْسُوراً. ﴿فَلَا يُسْرِف﴾[٢٢] أي القَاتِلُ. ﴿فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ بِأَنْ يَقْتُلَ مَن لاَ يَسْتَحِقُّ قَتْلَهُ، فَإِنَّ العاقِل لاَ يفعَلُ مَن يَعُودُ عَلَيْه بِالهَلاَكِ، أَو الوَليّ بِالمُثْلَة، أَوْ قَتل غَيْر القَاتِلِ، وَيُؤَيِّدُ الأَوَّل قِراءَة[٢٣] أُبيٍّ رضي الله عنه. «فَلاَ تُسْرِفُوا»[*]. ﴿وَلَا تَقْفُ﴾[٢٤] وَقُرِئَ[٢٥] «وَلاَ تَقُفْ» مِنْ قَاف أَثَرَهُ إِذَا قَفَاهُ، ومنه القَافَةُ. ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[٢٦] .. وَقُرِئَ[٢٧]

ينظر: المحرر الوجيز (٣/ ٤٥٢)، والمحتسب (٢/ ١٩)، ومعاني الفراء (٢/ ١٢٣)، والكشاف (٢/ ٤٤٨)، وزاد المسير (٥/ ٢٣)، والجامع للقرطبي (١٠/ ٢٥٣)، والدر المصون (٤/ ٣٨٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٨)، وإيضاح الرموز (ص/ ٤٩١). وانظر : مادة «خطأ» في مختار الصحاح (ص/ ١٧٩).

(٢٢) الإسراء: (١٧/ ٣٣).

(٢٣) كذا عند الزمخشري ذكرها المصنف تبعاً له «فلا تسرفوا في القتل» في قراءة أُبي رضي الله عنه. وعند الفراء «فلا يسرفوا في القتل». قلت: بالياء على الخبر، ومعناه: النهي. وحكى ابن عطية قراءة أُبي هكذا «فلا تسرفوا إن ولي المقتول كان منصوراً» وتبعه أبو حيان. قال ابن عطية: والضمير في قوله: «إنه» عائد على الولي، وقيل: على المقتول، قال: وهو عندي أرجح الأقوال، لأنه المظلوم. **وقال الضحاك: هذه أول ما نزل من القرآن في شأن القتل، وهي مكية.**
الكشاف (٢/ ٤٤٤٨)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٥٣)، ومعاني الفراء (٢/ ١٢٣)، والبحر المحيط (٦/ ٣٤)، والجامع للقرطبي (١٠/ ٢٥٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨٤).

(٢٤) الإسراء: (١٧/ ٣٦).

(٢٥) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة «لا تَقُفْ». وقال الزمخشري: يعني ولا تكن في اتباعك ما لا علم لك به من قول أو فعل، كمن يتبع مسلكاً لا يدري أنه يوصله إلى مقصده فهو ضال. والمراد: النهي عن أن يقول الرجل ما لا يعلم، وأن يعمل بما لا يعلم.. ونسبها ابن الجوزي إلى معاذ القارئ «لا تَقُفْ» قال: مثل: تَقُلْ، والعرب تقول: قُفْتُ أثره، وقَفَوت. قال الزجاج: من قرأ بإسكان الفاء وضم القاف من: قاف يقوف، فكأنه مقلوب مِنْ قفا يقفو، والمعنى واحد. تقول: قفوتُ الشيء أقفوهُ قفواً: إذا تبعت أثره. قال شيخ زاده: وسميت قافية الشعر قافية لأنها تقفو البيت. وسمي القفا قفاً لأنه مؤخر بدن الإنسان كأنه شيء يتبعه ويقفوه. ونسبها أبو حيان إلى معاذ القارئ أيضاً وتبعه تلميذه السّمين.
الكشاف (٢/ ٤٤٩)، وزاد المسير (٥/ ٢٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦)، والدر المصون (٤/ ٣٩٠)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٣٩)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٣٨٣).

(٢٦) الإسراء: (١٧/ ٣٦).

(٢٧) وهي قراءة الجرّاح «والفَوَادَ» بفتح الفاء والواو، حكاها ابن جني وتبعه ابن عطية وغيره. قال أبو الفتح: أنكر أبو حاتم فتح الفاء، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تَرْكَه. وفي توجيه هذه القراءة قال السّمين: وتوجيهها:

«وَالفَوَادَ» بِقَلْبِ الهَمْزَةِ وَاواً بَعْد الضَّمَّةِ ثُمَّ إِبْدَالها بِالفَتْحِ. ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[٢٨] .. وَقُرِئَ[٢٩] «مَرِحاً» وَهُوَ بِاعْتِبَارِ الحُكْم أَبْلَغُ، وَإن كَانَ المَصْدَرُ آكَدٌ مِنْ صَرِيح النَّعْتِ. ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾[٣٠] .. وَقَرَأَ الحِجَازِيَان وَالبَصْرِيَان «سَيِّئَةً» عَلَى أَنَّها خبر «كَانَ» وَالاسْمُ ضَمِير ﴿كُلُّ﴾ وَذَلِك إِشَارَة إِلَى مَا نُهِى عَنْهُ خَاصَّةً، وَعَلَى هَذَا قَولُه ﴿عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ بَدَلٌ مِنْ «سَيِّئَة» أَوْ صِفَةٌ لَهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى المَعْنَى فَإِنَّه بِمَعْنَى «سَيِّأً» وَقَدْ قُرِئَ[٣١] بِهِ[*]...

أنه أبدل الهمزة واواً بعد الضمة في القراءة المشهورة، ثم فتح فاء الكلمة بعد البدل، لأنها لغة في «الفؤاد» يقال: فُوَادٌ، وفَادٌ. قال: وأنكرها أبو حاتم – أعني القراءة – وهو معذور. وتبعه الشهاب في النسبة والتوجيه. وعند ابن خالويه نسبها إلى الجراح قاضي البصرة. وأبو حيان والسّمين ذكراها في قراءة الجراح العقيلي.
المحتسب (٢/ ٢١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٥٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦)، والدر المصون (٤/ ٣٩٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٣)، وانظر مختصر الشواذ (ص/ ٧٦).

(٢٨) الإسراء: (١٧/ ٣٧).

(٢٩) قال ابن عطية: وقرأت فرقة فيما حكى يعقوب «مَرِحاً» بكسر الراء على بناء اسم الفاعل، وهي عند النحاس في الحكاية عن يعقوب. ونسبها ابن الجوزي إلى الضحاك وابن يعمر «مَرِحاً» ونقل النحاس كلام الأخفش قوله: أَنَّ كَسْرَ الرَّاءِ «مَرِحاً» أَجْوَدُ لأنه اسم الفاعل، قال النحاس: وابن إسحاق يرى فتح الراء «مَرَحاً» أجود لأنه فيه التوكيد. قال الزجاج: وكلاهما في الجودة سواء. غير أن المصدر أَوْكَدُ في الاستعمال. قال أبو جعفر النحاس: والمرح في اللغة: الأَشَرُ والبَطَر، ويكون منه التختّر والتكبّر.
إعراب النحاس (٢/ ٤٢٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٥٧)، وزاد المسير (٥/ ٢٧)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٤٠)، والكشاف (٢/ ٤٤٩)، والشهاب (٦/ ٣٣).

(٣٠) الإسراء: (١٧/ ٣٨).

(٣١) أَثْبَتَ المُصنِّفُ القِرَاءَةَ المَشْهُورَةَ «سَيِّئَةً» وَهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب. وهي محمولة على قراءة من قرأ «سَيِّئاً» ذكرها الزمخشري أنها في بعض المصاحف أي: «سيئاً» ولم ينسبها. ثم قال: ولا فرق بين من قرأ «سيئة» و«سيئاً» قال: أَلاَ تَرَاكَ تقول: الزِّنَى سَيِّئَةٌ، كما تقول: السَّرقة سَيِّئَةٌ. فلا تفرّق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث. أ.هـ. قال أبو حيان: وهو تخريج حسن. وللوقوف على تفصيل أكثر حول قراءة «سيئُهُ» وما ورد فيها من قراءات مشهورة، وغير مشهورة، وما وقع فيها من أوجه إعراب للآية الكريمة..
ينظر: الدر المصون (٤/ ٣٩١)، والبحر المحيط (٦/ ٣٨)، والكشاف (٢/ ٤٤٩ و ٤٥٠)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٥٧)، وزاد المسير (٥/ ٢٧ و ٢٨)، والقرطبي في جامعه (١٠/ ٢٦٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٦و٧٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨٥).

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾(٣٢) .. وَقُرِئَ (٣٣) «صَرَفْنَا» بِالتَّخْفِيفِ(*). ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾(٣٤) بَيِّنَةٌ ذَاتُ إِبْصَارٍ أَوْ بَصَائِرَ، أَوْ جَعَلَتْهُم ذَوِي بَصَائِرَ. وَقُرِئَ(٣٥) بِالفَتْحِ(*). ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ﴾(٣٦) .. وَقُرِئَتْ(٣٧) بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِدَاءِ، وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ. أَيْ: وَالشَّجَرَةُ المَلْعُونَةُ فِي القُرْآنِ كَذَلِكَ(*). ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾(٣٨) وَقُرِئَ(٣٩)

(٣٢) الإسراء: (١٧/ ٤١).

(٣٣) وهي قراءة الحسن البصري رحمه الله «صرفنا» خفيف الراء، حكاها ابن جني وغيره، وقال هي بمعنى «صَرّفنا» مشدداً.أ.هـ. وقال الزمخشري: قرئ: مشدداً ومخففاً، أي: كررناه ليتعظوا ويعتبروا ويطمئنوا إلى ما يحتج به عليهم. قال أبو حيان: وقرأ الحسن بتخفيف الراء. قال صاحب اللوامح: هو بمعنى العامة، يعني بالعامة قراءة الجمهور، قال: لأن فَعَلَ وَفَعَّلَ ربما تعاقبا على معنى واحد. وقال ابن عطية على معنى: صرفنا فيه الناس إلى الهدى بالدعاء إلى الله.انتهى كلام أبو حيان. نقله عن الرازي صاحب اللوامح، وابن عطية.
ينظر: المحتسب (٢/ ٢١)، والكشاف (٢/ ٤٥١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٥٩)، والبحر المحيط (٦/ ٤٠)، والدر المصون (٤/ ٣٩٣)، والإتحاف (ص/ ٢٨٣)، والإيضاح (ص/ ٤٩٢).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨٦).**

(٣٤) الإسراء: (١٧/ ٥٩).

(٣٥) وقرئ «مَبْصَرَة» بفتح الميم والصّاد، قرأها قتادة، وهي «مَفْعَلَة» من البصر. حكاه ابن عطية وتبعه أبو حيان، وقال: أي محل إبصار، ومثله السّمين الحلبي، حكاها عنه الشهاب أيضاً. قال الزجاج: من قرأ «مَبْصَرَة» فالمعنى: مبينة.
المحرر الوجيز (٣/ ٤٦٧)، والبحر المحيط (٦/ ٥٣)، والدر المصون (٤/ ٤٠٤)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤٣)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٤٧).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٨٩).**

(٣٦) الإسراء (١٧/ ٦٠).

(٣٧) كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنّف تبعاً له دون نسبة. وهي قراءة زيد بن علي برفع «الشَجرةُ الملعُونَةُ». ونسبها الهذلي إلى ابن أبي عبلة، قال بالرفع فيهما. قال أبو البقاء وهي قراءة شاذة، الخبر محذوف أي: فتنة. وجوّز أن يكون الخبر «في القرآن».
الكشاف (٢/ ٤٥٦)، والإملاء (٢/ ٩٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٨٨)، والبحر المحيط (٦/ ٥٦)، والدر المصون (٤/ ٤٠٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩٠).**

(٣٨) الإسراء (١٧/ ٦٤).

(٣٩) وقرئ «وَرُجَّالِكَ» برفع الراء، وتشديد الجيم مفتوحة بألف بعدها. وهي قرءاة ابن السميفع والجحدريّ،

«وَرُجَّالِكَ» وَ«رِجَالِكَ»(*). ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ﴾(٤٠) .. وَقُرِئَ(٤١) «يُدْعَوْ» وَ«يُدْعَى». وَ«يُدْعَوْ» عَلَى قَلْبِ الأَلِفِ وَاواً فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: أَفْعَوْ فِي أَفْعَى، أو عَلَى أَنَّ الوَاوَ علاقَةُ الجَمْعِ كَما في قوله تعالى ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾[الأنبياء:٣]. أَو ضَمِيرُهُ، وَ«كُلّ» بَدَلٌ مِنْهُ، والنّونُ مَحْذُوفَةٌ لِقِلَّةِ المُبَالاَةِ بِهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ إِلا عَلاَمَةَ الرَّفْعِ، وَهُوَ قَدْ يُقَدَّرُ كَما فِي «يُدْعَى»(*). ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾(٤٢) .. وَقُرِئَ(٤٣) «لاَيَلْبَثُوا» مَنْصُوباً بـ«إِذاً» عَلَى أَنَّه مَعْطُوفٌ

حكاها ابن الجوزي، وعند أبي حيان دون نسبة، وذكرها تلميذه السَّمين أيضاً وقال: وهو جمع «رَاجل» كضارب وضَرَّاب. وقال الشهاب: ككفّار جمع كافر.
وقرئ «ورِجَالك» بكسر الراء وتخفيف الجيم مع ألف. وهي قراءة أبي المتوكل وأبي الجوزاء وعكرمة. حكاها أيضاً ابن الجوزي. وعند أبي الفتح، وابن عطية وغيرهما أنها قراءة قتادة وعكرمة. قال السَّمين: جمع «رَجُل» بمعنى «راجِل». وقال الشهاب: بالكسر «ورِجالِك» كَنِبَالِ. قال: وكلاهما - أي القراءة الأولى وهذه القراءة - جمع «رَجْلاَن» و«رَاجِل» كما في الكشف. وروى هذه القراءة خلف عن قتادة، ذكرها الهذلي.
المحتسب (٢/ ٢٢)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسي (٢/ ٤٨ و ٤٩)، والكشاف (٢/ ٤٥٦)، وزاد المسير (٥/ ٤٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٣٧٠)، والجامع للقرطبي (١٠/ ٢٨٩)، والبحر المحيط (٦/ ٥٩)، والدر المصون (٤/ ٤٠٦)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤٧)، وانظر مختار الصحاح (٢٣٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩١).**

(٤٠) الإسراء (١٧/ ٧١).

(٤١) وقرئ «يُدْعَوْ» بياء مضمومة وواو بعد العين، وهي قراءة الحسن البصري رحمه الله. حكاها ابن جني والزمخشري والعكبري وغيرهم عن الحسن. قال ابن عطية: وأصلها «يُدْعى» ولكنها لغة لبعض العرب يقلبون هذه الألف واواً.. قال الزمخشري: والظرف نُصِبَ بإضمار «أذكر». وحكى أبو البقاء رفع «كلّ» قال: وفيه وجهان: أنه أراد «يُدعى» ففخم الألف فقلبها واوا. والثاني: أراد «يدعون» وحذف النون، و«كلّ» بدل من الضمير. ونقل أبو حيان قوله: والحسن فيما ذكر أبو عمرو الداني «يُدْعى» مبنياً للمفعول و«كلّ» مرفوع به - لقيامه مقام الفاعل -. وروى ابن الجوزي أن أبا عمران الجوني قرأ «يوم يُدْعى» بياء مرفوعة وفتح العين وبعدها ألف «كلّ» بالرفع. وقال أبو حيان: و«كلّ» مرفوع به على أن تكون الواو ضميراً مفعولاً لم يسم فاعله وأصله «يدعون» فحذفت النون. وهو ماذكره المصنف أيضاً ونقله عن الكشاف.
المحتسب (٢/ ٢٢)، والكشاف (٢/ ٤٥٩)، والإملاء (٢/ ٩٤)، والمحرر (٣/ ٤٧٣)، والبحر المحيط (٦/ ٦٢)، وزاد المسير (٥/ ٤٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤٩)، والدر المصون (٤/ ٤٠٩)، والإيضاح (ص/ ٤٩٤).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩٢).**

(٤٢) الإسراء: (١٧/ ٧٦).

(٤٣) وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه «وإذاً لا يلبثوا» بحذف النون، وكذا هي في مصحف عبد الله

عَلَى جُمْلَةِ قَوْلِهِ ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ لا عَلَى خَبَرِ «كَادَ» فَإِنَّ «إِذاً» لا تَعْمَلُ إِذا كَانَ مُعْتَمداً بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا(*). ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾(٤٤) .. وَقُرِئَ(٤٥) «مَدْخَلَ» وَ«مَخْرَجَ» بِالفَتْحِ عَلَى مَعْنَى: أَدْخِلْنِي فَأُدْخَلَ دُخُولاً، وَأَخْرِجْنِي فَأُخْرَجَ خُرُوجاً(*). ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾(٤٦) .. وَقُرِئَ(٤٧) .. وإِنْ لأَخَالُكَ يَا فِرْعَوْنُ لَمَثْبُوراً» عَلَى «أَنْ»

ابن مسعود رضي الله عنه، فأثبت قراءة أُبي الزمخشري، وتبعه في ذلك أبو حيان وتلميذه السّمين، وأثبتَ ما في مصحف ابن مسعود ابن عطية وأبو حيان وتلميذه السّمين أيضا. وما أَثْبتَهُ المصنّف هو ما حكاه الزمخشري حول قراءة أُبي رضي الله عنه. وفسّر قول المصنّف الشهاب وشيخ زاده. قال شيخ زاده: قوله «لا يلبثوا» بحذف النون. قرأ الجمهور برفع الفعل وإثبات النون بعد «إذاً» ولم يعملوا «إذاً» لكونها متوسطة بين المعطوف والمعطوف عليه فإن «لا يلبثون» معطوف على قوله: «يستفزونك» وهو مرفوع لخلوه عن الجازم والناصب على أنه خبر «كاد» والمعطوف على خبر «كاد» واقع موقع خبر «كاد»، فيكون واقعاً موقع الاسم فلا تعمل «إذاً» فيه لاعتماد ما بعدها على ما قبلها، فيصير «إذاً» لغواً. وإذا قرئ «لا يلبثوا» بغير النون لا يكون معطوفاً على خبر «كاد» فيلزم إلغاء «إذاً» بل تكون جملة قوله «إذاً لا يلبثوا» معطوفة على جملة قوله {وإن كادوا ليستفزونك}.أ.هـ.

الكشاف (٢/ ٤٦٢)، والمحرر (٣/ ٤٧٦)، والبحر المحيط (٦/ ٦٦)، والدر المصون (٤/ ٤١١)، وحاشية زاده (٥/ ٤١٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٥٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩٤).**

(٤٤) الإسراء: (١٧/ ٨٠).

(٤٥) وهي قراءة قتادة وأبي حيوة وحُميد وابن أبي عبلة «مَدْخَل..مَخْرَج» بفتحهما. حكاه أبو حيان، وتبعه تلميذه السّمين. وابن عطية أثبت ما ذُكر دون حُميد. وزاد ابن الجوزي على ما أُثبت أنها قراءة الحسن وعكرمة والضحاك. وذكرها في «الإيضاح» في قراءة الحسن بفتح الميم فيهما. ونقل أبو حيان عن صاحب اللوامح توجيه القراءة: أنهما مصدران من دخل وخرج لكنه جاء من معنى: أدخلني وأخرجني المتقدمين دون لفظهما، ومثلهما ﴿أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[نوح:١٧] ويجوز أن يكونا اسم المكان وانتصابهما على الظرف. قال أبو حيان: وقال غيره: منصوبان مصدرين على تقدير فِعْل، أي: أَدْخِلْنِي فَأُدْخَلَ مَدْخَلَ صِدْقٍ، وَأَخْرِجْنِي فَأُخْرَجَ مَخْرَجَ صِدْقٍ. وما ذكر في التقدير هو عند الزمخشري.

البحر المحيط (٦/ ٧٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٨٠)، والدر المصون (٤/ ٤١٥)، والكشاف (٢/ ٤٦٣)، وزاد المسير (٥/ ٥٦)، والإيضاح (ص/ ٤٩٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩٥).**

(٤٦) الإسراء: (١٧/ ١٠٢).

(٤٧) وهي قراءة أُبي بن كعب رضي الله عنه. حكاها الزمخشري، وتبعه أبو حيان «وإنْ إخالك يا فرعون لمثبوراً». على أنّ «إنْ» الخفيفة واللام الفارقة. وقال شيخ زاده: وقرئ: وإنْ أَخَالُكَ.. مضارع قولك:

المُخَفَّفَةِ، واللاَّمُ هِيَ الفَارِقَة(*). ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾(٤٨) .. وَقُرِئَ(٤٩) بِالتَّشْدِيد لِكَثْرَةِ نُجُومِهِ فَإِنَّه نَزَلَ فِي تَضَاعِيفَ عِشْرِينَ سَنَة. ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ﴾(٥٠) .. وَقُرِئَ(٥١) بالفتح وهو لغة فيه(*).

* * * * *

خِلْتُ الشَّيءَ خَيْلاً وَخَيْلَةً وَمُخِيلَةً أَيْ ظَنَنْتُهُ. وَفِي المَثَلِ: مَنْ يَسْمَع يَخِلْ. وهو من باب ظَنَنْتُ. وَتَقُول فِي مُسْتقبلِه: إِخَال بِكَسْر الهَمزةِ وَهُو الأَفْصَحُ. وبَنو أَسَد تقول: أَخَال بفتح الهمزة وهو القياس.أ.هـ.

الكشاف (٢/ ٤٦٩)، والبحر المحيط (٦/ ٨٦)، وحاشية زاده (٥/ ٤٣٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٥٩٩).**

(٤٨) الإسراء: (١٧/ ١٠٦).

(٤٩) وقرئ «فَرَّقْنَاهُ» بالتشديد كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنّف تبعاً له، ونسب هذه القراءة لأبي بن كعب وابن عباس رضي الله عنهما، وحكاها القباقبي كما في «الإيضاح» في قراءة ابن محيصن.

وذكر ابن جني مجموعة من الصحابة في قراءة التشديد، وبعض التابعين فذكر من الصحابة علي وابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهم، ومن التابعين: الشعبي والحسن وأبي رجاء وقتادة وحُميد وعمرو بن فائد وعمر بن ذر وأبي عمرو بخلاف. وزاد ابن الجوزي على ما ذكره ابن جني من الصحابة: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومن التابعين أبي رزين ومجاهد والأعرج وابن محيصن. قال أبو الفتح ابن جني: تفسيره: فصلناه ونزلناه شيئاً بعد شيء ودليله قوله تعالى ﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾. واعتبر أبو جعفر النحاس معنى قراءة من قرأ «فرقناه» بالتخفيف أي أنزلناه متفرقاً وعيداً ووعداً وأمراً ونهياً وخبراً عما كان ويكون كما قيل. وقيل أنزلناه مفرقاً قال: وقد اشتق أبو عمرو بن العلاء رحمه الله فقال: «فرقناه» أنزلنا فُرقَاناً أي فارقاً بين الحق والباطل والمؤمن والكافر وقراءة التشديد التي قرأها ابن عباس والشعبي وعكرمة وقتادة يحتمل أن يكون معناه كمعنى «فرقناه» إلا أن فيه معنى التأكيد والمبالغة والتكثير.أ.هـ.

وقول المصنّف: لكثرة نجومه..الخ. قال الشهاب: يعني أن التفعيل فيه للتكثير في الفعل وهو التفريق، وقيل «فرق» بالتخفيف يدل على فصل متقارب، وبالتشديد على فصل متباعد.أ.هـ.

المحتسب (٢/ ٢٣)، والكشاف (٢/ ٤٦٩)، وتفسير الطبري (١٥/ ١١٨ و ١١٩)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٤٤)، وزاد المسير (٥/ ٧٠)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٤٩٠)، والإتحاف (ص/ ٢٨٧)، وحاشية الشهاب (٦/ ٦٧)، والإيضاح (ص/ ٤٩٦).

(٥٠) من الآية (١٠٦) الإسراء.

(٥١) وقرئ «على مَكْثٍ» بفتح الميم. وهي قراءة أنس، والشعبي، والضحاك، وقتادة، وأبو رجاء، وأبان بن عاصم، وابن محيصن، حكاه ابن الجوزي وقال: والمعنى على تؤدة وتَرَسُّل ليتدبَّروا معناه. ونقل أبو حيان عن الحوفي قوله: «المكث» بالضم والفتح لغتان وقد قرئ بهما. وفيه لغة أخرى كسر الميم.أ.هـ قال السّمين: ولم يُقْرَأ فيما علمت؛ أي: بكسر الميم.

زاد المسير ما سبق، والبحر المحيط (٦/ ٨٨)، والدر المصون (٤/ ٤٢٧)، والإملاء (٢/ ٩٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (١/ ٦٠٠).**

سُورَةُ الكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قَيِّمًا﴾[١] .. وَقُرِئَ [٢] «قِيَماً». ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾[٣] .. وَقُرِئَ [٤] «كَلِمَةٌ» بِالرَّفْعِ عَلَى الفَاعِلِيَّةِ. وَقُرِئَ[٥] «كَبْرَتْ» بِالسَّكُونِ مَعَ الإِشْمَامِ. ﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ

---

(١) الكهف: (١٨/ ٢).

(٢) كذا عند الزمخشري «قِيَماً». أي بكسر القاف وفتح الياء المخففة دون نسبة. وهي قراءة أبي رجاء، وأبي المتوكل، وأبي الجوزاء، وابن يعمر، والنخعي، والأعمش، حكاها ابن الجوزي، ونسبها الهذلي للأعمش. قال الشهاب: وهي قراءة أبان بن تغلب. وقال الزجاج: والقيّم: هو المستقيم، وهو مصدر كالصِّغَر والكِبَر. قال مكي: من خففه بناء على «فِعَل» وكان أصله أن يأتي بالواو، فيقول: قِوَماً، كما قالوا: عِوَض وَحِول ولكنه شذ عن القياس.
الكشاف (٢/ ٤٧٢)، وزاد المسير (٥/ ٧٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٨٩)، وحاشية الشهاب (٦/ ٧٣)، ومعاني الزجاج (٢/ ٣١٠)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ٢٧٩).

(٣) الكهف: (١٨/ ٥).

(٤) وقرئ «كلمةٌ» بالرفع، وهي قراءة الحسن ومجاهد ويحيى بن يعمَر، وابن أبي إسحاق، ذكرها النحاس، وزاد على هذه النسبة أبي الفتح؛ أنها قراءة ابن محيصن، والثقفي، والأعرج - بخلاف - وعمرو بن عبيد، وعند الفراء: الحسن وبعض أهل المدينة. ونسبها ابن عطية: للحسن ويحيى وابن محيصن والقواس عن ابن كثير. وأضاف ابن الجوزي على ما ذكره النحاس، وابن جني أنها قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وأبي رزين. قال الفراء: من نصب أضمر في ﴿كَبُرَتْ﴾ كَبُرتْ تلْكَ الكَلِمَةُ كَلِمَةً. ومن رفع لم يُضْمر شيئاً، كما تقول: عظم قولك، وكبر كلامك. وقال الزمخشري «كلمةٌ» بالرفع على الفاعلية، والنصب على التمييز. قال: والنصب أقوى وأبلغ، وفيه معنى التعجب كأنه قيل: مَا أَكْبَرَهَا كَلِمةً؟!. وقال الزجاج: «كلمةٌ» بالرفع، فالمعنى: عظمت كلمةٌ، هي قولهم ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾. واختار قراءة الرّفع الهذليّ قال: لأن معناه: عظمت كلمةٌ، وذكرها القباقبي في «الإيضاح» في قراءة الحسن وابن محيصن.
إعراب النحاس (٢/ ٤٤٨)، ومعاني الفراء (٢/ ١٣٤)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٦٨)، والكشاف (٢/ ٤٧٢)، وزاد المسير (٥/ ٧٦)، والمحرر (٣/ ٤٩٦)، والمبهج (٣/ ٥٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٧٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩٠)، والإيضاح (ص/ ٤٩٨).

(٥) وقرئ بسكون الباء مع إشمام الضّمة «كَبْرَتْ» دون نسبة، حكاها الزمخشري. قال الزجاج: ويجوز في {كَبُرت} «كَبْرَتْ» بتسكين الباء. قال: ولا أعلم أحداً قرأ بها. وقال أبو حيان: وهي في لغة تميم. وحكى الهذلي: باختلاس الباء للأعمش ونعيم بن ميسرة عن أبي عمرو.

يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾[٦] .. وَقُرِئَ[٧] «بَاخِعُ نَفْسِكَ» عَلَى الإِضَافَةِ.. وَقُرِئَ «أَنْ» بِالفَتْحِ عَلَى «لأَنْ» فَلاَ يَجوزُ إِعْمَالُ «باخعٌ» إلاَّ إِذَا جُعِلَ حِكَايَةَ حَالٍ مَاضِيَةٍ(*). ﴿إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾[٨] .. وَقُرِئَ [٩] «تَزْوَارُّ» كَتَحْمَارُّ وَكُلّها مِنَ الزَوَرِ بِمَعْنَى المَيْل(*). ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾[١٠] ..

ما سبق من الكشاف، والزجاج، والهذلي، وانظر البحر المحيط (٦/ ٩٧).

(٦) الكهف: (١٨/ ٦).

(٧) وهي قراءة سعيد بن جبير، وأبي الجوزاء، وقتادة «بَاخِعُ نَفْسِكَ». بكسر السين على الإضافة، حكاه ابن الجوزي. قال الزمخشريّ: وقرئ «باخع نفسك» على الأصل وعلى الإضافة، أي قاتلها ومهلكها، وهو للإستقبال فيمن قرأ «إِنْ لم يؤمنوا»، وللمضيّ فيمن قرأ «أَنْ لم يؤمنوا» بمعنى: لأَنْ يُؤمنوا. قال السّمين: يعني أن «بَاخِعاً» للإستقبال في قراءة كسر «إِنْ» فإنها شرطية، وللمضيّ في قراءة فتحها؛ وذلك لا يجيء إلا في قراءة الإضافة، إذ لا يتصور المضي في النصب عند البصريين؛ قال: وعلى هذا يلزم ألا يقرأ بالفتح إلا مَنْ قرأ بإضافة «بَاخِعٌ» ويحتاج في ذلك إلى نقل وتوثيق.أ.هـ. وفي قراءة «أَنْ» بفتح همزة «إِنْ» هي قراءة عاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر بن عياش، حكاها ابن خالويه في مختصر الشواذ.
ينظر: زاد المسير ما سبق، والكشاف (٢/ ٤٧٣)، والدر المصون (٤/ ٤٣٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٧٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤).

(٨) الكهف: (١٨/ ١٧).

(٩) قال الزمخشري: وقرئ «تَزْوَرُّ» و«تَزْوارُّ» بوزن تحمرّ وتحمارّ. قال: وكلها من الزَوَر وهو: الميل، دون نسبة، و«تَزْوَارُّ» بإسكان الزّاي وبألف ممدودة بعد الواو من غير همز ومشدّد الراء، وهي قراءة نسبها ابن الجوزي لأبيّ بن كعب وأبي مجلز، وأبي رجاء، والجحدريّ. وعند أبي الفتح هي قراءة الجحدريّ، وابن عطية: لأبي رجاء والجحدري. وحكى أبو حيان إضافةً لما ذُكر أنها قراءة ابن أبي عبلة، وجابر وأيوب السختياني. قال أبو الفتح: هذا «افْعَالّ» و«تزّاوَرُ» و«تَفَاعَلّ» قال: وقلما جاءت «افْعَالّ» إلا في الألوان نحو: اسْوَادّ، وابْيَاضّ، واحْمَارّ، واصْفَارّ، أو العيوب الظاهرة. نحو: احْوَلّ، واحْوالّ، واعْوَرّ، واعْوَارّ..أ.هـ. وفي مختار الصحاح: وقد «ازْوَرّ» عن الشيء «ازْوِرَاراً» أي عدل عنه وانحرف. و«ازْوَارّ» عنه «ازْوِيرَاراً» و«تَزَاوَر» عنه «تَزاوُراً» كله بمعنىً. وقال الأزهري: ويجوز «تَزْوارُّ» ولا أدري أقرئ به أم لا؟ قال: والمعنى في «تَزَّاور» و«تزَاوَرُ» و«تَزْوَرُّ» و«تَزْوَارُّ» واحد، أي تميل.
المحتسب (٢/ ٢٥)، وزاد المسير (٥/ ٨٥)، والكشاف (٢/ ٤٧٥)، ومعاني القراءات للأزهري (ص/ ٢٦٥)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٠٢)، والبحر المحيط (٦/ ١٠٨)، ومختار الصحاح (٢٧٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٦).

(١٠) الكهف: (١٨/ ١٨).

وقُرِئَ(١١) «وَيُقَلِّبُهم» بالياءِ والضَّميرِ لله تعالى، «وَتَقَلُّبَهُم» على المَصدرِ منصوباً بفِعلٍ يدلُّ عليه. ﴿وَكَلْبُهُم﴾ وقُرِئَ(١٢) «وَكَالِبُهم» أي: وَصَاحِبُ كَلْبِهِم. ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ﴾ .. وقُرِئَ(١٣) «لَوُ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم» بِضَمِّ الواوِ(*). ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾(١٤) .. وقُرِئَ(١٥) بالتَّثْقِيلِ وإِدْغَامِ القَافِ في الكافِ، وبالتَّخْفِيفِ مَكْسُورٌ، والواوُ مُدْغَماً وغَيْرَ مُدْغَمٍ.

(١١) كذا عند الزمخشري «وَيُقَلِّبُهم» بالياء مشدداً، أي يقلبهم الله دون نسبة. وحكى ابن عطية قراءة الحسن «وَتَقَلُّبَهُم» بالتاء المفتوحة وضمّ اللّام والباء. وهو مصدر مرتفع بالابتداء، قاله أبو حاتم. قال: وحكى ابن جني القراءة عن الحسن «تَقَلُّبَهُم» بفتح التاء وضمّ اللام وفتح الباء. وقال: هذا نُصِبَ بفعل مقدّر كأنه قال: وترى أو تشاهد «تَقَلُّبَهم». قال ابن عطية: وأبو حاتم أثبت. وحكاها المصنف منصوبة على المصدر تبعاً للزمخشري، وهناك قراءات أخرى في غير ما ذُكر نقلها ابن الجوزي وغيره. وحكى في «الإيضاح» قراءة الحسن «وتَقْلِبُهم» بتاء مفتوحة وقاف ساكنة ولام مخففة.
ينظر: الكشاف (٢/ ٤٧٥)، والمحتسب (٢/ ٢٦)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٠٣)، والبحر المحيط (٦/ ١٠٩)، والدّر المصون (٤/ ٤٤٢)، وزاد المسير (٥/ ٨٧)، والإيضاح (ص/ ٤٩٩).

(١٢) وهي قراءة جعفر الصادق «وكالبهم» بالباء بواحدة. أي: صاحب كلبهم كما تقول: «لابِنٌ وَتَامِرٌ» أي صَاحِبُ لَبَنٍ وَتَمرٍ. حكى القراءة الزمخشري عن جعفر الصادق. قال ابن عطية: وقد حكى أبو عمرو المطرز في كتاب «التواقيت» أنه قرئ «وكالبهم باسط ذراعيه».
الكشاف ما سبق، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٠٤)، وحاشية الشهاب (٦/ ٨٣).

(١٣) وهي قراءة الأعمش، وابن وثّاب «لَوُ اطَّلَعْتَ» بضم الواو، قاله ابن عطية. وقال: وقد ذكر ذلك عن نافع، وشيبة، وأبي جعفر. قال أبو جعفر النحاس: وقراءة يحيى والأعمش بضم الواو جائز لأن الضمة من جنس الواو، إلا أن الكسر أجود. وفي «الإيضاح» رواية المطوعي عن الأعمش «لَوُ اقْتَدَى» [آل عمران: ٩١] بضم الواو، وكذا . «لَوُ اطَّلَعْتَ» [الكهف : ١٨] ونحوهما.
إعراب النحاس (٢/ ٤٥١) ، والمحرر الوجيز (٣/ ٥٠٤) والإيضاح (ص/ ٣٢٤ و ٤٩٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧).

(١٤) الكهف: (١٨/ ١٩).

(١٥) وقرئ «بِوَرِقِكُم» بكسر الرّاء وإدغام القاف في الكاف، حكاها الزمخشري عن ابن كثير. قال أبو حيان: وهو مخالف لما نقل الناس عنه.أ.هـ فقراءة ابن كثير في المشهورة «بِوَرِقِكُم» بكسر الراء، كما في السبعة.
قال أبو الفتـح: وقرأ أبو رجـاء «بِوِرْقِكم» مكسورة الواو مدغمة، وقال: وحكى أبو حاتم - فيما روينا عنه - أن ابن محيصن قرأ «بِوَرِقِّكُم» مدغمة. ولم يحك قراءة أبي رجاء بالإدغام. قال: وهذا لها نظر في جوازه.أ.هـ. قال الزمخشري: وعن ابن محيصن أنه كسر الواو وأسكن الراء «بِوِرْقِكُم» وأدغم، قال: وهذا غير جائز لالتقاء الساكنين لا على حدّه. وحكى الزجاج قراءةً بكسر الواو وسكون الراء دون إدغام.

وردُّ المُدْغَمِ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ(*). ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾(١٦) .. وقُرِئَ(١٧) «وَلاَ تُعِدْ عَيْنَيْكَ» «ولا تُعَدِّ» مِن أَعْدَاهُ وعَدَّاهُ. والمرادُ نَهْيُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَزْدَرِيَ بِفُقَرَاءِ المُؤْمِنِينَ وتَعْلُو عَيْنُهُ عَنْ رَثَاثَةِ زِيِّهِم طُمُوحاً إِلَى طَرَاوَةِ زِيِّ الأَغْنِيَاءِ. ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾(١٨) .. وقُرِئَ(١٩) «مَنْ أَغْفَلَنَا» بإِسْنَادِ الفعلِ إلى القَلْبِ،

وحكى قراءة أبي رجاء أيضاً أبو حيان قال: وكذا إسماعيل عن ابن محيصن بكسر الواو وإسكان الراء وإدغام القاف في الكاف. قال: وعن ابن محيصن أيضاً كذلك إلا أنه كسر الراء ليصح الإدغام.أ.هـ.
ينظر: المحتسب (٢/ ٢٤)، والكشاف (٢/ ٤٧٦)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٥٢)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٧٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩٠)، والبحر المحيط (٦/ ١١٠ و ١١١)، والدر المصون (٤/ ٤٤٣)، والإتحاف (ص/ ٢٨٩)، وانظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٣٨٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨).

(١٦) الكهف: (١٨/ ٢٨).

(١٧) كذا في الكشاف دون نسبة ذكرها المصنف تبعاً للزمخشري. «ولا تُعِدْ» بضم التاء وسكون العين وكسر الدال المخففة، حكاها ابن جني وتبعه ابن عطية، وهي عند أبي حيان وتلميذه التسمين، وذكرها الشهاب أيضاً. قال أبو الفتح: هذا منقول من «عَدَتْ عيناك» أي جَاوَزَتَا. من قولهم: جاء القوم عَدَا زيداً. أي: جَاوَزَ بعضهم زيداً، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا، أي: صرفتها عنه.
وقرئ: «ولا تُعَدِّ» بضم التاء وفتح العين وتشديد الدّال المكسورة من عدّاه يُعدِّيه. ذكرها ابن عطية رواية أخرى عن الحسن ومثله القباقبي في «الإيضاح»، وعند أبي حيان: هي رواية عن الحسن أيضاً ورويت عن عيسى الثقفي والأعمش. وتبعه تلميذه في النسبة كما في «الدُّر»، وقال الشّهاب: هي قراءة الأعمش.
المحتسب (٢/ ٢٧)، والكشاف (٢/ ٤٨١ ٠٠)، والمحرر (٣/ ٥١٢)، والبحر المحيط (٦/ ١١٩)، والدرّ المصون (٤/ ٤٤٩)، وحاشية الشهاب (٦/ ٩٦)، والإيضاح (ص/ ٥٠١).

(١٨) من الآية (٢٨) الكهف.

(١٩) وقرأ عمرو بن فائد وموسى الأسواري وعمرو بن عبيد «أَغْفَلَنَا» بفتح اللام و«قَلْبُهُ» بضم الباء، أسند الأفعال إلى القلب، حكاه أبو حيان. وذكر ابن عطية أن أبا عمرو الدّاني قرأها كما هي في قراءة ابن فائد والأسواري، وذكرها ابن جني في قراءة ابن فائد. قال ابن جني: مَنْ ظَنَّنَا غَافِلِينَ عَنْهُ. وقال الزمخشري: مَنْ حَسِبَنَا قلبه غافلين، من أغفلته إذا وجدته غافلاً. وقال أبو البقاء: ويقرأ بفتح اللام «وقَلْبُهُ» بالرّفع وفيها وجهان: أحدهما: وجدنا قَلْبَهُ مُعْرِضِينَ عَنْه. والثاني: أَهْمَلَ أمرنا عَنْ تَذَكُّرِنَا. وهي من القراءة الشاذة ذكرها الشهاب...
المحتسب (٢/ ٢٨)، والكشاف (٢/ ٤٨٢)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥١٢ و ٥١٣)، والبحر المحيط (٦/ ١٢٠)، والدر المصون (٤/ ٤٥٠)، والإملاء (٢/ ١٠١)، وحاشية الشهاب (٦/ ٩٧).

عَلَى مَعْنَى: حَسِبَنَا قَلْبَهُ، غَافِلِينَ، عَنْ ذِكْرِنَا إِيَّاهُ بِالْمُؤَاخَذَةِ[*]. ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ﴾[٢٠] .. وَقُرِئَ[٢١] «كُلُّ الجَنَّتَيْنِ آتى أُكُلَهُ»[*]. ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾[٢٢] أَصْلُهُ «لَكِنْ أَنَا» فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى نُونِ «لَكِن» فَتَلاَقَتِ النُّونَانِ فَكَانَ الإِدْغَامُ... وَقَد قُرِئَ[٢٣] «لَكِنْ أَنَا» عَلَى الأَصْلِ، وَهُو ضَمِيرُ الشَّأْنِ، وَ«هُوَ» بِالجُمْلَةِ الوَاقِعَةِ خَبَراً لَهُ خَبَر «أَنَا» أَوْ ضَمِير «اللهِ» وَ«اللهُ» بَدَلُهُ، وَ«رَبِّي» خَبَرُه، والجُمْلَةُ خَبَرُ «أَنَا» والاسْتدراك مِن «أَكَفَرْت»

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١١).

(٢٠) الكهف: (١٨/ ٣٣).

(٢١) وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكره الزمخشريّ وغيره وقال: بِرَدِّ الضَّمير عَلَى «كلّ». ومعنى هذه القراءة عند الفراء: كَلَّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرِ الجَنَّتَين آتى أُكُلَهُ. وقال السّمين: وعن ابن مسعود قراءة أخرى له وهي في مصحفه «كِلاَ الجَنَّتين» بِالتَذكير، لأن التأنيث مجازي.
الكشاف (٢/ ٤٨٤)، ومعاني الفراء (٢/ ١٤٣)، والدر المصون (٤/ ٤٥٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥١٦)، والبحر المحيط (٦/ ١٥٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٢).

(٢٢) الكهف: (١٨/ ٣٨).

(٢٣) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له. وحكى قراءة «لكن أنا» أنها قراءة أُبي بن كعب على الأصل. وقال أبو جعفر النحاس: مذهب الكسائي والفراء والمازني أن الأصل «لكنْ أنا»... قال الفراء: وزعم الكسائي أنه سمع العرب تقول: «لكنَّ والله» يريدون: «لكن أنا، والله» وحكى «الكشاف» قراءة «لكنْ هو الله ربي» وبسكون النون وطرح «أنا» دون نسبة. ونسبها ابن جني لـ عيسى الثقفي. وابن عطية أنها: قراءة عيسى، والأعمش بخلاف. وقال أبو حيان: وحكاها ابن خالويه عن ابن مسعود، وحكاها الأهوازي عن الحسن. وقال: فأما من أثبت «هو» فإنه ضمير الأمر والشأن و«ثم» قول محذوف أي: «لكن أنا أقول هو الله ربي». قال أبو حيان: ويجوز أن يعود على «الذي خلقك من تراب» أي: أنا أقول: هو: أي خالقك الله ربي. و«ربي» نعت أو عطف بيان أو بدل...أ.هـ
وقراءة «لكن أنا، لا إله إلا هو ربي» حكاها الزمخشري عن ابن مسعود رضي الله عنه. ونقلها ابن عطية عن ابن مسعود وأبي بن كعب والحسن بلفظ «لكن أنا،هو الله ربي» ومثله أبو حيان وقال: على الانفصال وفكه من الإدغام وتحقيق الهمز.
ينظر: الكشاف (٢/ ٤٨٤ و ٤٨٥)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٥٦ و ٤٥٧)، ومعاني الفراء (٢/ ١٤٤)، والمحتسب (٢/ ٢٩)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥١٧)، والبحر المحيط (٦/ ١٢٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٠)، وانظر: حاشية الشهاب (٦/ ١٠٢).

كَأَنَّهُ قَالَ: أَنْتَ كَافِرٌ بِاللهِ، لَكِن أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَقَدْ قُرِئَ «لَكِنْ هُوَ اللهُ رَبِّي» «ولَكِن أَنَا لاَ إِله إِلاَّ هُوَ رَبِّي». ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[٢٤] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «أَنَا» فَصْلاً، وَأَنْ يكونَ تَأْكِيداً للمفْعُولِ الأَوَّلِ وَقُرِئَ[٢٥] «أَقَلُّ» بِالرَّفع عَلَى أَنَّه خَبَرُ «أَنَا» وَالجُمْلَةُ مَفْعولٌ ثَانٍ لـ «تَرَنِي»[*]. ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[٢٦] .. وَقُرِئَ[٢٧] بِالنَّصْبِ عَلَى المَصْدَرِ المُؤَكِّدِ.. وَقُرِئَ «عقبى»[٢٨] وكلّها بمعنى العاقبة. ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ﴾[٢٩] .. وَقُرِئَ[٣٠] «تُذْرِيهِ» مِنْ «أَذْرَى»[*].

(٢٤) الكهف: (١٨/ ٣٩).

(٢٥) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له «أنا أقلُّ» برفع اللام دون نسبة. وقال: من قرأ «أقلَّ» بالنصب فقد جعل «أنا» فَصْلاً. واعتبر ابن عطية «أنا» فاصلة ملغاة. وحكاها النحاس أي قراءة الرّفع وقال: هي قراءة عيسى بن عمر، وتبعه ابن عطية وأبو حيان في النسبة. وعند الهذليّ وابن الجوزي: أنها قراءة ابن أبي عبلة «أقلّ» بالرفع. وقال الفراء: والقراءة بها جائزة.
الكشاف (٢/ ٤٨٥)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٥٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥١٨)، والبحر المحيط (٦/ ١٢٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩١)، وزاد المسير (٥/ ١٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣).

(٢٦) الكهف: (١٨/ ٤٤).

(٢٧) وقرأ أبو حيوة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السّمال ويعقوب عن عصمة عن أبي عمرو «للهِ الحقَّ» بنصب القاف، حكاها أبو حيان. ونسبها الزمخشري إلى عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وقال: هي قراءة حسنة فصيحة. وابن عطية نسبها لأبي حيوة. قال السَّمين: «لله الحقَّ» نصباً على المصدر المؤكد لمضمون الجملة. ونسبها الشّهاب إلى يعقوب الحضرمي. وجوّز قراءة النّصب الزجاج، وقال: ولا أعلم أحداً قرأ بها. قال: ونصبه على المصدر في التوكيد كما تقول: هنالكَ الحقَّ، أي: أَحُقُّ الحقَّ.
البحر المحيط (٦/ ١٣١)، والكشاف (٢/ ٤٨٦)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥١٩)، والدر المصون (٤/ ٤٦٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٠٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٨٩).

(٢٨) الكهف: (١٨/ ٤٥).

(٢٩) وقرئ «عُقْبى» بألف التأنيث المقصورة على وزن «رُجْعَى» وهي مَرْوِيةٌ عن عاصم بن أبي النجود حكاها أبو حيان. ونقله ابن عطية عن عاصم رحمه الله بياء التأنيث. قال الزمخشري: وقرئ «عُقْباً» بضم القاف وسكونها. و«عُقْبَى» على «فُعْلَى» وكلّها بمعنى العاقبة. وقال الزجاج: ويجوز «وخيرٌ عُقْبَى».
البحر المحيط (٦/ ١٣١)، والمحرّر (٣/ ٥١٩)، والكشّاف (٢/ ٤٨٦)، ومعاني الزجّاج (٣/ ٢٨٩)، والدّر المصون (٤/ ٤٦٠)، وحاشية الشّهاب (٦/ ١٠٥).

(٣٠) وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما «تُذْرِيهِ» برفع التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة، حكاها الزمخشري عن ابن عباس. وحكى هذه القراءة ابن الجوزي عن أُبي بن كعب وابن عباس وابن أبي عبلة.

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ﴾[٣١] .. وَقُرِئَ [٣٢] «تَسِيرُ» مِنْ سَارَت. ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾[٣٣] .. وَقُرِئَ[٣٤] «وَتُرَى» عَلَى بِنَاء المَفْعُول. ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾[٣٥] يُقَال: غَادَرَهُ وَأَغْدَرَهُ إِذَا تَرَكَهُ، وَمِنْهُ الغَدْرُ لِتَرْكِ الوَفَاءِ، والغَدِيرُ لِما غَادَرَهُ السَّيْل، وَقُرِئَ [٣٦] بِاليَاء(*).

قال: وقرأ ابن مسعود كذلك إلا أنه فتح التاء «تَذْرِيه». قال الزجّاج: وفي «تَذْرُوه» لغتان لا يقرأ بهما. «تُذْرِيه» بضم التّاء وكسر الرّاء. و«تَذْرِيه» بفتح التاء.أ.هـ وقال الفراء: «تَذْرُوهُ الريّاح» مِنْ «ذَرَوْتُ» و«ذَرَيْتُ» لغة. وهي كذلك في قراءة عبد الله بن مسعود «تَذْرِيه الريّاح». قال: ولو قرأ قارئ «تُذْرِيه الريّح» من أَذْرَيْتُ أي: تُلْقِيهِ كَانَ وَجْهاً. نقول: أَذْرَيْتُ الرّجل عن الدّابة وعن البعير أي: ألقيتُه. قال ابن عطية: و«تُذْرِيه» المعنى تعلّقُه وترمي به وهي قراءة ابن عباس. وحكى النحاس في قراءة «تَذْروه» ثلاثة أوجه: «تَذْرُوهُ» قراءة العامة. قال الكسائي: وفي قراءة عبد الله «تَذْرِيه» وحكى الكسائي أيضاً «تُذْرِيهِ». قال أبو بكر الرازي في «مختار الصحاح»: «ذَرَوْتُ» الشي طيّرتُهُ وأَذْهَبْتُهُ. و«الذّاريات» الرّياح. و«ذَرَتِ» الريح التّراب وغيره أي سَفَتْهُ ومنه قولهم: «ذَرَى» الناس الحنطة.
ينظر: الكشاف (٢/ ٤٨٦)، ومعاني الفراء (٢/ ١٤٦)، وزاد المسير (٥/ ١٠٩)، ومعاني الزجاج (٣/ ٢٩١)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٢٠)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٥٩)، والدرّ للسمين (٤/ ٤٦١)، ومختار الصحاح (ص/ ٢٢٢) «ذرا».

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤).

(٣١) الكهف: (١٨/ ٤٧).

(٣٢) وقرأ ابن محيصن ورواها عنه محبوب عن أبي عمرو «تَسِيرُ الجِبَالُ» بفتح التاء من فوق ساكنة الياء من سَارَتْ تَسِير. و«الجبالُ» بالرفع على الفاعلية. حكاه السّمين الحلبي عن شيخه أبي حيان. وعند الهذلي: نسبها لابن محيصن ومحبوب. وفي «المبهج» و«المحرّر» و«الإتحاف» عن ابن محيصن، وكذا في «الإيضاح» وذكرها الزمخشري دون نسبة.
البحر المحيط (٦/ ١٣٤)، والدر (٤/ ٤٦١-٤٦٢)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٦٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩١)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٢٩١)، والكشاف (٢/ ٤٨٧)، والإيضاح (ص/ ٥٠٣).

(٣٣) من الآية (٤٧) الكهف.

(٣٤) وقرأ عيسى الثقفي «وَتُرَى الأرضُ» مبنياً للمفعول. و«الأرضُ» قائمة مقام الفاعل. كذا في «الدرّ»، كما هي عند أبي حيان في «البحر»، وذكرها الزمخشري دون نسبة وتبعه المصنّف.
ما سبق من الدرّ المصون (٤/ ٤٦٢)، والبحر المحيط الموضع نفسه، والكشاف أيضاً.

(٣٥) من الآية (٤٧) الكهف.

(٣٦) وقرئ «فلم نُغَادِر» بالنون والياء، دون نسبة حكاها الزمخشري. قال ابن عطية: وروى أبّان بن يزيد عن عاصم «يُغَادَر» بياء وفتح الدال «أَحَدٌ» بالرّفع. وعند الهذلي «يُغادِر» بياء وكسر الدّال على ما لم يسمّ

﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾[٣٧] وَقُرِئَ[٣٨] «وَمَا كُنْتَ» عَلَى خِطَابِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم. وَقُرِئَ[٣٩] «مُتَّخِذاً المُضِلِّينَ» عَلَى الأَصْل. وَ«عَضْدَاً» بِالتَّخْفِيفِ وَ«عُضُدَاً» بِالإِتْبَاعِ، وَ«عَضَدَاً» كَخَدَم جَمْعُ «عَاضِدٍ» مِنْ عَضَدَهُ إِذَا قَوَّاهُ[٤٠].

فاعله «أحَدٌ»، رفع عصمة مثله على تسمية الفاعل وأبّان. وحكى أبو حيان قراءة الجمهور «نُغَادِر» بنون العظمة، وقتادة «تُغَادِر» على الإسناد إلى القدرة أو الأرض. وأبان بن يزيد عن عاصم كذلك، أو بفتح الدّال مبنياً للمفعول «وأحدٌ» بالرفع، عصمة كذلك. قال الشّهاب: والقراءة بالياء التحتية على أن الضّمير لله تعالى على طريق الالتفات. وقال: وقرئ بالفوقانية «تُغَادر» أيضاً، والضَّمير للأرض. وقال: وعبارة المصنف رحمه الله تحتمله.
الكشاف (٢/ ٤٨٧)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٢٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩٢)، والبحر المحيط (٦/ ١٣٤)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥).

(٣٧) الكهف: (١٨/ ٥١).

(٣٨) كذا عند الزمخشري، وتبعه المصنّف دون نسبة. «وَمَا كُنْتَ» بفتح التاء، وهي قراءة الحسن، والجحدريّ، وشيبة، وأبو جعفر، حكاها الهذليّ، ومثله أبو حيان في النسبة، وحكاها النّحاس دون شيبة، ومثله ابن الجوزي. وفي «الإيضاح» حكاها عن أبي جعفر والحسن. والمعنى - كما قاله الزمخشري -: وما صح لك الاعتضاد بهم، وما ينبغي لك أن تعتز بهم. قال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر بفتح التاء، وانفرد أبو القاسم الهذليّ عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز عنه بضم التاء، قال: وكذلك قرأ الباقون.أ.هـ قلتُ: واختار الهذلي الرفع قال: كناية عن الله.
الكامل للهذلي (ص/ ٥٩٢)، والبحر المحيط (٦/ ١٣٧)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٦٠)، وزاد المسير (٥/ ١١٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٢٣)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٣١١)، والإيضاح (ص/ ٥٠٤).

(٣٩) وهي قراءة علي رضي الله عنه «مُتَّخِذاً المُضلّين» بالتنوين على الأصل. (أي من أعمال اسم الفاعل وتنوينه) حكى هذه القراءة الزمخشري، وتبعه أبو حيان، وهي عند تلميذه السّمين أيضاً عن علي رضي الله عنه. وقال السّمين: نَوَّنَ اسم الفاعل ونصبَ به.
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط، وانظر: الدرّ المصون (٤/ ٤٦٤)، وحاشية الشّهاب (٦/ ١١١).

(٤٠) و«عَضُدَاً» قرئت بِأَوْجُهٍ ستَّةٍ حَكَاهَا أبو جعفر النحاس، وثمانية حكاها القرطبي.
وحكى المصنّف رحمه الله ثلاثة:
أ- «عَضْدَاً» بفتح العين وإسكان الضاد، بالتخفيف. وهي قراءة عيسى بن عمر الثقفي حكاها أبو حيان، وقال: خفف «فَعُلاً» كما قالوا: رَجْلٌ وَسَبْعٌ، في: رَجُلٍ وسَبُعٍ. وهي لغة عن تميم. وتبعه في النسبة والحكاية تلميذه السّمين.
ب- و«عُضْدَاً» بالضمّ والسكون، وذلك أنه نقل حركة الضّاد إلى العين بعد سَلْب العين حركتها. حكاها

﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾[٤١] وَقُرِئَ[٤٢] بِفَتْحَتَيْنِ، وَهُوَ أَيْضاً لُغَة، يُقَالُ: لَقِيتُهُ مُقَابَلَةً وَ«قَبَلاً» وَ«قُبُلاً» وَ«قِبلاً» وَ«قَبْلِيّاً»، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ، أَوْ «العَذَاب»(*). ﴿حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[٤٣] .. وَقُرِئَ[٤٤] «مَجْمِعَ» بِكَسْرِ المِيمِ عَلَى الشُّذُوذِ

الزمخشري عن الحسن، وتبعه السّمين. ونقلها القرطبي وابن عطية عن عكرمة رحمه الله. قال الزجاج: ويجوز «عَضْداً» و«عُضْداً» بتسكين الضّاد، وضمّ العين وفتحها.

ج- و«عَضَدَاً» وهي بفتح العين والضّاد. وهي قراءة عيسى الثقفي، ذكرها القرطبي وابن عطية عنه، وحكى أبو حيان رواية أخرى عن عيسى وتبعه السّمين. وعند ابن خالويه عن الجحدري، ويزيد، والحسن. وفي «الإيضاح» ذكرها في قراءة الحسن. وفي مختار الصحاح مادة «عضد» وفيه أربع لغات: «عضد» بضم الضاد وكسرها وسكونها. و«عُضْد» بوزن «قُفْل» و«عَضَدَه» من باب «نصر» أعانه. وعَضَدَ الشجر من باب ضَرَبَ، قَطَعَهُ. و«المُعَاضَدَةُ» المعاونة. و«اعْتَضَدَ» به استعان.

لما سبق، ينظر: إعراب النحاس (٢/ ٤٦٠)، والكشاف (٢/ ٤٨٨)، والجامع للقرطبي (١١/ ٢)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٢٣)، والبحر المحيط (٦/ ١٣٧)، والإيضاح (ص/ ٥٠٤). ومختار الصحاح (٤٣٨) «عضد».

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٦).

(٤١) الكهف: (١٨/ ٥٥).

(٤٢) وقرئ «قَبَلاً» بفتح القاف من غير ياء لقراءة أبي بن كعب وابن مسعود «قبيلاً»، حكاها ابن الجوزي ونسبها إلى أبي الجوزاء، وأبي المتوكل. قال: قال ابن قتيبة: أراد استئنافاً. ونقل أبو حيان عن ابن قتيبة أنه قرئ بفتحتين. وحكاها الزمخشري، وقال: مستقبلاً.

وفي القاموس: ورأيته «قَبَلاً، فحركة وبضَمَّتين، وكصُرَدٍ وكعِنَبٍ، وقَبَلِيّاً، محركةً، وقَبيلاً، كأَمير، أي: عِيَاناً ومُقَابلةً. أ.هـ. وفي مختار الصحاح «قبلاً» الاسم مفتوح والمصدر مضموم. رآه «قَبَلاً» بفتحتين، و«قُبُلاً» بضمتين، و«قِبَلاً» بكسر بعد فتح أي «مقابلة وعياناً».

ينظر: زاد المسير (٥/ ١١٦)، والكشاف (٢/ ٤٨٩)، والبحر المحيط (٦/ ١٣٩)، والقاموس المحيط: باب اللام فصل القاف (ص/ ١٣٥١)، ومختار الصحاح (٥٢٠) مادة «قبل».

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧).

(٤٣) الكهف: (١٨/ ٦٠).

(٤٤) كذا عند الزمخشريّ «مَجْمِعَ» بكسر الميم الثانية، وفسّرها المصنّف تبعاً له، دون نسبة. وحكى أبو حيان: أنها قراءة الضّحاك، وعبد الله بن مسلم بن يسار. وعند أبي الفتح أنها قراءة ابن يسار. قال أبو حيان: - وهي أيضا - قراءة النضر عن ابن مسلم في كلا الحرفين «مَجْمِعَ»، قال: وهو شاذٌ، وقياسه من «يَفْعَل». قال أبو الفتح: المصدر من «فَعَلَ» «يَفْعَلُ» والمكان والزّمان كلّهن على «مَفْعَل» بالفتح، فَعَلَى نحوٍ من هذا يكون «مجمع البحرين» وهو مكان جمع يجمع مقياسه «مَجْمَع». أ.هـ قال السّمين: وهذا شاذٌ لفتح عين

مِنْ «يَفْعَلُ» كَالمَشْرِقِ وَالمَطْلِعِ(*). ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[٤٥] .. وَقُرِئَ[٤٦] «أَنْ أَذْكُرَ لَهُ» وَهُو اعْتِذَارٌ عَنْ نِسْيَانِهِ بِشُغْلِ الشَّيْطَانِ لَهُ بِوَسَاوِسِهِ(*). ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[٤٧] .. وَقُرِئَ[٤٨] «لِتُغَرِّقَ» بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّكْثِيرِ. ﴿وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾[٤٩] .. وَقُرِئَ[٥٠] «عُسُراً» بِضَمَّتَيْنِ(*). ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾[٥١] ..

المضارعة.

الكشاف (٢/ ٤٩٠)، والمحتسب (٢/ ٣٠)، والبحر المحيط (٦/ ١٤٤)، والدر المصون (٤/ ٤٦٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨).

(٤٥) الكهف: (١٨/ ٦٣).

(٤٦) وهذه القراءة «أَنْ أَذْكُرَ لَهُ» أثبتها المصنف هكذا - وهي في جميع النسخ التي بين يديّ -، خلافاً لما في الكشاف وغيره، ولم أجد لها من تخريج. وفسّرها الشهاب بقوله: من التذكير. وحكى الزمخشري وتبعه السّمين، أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قرأ «أَنْ أَذْكُرَكَهُ». قال ابن عطية: وهي في مصحف «عبد الله». وذكر الطبري أن في مصحف «عبد الله» «وَمَا أَنْسَانِيهُ أَنْ أَذْكُرَهُ إِلاَّ الشَّيْطَان». وحكى مثله أبو حيان.

ينظر: الكشاف (٢/ ٤٩٢)، وتفسير الطبري (١٥/ ١٧٨)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٢٩)، والبحر المحيط (٦/ ١٤٧)، والدرّ المصون (٤/ ٤٧١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٩).

(٤٧) الكهف: (١٨/ ٧١).

(٤٨) كذا في الكشاف «لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا» بالتشديد، دون نسبة. وحكاها ابن عطية أنها قراءة أبي رجاء. وفي «البحر»: أنها قراءة الحسن وأبي رجاء. وفي الإتحاف: نسبها للحسن وقال: للتكثير، ويلزم منه فتح الغين، و«أهلَها» بالنصب. وذكر القباقبي قوله «وأهلها» بالنصب عن الحسن وقال: إلا أنه شدد الراء «لِتُفَرِّقَ».

الكشاف (٢/ ٤٩٣)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٣١)، والبحر المحيط (٦/ ١٤٩)، والدر المصون (٤/ ٤٧٣)، والإتحاف للبناء (ص/ ٢٩٣)، والإيضاح (ص/ ٥٠٦).

(٤٩) الكهف: (١٨/ ٧٣).

(٥٠) كذا في الكشاف «عُسُراً» بضمتين، دون نسبة. وحكاها أبو حيان وتبعه السَّمين أنها قراءة أبي جعفر يزيد ابن القعقاع رحمه الله تعالى. وحكاها ابن خالويه في قراءة: عيسى وابن وثّاب وأبي جعفر المدني.

ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط (٦/ ١٥٠)، والدر المصون (٤/ ٤٧٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٠).

(٥١) الكهف: (١٨/ ٧٧).

وَقُرِئَ(٥٢) «يُضِيفُوهُمَا» مِنْ أَضَافَهُ، يُقَالُ: ضَافَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفاً، وَأَضَافَهُ وَضَيَّفَهُ أَنْزَلَهُ، وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ لِلمَيْلِ، يُقَالُ: ضَافَ السَّهْمَ عَنِ الغَرَضِ إِذَا مَالَ. ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾(٥٣) .. وَقُرِئَ (٥٤) «أَنْ يُنْقَضَ» وَ«أَنْ يَنْقَاصُ» بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، مِنِ انْقَاصَتِ

---

(٥٢) كذا في الكشاف، وفسّرها المصنّف تبعاً له دون نسبة. وهي قراءة أبي رجاء العطاردي «فأبوا أن يُضيفوهُما» مخففاً، أي بكسر الضاد وإسكان الياء، حكاها أبو جعفر النحاس. وحكى ابن الجوزي رواية المفضّل عن عاصم كذلك بضم الياء الأولى وكسر الضاد وتخفيف الياء الثانية. وعند سبط الخياط هي قراءة ابن محيصن والمطوعي عن الأعمش، ومثله القباقبي في «الإيضاح» وتبع في ذلك البنّاء صاحب «الإتحاف».
وأضاف ابن عطية على ما ذُكر وتبعه أبو حيان، أنها قراءة ابن الزبير، والحسن، وأبي رزين. قال الزجاج: وتقرأ: «أن يُضيفوهما» يقال: ضفت الرّجلَ نزلت عليه، وأضفتُه وضيّفتُهُ، إذا أنزلتُهُ وقرَيْتُهُ. وفي مختار الصحاح: و«أَضَافَ» الرجل و«ضَيَّفهُ تَضْييفاً» أَنْزَلَهُ به «ضَيْفاً» و«ضَافَهُ ضِيَافَةً» إذا نزل عليه ضَيْفاً، وكذا «تَضَيَّفَهُ» وَ«تَضَيَّفَتِ» الشّمسُ مالَتْ إلى الغُروب. و«أَضَافَ» الشَّيءَ إِلَى الشَّيءِ أمَالَهُ.
الكشاف (٢/ ٤٩٤)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٦٨)، وزاد المسير (٥/ ١٢٩)، والمحرر (٣/ ٥٣٣)، والمبهج (٣/ ٧٣)، والإتحاف (ص/ ٢٩٣)، والبحر المحيط (٦/ ١٥١)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٠٦)، والإيضاح (ص/ ٥٠٦)، ومختار الصحاح (٣٨٦) مادة: «ضيف»، والقاموس المحيط (ص/ ١٠٧٣) فصل الضاد.

(٥٣) من الآية (٧٧) الكهف.

(٥٤) وهي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم «يُرِيدُ أَنْ يُنْقَضَ» بضم الياء وفتح القاف والضاد مبنياً للمفعول، حكاها ابن جني، وتبعه ابن عطية وغيره وزاد أنها قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه وذكرها في «الإيضاح» من رواية المطوعي عن الأعمش. قال شيخ زاده: «يُنْقَضَ» على بناء المفعول بمعنى الهدم يقال: انقضّ البناء ينقضه إذا هَدَمه.
وقرئ «يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصُ» بالصّاد المهملة وبالألف، قرأها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعكرمة وأبو شيخ الهُنائي، ويحيى بن يعمر، حكاها ابن جني، وذكرها الزمخشري دون نسبة. وقرأها عبد الله بن مسعود وأبو العالية، وأبو عثمان النهديّ، كما هي عند ابن الجوزي. ومعنى «أن يَنْقَاص» من قَاصَهُ يقيصه أي كسره. وتقول العرب: انقاصت السنّ إذا انشقت طولاً، ذكره شيخ زاده. قال ابن عطية: «وانقاصت» قيل: تصدَّعت كيف كان. قال ابن جني: و«يَنْقَاصُ» مُطَاوع قِضْتُه فَانْقَاصَ، أي كسرته فانكسر قال:

فِراقاً كَقَيصِ السنِّ فَالصَّبْرَ إِنَّهُ لِكلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ

وهذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي. كما في حاشية «المحتسب».
المحتسب (٢/ ٣١)، والكشاف (٢/ ٤٩٥)، والمحرر (٣/ ٥٣٤)، وزاد المسير (٥/ ١٣٠)، والبحر المحيط (٦/ ١٥٢)، والدر المصون (٤/ ٤٧١)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٥٠٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٢٦)، والإيضاح (ص/ ٥٠٧).

السِّنَّ إِذِ انْشَقَّت طُولاً(*). ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾(٥٥) .. وَإِضَافَةُ الفِراقِ إِلى البَيْنِ إِضَافَةُ المَصْدَرِ إِلَى الظَّرْفِ عَلَى الاتِّسَاعِ، وَقَد قُرِئَ(٥٦) عَلَى الأَصْلِ. ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾(٥٧) .. وَقُرِئَ (٥٨) «كُلَّ سَفِينَةٍ، صَالِحَةٍ» وَالمَعْنَى عَلَيْها. ﴿وَأَمَّا الْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا﴾(٥٩) .. وَقُرِئَ(٦٠) «فَخَافَ رَبُّكَ» أي فكَرِه كراهة من خاف سوء عاقبته(*).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢١).

(٥٥) الكهف: (١٨/ ٧٨).

(٥٦) كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنف تبعاً له، «هذا فِراقٌ» بالتنوين «بيني وبينَك» بنصب النون، وهي قراءة ابن أبي عبلة، حكاها الزمخشري، والهذلي في الكامل، ونسبها ابن الجوزي إلى أبي رزين، وابن السميفع، وأبي العالية، وابن أبي عبلة - أيضاً -. قال الشّهاب: وقول المصنّف: على الأصل: أي بتنوين «فراق» ونصب «بين» على الظرفية.
الكشاف ما سبق، والكامل للهذلي (٥٩٣)، وزاد المسير (٥/ ١٣١)، والبحر المحيط (٦/ ١٥٢)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٢٧).

(٥٧) الكهف: (١٨/ ٧٩).

(٥٨) قال الزمخشري: وقيل في قراءة أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما «كلّ سفينة صالحة» وأثبتها أبو حيان كما هي في الكشاف. قال ابن عطية: هي قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه. ونقل ابن الجوزي أن في قراءة أبي بن كعب «كل سفينة صالحة»، وهو ما أخرجه الديلمي كما في «كنز العمال»، وعزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» لابن مردويه. عن أُبي بن كعب رضي الله عنه.
الكشاف ما سبق، والمحرر (٣/ ٥٣٥)، والبحر المحيط (٦/ ١٥٤)، وزاد المسير (٥/ ١٣٢)، وكنز العمال رقم (٤٨٧٤)، والدر المنثور (٥/ ٧٥٣).

(٥٩) الكهف: (١٨/ ٨٠).

(٦٠) وهي في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «فَخَافَ رَبُّكَ»، حكاها الطبري. وذكر ابن عطية والقرطبي وغيرهما أنها قراءة لعبد الله بن مسعود. وحكى الفراء، وتبعه الزمخشري أنها قراءة أبي بن كعب.
وقوله تعالى ﴿فَخَشِينَآ﴾ قال ابن الجوزي: في القائل لهذا قولان:
أحدهما: الله عز وجل، ثم في معنى الخشية المضافة إليه قولان:
أ- أنها بمعنى: العلم. قال الفراء: معناه: «فعلمنا» وقال ابن عقيل: المعنى: فعلمنا فعل الخاشي.
ب- قاله الأخفش، والزجاج.
والثاني: أنه الخضر، فتكون الخشية بمعنى «الخوف» للأمر المتوهم، قاله ابن الأنباري، وقد استدل بعضهم على أنه من كرم الخضر، بقوله: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾. قال الزجاج: المعنى: فأراد الله، لأن لفظ الخبر عن الله تعالى هكذا أكثر من أن يحصى. أ.هـ وقال القرطبي: هو من كلام الخضر، وهو الذي يشهد له سياق

﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾[61] .. وقُرِئَ[62] منصوباً غيرَ منوَّنٍ، على أنَّ تنوينَهُ حُذِفَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَمُنَوَّناً مَرْفُوعاً عَلَى أنّهُ مُبْتَدأٌ، وَ«الحُسنَى» بَدَلُهُ. «يُسْرًا» قُرِئَ بِضَمَّتَيْنِ. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾[63] .. وقُرِئَ[64] بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى إِضْمَارِ مُضَافٍ، أَيْ مَكَانَ

الكلام، وهو قول كثير من المفسرين. أي: «خفنا» ﴿أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾. قال: وقيل هو من كلام الله تعالى وعنه عبّر الخضر. قال الطبري: معناه: «فعلمنا» وكذا قال ابن عباس أي «فعلمنا» وهذا كما كنى عن العلم بالخوف في قوله ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢٢٩]. قال القرطبي: وحكيَ أن أبيّاً قرأ «فعلِمَ ربّك». قال: وقيل: الخشية بمعنى الكراهة. يقال: فرقت بينهما خشية أن يقتتلا؛ أي كراهة ذلك. قال ابن عطية: والأظهر عندي في توجيه هذا التأويل وإن كان اللفظ يوافق أنها استعارة..

ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ٤)، ومعاني الفراء (٢/ ١٥٧)، وزاد المسير (٥/ ١٣٢)، والجامع للقرطبي (١١/ ٣٦)، والمحرر (٣/ ٥٣٦)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٠٥)، والكشاف (٢/ ٤٩٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٢).

(٦١) الكهف: (١٨/ ٨٨).

(٦٢) وهي قراءة ابن عباس، ومسروق «جَزَاءَ الحُسْنَى» بالنّصب والإضافة، حكاه السّمين نقلاً عن ابن عطية وغيره. وقال: وفيها تخريجان:

أحدهما: أن المبتدأ محذوف، وهو العامل في «جزاءَ الحُسنَى»، التقدير: «فَلَهُ جَزَاءَ الحُسنَى».

والثاني: أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين، كقوله.. ولا ذاكر الله إلا قليلاً. ذكره المهدويّ.أ.هـ.

ونقل القرطبي عن أبي حاتم أيضاً – على حذف التنوين لالْتقاء الساكنين. قال السّمين – عن القراءة الثانية –: وقرأ عبد الله، وابن أبي إسحاق «جزاءٌ» مرفوعاً منوناً على الابتداء، و«الحُسنى» بدل، أو بيان، أو منصوب بإضمار، أعني أو خبر مبتدأ مضمر.أ.هـ. وهو عند ابن عطية أيضاً وغيره. وحكى توجيه هذه القراءة أيضاً أبو البقاء.

وقراءة «يُسُرًا» بضمتين، ذكرها الزمخشري، دون نسبة. وحكاها ابن عطية وتبعه أبو حيان وتلميذه السّمين، أنها قراءة يزيد بن القعقاع رحمه الله حيث وَرَدَ.

ينظر لما سبق: إعراب النحاس (٢/ ٤٧١)، والمحرر (٣/ ٥٤٠)، والمشكل لمكي (١/ ٤٤٧)، والجامع للقرطبي (١١/ ٥٣)، والإملاء (٢/ ١٠٨)، والدر المصون (٤/ ٤٨١)، والكشاف (٢/ ٤٩٨)، وانظر شرح الهداية للمهدوي (ص/ ٥٩٠).

(٦٣) الكهف: (١٨/ ٩٠).

(٦٤) وهي قراءة: الحسن، ومجاهد، وأبي مجلز، وأبي رجاء، وابن محيصن «مَطْلَعَ» بفتح اللام. حكاه ابن الجوزي، وحكى أبو حيان أنها قراءة الحسن وعيسى وابن محيصن، قال: ورويت عن ابن كثير وأهل مكة، قال: وهو القياس. وأثبتها سبط الخياط في قراءة ابن محيصن، والبنّاء الدمياطي في قراءة الحسن وابن محيصن تبعاً لما في «الإيضاح»، ونقل ابن الجوزي عن ابن الأنباري قوله: ولا خلاف بين أهل العربية

مَطْلَعَ الشَّمْسِ، فإنّه مَصدَرٌ(*). ﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾[65] أي: قَالَ مُتَرْجِمُهم، وَفِي مُصْحَفِ ابنِ مَسْعُودٍ[66] «قَالَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ». ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾[67] .. وَقُرِئَ[68] بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّ الدَّالِ، وَكُلُّهَا لُغَاتٌ، مِنَ الصَّدَفِ وَهُوَ: المَيْلُ لأَنَّ كُلاً مِنْهُمَا مُنْعَزِلٌ عَنِ الآخَرِ، وَمِنْهُ: التَّصَادُفُ لِلتَّقَابُلِ(*). ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟﴾[69] .. وَقُرِئَ[70] بِقَلْبِ السِّينِ صَاداً.

في أن «المَطْلَعَ، والمَطْلِعَ» كلاهما يعني بهما المكان الذي تطلع منه الشمس. ويقولون: ما كان على «فَعَلَ يَفْعُل» فالمصدر واسم الموضع يأتيان على «المَفْعَل»، كقولهم «المَدْخَل» للدخول، والموضع الذي يدخل منه. وحكى أحد عشر حرفاً جاءت مكسورة إذا أريد بها المواضع، وعدّها، وذكر أن خمسةً فيها سمع فيهن الكسر والفتح، ومنها: المَطلِع والمَطْلَع..

الكشاف (٢/ ٤٩٨)، وزاد المسير (٥/ ١٣٨)، والمحرر (٣/ ٥٤٠)، والبحر المحيط (٦/ ١٦١)، والمبهج (٣/ ٧٨)، والإتحاف (ص/ ٢٩٤)، والإيضاح (ص/ ٥٠٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤).

(٦٥) قوله تعالى ﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾[الكهف: ١٨/ ٩٤].

(٦٦) وفي مصحف ابن مسعود – كما هو مثبت عند المصنّف رحمه الله – «قَالَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِم» قال الشهاب: أي القوم الذين تقرب بلادهم من بلادهم، فإنهم يعرفون لغتهم ولغة غيرهم لوقوع بلادهم بين بلاد الفريقين فهم واسطة مترجمون بينهم.. وقال الزمخشري: قوله تعالى: ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ لا يكادون يفهمونه إلا بجهد ومشقة من إشارة ونحوها كما يفهم البكم.

الكشاف (٢/ ٤٩٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٣٥).

(٦٧) الكهف: (١٨/ ٩٦).

(٦٨) وهي قراءة الماجشون «الصَّدُفَيْن» بفتح الصّاد، وضمّ الدّال، حكاها ابن جني وغيره. ونسبها ابن الجوزي إلى أبي مجلز وأبي رجاء وابن يَعْمَر. قال أبو الفتح: فيها لغات: صَدَفَان، وَصُدُفَان، وَصُدْفَان، وَصَدُفَان، وقد قرئ بجميعها، إلا أنهما الجبلان المتقابلان، فكأن أحدهما صادف صاحبه، ولذلك لا يقال ذلك لما انفرد بنفسه عن أن يلاقي مثله من الجبال.أ.هـ. و«صَدَفَ» عنه أعرض.. و«أَصْدَفَه» عنه كذا أمالَهُ عنه. و«الصَّدَفُ» بفتحتين وبضمتين أيضاً مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع.. و«صَادَفَ» فلاناً وجَدَه. كذا في مختار الصحاح.

المحتسب (٢/ ٣٤)، وزاد المسير (٥/ ١٤٣)، والمحرر (٣/ ٥٤٣)، والجامع للقرطبي (١١/ ٦١)، والكشاف (٢/ ٤٩٩)، والدر المصون (٤/ ٤٨٣)، ومختار الصحاح (٣٥٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي(٢/ ٢٥).

(٦٩) الكهف: (١٨/ ٩٧).

(٧٠) كذا في الكشاف «فما اصطاعوا» بقلب السين صاداً، دون نسبة. قال أبو حيان: وقرأ الأعشى عن أبي بكر

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا﴾(٧١) .. وَقُرِئَ(٧٢) «أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَيْ: أَفَكَافِيهِم فِي النَّجَاةِ وَ«أَنْ» بِمَا فِي حَيِّزِهَا مُرْتَفِعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلُ «حَسْبُ»، فَإِنَّ النَّعْتَ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى الهَمْزَةِ سَاوَى الفِعْلَ فِي العَمَلِ أَوْ خَبَرٌ لَهُ(*). ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾(٧٣) وَقُرِئَ(٧٤) «يَنْفَد»

«فما اصطاعوا» بالإبدال من السين صاداً لأجل الطاء.
الكشاف ما سبق، والبحر المحيط (٦/ ١٦٥)، والدر المصون (٤/ ٤٨٣ و ٤٨٤).

(٧١) الكهف: (١٨/ ١٠٢).

(٧٢) وقرأ علي، وابن عباس، رضي الله عنهم وابن يعمر، والحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، وابن كثير بخلاف ونعيم بن ميسرة، والضحاك، ويعقوب، وابن أبي ليلى «أَفَحَسْبُ الذين» بتسكين السين وضم الباء، حكاها ابن جني. وزاد ابن الجوزي على ما نسبه ابن جني أنها قراءة سعيد بن جبير وابن محيصن. وفي غاية ابن مهران: رَفَعَ زَيْدٌ، معه الأعشى في اختيار أبي بكر. وأبو حيان ذكر زيادة أنها قراءة أبي حيوة، والشافعي، ومسعود بن صالح. وفي «المبهج» نسبها لابن محيصن ومثله البنّاء في «الإتحاف». وذكرها القباقبي في «الإيضاح» عن ابن محيصن أيضاً بسكون السين ورفع الباء على أنه اسم مبتدأ.أ.هـ. ونسبها الزمخشري لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال في توجيه هذه القراءة – وهو ما فسّره المصنف مختصراً – قال: أي أفكافيهم ومحسبهم أن يتخذوهم أولياء، على الابتداء والخبر، أو على الفعل والفاعل لأن اسم الفاعل إذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل في العمل كقولك: أقائم الزيدان؟ والمعنى: أن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله كما حسبوا. وقال: وهي قراءة محكمة جيدة. قال ابن جني: وقراءة «حسْب» ساكنة السين أذهب في الذم لهم. وهو ما نقله أبو حيان أيضاً عن أبي الفضل الرازي قال: قال: سهل – يعني أبا حاتم – معناه: أفحسبهم وحظهم، إلا أن «أَفَحَسِبَ» أبلغ في الذم لأنه جعله غاية مرادهم أ.هـ.
ينظر: المحتسب (٢/ ٣٤)، والمحرّر الوجيز (٣/ ٥٤٥)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٨٦)، والبحر المحيط (٦/ ١٦٦)، والإتحاف (٢٩٦)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٣٨)، والإملاء (٢/ ١٠٩)، والإيضاح (ص/ ٥١٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦).

(٧٣) الكهف: (١٨/ ١٠٩).

(٧٤) كذا عند الزمخشري «ينفد» بالياء دون نسبة. وهي قراءة حمزة والكسائي وعمرو بن عبيد والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى بالياء، حكاها أبو حيان. وحكاها ابن عطية عن عمرو بن عبيد لا غير أ.هـ. – وهي قراءة مشهورة، ذكرتها لقراءة غير المشهورين بها، ولإثبات المصنف لها –.
وقرئ «مِدَداً» بكسر الميم وانتصب «مدداً» على التمييز، وهي قراءة الأعرج، حكاها أبو حيان. ونسبها ابن الجوزي: إلى الحسن والأعمش. وحكاها الزمخشري عن الأعرج، وفسّرها المصنّف تبعاً له.
وقرئ: «مِداداً» بألف بين الدالين وكسر الميم، وهي قراءة ابن عباس، حكاها الزمخشري. وعند ابن جني أنها قراءة ابن عباس وابن مسعود والأعمش بخلاف، ومجاهد، وسليمان التيمي. وحكاها ابن الجوزي

بِاليَاءِ. وَ«مِدَدًا» بِكَسْرِ المِيمِ، جَمْعُ «مِدَّةٍ» وَهِيَ مَا يَسْتَمِدُّهُ الكَاتِبُ. وَ«مِدَادًا»(*).

* * * * *

عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وأبي رجاء وقتادة وابن محيصن. وفي «المبهج» أنها قراءة ابن محيصن والأعمش «مِداداً» بكسر الميم. وفي «الإيضاح» عن ابن محيصن، والمطوعي عن الأعمش. بكسر الميم وألف بعد الدال الأولى. قال أبو الفتح: «مِداداً» منصوب على التمييز أي: بمثله من «المداد»، وعدّ أبو حيان ما ذكره ابن الجوزي فيمن قرأ «مِدَاداً» وأضاف أنها قراءة الأعمش بخلاف والتيمي، وحميد، قال: والحسن في رواية وأبو عمرو في رواية، وحفص في رواية، بمثله «مِداداً» بألف بين الدالين وكسر الميم. ولم يذكر في قراءتها ابن جبير رحمه الله.
ينظر لما أثبته من قراءات: الكشاف (٢/ ٥٠١)، والمحتسب (٢/ ٣٥)، والمحرر (٣/ ٥٤٧)، وزاد المسير (٥/ ١٤٩)، والبحر المحيط (٦/ ١٦٩)، والمبهج (٣/ ٨٦)، والدر المصون (٤/ ٤٨٧)، والإتحاف (٢٩٦)، والإيضاح (ص/ ٥١٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧).

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾(١) .. وَقُرِئَ (٢) «ذَكَّرَ رَحْمَةَ» عَلَى المَاضِي، وَ«ذَكِّرْ» عَلَى الأَمْرِ. ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «وُهِنَ» بِالضَّم والكَسْرِ، وَنَظِيرُهُ «كَمل» بَالحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ(*).

---

(١) مريم: (١٩/ ٢).

(٢) وقرأ الحسن البصريّ، وابن يَعمر «ذَكَّرَ» فعلاً ماضياً «رَحْمَةَ» بالنَّصب، حكاها أبو الفتح. وذكره الزمخشري عن الحسن. أي: هذا المَتْلُو مِن القُرآنِ ذَكَّرَ رَحْمَةَ رَبِّكَ، نقله أبو حيان. وقال: وذكر صاحب «اللوامح» أن «ذَكَّر» بالتشديد ماضياً، عن الحسن باختلاف وهو صحيح عن ابن يعمَر. ومعناه: أَنَّ المَتْلُو، أي: هَذَا القُرآن ذَكَّرَ بِرَحْمَةِ رَبِّكَ. فلما نزع الباء انتصب. ويجوز أن يكون معناه: أن القرآن ذكَّر النّاس تذكيراً أن رحم الله عبده، فيكون المصدر عاملاً في «عبده زكريا» لأنه ذكرّهم بما نَسُوهُ من رحمة الله فتجدّد عليهم القرآن ونزوله على النبي صلى الله عليه وسلم. ويجوز أن يكون «ذكرّ» على المُضيِّ مسنداً إلى الله تعالى.أ.هـ وحكى أبو حيان أيضاً أن الكلبي قرأ «ذَكَرَ» على المضي خفيفاً من الذكر «رحمةَ ربّك» بنصب التاء «عَبْدُهُ» بالرّفع بإسناد الفعل عليه، ونقله السّمين عنه أيضاً.
وقرئ «ذَكِّرْ» على الأمر، قال ابن عطية: حكاها أبو عمرو الدّاني عن ابن يعمر أنه قرأ «ذَكِّرْ رَحْمَةَ» بفتح الذال وكسر الكاف المشدّدة، ونصب «الرحْمة» وَ«عَبْدَهُ» نُصِبَ بـ «الرّحمة». التقدير: ذَكِّرْ أَنْ رَحِمَ رَبُّكَ عَبْدَهُ. قال ابن عطية: ومن قال في الكلام تقديم وتأخير فقد تعسّف. وحكى هذه القراءة أيضاً أبو حيان وتلميذه السمين. قال القرطبي وَ«رَحْمَة» تكتب ويوقف عليها بالهاء، وكذلك كل ما كان مثلها، ولا اختلاف فيها بين النحويين، واعتلوا في ذلك أن هذه الهاء لتأنيث الأسماء فرقاً بينها وبين الأفعال.
ينظر: البحر المحيط (٦/ ١٧٢)، والمحتسب (٢/ ٣٧)، والكشاف (٢/ ٥٠٢)، والمحرر (٤/ ٤)، والإملاء (٢/ ١١٠)، والدر المصون (٤/ ٤٨٩ و ٤٩٠)، والجامع للقرطبي (١١/ ٧٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٤٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٣).

(٣) مريم: (١٩/ ٤).

(٤) وقرئ «وهن» بالحركات الثلاث مثل «كمل» لأن عين فعله مثلّثة والفتح للسَّبعة، وغيره شَاذٌّ، قاله الشّهاب. وحكى ابن الجوزي قراءة «وَهُنَ» بضم الهاء أنها قراءة معاذ القارئ، والضحاك، قال ومعناه: ضعف. وقرأ الأعمش «وَهِنَ» بكسر الهاء، حكاها ابن عطية، وأبو حيان، وتلميذه السّمين. والوَهْنُ: الضّعف في العمل ويحرك، والفِعْلُ كوَعَدَ، وَوَرِثَ وكَرمَ. وَوَهَنَهُ وَأَوْهَنَهُ ووهَّنَهُ، أَضْعَفَهُ، كذا في القاموس. قال الزمخشريّ في أساس البلاغة: وهن، فِيهِ «وَهْنٌ»، وَوَهَنٌ، وقد وَهَنَ يَهِنُ وَوَهِنَ يُوهَنُ، قال أبو زيد: سمعت من الأعراب من يقرأ «فَمَا وَهِنُوا» وَتَوَهَّنَ وَأَوْهَنْتُهُ وَوَهَّنْتُهُ. قَالَ الجَعْدِيّ:

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَاءِي﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «خَفَّتِ المَوَالِي مِنْ وَرَائِي» أَيْ: قَلُّوا وَعَجَزُوا عَنْ إِقَامَةِ الدِّين بَعْدِي، أَوْ خَفُّوا وَدَرجُوا قُدَّامِي، فَعَلَى هَذَا كَانَ الظَّرْفُ مُتَعَلِّقاً بـ «خِفْتُ».
﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) «يَرِثُنِيَ وارث آل يَعْقُوب» عَلَى الحَال مِنْ أَحَدِ

تَوَهَّنَ فيه المضرحيَّةُ بَعْدَمَا *** رَوَيْنَ نَجيعاً مِنْ دَم الجَوْفِ أَحْمَرا
أي: تَضَعَّف عَنِ النُّهوض لامْتِلاءِ أَجْوافِهَا.
وقال في الكشاف: وإنما ذكر العظم لأنه عمود البدن وبه قوامه وهو أصل نباته.
الكشاف (٢/ ٥٠٢)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٤)، وزاد المسير (٥/ ١٥٣)، والجامع للقرطبي (١١/ ٧٦)، والبحر المحيط (٦/ ١٧٣)، والدر المصون (٤/ ٤٩٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٤٤)، والقاموس المحيط (ص/ ١٥٩٩)، وأساس البلاغة للزمخشري (ص/ ٥١١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٨).

(٥) مريم: (١٩/ ٥).

(٦) كذا عند الزمخشري « خَفَّتِ المَوالي»، ذكرها المصنف تبعاً له، وأوجز عبارته، ونسبها إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ومحمد بن علي، وعلي بن الحسين، كما هي عند ابن خالويه في مختصره. وحكاها أبو الفتح عن مجموعة فذكر عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص رضي الله عنهم. وذكر ابن يعمر وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وشبيل بن عزرة. وأضاف أبو حيان على ما ذكره ابن جني أنها قراءة الوليد بن مسلم لأبي عامر. وأثبتها الطبري في قراءة عثمان بن عفان وكذا الفراء. «خَفَّتِ المَوالي» بفتح الخاء والتاء مكسورة. وقال الطبري: بتشديد الفاء وفتح الخاء من الخفّة، كأنه وَجَّهَ تأويل الكلام: وإني ذهبت عصبتي، ومن يرثني من بني أعمامي. قال: وإذا قرئ ذلك كذلك كانت الياء من «الموالي» مسكنة غير متحركة لأنها في موضع رفع بـ «خفت». وفسّر الزمخشري هذه القراءة مفصّلة على معنيين:
أحدهما: أن يكون «ورائي» بمعنى خلفي وبعدي. فيتعلّق الظرف «بالموالي» أي قلّوا وعجزوا عن إقامة أمر الدّين، فسأل وجه تقويتهم ومظاهرتهم بوَلِيٍ يرزقه.
والثاني: أن يكون بمعنى «قُدّامي» فيتعلّق «بخفت» ويريد أنهم خفوا قُدّامه ودرجوا ولم يبق منهم من به تقوٍّ واعتضاد.
الكشاف (٢/ ٥٠٢)، والمحتسب (٢/ ٣٧)، ونفسير الطبري (١٦/ ٣٦)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٤)، والبحر المحيط (٦/ ١٧٤)، والدر المصون (٤/ ٤٩١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٣).

(٧) مريم: (١٩/ ٦).

(٨) وجمع هذه القراءة ابن خالويه: «يرثني وَارثٌ» بالفتح والتنوين. ابن عباس والجحدري. «يرثني أُوَيْرِثٌ» قال ابن خالويه: كأنه أراد: «وُوَيْرِثٌ» فقلبت الواو همزة لانضمامها واجتماعها مع الأخرى.
«يَرِثني وِارثٌ» بكسر الواو الجحدري أيضاً. «يرثْني» «وَيْرِثٌ». قال: غُلَيِّم صغير.أ.هـ قلت: وقرئ

الضَّمِيرَيْنِ. وَ«أُوَيْرِثُ» بِالتَّصْغِيرِ لِصِغَرِهِ، «وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ «يَرِثُنِي» وَهَذَا يُسَمَّى التَّجْرِيدُ فِي عِلْمِ البَيَانِ، لِأَنَّهُ جُرِّدَ مِنَ المَذْكُورِ أَوَّلاً مَعَ أَنَّهُ المُرَادُ. ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾(٩) ﴿قَالَ﴾ أَيِ اللهُ تَعَالَى أَوِ المَلَكُ المُبَلِّغُ لِلبِشَارَةِ تَصْدِيقًا لَهُ ﴿كَذَٰلِكَ﴾(١٠) الأَمْرُ كَذَلِكَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الكَافُ مَنْصُوبَةً بِـ«قَالَ» فِي ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى

«يرثني وارث آل يعقوب» كذا أوردها المصنف. وذكر الزمخشري «يرثني وارث آل يعقوب»، قال الزمخشري: نصب على الحال. وهي مروية عن ابن عباس والجحدري. وقرئ «أُوَيْرِث» وهو تصغير «وارث» والأصل «وُوَيْرِث» بواوين وجب قلب أولاهما همزة لاجتماعهما متحركتين أول كلمة، قاله السّمين تبعاً لشيخه، والزمخشري نسبها للجحدري.

وحكى قراءة «يرثني وارث من آل يعقوب» الزمخشري أنها قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكر أبو الفتح في قراءتها إضافة لعلي رضي الله عنه ابن عباس، وابن يعمر، والحسن، والجحدري، وقتادة، وأبي نهيك وأبي حرب بن أبي الأسود، وجعفر بن محمد. قال الزمخشري عن هذه القراءة: «وارث من آل يعقوب، أو يرثني به وارث» قال: ويسمّى «التّجريد» في «علم البيان». قال أبو الفتح: هذا ضرب من العربية غريب. ومعناه التّجريد، وذلك أنك تريد: فهب لي من لدنك وليا يرثني منه أو به وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنّه جرّد منه وارثاً ومثله قول الله تعالى ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت: ٢٨] فهي نفسها دار الخلد، فكأنه جرّد من الدار داراً. وفي «تعريفات الجرجاني» ذُكر تعريفاً قريباً مما ذكر فانظره هناك.

ينظر لما سبق: مختصر الشواذ (ص/ ٨٣)، والكشاف (٢/ ٥٠٢ و ٥٠٣)، والمحتسب (٢/ ٣٨)، والبحر المحيط (٦/ ١٧٤)، والدر المصون (٤/ ٤٩٢)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٥٢٩)، والتعريفات للجرجاني (ص/ ٥٤).

(٩) مريم: (١٩/ ٩).

(١٠) قال الزمخشري: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ الكاف رفع، أي الأمر كذلك تصديق له. ثم ابتدأ «قال ربك»، قال: أو نصب بـ «قَالَ» وذلك إشارة إلى مُبهم يفسّره و«هو عليّ هيّن» كما فسّره المصنّف تبعاً له. قال الزمخشري: وقرأ الحسن: «وهو عليّ هيّن» قال: ولا يُخرّج هذا إلا على الوجه الأول: - أي الرّفع - أي الأمر كما قلت... وهو كما أثبته المصنف تبعاً للزمخشري. وللشهاب الخفاجي تعليق آخر على ما ذكره الزمخشري فانظره هناك بتأمل. وذكر شيخ زاده أن الوجه الأول: أن يكون كذلك خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة مقول «قال» الأول على قراءة من قرأ «وهو عليّ هين» بالواو، فإن تخلل الواو فيه بين الجملة، وذلك يمنع من كون ذلك إشارة إلى مُبهم، وكون الجملة تفسيراً لأن المفسّر يتعيّن أن يكون محلّه ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ قال: وإن جعلت الكاف منصوبة بـ «قَالَ» الثانية تكون «قال» الثانية مع ما في حيّزها مقُول «قال» الأولى، وإقحام القول الثاني على قراءة الواو تكراراً.

مُبْهَمٍ يُفَسِّرُهُ ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ وَيُؤَيِّدُ الأَوَّلَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ» أَيِ الأَمْرُ كَمَا قُلْتُ، «أَوْ كَمَا وَعَدْتُ»(١١)، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يَهُونُ عَلَيَّ، أَوْ كَمَا وَعَدْتُ. «وَهُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ» لَا أَحْتَاجُ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ إِلَى الأَسْبَابِ، وَمَفْعُولُ «قَالَ» الثَّانِي(١٢) مَحْذُوفٌ(*). ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾(١٣).. وَقُرِئَ(١٤) «المِخَاضُ» بِالكَسْرِ وَهُمَا مَصْدَرُ مَخَضَتِ المَرْأَةُ إِذَا تَحَرَّكَ الوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْخُرُوجِ(*). ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾(١٥) وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَحَفْصٌ بِالفَتْحِ وَهُوَ لُغَةٌ فِيهِ. أَوْ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، وَقُرِئَ(١٦) بِهِ وَبِالهَمْزَةِ، وَهُوَ الحَلِيبُ المَخْلُوطُ بِالمَاءِ يَنْسَأُهُ أَهْلُهُ لِقِلَّتِهِ. ﴿مَنسِيًّا﴾ وَقُرِئَ بِكَسْرِ

---

(١١) وقول المصنف: «أو كما وَعَدْتُ» لا فائدة يُعتدُّ بها فيه غير أن الأول بفتح التاء، والموعود له هو أن يحصل له الكلام المبشر به في المستقبل، فيكون «هين» بمعنى: يهون حصوله عليّ. والثاني بضم التاء، والذي وعده الله تعالى بالنسبة إليه تعالى «هيّن» أزلاً وأبداً وإن كان بالنسبة إلى زكريا لا يهون عليه. أ.هـ قاله شيخ زاده.

(١٢) وقول المصنّف: ومفعول «قال» الثاني محذوف أُثبِتَ في بعض النسخ أي: أفعل ذلك وهو عليّ هيّن. والنسخة المثبتة هنا هي نسخة شرح شيخ زاده على تفسير البيضاوي.

ينظر لما سبق، والكشاف (٢/ ٥٠٤)، والبحر المحيط (٦/ ٢٧٥)، والدر المصون (٤/ ٤٩٣)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٥٣١ و ٥٣٢)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٤٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٩).

(١٣) مريم: (١٩/ ٢٣).

(١٤) قرأ ابن كثير في رواية «المِخَاض» بالكسر حكاها ابن خالويه وهي عند الزمخشري أيضاً قال: يقال: مَخَضَتِ الحَامِلُ مَخَاضاً وَمِخَاضاً وهو تَمَخُّضُ الوَلَدُ في بطنها. ونسبها ابن الجوزي إلى عكرمة وإبراهيم النخعي، وعاصم الجحدريّ. قال ابن عطية: وهو الطَّلْق وشدّة الولادة وأوجاعها. قال أبو البقاء: ويقرأ بالكسر وهما لغتان، وقيل الفتح اسم مصدر، مثل: السلام والعطاء، والكسر مصدر، مثل: القتال. و﴿فَأَجَاءَهَا﴾ معناه، فأضطرها، وهو تعدية جاء بالهمزة، وقرأ شبل بن عَزْرَة، وَرُوِيَتْ عن عاصم «فاجَأها» من المُفَاجأ. وفي مصحف أبي بن كعب «فَلَمَّا أَجَاءَهَا المَخَاضُ»، قاله ابن عطية.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ٨٤)، والكشاف (٢/ ٥٠٦)، والمحرّر الوجيز (٤/ ١٠)، وزاد المسير (٥/ ١٦٢ و ١٦٣)، والجامع للقرطبي (١١/ ٩٢)، والإملاء (٢/ ١١٢)، والدرّ المصون (٤/ ٤٩٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣١).

(١٥) من الآية (٢٣) مريم.

(١٦) كذا عند الزمخشري «نَسْأً» بفتح النون وهمزة بعد السّين. وفسّرها المصنف تبعاً له. وقال الزمخشري: هي قراءة محمد بن كعب القرظي. وفي «المحتسب»: أنها قراءة محمد بن كعب، وبكر بن حبيب السّهمي. قال

المِيمِ عَلَى الإِتْبَاع. ﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾[١٧] .. وَقُرِئَ[١٨] «يَتَساقَط» و«يَسقُطُ» وَ«تُسقِطُ» فالتَّاء للنخلَةِ، واليَاء لِلجذْعِ. ﴿وَقَرِّي عَيۡنٗا﴾[١٩] .. وَقُرِئَ[٢٠] «وَقرِّي» بِالكَسْرِ، وَهُو لُغَةُ نَجْدٍ.

ابن جني: وتأويل هذه القراءة – والله أعلم – «يا ليتني مُتُّ قبل هذا»، وكنت كهذا اللبن المخلوط بالماء في قلّتِهِ وصَغَارَةِ حَالِه. قلت: وروى القراءة ابن عطية عن محمد بن كعب «نِسْأً» بكسر النون. قال: وقرأ نوف البِكَالي «نَسَأً» بفتح النون. قال: وقرأ بكر بن حبيب «نَسًّا» بشدّ السّين وفتح النون دون همزة.
وقرئ «مِنْسياً» بالكسر على الإتباع وهي قراءة الأعمش، حكاها الزمخشري، وفسّرها المصنف أيضاً تبعاً للزمخشري. وهي رواية المطوعي عن الأعمش كما في «المبهج». وفي هذه القراءة رواية عن أبي جعفر، حكاها أبو حيان. وفصّل الهذلي رواية أبي جعفر. قال: «مِنْسياً» بكسر الميم القورسي وخليد والسمسار عن أبي جعفر. ونوف الكيالي بن فُضالة الحميري، شامي وهو ابن امرأة كعب الأحبار. ذكره خليفة في الطبقة الأولى من الشاميين. ابن حجر في التهذيب.
ينظر لما سبق. المحتسب (٢/ ٤٠)، والكشاف (٢/ ٥٠٦)، والمحرّر الوجيز (٤/ ١٠)، والبحر المحيط (٦/ ١٨٣)، والمبهج (٣/ ٩٤)، والكامل للهذلي (٥٩٥)، وانظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٦٥٤).

(١٧) مريم: (١٩/ ٢٥).

(١٨) قال ابن خالويه: اجتمع في هذا الحرف تسع قراءات وعدّها، وتبعه في ذلك الزمخشري. ونقل ابن عطية عن أبي علي في كتابه «الحجة» أنه قرئ «يتساقط» بياء وتاء، وروى عن مسروق «تُسقِط» وكذلك عن أبي حيوة، وقرأ أبو حيوة أيضاً «يَسقُط» بفتح الياء وضم القاف. وروى الطبري عن أبي نهيك كان يقرأ «تُسقط» بضم التاء وإسقاط الألف. قال: وكأنه وجّه معنى الكلام إلى تُسقط النخلة عليك رطباً جنياً. وقال الزمخشري – كما أثبته المصنف تبعاً له – التاء للنخلة والياء للجذع. قال ابن الجوزي: وقرأ يعقوب، وأبو زيد عن المفضَّل «يَسَّاقط» بالياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف. وقال: قال الزجاج: من قرأ «يسَّاقط» فالمعنى: يتساقط فأدغمت التاء في السّين. وحكى ابن الجوزي أيضاً «تَسْقُط» بفتح التّاء وسكون السّين ورفع القاف، وقال: هي قراءة أُبيّ وأبي حيوة. وقراءة «يُسْقِط» برفع الياء وكسر القاف مع سكون السّين وعدم الألف، نسبها للضّحاك، وعمرو بن دينار. وروى قراءة «تُسقِطُ» للجحدريّ، وأبي عمران الجوني. و«يَسْقُط» – كما تقدّمت – نسبها لأبي رزين العقيلي وابن أبي عبلة.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ٢٨٤)، والكشاف (٢/ ٥٠٧)، والمحرّر الوجيز (٤/ ١٢)، وتفسير الطبري (١٦/ ٥٥)، والجامع للقرطبي (١١/ ٩٤ و ٩٥)، وزاد المسير (٥/ ١٦٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٢٦)، والبحر المحيط (٦/ ١٨٤ و ١٨٥).

(١٩) مريم: (١٩/ ٢٦).

(٢٠) وهي لغة نجد «وَقِرِّي» حكاها الطبري، وأثبتها الزمخشري وغيره، وأهل نجد يقولون «قَرَّتْ عينُه» «تَقِرُّ» بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع، حكاه السّمين. وقال: وفي وصف العين بذلك تأويلان:
أحدهما: أنه مأخوذ من «القُرّ» وهو البردُ، وذلك أن العين إذا فرح صاحبها كان دمعها قارّاً، أي: بارداً،

وَاشْتِقَاقُه مِنَ القَرارِ، فَإِنَّ العَيْنَ إِذَا رَأَت مَا يُسرُّ النَّفْسَ سَكَنَتْ إِلَيْهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ مِنَ «القُرّ» فَإِنَّ دَمْعَةَ السُّرورِ بَارِدَةٌ، وَدَمْعَةَ الحُزنِ حَارَّةٌ، وَلِذَلِك يُقَالُ: قرّة العَينِ وَسخنتها لِلمَحْبُوبِ والمكْرُوهِ. ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا﴾[٢١] .. وَقُرِئَ[٢٢] «تَرَئِنَّ» عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ: لَبَّأْتُ بِالحَجِّ، لِتَآخِ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَحَرْفِ اللِّينِ. ﴿فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا﴾[٢٣] صَمْتاً وَقَد قُرِئَ[٢٤]

وإن حَزَن كان حارّاً. ولذلك قالوا في الدعاء عليه: أسخنَ الله عينه. وما أحلى قول أبي تمام:

فَأَمَّا عُيونُ العَاشقينَ فَأَسْخَنَتْ وَأَمَّا عُيونُ الشَّامتينَ فَقَرَّتِ

والثاني: أنه مأخوذ مَنَ الاستقرار.
ينظر: تفسير الطبري (١٦/ ٥٦)، وما سبق من الكشاف، والمحرر (٤/ ١٢)، والدر المصون (٤/ ٥٠٢)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٥٤).

(٢١) من الآية (٢٦) مريم.

(٢٢) وقرأ أبو عمرو البصري فيما روى عنه ابن رومي (محمد بن عمر، ويقال فيروز أبو عبد الله البصري) «تَرَئِنَّ» بالهمز وروى عنه «لتؤُنَّ» بالهمز أيضاً قاله ابن خالويه، وقال: وهو عند أكثر النحويين لحن. وحكاها أيضاً الزمخشري، وتبعه أبو حيان في الرواية، وذكرها ابن جني عن أبي عمرو، ومثله ابن عطية وغيره. قال أبو الفتح: الهمز هنا ضعيف. ونقل أبو حيان عن ابن خالويه قوله: وهو عند أكثر النحويين لحن. وقال أبو البقاء «تَرَيِنَّ» أصله: «تَرَأْيِين» مثل: ترغبين. فالهمز عين الفعل، والياء: لامه. وقال الزمخشري -كما حكاه المصنف أيضا عنه-: وهذا من لغة من يقول: لَبَّأْتُ بِالحج، وَحَلأْتُ السَّويق..الخ. ونسبها ابن الجوزي إلى ابن عباس، وأبو مجلز، وابن السميفع، والضحاك، وأبو العالية، والجحدري.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ٨٤)، والكشاف (٢/ ٥٠٧)، والبحر المحيط (٦/ ١٨٥)، والمحتسب (٢/ ٤٢)، والمحرر (٤/ ١٣)، والإملاء (٢/ ١١٣)، وزاد المسير (٥/ ١٦٦).

(٢٣) من الآية (٢٦) مريم.

(٢٤) قال الزمخشري وفي مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «صمتاً». وعن أنس بن مالك رضي الله عنه مثله، قال: وقيل «صياماً» إلا أنهم كانوا لا يتكلمون في صيامهم، قال: وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت لأنه نسخ في أمته.. وهي قراءة أبي بن كعب، وأنس بن مالك، وأبو رزين العقيلي «صمتاً» مكان «صوتاً»، حكاه ابن الجوزي. وحُكِيَ: أن ابن عباس قرأ: صياماً. وعند ابن عطية: وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك «إني نَذَرْتُ للرَّحمنِ وصِمْتُ». ونقل أن قوماً قالوا معناه: «صوماً» عن الكلام. وقرأت فرقة «إني نذرت للرحمن صمتاً» أ.هـ. وعند الطبري: أخبرنا معمر عن قتادة في قوله «إني نذرت للرحمن صوماً» قال: في بعض الحروف «صمتاً». وابن خالويه حكاها عن أنس: صوماً وصمتاً.
الكشاف، وزاد المسير ما سبق، والمحرر الوجيز (٤/ ١٣)، وتفسير الطبري (١٦/ ٥٧)، وما سبق من مختصر الشواذ.

بِهِ، أَوْ صِيَاماً، وَكَانُوا لاَ يَتَكَلَّمُونَ فِي صِيَامِهِم(*). ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِى﴾(٢٥) .. وَقُرِئَ(٢٦) بِالكَسْرِ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، أَوْ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ دَلَّ عَلَيْه «أَوْصَانِي» أَي: وَكَلَّفَنِي بِرّاً. وَيُؤَيِّدُهُ القِرَاءَةَ بِالكَسْرِ وَالجَرِّ عَطْفاً عَلَى «الصَّلاَةِ»(٢٧). ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾(٢٨) .. وَقُرِئَ(٢٩) «قَالُ الحَقّ» وَهُوَ بِمَعْنَى «القَوْل» ﴿ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾(٣٠) وَقُرِئَ(٣١) بِالتَّاءِ عَلَى الخِطَابِ(*).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٢).

(٢٥) مريم: (١٩/ ٣٢).

(٢٦) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له. وقال: وقرئ «وَبِرّاً» عن أبي نهيك جعل ذاته بِرّاً لِفَرْطِ برّه، أو نصبه بفعل في معنى «أوصاني» وهو كلفني لأن «أوصاني بالصلاة» وكلفنيها واحد.أ.هـ. ونسبها ابن جني إلى أبي نهيك وأبي مجلز. قال أبو الفتح: «وَبِرّاً» بكسر الباء وهو معطوف على موضع الجار والمجرور من قوله ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ﴾[من الآية ٣١ مريم]. كأنه قال: وألزمني برّاً؛ وأشعرني بِرّاً بوالدتي، لأنه إذا أوصاه به، فقد ألزمه إيّاه. قال: وإن شئت حملته على حذف المضاف أي: وجعلني ذا بِرٍّ، وإن شئت جعلته إيّاه على المبالغة.. وحكى مثله ابن عطية. وقال: وحكى الزهراوي: هذه القراءة «وبرٍّ» بالخفض عطفاً على ﴿وَٱلزَّكَوٰةِ﴾.
الكشاف (٢/ ٥٠٨)، والمحتسب (٢/ ٤٢ و ٤٣)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/ ١٥).

(٢٧) من الآية (٣١)، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

(٢٨) مريم: (١٩/ ٣٤).

(٢٩) وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «قَالُ الحقّ» حكاها الطبري وغيره. ورويت عن الأعمش أيضاً، ذكرها أبو حيان وتبعه تلميذُه السّمين، قال الطبريّ: «قالُ الحقّ» بمعنى: قولُ الحق.. وقال الفراء: والقولُ والقالُ في معنى واحد؛ قال الزمخشري: كالرَّهْب والرَّهَب والرُّهْب. وقال ابن عطية: في قراءة ابن مسعود أيضاً «قالُ الله» بمعنى: كلمة الله. وذكر أبو البقاء أن «القالُ» اسم للمصدر مثل «القيل». ونقل قراءة ابن مسعود الرازي في «مختار الصحاح» وقال: ويقالُ كثر القيلُ والقالُ، وفي الحديث: «نهى عن قيل وقال» وهما اسمان. ثم أورد قراءة ابن مسعود رضي الله عنه، وعند ابن خالويه: قالُ الحق، وقالُ الله بضم اللام ابن مسعود. قال ابن خالويه: يقال: قلت قولاً وقيلاً وقالا وقولةً كلّ ذلك مصادر. قولُ الحقُّ بالضم فيهما الحسن وكذلك في الأنعام [آية:٧٣] ﴿قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ﴾.أ.هـ.
تفسير الطبري (١٦/ ٦٣)، ومعاني الفراء (٢/ ١٦٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٤و٨٥)، والكشاف (٢/ ٥٠٩)، والمحرر (٤/ ١٥)، والإملاء (٢/ ١١٤)، والبحر المحيط (٦/ ١٨٩)، والدر المصون (٤/ ٥٠٦)، ومختار الصحاح (قول) (٥٥٦).

(٣٠) من الآية (٣٤) مريم.

(٣١) وهي قراءة علي رضي الله عنه «تمترون» على الخطاب، حكاها الزمخشري، وتبعه المصنف رحمه الله. وحكى ابن عطية أنها: قراءة نافع، وأبو عبد الرحمن وداود بن أبي جعفر «بالتاء» على الخطاب لهم، قال: والمعنى:

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴾(٣٢) .. وَقُرِئَ (٣٣) «يُتْلَى» بِاليَاءِ لأَنَّ التَّأْنِيث غَيْر حَقِيقِي. ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾(٣٤) وَقُرِئَ(٣٥) بالرفع على أنه خبر محذوف. ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾(٣٦) .. وَقُرِئَ(٣٧) «وَمَا يَتَنَزَّلُ» بِاليَاءِ، وَالضَّمير لِلْوَحي.

تختلفون أيها اليهود والنصارى فيقول بعضهم هو لزينة ونحو هذا وهم اليهود، ويقول بعضهم: هو الله تعالى فهذا هو امتراؤُهُم.. وزاد أبو حيان عما ذكره ابن عطية في النسبة أنها: قراءة الكسائي في رواية، كما هي أيضاً قراءة نافع في رواية، وقرأها عليّ كرم الله وجهه. وذكر ابن الجوزي روايات أخرى.
ما سبق من الكشاف، والمحرّر الوجيز، والبحر المحيط، وانظر: زاد المسير (٥/ ١٧١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣).

(٣٢) مريم: (١٩/ ٥٨).

(٣٣) كذا عند الزمخشريّ كما فسّرها المصنف رحمه الله، وقال الزمخشري: هي قراءة شبل بن عباد المكي «يُتْلَى» بالتذكير وهي كما ذكرها ابن خالويه في مختصره. ونسبها ابن عطية إلى نافع، وشيبة، وأبي جعفر.
قلت: وهي شاذّة لأنها لم تثبت مع العشرة. وعند أبي حيان أنها قراءة عبد الله وأبي جعفر، وشيبة، وشبل ابن عباد وأبي حيوة وعبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة، وقتيبة في رواية، وورش في رواية النحاس، وابن ذكوان في رواية التغلبي بالياء. قال: وانتصب ﴿سُجَّدًا﴾ على الحال المقدرة، قاله الزجاج لأنه حال خُرُورِهِ لا يكون ساجداً..
الكشاف (٢/ ٥١٤)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٢٢)، والبحر المحيط (٦/ ٢٠٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٥).

(٣٤) مريم: (١٩/ ٦١).

(٣٥) وقرأ الحسن، وعيسى بن عمر، وأبو حيوة «جناتُ» برفعها على تقدير: «تلك جنات» قاله ابن عطية. وزاد في النّسبة أبو حيان على ما ذكره ابن عطية أنها – أيضاً –: قراءة الأعمش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو. وحكى ابن الجوزي في هذه القراءة أنها قراءة أبي رزين العقيلي، والضحاك، وابن يعمر، وابن أبي عبلة. وقال الزجّاج: ويجوز الرفع في «جنات» على معنى: «هي جناتُ عدن» قال أبو البقاء: ومن رفع «جنات» فهو خبر مبتدأ محذوف. وذكر السّمين أن الرفع في «جنات» فيه وجهان:
أحدهما: أنها خبر مبتدأ مضمر، تقديره: تلك أو هي جناتُ عدن.
والثاني: وبه قال الزمخشري: أنها مبتدأ، يعني ويكون خبرها «التي وعَدَ».
المحرر الوجيز (٤/ ٢٣)، وزاد المسير (٥/ ١٨٢)، والكشاف (٢/ ٥١٥)، والإملاء (٢/ ١١٥)، والبحر المحيط (٦/ ٢٠١)، والدر المصون (٤/ ٥١٢).

(٣٦) مريم: (١٩/ ٦٤).

(٣٧) ونقل السّمين هذه القراءة عن الأعرج «وما يتنزّل» بياء الغيبة نقلاً عن ابن خالويه. وقال: وفي الفاعل

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾[٣٨] وَقُـرِئَ[٣٩] «يَتَذَكَّرُ» عَلَى الأَصْـلِ(*). ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا﴾[٤٠].. «وأَيُّهم»[٤١] مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ، لأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يُبْنَى كَسَائِرِ المَوْصُولَاتِ؛ لَكِنَّهُ أُعْرِبَ حَمْلاً عَلَى «كُلّ» وَ«بَعْض» لِلزُومِ الإِضَافَةِ، فَإِذَا حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهِ زَادَ نَقْصُهُ

حينئذ قولان: أحدهما: أنه ضمير جبريل. قال ابن عطية: ويرده قوله ﴿لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾. والثاني: أنه يعود على الوحي، وكذا قال الزمخشري على الحكاية عن جبريل. والضمير للوحي. قال: ولابد من إضمار هذا القول الذي ذكرته أيضاً.

الدر المصو ن (٤/ ٥١٤)، والكشاف (٢/ ٥١٦)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٢٣ و ٢٤)، والبحر المحيط (٦/ ٢٠٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٥).

(٣٨) مريم: (١٩/ ٦٧).

(٣٩) وهي في حرف أُبي بن كعب رضي الله عنه «يَتَذَكَّر»، حكاها الزمخشري وهي مذكورة عند ابن خالويه. ومثله ابن عطية وأبو حيان، قال السّمين: والأصل «يتذكر» فأدغمت التاء في الذّال، وقد قرأ بهذا الأصل وهو «يتذكر» أُبيّ بن كعب. وابن الجوزي ذكرها في قراءة أُبي، وأبي المتوكل الناجي.

الكشاف (٢/ ٥١٨)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٢٥)، والبحر المحيط (٦/ ٢٠٧)، والدر المصون (٤/ ٥١٦)، وزاد المسير (٥/ ١٨٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩).

(٤٠) مريم: (١٩/ ٦٩).

(٤١) (٢-٢) وفسّر عبارة المصنف هذه الشهاب الخفاجي قال: (قوله: «وأَيُّهم» مبنيّ على الضمّ عند سيبويه..) أي المشدّدة، تكون موصولة، واستفهامية، وشرطية، واختلف فيها وفي إعرابها هنا، فذهب سيبويه إلى أنها موصولة، وكان حقها أن تبنى كسائر الموصولات لشبهها بالحرف بافتقارها لما بعدها من الصلة؛ لكنها لما لزمت الإضافة إلى المفرد لفظاً نحو: «أيهم» أو تقديراً نحو: «أيا» وهي من خواص الأسماء بعد الشبه فرجعت إلى الأصل في الأسماء وهو الإعراب، ولأنها إذا أضيفت إلى نكرة كانت بمعنى «كلّ» نحو: أيّ رجل، وإذا أضيفت إلى معرفة كانت بمعنى «بعض» نحو: أيّ الرجلين كما ذكره النحاة فحملت في الإعراب على ما هي بمعناه كما ذكره المصنف رحمه الله. لكنها إذا حذف صدر صلتها عنده ازداد نقصها المعنوي وهو الإبهام والافتقار للصلة بنقص الصلة التي هي كجزئها فقوي مشابهتها للحرف فعادت إلى ما هو حق الموصول وهو البناء، فهي على هذا منصوبة محلاً، والجملة بعدها المحذوفة المبتدأ لا محل لها من الإعراب. والقراءة بالنّصب عن طلحة بن مصرّف تقتضي أنها مفعول «ننزعن» وقد خطئ في هذا بأنه لم يسمع مثله، ولأنه يقول بإعرابها إذا أفردت عن الإضافة، فكيف إذا أضيفت. كما في «المغني» وهو مفصّل في محله ومرفوع معطوف على قوله منصوب المحل. أ.هـ.

حاشية الشهاب (٦/ ١٧٤)، وانظر حاشية شيخ زاده أيضا (٥/ ٥٧٣).

(*) كذا في نسخة البابي الحلبي. «أو منصوب» وفي غيرها «ومنصوب».

فَعَادَ إِلَى حَقِّه، «أَوْ مَنْصُوب»(*) المحَلِّ بِـ «يَنْزِعَنَّ» وَلِذَلِكَ قُرِئَ مَنْصُوباً، وَمَرْفُوعٌ عِنْدَ غَيْرِه، إِمَّا بالابْتِدَاءِ عَلَى أَنَّه اسْتِفْهَامِيّ، وَخَبَرُه «أَشَدّ» والجُمْلَةُ مَحْكِيَّةٌ [٤٢]، وَتَقْدِيرُ الكَلَامِ: لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةِ الذِينَ يُقَالُ فِيهِم «أَيُّهم أَشَدّ»... ﴿وَإِن مِّنكُمْ﴾[٤٣] وَمَا مِنكُم الْتِفَاتٌ إِلَى الإِنسَانِ، ويُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ[٤٤] «وَإِنْ مِنْهُمْ». ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟﴾[٤٥] .. وَقُرِئَ[٤٦] «ثَمَّ»

---

(٤٢) وحكى الزمخشري في إعراب «أيّهم أشَدّ» قال: فعَن الخليل أنه مرتفع على الحكاية. تقديره: لننزعن الذين يقال فيهم أيهم أشَدّ.

وعوداً على بدء، فقد ذكر النحاس أبو جعفر في قوله تعالى ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ أن هذه الآية مشكلة في الإعراب لأن القرّاء كلهم يقرؤون «أَيُّهم» بالرفع، إلا هارون العتكي القارئ، فإن سيبويه حكى عنه أنه قرأ «أَيَّهم» بالنصب. وحكى قراءة النصب الزجاج عنه. والزمخشري حكاها عن طلحة بن مصرّف، وعن معاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء. ونقلها أبو حيان عن زائدة عن الأعمش قال: مفعولاً بـ «لننزعن»، وتبعه تلميذه السّمين. وقراءة النصب عند أبي البقاء قراءة شاذة. قال: والعامل فيه «لننزعن» وهي بمعنى «الذي». وللوقوف على هذه المسألة:

ينظر: الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٩٩)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٣٩)، وإعراب النحاس (٣/ ٢٣)، والكشاف (٢/ ٥٢٠)، والإملاء (٢/ ١١٥)، والبحر المحيط (٦/ ٢٠٩)، والدر المصون (٤/ ٥١٧)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٥٧٣)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٧٤ و ١٧٥).

(٤٣) مريم: (١٩/ ٧١).

(٤٤) وهي قراءة ابن عباس وعكرمة حكاها الزمخشري «وَإِنْ مِنْهُمْ»، وهي عند ابن عطية وغيره أيضاً. وقال أبو حيان: وإن منهم" بالهاء للغيبة. قال الزمخشري: إلتفات إلى الإنسان، أو خطاب للناس من غير التفات إلى المذكور، فإن اريد الجنس كله فمعنى الورود: دخولهم فيها، وهي جامدة فيعبرها المؤمنون وتنهار بغيرهم، وساق أدلة لهذا المعنى. وقال ابن عطية: «وَإِنْ مِنْهُمْ» بالهاء على إرادة الكفار فلا شغب في هذه القراءة.

الكشاف ما سبق، والمحرّر الوجيز (٤/ ٢٧)، والبحر المحيط (٦/ ٢١٠)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٥٧٤).

(٤٥) مريم: (١٩/ ٧٢).

(٤٦) وهي قراءة عبد الله بن مسعود، وابن عباس، والجحدريّ، وابن أبي ليلى «ثَمَّ ننجي» بفتح الثاء، أي: هناك، قاله ابن خالويه كما ذكره الزمخشري. وعند ابن عطية هي قراءة أبي بن كعب، وابن عباس «ثَمَّ» على الظرف. ونقل أبو حيان أنها قراءة علي رضي الله عنه، ومعاوية بن قُرّة ويعقوب. قال السّمين: «ثَمَّ» بفتحها على أنها للظرفية أو يكون منصوباً بما بعده، أي: هناك ننجي الذين اتقوا، وحكى ابن خالويه قراءة أخرى لابن أبي ليلى «ثَمَّهْ».

بِفَتْحِ الثَّاءِ، أَيْ: هُنَاكَ(*). ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾[٤٧] وَقُرِئَ[٤٨] «رِيًا» بِحَذْفِ الهَمْزَةِ، وَ«زِيًّا» مِنَ الزِيِّ وَهُو الجَمْعُ فَإِنَّه مَحَاسِنُ مَجْموعَةٌ(*). ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾[٤٩]. ﴿كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾[٥٠] ...

مختصر الشواذ (ص/ ٨٦)، الكشاف ٢/ ٥٢٠)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٢٧ و ٢٨)، والبحر المحيط (٦/ ٢١٠)، والدر المصون (٤/ ٥١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠).

(٤٧) مريم: (١٩/ ٧٤).

(٤٨) وهي قراءة طلحة بن مصرّف «رِيَا» بياء خفيفة من غير همز، حكاها أبو الفتح، وذكرها ابن خالويه عن طلحة بالقصر والتخفيف. وَرُوِيَتْ عن ابن عباس أيضاً، ذكرها ابن عطية وتبعه أبو حيان، وقال النحاس عن هذه القراءة: أحسبها غَلطاً. ولها توجيه عند الزمخشري وهي أن يخفف المقلوب وهو «رئياً» بحذف همزته وإلقاء حركتها على الياء الساكنة قبلها. وقال أبو حيان «رِيَا» بأن تكون من الرواء وقُلِبَ فصار «ورئياً» ثم نقلت حركة الهمزة إلى الياء وحذفت، أو بأن تكون من «الري» وحذفت إحدى الياءين تخفيفاً. وهذا التوجيه ردّ على من قال أن هذه القراءة لحنٌ. وحكى ابن خالويه: أنه قرئ «وَزِيّاً» بالزّاي وتشديد الياء، ونسبها لابن جبير، وتابعه في ذلك الزمخشري وقال: واشتقاقه من «الزِيِّ» وهو الجمع لأن الزيّ محاسن مجموعة، والمعنى: أحسن من هؤلاء.أ.هـ. وحكاها أبو الفتح عن ابن جبير ويزيد البربري والأَعْسَم المكي، وقال: حدثنا أبو علي عن ابن مجاهد أن القراءة فيها على ثلاثة أضرب: «وَرِئْياً» «وَرِيّاً» «وَزِيّاً» فهذا هذا. وقال أبو الفتح: وأما «الزِّي» بالزاي «فَفِعْلٌ» من زَوَيْت، وذلكَ أنه لايقال لمن له شيء واحد من آلته: زى حتى تكثر آلته المستحسنة. فهي إذاً من «زَوَيْت» أي: جمعت. ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «زُوِيَت لِي الأرض» أي جمعت أ.هـ. وهو حديث صحيح رواه مسلم وغيره.

وذكرها ابن عطيَة في قراءة سعيد بن جبير ويزيد البربري وابن عباس وقال: وهو بمعنى الملبس وهيئته..

وقال أبو حيان: هي البزّة الحسنة، والآلات المجتمعة المستحسنة. وحكى هذه القراءة أيضاً أبو البقاء وقال: أي أحسن زينة، وأصله من زَوَى يَزْوي لأن المتزين يجمع ما يحسنه. وقال الطبري: وأما القراءة بالزاي فَقِرَاءَةٌ خَارِجَةٌ عن قراءة القرّاء، فلا أستجيز القراءة بها لخلافها قراءتهم وإن كان لهم في التأويل وجه صحيح.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ٨٦)، والمحتسب (٢/ ٤٣ و ٤٤)، والكشاف (٢/ ٥٢١)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٢٩)، وتفسير الطبري (١٦/ ٨٩)، والإملاء (٢/ ١١٦)، والبحر المحيط (٦/ ٢١١)، والدر المصون (٤/ ٥٢٠ و ٥٢١)، وصحيح مسلم رقم (٢٨٨٩) في الفتن.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١).

(٤٩) مريم: (١٩/ ٨١).

(٥٠) مريم: (١٩/ ٨٢).

وَقُرِئَ[٥١] «كَلًّا» بِالتَّنْوِينِ عَلَى قَلْبِ الأَلَف نُوناً مِن الوَقْفِ، قُلِبَ أَلِفُ الإِطْلَاقِ فِي قَولِه:

* أقلي اللَّومَ عَاذِلِ وَالعِتَابَنْ *

أَوْ عَلَى مَعْنَى: كَلَّ هَذَا الرَّأْيُ كَلًّا. و«كُلًّا» عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، أَيْ سَيَجْحَدُونَ كُلًّا سَيَكْفُرونَ بِعِبَادَتِهم(*). ﴿إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ۝٩٣﴾[٥٢]. وَقُرِئَ[٥٣] «آتٍ الرَّحْمنَ» عَلَى الأَصْلِ(*).

---

(٥١) وهي قراءة أبي نَهيك «كَلًّا» بالفتح والتنوين حكاها ابن جني، والكشاف وغيرهما. وقد جمع في هذه القراءة السّمين الحلبي أربعة أوجه، فصّل فيها ما ذكره ابن جني، والزمخشري، وابن عطية وغيرهم وما ذكره شيخه أبو حيان في معنى هذه القراءة. قال الشّهاب: وهي قراءة شاذّة وجهت بوجوه منها: أنها حرف وأبدلت ألفها تنويناً لأنه نوى الوقف فصارت الألف كألف «الإطلاق» وهي الألف التي تزاد في أواخر القوافي والفواصل المحركة وتسمى تلك القافية مطلقة، وضدّها مقيدة. ولم يجعلها - أي المصنّف- إطلاق بل شبهها بها، لأنها مخصوصة بالشعر، ولم يمثل بقوله تعالى «قواريراً» كما في الكشاف لأنه حرف للتناسب فتنوينه تنوين حرف وهذا يسمى التنوين الغالي، وهو يلحق الحروف وغيرها ويجتمع مع الألف واللام كقوله:

أقلّي اللّومَ عَاذل وَالعتَابَنْ　　　أقلّي اللّومَ عَاذل وَالعتَابَنْ

وفسّر الشهاب أيضا ما ذَكره المَصنّف من قوله «أو على مَعَنى كَلَّ هذا الرأي كَلًّا» قال: فيكون اسماً مصدراً منوناً بمعنى: التَّعب، وهو مجاز عن ضَعفه منصوب على المصدرية، وقيل: إنه مفعول به بتقدير: حملوا كَلًّا.

وقراءة «كُلًّا» بضم الكاف والتنوين وتشديد اللام. حكاها الدّاني وغيره عن أبي نَهيك أيضاً. قاله ابن عطية. قال السّمين: وفيها تأويلان:

أحدهما: أن ينتصب على الحال، أي: سيكفرون جميعاً، كذا قدّره أبو البقاء واستبعده.

الثاني: أنه منصوب بفعل مضمر يدل عليه «سيكفرون» تقديره: يرفضون أو ينكرون أو يجحدون أو نحوه، قاله ابن عطية. وحكى ابن جرير الطبري أن أبا نهيك قرأ «كُلٌّ» بضم الكاف ورفع اللام منونة على أنه مبتدأ، والجملة الفعلية بعده خبره. قال السّمين: وظاهر عبارة هؤلاء أنه لم يقرأ بذلك إلا في «كَلًّا» الثانية.

قال الشهاب: وقول المصنف سيجحدون «كُلًّا» أي عِبَادَةَ «كُلٍّ» من الآلهة فَفِيهِ مُضَافٌ مقدّر وقد لا يقدّر.أ.هـ.

ينظر: المحتسب (٢/ ٤٥)، والكشاف (٢/ ٥٢٣)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٣١)، والإملاء (٢/ ١١٧)، وتفسير الطبري (١٦/ ٩٤)، والبحر المحيط (٦/ ٢١٣و٢١٤)، والدر المصون (٤/ ٥٢٤و٥٢٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٨٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢).

(٥٢) مريم: (١٩/ ٩٣).

(٥٣) وقرئ «آتٍ الرحمنَ» بالتنوين ونصب المفعول على أصله قبل الإضافة. وهي قراءة ابن مسعود ويعقوب

﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾(٥٤) وَقُرِئَ(٥٥) «تُسْمِعُ» مِن أَسْمَعتُ. والرِّكْزُ: الصوت الخفي ومنه رِكزُ الرُّمحِ إذا غُيِّبَ طَرَفُهُ فِي الأَرْضِ(*)...

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وأبي حيوة كما في مختصر الشواذ، وهي عند الزمخشري أيضاً في النسبة دون يعقوب كما في الكشاف، وقراءة طلحة بن مصرّف كما في المحرّر، وقراءة عبد الله بن مسعود، وابن الزبير، وأبي حيوة، وطلحة، وأبي بحرية، وابن أبي عبلة، وَيعقوب كما في البحر.
مختصر الشواذ (ص/ ٨٦)، والكشاف (٢/ ٥٢٦)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٣٤)، والبحر المحيط (٦/ ٢٢٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣).

(٥٤) مريم: (١٩/ ٩٨).

(٥٥) وقرأ حنظلة «تُسمعُ» مُضَارِعُ أَسْمَعْتُ مبنياً للمفعول. حكاهُ الزَّمخشري. وتبعه أبو حيان.
الكشاف (٢/ ٥٢٧)، والبحر المحيط (٦/ ٢٢١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤).

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿طه﴾(١).. وَقُرِئَ(٢) «طَهْ» عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ، للرَّسُولِ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ بَأَنْ يَطَأَ الأَرْضَ بِقَدَمَيْه، فَإِنَّه كَانَ يَقُومُ فِي تَهَجُّدِهِ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ. وَأَنَّ أَصْلَهُ «طَأْ» فَقُلِبَتْ هَمْزَتُهُ هَاءً أَوْ قُلِبَتْ فِي «يَطَأُ»

(١) طه: (٢٠/ ١).

(٢) وقرأ الحسن وعكرمة وأبو حنيفة، وورش في اختياره «طَهْ» بإسقاط الألف بعد الطاء وهاء ساكنة، حكاها أبو حيان وتبعه السّمين، ونقلها الشّهاب. وذكرها الهذلي في «الكامل» أيضاً دون عكرمة. وقال الهذلي: وهو الاختيار لقوله ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾. وما ذكره المصنّف رحمه الله أنه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه، قال الشهاب: وهذا مرويٌّ عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكره البزّار وغيره في سبب نزول هذه الآية. ونقل القرطبي أن القاضي عياض ذكر في «الشفاء» أن الربيع بن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلّى قام على رِجْلٍ ورفع الأخرى فأنزل الله «طه» يعني طَإِ الأرض يا محمد. وحكى أبو جعفر النحاس قول أبي إسحاقَ فيمن قرأ «طَهْ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى»، قال: فالأصل عنده «طَأْ» أي «طَإِ الأَرض بقدميك جميعاً في الصلاة» فأبدل من الهمزة هاء. كما يقال: إيّاك وهِيَّاك، وأرقتُ الماء وهرقْتُ الماء قال: ويجوز أن يكون على البدل الهمز فيكون الأصل «ط يا هذا»، ثم جاء بالهاء لبيان الحركة في الوقف. ونقل الأزهري في معاني القراءات – عن عاصم عن زر بن حبيش – قال: قرأ رجل على ابن مسعود «طَه»، فقال له عبد الله «طِهِ» قال له الرجل: يا أبا عبد الرحمن: أليس إنما أُمر أن يطأَ قَدَمُهُ؟ قال: فقال عبد الله «طِهِ» هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.أ.هـ. قلتُ: وقراءة «طِهِ» بكسر الطاء والهاء مروية عن حمزة والكسائي وخلف، ويحيى عن أبي بكر. كما في «المبسوط» لابن مهران و«الحجة» لابن زنجلة وساق فيها أيضاً حديث ابن مسعود رضي الله عنه. قال الزمخشري: ويجوز أن يكتفى بشطري الاسمين وهما الدّالاَّنِ بلفظهما على المسمَّيين والله أعلم بصحة ما يقال، إن «طأ» «ها» في لغة «عَكّ» في معنى: يا رجل، ولعلَّ «عَكَّ» تصرّفوا في: يا هذا، كأنهم في لغتهم قالبون الياء طاء، فقالوا: في: «يا» «طا»، واختصروا هذا فاقتصروا على «ها» فكأنه قيل في الآية الكريمة يا هذا. – أتبع هذه الزيادة السّمين – وقال: وفيه بُعدٌ كبير. وحكى الطبري في معناها يا رجل أقوالاً منها: ما رواه عن ابن عباس قوله «طه» بالنبطية يا رجل. ومنها ما رواه عن سعيد بن جبير أنه قال: «طه» يا رجل بالسريانية، قال الطبري: والذي هو أولى بالصواب عندي من الأقوال فيه قول من قال: معناه يا رجل، لأنها كلمة معروفة في «عَكّ» فيما بلغني وأن معناها فيهم «يا رجل».. وذكر الشّهاب الشاهد الذي أثبته المصنف «لاَهَنَاكَ المرتع» قال: وهو دعاء عليه أي: لا هناك الله بمحل أنت ترتع فيه، وأصله مهموزاً فأبدلت همزته ألفاً.. وهو من شعر الفرزدق يهجو به عمرو بن هبيرة الفزاري والي العراق، بدل عبد الملك ابن بشر بن مروان وكان على البصرة، وعمرو بن محمد بن الوليد بن عقبة وكان على الكوفة، وأوّله:

أَلِفاً، كَقَوْلِهِ: * لاَ هَنَاكَ المَرْتَعُ * ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ الأَمْر وَضمَّ إِلَيْه هَاءَ السَّكْتِ. وَعَلَى هَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ «طَه» «طَأَ» «هَا» وَالأَلِفُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ، وَالهَاءُ كِنَايَةِ الأَرْضِ. لَكِن يردّ ذَلِك كِتبَتُهُمَا عَلَى صُورَةِ الحَرْفِ، وَكَذَا التَّفْسِير: بِيَا رَجُل، أَوْ اكْتَفَى بِشَطْرَيِ الكَلِمَتَيْنِ وَعَبَّرَ عَنْهُمَا بِاسْمِهِمَا(*). ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «الرَّحْمنِ» عَلَى الجَرِّ صِفَةٌ لِـ «مَنْ خَلَقَ» فَيَكُونَ ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ، وَكَذَا إِنْ رُفِعَ «الرحْمَنُ» عَلَى المَدْحِ دُونَ الابْتِدَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَاً ثَانِياً(*). ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾(٥) أَكَادُ أُظْهِرُهَا، مِنْ أَخْفَاهُ إِذَا سَلَبَ خَفَاءَهُ، وَيُؤَيِّدُهُ القِرَاءَة(٦)

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله	وأخو هراة لمثلها يتوقع
راحت بسلمة البغال عشية	فارعى فزارة «لا هناك المرتع»

ينظر: إعراب النحاس (٣/ ٣١)، والكشاف (٢/ ٥٢٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩٧)، وزاد المسير (٥/ ١٩٩)، ومعاني القراءات للأزهري (ص/ ٢٨٩)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص/ ٤٥٠)، والجامع للقرطبي (١١/ ١٦٧)، والبحر المحيط (٦/ ٢٢٤)، والدر المصون (٥/ ٤)، وتفسير الطبري (١٦/ ١٠٢و١٠٣)، والإتحاف (ص/ ٣٠٢)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٨٧)، والمبسوط (ص/ ٢٩٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٥).**

(٣) طه: (٢٠/ ٥).

(٤) كذا عند الزمخشري في وجه إعرابها، وذكرها المصنف تبعاً له دون نسبة. وقال الزمخشري «الرحمنُ» والرّفعُ أحسن. وقال الزجّاج: الاختيار الرفع، ويجوز الخفض على البدل مِنْ «مَنْ»، المعنى تنزيلاً من خالق الأرض والسموات «الرحمنِ». وقال أبو حيان: وروى جناح بن حبيش عن بعضهم أنه قرأ «الرحمنِ» بالكَسْرِ وهو ما ذكره ابن خالويه، وحكاه أبو حيان تبعاً له. وذكر مثله تلميذه السّمين أيضا. وحكى توجيهها كما هي عند الكشاف.
الكشاف (٢/ ٥٢٩ و ٥٣٠)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٥٠)، والبحر المحيط (٦/ ٢٢٦)، والدر المصون (٥/ ٧)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ٨٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦).**

(٥) طه: (٢٠/ ١٥).

(٦) وهي قراءة أبي الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحُميد «أَخفيها» بفتح الهمزة، ورويت عن ابن كثير وعاصم، حكاه أبو حيان. وعند ابن جني أنها قراءة سعيد بن جبير قال: ورويت عن الحسن ومجاهد. وذكرها الزمخشري في قراءة أبي الدرداء وابن جبير كما هي عند ابن خالويه. وحكاها ابن عطية عن ابن كثير والحسن وعاصم.قال الزمخشري: «أَخفيها» بالفتح من خَفَاهُ إذا أَظْهَرَهُ أي قَرُبَ إِظْهَارُهَا.. وقال: وقد جاء في بعض اللّغات أَخْفَاهُ بمعنى: خَفَاهُ. «فَأَكَادُ أَخْفِيها» مُحْتَملٌ للمعنيين. وحكى الفرّاء قراءة سعيد بن جبير بفتح الألف من خفيت. وخفيت: أظهرت، وخفيت: سترت. وسَاقَ أبو جعفر النّحاس

بِالفَتْحِ مِنْ خَفَاهُ إِذَا أَظْهَرَهُ. ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾(٧) وَقُرِئَ(٨) «عَصَيَّ» عَلَى لُغَةِ هُذَيْل. ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾(٩) وَأَخْبِطُ الوَرَقَ بِهَا عَلَى رؤُوسِ غَنَمِي. وَقُرِئَ(١٠) «أَهِشُّ» وَكِلاَهُمَا

روايتان في هذه القراءة عن سعيد بن جبير - بعد أن ذكر أنها آية مشكلة - إحداهما: ما حدثناه الحسن ابن الفرج بغزّة قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا محمد بن سهل الكوفي عن ورقاء وهو ابن إياس عن سعيد بن جبير أنه قرأ «أكاد أَخفيها» بفتح الهمزة. قال: أُظهِرُهَا. وليس لهذه الرواية طريق غير هذا. وقد رواها أبو عبيد عن الكسائي عن محمد بن سهل هذا. وأجود من هذا الإسناد ما رواه يحيى القطان عن الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنه قرأ «أكاد أُخفيها» بضم الهمزة. قال أبو جعفر: يقال: خفي الشيء يخفيه إذا أظهره، وقد حكي أنه يقال: أخفاه إذا أظهره وليس بالمعروف. قال أبو جعفر: ورأيت علي بن سليمان لما أشكل عليه معنى «أُخفيها» عدل إلى هذا القول. وقد قال معناه كمعنى «أَخفيها» أي أظهرها. قال أبو جعفر: ليس المعنى على أُظهِرُها، ولا سيّما «وأَخفيها» قراءة شاذة. فكيف تُردّ القراءة الصحيحة الشائعة إلى الشاذة؟ ومعنى الضم أولى ويكون التقدير أن الساعة آتية أكاد آتي بها، ودلَّ «آتِيهِ» على «آتي بها» ثم قال جل وعز: «أُخفيها» على الابتداء. وهذا معنى صحيح لأن الله جلّ وعزّ قد أخفى الساعة التي هي يوم القيامة.أ.هـ. ورأى الزجاج أن قراءة الفتح «أَخفيها» بمعنى أكاد أظهرها أَبْيَنُ في المعنى، أي قد أخفيتها وكدتُ أظهرها. والطبري قال: لا أستجيز القراءة بها لخلافها قراءة الحجّة.
ينظر: إعراب النحاس (٣/ ٣٥)، والمحتسب (٢/ ٤٧)، وتفسير الطبري (١٦/ ١١٤)، ومعاني الفراء (٢/ ١٧٦)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٥٢)، والكشاف (٢/ ٥٣٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٠)، والبحر المحيط (٦/ ٢٣٢)، وتفسير القرطبي (١١/ ١٨٢) فما بعدها، وما سبق من مختصر الشواذ.

(٧) طه: (٢٠/ ١٨).

(٨) وهي قراءة أبي إسحاق «عَصَيَّ» بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلم. حكاها الزمخشري، وتبعه أبو حيان في قراءة ابن أبي إسحاق وأضاف أنها قراءة الجحدريّ. وهي لغة هذيل كما في الكشاف والمحرر. وسبق الكلام في قراءة «يا بُشْرَيَّ»[يوسف:١٩].
الكشاف (٢/ ٥٣٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١)، والبحر المحيط (٦/ ٢٣٤).

(٩) من الآية (١٨) طه.

(١٠) وهي قراءة النخعيّ «وأَهِشُّ» بكسر الهاء، حكاها الزمخشري، وقال: وكلاهما من هشَّ الخبز يهش إذا كان ينكسر لهشاشته. ونقل أبو حيان عن أبي الفضل الرازي وابن عطية: هي بمعنى المضمومة، والمفعول محذوف وهو: «الورق». قال أبو الفضل: ويحتمل ذلك أن يكون من هَشَّ يَهِشُّ هَشَاشَةً إذا مال، أي: أميل بها على غنمي بما أصلحها من السَّوْق وتكسير العلف ونحوهما، يقال: منه هَشَّ الورق والكلأ والنبات إذا جفَّ وَلاَنَ. اهـ. وحكاها ابن جني في قراءة النخعيّ. قال الزمخشري في «أساس البلاغة»: وهششت الورق على الغنم: خبطته خبطاً برفق.
وقرأ الحسن وعكرمة: «وأهسُّ» بضم الهاء والسّين غير معجمة. والهسُّ: السَّوْقُ، ومن ذلك الهسّ والهساس

مِن هَشَّ الخُبْزَ يَهِشُّ إِذَا انْكَسَرَ لِهَشَاشَتِهِ. وَقُرِئَ بِالسِّينِ مِنَ الهَسِّ وَهُو زَجْرُ الغَنَمِ، أَيْ أُنحِي عَلَيْهَا زَاجِراً لَهَا(*). ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾(١١) .. وَقُرِئَ(١٢) «وَلْتَصْنَعْ» بِكَسْرِ اللَّامِ وَبِسُكُونِهَا وَالجَزْمِ عَلَى أَنَّه أَمْرٌ. «وَلِتَصْنَعَ» بِالنَّصْبِ وَفَتْحِ التَّاءِ، أَيْ: وَلِيَكُونَ عَمَلُكَ عَلَى عَيْنٍ مِنِّي لِئَلاَّ تُخَالِفَ بِهِ عَنْ أَمْرِي. ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾(١٣) وَقُرِئَ(١٤) «تِنِيَا» بِكَسْرِ التَّاءِ(*). ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾(١٥) .. وَقُرِئَ(١٦) «يُفْرَطَ» مِنْ أَفْرَطْتُه إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى العَجَلَةِ، أَيْ: تَخَافُ أَنْ

من غير معجمة في الصفات، حكاه أبو حيان. قال: ونقل ابن خالويه عن النخعيّ أنه قرأ «وأُهُشّ» بضم الهمزة من أهشّ رباعياً. وحكاها الزمخشري عن عكرمة «وأهسُّ» بالسين أي: أنحي عليها زاجراً لها. وفي القاموس: «هُسّ» بالضم زجر الغنم، ولا يكسر. والمسهاس: الراعي يرعى الغنم ليلَهُ كلّه.
ينظر: المحتسب (٢/ ٥٠)، والقاموس المحيط (٧٥٠) مادة «هسس». وما سبق من الكشاف، والمحرر الوجيز، والبحر المحيط، وأساس البلاغة للزمخشري (ص/ ٤٨٤) هشش.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٧).
(١١) طه: (٢٠/ ٣٩).
(١٢) كذا في الكشاف وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة. وقرأها شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين وضم التاء فعل أمر. «وَلْتُصْنَعْ» حكاها أبو حيان. وذكرها ابن مهران عن أبي جعفر وابن الجزري أيضا. قال أبو حيان: وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه كسر اللام «ولِتُصْنَعْ».
وقرأ الحسن وأبو نهيك بفتح التاء «ولِتَصْنَعَ» قال ثعلب: لتكون حركتك وتصرّفك على عين مني. نقله أبو حيان. وعند الطبري: أنها قراءة ابن نهيك، وتأوله: ولتعمل على عيني.
الكشاف (٢/ ٥٣٧)، والبحر المحيط (٦/ ٢٤٢)، والغاية لابن مهران (٣٢٠)، والنشر (٢/ ٣٢٠)، وتفسير الطبري (١٦/ ١٢٣).
(١٣) طه: (٢٠/ ٤٢).
(١٤) وقرئ «وَلاَ تِنِيا» بكسر حرف المضارعة للإتباع، الزمخشري دون نسبة. ونسبه أبو حيان إلى يحيى بن وثاب. قال: اتباعاً لحركة النون وسَكّن الياء من «ذكري».
الكشاف (٢/ ٥٣٨)، والبحر المحيط (٦/ ٢٤٥)، والدر المصون (٥/ ٢٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠).
(١٥) طه: (٢٠/ ٤٥).
(١٦) كذا عند الزمخشري «يُفْرَطَ» برفع الياء وفتح الرّاء، دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. وهي قراءة ابن محيصن حكاها ابن جني وغيره. وحكاها ابن الجوزي عن أبي رجاء العطاردي وابن محيصن. وذكرها السمين في قراءة يحيى بن وثاب وابن محيصن وأبي نوفل «يُفْرَطَ» بضم حرف المضارعة وفتح الراء على البناء للمفعول، وقال: والمعنى: نخاف أن يسبق في العقوبة، أي يحمله حامل عليها وعلى المعاجلة بها إما

يَحْمِلُه حَامِلٌ مِنِ اسْتِكْبَارٍ أَوْ خَوْفٍ عَلَى المُلْكِ أَوْ شَيْطَانٍ أَنْسِيّ أَوْ جِنّي عَلَى المُعَاجَلَةِ بِالعِقَابِ وَ«يُفْرِطَ» مِنَ الإِفْرَاطِ فِي الأَذِيَّةِ. ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾(١٧) .. وَقُرِئَ(١٨) «خَلَقَهُ» صِفَةٌ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ، أَوِ المُضَافِ عَلَى شُذُوذٍ، فَيَكُونُ المَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفاً، أَيْ: أَعْطَى كُلَّ مَخْلُوقٍ مَا يُصْلِحُهُ(*). ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾(١٩) وَقُرِئَ(٢٠) «يَوْمَ» بِالنَّصْبِ

قومه، وإما حبه الرئاسة، وإما ادعاؤه الإلهية.. وقال ابن جني: فكأنه قال: أن يُحمل على العجلة في بابنا. وقال ابن عطية: ومعناه: أن يحمله حامل على التسرع إلينا. وقرئ «يُفْرِطَ» بضم حرف المضارعة وكسر الراء من «أفرط». وهي قراءة ابن محيصن في رواية الزعفراني، حكاها أبو حيان. وقال: من الإفراط في الأذية. وذكرها السمين أيضاً. وهي عند القباقبي في «الإيضاح» عن ابن محيصن.
ينظر: المحتسب (٢/ ٥٢)، والكشاف (٢/ ٥٣٨)، والمبهج (٣/ ١٠٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٦)، والبحر المحيط (٦/ ٢٤٦)، والدر المصون (٥/ ٢٤)، والإتحاف (ص/ ٣٠٣)، والشهاب (٦/ ٢٠٤)، والإيضاح (ص/ ٥٢١).
(١٧) طه: (٢٠/ ٥٠).
(١٨) قال أبو حيان: وقرأ عبد الله بن مسعود وأناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو نهيك وابن أبي إسحاق، والأعمش والحسن، ونصير عن الكسائي، وابن نوح عن قتيبة، وسلّام، «خَلَقَهُ» بفتح اللام فعلاً ماضياً في موضع الصفة لكل شيء أو لشيء، ومفعول «أعطى» الثاني حذف اقتصاراً، أي كلّ شيء خلقه لم يُخلِه من عطائه وإنعامه «ثم هدى» أي عرف كيف يرتفق بما أعطى، وكيف يُتوصل إليه. وقيل حُذِفَ اختصاراً لدلالة المعنى عليه. أي: أعطى كل شيء «خَلَقَهُ» ما يحتاج إليه. قال: وقدّره ابن عطية: كماله أو خلقته.أ.هـ. قال الشهاب: وما ذكره المصنّف أحسن صناعة وموافقة للمقام، وقال: وجعله الزمخشري من باب: يعطي ويمنع، والمعنى: لم يُخلِه من إعطائه وإنعامه وهذا أبلغ معنى. وقال القرطبي: وروى زائدة عن الأعمش أنه قرأ «خَلَقَهُ» بفتح اللام وهي قراءة ابن أبي إسحاق، ورواها نصير عن الكسائي وغيره. قال: والقراءتان متفقتان في المعنى. وذكرها في «الإيضاح» من رواية المطوعي عن الأعمش.
ينظر: البحر المحيط (٦/ ٢٤٧)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٠)، وزاد المسير (٥/ ٢١٦)، والغاية لابن مهران (ص/ ٣٢٠)، والكشاف (٢/ ٥٣٩)، والجامع للقرطبي (١١/ ٢٠٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٧). ما سبق من الإيضاح.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١).
(١٩) طه: (٢٠/ ٥٩).
(٢٠) وقرأ الحسن والأعمش والثقفي، ورويت عن أبي عمرو «يَوْمَ الزينة» بالنصب حكاها ابن جني. وحكاها ابن الجوزي إلى الحسن ومجاهد وقتادة وابن أبي عبلة، وهبيرة عن حفص، بنصب الميم. قال أبو الفتح: أما

وهو ظاهِرٌ، أنَّ المُرادَ بِهما المَصْدَرُ. ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾(٢١) عَطفٌ عَلَى «اليوم» أَوْ عَلَى «الزِّينة». وَقُرِئَ(٢٢) عَلى بِناءِ الفَاعِلِ بالتَّاءِ عَلَى خِطابِ فِرْعَونَ، والياءِ عَلَى أَنَّ فيهِ ضَميرُ «اليَوْم» أَوْ ضَميرُ «فرعون» عَلَى أَنَّ الخِطابَ لِقَوْمِهِ(*). ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾(٢٣) .. وَقُرِئَ(٢٤) «يُخَيِّلُ» بالياءِ عَلَى إِسْنادِهِ إِلَى اللهِ تَعالَى، و«تَخَيَّلُ» بِمَعْنَى: تَتَخَيَّلُ.

نصب «يَوْمَ» فعلى الظرف كقولنا: قيامك يومَ الجمعة. والموعد إذاً هاهنا مصدر. والظرف بعده خبر عنه. وهو عندي على حذف المضاف أي: إنجاز موعدنا إياكم في ذلك اليوم.أ.هـ. وفسّرها كذلك الزمخشري وأبو البقاء وغيرهما.

ينظر: إعراب النحاس (٣/ ٤٢)، والمحتسب (٢/ ٥٣)، والكشاف (٢/ ٥٣٩)، وزاد المسير (٥/ ٢١٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٩)، والإملاء (٢/ ١٢٣)، والغاية لابن مهران (٣٢١).

(٢١) من الآية (٥٩) طه.

(٢٢) وقرأ ابن مسعود والجحدري وأبي عمران الجوني وأبي نهيك وأبي بكرة وعمر بن فائد. «أن يَحْشُرَ النَّاسَ ضُحىً» بالياء على الغيبة، حكاه ابن جني، وقال: الفاعل هنا مضمر، أي: وأَنْ يَحْشُرَ اللهُ النَّاسَ.

قال أبو حيان وروى عنهم بتاء الخطاب – لم يذكر أبي بكرة – أي يا فرعون.. و«الناس» نصبٌ في كلتا القراءتين.

وحكاها ابن الجوزي عن ابن مسعود وابن يعمر والجحدريّ. «وأن تحشر» بتاء مفتوحة ورفع الشين ونصب «الناس». قال: وعن ابن مسعود والنخعي «وأن يَحْشُر» بالياء المفتوحة ورفع الشين ونصب «الناس». وقال الزمخشري: وقرئ «أن تحشر» بالتاء والياء. يريد «أن تحشر» يا فرعون، و«أن يحشر» اليوم. قال: ويجوز أن يكون فيه ضمير فرعون ذكره بلفظ الغيبة، إما على العادة التي يخاطب بها الملوك أو خاطب القوم بقوله: موعدكم. وجعل «يحشر» لفرعون. ومحل: أن «يحشر» الرفع أو الخبر عطفاً على «اليوم» أو «الزينة».

المحتسب (٢/ ٥٤)، وزاد المسير (٥/ ٢١٩)، والكشاف (٢/ ٥٤٢)، والبحر المحيط (٦/ ٢٥٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣).

(٢٣) طه: (٢٠/ ٦٦).

(٢٤) وقرئ «يُخَيِّلُ» أي بضم الياء التحتية الأولى وكسر الثانية. أثبتها المصنّف، وضبطها الشّهاب كما بينته ولم أجد لها من نسبة. والذي وجدته كما هو عند الكشاف وغيره «نخيل» بضم النون وكسر الياء على أن الله تعالى هو المخيّل للمحنة والابتلاء، كذا عند الزمخشري دون نسبة. قال أبو حيان: وروى الحسن بن أيمن عن أبي حيوة «نُخَيِّلُ» بالنون وكسر الياء فالمخيِّل لهم ذلك هو الله سبحانه وتعالى والضمير في «إليه» الظاهر أن يعود على موسى عليه السلام. «وإنها تسعى» مفعول به على هذه القراءة، قاله السّمين.

وقرئ «تَخَيَّلُ» قال أبو حيان: وقرأ أبو السّمال «تَخَيَّل» بفتح التاء، أي «تتخيَّلُ» قال: وفيها أيضاً ضمير ما

﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾(٢٥) وَقُرِئَ(٢٦) بالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ «مَا» كافَّةٌ، وَهُوَ مَفْعُول «صَنَعُوا». ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ﴾(٢٧) .. وَقُرِئَ(٢٨) «لأَقْطَعَنَّ» وَ«لأَصْلِبَنَّ» بالتَّخْفِيف. ﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾(٢٩) .. وَقُرِئَ(٣٠) «تُقْضَى هَذِهِ الحَياةُ الدُّنْيا» كَقَوْلِكَ: صِيمَ يَوْمُ

ذُكِر «وأنها تَسْعَى» بدل اشتمال أيضاً من ذلك الضمير لكنه فاعل من جهة المعنى. وقال ابن عطية: إنها مفعول من أجله. وقال أبو القاسم بن جبارة الهذليّ الأندلسي في كتاب «الكامل» من تأليفه عن أبي السمّال أنه قرأ «تُخَيِّل» بالتاء من فوق المضمومة وكسر الياء، والضمير فيه فاعل، «وأنها تسعى» في موضع نصب على المفعول به. ونسب هذه القراءة ابن عطية إلى الحسن والثقفي ومن بنى «تخيل» للمفعول فالمخيل لهم ذلك هو الله للمحنة والابتلاء. انتهى كلامه.

ينظر: الكشاف (٢/ ٥٤٤)، والمحرر (٤/ ٥١)، والبحر المحيط (٦/ ٢٥٩)، والدر المصون (٥/ ٣٩)، والجامع للقرطبي (١١/ ٢٢٢)، والكامل للهذلي (٥٩٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢١٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤).

(٢٥) طه: (٢٠/ ٦٩).

(٢٦) وقرئ «كيدَ» بنصب الدّال، قرأها مجاهد وحميد، حكاها الهذلي، وأضاف أبو حيان على القراءة أنها قراءة زيد بن علي أيضاً. وحكاها النحاس والزمخشري دون نسبة وقال الزمخشري: وقرئ بالرفع والنصب فمن رفع فعلى أن «ما» موصولة، ومن نصب فعلى أنها كافة. واختار الهذلي قراءة النصب على أنه مفعول «صَنَعُوا». وحكاها ابن الجوزي عن ابن مسعود وأبي عمران الجوني «إنما صنعوا كيدَ» بنصب الدّال.

ينظر: إعراب النحاس (٣/ ٤٩)، والكشاف (٢/ ٥٤٥)، والكامل للهذلي ما سبق، والبحر المحيط (٦/ ٢٦٠)، والدر المصون (٥/ ٤٠)، وزاد المسير (٥/ ٢٢٥).

(٢٧) طه: (٢٠/ ٧١).

(٢٨) قرأ ابن محيصن «لأَقْطَعَنَّ» وَ«لأَصْلِبَنَّ» بفتح الهمزة فيهما بسكون القاف والصاد وفتح الطاء وتخفيفها، وتخفيف اللام ومثلها في سورة الشعراء، حكاها سبط الخياط في «المبهج». والقرطبي في «الجامع»، قال: هنا وفي الأعراف: «فَلأَقْطَعَنَّ» و«لأَصْلِبَنَّكُم» [٧١] بفتح الألف والتخفيف من قَطَعَ وَصَلَب. وعزاها الدمياطي في «الإتحاف» إلى ابن محيصن والحسن رحمهما الله. وذكرها الزمخشري دون نسبة.

الكشاف (٢/ ٥٤٦)، والمبهج (٣/ ١١٤)، والجامع للقرطبي (١١/ ٢٢٤)، والإتحاف (٣٠٥)، والإيضاح (ص/ ٥٢٣).

(٢٩) طه: (٢٠/ ٧٢).

(٣٠) وقرأ أبو حيوة، وابن أبي عبلة «تُقْضَى» مبنياً للمفعول «هذه الحيوةُ» بالرفع حكاها أبو حيان. وحكى ابن الجوزي أنها: قراءة ابن أبي عبلة وأبي المتوكل. ووجه هذه القراءة عند الزمخشري: أَنَّ «الحياةَ» في القراءة المشهورة منتصبة على الظرف فاتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به كقولك: في «صمت يوم الجمعة»

الجُمُعَةِ(*). ﴿فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾(٣١) وَقُرِئَ(٣٢) «يَبْساً» وَهُو إمّا مُخَفَّفٌ فِيهِ أَوْ وَصْفٌ عَلَى «فَعَلَ» كَصَعبَ، أَوْ جَمْعُ «يابِسٍ» كَصُحْب وُصِفَ بِهِ الوَاحِدُ مُبالَغَةً.. أَوْ لِتَعَدُّدِهِ مَعْنَىً فإِنَّهُ جَعِلَ لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْهُمْ طَرِيقاً. ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾(٣٣) .. وَالمَعْنَى: فَأَتْبَعَهُم فِرْعَونُ نَفْسَهُ وَمَعَهُ جُنُودَهُ، فَحَذف المَفْعُولَ الثَّانِي. وَقِيلَ: فَأَتْبَعَهُم بِمعْنَى «فَاتَّبَعَهُمْ» وَيُؤيِّد القِراءَةَ(٣٤) بِهِ، وَالبَاءُ

«صيم يوم الجمعة».
قال أبو البقاء: فإن كان قد قرئ بالرفع فهو خبر «إن» أ.هـ. قال السّمين: يعني لو قُرئ برفع «الحياةُ» لكان خبراً «لإنّ» ويكون اسمها حينئذ «ما» و«هي» موصولة بمعنى «الذي» وعائدها محذوف تقديره: إن الذي تقضيه هذه الحياة لا غيرها.أ.هـ سمين.
الكشاف (٢/ ٥٤٦)، وزاد المسير (٥/ ٢٢٦)، والبحر المحيط (٦/ ٢٦٢)، والدر المصون (٥/ ٤٢)، والإملاء (٢/ ١٢٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥).

(٣١) طه: (٢٠/ ٧٧).

(٣٢) وقرأ أبو المتوكل، والحسن، والنخعي «يَبْساً» بإسكان الباء، وقرأ الشعبي، وأبو رجاء، وابن السميفع «يابساً» بألف، حكاها ابن الجوزي، وقال: قال أبو عبيدة: اليبس، متحرك الحروف، بمعنى «اليابس» يقال: شاة يبس، أي يابسة ليس لها لبن، وقال ابن قتيبة: يقال لليابس: يَبَس، وَيَبْس.أ.هـ. وقال الزجاج: ويجوز يابساً وَيَبْسَاً بتسكين الباء. فمن قال: يابساً جعله نعتاً للطريق، ومن قال يَبْساً فإنه نعته بالمصدر المعنى طريقاً ذا يَبَس. يقال: يَبِسَ الشيء يَيبَس ويَيبِسُ يَبَسَاً وَيُبْساً ويَبْسَاً. ثلاث لغات في المصدر. ونسبها أبو حيان «يَبْساً» إلَى الحسن... وقال الزمخشري: لاَ يخلو «اليبس» من أن يكون مخففاً من «اليَبَس» أو صفة على فعل أو جمع «يابس» كصاحب وصُحب، وُصِفَ به الواحد تأكيداً لقوله: ومعي جياعاً، جعله لفرط جوعه كجماعة جياع.انتهى. وقال أبو حيان: وقرأ أبو حيوة «يابساً» اسم فاعل. وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري رحمه الله.
ينظر: زاد المسير (٥/ ٢٢٨)، والكشاف (٢/ ٥٤٦و٥٤٧)، والبحر المحيط (٦/ ٢٦٤)، والدر المصون (٥/ ٤٣)، والإتحاف (٣٠٦)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٦٩).

(٣٣) طه: (٢٠/ ٧٨).

(٣٤) وقرئ «فَاتَّبَعَهُم» بتشديد التّاء، قرأها أبو عمرو البصري في رواية هارون، ذكرها ابن الجوزي. وقرأها في رواية عبيد، ذكرها ابن مجاهد. وهي قراءة الحسن أيضاً في جميع ما في القرآن إلا ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠] حكاها أبو حيان. وقال القرطبي: وقرئ «فَاتَّبَعَهُم» بالتشديد فتكون الباء في «بجنوده» عَدَّت الفعل إلى المفعول الثاني، لأنّ «اتبع» يتعدّى إلى مفعول واحد. أي: تبعهم ليلحقهم بجنوده أي مع جنوده. ومن قطع «فَأَتْبع» يتعدّى إلى مفعولين، فيجوز أن تكون الباء زائدة ويجوز أن يكون اقتصر على

لِلتَّعْدِيَةِ، وَقِيلَ: البَاءُ مَزِيدَةٌ، وَالمَعْنَى: فَأَتْبَعَهُم جُنُودَهُ، وَذَادَهُم خَلْفَهُم. ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾(٣٥) .. وَقُرِئَ(٣٦) «فَغَشَّاهُمْ مِنَ اليمّ مَا غَشَّاهُم» أَيْ: غَطَّاهُم ما غَطَّاهُم، وَالفَاعِلُ هُو الله تَعالَى، أَوْ «مَا غَشَّاهُمْ» أَوْ «فِرعَون» لأَنَّه الذي وَرَّطَهُم لِلهَلاَكِ(*). ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾(٣٧) .. وَقُرِئَ(٣٨) «الأَيمَنِ» بِالجرِّ عَلَى الجِوارِ، مِثْلُ «جُحْرُ ضَبٍّ خَرِب».

مفعول واحد. يقال: تبعه وأتبعه، ولحقه وألحقه بمعنى واحد.أ.هـ. وقال الزجاج: يتّبع الرجل الشيء، وأتبعه بمعنى واحد. ومن قرأ بالتّشديد ففيه دليل على أنه أتبعهم ومعه الجنود. ومن قرأ «فَأَتبعَهُم» فمعناه ألحقَ جنوده بهم. نقله ابن الجوزي.
قال الشّهاب: ومعنى قول المصنف «وذادهم خلفهم..» بالذّال المعجمة بمعنى ساقهم، وحثّهم وهو تفسير «لأتبعهم» على كونه متعدّياً لاثنين.. قال: وما وقع في بعض النّسخ «زادهم» بالزاي المعجمة من تحريف الناسخ.
ينظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٤٢٢)، والجامع للقرطبي (١١/ ٢٢٩)، والبحر المحيط (٦/ ٢٦٤)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٧٠)، وزاد المسير (٥/ ٢٢٨)، والمحرر (٤/ ٥٥)، والدر المصون (٥/ ٤٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢١٨).

(٣٥) من الآية (٧٨) طه.

(٣٦) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وعكرمة، وأبو رجاء والأعمش «فَغَشَّاهم من اليَمّ مَا غَشَّاهم» بألف فيهما مع تشديد الشين وحذف الياء، حكاها ابن الجوزي. وحكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. قال شيخ زاده: وقول المصنف: «والفاعل هو الله تعالى أو فرعون» وعلى هذين التقديرين يكون «ما غشّاهم» مفعولاً ثانياً. وعند السّمين: أن قراءة الأعمش «فغشّاهم» مضاعفاً قال: وفي الفاعل حينئذ ثلاثة أوجه:
أحدها: أنه «ما غشّاهم» كالقراءة قبله أي غطّاهم من اليمّ ما غطّاهم.
والثاني: هو ضمير الباري تعالى أي: فغشّاهم الله.
والثالث: هو ضمير فرعون لأنه السبب في هلاكهم. وعلى هذين الوجهين «فما غشّاهم» في محل نصب مفعولاً ثانياً.
ينظر: زاد المسير ما سبق، والكشاف (٢/ ٥٤٧)، والدر المصون (٥/ ٤٥)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٦٤٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧).

(٣٧) طه: (٢٠/ ٨٠).

(٣٨) كذا عند الزمخشري - دون نسبة - وفسّرها المصنّف تبعاً له. وردّ أبو حيان على ما خرّجه الزمخشري «الأيمن» بالجرّ على الجوار. قال: وهذا من الشّذوذ والقلّة بحيث لا ينبغي أن تخرّج القراءة عليه.

﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(٣٩) .. وَقُرِئَ (٤٠) «يَرْجِعَ» بِالنَّصْبِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ لأَنَّ «أَنْ» النَّاصِبَة لَا تَقَع بَعْد أَفْعَالِ اليَقِين(*). ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾(٤١) .. وَقُرِئَ (٤٢) بِالصَّادِ،

والصحيح أنه نعت «للطور» لما فيه من اليُمن، وإما لكونه على يمين من يستقبل الجبل. وقال الشهاب: وما قيل إن الجرّ الجواريّ شاذٌ لا ينبغي تخريج القرآن عليه؛ والصحيح أنه صفة «للطور» من اليُمْن أي البركة، أو لكونه على يمين من يَسْتَقْبِل الجبل، رُدَّ بأن شذوذه على تسليمه لا ينافي تخريج قراءةٍ شاذةٍ عليه. وقوله: لكونه على يمين.. إلخ.. غير ظاهر.

ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط (٦/ ٢٦٥)، والدر المصون (٥/ ٤٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧).

(٣٩) طه: (٢٠/ ٨٩).

(٤٠) قال الشهاب: وقراءة النصب مروية عن أبان وغيره، وضعفها المصنّف، بأنَّ «أنْ» بعد أفعال القلوب مما يدل على يقين أو ظنّ غالب كما ذكره الرَّضي وغيره هي المخففة من الثقيلة.. وقال الشهاب: وأجاز الفرّاء وابن الأنباري وقوع الناصبة بعد أفعالَ العلم.أ.هـ. وفي الكامل للهذلي: «ألا يرجع» «ولا يملك» بالنصب فيهما. أبو حيوة، والزعفراني، وابن صبيح، وأبان، والشافعي. قال الهذلي: وهو الاختيار نُصِبَ «بأن»، وحكى الزمخشري أنَّ مَنْ نَصَبَ فعلي أنّها – أي: أنْ – الناصبة للأفعال. ونقل النحاس عن أبي إسحاق قوله: ويجوز «ألا يرجع إليهم قولاً» بالنصب على «أنَّ» تُنْصَبُ «بأن». وضعف القراءة أيضاً العكبري وقال: لأنَّ «يرجع» مِنْ أفعال اليقين.

الكامل للهذلي (ص/ ٥٩٩)، والكشاف (٢/ ٥٥٠)، وإعراب النحاس (٣/ ٥٧)، والإملاء (٢/ ١٢٦)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٢٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٨).

(٤١) طه: (٢٠/ ٩٦).

(٤٢) كذا عند الزمخشري «فقبصت قبصة» بالصّاد المهملة قال: وهي قراءة الحسن البصري. وقال: الخَضْمُ والقَضْم، الخاء بجميع الفم، والقاف بمقدّمه. وذكر في مختار الصحاح أن أعرابيا قدم على ابن عم له بمكة فقال: إن هذه بلادُ «مَقْضَم» وليست ببلاد «مَخْضَم». وذكرها النحاس عن الحسن وفسّرها كما نقلها المصنّف رحمه الله. وعند الطبري عن الحسن وقتادة أيضا ومثله الهذلي. وابن الجـــوزي نسبها إلى أبي بن كعب والحسن ومعاذ القارئ. وذكر في تفسيرها أيضاً ما ذكر عند الزمخشري وغيره. وقال الفرّاء: بعد أن نسب هذه القراءة للحسن «قبصة» بالصّاد، والقَبْصَة والقُبصة جميعاً: اسم التراب بعينه، فلو قرئتا كان وجهاً. وحكاها ابن عطية عن ابن مسعود وابن الزبير وأبي بن كعب وغيرهم قال: بمعنى: أخذت بأصابعي فقط. وذكر ابن خالويه قراءة «قَبْصَةً» عن الحسن وجماعة. و«قُبْصَةً» بضم القاف، الحسن وقتادة ونصر بن عاصم، وفي الإيضاح ذكرها في قراءة الحسن بالصاد فيهما وبضم القاف من «قبصة».

وَالأَوَّلُ: للأَخذِ بِجَمِيعِ الكَفِّ، وَالثَّانِي: للأَخذِ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ؛ وَنَحوِهِمَا: الخَضْمُ وَالقَضْمُ. ﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾(٤٣) ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ .. وَقُرِئَ (٤٤) بِالنُّونِ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ اللهِ تَعالَى. ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ .. وَقُرِئَ (٤٥) بِكَسْرِ الظَّاءِ عَلَى نَقْلِ حَرَكَةِ اللامِ إِلَيهَا. ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ أَيْ: بِالنَّارِ، وَيؤيّده قراءة(٤٦)

الكشاف (٢/ ٥٥١)، وإعراب النحاس (٣/ ٥٦)، ومعاني الفراء (٢/ ١٩٠)، وتفسير الطبري (١٦/ ١٥٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٨٩)، وزاد المسير (٥/ ٢٣٤)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩٩)، والمحرر (٤/ ٦١)، والإيضاح (ص/ ٥٢٦) ومختار الصحاح (ص/ ١٧٩) مادة «خضم» و(ص/ ٥٤٠) مادة: «قضم».

(٤٣) طه: (٢٠/ ٩٧).

(٤٤) وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه «لن نَخْلِفَه» أي: لن يخلفه الله، كأنه حكى قوله عز وجل، حكاها الزمخشري، ونسبها ابن جني للحسن بخلاف، قال وتقديره: «لَنْ نُخلِفَكَ إيّاه» أي لن ننقص منه ما عقدناه لك. وحكاها ابن عطية بمثل ما حكى ابن جني. وقال: وكلها بمعنى الوعيد والتهديد. وقال أبو حيان: أي لا ننقص مما وعدنا لك من الزمان شيء، وهي عنده في النسبة لابن مسعود والحسن بخلاف عنه.

المحتسب (٢/ ٥٧)، والكشاف (٢/ ٥٥١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٦٢)، والبحر المحيط (٦/ ٢٧٦).

(٤٥) وقرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه، وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن يعمر بخلاف عنه، بكسر الظاء «ظِلْتَ» حكاها أبو حيان وقال: فأما من كسر الظّاء فلأنه نقل حركة اللام إلى الظّاء بعد نزع حركتها تقديراً ثم حذف اللاّم. وقال الزجاج: ومن قرأ: «ظِلْتَ» بالكسر حَوّلَ كسرة اللاّم على الظّاء. وحكى ابن الجوزي هذه القراءة بأنها قراءة ابن مسعود، وأبي رجاء، والأعمش، وابن أبي عبلة.

ما سبق من البحر، والكشاف، والمحرر، وزاد المسير (٥/ ٢٣٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٧٥).

(٤٦) قال الزمخشري: وذكر أبو علي الفارسي في ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ أنه يجوز أن يكون حَرق مبالغة في حَرَق إذا بَردَ بالمِبْرَد. وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري. وقال ابن جني «لَنَحْرُقَنَّهُ» بفتح النون وضمّ الرّاء، هي قراءة علي وابن عباس رضي الله عنهم، وعمر بن فائد. قال أبو الفتح: حَرَقْتُ الحديد، إذا بَردْتُه فَتَحاتَّ وتَساقَطَ.. فكأن «لَنَحْرُقَنَّهُ» على هذا: لَنَبْرُدَنَّهُ وَلَنَحُتَّنَّهُ حَتّاً ثم لَنَنْسِفَنَّهُ فِي اليَمِّ نَسْفَاً. ونسبها ابن الجوزي إلى علي بن أبي طالب، وأبي رزين، وابن يعمر. وقال الزجاج: إذا شدّد فالمعنى نحرقه مرة بعد مرة. وتأويل «النحرُقنه» لَنَبْرُدَنّه. يقال: حرقت أحْرُقُ إذا بردت الشيء. قال أبو حيان: وفي مصحف أُبي وعبد الله «لنذبحنّه ثم لنحرقنّه ثم لننسفنه» قال: وتوافق هذه القراءة من روى أنه صار لحماً ودماً ذا روح، ويترتب الإحراق بالنار على هذا. وأما إذا كان جماداً مصوغاً من الحلي مترتب بَرْدُه لا إحراقه إلا أن عني به إذابته.أ.هـ قال

«لَنَحرُقَنَّه» أَوْ بِالمِبْرَدِ عَلَى أَنَّه مُبَالَغَةٌ فِي «حَرَقَ» إِذَا بُرِدَ بِالمِبْرَدِ. وَيَعْضُدُهُ قِرَاءَةُ(٤٧) «لَنَحرُقَنَّه» «ثُمَّ لَنَنْسُفَنَّه» ﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾ ﴿ثُمَّ لَنَذْرِيَنَّه رَمَادًا﴾(*) أَوْ مَبْرُودًا. وَقُرِئَ(٤٨) بِضَمِّ السِّينِ ﴿فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾(٤٩) .. وَقُرِئَ(٥٠) «وَسَّعَ» فَيَكُونُ انْتِصَابُ «عِلْمًا» عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، لأَنَّه وَإِنِ انْتَصَبَ عَلَى التَّمييزِ فِي المَشْهُورَةِ لَكِنَّه فَاعِلٌ فِي المَعْنَى، فَلَمَّا عُدِّيَ الفِعْلُ بِالتَّضْعِيفِ إِلَى المَفْعُولَيْنِ

الجعبري: وفتح الحلواني النون وضم الراء من حَرَقَهُ بَرَدَهُ.
الكشاف (٢/ ٥٥٢)، وما سبق من معاني الزجاج، وزاد المسير، والمحتسب (٢/ ٥٨)، والمحرر (٢/ ٦٢)، والبحر (٦/ ٢٧٦)، وشرح نهج القراءات الثلاث للجعبري (ص/ ٢٩٢).

(٤٧) «لَنَنسِفَنَّهُ» بكسر السين وقرئ بضمها. قال الزمخشري عن هذه القراءة: وهذه عقوبة ثالثة وهي إبطال ما افتتن به وفُتِنَ، وإهدار سعيه وهدم مَكْرِه. - الأولى قراءة الجمهور ولم ينسب الثانية - وذكر ابن عطية قراءة كسر السين وضمها أنها قراءة فرقة. قال: والنسف تفريق الريح الغبار وكلّ ما هو مثله، كتفريق الغربال ونحوه فهو نسف.أ.هـ.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٩).

(٤٨) قال أبو حيان: وقرأت فرقة منهم عيسى بضم السّين «لَنَنسُفَنَّهُ». قال: وقرأ ابن مقسم «لَنُنَسِّفَنَّهُ» بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السّين.
ينظر : ما سبق من الكشاف، والمحرر الوجيز، والبحر المحيط.

(٤٩) طه: (٢٠/ ٩٨).

(٥٠) وهي قراءة مجاهد وقتادة «وَسَّعَ» بفتح السين مُشدّدة، ذكرها ابن جني، والزمخشري، وابن عطية وغيرهم، وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري. قال السّمين: وفي انتصاب «علماً» حينئذ أوجه:
أحدها: أنه مفعول به، قال الزمخشري: وجهه أنه «وسِعَ» متعدٍّ إلى مفعول واحد. وأما «علماً» فانتصابه على التمييز فاعلاً في المعنى فلما نُقِل إلى التّعدية إلى مفعولين فنصبهما معاً على المفعولية، لأن المميز فاعل في المعنى كما تقول: في خاف زيد عَمْرَاً خَوَّفْتَ زيداً عمراً. فَتَرُدّ بالنقل ما كان فاعلاً مفعولاً.
وقال أبو البقاء: والمعنى أعطى كلّ شيء علماً، فضمنه معنى «تعطي»، وما قاله الزمخشري أولى.
والوجه الثاني: أنه تمييز أيضاً كما هو في قراءة التخفيف. قال أبو البقاء: وفيه وجه آخر، وهو أن يكون بمعنى: عظم خلق كلّ شيء كالأرض والسماء، وهو بمعنى «بسط» فيكون «علماً» متميزاً. وقال ابن عطية: وَسَّع خلق الأشياء وكثّرها بالاختراع.أ.هـ سمين.
وقال أبو جعفر النحاس: أي: مَلأَه، ونسبها إلى قتادة رحمه الله.
إعراب النحاس (٣/ ٥٧)، والمحتسب (٢/ ٥٨)، والمحرر (٤/ ٦٣)، والإملاء (٢/ ١٢٧)، والدرّ المصون (٥/ ٥٣).

صَارَ مَفعولاً. ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾(٥١) .. وَقُرِئَ(٥٢) بِالياءِ المَفْتُوحَةِ عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَمِيرَ اللهِ، أَوْ ضَمِيرَ إِسْرَافِيلَ، وإِنْ لَمْ يُجْرِ ذِكْرُهُ لأَنَّه المَشْهُورُ بِذَلِكَ. وَقُرِئَ «فِي الصُّوَرِ» وَهُوَ جَمْعُ صُورَةٍ. ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ﴾(٥٣) وَقُرِئَ(٥٤) «يُحْشَرُ المُجْرِمونَ»(*) ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾(٥٥) وَقُرِئَ(٥٦) «فَلاَ يَخَفْ»(*) عَلَى النَّهْيِ(*).

---

(٥١) طه: (٢٠/ ١٠٢).

(٥٢) وقرئ «يَنْفَخُ» بالياء المفتوحة على الغيبة، والضمير لله عز وجل، أو لإسرافيل عليه السلام، قاله الزمخشري. وحكى الهذلي «يَنْفَخُ» بالياء حمصي على تسمية الفاعل. وحكاها ابن عطية عن فرقة قراءتها بفتح الياء وبناء الفعل للفاعل. وقال: أي: يَنْفُخ المَلَكُ، وتبعه أبو حيان أيضاً. وحكاها ابن الجوزي عن أبي عمران الجوني. لكنها بياء مفتوحة ورفع الفاء.
وقرئ «في الصُّوَر» بفتح الواو، وهي قراءة عياض، قاله أبو الفتح. وقال هذا جمع «صورة» وقد يقال فيها «صِيَر» وأصلها «صِوَر» فقلبت ياء للكسرة قبلها استحساناً. وحكى الزمخشري في هذه القراءة قولان:
أحدهما: أنه بمعنى «الصور» وهذه القراءة تدل عليه. والثاني: أنه القَرْن. وقرأ الحسن، وابن عياض في جماعة «في الصُّوَر» على وزن دُوَر، نقله أبو حيان.
ينظر: الكشاف (٢/ ٥٥٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٩٩و٦٠٠)، والمحرر (٤/ ٦٣)، والبحر (٦/ ٢٧٨)، والمحتسب (٢/ ٥٩)، وزاد المسير (٥/ ٢٣٦).

(٥٣) من الآية (١٠٢) طه.

(٥٤) وقرئ «يُحشَرُ» على ما لم يسم فاعله. قال الزمخشري: فلم يقرأ به إلا الحسن. وحكاها الهذلي عنه. وعند ابن الجوزي عن ابن مسعود والحسن وأبي عمران. ونقلها الدمياطي عن الحسن أيضاً. وقال: «يحشر» بالياء من تحت مبنياً للمفعول، المجرور نائبه. وخصّها القباقبي في قراءة الحسن قال : بالياء وبناء الفعل للمفعول.
ما سبق من الكشاف، والكامل للهذلي، وزاد المسير، وانظر الإتحاف (ص/ ٣٠٧)، والإيضاح (ص/ ٥٢٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٦٠).

(٥٥) طه: (٢٠/ ١١٢).

(٥٦) وهي قراءة ابن كثير «فَلَا يَخَفْ ظُلْماً ولا هَضْماً» بجزم الفاء على النهي، وقرأها أيضا مجاهد، وابن محيصن. وأضاف أبو حيان: وحُميد. قال شيخ زاده: «فلا يخف» في موضع الجزم على أنه موضع جواب الشرط، والتقدير: فهو لا يخاف، والخيبة واليأس من كلّ خير. وقد أثبت هذه القراءة لابن كثير وغيره حتى لا يُتوهم من عبارة المصنف أنها في الشواذ.
الغاية لابن مهران (ص/ ٣٢٤)، والسبعة (٤٢٤)، والمبهج (٣/ ١٢١)، والإتحاف (ص/ ٣٠٧)،

﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾(٥٧) .. وَقُرِئَ(٥٨) «فَغَوِيَ» من غَوِيَ الفَصِيل إِذَا أُتْخِمَ مِنَ اللَّبَن. ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾(٥٩) .. وَقُرِئَ(٦٠) «ضَنكَى» كَسَكْرَى، وَذَلِكَ لأَنَّ مَجَامِعَ هَمِّه، وَمَطَامِعَ نَظَرِهِ تَكُونُ إِلَى أَغْرَاضِ الدُّنْيَا مُتَهَالِكاً عَلَى ازْدِيَادِهَا، خَائِفاً عَلَى انْتِقَاصِهَا، بِخِلاَفِ المؤمنِ الطَّالِب للآخرة.. وَقِيلَ: هُوَ الضَّرِيعُ وَالزَّقُّوم فِي النَّارِ(*)، وَقِيلَ عَذَابُ القَبْرِ. ﴿ وَنَحْشُرُهُۥ ﴾(٦١)

والبحر (٦/ ٢٨١)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٦٦٢)، والنشر (٢/ ٣٢٢)، وسراج القارئ لابن القاصح (ص/ ٢٩٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٦١).

(٥٧) طه: (٢٠/ ١٢١).

(٥٨) قال أبو البقاء: وقرئ شاذاً بالياء وكسر الواو «فَغَوِيَ» وهو من غوى الفصيل إذا أبشم على اللبن. وقال: وليست بشيء. وقال الزمخشري: وعن بعضهم: فغوى فبشم من كثرة الأكل، قال: وهذا وإن صح على لغة من يقلب الياء المكسور ما قبلها ألفاً فيقول: في «فَنِيَ» «وَبَقِيَ» «فَنَا» «وَبَقَا» وهم بنو طيّ. قال: تفسيره خبيث. قال السمين: كأنه لم يطلع على أنه قرئ بكسر الواو ولو اطلع عليها لردَّها، وقد فتر القائل بهذه المقالة من نسبة آدم عليه السلام إلى «الغي». ونقل ابن الجوزي عن ابن الأنباري قوله: وقد غلط بعض المفسرين فقال: معنى «غَوِيَ» أكثر مما أكل من الشجرة حتى بَشِمَ... وهذا خطأ من وجهين: أنه لا يقال من البشم: غَوَىَ يَغْوِي، وإنما يقال: غَوِيَ يَغْوَى. والثاني أن قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ [الأعراف:٢٢] يدل على أنهما لم يُكْثِرا، ولم تتأخر عنهما العقوبة حتى يصلا إلى الإكثار. قال ابن قتيبة: فنحن نقول في حق آدم: «عصى، وغوى» كما قال الله عز وجل، ولا نقول: آدم عاصٍ، وغاوٍ..

الكشاف (٢/ ٥٥٧)، وزاد المسير (٥/ ٢٤٢و٢٤٣)، والإملاء (٢/ ١٢٨)، والدرّ المصون (٥/ ٦١).

(٥٩) طه: (٢٠/ ١٢٤).

(٦٠) وقرأ الحسن «ضَنكَى» بألف التأنيث ولا تنوين، قاله أبو حيّان، وقال: وبالإمالة بناؤه صفة على «فَعْلَى» من الضَّنْك. وقال: وضَنكَ: مصدر يوصف به المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والمجموع. والمعنى: النَّكَدُ الشَّاقُّ من العيش والمنَازِلِ ومَواطِنِ الحَرْبِ وغيرها. أ.هـ. وورد في تأويلها روايات عن السّلف لأبي سعيد الخدريّ، وابن عباس، والحسن، وقتادة، والكلبي وغيرهم حكاها ابن جرير في تفسيره. فمن ذلك: «الضنك» عذاب القبر. وفيها: الضيق في الآخرة في جهنم فإن طعامهم فيها الضريع والزقوم وشرابهم الحميم والغسلين، ولا يموتون فيها ولا يحيون ... وقيل معناه: كسب الحرام. والمال الذي لا يتقي الله صاحبه فيه.

البحر المحيط (٦/ ٢٨٦و٢٨٧)، والكشاف (٢/ ٥٥٨)، وتفسير الطبري (١٦/ ١٦٤ و١٦٥)، والقاموس المحيط (١٢٢٣) باب الكاف فصل الضاد.

(٦١) من الآية (١٢٤) طه.

وَقُرِئَ(٦٢) بِسُكُونِ الهَاءِ عَلَى لَفْظِ الوَقْفِ، وَبِالجَزْمِ عَطْفاً عَلَى مَحَلِّ «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً» لأَنَّه جَوابُ الشَّرْطِ(*). ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾(٦٣) وَقُرِئَ(٦٤) «الصُّحْف» بِالتَّخْفِيف. ﴿ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾(٦٥) بِدُخُولِ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَة. وَقَدْ قُرِئَ(٦٦) بِالبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فِيهِمَا. ﴿ فَتَرَبَّصُوا۟ ﴾(٦٧) وَقُرِئَ(٦٨) «فَتَمَتَّعُوا».

(٦٢) كذا عند الزمخشري دون نسبة وفترها المصنّف تبعاً له. وحكى قراءة الجزم «ونَحشرْهُ» ابن جني عن أبان بن تغلب، وقال: وموضع ذلك جُزِمَ لكونه جواب الشرط الذي هو قوله ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى ﴾ فكأنه قال: ومن أعرض عن ذكري يَعِشْ عيشة ضنكاً ونَحشرْهُ. قال السّمين: وقراءة أبان محتملة الوجهين أحدهما: أن يكون الفعل مجزوماً نسقاً على محل جزاء الشرط وهو الجملة من قوله «فإن له معيشة» فإن محلّها الجزم.

والثاني: أن يكون السكون سكون تخفيف. وقرأ أبان بن تغلب في رواية «نحشره» بسكون الهاء وصلاً، وتخريجها إما على لغة بني عقيل، وبني كلاب، وإما على إجراء الوصل مجرى الوقف.

الكشاف ما سبق، والمحتسب (٢/ ٦٠)، والدرّ المصون (٥/ ٦٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٦٤).

(٦٣) طه: (٢٠/ ١٣٣).

(٦٤) كذا عند الزمخشري «الصُّحْف» بالتخفيف دون نسبة. وقال: ذكر الضمير راجع إلى «البَيِّنَة»، لأنها في معنى البرهان والدليل. وقرأتها فرقة، منهم ابن عباس بإسكان الصاد، حكاها أبو حيان. وقال ابن عطية في قوله تعالى ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ قال: يعني التوراة أعظم شاهد وأكبر آية له.

الكشاف (٢/ ٥٦٠)، والبحر المحيط (٦/ ٢٩٢)، والمحرر (٤/ ٧١).

(٦٥) طه: (٢٠/ ١٣٤).

(٦٦) وقرئ «نُذَلَّ ونُخْزَى» برفع النون فيهما، على ترك تسمية الفاعل، وهي قراءة ابن عباس وابن السميفع وأبو حاتم عن يعقوب، حكاها ابن الجوزي. ونسبها أبو حيان إلى ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن في رواية عباد والعمري وداود والفزاري وأبو حاتم ويعقوب مبنياً للمفعول.

زاد المسير (٥/ ٢٤٨)، والبحر المحيط (٦/ ٢٩٢)، والدرّ المصون (٥/ ٦٧).

(٦٧) طه: (٢٠/ ١٣٥).

(٦٨) وقرئ «فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمون» حَكَاها الزمخشري دون نسبة. وقال: قال أبو رافع: حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الكشاف (٢/ ٥٦٠و٥٦١).

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ﴾[69] المستقيم، وَقُرِئَ[70] «السَّوَاءِ» أي الوَسَطِ الجَيِّدِ، و«السُّوأَى» وَ«السَّوْءَ» أَي الشَّر، و«السُّوَيِّ» وهو تصغيره(*).

* * * * *

(٦٩) من الآية (١٣٥) طه.

(٧٠) كذا عند الزمخشري - دون نسبة - في جميعها: «السَّوَاء» و«السَّوْء» و«السَّوْءَى» و«السُّوَيِّ» قال: تَصْغِيرُ «السَّوْء».
وقراءة «السَّوَاء» بفتح السين والمد أي الوسط. قرأها أبو مجلز وعمران بن حدير البصري. حكاها أبو حيان. وحكى أيضاً قراءة «السُّوأَى» بالضم والقصر عل وزن «فُعْلَى» أُنِّثَ لتأنيث «الصّراط» قال: وهو مما يُذَكّر ويؤنّث «الأَسْواء» من «السَّوأى» على ضد الاهتداء قُوبل به. قال: وهي قراءة الجحدريّ وابن يعمر. ومعناه: فستعلمون أيها الكفار من على الضلال ومن على الهدى. ويؤيد ذلك قراءة ابن عباس «الصراط السَّوْء» بفتح فسكون وآخره همزة. قال: وقد روى عنهما أنهما قرآ «السُّوأَى» على وزن «فُعلى» فاحتمل أن يكون أصله «السّووى» إذ روى ذلك عنهما مخفف الهمزة بإبدالها واواً وأدغم، واحتمل أن يكون «فعلى» من «السواء» أبدلت ياؤه واواً وأدغمت الواو في الواو.. وقرئ «السُّوُيِّ» بضم السّين وفتح الواو وشدّ الياء تصغير «السَّوْء». قال أبو حيان: قاله الزمخشري - أي قراءة «السُّوَيّ» - قال: وليس بجيد إذ لو كان تصغير «سَوْء» لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول: «سُوَيْيِء». والأجود أن يكون تصغير «سواء» كما قالوا في غَطاء «غُطَيّ». انتهى. وقد جعله أبو البقاء أيضاً تصغير «السَّوْءَ». بفتح الهمزة. قال شيخ زاده: والمعنى على القراءات الثلاث الأخيرة: فستعلمون من أصحاب الطريق المعوج والدين الباطل.
ينظر: الكشاف (٢/ ٥٦١)، والبحر المحيط (٦/ ٢٩٢)، والإملاء (٢/ ١٣٠)، والجامع للقرطبي (١١/ ٢٦٦)، وإعراب النحاس (٣/ ٦٢)، والدرّ المصون (٥/ ٦٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٢٧)، وحاشية شيخ زاده (٥/ ٦٧٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٦٦).

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[1] تَنْزِيله لِيُكَرِّرَ عَلَى أَسْمَاعِهِم التَّنْبِيهَ كَيْ يَتَّعِظُوا. وَقُرِئَ[2] بِالرفعِ حَمْلاً عَلَى المَحَلِّ. ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾[3].. وَقُرِئَت[4] بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ آخَرُ

(١) الأنبياء: (٢١/ ٢).

(٢) كذا عند الزمخشري «مُحْدَثٌ» بالرفع صفة على المحلّ، وقال: هي قراءة ابن أبي عبلة، وذكرها الهذلي أيضاً في النسبة. وأجاز الفرّاء والزجّاج الرفع فيها. قال الفرّاء: على تأويل «ذكرٌ» لأنك لو حذفت «مَنْ» رَفَعْتَ «ذِكراً». وقال الزجّاج: ورفعُها على إضمار هو. وقال أبو البقاء: لو رُفع على موضع «من ذكر» جاز. وفي تأويل «مُحدَث» قال البغوي: يعني ما يُحدِثُ الله من تنزيل شيء من القرآن يذكرهم ويعظهم به. قال مقاتل: يُحدِثُ الله الأمر بعد الأمر. وقيل: الذكر المُحْدَثِ ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وبيّنه من السنن والمواعظ سوى القرآن وأضافه إلى الربّ عز وجل لأنه قال بأمر الربّ. وقال القرطبي: يريد في النزول وتلاوة جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه كان يُنْزِلُ سورة بعد سورة، وآية بعد آية، كما كان يُنزله الله تعالى عليه في وقت بعد وقت لا أَنَّ القرآن مخلوق.. وقال الشهاب: تعليقاً على قول المصنف: تنزيله ليكرر.. الخ قال: صَرَفَ الحدوث إلى نزوله لأنه المناسب للمقام، وذكر التنزيل لموافقته للتكرير. قال: **وفيه ردّ على المعتزلة إذ استدلوا بهذه الآية على حدوث القرآن**. وقوله: على المحل. قال الشهاب: لأنه فاعل، و«مِنْ» زائدة.
ينظر: الكشاف (٢/ ٥٦٢)، ومعاني الفراء (٢/ ١٩٧)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٨٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٠)، والإملاء (٢/ ١٣٠)، وتفسير البغوي (٤/ ٤١)، وتفسير القرطبي (١١/ ٢٦٧)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٤٠).

(٣) الأنبياء: (٢١/ ٣).

(٤) كذا عند الزمخشري أيضاً دون نسبة، وقال: ومن قرأ «لاهيةٌ» بالرّفع، فالحال واحدة لأن «لاهية قلوبهم» خبر بعد خبر لقوله تعالى ﴿وَهُمْ﴾. واللاهية: من لَهَى عنه إذا ذهل وعقل. ونسبه ابن الجوزي: إلى عكرمة وسعيد بن جبير وابن أبي عبلة. والهذلي: لابن أبي عبلة، وأبو حيان: لابن أبي عبلة وعيسى بن عمر. وأجاز قراءة الرّفع الكسائي والفرّاء بمعنى: قلوبُهم لاهيةٌ. قال أبو جعفر النحاس: وأجاز غيرهم الرّفع على أن يكون خبراً بعد خبر أو على إضمار مبتدأ.
ينظر: الكشاف (٢/ ٥٦٢)، ومعاني الفراء (٢/ ١٩٨)، وإعراب النحاس (٢/ ٦٣)، وزاد المسير (٥/ ٢٥٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٠)، والبحر المحيط (٦/ ٢٩٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٦٦).

للضَّمِير[*]. ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾[٥] وَقُرِئَ[٦] بِالنَّصب كَقَولِه:

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ ... وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

وَوَجْهُهُ: مَعَ بُعْدِهِ، الحَمْلُ عَلَى المَعْنَى، وَالعَطْفُ عَلَى «أَلْحَق». ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾[٧].. وَقُرِئَ[٨] بِالتَّنْوِينِ وَالإِعْمَالِ، وَبِهِ وَبِـ«مِنْ» الجَارَّةِ عَلَى أَنَّ «مَعَ» اسم، هو ظَرف، كَقَبْلُ، وَبَعْدُ،

---

(٥) قوله تعالى ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ الأنبياء: (٢١/ ١٨).

(٦) وقرأ عيسى بن عمر «فيدمغَه» بنصب الغين، حكاها أبو حيان وغيره. قال الشّهاب: وهي شاذّة. وقال شيخ زاده: ضعيفة لِمَا تقرَّر في النحو من أنّ ما بعد الفاء إنما يُنصب بإضمار «أَنْ» في جواب الأشياء الستة: **الأمر والنهي، والنفي والاستفهام، والتمنّي والعَرَض**. وقوله «فيدمغه» لم يقع بعد أحد هذه الأشياء الستة... وقال: ولم يجز النصب إلا في ضرورة الشعر كما في البيت المذكور. وقال أبو البقاء: قرئ شاذاً بالنصب وهو بعيد، والحَمْلُ فيه على المعنى: أَيْ بِالحقِّ، فَالدَّمْغَ. وقال شيخ زاده: وكذا تأويل البيت وأُريدَ اللّحوقَ بالحِجَازِ فَالاسْتِرَاحَةَ. قال الشّهاب: ومراد الشّاعر إثبات الاستراحة لَا نَفْيهَا، لكن قيل: أن «أستريحا» ليس منصوباً بل مرفوع مؤكد بالنون الخفيفة موقوفاً عليه بالألف.

ينظر: الكشاف (٢/ ٥٦٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٠٢)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٤٧)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ١٤و١٥)، والإملاء (٢/ ١٣١).

(٧) الأنبياء: (٢١/ ٢٤).

(٨) وفسّر عبارة المصنّف قوله «وقرئ بالتنوين والإعمال» شيخ زاده بقوله: العَامَّةُ عَلَى إِضَافة «ذِكْرُ» إلى «مَنْ» الموصولة، إضافة المصدر إلى مفعوله، كقوله تعالى ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾[ص: ٢٤]. قال: وقرئ «ذِكْرٌ» بالتنوين فيهما. قلت: - حكاها الهذلي عن الأويسي عن أبي جعفر - قال - أي شيخ زاده -: و«مَنْ» بفتح الميم وسكون النون منصوب بأنه مفعول له بالمصدر كقوله تعالى ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤]. قال: وقرئ «ذكرٌ» بالتنوين فيهما، و«مِنْ» بكسر الميم وهو قول المصنّف: وبه، وبـ«مِنْ» الجارّة على أنّ «معي» اسم بمعنى: عندي. و«من قبلي» أي: جئت به كما جاء به الأنبياء من قبلي. قلتُ: وهي قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرّف. حكاها أبو حاتم عنهم، نقلها النحاس. وذكرها أبو الفتح ابن جني أيضاً وقد ضَعّف أبو حاتم هذه القراءة ولم ير لدخول «مِنْ» على «مَع» وجهاً. فسّرها أبو حيان وذكرها أبو جعفر عن أبي حاتم. وقال أبو إسحاق الزجاج: ووجهها: جيّد، ومعناه: هذا ذكرٌ مما أُنزل عليّ مما هو معي، وذكرٌ ممن قبلي. وقال الزمخشري: وإدخالُ الجار على «مَعَ» غريبٌ. قال أبو الفتح: هَذَا أَحَدُ مَا يدلّ عَلَى أَنّ «مَعَ» اسمٌ، وهو دُخُولُ «مِنْ» عَلَيْهَا. حكى صاحب «الكتاب» وأبو زيد ذلك عنهم: جئت مِنْ مَعِهِم، أي من عندهم، فكأنه قال: هذا ذكرٌ من عندي ومن قَبلي أي جئت أنا به، كما جاء به الأنبياء مِنْ قبلي. وقول المصنّف: «وَبِعَدَمِهَا» قال شيخ زاده: أي وقرئ «هذا ذكرٌ معي، وذكرٌ قَبْلِي» بالتنوين فيهما

وَشبههما، وَبِعَدَمِهِمَا ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ﴾[٩].. وَقُرِئَ[١٠] «الحَقُّ» بِالرَّفعِ عَلَى أَنَّه خَبَرٌ مَحذُوف، وَسَطٌ للتَّأكِيدِ بَيْنَ السَّبَبِ وَالمسَبَّبِ. ﴿مُّكْرَمُونَ﴾[١١] وَقُرِئَ[١٢] بِالتَّشْدِيدِ[*]. ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾[١٣].. وَقُرِئَ[١٤] «لاَ يَسْبُقُونَهُ» بِالضَّمِّ مِن: سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ أَسْبُقُهُ.

بدون «من». أ.هـ. قلتُ: وهي قراءة طلحة حكاها أبو حيان. وذكرها الزمخشري دون نسبة.

ونسب ابن خالويه قراءة «هذا ذكرٌ معي وذكرٌ قبلي» إلى طلحة بن مصرّف، و«هذا ذكرٌ مِنْ معي وذكرٌ مِنْ قبلي» بالتنوين، إلى يحيى بن يعمر.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٦٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩١)، والمحتسب (٢/ ٦١)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٨٩)، والكشاف (٢/ ٥٦٩)، والمحرر (٤/ ٧٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٠)، والبحر المحيط (٦/ ٣٠٦)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٢٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٤٩و٢٥٠).

(٩) الأنبياء: من الآية (٢٤).

(١٠) وهي قراءة الحسن وابن محيصن «الحقُّ فَهُم مُعْرِضُونَ» حكاه ابن جني، وقال: الوقف في هذه القراءة على قوله تعالى ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ثم يستأنف ﴿الْحَقَّ﴾ أي «هذا الحقُّ» أو «هو الحقُّ» فيحذف المبتدأ، ثم يوقف على «الحقّ» ثم يستأنف فيقال: هم معرضون أي منهم معرضون أي: أكثرهم لا يعلمون. أ.هـ. وقال الزمخشري: وقرئ «الحقُّ» بالرفع على توسيط التوكيد بين السّبب والمسبّب، والمعنى: أن إعراضهم بسبب الجهل هو الحق لا الباطل. ونسبها آخرون إلى ابن محيصن كسبط الخياط. وقال: وعنه النصب كالجماعة. وحكاها القباقبي عن ابن محيصن.

المحتسب، والنحاس، وابن خالويه في «المختصر»، والمحرر، والكشاف ما سبق، والمبهج (٣/ ١٢٤)، والإتحاف (٣٠٩)، والإيضاح (ص/ ٥٣١).

(١١) الأنبياء: (٢١/ ٢٦).

(١٢) وهي قراءة عكرمة «مُكَرَّمون» بالتشديد. حكاها أبو حيان. وتبعه تلميذه السّمين، وهي عند ابن خالويه عن عكرمة.

البحر المحيط (٦/ ٣٠٧)، والدرّ المصون (٥/ ٨٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧٠).**

(١٣) الأنبياء: (٢١/ ٢٧).

(١٤) كذا عند الزمخشري دون نسبة «لا يَسْبُقونه» بالضمّ. وذكرها أبو حيان أيضاً وتلميذه السّمين دون نسبة. وخرَّجَها السّمين على أنه مضارع سَبَقَهُ أي: غلبه في السبق يقال: سَابَقَهُ فَسَبَقَهُ أي: غَلَبَه في السَّبْق. قال الزمخشري: والمعنى: أنهم يتّبعون قولَه ولا يقولون شيئاً حتى يقوله، فلا يسبق قولَهم قولُه، والمراد بقولهم فَأُنِيبَ اللاَّم مَنَابَ الإِضَافَة أي: لا يتقدّمون قَولَه بقولِهم..

ما سبق من الكشاف، والبحر، والدرّ المصون.

﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا﴾[15].. وَقُرِئَ[16] «رَتَقًا» بالفتح عَلَى تَقْدِير: شَيْئاً رَتَقاً، أَيْ مَرْتُوقاً، كَالرَّفضِ بِمَعْنَى: المَرْفُوض. ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ﴾[17] .. وَقُرِئَ[18] «حَيًّا» عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ «كُلّ» أَو مَفعُول ثَانٍ، والظَّرفُ لَغوٌ، والشَّيءُ مَخْصُوصٌ بالحَيَوان(*). ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ﴾[19] فَجأَةً مَصدرٌ أَوْ حَال. وَقُرِئَ بِفَتحِ الغَيْن. ﴿فَتَبۡهَتُهُمۡ﴾ فَتَغلِبُهُم أَوْ تحيّرهم. وَقُرِئَ[20] الفِعْلَانِ بالياءِ، وَالضَّمِير للوَعْد، أَو الحِين، فَكَذَا فِي قَولِه ﴿فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ

---

(١٥) الأنبياء: (٢١/ ٣٠).

(١٦) وهي قراءة الحسن وعيسى الثقفي وأبي حيوة. «رتَقاً» بفتح التاء. وتبعه ابن عطية في النسبة. وزاد أبو حيان أنها – أيضاً – قراءة زيد بن علي. قال أبو الفتح: «رتَقاً» بفتح التاء فهو المرتوق أي: كانتا شيئاً واحداً مرتوقاً. فهو إذاً كالنفَض والخبَط. بمعنى: المنفوض والمخبوط. وقال الزمخشري: وهو على تقدير موصوف أي: كانتا شيئاً رتقاً. قال أبو جعفر النحاس وروى عن الحسن أنه قرأ «رتقاً» بفتح التاء. قال عيسى بن عمر: هو صواب وهي لغة.
المحتسب (٢/ ٦٢و٦٣)، والكشاف (٢/ ٥٧٠)، والمحرر (٤/ ٨٠)، والبحر المحيط (٦/ ٣٠٩)، والإملاء (٢/ ١٣٢)، وإعراب النحاس (٣/ ٦٩).

(١٧) من الآية (٣٠) الأنبياء.

(١٨) وهي قراءة معاذ القارئ، وابن أبي عبلة، وحُميد بن قيس «حَيّاً» بالنصب حكاها ابن الجوزي، وذكرها أبو حيان في قراءة حُميد لا غير. وقال: «حيّاً» بالنصب مفعولاً ثانيا «لجعلنا» والجار والمجرور لغوٌ، أي ليس مفعولاً ثانياً «لِجَعَلْنَا» قال أبو البقاء: ويقرأ «حياً» على أن يكون صفة لـ «كلّ» أو مفعولاً ثانياً. قال شيخ زاده: مبنياً وجه كونه مفعولاً ثانياً يتعين كونه بمعنى «صيّرنا». وقال الشهاب: وقرئ «حَيّاً» إذا كان الظرف لغواً فهو متعلق بقوله: «جعلنا» لا بقوله «حيّاً»، وتخصيصه بالحيوان لأنه الموصوف بالحياة، ويجوز تعميمه للنبات.. لقوله ﴿كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآ﴾[الروم: ٥٠]. قال: لكنه خلاف الظاهر.
ينظر: زاد المسير (٥/ ٢٥٧)، والبحر المحيط (٦/ ٣٠٩)، والإملاء (٢/ ١٣٢)، والكشاف (٢/ ٥٧٠)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٢٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٥٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧١).

(١٩) قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ * لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ * بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾[الآية: ٣٨و٣٩و٤٠] الأنبياء.

(٢٠) كذا عند الزمخشري ونسب قراءة «يأتيهم.. فَيَبْهَتُهُم» على التذكير أنها قراءة الأعمش. و«بَغَتَةً» بفتح الغين وقال: هي قراءة الأعمش أيضاً. وفترها المصنف تبعاً له. وذكر ذلك ابن خالويه كلّه عن الأعمش.
قال السّمين: «بَغْتَةً» في موضع نصب على الحال، أي مباغتة. والضمير في «تأتيهم» يعود على «النار» وقيل:

رَدَّهَا﴾[21] لأَنَّ «الوَعْدَ» بِمَعْنَى النَّار أَوِ العِدَّةِ وَ«الحِين» بِمَعْنَى السَّاعَة. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «للنَّار» أَوْ «للبَغْتَة»(*). ﴿وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَا﴾[22] أَحْضَرنَاهَا، وَقُرِئَ[23] «آتَيْنَا» بِمَعْنَى جَازَيْنَا بِهَا مِنَ الإيتَاءِ فَإِنَّه قَرِيبٌ مِنْ أَعْطَيْنَا، أَوْ مِنَ المُوَاتَاة، فَإِنَّهُم أَتَوْهُ بالأَعْمَالِ وَآتَاهُمْ بِالجَزَاء، وَ«أَثَبْنَا»[24] مِنَ الثَّوَاب، وَ«جِئْنَا»[25](*)، وَالضَّمِيرُ «للمِثْقَال» وَتَأْنِيثُهُ لإِضَافَتِهِ إِلَى الحَبَّة. ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[26] ..

يعود على «الحين» لأنه في معنى الساعة، وقيل: على «الساعة» التي يضطرهم فيها إلى العذاب، وقيل: على «الوعد» لأنه في معنى النار التي وُعدوها. قال الزمخشري: وفيه تكلّف. وقرأ الأعمش «بَل يَأتِيهم» بياء الغيبة و«بَغَتَةً» بفتح الغين «فَيَبْهَتُهُم» بالياء أيضاً. فأما الياء فأعاد الضمير على «الحين» أو على «الوعد». وقال بعضهم هو عائد على النار، وإنما ذُكّر ضميرها لأنها في معنى العذاب ثم راعى لفظ النار أ.هـ.
مختصر الشواذ (ص/ ٩١)، والكشاف (٢/ ٥٧٣)، والبحر المحيط (٦/ ٣١٤)، والدرّ المصون (٥/ ٨٧).

(٢١) من الآية (٤٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧٣).

(٢٢) الأنبياء: (٢١/ ٤٧).

(٢٣) وهي قراءة ابن عباس ومجاهد «آتينا بها» وهي مفاعلة من الإتيان بمعنى المجازاة والمكافأة، لأنهم أتوه بالأعمال وأتاهم بالجزاء. ذكرها الزمخشري. وفترها المصنف تبعاً له. وأضاف ابن الجوزي أنها أيضاً قراءة حُميد «آتينا» ممدودة أي: جازيناها وأضاف أبو حيان أنها قراءة ابن جبير، وابن أبي إسحاق، والعلاء ابن سيابة، وجعفر بن محمد، وابن شريح الأصبهاني «آتينا» بمدّه على وزن «فاعلنا» من المواتاة وهي المجازاة والمكافأة. فمعناه جازينا بها ولذلك تعدّى بحرف جر ولو كان على أفعلنا من الاستياء بالمد على ما توهمه بعضهم لتعدّى مطلقاً دون جار، قاله أبو الفضل الرازي وذكره أبو حيان، ولم يذكر قراءة حميد.
ينظر: الكشاف (٢/ ٥٧٥)، وزاد المسير (٥/ ٢٦٢)، والبحر المحيط (٦/ ٣١٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٨٥)، والدرّ المصون (٥/ ٩٠و٩١)، والإملاء (٤/ ١٣٣).

(٢٤) وقرأ حُميد «أثبنا بها» من الثواب. ذكرها الزمخشري أيضاً، ومثله أبو حيان، وهي مذكورة عن حُميد عند ابن خالويه.
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط، والدرّ المصون (٥/ ٩١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٢).

(٢٥) قال الزمخشري وفي حرف أبي بن كعب «جئنا بها» وأنّث ضمير المثقال لإضافته إلى الحبة. وذكر ابن خالويه عن أبيّ بن كعب وقال: كل ذلك يريد أتينا بها وكفى بنا.
ما سبق من الكشاف، ومختصر الشواذ.

(٢٦) الأنبياء: (٢١/ ٤٨).

وَقُرِئَ(٢٧) «ضِيَاءً» بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى أَنَّه حَالٌ مِنَ «الفُرقَانِ» ﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾(٢٨)..
وَقُرِئَ(٢٩) «رَشَدَهُ» وَهُوَ: لُغَة(*). ﴿ وَتَاللَّهِ ﴾(٣٠) وَقُرِئَ(٣١) بِالبَاءِ وَهِي الأَصْلُ، وَالتَّاءُ

---

(٢٧) وقرأ ابن عباس «ضياء» بغير واو، وهي قراءة عكرمة والضحاك حكاها ابن جني وغيره. قال أبو الفتح: ينبغي أن يكون «ضياءً» هنا حالاً. قال أبو البقاء: أي الفرقان مضيئاً. قال القرطبي: وزعم الفراء أن حذف الواو والمجيء بها واحد. كما قال تعالى ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾[الصافات:٦]. أي: حفظاً. ونقل الزجاج معناها عن بعض النحويين أي: ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً. قال: وعند البصريين أن الواو لا تُزاد ولا تأتي إلا بمعنى العطف. وفسّر «الفرقان» بالتوراة قال: التي فيها الفرق بين الحلال والحرام، فهي ههنا مثل قوله تعالى ﴿ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾[المائدة:٤٤]. قال الزمخشري: وفسّر ابن عباس الفرقان: بالفَتْح كقوله تعالى ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ ﴾ قال: وعن الضحاك: فَلْقُ البَحْرِ، وعن محمد ابن كعب: المُخرج مِنَ الشُّبُهاتِ.أ.هـ. وقال ابن عطية: وقالت فرقة ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾هو ما رزق الله من نَصر وظهور حجة وغَير ذلك مما فرق بين أمره وأمر فرعون، و﴿ وَضِيَآءً ﴾التوراة، و ﴿ وَذِكْرًا ﴾بمعنى التذكرة.
المحتسب (٢/ ٦٤)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٩٤)، وزاد المسير (٥/ ٢٦٢)، والكشاف (٢/ ٥٧٥)، والإملاء (٢/ ١٣٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٨٥)، والبحر المحيط (٦/ ٣١٧)، والجامع للقرطبي (١١/ ٢٩٥).

(٢٨) الأنبياء: (٢١/ ٥١).

(٢٩) وقرأ عيسى الثقفي «رَشَدَهُ» بفتح الراء والشين. قاله ابن خالويه وتابعه أبو حيان وغيره. وقال الزمخشري والرُّشْدُ والرَّشَدُ كالعُدم والعَدَم. ومعنى إضافته إليه – أي إلى إبراهيم عليه السلام – أنه رَشَدٌ مثله وأنه رَشَدٌ له شأن.أ.هـ. قال أبو حيان: والرشد: النبوة أو الاهتداء إلى وجوه الصلاح في الدين والدنيا، أو هما داخلان تحت الرشد أو الصحُف والحكمة أو التوفيق للخير صغيراً.. وحكى ابن عطية معانٍ أُخرى للرشد وقال: كلّه متقارب.
مختصر ابن خالويه، والكشاف ما سبق، والمحرر الوجيز (٤/ ٨٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٢٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧٤).**

(٣٠) الأنبياء: (٢١/ ٥٧).

(٣١) كذا عند الزمخشري «وبالله لأكيدن أصنامكم»، ونسبه لمعاذ بن جبل رضي الله عنه، وأبو حيان ذكرها في قراءة معاذ بن جبل وأحمد بن حنبل، قال أبو حيان: أما قول الزمخشري الباء هي الأصل إنما كانت أصلاً لأنها أوسع حروف القسم، وأما أن التاء يدل من واو القسم الذي أبدل من باء القسم فشيء قاله كثير من النحاة، ولا يقوم على ذلك دليل. وقد ردّ هذا القول السُّهيلي، وأما قول الزمخشري: أن التاء فيها زيادة معنى، وهو التعجب فنصوص النحاة أن «التاء» يجوز أن يكون معها تعجّب، ويجوز أن لا يكون، واللام هي التي يلزمها التعجّب في القسم...

بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ المُبْدَلَةِ مِنْهَا، وَفِيهَا تَعجُّبٌ. ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾(٣٢) .. وَقُرِئَ(٣٣) بِالفَتْحِ،
وَ«جُذُذًا» جَمْعِ جَذِيذ، وَ«جُذَذًا» جَمْع جُذَّة(*). ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾(٣٤) وَقُرِئَ(٣٥)
«نُكِّسُوا» بِالتَّشْدِيد. وَ«نَكَسُوا» أَيْ: نَكَسُوا أَنْفُسَهم(*). ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾(٣٦) .. وَقُرِئَ(٣٧)

الكشاف (٢/ ٥٧٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٢١و٣٢٢).

(٣٢) الأنبياء: (٢١/ ٥٨).

(٣٣) وقرأ ابن عباس وأبو نهيك وأبو السمال: «جَذاذاً» بفتحها. حكاها أبو حيان. وقال: هي لغات، أجودها الضم، كالحُطام والرُّفَات قاله أبو حاتم. وقال أبو حيان: وقراءة الفتح مصدر، كالحَصَاد بمعنى المَحصُود، فالمعنى: مَجْذُوذين. وقال قطرب: في لغاته الثلاث هو مصدر لا يثنى ولا يجمع.أ.هـ. وعند ابن الجوزي هي قراءة أبي رجاء العطاردي، وأيوب السختياني وعاصم الجحدريّ «جَذَاذاً» بفتح الجيم.
وقرئ «جُذُذاً» بضمتين جمع «جَذيذ» كَجَديد وَجُدُد. وهي قراءة يحيى بن وثاب قاله أبو حيان.
وقرئ «جُذَذاً» بضم الجيم وفتح الذال مخففاً من «فُعُل» «كَسُوَرَ» في سُرُر جَمْع «سَرِير» وهي لغة لكلب. أو جمع جُذَّة كقُبَّة وقُبَب. قاله أبو حيان أيضاً. وقال ابن الجوزي: وقرأ معاذ القارئ وأبو حيوة وابن وثاب «جُذَذاً» بضم الجيم من غير ألف. وقال: أي مستأصَلين.أ.هـ. وقال أبو البقاء: ويقرأ بضم الجيم من غير ألف، وواحده «جُذة» كقبة وقُبب. ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الأولى، وواحده «جَذيذ» كقَليب وقُلُب.
ينظر: زاد المسير (٥/ ٢٦٤)، والبحر المحيط (٦/ ٣٢٢)، والإملاء (٢/ ١٣٤)، والكشاف (٢/ ٥٧٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠١)، ومعاني الزجاج (٣/ ٣٩٦)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧٥).**

(٣٤) الأنبياء: (٢١/ ٦٥).

(٣٥) وقرأ أبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن مقسم، وابن الجارود عن هاشم، والبكرواني عنه. «نُكِّسُوا» مُشددة. حكاها الهذلي. ومثله أبو حيان. وابن الجوزي حكاها عن أبي رزين العقيلي، وابن أبي عبلة، وأبي حيوة. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وقرأ رضوان بن عبد المعبود «نكَسُوا» بتخفيف الكاف مبنياً للفاعل، حكاها الزمخشري وتبعه أبو حيان. وذكر ابن الجوزي: أنها قراءة سعيد بن جبير، وابن يعمر، وعاصم الجحدريّ. قال الزمخشري: أي نكسوا أنفسهم على رؤوسهم. وحكى «نكّسوا» بالتشديد عن أبي حيوة. ابن خالويه، و«نكسوا» بالفتح عن رضوان بن عبد المعبود.
ينظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٠١)، والكشاف (٢/ ٥٧٧)، وزاد المسير (٥/ ٢٦٨)، والبحر المحيط (٦/ ٣٢٥و٣٢٦)، وما سبق من مختصر الشواذ (ص/ ٩٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧٦).**

(٣٦) الأنبياء: (٢١/ ٧٩).

(٣٧) وقرأ عكرمة «فأفهمناها» عُدِّيَ بالهمزة كما عُدّي في قراءة الجمهور بالتضعيف قاله أبو حيان. وقال

«فأفهمناها. ﴿وَٱلطَّيۡرَ﴾[٣٨] .. وَقُرِئَ[٣٩] بِالرَّفعِ عَلَى الابْتِدَاءِ، أَو العَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ، عَلَى ضَعْف[*]. ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾[٤٠] وَقُـرِئَ[٤١] بِالكَسْرِ عَلَى إِضْمَارِ القَوْلِ أَوْ تَضْمِينِ النِّدَاءِ مَعْنَاه[*]. ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾[٤٢] .. وَقُرِئَ[٤٣]«مُغْضَباً» ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾[٤٤] لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْه، أَوْ لَنْ نَقْضِيَ عَلَيْه بِالعُقُوبَةِ، مِنَ القَدَرِ،

الزمخشري: «ففهمناها» للحكومة أو الفتوى. «فأفهمناها» حكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الحرث. وقراءة عكرمة هذه موجودة في «مختصر الشواذ».
الكشاف (٢/ ٥٧٩)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٢).

(٣٨) من الآية (٧٩) الأنبياء.

(٣٩) قال شيخ زاده: وقرئ برفع «والطيرُ» على أنه مبتدأ حذف خبره، أي: والطيرُ مسخرات أيضا، أو على أنه معطوف على الضمير المرفوع المتصل في «يسجن» قال: وهو ضعيف لأنه لم يؤكد ولم يفصل بينهما. قال: وأجاز الكوفيون مثله من غير استنتاج، ويجوّزه البصريون أيضاً، لكن على قبح.أ.هـ قال أبو إسحاق الزجاج: ولا أعلم أحداً قرأ بها. وعدّها أبو البقاء قراءة شاذة. ولم أجد لها من نسبة لقارئ.
ينظر: حاشية شيخ زاده (٦/ ٥٦)، ومعاني الزجاج (٣/ ٤٠٠)، والإملاء (٢/ ١٣٥)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣١)، والدرّ المصون (٥/ ١٠٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧٨).**

(٤٠) الأنبياء: (٢١/ ٨٣).

(٤١) كذا عند الزمخشري دون نسبة «إِنِّي مَسَّنِي» بكسر الهمزة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال أبو حيان: وهي قراءة عيسى بن عمر إما على إضمار القول، أي: قائلاً إني، وإما على إجراء نادى مجرى «قَالَ» وكسر «إِني» بعدها. وهذا الثاني مذهب الكوفيين، والأول مذهب البصريين.أ.هـ. وحكاها ابن الجوزي في قراءة أبي عمران الجوني.
الكشاف (٢/ ٥٨)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣٤)، وزاد المسير (٥/ ٢٧٦)، والدرّ المصون (٥/ ١٠٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٧٩).**

(٤٢) الأنبياء: (٢١/ ٨٧).

(٤٣) وحكى هذه القراءة «مُغْضَباً» بإسكان الغين وفتح الضّاد مِنْ غير ألف، ابن الجوزي عن أبي المتوكل وأبي الجوزاء وعاصم الجحدريّ وابن السميفع. وحكاها الزمخشري أنها قراءة أبي شرف. وتبعه أبو حيان في النّسبة، ونقلها تلميذه السّمين: وقال: هي مِنْ: أَغْضَبَهُ فَهُوَ «مُغْضَبٌ». وقال الشّهاب: وقراءة «مغضباً» بصيغة المفعول لأنه أغضبه حالهم.
الكشاف ما سبق، وزاد المسير (٥/ ٢٨٠)، والبحر (٦/ ٣٣٥)، والدر (٥/ ١٠٤)، والشهاب (٦/ ٢٦٩).

(٤٤) من الآية (٨٧) الأنبياء.

وَيَعْضُدُهُ أَنّه قُرِئَ[٤٥] مُثَقَّلاً[*]، أَوْ لَنْ نَعْمَلَ فِيه قُدْرَتَنَا، وَقِيلَ: هُوَ تَمْثِيلٌ لِحَالِهِ بِحَالِ مَنْ ظَنَّ أَنْ لَنْ يُقْدَرَ عَلَيْه فِي مُراغَمَتِهِ قَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارٍ لأَمْرِنَا، أَوْ خَطَرة[٤٦] شَيْطَانِية سَبَقَتْ إِلى وَهْمِـه فَسُمِّيَ ظَنَّاً لِلمُبَالَغَةِ. وَقُـرِئَ[٤٧] بالياء، وَقَـرَأَ يَعْقُوب[٤٨]

---

(٤٥) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له. وعدّ الزمخشري في قراءة «نَقْدِرَ» عدّة قراءات فيها، ولكن دون نسبة. وأُثْبتُ من القراءة ما أثبته المصنف:
وقرئ «نُقَدِّرَ عَلَيْهِ» بضم النون وفتح القاف وشدّ الدّال، وهي قراءة عمر بن عبد العزيز والزهري حكاها الماوردي عن ابن عباس، قاله القرطبي. وعند ابن عطية: أنها قراءة الزهريّ، وتبعه أبو حيان في النسبة أيضاً. وفسّرها القرطبي وغيره أن هذه القراءة «نُقَدِّر» من القَدَر الذي هو القضاء والحكم، أي فظن أن لن نقضي عليه بالعقوبة، قال القرطبي: قاله قتادة ومجاهد والفراء، وهو ما أثبته المصنّف. وقال ابن عباس لمعاوية حين سأله عن هذه الآية وقال: أو يظن نبيُّ الله أن لا يُقْدَرَ عليه؟ قال - أي ابن عباس - هذا من القَدَر لا من القُدْرَة. ذكرها الزمخشري. وحكاها ابن خالويه «نُقَدِّر» في قراءة ابن أبي ليلى وأبي شرف، والكلبي، ويعقوب.
الكشاف ما سبق، والجامع للقرطبي (١١/ ٣٣٢)، والمحرر (٤/ ٩٧)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٠).**

(٤٦) وردّ الشهاب ما فسّره المصنّف هذا بقوله «أو خطرة شيطانية الخ» قال الشهاب: أي هاجس وخاطر ورد عليه لوسوسة الشيطان من غير ثبات، ولكونه توهماً لا ظناً، قال: سمى ظنّاً مبالغة لأن مثله يُسمى وَهْماً لا ظناً، ومثله لا يلام عليه؛ لكنه تكلّفٌ لا يليقُ بمقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وعلى هذا فلا تمثيل فيه.
الشهاب (٦/ ٢٦٩).

(٤٧) وقرأ الحسن «يَقْدِرَ عَلَيْه» حكاها ابن عطية وغيره، وأضاف أبو حيان أنها أيضاً قراءة عيسى الثقفي. وعند ابن الجوزي هي قراءة أبي عمران الجوني. وهذه القراءة ذكرها ابن خالويه عن عيسى.
المحرر الوجيز، والجامع للقرطبي ما سبق، والبحر المحيط أيضاً، وزاد المسير (٥/ ٢٨١)، والكامل (ص/ ٦٠٢)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(٤٨) وهو يعقوب بن إسحاق أبو محمد الحضرمي البصري مشهور أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقريها. وقد أثبتُّ قراءته تباعاً للمصنف رحمه الله. وقرئ «يُقْدَرَ» بضم الياء وفتح الدّال مخففاً، وهي قراءة يعقوب وابن أبي ليلى وأبو شرف والكلبي وحُميد بن قيس. ذكرها أبو حيان وحكاها ابن الجوزي عن يعقوب «يُقَدَّر» بتشديد الدال وحكاها ابن خالويه عن يعقوب «نُقَدِّر» بالنون والدّال المشددة كما سبق ذكره. وحكى قراءة التخفيف فيها عن سعيد بن جبير وأبي الجوزاء وابن أبي ليلى. وحكاها ابن مهران عن يعقوب «يُقْدَر» مخففة. والقرطبي حكاها عن يعقوب وابن أبي إسحاق والحسن وابن عباس خفيفة.

عَلَى البِنَاءِ لِلمَفْعُولِ، وَقُرِئَ(٤٩) مُثَقَّلاً. ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾(٥٠) .. وَقُرِئَ(٥١) «أُمَّتَكُم» بِالنَّصْبِ عَلَى البَدَل مِنْ «هَـٰذِهِ» وَ«أُمَّـةٌ» بِالرَّفْعِ عَلَى الخَبَرِ، وَقُرِئَتَا بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُمَا خَبَرَ «إِنَّ» ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾(٥٢) .. وَقُرِئَ(٥٣) «وحرم».

ينظر: البحر المحيط، والقرطبي ما سبق، وابن الجوزي (٥/ ٢٨٠)، والغاية لابن مهران (ص/ ٣٢٧)، وطبقات القراءة لابن الجزري (٢/ ٣٨٦).

(٤٩) وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه واليماني بضم الياء وفتح القاف والدّال مشددة «يُقَدَّر» ذكرها أبو حيان. وعند القرطبي: أنها قراءة عبيد بن عمير وقتادة والأعرج. قال القرطبي: وكلّها بمعنى التقدير. ما سبق من البحر المحيط، والجامع للقرطبي.

(٥٠) الأنبياء: (٢١/ ٩٢).

(٥١) كذا عند الزمخشري «أُمَّتَكُم» بالنَّصب على البدل من «هذه»، وقال هي قراءة الحسن؛ ورفع «أمة» خبراً. وعن الحسن رفعهما جميعاً خبرين «لهذه» أو نوى للثاني مبتدأ، والخطاب للناس كافة.أ.هـ وأثبت قراءة النصب في «أمتكم» أبو حيان عن الحسن أيضاً. وذكر القرطبي أَنْ لَو نَصَبْتَ «أمتكم» على البدل من «هذه» لجاز، ويكون «أمةٌ واحدةٌ» خبر «إن». وحكى أبو حيان عن الحسن وابن إسحاق والأشهب العقيلي وأبي حيوة، وابن أبي عبلة، والجعفي، وهارون عن أبي عمرو، والزعفراني أنهم قرؤوا «أمتُكم أمةٌ واحدةٌ» برفع الثلاثة على أن «أمتكم وأمة واحدة» خبر «إن» أو «أمة واحدة» بدل من «أمتكم» بدل نكرة من معرفة أو خبر مبتدأ محذوف أي: هي أمةٌ واحدةٌ. وحكى قراءة النصب «أمتكم» ابن خالويه عن الحسن. والرفع في «أمتُكم أمَّةٌ» عن الحسن أيضاً وابن أبي إسحاق، وذكر في الإيضاح قراءة الحسن «أُمَّةٌ واحدةٌ» بالرفع فيها.
الكشاف (٢/ ٥٨٣)، والمحتسب (٢/ ٦٥)، والجامع للقرطبي (١١/ ٣٣٨)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣٧)، والإتحاف للدمياطي (٣١٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٣)، والإيضاح (ص/ ٥٣٤).

(٥٢) الأنبياء: (٢١/ ٩٥).

(٥٣) قال االشهاب: وقرئ «وحرم» لم يضبطه - أي المصنّف - قال: وهو يحتمل أن يكون بالفتح والسكون «وَحَرْمٌ» قلت: وهي قراءة قتادة ومطر الورّاق ومحبوب عن أبي عمرو. حكاها أبو حيان. وحكاها القرطبي عن قتادة والورّاق. وقرأ ابن عباس «وحَرَمَ» بفتح الحاء والراء والميم على المضي. ذكره أبو حيان، ونقله القرطبي أيضاً عن ابن عباس. وقرأ اليماني «وحُرِّمَ» بضم الحاء وكسر الراء مشددة وفتح الميم. وهي عند أبي حيان أيضاً وذكرها الزمخشري دون نسبة. وعدّها القرطبي في قراءة ابن عباس «وَحَرَّمَ» «وَحُرِّمَ» بفتح الحاء والثانية بضمها مع التشديد بفتح الراء وكسرها. قلت: هذا ما أَثْبَتُّه من قراءة «حرم» متتبعاً ما ذكره الشهاب من احتمال ما وجهه من قراءة فيها. وذكر فيها ابن خالويه أربعة أوجه ونسبها.
ينظر الشهاب (٦/ ٢٧٣)، والجامع للقرطبي (١١/ ٣٤٠)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣٨)، والكشاف (٢/ ٥٨٣)، وابن خالويه في مختصر الشواذ (ص/ ٩٣).

﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ﴾(٥٤) .. وَقُرِئَ(٥٥) «جَدَثٍ» وَهُوَ القَبْرُ. ﴿يَنسِلُونَ﴾(٥٦) .. وَقُرِئَ(٥٧) بِضَمِّ السِّينِ(*). ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾(٥٨) .. وَقُرِئَ(٥٩) بِسُكُونِ الصَّادِ وَصْفاً بِالمَصْدَرِ. ﴿يَوْمَ نَطْوِى

---

(٥٤) الأنبياء: (٢١/ ٩٦).

(٥٥) وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم «جَدَث» كما في البحر، وابن جني وتبعه ابن عطية في النسبة لابن مسعود، والكشاف لابن عباس. وقال القرطبي: وقرئ في الشواذ «وهم من كل جَدَث ينسلون» وحكى هذه القراءة المهدوي عن ابن مسعود، والثعلبي عن مجاهد وأبي الصهباء. وابن خالويه «جدث» بالجيم والثاء عن ابن عباس والكلبي والضحاك.
قال أبو الفتح: «جَدَث»: القبر بلغة أهل الحجاز، والجَدَفُ بالفاء لبني تميم. وقال الزمخشري: الثاء حجازية والباء تميمية.
المحتسب (٢/ ٦٦)، والمحرر (٤/ ١٠٠)، والكشاف (٢/ ٥٨٤)، والجامع للقرطبي (١١/ ٣٤٢)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٣).

(٥٦) من الآية (٩٦) الأنبياء.

(٥٧) وقرئ «يَنْسُلُون» بضم السّين، وهي قراءة أبي رجاء العطارديّ وعاصم الجحدريّ ذكرها ابن الجوزي. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وأبو حيان: لابن أبي إسحاق وأبي السّمال. وابن خالويه عن ابن أبي إسحاق.
زاد المسير (٥/ ٢٨٥)، والكشاف (٢/ ٥٨٤)، والبحر المحيط (٦/ ٣٣٩)، وما سبق من الشواذ.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨١).**

(٥٨) الأنبياء: (٢١/ ٩٨).

(٥٩) وقرئ «حَضْبُ» بسكون الصّاد وصفاً بالمصدر، كذا عند الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. حكاها ابن جني: عن ابن السميفع. وابن الجوزي نسبها في قراءة أبي مجلز وأبي رجاء وابن محيصن ونقل ابن الجوزي عن الزجاج قوله: من قرأ «حصَبُ جهنم» فمعناه: كلّ ما يرمى به فيها، ومن قرأ «حطب» فمعناه: ما تُوقد به، ومن قرأ بالضاد المعجمة، فمعناه: ما تهيج به النار وتُذْكى به، قال ابن الجوزي: قال ابن قتيبة: الحصَب: ما ألقي فيها، وأصله من الحصباء، وهو: الحصى، يقال: حَصيتُ فلاناً: إذا رميتَه، حَصْباً، بتسكين الصاد، وما رميت به فهو «حَصَب» بفتح الصاد.أ.هـ. وحكاها أبو حيان: عن ابن السميفع وابن أبي عبلة ومحبوب وأبي حاتم عن ابن كثير بإسكان الصاد، قال: ورويت عن ابن عباس وهو مصدر يراد به المفعول أي المحصوب. وذكر ابن خالويه «حَضَب» بالضاد عن ابن عباس واليماني، قال: وروى عنهما «حَضْبُ» بالسكون، قال ابن خالويه: الحضْب: مصدر، والحضَبُ: الاسم، والحِضْب بكسر الحاء الحية.أ.هـ.
ينظر: المحتسب (٢/ ٦٦)، وزاد المسير (٥/ ٢٨٧)، والكشاف (٢/ ٥٨٤)، والبحر المحيط (٦/ ٣٤٠)، والدرّ المصون (٥/ ١١٣)، والمبهج (٣/ ١٢٩)، والإتحاف (ص/ ٣١٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٣).

﴿ٱلسَّمَآءَ﴾[٦٠] وَقُرِئَ[٦١] بِاليَاءِ، وَبِالتَّاءِ، وَالبِنَاء للمَفْعُولِ. ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ﴾[٦٢] .. وَقُرِئَ[٦٣] «السَّجْلُ» كَالدَّلْوِ، و«السُّجُلُّ» كالعُتُل، وَهُمَا(*) لُغَتَانِ فِيه.

* * * * *

(٦٠) الأنبياء: (٢١/ ١٠٤).

(٦١) وقرأ مجاهد «يَطْوِي» على معنى يطوي الله السماء. قاله القرطبي. وحكاها أبو حيان عن فرقة منهم شيبة ابن نصاح «يطوي» بياء إلى الله. وحكى القرطبي قراءة «تُطْوى» بتاء مضمومة، لأبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نصاح والأعرج والزهري. «السَّماءُ» رفعاً على ما لم يسم فاعله. وحكاها ابن الجوزي - كما ذُكِرَت - عن أبي العالية، وابن أبي عبلة، وأبي جعفر. ذكرها ابن مهران عن أبي جعفر، وابن الجزري أيضا عنه. وقال ابن الجوزي: وذلك بمحو رسومها، وتكوير نجومها، وتكوير شمسها.
ينظر: زاد المسير (٥/ ٢٩٠)، والجامع للقرطبي (١١/ ٣٤٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٤٣)، والغاية (ص/ ٣٢٨)، والنشر (٢/ ٣٢٤).

(٦٢) من الآية (١٠٤) الأنبياء.

(٦٣) وقرئ «السَّجْل» بفتح السين وإسكان الجيم وتخفيف اللام بلفظ «الدَّلْو» ذكرها الزمخشري دون نسبة. وقرأها أبو السّمال وخلف وأبو حاتم ومحبوب عن أهل مكة ذكرها الهذلي في «الكامل». وأبو حيان في النسبة للأعمش وطلحة وأبي السّمال بفتح السين. واختصر في النسبة ابن جني أنها قراءة أبي السّمال.
وقرئ «السُّجُل» بضم السّين والجيم وتشديد اللام بوزن العُتُل. وهي عند الزمخشري أيضا دون نسبة. وعند ابن جني لأبي زُرعة بن عمرو بن جرير. قال: وكان قد قرأ على أبي هريرة رضي الله عنه. قال أبو البقاء: وهي لغات فيه. قال الزَّجاج: وجاء في التفسير أن السجل الصحيفة التي فيها الكتاب. وقيل السجل مَلَك، وقيل: بلغة الجيش الرّجل..
ينظر: المحتسب (٢/ ٦٧)، والكامل للهذلي (٦٠٢)، والكشاف (٢/ ٥٨٥)، والإملاء (٢/ ١٣٨)، والبحر المحيط (٦/ ٣٤٣)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/ ٤٠٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٢).**

سُورَةُ الحَجِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[١] ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾[٢] .. وَقُرِئَ[٣] «تُذْهَلُ» و«تُذْهِلُ» مَجْهُولاً وَمَعْلُوماً، أَيْ: تُذْهِلُهَا الزَلْزَلَة، وَالذُّهُولُ: الذَّهَابُ عَنِ الأَمْرِ بِدَهْشَة(*). ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾[٤] .. وَقُرِئَ[٥] «تُرَى» مِن أَرَيْتُكَ قَائِماً، أو رَأَيْتُكَ قَائِماً، بِنَصْبِ «النَّاس» وَرَفعه عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ مَنَاب

(١) الحج: (٢٢/ ١).

(٢) الحج: (٢٢/ ٢).

(٣) وقرئ «تُذْهَلُ» بضم التّاء على البناء للمفعول، ذكرها الزمخشري - دون نسبة - وتبعه المصنّف. وقرئ «تُذْهِلُ» بضم التاء وكسر الهاء ونصب قوله: ﴿كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ وهي قراءة ابن أبي عبلة، وأبي عمران الجوني حكاها ابن الجوزي. ونسبها ابن عطية لابن أبي عبلة. وأبو حيان لابن أبي عبلة واليماني ومثله تلميذه السّمين. وقال السّمين: ونصب «كلّ» على المفعولية من أذهله عن كذا يُذْهِلُهُ عدّاه بالهمز، والذُّهول الاشتغال عن الشيء. وقيل: إذا كان من ذهله، وقيل: إذا كان لطرآن شاغل من همّ ومرض ونحوهما. وأجاز قراءة «تُذْهِلُ كلَّ مُرضِعَة» الزجّاج. وقال: «تُذْهل» تُحيِّر وتترك كلّ مرضعة قد ذَهَلَت عما أرضعت.
الكشاف (٣/ ٤)، وزاد المسير (٥/ ٢٩٦)، ومعاني الزجّاج (٣/ ٤٠٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٢)، والمحرر (٤/ ١٠٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٠)، والدرّ المصون (٥/ ١٢١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٤).**

(٤) من الآية (٢) الحج.

(٥) كذا عند الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال أبو حيان: وقرأ زيد بن علي بضم التاء وكسر الراء «وتُرِيَ» أي: وتُري الزلزلة أو الساعة. قال: وقرأ الزعفراني وعباس في اختياره بضم التاء وفتح الراء ورفع «الناس» «وتُرَى النَّاسُ» وأُنِّثَ على تأويل الجماعة، قال: وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة بن عمرو بن جرير وأبو نهيك كذلك إلا أنهم نصبوا الناس «وتُرَى الناسَ» عدّى «ترى» إلى مفاعيل ثلاثة أحدها الضمير المستكن في «ترى» وهو ضمير المخاطب مفعول لم يسم فاعله، والثاني والثالث «النَّاسَ سُكَارَى» أثبت أنهم سكارى على طريق التشبيه ثم نفى عنهم الحقيقة وهي السكر من الخمر وذلك لما هم فيه من الحيرة وتخليط العقل.أ.هـ.
«وتُرَى» نسبها ابن الجوزي إلى عكرمة والضحاك وابن يعمر. قال أبو البقاء: ويقرأ بالياء أي: ويرى

الفَاعِلِ، وَتَأْنِيثه عَلَى تَأْوِيل الجَمَاعَةِ، وَإِفْرَادِهِ بَعْد جَمْعِهِ، لأَنَّ الزَلْزَلَة يَرَاهَا الجَمِيعُ، وَأَثَرُ السُّكْرِ إِنَّمَا يَرَاهُ كُلُّ حَدٍّ عَلَى غَيْرِهِ. ﴿كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ﴾(٦) .. وَقُرِئَ(٧) بِالفَتْحِ عَلَى

الناس ويبصرون. قال الهذليّ: «وترى الناس» بضم التاء على ما لم يسم فاعله «الناس»، رفع الزعفراني واختيار عباس قال: وهو الاختيار كقوله ﴿وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾.

ينظر: الكشاف (٣/ ٤)، والإملاء (٢/ ١٣٩)، وزاد المسير (٥/ ٢٩٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٠)، والدرّ المصون (٥/ ١٢٢)، والكامل للهذليّ (ص/ ٦٠٢)، وانظر تفصيل المسألة أيضاً في حاشية شيخ زاده (٦/ ٨٥).

(٦) الحج: (٢٢/ ٤).

(٧) وهي قراءة الجمهور في فتح «أَنَّ» في الموضعين أَثبَتُهَا تبعاً للمصنف رحمه الله، وذكر خلافاً وقع في تقدير قراءة فتح «أنه..فأنه» فالزمخشري - تبعاً للزجاج - يرى أنه من فتح فلأنَّ الأول فاعل «كُتِبَ»، والثاني عَطفٌ عليه. قال شيخ زاده: ولم يرض المصنّف به حيث قال: «لا على العطف» فإنه يكون بعد تمام الكلام. قال أبو حيان: ومثل قول الزمخشري قال ابن عطية. قال: «وأنه» في موضع رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله، «وأنه» الثانية عطف على الأولى مؤكدة مثلها. قال أبو حيان: وهذا خطأ لما بيناه. قلت: والذي بينه في قوله: أنك إذا جعلت «فَأَنَّه» عطفاً على «أَنَّه» بقيت بلا استيفاء خبر؛ لأَنَّ «من تولاَّهُ» «مَنْ» فيه مُبْتَدأَةٌ، فإِنْ قَدَّرْتَهَا مَوصُولَةً فَلاَ خَبَرَ لَهَا حتى يستقلِ خبراً، لأنه وإن جَعَلْتَهَا شَرطيةً فَلا جَوابَ لَهَا إذا جعلت «فَأَنَّه» عطفاً على «أَنَّه»أ.هـ. وقول الزجّاج «أَنَّه» في موضع رفع «فَأَنَّهُ يُضله» عطفٌ عَلَيه، وموضعُه رَفْعٌ أيضاً. والفاء الأجود فيها أن تكون في معنى الجزاء وجائز كسر «إن» مع الفاء، ويكون جزاء لا غير. وقراءة كسر الهمزتين فيهما «وَأَنَّه.. فَأَنَّه» هي قراءة الأعمش والجعفي عن أبي عمرو البصري، ذكرها أبو حيان وحكاها ابن خالويه: النخعي عن أبي عمرو والأعمش.أ.هـ قلت: والجعفي هو: الحسين بن علي أبو عبد الله.. قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء... كما في غاية ابن الجزري. وذكر وفاته سنة ٢٠٣هـ. والنخعي هو إبراهيم أبو عمران الإمام المشهور قرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف وقرأ على علقمة بن قيس وفاته سنة ٩٦هـ ذكره ابن الجوزي. قلت: والصواب ما أثبته أبو حيان الجعفي عن أبي عمرو. وما ورد عند ابن خالويه تصحيف في النسبة. وقال: قال ابن عطية: وقرأ أبو عمرو «إِنه من تولاه فإِنه يضله» بالكسر فيهما. قال أبو حيان: وليس بمشهور عن أبي عمرو أ.هـ. وقال الزمخشري: ومن كسر فعلى حكاية المكتوب كما هو، كأنما كتب عليه هذا الكلام. أو على تقدير قيل، أو على أن «كتب» فيه معنى القول أ.هـ وحكى ابن الجوزي قراءة الكسر فيهما عن أبي مجلز وأبي العالية وابن أبي ليلى والضحاك وابن يعمر. وردّ مكي القيسي ما ذكره الزجّاج أَنَّ «أَنْ» الثانية عطف على الأولى. فانظره في المشكل.

ينظر: معاني الزجّاج (٣/ ٤١١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٤)، والكشاف (٣/ ٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٠٧)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥١)، والدرّ المصون (٦/ ١٢٣)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٨٧)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٨٢)، والمشكل لمكي (٢/ ٤٨٦). وينظر في ترجمة النخعي في غاية النهاية

تَقْدِير: فَشَأْنُهُ أَنَّه يُضلُّهُ، لاَ عَلَى العَطْفِ، فَإِنَّه يَكُونُ مِن تَمَامِ الكَلاَمِ. وَقُرِئَ بِالكَسْرِ فِي المَوْضِعَيْن عَلَى حِكَايَةِ المَكْتُوبِ، أَوْ إِضْمَارِ القَوْلِ، أَوْ تَضمِينِ الكُتِبَ مَعْنَاهُ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ﴾(٨) وَقُرِئَ(٩) «مِنَ البَعَثِ» بِالتّحريك كَالجَلَبِ. ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾(١٠) .. وَقُرِئَ(١١) «وَنُقِرَّ» بِالنَّصْبِ، وَكَذَا قَوْلُهُ ﴿ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا﴾ عَطْفَاً عَلَى

(١/ ٢٩)، وفي ترجمة الجعفي (١/ ٢٤٧).

(٨) الحج: (٢٢/ ٥).

(٩) كذا عند الزمخشري، ونسبها للحسن البصري «من البَعَث» بالتحريك، ونظيره الجَلَب والطَرَد في الجَلْب والطَرْد، كأنه قيل: إن ارتبتم في البعث فمزيل ريبكم أن تنظروا في بدء خلقكم.أ.هـ. وقال الهذليّ: «البعث» بفتح العين ابن أرقم عن الحسن والباقون بإسكان العين وهو الاختيار. ونقلها أبو البقاء عن الحسن وقال: هي لغة. قال أبو جعفر النحاس: وحكى النحويون «من البَعَث» وأجاز الكوفيون في كل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق أن تُسكّن وتفتح نحو نَعْل ونَعَل وبُخْل وبَخَلٍ.. قال أبو إسحاق: هذا خطأ وإنما يُرجع في هذا إلى اللغة، وذكرها صاحب الإيضاح عن الحسن أيضاً.

الكشاف والمحرر ما سبق، ومعاني الزجّاج (٣/ ٤١١)، وإعراب النحاس (٣/ ٨٧)، والكامل للهذليّ (ص/ ٦٠٣)، والإملاء (٢/ ١٣٩)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٢)، والدرّ المصون (٥/ ١٢٥)، والإيضاح (ص/ ٥٣٧).

(١٠) من الآية (٥) الحج.

(١١) قال أبو حيان: وقرأ يعقوب وعاصم في رواية «ونقرَّ» بالنصب عطفاً على «لنُبيّنَ». وعن عاصم أيضاً «ثم يُخرِجَكم» بنصب الجيم عطفاً على «ونقرّ» إذا نصب. وعن يعقوب «ونَقُرُّ» بفتح النون وضم القاف والراء من قرّ الماء صبّه - قراءة لم يذكرها المصنّف - قال أبو حيان: وقرأ أبو زيد النحوي «وَيقِرَ» بفتح الياء والراء وكسر القاف. قال: وفي الكلام لابن جبارة - أي الهذليّ - «لنبين» «ونقر» «ونخرجكم» بالنصب فيهنّ. «ونقر»، «ونخرجكم» بالنصب فيهما المفضل، وبالياء فيهما مع النصب أبو حاتم عن المفضل وبالياء والرفع عمر بن شبة.أ.هـ. قال أبو حيان: قال الزمخشري: والقراءة بالرفع إخبار بأنه تعالى يقرّ في الأرحام ما يشاء أن يقرّه من ذلك إلى أجل مسمى، وهو وقت الوضع، وما لم يشأ إقراره مَجَّتْهُ الأرحام أو أسقطته. والقراءة بالنصب، تعليل معطوف على تعليل، والمعنى: خلقناكم مدرجين هذا التدرج لغرضين: **أحدهما**: أن نبين قدرتنا، **والثاني**: أن نقر حتي يولدوا وينشؤوا ويبلغوا حدّ التكليف، فأكلفهم. ويعضده هذه القراءة قوله ﴿ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ﴾. انتهى. وحكى ابن الجوزي عن ابن مسعود وأبي رجاء «يقرُّ» بياء مرفوعة وفتح القاف ورفع الراء. وقال: وقرأ أبو الجوزاء وأبو إسحاق السبيعي «ويقرّ» بياء وبكسر القاف ونصب الراء. قال أبو إسحاق الزجّاج: «ونقرُّ» بالرفع لا غير، لأنه ليس المعنى فعلنا ذلك لنقرّ في الأرحام ما نشاء، لأن الله عز وجل لم يخلق الأنام ليقرّ في الأرحام ما نشاء،

﴿لِنُبَيِّنَ﴾ كَأَنَّ خلقهم مُدرجاً لِغَرضَين: تَبيينُ القُدرَةِ، وَتَقرِيرُهُم فِي الأرحام حَتَّى يُولَدُوا وَيُنشَؤُوا، وَيَبلُغُوا حَدَّ التَّكلِيفِ. وَقُرِئَا بِاليَاءِ رَفعاً وَنَصباً، «وَيَقِرَ» بِاليَاء، مِنْ قَرَزتُ المَاء إِذَا صَبَبتُهُ، وَ«طِفلاً» حَال أُجرِيتْ عَلَى تَأوِيل كُلّ وَاحِد، أَو الدّلاَلَة عَلَى الجِنس، أَو لأَنّه في الأَصْل مَصْدر. ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾[12] عِندَ بُلُوغِ الأَشَدّ أَوْ قَبلَهُ. وَقُرِئَ[13] «يَتَوَفَّى» أَيْ يَتَوفَّاهُ الله تَعالى(*). ﴿فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ﴾[14] .. وَقُرِئَ[15] «رَبَأَتْ» أَي ارْتَفَعَتْ.

وإنما خلقهم ليدّلهم على الرشد والصلاح.
قال أبو حيان: ووحّد «طفلاً» لأنه مصدر في الأصل، قاله المبرد، والطبري، أو لأن الغرض الدلالة على الجنس، أو لأن معنى يخرجكم كلّ واحد..
ينظر: الكشاف (٣/ ٥و٦)، والكامل للهذليّ (ص/ ٦٠٣)، وجامع البيان لأبي عمرو الدانيّ (٢/ ٤٦٤)، والإملاء (٢/ ١٤٠)، وزاد المسير (٥/ ٢٩٨)، ومعاني الزجّاج (٣/ ٤١٢)، وإعراب النحاس (٣/ ٨٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٠٨)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٢)، والدرّ المصون (٥/ ١٢٥)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٩٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٨٣).

(١٢) من الآية (٥) الحج.

(١٣) قال السّمين: وقرأت فرقة «يَتَوَفَّى» بفتح الياء وفيه تخريجان: أحدهما: أن الفاعل ضمير الباري تعالى، أي يتوفاه الله تعالى، كذا قدّره الزمخشري. والثاني: أن الفاعل ضمير من أي يتوفى أجله.. قال الشهاب: وفاعله ضمير الله ففيه التفات ومفعوله محذوف على ما ذكر المصنّف. ويجوز كون الضمير المستتر لـ «مَنْ» والمعنى: أن يستوفي مدّة عمره، وهو كناية عن الموت كما ذكره السكاكي... وحكى القراءة ابن خالويه «يَتَوفَّى» عن أبي حاتم.
الكشاف (٣/ ٦)، والدرّ المصون (٥/ ١٢٦)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٣)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٨٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٥).

(١٤) من الآية (٥) الحج.

(١٥) وهي قراءة يزيد بن القعقاع المدني «وَرَبَأَتْ» بالهمز هنا، وفي [فصلت:آية ٣٩]، ورُويت عن أبي عمرو البصري، وقرأها عبد الله بن جعفر، وخالد بن الياس، حكاه ابن عطية وتبعه أبو حيان في النسبة وتلميذه التمين. واشتهرت في قراءة يزيد أبي جعفر كما حكاها عنه الفرّاء، والطبري، وابن مهران وغيرهم. وفي المحتسب لابن جني: ذكرها في قراءة يزيد بن القعقاع، قال: ورويت عن أبي عمرو بن العلاء. قال الفرّاء: «اهتَزَّتْ وَرَبَأَتْ» مَهموزة فإن كان ذهب إلى «الرَّبيئة» الذي يحرس القوم فهذا مَذهب، أي ارتفعت حتى صَارت كالموضع للربيئة. فإن لم يكن أراد هذا فهو غلط قد تغلّطه العرب فتقول: حَلأْتُ السَّوِيق، ولَبَّأْتُ

﴿ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ﴾[16] .. وَقُرِئَ[17] بِفَتْحِ العَيْنِ، أَيْ: مَانِعٌ تَعَطُّفَهُ(*). ﴿خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾[18] وَقُرِئَ[19] «خَاسِر» بِالنَّصْبِ عَلَى الحَال، وَالرَّفْعِ عَلَى الفَاعِلِيَّة، وَوَضْعُ الظَّاهِرِ

بالحج، وَرَثَأْتُ الميت، وهو كما قرأ الحسن «ولا أدْرَأْتكم به» [الأية ١٦ يونس] يهمز وهو مما يُرفض من القراءة أ.هـ. وعند الطبري أنه لا وجه للربء هنا وهو غلط. وإنما يقال: «ربأ» بالهمز بمعنى حرس من الربيئة ولا معنى للحراسة في هذا الموضع. قلت: وفيه إنكار على ما ذكره الفراء في الربيئة. وقال ابن عطية: وهي غير وجيهة. وقال ابن جني: وأما الهمز فمن «رَبَأْتُ القوم» إذا أشرفت مكاناً عالياً لتنظر لهم وتحفظهم، وهذا إنما فيه الشخوص والانتصاب، وليس له دلالة على الوفور والانبساط، إلا أنه يجوز أن يكون ذهبه إلى علو الأرض، لما فيه من إفراط الرُّبُوّ، فإذا وصف علّوها دل على أن الزيادة قد شاعت في جميع جهاتها، فلذلك همز. وَأَخَذَهُ مِنْ رَبَأْتَ القَومَ، أَيْ: كُنْتَ لَهم طَلِيعَةً.
ينظر: المحرر (٤/ ١٠٩)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٣)، والدرّ المصون (٥/ ١٢٧)، وينظر: معاني الفراء (٢/ ٢١٦)، وتفسير الطبري (١٧/ ٩١)، والمحتسب (٢/ ٧٤)، والغاية لابن مهران (ص/ ٣٣٠)، وغاية الاختصار للهمذاني (٢/ ٥٧٧)، وزاد المسير (٥/ ٢٩٩)، وتفسير القرطبي (١٢/ ١٣)، والإملاء (٢/ ١٤٠).

(١٦) الحج: (٢٢/ ٩).

(١٧) كذا عند الزمخشري «ثاني عَطْفَهُ» نسبها للحسن البصري رحمه الله. ومثله ابن عطية في النسبة وتبعه أبو حيان وتلميذه السّمين. قال ابن عطية: والعطف: السيف لأن صاحبه يتعطفه، أي يصله بجنبه. وقال أبو حيان: أي تعطفه وترحمه. وقال السّمين: وهو مصدر بمعنى التعطف، وصفه بالقوة.
الكشاف (٣/ ٦)، وما سبق من المحرر، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٤)، والدرّ المصون (٥/ ١٢٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٦).

(١٨) الحج: (٢٢/ ١١).

(١٩) كذا عند الزمخشري «خاسر» بالنصب والرفع، دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكى قراءة النصب الفراء عن حُميد الأعرج وحده أنه قرأ «خاسر الدنيا والآخرة» قال: وكلٌّ صواب. وهي قراءة يعقوب في رواية روح وزيد «خاسرَ الدنيا» بالألف «والآخرةِ» بالخفض مثل قراءة مجاهد وحميد بن قيس، حكاها ابن مهران. وهي رواية انفرد بها ابن مهران عن روح، قاله ابن الجزري. وقال: وهي قراءة حميد، ومجاهد، وابن محيصن وجماعة إلا أن ابن محيصن ينصب «الآخرة». وحكاها أبو حيان عن جماعة آخرين، وابن الجوزي ذكرها في قراءة العقيلي وأبي مجلز، وابن مصرف، وابن أبي عبلة، ومجاهد، وزيد عن يعقوب. قال بألف قبل السين وبنصب الراء «والآخرة» بخفض التاء. وذكرها الهذليّ أيضاً في مجموعة وقال: وزيد وروح طريق البخاري. واختار القراءة بغير ألف على الفعل «خَسِرَ».
قال أبو حيان – في قراءة الرفع – وقرئ «خاسرُ» اسم فاعل مرفوعاً على تقدير هو: خاسر، ولم ينسبها.
معاني الفراء (٢/ ٢١٧)، والمحتسب (٢/ ٧٥)، وإعراب النحاس (٣/ ٨٩)، والكشاف (٣/ ٧)، والكامل

مَوْضِع الضَّمِير تَنْصِيصَاً عَلَى خُسْرَانِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مَحْـذُوف(*). ﴿وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ﴾(٢٠) .. وَقُـرِئَ(٢١) «والــدَّوَابِ» بِالتَّخْفِيفِ كَرَاهَةَ التَّضْعِيفِ، أَوِ الجَمْعِ بَـين السَّاكِنَيْن. ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُ﴾(٢٢).. وَقُـرِئَ(٢٣) «حُقَّ» بِالضَّمِّ، وَ«حقًّا» بِإِضْمَارِ فِعْلِهِ. ﴿فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ﴾(٢٤) .. وَقُـرِئَ(٢٥) بِالفَتْح

للهذليّ (ص/ ٦٠٣)، والمبسوط لابن مهران (ص/ ٣٠٥)، والنشر (٢/ ٣٢٥و٣٢٦)، وابن الجوزي في الزاد (٥/ ٣٠١)، والمحرر الوجيز (٤/ ١١٠)، والبحر المحيط (٦/ ٣٥٥)، والإتحاف (ص/ ٣١٣)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٨٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٧).

(٢٠) الحج: (٢٢/ ١٨).

(٢١) وهي قراءة الزهريّ «والدواب» بتخفيف الباء، حكاها أبو حيان، ونقل عن أبي الفضل الرازي أن لا وجه لذلك إلا أن يكون فراراً من التضعيف. وقال أبو البقاء: وهو بعيد، لأنه من الدبيب. وذكر وجه قراءة التخفيف كما هي عند المصنّف.
البحر المحيط (٦/ ٣٥٩)، والإملاء (٢/ ١٤١)، والدرّ المصون (٥/ ١٣٤).

(٢٢) من الآية (١٨) الحج.

(٢٣) كذا عند الزمخشري «حُقَّ» بالضم، و«حقّاً» أي حُقَّ عليه العذاب حَقّاً، دون نسبة. قال السّمين: وقُرِئَ «حُقَّ» مبنياً للمفعول، وقال ابن عطية: «وكثير حق عليه العذاب» يحتمل أن يكون معطوفاً على ما تقدم، أي: «وكثير حُقَّ عليه العذاب» يسجد، أي كراهية وعلى رغمه إما بظلمه وإما بخضوعه عند المكاره. وقرئ «وكثيرٌ حقّاً» بالنصب وناصب محذوف وهو الخبر، وتقديره: وكثير حُقَّ عليه العذاب حقّاً، والعذاب مرفوع بالفاعلية أ.هـ. وقال القرطبي: ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُ﴾ وهذا مشكل في الإعراب وحكى كلاماً في وجه إعرابها. وحكى ابن خالويه «وكثيرٌ حقٌّ» بالتنوين، جناح بن حبيش. «وكثيراً حقّاً عليه» بالنصب قال: ذكره ابن جبير.
الكشاف (٣/ ٩)، والدرّ المصون (٥/ ١٣٤)، وانظر ابن عطية في المحرر الوجيز (٤/ ١١٣)، والبحر المحيط ما سبق، وتفسير الطبري (١٧/ ٩٨)، والجامع للقرطبي (١٢/ ٢٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٤).

(٢٤) من الآية (١٨) الحج.

(٢٥) كذا عند الزمخشري «مُكْرَم» دون نسبة، ونسبها ابن عطية لابن أبي عبلة وتبعه أبو حيان. وعند ابن خالويه هي قراءة أبي معاذ. وحكاها الفراء دون نسبة وقال: «مُكْرَم» يريد: من إكرام. وقال الطبري: لا أستجيز القراءة بها. وقال ابن عطية: على معنى من موضع كرامة. أو على أنه مصدر «كمدْخَل».
الكشاف والمحرر والبحر ما سبق، وانظر معاني الفراء (٢/ ٢١٩)، وتفسير الطبري ما سبق، ومختصر ابن

بِمَعْنَى الإِكْـرَام. ﴿قُطِّعَتۡ لَهُمۡ﴾(٢٦).. وَقُـرِئَ(٢٧) بِالتَّخْفِيفِ. ﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ﴾(٢٨).. وَقُـرِئَ(٢٩) بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّكْثِير. ﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾(٣٠).. وَقُـرِئَ(٣١) «لُؤْلُوَا» بِقَلْبِ الثَّانِيةِ وَاوَاً، «وَلُولياً» بِقَلْبِهِمَا وَاوَيْنِ، ثُمَّ قَلْبُ الثَّانِية يَاءً، «وَلِيلِياً» بِقَلْبِهِمَا يَاءَيْن،

خالويه (ص/ ٩٤).

(٢٦) الحج: (٢٢/ ١٩).

(٢٧) كذا عند الزمخشري «قُطِعَتْ» بتخفيف الطاء، دون نسبة. وهي قراءة الزعفراني في اختياره حكاها الهذليّ. وذكرها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين. كما هي عند الهذليّ. قال السّمين: والقراءة المشهورة تفيد التكثير وهذه تحتمله. قال الزمخشري: كأن الله تعالى يقدّر لهم نيراناً على مقادير جثثهم.
الكشاف (٣/ ٩)، والكامل للهذليّ (ص/ ٦٠٣)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٠)، والـدرّ المصون (٥/ ١٣٥).

(٢٨) الحج: (٢٢/ ٢٠).

(٢٩) حكاها الزمخشري عن الحسن رحمه الله «يُصَهَّر» بتشديد الهاء للمبالغة، وذكرها أبو حيان والسّمين في قراءة الحسن وآخرين، وأثبتها ابن عطية دون نسبة. وفي معناها قال الزمخشري: أي إذا صُبّ الحميم على رؤوسهم كان تأثيره في الباطن نحو تأثيره في الظاهر، فيذيب أحشاءهم وأمعاءهم كما يذيب جلودهم.
ما سبق من الكشاف والبحر والدرّ، والمحرر الوجيز (٤/ ١١٤)، والإيضاح (ص/ ٥٣٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٨).

(٣٠) الحج: (٢٢/ ٢٣).

(٣١) أثبتها المصنّف ﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾ وما جاء فيها من قراءة تبعاً للزمخشري دون نسبة. قال السّمين: قرأ أبو بكر في رواية المعلّى بن منصور «لُؤْلُواً» بهمزة أولاً وواو آخراً، وفي رواية يحيى عنه عكس ذلك. وقرأ الفياض «وُلُولِيا» بواو أولا وياء آخراً والأصل «لؤلؤاً» أبدل الهمزتين واوين فبقي في آخر الاسم واو بعد ضمة ففعل فيهما ما فُعل «بأدلّ» جمع «دلو» بأن قلبت الواو ياء والضمة كسرة. وقرأ ابن عباس «وَلِيلِياً» بيائين فعل ما فعل الفياض ثم أتبع الواو الأولى للثانية في القلب. وقرأ طلحة «وَلُولٍ» بالجرّ عطفاً على المجرور وقد تقدم، والأصل «ولولو» ثم أُعِلَّ إعلال أولّ. واللؤلؤ قيل كبار الجوهر، وقيل صفاره. انتهى كلام السمين.
قال ابن منظور: والدّلْو: معروفة واحده الدِّلاء التي يسقى بها، تذكر وتؤنث والجمع «أدلّ» في أقل العدد، وهو «أفْعُلُ» قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة، والكثير دِلاء ودِلِيٌّ أ.هـ.
ينظر: الـدرّ المصون (٥/ ١٣٨)، والكشاف (٣/ ١٠)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦١)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ١٠٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٩٠)، واللسان لابن منظور (٢/ ١٤١٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٥).

و«وَلُـولِ» «كَـأَدَلّ». ﴿ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾(٣٢) .. وَقُـرِئَ(٣٣) «العَاكِفِ» بِالجَرِّ عَلَى أَنَّـه بَـدلٌ مِنَ ﴿لِلنَّاسِ﴾ ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ﴾(٣٤) .. وَقُـرِئَ(٣٥) بِالفَتْحِ مِنَ الـوُرُودِ. ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾(٣٦).. وَقُـرِئَ(٣٧) «أَنْ لاَ يُشْرِك» بِاليَاءِ. ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ﴾(٣٨) .. وَقُـرِئَ(٣٩) «وَآذِنْ». «بِـالحَـجِّ» بِـدَعْـوَةِ الحَـجِّ وَالأَمْـرِ بِهِ.

---

(٣٢) الحج: (٢٢/ ٢٥).

(٣٣) حكاها أبو جعفر النحاس في رواية عن الأعمش بخلاف عنه «العاكف» بالجر، وقال أبو حيان: وقرأت فرقة منهم الأعمش في رواية القطعي «سواءً» بالنصب «العاكفِ منه» بالجرّ. قال ابن عطية: عطفاً على «الناس»، وعند العكبري: بالجر بدلاً من «الناس» قال الفراء: والخفض جائز.
إعراب النحاس (٣/ ٩٣)، والإملاء (٢/ ١٤٢)، والمحرّر الوجيز (٤/ ١١٥)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٣)، والجامع للقرطبي (١٢/ ٣٤)، ومعاني الفراء (٢/ ٢٢٢).

(٣٤) من الآية (٢٥) الحج.

(٣٥) وذكرها الزمخشري دون نسبة «يَرد» بفتح الياء قال: من الورود، ومعناه: من أتى فيه بإلحاد ظالماً. وحكاها الفراء وقال: وكأنه أراد: من وَرَدَهُ أو تورّده قال: ولست أشتهيها.
معاني الفراء (٢/ ٢٢٣)، وما سبق من الكشاف والإملاء.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٨٩).**

(٣٦) الحج: (٢٢/ ٢٦).

(٣٧) كذا عند الزمخشري دون نسبة «أن لا يشرك» على الغيبة. وحكاها أبو حيان عن أبي نهيك وعكرمة مولى ابن عباس. وذكرها ابن عطية وغيره عن عكرمة. قال ابن عطية: بالياء على نقل معنى القول: الذي قيل له. قال أبو حاتم: ولا بد من نصب الكاف على هذه القراءة بمعنى: «أَنْ لاَ يُشْرِكَ».
الكشاف (٣/ ١١)، والمحرّر الوجيز (٤/ ١١٧)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٤)، والجامع للقرطبي (١٢/ ٣٧)، والإملاء (٢/ ١٤٣)، والدرّ المصون (٥/ ١٤٢).

(٣٨) الحج: (٢٢/ ٢٧).

(٣٩) كذا عند الزمخشري «وَآذِنْ» بِمَدَّةٍ وتخفيف الذَّال، ونسبها في قراءة الحسن بن أبي الحسن. وحكاها ابن عطية وغيره أنها قراءة الحسن وابن محيصن. وعند ابن جني «وأَذِنَ في الناس» بالتخفيف عن الحسن وابن محيصن. واعتبرها ابن عطية تصحيف من أبي الفتح وقال: وأعرب على ذلك بأن جعله عطفاً على «بَوَّأْنَا». وردّ أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين اعتبار ابن عطية وقال لأن ابن خالويه، والرَّازي صاحب «اللوامح" حكاهَا عن الحسن وابن مُحيصن. وقال الرازي: وهو عطف على «وإذ بوأنا» فيصير في الكلام تقديم وتأخير. ويصير «يأتوك» جَزْماً على جواب الأمر الذي هو «طَهِّرْ» أ.هـ.
الكشاف (٣/ ١١)، والمحتسب (٢/ ٧٨)، والمحرر (٤/ ١١٧)، والبحر (٦/ ٣٦٤)، والدرّ المصون

وَقِيلَ: الخِطَابُ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَليه وسَلَّم أُمِرَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الـودَاعِ. ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾(٤٠) .. وَقُـرِئَ(٤١) بِضَمِّ الـرَّاءِ مُخَفَّف الجِيم وَمُثَقَّلَهُ. وَ«رُجَـالَى» كَعُجَالَى. ﴿يَأْتِينَ﴾(٤٢).. وَقُرِئَ(٤٣) «يَأْتُونَ» صِفَةٌ للرِّجَالِ وَالرُّكْبَانِ [أَوْ اسْتِئْنَافٌ فَيَكُونَ الضَّمِير للنَّاسِ]

(٥/ ١٤٣)، والقرطبي في الجامع (١٢/ ٣٧)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ٩٥).

(٤٠) من الآية (٢٧) الحج.

(٤١) حكاها الكشاف «رُجَالاً» بضمّ الرّاء وتخفيف الجيم، و«رُجَّالاً» بالضم والتشديد، و«رُجَالَى» كعُجَالى، ونسب جميعها لابن عباس. و«رُجَالاً» عند ابن جني هي قراءة عكرمة وابن أبي إسحاق وأبو مجلز والحسن البصريّ والزّهري، ونسبها ابن عطية لعكرمة وابن أبي إسحاق. قال أبو الفتح: - عن هذه القراءة - فغريب. قال: وهو مما ذكرناه مما جاء من الجمع على «فُعَال» كَظُؤار، وعُرَاق، ورُخَال.أ.هـ. وقراءة «رُجَّالاً» بضم الرّاء وشدّ الجيم، قال عنها ابن عطية هي قراءة ابن عباس وعكرمة وأبو مجلز وجعفر بن محمد. قال: ككاتب وكتّاب. قال القرطبي: مثل كافر وكفّار. وقراءة «رُجَالى» هي قراءة عكرمة حكاها ابن جني. وقال: مثل: حُبَارى، وسُكَارى. وعند ابن عطية هي قراءة مجاهد. ومثله القرطبي، وأبو حيان كما هي عند ابن جني.
الكشاف ما سبق، والمحتسب (٢/ ٧٩)، والمحرّر (٤/ ١١٧و١١٨)، والقرطبي (١٢/ ٣٩)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٤)، والدرّ المصون (٥/ ١٤٣).

(٤٢) من الآية (٢٧) الحج.

(٤٣) قال أبو البقاء: وقرئ شَاذّاً «يَأْتُونَ» أي يأتون على كلّ ضامر، وقيل «يأتون» مستأنف. وقال الفراء: وقرئت: «يأتون» يذهب إلى «الرّكبان». وقال النحاس: يكون «للناس». وقال الزمخشري: «يأتون» صفة للرّجال والركبان.
- وذُكِرَ في بعض نسخ المصنّف، والتي أثبتُّها في المتن ما بين المعقوفتين - قوله: «أو استئناف فيكون الضمير للناس». وردّ السّمين ما جوّزه الزمخشري بقوله: وقرئ «يأتون» صفة للرجال و«الركبان». قال السّمين: ويحتمل أن يكون قوله «وعلى كل ضامر» حالاً ويكون «يأتون» مستأنفاً يتعلق به «من كل فج»، أي: يأتون رجالاً وركباناً، ثم قال: «يأتون من كل فجّ». وأن يتعلق بقوله «يأتون» أي: يأتون على كل ضامر من كل فجّ. و«يأتون» مستأنف أيضاً. ولا يجوز أن يكون صفة لـ «رجالاً» ولـ «ضامر» لاختلاف الموصوف في الإعراب لأن أحدهما منصوب والآخر مجرور. ولو قلت: رأيت زيداً، ومررت زيداً، ومررت بعمرو العاملين على النعت لم يجز بل على القطع. قلت: ولسبب ما ذكره السّمين، رَدَّ ما جوّزه الزمخشري. وقراءة «يأتون» ذكرها ابن عطية في قراءة أصحاب ابن مسعود، قال: وهي قراءة ابن أبي عبلة والضحاك. وذكرها القرطبي في جامعه أيضاً. وحكاها أبو حيان والسّمين بمثله.
ينظر في: معاني الفراء (٢/ ٢٢٤)، وإعراب النحاس (٣/ ٩٥)، والإملاء (٢/ ١٤٣)، وما سبق من الكشاف والبحر، والمحرّر (٤/ ١١٨)، والدرّ المصون (٥/ ١٤٣و١٤٤)، وما سبق من الجامع للقرطبي،

﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾(٤٤) .. وَقُرِئَ(٤٥) «مَعِيق» يقال: بِئْر بَعِيدَةُ العُمْقِ وَالمَعْقِ بِمَعْنًى(*).
﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَوٰةِ﴾(٤٦) .. وَقُرِئَ(٤٧) «وَالمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ» عَلَى الأَصْلِ. ﴿وَالْبُدْنَ﴾(٤٨)

وحاشية شيخ زاده (٦/ ١٠٥).

(٤٤) من الآية (٢٧) الحج.

(٤٥) وهي قراءة ابن مسعود حكاها الزمخشري، وقال: «مَعِيق» قال: يُقال: بئر بَعِيدَةُ العُمْقِ والمَعْقِ ومثله أبو حيان في النسبة وتبعه السّمين. قال السّمين: والعَمِيقُ: البَعِيد سُفْلاً، يقال: بئرٌ عَمِيق ومَعِيقٌ، فيجوز أن يكون مَقْلوباً لأنه أقلّ من الأول. قال: يقال: عَمِق وعَمُقَ بكسر العين وضمها عَمْقاً بفتح الفاء. قال الليث: عَمِيق ومَعِيق، والعَمِيق في الطريق أكثر. وقال الفراء: عَمِيق لغةُ الحجاز، ومَعِيق لغةُ تميم. وأعمقتُ وأمْعَقْتُها وعَمَقَتْ ومَعَقَتْ عَمَاقَةً ومَعَاقَةً، وأعْمَاقاً وَأمْعَاقاً.انتهى. وفي القاموس .. ونهر معيق: عميق، وبئر معيقة: عميقه.

ما سبق من الكشاف والبحر، وانظر الدرّ المصون (٥/ ١٤٤). والقاموس المحيط (١١٩٣) فصل الميم.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٩٠).

(٤٦) الحج: (٢٢/ ٣٥).

(٤٧) ذكرها الزمخشري وقال: وهي قراءة ابن مسعود «والمقيمين الصّلاة» على الأصل. ونقلها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين عن ابن مسعود والأعمش بالنون و«الصلاة» بالنصب. قال الفراء: «والمقيمي الصلاة» خفضت «الصلاة» لمّا حذفت النون، قال: وهي قراءة ابن مسعود «والمقيمين الصلاةَ». قال: ولو نصبت «الصلاة» – وقد حذفت النون – كان صواباً. وحكى ابن جني قراءة ابن أبي إسحاق والحسن قال: ورويت عن أبي عمرو «والمقيمي الصلاةَ» بالنصب. وذكرها الهذليّ في «الكامل» قال: نصب ابن أبي عبلة وعباس وهارون ويونس ومحبوب وعبد الوارث عن أبي عمرو. قال: أراد «والمقيمين» فحذف النون تخفيفاً. وقال أبو البقاء: فحذف النون تخفيفاً للإضافة. وأثبتها – البناء الدمياطي – في قراءة ابن محيصن بخُلْفِهِ «والمقيمين» بإثبات النون «الصلاةَ» بالنصب، قال: على الأصل. وذكر سبط الخياط خُلْفَ ابن محيصن أنه قرأ «والمقيمين» بإثبات النون «الصلاةَ» بالنصب. قال: وافقه عبد الوارث في نصب «الصلاةَ» إلا أنه حذف النون. قال: وروى عنه – أي ابن محيصن – الحذف والجرّ في «الصلاة» كالباقية. وجَوّزَ الزجاج «والمقيمين الصلاةَ» إلا أنه بخلاف المصحف.

ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٢٥)، والكشاف (٣/ ١٤)، والمحرر (٤/ ١٢٢)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ١٤٠)، والإملاء (٢/ ١٤٤)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٩)، والدرّ المصون (٥/ ١٤٨)، والإتحاف (ص/ ٣١٥)، ومعاني الزجاج (٣/ ٤٢٧)، والكامل للهذليّ (ص/ ٦٠٣)، والإيضاح (ص/ ٥٤١).

(٤٨) الحج: (٢٢/ ٣٦).

جمع بدنة كَخُشُب وَخَشَبَة، وَأَصْلُه الضَّمُّ وَقَدْ قُرِئَ(٤٩) بِهِ ﴿صَوَآفَّ﴾(٥٠) قائِمَاتٍ قَدْ صَفَفْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ. وَقَدْ قُرِئَ(٥١) «صَوَافِنَ» مِنْ صَفَنَ الفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى طَرَفِ

(٤٩) وقرأ الحسن، وابن أبي إسحاق، وشيبة وعيسى الثقفي بضمها وهي الأصل «والبُدُنَ». قاله أبو حيان، وقال: ورويت عن أبي جعفر ونافع. وذكرها ابن عطية في قراءة أبي جعفر وشيبة والحسن وابن أبي إسحاق «والبدُن» بضم الدَّال. واكتفى السّمين في الرواية عن الحسن، قال: ويروى عن نافع وشيخه أبي جعفر بضمها. وابن الجوزي: حكاها عن الحسن وابن يعمر. وعند الهذليّ كما في الكامل «البُدُن» بضمتين العمري، وشيبة، وابن مقسم. واختلفت الرواية في قراءتها عن ابن أبي إسحاق فذكر الزمخشري أنه قرأها بالضمتين وتشديد النّون على لفظ الوقف «والبُدُنّ»، وتبعه أبو حيان على هذه الرواية. قال السّمين: – في توجيه قراءة الضم «البُدُن» – قال: هما جمعان لبدنه نحو: ثَمَرَ وثُمُر. فالتسكين يحتمل أن يكون تخفيفاً من المضموم وأن يكون أصلاً. وقيل: البِدْنَ والبُدْنَ جمع بَدِنٍ، والبُدُن: جمع لِبَدَنة، نحو: خَشَبَة وَخَشَب ثم يجمع خَشَباً على خَشَب وخُشُب.

ينظر: الكشاف (٣/ ١١٤)، والكامل للهذليّ (ص/ ٦٠٤)، وزاد المسير (٥/ ٣١٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٢٢)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٩)، والدرّ المصون (٥/ ١٤٩)، والمشكل لمكي القيسي (٢/ ٤٩٣)، والإتحاف (ص/ ٣١٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٥).

(٥٠) من الآية (٣٦) الحج.

(٥١) وقرأ العبادلة (ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس) رضي الله عنهم، والباقر وقتادة ومجاهد وعطاء والضحاك والكلبي والأعمش بخلاف عنه «صَوَافِنَ» قاله أبو حيان، وقال: والصافِنُ من البُدْن ما اعتمدت على طَرَفِ رِجْل بَعْد تَمَكّنها بثلاث قوائم، وأكثر ما يستعمل في الخيل.أ.هـ قال شيخ زاده: الصوافن إنما يستعمل في الخيل لقوله تعالى ﴿الصَّٰفِنَٰتُ الْجِيَادُ﴾[ص:٣١] فيكون استعمالها في الإبل استعارة.

وقرأ عمرو بن عبيد «صَوافِياً» بتنوين الياء عِوَضاً عن حرف الإطلاق عند الوقف. حكاها الزمخشري، وتبعه أبو حيان. وقال السَّمين: – تعليقاً على ما ذكره الزمخشري – قال: يعني أنه وقف على «صَوافي» بإشباع فتحة الياء فتولد منها ألف تسمى حرف الإطلاق ثم عوض عنه هذا التنوين وهو الذي يسميه أهل النحو تنوين الترنّم.

قال ابن الجوزي: وقرأ الحسن وأبو مجلز وأبو العالية والضحاك وابن يَعمر «صَوَافِيَ» بالياء والفتح بغير تنوين فتفسيره خوالص، أي خالصته لله لا تشركوا به في التسمية على نحرها أحداً. وحكاها أبو حيان عن أبي موسى الأشعري والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم وشفيق بن سلمة الكوفي وسليمان التيمي والأعرج «صوافي» جمع صافية. كذا في النسبة عند ابن جني كما حكاها أبو حيان تبعاً لأبي الفتح إلا أنه – أي ابن جني – لم يذكر «مجاهد». قال أبو الفتح: «صَوافي» أي خوالص لوجهه تعالى وطاعته. وهي عند ابن عطية أيضاً كما ذكرها أبو حيان.

(*) في نسخة «صوافي» وفي أخرى «صواف» وهما واحد. وأثبت الثانية.

حَافِرِ الرَّابِعَةِ، لأَنَّ البَدَنَة تَعْقِلُ إِحْدَى يَدَيْهَا فَتَقُومُ عَلَى ثَلاَثٍ. و«صَوَافِيَا» بِإِبْدَالِ التَنْوِينِ فِي حَرْفِ الإِطْلاَقِ عِنْدَ الوَقْفِ. وَ«صَوَافِيَ» أَيْ: خَوَالِصَ لِوَجْهِ الله تعالى. وَ«صَوَافٍ»(*) عَلَى لُغَةِ مَنْ يُسكِّنِ اليَاءِ مُطْلَقَاً، كَقَوْلِهِم: أَعْطِ القَوْسَ بَارِيها. ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ﴾(٥٢) الرّاضي بِمَا عِندَهُ، وَبِمَا يُعْطى مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّه قُرِئَ(٥٣) «القَنِعَ» أَوِ السَّائِلَ مِنْ قَنَعْتُ إِلَيْهِ قُنُوعَاً إِذَا أَخْضَعْتُ لَهُ فِي السُّؤَال. ﴿وَٱلْمُعْتَرَّ﴾(٥٤) المعترض بالسؤال. وَقُرِئَ(٥٥)

بَيانُه: وقرئ «صَوافٍ» بالكسر والتنوين أصله «صوافيْ» فأسكنت الياء على لغة من يسكن الياء مطلقاً. - أي في حال الرفع والجرّ والنّصب - قاله شيخ زاده والشهاب. وقال الشهاب: وقول المصنّف: **أعط القوس باريها..** قال: بسكون الياء والقياس نصبها وهو مَثَلٌ معناهُ: كما قال الميداني رحمه الله: **استعن على عملك بأهل المعرفة والحَذق.** والظاهر أن معناهُ: سَلِّمِ الأُمُورَ لأَهْلِهَا. قال:

يـا بـاريَ الـقـوس بَـرْيـاً لـيس يحسنها ** لا تُـفْـسِـدَنَّـها وأَعْـطِ الـقـوسَ بَـاريـهـا.

قال الشهاب: وأصل معناه: أعطها من صنعها فإنه أعلم بِنَحْتِها. وهذه القراءَة عند الزمخشريَ أيضاً دون نسبة وذكرها العكبري والسّمين أيضاً. و«صواف» كما ذُكر بيانه أنها قراءة الحسن كما هي عند القرطبي وابن عطية.

ينظر لما سبق من قراءة في المحتسب (٢/ ٨١و٨٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٥)، والكشاف (٣/ ١٤و١٥)، وزاد المسير (٥/ ٣١٥و٣١٦)، والمحرر (٤/ ١٢٢)، والبحر (٦/ ٣٦٩)، والقرطبي في الجامع (١٢/ ٦١)، والدرّ (٥/ ١٤٩)، والإملاء (٢/ ١٤٤)، وحاشية زاده (٦/ ١١٤)، وحاشية الشهاب (٦/ ٢٩٨).

(٥٢) من الآية (٣٦) الحج.

(٥٣) وقرأ أبو رجاء «القَنِع» دون ألف. كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له. وقال أبو الفتح: - في قراءة «القَنِع» - يريد «القانع» وهي قراءة العامة إلا أنه حذف الألف تخفيفاً وهو يريدها. قال ابن عطية: وهو بعيد. وفسّرها السّمين: أن القانع هو الراضي باليسير، و«القَنِع» السائل. وقال الزمخشري: و«القَنِعُ» الراضي لا غير. والقرطبي يقال: قَنِعَ الرجل فهو قَنِع إذا رضي. ونسبها الجميع إلى أبي رجاء العطاردي. المحتسب (٢/ ٨٢)، والكشاف (٣/ ١٥)، والمحرر (٤/ ١٢٣)، والبحر المحيط (٦/ ٣٧٠)، والدرّ المصون (٥/ ١٥١و١٥٢)، والشهاب (٦/ ٢٩٩)، والجامع للقرطبي (١٢/ ٦٤و٦٥).

(٥٤) من الآية (٣٦) الحج.

(٥٥) قال القرطبي: وروى عن الحسن أنه قرأ: و«المعترِيَ» ومعناه كمعنى «المعتر» وذكر في معناه: المعترض من غير سؤال. نقله عن القرظي ومجاهد وإبراهيم والكلبي والحسن أ.هـ ونسبها الكشاف للحسن وفسّرها المصنّف تبعاً له.

وعند ابن جني إلى أبي رجاء وعمرو بن عبيد «والمعتري» خفيفة من اعتريت. قال أبو حيان: وقال أبو الفضل الرازي: في كتاب «اللوامح» أبو رجاء بخلاف عنه وابن عبيد «والمعتري» على مفتعل.أ.هـ. قال

«والمُعْتَرِي» يُقَال: عَرَّهُ وَعَراهُ وَاعْتَرَّهُ وَاعْتَرَاهُ(*). ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾(٥٦) .. وَقُرِئَ(٥٧) بِالتَّخْفِيفِ مِنْ أَعْطَلَهُ بِمَعْنَى عَطَّلَهُ. ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾(٥٨) وَقُرِئَ(٥٩) بِالبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَتَكُونُ الوَاو لِـ «مَا» فَإِنَّهُ بِمَعْنَى الآلِهَة. ﴿وَٱلْفُلْكَ﴾(٦٠) وَقُرِئَ (٦١) بِالرَّفْعِ عَلَى

أبو حيان: وعن ابن عباس برواية المقري «والمعتر» اراد «المعتري» لكنه حذف الياء تخفيفاً واستغناء بالكسرة عنها وجاء كذلك عن أبي رجاء. قال ابن عطية: المعنى واحد. وقال الشهاب: وعرّه وعراه بمعنى اعترض له.

ما سبق من المحتسب، والكشاف، والمحرر، والبحر، والشهاب، والقرطبي (١٢/ ٦٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٩٢).**

(٥٦) الحج: (٢٢/ ٤٥).

(٥٧) كذا عند الزمخشري «مُعْطلَةٍ»، وحكاها أنها قراءة الحسن، وقال: ومعنى «معطلة» أنها عامرة فيها الماء ومعها آلات الاستقاء إلا أنها عطلت: أي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها. وعند أبي حيان وغيره أنها قراءة الجحدريّ والحسن وجماعة. قال أبو جعفر النحاس: المعنى واحد. وقال أبو الفتح: ينبغي أن يكون ذلك على عَطَلَتْ أَو أَعْطَلَتْ أَو عَطِلَتْ فهي عَاطِل. وأَعْطَلْتُهَا فهي مُعْطَلة، فيكون منقولاً من ثلاثي على فَعَلْتُ أو فَعِلَتْ، والفتح أولى بِالعين فيه من الكسر لأن عَطِلَ يقال للمرأة إذا عَطِلَتْ من الحَلْي، كما قال في ضده: حَلِيَت فهي حَالِيَة وقالوا: امرأه عاطِل بلا هاء، كأخواتها من طاهر وطامث.

ينظر: إعراب النحاس (٣/ ١٠٢)، والمحتسب (٢/ ٨٥)، والمحرر (٤/ ١٢٧)، والبحر (٦/ ٣٧٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٩٤).**

(٥٨) الحج: (٢٢/ ٦٢).

(٥٩) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له، وقال هي قراءة اليماني «وَأَنَّ مَا يُدْعَوْنَ» بلفظ المبني للمفعول. وحكاها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين عن مجاهد واليماني وموسى الأسواري. وقال أبو حيان: و«ما» الظاهر أنها أصنامهم.

الكشاف (٣/ ٢٠)، والبحر (٦/ ٣٨٤)، والدرّ المصون (٥/ ٦٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٦).

(٦٠) الحج: (٢٢/ ٦٥).

(٦١) وهي قراءة الزعفراني وطلحة وأبي حيوة. حكاها الهذلي، وأضاف أبو حيان أيضاً أنها قراءة السّلمي والأعرج. «الفُلْكُ» بضم الكاف. قال الهذليّ: وهو الاختيار على المبتدأ وخبره «يجري». وقال السّمين: ويجوز ارتفاعه عطفاً على محل اسم «أنّ» عند من يجوّز ذلك. نحو: إن زيداً وعَمْراً قائمان، وعلى هذا فـ «تجري» حال أيضاً و«بِأَمْرِهِ» للسببيّة.

ينظر: الكامل للهذليّ (ص/ ٦٠٥)، والبحر المحيط (٦/ ٣٨٧)، والدرّ المصون (٥/ ١٦٥)، والكشاف (٣/ ٢١)، والإملاء (٢/ ١٤٦)، والمحرر (٤/ ١٣١).

الابْتِدَاءِ. ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ﴾[٦٢] .. وَقُرِئَ[٦٣] «فَلاَ يَنْزِعُنَّكَ» عَلَى تَهْيِيجِ الرَّسُول والمبَالَغَةِ في تَثْبِيتِهِ عَلَى دِينِه، عَلَى أَنَّهُ مِنْ «نَازَعْتُهُ» فَنَزَعْتُه إِذَا غَلَبْتُهُ. ﴿قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ﴾[٦٤] .. وَقُرِئَ[٦٥] بِالنَّصْبِ عَلَى الاخْتِصَاصِ، وَبِالجَرِّ بَدَلاً مِن «شرٍّ» فتَكُونُ

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٩٨).

(٦٢) الحج: (٢٢/ ٦٧).

(٦٣) وقرئ «فَلاَ يَنْزِعُنَّكَ» أي: بكسر عينه وهي الزّاي على أنه من باب المغالبة، وهي تقال بكل فعل فَاعَلْتُهُ فَفَعَلْتُهُ أَفْعَلُهُ بِضَمِّ العَيْن، ولا تكسر إلا شذوذاً كما في هذا. وعن الكسائي أن ما كان عينه أو لامه حرف حلق لا يضمّ بل يترك على ما كان عليه، والجمهور على خلافه. قاله ونقله الشهاب.
وهي قراءة أبي مجلز لاحق بن حُميد. ذكرها ابن جني وغيره عن أبي مجلز، وفسّرها المصنّف تبعاً للكشاف.
قال الزجاج: المعنى لاَيَغْلِبُنَّكَ في المنازعة فيه، يقال: نَازَعَنِي فُلاَنٌ فَنَزَعْتُهُ، وعَازَّني فَعَزَزْتُهُ، أَنْزَعُه وَأَغْلِبُه، أي لاَ يَغْلِبُنَّك في الأمر. قال ابن جني: ظاهر هذا فلا يستخفنك عن دينك إلَى أديانهم فيكون بصورة المنزوع عن شيء إلى غيره.
ينظر: معاني الزجاج (٣/ ٤٣٧)، والمحتسب (٢/ ٨٥)، والكشاف (٣/ ٢١)، والبحر (٦/ ٣٨٨)، والدرّ المصون (٥/ ١٦٦).

(٦٤) الحج: (٢٢/ ٧٢).

(٦٥) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف مختصراً عبارة الكشاف. «النّارَ» بالنصب، قرأها ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى، حكاها الهذلي، وتبعه أبو حيان في النسبة وزاد فيها أنها أيضاً قراءة زيد ابن علي. قال السّمين: والنصب قراءة زيد بن علي وابن أبي عبلة من ثلاثة أوجه:
أحدهما: أنها منصوبة بفعل مقدّر يفسّره القول الظاهر والمسألة من الاشتغال.
الثاني: أنها منصوبة على الاختصاص قاله الزمخشري.
الثالث: أن ينتصب بإضمار «أعني» وهو قريب مما قبله أو هو هو.
وقراءة الجر «النّارِ» قرأها ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة، على البدل من «شرّ» قاله أبو حيان. وقال: والظاهر أن الضمير في «وعدها» هو المفعول الأول على أنه تعالى وعد النار بالكفار أن يطعمها إياهم، ألا ترى إلى قولها ﴿هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾[ق:٣٠]، ويجوز أن يكون الضمير هو المفعول الثاني {والذين كفروا} هو الأول كما قال الله تعالى ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة:٦٨] قاله أبو حيان وتبعه السّمين. قال الفراء: والوجه «الرفعُ».
ينظر: الفراء (٢/ ٢٣٠)، والكشاف (٣/ ٢٢)، والإملاء (٢/ ١٤٦)، والبحر (٦/ ٣٨٩)، والدرّ (٥/ ١٦٧)، والجامع للقرطبي (١٢/ ٩٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٩٩).

الجُمْلَةُ اسْتِئْنَافاً كَمَا إِذَا رُفِعَتْ خَبَراً أَوْ حَالاً مِنْهَا(*). ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[٦٦] وَقَرَأَ يَعْقُوب بِاليَاء. وَقُرِئَ[٦٧] بِهِ مَبْنِيّاً لِلمَفْعُولِ، وَالرَّاجِعُ إِلى المَوصُولِ مَحذوفٌ عَلَى الأَوَّلَين[٦٨]. ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ﴾[٦٩] مِنْ قَبْلِ القرآن في الكُتُبِ المُتَقَدِّمَةِ. ﴿وَفِي هَٰذَا﴾ وَفِي القُرآنِ، والضّمير لله تَعَالى، عَلَى أَنّه قُرِئَ[٧٠] «الله سَمّاكُم» أَوْ لإِبْرَاهِيم عَليه السَّلاَم(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(٦٦) الحج: (٢٢/ ٧٣).

(٦٧) ذكرها الزمخشري دون نسبة «يُدْعَوْنَ» مبنياً للمفعول بضم الياء وفتح العين. وهي قراءة ابن السميفع اليماني وأبو رجاء العطاردي والجحدريّ ذكرها ابن الجوزي، وعند أبي حيان هي قراءة موسى الأسواري واليماني، وتبعه تلميذه السّمين في النسبة. قال ابن الجوزي: يعني الأصنام. وسبق الكلام في الآية رقم (٦٢) «ما يدعون» أيضاً بمثلها تحت رقم (٤).
ينظر: الكشاف ما سبق، وزاد المسير (٥/ ٣٢٩)، والبحر (٦/ ٣٩٠)، والدرّ (٥/ ١٦٨).

(٦٨) قال الشهاب: وقول المصنّف: على الأَوَّلَيْن.. قال الشهاب: بخلاف الأخيرة فإنه ضمير العقلاء على زعمهم.
الشهاب (٦/ ٣١٤).

(٦٩) الحج: (٢٢/ ٧٣).

(٧٠) كذا عند الزمخشري ونسب قراءة «الله سمّاكم» لأبي بن كعب، وتبعه أبو حيان في النسبة. قال ابن عطية: وهذه اللفظة بمعنى قوله {وفي هذا} تُضَعِّفُ قول من قال الضمير «الابراهيم» ولا يتوجه إلا على تقدير محذوف من الكلام مستأنف.
قال أبو حيان: وتقدير المحذوف: وسميتم في هذا القرآن المسلمين، والمعنى أنه فضلكم على الأمم وسمّاكم بهذا الاسم.
الكشاف (٣/ ٢٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٣٥)، والبحر المحيط (٦/ ٣٩١)، والدرّ المصون (٥/ ١٧).

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾(١).. وَقُرِئَ(٢) «أَفْلَحُوا» عَلَى لُغَةِ: «أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ»، أَوْ عَلَى الإِبْهَامِ وَالتَّفْسِيرِ،

---

(١) المؤمنون: (٢٣/ ١).

(٢) وهي قراءة طلحة بن مصرّف حكاها الزمخشري، وقال: «أَفْلَحُوا» على لغة: «أكلوني البراغيث»، أو على الإبهام والتفسير. قال الشهاب: لغة أكلوني البراغيث تجمع الضمير والفاعل، الظاهر سميت بها لاشتهار تمثيلها بهذا المثال، وتوجيهها مفصّل في النحو، و«الواو» فيها علامة للجمع، وإذا كان على الإبهام والتفسير فهي ضمير الظاهر بدل منها.

وذكر أبو حيان أن عيسى بن عمر قال: سمعت طلحة بن مصرّف يقرأ «أفلحوا المؤمنون» فقلت له أتلحن؟ قال نعم، كما لحن أصحابي أ.هـ. قال السّمين: يعني أني اتبعتهم فيما قرأت به فإن لحنوا على سبيل فرض المحال لألحن تبعاً لهم، وهذا يدل على شدة اعتناء القدماء بالنقل وضبطه خلافاً لمن يُغلّط الرواة.

وقال ابن عطية: وهي قراءة مردودة. قال السّمين: ولا أدري كيف يردونها مع ثبوت مثلها في القرآن بإجماع... وقال أبو حيان: وفي كتاب ابن خالويه مكتوباً بواو بعد الحاء. «أَفْلَحُوا».

ونقل الزمخشري عن طلحة أيضاً أنه قرأ «أَفْلَحُ» بضمة بغير واو اجتزاء عنها، كقوله:

فلو أن الأطبا كانُ حولي وكان مع الأطباء الأساة

قال الشهاب: وقول المصنف: أفلحُ اجتزاء قال: بالجيم والزاي المعجمة أي اكتفاء بها يجزي في الدلالة على الواو وهي الضمة. ولم يذكر المصنّف ما في الكشاف من تشبيه بقول الشاعر – المتقدم ذكره – قال: بضم نون «كان» على أن أصله «كانوا».أ.هـ. ونقل أبو حيان عن أبي الفضل الرازي في كتابه «اللوامح» قوله: وحذفت واو الجمع بعد الحاء لالتقائهما في الدرج وكانت الكتابة محمولة على الوصل، نحو ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى:٢٤]، قال السّمين: ومثله ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٨]، وعن ما ورد في الشعر بضم «كانُ» قال أبو حيان: وليس بجيد لأن الواو في «أفلح» حذفت لالتقاء الساكنين وهنا حذفت للضرورة فليست مثلها.

والقراءة الثالثة التي أوردها المصنف «أُفلِحَ» على البناء للمفعول بضم الهمزة وكسر اللام وهي قراءة طلحة ابن مصرّف أيضاً كما هي عند الزمخشري. وعند أبي حيان هي أيضا قراءة عمرو بن عبيد. وقال: ومعناه: ادخلوا في الفلاح فاحتمل أن يكون من «فلح» لازماً أو يكون من «أفلح» يأتي متعدياً ولازماً. ونسبها ابن الجوزي لأبي بن كعب، وعكرمة، والجحدري، وابن مصرّف. قال: وقال الزجاج: ومعنى الآية: قد نال المؤمنون البقاء الدائم في الخير. ومن قرأ «أُفلِحَ المؤمنون» كان معناه: قد أُصيروا إلى الفلاح.

ينظر: معاني الزجاج (٤/ ٥)، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص/ ٩٧)، والكشاف (٣/ ٢٥)، والمحرر

«وَأَفْلَحُ» اجْتِزَاءً بِالضَّمَّةِ عَنِ الوَاوِ، «وَأُفْلِحَ» عَلَى البِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ(*). ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾(٣).. وَقُرِئَ(٤) بِإِفْرَادِ أَحَدِهِمَا وَجَمْعِ الآخَرِ. ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾(٥) لَصَائِرُونَ إِلَى المَوْتِ لَا مَحَالَةَ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ النَّعْتَ الذِي لِلثُّبُوتِ دُونَ اسْمِ الفَاعِلِ وَقَدْ قُرِئَ بِهِ(٦)(*).

الوجيز (٤/ ١٣٦)، وزاد المسير (٥/ ٣٣٤)، والبحر المحيط (٦/ ٣٩٥)، والدر المصون (٥/ ١٧٢)، وحاشية زاده (٦/ ١٤٥)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٠٢).

(٣) المؤمنون: (٢٣/ ١٤).

(٤) كذا عند الزمخشري دون نسبة. قال ابن عطية: قرأ السلمي، وقتادة، والأعرج، والأعمش بالإفراد أولاً «عَظْماً فكسونا العِظَامَ». وعن ابن عطية أيضاً: وقرأ مجاهد، وأبو رجاء، وإبراهيم بن أبي بكير بعكس ذلك «وعِظَاماً فَكَسَوْنَا العَظْمَ».أ.هـ. قال الزجاج: والتوحيد والجمع ههنا جائزان لأنه يُعلم أن الإنسان ذو عظام؛ فإذا ذُكر على التوحيد فلأنه يَدُلّ على الجمع، ولأنّه مع اللحم، ولفظه لفظ الواحد؛ فقد علم أن العظم يراد به العظام. وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشدّ من هذا.

وعند أبي حيان: وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبان والمفضل والحسن وقتادة وهارون الجعفي ويونس عن أبي عمرو وزيد بن علي بالإفراد فيهما. وقرأ السلمي وقتادة أيضاً والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن بإفراد الأول وجمع الثاني. وقرأ أبو رجاء وإبراهيم بن أبي بكر ومجاهد أيضاً بجمع الأول وإفراد الثاني. قال أبو حيان: فالإفراد يراد به الجنس. وقال الزمخشري: وضع الواحد موضع الجمع لزوال اللبس لأن الإنسان ذو عظام كثيرة. انتهى. وقال أبو حيان: وهذا لا يجوز عند سيبويه وأصحابنا إلا في الضرورة. وذكر أيضاً قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر بن عياش، ابن مجاهد في «السبعة»، وابن خالويه في «إعراب القراءات..» وأبو عمرو الداني في التيسير وغيره، وابن الجزري في «النشر».

ينظر: معاني الزجاج (٤/ ٨)، وإعراب النحاس (٣/ ١١٢)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٥)، والكشاف (٣/ ٢٧)، والمحرر (٤/ ١٣٨)، والبحر (٦/ ٣٩٨)، والسبعة (ص/ ٤٤٤)، وإعراب القراءات (٢/ ٨٥)، والتيسير (ص/ ١٥٨)، والنشر (٢/ ٣٢٨).

(٥) المؤمنون: (٢٣/ ١٥).

(٦) وهي قراءة ابن أبي عبلة، وابن محيصن «لمائتون» ذكرها الهذلي، وحكاها الزمخشري، وحكاها ابن الجوزي عن أبي رزين العقيلي وعكرمة وابن أبي عبلة. وأضاف أبو حيان على ما ذكره الهذلي في القراءة؛ أنها قراءة زيد بن علي.

قال الفراء: تقرأ «الميتون» و«المائتون» و«ميتون» أكثر، والعرب تقول: لمن لم يمت: إنك ميت عن قليل ومائت، ولا يقولون للميت الذي قد مات، هذا مائت، إنما يقال في الاستقبال ولا يجاوز به الاستقبال.

والفرق بين الميت والمائت – كما ذكره الزمخشري – أن الميت كالحي صفة ثابتة، وأما «المائت» فيدل على الحدوث، تقول: زيد مائت الآن، ومائت غداً كقولك: يموت، ونحوهما: ضيق وضائق.

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾[٧] ﴿وَشَجَرَةً﴾ عَطْفٌ عَلى «جَنَّاتٍ»، وَقُرِئَت [٨] بِالرَّفعِ عَلى الابْتِدَاءِ، أَيْ: وَمِمَّا أَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ شَجَرَةٌ. ﴿تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾[٩] .. وَقُـرِئَ[١٠] بِالكَسْرِ، والقَصْرِ. ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾[١١] أي تَنْبُتُ مُلْتَبِساً بالدُّهن وَمُصْطَحِباً لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ البَاءُ صِلَةٌ مُعدِّيَةٌ لِـ«تَنْبُتُ» كَما في قَولِكَ: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ؛ وَقُرِئَ[١٢]

ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٣٢)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٥)، والكشاف (٣/ ٢٨)، وزاد المسير (٥/ ٣٣٧)، والمحرر (٤/ ١٣٩)، والبحر المحيط (٦/ ٣٩٩)، والدر (٥/ ١٧٨)، وحاشية زاده (٦/ ١٥٢)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٢٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٠٣).**

(٧) المؤمنون: (٢٣/ ٢٠).

(٨) كذا عند الزمخشري «وشجرةٌ» مرفوعة على الابتداء – دون نسبة – وذكرها المصنف تبعاً له. وحكاها ابن الجوزي عن أبي مجلز وابن يعمر والنخعي. وقال الفراء: «والشجرة» منصوبة بالردّ على «الجنات» ولو كانت مرفوعة إذ لم يصحبها الفعل كان صواباً، كمن قرأ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[الواقعة:٢٢]. وذكرها ابن خالويه في قراءة نافع وعاصم في رواية – دون المشهورة –.
معاني الفراء (٢/ ٢٣٣)، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص/ ٩٧)، والكشاف (٣/ ٢٩)، وزاد المسير (٥/ ٣٣٨).

(٩) من الآية (٢٠) المؤمنون.

(١٠) وروى المطوعي عن الأعمش «سِينَا» بكسر السّين وإثبات ألف ممدودة من غير تنوين، حكاها سبط الخياط، وفي الكشاف عن الأعمش على القصر، وحكاها زاده عن الأعمش بالكسر، والقصر. وهي عند ابن خالويه «بطور سَيْنا» بغير همز الأعمش. وفي «الإيضاح» قرأ الحجازيون وأبو عمرو واليزيدي والمطوعي عن الأعمش «سِيناء» بكسر السّين. قال القباقبي: والباقون بالفتح، وكلّهم مَدَّ وهَمَزَ إلا المطوعي فإنه قصَّر ونوّن. وفي «الإتحاف». وعن المطوعي كسر السين والتنوين بلامد على وزن «دينا».
المبهج (٣/ ١٤٦)، وما سبق من الكشاف، وحاشية زاده (٦/ ١٥٤)، وما سبق من مختصر الشواذ. والإيضاح (ص/ ٥٤٥)، والإتحاف (ص/ ٣١٨).

(١١) من الآية (٢٠) المؤمنون.

(١٢) وفي قراءة الجمهور غير أبي عمرو وابن كثير «تَنبُتُ» بفتح التاء وضم الباء، حكاها ابن مجاهد في «السبعة» وأَثبتُّها لأنه قُرِئَ «تُنبَتُ» برفع التاء ونصب الباء كما سأبينه. وقال عن هذه القراءة الزمخشري أن حكمها حكم «تُنبَت».أ.هـ. و«بِالدُّهْنِ» قال الزمخشري: (الباء) في موضع الحال، أي تنبت وفيها الدهن.
وقرئ «تُنبِتُ بالدهن» قرأها ابن كثير وأبو عمرو كما في «السبعة» وغيره. قال الزمخشري وفيه وجهان: **أحدهما**: أَن أنبت بمعنى نبت.. **والثاني**: أنه مفعوله محذوف. أي تُنبت زيتونها وفيه الزيت.أ.هـ. قال أبو

عَلى البِنَاءِ للمَفْعولِ كَالأَوَّلِ. «وَتُثْمِرُ بِالدُّهن»[١٣] «وَتُخْرِجُ بِالدُّهْنِ» «وَتُنْبِتُ بِالدِّهان». ﴿وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾[١٤] .. وَقُرِئَ[١٥] «وَصِبَاغٍ» كَدِبَاغٍ فِي دِبْغٍ[*]. ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[١٦] وَقُرِئَ[١٧]

حيان: وكان الأصمعي ينكر أن يكون «أَنبتَ» بمعنى «نَبَتَ» ويتهم من روى في بيت زهير:

رَايتُ ذَوِى الحَاجاتِ حَولَ بيوتِهم قَطِيناً لَهم حتى إِذَا أَنْبَتَ البَقْلُ

وقال الفراء: «تَنْبُتُ» و«تُنبِتُ» (في قراءة الجمهور) هما لغتان يقال: «نَبَتَت» و«أَنبَتَتْ» ثم ساق بيت زهير.
وقراءة «تُنبَتُ» هي قراءة الزهري والحسن وابن هرمز الأعرج كما هي عند ابن جني وابن عطية والقرطبي وأبي حيان. وعند ابن خالويه أنها قراءة عامر بن قيس.
المحتسب (٢/ ٨٨)، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص/ ٩٧)، والكشاف (٣/ ٢٩)، والمحرر (٤/ ١٤٠)، والجامع للقرطبي (١٢/ ١٦٦)، والبحر المحيط (١٦/ ٤٠١)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٢٦)، وحاشية زاده (٦/ ١٥٤). وانظر: السبعة (ص/ ٤٤٥)، والتيسير (ص/ ١٥٩).

(١٣) وحكى المصنف – رحمه الله – ثلاث قراءات في «تُنبتُ».
١- «تثمر بالدهن» ٢- «تخرج بالدهن» ٣- «تنبت بالدهان».
١- وقرئ «تثمر بالدّهن» وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، حكاها أبو حيان. وذكرها الزمخشري دون نسبة.
٢- وقرئ «تُخرِجُ الدُّهْنَ وَصِبغِ للآكِلينَ» مضارع أخرج وهي قراءة ابن مسعود ذكرها الزمخشري وقال: وغيره «تُخْرَجُ بالدُّهْنِ» مضارعَ خرج. وذكرها أبو حيان عن ابن مسعود «يُخرِجُ الدُّهْنَ» بالياء وبحذف باء «الدّهْن». وعند القرطبي عن ابن مسعود «يُخرج بالدّهن» بالتاء وبإثبات الباء. قال: وهي باء الحال. وهي عند ابن عطية أيضاً.
وقرئ «بالدّهان» ذكرها الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة الأشهب وسليمان بن عبد الملك – الأزدي أبو أيوب –، حكاها ابن عطية وغيره. قال السّمين: وهو جمع «دهن» كرمح ورماح.
ينظر ما سبق من المصادر، والدر (٥/ ١٨٠).

(١٤) من الآية (٢٠) المؤمنون.

(١٥) وقرأ عامر بن عبد الله «وَصِبَاغ» بالألف، حكاه أبو حيان، وتبعه السّمين وقال السّمين: وكانت هذه القراءة مناسبة لقراءة من قرأ بالدّهان. والصبغ والصِّباغ كالدبغ والدِّبَاغ وهو اسم ما يفعل به.أ.هـ.
وذكرها الزمخشري دون نسبة.
ما سبق من الكشاف والبحر والدر.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٠٤).**

(١٦) المؤمنون: (٢٣/ ٣٦).

(١٧) قال أبو حيان: وهذه الكلمة «هيهات» تلاعبت بها العرب تلاعباً كبيراً بالحذف والإبدال والتنوين

بِالفَتحِ مُنَوَّنَاً للتَنْكِيرِ، وَبِالضَّمِّ[١٨] مُنونَاً عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ «هَيْهَة»، وَغَيْرَ مُنونٍ[١٩] تَشْبِيهَاً بِـ«قَبْلُ»، وَبالكَسر[٢٠]

وغيره. قال: وقد ذكرنا في «التكميل لشرح التسهيل» ما ينيف على أربعين لغة. ونقل ذلك الشهاب وقال: ومنها ما ذكره المصنف من القراءات. ونقل القرطبي عن ابن الأنباري أن في «هيهات» عشر لغات، وذكر ابن الجوزي سبعة منها وأتمها بعشر قال: والثامنة «إيهات»، والتاسعة «إيهان» بالنون، والعاشرة «إيها» بغير نون، ذكرهنّ ابن القاسم.أ.هـ. وسأثبت ما أثبته المصنف من قراءات فيها:

- وقرئ «هَيْهَاتاً هَيْهَاتاً» بالنصب والتنوين، وهي قراءة أُبي بن كعب، وأبي مجلز، وهارون عن أبي عمرو، حكاه ابن الجوزي. وعند الهذليّ في «الكامل» هي من رواية الحلواني عن هارون عن أبي عمرو. وذكرها ابن عطية في قراءة خالد بن إياس. وأثبتها الزجاج دون نسبة، وقال: ويجوز «هيهاتاً هيهاتاً» بالتنوين والفتح، وقال: فلا أعلم أحداً قرأ بهما، فلا تقرأنّ بها. وتابع الشهاب قول المصنف - رحمه الله - (منوناً للتنكير) قال: كما في غيره من أسماء الأفعال فإن ما نوّن منها نكرة، وما لم ينوّن معرفة.

ينظر: معاني الزجاج (٤/ ١٢)، والكامل للهذلي (ص/٦٠٦)، والجامع للقرطبي (٢/ ١٢٢)، والمحرر (٤/ ١٤٠)، والبحر (٦/ ٤٠٤و٤٠٥)، والدر (٥/ ١٨٤)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٣٠).

(١٨) وقرئ «هيهاتٌ هيهاتٌ» بالرفع والتنوين وهي قراءة ابن مسعود، وعاصم الجحدريّ، وأبي حيوة الحضرمي وابن السميفع، ذكرها ابن الجوزي. ونسبها ابن جني لأبي حيوة، والهذليّ كذلك، وابن عطية بخلاف عن أبي حيوة. قال أبو الفتح: ومن قال: «هيهاةٌ هيهاةٌ» فإنه يكتبها بالهاء لأن أكثر القراءة «هَيْهاةَ» بالفتح. والفتح يدل على الإفراد. والرفع يحتمل أمرين:

الأول: أن يكون أخلصها اسماً معرباً فيه معنى البعد و«لما توعدون» خبر عنه، كأنه قال: البعد لوعدكم.

والآخر: أن تكون مبنية على الضم.

وقال صاحب «اللوامح»: فأما من قال «هيهاتٌ» فَرَفَع ونَوّنَ احتمل أن يكونا اسمين متمكنين مرتفعين بالابتداء وما بعدهما خبرهما من حروف الجرّ بمعنى البعد. «لما توعدون» والتكرار للتأكيد، ويجوز أن يكونا اسمين للفعل والضم للبناء مثل «حوب» في زجر الإبل لكنه نوّن لكونه نكرة، انتهى، نقله أبو حيان. وقال الشهاب في قول المصنف: (بالضم منوناً على أنه جمع «هيهة») كبيضة وبيضات.

ينظر: ما سبق من زاد المسير، والمحرر، والكامل، والمحتسب (٢/ ٩٠و٩١)، والبحر (٦/ ٤٠٥)، والشهاب ما سبق.

(١٩) وقرئ بالضمّ من غير تنوين «هيهاتُ هيهاتُ» نسبها ابن عطية لأبي حيوة أيضاً. وعند الهذلي لأبي حيوة قال: وافقه أبو السّمال. وحكاها القرطبي «هيهاتُ» برفع التاء عن الثعلبي قال: وبها قرأ نصر بن عاصم وأبو العالية. وذكرها ابن الجوزي في قراءة أبي المتوكل الناجي، وسعيد بن جبير، وعكرمة بالرفع من غير تنوين. قال الشهاب: وقول المصنّف تشبيهاً بـ«قبلُ» أي في مجرّد البناء على الضم.

ينظر: ما سبق من الكامل للهذلي والمحرر لابن عطية، وحاشية الشهاب، والجامع للقرطبي (١٢/ ١٢٢)، وزاد المسير (٥/ ٣٤٣).

(٢٠) وقرئ بالكسر على الوجهين، أي بالتنوين وعدمه. فقراءة «هيهاتٍ هيهاتٍ» بالخفض والتنوين قرأها

عَلى الوَجْهَيْنِ، وبالسُّكُونِ[٢١] عَلَى لَفْظِ الوَقْفِ، وَبِإِبْدَالِ التَّاءِ هَاءً[*]. ﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[٢٢]..

أبو العالية وقتادة، حكاها ابن الجوزي، وعند أبي الفتح ابن جني هي: قراءة عيسى بن عمر. وذكرها أبو حيان في قراءة عيسى بن عمر، وأبي حيوة بخلاف، وحكاها الهذلي عن القورسي بالكسر والتنوين.

أما قراءة الكسر من غير تنوين حكاها ابن جني عن أبي جعفر والثقفي، وذكرها ابن مهران وغيره في قراءة أبي جعفر في يزيد، وقال البنّاء الدمياطي: هي لغة تميم وأسد قال: ورويت عن شيبة وغيره - بعد أن ذكرها في قراءة أبي جعفر - نقلها عن أبي حيان.

قال أبو الفتح: ومن كسر فقال: «هيهاتِ» منوناً أو غير منون فهو جمع «هيهات» وأصله «هَيْهيات» إلا أنه حذف الألف، لأنها في آخر اسم غير متمكن.. ومن نوَّنَ ذهب إلى التنكير، أي بُعْداً بُعْداً، ومن لم ينون ذهب إلى التعريف أراد: البُعْدُ البُعْدُ.

الغاية لابن مهران (ص/ ٣٣٥)، والمحتسب، وزاد المسير ما سبق، والبحر (٦/ ٤٠٤)، والإتحاف (ص/ ٣١٨). والإيضاح (ص/ ٥٤٦).

(٢١) (وقرئ بالسّكون على لفظ الوقف) هكذا عبارة المصنّف. وفسّرها الشّهاب بقوله: إشارة إلى ما للقرّاء من الطريقين فيها: الوقوف بالتاء «كمسلمات»، وبالهاء بتاء التأنيث، لا اتباعاً للرسم.

وقراءة «هَيْهاتْ هيهاتْ» بتاء ساكنة فيهما هي قراءة عيسى الهمداني والأعرج ورويت عن أبي عمرو، قاله ابن عطية وقال: وهي على هذا جماعة لا مفرد. وأبو حيان مثله في النسبة. وحكاها ابن الجوزي عن معاذ القارئ وابن يعمر وأبي رجاء وخارجة عن أبي عمرو. وأفردها القرطبي في قراءة عيسى الهمداني. قال أبو إسحاق الزجاج: فأما الفتح فالوقف فيه بالهاء، تقول: «هَيْهَاهْ وهَيْهَاهْ» إذا فتحت ووقفت بعد الفتح. فإذا فتحت وقفت على التاء سواء عليك كنت تنوّنُ في الأصل أو كنت ممن لا ينوّن. وقال الفراء: فإذا وقفت على هيهات وقفت بالتاء في كلتيهما لأن من العرب من يخفض التاء، فدل ذلك على أنها ليست بهاء التأنيث. ومنهم من يقف على الهاء لأن مِن شأنه نصبَها فيجعلها كالهاء.. وقال: واختار الكسائي الهاء، وأنا أقف على التاء. ونقل ابن الجوزي عن أبي عمرو بن العلاء قوله: إذا وقفت على «هيهات» فقل: «هَيْهاهْ».

وقال الهذلي في «الكامل»: وروى خارجة عن أبي عمرو: بإسكان التاء فيهما قال: وهو الاختيار، لأنها أصوات لا تعرب. وفي الجملة ذكر ابن خالويه تلك القراءات في «هيهات هيهات» مما سمعه في ذلك من محمد بن القاسم الأنباري ونقل عنه قوله: أن كلّ ذلك من كلام العرب.

ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٣٥)، ومعاني الزجاج (٤/ ١٢)، وزاد المسير (٥/ ٣٤٣)، والجامع للقرطبي (١٢/ ١٢٢)، والمحرر (٤/ ١٤٣)، والبحر (٦/ ٤٠٥)، والشهاب (٦/ ٣٣١)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٧و٩٨)، والكامل (ص/ ٦٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٠٧).

(٢٢) المؤمنون: (٢٣/ ٥٠).

وَقُرِئَ(٢٣) «رُبَاوَة» بِالضَّمِّ والكَسْرِ(*). ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا﴾(٢٤) «قِطَعاً» جَمْعُ زُبُور الذي بِمَعْنَى الفِرْقَة، وَيُؤَيِّدُهُ القِراءَة(٢٥) بِفَتْح البَاءِ فَإِنَّهُ جَمْع زُبْرَةٌ. وهو حَال مِن أَمْرِهم أَوْ مِن الوَاوِ، أَوْ مَفْعُول ثَانٍ «لِتَقَطَّعُوا» فَإِنَّه مُضَمَّنٌ مَعْنَى «جَعَل»، وَقِيل: «كُتُباً» مِن زَبَرْتُ الكِتَاب فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثَانِياً أَوْ حَالٌ مِنْ ﴿أَمۡرَهُم﴾ عَلَى تَقْدِير مِثْل: كُتُب وَقُرِئَ بِتَخْفِيفِ البَاءِ، كَرُسْل فِي رُسُل.

(٢٣) وقرأ ابن أبي إسحاق «رُبَاوَة» بضم الرّاء بالألف. وزيد بن علي والأشهب العقيلي والفرزدق والسّلمي في نقل صاحب «اللوامح» بفتحها وبالألف، نقله أبو حيان، وقال: وقرئ بكسرها وبالألف. وعند ابن عطية قراءة ضم الراء قرأها محمد بن إسحاق، وقراءة الفتح قرأها الأشهب العقيلي، وقال: وكلها لغات قرئ بها. وحكى قراءة ضم الراء النحاس عن ابن أبي إسحاق. قال: ويقال: «رَبَاوَة» و«رِبَاوَة» بالفتح والكسر. وقال الزجاج هي المكان المرتفع. قال الزمخشري: قيل: هي إيليا أرض بيت المقدس وأنها كبد الأرض وأقرب الأرض إلى السماء، وقيل دمشق وغوطتها. وعن الحسن فلسطين والرملة. وعن أبي هريرة: الزموا هذه الرملة رملة فلسطين فإنها الربوة التي ذكرها الله. وقيل هي: مصر.أ.هـ. وحكى ابن الجوزي أقوالاً فيها..
ينظر: إعراب النحاس (٣/ ١١٥)، ومعاني الزجاج (٤/ ١٤)، والكشاف (٣/ ٣٣)، والمحرر (٤/ ١٤٥)، والبحر المحيط (٦/ ٤٠٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٠٨).**

(٢٤) المؤمنون: (٢٣/ ٥٣).

(٢٥) وقرئ «زُبَرَاً» بضم الزاي وفتح الباء، وهي قراءة مسعود بن صالح وعباس وعبد الوارث والجعفي وهارون وعبيد وأبو زيد واللؤلؤي عن أبي عمرو، حكاها الهذلي. وذكرها ابن الجوزي في قراءة ابن عباس وأبي عمران الجوني، وقال القرطبي: هي قراءة الأعمش وأبي عمرو بخلاف. ومثله ابن عطية. وقال القرطبي: «زُبَراً» أي قطعاً كقطع الحديد. وقال الزجاج: من قرأ «زُبَراً» بفتح الباء أراد قطعاً. وذكرها الزمخشري دون نسبة وقال: وَ«زُبَراً» قطعاً استعيرت من زُبُر الفضة والحديد. وحكاها أبو البقاء بقوله: ويقرأ بفتح الباء وهو جمع «زُبْرَة» وهي القطعة أو الفرقة. وحكى وجه إعرابها العكبري كما حكاها المصنف رحمه الله.
وقرئ «زُبْراً» بإسكان الباء تخفيفاً كرُسْل في رُسُل، رواية شاذة عن أبي عمرو، حكاها ابن خالويه كما في الشواذ. وذكرها الهذلي في رواية الخفاف عن أبي عمرو. وابن الجوزي ذكرها في قراءة أبي الجوزاء وابن السميفع. وقال الزمخشري: «وزُبْراً» مخففة الباء كَرُسُل في رُسْل. أي كل فرقة من فرق هؤلاء المختلفين المتقطعين دينهم فرح بباطله مطمئن النفس معتقد أنه على الحق.أ.هـ.
ينظر: معاني الزجاج (٤/ ١٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ٩٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٦)، والكشاف (٣/ ٣٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٤٧)، والجامع للقرطبي (١٢/ ١٣٠)، والإملاء (٢/ ١٥٠)، وزاد المسير (٥/ ٣٤٧)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٣٦).

﴿أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ﴾(٢٦) ﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ﴾(٢٧) .. وَقُرِئَ(٢٨) «يُمِدُّهُم» عَلَى الغَيْبَةِ. وَكَذَلِكَ «يُسَارِعُ» وَ«يُسْرَعُ» وَيَحْتَمل أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا ضَمير المُمَدُّ بِهِ. وَ«يُسارِع» مَبْنياً للمفعول(*). ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾(٢٩) .. وقرئ(٣٠) «يَأْتُونَ مَا أَتَوا» أَيْ: يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ

(٢٦) المؤمنون: (٢٣/ ٥٥).

(٢٧) المؤمنون: (٢٣/ ٥٦).

(٢٨) وحكى أبو حيان في هذه القراءة «يُمِدُّهُم» بالياء المرفوعة وكسر الميم روايةً عن ابن كثير. وذكرها ابن الجوزي في قراءة عكرمة وأبي الجوزاء. وحكاها الزمخشريّ دون نسبة. وقال: وقرئ «يمدهم، ويسارع، ويسرع» والفاعل الله سبحانه. ويجوز في «يسارع ويسرع» - على ما سيأتي في بيانه - أن يتضمن ضمير الممد به من يسارع مبنياً للمفعول. قال الزمخشري: والمعنى: أن هذا الإمداد ليس إلا استدراجاً لهم إلى المعاصي واستجراراً إلى زيادة الإثم، وهم يحسبونه مسارعة لهم في الخيرات.. قال: ويجوز أن يراد في جزاء الخيرات كما يفعل بأهل الخير من المسلمين.
وقرئ «يُسَارِعُ» و«يُسْرَع» فالقراءة الأولى بياء مرفوعة وكسر الراء حكاها ابن جني عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: وروي عنه أيضاً «يُسَارَعُ» بفتح الرّاء.
وحكى قراءة «يُسَارِع» بياء مرفوعة وكسر الراء ابن الجوزي أيضاً عن ابن عباس وعكرمة وأيوب السختياني. وقراءة «يُسَارَع» بفتح الراء قرأها معاذ القارئ وأبو المتوكل. وذكرها أبو حيان - أي قراءة كسر الراء - عن السلمي وابن أبي بكرة. وفي قراءة فتح الراء عن ابن أبي بكرة المذكور مبنياً للمفعول. أما قراءة «يُسْرَع» بياء مرفوعة وسكون السين ونصب الراء من غير ألف، قرأها أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري وابن السميفع، حكاها ابن الجوزي أيضاً. قال ابن عطية: عن معنى قراءة «يسارع» بالياء من تحت وكسر الراء بمعنى: أن إمدادنا يسارع ولا ضمير مع هذه القراءة إلا ما يتضمن الفعل.
ينظر: المحتسب (٢/ ٩٤و٩٥)، والكشاف (٣/ ٣٥)، والمحرر (٤/ ١٤٧)، وزاد المسير (٥/ ٣٤٧)، والبحر المحيط (٦/ ٤٠٩و٤١٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١١٠).**

(٢٩) المؤمنون: (٢٣/ ٦٠).

(٣٠) وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش «يَأْتُونَ مَاأَتَوْا» بفتح الياء قصراً، حكاها أبو الفتح وغيره. وقال: قال أبو حاتم - فيما روينا عنه - «يأتون ما أُتوا» قصراً، أي يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام الله.أ.هـ. وروى الطبري بسنده عن السيدة عائشة رضي الله عنها عن طلحة بن عمر عن أبي خلف قال: دخلت مع عبيد بن عمير على عائشة فسألها عبيد كيف تقرأ هذا الحرف ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾؟ فقالت: «يَأتون ما أَتوا» وكأنها تأولت في ذلك: والذين يفعلون ما يفعلون من الخيرات وهم وجلون من الله، وذكر بسند آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت عائشة

مِنَ الطَّاعَاتِ. ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾(٣١) .. وَقُرِئَ(٣٢) «سُمَّراً» جَمْعُ سَامِرٍ، وَ«سُمَّاراً»

يا رسول الله «والذين يأتون ما أتوا وقلوبهم وجلة» هو الذي يذنب الذنب وهو وجل منه فقال: «ولكن من يصوم ويصلي ويتصدق وهو وجل». وحكى الطبري روايات أخرى عن السيدة عائشة رضي الله عنها في هذا المعنى. ونقل القرطبي عن الفراء قوله: لو صحت هذه القراءة عن عائشة لم تخالف قراءة الجماعة.
ينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٢٦)، والمحتسب (٢/ ٩٥)، والكشاف (٣/ ٣٥)، والجامع للقرطبي (١٢/ ١٣٢)، وزاد المسير (٥/ ٣٤٨)، والمحرر (٤/ ١٤٨)، وانظر جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت:٢٤٦هـ). وتحقيق أ.د أحمد عيسى المعصراوي. وانظر تعليق محققه على خبر السيدة عائشة رضى الله عنها. (ص/ ١٦٣) وراجع (ص/ ٩٦) ضمن كتاب «القراءات الواردة في السنة» للمحقق المذكور جزاه الله خيراً - ط٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م دار السلام القاهرة.

(٣١) المؤمنون: (٢٣/ ٦٧).

(٣٢) وقرئ «سُمَّراً» بضم السّين وتشديد الميم وفتحها. رويت هذه القراءة عن ابن مسعود وابن عباس وأبي حيوة وابن محيصن وعكرمة والزعفراني ومحبوب عن أبي عمرو، حكاها أبو حيان نقلاً عن ابن جني والهذلي في «الكامل» وغيرهما، وحكاها ابن الجوزي عن أبيّ وأبي العالية وابن محيصن. قال أبو الفتح: السُّمَّرُ: جمع سَامِرٍ، والسَّامِرُ: القوم يَسْمُرون أي: يتحدثون ليلاً. قال: وروينا عن قطرب: أنّ السّامر قد يكون واحداً وجماعة. ونقل ابن الجوزي عن ابن قتيبة «سامراً» أي متحدثين ليلاً، والسَّمر حديث الليل.
وقرئ «سُمَّاراً» قال أبو حيان وابن عباس أيضا وزيد بن علي وأبو رجاء وأبو نهيك كذلك وبزيادة ألف بين الميم والراء «سُمَّاراً» جمع سامر أيضا. قال: وهما جمعان مقيسان في مثل سامر. قال السّمين: نحو: ضُرَّبُ وضُرَّاب في ضارب، والأفصح الإفراد لأنه يقع على ما فوق الواحد بلفظ الإفراد تقول قومٌ سامرٌ، والسامِرُ مأخوذ من السَّمر وهو سهر الليل، مأخوذ من السَّمر وهو ما يقع على الشجر من ضوء القمر فيجلسون إليه يتحدثون مستأنيسين به. وقال الراغب: السامر الليل المظلم، ولا آتيك ما سمر ابنا سمير يعنون الليل والنهار، والسُّمرة أحد الألوان، والسّمراءُ: وكني بها عن الحنطة أ.هـ. ونقل عن الزجاج وغيره مثل ذلك..
وقرئ «تُهَجِّرُونَ» بضم التاء وكسر الجيم مشددة. وهي قراءة أبي العالية وعكرمة والجحدري وأبي نهيك، حكاها ابن الجوزي، وحكاها ابن عطية عن ابن محيصن وأبي نهيك. وذكرها أبو حيان في مجموعة. قال أبو البقاء: ويقرأ بالتشديد وهو في معنى المخفف، قال أبو الفتح: وأما «تُهجّرون» فينبغي والله أعلم أن يكون تكثرون من الهُجْر وهو الهذيان، أو هَجْر النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الله، أو تكثرون من الإهجار، وهو إفحاش القول، لأن «فعَّل» تأتي للتكثير.
ينظر: المحتسب (٢/ ٩٦و٩٧)، ومعاني الزجاج (٤/ ١٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٦)، وزاد المسير (٥/ ٣٥٠و٣٥١)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٥٠)، والإملاء (٢/ ١٥١)، والبحر (٦/ ٤١٣)، والدر المصون (٥/ ١٩٥و١٩٦).

وَقُرِئَ «تُهَجِّرونَ» عَلَى المُبَالَغَةِ. ﴿بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ﴾(٣٣) وَقُرِئَ(٣٤) «بِذِكْرَاهُم»(*). ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(٣٥) .. وَقُرِئَ(٣٦) بِالياءِ عَلَى أَنَّ الخِطَابَ السَّابق لِتَغْلِيبِ المُؤْمنينَ. ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾(٣٧) وقرئ(٣٨) «تَتَذَكَّرُون» عَلَى الأَصْل(*). ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾(٣٩) لِقِيَامِ السَّاعَةِ، وَالقِرَاءَةُ(٤٠) بِفَتْحِ الوَاوِ، وَبِهِ وَبِكَسْرِ الصَّاد، وَيؤَيِّدُ أَنَّ الصُّورَ أَيضاً جَمْعُ الصُّورَة.

---

(٣٣) المؤمنون: (٢٣/ ٧١).

(٣٤) كذا عند الزمخشري - دون نسبة - «بذكراهم» وذكرها المصنّف تبعاً له. وذكرها ابن الجوزي في قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب وأبي رجاء وأبي الجوزاء «بل أتيناهم بذكراهم فهم عن ذكراهم معرضون» بألف فيهما. وحكى أبو حيان أنها قراءة عيسى بن عمر.
الكشاف (٣/ ٣٨)، وزاد المسير (٥/ ٣٥١)، والبحر المحيط (٦/ ٤١٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٠٩).**

(٣٥) المؤمنون: (٢٣/ ٨٠).

(٣٦) وقرئ «يعقلون» بالياء عن أبي عمرو، حكاها الزمخشري. وهي رواية عن أبي عمرو بياء الغيبة على الالتفات، ذكرها أبو حيان، وتبعه تلميذه السّمين.
الكشاف (٣/ ٤٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤١٨)، والدر المصون (٥/ ١٩٨).

(٣٧) المؤمنون: (٢٣/ ٨٥).

(٣٨) قال الزمخشري: وقرئ «تذكرون» بحذف التاء الثانية. قال: ومعناه: «أفلا تتذكرون» فتعلموا أن من فطر الأرض ومن فيها اختراعاً كان قادراً على إعادة الخلق وكان حقيقاً بأن لا يشرك به بعض خلقه في الربوبية.
ما سبق من الكشاف.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١١٣).**

(٣٩) المؤمنون: (٢٣/ ١٠١).

(٤٠) كذا في الكشاف «الصُّوَر» بفتح الواو، قال: هي قراءة الحسن بن أبي الحسن، وقرأ أبو رزين «الصِّوَر» بفتح الواو وكسر الصاد. قال الزمخشري: وهذا دليل لمن فسَّر «الصّور» بجمع الصورة. انتهى. «والصُّوَر» نسبها ابن عطية لابن عباس. وعند أبي حيان وتلميذه السّمين هي قراءة ابن عباس وابن عياض والحسن، ولم يذكر السّمين ابن عياض. واتفقا في «الصِّوَر» أنها قراءة أبي رزين. قال السّمين: وهو شاذ. وقال الزجاج: وقال أهل اللغة كثير منهم: الصّور جمع صُورة. والذي جاء في اللغة جمع «صُورَة» «صُوَر» وكذلك جاء في القرآن ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ ولم يقرأ أحد «فأحسن صُوْرَكُم» ولو كان أيضاً جمع «صُورة» لقال أيضاً «ثم نفخ فيها أخرى» لأنك تقول: هذه «صُوَر» ولا تقول هذا «صَوَرٌ» إلا على ضعف فهو على ما جاء في التفسير، وذكرها صاحب «الإيضاح» عن الحسن «الصُّور» حيث جاء بفتح الواو. ذكر ذلك في الأنعام [٧٣].

﴿فِيهَا كَالِحُونَ﴾[٤١] مِنْ شِدَّةِ الاحْتِرَاقِ، وَالكُلُوحُ تَقَلُّصُ الشَّفَتَيْنِ عَنِ الأَسْنَانِ وَقُرِئَ[٤٢] «كَلِحُونَ». ﴿قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[٤٣] وَقُرِئَ[٤٤] بِالكَسْرِ كَالكِتَابَةِ. ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى﴾[٤٥] .. وَقُرِئَ[٤٦] بِالفَتْحِ أَيْ: «لأَنَّهُ»(*). ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾[٤٧] وَقُرِئَ[٤٨] «العَادِينَ»

معاني الزجاج (٤/ ٢٢)، والكشاف (٣/ ٤٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٥٦)، والبحر (٦/ ٤٢١)، والدر (٥/ ٢٠١). والإيضاح (ص/ ٣٧٧).

(٤١) المؤمنون: (٢٣/ ١٠٤).

(٤٢) وقرئ «كلحون» بغير ألف وهي قراءة أبي حيوة كما في «المحرر»، وعند أبي حيان: نسبها لأبي حيوة أيضاً وأبي بحرية وابن أبي عبلة، وذكرها الزمخشري دون نسبة. وقال الزجاج: الكالح الذي قد تشمرت شفتيه عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الأغنام إذا مستها النار فبرزت الأسنان وتشمرت الشفاه.
معاني الزجاج (٤/ ٢٣)، والكشاف (٣/ ٤٣)، والمحرر (٤/ ١٥٧)، والبحر (٦/ ٤٢٢).

(٤٣) المؤمنون: (٢٣/ ١٠٦).

(٤٤) وقرئ «شِقَاوتنا» بألف مع كسر الشين، وهي قراءة قتادة وخليد بن حوشب عن الحسن بكسر الشين، قاله الهذلي، وتبعه أبو حيان أيضاً في النسبة، وذكرها ابن الجوزي في قراءة قتادة، والزمخشري ذكرها دون نسبة. قال الشهاب: الشقاوة بالفتح والكسر مصدر بمعنى سوء العاقبة.
الكشاف (٣/ ٤٤)، وزاد المسير (٥/ ٣٥٧)، والبحر (٦/ ٤٢٢و٤٢٣)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٤٨).

(٤٥) المؤمنون: (٢٣/ ١٠٩).

(٤٦) وقرئ «أنه كان فريق» بفتح ألف «أَنَه» وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه، حكاها ابن جني وهي عند الزمخشري أيضاً. وقال الزمخشري: أي «لأَنَّه». ونسبها ابن الجوزي لابن مسعود وأبي عمران الجوني والجحدري. وعند أبي حيان هي قراءة أُبي بن كعب وهارون العتكي. وحكى ابن جني عن هارون قوله: كيف شئت «إِنَه» و«أَنَه». وأضاف أبو الفتح قراءة عن ابن مسعود «ولا تكلمون كان فريق» بغير «أَنَه» ورواية عن أُبي بن كعب رواها يونس عن هارون «ولا تكلمون أَنْ كان فريق» وخرّج أبو الفتح قراءة ابن مسعود «كان فريق» بغير «أنه» قال: تشهد للكسر، «لأنه» موضع استئناف، والكسر أحق بذلك. والقراءة «أَنْ كان فريق» تشهد لـ «أَنَه» ألا ترى معناه: ولا تكلمون لأنه كان فريقٌ كذا.أ.هـ.
ينظر: المحتسب (٢/ ٩٨)، والكشاف (٣/ ٤٤)، وزاد المسير (٥/ ٣٥٨)، والبحر (٦/ ٤٢٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١١٥).**

(٤٧) المؤمنون: (٢٣/ ١١٣).

(٤٨) كذا عند الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. وقرأ الحسن والزهريّ وأبو عمران الجوني وابن يعمر «العَادِين» بتخفيف الدّال. وذكرها ابن الجوزي. وعند الهذلي: هي قراءة زيد غير البخاري. وذكرها أبو حيان عن الحسن والكسائي في رواية «العَادِين» قال: أي الظلمة فإنهم يقولون كما تقول. وقال أبو

بِالتَّخْفِيفِ أَي: الظَّلَمَة فَإِنَّهم يَقُولُونَ مَا نَقُولُ، وَ«العَادِّيِّينَ» أَي: القُدَمَاءِ وَالمُعَمَّرِينَ فَإِنَّهم أَيْضَاً يَسْتَقْصِرونَ. ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾[٤٩] .. وَقُرِئَ[٥٠] بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّه صِفَةُ الرَّبِّ. ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[٥١] وَقُرِئَ[٥٢] بِالفَتْحِ عَلَى التَّعلِيلِ، أَوِ الخَبَرِ، أَيْ: حِسَابُهُ عَدَمُ الفَلاَحِ(*).

* * * * *

البقاء: وقرئ بالتخفيف على معنى: للعادين أي المتقدمين كقولك هذه بئر عادية أي سَلْ من تقدمنا. وفي «الإتحاف» للحسن البصري، وقال: جمع «عاد» اسم فاعل من «عدا». وقرئ «والعادّيّين» بياء مشددة ذكرها ابن خالويه دون نسبة وقال: جمع «عاديّة» بمعنى: القدماء. وقال الزمخشري: أي القدماء المعمّرين فإنهم يستقصرونها، فكيف بمن دونهم؟!
مختصر الشواذ (ص/ ٩٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٠٧)، والكشاف (٣/ ٤٤)، وزاد المسير (٥/ ٣٥٩)، والإملاء (٢/ ١٥٢)، والبحر (٦/ ٤٢٥)، والدر (٥/ ٢٠٥)، والإتحاف (ص/ ٣٢١)، والإيضاح (ص/ ٥٤٩).

(٤٩) المؤمنون: (٢٣/ ١١٦).

(٥٠) وقرئ «وربُّ العرش الكريمُ» برفع الميم صفة «للربّ» وهي قراءة ابن محيصن، حكاها ابن عطية، وابن الجوزي وذكرها الدمياطي في «الإتحاف». وعند القرطبي هي قراءة ابن محيصن، وقال: وروي عن ابن كثير. وذكرها أبو حيان عن أبان بن تغلب، وابن محيصن وأبي جعفر وإسماعيل عن ابن كثير قال: «الكريمُ» صفة لرب العرش ويكون معطوفاً على معنى المدح و«منذ شرطية، والجواب «فإنما».أ.هـ. وقال الزمخشري: وصف العرش بالكرم لأن الرحمة تنزل منه والخير والبركة، أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين كما يقال: بيت كريم، إذا كان ساكنوه كراماً.
الكشاف (٣/ ٤٥)، والمحرر (٤/ ١٥٩)، وزاد المسير (٥/ ٣٦٠)، والجامع للقرطبي (١٢/ ١٥٧)، والبحر (٦/ ٤٢٤)، والدر (٥/ ٢٠٦)، والإتحاف (ص/ ٣٢١).

(٥١) المؤمنون: (٢٣/ ١١٧).

(٥٢) وقرئ «أَنَه» بفتح الهمزة وهي قراءة الحسن وقتادة، وعيسى، حكاها ابن خالويه، وعند ابن جني عن الحسن وقتادة، وتبعه أبو حيان في النسبة أيضاً. قال أبو الفتح: معناه - والله أعلم - أن حسابه يؤخر إلى أن يلقى ربّه فيحاسب حينئذ. وذلك أنه لا تنفع فيه الموعظة ولا التذكير في الدنيا، فيؤخر الحساب إلى أن يحاسب عند ربّه لعدم انتفاعه بالوعظ له والتضييق عليه في الدنيا وهذا كقوله عز اسمه ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٥].
وخرّجها الزمخشري بقوله: والأصل حسابه أنه لا يفلح هو، فوضع الكافرون موضع الضمير لأن «من يَدْعُ» في معنى الجمع، وكذلك «حسابه أنه لا يفلح» في معنى حسابهم أنهم لا يفلحون.
المحتسب (٢/ ٩٨)، والكشاف (٣/ ٤٥)، والمحرر (٤/ ١٥٩)، والبحر (٦/ ٤٢٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (116/ 2).**

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةٌ﴾[1] أَيْ: هذه سُورةٌ، أو فيما أَوحينَا إليكَ سُورة. ﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ صفتُها[2]، ومَنْ نَصبَها[3] جعلَهُ مُفسّراً لناصِبِهَا فلا يكونُ له مَحلٌ إلاّ إذا قَدَّر «اتْلُ» أَوْ «دُونَكَ» أَو نَحوِه. ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[4]..

(١) النور: (٢٤/ ١).

(٢) و«سورةٌ» بالرفع هي قراءة الجمهور، قال مكي: ورفعت ﴿سُورَةٌ﴾ على إضمار مبتدأ تقديره: هذه سورة، و﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ صفة لسورة، وإنما احتيج إلى إضمار مبتدأ ولم ترفع سورة بالابتداء لأنها نكرة، ولا يبتدأ بنكرة إلا أن تكون منعوتة. وإذا جعلت ﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ نعتاً لم يكن في الكلام خبر لها لأن نَعْتَ المبتدأ لا يكون خبراً له فلم يكن بُدٌّ من إضمار مبتدأ ليصح نعت السورة بـ ﴿أَنزَلْنَاهَا﴾.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٤٣)، ومعاني الزجاج (٤/ ٢٧)، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي (٢/ ٥٠٧)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/ ١٦٠)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٥١).

(٣) وقرئ «سورةً» بالنّصب ونسبت هذه القراءة لعمر بن عبد العزيز، ومجاهد، وعيسى بن عمر الثقفي البصري، وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي، وابن أبي عبلة، وأبي حيوة، ومحبوب عن أبي عمرو وأم الدرداء، قاله أبو حيان، وقال: سورةً بالنصب فَخُرِّجَ على إضمار فعل، أي: اتلو سورةً و﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ صفة. وقال: قال الزمخشري: أو على دونك سورةً فنصب على الإغراء. ولا يجوز حذف أداة الإغراء، وأجازوا أن يكون من باب الاشتغال، أي: أنزلنا سورةً أنزلناها، فأنزلناها مفسّراً لأنزلنا المضمرة فلا موضع له من الإعراب إلا أنه فيه الابتداء بالنكرة من غير مسوغ إلا إن اعتقد حذف وصفٍ، أي: سورة معظمة أو موضحة أنزلناها فيجوز ذلك. وقال: قال الفراء: سورة حال من الهاء، والألف والحال من المكنى يجوز أن يتقدم عليه. انتهى. فيكون الضمير المنصوب في ﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ ليس عائداً على «سورة»، وكان المعنى: أنزلنا الأحكام وفرضناها سورة أي في حال كونها سورة من سور القرآن فليست هذه الأحكام ثابتة بالسنة فقط بل بالقرآن والسنة. انتهى كلام أبي حيان ونَقْلِهِ. واختار الهذلي قراءة «النصب» وقال: لأن من رفع احتاج إلى إضمار، وإذا استقل الكلام من غير إضمار فهو أولى. وقال الفراء: ولو نصبت السورة على قولك: أنزلناها سورةً، وفرضناها كما تقول: مُجَرَّداً ضربته، كان وجهاً، وما رأيت أحداً قرأ به.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٤٤)، ومعاني الزجاج (٤/ ٢٧)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٢٧)، والمحتسب (٢/ ٩٩)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (٢/ ٥٠٧)، و الكامل للهذلي (ص/ ٦٠٧)، والكشاف للزمخشري (٣/ ٤٦)، والبحر المحيط (٦/ ٤٢٧).

(٤) من الآية (١) النور.

وَقُرِئَ[5] بتخفيف الذَّال. ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾[6] أي: فيما فَرَضْنَاهَا، أو أَنزلْنَا حُكمَهُما وهو الجَلْد، ويجوزُ أن يُرفَعَا بالابتداء؛ والخبر[7] ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ والفَاءُ لِتَضَمُّنِهَا مَعنى الشَّرْط، إِذِ اللاَّمُ بمعنى «الذي»[8] ، وَقُرِئَتَا[9] بالنَّصب عَلَى إضْمَار فِعْل يُفَسِّرُه الظَّاهِر، وَهُو أَحْسَنُ مَنْ نَصَبَ «سُورَةً» لأَجْل الأَمْر. «والزَّانِ»[10] بلا يَاءٍ[*].

(٥) قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص بتخفيف الذال حيث جاء. وفي الإيضاح : قرأ الكوفيون سوى أبي بكر ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حيث وقع تخفيف الذال . ذكرها في الأنعام [١٥٢]. أثبت القراءة الصحيحة هنا حتى لا يتوهم من عبارة المصنف أنها في الشواذ.
النشر (٢/ ٢٦٦)، واتحاف فضلاء البشر (ص/ ٣٢٢)، والإيضاح (ص/ ٣٨٩).

(٦) النور: (٢٤/ ٢).

(٧) قال ابن عطية: وأجمع الناس على الرفع، وإن كان القياس عند سيبويه النصب، وأما الفراء والمبرد والزجاج فإن الرفع عندهم هو الأَوْجَهُ، والخبر في قوله ﴿فَاجْلِدُوا﴾ لأن المعنى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ مجلودان بحكم الله تعالى، وهذا قول جيد وهو قول أكثر النحاة، وإن شئت قدّرت الخبر: ينبغي أن يجلدا.أ.هـ.
ينظر: الكتاب لسيبويه (١/ ٧١)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (٢/ ٥٠٨)، والكشاف (٣/ ٤٧)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٤/ ١٦٠و١٦١).
ولم أجده في معاني الفراء.

(٨) كذا عند الزمخشري.. وقال: وتقديره التي زنت، والذي زنا فاجلدوهما. كما تقول: مَنْ زنى فاجلدوه. وذكر الشهاب تفصيلاً أكثر حول هذه المسألة. فانظره.
الكشاف ما سبق ، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٥٤).

(٩) وقرأ عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو جعفر وشيبة وأبو السّمال ورويس «الزانيةَ والزانيَ» بنصبهما على الاشتغال، أي: واجلدوا الزانية والزاني، حكاه أبو حيان وقال: ولدخول الفاء تقريرٌ ذُكر في علم النحو. وذكر الشهاب قراءة النصب عن عيسى بن عمر، وقال: وفضّلها سيبويه على قراءة العامة لأجل الأمر. قال الشّهاب: ومعنى قول المصنَّف «لأجل الأمر» قال: علّة لكونه أحسن، لأنه في باب الاشتغال يُختار النصب، إذا كان بعده أمر، إذ لو رفع على الابتداء لزم وقوع الإنشاء خبراً، وهو لا يكون بدون تأويل.أ.هـ.
معاني الزجاج (٤/ ٢٧)، وإعراب النحاس (٣/ ١٢٧)، والمحتسب (٢/ ١٠٠)، والكشاف (٣/ ٤٧)، والبحر المحيط (٦/ ٤٢٧)، والدر المصون (٥/ ٢٠٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٥٣و٣٥٤).

(١٠) وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه «والزَّانِ» بغير ياء لحذفها تخفيفاً.
المحرر الوجيز (٤/ ١٦١)، والكشاف (٣/ ٤٧)، وما سبق من البحر المحيط، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٥٤).

﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾[١١] .. وَقُرِئَتْ[١٢] بالمدّ عَلَى فَعَالَه[*]. ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٣].. وقيل: النَّفيُ بمعنى: النَّهي وَقَدْ قُرِئَ[١٤] بِهِ[*]. ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[١٥] .. وَقُرِئَ «تَتَلَقَّوْنَهُ»[١٦] عَلَى الأَصْل، وَ«تَلْقَوْنَهُ»[١٧]

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١١٧).

(١١) من الآية (٢) النور.

(١٢) كذا عند الزمخشري دون نسبة «رآفة» بالمدّ، وذكرها المصنّف تبعاً له. وهي رواية ابن شنبوذ عن ابن مجاهد، كما هي رواية ابن جُريج ومجاهد واختيار ابن مِقْسَم، قاله ابن الجوزي. وذكرها أبو حيان في البحر عن ابن جُرَيْج قال: وروى هذا عن عاصم وابن كثير. واختصرها ابن عطية في قراءة عاصم «رآفة» قال: على وزن «فعالة» كسآمة وكآبة. قال ابن الجزري وغيره: كلّها لغات في المصادر.
ينظر: الكشاف (٣/ ٤٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٦١)، والبحر المحيط (٦/ ٤٢٩)، والنشر (٢/ ٣٣٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١١٧).

(١٣) النور: (٢٤/ ٣).

(١٤) قال الزمخشري: وعن عمرو بن عبيد: لا ينكحْ بالجزم على النهي، والمرفوع فيه أيضاً معنى النهي ولكن أبلغ وآكد، كما أن رحمك الله ويرحمك أبلغ من ليرحمك.
الكشاف (٣/ ٥٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١١٨).

(١٥) النور: (٢٤/ ١٥).

(١٦) كذا عند الزمخشريّ «تتلقونه» بتاءين مفتوحتين مع نصب اللام وتشديد القاف دون نسبة، وذكرها الفراء في قراءة عبد الله بن مسعود، ومثله ابن الجوزي. وعند ابن جرير الطبري: أنها قراءة أُبيّ بن كعب، ومثله أبو حيان وتلميذه السّمين. قال السّمين: وقرأ العامة ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾ والأصل: «تتلقونه» فحذف إحدى التاءين كتنزّل ونحوه، ومعناه: يتلقّاه بعضكم من بعض. وحكى القرطبي وابن عطية أن في قراءة أبيّ وابن مسعود «تُتَلَقَّوْنَهُ» بضم التاء من التلقيّ بتاءين.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٤٨)، وتفسير الطبري (١٨/ ٧٨)، والكشاف (٣/ ٥٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٧١)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢٠٤)، وزاد المسير (٥/ ٣٧٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٣٨)، والدر المصون (٥/ ٢١٣).

(١٧) كذا عند الزمخشري «تَلْقَوْنَه» دون نسبة وهي بفتح التاء والقاف وسكون اللام مضارع لقي. وهي قراءة ابن السميفع في رواية ذكرها أبو حيان وتلميذه السّمين، وعند ابن الجوزي أنها قراءة معاوية وابن السميفع. قلت : وقول المصنّف: «تلقونه» من لَقِفَهُ . قال في مختار الصحاح: وَلَقِفَ الشيء من باب فهم و«تَلَقَّفَهُ» أي: سار له بسرعة.

مِنْ لَقِيهُ إِذَا لَقِفَهُ، و«تُلْقُونَهُ»[١٨] بِكَسْر حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، وَ«تَلِقُونَهُ»[١٩] مِنْ إِلْقَائِهِ بَعضِهم عَلَى بَعْض، و«تَلِقُونَهُ» و«تَأْلِقُونَه» مِنَ الوَلْقِ وَالأَلْقِ وهُوَ: الكَذِب و«تَثْقَفُونَهُ»[٢٠] مِنْ «ثَقِفْتُه» إِذا طَلَبْتَهُ فَوَجدتّه، و«تَقَفَّوْنَهُ»[٢١] أي: تتبعونه[*]. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[٢٢] ..

الكشاف (٣/ ٥٤)، وزاد المسير (٥/ ٣٧٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٣٨)، والدر المصون (٥/ ٢١٣)، ومختار الصحاح (ص/ ٦٠٢).

(١٨) وفي الكشاف: و«تُلْقُونَهُ» من إلقائه بعضهم على بعض دون نسبة. وهي بضم التاء وسكون اللام وضم القاف مضارع ألقى إلقاءً. وهي قراءة ابن السميفع أيضاً حكاها ابن جني وغيره، وقال: معناه: تُلْقُونهُ من أفواهكم. ونسبها ابن الجوزي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه.
المحتسب (٢/ ١٠٤و١٠٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٧١)، وما سبق من الكشاف، وزاد المسير، والبحر، والدر.

(١٩) كذا عند الزمخشري «تَلِقُونَهُ» بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف. وقال: هي محكية عن عائشة رضي الله عنها، وعند الفرّاء، والزجّاج، والنحاس وغيرهم. ورويت أيضاً عن أُبيّ بن كعب ومجاهد وأبي حيوة، حكاها ابن الجوزي، وعند ابن جني عن ابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي. و«تَلِقُونه» قال الفراء من الولْق أي: تردّدونه. والوَلْق في السَّير، والوَلْق في الكذب بمنزلته إذا استمرّ في السير والكذب فقد وَلَق. قال: ويقال في الولْق من الكَذب، هو: الأَلْق والإلْق. قال القرطبي: وقال الخليل وأبو عمرو: أصل الوَلْق الإسراع، يقال: جاءت الإبل تَلِقُ أي: تسرع.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٤٨)، وتفسير الطبري (١٨/ ٧٨و٧٩)، ومعاني الزجاج (٤/ ٣٨)، وإعراب النحاس (٣/ ١٣٠)، والمحتسب (٢/ ١٠٤)، والكشاف (٣/ ٥٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٧١)، وتفسير القرطبي (١٢/ ٢٠٤)، وزاد المسير (٥/ ٣٧٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٣٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٦٤).

(٢٠) قال أبو الفتح: وروى عن ابن عيينة قال: سمعت أمّي تقرأ: «إِذْ تَثْقَفُونه» قال: وكان أبوها يقرأ كما يقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وحكى مثله الزمخشري.
المحتسب (٢/ ١٠٤و١٠٥)، والكشاف (٣/ ٥٤)، وانظر حاشية الشهاب (٦/ ٣٦٤).

(٢١) وروى أيضاً عن ابن عيينة، قال سمعت أمي تقرأ «إذْ تقَفَّوْنَهُ» كذلك، وكانت على قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
والأفعال المذكورة متقاربة المعاني إلا أن في التلقي معنى الاستقبال، وفي التلقن الحذق في التناول، وفي التلقف الاحتيال فيه، قاله الشهاب نقلاً عن الراغب.
المحتسب ما سبق منه، وانظر ما سبق من حاشية الشهاب (٦/ ٣٦٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٢٠و١٢١).

(٢٢) النور: (٢٤/ ٢١).

وَقُـرِئَ(٢٣) بِفَتحِ الطَّاءِ(*). ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾(٢٤) ولاَ يَحلِفُ «افتِعَال» مِنَ الأَلِيَّةِ، أَوْ لاَ يَقصُر من الأَلـو(٢٥). ويُؤَيِّدُ الأَوَّل أنَّه قُرِئَ «ولا يَتَألَّ»(٢٦) وأَنَّه نَزَلَ في أَبي بَكر وَقَد حَلَفَ أَنْ لاَ يُنفِقَ عَلَى مِسْطَح(٢٧) بَعْدُ وكَانَ ابن خَالَتِه، وَكَان مِنْ فُقَراءِ المُهَاجِرينَ. ﴿أَن يُؤْتُوٓا﴾(٢٨) عَلَى أَنْ لاَ يُؤْتُوا أَوْ في أَنْ يُؤْتُوا. وَقُرِئَ(٢٩) بالتَّاءِ عَلَى الالتِفَاتِ(*).

---

(٢٣) وهي قراءة أبي السمّال «خَطَوات» بفتحتين وهي جمع «خطْوة». وقد تقدم ذكرها من الآية (١٦٨) من سورة البقرة. وانظر في ذلك حاشية الشهاب (٦/ ٣٦٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٢١).

(٢٤) النور: (٢٤/ ٢٢).

(٢٥) قال ابن عطية: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ معناه: يحلف وزنها «يفتعل» من الأَلِيَة وهي اليمين، وقالت فرقة: معناه: يقصر، من قولك: ألَوتُ في كذا إذا قصّرت فيه. ومنه قوله تعالى ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران:١١٨]. وهو قول ابن جني أن معناه: يقصّر. وقال: وفي قراءة «يتألّ» قال: تَألَّيتُ على كذا إذا حلفتُ، والأَلْوَةُ والإِلْوَةُ والأُلْوَةُ والأَلِيَّةُ: اليمين. أي: لا يحلف أولو الفضل منكم والسعة ألاّ يؤتوا أولي القربى.
قال النحاس: في القراءتين: المعنى واحد كما تقول: فلان يتكسّب ويكتسب.
ينظر: إعراب النحاس (٣/ ١٣١)، والمحتسب (٢/ ١٠٦)، والكشاف (٣/ ٥٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٧٣)، والدر المصون (٥/ ٢١٤و٢١٥)، وانظر: مفردات الراغب (١/ ٥٣) ضمن مجموعة كتاب جامع البيان في مفردات القرآن.

(٢٦) وَ«يَتَألَّ» قرأها عبد الله بن عياش بن ربيعة، وأبو جعفر مولاه، وزيد بن أسلم، والحسن. قاله أبو حيان، وقال: «يتألّ» مضارع تألّى بمعنى حلف. وعند ابن الجوزي أنها قراءة الحسن وأبي العالية وابن أبي عبلة وأبي جعفر. قال الفراء عن هذه القراءة «يتألّ» أنها مخالفة للكتاب.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٤٨)، وزاد المسير (٥/ ٣٧٣)، والبحر المحيط (٦/ ٤٤٠)، وما سبق من إعراب النحاس، والمحتسب، والكشاف، والمحرر.

(٢٧) مِسْطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي، كان اسمه عوفاً، وأما مسطح فهو لقبه وأمه بنت خالة أبي بكر، أسلمت وأسلم أبوها قديماً وكان أبو بكر يمونه لقرابته. مات مسطح سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل غير ذلك.
الإصابة (٣/ ٣٨٨).

(٢٨) من الآية (٢٢) النور.

(٢٩) كذا عند الزمخشري ونسبها إلى أبي حيوة وابن قُطَيب «أن تؤتوا» بالتاء على الالتفات. قال: ويعضده قوله تعالى ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، وزاد أبو حيان في النسبة أنها أيضاً قراءة أبي البرهسيم (عمران بن عثمان) الزبيدي الشامي صاحب القراءة الشاذة.

﴿۞ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾(٣٠) ... بمعَنَى مُنوِّر السَّموات والأَرض، وقَد قُرِئَ(٣١) به فإنَّه تعالى نوَّرهُما بالكواكب وَمَا يفيضُ عَنها مِنَ الأَنوار أَوْ بالملاَئِكة والأَنبيَاء... ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾(٣٢) ... مُضِيءٌ مُتَلأْلِئٌ - كالزُّهْرَةِ في صَفَائِهِ وَزُهْرَته - مَنسُوبٌ إلى «الدُّرِّ»، أو «فُعِّيل» كَمُرِّيق من «الدَّرء» فإنَّه يَدْفَع الظَّلاَم بِضَوئِه أَوْ بَعْض ضَوئِه بَعْضاً مِنْ لَمَعَانِه إلا أَنَّه قُلِبَتْ هَمْزَتُه يَاءً، وَيدلُّ عَليه قِرَاءة حَمْزَة(٣٣) وَأَبي بكر عَلَى الأَصْلِ، وَقـراءةُ أَبي عَمْرو والكِسَائي «دِرِّيءٌ» كَشِرِّيب، وَقَـدْ قُـرِئَ(٣٤) بِهِ مَقْلُوباً.

الكشاف (٣/ ٥٦)، والبحر المحيط (٦/ ٤٤٠)، والدر المصون (٥/ ٢١٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٢٢).

(٣٠) النور: (٢٤/ ٣٥).

(٣١) قال السَّمين - عن معنى هذه القراءة «مُنوِّر» -: ويجوز أن يكون المصدر واقعاً موقع اسم الفاعل أي: «مُنَوِّرُ السموات» ويؤيد هذا الوجهَ قراءةُ أمير المؤمنين وزيد بن علي وأبي جعفر وعبد العزيز المكي «نَوَّرَ» فعلاً ماضياً وفاعله ضمير الباريء تعالى «السماواتِ» مفعوله، وكسْرةُ نصبٌ «والأرضَ» بالنصب نسق عليه وفَسّره الحسن فقال: الله منوّر السموات. وقراءة «نوّر» عند ابن عطية نسبها لأبي عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عياش.
المحرر الوجيز (٤/ ١٨٣)، والإملاء (٢/ ١٥٦)، والبحر المحيط (٦/ ٤٥٥)، والدر المصون (٥/ ٢١٩)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٧٩).

(٣٢) من الآية (٣٥) النور.

(٣٣) وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر «دُرِّيءٌ» بضم الدّال مهموز. قال أبو حيان: وقرأ أبو عمرو والكسائي «دِرِّيءٌ» بكسر الدّال مهموز، من الدرء بمعنى الدفع، ووزنها «فِعّيل»، قيل: ولا يوجد «فعيل» إلا قولهم «مُرِّيق» للعصفر «ودرئ» في هذه القراءة.
قال أبو حيان: «كوكب درّي» قال الضحاك هو: الزُّهرة شبّه الزجاجة في زهرتها بأحد الدراري من الكواكب المشاهير وهي المشترى والزهرة...الخ.
السبعة لابن مجاهد (ص/ ٤٥٦)، والمبسوط لابن مهران (ص/٣١٨و٣١٩)، والتيسير للداني (ص/ ١٦٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٨٤)، والبحر المحيط (٦/ ٤٥٦).

(٣٤) وقول المصنف رحمه الله: وقد قرئ به مقلوباً: قال شيخ زاده: أي: وقد قرئ بكسر الدّال وقلب الهمزة ياء مشددة «دِرّيّ». قال أبو حيان: وهي قراءة الزهري.
البحر المحيط (٦/ ٤٥٦)، والدر المصون (٥/ ٢٢٠)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٢٢٥).

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ (٣٥) ... وَقُرِئَ (٣٦) «يَوَقَّدُ»... بِحَذْفِ التَّاءِ لاجْتِمَاعِ زِيَادَتَيْنِ وَهُوَ غَرِيبٌ(*). ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ (٣٧) .. تَمْثِيلٌ لِمَا نَوَّرَ اللهُ بِهِ قَلْبَ المُؤْمِنِ مِنَ المَعَارِفِ والعُلُومِ بِنُورِ المُشْكَاةِ المُنْبَثِّ فِيهَا مِنْ مِصْبَاحِهَا، وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ(٣٨) أُبَيٍّ «مَثَلُ نُورِ المُؤْمِنِ»(*). ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ (٣٩) .. وَقُرِئَ(٤٠) «وَالإِيصَالِ» وَهُوَ الدُّخُولُ فِي الأَصِيلِ وَقُرِئَ(٤١) [تُسَبَّح] بِالتَّاءِ

(٣٥) من الآية (٣٥) النور.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٢٧).

(٣٦) قول المصنف رحمه الله «يَوَقَّدُ» بفتح الياء التحتية والواو والقاف المشددة ورفع الدال، وهي قراءة السلمي والحسن وابن محيصن وسلام وقتادة، قاله أبو الفتح. قال الشهاب: والمعروف أنها هو الحذف لاجتماع التاءين المتماثلين لكنه كما قال ابن جني: شبّه فيه حرف مضارعة بحرف مضارعة فعومل معاملته كما شبهت التاء والنون في «تَعِدُ ونَعِدُ» بالياء في «يَعِد» فحذفت الواو معهما كما حذفت فيه لوقوعها بين ياء وكسرة، أو أنه شبّه به لاجتماع زيادتين وإن لم يتماثلا، كما ذكره المصنف لكنه غريب في الاستعمال.
ينظر: المحتسب (٢/ ١١٠و١١١)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٨٤)، والبحر المحيط (٦/ ٤٥٦)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٢٢٦)، وحاشية الشهاب (٦/ ٣٨٢)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٣٢٥).

(٣٧) من الآية (٣٥) النور.

(٣٨) ذكر أبو حيان قراءة أُبيّ هذه أثناء عرضه روايات المفسّرين لقوله تعالى: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾ قال: وقال كعب وابن جبير: الضمير في «نوره» عائد على محمد صلى الله عليه وسلم أي مثل نور محمد. وقال أُبي: هو عائد على المؤمنين، وفي قراءته «مَثَلُ نُورِ المُؤْمِنِ» وروى أيضاً فيها: «مَثَلُ نُورِ مَنْ آمن به»، وتبعه في ذلك السّمين.
البحر المحيط (٦/ ٤٥٥)، والدرّ المصون (٥/ ٢١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٢٨).

(٣٩) النور: (٢٤/ ٣٦).

(٤٠) كذا عند الزمخشري «والإِيصَال» بكسرها دون نسبة. قال أبو الفتح: هي قراءة سعيد بن جبير وأبي مجلز، وقال: يريد وقت الإيصال، وهو قبل الغروب.
المحتسب (٢/ ١١٣)، والكشاف (٣/ ٦٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٨٦)، وانظر: حاشية الشهاب (٦/ ٣٨٦).

(٤١) حكاها الزمخشري «تُسَبِّح» بالتاء، وكسر الباء دون نسبة، وحكى فيها توجيهاً. وذكرها أبو حيان في قراءة ابن وثاب وأبي حيوة، وتبعه في ذلك تلميذه السّمين. قال السّمين – عن هذه القراءة –: لأن جمع التكسير يعامل معاملة المؤنث في بعض الأحكام وهذا منها. و«تُسبَّح» بالتاء وفتح الباء ابن عامر وأبو بكر والبحتري عن حفص، ومحبوب عن أبي عمرو والمنهال عن يعقوب والمفضل وأبان بفتحها. قاله أبو

مَكْسُوراً لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ، وَمَفْتُوحاً عَلَى إِسْنَادِهِ إِلَى أَوْقَاتِ الغُدُوِّ. ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾ (٤٢) ... وَقُرِئَ(٤٣) «بقيعات» كديمات في ديمة(*). ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ (٤٤) مِن فُتُوقِهِ، جَمْعُ خَلَلٍ كَجِبَالٍ فِي جَبَلٍ، وَقُرِئَ(٤٥) «مِنْ خَلَلِهِ»(*). ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ (٤٦) ضَوْءُ بَرْقِهِ، وَقُرِئَ(٤٧) بِالمَدِّ بِمَعْنَى العُلُوِّ، وَبِإِدْغَامِ الدَّالِ فِي السِّينِ، وَ«بُرَقِهِ» بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ،

حيان.
الكشاف (٣/ ٦٨)، والبحر المحيط (٦/ ٤٥٨)، والدر المصون (٥/ ٢٢١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٢).

(٤٢) النور: (٢٤/ ٣٩).

(٤٣) كذا عند الزمخشري «بقيعات» بتاء مطوطة، كـ «ديات و وقيات» في: ديمة وقيمة، قال: وقد جعل بعضهم «بقيعاة» بتاء مدوّرة ولم ينسبها. ونسبها أبو الفتح إلى مسلمة بن محارب، وقال: كذلك في كتاب ابن مجاهد: «بقيعاة» بالهاء بعد الألف. قال: والذي قاله جائز وذكر له نظائر. وحكاها ابن الجوزي «بقيعات» في قراءة أبي وعاصم الجحدري وابن السميفع ونقل أبو حيان عن صاحب «اللوامح» قوله: والقيعة مفرد مرادف للقاع أو جمع قاع كنار ونيرة فتكون على هذه قراءة «قيعات» جمع صحة تناول جمع تكسير مثل: رجالات قريش و﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾، قاله الزجاج. والقيعة والقاع ما انبسط من الأرض ولم يكن فيه نبات.
ينظر: معاني الزجاج (٤/ ٤٧)، والمحتسب (٢/ ١١٣)، والكشاف (٣/ ٦٩)، وزاد المسير (٥/ ٣٨٨)، والبحر المحيط (٦/ ٤٦٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٢٩).

(٤٤) النور: (٢٤/ ٤٣).

(٤٥) كذا عند الزمخشري «من خَلَلِه» دون نسبة، وفترها المصنف تبعاً له. وذكر ابن الجوزي أنها قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبي العالية ومجاهد والضحاك. وزاد أبو حيان على ذلك أنها قراءة معاذ العنبري عن أبي عمرو والزعفراني.
الكشاف (٣/ ٧٠)، وزاد المسير (٥/ ٣٩٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٩٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٦٤)، والدر المصون (٥/ ٢٢٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣٠).

(٤٦) من الآية (٤٣) النور.

(٤٧) كذا عند الزمخشري «سناء» بالمدّ، و«بُرَقه» بالضم دون نسبة، وفترهما المصنّف تبعاً له. قال أبو الفتح: وهي قراءة طلحة بن مصرّف «السناء» ممدوداً: الشرف، يقال: رجل ظاهر النُّبل والسناء، فقد يجوز أن يكون أراد المبالغة في قوة ضوئه وصفائه، فأطلق عليه لفظ الشرف... قال ابن عطية: وقرأ طلحة أيضاً

وَهُوَ جَمْعُ «بُرْقَة» وَهِيَ المِقْدَارُ مِنَ البَرْقِ كَالغُرْفَةِ وبضَمِّها للإِتْبَاعِ. ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾(٤٨) ... وَقُرِئَ (٤٩) «يُذْهِبُ» عَلَى زِيَادَةِ البَاءِ(*). ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾(٥٠)... وَقُرِئَ (٥١) «قَوْلُ» بِالرَّفْعِ، وَ«لِيُحكَمَ» عَلَى البِنَاءِ لِلمَفعُولِ، وَإِسْنَادِهِ إِلى

«بُرَقِه» بضم الباء وفتح الراء وهي جمع «بُرْقة» بضم الباء وسكون الراء «فعلة» وهي القَدْرُ من البرق كـ لُقْمة ولُقَم وغُرْفَة وغُرف. والحرفان عند الهذلي في «الكامل» عن محمد بن طلحة عن أبيه جريش عنه.
(فائدة): وإدغام الدّال في السّين ذكرها الهذليّ في إدغامات أبي عمرو البصري وذلك في جملة ما ذكر من إدغامات أبي عمرو من أول «البقرة» حتى آخر «الإيلاف» وعدّها الهذليّ في (١٢٧٢)، وفي سورة النور (٣١) موضعاً.
ينظر: المحتسب (٢/ ١١٤)، والكشاف (٣/ ٧٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٩٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٦٥)، والدر المصون (٥/ ٢٢٦)، وانظر الكامل للهذلي (ص/ ٦٠٩)، وانظر (ص/ ٣٥٤ و٣٦١ و٣٦٩).

(٤٨) من الآية (٤٣) النور.

(٤٩) وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع «يُذْهِبُ» بضم الياء وكسر الهاء، قاله ابن الجزري وغيره وأضاف أنها قراءة مجاهد أيضاً. وقال: قيل: إن باء ﴿بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ تكون زائدة كما هي في قوله تعالى ﴿تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[البقرة: ١٩٥] قال: والظاهر: أنها تكون بمعنى «من» كما جاءت في قول الشاعر: شرب النزيف ببرد ماء الحشرج، أي: من برد، ويكون المفعول محذوفاً أي «يذهب النور من الأبصار». قال أبو جعفر النحاس: وزعم أبو حاتم أن هذا لحن وهو قول أستاذه الأخفش.
النشر (٢/ ٣٣٢)، وزاد المسير (٥/ ٣٩٠)، وانظر: معاني الفراء (٢/ ٢٥٧)، والمحتسب (٢/ ١١٤)، والغاية لابن مهران (ص/ ٣٤٠)، وإعراب النحاس (٣/ ١٤٢)، ومشكل إعراب القرآن للقيسي (٢/ ٥١٤)، والكشاف (٣/ ٧٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٦٥)، وإتحاف فضلاء البشر (ص/ ٣٢٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣١).**

(٥٠) النور: (٢٤/ ٥١).

(٥١) وقرئ «قولُ» بالرفع، وهي قراءة علي رضي الله عنه والحسن وابن أبي إسحاق، قاله ابن عطية. وعند ابن الجوزي أنها قراءة الحسن وأبي الجوزاء. قال الزمخشري: والنصب أقوى. وقال أبو الفتح: أقوى القراءتين إعراباً ما عليه الجماعة من نصب «القولَ» وذلك أن في شرط اسم كان وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها.
وقرأ أبو جعفر، وعاصم الجحدري وابن أبي ليلى «لِيُحكَم» برفع الياء وفتح الكاف، قاله ابن الجوزي وعند ابن عطية هي قراءة أبي جعفر والجحدري، وخالد بن إلياس، والحسن. «لِيُحكَم» على بناء الفعل للمفعول. قال ابن الجوزي: وقال المفترون: والمعنى: سمعنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطعنا أمره، وإن كان ذلك فيما يكرهونه. وفسّرها المصنّف تبعاً لما في الكشاف.
المحتسب (٢/ ١١٥)، وإعراب النحاس (٣/ ١٤٤)، والكشاف (٣/ ٧٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٩١)، وزاد المسير (٥/ ٣٩٢)، والبحر المحيط (٦/ ٤٦٧ و٤٦٨)، والإتحاف (ص/ ٣٢٦).

ضَمير مَصْدَرِهِ عَلَى مَعْنَى: لِيَفْعَلَ الحُكْمَ. ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾(٥٢) .. وَقُرِئَت (٥٣) بالنَّصْبِ عَلَى أَطِيعُوا طَاعَةً(*). ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾(٥٤) ... وَقُرِئَ(٥٥) «مِفْتَاحَهُ»(*) ﴿وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾(٥٦) .. وَقُرِئَ(٥٧) «عَلَى أَمْرٍ جَمِيعٍ» ﴿لِوَاذًا﴾(٥٨) ... وَانْتِصَابُهُ عَلَى الحَالِ، وَقُرِئَ(٥٩) بِالفَتْحِ(*).

* * * * *

---

(٥٢) النور: (٢٤/ ٥٣).

(٥٣) كذا عند الزمخشري «طاعةً» بالنصب ونسبها لليزيدي. وزيد بن علي واليزيدي على نصبها بفعل مضمر وهو الأصل، كذا عند السّمين تبعاً لأبي حيان. قال أبو البقاء: ولو قرئ بالنصب لكان جائزاً في العربية، وذلك على المصدر أي: أطيعوا طاعة وقولوا قولاً.
الكشاف (٣/ ٧٣)، والإملاء (٢/ ١٥٩)، والبحر المحيط (٦/ ٤٦٨)، والدر المصون (٥/ ٢٣١).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣٢).**

(٥٤) النور: (٢٤/ ٦١).

(٥٥) كذا عند الزمخشري «مِفْتَاحَهُ» بكسر الميم، دون نسبة. ونسبها ابن الجوزي إلى أنس بن مالك، وقتادة، وابن يعمر، وأبو حيان في نسبتها إلى قتادة وهارون «مفتاحه» مفرداً.
الكشاف (٣/ ٧٧)، وزاد المسير (٥/ ٣٩٨)، والبحر المحيط (٦/ ٤٧٤).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣٥).**

(٥٦) لنور: (٢٤/ ٦٢).

(٥٧) كذا عند الزمخشري «عَلى أَمْرٍ جَمِيع» دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. وهي قراءة اليماني كما في «البحر»، وحكاها السّمين تبعاً له وقال: فيحتمل أن يكون صيغة مبالغة بمعنى «مُجْمِع» وأن لا يكون..
الكشاف (٣/ ٧٨)، والبحر المحيط (٦/ ٤٧٦)، والدر المصون (٥/ ٢٣٧).

(٥٨) النور: (٢٤/ ٦٣).

(٥٩) كذا عند الزمخشري «لَواذاً» بالفتح دون نسبة. وهي قراءة يزيد بن قُطَيب، حكاها أبو حيان وذكر في ذلك توجيهاً لهذه القراءة، وتبعه في ذلك تلميذه السّمين كما في «الدرّ». قال الشهاب: .. وأما بالفتح فهو مصدر لاذ «كطواف» وهو منصوب على المصدرية أو الحالية بتأويله «بملاوذين» وأصل معنى «لاذ» التجأ.
الكشاف (٣/ ٧٩)، والبحر المحيط (٦/ ٤٧٧)، والدرّ المصون (٥/ ٢٣٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤٠٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣٦).**

سُورَةُ الفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾(١) ... وَقُرِئَ (٢) «عَلَى عِبَادِهِ» وَهُم رسُولُ الله وَأُمَّته(*)... ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) عَلَى البِنَاء لِلمَفعول لأَنَّه أُمِّيٌّ، وَأَصْلُهُ: اكْتَتَبَها كَاتِبٌ لَهُ، فحذف اللَّامَ وأَفْضَى الفِعْلُ إِلى الضَّمِيرِ فَصَارَ اكْتُتِبَها إِيَّاهُ كَاتِبٌ، ثُمَّ حذف الفَاعِل، وبنى الفعل للضَّمِيرِ فَاسْتَتَرَ فِيهِ(*). ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾(٥)..

---

(١) الفرقان: (٢٥/ ١).

(٢) كذا عند الزمخشري ونسبها لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وقال: والضمير في ﴿لِيَكُونَ﴾ لـ«عبده» أو «للفرقان». قال: ويعضده رجوعه إلى الفرقان قراءة ابن الزبير. وحكى مثله ابن عطية إلا أنه قال: يحتمل أن يكون: وهو عبده المذكور، وهذا تأويل ابن زيد، ويحتمل أن يكون لـ ﴿الْفُرْقَانَ﴾، وأما على قراءة ابن الزبير فهو لـ ﴿الْفُرْقَانَ﴾ لا يحتمل غير ذلك إلا بكره، وحكاها ابن خالويه - أيضاً - في قراءة ابن الزبير.
المحتسب (٢/ ١١٧)، والكشاف (٣/ ٨٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ١٩٩)، والبحر المحيط (٦/ ٤٨٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣٧).

(٣) الفرقان: (٢٥/ ٥).

(٤) كذا عند الزمخشريّ «أُكْتُتِبَهَا» - برفع التاء الأولى وكسر الثانية، والابتداء على قراءتهم برفع الهمزة - دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له، وحكاها أبو الفتح في قراءة طلحة بن مصرّف، وقال: قراءة العامة ﴿اكْتَتَبَهَا﴾ معناه: استكتبها، ولا يكون معناه كتبها، أي: كتبها بيده، لأنه عليه الصلاة والسلام كان أُمّياً، وهو من تمام إعجازه... فـ«اكتتبها» معناه: استكتبها، لأنه لم يكن أحد من المشركين يدّعي أنه يقرأ الكتب، وإذا كان كذلك فمعنى «اكْتُتِبَها» إنما هو اسْتُكْتِبَها وهو على القلب، أي استكتب له.أ.هـ. وعند ابن الجوزي: أنها قراءة ابن مسعود، وإبراهيم النخعي، وابن مصرّف. وقال ابن خالويه - بعد أن نسب قراءتها لطلحة بن مصرّف - في معناها: كُلِّفَ كتابتَها.
المحتسب (٢/ ١١٧)، والكشاف (٣/ ٨٢)، وزاد المسير (٦/ ٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٠٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٨٢)، ومختصر الشواذ ما سبق.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣٨).

(٥) الفرقان: (٢٥/ ١٠).

وَقُرِئَ(٦) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ جوابٌ بِالوَاوِ(*). ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾(٧) للجزاء، وَقُرِئَ(٨) بِكَسْر الشِّين(*). ﴿أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾(٩) .. وَقُرِئَ(١٠) «أَنْ نُتَّخَذَ» عَلى البِنَاءِ لِلمَفْعُول مِن «اتَّخَذ» الَّذِي لَهُ مَفعُولاَن، كَقَوْلِهِ تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[النساء: ١٢٥] ومَفعُولُه الثَّانِي ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ وَ«مِن» لِلتَّبْعِيضِ وَعَلى الأَوَّلِ مَزِيدَةٌ لِتأْكِيدِ النَّفْي(*).

---

(٦) كذا عند الزمخشري «ويَجْعَلَ لك» بالنصب وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكـاها أبو الفتح في قـراءة عبيد الله بن موسى، وطلحة بن سليمان. وقال: نصبه على أنه جواب الجزاء بالواو. كقولك: إن تأتني آتك وأُحسِن إليك. وجازت إجابته بالنصب لما لم يكن واجباً إلا بوقوع الشرط من قَبْله، وليس قوياً مع ذلك. ألا تراه بمعنى قولك أفعل كذا إن شاء الله؟. فعلى هذا التوجيه فالقراءة عند أبي الفتح ضعيفة.
المحتسب (٢/ ١١٨)، والكشاف (٣/ ٨٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٠١)، والبحر المحيط (٦/ ٤٨٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٣٩).

(٧) الفرقان: (٢٥/ ١٧).

(٨) قال أبو حيان: وقرأ الأعرج «يَحْشِرهم» بكسر الشين. قال: قال صاحب اللوامح: في كلّ القرآن وهو القياس.. وذكرها أبو الفتح «نحشِرهم» بالنون وكسر الشين في قراءة الأعرج، وقال: هذا وإن كان قليلاً في الاستعمال فإنه قويٌّ في القياس.
انظر: المحتسب (٢/ ١١٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٠٣)، والبحر المحيط (٦/ ٤٨٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤٠).

(٩) الفرقان: (٢٥/ ١٨).

(١٠) كذا عند الزمخشري «نُتَّخَذَ» برفع النون وفتح الخاء، قال: وهي قراءة أبي جعفر.. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها أبو الفتح في قراءة: زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي جعفر ومجاهد - بخلاف - ونصر بن علقمة، ومكحول، وزيد بن علي، وأبي رجاء والحسن - واختلف عنهما - وحفص بن حُميد وأبي عبد الله محمد بن علي. وأضاف ابن الجوزي أنها قراءة: السّلمي، وابن جبير، وقتادة، وابن يعمر، والجحدري. قال ابن عطية عن هذه القراءة «نُتَّخذ» - بعد أن ذكر قرّاءها - وتذهب هذه مذهب من يرى أن الموقف المجيب الأوثان. ويُضعف هذه القراءة دخول «من» في قوله «من أولياء» اعترض بذلك سعيد بن جبير وغيره. قال أبو الفتح: ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ في موضع الحال، ودخلت ﴿مِنْ﴾ زائدة لمكان النفي المتقدم كما تقول: واتخذت زيداً من وكيل.أ.هـ. قال صاحب الإتحاف: والأحسن ما قاله ابن جني.. قال والمعنى: قال: ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاية..
المحتسب (٢/ ١٢٠)، والكشاف (٣/ ٨٦)، وزاد المسير (٦/ ٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٠٤)، والبحر المحيط (٦/ ٤٨٩)، والإملاء (٢/ ١٦١)، والإتحاف (ص/ ٣٢٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤١).

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ﴾(١١).. وَقُـرِئَ(١٢) «يُمَشَّونَ» أَيْ: تُمَشِّيهِم حَوائجُهُم أو النَّاسِ(*). ﴿وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا﴾(١٣).. وَقُـرِئَ(١٤) «حُجۡرًا» بالضمِّ وَأَصْلُهُ الفَتْح(*)... ﴿وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾(١٥) .. وَقُـرِئَ(١٦):

---

(١١) الفرقان: (٢٥/ ٢٠).

(١٢) وهي قراءة علي، وعبد الرحمن بن عبد الله «وَيُمَشَّوْنَ في الأسواق» بضم الياء وفتح الشين، ذكرها أبو الفتح. وعند ابن عطية والقرطبيّ أنها قراءة عليّ وابن عوف وابن مسعود، وحكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له.
قال أبو الفتح: «يُمَشَّون» كقولك: يُدْعَوْن إلى المشي، ويحملهم حامل إلى المشي، وجاء على «فُعِّل» لتكثير فعلهم، إذ هم عليهم السلام جماعة، قال: ولو كانت «يُمَشُّون» بضم الشين لكانت أوفق لقوله تعالى ﴿لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ إلا أن معناه يكثرون المشي.أ.هـ وذكرها ابن عطية «يُمَشُّون» في قراءة أبي عبد الرحمن السلمي، وهي بمعنى «يَمْشُون».
المحتسب (٢/ ١٢٠)، والكشاف (٣/ ٨٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٠٥)، وتفسير القرطبي (١٣/ ١٣)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٢٧٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤١).

(١٣) الفرقان: (٢٥/ ٢٢).

(١٤) وقرأ أبو رجاء والحسن والضحاك «حُجْراً» بضم الحاء، ذكره أبو حيان، وتبعه تلميذه السّمين، وقال: وهو لغة فيه. وحكاها ابن عطية عن أبي رجاء والحسن، والزمخشري عن الحسن... وفي «حجراً» ثلاث لغات قرئ بها، قاله الشهاب، وقال: ورابعةٌ وهي «حجرى» بألف التأنيث. وهي في النسبة عند ابن خالويه للحسن والضحاك. وفي «الإيضاح» روى المطوعي عن الأعمش «ويقولون حُجُراً» بضم الحاء والجيم وافقه الحسن في ضم الحاء.
ينظر: الكشاف (٣/ ٨٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٠٦)، والبحر المحيط (٦/ ٤٩٢و٤٩٣)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤١٧)، والإتحاف (ص/ ٣٢٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٤)، والإيضاح (ص/ ٥٦٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤٢).

(١٥) الفرقان: (٢٥/ ٢٥).

(١٦) قوله تعالى ﴿وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ حكى السّمين فيها اثنتا عشرة قراءة، قال: اثنتان في المتواتر، وعشر في الشاذّ...
قلت: ذكر المصنّف رحمه الله بعضاً منها وهي كالآتي:
- «وَنُزِّلَتْ» بالتّشديد مبنياً للمفعول، وهي قراءة أبي بن كعب. وقرأ «وَتُنُزِّلَتْ» بزيادة تاء في أوله وتاء التأنيث. حكاها السّمين تبعاً لشيخه أبي حيان وذكرها ابن عطية وغيره.
- «وأَنْزَلَ» مبنيا للفاعل وهي قراءة ابن مسعود، وعنه «وأُنْزِل» مبنيا للمفعول، وزاد ابن عطيه أنها قراءة

وَ«نُزِّلَت» وَ«أَنْزَلَ» وَ«نَزَلَ» «وَنُزِّلَ الملائكةَ» بِحَذْفِ نُونِ الكَلِمَةِ. ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ﴾(١٧) وَقُرِئَ(١٨) بِالياءِ عَلَى الأَصْل(*). ﴿وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا﴾(١٩) .. وَقُرِئَ(٢٠) «نَسقِيه» بِالفَتح

الأعمش ماضيا رباعيا مبنيا للمفعول مضارعه «ينزل». قال ابن خالويه – عن هذا الحرف «وأنزل» – وهذا غريب جعل مصدر «أَفْعَلَ» تفعيلاً، ولكن لما كان أنزل بمعنى نزّل حمله على معناه.أ.هـ
- «وَنَزَلَ المَلائِكَةُ» بالفتحات الثلاث مبنياً للفاعل، وهو «الملائكةُ»، وهي قراءة جناح بن حبيش والخفاف عن أبي عمرو. حكاها ابن خالويه وغيره.
- «ونُزِّلَ الملائكةَ» بضم النون وتشديد الزّاي ونصب «الملائكةَ» والأصل: «وَنُنْزِلُ» بنونين حذفت إحداهما، أبو معاذ وخارجة عن أبي عمرو. حكاها أبو حيان وغيره. قال أبو حيان: وفي بعض المصاحف «وننزل» بالنون مضارع «نزل» مشدداً مبنياً للفاعل، ونسبها ابن عطية لابن كثير وحده. قال وهي قراءة أهل مكة، ورويت عن أبي عمرو عن أُبيّ أيضاً «وتنزلت».أ.هـ وفي جامع البيان لأبي عمرو الداني حكى قراءة ابن كثير «ونُنْزِلُ» بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام . «الملائكةَ» بالنصب ، قال : وكذلك في مصاحف المكيين.
ينظر: المحرر الوجيز (٤/ ٢٠٨)، والبحر المحيط (٦/ ٤٩٤)، والدر المصون (٥/ ٢٥٢)، وانظر أيضاً تفسير القرطبي (١٣/ ٢٤)، والكشاف (٣/ ٨٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٤)، والكامل للهذلي (ص/ ٦١٠)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (٢/ ١٢٠). وجامع البيان (٣/ ٨). والإيضاح (ص/ ٥٦٠).

(١٧) الفرقان: (٢٥/ ٢٨).

(١٨) وقرأ الحسن وابن قطيب «يا ويلتِي» بكسر التاء والياء ياء الإضافة وهو الأصل، قاله أبو حيان، وحكاها الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له، وهي في النسبة عند ابن خالويه، للحسن وابن قطِيب.
الكشاف (٣/ ٩٠)، والبحر المحيط (٦/ ٤٩٥)، والإتحاف (ص/ ٣٢٩)، وما سبق من مختصر الشواذ، والإيضاح (ص/ ٥٦١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤٣).

(١٩) الفرقان: (٢٥/ ٤٩).

(٢٠) كذا عند الزمخشري «نَسقِيه» بفتح النون، دون نسبة. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها أبو حيان في قراءة ابن مسعود وأبي حيوة وابن أبي عبلة والأعمش وعاصم وأبي عمرو وفي رواية عنهما قال: ورويت عن عمر بن الخطاب. وذكر ابن الجوزي فيها آخرين حكاها عن أبي مجلز وأبي رجاء، والضحاك. وعند ابن خالويه نسبها للأعمش والمفضل عن عاصم قال: وقد رواه عن ابن مسعود، وفي «الإيضاح» ذكرها في رواية المطوعي عن الأعمش «نَسقيه».
ينظر: الكشاف (٣/ ٩٥)، والبحر المحيط (٦/ ٥٠٥)، وزاد المسير (٦/ ٢٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٥).

سَقَى وَأَسْقَى لُغَتَان، وَقِيلَ أَسْقَاهُ جَعَلَ لَهُ سُقْيا «وأَنَـاسِيَ»[٢١] بِحَذْفِ يَاء وهُوَ جَمْع إنسي أَوْ إِنْسَان كَظَرَابِي في ظَرِبَان، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَنَاسِينَ فَقُلِبَتْ النّونُ ياءً[*]. ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾[٢٢] .. وَقُـرِئَ[٢٣] «مَلِحٌ» عَلَى «فَعِلَ» وَلَعَلَّ أَصْلَهُ مَالِحٌ فَخُفِّفَ كَـبَرِدٍ في بَـارِدٍ. ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[٢٤].. وَقُـرِئَ[٢٥] بالجَرِّ صِفَةٌ للحَيِّ[*]. ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾[٢٦] ..

---

(٢١) كذا عند الزمخشري «وأناسي».. وفسّرها المصنّف تبعاً له دون نسبة. وعند ابن خالويه: و«أَنَاسِيَ» بتخفيف الياء يحيى بن الحارث الذماري، قال: ورُوِيَ عن الكسائي أيضاً. قال الشهاب وقول المصنف «وأناسي» أي : قرى «أناسي» بحذف ياء أفاعيل فيكون بياء خفيفة ساكنة كما جمع «أنعام» على أناعم، و«ظربان» بكسر الظاء وسكون الراء المهملة وباء موحدة - دويبة منتنة الرويح - ويجمع على ظرابيّ بتشديد الياء، وأصله ظرابين فأبدلت مؤنة ياء وأدعمت. ثم ذكر الشهاب أ.«أناس» جمع إنسان وأصله «أناسين» كما هو مذهب سيبويه. وجمع «الشيء» مذهب القراء والمبرد والزجاج .ورفع اللام . «الملائكة» بالنصب قال : وكذلك في مصاحف المكيين.
ما سبق من الكشاف الموضع نفسه. وانظر في تصريف كلمة «أناسي» في: معاني الفراء (٢/ ٢٦٩)، ومعاني الزجاج (٤/ ٧١)، وإعراب النحاس (٣/ ١٦٣)، والمشكل لمكي (٢/ ٥٢٣)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/ ٦٤٣)، وما سبق من مختصر الشواذ، والدر المصون (٥/ ٢٥٧)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤٣٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤٧).

(٢٢) الفرقان: (٢٥/ ٥٣).

(٢٣) كذا عند الزمخشري «مَلِحٌ» بفتح الميم وكسر اللام دون نسبة. وصُحّفت في المحتسب. وهي قراءة طلحة ابن مصرف وقتيبة عن الكسائي، وكذا في سورة فاطر آية رقم (١٢). قال أبو حاتم: وهذا منكر في القراءة، وقال أبو الفتح: أراد مالحاً وحذف الألف كما حذفت من بَرِدٌ أي بَارِدٌ، وقال أبو الفضل الرازي في كتاب «اللوامح»: هي لغة شاذّة قليلة، حكاه ونقله عنه أبو حيان كما هو « البحر».
انظر: الكشاف (٣/ ٩٦)، والبحر المحيط (٦/ ٥٠٧)، والدر المصون (٥/ ٢٥٩)، وانظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦١٠)، والمحتسب (٢/ ١٢٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢١٤)، وحاشية الشهاب (٦/ ٤٣١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٥).

(٢٤) الفرقان: (٢٥/ ٥٩).

(٢٥) كذا عند الزمخشري «الرحمنِ» بالجرّ دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال ابن عطية: وهي قراءة زيد ابن علي، وتبعه أبو حيان في النسبة.
الكشاف (٣/ ٩٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢١٦)، والبحر المحيط (٦/ ٥٠٨).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤٨).

(٢٦) الفرقان: (٢٥/ ٦١).

وَقُرِئَ[٢٧] وَ«قُمْرًا» أَيْ: ذا قُمْر وَهُوَ جَمْعُ قَمْراء، وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى: القَمَر، كالرُّشْدِ وَالرَّشَد، والعُرْبِ وَالعَرَب. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾[٢٨].. وَقُرِئَ[٢٩] بالتَّشْدِيدِ.. ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾[٣٠] .. وَقُرِئَ[٣١] بِالكَسْرِ وَهُوَ مَا يُقَامُ بِهِ الحَاجَةُ لا يَفْضُلُ عَنْهَا وَلَا يَنْقُصُ، وَهُو خَبَرٌ ثَانٍ

---

(٢٧) كذا عند الزمخشري «وقُمْراً» بضم القاف وسكون الميم، وحكاها عن الحسن والأعمش وفسّرها المصنف تبعاً له. وهي مذكورة عنهما عند ابن خالويه. وحكاها سبط الخياط في «المبهج» عن الأعمش لا غير. ونقلها ابن عطية عن أبي حاتم في رواية عصمة عن الحسن، قال ابن عطية: قال أبو عمرو: وهي قراءة الأعمش والنخعي. والقرطبي يرويها عن عصمة عن الأعمش، قال: وهذه قراءة شاذة، ولو لم يكن فيها، إلا أن أحمد بن حنبل وهو إمام المسلمين في وقته قال: لا تكتبوا ما يحكيه عصمة الذي يروى القراءات، وقد أولع أبو حاتم السجستاني بذكر ما يرو به عصمة هذا. وفي «الإيضاح» «قُمْراً» بضم القاف وسكون الميم، وافقه الحسن في سكون الميم.
انظر: المبهج لسبط الخياط (٣/ ١٨١)، والكشاف (٣/ ٩٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢١٧)، وتفسير القرطبي (١٣/ ٦٥)، والبحر المحيط (٦/ ٥١١)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٣٠٨)، ومختصر الشواذ ما سبق، والإيضاح (ص/ ٥٦٢).

(٢٨) الفرقان: (٢٥/ ٦٧).

(٢٩) كذا عند الزمخشري «يُقَتِّروا» دون نسبة. وحكاها السّمين في قراءة العلاء بن سيّابة واليزيدي، وقال: مِنْ «قَتَّر» بمعنى ضَيَّق. قال الزمخشري: القتر والإقتار والتقتير: التضييق الذي هو نقيض الإسراف، والإسراف: مجاوزة الحدّ في النفقة... وابن خالويه حكاها ابن سيّابة واليزيدي.
الكشاف (٣/ ١٠٠)، والدر المصون (٥/ ٢٦٣).

(٣٠) من الآية (٦٧) الفرقان.

(٣١) كذا عند الزمخشري أيضاً «قِوَاماً» بالكسر دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وذكرها أبو الفتح في قراءة حسان بن عبد الرحمن صاحب عائشة رضي الله عنها وهو الذي يروى عن قتادة. و«قِواماً» بكسر القاف فإنه مِلاَك الأمر وعِصَامُه يقال: مِلاَك أمرك وقوامه أن تتقي الله في سرك وعلانيتك. فكذلك قوله ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ أي: ملاكاً للأمر ونظاماً وعصاماً.
قال ثعلب: و«قِواماً» بالكسر ما يدوم عليه الأمر ويستقر، نقله ابن الجوزي.
انظر: المحتسب (٢/ ١٢٥) مع حاشيته لتتعرف على تعليق المحقق على حسان بن عبد الرحمن قال فيه: فلعل الصواب حسان أبو عبدالرحمن وهو حسان بن ثابت كان من عصبة الإفك، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٢٠)، والبحر المحيط (٦/ ٥١٤)، والدر المصون (٥/ ٢٤٦)، وزاد المسير (٦/ ٢٥)، وما سبق من مختصر الشواذ (ص/ ١٠٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٤٩).

لـ«كَانَ» أَوْ حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ(*).. ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (٣٢) ... وَقُرِئَ(٣٣) «أَيَّاماً» أي: شَدَائِد يُقَال: يومٌ ذُو أيَّام؛ أي صَعْبٌ. ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ (٣٤) .. وَقُرِئَ(٣٥) «يُخلَدْ» عَلَى بِنَاءِ المَفْعُولِ مُخَفَّفاً وَمُثَقَّلاً(*). ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ (٣٦) .. وَقُرِئَ(٣٧) «فَقَدْ كَذَّبَ الكَافِرُونَ» أي: الكَافِرونَ مِنْكُم لأَنَّ تَوَجُّهَ الخِطَابِ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً بِمَا وُجِدَ فِي جِنْسِهِم مِن العِبَادَةِ وَالتَّكْذِيبِ. ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (٣٨) .. وَقُرِئَ(٣٩) «لَزَاماً» بِمَعْنَى اللُّزوم كَالثَّبَاتِ وَالثُّبُوت(*).

* * * * *

---

(٣٢) الفرقان: (٢٥/ ٦٨).

(٣٣) حكاها الزمخشري في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «أيَّاماً» وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال ابن خالويه: يُلَقَّ فيه أثاما، ابن مسعود وأبو رجاء. «أيامي» بالياء يريد «أثاما» ابن مسعود.
الكشاف (٣/ ١٠١)، والبحر المحيط (٦/ ٥١٥)، والدر المصون (٥/ ٢٦٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٥).

(٣٤) الفرقان: (٢٥/ ٦٩).

(٣٥) كذا عند الزمخشري «ويُخلد» على البناء للمفعول مخففاً ومثقلاً قال: من الإخلاد والتخليد. وعند ابن خالويه «ويُخلد» المفضل عن عاصم. قال أبو حيان: وقرأ أبو حيوة «ويُخَلَّدْ» مبنياً للمفعول مشدد اللام مجزوماً، ورويت عن أبي عمرو وعنه كذلك «يُخْلَدْ» مخففاً.
الكشاف (٣/ ١٠١)، والبحر المحيط (٦/ ٥١٥)، ومختصر الشواذ ما سبق.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥١).

(٣٦) الفرقان: (٢٥/ ٧٧).

(٣٧) كذا في الكشاف «فقد كذَّب الكافرون» دون نسبة لقارئها. ونسبها ابن جني إلى ابن عباس وابن الزبير، وقال: وهذا مما تُرك فيه لفظ الحضور إلى الغيبة. قال ابن عطية: «فقد كذّب الكافرون» قال الزهراوي: وهي قراءة ابن مسعود، وقال: وهي على التفسير. وذكرها ابن خالويه «فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً» ابن عباس.
الكشاف (٣/ ١٠٣)، والمحتسب (٢/ ١٢٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٢٣)، والبحر المحيط (٦/ ٥١٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٥).

(٣٨) من الآية (٧٧) الفرقان.

(٣٩) كذا عند الزمخشري «لَزاماً» بفتح اللام دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. ونسبها أبو حيان إلى المنهال، وأبان بن تغلب، وأبو السَّمال قال: بفتحها مصدر يقول: لزم لزوماً ولَزَاماً، مثل ثبت ثبوتاً وثباتاً. قال السّمين: وقرأ أبو السَّمال أيضاً «لَزَامِ» بكسر الميم كأنه جعله مصدراً معدولاً نحو: بَدَادِ فبناه على لغة الحجاز فهو معدول عن اللَّزْمَة كَفَجَار عن الفَجْرَة. ونقل ابن خالويه عن أبي السَّمال «لَزَام» بفتح اللام ولا ألف.
الكشاف (٣/ ١٠٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٢٣)، والبحر المحيط (٦/ ٥١٨)، والدر المصون (٥/ ٢٦٦)، ومختصر الشواذ ما سبق.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥٢).

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ (١) قَاتِلٌ نَفْسَكَ، وَأَصْلُ البَخْعِ أَنْ تَبْلُغَ بِالذَّبْحِ البِخَاعَ، وهُو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الفِقَار، وَذَلِكَ أَقْصَى حَدِّ الذَّبْح(٢)، وَقُرِئَ(٣) «بَاخِعُ نَفْسِكَ» بِالإِضَافَةِ، وَ«لَعَلَّ» للإِشْفَاقِ، أَيْ: أَشْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تَقْتُلَهَا حَسْرَةً. ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ (٤) .. وَقُرِئَ(٥) «خَاضِعَةً»

---

(١) الشعراء: (٢٦/ ٣).

(٢) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف تبعاً له. قال الشّهاب: والمعنى المذكور مما تفرد به الزمخشريّ بإثباته، وتبعه المطرزيّ؛ لكن ابن الأثير في «النهاية» قال: إنه لم يوجد شيء من كتب اللغة واستعمال العرب. أ.هـ. وفي القاموس: وبخع بالشاة بالغ في ذبحها حتى بلغ البِخَاع، هذا أصله، ثم استعمل في كلّ مبالغة. ووقع في نسخة الشّهاب «مستبطن القفا» وهي غير عبارة الكشاف وهي قوله: «مستبطن الفَقَار»، قال الشهاب: جمع: فَقَارَة، وهي عظام الظّهر لما قيل أنه تحريف لأن أقصى حدّ الذابح في القفا، وفيه نظر.
ينظر: الكشاف (٣/ ١٠٤)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣)، والقاموس المحيط (ص/ ٩٠٦) باب العين فصل الباء مادة (بخع).

(٣) كذا عند الزمخشري «باخِعُ نَفْسِكَ» بكسر السين على الإضافة، ونسبها لقتادة رحمه الله. وعند ابن الجوزي هي قراءة سعيد بن جبير وأبي الجوزاء وقتادة. وعن أبي حيان في النسبة لقتادة وزيد بن علي.
الكشاف (٣/ ١٠٤)، وزاد المسير (٥/ ٧٦)، والبحر المحيط (٧/ ٥).

(٤) الشعراء: (٢٦/ ٤).

(٥) كذا عند الزمخشري «فظلّت أعناقهم لها خاضعة» وفسّرها المصنف تبعاً له دون نسبة. وقراءة «خاضعة» نسبها أبو حيان لابن أبي عبلة وعيسى، وعند ابن عطية هي قراءة ابن أبي عبلة. قال الزمخشري ﴿فَظَلَّتْ﴾ معطوف على الجزاء الذي هو «ننزل» لأنه لو قيل: أنزلنا لكان صحيحاً ونظيره ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ [المنافقون: ١٠]، كأنه قيل: أصدّق. وتعقّب شيخ زاده على كلام المصنّف وما نقل عن الكشاف في قوله (و«ظلت» عطف على ننزل)؟ قال: جواب عما يقال: كيف عطف الماضي على المستقبل بحرف التعقيب أو بالفاء السببية والماضي يمتنع أن يكون عقيب المستقبل، وأن يكون مسبباً عنه؟ قال: وتقرير الجواب: أنَّ «ننزل» وإن كان مستقبلاً لفظاً إلا أنه في قوة الماضي لأنه لو أورد بدله لفظ الماضي لكان صحيحاً كما عطف ﴿وَأَكُن﴾ المجزوم على ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ المنصوب لكونه في موضع الجزاء من حيث إن المعنى: إن أخرتني أتصدق وأكن. وقال الزجاج: ﴿فَظَلَّتْ﴾ معناه: فتظلّ، لأن الجزاء يقع فيه لفظ الماضي في معنى المستقبل...

وَ﴿فَعَلْتَ﴾ عطفٌ عَلَى ﴿نُنَزِّلْ﴾، عطفُ ﴿وَأَكُن﴾ عَلَى ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ لأنَّه لو قِيلَ: أَنْزَلْنا بَدَلَه لَصحّ(*). ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾(٦) .. وَقُرِئَ(٧) بالتَّاءِ عَلَى الالْتِفَاتِ إِلَيْهِم زَجْراً لَهُم وَغَضَباً عَلَيْهِم.. وَقُرِئَ بِكَسْرِ النُّونِ اكْتِفَاءً بِهَا عَنْ يَاءِ الإِضَافَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى: أَلاَ يَا نَاسُ اتَّقُونِ، كقوله «أَلَا يَا اسْجُدُوا»(*). ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾(٨) يَعْني قَتْلَ القِبْطِيِّ، وَبَّخَهُ بِهِ مُعَظِّماً

الكشاف (٣/ ١٠٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٢٥)، والبحر المحيط (٧/ ٦)، وانظر حاشية شيخ زاده (٦/ ٣٢٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣و٤)، ومعاني الزجاج (٤/ ٨٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥٣).

(٦) الشعراء: (٢٦/ ١١).

(٧) كذا عند الزمخشري «ألا تتقون» بالتاء على الخطاب قال: فعلى طريقة الالتفات إليهم، دون نسبة. وعند ابن جني أنها قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار، وحماد بن سلمة. قال أبو الفتح: وهي عندنا على إضمار القول فيه. وإيضاحه: وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين قوم فرعون فقل لهم: ألا تتقون؟.أ.هـ. وأضاف ابن عطية ما ذكره ابن جني في نسبة قراءتها إلى ابن يسار وابن سلمة أنها أيضاً قراءة أبي كلابة (محمد بن أحمد بن أبي داره).

وفي قراءة «ألا يتقونِ» بالياء وكسر النون ذكرها الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. قال ابن خالويه: «ألا يتقونِ» بكسر النون أجازه عيسى. وفسّر هذه القراءة شيخ زاده كما في كلام المصنّف رحمه الله بقوله (اكتفاء بها عن ياء الإضافة) قال: فإن أصله على قراءة الكسر «ألا يتقونني» فحذفت إحدى النونين تخفيفاً واكتفى بكسر النون عن ياء المتكلم فصار «ألا يتقونِ». ويحتمل أن تكون قراءة الكسر مبنية على أن يكون أصل الكلام: ألا يا ناس اتقوني، بأن تكون الياء في «يتقون» حرف النداء وأن يكون المنادى محذوفاً كما في قوله ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: ٢٥] وهي قراءة الكسائي وغيره بتخفيف اللام. فإن أصله ألا يا هؤلاء اسجدوا ويكون «اتقون» أمراً حاضراً حذف منه ياء المتكلم اكتفاء بالكسر وتكون النون فيه نون الوقاية، ويكون ارتباط الكلام بما قبله على هذا الوجه بتقدير القول أي: إن رأيت القوم الظالمين قل لهم: ألا يا ناسُ اتقونِ. قال شيخ زاده: فإن قلت: هذا التوجيه لا يساعده خط المصحف، فالجواب: إن خط المصحف سنة متبعة غير منوطة بالقياس.أ.هـ.

ينظر في المحتسب (٢/ ١٢٧)، والكشاف (٣/ ١٠٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٢٦)، والبحر المحيط (٧/ ٧)، والدر المصون (٥/ ٢٦٩)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٣٢٥و٣٢٦). وانظر الغاية لابن مهران (ص/ ٣٤٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥٤).

(٨) الشعراء: (٢٦/ ١٩).

إِيَّاهُ بَعْدَمَا عَدَّدَ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ، وَقُرِئَ(٩) «فِعْلَتَكَ» بالكَسْرِ لأَنَّها كَانَتْ قِتْلَةً بالوَكْزِ. ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾(١٠) مِنَ الجَاهِلِين وَقَدْ قُرِئَ بِهِ(١١)، وَالمَعْنَى: مِنَ الفَاعِلِينَ فِعْلَ أُولي الجَهْلِ والسَّفَهِ، أَوْ مِنَ المُخْطِئِينَ لأَنَّه لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، أَوِ الذَّاهِلِينَ عَمَّا يَؤُولُ إِلَيْهِ الوَكْزُ لأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ التَّأْدِيبَ(*).. ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾(١٢).. وَقُرِئَ(١٣) «بِكُلِّ سَاحِرٍ». ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾(١٤)..

---

(٩) وقرئ «وفعلت فِعْلَتَكَ» بكسر الفاء، وهي قراءة الشعبي رحمه الله حكاها الفراء وغيره، وقال الفراء: ولم يقرأ بها غيره. قال الزجاج: والفتح أجود لأنه يريد قتلت النفس قَتْلَتَكَ، على مذهب المرّة الواحدة، وقراءة الشعبي على معنى: وقتلت القِتْلَةَ التي عرفتها، لأنه قتله بوكزه. يقال: جَلَسْتُ جَلْسَةً تريد مرة واحدة، وجَلَسْتُ جِلْسةً - بالكسر - تريد هيئة الجلوس. وحكاها أيضاً ابن جني فقال: كناية عن الحال التي تكون عليها كالرِّكبة، والجِلْسَةِ، والمِيْتة، والإِكْلة فجرت مجرى قولك: «وفعلت فِعْلَتَكَ الذي فعلت» وذلك لأن الفعل تعاقب الفعل.. ويرى الطبريّ أن قراءة الشعبي مخالفة لقراءة القرّاء من أهل الأمصار.أ.هـ. وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف.

ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٧٨و٢٧٩)، وتفسير الطبري (١٩/ ٤١)، ومعاني الزجاج (٤/ ٨٦)، والمحتسب (٢/ ١٢٧)، والكشاف (٣/ ١٠٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٦).

(١٠) الشعراء: (٢٦/ ٢٠).

(١١) كذا عند الزمخشري «من الجاهلين» وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه جاءت مفسّرة. ونسبها أبو حيان لابن مسعود، وابن عباس «وأنا من الجاهلين» قال: ويظهر أنه تفسير «للضالين» لا قراءة مروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وحكاها الطبري في قراءة ابن مسعود وقتادة وقال: ورويت عن ابن عباس. وهي عند ابن خالويه عن ابن مسعود وابن عباس.

تفسير الطبري (١٩/ ٤٢)، والكشاف (٣/ ١٠٨٠)، والبحر المحيط (٧/ ١١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥٥).

(١٢) الشعراء: (٢٦/ ٣٧).

(١٣) وقرأ الأعمش، وعاصم في رواية «بكل ساحر» بألف بعد السين والحاء، حكاها أبو حيان تبعاً لابن عطية. وهي في «المبهج» لسبط الخياط مذكورة في قراءة الأعمش ومثله الزمخشري في الكشاف، وابن خالويه في الشواذ.

المبهج (٣/ ١٨٥)، والكشاف (٣/ ١١٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٣٠)، والبحر المحيط (٧/ ١٥)، ما سبق من مختصر الشواذ.

(١٤) الشعراء: (٢٦/ ٤٢).

وَقُرِئَ[١٥] «نَعِمْ» بِالكَسْرِ وَهُمَا لُغَتَانِ(*). ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ﴾[١٦] لأَنْ كُنَّا ﴿أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.. وَقُرِئَ[١٧] «إِنْ كُنَّا» على الشَّرْط لِهَضم النَّفْسِ وَعَدَم الثِّقَةِ بِالخَاتِمَة أو على طريقة المدلّ بأمره.. ﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ﴾[١٨].. وَقُرِئَ[١٩] «أَنْ سِرْ» مِنَ السَّيْرِ. ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾[٢٠].. وَقُرِئَ[٢١] «حَادِرُونَ» بِالدَّالِ أَيْ: أَقْوِياء(*).

---

(١٥) ذكرها مكي وغيره في آية الأعراف (٤٤) «نَعِمْ» بكسر العين مع فتح النون قال: وهي قراءة الكسائي بكسر العين حيث وقع، وفتحها الباقون. وهما لغتان بمعنى: العِدَة.. وقال: من كسر العين في «نعم» أراد أن يفرّق بين «نَعِمَ» الذي هو جواب، وبين «نَعَمْ» الذي هو اسم للإبل والبقر والغنم. وقد روى عن عمر رضي الله عنه إنكار «نَعَم» بفتح العين في الجواب، وقال: قُلْ: «نَعِمْ». وذكر ابن خالويه لغة فيها لا قراءة «قالوا نعايم» في آية الأعراف.
ينظر: الكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسي (١/ ٤٦٢)، والموضح لابن أبي مريم الشيرازي (ص/ ٣٣١)، والغاية لابن مهران (ص/ ٢٥٤)، والسبعة لابن مجاهد (ص/ ٢٨١)، والمحرر الوجيز (٢/ ٤٠٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ٤٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥٧).

(١٦) الشعراء: (٢٦/ ٥١).

(١٧) وقرئ «إِنْ كُنَّا» وهي قراءة أَبان بن تغلب وأبي معاذ (الفضل بن خالد النحوي) بكسر الهمزة، حكاها أبو حيان. وعند ابن جني، وابن عطية هي قراءة أبان بن تغلب. قال ابن عطية: بمعنى أن طمعهم إنما هو بهذا الشرط. وعلّلَ الزمخشريّ هذه القراءة بقوله: «إِنْ كُنَّا» بالكسر وهو من الشرط الذي يجيء به المُدِلّ بأمره المتحقق لصحته وهم كانوا متحققين أنهم أول المؤمنين. وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف.
المحتسب (٢/ ١٢٧)، والكشاف (٣/ ١١٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٣١)، والبحر المحيط (٧/ ١٦).

(١٨) الشعراء: (٢٦/ ٥٢).

(١٩) كذا عند الزمخشري «أَنْ سِرْ» دون نسبة، ونسبها أبو حيان لليماني (ابن السَّميفع محمد بن عبد الرحمن) وقال: أمرٌ من سار يسير، أمر الله موسى عليه السلام أن يخرج ببني إسرائيل ليلاً من مصر إلى تجاه البحر..
الكشاف (٣/ ١١٣)، والبحر المحيط (٧/ ١٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٦).

(٢٠) الشعراء: (٢٦/ ٥٦).

(٢١) وقراءة «حادرون» بالدّال غير المعجمة هي قراءة أبي عبّاد، وحكاها المهدوي عن ابن أبي عمار، والماوردي والثعلبي عن سميط بن عجلان، ذكر ذلك القرطبي في جامعه.
وزاد أبو حيان في النسبة إلى ابن السميفع اليماني، وقال: قال صاحب اللوامح: حدر الرجل قوي بأسه، يقال منه رجل حَدِر بَدِرٌ إذا كان شديد البأس في الحرب، ويقال: رجل حدر بضم الدّال للمبالغة مثل:

﴿وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٢٢] ﴿فَأَتْبَعُوهُم﴾[٢٣] وَقُرِئَ[٢٤] «فَاتَّبَعُوهُم» «مُشَرِّقين» دَاخِلينَ فِي وَقْتِ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[٢٥] تَقَارَبَا بِحَيْثُ رَأَى كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ، وَقُرِئَ[٢٦] «تَراءَتِ الفِئَتَانِ» ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾[٢٧] لَـمَلْحَقُونَ، وَقُرِئَ[٢٨] «لَمُدَّرِكونَ» مِن أَدْرَكَ

يقظ.أ.هـ. قال ابن عطية: فالمعنى ممتلئون غضباً وأنفة. قال ابن خالويه: الحادر السمين القوي الشديد. قال: ويقال: غلام حَذر بَدْر سارٌّ تارّ فهدْ مَهدْ فوهَد فزهد عُنْدُر كلّه إذا كان سميناً مُسرهَد، مُسَرْهَف، مُسَرْعَف. وحكاها في قراءة ابن عمار وابن السميفع.
ينظر: المحتسب (٢/ ١٢٨)، وإعراب النحاس (٢/ ٤٨٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٣٢)، والجامع للقرطبي (١٣/ ١٠١)، والبحر المحيط (٧/ ١٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥٨).

(٢٢) الشعراء: (٢٦/ ٥٩).

(٢٣) الشعراء: (٢٦/ ٦٠).

(٢٤) وقرأ الحسن وعمرو بن ميمون «فاتَّبعوهم مُشرِّقين» بالتشديد وألف الوصل، أي: نحو المشرق، مأخوذ من قولهم: شرَّق وغرَّب إذا سار نحو المشرق والمغرب. ومعنى الكلام: قدرنا أن يرثها بنو إسرائيل فاتَّبع فرعون بني إسرائيل مُشرِّقين فهلكوا، وورث بنو إسرائيل بلادهم. ذكرها القرطبي في جامعه. وحكاها أبو حيان «فاتَّبعوهم» بوصل الألف وشدّ التاء عن الحسن والذماري (يحيى بن الحارث أبو عمرو) وابن عطية عن الحسن، والزمخشري دون نسبة.
الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٣/ ١٠٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٣٢)، والبحر المحيط (٧/ ٦٩)، والكشاف (٣/ ١١٥)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(٢٥) الشعراء: (٢٦/ ٦١).

(٢٦) كذا عند الزمخشري «تراءت الفئتان» دون نسبة. وحكاها ابن خالويه «ترات الفئتان» بلا همز. الأعمش عن عاصم.
الكشاف (٣/ ١١٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٦).

(٢٧) الشعراء: (٢٦/ ٦١).

(٢٨) وقرأ عبيد بن عمير والأعرج والزهريّ «لمدَّرَكُونَ» بتشديد الدّال من ادّركَ. قال الفراء: حضرت واحتضرت بمعنى واحد، فكذلك (لَمُدْرَكُونَ) و(لَمُدَّرَكون) معناهما واحد. قال أبو جعفر النحاس: وليس كذلك يقول النحويون الحذّاق إنما يقولون «مُدْرَكون» ملحوقون، و«مُدَّرَكون» مجتهد في لحاقهم، كما يقال: كسبتُ بمعنى أصبتُ وظفرتُ، واكتسبتُ بمعنى اجتهدت وطلبتُ. وهذا معنى قول سيبويه، نقله القرطبي في جامعه. وعبارة المصنّف فسّرها كما هي في الكشاف.
ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٣/ ١٠٦)، ومعاني الفراء (٢/ ٢٨٠)، وإعراب النحاس

الشَّيء إذَا تَتَابَعَ فَفَنِيَ أَيْ: لَمُتَتَابِعُونَ في الهَلَاكِ عَلَى أَيْدِيهِم(*). ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾(٢٩).. وَقُرِئَ(٣٠) «يُسمِعُونكُم» أَيْ: يُسمِعُونكُمُ الجوابَ عَن دُعَائِكُم(*).. ﴿لَّهَا شِرْبٌ﴾(٣١).. وَقُرِئَ(٣٢) بِالضَّمِّ. ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾(٣٣).. وقَرَأَ نَافع «يَتْبَعُهُم» عَلَى التَّخْفِيفِ، وَقُرِئَ(٣٤)

(٤/ ١٨٢)، والكشاف (٣/ ١١٥)، وتفسير الطبري (١٩/ ٤٩)، والمحتسب (٢/ ١٢٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٣٣)، والبحر المحيط (٧/ ٢٠)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٥٩).

(٢٩) الشعراء: (٢٦/ ٧٢).

(٣٠) وقرأ قتادة «هل يُسمِعُونكُم» بضم الياء وكسر الميم، حكاها أبو جعفر النحاس وغيره عن قتادة، ورويت عن يحيى بن يعمر ذكرها أبو حيان. قال أبو الفتح: المفعول هنا محذوف، أي: هل يُسمِعونكم إذ تدعون؟ جوابا عن دعائكم، يقال: دعاني فأسمعته، أي: أسمعته جواب دعائه. أ.هـ وقال الزمخشري: وجاء مضارعاً مع إيقاعه في «إذ» على حكاية الحال الماضية التي كنتم تدعونها فيها، وقولوا: هل سمعوا أو أسمعوا قط، وهذا أبلغ في التبكيت. أ.هـ

ينظر: إعراب النحاس (٤/ ١٨٣)، والمحتسب (٢/ ١٢٩)، والكشاف (٣/ ١١٦)، والجامع للقرطبي (١٣/ ١٠٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٣٤)، والبحر المحيط (٧/ ٢٣)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٦٠).

(٣١) الشعراء: (٢٦/ ١٥٥).

(٣٢) كذا عند الزمخشري «لها شُربٌ» بضم الشين فيهما دون نسبة. وحكاها أبو حيان في قراءة ابن أبي عبلة. قال الفرّاء: «لها شِربٌ» بكسر الشين، لها حظ من الماء. والشَّرْبُ والشُّرْب مصدران وقد قالت العرب: آخرها أقلّها شُرباً وشِرْباً وشَرْباً.

انظر: معاني الفراء (٢/ ٢٨٢)، وإعراب النحاس (٤/ ١٨٨)، والكشاف (٣/ ١٢٣)، والبحر المحيط (٧/ ٣٥)، والدر المصون (٥/ ٢٨٣).

(٣٣) الشعراء: (٢٦/ ٢٢٤).

(٣٤) وقرأ نافع وحده «يَتْبَعُهُمْ» خفيفة التاء ساكنة، وقرأ الباقون «يَتَّبِعُهُمْ» مشددة التاء مفتوحة مكسورة الباء. كما في السبعة لابن مجاهد. وسكّن العين الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو، وروى هارون نصبها قاله أبو حيان، وقال: عن بعضهم هو مشكل. قال الشهاب في قول المصنف: وتسكين العين تشبيهاً لـ«بعه» [هذه الأحرف مأخوذة من كلمة «يتبعهم» يَـ تَّ بِـ ع هُـ م] بـ«عَضُدَ» أي في ضم ثانيه والضم ثقيل، فإذا كان بعد الكسر فهو أثقل، ومنافاته للأول بقوله ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ ومنافاته للثاني بقوله ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾. ويلحظ أن بعض نسخ البيضاوي وقع فيها تحريف فاحش في «بعه» فليتنبه. وأَثْبَتُّ الصحيح من الكشاف، ونسخة الشهاب.

بالتَّشديد، وتَسْكِينِ العَيْنِ تَشْبِيهاً لِـ «بِعْهُ» بِـ «عَضْدٍ». ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾(٣٥).. وَقُرِئَ(٣٦) «أَيَّ مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتُونَ» مِن الانْفِلاتِ، وهُو النَّجاةُ، والمَعْنى: أَنَّ الظَّالِمِينَ يَطْمَعُونَ أَنْ يَنْفَلِتُوا مِنْ عَذَابِ الله، وَسَيَعلَمُونَ أَن لَيْسَ لَهُمْ وَجْهٌ مِنْ وجُوهِ الانْفِلَاتِ(*).

* * * * *

ينظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٤٧٤)، والبحر المحيط (٧/ ٤٨و٤٩)، والكشاف (٣/ ١٣٣)، والدر المصون (٥/ ٢٩٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٠).

(٣٥) الشعراء: (٢٦/ ٢٢٧).

(٣٦) كذا ذكرها المصنف «أيّ مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتُون» نقلاً عن الكشاف، وحكاها الزمخشري في قراءة ابن عباس. وفسّرها المصنف تبعاً له. وحكاها أبو حيان عن ابن عباس، وابن أرقم عن الحسن «أيّ منفلت ينفلتون» بفاء وتاءين.

الكامل للهذلي (ص/ ٦١٢)، والكشاف (٣/ ١٣٤)، والبحر المحيط (٧/ ٤٩)، والدر المصون (٥/ ٢٩٣)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٦٩).

سُورَةُ النَّمْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾[١] .. وَقُرِئَ[٢] «وَكِتَابٌ» بِالرَّفْعِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَه[*]. ﴿كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾[٣] حَيَّةٌ خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقُرِئَ[٤] «جَأْنٌّ» عَلَى لُغَةِ مَنْ جَدَّ فِي الْهَرَبِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾[٥] .. وَقَدْ قُرِئَ[٦] «مَبْصَرَةً» أَيْ:

---

(١) النمل: (٢٧/ ١).

(٢) وقرأ أبو المتوكل، وأبو عمران، وابن أبي عبلة «وكتابٌ مبينٌ» بالرفع فيهما حكاها ابن الجوزي. وحكاها الزمخشري وغيره عن ابن أبي عبلة. وذكر أبو جعفر النحاس أن أبا إسحاق قال: ويجوز «وكتابٌ مبينٌ» بمعنى: وذلك كتاب مبين. وفسّرها المصنّف تبعاً للكشاف، وحكى السّمين في ذلك كلاماً جيداً فانظره.
ينظر: إعراب النحاس (٣/ ١٩٧)، والكشاف (٣/ ١٣٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٤٨)، وزاد المسير (٦/ ٥٩)، والبحر المحيط (٧/ ٥٣)، والدر المصون (٥/ ٢٩٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧٠).**

(٣) النمل: (٢٧/ ١٠).

(٤) كذا عند الزمخشري في قراءة الحسن «جَأْنٌّ» بهمزة مكان الألف، وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال في الكشاف: ومنها قراءة عمرو بن عبيد «ولا الضألين». وقد تقدم تقريرها في آخر الفاتحة عند «ولا الضالين». وأثبتَ من تكلم في ذلك:
كابن جني في المحتسب (١/ ٤٦)، والنحاس في إعراب القرآن (١/ ١٧٦)، والكشاف (١/ ٧٣)، وابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ٧٨)، والقرطبي في جامعه (١/ ١٥١)، وأبي حيان في تفسيره (١/ ٣٠).

(٥) النمل: (٢٧/ ١٣).

(٦) وهي قراءة علي بن الحسين رضي الله عنهما وقتادة «مَبْصَرَةً» بفتح الميم والصاد، حكاها ابن جني، وتبعه الكشاف، وابن عطية وغيرهما. قال الزمخشري: وهي نحو: مَجْبَنَة، ومَبْخَلَة، ومَجْفَرَة، وفسّرها المصنّف تبعا له.
قال السّمين: ونصبها على الحال، وجعلها أبو البقاء في هذه القراءة مفعولاً من أجله.
المحتسب (٢/ ١٣٦)، والكشاف (٣/ ١٣٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٥٢)، والبحر المحيط (٧/ ٥٨)، والإملاء (٢/ ١٧٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧١و١٧٢).**

مَكَانًا يَكْثُر فِيه التَّبصر[*]. ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾[٧] .. وَقُرِئَ[٨] «هلا» بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ هَاءً، وَ«أَلا تَسْجدونَ» و«هلا تَسْجدونَ» عَلَى الخِطَاب. ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٩] .. وَقُرِئَ[١٠] بِالفَتْحِ عَلَى الابْدَالِ مِن «كِتَاب» أَو التَّعليل لِكَرَمِه[*]. ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ﴾[١١] .. وَقُرِئَ[١٢]

---

(٧) النمل: (٢٧/ ٢٥).

(٨) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنف بقوله: وفي حرف عبد الله - أي ابن مسعود رضي الله عنه - وهي قراءة الأعمش «هلاّ وهلاَ» بقلب الهمزتين هاء. وعن عبد الله «هلا تسجدون» بمعنى: ألا تسجدون على الخطاب. وحكى ابن خالويه «هلا تَسجدوا» و«هلا يَسْجدوا» جميعاً عن الأعمش قال: وكذلك في حرف عبد الله وأُبيّ. قال: وقيل في قراءة عبد الله «ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء من السماء والأرض ويعلم سركم وما تعلنون». وحكى قراءة ابن دينار وابن مسعود «يخرج الخبا» بالألف الساكنة و«الخبَ» بفتح الباء من غير همز عيسى.أ.هـ.
الكشاف (٣/ ١٤٥)، وانظر: المحرر الوجيز (٤/ ٢٥٧)، والجامع للقرطبي (١٣/ ١٨٦)، والبحر المحيط (٧/ ٦٨)، والدر المصون (٥/ ٣٠٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٠٩).

(٩) النمل: (٢٧/ ٣٠).

(١٠) قال الزمخشري مفسّراً: وقرئَ «أنّه مِن سُلَيمانَ» وَ«أنّه» بالفَتْح على أنّه بدل من «كتاب»، كأنه قيل: أُلقيَ إليّ أنّه من سليمان، ويجوز أن نريد لأنه من سليمان ولأنه كأنها علّلت كَرَمَهُ بكونه من سُليمانَ وتصديره باسم الله. وقرأ أُبيّ «أَنْ مِنْ سُلَيْمانَ وأَنْ بسم الله» - بفتح الهمزة وتخفيف النون وحذف الهاء - على «أَنْ» المفسّرة، و«أَنْ» في «ألا تعلوا» مفسّرة أيضاً. لا تعلوا لا تتكبروا كما يفعل الملوك.أ.هـ.
ونسبها ابن عطية: في قراءة ابن أبي عبلة وأضاف أبو حيان أنها قراءة عكرمة أيضاً «أنه» من «وأنه» بفتح الهمزة فيهما. قال: وفي قراءة عبد الله «وأنه من سليمان» بزيادة واو عطفاً على «إني ألقي».
الكشاف (٣/ ١٤٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٥٨)، والبحر المحيط (٧/ ٧٢)، وانظر ما سبق من مختصر الشواذ.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧٥).**

(١١) النمل: (٢٧/ ٣٦).

(١٢) كذا عند الزمخشري «فلما جاءوا» على الجمع ونسبها في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه. وهي في النسبة عند الفراء والطبري، وغيرهما، في قراءة ابن مسعود. قال الطبري: «فلما جاءوا سليمان» على الجمع وذلك للفظ قوله «بم يرجع المرسلون» فصلح الجمع للّفظ، والتوحيد للمعنى.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٩٣)، وتفسير الطبري (١٩/ ٩٨)، والكشاف (٣/ ١٤٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٥٩).

«فلمّا جاؤوا». ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾(١٣) .. وَقُرِئَ(١٤) «بِهِم»(*). ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ﴾(١٥) وَقُرِئَ(١٦) بالرَّفْعِ عَلَى الاسْتِئْنَافِ(*). ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾(١٧) وَقُرِئَ(١٨) بِالفَتْحِ عَلَى الإِبْدَالِ مِنْ فَاعِلِ «صَدَّهَا» عَلى الأَوَّل أَيْ: صَدَّهَا نَشْؤُهَا بَيْنَ أَظْهُرِ الكُفَّار، أَوِ التَّعلِيل لَه. ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾(١٩) بِأَنِ اعْبُدُوا، وَقُرِئَ(٢٠) بِضَمِّ النُّونِ عَلَى إِتْبَاعِهَا البَاء(*). ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾(٢١) ..

(١٣) النمل: (٢٧/ ٣٧).

(١٤) وقرأ عبد الله بن مسعود «لا قبل لهم بهم» ذكرها الفراء وغيره، قال الفراء: وهو سواء. وقال ابن عطية: على جمع ضمير الجنود. قال السّمين: وقراءة عبد الله «بهم» على الأصل. والضمير في «بها» عائد على «جنود» لأنه جمع تكسير فيجري مجرى المؤنثة الواحدة كقولهم: الرِّجال وأَعْضَادَهَا.
معاني الفراء (٢/ ٢٩٣)، والكشاف (٣/ ١٤٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٥٩)، والدر المصون (٥/ ٣١٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧٦).**

(١٥) النمل: (٢٧/ ٣٧).

(١٦) كذا عند الزمخشري دون نسبة «ننظر» بالرفع على الاستئناف. ونسبها ابن عطية وغيره إلى أبي حيوة قال أبو حيان: بالرفع «ننظرُ» على الاستئناف أَمَرَ بالتنكير ثم استأنف الإخبار عن نفسه بأنه ينظر.
الكشاف (٣/ ١٤٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦١)، والبحر المحيط (٧/ ٧٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧٧).**

(١٧) النمل: (٢٧/ ٤٣).

(١٨) كذا عند الزمخشري «أنها» بالفتح، دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. ذكرها ابن عطية وغيره في قراءة سعيد بن جبير وابن أبي عبلة.
انظر: الكشاف (٣/ ١٥٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦٢)، وزاد المسير (٦/ ٧٧)، والبحر المحيط (٧/ ٧٩).

(١٩) النمل: (٢٧/ ٤٥).

(٢٠) كذا عند الزمخشري «أَنُ اعبُدوا الله» بضم النون على اتباعها الباء دون نسبة.
الكشاف (٣/ ١٥١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧٨).**

(٢١) النمل: (٢٧/ ٤٩).

وَقُرِئَ(٢٢) بِاليَاءِ عَلَى أَنَّ «تَقَاسَمُوا» خَبَرٌ. ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾(٢٣) .. وَقُرِئَ(٢٤) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّه خَبَرُ مُبْتَدأ مَحذُوف(*). ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾(٢٥) .. وَقُرِئَ(٢٦) «أَمَنْ» بِالتَّخفِيف عَلَى

(٢٢) وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثّاب «ليُبَيِّتُنَّهُ» بالياء مضمومة فيها «ثم ليقُولُنَّ» بالياء وضم اللام، حكاها ابن عطية. وذكرها الفراء في قراءة مجاهد عن حُميد الأعرج «لَيُبَيِّتُنَّهُ» بالياء. وهي كذلك عند أبي جعفر النحاس. وحكاها أيضاً ابن الجوزي في قراءة مجاهد وأبي رجاء وحميد بن قيس. قال الزمخشري: ومع الياء لا يصح إلا أن يكون خبراً. قال: البيات: مباغتة العدو ليلاً.
انظر: معاني الفراء (٢/ ٢٩٦)، وإعراب النحاس (٣/ ٢١٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦٤)، والكشاف (٣/ ١٥٢)، وزاد المسير (٦/ ٧٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٠).

(٢٣) النمل: (٢٧/ ٥٢).

(٢٤) وهي قراءة عيسى بن عمر «خاويةٌ» بالرفع على خبر المبتدأ المحذوف ذكرها الزمخشري. قال ابن عطية: أي: هي خاويةٌ. قال: أو على الخبر عن «تلك» و«بيوتهم» بدل، أو على خبرٍ ثانٍ. وهذه البيوت المشار إليها هي التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك **«لا تدخلوا على هؤلاء البيوت إلا أن تكونوا باكين»** الحديث.أ.هـ. وذكرها ابن خالويه في قراءة أبي معاذ «خاويةٌ» بالرفع وأبو معاذ: هو الفضل بن خالد النحوي المروزي. روى القراءة عن خارجة بن مصعب. روى عنه القراءة محمد بن هارون النيسابوري [ت:٢١١هـ]. ذكره ابن الجزري في غايته.
الكشاف (٣/ ١٥٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦٥)، والبحر المحيط (٧/ ٨٦)، وغاية النهاية (٢/ ٩)، وانظر : جامع الأصول لابن الأثير(٤/ ٥١١)للتعرف على تخريج الحديث المذكور.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٧٩).**

(٢٥) النمل: (٢٧/ ٦٠).

(٢٦) كذا عند الزمخشري «أَمَنْ» خفيفة الميم، قال: وهي قراءة الأعمش، وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال أبو الفتح: «مَنْ» هنا خبر بمنزلة «الذي» وليست باستفهام كقراءة الجماعة «أمَّن خلق»، فكأنه قال «الذي خلق السموات والأرض، وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها خير أم ما تشركون» ثم حذف الخبر الذي هو: «خير أم ما تشركون» لدلالة ما قبله عليه وهو قوله تعالى ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، وما يحذف خبره لدلالة ما هناك عليه أكثر من أن يحصى.أ.هـ. إلا أن ابن عطية قال: وتحتمل هذه القراءة أن تكون «أمن» استفهاماً فتكون في معنى «أم من» المتقدمة، ويحتمل أن تكون الألف للإستفهام و«من» ابتداء، وتقدير الخبر: يكفر بنعمة ويشرك به ونحو هذا المعنى.أ.هـ. وقال أبو حيان: وقرأ الأعمش بتخفيفها جعلها همزة الاستفهام أدخلت على «مَنْ» و«مَنْ» في القراءتين مبتدأ وخبر.
انظر: المحتسب (٢/ ١٤٢)، والكشاف (٣/ ١٥٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦٦)، والبحر المحيط (٧/ ٨٩).

أَنه بَدَلٌ مِنَ «الله». ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾(٢٧) وَقُرِئَ(٢٨) «ءَإِلهاً» بإضمارِ فِعْلٍ مِثْلُ: أَتَدْعُونَ أَوْ أَتُشْرِكُونَ؟ وَبتوسيطِ مَدَّةٍ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ وَإِخْرَاجِ الثَّانِيةِ بَيْنَ بين(*). ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾(٢٩) مَتَى يُنْشَرُونَ مركبة من أي وآن وَقُرِئَتْ(٣٠) بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وَالضَّمير لـ «من»، وقيل: «للكفرة»(*). ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾(٣١) .. وَقُرِئَ(٣٢) «أَأَدْرَكَ» بِهَمْزَتَيْنِ، و«آأَدْرَكَ» بِأَلِفٍ بَيْنَهُمَا، و«بلِ

(٢٧) النمل: (٢٧/ ٦٠).

(٢٨) كذا عند الزمخشري «أإلهاً» بالنصب دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها أبو حيان أيضاً كما هي عند الزمخشري دون نسبة أيضاً، وتبعه السمين كما في الدر. وقوله «بين بين»، قال الشهاب: بالتركيب والبناء على الفتح وهو التسهيل المعروف عند القراء. واختلف في الحرف المسهل هل هو متحرك أم ساكن؟ قال: والصحيح الأول.
الكشاف (٣/ ١٥٥)، والبحر المحيط (٧/ ٨٩)، والدر المصون (٥/ ٢٢٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٥٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٠).

(٢٩) النمل: (٢٧/ ٦٥).

(٣٠) ذكرها الزمخشري «إيان» بكسر الهمزة، دون نسبة لقارئها، وحكاها ابن جني عن التسلمي، وتبعه أبو حيان وقال: هي لغة قبيلة بني سليم. قال زاده: وقول المصنف رحمه الله: والضمير لـ «من» يعني أن قوله ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ وصف لأهل السماء والأرض، نفى أولاً أن يكون لهم علم الغيب، ثم نفى عنهم الشعور بوقت البعث من بين جملة الغيب للدلالة على تفرده بعلمه. وقيل: ضمير «يشعرون» للكفرة الذين يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [النازعات: ٤٢] إنكاراً لأصل البعث، فوبخهم الله تعالى بقوله ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ مع استواء الخلائق بأجمعهم في الجهل بوقت البعث.
انظر: المحتسب (٢/ ١٤٥)، والكشاف (٣/ ١٥٦)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٤١٣)، والبحر المحيط (٧/ ٩٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨١).

(٣١) النمل: (٢٧/ ٦٦).

(٣٢) كذا عند الزمخشري قد وجّه كلّ قراءة ذكرها وفسّر ما فيها من معنى. قال شيخ زاده ذكر المصنّف ثماني قراءات من الشواذ ثنتان بـ «أم» وثنتان أخريان بـ «بلى» والباقية بـ «بل». وذكر ابن جني بعضاً من هذه القراءات فقال: وقرأ: «بَلْ آدْرَكَ» الحسن وأبو رجاء وابن محيصن وقتادة. وذكر أيضاً قراءة الحسن «بَلِ ادَّرَكَ» مخفوضة اللام مشددة الدال، وقراءة أبيّ «بلْ تدارك»، وذكر توجيه كل قراءة أثبتها. قال ابن عطية: وقرأ مجاهد «أم أدرك» بدل «بل» وفي مصحف أبي بن كعب و«أم تدارك علمهم» وحكى قراءات أخرى

ادَّرَكَ» و«بَلْ تَدَارَكَ» وَ«بَلَى أَدْرَكَ»، و«بلى أَأَدرك»، و«أَمْ أَدْرَكَ» و«أَمْ تدارَكَ». وَمَا فِيهِ مِنِ اسْتِفْهَامٍ صَرِيحٍ أَوْ مُضَمَّن(٣٣) - مِن ذَلك - فَإِنْكَارٌ، وَمَا فِيه «بَلَى» فَإِثْبَاتٌ لِشُعورِهم، وَتَفْسِيرٌ لَهُ بالإِدْرَاك عَلَى التهكُّم، ومَا بَعدهُ إِضْرَابٌ عَنِ التَّفْسِيرِ مُبَالَغَةٌ فِي نَفْيِهِ، وَدِلالَةٌ عَلَى أَنَّ شُعورَهُم بِهَا أَنَّهم شَاكُّونَ فِيها، بَل إِنَّهم مِنْهَا عَمُون، أَوْ رَدٌّ وَإِنْكَارٌ لِشُعُورِهم(*). ﴿تَكُن فِي ضَيْقٍ﴾(٣٤) .. وَقُرِئَ(٣٥) "ضَيِّقٍ» أَيْ: أَمْرٍ ضَيِّقٍ. ﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾(٣٦) .. وَقُرِئَ(٣٧) بِالفَتْحِ وَهُو لُغَةٌ

فيها.أ.هـ. قال أبو جعفر الطبري: فالقول الذي ذكرنا عن مجاهد وهو أن يكون معنى «بل» «أم» والعرب تضع «أم» موضع «بل» وموضع «بل» «أم» إذا كان في أول الكلام استفهام. قال ابن خالويه: فيها اثنتا عشرة قراءة. لم يذكرها هنا كلها.
ينظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٦)، والمحتسب (٢/ ١٤٢و١٤٣)، والكشاف (٣/ ١٥٦و١٥٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦٨)، وتفسير الطبري (١٣/ ٢٢٦)، والبحر المحيط (٧/ ٩٢)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٤١٥)، وحاشية الشهاب (٧/ ٥٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٠).

(٣٣) قوله: «أو مضمن» «كأم» فإن معناها «بل».. وقوله: «من ذلك» أي: ما ذكر من القراءات. وقوله: «تفسير له» أي: للشعور بالإدراك الواقع بعد «بلى» وما بعده هو قوله {بل هم في شك} الخ. هكذا شرح الشهاب قول المصنّف رحمه الله. فانظره في حاشيته (٧/ ٥٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٢).

(٣٤) النمل: (٢٧/ ٧٠).

(٣٥) وهي قراءة ابن مقسم «ضيّق» حكاها الهذلي في «الكامل». قال الفراء: فالضيْقُ ما ضاق عند صدرك، والضِّيق ما يكون في الذي يتّسع، مثل: الدّار والثّرب وأشباه ذلك. وإذا رأيت الضَّيْق وقع في موقع الضِّيق كان على وجهين: أحدهما أن يكون جمعاً واحدته: ضيقة. والوجه الآخر: أن يراد به شيء ضَيّق فيكون مخففاً وأصله التشديد مثل: هيْن وليْن، تريد هيِّن وليِّن.أ.هـ. قال أبو عبيدة: الضيق مصدر والضَّيِّق مخفف من ضيّق، كميّت وميْت، وهيْن وهيّن. قال الزمخشري: .. قرئ مخففاً ومثقلاً، ويجوز أن يراد في أمر ضيّق من مكرهم.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ١١٤)، والكشاف (٣/ ١٥٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٥٨٦)، والمحرر الوجيز (٣/ ٤٣٣)، وانظره (٤/ ٢٦٩).

(٣٦) النمل: (٢٧/ ٧٢).

(٣٧) حكاها الزمخشري عن الأعرج «رَدَفَ» بفتح الدّال بوزن «ذهب» قال: وهما لغتان والكسر أفصح. وذكرها ابن جني في «المحتسب» في قراءة الأعرج أيضاً.
المحتسب (٢/ ١٤٣)، والكشاف (٣/ ١٥٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦٩).

فِيهِ. ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾(٣٨) .. وَقُرِئَ(٣٩) بِفَتْحِ التَّاء مِنْ كَنَنْتُ أَيْ: سَتَرْتُ. ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ﴾(٤٠) بِمَا يَحْكُم بِهِ وَهُو الحَقُّ، أَوْ بِحِكْمَتِهِ، وَيَدلُّ عَلَيْه أَنَّهُ قُرِئَ(٤١) «بِحِكَمِهِ»(*). ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾(٤٢) مِنَ الكَلَامِ، وَقِيلَ: مِنَ الكَلْمِ، إِذْ قُرِئَ(٤٣) «تَكْلِمُهُمْ»(*). ﴿وَكُلٌّ

(٣٨) النمل: (٢٧/ ٧٤).

(٣٩) كذا عند الزمخشري «مَا تَكُنُّ» بفتح التاء وضمّ الكاف، دون نسبة، ومثلُها في «القصص» وحكاها ابن جني وغيره في قراءة ابن محيصن وابن السميفع، وأضاف أبو حيان والقرطبي أنها في قراءة حميد، وأسقط القرطبي ابن السميفع. قال الزمخشري: كننت الشيء وأكننته إذا سترته وأخفيته. يعني: أنه يعلم ما يخفون وما يعلنون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكايدهم وهو معاقبهم على ذلك بما يستوجبونه. وقدّر هذه القراءة القرطبي بقوله: ما تُكِنّ صدورهم عليه، وكأن الضمير الذي في الصدور كالجسم الساتر.
انظر: المحتسب (٢/ ١٤٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٦٩)، والكشاف (٣/ ١٥٨)، والمبهج (٣/ ٢٠٤)، والقرطبي في الجامع (١٣/ ٢٣٠)، والبحر المحيط (٧/ ٩٥)، والإتحاف (ص/ ٣٣٩).

(٤٠) النمل: (٢٧/ ٧٨).

(٤١) ذكرها المصنّف «بِحِكَمِهِ» بكسر الحاء وفتح الكاف تبعاً للزمخشريّ. وحكاها أبو حيان في قراءة جناح بن حبيش. وقال جمع «حِكْمَة»: ولما كان القضاء يقتضي تنفيذ ما يقضى به، والعلم بما يحكم به، جاءت هاتان الصفتان عقبه، وهو العزة أي: الغلبة والقدرة والعلم.
الكشاف (٣/ ١٥٩)، والبحر المحيط (٧/ ٩٦)، والدر المصون (٥/ ٣٢٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٣).**

(٤٢) النمل: (٢٧/ ٨٢).

(٤٣) وقرئ «تَكْلِمُهُم» بفتح التاء وسكون الكاف مخفف اللام، وهي قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وأبي زرعة والجحدريّ وأبي حيوة وابن أبي عبلة، حكاها أبو حيان قال: وقيل: معنى «تَكْلِمُهُم» تجرحهم مِن «الكَلْم» والتشديد للتكثير، قال أبو حيان: وسأل أبو الحوراء وابن عباس تُكَلِّم أو تَكْلَمُ؟ فقال: كل ذلك تفعل تُكَلِّمُ المؤمنَ وتَكْلَمُ الكافر.أ.هـ. قال الزمخشري: تَكْلِمُهُم من الكَلْم وهو الجرح، والمراد به الوسم بالعصا والخاتم.أ.هـ. قال ابن عطية: في مصحف أُبي «تنبئهم» وفسّرها عكرمة بـ«تَسِمُهُمْ» قال قتادة: وفي بعض القراءة «تحدثهم».
ينظر: المحتسب (٢/ ١٤٤و١٤٥)، والكشاف (٣/ ١٦٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٧)، والبحر المحيط (٧/ ٩٧)، والدر المصون (٥/ ٣٢٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٤).**

أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾(٤٤) .. وَقُرِئَ(٤٥) «أَتَاهُ» لتَوحِيد لَفظِ الكلّ وَقُرِئَ «دَخِرِينَ». ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا﴾(٤٦) .. وَقُرِئَ(٤٧) «التي حَرَّمها»(*). ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ﴾(٤٨) وَقُرِئَ(٤٩) «وَأَتْل عَلَيْهم» وَ«أَنْ أَتْلُ»(*).

* * * * *

(٤٤) النمل: (٢٧/ ٨٧).

(٤٥) كذا عند الزمخشري «أتاه» على التوحيد، و«دَخِرين» بغير ألف، دون نسبة. وقراءة «أتاه» على الإفراد قرأها قتادة، قاله ابن عطية، وقال: اتباعاً للفظ «كلّ» وإلى هذه القراءة أشار الزجاج ولم يذكرها. وقرأ الحسن «دَخِرين» بغير ألف.أ.هـ. وعند أبي حيان «دَخرين» قراءة الحسن والأعمش، وحكاها السمين عن الأعرج والحسن، وذكرها القباقبي في الإيضاح عن الحسن.
انظر: الكشاف (٣/ ١٦١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/ ١٠٠)، والدر المصون (٥/ ٣٢٩)، وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١١١)، والإيضاح (ص/ ٥٧٦).

(٤٦) النمل: (٢٧/ ٩١).

(٤٧) وقرئ «التي حرمها» وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس، حكاها ابن عطية وغيره. وابن الجوزي عن ابن مسعود وأبي عمران الجوني، قال أبو حيان: صفة للبلدة. وقال السّمين: والسياق إنما هو للرب، لا للبلدة فلذلك كانت قراءة العامة واضحة ﴿ٱلَّذِى حَرَّمَهَا﴾. وحكاها الزمخشري دون نسبة.
المحرر الوجيز (٤/ ٢٧٤)، والكشاف (٣/ ١٦٣)، والبحر المحيط (٧/ ١٠٢)، وزاد المسير (٦/ ٩٠)، والدر المصون (٥/ ٣٣٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٥).**

(٤٨) النمل: (٢٧/ ٩٢).

(٤٩) وقرأ عبد الله بن مسعود «وأَنِ اتْلُ» بغير واو أمراً من تلا فجاز أن تكون أن مصدرية وصلت بالأمر، وجاز أن تكون مفسّرة على إضمار، وأمرت أن أتل، أي: اتل. وقرأ أُبي «واتل هذا القرآن» جعله أمراً دون «إن»، حكاه أبو حيان. ووردت عبارة الزمخشري عن ابن مسعود «وأن أتل»، وعن أُبي «واتل عليهم هذا القرآن». وذكر ابن عطية قراءة ابن مسعود «وأن أَتل القرآن» بمعنى قيل: اتل القرآن، و«اتل» معناه تابع بقراءتك بين آياته واسرده، وتلاوة القرآن سبب الاهتداء إلى خير كثير. ولم يذكر قراءة أبي رضي الله عنه.
الكشاف (٣/ ١٦٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٧٤)، والبحر المحيط (٧/ ١٠٢).

سُورَةُ القَصَصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «خَاطِينَ» تخفيف ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ أَوْ خَاطِينَ الصَّوابَ إِلَى الخَطأ(*). ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾(٣) صفراً مِن العَقْل لِمَا دَهَمها مِنَ الخوف والحِيرة حينَ سَمعت بِوقُوعه فِي يد فرعون.. ويؤيده أنه قُرِئَ(٤) «فِزغاً» مِنْ قَولِهِم: دِمَاؤُهُم بَيْنَهم فِزغٌ أَيْ: هَدَرٌ، أَوْ مِنَ الهَمِّ لِفَرْطِ وثوقِهَا بِوَعْد الله تعالى، أَوْ لِسَمَاعِهَا أَنَّ فِرعَونَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَبَنَّاهُ. وَقُرِئَ(٥) «مُؤْسَى»

---

(١) القصص: (٢٨/ ٨).

(٢) وقرئ «خاطين» بتخفيف الهمزة وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني، وهي قراءة صحيحة له. وفي «غاية الاختصار» لأبي العلاء الهمذاني ذكر في «الهمزة المفردة المتحرّك من كلمة» قوله: وأما المكسورة: فإن تقدّمها كسر، فانفرد الحلوانيّ عن يزيد بحذفها في ثمانية أمكنة. واحد يتكرر وهو «متكين» حيث أتى. والسبعة: «الصّابين» في البقرة [٦٢]، والحج [١٧] ولا ثالث لهما و«خاطين» في يوسف [٩٧]، والقصص [٨] ولا ثالث لهما، و«من الخاطين» و«الخطين» في يوسف [٢٩، ٩١] و«المستهزين» الحجر [٩] ولا ثاني له.
ينظر: النشر (١/ ٣٩٧)، وغاية الاختصار (١/ ٢١٧ و ٢١٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٧).**

(٣) القصص: (٢٨/ ١٠).

(٤) وقرئ «فِزغاً» بكسر الفاء وسكون الزاء والغين معجمة، حكاها ابن جني عن قطرب أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قرأها، قال: وهو كقولك: هدراً وباطلاً. وفسّر الشهاب قول المصنف: [ويؤيده أنه قرئ «فِزغاً»]. قال: ووجه التأييد ظاهر لأنه استعارة لتشبيهه بقتيل لا قَودَ ولا دية فيه أ.هـ. وفيها قراءات أخرى، ذكرها ابن خالويه والزمخشري، وفصّلها ابن عطية وغيره..
ينظر: المحتسب (٢/ ١٤٨)، والكشاف (٣/ ١٦٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٧٨)، والجامع للقرطبي (١٣/ ٢٥٥)، والبحر المحيط (٧/ ١٠٧)، والدر المصون (٥/ ٣٣٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٦٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١١).

(٥) حكاها ابن جني «مؤسى» بالهمز عن قطرب عن بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم، وقال: وأما همز «مؤسى» ففيه صنعة تصريفية. وفصّل تلك الصنعة فانظرها في المحتسب. وحكى الزمخشري قراءة «مؤسى» دون نسبة. وفسّر الشهاب قول المصنّف هذا فانظره أيضا.

إِجْرَاءً للضَّمَّة فِي جَارِ الوَاوِ مُجرى ضَمَّتِها فِي اسْتدعَاءِ هَمزِهَا هَمْزَ وَاو «وُجُوه» وَهُو علّة الرَّبْط، وَجَوابُ «لولا» محذوفٌ دَلَّ عَلَيْه مَا قَبْلَهُ. ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾(٦) عَنْ بُعْدٍ، وَقُرِئَ(٧) «عَنْ جَانِبٍ» وَ«عَنْ جَنْبٍ» وَهُو بِمعناهُ(*). ﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾(٨) .. وَقُرِئَ(٩) اسْتَعَانَهُ. ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾.. وَقُرِئَ(١٠) «فَلَكَزَهُ» أَيْ: فَضَرَب بِهِ صَدْرَهُ(*).

المحتسب (٢/ ١٤٨)، والكشاف (٣/ ١٦٧)، وحاشية الشهاب (٧/ ٦٦).

(٦) القصص: (٢٨/ ١١).

(٧) كذا في الكشاف «عن جَانب» و«عن جَنب» دون نسبة. وقال: والجنب: الجانب، يقال: قعد إلى جنبه وإلى جانبه، أي: إليه نظرت مزوّرة متجانفة مخاتلة.أ.هـ وقرأ النعمان بن سالم «عن جانب» وقرأ قتادة، والحسن، والأعرج وزيد بن علي «عن جَنب» بفتح الجيم وسكون النون. وعن الحسن بضم الجيم وإسكان النون «جُنْب»، حكاها أبو حيان وقال: والجنب والجانب والجنابة بمعنى واحد، ونقل ذلك أيضاً عن ابن عطية وغيره..
انظر: المحتسب (٢/ ١٤٩)، والكشاف (٣/ ١٦٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٧٩)، والجامع للقرطبي (١٣/ ٢٥٧)، والبحر المحيط (٧/ ١٠٧)، والدر المصون (٥/ ٣٣٤)، وانظر مختصر الشواذ (ص/ ١١٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٨).**

(٨) القصص: (٢٨/ ١٥).

(٩) وقرئ «فاستعانه» بالعين المهملة والنون بدل الثاء، أي طلب منه الإعانة على القبطي وهي قراءة: ابن مقسم والزعفراني، حكاها الهذلي في «الكامل»، وقال: والاختيار ما عليه ابن مقسم لأن الإعانة أولى في هذا الباب. وحكاها الزمخشري أنها قراءة سيبويه. ونقلها ابن خالويه عن سيبويه أيضاً كما في «البحر» لأبي حيان. قال ابن عطية: وذكر الأخفش سعيد «استعانة» بالعين غير معجمة وبالنون وهي تصحيف لا قراءة. قال أبو حيان: وليست تصحيفاً نقلها ابن خالويه عن سيبويه، وابن جبارة (الهذلي) عن ابن مقسم والزعفراني، والبناء في «الإتحاف» حكاها عن الحسن كما هي عند القباقبي في «الإيضاح».
انظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦١٣و٦١٤)، والكشاف (٢/ ١٦٨)، والبحر المحيط (٧/ ١٠٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٨٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٢)، والإتحاف (ص/ ٣٤١)، والإيضاح (ص/ ٥٧٨).

(١٠) وقرأ عبد الله بن مسعود «فلكزه» باللام حكاه الزمخشري وغيره، وقال ابن عطية: «فلكذه» والمعنى واحد، إلا أن اللكز في اللّحى، والوكز على القلب، وحكى الثعلبي أن في مصحف عبد الله بن مسعود «فنكزه» بالنون والمعنى واحد.
الكشاف (٢/ ١٦٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٨٠)، والبحر المحيط (٧/ ١٠٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٨٩).**

﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾[11] .. وَقُرِئَ[12] «الرُّعَاءُ» بِالضَّمِّ، وهو اسم جمع كَالرُّخَالِ[13]. ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾[14] .. وَقُرِئَ[15] «أَيْمَا» وَ«أَيَّ الأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ» فَتَكُونُ «مَا» مَزِيدَةً لِتَأْكِيدِ الفِعْلِ أَيْ أَيُّ الأَجَلَيْنِ جَرَّدْتَ عَزْمِي لِقَضَائِهِ، وَقُرِئَ[16] «عِذْوَانَ»

---

(١١) القصص: (٢٨/ ٢٣).

(١٢) وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير وابن يعمر وعاصم الجحدريّ «الرُّعَاء» بضمّ الراء، حكاها ابن الجوزي، وقال: والمعنى: نحن امرأتان لا نستطيع أن نزاحم الرجال. ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ لا يَقْدِر أَنْ يَسْقِيَ ماشيته من الكِبَر، فلذلك احتجنا نحن إلى أن نسقيَ وكان على تلك البئر صخرة عظيمة، فإذا فرغ الرعاء من سقيهم أعادوا الصخرة، فتأتي المرأتان إلى فضول حياض الرعاء فتسقيان غنمهما. ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾ موسى.أ.هـ. وحكاها أبو حيان دون نسبة.
انظر: زاد المسير (٦/ ١٠٠)، والبحر (٧/ ١١٣).

(١٣) والرُّخال: هو بضم الراء المهملة والخاء المعجمة وفي آخره لام جمع «رِخْلَة»، وَرِخْلَة بكسر الراء هي الأنثى من أولاد الضأن. وفي القاموس: الرخلُ، بالكسر، وبهاءٍ .. الأنثى من أولاد الضأن، ج: أَرْخُلٌ وَرِخالٌ، ويُضَمُّ، ورِخلانٌ، وَرَخْلَةٌ ورِخَلَةٌ.
حاشية الشهاب (٧/ ٧٠)، والقاموس المحيط (ص/ ١٢٩٩) باب اللام فصل الراء.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٩٠و١٩١).**

(١٤) القصص: (٢٨/ ٢٨).

(١٥) حكى القراءة «أَيْمَا» ابن جني عن الحسن. وذكر في قراءتها طريقان يكَادان يَعْذِرَان: أحدهما: تضعيف الحرف، والآخر: أن الياء حرف ثقيل منفردة. فانظر قوله هذا مفصلاً في «المحتسب». وذكر أبو حيان أن الحسن والعباس بن الفضل عن أبي عمرو قرأ «أَيْمَا» بحذف الياء الثانية. وقال: وقرأ عبد الله بن مسعود «أيَّ الأَجَلَيْنِ مَا قَضَيتُ» بزيادة «ما» بين الأجلين وقضيت. قال أبو حيان: قال الزمخشري: فإن قلت: ما الفرق بين موقعي «ما» المزيدة في القراءتين؟ قلت: وقعت في المستفيضة مؤكدة لإبهام «أيّ» زائدة في شِيَاعِهَا، وفي الشَّاذَّة تأكيد للقضاء، كأنه قال: أيّ الأجلين صمَّمتُ على قضائه وَجَرَّدْتُ عزيمتي له. وذكرها في «الإيضاح» عن الحسن أيضاً.
ينظر: المحتسب (٢/ ١٥٠)، والكشاف (٣/ ١٧٤)، والبحر المحيط (٧/ ١١٥)، والدر المصون (٥/ ٣٤٠)، وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١١٢)، والإيضاح (ص/ ٥٧٩).

(١٦) قال السَّمين: وقرأ أبو حيوة وابن قُطيب «عِذْوانَ» قال: قال الزمخشري: قلت تصور العدوان إنما هو في أحد الأجلين الذي هو أقصرهما وهو المطالبة بتتمة العشر، فما معنى تعلّق العدوان بهم جميعاً؟ قلتُ: معناه كما أنني طُولبتُ بالزيادة على العشر لا شك فيه، فكذلك إن طولبت بالزيادة على الثماني أراد بذلك تقرير أمر الخيار، وأنه ثابت مستقر وأن الأجلين على السواء إما هذا وإما هذا، ثم قال: وقيل معناه فلا أكون

بِالكَسْرِ(*). ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾[17] .. وَقُرِئَ[18] بِضَمِّهِمَا... وَالكُلُّ لُغَاتٌ. ﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾[19] .. وَقُرِئَتْ[20] بِالرَّفْعِ عَلَى «هَذِهِ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ»(*). ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾[21] .. وَقُرِئَ[22] «اظَّاهَرَا» عَلَى الإِدْغَامِ(*).

متعدّياً وهو في نَفْي العدوان عن نفسه كقولك: لا إثْمَ عليَّ ولا تبعةَ.أ.هـ. وأَثْبَتَ هذه القراءة عن أبي حيوة الهذلي في «الكامل» وابن عطية في «المحرر» وعن قُطيب الزمخشري كما في «الكشاف».
انظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦١٤)، والكشاف (٣/ ١٧٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٨٥)، والبحر المحيط (٧/ ١١٥)، والدر المصون (٥/ ٣٤٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٩٢).**

(١٧) القصص: (٢٨/ ٣٢).

(١٨) وقرئ «مِنَ الرُّهُب» بضم الراء والهاء، حكاها ابن الجوزي عن أُبي بن كعب والحسن وقتادة، وعند أبي حيان: عن قتادة والحسن وعيسى والجحدري، وابن عطية عن الجحدريّ. قال ابن الجوزي: قال ابن الأنباري: الرُّهُب والرَّهَب مثل: الشَّغْل، والشُّغُل، والشَّغَل، والبَخْل، والبُخُل، والبَخَل، وتلك لغات ترجع إلى معنى الخوف والفَرَق. وذكرها ابن خالويه عن عيسى بن عمر والجحدري «الرُّهُب» بضمتين. وذكرت في «الإيضاح» عن المطوعي.
زاد المسير (٦/ ١٠٤)، وانظر: المحرر الوجيز (٤/ ٢٨٧)، والبحر المحيط (٧/ ١١٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٢)، والإيضاح (ص/ ٥٧٩).

(١٩) القصص: (٢٨/ ٤٦).

(٢٠) كذا عند الزمخشري «ولكن رحمةٌ» بالرفع، دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي قراءة لعيسى بن عمر وأبي حيوة كما في «البحر»، وذكرها ابن عطية في قراءة عيسى بن عمر، وأضافها أبو حيان في قراءة أبي حيوة.
الكشاف (٣/ ١٨٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٩٠) والبحر المحيط (٧/ ١٢٣)، وما سبق من مختصر الشواذ.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٩٣).**

(٢١) القصص: (٢٨/ ٤٨).

(٢٢) كذا عند الزمخشري «اظّاهراَ» على الإدغام دون نسبة. وهي قراءة طلحة، والأعمش «اظّاهرا» بهمزة الوَصْل وشدّ الظاء، وكذا هي في حرف عبد الله بن مسعود. وأصله «تظاهرا» فأدغم التاء في الظاء فاجتلبت همزة الوصل لأجل سكون التاء المدغمة. هذا عند أبي حيان، وتبعه في ذلك السّمين. وعند ابن عطية هي قراءة ابن مسعود، وطلحة، والضحاك. قال ابن خالويه: «تظّاهرا» بالتشديد يحيى الذماري. وقال: تشديده لحن لأنه فعل ماض، وإنما تشدّد في المضارع. «قالوا ساحران اظّهارا» طلحة، والأعمش.

﴿لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾[٢٣] .. وَقُرِئَ[٢٤] «لَيَنُوءُ» بالياءِ عَلى إِعْطَاءِ المُضَافِ إِلَيْهِ[*]. ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ اللَّهِ﴾[٢٥] .. وَقُرِئَ[٢٦] «يُصِدُّنَّكَ» من أَصَدَّ[*].

* * * * *

قال: وهذا صواب لأنه أراد تظاهرا ثم أدغم فلحقه ألف الوصل. قال: وكذلك هي في حرف ابن مسعود، وبه أخذ الأعمش لأنهما كانا يتبعان قراءة عبد الله.أ.هـ.
الكشاف (٣/ ١٨٣و١٨٤)، والبحر المحيط (٧/ ١٧٤)، والدر المصون (٥/ ٣٤٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٩١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٩٥).**

(٢٣) القصص: (٢٨/ ٧٦).

(٢٤) وقرأ بُدَيْلُ بنُ مَيْسَرَة «لَيَنُوءُ» بالياء، حكاها الزمخشري، وهي عند أبي الفتح أيضاً عن بُدَيْل، وذكرها ابن عطية - أيضاً - وغيره. قال الزمخشري ووجهه: أن يفسّر المفاتح بالخزائن ويعطيها حكم ما أضيف إليه للمُلاَبَسَة والإيصال، كقوله: ذَهَبَتْ أَهْلُ اليَمَامَةِ.أ.هـ. قال السّمين: يعني: كما اكتسب أهل التأنيث اكتسب هذا التذكير.
انظر: المحتسب (٢/ ١٥٣)، والكشاف (٣/ ١٩٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٩٩)، والبحر المحيط (٧/ ١٣٢)، والدر المصون (٥/ ٣٥٢و٣٥٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٩٦).**

(٢٥) القصص: (٢٨/ ٨٧).

(٢٦) وقرئ «ولا يُصِدُّنَّكَ» بضم الياء وكسر الصّاد، من أصدّه بمعنى: صدّه وهي في لغة كلب، قاله الزمخشري وذكر القراءة دون نسبة. قال أبو حيان: «يُصِدُّنَّك» مضارع أصدّ بمعنى صدّ، حكاها أبو زيد عن رجل من كلب، قال: وهي لغة قومه، وهذا ما ذكره ابن خالويه فيما حكاه أبو زيد..الخ.
الكشاف (٣/ ١٩٤)، والبحر المحيط (٧/ ١٣٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٤).

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾[١] .. وَقُرِئَ[٢] «وَلَيُعْلِمَنَّ» مِنَ الإِعْلَامِ، أَيْ: وَلَيُعَرِّفَنَّهُمُ اللهُ الناسَ، أَوْ لَيَسِمَنَّهُم بِسِمَةٍ يُعْرَفُون بها يوم القِيَامَةِ؛ كَبَيَاضِ الوُجُوهِ وَسَوَادِهَا. ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾[٣] .. وَقُرِئَ[٤] «حَسَنًا» وَ«إِحْسَانًا»[*]. ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾[٥]

---

(١) العنكبوت: (٢٩/ ٣).

(٢) وقرأ علي رضي الله عنه «فَلَيُعْلِمَنَّ الله الذين صدقوا وَلَيُعْلِمَنَّ الكاذبين» برفع الياء فيهما، وكسر اللام، حكاها ابن جني، وهي عند الزمخشري في قراءة عليّ والزّهريّ، وقال ابن عطية: قراءة الزهريّ في الأولى كقراءة الجمهور، والثانية كقراءة عليّ رضي الله عنه. وقال ابن جني: وقرأ جعفر ابن محمد ومحمد بن عبد الله بن حسن كقراءة عليّ. وذكرها ابن الجوزي. وفسّرها المصنّف تبعاً للكشاف. ولها توجيه عند أبي الفتح أيضاً، وقال ابن عطية: وهذه القراءة تحتمل ثلاثة معانٍ. وهي قريبة مما ذكره الزمخشري وتابعه في ذلك المصنّف رحمه الله.
ينظر: المحتسب (٢/ ١٥٩)، والكشاف (٣/ ١٩٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٠٦)، وزاد المسير (٦/ ١٢٦)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٠).

(٣) العنكبوت: (٢٩/ ٨).

(٤) كذا في الكشاف وقرئ «حَسَناً» بفتح الحاء والسّين، و«إحساناً» دون نسبة. وقراءة «حَسَناً» نسبها ابن الجوزي لابن مسعود وأبي رجاء. ونسبها ابن عطية لعيسى بن عمر. وعند أبي حيان في النسبة لعيسى والجحدري. وقرأ أبيّ وأبو مجلز والجحدري «إحساناً» ذكرها ابن الجوزي. وابن عطية نسبها لأبي بن كعب رضي الله عنه. وقال ابن عطية: وقال الجحدريّ: في الإمام مكتوب «بوالديه إحساناً»، قال أبو حاتم: يعني في «الأحقاف». قال الثعلبي: في مصحف أبي بن كعب «إحساناً». قال الزجاج: وقد رويت «إحساناً»؛ و«حُسْناً» أجودُ لموافقة المصحف قال: وكأن «حُسْناً» أعمّ في البرّ.
ينظر: الكشاف (٣/ ١٩٨)، وزاد المسير (٦/ ١٢٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٠٨)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٢)، ومعاني الزجاج (٤/ ١٦١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٠٤).**

(٥) العنكبوت: (٢٩/ ١٦).

..وقُرِئَ⁽٦⁾ بالرّفع، على تقدير: وَمِنَ المرسَلينَ إبراهيم. ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾⁽٧⁾ .. وَقُرِئَ⁽٨⁾ «تُخَلِّقونَ» مِنْ خُلِّق للتكثير، و«تَخَلَّقونَ» من تخلّق للمتكلّف. ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾⁽٩⁾ وَقُرِئَ⁽١٠⁾ بفتحِ التاء⁽*⁾. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾⁽١١⁾ .. وَقُرِئَ⁽١٢⁾

(٦) كذا عند الزمخشري «وإبراهيمُ» بالرّفع، ونسبها إلى إبراهيم النخعي وأبي حنيفة رحمها الله. وأضاف أبو حيان أنها قراءة أبي جعفر وتبعه في ذلك تلميذه السّمين، رفعاً على الابتداء والخبر مقدّر، أي: ومن المرسلين إبراهيم.
الكشاف (٣/ ٢٠١)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٥)، والدر المصون (٥/ ٣٦١).

(٧) العنكبوت: (٢٩/ ١٧).

(٨) وقرأ زيد بن علي فيما ذكر الأهوازي «تُخَلِّقُونَ» بضم التاء وتشديد اللاّم مضارع «خُلِّق» مُضَعَّفاً، حكاها أبو حيان وتبعه السّمين، وقرأ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه والسُّلمي وعون العقيلي وقتادة وابن أبي ليلى وزيد بن علي أيضاً «تَخَلَّقُونَ» بفتح التاء والخاء واللام مشددة وهو مضارع «تَخَلَّق». قال ابن مجاهد: رويت عن ابن الزبير أصله «تَتَخَلَّقُونَ» بتاءين فحذفت إحداهما على الخلاف في المحذوفة، عن أبي حيان والسّمين، وذكرها ابن عطية، وكذا الكشاف كما نقله المصنّف دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٢٠١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣١١)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٥)، والدر المصون (٥/ ٣٦٢)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٤٩٤).

(٩) العنكبوت: (٢٩/ ١٧).

(١٠) حكاها المصنّف «تَرْجِعون» بفتح التاء، تبعاً للكشاف، دون نسبة. قال الشهاب: من رجَع رجوعاً، الأولى من رجَع رجعاً لا من أرجع لأنها لغة رديئة.
الكشاف (٣/ ٢٠١)، وحاشية الشهاب (٧/ ٩٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٠٦).

(١١) العنكبوت: (٢٩/ ١٩).

(١٢) وقرئ «يَبْدأُ» مضارع «بَدَأَ» وقد صرّح بماضيه هنا حيث قال: «كيف بدأ الخلق» وهي قراءة الزبيري (أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان البصري الأسدي) وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه، حكاها السّمين تبعاً لشيخه أبي حيان. وذكرها ابن عطية في قراءة عيسى وأبي عمرو بخلاف. وذكر أبو حيان قراءة الزهري «كيف بدا الخلق» بتخفيف الهمزة بإبدالها ألفاً فذهبت في الوصل، قال: وهو تخفيف غير قياسي.. وانظر توجيه ذلك عند ابن عطية وغيره.
ينظر: المحرر الوجيز (٤/ ٣١١)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٦)، والدر المصون (٥/ ٣٦٢).

«يَبْدَأُ». ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾⁽١٣⁾ وَقُرِئَ⁽١٤⁾ بالرّفع على أنّه الاسم والخبر⁽*⁾. ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾⁽١٥⁾ .. وَقُرِئَت⁽١٦⁾ مُنونَةً مُضافَةً بفتح «بَيْنَكُم» كما قُرِئَ ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] وَقُرِئَ «إِنَّما مَوَدَّةُ بَيْنِكُم»⁽*⁾. ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَٰمِلِينَ﴾⁽١٧⁾ وَقُرِئَ⁽١٨⁾ «فَنِعْمَ»

(١٣) العنكبوت: (٢٩/ ٢٤).

(١٤) وقرأ الحسن «جوابُ» بالرفع، وكذلك قرأ سالم الأفطس، حكاها ابن عطية، وتبعه أبو حيان. وعند القرطبي أنها: قراءة سالم وعمرو بن دينار. قال الزجّاج: «جوابُ» بالرفع قراءة الحسن، قال: من رفع الجواب جعله اسم كان وجَعَلَ الخبرَ «أنْ قالوا» وما عملت فيه، ويكون المعنى: ما كانَ الجوابُ إلا مَقَالَتَهُمْ: «اقْتُلوهُ»... وحكاها القباقبي في «الإيضاح» عن الحسن في سورة النمل [٥٦]، والعنكبوت.
معاني الزجّاج (٤/ ١٦٦)، والمحرّر الوجيز (٤/ ٣١٢)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٨)، والجامع للقرطبي (١٣/ ٣٣٨). والإيضاح (ص/ ٥٧٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٠٧).

(١٥) العنكبوت: (٢٩/ ٢٥).

(١٦) في «الكامل» للهذلي «مَوَدَّةٌ» رفعٌ منونٌ، «بَيْنَكُمْ» نصبَ الزعفراني وأبو حيوة وابن أبي عبلة والحسن وابن مقسّم والبرجمي والشموني والأصمعي عن أبي عمرو. وحكاها ابن الجوزي عن ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وابن أبي عبلة. وقد فصّل ابن عطية وغيره في توجيهها. وذكر الزمخشري قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: «أوثاناً إنما مودة بينكم في الحياة الدنيا» قال: أي إنما تتوادّون عليها أو تودونها في الحياة الدنيا. «ثم يوم القيامة» يكون بينكم التلاعن والتباغض والتعادي..أ.هـ. وحكاها ابن عطية أنها في مصحف ابن مسعود. قال أبو حيان: وذكروا عن ابن مسعود قراءة شاذة تخالف سواد المصحف، مع أنه قد روي عنه ما في سواد المصحف بالنقل الصحيح المستفيض، فلذلك لم أذكر تلك القراءة.
ينظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦١٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣١٣)، والكشاف (٣/ ٢٠٣)، وزاد المسير (٦/ ١٣٤)، والجامع للقرطبي (١٣/ ٣٣٨)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٨)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٥٠١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٠٨).

(١٧) العنكبوت: (٢٩/ ٥٨).

(١٨) وهي قراءة يحيى بن وثّاب «فَنِعْمَ» بزيادة الفاء، حكاها الزمخشري، وتبعه في ذلك أبو حيان كما

والمخصُوص بِالمَدْحِ مَحذُوفٌ دلَّ عَلَيْه مَا قَبْلَهُ(*).

* * * * *

في البحر. قال الشهاب: وقرئ «فَنِعْمَ» بفاء الترتيب، وقول المصنّف «دلّ عليه ما قبله» فتقديره: الغرف أو أجرهم، ويجوز كون التمييز محذوفاً أي: نِعْمَ أجراً أجرُ العاملين.
الكشاف (٣/ ٢١٠)، والبحر المحيط (٧/ ١٥٧)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٠٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢١٣).

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِيٓ أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾(١).. وَقُرِئَ(٢) «غَلْبِهِمْ» وَهُوَ لُغَةٌ كَالحَلَبِ وَالجَلْب(*)، وَقُرِئَ(٣) «غَلَبَتْ» بِالفَتْحِ، وَ«سيُغْلَبُون»(٤) بالضمّ، مَعْنَاهُ: أَنَّ

(١) الروم: (٣٠/ ١، ٢، ٣).

(٢) وقرئ "غَلْبِهِمْ" بتسكين اللام، نسبها ابن الجوزي إلى أبي الدرداء، وأبي رجاء، وعكرمة، والأعمش. وابن عطية: إلى ابن عمر. والقرطبيّ: إلى أبي حيوة الشامي، ومحمد بن السميفع. وأبو حيان: إلى علي وابن عمر، ومعاوية بن قرة. قال ابن عطية: وهما مصدران - أي فتح اللام وسكونها - بمعنى واحد. قال الزمخشري: كالجَلْب والجَلَب، والحَلْب والحَلَب. والقرطبي قال: هما لغتان: مثل: الظَّعْن والظَّعَن.
الكشاف (٣/ ٢١٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٢٧)، وزاد المسير (٦/ ١٤٨)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٦)، والبحر المحيط (٧/ ١٦١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢١٥).

(٣) وقرئ «غَلَبَت» بفتح الغين واللام، نسبها الفراء إلى ابن عمر. وأبو جعفر الطبري: إلى أبي سعيد، وابن عمر رضي الله عنهما. وعند ابن عطية: إلى أبي سعيد الخدري، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن قرّة، وعبد الله بن عمر. وأضاف أبو حيان على ما ذكره ابن عطية أنها أيضاً قراءة الحسن. قال الفراء: قيل لابن عمر: علامَ غَلَبُوا؟ فقال: على أدنى ريف الشام. والتفسير يردّ قول ابن عمر... قال أبو جعفر - بعد أن ساق قراءة أبي سعيد وابن عمر -: والصّواب من القراءة في ذلك عندنا الذي لا يجوز غيره ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ بضم الغين لإجماع الحجة من القرّاء عليه.. وحكى تأويل قراءة «غَلبت»... وحكاها ابن خالويه في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وابن عمر رضي الله عنهما.
معاني الفراء (٢/ ٣١٩)، وتفسير الطبري (٢٠/ ١١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٢٧)، والبحر المحيط (٧/ ١٦١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٦).

(٤) وقرئ «سيُغْلَبُون» بضم الياء وفتح الياء. قال أبو حيان: وقرأ عليّ وأبوسعيد الخدريّ، وابن عباس، وابن عمر ومعاوية بن قرّة والحسن «غَلَبت الروم» مبنياً للفاعل، «سَيُغْلَبون» مبنياً للمفعول. والجمهور مبنياً للمفعول «غُلبت الروم» و«سَيَغْلِبُون» مبنياً للفاعل. وحكى في ذلك ما نُقل من تفسيرٍ لتلك القراءة.
انظر: البحر المحيط (٧/ ١٦١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٢٧)، والكشاف (٣/ ٢١٤)، وما سبق من مختصر الشواذ.

الرّومَ غَلَبُوا عَلَى رِيفِ الشَّام، والمُسْلِمُونَ سَيَغْلِبُونَهم.. ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾(٥).. وَقُـرِئَ(٦) «مِنْ قَبْلٍ» وَ«مِنْ بَعْدٍ» مِنْ غَيْرِ تَقْدير مُضَافٍ إِلَيْهِ كَأَنَّه قِيلَ: قَبْلاً وَبَعْداً، أَيْ: أَوَّلاً وَآخِـراً(*). ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾(٧) .. وَقُـرِئَ(٨) بِفَتْح اللاَّم مِنْ أَبْلَسَه إِذَا أَسْكَتَهُ(*). ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾(٩) .. وَقُـرِئَ(١٠) «حِيناً تُمْسُونَ وَحيناً تُصبحون».. أَيْ: تُمسُونَ فِيهِ وَتُصْبِحونَ فِيهِ. ﴿فَتَمَتَّعُواْ﴾(١١)..

(٥) الروم: (٣٠/ ٤).

(٦) كذا في الكشاف «مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ» بالكسر والتنوين فيهما، دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشريّ. وهي قراءة أبي السّمّال والجحدريّ وعون العقيلي، حكاه أبو حيان. قال الزجاج: والنحويّون يجيزون «مِنْ قبلٍ ومِنْ بَعْدٍ» بالتنوين. والمعنى: «لله الأمر مِنْ تَقَدُّمٍ وتأَخُّرٍ»، قال: والضم أجود. وقال ابن عطية: ومن العرب من يقول: مِنْ قبلٍ ومن بَعْدٍ» بالخفض والتنوين.
معاني الزجاج (٤/ ١٧٦)، والكشاف (٣/ ٢١٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٢٨)، والبحر المحيط (٧/ ١٦٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢١٦).**

(٧) الروم: (٣٠/ ١٢).

(٨) وقرئ «يُبْلَسُ المجرمون» بفتح اللام، كذا عند الزمخشري، دون نسبة، وحكاها المصنّف تبعاً له. وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأبي عبد الرحمن السُّلَميّ، ذكرها ابن عطية وحكاها الفراء عن السّلمي، ومثله أبو جعفر النحاس: وقال الفراء: والأولى أجود.
معاني الفراء (٢/ ٣٢٢و٣٢٣)، وإعراب النحاس (٣/ ٢٦٦)، والكشاف (٣/ ٢١٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٣١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (2 /217).**

(٩) الروم: (٣٠/ ١٧).

(١٠) وقرئ «حيناً تُمسونَ وحيناً تصبحون» بالتنوين فيهما، حكاها أبو جعفر النحاس وغيره عن عكرمة، وفسّرها المصنّف تبعاً للكشاف، قال أبو الفتح: أراد حيناً تُمسون فيه، فحذف «فيه» تخفيفاً. هذا مذهب صاحب الكتاب في نحوه، وهو قوله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾[البقرة:٤٨]. أي: لا تجزي «فيه»...
انظر: إعراب النحاس (٣/ ٢٦٨)، والمحتسب (٢/ ١٦٣)، والكشاف (٣/ ٢١٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٣٢).

(١١) الروم: (٣٠/ ٣٤).

وَقُرِئَ(١٢) «وليتمتعوا». ﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾.. وَقُرِئَ(١٣) بِاليَاءِ التَّحتِيَّة، عَلَى أَن «تَمَتَّعُوا» مَاضٍ(*). ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾(١٤).. وَقُـرِئَ(١٥) بِفَتْحِ العَيْنِ(*).. ﴿كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ﴾(١٦) وَقُرِئَ(١٧) بِالتَّاءِ عَلَى إِسْنَادِهِ إِلى ضَمِيرِ الرَّحْمَةِ(*). ﴿وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ﴾(١٨) ..

(١٢) حكاها الزمخشري في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه «وليتمتعوا». قال الشهاب: على أن اللام للعاقبة، والفاء تفصيلية أو عاطفة على ﴿يُشۡرِكُونَ﴾.
قال ابن عطية: وفي حرف ابن مسعود «فليتمتعوا» وروي عن أبي العالية «فيُمتعوا» بضم الياء دون تاء أولى، وفي مصحف ابن مسعود «تمتعوا» هكذا قال هارون.
الكشاف (٣/ ٢٢٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٣٨)، والبحر المحيط (٧/ ١٧٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٢٢).

(١٣) وهي قراءة أبي العالية «يعلمون» بالياء على ذكر الغائب، ذكره ابن عطية. قال الشهاب: وقول المصنف (.. ماضٍ) أي: بحسب المعنى لأن المراد الإخبار عن أحوالهم الماضية كما في الحواشي السعدية..
ما سبق من المحرر الوجيز، وحاشية الشهاب.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٢١).**

(١٤) الروم: (٣٠/ ٣٩)..

(١٥) وقرئ «هم المُضْعَفون» بفتح العين، وهي قراءة أُبيّ بن كعب، ذكرها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين. وقال: جعله اسم مفعول. وعند ابن خالويه في النسبة لمحمد بن كعب.
البحر المحيط (٧/ ١٧٤)، والدر المصون (٥/ ٣٧٩)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٢٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٢٢).**

(١٦) الروم: (٣٠/ ٥٠).

(١٧) كذا عند الزمخشري «تُحيي» بتاء مضمومة نسبها لأبي حيوة وغيره. وعند ابن جني إلى أبي حيوة، وابن السميفع، والجحدريّ. قال ابن الجوزي: وقرأ عثمان بن عفان، وأبو رجاء، وأبو عمران الجوني، وسليمان التيمي «كيف تحيي» بتاء مرفوعة مكسورة الياء. قال ابن عطية: «تُحيي» بتاء مضمومة على إسناد الفعل إلى ضمير الرحمة. قال ابن جني: «كيف تحيي» جملة منصوبة الموضع على الحال حملاً على المعنى كأنه قال: مُحْيِيَةً.
انظر: الكشاف (٣/ ٢٢٦)، والمحتسب (٢/ ١٦٥)، وزاد المسير (٦/ ١٦٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٤٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٢٤).**

(١٨) الروم: (٣٠/ ٦٠).

وَقُرِئَ(١٩) «وَلاَ يَسْتَحِقَنَّكَ» أَيْ: لاَ يَزِيغُوكَ فَيَكُونُوا أَحَقَّ بِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ(*).

* * * *

(١٩) قال الشهاب: قول المصنف «وقرئ ولا يستحقنك» أي بفتح الحاء المهملة والقاف مع نون التوكيد الثقيلة، وهي قراءة شاذّة رويت عن يعقوب ومعناها كما في الكشاف: «لا يفتننك». فهو مجاز مرسل، لأنه مَنْ فتن أحداً استماله إليه حتى يكون أحق به من غيره، وإليه أشار بقوله: يزيغونك من الإزاغة وهي الإمالة إلى جانبهم، والمراد أمته وإن كان الخطاب له صلى الله عليه وسلم لعصمته.أ.هـ. قال أبو حيان: وهي قراءة ابن أبي إسحاق ويعقوب، وتبعه في ذلك تلميذه السّمين.
انظر: الكشاف (٣/ ٢٢٨)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٣١)، والبحر المحيط (٧/ ١٨١و١٨٢)، والدر المصون (٥/ ٣٨٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٢٦).

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) بالتَّحريكِ، يُقَالُ: وَهَنَ يَهِنُ وَهْناً، أَوْ وَهِنَ يُوهَنُ وَهَنَاً. ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ﴾(٣) .. وَقُـرِئَ(٤) «وَفَصْلُهُ» وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَقْصَى مُدَّةِ الرَّضَاعِ

(١) لقمان: (٣١/ ١٤).

(٢) وقرئ «وَهَنًا عَلَى وَهَنٍ» بفتح الهاء فيهما، وعن أبي عمرو يقال: وَهَنَ يُوهِنُ، وَوَهِنَ يَهِنُ، قاله الزمخشري. قال ابن عطية: وهي قراءة عيسى الثقفي، ورويت عن أبي عمرو، قال: وهما بمعنى واحد. وعند ابن الجوزي ذكرهما في قراءة الضحاك والجحدريّ. وعند ابن خالويه عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو، وعيسى.
قال أبو حيان: فاحتمل أن يكون كالشَّعْر والشَّعَر، واحتمل أن يكون مصدر «وَهِنَ» بكسر الهاء يُوهَنُ وهَنَاً بفتحها في المصدر قياساً. وحكى الشهاب: أنه وقع في بعض النسخ مضبوطاً بفتح هاء المصدر فيكون المحرك مصدر الفعل الثاني، والساكن مصدر الأول، فلا يصح ما قيل أنه من باب تحريك العين إذا كانت حرف حلق كالشَّعْر والشَّعَر على القياس المطرد كما ذهب إليه ابن جني؛ بل يكون لغة فيه كتعب يتعب تعباً هكذا قال بعض المتأخرين..
وذكر شيخ زاده مثال الأولى: وَعَدَ يَعِدُ وَعْداً، ومثال للثانية: وَجِلَ يُوجَلُ وَجَلاً.
ينظر: مختطر الشواذ (ص/ ١١٧) والكشاف (٣/ ٢٣٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٤٩)، وزاد المسير (٦/ ١٦٩)، والبحر المحيط (٧/ ١٨٧)، وانظر: المحتسب (٢/ ١٦٧)، وتفسير القرطبي (١٤/ ٦٤)، والدر المصون (٥/ ٣٨٧)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٥٦٨)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٣٦).

(٣) لقمان: (٣١/ ١٤).

(٤) وقرئ «وفَصْلُهُ» بفتح الفاء وسكون الصّاد من غير ألف حكاها ابن خالويه في قراءة الجحدري، وذكرها ابن جني في قراءة الحسن - بخلاف - وأبي رجاء، والجحدري، وقتادة، ويعقوب. وأضاف ابن الجوزي على ما ذُكر أنها أيضاً قراءة أُبي بن كعب وطلحة بن مصرّف وفي «الإيضاح» عن الحسن قال أبو الفتح: الفَصْلُ أعمّ من الفِصال، لأنه مستعمل في الرّضاع وغيره، والفِصَال هنا أوقع، لأنه موضع يختص بالرّضاع.. وقال القرطبي: وهما لغتان: أي وفصاله في انقضاء عامين، والمقصود من الفصال الفطام فعبّر بغايته ونهايته.
انظر: مختصر الشواذ (ص/ ١١٦)، المحتسب (٢/ ١٦٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٤٩)، وزاد المسير (٦/ ١٦٩)، وتفسير القرطبي (١٤/ ٦٤)، والبحر المحيط (٧/ ١٨٧).

حَـــوْلاَنِ(*). ﴿فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ﴾(٥).. وَقُـــرِئَ(٦) بِكَسْرِ الكَافِ مِـنْ «وَكَـــنَ» الطَّائِرُ إِذَا اسْتَـقَـرَّ في وُكْـنَـتِـه. ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾(٧) .. وَقُـــرِئَ(٨) «وَلاَ تُصْعِرْ» والـكـلُّ واحـــدٌ، مِـثْـلُ: عَـــلاَّهُ، وأَغْـــلاَهُ، وَعَـــالاَهُ. ﴿وَاقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾(٩) ..

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٢٨).

(٥) لقمان: (٣١/ ١٦).

(٦) كذا عند الزمخشري «فتَكِنْ» بكسر الكاف، دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. قال الزمخشري: وُكْنَتُه: مقرُّهُ ليلاً. قال أبو الفتح: وهي قراءة عبد الكريم الجزري (أبو سعيد الأموي الجزري الخِضرميّ نسبة إلى خضرم، قرية باليمامة أصله منها) وحكاها القرطبي أيضاً في قراءة الجزري، إلا أنه قال «فتكِنّ» بكسر الكاف وشدّ النون، من الكنّ الذي هو الشيء المغطّى، وذكر ذلك أيضاً ابن عطية. وفصَّل المسألة أبو حيان - رحمه الله - قال: وقرأ عبد الكريم الجزري «فتكِنَّ» بكسر الكاف وشدّ النون وفتحها. وقراءة محمد بن أبي فجة البعلبكي «فتُكَنَّ» بضم التاء وفتح الكاف والنون مشددة. وقرأ قتادة «فتَكِنْ» بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون، من وَكَن يَكِنُ. قال: ورويت هذه القراءة عن عبد الكريم الجزري أيضاً، أي: تستقر. وعند ابن خالويه «فتكِن في صخرة» بكسر الكاف قتادة من وكَنَ يَكِنُ، ابن مجاهد «فتَكِنَّ في صخرة» عن ابن الأنباري، «فتُكَنَّ» بضم التاء محمد بن فجة البعلبكي. وفي القاموس: الوكْنُ: عُشُّ الطائر... ووكَنَ الطائر بيضه، ووَكَنَ عليه يكنُهُ: حَضَنَه.
انظر: المحتسب وحاشيته (٢/ ١٦٨)، والكشاف (٣/ ٢٣٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٠)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٦٧)، والبحر المحيط (٧/ ١٨٧)، والدر المصون (٥/ ٣٨٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٧)، والقاموس المحيط (١٥٩٨) فصل الواو باب النون .

(٧) لقمان: (٣١/ ١٨).

(٨) وفي الكشاف «وتصعر» بالتشديد والتخفيف، يقال: أصعر خدّه، وصعره وصاعره كقولك أعلاه وعلاه وعالاه بمعنى. والصَّعَرُ والصَّيَدُ داءٌ يُصيبُ البعير يلوي منه عنقه، والمعنى: أقبل على الناس بوجهك تواضعاً ولا تولهم شقّ وجهك وصفحته كما يفعل المتكبرون. وحكاها ابن الجوزي - «ولا تُصْعِر» بإسكان الصّاد وتخفيف العين من غير ألف - في قراءة أبي بن كعب، وأبي رجاء، وابن السميفع، وعاصم الجحدريّ. وحكاه ابن عطية وغيره عن الجحدري. وقال: والمعنى متقارب. وقال الزجّاج: ويجوز في العربية «ولا تُصْعِر» ولا أعلم أحداً قرأ بها، فإذا لم تُرْوَ فلا تقرأ بها.
الكشاف (٣/ ٢٣٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥١)، وزاد المسير (٦/ ١٧١)، ومعاني الزجاج (٤/ ١٩٨)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٦٩)، والبحر المحيط (٧/ ١٨٨). وانظر: القاموس المحيط (ص/ ٥٤٤) فصل الصاد باب الراء.

(٩) لقمان: (٣١/ ١٩).

وَقُرِئَ(١٠) بِقَطْعِ الهَمْزَةِ مِن أَقْصَدَ الرَّامِي إِذَا سَدَّدَ سَهْمَهُ نَحوَ الرَّمْيَةِ(*). ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾(١١) .. وَقُرِئَ(١٢) «وَأَصْبَغَ» بالإِبْدَالِ وَهُو جَارٍ في كُلِّ سِينٍ اجْتَمَع فِيهَا الغَيْنُ أَو الخَاء، أَو الكَاف، كَصَلَخ، وصَقَر... ﴿۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾(١٣) بِأَنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْه، وَيُؤَيِّدُهُ القِرَاءَةَ(١٤) بِالتَّشْدِيدِ وَحَيْثُ عُدِّيَ باللاَّمِ فَلِتَضَمَّنَ مَعْنَى الإِخْلاَصِ.

(١٠) كذا عند الزمخشري «وأَقْصِدْ» بقطع الهمزة، دون نسبة، ونسبها ابن خالويه للحجازي (عيسى بن سليمان المعروف بالشيزري الحنفي)، وحكاها عنه أبو حيان في «البحر».
الكشاف (٣/ ٢٣٤)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١١٧)، والبحر المحيط (٧/ ١٨٩)، وانظر ترجمة الحجازي في غاية النهاية (١/ ٦٠٨).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٢٩).

(١١) لقمان: (٣١/ ٢٠).

(١٢) وقرئ «وأصبغ» بالصّاد، وهي قراءة ابن عباس، ويحيى بن عمارة، حكاها ابن عطية وغيره، وعند أبي الفتح نسبها ليحيى بن عمارة، وقال: أصله السّين إلا أنها أبدلت للغين بعدها صاداً كما قالوا في: سَالغ: صالغ، وفي سَالخ: صالخ، وفي سَقَر: صَقَر. وذلك أن حروف الاستعلاء تجتذب السّين عن سافلها إلى تعاليهن، والصّاد مستعلية. وهي أخت السّين في المَخْرَج، وأخرى حروف الاستعلاء. قال أبو حيان: وهي لغة لبني كلب يبدلونها من السين إذا جامعت الغينَ أو الخاء أو القاف صاداً.
انظر: المحتسب (٢/ ١٦٨)، والكشاف (٣/ ٢٣٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٢)، والبحر المحيط (٧/ ١٩٠).

(١٣) لقمان: (٣١/ ٢٢).

(١٤) وقرئ «ومَنْ يُسَلِّم وجهه..» بفتح السّين وتشديد اللام، نسبها الكشاف إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحكاها ابن عطية: في قراءة عبد الله بن مسلم بن يسار وأبي عبد الرحمن السلمي. وابن الجوزي: إلى السّلمي، وأبي العالية، وقتادة. قال أبو حيان: والمراد التفويض إلى الله. قال الشهاب: وقوله: ويؤيده.. أي يؤيد كون الإسلام بمعنى التفويض.. قال الزمخشري: فإن قلت: ماله عدّي بـ «إلى» وقد عُدِّيَ بـ «اللام» في قوله تعالى ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ﴾[البقرة : ١١٢]. قلت: معناه: مع اللام أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله، أي: خالصاً له، ومعناه مع «إلى» أنه سلّم إليه نفسه كما يسلّم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد التوكل عليه والتفويض إليه.
الكشاف (٣/ ٢٣٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٣)، وزاد المسير (٦/ ١٧٢و١٧٣)، والبحر المحيط (٧/ ١٩٠)، وانظر حاشية الشهاب (٧/ ١٣٩)، وانظر : مختصر الشواذ (ص/ ١١٧).

﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٍ﴾[١٥].. وَقُرِئَ[١٦] «تُمُدُّهُ» وَ«يُمِدُّهُ» بالتَّاء وَاليَاء. ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ﴾[١٧] .. وَقُرِئَ[١٨] «الفُلُك» بِالتَّثْقِيل، وَ«بِنِعْمَاتِ اللهِ»[١٩] بِسكُونِ العَيْن، وَقَدْ جوَّز فِي مِثْلِهِ الكَسْر وَالفَتْح وَالسُّكُون[*]. ﴿مَوۡجٌ كَٱلظُّلَلِ﴾[٢٠] ..

(١٥) لقمان: (٣١/ ٢٧).

(١٦) وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبيّ وابن عباس «تُمُدُّهُ» بالتأنيث لأجل ﴿سَبۡعَةُ﴾ والحسن وابن هرمز وابن مصرّف «يُمدُّه» بالياء من تحت مضمومة الميم من أمدَّه، حكاه السّمين نقلاً عن شيخه أبي حيان، وذكرها أبوالفتح «يُمِدُّه» في قراءة الأعرج (ابن هرمز) والحسن، وقال عن هذه القراءة: فتشبيهٌ بإمداد الجيش، يقال: مدّ النهرُ ومدّه نهر آخر، وأمددت الجيش بمدد، قال تعالى ﴿أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ﴾[الأنفال:٩]. وحكى قراءة التاء والياء الزمخشري دون نسبة، وابن خالويه «تمدّه» بالتاء إلى أُبي وابن مسعود. وفي «الإيضاح» قرأ الحسن «يُمدُّه» بضم الياء وكسر الميم.
ينظر: المحتسب (٢/ ١٦٩ و ١٧٠)، والكشاف (٣/ ٢٣٦)، والبحر المحيط (٧/ ١٩١)، والدر المصون (٥/ ٣٩١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٧)، والإيضاح (ص/ ٥٩٢).

(١٧) لقمان: (٣١/ ٣١).

(١٨) وقرئ «الفُلُك» بضم اللام وهي قراءة موسى بن الزبير، حكاها ابن جني في المحتسب. وتبعه ابن عطية في النسبة. وذكرها الزمخشري دون نسبة. قال أبو الفتح: حكى أبو الحسن عن عيسى بن عمران، قال ما سُمع أو ما سمعنا فُعْل إلا وقد سمعنا فيه «فُعُل» فقد يكون هذا منه أيضاً. وذكر نحوه الزمخشري في الكشاف.
انظر: المحتسب (٢/ ١٧٠)، والكشاف (٣/ ٢٣٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٥).

(١٩) وقرئ «بِنِعْمَات» بسكون العين، قرأها جماعة منهم الأعرج، وحكاها ابن عطية عن الأعرج أيضاً ويحيى ابن يعمر «بِنِعْمَات» على الجمع، قال ابن عطية: وقرأها ابن أبي عبلة «بِنَعِمَات» بفتح النون وكسر العين. وعن الأولى حكاها أبو حيان عن الأعرج والأعمش وابن يعمر.
قال أبو الفتح: «بِنِعْمَاتِ الله» ما كان على «فِعْلة» ففي جمعه ثلاث لغات:
«فِعِلاَت» و«فِعَلاَت» و«فِعْلاَت» كَسِدْرَة، وسِدَرَاته، وَسِدْرَات. وحكى نحوه الزمخشري كما في الكشاف. وهي عند ابن خالويه عن الأعرج والأعمش. وفي «الإيضاح» ذكرها عن الأعمش في رواية المطوعي.
المحتسب (٢/ ١٧٠و١٧١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٥)، والكشاف (٣/ ٢٣٧)، والبحر المحيط (٧/ ١٩٣)، ومختصر الشواذ، وإيضاح الرموز ما سبق.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣١و٣٣٢).

(٢٠) لقمان: (٣١/ ٣٢).

وَقُرِئَ[٢١] «كَالظِّلاَلِ» جَمْعُ ظُلَّة كَقُلَّة وَقِلاَل. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾[٢٢].. وَقُرِئَ[٢٣] «لَايُجْزِئ» مِنْ أَجْزَأَ إِذَا أَغْنَى، والرّاجع إلى المَوصُوفِ مَحذُوف، أَيْ: لا يُجزِي فِيه. ﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ﴾[٢٤] .. وَقُرِئَ[٢٥] «بأية أرض» وشَبَّه سيبويه تأنيثها بتأنيث «كلّ» في «كلتهنّ»[*].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(٢١) كذا عند الزمخشري «كالظّلال» جمع ظُلَّة، دون نسبة. وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال ابن عطية وغيره: هي قراءة محمد بن الحنفية «موجٌ كالظِّلال». و«الظُّلّة» بالضم ما أظلّ، و«قُلّة» بالضمّ أعلى الجبل. وظلال وقلال بكسر أولهما جمع فتأمل، قاله الشهاب.
الكشاف (٣/ ٢٣٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٥)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٨٠)، والبحر المحيط (٧/ ١٩٣). وانظر ما سبق من مختصر الشواذ.

(٢٢) لقمان: (٣١/ ٣٣).

(٢٣) وقرئ «لا يُجزئ» بضم الياء وكسر الزاي مهموز، ومعناه: لا يغني، يقال أجزأت عنك جزاء فلان أي: أغنيت، قرأها أبو السّمال، وعامر بن عبد الله، وأبو السوار، حكاها أبو حيان، وتبعه في ذلك تلميذه السّمين. قال ابن عطية: وحكى ابن مجاهد قراءة «لا يجزئ» بضم الياء والهمز. وحكى القراءة الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. قال الشهاب: وقول المصنّف «والراجع» أي على القراءتين، فقوله: «لا يجزي فيه» يجوز فيه فتح الياء وضمها.أ.هـ. وعند ابن خالويه عن أبي السّمال وعامر بن عبدالله وأبي السوار . وصحفت «أبي السرار».
انظر: الكشاف (٣٢٣٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٦)، والبحر المحيط (٧/ ١٩٤)، والدر المصون (٥/ ٣٩٢)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٤٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٧).

(٢٤) لقمان: (٣١/ ٣٤).

(٢٥) كذا عند الزمخشري «بأيّة أرض» دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف. وهي قراءة موسى الأسواري، وابن أبي عبلة ذكرها أبو حيان. وعند ابن عطية: أنها قراءة ابن أبي عبلة. قال أبو حيان: «بأية أرض» بتاء التأنيث لإضافتها إلى الموت وهي لغة قليلة فيها، كما أن «كُلاًّ» إذا أضيفت إلى مؤنث قد تؤنث تقول: «كلهنَّ فعلن ذلك»، وابن خالويه عن موسى الأسواري.
الكشاف (٣/ ٢٣٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٥٦)، والبحر المحيط (٧/ ١٤٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٤٦)، ما سبق من مختصر الشواذ.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٣٢و٢٣٣).

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «يُعْرَجُ» و«يَعُدُّونَ». ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «ضَلِلْنَا» بِالكَسْرِ مِنْ ضَلَّ يَضِلُّ، وصَلَلْنا

---

(١) السجدة: (٣٢/ ٥).

(٢) وقرئ «يُعْرَجُ» على البناء للمفعول، وهي قراءة ابن أبي عبلة، حكاها الزمخشريّ وغيره. ونسبها ابن الجوزي إلى معاذ القارئ، وابن السّميفع، وابن أبي عبلة. وحكى قراءة أخرى فيها: «يَعْرِجُ» بياء مفتوحة وكسر الراء، ونسبها لأبي المتوكل وأبي الجوزاء، وقراءة ثالثة «تَعْرُج» بتاء مفتوحة ورفع الراء.
وذكر ابن عطية قراءة «يعدّون» بالياء عن الأعمش، والحسن بخلاف عنه. وحكاها سبط الخياط في رواية المطوعي عن الأعمش كذلك. وذكر أبو حيان في القراءة السّلمي، وابن وثاب، والأعمش، والحسن «يعدّون» بياء الغيبة بخلافٍ عن الحسن.
انظر: الكشاف (٣/ ٢٤١)، وزاد المسير (٦/ ١٧٨)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٨٨)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٢٢٥)، والبحر المحيط (٧/ ١٩٨و١٩٩).

(٣) السجدة: (٣٢/ ١٠).

(٤) وقرئ «ضَلِلْنَا» بكسر اللام وهي لغة. قال الجوهري: وقد ضَللت أضِلُّ، قال الله تعالى ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠] فهذه لغة نجد وهي الفصيحة. وأهل العالية يقولون: «ضَلِلْتُ» بكسر اللام. أضَلّ، وهو ضالٌّ تالٌّ، وهي الضلالة والتّلالة. وأَضّله أي: أضاعه وأهلكه، يقال: أُضِلَّ الميّت إذا دفن... حكى ذلك القرطبي، وقال: هي قراءة ابن محيصن ويحيى بن يعمر. أ.هـ. وعند الزمخشري قراءة علي وابن عباس رضي الله عنهما. وذكرها ابن عطية في قراءة ابن عامر وأبي رجاء وطلحة وابن وثاب. أ.هـ. وأبو حيان مثله إلا أنه ذكر يحيى بن يعمر بدل ابن عامر، وابن محيصن. وعند ابن الجوزي: لعلي بن أبي طالب، وعلي بن الحسين، وجعفر بن محمد، وأبي رجاء، وأبي مجلز وحميد وطلحة «ضَلِلْنا» بضاد معجمة مفتوحة وكسر اللام الأولى، وذكرها ابن خالويه في قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن «ضَلِلْنا».
قلتُ: وقراءة ابن عامر «إِذَا ضَلَلْنَا» مكسورة الألف في «إذا» كما في السبعة لابن مجاهد، وليست مكسورة اللام كما هي عند ابن عطية.
وقرئ «صَلَلْنَا» بالصّاد غير منقوطة وفتح اللام. وهي قراءة علي وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد بن العاصي. ومعناه: أنتنا، حكاه أبو حيان. ونسبها ابن الجوزي إلى الحسن وقتادة ومعاذ القارئ.

مِنْ صَلَّ اللَّحم إِذَا أَنْتَنَ[*]. ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[5] .. وَقُرِئَ[6] «نُخْفِي» و«أَخْفَى» والفَاعِلُ للكُلِّ هُو الله تَعالَى. «وَقُرَّاتِ أَعْيُنٍ»[7] لِاخْتِلَافِ أَنْواعِهَا[*].

قال الزجاج: ويقرأ «صَلَلْنَا» بالصّاد، ومعناه على ضربين: أحدهما: أنتنّا وتغيّرنا، وتغيّرت صُورُنا. والضرب الثاني: صَلَلْنا صرنا من جنس الصَّلَّةِ، وهي الأرض اليابسة.
قال الفرّاء: وقد ذكر عن الحسن وغيره أنه قرأ «إذا صَلِلْنا» حتى لقد رفعت إلى علي رضي الله عنه «صَلِلْنا» بالصّاد، ولست أعرفها، إلا أن تكون لغةً لم نسمعها، إنما تقول العرب: قد صَلَّ اللحمُ فهويصِلُّ، وأصَلَّ يُصِلُّ، وخَمَّ يَخِمُّ وَأَخمَّ يُخِمُّ. قال الفراء: لو كانت: صَلَلْنا بفتح اللام لكان صواباً، ولكني لا أعرفها بالكسر. أ.هـ. وقال أبو جعفر النحاس: ولا يعرف في اللغة «صَلِلنا» ولكن يُعرف «صَلَلْنا» وحكى ابن جني قراءة «صُلِلْنا» مكسورة اللام، وقراءة «صَلَلْنا» مفتوحة اللام، وقال: صَلَّ اللحم يَصِلُّ إذا أنتن، وصلَّ أيضاً يَصَلّ - بفتح الصّاد - قال: والكسر في المضارع أقوى اللغتين. والمعنى: إذا دُفنّا في الأرض وصَلَّت أجسامنا. يقال: صَلَّ اللحم وأصل صُلُولاً وصِلالاً. أ.هـ. وهي في «الإيضاح» كما ذكرها عن الحسن.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٣١٩، ومعاني الزجاج (٤/ ٢٠٥)، وإعراب النحاس (٣/ ٢٩٣)، والمحتسب (٢/ ١٧٣و١٧٤)، والكشاف (٣/ ٢٤٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٦٠)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٩١و٩٢)، وزاد المسير (٦/ ١٧٩و١٨٠)، وانظر السبعة (ص/ ٥١٦)، لتتعرف على قراءة ابن عامر، والبحر المحيط (٧/ ٢٠٠). وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١١٨)، والإيضاح (ص/ ٥٩٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٣٤).

(٥) السجدة: (٣٢/ ١٧).

(٦) وقرئ «ما نخفي لهم» بالنون مضمومة وهي نون العظمة. رويت عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقرئ «ما أَخْفَى» بفتح الهمزة فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، أي ما أخفى الله، رويت عن محمد بن كعب. ذكر ذلك ابن عطية، وتبعه أبو حيان، والسّمين أيضاً. وحكى ذلك الزمخشري دون نسبة. وذكر في «الإيضاح» أن ابن محيصن والأعمش بفتح الهمزة والفاء، قال: وأبدل الباء ألفاً ابن محيصن والشنبوذي عن الأعمش، وسكنها المطوعي عنه، وزاد بعدها تاء المتكلم.
الكشاف (٣/ ٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٦٢)، والبحر المحيط (٧/ ٢٠٢)، والدر المصون (٥/ ٣٩٨)، والإيضاح (ص/ ٥٩٣ و٥٩٤).

(٧) وقرئ «قُرّاتِ أعين» بألف على الجمع. ذكرها ابن جني أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود وعون العقيلي. قال أبو حيان: وهي رواية عن أبي جعفر والأعمش. وذكرها ابن الجوزي في قراءة أبي الدرداء وأبي هريرة وأبي عبد الرحمن السلمي، والشعبي، وقتادة. قال أبو الفتح: القُرَّة المصدر وكان قياسه ألاّ يجمع، لأن المصدر اسم جنس. والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك. لكن جعلت القُرَّةُ هنا نوعاً. فجاز جمعها. قال الزمخشري: والمعنى: لا تعلم النفوس كلهنّ

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ﴾[٨] أَيْ كَثْرَة مَنْ أَهْلَكْنَاهُم مِنَ القُرون المَاضِية، أو ضَمير لله بِدليل القِراءة[٩] بالنّون. ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾.. وَقُرِئَ[١٠] «يُمَشُّونَ» بِالتَّشْدِيدِ. ﴿إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾[١١] وَقُرِئَ[١٢] بِالفَتْح عَلى مَعْنَى أَنَّهم أَحِقَّاء بِأَنْ يُنْتَظَرَ هَلاَكُهُم، أَوْ لأَنَّ المَلاَئِكَةَ يَنْتَظِرونَه[*].

* * * * *

ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل أيّ نوع عظيم من الثواب ادخر الله لأولئك وأخفاه من جميع خلائقه لا يعلمه إلا هو مما تقرّ به عيونهم، ولا مزيد على هذه العدّة ولا مطمع وراءها.
المحتسب (٢/ ١٧٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٦٣)، والكشاف (٣/ ٢٤٣)، وزاد المسير (٦/ ١٨٢)، والبحر المحيط (٧/ ٢٠٢و٢٠٣)، والدر المصون (٥/ ٣٩٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٣٦).**

(٨) السجدة: (٣٢/ ٢٦).

(٩) وقرئ «أولم نهد لهم» بالنون قرأها أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وقتادة، ذكر ذلك ابن عطية. وحكاها الزمخشري دون نسبة، وقال: وقرئ بالنون والياء والفاعل ما دلّ عليه. وعند ابن خالويه في النسبة لعليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه وابن عباس والسلمي.
المحرر الوجيز (٤/ ٣٦٥)، والكشاف (٣/ ٢٤٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٨).

(١٠) وقرئ «يُمَشُّون» بضم الياء وفتح الميم وشدّ الشين، قرأها ابن السميفع اليماني، حكاها ابن عطية. وذكرها الزمخشري دون نسبة. وذكرها ابن خالويه في قراءة علي واليماني وعيسى.
ما سبق من المصادر.

(١١) السجدة: (٣٢/ ٣٠).

(١٢) كذا عند الزمخشري «مُنْتَظَرون» بفتح الظاء ونسبها لابن السّميفع اليماني. وفسّرها المصنف تبعاً له. وحكاها ابن عطية أيضاً عنه، وقال: أي للعذاب النازل بهم. وقال أبو حيان: «مُنْتَظَرون» بفتح الظاء اسم مفعول ونسبها لليماني أيضاً.
الكشاف (٣/ ٢٤٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٦٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٠٦).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٣٧).**

سُورَةُ الأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾[١].. وَقُرِئَ[٢] «تَظْهَرُونَ» مِنْ «ظَهَر» بمعنى ظَاهَر، كعَقَد بِمَعنى عَاقَد، و«تَظَهَّرونَ» مِن الظُّهور[*]. ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾[٣].. وَقُرِئَ[٤] «وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ» أَيْ: فِي الدِّين.. ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾[٥].. وَقُرِئَ[٦] «زَلْزَالاً»

(١) الأحزاب: (٣٣/ ٤).

(٢) وَقُرِئَ «تَظْهَرونَ» بفتح التّاء والهاء وسكون الظّاء مضارع «ظَهَرَ» مخفّفاً ثلاثياً. وحكاها الهذلي عن عاصم غير أبي الحسين، وابن جبير، والحسن عن البريدي، والزعفراني، وقتادة، والجحدري، وأبي حيوة، والقورسي عن أبي جعفر، وهارون عن أبي عمرو. وحكاها أبو حيان: عن الحسن، والسّمين: عن أبي عمرو. قال الزمخشري: و«تَظَّهَّرون» من ظَهَّر بلفظ «فعّلَ» من الظّهور. وحكى في شرحها شيخ زاده، والشهاب، على أن جميع ما ورد فيها من ألفاظ فهي بمعنى: أنه مَنْ قال لزوجته: أنت عليّ كظهر أمّي.
انظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦١٩)، والكشاف (٣/ ٢٥٠)، والبحر المحيط (٧/ ٢١١)، والدر المصون (٥/ ٤٠٢)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٦٠٩و٦١٠)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٥٨).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٣٨).**

(٣) الأحزاب: (٣٣/ ٦).

(٤) وهي في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبٌ لهم» قال مجاهد: كل نبيّ فهو أبو أمته، ولذلك صار المؤمنون إخوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أبوهم في الدّين، حكاها الزمخشري. وقال ابن عطية: وفي مصحف أُبي بن كعب «وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم» قال: وقرأ ابن عباس «من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم»، قال: وسمع عمر رضي الله عنه هذه القراءة فأنكرها فقيل له إنها في مصحف أُبيّ فسأله فقررها أُبيّ وأغلظ لعمر رضي الله عنهم أجمعين.
انظر: معاني الفراء (٢/ ٣٣٥)، والكشاف (٣/ ٢٥١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٧٠)، والبحر المحيط (٧/ ٢١٢).

(٥) الأحزاب: (٣٣/ ١١).

(٦) كذا في الكشاف «زَلْزَالاً» بفتح الزّاي، دون نسبة. قال: والمعنى: أن الخوف أزعجهم أشدّ الإزعاج. وحكاها ابن خالويه في قراءة الجحدريّ، وكذلك ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾[الزلزلة:١]. وأبو حيان: الجحدري وعيسى، وقال: مصدر «فَعْلَل» من المضاعف يجوز فيه الكسر والفتح نحو: قَلْقَل قِلْقَالاً، وقد

بِالفَتْح(*). ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾(٧) غَيْرَ حَصِينَةٍ، وَأَصْلُهَا الخَلَلُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكون تَخْفِيفاً لِـ «عَوِرَة» من عَوِرَتِ الدَّارُ إِذَا اخْتَلَّتْ وَقَدْ قُرِئَ(٨) بها(*). ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾(٩) نُصِبَ عَلَى الحَالِ أَوِ الذمِّ، وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَة(١٠) الرَّفْعِ، وَلَيْسَ بِتَكْرِيرٍ لأَنَّ كُلاًّ مِنْهُما مُقَيَّدٌ مِنْ وَجْه(*).

يراد بالمفتوح معنى اسم الفاعل فصَلْصَال بمعنى مُصَلْصِل. قال السَّمين: وزَلْزَل بمعنى مُزَلْزِل. قال الزجّاج: ويجوز «زَلْزالاً» بفتح الزّاي.. والكسر أكثر وأجود...

معاني الزجاج (٤/ ٢١٨)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١١٨)، والكشاف (٣/ ٢٥٤)، والبحر المحيط (٧/ ٢١٧)، والدر المصون (٥/ ٤٠٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٣٩).

(٧) الأحزاب: (٣٣/ ١٣).

(٨) وقرئ «إن بيوتنا عَوِرَةٌ وما هي بِعَوِرَةٍ» بكسر الواو فيهما. ورويت هذه القراءة كما هي في «الكامل»، والمحتسب وغيرهما عن ابن عباس، وابن يعمر، وقتادة، وأبي رجاء، وأبي حيوة، وابن أبي عبلة، وأبي طالوت عبد السلام عن أبيه، وابن مقسم، وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير. قال الزمخشري: ويجوز أن يكون تخفيف عورة، وبالكسر هو: اسم فاعل. وقال ابن جني: صحة الواو في هذا شاذَّةٌ من طريق الاستعمال وذلك أنها متحركة بعد فتحة.أ.هـ. قال أبو حيان: فيعني أنها تنقلب ألفاً فيقال: عاره كما يقول: رجل مال أي: ممول، وإذا كان «عَوِرة» اسم فاعل فهو من «عور» الذي صحت عينه فاسم الفاعل كذلك تصح عينه فلا تكون صحة العين على هذا شذوذاً، وقيل: السكون على أنه مصدر وصف به، والبيت «العَوِرُ» هو المنفرد المعرّض لمن أراد سوءاً.

وقال الزجّاج: عَوِرَ المكانُ يَعْوَرُ عَوَرَاً وعورة فهو: عَوِرٌ، وبيوت عَوِرَةٌ. وقال الفرّاء: أعورَ المنزل بدا منه عورة، وأعورَ الفارسُ كان فيه موضع خَلَل للضرب والطعن.

قال الكلبي: عورة خالية من الرجال ضائعة. وقال قتادة: قاصية يخشى عليها العدو. وقال السدّي: قصيرة الحيطان يخاف عليها السُّرَّاق.أ.هـ.

ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٣٧)، والكشاف (٣/ ٢٥٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٧٤)، والبحر المحيط (٧/ ٢١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤٠).

(٩) الأحزاب: (٣٣/ ١٩).

(١٠) كذا عند الزمخشري «أَشِحَّةٌ» بالرفع، دون نسبة. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي قراءة ابن أبي عبلة. حكاها الهذلي في «الكامل» وغيره. قال الشّهاب: وقول المصنف: «نُصب على الحال: أي من فاعل ﴿سَلَقُوكُم﴾ وقوله: «ويؤيدّه» أي الذّم لأنه خبر مبتدأ، والجملة مستأنفة لا حالية، كما هوكذلك على الذمّ لأنه خبر مبتدأ. وقوله: «مُقَيَّد مِنْ وَجْهٍ» يعني أن تغاير القيدين جعلهما متغايرين. قال الشّهاب: وفي نسخة «مفيد» بالفاء والمعنى واحد.

﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾(١١) الخَوْفُ، وَقُرِئَ(١٢) بِالضَّمِّ. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ وَقُرِئَ(١٣) بِضَمِّ السِّينِ(*). ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾(١٤) .. وَقُرِئَ(١٥) «أُمَتِّعُكُنَّ» «وَأُسَرِّحُكُنَّ» بالرَّفع على الاستئناف. ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾(١٦) فُجُورٌ. وَقُرِئَ(١٧) بِالجَزْمِ عَطْفاً عَلَى مَحلِّ النَّهيِّ عَلَى أَنَّه نَهيُ مَرِيض القَلْبِ عَنِ الطَّمع عقيبَ نَهْيِهُنَّ عَن

انظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦١٩)، والكشاف (٣/ ٢٥٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٧٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٢٠)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٦٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤١).

(١١) الأحزاب: (٣٣/ ٢٦).

(١٢) كذا عند الزمخشري «الرُّعُب» بضم العين، دون نسبة. «والرُّعُب ورُعُباً» حيث أتى ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب. كذا في «النشر». وفي «الإيضاح» : «الرُّعُب» لابن عامر ، وأبي جعفر ، ويعقوب، والكسائي.

الكشاف (٣/ ٢٥٧)، وانظر: النشر (٢/ ٢١٦)، والإيضاح (ص/ ٥٩٧).

(١٣) حكاها الزمخشري أيضاً «تأسُرون» بضم السّين، دون نسبة. وهي قراءة أبي حيوة، حكاها ابن عطية. قال الفرّاء: «وتأسُرُون» لغة ولم يقرأ بها أحد. وحكاها ابن الجوزي في قراءة ابن يعمر وابن أبي عبلة.

الكشاف (٣/ ٢٥٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٨٠)، والبحر المحيط (٧/ ٢٢٥)، وانظر معاني الفراء (٢/ ٣٤١)، وزاد المسير (٦/ ٢٠٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤٣).

(١٤) الأحزاب: (٣٣/ ٢٨).

(١٥) وقرأ حُميد (بن الربيع أبو القاسم) الخزّاز، بالرفع فيهما على الاستئناف. حكاه ابن خالويه. وأثبتها أبو حيان. وذكرها الزمخشري فيمن سأل عن وجه قراءتهما بالرّفع؟ وفسّرها المصنّف كما هي عند الزمخشري دون نسبة.

مختصر الشواذ (ص/ ١١٩)، والكشاف (٣/ ٢٥٨و٢٥٩)، والبحر المحيط (٧/ ٢٢٧).

(١٦) الأحزاب: (٣٣/ ٣٢).

(١٧) كذا عند الزمخشري «فيطمعِ الذي» بالجزم وكُسر للالتقاء، وفسّرها المصنف تبعاً له. وهي قراءة الأعرج وهو ابن هرمز وأبان بن عثمان، حكاها ابن جني وغيره. وقال: وهو معطوف على قول الله تعالى ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ أي فلا يطمع الذي في قلبه مرض، فكلاهما منهي عنه، إلا أن النصب أقوى معنى وأشدّ إصابة للعذر. وقال أبو جعفر النحاس بعد أن عزاها للأعرج، وَصَحَّحَ ما نُقل عن الأعرج في هذه القراءة فيما حكاه عن أبي حاتم أنه قرأها: بفتح الياء وكسر الميم. قال أبو جعفر النحاس: أحسب هذا غلطاً وأن

الخُضُوعِ بالقَوْلِ(*). ﴿زَوَّجۡنَٰكَهَا﴾(١٨) .. وَقُرِئَ(١٩) «زَوَّجْتُكَهَا»(*).. ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ﴾(٢٠) .. وَقُرِئَ(٢١) «رِسَالَةَ اللهِ». ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾(٢٢) .. وَقُرِئَ(٢٣) «رَسُولُ اللهِ» بِالرَّفْعِ

يكون قرأ «فيطمع الذي» بفتح الميم وكسر العين يعطفه على «يخضعن» قال: وهذا وجه جيّدٌ حسن.أ.هـ. وحكاها ابن خالَويه عن أبي السمّال، وقد روى ذلك عن ابن محيصن.أ.هـ.

مختصر الشواذ (ص/ ١٩١)، والمحتسب (٢/ ١٨١)، وإعراب النحاس (٣/ ٣١٣)، والكشاف (٣/ ٢٦٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٨٣)، والبحر المحيط (٧/ ٢٣٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤٤).

(١٨) الأحزاب: (٣٣/ ٣٧).

(١٩) وهي قراءة أهل البيت رضي الله عنهم «زوجتكها» بتاء الضمير للمتكلم، حكاه الزمخشري وقال: وقيل لجعفر بن محمد، أليس تُقرأ على غير ذلك؟ فقال: لا والذي لا إله إلاّ هو ما قرأتها على أبي إلا كذلك، ولا قرأها الحسن بن علي على أبيه إلا كذلك، ولا قرأها علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كذلك. وهو ما ذكره ابن خالويه في قراءتها «زوجتكها» بلا ألف قال: قراءة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم..

انظر: الكشاف (٣/ ٢٦٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٨٧)، والبحر المحيط (٧/ ٢٣٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١١٩و١٢٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤٦).

(٢٠) الأحزاب: (٣٣/ ٣٩).

(٢١) حكاها ابن خالويه عن أُبي بن كعب رضي الله عنه «رسالة الله» واحدة. وحكاها الكشاف دون نسبة. وذكرها أبو حيان عن أبي بن كعب أيضاً.

مختصر الشواذ (ص/ ١١٩)، والكشاف (٣/ ٢٦٤)، والبحر المحيط (٧/ ٢٣٦).

(٢٢) الأحزاب: (٣٣/ ٤٠).

(٢٣) كذا عند الزمخشري «ولكنْ رسولُ الله» بالرفع على «ولكن» هو رسول الله، «ولكنّ» بالتشديد على حذف الخبر.. دون نسبة، وفتره المصنّف تبعاً له.

قال السّمين: وقرأ زيد بن علي، وابن أبي عبلة بتخفيف «لكنْ» ورفع «رسولُ» على الابتداء، والخبر مقدّر، أي: هو أو بالعكس، أي: ولكنْ هو رسول. قال أبو حيان: وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بالتشديد والنصب على أنه خبر «لكن» والخبر محذوف، تقديره: ولكن رسول الله وخاتم النبيين هو، أي: محمد صلى الله عليه وسلم وحذف خبر «لكن» وأخواتها جائز إذا دلّ عليه الدليل.

الكشاف (٣/ ٢٦٤)، والبحر المحيط (٧/ ٢٣٦)، والدر المصون (٥/ ٤١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤٩).

عَلَى أَنَّه خَبَرٌ مَحْذُوفٌ، «وَلكنَّ» بالتَّشْدِيدِ عَلَى حَذْفِ الخَبَرِ، أَيْ: ولكنَّ رَسُولَ اللهِ مَنْ عَرَفْتُم أَنَّه لَم يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ(*). ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾(٢٤) .. وَقُرِئَ(٢٥) «أَنْ» بِالفَتْحِ، أَيْ: لِأَنْ وَهَبَتْ، أَوْ مُدَّةَ أَنْ وَهَبَتْ(*).. ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ﴾(٢٦).. وَقُرِئَ(٢٧) «تُقِرَّ» بِضَمِّ التَّاءِ، وَ«أَعْيُنَهُنَّ» بالنَّصْبِ، وَ«تُقَرّ» على البناء للمفعول، وَ«كُلهنَّ» تَأْكِيد نُونِ «يَرْضَيْنَ»، وَقُرِئَ بالنَّصْبِ تَأْكيداً «لهنَّ». ﴿غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾(٢٨) ..

---

(٢٤) الأحزاب: (٣٣/ ٥٠).

(٢٥) وهي قراءة الحسن رحمه الله «أَنْ وَهَبَتْ» بالفتح على التعليل بتقدير حذف اللام، قاله الزمخشري، وقال: ويجوز أن يكون مصدراً محذوفاً معه الزمان كقولك: اجلس ما دام زيد جالساً، بمعنى وقت دوامه جالساً، ووقت هبتها نفسها.أ.هـ. وحكاها ابن جني في قراءة: أبي بن كعب والحسن والثقفي عيسى بن عمر، وسلاّم، وقال: تقديره: «لِأَنْ» وهبت نفسها. أي: تحلّ له من أجل أن وهبت نفسها له... وحكاها أيضاً ابن عطية وأضاف في قراءتها الشعبي رحمه الله وقال: فهي إشارة إلى ما وقع من الهبات قبل نزول الآيات. وحكاها ابن خالويه عن الحسن وعيسى وسلّام. وهي عند القباقبي عن الحسن «أن وهبت» بفتح الهمزة.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢٠)، والمحتسب (٢/ ١٨٢)، والكشاف (٣/ ٢٦٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٩٢)، والبحر المحيط (٧/ ٢٤٢)، والإيضاح (ص/ ٥٩٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٤٩).

(٢٦) الأحزاب: (٣٣/ ٥١).

(٢٧) وحكى الزمخشري قوله: وقرئ «تُقِرَّ» بضم التاء وكسر القاف، ونصب «أَعْيُنَهُنَّ»، و«تُقَرّ» على البناء للمفعول دون نسبة. وحكى ابن خالويه «تُقِرَّ أعينَهنَّ» عن ابن محيصن. وذكرها سبط الخياط عن ابن محيصن في «المبهج». وذكر أبو حيان قراءة ابن محيصن وقال: وفاعل «تقر» ضمير الخطاب أي: أنت وذكر أيضاً قراءة «تُقَرّ» مبنياً للمفعول قال و«أعينهن» بالرفع دون نسبة. وفي قراءة «كلّهن» قال الزمخشري: وقرئ «كلَّهُنَّ» تأكيد لـ«هُنَّ» في «آتيتهنّ» دون نسبة. قال ابن جني: «كُلَّهُنَّ» بنصب اللام. قال: نصبه على أنه توكيد لـ «هُنَّ» من قوله «آتيتهنّ» وهو راجع إلى قراءة العامة «كلّهنّ» بضم اللام، وذلك أن رضاهن كلّهن بما أُوتين كلّهنّ على انفرادهنّ واجتماعهنّ، فالمعنيان إذاً واحد، إلا أن الرفع أقوى معنى وذلك أن فيه إصراحاً من اللفظ بأن يرضينَ كلهن، والإصراح في القراءة الشاذة - أعني النصب - إنما هو بإتيائهن كلهن. وإن كان محصول الحال فيهما مع التأويل واحداً. ونسب قراءة النصب ابن جني لأبي إياس جُؤَيَّة ابن عائذ، وذكر مثله أبو حيان كما في البحر.

مختصر الشواذ (ص/ ١٢٠)، والمبهج (٣/ ٢٧٧)، والكشاف (٣/ ٢٦٩و٢٧٠)، والمحتسب (٢/ ١٨٢)، وزاد المسير (٦/ ٢١٨)، والبحر المحيط (٧/ ٢٤٣و٢٤٤).

(٢٨) الأحزاب: (٣٣/ ٥٣).

وَقُرِئَ(٢٩) بِالجَرِّ صِفَةٌ لِـ «طَعَام»(*).. ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾(٣٠).. وَقُرِئَ(٣١) «لاَ يَسْتَحِي» بِحَذْفِ اليَاء الأُولى، وَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى الحَاءِ(*). ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ﴾(٣٢).. وَقُرِئَ(٣٣) «تَقَلَّبُ» بِمَعْنَى: تَنقَلِبُ، وَنُقَلِّبُ. ﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾(٣٤).. وَقُرِئَ(٣٥) «وكان عبد الله وجيهاً»(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(٢٩) وهي قراءة ابن أبي عبلة «غَيرِ نَاظِرِينَ» بجرّ «غَيْرِ» قاله الزمخشري وغيره، وقال: مجروراً صفة لـ «طعام». قال القرطبي: ردّاً على تقدير الزمخشري، وليس بالوجه لأنه جرى على غير ما هو له، فمن حقّ ضمير ما هو له أن يبرز إلى اللفظ، فيقال: غير ناظرين إناه أنتم.أ.هـ. وهذا ما ذكره ابن عطية – بعد أن ساق قراءة ابن أبي عبلة – بقوله: على تقدير: «غَيْرِ نَاظِرِينَ إِنَاهُ أَنْتُم».

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٠).**

(٣٠) الأحزاب من الآية (٥٣).

(٣١) كذا عند الزمخشري «لا يستحي» بياء واحدة – دون نسبة –. وحكاه ابن خالويه عن ابن محيصن وابن كثير بخلاف. ذكرها في البقرة: (آية ٢٦).
مختصر الشواذ (ص/ ٤)، والكشاف (٣/ ٢٧١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥١).**

(٣٢) الأحزاب: (٣٣/ ٦٦).

(٣٣) وقراءة الحسن وعيسى، والرؤاسيّ «تَقَلَّبُ» بفتح التاء، أي: تنقلب «وجُوهُهم» فاعلٌ به. وأبو حيوة و «نُقَلِّبُ» بالنون، أي: نحن، «وجُوهَهُم» بالنّصب على المفعول به، حكاه السّمين. وهي عند ابن خالويه كما في المختصر. ماسبق من مختصر الشواذ، والدر المصون (٥/ ٤٢٦).

(٣٤) الأحزاب: (٣٣/ ٦٩).

(٣٥) وحكى ابن خالويه: «وكان عبد الله وجيهاً». الأعمش وأبو حيوة، وقيل عن ابن مسعود. قال ابن خالويه: صلّيت في شهر رمضان خلف ابن شنبوذ وكان يقرأ: وكان عبد الله وجيهاً على قراءة ابن مسعود. وفي «الإيضاح» روى المطوعي عن الأعمش «وكان عبداً لله» بفتح العين وبياء موحدة وتنوين الدال بالنصب و«الله» بكسر اللام والخفض بها.
ونقل الزمخشري وغيره ما حكاه ابن خالويه في قراءة ابن شنبوذ لها في شهر رمضان.
مختصر الشواذ (ص/ ١٢٠)، والكشاف (٣/ ٢٧٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٠١)، والبحر المحيط (٧/ ٢٥٣)، والإيضاح (ص/ ٦٠٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٣).**

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾(١) جُمْلَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لِنَفْيِ العُزوبِ، وَرَفْعِهِمَا بالابْتِدَاءِ، وَيُؤَيِّدُهُ القراءَة(٢)

(١) سبأ: (٣٤/ ٣).

(٢) وجمهور القرّاء على رفع «أصغر» و«أكبر» على أصل الابتداء، فإن اسم «لا» مبتدأ في الأصل، فيجوز ابقاؤه على أصل حاله بعد دخول «لا» عليه، والخبر قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ﴾. وقراءة الرّفع وإن جاز كونها مبنية على كونهما معطوفين على فاعل «يعزب» بحسب الظاهر، إلا أن قراءة الفتح تؤيد كونهما مرفوعين على الابتداء منقطعين عما قبلهما ليتحدّ مؤدى القراءتين، هذا ما قاله شيخ زاده في شرحه على كلام المصنّف رحمه الله. وفسّر الشّهاب أيضاً قول المصنّف «ويؤيده القراءة بالفتح»: قال: أي النصب لأنه شبيه بالمضاف ولا حاجة إلى تخريجه على لغة فيه كما ذكره النحاة في قوله صلى الله عليه وسلم **«لا مانع لما أعطيت»**، ووجه التأييد أنها من النواسخ فاسمها مبتدأ في الأصل، والعطف فيه غير متجه كما بينه – أي المصنف – بقوله: ولا يجوز..الخ..أ.هـ. قلت : والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ورّاد مولى المغيرة بن شعبة، كما في «جامع الأصول».
وحكى الزمخشري قراءة الفتح دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. وقراءة النصب ذكرها ابن خالويه عن الأعمش وقتادة. وابن الجوزي: عن ابن السّميفع والنّخعي والأعمش. وابن عطية: عن نافع والأعمش وقتادة، وقال: ورويت عن أبي عمرو. وقال بالنصب عطفاً على «ذَرَّة» والمرفوع على «مثقال» وهو ما حكاه النحاس، ونقله القرطبي وغيره. قال أبو حيان: ولا يتعيّن ما قال بل تكون «لا» لنفي الجنس، وهو مبتدأ أعني مجموع «لا» وما بني معها على مذهب سيبويه، والخبر ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ وهو من عطف الجُمل، لا من عطف المُفْردات كما قال ابن عطية. وقال الزمخشري: جواباً لسؤال من قال هل جاز عطف «ولا أصغر» على «مثقال» وعطف «ولا أصغر» على «ذرة»؟ قلت: يأبى ذلك حرف الاستثناء، إلا إذا جعلت الضمير في «عنه» للغيب، وجعلت «الغيب» اسماً للخفيات قبل أن تكتب في اللوح، لأن إثباتها في اللوح نوع من البروز عن الحجاب، على معنى أنه لا ينفصل عن الغيب شيء ولا يزول عنه إلا مسطوراً في اللوح.انتهى.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٣٢)، والكشاف (٣/ ٢٧٩و٢٨٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٠٥)، وزاد المسير (٦/ ٢٣١)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٢٦٠و٢٦١)، والبحر المحيط (٧/ ٢٥٨)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٦٧٤)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٨٩)، وانظر جامع الأصول لابن الأثير (٤/ ٢١٧، ٢١٨).

بالفَتح عَلَى نَفي الجِنسِ، وَلاَ يَجُوزُ عَطفُ المَرفُوعِ عَلَى «مِثقَالِ» وَالمَفتُوحِ عَلَى «ذَرَّةٍ» بِأَنَّه فُتِحَ فِي مَوضِعِ الجَرِّ لامتِنَاعِ الصَّرفِ، لأَنَّ الاستِثنَاءَ يَمنَعُهُ، اللَّهُمَّ إلاّ إِذَا جَعَلَ الضَّمِيرَ فِي «عَنهُ» للغَيبِ وَجَعَلَ المُثبَتَ فِي اللّوحِ خَارِجاً عَنه لِظُهورِهِ عَلَى المُطَالِعِينَ لَه، فَيَكُونُ المَعنَى لاَ يَنفَصِلُ عَنِ الغَيبِ شَيءٌ إلاَّ مَسطُوراً فِي اللَّوحِ. ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾(٣) وَمَن رَفَعَ «الحقّ»(٤) جَعَلَ «هُوَ» ضَمِيراً مُبتَدأً وَ«الحقُّ» خَبَرُه، والجُملَةُ ثَاني مَفعُولَي «يَرَى» وَهُو مَرفُوعٌ(٥) مُستَأنَفٌ للاستِشهَادِ بـ«أولي العِلمِ» عَلَى الجَهلَةِ السَّاعِينَ فِي الآيَاتِ، وَقِيلَ: مَنصُوبٌ مَعطُوفٌ عَلَى ﴿لِيَجْزِىَ﴾ [سبأ: ٤] أَيْ: وَلِيَعلَمَ أُولُو العِلمِ عِندَ مَجيءِ السَّاعَةِ أَنَّه الحقُّ عِياناً كما عَلِمُوهُ الآنَ بُرهَاناً(*). ﴿۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾(٦) .. وَقُرِئَ(٧) «أُوبِي» مِنَ الأَوبِ، أَيْ: ارْجِعِي فِي التَّسبِيحِ كُلّما

(٣) سبأ: (٣٤/ ٦).

(٤) وقرئ «هو الحقُّ» بالرفع حكاها ابن خالويه عن أبي معاذ، وأبو حيان عن ابن أبي عبلة. وحكاه الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال السمين: وقرأ ابن أبي عبلة «الحقُّ» بالرفع على أنه خبر «هو» والجملة في موضع المفعول الثاني، وهو لغة تميم يجعلون مَا هُوَ فَصلٌ مبتدأ وخبر، و«من ربك» حالٌ على القراءتين.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، ومعاني الفراء (٢/ ٣٥٢)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٣٢)، والكشاف (٣/ ٢٨٠)، والبحر المحيط (٧/ ٢٥٩)، والدر المصون (٥/ ٤٣٠)، وانظر حاشية شيخ زاده (٦/ ٦٧٦).

(٥) قال الشهاب: وقول المصنف «وهو مرفوع...» أي «يرى» مرفوع بضمة مقدرة على آخره. وقوله «مستأنف» أي: ابتداء كلام غير معطوف على ما قبله، وقيل إنه على قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ﴾[آية:٣] على معنى: وقال الجهلة لا ساعة، وعلم أولو العلم أنه الحق الذي نطق به الكتاب المنزل عليك بالحق. وقوله: «وقيل منصوب» أي «يَرَى» منصوب بفتحة مقدرة.

حاشية الشهاب (٦/ ١٩٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٥).

(٦) سبأ: (٣٤/ ١٠).

(٧) وقرأ ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق «يا جبال أُوبي مَعَهُ» بضم الهمزة وسكون الواو. حكاها ابن خالويه وغيره، وذكرها الزمخشري دون نسبة. وقال ابن الجوزي: وروى الحلبي عن عبد الوارث «أُوبي» بضم الهمزة وتخفيف الواو. وذكرها الزجاج وقال: على معنى: عودي في التسبيح معه كلما عاد فيه.

انظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، والكشاف (٣/ ٢٨١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٠٧)، وزاد المسير

رَجَعَ فِيهِ، وَهُوَ بَدَلٌ مِن ﴿فَضْلًا﴾ أَو مِن ﴿ءَاتَيْنَا﴾ بِإضمَارِ قَولِنَا، أَو قُلنَا. ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾(٨) عَطفٌ عَلَى مَحلِّ الجِبَالِ، وَيُؤيِّدُهُ القِرَاءَة بالرَّفعِ(٩) عَطفاً عَلَى لَفظِهَا تَشبِيهاً للحَرَكَةِ البِنَائِيَّةِ المُعَارِضَةِ بِالحَرَكَةِ الإعرَابيةِ، أَو عَلَى ﴿فَضْلًا﴾، أَو مَفعُولٌ مَعَهُ لـ﴿أَوِّبِى﴾ وَعَلَى هَذا يَجُوزُ أَن يَكُونَ الرَّفعُ بالعَطفِ عَلَى ضَمِيرِه، وَكَانَ الأَصلُ: وَلَقَدْ آتَينَا دَاودَ مِنّا فَضلاً تَأوِيبُ الجِبَالِ وَالطَّيرِ، فَبَدّلَ بِهِ هَذَا النَّظمِ لِما فِيهِ مِنَ الفَخَامَةِ وَالدّلاَلَةِ عَلَى عِظَمِ شَأنِه وَكِبرِيَاءِ سُلطَانِهِ، حيثُ جَعَلَ الجِبَالَ وَالطُّيورَ كَالعُقَلاَءِ المُنقَادِينَ لأَمرِهِ فِي نَفَاذِ مَشِيئَتِهِ فِيهَا(*). ﴿سَٰبِغَٰتٍ﴾(١٠) دُرُوعاً وَاسِعَاتٍ. وَقُرِئَ(١١) «صَابِغَاتٍ» وَهُو أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَهَا.

(٦/ ٢٣٢)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٣)، والدر المصون (٥/ ٤٣٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٩٣)، وانظر معاني الزجاج (٤/ ٢٤٣).

(٨) وقرئ «والطَيْرُ» بالرفع حكاها الهذلي «في الكامل» عن ابن أبي عبلة، والزعفراني والضرير عن روح، وزيد وأبي حاتم عن عاصم، ومحبوب وعبد الوارث؛ إلا القصبي. وعند ابن خالويه: بالرفع الأعرج، وعبد الوارث عن أبي عمرو. وعند ابن الجوزي: عن أبي رزين والسلمي، وأبي العالية وابن أبي عبلة. وفي النشر: «والطيرُ» بالرفع وهي رواية زيد عن يعقوب، ووردت عن عاصم وأبي عمرو. وابن مهران في «الغاية»: رفع روح وزيد. قال أبو جعفر النحاس: والرفع من جهتين: أحداهما على العطف على جبال، والأخرى: على العطف على المضمر الذي في «أوبي» وحَسَّنَ ذلك لأن بعده «مَعَهُ». وانظر تفصيل ما ذكره المصنف مع شرحه في حاشية الشهاب.

(٩) الكامل للهذلي (ص/ ٦٢٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، وانظر الغاية لابن مهران (ص/ ٣٦٦)، وإعراب النحاس (٤/ ٣٣٤)، والكشاف (٣/ ٢٨١)، وزاد المسير (٦/ ٢٣٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٠٧)، والبحر المحيط (٧/ ٤٦٣)، والنشر (٢/ ٣٤٩)، وحاشية الشهاب (٧/ ١٩٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٦).

(١٠) سبأ: (٣٤/ ١١).

(١١) وقرئ «صابغات» بالصّاد ذكرها الزمخشري دون نسبة. وقال: وهي الدروع الواسعة الضافية. قال: وهو أول من اتخذها وكانت قبل صفائح. قال أبو حيان: وقرئ «صابغات» بالصّاد بدلاً من السين، وتقدم أنها لغة في قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾[لقمان: ٢٠] وذكرها في قراءة ابن عباس ويحيى بن عمارة. قال: وهي لغة لبني كلب يُبدِّلونها من السّين إذا جامعت الغين، أو الخاء أو القاف صاداً.

انظر: الكشاف (٣/ ٢٨٢)، والبحر المحيط (٧/ ١٩٠ و٢٦٣)، وراجع ما سبق من تعليق رقم (١٢) من سورة لقمان.

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾[١٢] .. وَقُرِئَ[١٣] «الرِّيَاحُ» ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ .. وَقُرِئَ[١٤] «غَدْوَتُهَا» وَ«رَوْحَتُهَا». ﴿وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ﴾ .. وَقُرِئَ[١٥] «يُزِغْ» مِنْ أَزَاغَهُ. ﴿إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾[١٦] .. وَقُرِئَ[١٧] بِفَتْحِ الرَّاء وَهُوَ تَأَثُّر الخَشَبَةِ مِنْ فِعْلِهَا(*). ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ عَصَاهُ.

(١٢) سبأ: (٣٤/ ١٢).

(١٣) وقرئ «الرياحُ» بالرفع جمعاً، حكاها ابن خالويه عن أبي حيوة. وذكرها الزمخشري دون نسبة. ورويت عن أبي حيوة والحسن وخالد بن الياس كما في البحر. وذكرها السّمين أيضاً تبعاً لأبي حيان، وقال: وتقدم في «الأنبياء» أن الحسن يقرأ مع ذلك بالنصب، وهنا لم ينقل له ذلك.
مختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، والكشاف (٣/ ٢٨٢)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٤)، وزاد المسير (٦/ ٢٣٤)، والدر المصون (٥/ ٤٣٤). وانظر تفصيل هذه المادة «الرّياح» في «الإيضاح» (ص/ ٢٩٠، ٢٩١). و(ص/ ٥٣٣).

(١٤) وهي قراءة ابن أبي عبلة «غَدْوَتُها.وَرَوْحَتُها» على وزن «فَعْلَة» وهي المرّة الواحدة من غَدا، ورَاحَ. كذا عند أبي حيان وغيره، وحكاه الزمخشري دون نسبة. وقال: وعن الحسن كان يغدو فَيقيلُ بـ«إِصْطَخر»، ثم يروح فيكون رواحه بـ«كَابُل». قال السّمين: والجملة إما مستأنفة وإما في محل الحال. وفي معجم البلدان: أن اصطخر من أقدم مدن فارس وأشهرها، وبها كان مسكن ملك فارس. قال ياقوت: وفي بعض الأخبار أن سليمان بن داود عليه السلام، كان يسير من طبرية إليها من غدوة إلى عشية. وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام.أ.هـ. «وكابُل» ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة. غزاها المسلمون في أيام بني مروان فافتتحوها وأهلها مسلمون.
انظر: الكشاف (٣/ ٢٨٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٠٩)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٤)، والدر المصون (٥/ ٤٣٤). وانظر معجم البلدان (١/ ٢١١و ٤/ ٤٢٦).

(١٥) كذا عند الزمخشري «يُزِغْ» من أَزَاغَهُ دون نسبة. وحكاها أبو حيان أيضاً وتلميذه السّمين دون نسبة أيضاً. قال السّمين: «يُزِغْ» بضم الياء من أزاغ، ومفعوله محذوف، أي يُزِغ نفسه، أي: يميلها. وقال أبو حيان: و﴿عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ عذاب الآخرة، قاله ابن عباس رضي الله عنهما.
الكشاف (٣/ ٢٨٢)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٥)، والدر المصون (٥/ ٤٣٤)، وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢١).

(١٦) سبأ: (٣٤/ ١٤).

(١٧) كذا عند الزمخشري أيضاً «الأَرَضَ» بفتح الرّاء، دون نسبة. قال مِنْ أُرِضَتِ الخَشَبةُ أَرَضاً. وهو من باب فعلته ففعل. كقولك: أكلت القوادح الأسنانَ أكلاً، فَأَكِلَتْ أكَلاً. نسبها ابن خالويه للواقدي، وابن عطية وأبو حيان لابن عباس، والعباس بن الفضل، وصحّفت في «المحرر»: ابن المفضل. وابن الجوزي إلى أبي المتوكل، وأبي الجوزاء، والجحدري.

وَقُرِئَ[١٨] بِفَتْحِ المِيمِ وَتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ قَلْبَاً وَحَذْفَاً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، إِذِ القِيَاسُ إِخراجُها بَيْنَ بَيْنَ... وَ«مِنْ سَأْتِهِ»[١٩] أَيْ: طَرَف عَصَاهُ مِنْ سِأَةِ القَوْس وفِيه لُغَتَان كَما فِي قِحَة وَقَحة(*). ﴿جَنَّتَانِ﴾[٢٠] .. وَقُرِئَ[٢١] بِالنَّصْبِ عَلَى المَدْح.

قال ابن عطية: دابّة الأَرَض: هي سوسة العود وهي الأَرَضَة. وقال أبو حيان: وقيل: ليست سوسة الخشب لأن السوسة ليست من دواب الأرض، بل هذه حيوان من الأرض شأنه أن يأكل الخشب وذلك موجود.
مختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، والكشاف (٣/ ٢٨٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١١)، وزاد المسير (٦/ ٢٣٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٧).

(١٨) كذا عند الزمخشري «مَنْسَأْتُهُ» بفتح الميم وبتخفيف الهمزة قلباً وحذفاً، دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي قراءة ابن ذكوان وجماعة منهم بكّار، والوليد بن عتبة بن بنان الدمشقي، والوليد بن مسلم الدمشقي بهمزة ساكنة وهو من تَسْكين التحريك تخفيفاً وليس بقياس، وضَعَّفَ النحاة هذه القراءة، لأنه يلزم فيها أن يكون ما قبل التأنيث ساكناً غير الفاء، وقيل قياسها التخفيف بَيْن بَيْن. والرواي لم يضبط، قاله أبو حيان. وذكر السّمين في توجيه هذه القراءة وجهان: حكى الأول، وحكى الوجه الثاني.. بقوله: وقد طعن قوم على هذه القراءة ونسبوها إلى الغلط... فانظره.
الكشاف (٣/ ٢٨٣)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٧)، والدر المصون (٥/ ٤٣٦)، وانظر الغاية لابن مهران (ص/ ٣٦٧).

(١٩) وقرأ سعيد بن جبير رحمه الله «مِنْ سَأَتِهِ» فَصَلَ «مِنْ» وجعلها حرف جرٍّ وجعل «سَأَتِهِ» مجرورة بها، قاله السّمين: وقال: والسَّأَةُ والسِّئَةُ هنا العصا، وأصلها يد القوس العُلْيا، والسفلى يقال: سَاةُ القَوْس مثل شاة وسِئَتُهَا فسميت العصا بذلك على وجه الاستعارة، والمعنى: تأكل من طرف عصاه. ووجه ذلك كما جاء في التفسير أنه اتكأ على عَصًا خضراء من خَرُّوب، والعصا الخضراء متى اتُّكِئ عليها تصير كالقوس في الاعوجاج غالباً. وَسَأَةُ فَعَلَةُ، نحو: قَحَةٍ وقِحَةٍ والمحذوف لامها.أ.هـ. وحكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال الفراء: والعرب تسمى رأس القوس سِّيَةَ، فيكون من ذلك، يجوز فتحها وكسرها، يعني فتح السين، كما يقال: إنَّ به لَضِعَةَ وضَعَةَ، وقِحَةَ وقَحَةَ من الوقاحة. قال: ولم يقرأ بها أحد علمناه. وحكاها ابن جني عن سعيد بن جبير من رواية عمرو بن ثابت.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٥٧)، والمحتسب (٢/ ١٨٦و١٨٧)، والكشاف (٣/ ٢٨٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٢)، والبحر (٧/ ٢٦٧)، والدر المصون (٥/ ٤٣٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٨).

(٢٠) سبأ: (٣٤/ ١٥).

(٢١) وهي قراءة ابن أبي عبلة «آية جنتين» بالياء نصباً على خبر كان واسمها «آية»، قاله السّمين. وحكى

﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[٢٢] ... وَقُرِئَ[٢٣] الكُلُّ بِالنَّصبِ عَلَى المَدحِ[*]. ﴿وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾[٢٤] .. وَقُرِئَا[٢٥] بِالنَّصبِ عَطفَاً عَلَى «جَنَّتَين». ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[٢٦] .. وَقَرَأَ ابنُ كَثِير وَأَبو عَمْرٍو وَهشَامُ «بَعِّدْ»، وَيعْقُوب «رَبُّنَا» بِالرَّفعِ «بَاعَدَ» بِلَفظِ الخَبَرِ عَلَى أَنَّه شَكْوَى مِنهُم لِبُعْدِ سَفَرِهِم إِفرَاطَاً فِي التَّرْفِيهِ وَعَدَمِ الاعْتِدَادِ بِمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم فيه. وَمِثْلُه قِراءَة[٢٧] مَنْ قَرَأَ «رَبَّنَا بَعُدَ» وَ«بَعَّدَ» عَلَى النّداء، وَإِسْنَادُ الفِعْلِ إِلَى «بَيْن»[*].

الفراء: أن لو كان أحد الحرفين «آية وجنتان» منصوباً بـ «كان» لكان صواباً. وقال الزمخشري في رفع «جنتان» بدل من «آية» أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: الآية جنتان. قال: وفي الرفع معنى المدح تدل عليه قراءة من قرأ «جنتين» بالنصب على المدح.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٥٨)، والكشاف (٣/ ٢٨٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٣)، والبحر المحيط (٧/ ٢٧٠)، والدر المصون (٥/ ٤٣٩).

(٢٢) من الآية (١٥) سبأ.

(٢٣) وقرئ «بلدةً طيبةً وربّاً غفوراً» بالنصب في الأربعة. وهي قراءة مروية عن يعقوب من طريق رويس كما في المحرر، وذكرها ابن خالويه في قراءة يعقوب. وقال أبو البقاء: وَيُقْرأ شاذّاً «بلدةً وربّاً» بالنصب على أنه مفعول الشكر، وقال الزمخشري: بالنصب على المدح وعن ثعلب: معناه اسكن واعبد. وحكى أبو حيان عن أحمد بن يحيى في معناها قوله: اسكنوا بلدةً طيبةً، واعبدوا ربّاً غفوراً.
انظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، والكشاف (٣/ ٢٨٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٤)، والإملاء لأبي البقاء (٢/ ١٩٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٧٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٨).

(٢٤) سبأ: (٣٤/ ١٦).

(٢٥) وقرئ «وأثلاً وشيئاً» بالنصب عطفاً على «جنتين»، قاله الزمخشري دون نسبة. وحكاها ابن خالويه عن الفضل بن إبراهيم، وهي عند أبي حيان أيضاً كما في المختصر.
مختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، والكشاف (٣/ ٢٨٥)، والبحر المحيط (٧/ ٢٧١).

(٢٦) سبأ: (٣٤/ ١٩).

(٢٧) وقرأ «ربَّنا بَعُدَ» بفتح الباء والدّال، وضم العين «بَيْنُ أسفارنا» ابن يعمَر وسعيد بن أبي الحسن [أخو الحسن البصري] ومحمد بن السّميفع، وسفيان بن حسين، - بخلاف - والكلبي - بخلاف، قاله ابن جني.
وقرأ ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية وابن يعمر بخلاف والكلبي وعمرو بن فائد «ربُّنا» رفعٌ، «بَعَّدَ بين أسفارنا» رفع الباء على الخبر، وفتح الباء من «بَعَدَ» والعين، ونصب النون من «بَيْنَ»، قاله ابن جني

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾[٢٨] .. وَقُرِئَ[٢٩] بِنَصْبِ «إِبْلِيس» وَرَفْعِ «الظَّنّ» مَعَ التَّشْدِيدِ بِمَعْنَى: وَجَدَهُ ظَنُّهُ صَادِقَاً؛ وَالتَّخْفِيفُ بِمعْنَى: قَالَ لَهُ ظَنُّهُ الصِّدْقَ حِينَ خَيَّلَهُ إِغْرَاءَهُم؛ وَبِرَفْعِهِمَا والتّخفيف عَلى الإبدال.

أيضاً. وحكى أبو جعفر النحاس فيها ستة أوجه من القراءات:
الأولى: «ربنا باعِدْ بَيْنَ أسفارنا».
الثانية: «ربنا بَعِّدْ بَيْنَ أسفارنا».
الثالثة: «رَبُّنا باعَدَ بَيْنَ أسفارنا».
الرابعة: «رَبُّنا بَعَّد بَيْنَ أسفارنا».
الخامسة: «رَبَّنَا بَعُدَ بينُ أسفارنا».
السادسة: «ربَّنا بَعُدَ بَيْنَ أسفارنا». قال: وروى الفراء وأبو إسحاق السادسة.
وللوقوف على هذه القراءات وتوجيهها ينظر:
معاني الفراء (٢/ ٣٥٩و٣٦٠)، وإعراب النحاس (٣/ ٢٤١و٢٤٢)، والمحتسب (٢/ ١٨٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢١)، والكشاف (٣/ ٢٨٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٧٢و٢٧٣)، والدر المصون (٥/ ٤٤١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٥٩).

(٢٨) سبأ: (٣٤/ ٢٠).

(٢٩) وقرأ الزهري: «ولَقَدْ صَدَقَ«مخففة» عليهم إبليسَ» نصبٌ، «ظَنُّهُ» رفعٌ. «إلاّ لِيُعْلَمَ مَنْ يؤمِنُ»، حكاه ابن جني. وقال: قال أبو حاتم: رَوى عُبيد بن عُقَيْل عن أبي الورقاء، قال سمعت أبي الهجهاج وكان فصيحاً، يقرأ: «إبليسَ» بالنصب، «ظَنُّهُ» رفعٌ. قال أبو الفتح عن معنى هذه القراءة: أن إبليس كان سوَّل له ظنه شيئاً فيهم، فَصَدَقَهُ ظَنُّه فيما كان عقد عليه معهم من ذلك الشيء. قال أبو جعفر: قال أبو حاتم: لا وجه لهذه القراءة عندي - والله جل وعز أعلم - قال أبو جعفر: وقد أجاز هذه القراءة الفرّاء، وذكرها أبو اسحاق. وقال: المعنى صَدَّق ظنَّ إبليسَ إبليسُ بما اتبعوه. وفسّر هذه القراءة المصنّف تبعاً للزمخشري. قال الشّهاب مفسّراً قول المصنّف «وجده ظنه صادقاً» قال: العرب تقول: صَدَّقَكَ ظَنُّكَ...
وذكرها أبو حيان في قراءة زيد بن علي والزهري وجعفر بن محمد وأبي الهجهاج الأعرابي من فصحاء العرب، وبلال بن أبي برزة، قال: بنصب «إبليس»، ورفع «ظنه» وحكى وجهها. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «ولَقَدْ صَدَقَ عَلَيهم إبليسُ ظنُّه» برفع «إبليس» و«ظنُّه» حكاها ابن خالويه. قال أبو حيان: ف «ظنُّه» بدل من «إبليس» بدل اشتمال.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٦٠)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٤٣و٣٤٤)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢١)، والمحتسب (٢/ ١٩١)، والكشاف (٣/ ٢٨٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٧)، والبحر المحيط (٧/ ٢٧٣).

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾(٣٠) ... وَقُرِئَ(٣١) «فُرِّغَ» أَيْ: نُفِيَ الوَجَلُ مِنْ فَرَغَ الزَّادُ إِذَا فَنِيَ(*). ﴿قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾ .. وَقُرِئَ(٣٢) بِالرَّفْعِ أَيْ: مَقُولُه الحَقُّ(*). ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ﴾(٣٣) وَعْدُ يَوْمٍ أَوْ زَمَانُ وَعْدٍ وَإِضَافَتُه إِلى يَوْمٍ للتَّبْيِين، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ(٣٤) عَلَى البَدَلِ، وَقُرِئَ «يَوْمًا»

(٣٠)سبأ: (٣٤/ ٢٣).

(٣١) وقرئ «فُرِّغَ» أي: بالتفعيل وصيغة المجهول من الفراغ بالفاء والغين المعجمة، وهو: بمعنَى أُزِيلَ، ونُفِيَ أيضاً، وعن قلوبهم: نائب الفاعل، وأصله: فرغ الوجل عن قلوبهم. هكذا فسّر الشهاب عبارةَ المصنّف.
وهي عند الزمخشري دون نسبة. وحكاها أبو جعفر النحاس عن هيثم بن عوف عن الحسن «حتى إذا فُرِّغ» بضم الفاء و بـ «راء» غير معجمة، قال: وكذا قرأ أبو مجلز. وأبو الفتح حكاها عن الحسن، وحكى عنه روايات أخرى فيها. وابن عطية قال: وقرأ أيوب عن الحسن «فُرِّغ» بالفاء المضمومة والرّاء المشدّدة والغين المنقوطة قال من التفريغ. قال أبو حاتم: رواها عن الحسن نحو من عشرة أنفس...
وأبو حيان ذكرها عن عبد الله بن عُمر والحسن أيضاً، وأيوب السختياني وقتادة وأبي مجلز.. قال السّمين: والفراغُ الفناءُ، والمعنى: حتى إذا أَفْنَى اللهُ الوَجَلَ أو انتفى بنفسه، أو نُفِيَ الوجَلُ والخوفُ عن قلوبهم؛ فلما بنى للمفعول قام الجار مقامه.أ.هـ.
ينظر: إعراب النحاس (٣/ ٣٤٥)، والمحتسب (٢/ ١٩٢و١٩٣)، والكشاف (٣/ ٢٨٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٨و٤١٩)، والبحر المحيط (٧/ ٢٧٨)، والدر المصون (٥/ ٤٤٤)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٠٢)، والإيضاح (ص/ ٦٠٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦٠).

(٣٢) كذا عند الزمخشري «الحقُّ» بالرفع، دون نسبة. وحكاها الهذلي عن ابن أبي عبلة وقال: وهو الاختيار لأن معناه: هو الحقُّ. قال الزجّاج: ولو قرئُت «قالوا الحقُّ» لكان وجهاً. وقال أبو حيان: خبر مبتدأ أي مقولُه الحقُّ. وحكاها أيضاً عن ابن أبي عبلة، ومثله السّمين.
الكامل للهذلي (ص/ ٦٢٣)، ومعاني الزجاج (٤/ ٢٥٣)، والكشاف (٣/ ٢٨٨)، والبحر المحيط (٧/ ٢٧٩)، والدر المصون (٥/ ٤٤٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦١).

(٣٣) سبأ: (٣٤/ ٣٠).

(٣٤)وأجاز النحويون «ميعادٌ يومٌ» على أن يكون «ميعادٌ» ابتداءً، و«يومٌ» بدل منه، والخبر «لكم». وأجازوا «ميعادٌ يوماً» يكون ظرفاً، وتكون الهاء في «عنه» ترجع إلى «يوم». ولا يصح «ميعادُ يومَ لا تستأخرون» بغير تنوين، وإضافة يوم «إلى ما بعده» إذا قدرت الهاء عائدة على اليوم، لأن ذلك يكون من إضافة الشيء إلى نفسه من أجل الهاء التي في الجملة. ويجوز ذلك على أن تكون الهاء للميعاد لا لليوم، حكاه القرطبي في جامعه، وهو ما ذكره أبو جعفر النحاس، وفسّره الزمخشريّ، ونقله عنه المصنف رحمه الله. وقال الفراء: ولو قرئت «ميعادٌ يومٌ» [لجاز] ولو كانت في الكتاب «يوماً» بالألف لجاز، تريد: ميعاد في يومٍ.

بِإِضْمَارِ أَعْنِي. ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾(٣٥) .. وَقُرِئَ(٣٦) «مَكَرَّ اللَّيْلِ» بِالنَّصْب عَلى المَصْدَرِ «وَمَكْرٌ اللَيل»(٣٧) بالتَّنْوينِ وَنَصبِ الظَّرْفِ. وَمَكْرٌ اللَّيلَ: مِنَ الكُرُور(*). ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾(٣٨) ...

قال أبو حيان: وقرأ ابن أبي عبلة واليزيدي «ميعادٌ يوماً» بتنوينهما. قال السّمين: وفيه وجهان. أحدهما: أنه منصوب على الظرف والعامل مقدر تقديره: لكم إنجازُ وَعْدٍ في يوم صفته كيْتَ وكَيْتَ. الثاني: أن ينتصب بإضمار فعل. قال الزمخشري: وأما نصب «اليوم» فعلى التعظيم بإضمار فعل تقديره: أعني يوماً. ويجوز أن يكون الرّفع على هذا أعني التعظيم. وقرأ عيسى بتنوين الأول ونصب «يومَ» مضافاً للجملة بعده. وفيه الوجهان المتقدمان النصب على التعظيم أو الظرف.أ.هـ.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٦٢)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٤٨)، والكشاف (٣/ ٢٩٠)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٣٠١)، والبحر المحيط (٧/ ٢٨٢)، والدر المصون (٥/ ٤٤٨).

(٣٥) سبأ: (٣٤/ ٣٣).

(٣٦) وقرئ «بَلْ مكَرَّ» بفتح الكاف وشدّ الراء، نسبها ابن عطية لابن جبير. وعند أبي حيان : لابن جبير، وطلحة وراشد، قال عنه: هذا من التابعين ممن صحح المصاحف بأمر الحجاج. وحكاها أبو الفتح نقلاً عن أبي حاتم أنها قراءة راشد. وذكرها أبو جعفر النحاس أيضاً في قراءة راشد. قال السّمين وهذه القراءة فيها أوجه: أظهرها ما قاله الزمخشري وهو الانتصاب على المصدر. قال: بل تكُرُّون الإغْواءَ مكْرَاً دائباً لا تفترون عنه.
الثاني: النصب على الظرف بإضمار فعل أي: بل صَدَدْتمونا مكرَّ الليل والنهار. أي: دائماً.
الثالث: أنه منصوب لـ «تأمروننا» قاله أبو الفضل الرازي وهو غلط، لأن ما بعد المضاف لا يعمل فيما قبله إلا في مسألة واحدة وهي «غَيْرُ» إذا كان بمعنى «لا».
وحكى في قراءة النصب هذه ابن الجوزي عن سعيد بن جبير، وأبي الجوزاء، والجحدري.
ينظر: إعراب النحاس (٣/ ٣٤٩و٣٥٠)، والمحتسب (٢/ ١٩٣)، والكشاف (٣/ ٢٩١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٢١)، وزاد المسير (٦/ ٢٤٧)، والبحر المحيط (٧/ ٢٨٣)، والدر المصون (٥/ ٤٤٩).

(٣٧) وقرأ قتادة، بن دعامة «بل مكرٌ الليلَ والنّهارَ» بتنوين «مكرٌ» ونصب «الليل والنهار» على الظرف، حكاها ابن عطية، وذكرها ابن جني. وأبو حيان حكاها عن قتادة ويحيى بن يعمر. قال أبو حيان: كَدَوْرِ اللّيل والنّهار واختلافهما، ومعناها الإحالة على طول الأمل والاغترار بالأيام مع أمر هؤلاء الرؤساء الكفر بالله.أ.هـ.
راجع ما سبق مما أثبته في هذه القراءة من مراجع الموضع نفسه.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦٢).

(٣٨) سبأ: (٣٤/ ٣٧).

وَقُرِئَ[39] «بالذي» أي بالشيءِ الذي يُقرِّبُكُم. ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ ﴾[40] وقُرِئَ[41] بالإعمالِ على الأصلِ، وعَنْ يعقوبَ رَفعِهِما على إبدالِ «الضِّعْفُ» ونصب الجزاء على التمييز أو المَصْدرِ لفِعْلِهِ الذي دلَّ عليه «لَهُم». ﴿ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ من المكاره وقُرِئَ[42] بفتح الرّاء وسكونها(*). ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾[43] .. وقُرِئَ[44]

(٣٩) كذا عند الزمخشري «بالذي» دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها أبو حيان أيضاً دون نسبة. الكشاف (٣/ ٢٩٢)، والبحر المحيط (٧/ ٢٨٥).

(٤٠) من الآية (٣٧) سبأ.

(٤١) وقول المصنّف – رحمه الله – وقرئ بالإعمال على الأصل. قال الشهاب: أي بتنوين «جزاء» ورفعه ونصب «الضّعف». أ.هـ. وقراءة «جزاءً الضِّعفَ» حكاها الشهاب عن قتادة. وهي عند ابن خالويه بدون ضبط في مختصره. وذكرها الزمخشري دون نسبة، وذكرها ابن الجوزي في قراءة أبي الجوزاء، وقتادة، وأبي عمران الجوني «لهم جزاءٌ» بالرفع والتنوين. «الضّعفُ» بالرّفع وحكاها أبو حيان برفعها. قال السّمين: على إبدال «الضّعفُ» من «جزاءٌ» قال: وعن قتادة ويعقوب بنصب «جزاءً» على الحال والعامل فيها الاستقرار. أ.هـ. وقال القرطبي: وقرأ الزهري، ويعقوب، ونصر بن عاصم «جزاءً» منوناً منصوباً و«الضّعفُ» رفعاً. أي: فأولئك لهم الضّعفُ جزاءً على التقديم والتأخير. وهي قراءة صحيحة ليعقوب من طريق رويس. ذكرها ابن الجوزي في النشر. وقال: بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع «الضّعف» بالابتداء.

انظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٢)، والكشاف (٣/ ٢٩٢)، والجامع للقرطبي (١٤/ ٣٠٦)، وزاد المسير (٦/ ٢٤٨)، والبحر المحيط (٧/ ٢٨٦)، والدر المصون (٥/ ٤٥٠)، وانظر النشر (٢/ ٣٥١)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٧٠٧)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٠٧).

(٤٢) وقرئ «الغُرْفات» بإسكان الرّاء عن الحسن والأعمش ومحمد بن القرظي، حكاها ابن خالويه، وقال: وبعض القرّاء بفتحها. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وعن الأولى أثبتها أبو حيان عن الأعمش والقرطبي. وابن الجوزي في الأولى عن الحسن وأبي المتوكل. وعن الثانية «الغُرَفات» عن أبي الجوزاء وابن يعمر. وفي «الإيضاح» وسكّن الرّاء حمزة، والحسن، والمطوعي.

ما سبق: مختصر ابن خالويه، والكشاف، والجامع، والبحر، وزاد المسير، الموضع نفسه، والإيضاح (ص/ ٦٠٥).

(٤٣) سبأ: (٣٤/ ٤٨).

(٤٤) وحكى هذه القراءة أبو حيان عن عيسى، وابن أبي إسحاق، وزيد بن علي، وابن أبي عبلة، وأبي حيوة، وحرب عن طلحة «علامَ» بالنّصب، قال الزمخشري: صفة لـ«ربي»، وقال أبو الفضل الرازي، وابن عطية: بدل، وقال الحوفي: بدل أو صفة، وقيل نصب على المدح. وذكرها ابن الجوزي عن أبي رجاء. وذكرها

بالنَّصبِ صِفةً لِرَبِّي، أو مُقدَّراً بأعني. وقُرِئَ[45] بالفَتحِ كالصَّبورِ على أنَّه مُبالَغةُ غائبٍ. ﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾[46] .. والعَطْفُ على «فَزِعُوا» أو «فَلا فَوتَ»[47] .. ويؤيِّدُهُ أنَّه قُرِئَ[48] «وَأَخْذٌ» عَطفاً على مَحلِّه، أي: فلا فَوْتَ هُناك وهُناك أخْذٌ(*). ﴿ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾[49] .. وقُرِئَ[50] «وَيُقْذَفُونَ» على أن الشّيطانَ يُلقي إليهم ويلقنهم ذلك والعطفُ على

النّحاس في قراءة عيسى بن عمر، وابن خالويه: في عيسى، وابن أبي إسحاق.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢٢)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٥٤)، والكشاف (٣/ ٢٩٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٢٥)، وزاد المسير (٦/ ٢٥١)، والبحر المحيط (٧/ ٢٩٢).

(٤٥) قال الزمخشري: وقرئ «الغيوب» بالحركات الثلاث، فالغيوب كالبيوت، والغَيوب كالصَّبور وهو الأمر الذي غاب وخفي جداً، دون نسبة. وذكرها أبو حيان أيضاً دون نسبة وقال: وأما الفتح فمفعول للمبالغة..

الكشاف (٣/ ٢٩٥)، والبحر المحيط (٧/ ٢٩٢)، والدر المصون (٥/ ٤٥٣).

(٤٦) سبأ: (٣٤/ ٥١).

(٤٧) وذكر الزمخشري هذا جواب على سؤال. قال: فإن قلت: علام عطف قوله «وأخذوا»؟ قلت فيه وجهان: العطف على فزعوا، أي: فزعوا وأخذوا فلا فوت لهم.

أو على «لا فوت» على معنى: إذا فزعوا فلم يفوتوا وأخذوا.

الكشاف (٣/ ٢٩٦).

(٤٨) قال شيخ زاده: وقرئ «فلا فوتٌ» و«أخذٌ» مرفوعين منونين. وقرئ بفتح «فوتَ» ورفع «أخذٌ» على الابتداء من حيث كونه معطوفاً على محل «فلا فوت». ومحله الرّفع على الابتداء وخبره محذوف، أي: وأخذٌ هناك، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: وحالهم أخذٌ. فيكون عطف الجملة المثبتة على المنفية، ولما تعيّن في هذه القراءة كونه معطوفاً على قوله «فلا فوت» أيد ذلك كونه معطوفاً عليه في قراءة «أخذوا» أيضاً. أ.هـ.

وحكى قراءة «وأخذٌ» الزمخشري مرفوعة دون نسبة، قال: وهو معطوف على محل «فلا فوت» وفسّرها المصنف تبعاً له. وهي قراءة أُبَيّ بفتح «فوتَ» ورفع «أخذٌ»، حكاها السّمين.

الكشاف (٣/ ٢٩٦)، وحاشية شيخ زاده (٦/ ٧١٦)، والدر المصون (٥/ ٤٥٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦٥).

(٤٩) سبأ: (٣٤/ ٥٣).

(٥٠) وقرئ «ويُقْذَفُونَ بالغيب» على البناء للمفعول. حكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها الهذلي عن أبي حيوة، ومحبوب عن أبي عمرو. وابن خالويه عن مجاهد. وذكرها ابن عطية أيضاً عن مجاهد «ويُقذفون» بضم الياء وفتح الذال على معنى ويرجمهم الوحي بما يكرهون من السماء. وجميع

«وقد كفروا» عَلى حِكايَةِ الحَالِ الماضِية، أوْ عَلى «قَالوا» فَيكونُ تَمثيلاً لِحالِهم بِحالِ القَاذِفِ في تَحْصيلِ مَا صَنَعوهُ مِن الإيمانِ في الدُّنيا(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ما ذكرت من قراءة القرّاء ذكرها أبو حيان.
الكامل للهذلي (ص/ ٦٢٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢٢)، والكشاف (٣/ ٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٢٧)، والبحر المحيط (٧/ ٢٩٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦٦).

سُورَةُ فَاطِر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾(١) .. وَالمُسْتكِنُ فِي «يَرْفَعُهُ» «لِلكَلِم»، فَإِنَّ العَمَلَ لاَ يُقْبَلُ إِلاَّ بِالتَّوحِيدِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ نَصَبَ(٢) «العَمَلَ» أَوْ «لِلعَمَلِ» فَإِنَّه يُحقِّقُ الإِيمَانَ وَيُقَوِّيهِ، أَوْ للهِ، وَتَخْصِيصُ العَمَلِ بِهَذَا الشَّرَفِ لِمَا فِيهِ الكُلْفَةُ(٣). وَقُرِئَ(٤) «يُصْعدُ» على البِنَاءَيْنِ،

---

(١) فاطر: (٣٥/ ١٠).
(٢) وذكر السمين أن ضمير الرفع «للكلم» والنّصب «للعمل» أي: الكلمُ يرفع العَمَلَ قال: وقرأ ابن أبي عبلة، وعيسى بنصب «العَمَلَ الصالحَ» على الاشتغال، والضمير المرفوع «للكلم» أو «لله» والمنصوب «للعمل». وحكى قراءة النصب ابن خالويه: عن عيسى وابن أبي عبلة. وذكرها الزمخشري دون نسبة.
وتتبع أبو حيان قراءة النصب وحكى فيها أقوالاً فانظره.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٢٣)، والبحر المحيط (٧/ ٣٠٤)، والدر المصون (٥/ ٤٦١).
(٣) وقول المصنّف «أو للعمل» قال الشّهاب شارحاً قوله: والضمير المنصوب «للكلم» وتحقيق الإيمان بإظهار آثاره، إذ بها يعلم التصديق القلبي وتقويته بتثبيته لأرفع قدره.أ.هـ
وقوله «وتخصيص العمل الخ» قال الشّهاب: أي إذا كان الضمير لله فجعله مخصوصاً بالذكر ونسبة رفع الله له لأن الضمير البارز له لا لهما ولا لصاحبه كما قيل، سواء كان العمل مبتدأ أو معطوفاً لأن فيه كلفة ومشقة إذ هو الجهاد الأكبر، وفيه إشارة إلى أن الرفع بمعنى الشّرف.أ.هـ
حاشية الشهاب الخفاجي (٧/ ٢١٩).
(٤) وقُرِئَ «إليه يُصْعَدُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ» عَلَى البِنَاءِ للمَفعُول، «وَإِلَيْه يُصْعِدُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ» عَلَى تسمية الفَاعِل مِن أَصْعَد، والمُصْعَدُ هو الرجل أي: يصعد إلى الله عز وجل الكلم الطيب، وإليه يُصْعِدُ الكلامَ الطيّبَ. كذا عند الزمخشري، دون نسبة. والقراءة الأولى «يُصْعَدُ» نسبها أبو حيان إلى زيد بن علي. والقراءة الثانية «يُصْعِدُ» نسبها إلى علي رضي الله عنه وابن مسعود والسّلمي وإبراهيم. وهو ما ذكره ابن خالويه في النسبة للمذكورين. «والكَلِمَ الطيّبَ» منصوبان على المفعول والنعت. وابن عطية قال: «يُصْعدُ» بضم الياء، لكنه لم يبيّن كونه مبنياً للفاعل أو المفعول.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٣)، والبحر المحيط (٧/ ٣٠٣)، والكشاف (٣/ ٣٠٢)، والدر المصون (٥/ ٤٦١)، وانظر: المحرر الوجيز (٤/ ٤٣١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦٨).

وَالْمُصْعِدُ هُوَ الله تعالى، أَوِ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ، أَوِ الْمَلَكُ، وَقِيلَ: الْكَلِمُ الطَّيِّب يَتَنَاوَلُ الذِّكْرَ والدُّعَاءَ وَقِرَاءَةَ الْقُرآنِ(*). ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «سَيِّغٌ» بالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف. و«مَلِحٌ»(٧) عَلَى «فَعِلٌ»(*). ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ﴾(٨) .. وَقُرِئَ(٩) «ذُو قُرْبَى» عَلَى حَذْفِ الخَبَرِ، وَهُو أَوْلَى مِن جَعْلِ «كَانَ» تَامَّةً فَإِنَّهَا لاَ تُلاَئِمُ نَظْمَ الكَلاَمِ. ﴿وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ﴾(١٠) .. وَقُرِئَ(١١) «وَمَنِ ازَّكَى فَإِنَّمَا يَزَّكَّى» وَهُوَ اعْتِرَاضٌ

(٥) فاطر: (٣٥/ ١٢).

(٦) كذا عند الزمخشري «سيّغ» بوزن «سيّد» و«سيغ» بالتخفيف، دون نسبة. وقرأ عيسى، وتروى عن أبي عمرو وعاصم «سَيِّغٌ» مثل: سيِّدٌ وميِّتٌ. وعن عيسى بتخفيف يائه كما يخفف في: هيْن وميْت. نقلها السّمين عن شيخه أبي حيان، وذكر قراءة التشديد ابن خالويه عن عيسى الثقفي وتبعه في ذلك ابن عطية.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٣)، والكشاف (٣/ ٣٠٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٣٣)، والبحر المحيط (٧/ ٣٠٥)، والدر المصون (٥/ ٤٦٣).

(٧) وقرأ أبو نهيك، وطلحة «مَلِحٌ» بفتح الميم وكسر اللام. وقال أبو الفضل الرازي وهي لغة شاذة، ويجوز أن يكون مقصوراً من مالح فحذف الألف تخفيفاً، وقد يقال: ماءُ مَلِحٌ في الشذوذ وفي المستعمل مملوح، قاله أبو حيان، ونقلها ابن عطية عن طلحة، وذكرها الزمخشري دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٠٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٣٣)، والبحر المحيط (٧/ ٣٠٥)، وانظر: الدر المصون (٥/ ٤٦٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٦٩).

(٨) فاطر: (٣٥/ ١٨).

(٩) وقرئ «ذو» بالرفع على أنها التامة، أي: ولو حضر ذو قربى. قال الزمخشري: ونظْمُ الكلام أحسنُ ملاءمةً للناقصة لأن المعنى على أنّ المُثْقَلَةَ إذا دَعَتْ أحداً إلى حِمْلِها لا يُحْمَلُ منه ولو كان مَدْعُوُّها ذا قربى وهو مُلْتئِمٌ، ولو قُلتَ ولو وُجد ذو قُربى لخرج عن التئامه.أ.هـ. وذكره السّمين تبعاً لشيخه أبي حيان، دون نسبة، ونقله عن الزمخشري كما في الكشاف وفسّرها المصنّف تبعاً للكشاف. قال الفراء: ولو كانت «ذو قربى» لجاز لأنه لم يذكر فيصيرُ نكرة، فمن رفع لم يضمر في «كان» شيئاً، فيصير مثل قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ﴾[البقرة: ٢٨٠].
الكشاف (٣/ ٣٠٥)، والبحر المحيط (٧/ ٣٠٨)، والدر المصون (٥/ ٤٦٣)، وانظر: معاني الفراء (٢/ ٣٦٨).

(١٠) من الآية [١٨] فاطر.

(١١) وقرئ «مَنِ ازّكَى فإنّما يَزّكّى» «ومَنِ ازَّكّى» بإدغام التاء في الزاي واجتلاب همزة الوصل في الابتداء

مُؤَكِّدٌ لِخَشْيَتِهِم وَإِقَامَتِهِمُ الصَّلاَةَ لأَنَّهُمَا مِنْ جُمْلَةِ التَّزَكِّي(*). ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌ﴾(١٢) .. وَقُرِئَ(١٣) «جُدُدٌ» بالضَّمِّ جَمْعُ «جَدِيدَةٍ» بِمَعْنَى الجُدَّة، و«جَدَدٌ» بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الطَّرِيقُ الوَاضِحُ(*). ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾(١٤) .. وَقُرِئَ(١٥) بِرَفْعِ اسْم «اللهِ»، وَنَصْبِ «العُلَمَاءَ».

وهي قراءة ابن مسعود وطلحة. وطلحة أيضاً «فإنّما يَزّكّى» بإدغام التاء في الزّاي. أبو حيان حكاها كما في البحر المحيط، وتبعه تلميذه السّمين، وحكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له.
الكشاف (٣/ ٣٠٦)، والبحر المحيط (٧/ ٣٠٨)، والدر المصون (٥/ ٤٦٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧٠).

(١٢) فاطر: (٣٥/ ٢٧).

(١٣) واختلف في جمع «جُدُدٌ» بضمتين فقيل: جمع جديدة بمعنى الجدّة – كما أثبتُّه من بعض النسخ – وقيل: جمع جديد بمعنى الجُدّة أيضاً، وقيل: جمع جديد بمعنى آثار جديد واضحة الألوان للناظرين غير مختلفة، قاله شيخ زاده. وحكى الشهاب: أنه في نسخة جمع «جديدة» قال: وهي أصح. قال: وهي قراءة الزهري. قلت: أي «جُدُدٌ». واختار الأخفش «جُدُدٌ» جمع جديد، مثل: رغيفٍ ورغف، ذكرها النحاس عنه. قال الزمخشري: وقرأ الزهري «جُدُدٌ» بالضم جمع جديدة وهي الجدّة. يقال: جديدة وجُدُدٌ وجدائد كسفينة وسفن وسفائن. قال: وروى عنه – أي الزهريّ – «جَدَدٌ» بفتحتين وهو الطريق الواضح المسفر، وضعه موضع الطرائق والخطوط الواضحة المنفصل بعضها من بعض.أ.هـ. وذكر ابن جني قراءة «جَدَدٌ» بفتحتين عن الزهريّ، قال فيما رواه سهل عن الوقاصي عنه. وهي مذكورة عند ابن خالويه عن الزهري. قال أبو الفتح: قال أبو حاتم: لا قراءة فيه غير «جُدَدٍ»، وقال قطرب: قراءة الناس كلهم «جُدَدٌ» وقراءة الزهريّ «جُدُدٌ» فأما «جُدَد» فجمع جُدَّة، أي: آثار جُدُد غير مُخْلِقَة فهو أصح لها، وأوضح للونها. وأما «جَدَد» فلم يثبته أبو حاتم ولا قطرب. وعلى أن له معنى وهي الطريق الواضح المسفر.أ.هـ
ينظر: المحتسب (٢/ ١٩٩و٢٠٠)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٤)، والكشاف (٣/ ٣٠٧)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٧٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣١١)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٢٨)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٢٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧١).

(١٤) فاطر: (٣٥/ ٢٨).

(١٥) وقرأ الجمهور بنصب «الجلالة» ورفع «العلماء». وروى عن عمر بن عبد العزيز، وأبي حنيفة عكس ذلك. وتؤوّلت هذه القراءة على أن الخشية استعارة للتعظيم.. قاله أبو حيان، وقال: ولعل ذلك لا يصح عنهما، وقد رأينا كتباً في الشواذ ولم يذكروا هذه القراءة، وإنما ذكرها الزمخشري وذكرها عن [أبي حيوة]، قلت: والصحيح عن أبي حنيفة. أبو القاسم يوسف بن جبارة في كتابه «الكامل».
قال ابن الجزري: وهذه القراءة المنسوبة لأبي حنيفة والتي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فإنها لا أصل لها. قال أبو العلاء الواسطي: إن الخزاعي وضع كتاباً

عَلَى أَنَّ الخَشْيَة مُسْتَعَارَةٌ للتَّعظِيم فَإِنَّ المُعَظَّمَ يَكُونُ مَهِيباً(*). ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[١٦].. وَقُرِئَ[١٧] «جَنَّةُ عَدْنٍ» وَ«جَنَّاتِ» مَنْصُوبَةً بِفعلٍ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِرُ. ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾.. وَقُرِئَ[١٨] «يَحْلَوْنَ» مِنْ حَلِيَتِ المَرْأَةُ فَهِي حَالِيَةٌ. ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾[١٩].. وَقُرِئَ[٢٠] «الحُزْنُ».

في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له. قلت: وقد رَوَيتُ الكتاب المذكور ومنه «إنما يخشى الله من عباده العلماء» برفع الهاء ونصب الهمزة، وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه وتكلف توجيهها وإن أبا حنيفة لبرئ منها.أ.هـ.
قال الهذلي- بعد أن ساق ما نسبه لأبي حنيفة رحمه الله-: الباقون بخلافه وهو الاختيار، قال: لأن الخشية من العبد تصح.
ينظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٢٤)، والكشاف (٣/ ٣٠٨)، والبحر المحيط (٧/ ٣١٢)، والنشر (١/ ١٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧٢).**

(١٦) فاطر: (٣٥/ ٣٣).

(١٧) كذا عند الزمخشري «جَنَّةُ عَدْن» على الإفراد.. و«جنات عدن» بالنصب. وفسّرها المصنّف تبعاً له دون نسبة. و«جنة عدن» هي قراءة زر بن حبيش والزهريّ على الإفراد. وقرأ الجحدريّ وهارون عن عاصم «جناتِ عدن» منصوباً. على الاشتغال أي: يدخلون جنات عدن يدخلونها. حكاها أبو حيان.
وحكى «جنة» بالتوحيد ابن خالويه عن الزهري. وذكرها ابن عطية في قراءة زر بن حبيش.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٤)، والكشاف (٣/ ٣٠٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٤٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣١٤).

(١٨) وقرأ ابن عباس «يَحْلَوْن» بفتح الياء واللام وسكون الحاء. حكاها ابن خالويه في الآية [٢٣] الحج، ومثله أبو حيان وتبعه السّمين أيضاً في سورة «الحج». قال السّمين: وذكر في هذه القراءة ثلاثة أوجه - وأذكر الأول منها - وهو قوله: منها: أنها من حَليت المرأةُ تَحْلَى فهي حَالٍ، وكذلك حَلَى الرجل فهو حالٍ، إذا لبسا الحَلْيَ أو صارا ذوي حَلْي.أ.هـ. وذكرها الزمخشري كما هي عند المصنف دون نسبة.
مختصر ابن خالويه (ص/ ٩٤)، والبحر المحيط (٦/ ٣٦٠)، والدر المصون (٥/ ١٣٦)، والكشاف (٣/ ٣١٠).

(١٩) فاطر: (٣٥/ ٣٤).

(٢٠) وقرئ «الحُزْن» بضم الحاء وسكون الزاي، ذكرها ابن خالويه في قراءة جناح بن حبيش، ومثله أبو حيان. وقال: والحُزن: يعم جميع الأحزان وقد خص المفسرون هنا وأكثروا، قال: وينبغي أن يحمل ذلك على التمثيل لا على التعيين...

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾[٢١].. وَقُرِئَ[٢٢] «فَيمُوتُونَ» عَطْفاً عَلَى «يُقْضَى». ﴿نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾.. وَقُرِئَ[٢٣] «يُجَازِي»(*). ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[٢٤] وَقُرِئَ[٢٥] «وَلاَ يُحِيقُ المَكْرُ» أَيْ: لاَ يُحِيقُ اللهُ(*).

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٤)، والكشاف (٣/ ٣١٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣١٤).

(٢١) فاطر: (٣٥/ ٣٦).

(٢٢) قال أبو حيان: وقرأ عيسى والحسن «فيموتون» بالنون. وجهها أن تكون معطوفة على ﴿لَا يُقْضَىٰ﴾.
وقال ابن عطية: وهي قراءة ضعيفة.، وذكرها الزمخشري دون نسبة. وعند ابن جني عن عيسى والحسن وحكى في توجيهها كلاماً. ثم قال: وقراءة العامة في هذا أوضح وأشرح..
المحتسب (٢/ ٢٠١و٢٠٢)، والكشاف (٣/ ٣١٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٤٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣١٦)، وانظر: الدر المصون (٥/ ٤٧٠).

(٢٣) ذكرها الزمخشري دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣١٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧٣).**

(٢٤) فاطر: (٣٥/ ٤٣).

(٢٥) كذا عند الزمخشري «ولا يُحيق» بالضم من أحاق المتعدّي وفاعله الله تعالى دون نسبة.
انظر الكشاف (٣/ ٣١٢)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٣١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧٥).**

سُورَةُ يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يس﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] بِالكَسْرِ كَـ «جَيْرِ»، وَبِالفَتْحِ[3] عَلَى البِنَاءِ كَـ «أَيْنَ»، أَوِ الإِعْرَابِ عَلَى: اتْلُ يس، أَوْ بِإِضْمَارِ حَرْفِ القَسَمِ، وَالفَتْحَةُ لِمَنْعِ الصَّرْفِ، وبِالضَّمِّ[4] بِنَاءً كَـ «حَيْثُ»

(١) يس: (٣٦/ ١).

(٢) وقرئ «ياسينِ» بكسر النون، وهي قراءة أبي السمّال، وابن أبي إسحاق بخلاف، حكاها ابن جني وغيره.. قال أبو الفتح: ومن كسر جاء به على أصل حركة التقاء الساكنين، ونظيره: جَيْرِ، [نعم أو أجل] وهَيْتِ لك، وإيهِ، وسِيبَوَيْهِ، وَعَمْرَوَيْهِ، وبابهما. وحكاها ابن الجوزي في قراءة الحسن وأبي الجوزاء. وحكاها القباقبي أيضاً عن الحسن رحمه الله.
ينظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٤)، والمحتسب (٢/ ٢٠٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٤)، والكشاف (٣/ ٣١٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٤٦)، وزاد المسير (٦/ ٢٧١)، والبحر المحيط (٧/ ٣٢٣)، والإيضاح (ص/ ٦١٠).

(٣) وَقُرِئَ «يَاسِينَ» بفتح النون، وهي قراءة ابن أبي إسحاق - بخلاف - وعيسى الثقفي، حكاها ابن جني أيضاً وغيره. قال أبو الفتح: ومن فتح هرب إلى خفّة الفتحة لأجل ثقل الياء قبلها والكسرة. قال أبو جعفر النحاس: وذكر سيبويه النصب وجعله من جهتين:
إحداهما: أن يكون مفعولاً لا يصرّفه، لأنه عنده اسم أعجمي بمنزلة هابيلَ، والتقدير: اذْكُرْ ياسينَ. وجعله سيبويه اسماً للسورة.
وقوله الآخر: أن يكون مبنياً على الفتح، مثل: «كيفَ» و«أينَ» أ.هـ. قال أبو حيان: وقال قتادة: «يس» قَسَمٌ. قال أبو حاتم: فقياس هذا القول فتح النون كما تقول «لأفعلن كذا».
انظر: ما سبق ذكره من المراجع، وإعراب النحاس (٣/ ٣٨١و٣٨٢)، والدر المصون (٥/ ٤٧٤).

(٤) وقرئ «ياسينُ» بالرّفع، وهي قراءة الكلبي وقال: هي بلغة طيء: يا إنسان، حكاها ابن جني عن هارون عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي. قال أبو الفتح: ومن ضمّ احتمل أمرين:
أحدهما: أن يكون أيضاً لالتقاء الساكنين، كَحَوْبُ في الزجر [الحوب في الأصل: الجَمَل، ثم كثر حتى صار زجراً له. هامش المحتسب] وَنحن، وهيتُ لك.
والآخر: أن يكون ما ذهب إليه الكلبي...
قال شيخ زاده: وعلى الضمّ كـ «حَيْثُ» لأن الضم لقوّته يصلح أن يكون عوضاً عما استحقه الاسم من الإعراب، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هذه «يس».
ما سبق من المحتسب والكشاف والمحرر الوجيز، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٥٢).

أَوْ إِعْرَاباً عَلَى: هَذِهِ يس. ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾[5] .. وَقُرِئَ[6] بِالجَرِّ عَلَى البَدَلِ مِنَ «القُرآنِ»(*) ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[7].. وَقُرِئَ[8] «فَأَعْشَيْنَاهم» مِنَ العَشَاءِ(*). ﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] «طَيْرُكُم مَعَكُمْ». ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ ..

(٥) يس: (٣٦/ ٥).

(٦) كذا عند الزمخشري «تنزيلِ» بالجرّ وفترها المصنف تبعاً له. وهي قراءة أبي حيوة واليزيدي وأبي جعفر وشيبة، على النعت للقرآن أو البدل منه، حكاها السمين.
الكشاف (٣/ ٣١٤)، والدر المصون (٥/ ٤٧٥)، وانظر الإملاء (٢/ ٢٠١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧٦).

(٧) يس: (٣٦/ ٩).

(٨) كذا عند الزمخشري «فأعشيناهم» بالعين من العَشَا في العين دون نسبة. وحكاها ابن جني وغيره في قراءة ابن عباس، وعكرمة، وابن يعمر، ويزيد البربري، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن المهلب، والنخعي، وابن سيرين بخلاف. «فأعشيناهم» قال أبو الفتح: هذا منقول من: عَشِيَ يَعْشَى، إذا ضعف بصره فَعَشِيَ وأَعْشَيْتُهُ. كَعَمِيَ وَأَعْمَيْتُهُ. وحكاها ابن خالويه أنها رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأها عمر ابن عبد العزيز، والحسن، وأبي رجاء. والهذلي في «الكامل» عن الحسن، وابن مقسم، وأبي حنيفة. وحكى القراءة الزجاج «فأعشيناهم» بالعين دون نسبة. ونسبها في «الإيضاح» عن الحسن أيضاً.
انظر: معاني الزجاج (٤/ ٢٨٠)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٨٥)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٤)، والمحتسب (٢/ ٢٠٤)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٤)، والكشاف (٣/ ٣١٦)، وزاد المسير (٦/ ٢٧٤)، والبحر المحيط (٧/ ٣٢٥)، والإيضاح (ص/ ٦١٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧٧).

(٩) يس: (٣٦/ ١٩).

(١٠) وقرئ «طيركم معكم» بياء ساكنة بعد الطاء. وهي قراءة الحسن وابن هرمز وعمرو بن عبيد وزر بن حبيش. حكاها أبو حيان، وذكرها ابن عطية دون زر بن حبيش. وقال الزمخشري: وقرئ «طيركم»: أي سبب شؤمكم معكم وهو كفركم، أو أسباب شؤمكم معكم وهو كفرهم ومعاصيهم. وقال الزجاج: لا أعلم أحداً قرأ «طيركم» بغير ألف؛ لكنه أجاز هذه القراءة. قال الشهاب: والزمخشري ثقة إذ مثل هذا لا يتجاسر عليه بدون نقل. وحكاها القباقبي في «الإيضاح» عن الحسن «طيْرُهُم» [الأعراف: ١٣١]، بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف ولا همز، وكذا: «أَلْزَمْنَهُ طَيْرَهُ» في [يس: ١٣]، و«وطَيْرُكُم مَعَكُم» هنا في يس.
انظر: معاني الزجاج (٤/ ٢٨٢)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والكشاف (٣/ ٣١٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣٢٧)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٣٦)، والإيضاح (ص/ ٤٠٣) و(ص/ ٦١١).

وَقَد قُرِئَ[11] بِأَلِف بَيْن الهَمْزَتَيْن، وَبِفَتْح «أَنْ»[12] بمعنى أتطيرتم لإِنْ ذُكِّرتُم، وَ«أَنْ» و«إِنْ»[13] بِغَيْر استفهام، وَ«أَيْنَ ذُكِرْتُم»[14] بالتخفيف بمعنى طَائركُم معكم حيث

(١١) وفي نسخ أخرى «وقد زيدت ألف بين الهمزتين». وذكر هذه القراءة الزمخشري «آئن» بألف بينهما، دون نسبة. وذكر الشهاب أن إدخال ألف بين الهمزتين أو التسهيل أو حذف الألف على ما يعرفه أهل الأداء، قال: وهذه قراءة أبي عمرو، وقالون، وهشام. وحكى أبو حيان أن أبا عمرو في رواية، وزرّ بن حبيش قرآا بمَدّة قبل الهمزة المفتوحة استثقل اجتماعهما ففصل بينهما بألف.
انظر: الكشاف (٣/ ٣١٨)، والبحر المحيط (٧/ ٣٢٧)، والدر المصون (٥/ ٤٧٨)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٧/ ٢٣٦).

(١٢) قال الشهاب: وقول المصنف «بفتح» أي: قرئ بفتح «أن» المصدرية فقبلها لام جرّ مقدّرة، وهذه القراءة مع همزة الاستفهام. وقرأ الماجَشون بهمزة واحدة مفتوحة مقصورة، ولا ياء بعدها، حكاها ابن جني وغيره. قال أبو الفتح: أمّا «أَنْ ذُكِّرتُم» فمنصوبة الموضع بقوله سبحانه ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾ وذلك أنهم لما قالوا لهم: «إنا تطيرنا بكم» أي: تشاءمنا، قالوا لهم جواباً عن ذلك: «بل طائركم معكم» أي: بل شؤمكم معكم «أن ذكرّتم» أي: هو معكم لأَنْ ذُكِّرتُم فلم تذكروا، ولم تنتهوا.
المحتسب (٢/ ٢٠٥و٢٠٦)، والكشاف (٣/ ٣١٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٠)، والجامع للقرطبي (١٥/ ١٧)، والبحر المحيط (٧/ ٢٣٧)، وما سبق من الدر، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٣٦).

(١٣) وقرئ «إِنْ ذكِّرْتُم» بهمزة مكسورة، حكاها ابن خالويه عن خالد بن إياس. وابن عطية وغيره إلى الحسن. قال السّمين: وهي شرط من غير استفهام وجوابه محذوف.أ.هـ.
قلت: قال الزمخشري أي: إن ذكرتم تطيرتم. وقال: وقرئ «أَنْ و إِنْ» بغير استفهام لمعنى الإخبار. أي: تطيرتم لأن ذكرتم، دون نسبة.
انظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والكشاف (٣/ ٣١٨)، وما سبق من المحرر والبحر وانظر الدر المصون (٥/ ٤٧٨).

(١٤) وقرئ «أَيْنَ ذُكِرْتم» بهمزة مفتوحة بعدها ياء ساكنة والنون مفتوحة والكاف خفيفة. قرأها الأعمش كما في مختصر ابن خالويه، وعند ابن جني عن الأعمش ويزيد بن القعقاع. وذكرها الزمخشري دون نسبة وقال في معناها: أي شؤمكم معكم حيث جرى ذكركم.. وقال ابن جني: «وَأَيْنَ» هنا شرط وجوابها محذوف لدلالة «طائركم معكم» عليه، فكأنه قال: أَيْنَ ذُكِرْتُم، أو أين وُجدتم وُجدَ شؤمكم معكم. وحكى السّمين قراءة «أين» عن الأعمش والهمداني وقال: «أين» بصيغة الظرف وهي أين الشرطية.. وقال: وقرأ الحسن وأبو جعفر وأبو رجاء والأصمعي عن نافع «ذُكِرْتُم» بتخفيف الكاف. وذكر قراءة «ذكرتم» مخففة عن أبي جعفر والمطوعي وابن محيصن. القباقبي في «الإيضاح».
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والمحتسب (٢/ ٢٠٥و٢٠٦)، والكشاف (٣/ ٣١٨)، والمحرر الوجيز

جَرَى ذِكْركُم وهُو أَبْلَغ(*). ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾[15] .. وَقُرِئَ[16] «مِنَ المُكَرَّمين». ﴿إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾[17] .. وَقُرِئَ[18] بِالرَّفع عَلَى «كَانَ» التَّامَّة(*). ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾[19] .. وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ تَحسُّراً مِنَ الله عَلَيْهم عَلَى سَبِيل الاسْتِعَارَةِ لِتعظِيم مَا جَنَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهم، وَيُؤَيِّدُه قَراءَة «يَا حَسْرَتَا»[20] وَنَصْبهَا لِطُولِهَا بِالجَارِ المُتَعَلِّق بِهَا،

(٤/ ٤٥٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣٢٧)، وانظر الدر المصون (٥/ ٤٧٨و٤٧٩) وانظر الكامل للهذلي (ص/ ٦٢٥). والإيضاح (ص/ ٦١١).

(١٥) يس: (٣٦/ ٢٧).

(١٦) وقرئ «من المُكرَّمين» بتشديد الرّاء حكاها الزمخشري وغيره دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٢٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٠)، والدر المصون (٥/ ٤٨٠).

(١٧) يس: (٣٦/ ٢٩).

(١٨) وقرئ «إلا صيحةٌ واحدةٌ» بالرفع فيهما، وهي قراءة أبي جعفر يزيد. ومعاذ بن الحارث، حكاها ابن جني وغيره. وأضاف أبو حيان أنها قراءة شيبة أيضاً. قال الزجّاج: وهي جيدة في العربية. وضعَّفها أبو الفتح قال: لتأنيث الفعل وهو قوله: «كانت» ولا يقوى أن تقول: ما قامت إلا هند، وإنما المختار ما قام إلا هند.أ.هـ. قلت: وأبو حاتم ذكر ضَعْفَ هذه القراءة من قبل للسبب نفسه. قال أبو جعفر النحاس: لا يمتنع من هذا شيء، يقال: ما جاءتني إلا جاريتك، بمعنى ما جاءتني امرأة أو جارية.. قال: والتقدير بالرفع في القراءة ما قاله أبو إسحاق، قال: المعنى: إن كانت عليهم صيحةٌ إلا صيحةٌ واحدةٌ... وحكاها الزمخشري في قراءة أبي جعفر المدني؛ بالرفع على «كان» التامة. قال: أي ما وقعت إلا صيحةٌ قال: والقياس والاستعمال على تذكير الفعل. لأن المعنى: ما وقع شيء إلا صيحةٌ ولكنه نظر إلى ظاهر اللفظ، وأن الصيحة في حكم فاعل الفعل. وحكاها القباقبي في «الإيضاح» عن أبي جعفر أيضاً.
ينظر: معاني الزجاج (٤/ ٢٨٤)، وإعراب النحاس (٣/ ٣٩٠و٣٩١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢٥)، والمحتسب (٢/ ٢٠٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٥)، والكشاف (٣/ ٣٢٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٢)، وانظر: النشر (٢/ ٣٥٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٧٩).**

(١٩) يس: (٣٦/ ٣٠).

(٢٠) قال الشهاب وقوله: ويجوز.. الخ على أن التحسّر من الله، ولما كانت الحَسْرةُ ما يلحق المتحسّر من النّدم حتى يبقى حسيراً، وهو لا يليق به تعالى، جعلوه استعارة بأن شبّه حال العباد بحال من يتحسّر عليه الله فَرَضاً فيقول: «يا حسرة على عبادي» قيل: وهو نظير قوله تعالى ﴿بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ﴾

وَقِيلَ: بِإِضْمَارِ فِعْلِهَا، وَالْمُنَادَى مَحذوفٌ، وَقُرِئَ[٢١] «يَا حَسْرَةَ العِبَادِ» بِالإِضَافَةِ إِلَى الفَاعِلِ أَوِ المَفْعُولِ؛ وَ«يَا حَسْرَهْ عَلَى العِبَادِ»[٢٢] بِإِجْرَاءِ الوَصْلِ مَجْرَى الوَقْفِ.

[الصافات:١٢] على القراءة بضم التاء كما سيجيء في «الصافات» فالنّداء للحسرة تعجب منه، والمقصود تعظيم جنايتهم أي: عدّها أمراً عظيماً يتعجب منه.

وقول المصنّف: ويؤيده قراءة «يا حَسْرتَا» وجه التأييد أن أصله: «يا حسرتي» قلبت: الياء ألفاً لأن الألف والفتحة أخفّ من الياء والكسرة فإن نحو: يا غلامي يخفف على وجهين: حذف الياء اكتفاء بالكسرة وقلبها ألفاً لما ذكر فيكون: «يا حسرتا» من القلب. شيخ زاده.

وقول المصنف «ونصبها لطولها» أي لكونها شبيهة بالمنادى المضاف في طولها بالجار المتعلّق بها. وقيل: إنها مصدر مؤكد لفعلها المضمر، وكلمة «على» حينئذ متعلقة بذلك الفعل المضمر والمنادى محذوف تقديره: يا هؤلاء تحسّروا حسرة، أَوْ يَا قَوم تحسَّروا حسرة. شيخ زاده.

- وقرأ ابن عباس «يا حَسْرَةَ: بفتح التاء من غير تنوين، ووجهها أن الأصل: «يا حَسْرَتَا» فاجتزئ بالفتحة على الألف كما اجتزئ بالكسرة عن الياء، قاله السّمين. قلت: وهي قراءة ذكرها ابن خالويه عن ابن عباس، وأثبتها الزمخشري دون نسبة.

انظر: ابن خالويه في مختصره (ص/ ١٢٥)، والكشاف (٣/ ٣٢١)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٢)، والدر المصون (٥/ ٤٨١).

(٢١) وقرئ «يا حَسْرَةَ العِبَادِ» بترك التنوين وحذف «على» على الإضافة إليهم.. وهي قراءة أُبيّ بن كعب، وابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وعلي بن حسين، ذكرها ابن جني وغيره. وعند ابن خالويه: عن الحسن. قال أبو الفتح: إن شئت كان «العباد» فاعِلين في المعنى، أي كأن العباد إذا شاهدوا العذاب تحسّروا. وإن شئت كان «العباد» مفعولين في المعنى، وشاهده القراءة الظاهرة «يا حَسْرَةً على العباد» أي يتحسَّر عليهم يعنيه أمرهم ويُهمُّه ما يمسّهم وهذا ظاهر. وذكر الزجاج هذه القراءة وقال: ولكني لا أحبّ القراءة بشيء خالف المصحف ألبتة قال: وهذه من أصعب مسألة في القرآن... وذكرها في «الإيضاح» عن الحسن أيضاً.

معاني الزجاج (٤/ ٢٨٤)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والمحتسب (٢/ ٢٠٨و٢١١)، والكشاف (٣/ ٣٢١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٢)، والإيضاح (ص/ ٦١١).

(٢٢) وقرئ «يا حَسْرَهْ» ساكنة الهاء «على العباد» وهي قراءة الأعرج، ومسلم بن جُندب، وأبي الزناد، حكاها ابن جني وغيره. قال ابن عطية: «يا حَسْرَهْ» بالوقف على الهاء، وذلك للحرص على بيان معنى التحسّر وتقديره للنفس، والنطق بالهاء في مثل هذا أبلغ في التشفيق وهز النفس كقولهم: أوّهْ ونحوه. وقال أبو الفتح: أما «يا حَسْرَهْ» بالهاء ساكنة ففيه نظر، وذلك أن قوله: «على العباد» متعلّق بها، أو صفة لها، وكلاهما لا يحسن الوقوف عليها دونه، وذكر وجه ذلك عنده...أ.هـ. ونسبها ابن خالويه للأعرَج. وعند أبي حيان: إلى عبد الله بن ذكوان المدني زيادة على ما ذكره ابن جني، ونقَلَ عن صاحب «اللوامح»، أن الوقوف على

﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[٢٣] .. وَقُرِئَ[٢٤] بِالكَسْرِ عَلَى الاسْتِئْنَاف. ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا﴾[٢٥] وَقُرِئَ[٢٦] بِالتَّخْفِيفِ وَالفَجْرُ والتَّفْجِيرُ كَالفَتْحِ وَالتَّفْتِيح لَفظاً ومَعْنَى. ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾[٢٧] .. وَقُرِئَ[٢٨] بِضَمةٍ وسُكُون(*). ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾[٢٩] ..

الهاء مبالغة في التحسّر لما في الهاء من التأهه كالتّأوّه..

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والمحتسب (٢/ ٢٠٨)، والكشاف (٣/ ٣٢١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٢).

(٢٣) يس: (٣٦/ ٣١).

(٢٤) كذا عند الزمخشري «إِنهم» كسر «إِن» على الاستئناف، نسبها للحسن البصري رحمه الله. كما هي عند الفرّاء وابن خالويه. قال الزجاج: والمعنى: هم إليهم لا يرجعون. وذكرها أبو حيان في قراءة ابن عباس، والحسن قال: بكسر الهمزة على الاستئناف، وقطع الجملة عن ما قبلها من جهة الإعراب. والقباقبي في قراءة الحسن «إنهم» بكسر الهمزة.

معاني الفراء (٢/ ٣٧٦)، ومعاني الزجاج (٤/ ٢٨٥)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والكشاف (٣/ ٣٢١)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٤)، والإيضاح (ص/ ٦١٢).

(٢٥) يس: (٣٦/ ٣٤).

(٢٦) كذا في الكشاف «وفَجَرْنا» بالتخفيف، دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. وحكاها ابن خالويه عن جناح بن حبيش. وذكرها أبو حيان أيضاً عنه.

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والكشاف (٣/ ٣٢١)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٥).

(٢٧) يس: (٣٦/ ٣٥).

(٢٨) وقرأ الأعمش «ثُمْرِهِ» بضم الثاء وسكون الميم. ذكرها أبو حيان، وقال: والضمير في «ثمره» عائد على الماء، قيل لدلالة العيون عليه، ولكونه على حذف مضاف أي من ماء العيون، وقيل: على النخيل واكتفى به للعلم في اشتراك الأعيان فيما علق به النخيل من أكل ثمره.. قال الزمخشري: وأصله من ثَمَرِنَا كما قال: و«جعلنا»، و«فجرنا» فنقل الكلام من التكلم إلى الغيبة على طريق الالتفات. والمعنى ليأكلوا مما خلقه الله من الثَّمَر ومما عملته أيديهم من الغرس والسقي والآبار وغير ذلك من الأعمال إلى أن بلغ الثمر منتهاه. وفي «المبهج» وروى المطوعي عن الأعمش بضم الثاء وسكون الميم.

الكشاف (٣/ ٣٢١و٣٢٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٥)، والمبهج (٣/ ٢٤٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٨٠).

(٢٩) يس: (٣٦/ ٣٨).

وَقُرِئَ[٣٠] «لاَ مُسْتَقَرَّ لَهَا» أَيْ: لاَ سُكُونَ فَإِنَّهَا مُتَحرِكَةٌ دَائِماً. وَ«لاَ مُسْتَقَرٌّ»[٣١] على أَنَّ «لاَ» بِمَعْنَى «لَيْسَ». ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ﴾[٣٢].. وَقُرِئَ[٣٣] «كَالعِرْجَوْنِ» وَهُمَا لُغَتَان كَالبُزْيُونِ وَالبِزْيَوْنِ. ﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾[٣٤].. وَقُرِئَ[٣٥] بِالفَاءِ. ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾

---

(٣٠) وقرئ «لا مُسْتَقَرَّ لَهَا» بفتح الراء قرأها النبي صلى الله عليه وسلم، وابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، حكاها ابن خالويه وغيره، ورواها الشيزري عن الكسائي كما في «الزاد». قال السّمين: «لا مستقرَّ لها» بلا النافية للجنس وبناء «مُسْتَقَرَّ» على الفتح، و«لها» الخبر. قال الزجاج: ومن قرأ «لا مستقرَّ لها» فمعناه أنها جارية أبداً لا تثبت في مكان. وذكر هذه القراءة بسند عن ابن عباس رضي الله عنهما حفص بن عمر الدوري في «قراءات النبي صلى الله عليه وسلم».
معاني الزجاج (٤/ ٢٨٧)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٦)، والمحتسب (٢/ ٢١٢)، والكشاف (٣/ ٣٢٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٤)، وزاد المسير (٦/ ٢٨١)، والدر المصون (٥/ ٤٨٥)، وجزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر الدوري (ص/ ١٦٨).

(٣١) وهي قراءة ابن أبي عبلة «لا مُسْتَقَرٌّ لها» بالرفع والتنوين، حكاها أبو حيان وتابعه السّمين وقال: بـ«لا» العاملة عمل «ليس» «فمستقرٌّ» اسمُها، و«لها» ففي محل نصب خبرها. قال: والمراد بذلك أنها لا تستقرّ في الدنيا بل هي دائمة الجريان، وذلك إشارة إلى جَرْيِهَا المذكور. أ.هـ. قال الفرّاء عن القراءتين: فهما وجهان حسنان جعلها أبداً جارية. وحكاها المصنف تبعاً للكشاف.
وانظر: معاني الفراء (٢/ ٣٧٧)، والكشاف (٣/ ٣٢٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٣٦)، والدر المصون (٥/ ٤٨٥).

(٣٢) يس: (٣٦/ ٣٩).

(٣٣) وقرئ «كالعِرْجَوْن» بكسر العين وفتح الجيم. وعزاها ابن خالويه إلى سليمان التيمي. وابن الجوزي إلى أبي مجلز، وأبي رجاء، والضحاك، والجحدري، وابن السميفع. قال الزمخشري: وقرئ «العِرْجَوْن» بوزن «الفِرْجَوْنِ» وهما لغتان كالبُزْيُونِ وَالبِزْيَون. قال الشهاب: وبزيون: بباء موحدة وزاء معجمة وياء مثناة تحتية ثم واو ونون، بِسَاطٌ رُوميٌّ، وقيل: هو السُنْدس.
مختصر الشواذ (ص/ ١٢٥)، والكشاف (٣/ ٣٢٣)، وزاد المسير (٦/ ٢٨١)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٤٣).

(٣٤) يس: (٣٦/ ٥١).

(٣٥) وقرئ «من الأجداف» بالفاء، قال السّمين: وهي لغة في «الأجداث» يقال: جَدَثٌ وجَدَفٌ، كَثُمَّ وَفُمَّ وثُومٌ وفُومٌ. وحكاها الزمخشري دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٢٥)، والدر المصون (٥/ ٤٨٨).

يُسْرِعُون. وَقُرِئَ[٣٦] بِالضَّمِّ. ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا﴾[٣٧] وَقُرِئَ[٣٨] «يَا وَيْلَتَنَا». ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ وَقُرِئَ[٣٩] «مَنْ أَهَبَّنَا» مِنْ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ إِذَا انِتَبَهَ، وَ«مَن هَبَّنَا» بِمَعْنى: أَهَبَّنَا، وَفِيهِ تَرْشِيحٌ[٤٠] وَرَمْزٌ أَوْ إِشْعَارٌ بِأَنَّهم لاِخْتِلاَطِ عُقُولِهِم يَظُنُّون أَنَّهم كَانُوا نِيامَاً. وَ«مِن بَعْثِنَا»[٤١] وَ«مِنْ هَبِّنَا» عَلَى «مِنْ» الجَارّةِ وَالمَصْدَر.

---

(٣٦) وقرئ «يُنْسَلُون» بضم السّين، حكاها أبو حيان عن ابن أبي إسحاق، وقال: وأبو عمرو بخلاف عنه. قال السّمين: يقال: نَسَلَ الثعلبُ يَنْسِلُ ويَنْسُلُ إذا أسرع في عَدْوه. وذكرها الكشاف دون نسبة. وفي القاموس: والماشي يَنْسِلُ وَيَنْسُلُ نَسْلاً وَنَسَلاً ونَسلاناً: أَسْرَعَ.
انظر: الكشاف (٣/ ٣٢٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٧)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤١)، والدر المصون (٥/ ٤٨٨)، والقاموس المحيط باب الام فصل النون (ص/ ١٣٧٢).

(٣٧) يس: (٣٦/ ٥٢).

(٣٨) وهي قراءة ابن أبي ليلى «يَاوَيْلَتَنَا» بتاء التأنيث، قاله أبو حيان. وقال: وعنه أيضاً «يَاوَيْلَتَى» بالتاء بعدها ألف بدل من ياء الإضافة، قال: ومعنى هذه القراءة: أنّ كلّ واحد منهم يقول يا ويلتى. وحكاها الزمخشري دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٢٦)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤١)، والدر المصون (٥/ ٤٨٨).

(٣٩) وقرئ «مَنْ أَهَبَّنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا» حكاها الفراء، والطبري في تفسيره، وابن جني، والزمخشري عن ابن مسعود رضي الله عنه. قال أبو الفتح: وقرأ أبي بن كعب «مَنْ هَبَّنَا من مَرْقدنا» قال: وقد أثبت أبو حاتم هذه القراءة عن ابن مسعود «مَنْ أَهَبَّنَا مِنْ مَرْقدنا» بالهمزة. قال: وهي أقيس القراءتين، يقال: هَبَّ من نومه، أي: انتبه، وَأَهْبَبْتُهُ أنا، أي: أنبهته. قال: فأما: هَبَّني.. أي: أيقظني فلم أرَ لها في اللغة أصلاً، ولعلها لغة قليلة. أ.هـ.
معاني الفراء (٢/ ٣٨٠)، وجامع البيان (٢٣/ ١٤)، والمحتسب (٢/ ٢١٤)، والكشاف (٣/ ٣٢٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٨).

(٤٠) قول المصنف «وفيه ترشيح .. الخ» قال زاده: حيث استعير الرقود للموت ثم قرنت الاستعارة بما يلائم المستعار منه، وهو الطلب والانتباه فهو ترشيح حيث استعير الرقود ورمز إلى مبنى الكلام تشبيه الموت بالرقود وتحقيق الكلام مَنْ بعثنا من قبورنا ونحن أموات فيها ؟!.
قلت: ورأى زاده في ذلك أن ظاهر النظم يُشعر بأن الكلام على حقيقته لا استعارة فيه، ولا ترشيح، وأنهم لحيرتهم وتفرّق عقولهم يظنون أنهم نيام فاستيقظوا فسألوا عن الموقظ...
حاشية شيخ زاده (٧/ ٨٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٤٦)، وانظر: مفتاح العلوم للسكاكي (ص/ ٣٨٥) لتتعرف على معنى تجريد الاستعارة وترشيحها.

(٤١) كذا عند الزمخشري دون نسبة «مِنْ بَعْثِنَا» وَ«مِنْ هَبِّنَا» وفسّرها المصنف تبعاً له. قال ابن خالويه: وقرأ

﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾(٤٢).. وَقُرِئَ(٤٣) «فَكُهُونَ» بِالضَّمِّ، وَهُو لُغَةٌ كَنَطِسَ وَنَطُس وَ«فَكِهِينَ»(٤٤) وَ«فَاكِهِينَ» عَلَى الحَالِ مِنَ المُسْتَكِنِ فِي الظَّرف. و«شغل»(٤٥)

عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو نهيك، والضحاك «مِنْ بَعْثِنَا» بكسر الميم والثاء. وحكاها أبو جعفر النحاس: عن مجاهد. وقال: ويروى عن ابن عباس. قال ابن عطية: «مِنْ بَعْثِنَا» بكسر الميم على أنها لابتداء الغاية، وسكون العين وكسر الثاء على المصدر.
إعراب النحاس (٣/ ٤٠٠)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والكشاف (٣/ ٣٢٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٨)، والدر المصون (٥/ ٤٨٨).

(٤٢) يس: (٣٦/ ٥٥).

(٤٣) وقرئ «فَكُهُونَ» بضم الكاف وفتح الفاء، كذا عند الزمخشري دون نسبة. وذكرها أبو حيان وتابعه تلميذه السمين دون نسبة أيضاً. وضبط هذه القراءة شيخ زاده قال: وقرئ «فَكُهُونَ» بالقصر وضم الكاف، وهو لغة في «فَكِهُون» يقال: رجل فَكِهٌ وَفَكُهٌ، كما يقال: رَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُرٌ وَنَطِسٌ وَنَطُسٌ. قال في الصّحاح: النَّطَسُ: المبالغة في التَّطهر، وكلّ من أدق النظر في الأمور واستقصى علمها فهو «مُتَنَطِّسٌ» يقال: منه رجل نَطِسٌ وَنَطُسٌ، أي ذكيّ دقيقُ النّظر في الأمور.أ.هـ.
الكشاف (٣/ ٣٢٧)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٢)، والدر المصون (٥/ ٤٨٩)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٨٨)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٤٧)، ومختار الصحاح (ص/ ٦٦٦).

(٤٤) وقرئ «فاكهين» بالألف والياء نصباً، و«فكهين» بغير ألف وبالياء، حكاه الزمخشري دون نسبة. وذكر أبو حيان «فَكِهين» دون نسبة أيضاً. و«فاكهين» قرأها طلحة والأعمش وفرقة، قاله ابن عطية، وقال: جعلت الخبر في الظرف الذي هو قوله ﴿فِى شُغُلٍ﴾ ونصب «فاكهين» على الحال.أ.هـ. ونسبها الفراء «فاكهين» بالألف لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
معاني الفراء (٢/ ٣٨٠)، والكشاف (٣/ ٣٢٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٩)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٢)، والدر المصون (٥/ ٤٨٩)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٨٩).

(٤٥) وقرئ «شَغَل» بفتحتين، و«شَغْل» بفتح فسكون، كذا عند الزمخشري دون نسبة. وقراءة «شَغَل» بفتحتين نسبها ابن خالويه: لأبي هريرة وأبي السّمال. والنحاس: لمجاهد. قال: وحكى أبو حاتم أن هذا يروى عن أبي عمرو بن العلاء. وابن الجوزي: لأبي هريرة، وأبي رجاء، وأيوب السختياني.
وقراءة «شَغْل» بفتح فسكون ذكرها ابن خالويه في قراءة يزيد النحوي. قال أبو حيان: ونقل أبو الفضل الرازي عن يزيد النحوي وابن هبيرة و«شَغْل». وعند ابن الجوزي: قرأها أبو مجلز، وأبو العالية، وعكرمة، والضحاك، والنخعي، وابن يعمر، والجحدري. قال أبو جعفر النحاس وغيره: وهي لغات بمعنى واحد.
إعراب النحاس (٣/ ٤٠١)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، وانظر الكشاف (٣/ ٣٢٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٨)، وزاد المسير (٦/ ٢٨٥)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٢).

بِفَتْحَتَيْن، وَفَتْحَة وسُكُون، والكلُّ لُغَاتٌ(*). ﴿سَلَٰمٌ﴾(٤٦).. وَقُرِئَ(٤٧) بِالنَّصب عَلَى المَصْدَر، أو الحَال أَيْ: لَهُم مُرادُهُم خالِصاً. ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾(٤٨).. وَقُرِئَ(٤٩) «إِعْهَد» بِكَسْرِ حَرْفِ المُضَارَعَة، وَأَحْهَدَ وَأَحَّدَ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيم. ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾(٥٠).. وَقُرِئَ(٥١) «جُبلاً» بِتَخْفِيفِ جَمْعُ «جِبْلَة»

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٨٣).

(٤٦) يس: (٣٦/ ٥٨).

(٤٧) كذا عند الزمخشري «سلاماً» نصب على الحال، وحكاها في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه. وعند أبي جعفر النحاس، وابن خالويه عن أُبي بن كعب وعبد الله بن مسعود. وأضاف ابن الجوزي عليهما الجحدري. وابن عطية أضاف على ما ذُكر من قراءة «الغنوي». قال أبو جعفر النحاس: «سلاماً» يكون مصدراً، وإن شئت في موضع الحال. أي: ولهم الذي يدّعون مُسَلَّماً.أ.هـ. والمصنّف قدّر وجه إعرابها كما هي عند الزمخشري. والنصب على المصدر: أي سلّم الله عليهم في الجنة سلاماً إكراماً لهم على ما فتر به على أنه من التحية أو من السلامة. شيخ زاده.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٢٨٠)، وجامع البيان (٢٣/ ١٥)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٠٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢٦)، والمحتسب (٢/ ٢١٥)، والكشاف (٣/ ٣٢٧)، وزاد المسير (٦/ ٢٨٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٩)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٣)، والدر المصون (٥/ ٤٩٠)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٩١).

(٤٨) يس: (٣٦/ ٦٠).

(٤٩) كذا عند الزمخشري وقرئ «إِعْهَدْ» بكسر الهمزة، و«أَحْهَدْ» بالحاء، و«أَحَّدْ» بحاء مشددة وهي لغة تميم. قال: ومنه دَحَّا محَّا.أ.هـ قال السّمين: أي دَعْهَا مَعْهَا فَقُلِبت الهاء حاءً ثم العينُ حاءً حين أريد الإدغام... وقرأ يحيى بن وثاب «أَلَمْ إِعْهَد إليكم» حكاها ابن خالويه. وحكاها أبو حيان نقلاً عن صاحب اللوامح الرازي عن طلحة، والهذيل بن شرحبيل الكوفي وقال: لغة تميم.
وقال ابن عطية: وقرأ الهذيل وابن وثاب «أَلِم إِعْهَد» بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء وهي على لغة من يكسر أول المضارع سوى الياء، قال: وروي عن ابن وثّاب «أَلِم أعهِد» بكسر الهاء، يقال: عَهِدَ وَعَهَدَ.
انظر: الكشاف (٣/ ٣٢٧)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٥٩)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٣)، والدر المصون (٥/ ٤٩١).

(٥٠) يس: (٣٦/ ٦٢).

(٥١) كذا عند الزمخشري «جِبلاً» بكسر الجيم وفتح الباء جمع جِبْلَة كَفِطَر [جمع فِطْرَة] وخِلَق [جمع خِلْقَة]، حكاها دون نسبة. وذكرها ابن الجوزي في قراءة أبي العالية، وابن يعمر. قال الزجاج - بعد أن ساق عدّة قراءات في «جبلاً» ويجوز «جِبَلاً - بكسر الجيم وفتح الباء بغير تشديد اللام - على جمع «جِبْلَة

كَخِلْقَةٍ وَخِلْقٍ، وَ«جِيلاً»[٥٢] وَاحِدُ الأَجْيَالِ[*]. ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾[٥٣].. وَقُرِئَ[٥٤] «مِضِيّاً» باتِّبَاعِ المِيمِ الضَّادَ المَكْسُورَةَ لِقَلْبِ الوَاوِ يَاءً كالعُتِيّ والعِتِيّ، وَ«مَضِيّاً» كَصَيِّءٍ[*].. ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾[٥٥].. وَقُرِئَ[٥٦] «رَكُوبَتُهم» وَهِيَ بِمَعْنَاهُ كالحَلُوبِ والحَلُوبَةِ.

قال: وجِبَل، والجِبْلَةُ في جميع ذلك معناه: خليقة كثيرة وخلقٌ كثير. وذكر القباقبي قراءات فيها فذكر قراءة المدنيان وعاصم والمطوعي عن الأعمش «جِبِلاً» بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وروح عن يعقوب بضم الجيم والباء وشد اللام والحسن والكوفيون سوى عاصم والمطوعي عن الأعمش والمكيات ورويس كذلك لكن يخف اللام. وأبوعمرو واليزيدي وابن عامر كذلك لكن بسكون اللام.
معاني الزجاج (٤/ ٢٩٣)، والكشاف (٣/ ٣٢٨)، وزاد المسير (٦/ ٢٨٨)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٤)، والدر المصون (٥/ ٤٩١)، والإيضاح (ص/ ٦١٤).

(٥٢) وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعض الخراسانيين «جيلاً» بكسر الجيم بعدها ياء آخر الحروف، واحد الأجيال، ذكرها أبو حيان. وهي عند الزمخشري قراءة علي بن أبي طالب. وحكاها النحاس دون نسبة. قال الشهاب: وهي قراءة شاذة معناها الطائفة من الناس.
إعراب النحاس (٣/ ٤٠٣)، وانظر: الكشاف، والبحر المحيط، والدر المصون الموضع نفسه، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٤٩).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٨٤)

(٥٣) يس: (٣٦/ ٦٧).

(٥٤) وقرئ «مِضِيّاً» بكسر الميم اتّباعاً لحركة الضّاد. قال الهذلي: الثغري [على بن أحمد أبو الحسن الكلابزي المسكي ثم البصري يعرف بالطرسوسي، ويعرف أيضاً بالثغري مقرىء مشهور أخذ القراء عن أبي شعيب السوسي، وأبي عمر الدوري..]. في قول الرازي. وحكاها أبو حيان في قراءة أبي حيوة، وأحمد بن جبير الإنطاكي عن الكسائي. وحكى الزمخشري قراءة «مضياً» بالحركات الثلاث.
وقرئ «مَضِياً» بفتح الميم، حكاها ابن عطية عن أبي حيوة. قال أبو حيان: فيكون فتح الميم من المصادر التي جاءت على «فَعيل» كالرَّسيم والوَصيف.. قال الشّهاب: وقول المصنّف «كصيّء» بفتح الصّاد المهملة بعدها همزة مكسورة ثم ياء مشدّدة مصدر «صَأى» الدّيك أو الفرخ إذا صَاح.
الكشاف (٣/ ٣٢٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٦١)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٤و٣٤٥)، والدر المصون (٥/ ٤٩٢)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٥٠). وانظر : ترجمة الثغري في غاية النهاية (١/ ٥٢٢).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٨٥).

(٥٥) يس: (٣٦/ ٧٢).

(٥٦) وقرئ «رَكُوبَتُهم» بفتح الرّاء وزيادة تاء. قال الفرّاء: اجتمع القرّاء على فتح الرّاء لأن المعنى: فمنها ما

﴿فَلَا يَحْزُنكَ﴾[٥٧].. وَقُرِئَ[٥٨] بِضَمِّ اليَاءِ مِن أَحْزَنَ. ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ﴾[٥٩].. وَقُرِئَ[٦٠] «مِنَ الشَّجَرِ الخَضْرَاءِ» عَلَى المَعْنَى، كَقَولِه تعالى ﴿فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ﴾[الواقعة:٥٣].

* * * * *

يركبون. ويقوّي ذلك أن عائشة رضي الله عنها قرأت «فمنها رَكوبَتُهم». قال أبو جعفر النحاس: روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قرأت «فمنها رَكُوبَتُهم». وهي عند ابن خالويه أيضاً في قراءة عائشة رضي الله عنها. وحكاها أبو الفتح عن عائشة وأبي بن كعب، وقال: وأما «رَكُوبَتُهم» فهي المركوبة: كالقَتُوبة، والجَزُوزَة، والحَلُوبَة، أي: ما يُقْتَبُ، وَيُجَزُّ، ويُحْلَبُ. قال أبو جعفر النحاس: حكى النحويون الكوفيون أن العرب تقول: امرأة صَبُورٌ وشَكُورٌ بغير هاء، ويقولون: شاةٌ حَلُوبةٌ، وناقةٌ ركوبةٌ لأنهم أرادو أن يفرّقوا بين ما كان الفعل وبين ما كان الفعل واقعاً عليه فحذفوا الهاء مما كان فاعلاً وأثبتوا فيما كان مفعولاً. فيجب على هذا أن يكون «ركوبَتُهُم».
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٨١)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٠٦)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٦)، والمحتسب (٢/ ٢١٦و٢١٧)، والكشاف (٣/ ٣٣٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٧).

(٥٧) يس: (٣٦/ ٧٦).

(٥٨) كذا عند الزمخشري «فلا يحزنك» بضم الياء دون نسبة. وقال القرطبي: ومن العرب من يقول «يُحزِنك». قال: والمراد تسلية نبيه عليه الصلاة والسلام أي: لا يُحزنك قولهم: شاعر، ساحر. وحكى قراءة «ولا يُحزنك»[آل عمران: ١٧٦] بضم الياء وكسر الزاي القباقبي في «الإيضاح» عن ابن محيصن ، كيف أتى ، قال : وافقه نافع في غير الأنبياء [١٠٣] ، ووافقه أبوجعفر فيها فقط.
الكشاف (٣/ ٣٣٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٥/ ٥٧)، والإيضاح (ص/ ٣٣٢).

(٥٩) يس: (٣٦/ ٨٠).

(٦٠) قال الزمخشري: وقرئ «الأخضر» على اللفظ. وقرئ «الخضراء» على المعنى. قال أبو حيان: وقرئ «الخضراء» وأهل الحجاز يؤنثون الجنس المميز واحده بالتاء، وأهل نجد يُذّكرون ألفاظاً واستثنيت في كتب النحو.
الكشاف (٣/ ٣٣٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٤٨).

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿دُحُورًا﴾[1] علَّةٌ أَيْ: للدّحُورِ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَوْ مَصْدرٌ، لأَنَّهُ: وَالقَذْفُ مُتَقارِبَان، أَوْ حَالٌ بِمَعْنَى: مَذحُورِينَ، أَوْ مَنْزُوعٌ عَنْه البَاءُ جَمْع «دَخرٍ»، وَهُوَ ما يُطْرَدُ بِه، وَيقوِّيهِ القِرَاءَة[2] بِالفَتْح، وَهُو يَحْتَمِل أَيْضاً أَنْ يكونَ مَصْدَراً كَالقُبولِ، أَوْ صِفَة لَهُ أَيْ: قَذْفَاً دَحُوراً. ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «خَطَّفَ» بالتَّشْديد مَفْتُوحَ الخَاءِ، وَمَكْسُورَهَا وأَصْلُها «اخْتَطَفَ».

---

(١) الصافات: (٣٧/ ٩).

(٢) وقرئ «دَحوراً» بفتح الدّال، قرأها أبو عبد الرحمن السّلميّ، ذكرها الفراء وغيره. وعند ابن خالويه لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه والسّلميّ. وابن الجوزي حكاها عنهما، وعن الضحاك، وأبي رجاء، وأيوب السختياني، وابن أبي عبلة. والهذلي في «الكامل» نسبها لابن أبي عبلة والطبراني عن رجاله عن أبي جعفر. قال أبو جعفر النحاس: «دَحُوراً» بفتح الدّال يجعله مصدراً على «فَعُول» بمنزلة القبول. وأما الفرّاء فقدَّره على أنه اسم الفاعل أي: ويُقذفُونَ بما يدحرهم أي: بدُحُورٍ ثم حذف الباء، والكوفيون يستعملون هذا كثيراً.أ.هـ. قال الشهاب: و«فَعُول» بالفتح في المصادر نادر في كتب التصريف لم يأت منه إلا خمسة أحرف: الوَضوء، والطَّهور، والوَلوغ، والوَقود، والقَبول، كما حُكي عن سيبويه. وزيد عليه الوَزوغ، بالزاي المعجمة، والهَوى، بفتح الهاء بمعنى السّقوط، كما ذكره المصنف -رحمه الله- في سورة «النجم» وصرح به في القاموس، والرَّسول بمعنى الرّسالة كما مَرّ في سورة الشعراء فهي ثمانية. وعن هذه القراءة «دَحوراً» قال الفراء: ولستُ أشتهيها.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٨٣)، وإعراب النحاس (٣/ ٤١٢)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٧)، والمحتسب (٢/ ٢١٩)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٧)، والكشاف (٣/ ٣٣٦)، وزاد المسير (٦/ ٢٩٨)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٦٢)، وحاشية زاده (٧/ ١١٥).

(٣) الصافات: (٣٧/ ١٠).

(٤) وقرئ «خَطِّفَ» بفتح الخاء وكسر الطّاء وتشديدها، حكاها الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة ابن السميفع، حكاها ابن الجوزي. والقباقبي في «الإيضاح» عن الحسن.
وقرئ «خِطِّفَ» بكسر الخاء والطاء مع تشديدها. وهي قراءة الحسن وقتادة وعيسى، ذكرها ابن خالويه. وحكى ابن عطية عن أبي حاتم أنها لغة بكر بن وائل، وتميم بن مرّة. قال أبو جعفر النحاس: «خَطِفَ» فيه لغات قد قُرئ ببعضها، وهي غير مخالفة للخط، يقال: إذا أخِذَ الشيء بسرعة «خِطِفَ» و«خَطَّفَ»

﴿أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾[5] .. و«مَنْ» لتغْليبِ العُقَلاَء، وَيدلُّ عَلَيْه إِطْلاَقهُ وَمجيئُهُ بَعد ذَلكَ، وَقِراءَةُ مَنْ قَرأَ[6] «أَمْ مَنْ عَدَدْنَا»(*). ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾[7] ... وَقُرِئَ[8] «قَالَ» أَيْ: اللهُ أَو الرَّسُولُ(*). ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] بِنَصْبِ «العذاب» على تقدير

و«خَطَّفَ» و«خِطَّفَ» و«خِطُّفَ». قال: والأصل المشدّدات «اختطف» فأدغمت التاء في الطاء لأنها أختها وفُتحت الخاء، لأن حركة التاء ألقيت عليها، ومن كسَرها فَلِالْتِقَاء الساكنين، ومن كسر الطاء أَتبع الكسر الكسر.أ.هـ.
انظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٧)، وإعراب النحاس (٣/ ٤١٢)، والكشاف (٣/ ٣٢٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٦٧)، وزاد المسير (٦/ ٢٩٨)، والدر المصون (٥/ ٤٩٦)، والإيضاح(ص/ ٦١٨).

(٥) الصافات: (٣٧/ ١١).

(٦) انظر تفسير الآية عند الزمخشري في قوله تعالى ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ وتعقيبه بذِكْره قراءة من قرأ «أم من عددنا» قال: بالتخفيف والتثقيل، دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٣٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٨٩).

(٧) الصافات: (٣٧/ ١٨).

(٨) وقرئ «قال نعم» أي الله تعالى، أو الرسول صلى الله عليه وسلم. ذكرها الزمخشري دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٣٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٩٠).

(٩) الصافات: (٣٧/ ٣٨).

(١٠) وقرئ «لذائقوا العذابَ» بالنصب، وهي قراءة أبي السّمال ذكرها ابن خالويه. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وأبو حيان حكاها عن أبي السّمال، وأبان عن ثعلبة عن عاصم. ونقل ابن عطية عن أبي السّمّال أنه قرأ «لذائقٌ» منوناً «العذابَ» بالنصب. وفسّر الشهاب قول المصنف رحمه الله: وقرئ بنصب العذاب الخ. قال: يعني أنه بتقدير «لذائقون العذاب» فأسقطت النون للتخفيف كما أسقط الشاعر التنوين مع نصبه المفعُول وعدم إضافته فيهما. وقول المصنف: ولا ذاكر الله الخ.. قال: هو من شعر لأبي الأسود الدؤلي وأوله:
فألفيته غير مُسْتَعتِب ** ولا ذاكر الله الخ.
و«ذاكر» روى بالجرّ وبالنصب بالعطف على «غير» أو «مستعتب».أ.هـ.
قال أبو جعفر النحاس: الأصل «لذائقون» حُذفت النون استخفافاً وخفضت للإضافة، قال: ويجوز النصب.. قال: وأجاز سيبويه ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾[الحج:٣٥] على هذا. قال أبو البقاء: وقرئ شاذاً بالنصب وهو سهو من قارئه لأن اسم الفاعل تُحذف منه النونُ وينصبُ إذا كان فيه الألف واللام. قال السّمين: وليس بسهو لما ذكره من أدلة على نصب «العذاب».

النون كقوله: «ولا ذاكر الله إلا قليلاً»، وهو ضعيف في غير المُحَلّى باللام، وعلى الأصل (*). ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ (١١).. وَقُرِئ (١٢) بتشديد الصَّاد من التَصدُّق. ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ (١٣).. وَقُرِئ (١٤) «لَتُغوين» وَ«إنْ» هي المُخَفَّفَةُ، وَ«اللامُ» هي الفارِقَةُ. ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ (١٥).. وَقُرِئ (١٦) «بِمائِتين» (*).

ينظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٧)، وإعراب النحاس (٣/ ٤١٨)، والكشاف (٣/ ٣٣٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٧١)، والإملاء (٢/ ٢٠٦)، والبحر المحيط (٧/ ٣٥٨)، والدر المصون (٥/ ٥٠٠)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٦٨)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ١٢٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٩٢).

(١١) الصافات: (٣٧/ ٥٢).

(١٢) وقرئ «من المصَّدِّقين» بتشديد الصّاد والدّال، نقلها الهذلي عن ابن كيسة، كما هي عند أبي عمرو الداني، قال: وهو: ضعيف. والباقون بتخفيف الصّاد وهو الاختيار، إذ معناه من التَّصْديق لا من الصّدق أ.هـ. وحكاها ابن الجوزي عن بكر بن عبد الرحمن عن حمزة.
قال الزجاج: وثَقّل بعضهم، قال: وليس للتثقيل معنى إنما معنى التثقيل «المُتَصدِّقين» وليس هذا بذاك المعنى. إنما معنى هذا من «التَّصديق» وليس من «التَّصدُّق» وإنما تُضَعَّفُ صادها وتلك غير هذه، إنما سئل رجل من صاحبه فحكى عن قرينه في الدنيا فقال ﴿كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ [٥١] يقول: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ إنا لَنُبعث بعد الموت، أي أتؤمن بهذا؟ أي: تُصدِّق بهذا؟.
معاني الزجاج (٤/ ٦٦٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٧)، والكشاف (٣/ ٣٤١)، وزاد المسير (٦/ ٣٠٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٧٣)، وانظر: جامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ١٠٥).

(١٣) الصافات: (٣٧/ ٥٦).

(١٤) كذا عند الزمخشري «لَتُغوين» بالواو، وحكاها في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وقال: «إنْ» مخففة من الثقيلة وهي تدخل على «كاد» كما تدخل على «كان»، ونحوه: ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا﴾ [الفرقان: ٤٢] واللام هي الفارقة بينها وبين النافية، قال: والإرداء: الإهلاك أ.هـ. قال ابن عطية: وهي في مصحف عبد الله بن مسعود «لتغوين» بالواو من الغيّ، قال: وذكرها أبو عمرو الداني بالرّاء من الإغراء، والتاء في هذا كله مضمومة. وهذه القراءة «إن كدت لتُغرين» ذكرها ابن خالويه في قراءة عبد الله بن مسعود.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٨ و١٢٩)، والكشاف (٣/ ٣٤١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٧٣).

(١٥) الصافات: (٣٧/ ٥٨).

(١٦) كذا عند الزمخشري «بمائتين» دون نسبة. وهي عند أبي حيان قراءة زيد بن علي، قال: والظاهر أنه من كلام القائل يسمع قرينه على جهة التوبيخ له، أي: لسنا أهل الجنة بميتين لكن الموتة الأولى كانت لنا في الدنيا بخلاف أهل النار فإنهم في كل ساعة يتمنون فيها الموت.. قال السمين: «بمائتين» وهما مثل: ضيِّق وضائق.
الكشاف (٣/ ٣٤١)، والبحر المحيط (٧/ ٣٦٢)، والدر المصون (٥/ ٥٠٥).

﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ (١٧) .. وَقُرِئ (١٨) بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْمُ مَا يُشَابُ بِهِ، وَالأَوَّلُ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ. ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ (١٩) .. قُرِئ (٢٠) «ثُمَّ إِنَّ مُنْقَلَبَهُم». ﴿يَزِفُّونَ﴾ (٢١) .. وَقُرِئ (٢٢) «يُزِفُّونَ» أَيْ يُزِفُّ بَعْضُهم بَعْضاً، وَ«يَزِفُونَ» (٢٣)

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٩٣).

(١٧) الصافات: (٣٧/ ٦٧).

(١٨) كذا عند الزمخشري «لَشُوباً» بضم الشين، دون نسبة. وعند ابن خالويه وغيره هي قراءة شيبان النحوي. وفي الكامل للهذلي: شيبان عن عاصم. وفسّرها المصنف تبعاً للكشاف. قال الزجاج: ويقرأ «لَشُوباً من حميم» قال: الشَّوب المصدر، والشُّوبُ الاسم.أ.هـ قال أبو الفتح: الشَّوْبُ: الخلط بفتح الشّين، ولم يمرر بنا الضم، ولعلَّهُ لغة فيه كالفَقر والفُقر، والضَرّ والضُّرّ ونحو ذلك.
معاني الزجاج (٤/ ٣٠٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٧)، والمحتسب (٢/ ٢٢٠ و٢٢١)، والكشاف (٣/ ٣٤٢)، والدر المصون (٥/ ٥٠٦).

(١٩) الصافات: (٣٧/ ٦٨).

(٢٠) وقرئ «ثم إن منقلبهم، ثم إن مصيرهم، ثم إن منفذهم إلى الجحيم» الكشاف دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٤٣)، وانظر: حاشية زاده (٧/ ١٣٧).

(٢١) الصافات: (٣٧/ ٩٤).

(٢٢) وقرئ «يُزِفُّون» بضم الياء وكسر الزّاي وتشديد الفاء. وهي قراءة مروية عن مجاهد، وابن وثّاب والأعمش، ذكرها النحاس. وعند الهذلي: عن المفضل، وأبان، والأعمش، وطلحة، والزيات، والعبسي، وأبي يشكر. والفراء: عن الأعمش لا غير. قال أبو جعفر النحاس: وزعم أبو حاتم أنه لا يعرف هذه اللغة، وقد عرفها جماعة من العلماء منهم الفراء، وشَبّهها. قال ابن عطية: وقرأ حمزة وحده «يُزِفّون» بضم الياء من أزف إذا دخل في الزفيف وليست بهمزة تعدية، هذا قول. وقال أبو علي: معناه يحملون غيرهم على الزفيف وحكاه عن الأصمعي، وهي قراءة مجاهد وابن وثاب والأعمش.أ.هـ. وفي «الإيضاح» ذكرها في قراءة حمزة والأعمش.
إعراب النحاس (٣/ ٤٢٩)، وانظر معاني الفراء (٢/ ٣٨٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٧)، والكشاف (٣/ ٣٤٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٧٩)، وزاد المسير (٦/ ٣١٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٦٦)، والدر المصون (٥/ ٥٠٨)، والإيضاح (ص/ ٦٢٠).

(٢٣) وقرئ «يَزِفُون» بفتح الياء وتخفيف الفاء من وَزَفَ يَزِفُ إذا أسرع، حكاها الزمخشري دون نسبة. نسبها ابن خالويه إلى الضحاك ويحيى بن عبد الرحمن المقرئ وابن أبي عبلة. قال ابن عطية: وهي لغة منكرة، قال الكسائي والفراء لا نعرفها بمعنى «زَفَّ»، وقال مجاهد: الزَّفيفُ: النَّسَلانُ، وذهبت فرقة إلى أن «يزفون» معناه يتمهلون في مشيهم كزفاف العروس، والمعنى أنهم كانوا على طمأنينة من أن ينال أحد آلهتهم بسوء

مِنْ وَزَفَ يَزِفُ إِذَا أَسْرَعَ و«يَـزْفُـونَ»[٢٤] من زَفَـاهُ إِذَا حَـدَاهُ كَأَنَّ بعضهم يَزْفُوا بَعْضاً لِتَسَارُعِهِم إِلَيْه[*]. ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾[٢٥] اسْتَسْلَمَا لأَمْرِ اللهِ أو سَلّم الذَّبيح نَفْسَه، وَإِبْرَاهيم ابْنَهُ، وَقَدْ قُرِئَ[٢٦] بِهِمَا، وَأَصْلُه سَلِمَ هَذَا لِفُلَانٍ إِذَا خَلَصَ لَهُ فَإِنَّهُ سَلِمَ مِنْ أَنْ يُنَازَعَ فِيهِ[*]. ﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ﴾[٢٧] وَقُـرِئَ[٢٨] «وبَرّكْنَا»[*]. ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٢٩] هُو: إِلْيَاسُ بنُ يَاسِينَ سِبْطُ هَارُونَ أَخِي مُوسَى، بُعِثَ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: «إِدْرِيسُ» لأَنَّه قُرِئَ[٣٠] «اذريسَ»

لعزتهم فكانوا لذلك متمهلين أ.هـ.
انظر مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٨)، وما سبق من معاني الفراء، والنحاس، والمحرر الوجيز، والكشاف.

(٢٤) وقرئ «يَزْفُون» بفتح الياء وسكون الزاي والفاء مرفوعة خفيفة. حكاها الزمخشري دون نسبة. وفسّرها المصنف تبعاً له. وحكاها أبو حيان أيضاً وتبعه تلميذه السّمين دون نسبة.
ما سبق من الكشاف، والبحر، والدر المصون.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٩٦).**

(٢٥) الصافات: (٣٧/ ١٠٣).

(٢٦) قال الزمخشري: يقال: سَلّم لأمر الله وأَسْلم، واسْتَسْلم بمعنى واحد وقد قرئ بهنّ جميعاً إذا انقاد له وخضع، دون نسبة. وفسّرها المصنف كما هي عند الزمخشري.
وقرأ عبد الله وعلي وابن عباس - رضي الله عنهم - ومجاهد والضحاك، وجعفر بن محمد، والأعمش والثوري «سَلَّمَ» بغير ألفٍ ولام مشدّدة، حكاها ابن جني، وقال: «سَلَّما» فمن التسليم أي: سَلَّما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد لما أُمرا به أ.هـ قال أبو حيان: وقرئ: «استسلما» دون نسبة.
انظر: معاني الفراء (٢/ ٣٩٠)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٨)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٣٣)، والمحتسب (٢/ ٢٢٢)، والكشاف (٣/ ٣٤٨)، وزاد المسير (٦/ ٣١٦)، والبحر المحيط (٧/ ٣٧٠).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٩٧).**

(٢٧) الصافات: (٣٧/ ١١٣).

(٢٨) كذا عند الزمخشري «وَبرَّكنا» دون نسبة. قال الشّهاب: «وَبرّكنا» من التفعيل بالتشديد للمبالغة.
الكشاف (٣/ ٣٥١)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٨٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ١٩٨).**

(٢٩) الصافات: (٣٧/ ١٢٣).

(٣٠) وحكى الزمخشري القراءة في «إلياس» أنه قرئ «إلياس» بكسر الهمزة، و«لياس» على لفظ الوصل، وقيل: هو إدريس النبي، وقرأ ابن مسعود «وإن إدريس» في موضع «إلياس»، وقرئ «إدراس»، وقيل:

و«إِدْرَاسَ» مَكَانَهُ، وَفِي حَرْفِ أُبَيّ رضي الله عنه «وَإِنَّ إِيلِيسَ» وَقَرَأَ ذكْوان مَعَ خِلَافٍ عَنه بِحَذْفِ هَمْـزَةِ «إِلْيَاسَ». ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٣١] وَقُـرِئَ[٣٢] بِكَسْر النُّونِ[*]. ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾[٣٣].. وَقُرِئَ[٣٤] بِالفَتْحِ مَبْنيّاً مِنْ ليمَ كَمَشِيب في مَشُوب. ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٣٥] فِي مَرأى النَّاظِرِ، أَيْ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِم قَالَ هُمْ مَائةُ أَلْفٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَالمُرادُ الوَصْفُ بِالكَثْرَةِ[٣٦] وَقُرِئَ بِالوَاو[*].

هو: «إلياس» بن ياسين من ولد هارون أخي موسى عليهم الصلاة والسلام.أ.هـ.
وجَمعَ ما ذكر فيها من قراءاتِ السّمين في كتابه «الدر المصون»، قال: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ العامة على همزة مكسورة همزة قطع. وابن ذكوان بوصلها ولم ينقلها عنه الشيخ - أي أبو حيان - بل نقلها عن جماعة غيره. ووجه القراءتين أنه اسم أعجميّ تلاعبت به العرب فقطعت همزته تارة ووصلته أخرى. وقالوا فيه «إلياسين» كجبرائين. وقيل تحتمل قراءة الوصل أن يكون اسمه «ياسين» ثم دخلت عليه «أل» المعرّفة كما دخلت على «اليَسَعَ».. وإلياس هذا قيل هو ابن إلياسين المذكور بَعْدُ من وَلَدِ هارون أخي موسى. وقيل: بل إِلْياسُ إدريسُ ويدل له قراءة عبد الله والأعمش وابن وثاب «وَإِنَّ إِدْرِيسَ» وقرئ «إِدْرَاسَ» كإبراهام وإبراهيم، وفي مصحف أُبيّ وقراءته «وَإن إيليسَ» بهمزة مكسورة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم لام مكسورة، ثم ياء بنقطتين من تحت ساكنة ثم سين مفتوحة.أ.هـ.
انظر: الكشاف (٣/ ٣٥٢)، والدر المصون (٥/ ٥١١)، وينظر تفصيلاً أكثر لما ذُكر: المحتسب (٢/ ٢٢٤و٢٢٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٨٣و٤٨٤)، وزاد المسير (٦/ ٣١٨)، والبحر المحيط (٧/ ٣٧٢-٣٧٤)، وانظر «الإيضاح» (ص/ ٦٢١)، والمبهج (٣/ ٢٥٤).

(٣١) الصافات: (٣٧/ ١٣٩).

(٣٢) كذا عند الزمخشري «يُونِس» بكسر النون، دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٥٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٢٩٩).**

(٣٣) الصافات: (٣٧/ ١٤٢).

(٣٤) قال السّمين: وقرئ «مَلِيمٌ» بفتح الميم من لاَمَ يَلُومُ وهي شاذّةٌ جدّاً إذ كان قياسها مَلَومٌ لأنها من ذوات الواو كمَقُول، ومَصُون. قيل ولكن أخذت من لِيمَ على كذا مبنياً للمفعول ومثله في ذلك شِيبَ الشيءُ فهو مَشِيبٌ وَدُعِي فهو مَدْعيٌّ، والقياس مَشَوبٌ ومَدْعُوٌّ، لأنهما من يَشُوبُ ويَدْعُو.أ.هـ.
الدر المصون (٥/ ٥١٣)، وينظر: البحر المحيط (٧/ ٣٧٥)، والكشاف (٣/ ٣٥٣).

(٣٥) الصافات: (٣٧/ ١٤٧).

(٣٦) كذا عند الزمخشري «ويزيدون» بالواو دون نسبة. وهي قراءة جعفر بن محمد حكاها ابن جني. وعند ابن الجوزي نسبها لأُبيّ بن كعب، ومعاذ القارئ، وأبي المتوكل، وأبي عمران الجوني. قال: وهي بمعنى

﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ (٣٧) .. وَقُرِئَ (٣٨) «وَلَدُ اللهِ» أَيِ المَلَائِكَةُ وَلَدُهُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الوَاحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ. ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ (٣٩) .. وَقُرِئَ (٤٠) «صَالُ» بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّه جَمْعٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى «مَنْ»، سَاقِطٌ وَاوُهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، أَوْ تَخْفِيفُ «صَائِلْ» عَلَى القَلْبِ كَشَاكَ فِي شَائِك، أَوِ المحذُوفُ مِنْه كَالمَنْسيِّ كَما فِي

الواو، قاله ابن قتيبة.

المحتسب (٢/ ٢٢٧)، والكشاف (٣/ ٣٥٤)، وزاد المسير (٦/ ٣٢٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٨٧)، والبحر المحيط (٧/ ٣٧٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠٠).**

(٣٧) الصافات: (٣٧/ ١٥٢).

(٣٨) كذا عند الزمخشري «وَلَدُ اللهِ» برفع الدّال وجرّ الجلالة بالإضافة، دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. وذكر القراءة أبو حيان والسّمين دون نسبة أيضاً.
الكشاف (٣/ ٣٥٤)، والبحر المحيط (٧/ ٣٧٦)، والدر المصون (٥/ ٥١٤).

(٣٩) الصافات: (٣٧/ ١٦٣).

(٤٠) وقرئ «صَالُ الجحيم» بضم اللام نسبها الفراء وغيره للحسن البصري رحمه الله. وعند ابن خالويه والهذلي للحسن وابن أبي عبلة. وحُكي فيها توجيهات وهي كما ذكرها المصنف نقلاً عن الزمخشري. وأبو جعفر النحاس قال: من أحسن ما قيل فيه ما سمعه من علي بن سليمان من توجيه فيها أيضاً، وما نقله ابن جني عن أبي علي الفارسي، وما ذهب إليه قطرب من أنه حُمل على معنى «مَنْ» لأنه جمع واستحسنه أبو الفتح، وما ذكره أبو علي أنه حَذف لام «صالٍ» تخفيفاً... قال: هو وجه مأخوذ به. ونقل النحاس أن جماعة من أهل العربية يقولون: لحنٌ. وأبو البقاء: أنها قراءة شاذة.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٣٩٤)، ومعاني الزجاج (٤/ ٣١٥)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٤٥)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٨)، والمحتسب (٢/ ٢٢٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٧و٦٢٨)، والكشاف (٣/ ٣٥٦)، والإملاء (٢/ ٢٠٨)، والإيضاح (ص/ ٦٢٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠١).**

قَولِهِم: مَا بَلَيْتُ بِهِ بَالَةً فَإِنَّ أَصْلَهَا: بَالِيَةٌ، كَعَافِيَة (*). ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ (٤١) .. وَقُرِئَ (٤٢) «نُزِلَ» عَلَى إِسْنَادِهِ إِلَى الجَارِ وَالمَجْرُورِ، وَنُزِلَ، أَي: العَذَابُ (*).

* * * * *

---

(٤١) الصافات: (٣٧/ ١٧٧).

(٤٢) وقرئ «نُزِلَ» بضم النون وكسر الزاي، ذكرها الزمخشري دون نسبة، وهي قراءة ابن مسعود كما في المختصر، والمحتسب. قال أبو الفتح: لفظ هذا الموضع على الاستفهام، ومعناه الوضوح والاختصاص، وذلك أن الغرض فيه إنما هو: فإذا نزّل العذاب بساحتهم. يدل عليه قوله قبله معه: ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾؟ فإذا قال: فإذا نُزِلَ بساحتهم فلا محالة أن معناه: فإذا نزل عذابنا بساحتهم، فأبهم الفاعل واعتمد ذكر المكان المنزول فيه. قال: ومثله في المعنى قوله سبحانه ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[النساء:٢٨] ونحن نعلم أن الله تعالى خالقه...
قال أبو حيان: وابن مسعود «نُزِلَ» مبنياً للمفعول وساحتهم هو القائم مقام الفاعل، ونزل ساحة فلان، يستعمل فيما ورد على الإنسان من خير أو شر، وسوء الصباح يستعمل في حلول الغارات والرزايات، ومثل قول الصارخ: يا صباحاه.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٨)، والمحتسب (٢/ ٢٢٩)، والكشاف (٣/ ٣٥٧)، والبحر المحيط (٧/ ٣٨٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠٢).**

سُورَةُ صٓ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿صٓ﴾[1] قُرِئَ[2] بِالكَسْرِ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَقِيلَ لأَنَّه أَمْرٌ مِنَ الْمُصَادَاةِ بِمعنى الْمُعَارَضَةِ، وَمِنْه الصَّدَى فَإِنَّهُ يُعَارِضُ الصَّوتَ الأَوَّلَ، أَي: عَارِضِ القُرْآنَ بِعَمَلِكَ، وَبِالفَتْحِ[3]

(١) ص: (٣٨/ ١).

(٢) وقرئ «صَادِ» بكسر الدّال، وهي قراءة مأثورة عن الحسن البصري رحمه الله حكاها الفرّاء وغيره. ونقل ابن خالويه أنها قراءة الحسن وأبي السَّمال، وابن أبي إسحاق. والهذلي في «الكامل» عن الحسن، وابن أبي عبلة. وابن جني لأُبيّ بن كعب، والحسن، وابن أبي إسحاق. وحكاها ابن الجوزي عن ابن عباس. وذُكر في توجيه قراءة الكسر كما هو عند المصنّف، منقول عن الزمخشري وغيره. قال أبو جعفر الطبري: اختلف أهل التأويل في معنى قول الله عز وجل ﴿صٓ﴾ فقال بعضهم: هو من المصاداة من صاديت فلاناً وهو أمر من ذلك كأن معناه عندهم: صَادِ بعملك القرآن أي عارضه به. قال أبو جعفر: ومن قال هذا تأويله فإنه يقرؤه بكسر الدّال لأنه أمرٌ. قال: وكذلك رُوي عن الحسن. وذكر روايات أخرى عنه في ذلك قوله: حادث القرآن، وقوله: عارض القرآن بعملك، وقوله: عارض القرآن.. يقول: أعرضه على عملك فانظر أين عملك من القرآن؟...أ.هـ.

وذكر الفرّاء ﴿صٓ * وَٱلْقُرْءَانِ﴾ جزمها القراء، إلا الحسن، فإنه خفضها بلا نون لاجتماع الساكنين، كانت بمنزلة من قرأ ﴿نٓ * وَٱلْقَلَمِ﴾ و﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ جُعلت بمنزلة الأداة كقول العرب: تركته (حاثِ باثِ) و(خازِ بازِ) يُخفضان، قال: لأن الذي يلي آخر الحرف ألف فالخفض مع الألف.

انظر: معاني الفراء (٢/ ٣٩٦)، وتفسير الطبري (٢٣/ ٧٤)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٤٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٨)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٩)، والمحتسب لابن جني (٢/ ٢٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٥٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٩١)، وزاد المسير (٧/ ٤)، والإيضاح (ص/ ٦٢٣).

(٣) وقرئ «صَادَ» بفتح الدّال، حكاها أبو جعفر النحاس وغيره عن عيسى بن عمر الثقفي، وابن الجوزي عن أبي رجاء، وأبي الجوزاء، وحميد، ومحبوب عن أبي عمرو. وحكاها الزمخشري دون نسبة، وقال في توجيهها بالفتح لالتقاء الساكنين، قال: ويجوز أن ينتصب بحذف حرف القسم وإيصال فعله، كقولهم: اللهَ لأفعلَنَّ كذا بالنصب، أو بإضمار حرف القسم والفتح في موضع الجرّ، كقولهم: اللهِ لأفعلَنَّ بالجرّ وامتناع الصرف للتعريف والتأنيث لأنها بمعنى السّورة.أ.هـ.

وذكر أبو جعفر النحاس ثلاثة مذاهب في توجيهها، قال ابن عطية: وقرأ فرقة منها عيسى بن عمر: «صادَ» بفتح الدّال، قال: وكذلك يفعل في نطقه بكل الحروف، يقول: «قافَ» و«نونَ» ويجعلها كأينَ وليتَ. قال:

لِذَلِكَ، أَوْ بِحَذْفِ حُرُوفِ القَسَمِ وَإِيصَالِ فِعْلِهِ إِلَيْهِ أَوْ إِضْمَارِهِ، وَالفَتْحُ فِي مَوْضِعِ الجَرِّ فَإِنَّهَا غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ لأَنَّها عَلَمُ السُّورَةِ، وبالجرّ[4] والتنوين على تأويل الكتاب. ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[5] .. وَقُرِئَ[6] «في غِرَّةٍ» أَيْ: فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يَجِبُ عَلَيهِم النَّظَرُ فِيهِ. ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[7] .. وَقُرِئَ[8] بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ «لا» أَوْ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الخَبَرِ،

قال الثعلبي: وقيل معناه: صَادَ محمد صلى الله عليه وسلم القلوب، بأن استمالها للإيمان.

ما سبق من إعراب النحاس، ومختصر الشواذ، والمحتسب، والكشاف، والمحرر، وزاد المسير.

(٤) وقرئ «صَادٍ» بالجرّ والتنوين، حكاها الزمخشري دون نسبة. وقال مكي: وقرأ ابن أبي إسحاق: «صادٍ» بالكسر والتنوين على القسم كما تقول: اللهِ لأفعلنَّ، على إعمال حرف الجرّ وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم. وقيل إنما نَوّن على التشبيه بالأصوات التي تُنوّن للفرق بين المعرفة والنكرة، نحو: إيهِ وإيهٍ وَصَهْ وصَهٍ.أ.هـ. واستبعد أبو جعفر النحاس أن يكون مخفوضاً على حذف حرف القسم. قال: وإن كان سيبويه قد أجاز مثله. وقول المصنّف «على تأويل الكتاب» قال الشهاب: فالظاهر أن مراده بالتأويل التفسير أي إذا جعل اسماً للقرآن كان مصروفاً حتماً وهو أحد الاحتمالات في الحروف المقطعة.أ.هـ.

انظر: ما سبق من إعراب النحاس، والكشاف، وانظر مشكل القرآن (٢/ ٦٢٢)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٩٤).

(٥) ص: (٣٨/ ٢).

(٦) وقرئ «في غِرَّةٍ وَشِقَاقٍ» بغين معجمة وراء غير معجمة، ذكرها الزمخشري دون نسبة. وقال في معناها: أي في غفلة عما يجب عليهم من النظر واتباع الحق.أ.هـ. وذكرها الهذلي في قراءة سَوْرَة عن الكسائي، وميمونة عن أبي جعفر، والجحدري طريق العقيلي. وابن خالويه عن حماد بن الزبرقان. وابن الجوزي عن عمرو ابن العاص، وأبي رزين وابن يعمر، والجحدري، ومحبوب عن أبي عمرو.

انظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٢٨)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٩)، والكشاف (٣/ ٣٥٩)، وزاد المسير (٧/ ٥)، والدر المصون (٥/ ٥٢٠).

(٧) ص: (٣٨/ ٣).

(٨) وقرئ «وَلَاتَ حينُ مَنَاصٍ» برفع النون حكاها ابن خالويه عن عيسى الثقفي، وأبي السّمال، وابن الجوزي: عن الضحاك وأبي المتوكّل والجحدريّ وابن يعمر. قال أبو جعفر النحّاس: قال سيبويه: «لاتَ» مشبّهة بـ «ليس» والاسم فيها مضمر، أي: ليست أحياننا حين مناص. وحُكي أن من العرب من يرفع بها فيقول: «وَلَاتَ حينُ مَنَاصٍ»، وحُكي أن الرفع قليل، ويكون الخبر محذوفاً كما كان الاسم محذوفاً في النصب، أي: ولاتَ حينُ مَنَاصٍ لنا.أ.هـ.

ينظر: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٦٧٠)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٥١)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٩)، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي (٢/ ٦٢٣)، والكشاف (٣/ ٣٥٩)، وزاد المسير

أَيْ: لَيْسَ حِينُ مَنَاصٍ حَاصِلاً لَهُم، أَوْ لاَ حِينُ مَنَاصٍ كَائِنٌ لَهُم. وبالكسر[٩]، كَقوله:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاتَ أَوَانٍ   فَأَجَبْنَا أَنْ لاتَ حِينَ بَقَاءِ

إِمَّا لأَنَّ «لاَت» تَجُرُّ الأَحْيَان، كَمَا أَنْ «لَولاَ» تَجُرُّ الضَّمَائِر في قولِهِ:

* لَولاَكَ هَذَا العَامَ لَمْ أَحْجُجِ *

أَوْ لأَنَّ «أَوَان» شُبِّهَ بِـ«إِذْ» لأَنَّه مَقْطُوعٌ عَنِ الإِضَافَةِ، إِذْ أَصْلُهَا أَوَانَ صُلْحٍ ثُم حُمِلَ عَلَيْه مَنَاص تَنْزِيلاً لِمَا أُضِيفَ إِلَيْه الظَّرفُ مَنْزِلَتَه لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الاتِّحَادِ إِذْ أَصْلُهُ حِينَ مَنَاصِهِم ثُم بَنَى الحِينَ لإِضَافَتِهِ إِلى غيرِ مُتمكّن. «وَلاَتِ»[١٠] بِالكَسْرِ «كَجَيْرِ». وَتَقِفُ الكُوفِيَّةُ عَلَيْهَا[١١] «بِالهَاءِ» كَالأَسْمَاءِ، وَالبَصْرِيَّةُ

(٧/ ٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٩٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٨٣).

(٩) وقرأ عيسى بن عمر «ولاتِ حينِ مَنَاصٍ» بكسر التاء من «لات» والنون من «حين»، حكاها أبو جعفر النحاس وابن خالويه وغيرهما عن عيسى. قال أبو جعفر النحّاس: فإن الثَّبت عنه أنه قرأ «ولاتِ حينَ مناص» فَبَنَى «لات» على الكسر، ونصب «حين».أ.هـ. وحكاها الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. وحكى أبو حيان أن تخريج هذه القراءة الشَّاذة مشكل، وتابعه السّمين وقال: وهي قراءة مشكلة جدّاً. قال الفرّاء: ومن العرب من يضيفُ «لات» فيخفض أنشدوني «..لات ساعةِ مندَم».
وللوقوف على ما ذكر فيها من توجيه وشواهد ينظر:
معاني الفراء (٢/ ٣٩٧)، وما سبق من إعراب النحاس، ومختصر ابن خالويه، والكشاف، والبحر المحيط، والدر المصون (٥/ ٥٢٣)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ١٧٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٩٦).

(١٠) كذا عند الزمخشري في قراءة «لاَتِ» بكسر التاء، حكاها دون نسبة. وهي رواية عن عيسى بن عمر أيضاً، كما في إعراب النحّاس ومختصر ابن خالويه وغيرهما.
ما سبق من إعراب النحاس وابن خالويه والمحرر الوجيز.

(١١) قال مكي: والوقف عليها عند سيبويه، والفراء، وأبي إسحاق، وابن كيسان بالتاء وعليه جماعة القرّاء وبه أتى خط المصحف. وعند الكوفيين فالوقف عليها بالهاء، وذكر مكي منهم المبرّد والكسائي، قال: بمنزلة: رُبَّهْ. قال مكي: وذكر أبو عبيد أن الوقف على «لا» ويبتدئ: «تحين مناص». قال: وهو بعيد مخالف لخطّ المصحف المجمع عليه. وذكر أبو عبيد أنها في [مصحف] الإمام: «تحين» التاء متصلة بالحاء.أ.هـ قال الفراء: أقف على «لاتَ» بالتاء، والكسائي يقف بالهاء.
وللوقوف على هذه المسألة ينظر:
معاني الفراء (٢/ ٣٩٨)، وجامع البيان لطبري (٢٣/ ٧٨)، والمشكل لمكي (٢/ ٦٢٣)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٥١)، وغاية الاختصار للهمذاني (٢/ ٦٣٧)، والكشاف (٣/ ٣٥٩)، والجامع لأحكام

«بالتَّاء» كَالأَفْعَالِ، وَقِيلَ: إِنَّ التَّاء مَزِيدَةٌ عَلَى حِينَ اتِّصَالِهَا بِهِ فِي الإِمَام، وَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهِ[١٢] أَنَّ خَطَّ المُصْحَفِ خَارِجٌ عَنِ القِيَاس، إِذْ مِثْلُه لَمْ يُعْهَدْ فِيهِ، وَالأَصْلُ اعْتبَارُهُ إِلاَّ فِيما خَصَّه الدَّلِيلُ، وَلقولِه:

العَاطِفُون تَحِينَ لاَ مِنْ عَاطِفٍ   وَالمُطْعِمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمِ

وَالمَنَاصُ: المَنْجَا مِنْ نَاصَهُ يَنُوصُهُ إِذَا فَاتَه. ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾[١٣] .. وَقُرِئَ[١٤] مُشَدَّداً وَهُوَ أَبْلَغُ كَـ «كُرَام» وَ«كُرَّام»[*]. ﴿امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾[١٥] .. وَقُرِئَ[١٦]

القرآن للقرطبي (١٥/ ١٤٧)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٩٢)، والدر المصون (٥/ ٥٢١)، وحاشية الشهاب (٧/ ٢٩٦).

(١٢) قال شيخ زاده تعقيباً على كلام المصنف رحمه الله «ولا يرد عليه..الخ»، قال: إشارة إلى ما ذكره صاحب الكشاف من أن اتصال التاء بـ «حين» في مصحف عثمان رضي الله عنه لا يدل على زيادتها على «حين» لأنه كم وجد في المصحف أشياء خارجة عن قياس الخط فلعل هذا من جملتها. أجاب عنه المصنف بأنه إمام المصاحف فالأصل اعتبار خطه والمتابعة له إلا فيما قام الدليل على مخالفته، مثل: أن يوصل فيه الحرف ويدل الدليل على قطعه أو يقطع ويقوم الدليل على وصله، فإذا ثبت هنا أن التاء كتبت موصولة يحكم بكونها مزيدة عليه إذ لا دليل على خلافه لجواز أن يكون «حين» و«تحين» لغتين بمعنى، ويدل عليه قوله:
العاطفون تحين لا من عاطف أي: حين لا من عاطف.أ.هـ. قال القرطبي: والبيت لأبي وَجْزَة السعديّ.
انظر: حاشية شيخ زاده (٧/ ١٧٧و١٧٨)، وما سبق من الجامع للقرطبي.

(١٣) ص: (٣٨/ ٥).

(١٤) كذا عند الزمخشري «عُجَّاب» بالتشديد دون نسبة. وقال: وهو أبلغ من المخفف... ونسبها الفرّاء إلى أبي عبد الرحمن السّلمي ومثله ابن جني، وأضاف ابن خالويه: إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. والهذلي لابن مقسم. وابن الجوزي حكاها في قراءة السّلمي، وأبي العالية، وابن يعمر، وابن السميفع. قال الفرّاء: والعرب تقول: هذا رجل كريم وكُرَّام وكُرَام. قال: والمعنى كلّه واحد. ومثله قوله تعالى ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾[نوح:٢٢] معناه: كبيراً فشدّد. وقال الزجّاج: ويجوز «عجّاب» في معنى: عجيب...
معاني الفراء (٢/ ٣٩٨)، ومعاني الزجاج (٤/ ٣٢١)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٨)، والمحتسب (٢/ ٢٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٦٠)، وزاد المسير (٧/ ٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (304/ 2).**

(١٥) ص: (٣٨/ ٦).

(١٦) وقرئ «وانطلق الملأ منهم امشوا» بغير «أنْ» على إضمار القول، وعن ابن مسعود: «وانطلق الملأ منهم

بِغَيْرِ «أَنْ». وَقُرِئَ «يَمْشُونَ أَنِ اصْبِرُوا»(*). ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾(١٧) .. وَقُرِئَ(١٨) «وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ» بِالْمُبْتَدأ وَالْخَبر(*). ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾(١٩) .. وَقُرِئَ(٢٠) بِالتَّشْدِيد لِلْمُبَالَغَةِ. ﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾(٢١) .. وَقُرِئَ(٢٢) «وَلاَ تَشْطُطْ» أي: لاَ تَبْعُدْ عَنِ الحَقِّ.

يمشون أن اصبروا»، حكاه الزمخشري. قال الفرّاء: ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟﴾ [ص:٦] انطلقوا بهذا القول. «فأن» في موضع نصب لفقدها الخافض، كأنك قلت: انطلقوا مشياً ومُضياً على دينكم. وهي في قراءة عبد الله «وانطلق الملأ منهم يمشون أن اصبروا على آلهتكم». قال: ولو لم تكن «أن» لكان صواباً. كما قال تعالى ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟﴾[الأنعام:٩٣]. ولم يقل: أن أخرجوا لأن النية مضمر فيها القول.

معاني الفراء (٢/ ٣٩٩)، والكشاف (٣/ ٣٦٠و٣٦١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠٥).

(١٧) ص: (٣٨/ ١٩).

(١٨) كذا عند الزمخشري «وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ» بالرفع، دون نسبة. ونسبها ابن خالويه لابن أبي عبلة، وابن الجوزي نسبها لعكرمة، وأبي الجوزاء، والضحاك، وابن أبي عبلة. وأبو حيان في النسبة لابن أبي عبلة والجحدري. قال أبو حيان: برفعهما مبتدأ وخبر، قال: وجاء «محشورة» باسم المفعول لأنه لم يرد أنها تحشر شيئاً إذ حاشرها هو الله تعالى، فحشرُها جملة واحدة أدَلّ على القدرة...

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٩)، والكشاف (٣/ ٣٦٥)، وزاد المسير (٧/ ١٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٩٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠٦).

(١٩) ص: (٣٨/ ٢٠).

(٢٠) وقرئ «وشدّدنا ملكه»، كذا عند الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة مروية عن ابن أبي عبلة كما في مختصر ابن خالويه. وعند ابن عطية: عن الحسن. قال أبو حيان: بشد الدال وهي عبارة شاملة لما وهبه الله تعالى من قوة وهبة ونعمة.

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٢٩)، والكشاف (٣/ ٣٦٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٩٧)، والبحر المحيط (٧/ ٣٩٠).

(٢١) ص: (٣٨/ ٢٠).

(٢٢) وقرئ «ولا تَشْطُطْ» بفتح التاء وضم الطاء الأولى، حكاها أبو جعفر النحّاس عن الحسن، وأبي رجاء. وابن خالويه عن أبي رجاء، وأبي حيوة. وابن جني عن أبي رجاء وقتادة. والهذلي في «الكامل» ذكرها في قراءة ابن أبي عبلة، وأبي حيوة، والحسن، والعمري في قول الجماعة غير أبي الحسين. قال: وهو الاختيار من شَطَطَ يَشْطُطُ على اللازم.أ.هـ قال أبو جعفر النحاس: قال أبو حاتم: لا يعرف هذا في اللغة. قال أبو

وَ«لاَ تُشَطِّطْ»(٢٣) «وَلاَ تُشَاطِطْ»(٢٤) والكُلُّ مِنْ مَعْنَى الشَّطَط، وَهُو مُجاوَزَةُ الحَدِّ. ﴿لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾(٢٥) .. وَقُرِئَ(٢٦) «تَسْعٌ وَتَسْعُونَ» بِفَتْحِ التَّاءِ، وَ«نِعْجَةٌ»(٢٧) بِكَسْرِ النُّون(*). ﴿وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾(٢٨) وَقُرِئَ(٢٩)

جعفر: يقال أَشَطَّ يُشِطُّ إذا جار في الحكم أو القول، وشَطَّ يَشُطُّ ويشِطُّ إذا بَعُدَ، فَيُشْطِطْ في الآية أبينُ، ويَشْطُطُ يجوز، أي: لا تبعد عن الحق.

ينظر: إعراب النحاس (٣/ ٤٦٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢٩و١٣٠)، والمحتسب (٢/ ٢٣١)، والكامل (ص/ ٦٢٨)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٩٩).

(٢٣) وقرئ «ولا تُشَطِّطْ» بفتح الشين وكسر الطاء مشددة من «شطَّطَ يُشَطِّطُ» والتثقيل فيه للتكثير، حكاه السمين. وهي مروية عن قتادة، ذكرها ابن خالويه.

ما سبق من مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٠)، والدر المصون (٥/ ٥٣١).

(٢٤) وقرأ زر بن حبيش «ولا تُشَاطِطْ» بضم التاء وبالألف، حكاها ابن خالويه أيضاً. وقال أبو حيان على وزن «تفاعل» مفكوكاً. قال الزمخشري: عن تلك القراءات - وكلّها من معنى «الشَّطَط» وهو مجاوزة الحدّ وتخطّي الحق وهي كما فسّرها المصنف تبعاً للكشاف . وهي مروية عن الحسن كما في «الإيضاح».

ما سبق من مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٦٨)، والبحر المحيط (٧/ ٣٩٢)، والإيضاح (ص/ ٦٢٣).

(٢٥) ص: (٣٨/ ٢٣).

(٢٦) وقرأ ابن مسعود، والحسن «تَسْعٌ وتَسْعُونَ نعجةً» حكاها ابن خالويه. وحكاها أبو جعفر النحاس عن الحسن وقال: هي لغة شاذة، قال: وهي الصحيحة من قراءة الحسن. قال أبو الفتح: قد كثر عنهم مجيء الفَعْل والفِعْل على المعنى الواحد، نحو: البَزْر والبِزْر والنَّفْط والنِّفْط، والسَّكر والسِّكر، والحَبْر والحِبْر، والسَّبْر والسِّبْر، فلا ينكر على ذلك «التَّسعُ» بمعنى التِّسْع، لا سيما وهي تجاور العشرة، بفتح الفاء. وحكى قراءة الحسن أيضاً القباقبي في [الكهف:٢٥] «تسعا» قال : و«تسع وتَسعون» في [ص: ٢٣] بفتح التاء.

إعراب النحاس (٣/ ٤٦٠)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٠)، والمحتسب (٢/ ٢٣١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥٠٠)، والإيضاح (ص/ ٥٠١).

(٢٧) وعن الحسن والأعرج «نِعجَةٌ» بكسر النون، حكاها أبو الفتح. قال: كالذي قبله سواء. قال السّمين: قيل وهي لغة لبعض بني تميم.

المحتسب (٢/ ٢٣٢)، والدر المصون (٥/ ٥٣١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠٧).

(٢٨) من الآية (٢٣) ص.

(٢٩) وقرئ «وعازّني في الخطاب» بألف بعد العين مع تشديد الزّاي. عزاها النحاس إلى ابن مسعود رضي الله

«وَعَـازَّني» أَيْ: غَالَبَنِي، وَ«عَـزَنِي»[٣٠] عَلَى تَخْفِيفٍ غَرِيب. ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾[٣١] وَقُرِئَ[٣٢] بِفَتْحِ اليَاءِ عَلَى تَقْدِيرِ النُّونِ الخَفِيفَةِ وَحَذْفِهَا.. وَبِحَذْفِ اليَاءِ اكْتِفَاءً بِالكَسْرة[*]. ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ﴾[٣٣] .. وَقُـرِئَ[٣٤] بِالنَّصْبِ عَلَى الحَـالِ. ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ ..

عنه. وابن خالويه إلى مسروق، وأبي وائل، وشقيق بن سلمة، والضحّاك، والحسن. وابن الجوزي نسبها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأبي رزين، والضحّاك، وابن يعمر، وابن أبي عبلة. قال الزمخشري: من المعازّة وهي المغالبة. وقال الفراء: ولو قرئت «عازّني» يريد غالبني كان وجهاً.
معاني الفراء (٢/ ٤٠٤)، وإعراب النحاس (٣/ ٤٦٠)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٦٩)، وزاد المسير (٧/ ١٨).

(٣٠) ومن ذلك قراءة أبي حيوة «وَعَزَني» مخفضة، حكاها ابن جني. وذكر وجه قراءتها. أن أصله «عَزَّني» غير أنه خفف الكلمة بحذف الزاي الثانية أو الأولى كما حكاها ابن الأعرابي...أ.هـ ونسبها الزمخشري إلى أبي حيوة أيضاً وقال: بتخفيف الزاي طلباً للخفة. قال: وهو تخفيف غريب، وكأنه قاسه على نحو: ظَلْتُ ومَسْتُ. وعزاها ابن خالويه إلى أبي حيوة وطلحة بن مصرّف. قال أبو البقاء: وقرئ شاذاً بالتخفيف والمعنى واحد.
ما سبق من النحاس وابن خالويه والمحتسب (٢/ ٢٣٢)، والإملاء (٢/ ٢٠٩)، والدر المصون (٥/ ٥٣١).

(٣١) ص: (٣٨/ ٢٤).

(٣٢) وقرئ «لِيَبْغِيَ» بفتح يائِه، ووجهت بأن الأصل «لِيَبْغِيَنْ» بنون التوكيد الخفيفة. والفعل جواب قسم مقدّر، والقَسَمُ المقدّر وجوابه خبر «إنّ» تقديره: إنّ كثيراً من الخلطاء والله لَيَبْغِيَنْ، فحذفت كما حذف في قوله:
إِضْربَ عَنْكَ الهُمُومَ طَارِقُهَا
وقرئ «لَيَبْغِ» بحذف الياء. قال الزمخشري: اكْتُفِيَ منها بالكسرة. وقال الشيخ كقوله: محمّدٌ تَفْدِ نفسك كُلَّ نَفْس. يريد تفدي على أحد القولين. يعني أنه حذف الياء اكتفاء منها بالكسر، والقول الثاني: أنه مجزوم بلام الأمر المقدّرة.
ما سبق نقلاً عن السّمين الحلبي دون نسبة، تبعاً لشيخه أبي حيان. وفسّرها المصنف أيضاً تبعاً للزمخشري دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٣٧١)، والبحر المحيط (٧/ ٣٩٣)، والدر المصون (٥/ ٥٣٢).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠٨).

(٣٣) ص: (٣٨/ ٢٩).

(٣٤) وقرئ «مباركاً» بالنصب، حكاها الزمخشري وغيره دون نسبة. قال السّمين الحلبي: «مباركاً» على الحال

وَقُـرِئَ[٣٥] «لِيَتَدَبَّرُوا» عَلَى الأَصْل، أَوْ «لِتَدَّبَّروا» أَيْ: أَنْتَ وَعُلَمَاءُ أُمَّتِكَ[*]. ﴿فَطَفِقَ مَسْحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾[٣٦] .. وَقُـرِئَ[٣٧] «بِالسَّاقِ» اكْتِفَاءً بِالوَاحِدِ عَنِ الجَمْعِ مِن الإِلْـبَـاسِ[*]. ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾[٣٨] .. وَقُـرِئَ[٣٩] «الـرِّيَـاحَ». ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[٤٠] .. وَقُـرِئَ[٤١] بِفَتْحَتَيْن، وَهُو لُغَةٌ كَالرُّشْدِ والرَّشَدِ، وَبِضَمَّتَيْنِ لِلتَّثْقِيل[*].

اللازمةِ لأن البركة لا تفارقه. جعلنا الله في بركاته، ونفعنا بشريف آياته.
الكشاف (٣/ ٣٧٢)، والبحر المحيط (٧/ ٣٩٥)، والدر المصون (٥/ ٥٣٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٠٨).

(٣٥) وقرأ الجمهور «ليدّبّروا آياتِه» بياء الغيبة وشدّ الدّال، وأصله «لِيَتَدَبَّرُوا»، قرأ علي رضي الله عنه بهذا الأصل، حكاها أبو حيان، وتبعه تلميذه السّمين. وحكاها ابن خالويه عن علي بتاء الخطاب «التَدبّروا».
قال السّمين: وأصلها «لِتَتَدبّروا» بتاءَيْن فحذفت إحداهما، قال: قرأها أبو جعفر ورويت عن عاصم والكسائي. وحكاها ابن الجوزي أَيضاً عن عاصم في رواية. وهي قراءة أبي جعفر ذكرها ابن الجزري أيضاً. والقباقبي في «الإيضاح» أيضاً.
انظر: ما سبق من المصادر السابقة، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣٩٥و٣٩٦)، والنشر (٢/ ٣٦١).والإيضاح (ص/ ٦٢٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٠٩).

(٣٦) ص: (٣٨/ ٣٣).

(٣٧) كذا عند الزمخشري «بالساق» دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. ونسبها أبو حيان لزيد بن علي، وتبعه تلميذه السّمين. وساق في توجيهها شواهد من الشعر، فانظرها.
الكشاف (٣/ ٣٧٤)، والبحر المحيط (٧/ ٣٩٧)، والدر المصون (٥/ ٥٣٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣١٠).

(٣٨) ص: (٣٨/ ٣٦).

(٣٩) وهي قراءة الحسن وأبي رجاء وقتادة وأبي جعفر «الرياح» بالجمع، قاله أبو حيان، وقال: وهو أعظمُ لِعظم ملك سليمان عليه السلام، وإن كان المفرد بمعنى الجمع لكونه اسم جنس. وحكى ابن الجزري «الرياح» على الجمع في قراءة أبي جعفر يزيد، قرأها في خمسة عشر موضعاً. تقدم ذكرها في «سبأ آية ١٢».
انظر: البحر المحيط (٧/ ٣٩٨)، والدر المصون (٥/ ٥٣٦)، والنشر (٢/ ٢٢٣).

(٤٠) ص: (٣٨/ ٤١).

(٤١) وجمع السّمين الحلبي قراءة «بنصب» أَوْجُهَهَا ونَسَبَها إلى قُرَّائها فقال: «بِنُصْب» قراءة العامة بالضم والسكون، قال: فقيل: هو جمع «نَصَب» بفتحتين نحو: وَثَن ووُثُن، وأَسَد وأُسُد، وقيل: هو لغة في

﴿جَنَّـٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾[٤٢] .. وَقُرِئَتَا[٤٣] مَرْفُوعَتَيْنِ عَلَى الابْتِدَاءِ وَالخَبَرِ، أَوْ أَنَّهما خَبَرَانِ لِمَحذُوفٍ. ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾[٤٤] .. وَقُرِئَ[٤٥] بِالكَسْرِ وَهُوَ لُغَةٌ[*]. ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾[٤٦] .. وَقُرِئَ[٤٧] بِالنَّصْبِ عَلَى البَدَلِ مِنْ «ذَلِكَ».

النّصب نحو: رُشْدٍ ورَشَدٍ، وحُزْنٍ وحَزَنٍ، وعُدْم وعَدَم. قال: وأبو جعفر وشيبةُ وحفصُ ونافع في رواية بضمتين، وهو تثقيل «نُصْب» بضمة وسكون. قال: قاله الزمخشري. قال: وفيه بُعد لما عرفت أن مقتضى اللغة تخفيف «فُعُل» كعُنُق لا تثقيل «فُعْل» كـ «قُفْل»، قال: وفيه خلاف ذكره من قبل في «العُسْر واليُسْر» في البقرة. قال: وقرأ أبو حيوة ويعقوب وحفص في رواية بفتح وسكون. قال: وكلّها بمعنى واحد وهو التعب والمشقة.أ.هـ. وحكى أبو حيان قراءة «بِنُصُبٍ» بضمتين عن أبي جعفر وشيبة وأبي عمارة عن حفص والجعفي عن أبي بكر وأبي معاذ عن نافع... وحكى قراءة «بنصب» بفتحتين عن زيد بن علي والحسن والسدّي وابن أبي عبلة ويعقوب والجحدري.

انظر: الدر المصون (٥/ ٥٣٧)، والمبسوط لابن مهران (ص/ ٣٨٠)، والنشر (٢/ ٣٦١)، والكشاف (٣/ ٣٧٦)، وانظر: البحر المحيط (٧/ ٤٠٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣١١).**

(٤٢) ص: (٣٨/ ٥٠).

(٤٣) قال الزمخشري: وقرئ «جَنَّاتُ عَدْنٍ مُفَتَّحةٌ..» بالرفع على أن «جَنَّاتُ عَدن» مبتدأ، و«مفتحةٌ» خبره، أو كلاهما خبر مبتدأ محذوف: أي هو جنات عدن هي مفتحة لهم، دون نسبة. ونسبها ابن خالويه «جناتُ عدن مفتحةٌ» لابن رفيع وأبي حيوة. وأضاف أبو حيان أنها قراءة زيد بن علي ومثله تلميذه السّمين.

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٧٨)، والبحر المحيط (٧/ ٤٠٥)، والدر المصون (٥/ ٥٣٩).

(٤٤) ص: (٣٨/ ٥٨).

(٤٥) كذا عند الزمخشري «مِنْ شِكْلِهِ» بالكسر، دون نسبة. وقرأها مجاهد. ذكرها أبو حيان والسّمين. قال الزمخشري: وهي لغة بمعنى المِثْلِ والضّربِ. يقول: هذا على شِكْلِه أي مِثْلِه وضَرْبِهِ. كذا عند أبي حيان والسّمين الحلبي.

الكشاف (٣/ ٣٧٩)، والبحر المحيط (٧/ ٤٠٦)، والدر المصون (٥/ ٥٤١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣١٣).**

(٤٦) ص: (٣٨/ ٦٤).

(٤٧) وقرئ «تَخَاصُمَ أَهْلِ النَّار» بالنصب، قال الزمخشري؛ على أنه صفة «لذلك» لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس، دون نسبة. قال أبو حيان: وفي كتاب «اللوامح» للرازي: ولو نصب «تخاصم أهل النار» لجاز على البدل من «ذلك»، وذكرها أبو حيان في قراءة ابن أبي عبلة. وحكى السّمين في قراءة النصب أوجهاً.

﴿إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[٤٨] .. وَقُرِئَ[٤٩] بِالكَسْرِ عَلَى الحِكَايَةِ[*]. ﴿قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[٥٠] .. وَقُرِئَ[٥١] عَلَى التَّوحيد. ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ .. وَقُرِئَ[٥٢] «اسْتَكْبَرْتَ» بِحَذْفِ الهَمْزَةِ لِدَلَالَةِ «أَمْ عَلَيْهَا» أَوْ بِمَعْنَى الإِخْبَار.

الكشاف (٣/ ٣٨٠)، والبحر المحيط (٧/ ٤٠٧)، والدر المصون (٥/ ٥٤٣).

(٤٨) ص: (٣٨/ ٧٠).

(٤٩) وقرئ «إلا إنما أنا» بكسر همزة «إنَّما» حكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. وهي قراءة أبي جعفر يزيد كما في مختصر الشواذ لابن خالويه. وهي قراءة صحيحة انفرد بها يزيدٌ دون غيره. ووجهه: أن الوحيَ هنا قولٌ وهي تُكسر بعده، قاله الجعبري في «الخلاصة».

وذكرها السّمين في قراءة أبي جعفر يزيد، قال: وهي القائمة مقام الفاعل على سبيل الحكاية، كأنه قيل: ما يوحى إليَّ إلا هذه الجملةُ المتضمنة لهذا الإخبار. قال: وقال الزمخشري: على الحكاية، أي: إلا هذا القول وهو أن أقول لكم: إنما نذيرٌمبينٌ ولا أدّعي شيئاً آخر. قال الشيخ (أبو حيان) وفي تخريجه تعارضٌ لأنه قال إلا هذا القول فظاهره الجملةُ التي هي «إنما أنا نذير مبين»، ثم قال: وهو أن أقول لكم إنّي نذير فالمُقام مقامَ الفاعل هو: أن أقول لكم و«إني» وما بعده في موضع نصب. وعلى قوله «إلاّ» هذا القول يكون في موضع رفع فتعارضا. قال السّمين: ولا تعارض البتّة لأنه تفسيرُ معنىً في التقدير الثاني وفي الأول تفسير إعراب فلا تعارض.أ.هـ.

ينظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٠)، والمحتسب (٢/ ٢٣٤و٢٣٥)، والكشاف (٣/ ٣٨١)، وخلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث (ص/ ٣٢٨)، والبحر المحيط (٧/ ٤٠٩)، والدر المصون (٥/ ٥٤٤)، والنشر (٢/ ٣٦٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (314/ 2).**

(٥٠) ص: (٣٨/ ٧٥).

(٥١) كذا في الكشاف «بِيَدِي» على التوحيد. كما فسّرها المصنف تبعاً له. وحكاها ابن خالويه عن الجحدري «بيدي» واحدة. وقال أبو حيان: وقرأ الجحدري: «لَمَّا» بفتح اللام وتشديد الميم «خلقت بِيَدِي» على الإفراد.

مختصر الشواذ (ص/ ١٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٨٣)، والبحر المحيط (٧/ ٤١٠).

(٥٢) ذكرها ابن مجاهد في قراءة ابن كثير وأهل مكة ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ﴾ موصولة على الواجب (أي على الخبر لا على الاستفهام). وحكى رواية أخرى عن ابن كثير وأهل مكة «بيديّ أستكبرت» كأنها موصولة وهي على الاستفهام الهمزة مخففة بين بين.أ.هـ وقراءة «استكبرت» بحذف حرف الاستفهام حكاها ابن خالويه أيضاً في رواية عن ابن كثير. قال السّمين: عن هذه القراءة – وليست مشهورة عنه –. وحكى فيها توجيهان. وحكاها المصنف كما هي عند الزمخشري دون نسبة.

﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾(٥٣) وَقُرِئَا(٥٤) مرفوعَيْنِ عَلَى حَذْفِ الضَّمِيرِ مِنْ «أَقُولُ» كقوله: كُلُّه لَم أَصْنَعِ. ومَجْرُورَيْنِ عَلَى إِضْمَارِ حَرْفِ القَسَمِ فِي الأَوَّلِ وَحِكَايَةِ لَفْظِ المُقْسَمِ بِهِ الثَّانِي للتَّأْكِيدِ، وَهُوَ سَائِغٌ فِيهِ إِذَا شَارَكَ الأَوَّلَ، وَبِرَفْعِ(٥٥) الأَوَّلِ وَجَرِّهِ وَنَصْبِ الثَّانِي(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

انظر: كتاب السبعة (ص/ ٥٥٦)، وما سبق من مختصر ابن خالويه، والكشاف ما سبق منه، والدر المصون أيضاً.

(٥٣) ص: (٣٨/ ٨٤).

(٥٤) وقرئ «قال فالحقُّ والحقُّ أقولُ» بالرّفع فيهما جميعاً الأعمش وابن عباس، «وقال فالحقِّ والحقِّ أقول» بالجر فيهما عيسى بن عمر، قاله ابن خالويه. وقال: جعله قَسَماً. والصّواب أن يخفض الثانية لأن القسم يكون بالواو ولا يكون بالفاء. وأضاف في النسبة لقراء الرفع فيهما أبو حيان، إلى مجاهد، وقراءة الجرّ فيهما، للحسن، وعيسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر. وخرّج قراءة الرفع والجرّ فيهما الزمخشري كما أوضح ذلك المصنف مختصراً. وإيضاحه كما بيّنه الزمخشري بقوله: مرفوعين على أن الأول مبتدأ محذوف الخبر كقوله: لعمرك أي: فالحق قَسَمِي «لأملأنّ»، «والحقُّ أقولُ» أي أَقُولُهُ، كقول [أبي النجم]:
كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ.
قال: ومجرورَين على أن الأول مُقْسَمٌ بِهِ قد أُضْمِرَ حرفُ قَسَمِهِ كقولك: اللهِ لأفعلنّ، والحَقَّ أقولُ، أي ولا أقولُ إلا الحَقَّ على حكاية لفظ المُقْسَم بِهِ. ومعناهُ التوكيد والتشديد وهذا الوجه جائز في المنصوب والمرفوع أيضاً وهو وجه دقيق حسن. أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٨٤)، والبحر المحيط (٧/ ٤١١)، والدر المصون (٥/ ٥٤٧).

(٥٥) قال الشهاب مفسّراً قول المصنف «وبرفع الأول» قال: على ما مرّ، وجرّ على أنه قسمٌ. ونصب الثاني بـ «أقول» والنصب ناظر إلى لفظ جرّه لا إلى رفع الأوّل فإنه قراءة عاصم وحمزة فلا وجه لذكره في سلك الشواذ كما قيل. فقوله: وبرفع الأول أي وجرّ الثاني ولذا لم يذكره فتدبر. أ.هـ.
حاشية الشهاب (٧/ ٣٢٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣١٥).

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «تنزيلَ» بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ نَحو: اقرأْ أَوْ الزَمْ. ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) بِرَفْعِ «الدِّين» عَلَى الاسْتِئْنَافِ. ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾(٥) وَقُرِئَ(٦) «قَالُوا مَا نَعْبُدُهُم»، وَ«مَا نَعْبُدُكُم إِلاَّ لِتُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ».

(١) الزمر: (٣٩/ ١).

(٢) كذا عند الزمخشري «تنزيلَ» بالنصب، وفسّرها المصنف تبعاً له، دون نسبة. ونسبها ابن خالويه إلى عيسى ابن عمر، وإبراهيم ابن أبي عبلة. قال: كأنه أضمر فعلاً «اقرأ تنزيلَ» و«الزَمْ تنزيلَ». وأضاف أبو حيان في النسبة لما ذُكر زيد بن علي.
انظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣١)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٩)، والكشاف (٣/ ٣٨٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥١٧)، والبحر المحيط (٧/ ٤١٤).

(٣) الزمر: (٣٩/ ٢).

(٤) وقرئ «له الدّينُ» بالرّفع، حكاه الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة ابن أبي عبلة ذكرها الهذلي في «الكامل» وغيره. وأجاز الفراء الرفع «لَهُ الدِّينُ» على أنه مستأنف، وقال الزمخشري: وحق لمن رفعه أن يقرأ «مُخْلَصاً» بفتح اللام، كقوله تعالى ﴿وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾ [النساء:١٤٦]، حتى يطابق قوله: «ألاَ لله الدِّينُ الخالصُ» والخالص والمُخْلَصُ واحدٌ إلا أن يصف الدِّين بصفة صاحبه على الإسناد المجازي كقولهم: شِعْرٌ شَاعِرٌ. قال شيخ زاده: «على الاستئناف» فيتم الكلام على «مخلصاً» ويكون لهُ «الدِّينُ» مبتدأ وخبراً قصد به تعليل الأمر بالعبادة لله تعالى على وجه الخصوص.
ينظر: معاني الفراء (٢/ ٤١٤)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٢٩)، والكشاف (٣/ ٣٨٦)، والبحر المحيط (٧/ ٤١٤)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٢٢٤).

(٥) الزمر: (٣٩/ ٣).

(٦) حكاها الزمخشري بقوله: وقرأ ابن مسعود بإظهار القول «قالوا ما نعبدهم». قال: وفي قراءة أُبيّ بن كعب «ما نعبدكم إلا لتقربونا» على الخطاب، حكاية لما خاطبوا به آلهتهم. قال: وقرئ «نُعْبُدُهُمْ» بضم النون إتباعاً للعين كما تتبعها الهمزة في الأمر والتنوين في ﴿وَعَذَابٍ * ٱرْكُضْ﴾ [ص:٤١و٤٢]. وحكى هذه القراءة دون نسبة. أ.هـ. وذكر أبو حيان قراءة ابن مسعود «قالوا ما نعبدهم» قال: هي في مُصْحفه، قال: وبه قرأ هو وابن عباس ومجاهد وابن جبير. وحكى أيضاً قراءة «نُعْبُدُهُم» بضم النون دون نسبة.

حِكَايَةً لِمَا خَاطَبُوا بِهِ آلِهَتَهُم، وَ«نُعْبُدُهُمْ» بِضَمِّ النُّونِ اتْبَاعاً(*). ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾(٧) .. وَقُرِئَا(٨) بِالرَّفْعِ عَلَى الخَبَرِ بَعْدَ الخَبَرِ، وَالوَاوُ للجَمْعِ بَيْنَ الصِّفَتَيْن. ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(٩) .. وَقُرِئَ(١٠) «يَذَّكَّرُ» بِالإدْغَامِ(*). ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾(١١) وقرأ نافع(١٢) وابن عامر، والكوفيون «سَلَماً» بفتحتين وَقُرِئَ بِفَتْحِ السِّين وَكَسْرِهَا مَعَ سُكُونِ اللاَّمِ وثلاثتها مصادر «سلم» نُعِتَ بها، أو حُذِفَ منها «ذا»، «وَرَجُلٌ سَالِمٌ»

الكشاف (٣/ ٣٨٦)، والبحر المحيط (٧/ ٤١٥)، والدر المصون (٦/ ٥)، وانظر: حاشية شيخ زاده (٧/ ٢٢٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣١٦).

(٧) الزمر: (٣٩/ ٩).

(٨) كذا عند الزمخشري وقرئ «ساجدٌ وقائمٌ» دون نسبة. وحكاها المصنف تبعاً له. وحكى قراءة الرفع فيهما أبو حيان عن الضحاك. قال: إما على النعت لِـ «قانت» وإما على أنه خبر بعد خبر والواو للجمع بين الصفتين.
الكشاف (٣/ ٣٩٠)، والبحر المحيط (٧/ ٤١٩)، والدر المصون (٦/ ٩).

(٩) الزمر: (٣٩/ ٩).

(١٠) وقرئ «إنّما يَذَّكَّرُ» بإدغام التاء في الذال. ذكرها الزمخشري دون نسبة. وكذا أبو حيان، وتلميذه السّمين أيضاً.
ما سبق من المصادر السابقة الموضع نفسه.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣١٨).

(١١) الزمر: (٣٩/ ٢٩).

(١٢) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو «سَالِمَاً» بألف ولام مكسورة. والباقون «سَلَماً» بغير ألف، ولام مفتوحة، ذكره ابن مجاهد، وقال: وروى أبان عن عاصم «سَالِمَاً» مثل أبي عمرو، وحكى ابن عطية أيضاً قراءة «سَلَماً» بفتح السّين واللاّم للأعرج، وأبي جعفر وشيبة، وأبي رجاء، وطلحة، والحسن بخلاف.
وذكر قراءة «سِلْماً» بكسر السّين وسكون اللاّم لسعيد بن جبير - رحمه الله - قال: وهما مَصْدَران وَصِفَ بِهِمَا الرّجل، بمعنى: خالصة، وأمرٌ قد سَلِمَ له.
وقرئ «سَلْماً» بفتح السّين وسكون اللاّم أيضاً. حكاها زاده كما هي عند المصنّف رحمه الله وقال: وهذه الثلاثة مصادر «سلم» وصف بها للمبالغة، أو على حذف المضاف، أي: ورجلاً ذا سلامة الرجل، أي: ذا خلوص له من الشركة.أ.هـ.
ينظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٥٦٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥٣٠)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٢٥٠).

أَيْ: وَهُنَاكَ رَجُلٌ سَالِمٌ(١٣) وتخصيص الرجل لأنه أفطن للضرّ والنفع. ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾(١٤).. وَقُرِئَ(١٥) «مَثَلَيْنِ» للإشْعَارِ بِاخْتِلاَفِ النَّوعِ، أَوْ لأَنَّ المُرَادَ هَلْ يَستويَان فِي الوَصْفَيْنِ؟ على أَنَّ الضَّميرِ لِلمَثَلَيْنِ فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: مَثَلُ رَجُلٍ وَمَثَلُ رَجُلٍ. ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾(١٦) ... وَقُرِئَ(١٧) «مَائِتٌ» وَ«مَائِتُونَ» لأَنَّهُ مِمَّا سَيَحْدُثُ. ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦ﴾(١٨) .. وَقُرِئَ(١٩)

---

(١٣) وقرئ «ورجلٌ سالمٌ» برفعهما على أنَّ «رجلٌ سالمٌ» مبتدأ حذف خبره، أي: وهناك رجلٌ سالمٌ. حكاها زاده، كما قدّر الزمخشري. وحكى السّمين وجهاً آخر للرفع: أنه مبتدأ و«سالمٌ» خبره، وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تفصيل. وهي عند أبي حيان دون نسبة، وحكاها ابن الجوزي: عن عبد الوارث. وذكر الهذلي في «الكامل» قوله: وروى معاذ بن معاذ، وأبو معمر عن عبد الوارث «ورجُلٌ سَلَمٌ» رفع من غير ألف.
ينظر: الكشاف (٣/ ٣٩٧)، وما سبق من حاشية زاده، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٠)، وزاد المسير (٧/ ٧٥٢)، والبحر المحيط (٧/ ٤٢٤و٤٢٥)، والدر المصون (٦/ ١٥).

(١٤) من الآية [٢٩] الزمر.

(١٥) وقرئ «مَثَلَيْن» كقوله تعالى ﴿وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا﴾ مع قوله ﴿أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾[التوبة:٦٩].. قاله الزمخشري دون نسبة، وقال: والمعنى: هل يستويان فيما يرجع إلى الوصفية كما تقول: كفى بهما رجلين. قال أبو حيان: والظاهر أنه يعود الضمير في «يستويان» على رجلين، وأما إذا جعلته عائداً إلى المثلين اللذين ذكرا، أن التقدير مثل رجل، فإن التمييز يكون إذ ذاك قد فُهم من المميز الذي هو الضمير إذْ يصير التقدير هل يستوي المثلان مَثَلَيْنِ؟. قال السّمين: وهذا لا يضرّ إذِ التقديرُ: هل يستوي المثلان مَثَلَيْنِ من الوصفية؟ فالمثلان الأولانِ مَعهُودَان والثانيان جنسان مبهمان، كما تقول: كفى بهما رجلين فإن الضمير في بهما عائد على ما يراد بالرجلين فلا فرق بين المسألتين فما كان جواباً عن كفى بهما رجلين يكون جواباً له.
الكشاف (٣/ ٣٩٧)، والبحر المحيط (٧/ ٤٢٥)، والدر المصون (٦/ ١٥).

(١٦) الزمر: (٣٩/ ٣٠).

(١٧) قال الزمخشري: وقرئ «مائت ومائتون» دون نسبة. قال: والفرق بين الميت والمائت أن الميت صفة لازمة كالسيد، وأما المائت فصفة حادثة. تقول زيد مائت غداً، كما تقول سائد غداً، أي: سيموت، وسيسود. وحكاها ابن خالويه «إنك مائت وإنهم مائتون» في قراءة ابن الزبير، وابن محيصن، وعيسى، وابن أبي إسحاق. قال أبو جعفر النحاس: وهي قراءة حسنة.. وحكاها ابن عطية زيادة على ما ذكره ابن خالويه عن اليماني وابن أبي عبلة. وأبو حيان زيادة لابن أبي غوث.
انظر: إعراب النحاس (٤/ ١١)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣١)، والكشاف (٣/ ٣٩٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٣٠)، والبحر المحيط (٧/ ٤٢٥).

(١٨) الزمر: (٣٩/ ٣٣).

(١٩) كذا عند الزمخشري «وصَدَق به» بالتخفيف - دون نسبة - وفسّرها المصنّف تبعاً للكشاف ملخصاً

«وصَدَق بِهِ» بِالتَّخفِيفِ أَيْ: صَدَقَ به النَّاسُ فَأَدَّاهُ إِلَيْهِم كَمَا نَزَلَ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ، أَوْ صَارَ صَادِقاً بِسَبَبِهِ لأَنَّهُ مُعْجِزٌ يَدلُّ عَلَى صِدْقِهِ. وَ«صُدِّق بِهِ» عَلَى البِنَاءِ لِلمَفْعُولِ.. ﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟﴾[٢٠] وَقُرِئَ[٢١] «أَسْوَاءَ» جَمْعُ سُوءٍ[*]. ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾[٢٢] .. وَقُرِئَ[٢٣] «مَكَانَاتِكُمْ»[*]. ﴿بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ﴾[٢٤] ..

قوله. قال: وقرئ «وصُدِّق به» دون نسبة، وضبطها المصنف على البناء للمفعول. وحكى قراءة التخفيف ابن جني منسوبة لأبي صالح الكوفي، وعكرمة بن سليمان، ومحمد بن جُحَادَة. وحكاها ابن عطية أيضاً وقال: بمعنى استحق به اسم الصدق، فعلى هذه القراءة يكون إسناد الأفعال كلها إلى محمد صلى الله عليه وسلم. وكأن أمته ضمن القول.. وفسّرها المصنف مُختصراً كما هي عند الزمخشري.. وقراءة «صُدِّق به» ذكرها الزمخشري وغيره دون نسبة. قال أبو حيان قال صاحب اللوامح: جاء بالصدق من عند الله وَصَدَقَ بقوله، أي في قوله أو في مجيئه فاجتمع له الصفتان من الصِّدْق من صِدْقِه من عند الله، وصدقه بنفسه وذلك مبالغة في المدح.أ.هـ.
المحتسب (٢/ ٢٣٧)، والكشاف (٣/ ٣٩٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٣١)، والبحر المحيط (٧/ ٤٢٨)، والدر المصون (٦/ ١٦).

(٢٠) الزمر: (٣٩/ ٣٥).

(٢١) وقرأ ابن مقسم، وحامد بن يحيى عن ابن كثير «أَسْوَاءَ» هنا وفي «حم» [السجدة، وهي سورة فصلت] بألف بين الواو والهمزة جمع سُوء، ولا تفضيل فيه والظاهر أن «بأحسن» أفعل تفضيل، فقيل: لينظر إلى أحسن طاعاته فيجزى الباقي في الجزاء على قياسه وإن تخلف عنه بالتقصير، قاله أبو حيان. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وذكرها السّمين في قراءة ابن كثير رواية عنه. قال: أسواء، بزنة «أَحْمَال» جمع سُوء.
الكشاف (٣/ ٣٩٨)، والبحر المحيط (٧/ ٤٢٩)، والدر المصون (٦/ ١٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٢٢).

(٢٢) الزمر: (٣٩/ ٣٩).

(٢٣) كذا عند الزمخشري «مكاناتكم» بالجمع دون نسبة. وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر وحماد، ذكرها أبو عمرو الداني، وحكاها ابن عطية أيضاً، وأثبتها ابن الجزري في «النشر»، في سورة الأنعام من الآية [١٣٥]. وفي «الإتحاف» فأبو بكر بألف على الجمع فيها ليطابق المضاف إليه وهو ضمير الجماعة. وقال الشّهاب: وقراءة الجمع مروية عن عاصم وليست بشاذّة كما يتوهم من ظاهر كلام المصنف.
ينظر: جامع البيان لأبي عمرو الداني (٢/ ٢٢٦)، والكشاف (٣/ ٤٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/ ٣٤٨)، والنشر (٢/ ٢٦٣)، والإتحاف للدمياطي (ص/ ٢١٧)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٤١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٢٣).

(٢٤) الزمر: (٣٩/ ٤٩).

وَقُرِئَ[٢٥] بِالتَّذْكِيرِ.. ﴿قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٢٦] .. وَقُرِئَ[٢٧] بِالتَّذْكِيرِ[*]. ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾[٢٨] وَقُرِئَ[٢٩] بِاليَاءِ عَلَى الأَصْلِ. ﴿فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ وَقُرِئَ[٣٠] «فِي ذِكْرِ اللهِ». ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾[٣١] .. وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ «غَيْر» بِمَا دَلَّ عَلَيْه «تأمرونِّي أَن أعْبُدَ» لأَنَّهُ بِمعنَى «تُعَبِّدونَنِي» عَلَى أَنَّ أَصْلَه «تَأْمُرونني أَنْ أَعْبُدَ» فَحذف «أَنْ» وَرَفَعَ «أَعْبُد» كقوله *ألا أيها الزاجري احضر الوغى*.. وَيُؤَيِّدُه قِرَاءَةُ «أَعْبُدَ»[٣٢] بِالنَّصْبِ.

(٢٥) ذكرها الزمخشري «بل هو فتنة» بالتذكير قال: على وفق «إنما أوتيته» دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٤٠٢).

(٢٦) الزمر: (٣٩/ ٥٠).

(٢٧) وقرئ «قد قَالَهُ» على معنى القول والكلام وذلك والذين من قبلهم هم قارون وقومٌ حيث قال ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾[القصص:٧٨]. وقومه راضون بها فكأنهم قالوها. حكى ذلك الزمخشري، ولم ينسب هذه القراءة لأحد.
الكشاف (٣/ ٤٠٣)، والبحر المحيط (٧/ ٤٣٣)، والدر المصون (٦/ ١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٢٥).

(٢٨) الزمر: (٣٩/ ٥٦).

(٢٩) وقرئ «يا حسرتي» بالياء على الأصل، ذكرها الزمخشري دون نسبة. ورواها ابن جماز عن أبي جعفر كما في «المحرر» قال ابن عطية: قال سيبويه: ومعنى نداء الحسرة والويل، أي: هذا وقتك وزمانك فاحضري. وحكاها ابن الجزري: عن الحسن، وأبي العالية، وأبي عمران، وأبي الجوزاء، «يا حسرتي» بكسر التاء على الإضافة إلى النَّفْس. وأثبت القباقبي قراءتها لأبي جعفر «ياحسرتي» بزيادة ياء بعد الألف، وفتحها ابن حجاز للإخلاف، وابن وردان بخلاف عنه، والحسن «ياحسرتِي» بكسر التاء وبياء موضع الألف.
الكشاف (٣/ ٤٠٤)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥٣٨)، وزاد المسير (٧/ ٦٠)، والإيضاح (ص/ ٦٣٠).

(٣٠) وقرئ «في ذكر الله» كما في حرف عبد الله بن مسعود، وحفصة أم المؤمنين رضي الله عنها، حكاها الزمخشري. وذكر ابن الجوزي في تفسير «جنب الله» خمسة أقوال، لا في قراءتها. وذكر أن عكرمة والضحاك قالا: في ذكر الله.
الكشاف (٣/ ٤٠٤)، وزاد المسير (٧/ ٦٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٢٦).

(٣١) الزمر: (٣٩/ ٦٤).

(٣٢) وقرئ «أعْبُدَ» بنصب الدّال، بإضمار «أنْ» حكاها الزمخشري وأبو حيان والسّمين - دون نسبة - وفَصَّل الزمخشري القول في هذه المسألة وأبو حيان أيضاً. والسّمين الحلبي حكى في قوله تعالى ﴿أَفَغَيْرَ

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾(٣٣) ما قَدَّروا عظَمته في أنفسهم حقَّ تعظيمه حيثُ جعَلوا له شُركاءَ ووَصفُوهُ بما لا يَليقُ به. وَقُرِئَ(٣٤) بالتَّشديد. ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ وَقُرِئَ(٣٥) «قَبْضَتَهُ» بالنَّصب عَلَى الظَّرف، تَشبيهاً للمُوَقَّت بالمُبهَم، وَقُرِئَ(٣٦) «مَطْوِيَّاتٍ» عَلَى أنَّها حَال و«السمواتُ» مَعطُوفَة عَلَى «الأرض» مَنظُومَة

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ ثلاثة أوجه: وحكى الوجه الثالث بقوله: أن «غيرَ» منصوبة بفعل مقدَّر تقديره: أَتُلْزِمُونِي غيرَ الله أي عبادته. قال: وقدّره الزمخشري «تُعَبِّدُنِي» وتقولون لي «اعبُدْهُ»، والأصل: تأمرونني أنْ أعْبُدَ فحذف أنْ ورفع «أفعلُ» ألا ترى أنك تقول: أفغيرَ الله تقولون لي اعبُدْه وأفَغيْرَ الله تقولون لي أعْبُدُ، فكذلك أفغيرَ الله تقولون لي أنْ أعْبُدَه، وأفغير الله تأمروني أن أعْبُدَ. قال: والدليل على صحة هذا الوجه قراءةُ مَنْ قرأ «أَعْبُدَ» بالنّصب.أ.هـ.

انظر: الكشاف (٣/ ٤٠٧)، والبحر المحيط (٧/ ٤٣٨و٤٣٩)، والدر المصون (٦/ ٢٢)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٢٧٦و٢٧٧)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٥٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٢٧).

(٣٣) الزمر: (٣٩/ ٦٧).

(٣٤) وقرئ «قدَّروا» بتشديد الدّال، على معنى: وما عظّموه كُنْهَ تعظيمه، ذكرها الزمخشري دون نسبة. وحكاها ابن خالويه بالتشديد عن الأعمش وأبي حيوة. وعند أبي حيان نسبها إلى الحسن وعيسى وأبي نوفل وأبي حيوة «وما قدّروا» بتشديد الدّال «حقَّ قَدَرِهِ» بفتح الدّال. قال السّمين: وافقهم الأعمش على فتح الدّال من «قَدَرِهِ». وقال الشّهاب: «وما قدروا» بالتخفيف والتشديد وهو: بيان لحاصل المعنى، وهو أنهم لم يتصوّروا عظمة الله ولم يعظموه كما هو حقه «فقدروا» مجاز في معنى: عظّموا.

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣١)، والكشاف (٣/ ٤٠٨)، والبحر المحيط (٧/ ٤٣٩)، والدر المصون (٦/ ٢٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٥١).

(٣٥) كذا عند الزمخشري «قبضتَهُ» بالنصب دون نسبة. وحكى وجه قراءة النصب كما نقلها المصنف. وخرّجها ابن خالويه في قراءة الحسن رحمه الله. وذكرها أبو حيان وتلميذه السّمين. قال السّمين: وخرجها ابن خالويه وجماعة على النصب على الظرفية أي: «في قَبْضَتِهِ» وقد رُدّ هذا فإنها ظرف مختصٌّ فلا بدّ من وجود «في» وهذا هو رأي البصريين. وأما الكوفيون: فهو جائز عندهم إذ يجيزون «زيدٌ دَارَكَ» بالنصب أي في دارك. وقال الزمخشري: جعلها ظرفاً للمؤقّت بالمُبْهَم فوافق الكوفيين.أ.هـ. وفي «الإيضاح» عن الحسن «قبضتَه» بالنصب.

انظر ما سبق من مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣١)، والكشاف (٣/ ٤٠٩)، والبحر المحيط (٧/ ٤٤٠)، والدر المصون (٦/ ٢٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٥١)، والإيضاح (ص/ ٦٣١).

(٣٦) وقرئ «مطوياتٍ» بالنصب على الحال، ذكرها الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة عيسى والجحدريّ،

في حُكمِهَا. ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ﴾(٣٧) قائمونَ مِن قُبورِهم ومُتَوقِّعونَ، وَقُرِئَ(٣٨) بالنَّصبِ عَلَى أنَّ الخَبَر «ينظرون» وَهُوَ حَالٌ مِن ضَميره. وَالمَعْنَى: يُقَلِّبونَ أبصَارَهُم في الجَوانِب كَالمَبهُوتِين، أَوْ يَنتَظِرُونَ مَا يُفعَلُ بِهِم(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

حكاها أبو حيان. وذكرها ابن خالويه في قراءة «عيسى» وحكى توجيه قراءة النصب أيضاً أبو حيان فقال: «مطوياتٍ» بالنصب على الحال، وعطف «السموات» على «الأرض» فهي داخلة في حيّز «والأرض» فالجميع قبضته. وقد استدل بهذه القراءة الأخفش على جواز زيد قائماً في الدار. إذ أعرب «والسموات» مبتدأ، و«بيمينه» الخبر، وتقدمت الحال والمجرور، ولا حجة فيه إذ يكون «والسموات» معطوفاً على «والأرض» كما قلنا، و«بيمينه» متعلق «بمطويات».

مختصر الشواذ (ص/ ١٣١)، والكشاف (٣/ ٤٠٩)، والبحر المحيط (٧/ ٤٤٠)، والدر المصون (٦/ ٢٤)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٥٢).

(٣٧) الزمر: (٣٩/ ٦٨).

(٣٨) كذا عند الزمخشري «قياماً» بالنصب دون نسبة. وحكاها أبو حيان في قراءة زيد بن علي. قال: «قياماً» بالنصب على الحال، وخبر المبتدأ الظرف الذي هو «إذا» الفجائية وهي حال لا بد منها إذ هي محطّ الفائدة. وذكر السّمين في قراءة النصب أوجهاً، ونسبها في قراءة زيد بن علي أيضاً.

الكشاف (٣/ ٤٠٩)، والبحر المحيط (٧/ ٤٤١)، والدر المصون (٦/ ٢٥)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٥٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٢٨).

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿حمٓ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) بِفَتْحِ المِيم عَلَى التَّحْرِيكِ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالنَّصْب بِإِضْمَارِ «اقْرَأْ» ومَنْعِ صَرْفِهِ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ، أَو لأَنَّها عَلَى زِنَةِ أَعْجَمِيّ كَقَابِيلَ وَهَابِيلَ. ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ﴾(٣) وَقُرِئَ(٤) «بِرَسُولها»(*). ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «جَنَّةَ عَدْنِ» وَ«صَلُحَ» بِالضَّمِّ، وَ«ذُرِّيَّتَهُم»

(١) غافر: (٤٠/ ١).

(٢) وقرئ «حَامِيمَ تَنْزِيلُ» بِفَتْح المِيم، وهي قراءة عيسى بن عمر حكاها الزجّاج وغيره. وذكرها أبو حيان في قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى. وخرّجها المصنّف كما هي عند الزمخشري دون نسبة. وهي مثل تخريج الزّجاج والنّحاس ومكي وغيرهم.
ينظر: معاني الزجاج (٤/ ٣٦٥)، وإعراب النحاس (٤/ ٢٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٢٤)، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي (٢/ ٦٣٤)، والكشاف (٣/ ٤١٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥٤٥)، والبحر المحيط (٧/ ٤٤٦).

(٣) (٣) غافر: (٤٠/ ٥).

(٤) (٤) كذا عند الزمخشري «بِرَسُولها» دون نسبة. وحكاها أبو حيان في قراءة عبد الله بن مسعود، قال: أعاد الضمير إلى لفظ «أُمَّة»، وتبعه في ذلك السّمين.
الكشاف (٣/ ٤١٥)، والبحر المحيط (٧/ ٤٤٩)، والدر المصون (٦/ ٣٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣٠).

(٥) غافر: (٤٠/ ٨).

(٦) وفي الكشاف وقرئ «جَنَّةَ عَدْنِ» و«صلُح» بضم اللام، قال الزمخشري: والفتح أفصح، يقال: صَلَحَ فهو صَالِحٌ وصَلُحَ فَهُوَ صَلِيحٌ.
وقرأ الأعمش وزيد بن علي «جنةَ» بالإفراد، وهي في مصحف عبد الله، وقرأ ابن أبي عبلة «صَلُحَ» بضمها. وقرأ عيسى بن عمر «وذُرِّيَتَهم» إفراداً. ذكر ذلك كلّه أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين. وأثبت الزمخشري قراءة «وذُريتهم» دون نسبه. وفي «الإيضاح» روي المطوعي عن الأعمش «جنةَ عدن» بالإفراد، وفتح التاء.
الكشاف (٣/ ٤١٧)، والبحر المحيط (٧/ ٤٥٢)، والدر المصون (٦/ ٣١)، والإيضاح (ص/ ٦٣٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣١).

بِالتَّوحيد(*). ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) «رَفِيعَ» بِالنَّصْب عَلَى المَدْحِ(*). ﴿وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾(٩) .. وَقُرِئَ(١٠) بِالتَّشْدِيدِ عَلَى أَنَّهُ «فَعَّال» لِلمُبَالَغَةِ مِنْ رَشِدَ كَـ

(٧) غافر: (٤٠/ ١٥).

(٨) كذا عند الزمخشري «رفيعَ» بالنصب على المدح دون نسبة. وحكاها أبو حيان أيضاً وتلميذه السّمين دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٤١٩)، والبحر المحيط (٧/ ٤٥٤)، والدر المصون (٦/ ٣٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣٢).

(٩) غافر: (٤٠/ ٢٩).

(١٠) وَقُرِئَ «سبيل الرَّشَّاد» بتشديد الشين حكاها ابن خالويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال: يعني الله تبارك وتعالى من الآية [٣٨]. وحكاها ابن جني وغيره عن معاذ أيضاً من الآية [٢٩]. وحُكي في تخريجها كلام لخصّه لنا السَّمين الحلبيّ بقوله: «الرّشاد» العامة على تخفيف الشين مصدر ورشَدَ يَرْشُدُ. وقرأ معاذ بن جبل بتشديدها. قال: وخرّجها أبو الفتح وغيره على أنها صفةُ مبالغة نحو: ضَرَبَ فهو ضَرَّاب. وقد قال النحاس: هو لحنٌ وتوهمه من الرباعي يعني «أَرْشَدَ» ورُدَّ على النحاس قوله بأنه يحتمل أن يكون من «رَشَدَ» الثلاثي وهو الظاهر.
وقد جاء «فَعَّال» أيضاً من «أَفْعَلَ» وإن كان يَنْقَاسُ قالوا: أَدْرَكَ فهو دَرَّاكٌ، وأَجْبَرَ فهو جبّارٌ، وأَقْصَرَ فهو قَصَّارٌ، وأَسْأَرَ فهو سَأّرٌ، ويدل على أنه صفةُ مبالغةٍ أن معاذاً كان يُفسّرها: بسبيل الله. قال ابن عطية: ويَبْعُدُ عندي على معاذ رضي الله عنه، وهل كان فرعون يدَّعي إلاّ الإلهيَّة؟ وتعلق بناء اللفظ على هذا التركيب. قلتُ: يعني «ابنُ عطيةَ» أنه كيف يقول فرعون ذلك فَيُقَدِّرُ بأن من يهدي إلى الرشاد غَيْرَهُ مع أنه يَدّعِي أنه إلهٌ؟ قال السّمين: وهذا الذي عزاهُ ابنُ عطية والزمخشري وابن جبّارة صاحب «الكامل» إلى معاذ بن جبل من القراءة المذكورة ليس هو في «الرّشاد» الذي هو في كلام فرعون كما تَوَهَّمُوا. وإنما هو في «الرشاد»[٣٨] الثاني الذي هو من قول المؤمن بعد ذلك، ويدل على ذلك ما قال أبو الفضل الرازي في كتابه «اللوامح» معاذُ بن جبل «سبيلَ الرَّشَّاد» الحرف الثاني بالتشديد، وكذلك الحسن رحمه الله وهو سبيل الله تعالى الذي أوضحه لعباده كما فسّره معاذٌ وهو منقول من «رَشَدَ» كدَرَّاك من مُدْرِكٍ، وجبَّار من مُجْبِرٍ، وقصَّار من مُقَصِّرٍ عن الأمر ولها نظائر معدودة. فأمّا قصَّار الثوب فهو من قَصَر الثوب قِصَارَةً، فعلى هذا يزول إشكال ابن عطية المتقدّم. ويتّضحُ القراءة والتفسير. وقال السّمين: قال أبو البقاء: وهو الذي يكثرُ فيه الإرشادُ أو الرُّشد، يعني أنه يحتمل أن يكون من «أَرْشَدَ» الرّباعي أو «رشَدَ» الثلاثي، والأولى أي يكون من الثلاثي لما عرفت أنه ينقاس من دون الأول.أ.هـ
قلتُ: ابن جبارة في «الكامل» ذكرها في قراءة «الحسن» لا غير وقال: والاختيار التشديد يعني الله تعالى، كذا في المخطوط. وصُحّفَت في المطبوع إلى «الحسين». والزمخشري ذكر القراءة دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له.

«علاَّم» أَوْ مِنْ رَشَد كَـ «عَبَّاد» لاَ مِنْ «أَرْشَدَ» كَـ «جَبَّار» مِنْ «أَجْبَرَ» لأَنَّهُ مقْصورٌ عَلَى السَّمَاع، أَو للنِّسْبَةِ إِلى الرَّشَد كَـ «عَوَّاج وبَتَّات». ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾(11) .. وَقُرِئَ(12) بِالتَّشْدِيدِ وَهُوَ أَنْ يَفرَّ بَعْضُهم مِنْ بَعْضٍ كَقَولِهِ تَعَالَى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾[عبس:٣٤]. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا﴾(13) .. وَقُرِئَ(14) «أَلَنْ يَبْعَثَ الله» عَلَى أَنَّ بَعْضَهُم يُقَرِّرُ بَعْضاً بِنَفْي البَعْثِ. ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾(15) سَبِيلَ الرَّشَاد، والفَاعِلُ عَلَى الحَقِيقَةِ هُو اللهُ تَعَالى، وَيدلُّ عَلَيْه أَنَّه قُرِئَ(16) «زَيَّنَ» بِالفَتْحِ(*).

ينظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٢)، والمحتسب (٢/ ٢٤١)، والكامل للهذلي المخطوط (ب/ ٢٢٤)، والكامل المطبوع (ص/ ٦٣١)، والكشاف (٣/ ٤٢٥)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥٥٧)، والبحر المحيط (٧/ ٤٦٢)، والدر المصون (٦/ ٣٨و٣٩)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٧١).

(١١) غافر: (٤٠/ ٣٢).

(١٢) وقرئ «يومَ التّنادّ» بتشديد الدّال، كذا عند الزمخشري دون نسبة. وحكى القراءة الطبري في تفسيره، دون نسبة قال: وقرأ ذلك آخرون «يوم التنادّ» بتشديد الدّال بمعنى التفاعل من الندّ، وذلك إذا هربوا فندّوا في الأرض كما تندّ الإبل إذا شُرّدت على أربابها.أ.هـ. قال أبو جعفر النحاس: وقراءة الضحاك «يوم التنادّ» بالتشديد، قال: وقد رويت عن ابن عباس إلا أنها من رواية الكلبي عن أبي صالح. وذكر مثله في النسبة ابن جني. والهذلي في «الكامل» عن الزعفراني وابن مقسم. وعدَّ ابن الجوزي في القراءة آخرين منهم: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وابن عباس، وابن المسيب، وابن جبير، وأبو العالية، والضحّاك. وذكر الزمخشري وغيره عن الضحّاك أنه قال: إذا سمعوا زفير النار ندّوا هرباً فلا يأتون قُطْراً من الأقطار إلا وجدوا ملائكة صفوفاً، فبينا هم يموج بعضهم في بعض إذ سمعوا منادياً: أقبلوا إلى الحساب.
انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠)، وإعراب النحاس (٤/ ٣٢)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٢)، والمحتسب (٢/ ٢٤٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣١)، والكشاف (٣/ ٤٢٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣٥).

(١٣) غافر: (٤٠/ ٣٤).

(١٤) وقرئ «ألن يبعث الله» على إدخال همزة الاستفهام على حرف النفي كذا عند الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له.
الكشاف (٣/ ٤٢٧).

(١٥) غافر: (٤٠/ ٣٧).

(١٦) وقرئ «وزَيَّنَ له سوء عمله» بالفتح على البناء للفاعل، كذا عند الزمخشري دون نسبة. وقال: والفعل لله عز وجل دلّ عليه قوله﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ . وذكر القراءة أبو حيان أيضاً دون نسبة، وتبعه السّمين

﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾(17) .. وَقُرِئَتْ(18) مَنْصُوبَةً عَلَى الاخْتِصَاصِ، أَوْ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ. ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ﴾(19) .. وَقُرِئَ(20) «كُلاًّ» عَلَى تَأْكِيدِ لأَنَّه بِمَعْنَى «كُلُّنَا» وَتَنوينُهُ عِوَضٌ عَنِ المُضَافِ إِلَيْهِ، لاَ يَجوزُ جَعْلُهُ حَالاً مِن المُسْتكِن في الظَّرفِ فَإِنَّهُ لاَ يَعْمَلُ في الحَالِ المُتَقَدِّمَةِ كَمَا يُعْمَلُ في الظَّرفِ المُتَقَدِّم، كَقَولِك(21) : كُلَّ يوم لَكَ ثَوْبٌ(*). ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾(22) . وَقُرِئَ(23) «خَالِقَ» بِالنَّصْبِ عَلَى

بقوله: وقرئ «زَيَّن لفرعونَ» مبنياً للفاعل، وهو الشيطان.
الكشاف (٣/ ٤٢٨)، والبحر المحيط (٧/ ٤٦٦)، والدر المصون (٦/ ٤٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣٦).

(١٧) غافر: (٤٠/ ٤٦).

(١٨) وقرئ «النار» بالنصب قاله الزمخشري دون نسبة. وقال: وهي تعضد الوجه الأخير، وتقديره: يدخلون النار يعرضون عليها. قال: ويجوز أن ينتصب على الاختصاص. قال الشهاب: والمراد بالاختصاص هنا تقدير «أخصّ» أو «أعني» لاما اصطلح عليه النحاة. وحكاها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين دون نسبة أيضاً.
الكشاف (٣/ ٤٣٠)، والبحر المحيط (٧/ ٤٦٨)، والدر المصون (٦/ ٤٤)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٧٥).

(١٩) غافر: (٤٠/ ٤٨).

(٢٠) وقرئ «كُلاًّ» بالنصب على التأكيد حكاها الزمخشري، دون نسبة. وعند ابن عطية حكاها عن ابن السميفع قال: بالنصب على التأكيد أيضاً. وذكرها أبو حيان وتابعه تلميذه السّمين في قراءة ابن السميفع وعيسى بن عمرو ذكر أن في قراءة النصب ثلاثة أوجه، كما ذكر ذلك أبو حيان وفصَّل في توجيه هذه المسألة وتخريجها.
ينظر: الكشاف (٣/ ٤٣٠)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥٦٣)، والبحر المحيط (٧/ ٤٦٩)، والدر المصون (٦/ ٤٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٧٦).

(٢١) انظر ما سبق من حاشية الشهاب الموضع نفسه.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٣٨).

(٢٢) غافر: (٤٠/ ٦٢).

(٢٣) كذا عند الزمخشري «خالقَ» بالنصب على الاختصاص. وحكاها أبو حيان عن زيد بن علي «خالقَ» بنصب القاف، ومثله السّمين.
الكشاف (٣/ ٤٣٤)، والبحر المحيط (٧/ ٤٧٣)، والدر المصون (٦/ ٤٩).

الاخْتِصَاصِ فَيَكُونُ «لا إله إلا هُو» اسْتِئْنَافًا(٢٤) بِمَا هُوَ كَالنَّتِيجَةِ للأَوْصَافِ المَذْكُورَةِ. ﴿ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا﴾(٢٥) .. وَقُرِئَ(٢٦) «شِيُوخًا» وَ«شَيْخًا»(*) كَقَوْلِهِ ﴿طِفْلًا﴾. ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾(٢٧) ظَرْفٌ لـ «يعلمون» إذِ المَعْنَى عَلَى الاسْتِقْبَالِ، والتَّعْبِيرُ بِلَفْظِ المُضِيِّ لِتَيَقُّنِهِ. ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾ عَطْفٌ عَلَى «الأَغْلَالِ» أَوْ مُبْتَدأٌ خَبَرُهُ «يُسْحبونَ فِي الحَمِيمِ» والعَائِدُ مَحْذُوفٌ أَيْ: يُسْحَبُونَ بِهَا وَهُوَ عَلَى الأَوَّلِ حَالٌ. وَقُرِئَ(٢٨) «والسَّلَاسِلَ يَسْحَبُونَ» بِالنَّصْبِ وَفَتْحِ اليَاءِ عَلَى

(٢٤) قال الشهاب قوله: «استئنافاً» على هذه القراءة وعلى الأولى هو: خبر. وقوله: «كالنتيجة» لأن ما قبله يدلّ على ألوهيته وتفرّده بالألوهية، كأنه قيل: الله متصفٌ بما ذكر من الصفات، ولا إله إلا من اتصف بها فلا إله إلا هو.
حاشية الشهاب (٧/ ٣٨٠).

(٢٥) غافر: (٤٠/ ٦٧).

(٢٦) كذا عند الزمخشري «شِيُوخًا» بكسر الشين، و«شَيخاً» على التوحيد كقوله ﴿طِفْلًا﴾ دون نسبة. قال: والمعنى: كل واحد منكم، أو اقتصر على الواحد لأن الغرض بيان الجنس.
الكشاف (٣/ ٤٣٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٤٠).

(٢٧) غافر: (٤٠/ ٧١).

(٢٨) وفي الكشاف: وعن ابن عباس «والسلاسل يسحبون» بالنصب وفتح الياء على عطف الجملة الفعلية على الاسمية. قال الزمخشري: وعنه: «والسلاسل يسحبون» بجر «السلاسل» قال: ووجهه: أنه لو قيل إذ أعناقهم في الأغلال فكان قوله «إذ الأغلال في أعناقهم» لكان صحيحاً مستقيماً فلما كانتا عبارتين متعقبتين حُمل قوله «والسلاسل» على العبارة الأخرى.. وحكى قراءة أخرى «وبالسَّلَاسِلِ يسحبون» ولم ينسبها. أ.هـ.
وحكى قراءة النصب أيضاً الطبري عن ابن عباس، وقال: وقد حكى أيضاً عنه أنه كان يقول: إنما هو وهم «في السلاسل يسحبون» ولا يجيز أهل العلم بالعربية خفض الاسم والخافض مضمر، وكان بعضهم يقول في ذلك لو أن متوهماً قال: إنما المعنى إذ أعناقهم في الأغلال وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض في «السلاسل» على هذا المذهب. وحكى قراءة النصب أيضاً أبو جعفر النحاس من رواية أبي الجوزاء عن ابن عباس. وابن خالويه حكى قراءة النصب عن ابن عباس، وابن مسعود، ويحيى بن وثاب. وكذا ابن جني مثله إلا أنه لم يذكر ابن وثاب.
وذكر الزجاج في قراءة «السلاسل» ثلاثة أوجه:
«والسلاسلُ» بالرفع، «والسلاسلَ» بالنصب، «والسلاسلِ» بالخفض. فمن رفع فعطف على الأغلال ومن جرّ فالمعنى إذ الأغلالُ في أعناقهم وفي السلاسلِ، ومن نصب ففتح اللام قرأ «والسلاسلَ يَسْحَبُون». قال مكي:

تَقْدِيمِ المَفْعُولِ وَعطْفِ الفِعلِيَّةِ على الاسْمِيَّةِ. «والسَّلَاسِلِ» بِالجَرِّ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى إِذِ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ بِمعنى أَعْنَاقُهُم فِي الأَغْلَالِ، أَوْ إِضْمَاراً لِلبَاءِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ القِرَاءَةُ بِهِ(*).

* * * * *

قرئ «والسلاسلِ» بالخفض على العطف على «الأعناق» وهو غلط لأنه يصير: الأغلال في الأعناق وفي السلاسل ولا معنى للغلّ في السلسلة. وقيل: هو معطوف على «الحميم» وهو أيضاً لا يجوز لأن المعطوف المخفوض لا يتقدم على المعطوف عليه، لا يجوز مررت وزيدٍ بعمرو. ويجوز في المرفوع تقول: قام وزيد عمرو. قال: ويبعد في المنصوب، لا يحسن رأيت وزيداً عمراً، ولم يجزه أحدٌ في المخفوض. أ.هـ.
قال السَّمين: قراءة أُبيّ «وفي السلاسل» وقراءة غيره «وبالسلاسل» واستشهد على ذلك في أن الجرّ على تقدير إضمار الخافض.
ينظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٥٥)، ومعاني الزجاج (٤/ ٣٧٨)، وإعراب النحاس (٤/ ٤٢)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٣)، والمحتسب (٢/ ٢٤٤)، ومشكل مكي (٢/ ٦٣٨)، والكشاف (٣/ ٤٣٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٥٦٩)، والبحر المحيط (٧/ ٤٧٥)، والدر المصون (٦/ ٥٠ و٥١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٤١).

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «فصلت» أَيْ: فَصَلَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، بِاخْتِلَافِ الفَواصِلِ وَالمَعَانِي، أَوْ فصلت بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ(*). ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[3] .. وَقُرِئتا[4] بِالرَّفْعِ عَلَى الصِّفَةِ لِـ«كِتَاب» أَوْ الخَبَرِ لِمَحذُوفٍ. ﴿مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾[5] .. وَقُرِئَ[6] بِالكَسْرِ.

---

(١) فصلت: (٤١/ ٣).

(٢) وَقُرِئَ «فَصَلت» بفتح الفاء والصّاد مخففة، حكاها الزمخشري دون نسبة. وذكرها أبو حيان أيضاً دون نسبة. قال الشهاب: قول المصنّف: وقرئ «فصلت» أي بالفتح والتخفيف على بناء المعلوم، أو بالضم على المجهول قال: لأنه قرئ بكلٍّ منهما في الشّواذ، فعلى الأول قوله: أي فصَل إما متعدّ فاعله مستتر وبعضها مفعوله، أو لازم هو فاعله، وعلى الثاني: بعضها قائم مقام الفاعل. وقوله: «أو فصلت» معلوم على الأول مجهول على الثاني فمن اقتصر على بعض هذه الاحتمالات فقد قصر، وفصل يكون لازماً بمعنى انفصل كقوله: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾ [يوسف:٩٤] ومتعدياً وإلى كل منهما أشار المصنف.أ.هـ.
الكشاف (٣/ ٤٤١)، والبحر المحيط (٧/ ٤٨٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٤٣).

(٣) فصلت: (٤١/ ٤).

(٤) كذا عند الزمخشري «بشيرٌ ونذيرٌ» بالرفع، دون نسبة. وقدّر فيهما الرفع كما نقلها عنه المصنف رحمه الله. وحكاها أبو حيان بالرفع في قراءة زيد بن علي، وهي عند السّمين أيضاً، وقال: برفعهما على النعت لـ«كتاب» أو على خبر ابتداءٍ مضمر، أي: هو بشيرٌ ونذيرٌ. قال مكي: وأجاز الكسائي والفراء في الكلام الرفع على النعت لـ«كتاب».
انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي (٢/ ٦٣٩)، والكشاف (٣/ ٤٤١)، والبحر المحيط (٧/ ٤٨٣)، والدر المصون (٦/ ٥٦).

(٥) فصلت: (٤١/ ٥).

(٦) قال الزمخشري: «والوقر» بالفتح: الثِقَل، قال: وقرئ بالكسر دون نسبة. وحكاها ابن خالويه في قراءة طلحة بن مصرّف وهي عند أبي حيان أيضاً «وِقْرًا» بكسر الواو. قال: وهذه تمثيلات لامتناع قبول الحقّ كأن قلوبهم غلاف كما قالوا ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة:٨٨] وكأن أسماعهم عند ذكر كلام الله بها صمم.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٣)، والكشاف (٣/ ٤٤٢)، والبحر المحيط (٧/ ٤٨٣).

﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾[7] .. وَقُرِئَ[8] «وَقَسَّمَ فِيها أَقْواتَها»(*). ﴿سَوَآءً﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] بِالرَّفْعِ عَلَى هِيَ سَوَاءٌ. ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾[11] ... «وآتَيا» مِنَ المُؤَاتَاةِ، أَيْ: لِيُوافِقَ كلّ وَاحِدَةٍ أُخْتَها فِيما أَرَدْتُ مِنْكُما(*). ﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾[12] .. وَقُرِئَ[13] «صَعْقَةً مِثْلَ صَعْقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ» وَهِيَ المَرَّةُ مِنَ الصَّعْقِ أَوِ الصَّعِقِ، يُقَالُ: صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ صَعْقاً فَصَعِقَ صَعْقاً. ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾[14] .. وَقُرِئَ[15] «ثَمُودَ» بِالنَّصْبِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ،

---

(٧) فصلت: (٤١/ ١٠).

(٨) كذا عند الزمخشري «وقسّم فيها أقواتها» ونسبها في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه. وحكاها أيضاً ابن عطية عنه.
الكشاف (٣/ ٣٤٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٤٤).

(٩) من الآية [١٠].

(١٠) كذا عند الزمخشري «سواءٌ» بالرفع دون نسبة. وهي قراءة يزيد بن القعقاع رحمه الله حكاها ابن مهران وغيره. وهي قراءة صحيحة. قال الزجاج: ويجوز الرفع على معنى: هي سواءٌ. وذكرها ابن خالويه عن أبي جعفر وقال: وذكر عن يعقوب – أي الرّفع – قلتُ: وابن مهران روى عنه «سواءٍ» الجرّ. وفي «الإيضاح» قرأ أبو جعفر «سواءٌ» بالرفع، ويعقوب والحسن بالخفض.
انظر: الغاية لابن مهران (ص/ ٣٨٥)، ومعاني الزجاج (٤/ ٣٨١)، وإعراب النحاس (٤/ ٥٠)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٣)، والكشاف (٣/ ٤٤٤)، والإيضاح (ص/ ٦٣٨).

(١١) فصلت: (٤١/ ١١).

(١٢) فصلت: (٤١/ ١٣).

(١٣) كذا عند الزمخشري «صَعْقَة مِثْلَ صَعْقَة» بغير ألف فيهما وسكون العين، دون نسبة. وهي قراءة ابن الزبير، والسّلمي، والنخعي، وابن محيصن، ذكرها ابن خالويه وغيره. قال ابن عطية – عن هذه القراءة– فأما هذه القراءة الأخيرة فبيّنة المعنى، لأن الصَّعْقَةَ الهلاك يكون معها في الأحيان قطعةِ نار فشبّهت هنا وقعة العذاب بها. لأن عاداً لم تعذّب إلا بريح، وإنما هذا تشبيه استعارة. وبالوقيعة فسّر هنا «الصاعقة»، قاله قتادة وغيره.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٣)، والكشاف (٣/ ٤٤٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ٨)، والبحر المحيط (٧/ ٤٨٩).

(١٤) فصلت: (٤١/ ١٧).

(١٥) وحكى القراءة الزمخشري قال: وقرئ «ثمود» بالرّفع والنّصب منوناً وغير منون، قال: والرَّفعُ أفصح

وَمُنَوَّنًا فِي الحَالَيْنِ وَبِضَمِّ الثَّاءِ. ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ﴾[16] .. وَقُرِئَ[17] «يَحْشُرُ» عَلَى البِنَاءِ لِلفَاعِلِ وَهُوَ اللهُ تَعالى[*]. ﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ﴾[18] .. وَقُرِئَ[19] «وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا

لوقوعه بعد حرف الابتداء. قال: وقرئ بضم الثاء دون نسبة. وحكى قراءة النصب في «ثمود» الفرّاء، ونسبها للحسن، قال: وهو وجه، والرَّفعُ أجود منه. وحكاها ابن خالويه عن ابن ابي إسحاق وعيسى الثقفي. وحكى قراءة «ثمودٌ» بالتنوين عن يحيى بن وثاب والأعمش.أ.هـ. وذكر ابن عطية قراءة النصب في «ثمودَ» عن ابن أبي إسحاق والأعرج بخلاف، والأعمش وعاصم. وقال: وهذا على إضمار فعل يدل عليه قوله «فهديناهم» قال: وتقديره عند سيبويه: مهما يكن من شيء فهدينا ثمود هديناهم، قال: والرّفع عنده أوجه. قال: وروى عن ابن أبي إسحاق والأعمش «ثموداً» منونة منصوبة. قال: وروى المفضّل عن عاصم الوجهين. وذكر قراءة «ثمودٌ» عن يحيى بن وثاب والأعمش وبكر بن حبيب. قال «ثمودٌ» بالتنوين والإجراء، قال: وهذا على إرادة الحي، وبالصرف كان الأعمش يقرأ في جميع القرآن إلا في قوله تعالى ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[الإسراء:٥٩]. لأنه في المصحف بغير ألف. وذكر قراءة «وأما ثمودَ» بالنصب من غير تنوين، القباقبي في قراءة الحسن. وقال : وافقه المطوعي. بخلاف عنه. والشنبوذي في بالرفع والتنوين، وكذلك المطوعي في وجهه الثاني.
وقرئ «ثُمودُ» بضم الثاء تقدّم ذكرها عند الزمخشري دون نسبة.
معاني الفرّاء (٣/ ١٥)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٣)، ومشكل إعراب مكي (٢/ ٦٤١)، والكشاف (٣/ ٤٤٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٩و١٠)، والبحر المحيط (٧/ ٤٩١)، والدر المصون (٦/ ٦٣)، والإيضاح (ص/ ٦٣٩).

(١٦) فصلت: (٤١/ ١٩).

(١٧) كذا عند الزمخشري «يَحْشُرُ» على البناء للفاعل دون نسبة. قال: أي يَحْشُر الله عزّ وجل.
الكشاف (٣/ ٤٥٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٤٦).**

(١٨) فصلت: (٤١/ ٢٤).

(١٩) كذا عند الزمخشري «وإن يُستعتَبوا» بضم الياء وفتح التاء الثانية على البناء للمفعول «فما هم من المعتِبين» بكسر التاء على البناء للفاعل دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكى هذه القراءة ابن جني وغيره، ونسبها للحسن وعمرو بن عُبيد وموسى الأسواري. قال أبو الفتح في توجيهها: أي لو استُعتبوا لما أَعتَبُوا، كقولك: لو استُعطفوا لما عَطَفُوا، لأنه لا غَنَاءَ عندهم، ولا خير فيهم، فيجيبوا إلى جميل أو يُدعوا إلى حسن.أ.هـ وهي عند ابن عطية في النسبة أيضاً وقال في توجيهها: وإن طلب منهم خير أو إصلاح فما هم ممن يوجد عنده، لأنهم قد فارقوا الدنيا دار الأعمال كما قال عليه الصلاة والسلام «ليس بعد الموت مستعتب». قال: ويحتمل أن تكون هذه القراءة بمعنى ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾[الأنعام:٢٨]. قال الشهاب: وقول المصنّف «لفوات المكنة» أي لفوات وقتها وهو الدنيا. قلت : والحديث الذي أورده

فَمَا هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ». أَيْ: إِنْ يَسْأَلُوا أَنْ يُرْضُوا رَبَّهُم فَمَا هُمْ فَاعِلُونَ لِفَواتِ المَكِنَةِ[*]. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾[20] .. وَقُرِئَ[21] بِضَمِّ الغَيْنِ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ، يُقَالُ: لَغِي يَلْغَى وَلَغَا يَلْغُو إِذَا هَذِيَ[*]. ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾[22] أَكَلامٌ أَعْجَمِيٌّ وَمُخَاطَبٌ عَربِيٌّ؟! إِنْكَارٌ مُقَرَّرٌ للتَّخْصِيصِ، والأَعْجميّ يقالُ للذِي لاَ يُفْهم كَلاَمُهُ، وَهَذِه قِراءةُ أَبِي بَكْر وَحَمْزة والكِسَائِيّ، وَقَرأ قَالونُ وَأَبو عَمْرو بالمدِّ وَالتَّسْهِيل، وَوَرشٌ بالمدِّ وإِبدَالُ الثَّانِيَةِ أَلِفًا، وَابن كَثِير وَابن ذِكْوان وَحَفصُ بِغَيْر المَدِّ بِتَسْهِيل الثَّانِيةِ[23]،

ابن عطية ينظر في عزوه إلى موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، إعداد أبو طاهر محمد السعيد بن بسيوني زغلول (٨/ ٦٤٧) ط. دار الكتب العلمية بيروت.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٣)، والمحتسب (٢/ ٢٤٥)، والكشاف (٣/ ٤٥١)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٢٨٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٢)، والبحر المحيط (٧/ ٤٩٤)، والدر المصون (٦/ ٦٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٤٧).**

(٢٠) فصلت: (٤١/ ٢٦).

(٢١) وقرئ «وَالْغُوا فيه» بضم الغين وسكون الواو، قال الشهاب: من «لَغِيَ يَلْغى» كرَضِيَ يَرْضَى، و«لَغَا يلْغُو» كعَدَا يَعْدُو، «وهذَى» بالذال المعجمة من الهذيان وهو معروف.أ.هـ. «والغُوا» بالضم هي قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى كما في إعراب النحاس وغيره، وأضاف ابن خالويه في النسبة لما ذكره النحاس أنها أيضاً قراءة عبد الله بن بكير السلميّ، ونسبها ابن جني إلى بكر بن حبيب السّهمي وذكرها الهذلي في «الكامل» عن الزعفراني وقتادة وأبي حيوة وأبي السمّال. قال الأخفش وقال بعضهم «والغُوا فيه» بالضمّ، وقال: «لَغَوْتَ» «تَلْغُو» مثل: مَحَوْتَ تَمْحُو، وبعض العرب يقول: «لَغِيَ يَلْغى» وهي قبيحة قليلة ولكن: لَغِيَ بكذا وكذا أي: أُغْرِيَ به فهو يقوله ونَصْنَعُهُ.أ.هـ. قال الزمخشري: وقرئ «والغوا فيه» بفتح الغين وضمها دون نسبة. وقال: والمعنى لا تسمعوا له إذا قرئ وتشاغلوا عند قراءته برفع الأصوات بالخرافات والهذيان والزمل وما أشبه ذلك حتى تخلطوا على القارئ وتشوشوا عليه وتغلبوه على قراءته.
ينظر: معاني الأخفش (٢/ ٦٨٣)، وإعراب النحاس (٤/ ٥٩)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٣)، والمحتسب (٢/ ٢٤٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٢)، والكشاف (٣/ ٤٥٢)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٣)، والبحر المحيط (٧/ ٤٩٤)، وحاشية الشهاب (٧/ ٣٩٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٤٨).**

(٢٢) فصلت: (٤١/ ٤٤).

(٢٣) وانظر تفصيل قراءة القراء فيها في النشر (١/ ٣٦٦) باب في الهمزتين. وانظر كتاب السبعة (ص/ ٥٧٦و٥٧٧).

وَقُرِئَ «أَعَجَمِيٌّ»(٢٤) وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى العَجَمِ، وَقَرَأَ(٢٥) هِشَامُ «أَعْجَمِيٌّ» عَلَى الإِخْبَارِ، وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ: هَلاَّ(٢٦) فُصِّلَتْ آيَاتُهُ فَجُعِلَ بَعْضُها أَعْجَمِيّاً لِإِفْهَامِ العَجَمِ وَبَعْضُها عَرَبِيّاً لِإِفْهَامِ العَرَبِ، وَالمَقْصُودُ إِبْطَالُ مُقْتَرَحِهِمْ بِاسْتِلْزَامِهِ المحذور أَوْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُم لَا يَنْفَكُّونَ عَنِ التَّعَنُّتِ فِي الآيَاتِ كَيْفَ جَاءَتْ(*). ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾(٢٧) مِنْ أَوْعِيَتِهَا جَمْعُ «كِمٍّ» بِالكَسْرِ، وَقَرَأَ(٢٨) نَافِع وَابْنُ عَامِر وحَفْصٌ «مِن ثَمَراتٍ» بِالجَمْعِ لِاخْتِلَافِ الأَنْوَاعِ، وَقُرِئَ(٢٩)

---

(٢٤) وقرئ «أَعَجَمِيٌّ» بهمزة واحدة وفتح العين، حكاها الفرّاء دون نسبة. ونسبها ابن جني إلى عمرو بن ميمون «أَعَجَمِيٌّ»، قال: فهذه همزة الاستفهام، وهو منسوب إلى العجم. وذكرها الزمخشري دون نسبة وقال: والأعجمي الذي لا يفصح ولا يفهم كلامه من أي جنس كان. والعجمي منسوب إلى أمة العجم. وذكرها أبو حيان في قراءة عمرو بن ميمون أيضاً وقال: والمعنى: أن القرآن لو جاء على طريقة كائنة ما كانوا تعنتوا إلا أنهم لا يطلبون الحق.
معاني الفراء (٣/ ١٩)، والمحتسب (٢/ ٢٤٨)، والكشاف (٣/ ٤٥٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٠)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٢)، والدر المصون (٦/ ٦٩ و٧٠).

(٢٥) وفي «المبهج» روي ابن مجاهد عن قنبل، وهشام في رواية الداجوني والأخفش: «أعجميٌ عربي» بهمزة واحدة على الخبر..، وقال سبط الخياط : وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام، وليّن الثانية منها أهل الحجاز إلا ابن مجاهد وقنبل، وأبوعمرو، وابن عامر إلا الداجوني والأخفش جميعاً عن هشام، وحفص ورويس . وفصل بينهما بالألف نافع إلا ورشاً وأبو عمرو . وخففهما أهل الكوفة إلا حفصاً وروح.
وفي «النشر» «أعجمي وعربي» في «فُصّلت» رواه بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم. وذكر ابن الجزري أن قراءة هشام هذه رواها عنه بالخبر الحلواني [أحمد بن يزيد] من طريق ابن عبدان وهو طريق صاحب «التجريد» عن أبي عبدالله الجمال عن الحلاني ، وكذ رواه صاحب «المبهج» عن الداجوني عن أصحابه عنه، ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق التجريد، وكذلك الداجوني إلا من طريق «المبهج» والله أعلم.
انظر: المبهج (٣/ ٢٨٤ و ٢٨٥)، والنشر (١/ ٣٦٦). وانظر ترجمة هشام بن عمار الدمشقي في غاية النهاية (٢/ ٣٥٤).

(٢٦) انظر ما سبق من الكشاف الموضع نفسه.
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٠).

(٢٧) فصلت: (٤١/ ٤٧) .

(٢٨) انظر السبعة (ص/ ٥٧٧)، والغاية لابن مهران (ص/ ٣٨٦)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٤).

(٢٩) وقرئ «من ثمرات من أكمامهن» كذا عند الزمخشري دون نسبة.

بِجَمْعِ الضَّمِيرِ أَيْضاً، وَ«مَا» نَافِيَة وَ«مِنْ» الأُولَى مَزِيدَةٌ لِلاسْتِغْرَاقِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً مَعْطُوفَةً عَلَى السَّاعَةِ، وَ«مِنْ» مُبَيِّنَة(٣٠) .. بِخِلَافِ قَوله: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ﴾ بِمَكَان ﴿إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ إلاّ مَقرُوناً بِعلمِه وَافِقاً حَسْب تَعلّقِه بِه. ﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾(٣١) مِنْ طَلَبِ السَّعَةِ فِي النِّعْمَةِ، وَقُرِئَ(٣٢) «مِن دُعَاءِ بالخَيْر»(*). ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ﴾(٣٣) شَكّ. وَقُرِئَ(٣٤) بِالضَّمِّ وَهُوَ لُغَةٌ كَخِفْيَةٍ وَخُفْيَةٍ(*).

* * * * *

الكشاف (٣/ ٤٥٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٠٤).

(٣٠) قال الشّهاب: وقول المصنّف «مِنْ» مبيّنة، أي الأولى، و«مِنْ» في أكمامها ابتدائية على كل حال، و«من ثمرة» في محل نصب على الحال. وقوله «بخلاف قوله وما تحمل الخ» فإن «ما» نافية لا غير لأنه عطف عليه النفي وأتى بعده بقوله ﴿إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ وهو استثناء مفرغ لا يكون إلا بعد النفي فلا يصح كونها موصولة كما قيل، وفيه نظر لأنه يكفي لصحة التفريغ النفي في قوله: ﴿وَلَا تَضَعُ﴾. وجملة «لا تضع» يصح أن تكون حالاً أو معطوفة على جملة «إليه يرد الخ» و «ما» هذه موصولة كمثل الأولى.أ.هـ.
حاشية الشهاب (٧/ ٤٠٤).

(٣١) فصلت: (٤١/ ٤٩).

(٣٢) كذا عند الزمخشري «مِنْ دُعَاءِ بالخَير» نسبها لابن مسعود رضي الله عنه. وحكاها ابن عطية أنها في مصحف ابن مسعود «من دعاء بالخير». وذكرها أبو حيان أيضاً وتبعه تلميذه السّمين. قال ابن عطية: و﴿ٱلْخَيْرِ﴾ في هذه الآية المال والصحة، وبذلك تليق الآية بالكافر، وإن قدرناه خير الاخرة فهي للمؤمن، وأما اليأس والقنط على الإطلاق فمن صفة الكافر وحده.
الكشاف (٣/ ٤٥٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٢)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٤)، والدر المصون (٦/ ٧١).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥١).

(٣٣) فصلت: (٤١/ ٥٤).

(٣٤) كذا عند الزمخشري «في مُرْية» بالضم دون نسبة. وحكاها ابن عطية أنها قراءة أبي عبد الرحمن السّلمي والحسن. قال: والمعنى واحد. وأبو حيان مثله في النسبة أيضاً.
الكشاف (٣/ ٤٥٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٤)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٢).

سُورَةُ الشُّورَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾(١) لعلّه اسمان(٢) للسُّورَةِ، وَلِذَلِكَ فَصَلَ بَيْنَهُمَا، وَعُدَّا آيَتَيْنِ. وإِنْ كَانَ اسْماً وَاحِداً فَالفَصْلُ لِيُطَابِقَ سَائِرَ الحَوَامِيم. وَقُرِئَ(٣) «حم سق». ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾(٤) .. وَقَرأَ ابْنُ كَثِيرٍ «يُوحَى» بِالفَتْحِ عَلَى(*) أَنّ «كَذَلِكَ» مُبْتَدأٌ وَ«يُوحَى» خَبَرُهُ

---

(١) الشورى: (٤٢/ ١، ٢).

(٢) وفي شرح الشهاب على تفسير البيضاوي: قال: قوله: (لعله اسمان.. الخ) كان الظاهر أن يقول: لعلهما اسمان؛ لكنه أفرده لتأويله بالمذكور ونحوه، وقد أيّد كونهما اسماً بأنه ورد تسميتها «عسق» من غير ذكر «حم» كما وقع في بعض النسخ هنا. وقوله: «فصل بينهما» أي: في الخط، وإن كان اسماً واحداً فهو آية واحدة، وحقّه أن يرسم متصلاً كما في «كهيعص» لكنه فصل الرسم مستقلاً في غير هذه السورة لانفراده عن غيره من الحروف. وقوله: «سائر الحواميم» قيل عليه أنه قال في القاموس ﴿حمٓ﴾ إذا أريد جمعه يقال: ذوات «حم» أو «آل حاميم»، ولا يقال: حواميم وقد جاء في الشعر.أ.هـ. وقد تبع فيه الحريري في «الدرّة» وبعض النحاة، وقد ذكرنا في شرحها أن لا صحة له، وأنه ورد في الحديث الصحيح والآثار الثابتة ذِكْرُ الحواميم، ولا يختص بالشعر، فإن أردت تحقيقه فانظره.أ.هـ شهاب.

وأما ما ورد في حاشية زاده قال: قوله (ولذلك فصل بينهما) أجاب عما يقال: إنهم أجمعوا على أنه لا يفصل بين ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وعلى أنه يفصل ههنا بين ﴿حمٓ﴾ و﴿عٓسٓقٓ﴾ فما السبب فيه؟ وعما يقال: إنهما عَدّا آيتين وأخواتها مثل ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓر﴾ عدّت آية واحدة فما السبب فيه أيضاً؟ بجواب واحد وهو قوله: (لعله اسمان للسورة). قال الإمام: واعلم أن الكلام في أمثال هذه المواضع يضيق وفتح باب المجاز فات مما لا سبيل إليه، فالأولى أن يفوض علمه إلى الله تعالى.أ.هـ زاده. وقد أثبتُّ ما أورده الشهاب وشيخ زاده من شرح لكلام المصنف -رحمه الله- هذا لإتمام الفائدة المرجوّة -بإذن الله- لمن تتبع النظر في هذا الكتاب.

(٣) وقرأ ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما «حم سق» كذا عند الزمخشري وقال ابن خالويه: «حم سق» ليس فيها «عين» ابن مسعود. وقال ابن عباس: كان ابن أبي طالب رضي الله عنه يعلّم بها «العين». وذكرها أبو الفتح عن ابن مسعود وذلك من رواية محبوب عن إسماعيل عن الأعمش، وقال: وكان ابن عباس قرأها بلا عَين أيضاً، ويقول: السين: كل فرقة تكون، والقاف: كلّ جماعة تكون.

مختصر الشواذ لابن خالويه (ص/ ١٣٤)، والمحتسب (٢/ ٢٤٩)، والكشاف (٣/ ٤٥٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٥).

(٤) الشورى: (٤٢/ ٣).

المُسْنَدِ إِلَى ضَمِيرِهِ أَوْ مَصْدَرٌ، وَ«يُوحِي» مُسْنَدٌ إِلَى «إِلَيْكَ» وَ«اللهُ» مُرتَفِعٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ «يُوحِي» وَ«العزيزُ الحكيمُ» صِفَتَانِ مُقَرَّرتَانِ لِعُلُوِّ شَأْنِ الموحَى بِهِ، أَوْ بِالابْتِدَاءِ كَمَا فِي قِرَاءَةِ(٥) «نُوحِي» بِالنُّونِ، وَ«العَزِيزُ» وَمَا بَعدَهُ أَخْبَارٌ، أَو «العزيزُ الحكيمُ» صِفَتَانِ. ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ﴾(٦).. وَقُرِئَ(٧) «تَتَفَطَّرْنَ» بِالتَّاءِ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ وَهُوَ نَادِرٌ.

---

(٥) وقرئ «يُوحَى إليك» على ما لم يسمّ فاعله مكي غير ابن مقسم، ومحبوب عن ابن كثير، وعباس [بن الفضل الواقفي الأنصاري البصري] ومحبوب عن أبي عمرو، حكاها الهذلي في «الكامل». وهي في «السبعة» لابن مجاهد عن ابن كثير وحده. وهي قراءة صحيحة، أثبتّها لتداخل القراءة الثانية بها.

انظر: السبعة (ص/ ٥٨٠)، والغاية لابن مهران (ص/ ٣٨٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٢)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٢٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٢).

(٦) وقرئ «نُوحي» بالنون ابن أبي أمية [محمد بن أحمد العطار] عن الخيّاط [القاسم بن أحمد] وابن شنبوذ عنه في قول أبي الحسين، وأبان، وأبي حيوة، حكاه الهذلي في «الكامل»، وذكرها ابن عطية عن أبي حيوة والأعشى عن عاصم. وابن الجوزي ذكرها في رواية أبان عن عاصم. وذكرها الزمخشري جواباً لسؤال: فما رافعه فيمن قرأ «نوحي» بالنون؟ قال: يرتفع بالابتداء، و«العزيز» وما بعده أخبار، أو «العزيز الحكيم» صفتان والظرف خبر.أ.هـ.

ينظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٢)، والكشاف (٣/ ٤٥٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٥)، وزاد المسير (٤/ ١٠٩)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٧و٥٠٨)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٠٨و٤٠٩).

(٦) الشورى: (٤٢/ ٥).

(٧) في الكشّاف: روى يونس عن أبي عمرو قراءة غريبة «تتفطرن» بتاءين مع النون ونظيرها حرف نادر، رُوِيَ في نوادر ابن الأعرابي تَتَشَمَّمْنَ.أ.هـ. قال أبو حيان: والظاهر أن هذا وهْمٌ من الزمخشريّ في النقل، لأن ابن خالويه ذكر في شواذ القراءات ما نصّه: «تَتَفَطِرْنَ»(*) بالتاء والنون؛ يونس عن أبي عمرو. وقال ابن خالويه: هذا حرف نادر لأن العرب لا تجمع بين علامتي التأنيث، لا يقال: النساء تَقُمْنَ، ولكن يَقُمْنَ، والوالدات يُرْضِعْنَ، قد كان أبو عمر الزاهد روي في نوادر ابن الأعرابي: الإبل تَتَشَمَّمْنَ(*) فقد قوّاه الآن هذا. قال أبو حيان: فإن كانت نُسَخُ الزمخشري مُتَّفِقَة على قوله بتاءين مع النون فهو وَهْمٌ، وإن كان في بعضها بتاء مع النون كان موافقاً لقول ابن خالويه وكان بتاءين تحريفاً من النُّسَّاخ وكذلك كَتْبُهم «تتفطّرنَ» و«تتشمّمنَ» بتاءين.أ.هـ. وردّه السّمين بقوله: كيف يستقيم أن يكون كَتْبُهم «تتشمّمن» بتاءين وَهْماً وذلك لأن ابن خالويه أورده في معرض النُّدْرَةِ والإنكار حتى تقوّى عنده بهذه القراءة؟ وإنما يكون نادراً منكراً بتاءين فإنه حينئذ يكون مضارعاً مسنداً لضمير الإبل فكان من حقه أن يكون حرف مضارعته ياءٌ منقوطة من أسفل نحو: «النّساء يَقُمنَ» فكان ينبغي أن يقال: «الإبل يتشمّمنَ» بالياء من تحت ثم بالتاء من فوق فيما جاء بتاءين كلاهما من فوق ظهر نُدورُه وإنكارُهُ ولو كان على ما قال الشيخ [أبو حيان] إن

﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ﴾[٨] .. وَقُـرِئَ[٩] «لِيُنْذِرَ» بِاليَاءِ وَالفِعْلُ للقُرآن. ﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾[١٠] .. وَقُرِئَا[١١] مَنْصُوبَيْن عَلَى الحَال مِنهم أَيْ: وَتُنْذِرَ يومَ جَمْعِهِم مُتفرِّقين بِمعنَى مُشَارِفينَ للتَّفرُّقِ أَوْ مُتَفرِّقينَ فِي دَارَيْ الثَّوابِ والعِقاب(*). ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[١٢] .. وَقُـرِئَ[١٣] بِالجَرِّ عَلَى البَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ أَوِ الوَصْفِ لِـ «إِلَى اللهِ»(*).

كَتْبَهُم بتاءَين وَهْماً؛ بل كان ينبغي كَتْبُه بتاء واحدة. لما كان فيه شُذُوذٌ ولا إنكار لأنه نظير: النّسوة تَدَحْرَجْنَ فإنه ماضٍ مسند لضمير الإناث وكذا لو كتب بياء من تحت وتاء من فوق لم يكنٍ فيه شذوذٌ ولا إنكار، وإنما يجيء الشّذوذ والإنكار إذا كان بتاءين منقوطتين من فوق، إنه سواءٌ قرئ «تتفطرْنَ» بتاءَين أو بتاء ونون، فإنه نادرٌ لما ذكر ابنُ خالويه. قال السّمين نقلاً: وهذه القرءاة لم يقرأ بها في نظيرها في سورة «مريم».أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٤)، والكشاف (٣/ ٤٥٩)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٨)، والدر المصون (٦/ ٧٤و٧٥)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٠٩).

(*) أثبتّ «تَنْفَطِرْنَ» بالتّاء والنون كما هي في مختصر الشواذ، ورسمت في البحر عند أبي حيان «تفطّرن».

(*) في النسخة المطبوعة لشواذ ابن خالويه «تَنْسَمَنّ».

(٨) الشورى: (٤٢/ ٧).

(٩) كذا في الكشاف «لينذر» بالياء، دون نسبة. وتبعه في ذلك أبو حيان والسّمين دون نسبة أيضاً. قال أبو حيان: «لينذر» بياء الغيبة أي: لينذرْ القرآن.
الكشاف (٣/ ٤٦١)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٩)، والدر المصون (٦/ ٧٥).

(١٠) من الآية (٧).

(١١) وقرئ «فريقاً في الجنة وفريقاً في السّعير» بالنصب فيهما، وهي قراءة زيد بن علي ذكرها أبو حيان، وقال: أي افترقوا فريقاً في كذا وفريقاً في كذا، ويدّل على الافتراق الاجتماع المفهوم من يوم الجمع. وأجاز قراءة النّصب الكسائي والفرّاء بمعنى: وتنذر فريقاً في الجنة وفريقاً في السّعير يوم الجمع. حكاها أبو جعفر النحاس وغيره.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٢٢)، وإعراب النحاس (٤/ ٧٢)، والكشاف (٣/ ٤٦١)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٣).

(١٢) الشورى: (٤٢/ ١١).

(١٣) وهي قراءة زيد بن علي «فاطر» بالجرّ حكاها أبو حيان، قال: بالجرّ صفة لقوله «إلى الله» والجملة بعدها اعتراض بين الصفة والموصوف.أ.هـ وحكى أبو جعفر النحاس الأوجه الثلاثة فيها فقال: يكون مرفوعاً بإضمار مبتدأ ويكون نعتاً، قال: قال الكسائي: ويجوز «فاطرَ السموات والأرض» بالنصب على النداء، وقال غيره: على المدح، قال أبو جعفر: ويجوز على الخفض على البدل من الهاء التي في «عَلَيْه» قال السّمين: أَوْ «إِلَيْه».

﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾[١٤] .. وَقُرِئَ[١٥] «وُرِّثُوا» وَ«وَرِثُوا»(*). ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١٦] وَقُرِئَ[١٧] «أَنَّ» بِالفَتْحِ عَطْفاً عَلَى «كَلِمَةُ الفَصْل»، أَيْ: ولَولاَ كَلِمَةُ الفَصْلِ وَتَقْديرُ عَذَابِ الظَّالِمينَ فِي الآخِرَةِ لَقُضِيَ بَيْنَهُم فِي الدُّنيا فَإِنَّ العَذَابَ الأَلِيمَ غَالِبٌ فِي عَذَابِ الآخِرَةِ(*). ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[١٨] .. وَقُرِئَ[١٩] «يُبْشِرُ» مِنْ أَبْشَرَهُ.

إعراب النحاس (٤/ ٧٣)، والكشاف (٣/ ٤٦٢)، والبحر المحيط (٧/ ٥٠٩)، والدر المصون (٦/ ٧٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٤).

(١٤) الشورى: (٤٢/ ١٤).

(١٥) كذا عند الزمخشري «وُرِّثُوا» بالتشديد و«وَرِثُوا» مخففة دون نسبة فيهما. والمشدّدة «وُرِّثُوا» مبنياً للمفعول مشدّد الراء نسبها أبو حيان لزيد بن علي.
الكشاف (٣/ ٤٦٤)، والبحر المحيط (٧/ ٥١٣)، والدر المصون (٦/ ٧٨).

(١٦) الشورى: (٤٢/ ٢١).

(١٧) وقرئ «وأنّ الظالمين» بالفتح وهي قراءة التابعيّ مسلم بن جندب، حكاها الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له. وذكرها ابن خالويه في قراءة مسلم بن جندب والأعرج. وعند ابن جني أنها قراءة مسلم بن جُندب. وقال في توجيهها: وهو معطوف على «كلمة الفصل» أي: ولولا كلمة الفصل، وأن الظالمين لهم عذاب أليم، ولولا أن الظالمين قد عَلِم منهم أنهم سيختارون ما يوجب عليهم العذاب لهم لقضي بينهم. وجوّز توجيهاً آخر: في «أنّ» أن تكون مرفوعة بفعل مضمر، حتى كأنه قال: ووجب، أو وحق أن الظالمين لهم عذاب أليم. يونّسك بانقطاعه عن الأول إلى هنا قراءة الجماعة بالكسر و«إنّ» بالكسر فهذا استئناف - كما ترى - لا محالة.أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٤)، والمحتسب (٢/ ٢٥٠و٢٥١)، والكشاف (٣/ ٤٦٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٣)، والدر المصون (٦/ ٧٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٦).

(١٨) الشورى: (٤٢/ ٢٣).

(١٩) وقرئ «يُبْشِرُ» بضم الياء وإسكان الباء وكسر الشين، من «أَبْشَرَ» منقولاً من «بَشِرَ» بالكسر لا من «بَشَرَ» بالفتحِ لأنه متعدّ، حكاه السّمين. وهي قراءة مجاهد، وحُميد بنِ قيس، كما في المحتسب وغيره. قال الزمخشري: قُرئ «يَبْشُرُ» مِنْ بَشَرَهُ، و«يُبَشِّرُ» مِنْ بَشَّرَهُ، وَ«يُبْشِرُ» مِنْ أَبْشَرَهُ. والأصل ذلك الثواب الذي يبشر الله عباده. قال أبو حيان: ولا يظهر هذا الوجه إذ لم يتقدّم في هذه السورة لفظ البشرى ولا ما يدل عليها من تبشير أو شبهه.
ويرى ابن جني أن قراءة «يُبْشِرُ» أقوى في القياس، وذلك أن يقال: بَشِرَ زيدٌ بكذا، ثم نقل بهمزة النقل، فقيل: أَبْشَرَهُ الله بكذا...

﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾(٢٠) .. وَقُـرِئَ(٢١) «إِلاَّ مَـودَّةً فِي الـقُـرْبَـى». ﴿نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾(٢٢) .. وَقُـرِئَ(٢٣) «يَـزِدْ» أَي: يَـزِدِ اللهُ، و«حُـسْـنَـى»(*). ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾(٢٤) .. وَقُـرِئَ(٢٥) بِـكَـسْرِ الـنُّـونِ(*) ﴿وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾(٢٦) ..

ينظر: المحتسب (٢/ ٢٥١)، والكشاف (٣/ ٤٦٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٣)، والبحر المحيط (٧/ ٥١٥و٥١٦)، والدر المصون (٦/ ٨٠).

(٢٠) الشورى: من الآية (٢٣).

(٢١) وقرئ «إلا مودةً في القربى» قرأها زيد بن علي، كما في البحر وحكاها الزمخشري دون نسبة، وقال: فإن قيل: هلاّ قيل «إلا مودة القربى» أو «إلاّ المودة للقربى»؟ قلت: جعلوا مكاناً للمودة ومقّراً لها، كقولك: لي في آل فلان مودّة، ولي فيهم هوى، وحبّ شديد، تريد: أحبهم وهم مكان حبي ومحلّه وليست «في» بصلة للمودّة كاللام إذا قلت: إلا المودة للقربى، إنما هي متعلقة بمحذوف تعلّق الظرف به في قولك: المال في الكيس، وتقديره: إلا المودة ثابتة في القربى ومتمكنة فيها.أ.هـ. قال أبو حيان: وهو حسن وفيه تكثير.
انظر: الكشاف (٣/ ٤٦٦-٤٦٨)، والبحر المحيط (٧/ ٥١٦)، والدر المصون (٦/ ٨٠).

(٢٢) الشورى: من الآية (٢٣).

(٢٣) وقرئ «يزد» أي: يزد الله، وزيادة حسنها من جهة الله مضاعفتها، ذكرها الزمخشري دون نسبة. وحكاها أبو حيان عن زيد بن علي، وعبد الوارث عن أبي عمرو، وأحمد بن جبير عن الكسائي بالياء. وفسّرها كما هي عند الزمخشري.
الكشاف (٣/ ٤٦٨)، والبحر المحيط (٧/ ٥١٦)، والدر المصون (٦/ ٨٠).

(٩) وقرئ «حسنى» بألف التأنيث على وزن «بُشرى» و«رُجْعَى»، عبد الوارث عن أبي عمرو. حكاها أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين، وذكرها الزمخشري دون نسبة. قال السمين: وهو مفعول به، ويجوز أن يكون صفة «كفُضْلَى» فيكون وصفاً لمحذوف أي خَصْلَةٌ حُسْنَى.
الكشاف (٣/ ٤٦٨)، والبحر المحيط (٧/ ٥١٦)، والدر المصون (٦/ ٨٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٧).

(٢٤) الشورى: (٤٢/ ٢٨).

(٢٥) وقرئ «مِنْ بَعْدِ مَا قَنِطُوا» بكسر النون وهي قراءة يحيى بن وثاب والأعمش ذكرها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين، قال السّمين: وهي لغة وعليها قرئ ﴿يَقْنَطُ﴾[الحجر:٥٦] «لا تقنطوا»[الزمر:٥٣]، بفتح النون في التواتر ولم يقرأ بالكسر في الماضي إلا شاذّاً.
البحر المحيط (٧/ ٥١٨)، والدر المصون (٦/ ٨٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٨).

(٢٦) الشورى: (٤٢/ ٣٤).

وَقُرِئَ(٢٧) «يَعْفُو» عَلَى الاسْتِئْنَافِ. ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا﴾(٢٨) .. وَقُرِئَ(٢٩) بِالجَزْمِ عَلَى «يَعْفُ» فَيكُونُ المَعْنَى: أَوْ يَجْمعُ بَيْنَ إِهْلاَكِ قَومٍ وَإِنْجاءُ قَومٍ، وَتَحذيرُ آخرِينَ(*). ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾(٣٠) «بَعْدَ مَا ظُلِمَ» وَقَدْ قُرِئَ(٣١) بِهِ(*). ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(٣٢) وَهُو الإِسْلاَمُ، وَقُرِئَ(٣٣) «لَتُهْدَى» أَيْ: لِيَهْدِيَكَ اللهُ(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(٢٧) حكاها الزمخشري في صيغة السؤال قال: فإن قلت: فمن قرأ «ويعفو» قلت: قد استأنف الكلام. وذكرها أبو حيان في قراءة الأعمش وتبعه تلميذه السّمين في النسبة أيضاً.
قال أبو حيان: فأما قراءة الأعمش فإنه أخبر تعالى أنه يعفو عن كثير أي: لا يؤاخذ بجميع ما اكتسب الإنسان. وقال السّمين: وقرأ الأعمش «ويعفو» بالواو وهي تحتمل أن يكون كالمجزوم وثبتت الواوُ في الجزم كثبوت الياء في «من يتقي ويصبر»[يوسف:٩٠]. ويحتمل أن يكون الفعل مرفوعاً، أخبر تعالى أنه يعفُو عن كثير من السيئات.أ.هـ.
الكشاف (٣/ ٤٧١)، والبحر المحيط (٧/ ٥٢٠)، والدر المصون (٦/ ٨٣).

(٢٨) الشورى: (٤٢/ ٣٥).

(٢٩) وقرئ «ويَعْلَمْ» بالجزم حكاها الزمخشري دون نسبة. وقال: وأما الجزم فعلى ظاهر العطف. وقال: فإن قلت: كيف يصح المعنى على جزم «ويَعْلَمْ»؟ قلت: كأنه قيل: إن يشأ يجمع بين ثلاثة أمور: إهلاك قوم، ونجاة قوم، وتحذيرُ آخرين.أ.هـ.
وحكاها السّمين دون نسبة أيضاً وقال: وإذا قرئ بالجزم فتكسر الميم لالتقاء الساكنين.
الكشاف (٣/ ٤٧٢)، والدر المصون (٦/ ٨٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٥٩).

(٣٠) الشورى: (٤٢/ ٤١).

(٣١) قال الزمخشري قوله تعالى ﴿بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾ من إضافة المصدر إلى المفعول، وتفسّره قراءة من قرأ «بَعْدَ مَا ظُلِمَ» دون نسبة. وحكاها السّمين أيضاً عن الزمخشري.
الكشاف (٣/ ٤٧٣)، والدر المصون (٦/ ٨٦).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٠).

(٣٢) الشورى: (٤٢/ ٥٣).

(٣٣) وقرئ «لَتُهْدَى» بضم التاء وفتح الدّال على البناء للمفعول. ابن خالويه عن الجحدري وحوشب. وحكاها ابن عطية عن حوشب. وذكر قراءة أخرى «لَتُهدِي» بضم التاء وكسر الدال نسبها لابن السميفع وعاصم الجحدري.
قال أبو حيان: وقراءة حوشب مبنياً للمفعول إجابة سؤاله صلى الله عليه وسلم {اهدنا الصراط المستقيم}.
انظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٤)، والبحر المحيط (٧/ ٥٢٨) نهاية المجلد السابع، والدر المصون (٦/ ٨٩).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٢).

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾[1] ... وَ«صَفحاً» مَصْدَرٌ من غير لَفْظه فإنَّ تَنْحِيةَ الذِّكْر عَنهم إعْراضٌ، أَوْ مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ حَالٌ، بِمَعْنَى «صَافِحين» فَأَصْلُه أَنْ تُولِيَ الشَّيءَ صَفحةَ عُنُقِكَ، وَقيلَ: إِنَّه بِمَعْنَى الجَانب فَيكونُ ظَرفاً، وَيُؤيِّدُهُ أَنَّه قُرِئَ[2] «صُفحاً» بالضَّمِّ، وَحِينَئِذٍ يُحتمل أَن يكونَ تَخفيفُ «صفح» جَمْع صُفُوح بِمَعْنَى صَافِحينَ... ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[3] مُطيقينَ مِن أَقْرَنَ الشَّيءَ إِذَا أَطَاقَهُ، وَأَصْلُهُ وَجَدَهُ قَرِينَهُ إِذِ الصَّعْبُ لاَ يَكُونُ قَرِينُهُ الضَّعِيفُ.

---

(١) الزخرف: (٤٣/ ٥).

(٢) وفسَّر الشّهاب قول المصنّف «وصفحاً» مصدر لنضرب، من غير لفظه فهو مفعول مطلق على نهج قعدت جلوساً لأنه يقال: ضرب وأضرب عن كذا بمعنى: أعرض، والصفح بمعنى: لين الجانب. العفو في معنى: الإعراض، أو هو منصوب على أنه مفعول له، أو حال مؤول بصافحين عنه، بمعنى: معرضين، وصفحة العنق: جانبه. وقوله «ويؤيده» أي يؤيد نصبه على الظرف والحالية قراءته في الشواذ بضم الصّاد وسكون الفاء فإنه جمع صفوح كصبور وصبر، ثم خفف فإن جمعه يدل على أنه ليس بمصدر فيكون حالاً أو ظرفاً لأنه بمعنى الجانب، ويحتمل أنه تأييد لنصبه على الظرفية فقط. وفي قوله: «يحتمل» إشارة إلى احتمال كونه مفرداً بمعنى المفتوح كشُدّ وشَدّ كما قاله أبو البقاء رحمه الله. وقوله: «تخفيف صفح» كرسل بضمتين فخفف بالتسكين.أ.هـ.

وقرئ «صُفحاً» بضم الصّاد حسان بن عبد الرحمن الضبعي، وسميط بن عمر، وشبيل بن عزرة، كذا عند السمين. وصُفِّحت الأسماء في «البحر» عند أبي حيان، واضطربت عند ابن خالويه. وحكاها ابن عطية عن السميط بن عمرو السّدوسي، وذكرها الزمخشري دون نسبة. وقال أبو البقاء: وقرئ بضم الصّاد والأشبه أن يكون لغة. وذكر السّمين في توجيه قراءتها بالضم احتمالان، فانظره. وقد وجدت ترجمة شبيل بن عَزْرَةَ في «إنباه الرواة» وذكره من خطباء الخوارج وعلمائهم. وذكر محمد أبو الفضل إبراهيم، في حاشية الكتاب أن اسمه ورد محرّفاً وأشار إلى ذلك التحريف وحجه. فانظره.

انظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٤)، والكشاف (٣/ ٤٧٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٦)، والإملاء (٢/ ٢٢٦و٢٢٧)، والبحر المحيط (٨/ ٦)، والدر المصون (٦/ ٩١)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٣)، أتظر: إنباه الرواة (٢/ ٧٦).

(٣) الزخرف: (٤٣/ ١٣).

وَقُرِئَ[4] بالتَّشْديد وَالمَعْنَى وَاحِدٌ(*). ﴿وَجَعَلُوا لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾[5] وَقَرَأَ[6] أَبو بَكْرٍ «جُزُءاً» بِضَمَّتَيْن. ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[7] .. وَقُرِئَ[8] «مُسْوَدٌّ» وَ«مُسْوَادٌّ» عَلَى أَنَّ في «ظَلَّ» ضَمِيرُ المُبَشَّرِ، وَ«وَجْهُهُ مُسْوَدٌّ» جُمْلَةٌ وَقَعَتْ خَبَراً. ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] «يَنْشَؤُا» وَ«يُنَاشَؤُا» بِمَعْنَاهُ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ أَعْلاَهُ وَعَلاَّهُ وَعَالاَهُ بِمَعْنَى.. ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَٰٓئِكَةَ

---

(٤) وقرئ «مقرّنين» بتشديد الرّاء مع فتحها وكسرها، فإنه قرئ بهما دون نسبة، حكاه الشهاب، وقال: وهما بمعنى المخفف. وأثبتها الزمخشري، دون ضبط للكلمة، ولا نسبة لقارئها.
الكشاف (٣/ ٤٨٠)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٣).

(٥) الزخرف: (٤٣/ ١٥).

(٦) وقرئ «جُزُءاً» بضمتين وهي قراءة أبي بكر بن عياش حيث وقع. وقد أثبتها - وهي في المتواتر - لأنه وقع في بعض النسخ «وقُرِئ» لأن المعتاد التعبير عند المصنّف بالمجهول في الشواذ دون السبعة.
انظر: التيسير (ص/ ٨٢)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٦).

(٧) الزخرف: (٤٣/ ١٧).

(٨) كذا عند الزمخشري وقرئ «مُسْوَدٌّ» بالرفع و«مُسْوَادٌّ» بألف بعد الواو دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. وفسّر الشهاب قول المصنف: قرئ «مسودٌّ» أي برفعه، و«مسوادّ» للمبالغة كاحمارّ. وقوله: وقعت خبراً، لأن «ظلّ» من النواسخ، والمعنى صار المُبَشَّرُ مسودّ الوجه. وقيل: الضمير المستتر في «ظلّ» ضمير الشأن أو الفعل لازم، والجملة حالية.. وأجاز الفراء والنحاس هذا الوجه من الإعراب، قال أبو جعفر: ويجوز في الكلام «ظلّ وجهه مسودٌّ» على أن يكون في «ظلّ» ضمير مرفوع يعود على أحد، و«وَجْهُهُ» مرفوع بالابتداء، و«مسودّ» خبره، والمبتدأ وخبره خبر الأول.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٢٨)، وإعراب النحاس (٤/ ١٠٢)، والكشاف (٣/ ٤٨٢)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٧).

(٩) الزخرف: (٤٣/ ١٨).

(١٠) وقرئ «أَوَمَنْ يُنْشَؤُا» بضم الياء وتخفيف النون وفتح الشين، قرأها الجحدريّ، حكاها ابن خالويه، وقال السّمين: أخذه من «أَنْشَأَهُ»، وذكر ابن خالويه أيضاً أن الحسن قرأ «يناشؤا». قال السّمين: كيُقَاتَلُ مبنياً للمفعول. وقال: والمفاعلة تأتي بمعنى الإفْعَال كالمُغالاَةِ بمعنى الإغلاء. وذكر قراءة الحسن هذه القباقبي في «الإيضاح».
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٤)، والكشاف (٣/ ٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/ ٨)، والدر المصون (٦/ ٩٤)، والإيضاح (ص/ ٦٤٥).

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾(١١) .. وقُرِئ(١٢) «عَبِيدُ».. وقُرِئ(١٣) «أُنُثًا» وهو جمعُ الجمعِ.. ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾(١٤) أي عنها يومَ القيامة، وهو وعيد، وقُرِئ(١٥) «سَيُكْتَبُ» و«سَنَكْتُبُ» بالياء والنون، و«شهاداتهم» وهي أن لله جزءاً وأنه بناتُ الله وهُنَّ الملائكة(١٦)(*)،

(١١) الزخرف: (٤٣/ ١٩).

(١٢) وقرئ «عَبِيدُ الرحمن» هكذا ذكرها الزمخشري مجموعة، دون نسبة، ولم أجدها في غيره -لما لديّ من مصادر-. وذُكر فيها قراءات أخرى غير تلك القراءة. فالأعمش قرأ «عبادَ» جمعاً بالنصب ذكرها ابن خالويه، وقال هي في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه. وأُبي بن كعب قرأ «عَبْدَ الرحمن» بالإفراد، نقله أبو حيان، وقال: ومعناه: الجمع لأنه اسم جنس.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٥)، والكشاف (٣/ ٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٠)، والدر المصون (٦/ ٩٥).

(١٣) وقرئ «أُنُثًا» جمع الجمع كذا عند الزمخشري دون نسبة. وهي منسوبة لزيد بن علي قاله أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين. قال الشهاب: «وأُنُثًا» بضمتين كَكُتُب، جمع إناث وهو جمع «أنثى» فهو جمع الجمع على هذه القراءة.
ما سبق من المصادر غير ابن خالويه، وانظر: حاشية الشهاب (٧/ ٤٣٧).

(١٤) من الآية [١٩].

(١٥) وقرئ «سيكتب» بالياء معلوماً ومجهولاً. فالزبيري قرأها «سَيُكْتَبُ» بالياء مبنياً للمفعول، حكاها أبو حيان. وابن خالويه عن الزهريّ، ومثله السّمين. وقرأت فرقة «سَيَكْتُبُ» بالياء مبنياً للفاعل، على معنى: سيكتب الله، حكاها ابن عطية وأبو حيان.
وقرئ «سَنَكْتُبُ» بالنون للعظمة مبنياً للفاعل وهي قراءة ابن عباس، وزيد بن علي، وأبو جعفر، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، والجحدريّ، والأعرج، ذكرها أبو حيان. وحكى قراءة البعض منهم ابن عطية، وابن خالويه عن الأعرج. وعند القرطبي في «جامعه»، عن السّلمي وابن السميفع وهبيرة عن حفص.
وقرئ «شَهاداتهم» بالجمع وهي قراءة الحسن ذكرها السّمين، وهي في «الإيضاح» أيضاً عن الحسن.
ينظر: مختصر الشواذ لابن خالويه (ص/ ١٣٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٠)، والجامع للقرطبي (١٦/ ٧٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٠)، والدر المصون (٦/ ٩٥)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٧)، والإيضاح (ص/ ٦٤٦).

(١٦) ذكر القرطبي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهم وقال: فما يدريكم أنهم إناث؟ فقالوا: سمعنا بذلك من آبائنا ونحن نشهد أنهم لم يكذبوا في أنه إناث فقال الله تعالى ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾ أي يسألون عنها في الآخرة. وتقدّم قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾[١٥] أن قالوا الملائكة بنات الله، فجعلوهم جزءاً له وبعضاً، كما يكون الولد بضعة من والده وجزءاً له. ذكر ذلك أيضاً القرطبي في «جامعه».
الجامع للقرطبي (١٦/ ٦٩ و٧٣).

ويُساءلُونَ(١٧) من المُسَاءَلَة. ﴿بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾(١٨) .. وقُرِئَتْ(١٩) بالكسر وهي الحالةُ التي يكونُ عليها الأمُّ أي القاصِدُ، ومنها الدِّينُ. ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾(٢٠) .. وقُرِئ(٢١) «بَرِيءٌ» و«بُرَاءٌ» كَكَرِيمٍ وكُرَامٍ.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٥).

(١٧) وقرئ «يُساءلون» على يفاعلون، حكاها الزمخشري دون نسبة. وفسّر الشهاب قول المصنف «يساءلون» بقوله: معطوف على معمول قرئ. أي: قرئ يساءلون من المفاعلة بصيغة المجهول.
الكشاف (٣/ ٤٨٣)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٧).

(١٨) الزخرف: (٤٣/ ٢٢).

(١٩) وقرئ «على إِمَّة» بكسر الهمزة، حكاها الزمخشري دون نسبة. وفسّرها المصنف تبعاً له. وذكرها الفراء في قراءة عمر بن عبد العزيز، ومجاهد. ومثله النحاس أبو جعفر. وأضاف ابن خالويه الجحدريّ. وزاد أبو حيان في النسبة على ما ذُكر؛ قتادة. قال الفراء: وكأن الإِمّة مثل السُّنّة والمِلّة، وكأن الإِمّة الطريقة، والمصدر من أممت القوم، فإن العرب تقول: ما أحسن إِمّته وعِمّته وجِلْسته إذا كان مصدراً. والإِمة أيضاً الملك والنعيم. قال عدي:

ثمّ بعد الفلاح والمُلْكِ والإِمَّة   وارَتْهم هناك القُبُورُ

فكأنه أراد إمامة المَلك ونعيمه.أ.هـ. قال الشهاب: وقراءة الكسر شاذة مروية عن مجاهد وقتادة، وقال: قول المصنف: ومنها الدّين، قال: لأنه حالة يكون عليها الناس القاصدون لما يصلحهم أو لما يكونون عليه وهو المراد هنا.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٣٠)، وإعراب النحاس (٤/ ١٠٤)، ومختصر الشّواذ (ص/ ١٣٥)، والكشاف (٣/ ٤٨٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٠)، والبحر المحيط (٨/ ١١)، والدر المصون (٦/ ٩٥)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٩).

(٢٠) الزخرف: (٤٣/ ٢٦).

(٢١) العرب تقول: نحن منك البراء والخلاء، والواحد والاثنان والجميع من المؤنث والمذكر يقال فيه: براء، لأنه مصدر. قاله الفراء وقال: ولو قال: «بريء» لقيل في الاثنين: بريئان، وفي القوم: بريئون وبرءاء، وهي في قراءة عبد الله «إنني بريء مما تعبدون»، قال: ولو قرأها قارئ كان صواباً موافقاً لقراءتنا. وذكر نحوه الطبري في تفسيره والنحاس في إعرابه وقال: ومن قال: «بَرِيٌّ» قال في جمعه بُرَءاء على وزن كرماء وكرام. وابن خالويه «أني بريء» في موضع «إنني براء» ذكرها عن الأعمش قال: وكذلك في مصحف عبد الله. وحكاها سبط الخياط من رواية المطوعي عن الأعمش. وهي بنون واحدة «إني بريء» ذكرها ابن عطية وغيره. قال أبو حيان: «بريء» وهي لغة نجد.

﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ﴾[٢٢] وَقُـرِئَ[٢٣] «كِلْمَةً» وَ«فِي عَقْبِهِ» عَلَى التَّخْفِيفِ، وَفِي «عَاقِبِه»[*] أَيْ: فِيمَن عَقَبَهُ. ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ﴾[٢٤] .. وَقُـرِئَ[٢٥] «مَتَّعْتَ» بِالفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ

وقرئ «بُراء» بضم الياء وهو اسم مفرد صفة مبالغة لطُوال وكُرام بضم الكاف لا بكسرها فإنه جمع ولم يقرأ به، حكاه الشهاب. وذكر الهذلي في قراءة «بُراء» الزعفراني وابن المنافري، والقورسي عن أبي جعفر. وعند أبي حيان «بُراء» عن الزعفراني والقورسي - بالصّاد - عن أبي جعفر وابن المناذري عن نافع بضم الياء. والسمين حكاها عن الزعفراني وابن المنادى عن نافع.

ينظر: معاني الفراء (٣/ ٣٠)، وتفسير الطبري (٢٥/ ٣٨)، وإعراب النحاس (٤/ ١٠٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٣٥)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٣)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٢٩٨)، والكشاف (٣/ ٤٨٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥١)، والبحر المحيط (٨/ ١١)، والدر المصون (٦/ ٩٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٣٩).

(٢٢) الزخرف: (٤٣/ ٢٨).

(٢٣) وقرئ «كِلْمَة» على التخفيف، و«في عَقْبِهِ» كذلك، و«في عَاقِبه» أي: فيمن عقبه، أي: خلَفه. ذكر ذلك الزمخشري دون نسبة. ونسب أبو حيان قراءة «كِلْمَة» لحميد بن قيس، ومثله تلميذه السّمين. و«في عقبه وعاقبه» دون نسبة.

الكشاف (٣/ ٤٨٤و٤٨٥)، والبحر المحيط (٨/ ١٢)، والدر المصون (٦/ ٩٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٥).**

(٢٤) الزخرف: (٤٣/ ٢٩).

(٢٥) وقرئ «بل مَتَّعتَ» بنصب التاء الأعمش وقتادة، ذكرها الهذلي. وعند ابن عطية: عن قتادة، على معنى: قُلْ يَارَبِّ مَتَّعْتَ. قال: ورواها يعقوب عن نافع. وفسّر الشهاب قول المصنف: على أنه تعالى اعترض به على ذاته الخ.. قال: في نسخة «كأنه تعالى» قال: ومعنى اعتراضه على ذاته أنه أخذ معه في كلام يشبه الاعتراض قصد إلى توبيخ المشركين لا إلى تقبيح فعله تعالى، كما إذا قال المحسن على من أساء له مخاطباً لنفسه أنت الداعي لإساءته بالإحسان إليه ورعايته فإذا كان من كلامه تعالى لا من كلام إبراهيم عليه السلام كما جوّزوه فهو تجريد لا التفات وإن قيل به في مثله أيضاً. وقوله: مبالغة في تعييرهم إشارة إلى أن في القراءة الأخرى تعييراً وتوبيخاً أيضاً، لكن في هذه زيادة توبيخ حيث أبرزه في صورة من يعترض على نفسه ويوبخها حتى كأنه مستحق لذلك..

وحكى أبو حيان عن صاحب اللوامح قوله: وهي مناجاة إبراهيم عليه السلام ربّه تعالى، والظاهر أنه من مناجاة محمد صلى الله عليه وسلم أي: قال: يا ربّ «بل متعت». وحكى الزمخشري وجهاً في قراءة «متعتَ» ذكر طرفاً منها المصنّف.

ينظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٣)، والكشاف (٣/ ٤٨٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٢)، والبحر المحيط (٨/ ١٢)، والدر المصون (٦/ ٩٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٤٠).

تَعالَى اعْتَرَض به عَلَى ذَاتِهِ في قوله ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ مُبَالَغَةً فِي تَعْبيرِهم. ﴿لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾[٢٦] جَمْعُ مَعْرَجٍ، وَقُـرِئَ[٢٧] «مَعَارِيجَ» جَمْعُ مِعْرَاجٍ. وَقُرِئَ «سُقْفًا» بِالتَّخْفِيفِ، وَ«سُقُوفًا» وَ«سَقَفًا» وَهُوَ لُغَةٌ فِي «سَقْفٍ»[*]. ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٢٨] وَقُرِئَ[٢٩] «يَعْشَ» بِالفَتْحِ أَيْ: يَعْمَ، يُقَالُ: عَشِيَ إِذَا كَانَ فِي بَصَرِهِ آفَةٌ، وَعَشَى إِذَا تَعَشَّى بِلاَ آفَةٍ، كَعَرِجَ[٣٠] وَعَرَجَ. وَقُرِئَ[٣١] «يَعْشُو» عَلَى أَنَّ «مَنْ» مَوصُولَةٌ[*].

---

(٢٦) الزخرف: (٤٣/ ٣٣).

(٢٧) وقرأ طلحة بن مصرّف «مَعَاريجَ» بالياء، ذكرها ابن خالويه، وهي عند ابن عطية وغيره أيضاً في النسبة عن طلحة. قال السّمين: مَعَاريجَ: جمع مِعْرَاج وهذا كمفتاح لِمفْتَح ومَفَاتيح لِمفْتاح.

وفي قراءة «سقفاً» حكى أبو حيان أن قراءة الجمهور «سُقُفاً» بضمتين، وأبو رجاء «سُقْفَاً» بضم وسكون، وقال: وهما جمع «سُقْف» لغة تميم كَرَهْنٍ وَرُهُن. وابن كثير وأبو عمرو بفتح السّين والسكون على الإفراد، وقال الفراء: جمع «سَقِيفَة» وقرئ بفتحتين كأنه لغة في «سَقْف». وقرئ سُقُوفاً جَمْعاً على «فُعول» نحو: كَعْبٌ وكُعُوبٌ. انتهى.

ينظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٥٨٥)، ومعاني الفراء (٣/ ٣٢)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٥)، والكشاف (٣/ ٤٨٧)، والبحر المحيط (٨/ ١٥)، والدر المصون (٦/ ٩٧)، وحاشية زاده (٧/ ٤٦٥)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٤١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٦).**

(٢٨) الزخرف: (٤٣/ ٣٦).

(٢٩) وقرئ «وَمَنْ يَعْشَ» بفتح الشين من عَشِيَ يَعْشى، أي: من يَعْمَ عن ذكر الرحمن، قاله الزجاج دون نسبة. وعند ابن عطية نسب هذه القراءة لقتادَة، ويحيى بن سلام البصري. وحكاها القرطبي عن ابن عباس وعكرمة وقال: «ومن يَعْشَ» بفتح الشين ومعناه: يعمى، يقال منه عَشِيَ يعشى عَشَاً إذا عميَ، ورجل أعشى وامرأة عشواء إذا كان لا يبصر.

(٣٠) قال الشهاب: عرج الأول بكسر الراء، والثاني بفتحها، وهذا معنى ما في الكشاف، وفي القاموس: يقال: عَرَجَ إذا أصابه شيء في رجله وليس بخلقة، فإذا كان بخلقة فعرِج كفرِحَ.

(٣١) وقرئ «يَعْشُو» بالواو على أن «مَنْ» موصولة غير مضمنة معنى الشرط، وحق هذا القارئ أن يرفع «نُقَيِّضُ»، قاله الزمخشري ولم ينسبها. وهي قراءة زيد بن علي كما في البحر المحيط. قال أبو حيان: ولا يتعين موصوليتها إذ تتخرج هذه القراءة على وجهين:

أحدهما: أن تكون «مَنْ» شرطية و«يعشو» مجزوم بحذف الحركة تقديراً، وقد ذكر الأخفش أن ذلك لغة بعض العرب ويحذفون حروف العلة للجازم والمشهور عند النحاة أن ذلك يكون في الشعر لا في

﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾[٣٢] .. وَقُرِئَ[٣٣] «أَوْحَى» عَلَى البِنَاء للفَاعِلِ وَهُو اللهُ تعالى[*]. ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾[٣٤]... وَ«أَسَـاوِرَةُ» جَمْع[٣٥] إِسْوَار، بِمَعْنَى: السِّوَار عَلَى تَعوِيضِ التَّاءِ مِنْ يَاءِ أَسَاوِيرَ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ.. وَقُرِئَ «أَسَاوِرُ». جَمْع أَسْوِرَةٍ، و«أَلْقَى عَلَيْه

الكلام.

والوجه الثاني: أن تكون «مَنْ» موصولة والجزم بسببها للموصول باسم الشرط وإذا كان ذلك مسموعاً في «الذي» وهو لم يكن اسم شرط قط فالأولى أن يكون فيما استعمل موصولاً وشرطاً...أ.هـ.

انظرلما سبق وما ذكر: معاني الزجاج (٤/ ٤١١)، والكشاف (٣/ ٤٨٧و٤٨٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٥)، والجامع للقرطبي (١٦/ ٨٩)، والبحر المحيط (٨/ ١٥و١٦)، والدر المصون (٦/ ٩٨)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٤٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٧).**

(٣٢) الزخرف: (٤٣/ ٤٣).

(٣٣) وقرأ الضحاك «أَوْحَى» على الفعل المبني للفاعل، أي: أوحى الله تعالى، حكاها ابن عطية وتبعه أبو حيان. وذكرها الزمخشري دون نسبة، وقال والمعنى: وسواء عجّلنا لك الظفر والغلبة أو أخرنا إلى اليوم الآخر فكن مستمسكاً بما أوحينا إليك وبالعمل به فإنه الصراط المستقيم الذي لا يحيق عنه إلا ضالّ شقيّ، وزد كل يوم صلابة في المحاماة على دين الله ولا يخرجك الضجر بأمرهم إلى شيء من اللين والرخاوة في أمرك، ولكن كما يفعل الثابت الذي لا ينشطه تعجيل ظفر ولا يثبطه تأخيره.أ.هـ.

وحكاها ابن خالويه عن بعض أهل الشام «أوحيْ إليك» بإسكان الياء.

الكشاف (٣/ ٤٩٠)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٧)، والبحر المحيط (٨/ ١٨)، وانظر: مختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٨).**

(٣٤) الزخرف: (٤٣/ ٥٣).

(٣٥) ونقل أبو حيان ما ذُكر من قراءة في «أَسْورَة» فقال: قرأ الضحاك «فلولا أَلْقى» مبنياً للفاعل أي الله «أساورةً» نصباً. قال: والجمهور «أساورةٌ» رفعاً. وأُبيّ وعبد الله «أساوير» والمفرد «أسوار» بمعنى «سوار» والهاء عوض من الياء كهي في زنادقة هي عوض من ياء زنايق المقابلة لياء زنديق وهذه مقابلة الألف «أسوار» وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء، والأعرج، ومجاهد، وأبو حيوة وحفص «أَسْوِرَةٌ» جمع سوار نحو: خمارٌ وأَخْمِرَةٌ. وقرأ الأعمش «أساور» ورويت عن أُبيّ وعن أبي عمرو.أ.هـ.

البحر المحيط (٨/ ٢٣)، وينظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٥٨٧)، ومعاني الفراء (٣/ ٣٥)، ومعاني الزجاج (٤/ ٤١٥)، وابن خالويه في مختصر الشواذ (ص/ ١٣٧)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٤)، والكشاف (٣/ ٤٩٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٧)، والدر المصون (٦/ ١٠٣)، والإيضاح (ص/ ٦٤٨).

أَسْوِرَةً» و«أَسَاوِرَ» عَلَى البِنَاءِ للفَاعِلَ وَهُو اللهُ تَعالَى. ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾[٣٦] .. وَقُرِئَ[٣٧] «سُلَفًا» بِإِبْدالِ ضَمَّةِ اللاَّمِ فَتْحَةً، أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ سُلْفَةٍ أَيْ ثُلَّةٍ قَدْ سَلَفَتْ[*]. ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾[٣٨] .. وَقُـرِئَ[٣٩] «لَعَلَمٌ» أَيْ: لَعَلاَمَةٌ[*]. ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ

---

(٣٦) الزخرف: (٤٣/ ٥٦).

(٣٧) كذا عند الزمخشري «سُلَفاً» بضم السين وفتح اللام دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له. وحكاها أبو جعفر النحاس في قراءة حُميد الأعرج، وأضاف ابن خالويه عن مجاهد. وهي عند ابن عطية وغيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحُميد. قال أبو جعفر النحاس: «سُلَفاً» بضم السين وفتح اللام جمع «سُلْفَةٍ» قال: وأبو حاتم لا يعرف معناه لشذوذه. وقال أبو إسحاق: سُلَفَةٌ أي فرقة متقدّمة، ومع إنكار أبي حاتم إياه فإن فيه مطعناً، لأن الكسائي رواه عن حُميد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي بن المديني قال: سألت ابن عيينة عن قراءة حميد «سُلَفاً» فلم يعرفه فقلت له: إن الكسائي رواه عنه فقال: لم نحفظه. قال السّمين – في توجيه هذه القراء – وفيها وجهان: أشهرهما: أنه جمع «سُلْفة» كفرقة وغُرَف. والسُّلْفَةُ الأمَّةُ، وقيل: الأصل «سُلُفاً» بضمتين وإنما أبدل من الضمة فتحة.أ.هـ.

ينظر: إعراب النحاس (٤/ ١١٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٣٥)، والكشاف (٣/ ٤٩٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ٦٠)، والبحر المحيط (٨/ ٢٣و٢٤)، والدر المصون (٦/ ١٠٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٦٩).**

(٣٨) الزخرف: (٤٣/ ٦١).

(٣٩) كذا في الكشاف «لَعَلَمٌ» بفتح العين واللام حكاها عن ابن عباس وساق فيها قراءات أخرى قال: وقرئ «لَلْعَلَمُ». وقرأ أُبيّ «لذكر» على تسمية ما يذكر به كما سمي ما يعلم به..أ.هـ. قال الفراء عن مثل هذه القراءات: وكلّ صواب متقارب المعنى. وحكى القراءة «لَعَلَمٌ» لابن عباس و«لذكر» لأُبيّ. وذكرها النحاس «لَعَلَمٌ» عن ابن عباس وأبي هريرة.

وقال ومعنى «لَعلَمٌ» لدلالة وعلامة. وابن خالويه أضاف لما ذَكر في قراءتها عن قتادة والضحاك وجماعة. وحكاها ابن عطية عن ابن عباس وأبي هريرة وقتادة وأبو هند الغفاري ومجاهد وأبو نضرة ومالك بن دينار والضحاك. «لَعَلَمٌ» بفتح العين واللام. وقال السّمين: وقرأ أبو نضرة وعكرمة كذلك إلا أنهما عرّفاها باللام فقرآ «لَلْعَلَمْ» أي للعلامة المعروفة.

ينظر: معاني الفراء (٣/ ٣٧)، وإعراب النحاس (٤/ ١١٧)، ومختصر الشواذ (١٣٥و١٣٦)، والكشاف (٣/ ٤٩٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٦١)، والبحر المحيط (٨/ ٢٦)، والدر المصون (٦/ ١٠٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٧٠).**

تَعْمَلُونَ﴾(٤٠) وَقُرِئَ(٤١) «وَرَّثْتُمُوهَا» شَبَّهَ جَزَاءَ العَمَلِ بِالمِيرَاثِ لأَنَّهُ يَخْلُفُهُ عَلَيْهِ العَامِلُ.
﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾(٤٢) وَقُـرِئَ(٤٣) «يَا مَـالِ» عَلَى التَّرْخِيمِ مَكْسُوراً وَمَضْمُوماً، وَلَعَلَّهُ إِشْعَارٌ بِأَنَّهُم لِضَعْفِهِم لاَ يَسْتَطِيعُونَ تَأْدِيَةَ اللَّفْظِ بِالتَّمَامِ وَلِذَلِكَ اخْتَصَرُوا فَقَالُوا ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾(*)... ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾(٤٤) مُسْتَحِقٌّ لأَن يُعْبَدَ فِيهِمَا وَالـظَّـرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِـهِ لأَنَّــهُ بِمَعْنَى المَـعْـبُـودِ أَو

(٤٠) الزخرف: (٤٣/ ٧٢).
(٤١) وَقُرِئَ «وَرَّثْتُمُوهَا» بتشديد الراء وتخفيف الثاء حكاها الزمخشري دون نسبة. وفسّر الشهاب قول المصنف «شبّه جزاء العمل بالميراث» قال: ففيه استعارة إذ شبّه ما استحقوه بأعمالهم الحسنة من الجنة ونعيمها الباقي لهم بما يُخلّفه المرء لوارثه من الأملاك والأرزاق ويلزمه تشبيه العمل نفسه بالمورث بصيغة اسم الفاعل فهو استعارة تبعية أو تمثيلية. وقال: فقول المصنف «لأنه يخلفه.. الخ» بيان لوجه الشبه وضمير «أنه» للشأن ويخلفه مضارع «خَلَفَهُ» إذا صار خليفة و«العاملُ» فاعله، وضمير «يخلفه» «للعمل» وضمير «عليه» «للجزاء» أي يخلفه ثابتاً ومستولياً على ما قاله من جزاء بفضل الله تعالى وتوفيقه.أ.هـ.
الكشاف (٣/ ٤٩٦)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٥٠).
(٤٢) الزخرف: (٤٣/ ٧٧).
(٤٣) وقرئ «يا مال» بغير كاف مع كسر اللام كذا عند الزمخشري وقال: قيل لابن عباس: إن ابن مسعود قرأ «ونادوا يا مالِ» فقال: ما أشغل النار عن الترخيم، قال: وعن بعضهم: حسن الترخيم أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وعظم ما هم فيه. وهذه القراءة مروية عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود رضي الله عنهما ويحيى، والأعمش كما في المحتسب وغيره. قال ابن عطية: ورواها أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلتُ: وهو ماذكره الدّوريّ حفص لسنده عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله «يامال...» وروى قراءة «يا مالُ» بالضم الزمخشري عن أبي السرار الغنوي، قال كما يقال: يا دارُ وتبعه في النسبة أبو حيان والسمين. قال أبو حيان على قراءة الرفع: «يا مالُ» بالبناء على الضمّ جعل اسم «على» حياله واللام في «ليقض» لام الطلب والرغبة والمعنى بـ «مِتْنَا» مرّة حتى لا يتكرر عذابنا. وقال السمين فيها: «يا مالُ» على الضم على لغة من لا ينوي.
ينظر: المحتسب (٢/ ٢٥٧)، والكشاف (٣/ ٤٩٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٦٤)، وزاد المسير (٧/ ١٤٤)، والبحر المحيط (٨/ ٢٨)، والدر المصون (٦/ ١٠٧)، وقراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر حفص الدوري (ص/ ١٧٠).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٧١و٣٧٢).
(٤٤) الزخرف: (٤٣/ ٨٤).

مُتَضَمِّنٌ مَـعْـنَـاهُ كَقَولِكَ: هُـو حَـاتِـمٌ فِي الـبَـلَـدِ، وَكَـذَا فِيمن قَـرَأَ(٤٥) «الله»..
﴿وَقِيلِهِۦ﴾(٤٦) ... وَقُرِئَ(٤٧) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدأٌ خَبَرُهُ ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أَو مَعْطُوفٌ عَلَى «عِلْمُ السَّاعَةِ» بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ، وَقِيلَ: هُوَ قَسَمٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ الجَارِ أَو مَجْرُورٌ بِإِضْمَارِهِ أَوْ مَرْفُوعٌ بِتَقْدِيرِ: «وقيله يا ربّ قَسَمِي» وَ«إِنَّ هَؤُلاَءِ» جَوَابُهُ(*).

* * * * *

(٤٥) وقرئ «وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله» قاله الزمخشري دون نسبة، وقال: ومثله ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام:٣] كأنه ضُمِّنَ معنى المعبود أو المالك أو نحو ذلك.. والراجع إلى الموصول محذوف لطول الكلام.. وزاده طولاً أن المعطوف داخل في حيّز الصلة، قال: ويحتمل أن يكون في السماء صلة «الذي»، و«إله» خبر مبتدأ محذوف على أن الجملة بيان للصلة وأن كونه في السماء على سبيل الالهية والربوبية لا على معنى الاستقرار وفيه نفي آلهة التي كانت تعبد في الأرض.
ونسبها الهذلي في «الكامل»، لابن محيصن وحميد، وابن مقسم «في السماء الله وفي الأرض الله» وقال: الباقون «إله» فيهما وهو الاختيار لموافقة المصحف.
وحكاها أبو حيان في مجموعة منهم عمر، وعلي، وابن مسعود، وأُبيّ رضي الله عنهم وذكر عمر بن عبد العزيز، وأبو الشيخ الهنائي، وحميد، وابن مقسم، وابن السميفع، وابن يعمر وغيرهم.
ينظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٤)، والكشاف (٣/ ٤٩٧)، والبحر المحيط (٨/ ٢٩)، والدر السمين (٦/ ١٠٩).
(٤٦) الزخرف: (٤٣/ ٨٨).
(٤٧) وقرئ «وقيلُه» بالرّفع حكاه الزمخشري دون نسبة. وقال: والرفع على قولهم: أَيْمُنُ الله وأمانةُ الله ويمينُ الله ولعَمرُكَ ويكون قوله ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ جواب القسم، كأنه قيل: وأقسم بقيله يا رب أو وقيله يا رب قسمي ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أ.هـ. وهي قراءة الأعرج قاله ابن جني وقال: ورويت عن أبي قلابة وعن مجاهد أيضاً. قال أبو جعفر النحاس: وزعم هارون القارئ أن الأعرج قرأ «وقيلُه» بالرفع. وذكرها ابن خالويه عن أبي قلابة والحسن وقتادة والهذلي في الكامل: عن ابن مقسم، والزعفراني، وقتادة، وخارجة، وحُميد. قال: وهو الاختيار على المبتدأ. قال ابن عطية: «وقيلُه» بالرفع قراءة الأعرج وأبي قلابة ومجاهد، قال: على الابتداء وخبره في قوله ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: قيله هذا القول، قال: أو يكون التقدير: وقيلُه يا رب مسموع ومتقبل. قال الشهاب: وقراءة الرفع شاذّة.أ.هـ. وجوّز الفراء قراءة الرفع، وقال: ولو قال قائل: «وقيلُه» رفعاً كان جائزاً كما تقول: ونداؤه هذه الكلمة يا ربّ. وحكى السمين في قراءة الرفع أوجهاً فانظرها.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٣٨)، وإعراب النحاس (٤/ ١٢٣)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٦)، والمحتسب (٢/ ٢٥٨)، والمشكل لمكي (٢/ ٦٥٢)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٤)، والكشاف (٣/ ٤٩٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٦٧)، والبحر المحيط (٨/ ٣٠)، والدر المصون (٦/ ١١٠)، وحاشية الشهاب (٧/ ٤٥٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٧٣).

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «يُفَرَّقُ» بِالتَّشْدِيدِ، «وَيَفْرُقُ كُلَّ» أَيْ: يَفْرُقُهُ الله تعالى. وَ«نَفْرُقُ» بِالنُّونِ. ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «رَحْمَةٌ» عَلَى: تِلْكَ رَحْمَةٌ. ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[5] وَقُرِئَا[6] بِالجَرِّ بَدَلاً «مِنْ رَبِّكَ»(*). ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ

(١) الدخان: (٤٤/ ٤).

(٢) وقرئ «يُفَرَّقُ» بالتشديد، وَ«يَفْرُقُ كُلَّ» بفتح الياء وضمّ الراء على بنائه للفاعل و«كلَّ» بالنصب، و«نَفْرُقُ» بالنون. كذا عند الزمخشري دون نسبة في الأولى والثانية. وقراءة «يُفَرَّقُ» نسبها أبو حيان في قراءة الحسن، وزائدة عن الأعمش قال: بالتشديد مبنياً للمفعول.. ومثله السّمين وقال: كالعامة إلا أنه بالتشديد. واختار قراءة التشديد هذه على التكثير بعد أن حكاها عن الحسن، والأعمش الهذلي في «الكامل».
وقرئ «يَفْرُقُ» بفتح الياء وضم الراء «كلّ» بالنصب حكاها ابن عطية عن الحسن، والأعرج، والأعمش. ومثله أبو حيان والسّمين، وقال السّمين: أي يَفرُق اللهُ كلَّ أمر. وهي عند ابن خالويه عن الحسن لا غير.
وقرئ «نَفْرُقُ» بالنون كذا عند الكشاف عن زيد بن علي. و«كلَّ» بالنصب. وذكر ابن الجوزي عن أبي المتوكل وأبي نهيك ومعاذ القارئ أنهم قرؤوا «يَفْرِق» بفتح الياء وكسر الراء، و«كلَّ» بالنصب أيضاً. وقال السمين: ونقل الأهوازي عن الزمخشري «يَفْرِقُ» و«كُلَّ» بالنصب أيضاً.
ينظر: الكشاف (٣/ ٥٠٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٣٧)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٦٩)، وزاد المسير (٧/ ١٤٩و١٥٠)، والبحر المحيط (٨/ ٢٣)، والدر المصون (٦/ ١١١).

(٣) الدخان: (٤٤/ ٦).

(٤) كذا عند الزمخشري «رحمةٌ من ربك» حكاها عن الحسن. وعند أبي حيان: أنها قراءة زيد بن علي، والحسن «رحمةٌ» بالرفع أي: تلك رحمة من ربك التفاتاً من مضمر إلى ظاهر إذ لو روعي ما قبله لكان رحمة منا، لكنه وضع الظاهر موضع المضمر إيذاناً بأن الربوبية تقتضي الرحمة على المربوبين.أ.هـ.
الكشاف (٣/ ٥٠١)، والبحر المحيط (٨/ ٣٣).

(٥) الدخان: (٤٤/ ٨).

(٦) وقرئ «ربِّ السموات»[٧] «وربِّ آبائِكم»[٨] بالجرّ بدلاً ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾[٦]. حكاها الزمخشري دون نسبة. ونسبها ابن خالويه لابن أبي إسحاق وابن محيصن والكسائي في رواية الحجازي. وعند الهذلي في «الكامل» لأبي حيوة والحسن وابن محيصن وابن مقسم والزعفراني وكوفي. قال: وهو الاختيار لقوله

ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[7] .. وَقُرِئَ[8] «نُبْطِشُ» أَيْ: نَجْعَلُ البَطْشَةَ الكُبْرَى بَاطِشَةً بِهِمْ، أَوْ نَحمِلُ المَلائِكَةَ عَلَى بَطْشِهِمْ وَهُوَ التَّناوُلُ بِصَوْلَة. ﴿۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّأكِيدِ أَوْ لِكَثْرَةِ القَوْمِ. ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾[11] .. وَقُرِئَ[12]

﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ وحكاها أيضاً عن ابن محيصن سبط الخياط في «المبهج» والشيزري ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٧] و«ربكم ورب» بالجرّ فيهن وافقهما في الجرّ الأول أهل الكوفة.
قال السّمين: بالجرّ على البدل أو البيان أو النعت لـ «ربّ السموات» قال: وهذا يوجب أن يكونوا يقرؤون «ربّ السموات» بالجرّ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٧)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٥)، والمبهج (٣/ ٣٠٤و٣٠٥)، والكشاف (٣/ ٥٠١)، والبحر المحيط (٨/ ٣٣)، والدر المصون (٦/ ١١٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٧٤).

(٧) الدخان: (٤٤/ ١٦).

(٨) وقرئ «يوم نُبْطِشُ» مضمومة النّون، مكسورة الطاء، حكاها ابن جني في قراءة الحسن وأبي رجاء، وطلحة بخلاف. وحكاها الكشاف عن الحسن. والنحاس عن أبي رجاء. وعند ابن خالويه عن الحسن، وأبي رجاء، والأشهب. قال أبو الفتح: معنى «نُبْطِشُ» أي نُسلِّط عليهم من يَبْطِشُ بهم، فهذا من بَطش هو، وأبطشته أنا. قال: وإلى هذا ذهب أبو حاتم في هذه الآية فيما رويناه عنه. وقال الزمخشري في توجيه هذه القراءة أيضاً: بعد أن نسبها للحسن كما ذكرت، قال: كأنه يحمل الملائكة على أن يبطشوا بهم البطشة الكبرى، أو يجعل البطشة الكبرى باطشة بهم. وقيل البطشة الكبرى يوم بدر.
انظر: إعراب النحاس (٤/ ١٢٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٣٧)، والمحتسب (٢/ ٢٦٠)، والكشاف (٣/ ٥٠٢)، والبحر المحيط (٨/ ٣٥).

(٩) الدخان: (٤٤/ ١٧).

(١٠) كذا عند الزمخشري «ولقد فتّنّا» بالتشديد دون نسبة. قال: للتأكيد أو لوقوعه على القوم. قال: ومعنى الفتنة أنه أمهلهم ووسع عليهم في الرزق، فكان ذلك سبباً في ارتكابهم المعاصي واقترافهم الآثام.. وحكاها أبو حيان دون نسبة أيضاً وقال: وقرئ «فتّنّا» بتشديد التاء للمبالغة في الفعل أو التكثير.
الكشاف (٣/ ٥٠٢)، والبحر المحيط (٨/ ٣٥).

(١١) الدخان: (٤٤/ ٢٢).

(١٢) كذا عند الزمخشري «إن هؤلاء» بالكسر دون نسبة. قال: بالكسر على إضمار القول، أي: فدعا ربّه فقال: إن هؤلاء. وهي قراءة عيسى، والحسن، وابن أبي إسحاق، حكاها ابن خالويه. وتبعه في النسبة ابن عطية وقال: «إن هؤلاء» بكسر الألف من «إن» على معنى: «قال إنّ» وأضاف أبو حيان على ما ذُكر من نسبة في قراءتها أنها قراءة زيد بن علي وقال: والحسن في رواية. وذكرها القباقبي أيضاً في قراءة الحسن.

بالكَسْرِ عَلَى إِضْمَارِ القَوْلِ(*). ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾(١٣) وَقُرِئَ(١٤) بالفَتْحِ بمَعْنَى: لأَنَّهُمْ.
﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾(١٥) مُتَنَعِّمِينَ. وَقُرِئَ(١٦) «فَكِهِينَ». ﴿مِن فِرْعَوْنَ﴾(١٧) ..
وَقُرِئَ(١٨) «مَنْ فِرْعَوْنُ» عَلَى الاسْتِفْهَام تَنْكِيراً لَهُ لِنُكْرِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْطَنَةِ(*).
﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾(١٩) وَقُرِئَ(٢٠) «وَمَا بَيْنَهُنَّ». ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ

مختصر الشواذ (ص/ ١٣٧)، والكشاف (٣/ ٥٠٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ٧١)، والبحر المحيط (٨/ ٣٥). والإيضاح (ص/ ٦٥٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٧٥).**

(١٣) الدخان: (٤٤/ ٢٤).

(١٤) كذا عند الزمخشري «أنهم» بفتح الهمزة، دون نسبة. وفسّر المصنف معناها كما هي عند الكشاف.
الكشاف (٣/ ٥٠٣).

(١٥) الدخان: (٤٤/ ٢٧).

(١٦) وقرئ «فَكِهِينَ» بغير ألف حكاها أبو حيان في قراءة الحسن، وأبي رجاء، وتبعه في ذلك السّمين. وقال في معناها: أي مُسْتَخِفِّينَ مستهزئين بنعمة الله. قال الجوهري: يقال: فَكِهَ الرجل بالكسر فهو فَكِهٌ إذا كان مزّاحاً والفَكِهُ أيضاً: الأَشِرُ. أ.هـ. وذكرها الزمخشري دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٥٠٣)، والبحر المحيط (٨/ ٣٦)، والدر المصون (٦/ ١١٥).

(١٧) الدخان: (٤٤/ ٣١).

(١٨) وقرئ «مَنْ فِرْعَونُ؟» على الاستفهام، حكاها الزمخشري في قراءة ابن عباس رضي الله عنهما. وذكرها أبو حيان أيضاً وقال «مَنْ» استفهام مبتدأ؟، و«فرعون» خبره. قال الزمخشري: لما وصف عذاب فرعون بالشدة والفظاعة، قال «مَنْ فرعون» على معنى هل تعرفونه مَنْ هو في عتوّه وشيطنته؟ ثم عرّف حاله في ذلك بقوله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ ..
الكشاف (٣/ ٥٠٤)، والبحر المحيط (٨/ ٣٧)، والدر المصون (٦/ ١١٦).

(١٩) الدخان: (٤٤/ ٣٨).

(٢٠) وقرئ «وَمَا بَيْنَهُنَّ» حكاها الزمخشري في قراءة «عبيد بن عمير»(*)، وعند أبي حيان ذكرها في قراءة «عبيد بن عميس»، والسّمين ذكرها في قراءة عمرو بن عبيد، قال: لأن السموات والأرض جَمْعٌ والعامة «بينهما» باعتبار النوعين.
انظر: الكشاف (٣/ ٥٠٥)، والبحر المحيط (٨/ ٣٩)، والدر المصون (٦/ ١١٦).

(*) وعبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وروى عن عمر ابن الخطاب، وأبي بن كعب، وروى عنه مجاهد، وعطاء، وعمر بن دينار، ولد في زمن النبي صلى الله عليه

مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(٢١) وَقُرِئَ(٢٢) «مِيقَاتَهُم» بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ الاسْمُ، أَي: أَنَّ مِيعَادَ جَزَائِهِم فِي يَومِ الفَصْلِ. ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾(٢٣) وَقُرِئَ(٢٤) بِكَسْرِ الشِّينِ(*). ﴿وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾(٢٥) وَقُرِئَ(٢٦) «وَوَقَّاهُمْ» عَلَى المُبَالَغَةِ. ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ﴾(٢٧) .. وَقُرِئَ(٢٨) بِالرَّفْعِ أَي: ذَلِكَ فَضْلٌ(*).

* * * * *

وسلم مات سنة (٩٤هـ).
غاية النهاية (١/ ٤٩٦).
قلت: والذي ذكره أبو حيان «عبيد بن عميس» لم أجده فيما لديّ من كتب التراجم. ولعله تصحيف من الناسخ، وما ذكره السّمين عن عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري المعتزلي (ت: ١٤٤هـ) مشهور له قراءات أوردها الزمخشري وغيره، كما مرّ معنا.

(٢١) الدخان: (٤٤/ ٤٠).

(٢٢) وقرئ «ميقاتهم» بالنصب نسبها الزمخشري إلى عبيد بن عمير أيضاً وقال: بالنصب على أنه اسم «إنّ» و«يوم الفصل» خبرها، أي: إن ميعاد حسابهم وجزائهم في يوم الفصل. أ.هـ. قال الفراء: ولو نصب «ميقاتهم» لكان صواباً يجعل «اليوم» صفة. وأجازها الزجاج أيضاً وقال: ولا أعلم أنه قرئ بها فلا تقرأنّ بها.
معاني الفراء (٣/ ٤٢)، ومعاني الزجاج (٤/ ٤٢٧)، والكشاف (٣/ ٥٠٥و٥٠٦).

(٢٣) الدخان: (٤٤/ ٤٣).

(٢٤) «إن شِجَرَةَ الزَّقُّوم» قرئ بكسر الشين. وتقدّم الكلام فيها.. قال الزمخشري: قرئ «إن شِجرت الزقوم» بكسر الشين قال: وفيها ثلاث لغات. «شجرة» بفتح الشين وكسرها. وشيرة بالياء.
الكشاف (٣/ ٥٠٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٧٧).**

(٢٥) الدخان: (٤٤/ ٥٦).

(٢٦) وقرئ «ووقّاهم» بالتشديد، دون نسبة ذكرها الزمخشري. ونسبه أبو حيان إلى أبي حيوة. وتبعه تلميذه السّمين في النسبة وقال: بالتشديد على المبالغة.
الكشاف (٣/ ٥٠٧)، والبحر المحيط (٨/ ٤٠)، والدر المصون (٦/ ١١٩).

(٢٧) الدخان: (٤٤/ ٥٧).

(٢٨) كذا عند الزمخشري «فضلٌ» بالرفع دون نسبة، وفسّرها المصنف تبعاً له. قال الزجاج: ويجوز «فَضْلٌ مِن ربّك» ولا يُقرأنّ بها لخلاف المصحف.
معاني الزجاج (٤/ ٤٢٩)، والكشاف (٣/ ٥٠٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٧٨).**

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «مِنَّةً» عَلَى المَفْعُولِ لَهُ، وَ«مَنُّهُ» عَلَى أَنَّه فَاعِلُ «سَخَّر» عَلَى الإِسْنَادِ المَجَازِي، أَوْ خَبَرٌ مَحذُوفٌ(*). ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «مَمَاتَهُم» بِالنَّصْبِ عَلَى «أَنَّ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتَهُمْ» ظَرْفَانِ كَمَقْدَمِ الحَاجِّ(*). ﴿أَفَرَءَيْتَ

---

(١) الجاثية: (٤٥/ ١٣).

(٢) قال ابن عطية: وقرأ جمهور الناس: «مِنْهُ» قال: وهو وقف جيد. وقال: وقرأ مسلمة بن محارب: «مَنُّهُ» بفتح الميم وشدّ النون المضمومة بتقدير: هُوَ مَنُّهُ. وقرأ ابن عباس «مِنَّةً»: بكسر الميم وفتح النون المشددة ونصب التاء على المَصْدَر. قال أبو حاتم: سند هذه القراءة إلى ابن عباس مُظْلِمٌ. قال ابن عطية: وحكاها أبو الفتح عن ابن عباس، وعبد الله بن عمر، والجحدري، وعبد الله بن عبيد بن عمير. قال: وقرأ مَسلمة بن محارب أيضاً: «مِنَّةٌ» بكسر الميم وبالرفع في التاء.أ.هـ. وذكر ابن الجوزي في القراءتين آخرين.
وللوقوف على ما ذكره المحققون في القراءتين، وما ذكر فيهما من وجوه إعراب ينظر:
إعراب النحاس (٤/ ١٤٢و١٤٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٣٨)، والمحتسب (٢/ ٢٦٢)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٦)، والكشاف (٣/ ٥١٠)، وانظر: المحرر الوجيز (٥/ ٨٢)، وزاد المسير (٧/ ١٦١)، والبحر المحيط (٨/ ٤٤و٤٥)، والدر المصون (٦/ ١٢٧)، وانظر حاشية زاده (٧/ ٥٢٧)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٠).

(٣) الجاثية: (٤٥/ ٢١).

(٤) كذا عند الزمخشري كما فسّره المصنف، دون نسبة. وقال الزمخشري: أي سواء في محياهم وفي مماتهم، والمعنى إنكار أن يستوي المسيئون والمحسنون محيا وأن يستووا مماتا، لافتراق أحوالهم..
وقال أبو البقاء: ويقرأ «مماتَهُمْ» بالنصب أي: في محياهُم ومماتِهم، والعامل فيه: «نجعل»، أو «سواءً». وقيل هما طرفان.
وقال شيخ زاده: ومن قرأ «محياهم» و«مماتهم» بالنصب جعلهما ظرفي زمان كَمَقْدَم الحَاجِّ.. بمعنى وقت مَقْدَم الحاج... وقال: والعامل إما «الجعل» وإما «سواء» والتقدير: أن نجعلهم في هذين الوقتين سواء أو نجعلهم مُسْتَوِينَ في هذين الوقتين.أ.هـ
وأبو حيان: علّق على تمثيل الزمخشري – على قراءة من قرأ و«مماتهم» بالنصب بأن جعل «محياهم» و«مماتهم»

﴿ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾[5] .. وَقُرِئَ[6] «آلِهَةً هَوَاهُ» لأَنَّهُ كَانَ أَحَدُهُمْ يَسْتَحْسِنُ حَجَراً فَيَعْبُدُهُ فَإِذَا رَأَى أَحْسَنَ مِنْهُ رَفَضَهُ إِلَيْهِ. ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ وَقُرِئَ[7] «تَتَذَكَّرُونَ»(*). ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[8] .. وَقُرِئَ[9] «جَاذِيَةً» أَيْ: جَالِسَةً عَلَى أَطْرَافِ الأَصَابِعِ لاسْتِيفَازِهِمْ(*).

* * * * *

ظرفين – كمقدم الحاج، وخفوق النجم.. فانظره.
الكشاف (٣/ ٥١٢)، والإملاء (٢/ ٢٣٣)، والبحر (٨/ ٤٨)، والدر المصون (٦/ ١٣٠)، وحاشية زاده (٧/ ٥٣٣و٥٣٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨١).

(٥) الجاثية: (٤٥/ ٢٣).

(٦) كذا عند الزمخشري «آلِهَةً هَوَاهُ» على الجمع دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي قراءة الأعرج، (عبدالرحمن بن هرمز) حكاها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين. قال السّمين وعنه – أي الأعرج – كذلك مضافة لضميره «آلِهَتُهُ هواهُ». وعن أبي جعفر «إلهَةً» حكاها ابن خالويه.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٨)، والكشاف (٣/ ٥١٢)، والمحرر الوجيز (٥/ ٨٦)، والبحر المحيط (٨/ ٤٨)، والدر المصون (٦/ ١٣٠).

(٧) قال الزمخشري: وقرئ «تتذكرون» دون نسبة. وهي قراءة الأعمش «تتذكرون» بتاءين. ذكرها ابن عطية وغيره.
ما سبق من الكشاف، والمحرر الوجيز (٥/ ٨٧)، والبحر المحيط (٨/ ٤٩)، والدر المصون (٦/ ١٣١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٢).

(٨) الجاثية: (٤٥/ ٢٨).

(٩) حكاها الزمخشري بقوله: وقرئ «جاذية» – دون نسبة – والجذوّ أشدّ استيفازاً من «الجثو» لأن الجاذي هو الذي يجلس على أطراف أصابعه.أ.هـ قال الشهاب: وقراءة «جاذية» بالذّال المعجمة إما على الإبدال لأن الثّاء والذّال متقارضان كما قيل: شَحّاثٌ وشَحّاذٌ، أو الجاذي القاعد على اطراف أصابع قدميه فيكون أبلغ من الجاثي كما قاله الجوهريّ وغيره. والاستفزاز: عدم الاطمئنان، من الوَفز وهو المكان المرتفع.أ.هـ. وفي مختار الصحاح مادة «فزز».. استَفَزَّهُ الخوف استخفّه. وقعد مُسْتَفِزّاً، أي غير مطمئن. وفي مادة «وَفَزَ» قال فيها: واسْتَوْفَزَ في قعدته إذا قَعَد قُعُوداً منتصباً غير مطمئن.
الكشاف (٣/ ٥١٣)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٢)، ومختار الصحاح (ص/ ٥٠٢ و ٧٣٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٣).

سُورَةُ الأحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «إِثَارَة» بالكَسْر، أَيْ: مُنَاظَرَةٌ فَإِنَّ المُنَاظَرَةَ تُثِيرُ المَعَانِي، و«أَثَرَة»[3] أَيْ: شَيْءٌ أُوثِرْتُم بِهِ، وَ«أثرة»[4] بِالحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فِي الهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثَّاءِ، فَالمَفْتُوحَةُ:

(١) الأحقاف: (٤٦/ ٤).

(٢) وَقُرِئ «إِثَارَة» بالكسر، حكاها الهذلي عن الحسن رحمه الله. قال شيخ زاده: قول المصنّف «وقرئ» إثارة «بالكسر» قال: مثل: إقامة في أنه أفعال من ثار الغبار يثور ثوراً وثَوَراناً أي: سطع، وأثار غيره إثارة. قال: وإطلاق لفظ الإثارة على المناظرة من قبيل إطلاق اسم المسبّب على السّبب، لأن المناظرة سبب لإثارة المعاني، أي: إن لم تأتوني بكتاب يشهد بصحة الشرك فأتوني بمناظرة تثير المعاني تشهد بصحة ما أنتم عليه.أ.هـ

الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٧)، وحاشية زاده (٧/ ٥٤٦)، وانظر: حاشية الشهاب (٨/ ٢٦).

(٣) وقرئ «وأَثَرَة» هي بفتح الهمزة والثاء اسم من الاستئثار يقال: استأثر فلان بالشيء أي استبد به وتفرد، فمعنى: أو أثرة من علم أو ائتوني بشيء أوثرتم به وخصصتم من علمه لا إحاطة لغيركم به. ما سبق من زاده.

وحكاها الزمخشري «وأَثَرَة» دون نسبة. قال ابن عطية: وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي فيما حكى الطبري. قال: وحكاها أبو الفتح عن ابن عباس، وقتادة، وعكرمة، وعمرو بن ميمون، والأعمش. قال: وهي واحدة جمعها: «أَثَرٌ» كقَتَرَة وَقَتَرٍ.

والقرطبي ذكرها في قراءة السلمي والحسن وأبي رجاء قال: أي خاصة من علم أوتيتموها أو أوثرتم بها على غيركم. وهذا التفسير ذكره الطبري. ونسبها ابن الجوزي في قراءة ابن مسعود وأبي رزين، وأيوب السختياني ويعقوب وذكر في معناها ثلاثة أقوال.. فانظرها.

تفسير الطبري (٢٦/ ٣)، والمحتسب (٢/ ٢٦٤)، والكشاف (٣/ ٥١٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٩٢)، وتفسير القرطبي (١٦/ ١٨٢)، وزاد المسير (٧/ ١٦٩)، وما سبق من حاشية زاده.

(٤) وقرئ «أَثْرَة» وَ«إِثْرَة» وَ«أُثْرَة» بفتح الهمزة وكسرها وضمها مع سكون الثاء، حكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له.

فقراءة «أَثْرَة» بسكون الثاء من غير ألف حكاها الفراء في قراءة السلميّ. وعند أبي حيان ذكرها في قراءة علي رضي الله عنه والسّلمي وقتادة، قال أبو حيان: وهي الفَعْلَةَ الواحدة مما يؤثر، أي: قد قنعت لكم بخبر واحد وأثرٌ واحد يشهد بصحة قولكم.أ.هـ. ونقلها القرطبيّ عن الحسن رحمه الله. وعند ابن الجوزي: عن

لِلمرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ أَثَرُ الحَدِيثِ إِذَا رَوَاهُ؛ وَالمَكْسُورَةُ: بِمَعَنَى الإِثْرَة؛ وَالمَضْمُومَةُ: اسْمُ مَا يُؤْثَرُ. ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾[5] ... وَقُرِئَ[6] بِفَتْحِ الدَّالِ عَلَى أنه «كقيّم» أو مقدّر[*] بمضاف أي ذا بدع. ﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾[7] .. وَقُرِئَ[8] «يَفْعَلُ» أَيْ: يَفْعَلُ اللهُ. ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ﴾[9]

أُبيّ بن كعب والسّلميّ والحسن وقتادة والضحاك وابن يعمر، وعند القباقبي عن الحسن أيضاً.

قال أبو حيان: وعن الكسائي «أُثْرة» وَ«إِثْرَة» ضم الهمزة وإسكان الثاء. وقال ابن خالويه: وقال الكسائي: على لغة أخرى «إِثْرة وأُثرة» يعني بكسر الهمزة وضمها.أ.هـ.

ينظر: معاني الفراء (٣/ ٥٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٣٩)، والمصادر السابقة، والإيضاح (ص/ ٦٥٨).

(٥) الأحقاف: (٤٦/ ٩).

(٦) وقرئ «بدَعاً» بفتح الدّال جمع «بِدْعَة»، حكاها الزمخشري دون نسبة. وعند ابن خالويه نسبها في قراءة مجاهد وأبي حيوة. وابن جني: عن عكرمة، وابن أبي عبلة، وأبي حيوة. ومثله عند ابن عطية، وأبي حيان. وهو على حذف مضاف أي ذا بدع. وقال الزمخشري: ويجوز أن يكون صفة على فعل كقولهم: دينٌ قِيَم ولحمٌ زِيَمٌ. قال أبو حيان: وهذا الذي أجازه - أي الزمخشري - إن لم ينقل استعماله عن العرب لم نجزه لأن «فِعَل» في الصّفات لم يحفظ منه سيبويه إلا [قوماً] عِدَى، قال أبو حيان: قال سيبويه : ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عِدَى، وقد استدرك واستدراكه صحيح، وأما «قيم» فأصله قيام وقيم مقصور منه ولذلك اعتلت الواو فيه إذ لو لم يكن مقصوراً لصحت كما صحت في حول وعرض.أ.هـ.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٣٩)، والمحتسب (٢/ ٢٦٤)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٧)، والكشاف (٣/ ٥١٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ٩٣)، والبحر المحيط (٨/ ٥٦)، والدر المصون (٦/ ١٣٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٥).

(٧) من الآية [٩].

(٨) كذا عند الزمخشري «ما يَفْعَلُ اللهُ» بفتح الياء، دون نسبة. وذكرها أبو حيان في قراءة زيد بن علي، وابن أبي عبلة. قال: والظاهر أن «ما» استفهامية و«أدري» معلّقة فجملة الاستفهام موصولة منصوبة.انتهى. وجوّز الزمخشري أن تكون موصولة منصوبة. قال السّمين: يعني أنها متعدّية الواحد، أي: لا أعرف الذي يفعله الله.أ.هـ. واختار هذه القراءة الهذلي بعد أن نسبها لابن أبي عبلة. قال: أي ما يفعل الله.

الكشاف (٣/ ٥١٧و٥١٨)، والبحر المحيط (٨/ ٥٧)، والدر المصون (٦/ ١٣٦)، وانظر الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٧).

(٩) الأحقاف: (٤٦/ ١٢).

لكتاب موسى أو لما بين يديه، وقد قُرِئ(١٠) به(*). ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾(١١) .. وقُرِئ(١٢) «حُسْنًا»(*) أي: إيصاءً حسنًا. ﴿فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾(١٣) الهوان وقد قُرِئ(١٤) به. ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾.. وقُرِئ(١٥) «تفسِقون»(*) بالكسر. ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ﴾(١٦) .. وقُرِئ(١٧)

---

(١٠) وفسّر الزمخشري قوله تعالى ﴿وَهَٰذَا﴾ القرآن ﴿كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ﴾ لكتاب موسى أو لما بين يديه وتقدّمه من جميع الكتب. قال: وقرئ «مصدق لما بين يديه» دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٥٢٠)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٦).

(١١) الأحقاف: (٤٦/ ١٥).

(١٢) وتقدّم الكلام في «ووصينا الإنسان بوالديه حُسْناً» في سورة العنكبوت. رقم (٤) وذكر الزمخشري هنا أنه قرئ «حسناً» بضم الحاء وسكون السين، وبضمها وبفتحها. وفي «جامع البيان» لأبي عمرو الداني قوله: قرأ الكوفيون «لوالديه إحساناً» [الأحقاف: ١٥]، بهمزة مكسورة قبل الحاء، وفتح السين وألف بعدها قال: وكذلك في مصاحف الكوفين. وقرأ الباقون «حُسْناً» بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف، قال وكذلك في مصاحفهم.
وانظر: الكشاف (٣/ ٥٢٠)، والشهاب (٨/ ٣٠)، وجامع البيان (٣/ ١٦٤ و١٦٥)، والسبعة (ص/ ٥٩٦)، والنشر (٢/ ٣٧٣)، والبحر المحيط (٨/ ٦٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٧).

(١٣) الأحقاف: (٤٦/ ١٥).

(١٤) وقرئ «عذاب الهوان» قاله الزمخشري دون نسبة. قال أبو حيان: وقرئ «الهوان» وهو والهون بمعنى واحد.
الكشاف (٣/ ٥٢٣)، والبحر المحيط (٨/ ٦٣).

(١٥) قال الزمخشري وقرئ «يفسقون» بضم السين وكسرها دون نسبة. وقرأ الأعمش «يفسقون» بكسر السين حيث جاء، كذا في «الإيضاح».
الكشاف ما سبق منه. والإيضاح (ص/ ٢٧٢)، (ص/ ٦٦٠)، وانظر: المبهج (٢/ ٤٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٨).

(١٦) الأحقاف: (٤٦/ ٢٤).

(١٧) وقرئ «قل بل ما استعجلتم به هي ريح فيها عذاب أليم» حكاها الفراء في قراءة ابن مسعود، وذكرها ابن خالويه أيضاً، وحكاها الزمخشري دون نسبة. وحكى ابن جني وجهاً آخر في قراءة ابن مسعود «قال هودٌ بل هو ما استعجلتم به» وهي عند الزمخشري دون نسبة. قال أبو الفتح: قد كثر عنهم حذف القول لدلالة ما يليه عليه، كقول الله تعالى ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤]

«قل بل»(*) .. ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾(١٨) .. وقُرِئ(١٩) «يَدْمُرُ كُلُّ شيءٍ» مِن دَمَرَ دَمارًا إذا هَلَكَ. ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ﴾(٢٠) .. وقُرِئ(٢١) «قُرُبَانًا» بضمّ الرّاء. ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ .. وقُرِئ(٢٢) «أفَّكَهُم» بالتّشديد للمُبالَغة، و«آفِكُهُم» أي: يجعلُهُم آفِكين،

أي يقولون: سلام عليكم، وكذلك هذه القراءة مفسّرة لقراءة الجماعة «بل هو ما استعجلتم به» ولو لم تأت قراءة ابن مسعود هذه لما كان المعنى إلا عليها، فكيف وقد جاءت ناصرة لتفسيرها؟.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٥٥)، ومختصر ابن خالويه (ص/ ١٣٩)، والمحتسب (٢/ ٢٦٥)، والكشاف (٣/ ٥٢٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٠٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٨٩).

(١٨) الأحقاف: (٤٦/ ٢٥).

(١٩) وقرئ «يَدْمُرُ كلُّ شَيء» بفتح الياء وإسكان الدّال ورفع الميم. ورفع «كلّ» على الفاعلية، من دَمَرَ الشيءَ يَدْمُرُ دَمَاراً، إذا: هلك. حكاها الزمخشري وغيره دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٥٢٥)، والجامع للقرطبي (١٦/ ٢٠٦)، والدر المصون (٦/ ١٤١ و١٤٢)، وحاشية زاده (٧/ ٥٦٧)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٥).

(٢٠) الأحقاف: (٤٦/ ٢٨).

(٢١) كذا عند الزمخشري «قُرُباناً» بضم الرّاء، ذكرها دون نسبة. وقال: والمعنى فهلا منعهم من الهلاك آلهتهم.
الكشاف (٣/ ٥٢٦).

(٢٢) وقرئ «أَفَّكَهُم» مشددة الفاء للمبالغة حكاها الزمخشري دون نسبة. قرأها أبو عياض، ذكرها ابن خالويه. وأبو عياض بخلاف كما في المحتسب، وابن عطية أضاف على ما ذُكر عكرمة فيما حكى الثعلبي. قال: وذلك على تعدية الفعل بالتضعيف. وحكاها ابن الجوزي عن سعد بن أبي وقاص، وابن يعمر، وأبي عمران.
وقرئ «آفِكُهُم» بالمدّ وكسر الفاء وضم الكاف. حكاها قطرب عن ابن عباس كما في المحتسب وغيره. وعند ابن الجوزي: إلى ابن مسعود وأبي المتوكل. والزمخشري حكاها دون نسبة. وقال في توجيهها: و«آفِكُهُم» جعلهم «آفِكِين» و«آفِكُهم» أي: قولهم الآفِكُ ذو الإفك - كما هي عند المصنّف، وفسّرها الزمخشري بقوله -: كما تقول: قولٌ كاذبٌ وذلك إفْكُ مما كانوا يفترون: أي بعض ما كانوا يفترون من الإفك. أ.هـ. وفسّر زاده قول المصنّف في هذه القراءة «آفِكُهم» على أنه اسم فاعل من أَفَكَهُ أي: صَارِفُهُم، أو قولهم الإفك أي: الكاذب أو ذو الإفك. أ.هـ.
وحكي فيها قراءات أخرى فالجمهور على كسر الهمزة وإسكان الفاء «وذلك إِفْكُهم».
وذكر ابن جني فيها ستّ قراءات منها:

وَآفكهُمْ أَيْ: قَولِهِم الآفكُ أَيْ: ذُو الإِفْكِ. ﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾[٢٣] وَقُرِئَ[٢٤] عَلَى بِنَاءِ الفَاعِلِ وَهُوَ ضَمِيرُ الرَّسُولِ[*]. ﴿بَلَٰغٌ﴾[٢٥] هَذَا الذي وُعِظْتُمْ بِهِ. أَوْ هَذِهِ السُّورَةُ بَلاَغٌ أَيْ: كِفَايَةٌ أَوْ تَبْلِيغٌ مِنَ الرَّسُولِ بِهِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّه قُرِئَ «بَلِّغْ»[٢٦] وَقِيلَ: «بَلاَغٌ»[٢٧] مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ: ﴿لَهُمْ﴾، وَمَا بَيْنَهُما

«وذلك أَفْكُهُمْ» بفتح الهمزة وسكون الفاء.
ومنها: «وذلك أَفَكَهُمْ» بفتح الهمزة والفاء والكاف.
ومنها: «آفَكَهُم» بالمدّ وفتح الفاء والكاف.
ومنها كما هي عند الفراء «وذلك أَفَكُهم» بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف.
وقال: وفيه الإِفْكُ والأَفَكُ، كالحِذْر والحَذَر.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٥٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٣٩)، والمحتسب (٢/ ٢٦٧، ٢٦٨)، والكشاف (٣/ ٥٢٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٠٤)، وزاد المسير (٧/ ١٧٩و١٨٠)، والبحر المحيط (٨/ ٦٦)، وحاشية زاده (٧/ ٥٧١).

(٢٣) الأحقاف: (٤٦/ ٢٩).

(٢٤) قوله تعالى ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾ «فلما حضروه» الضمير للقرآن أي فلما كان بسمع منهم أو لرسول الله صلى الله عليه وسلم، قاله الزمخشري وقال: وتعضده قراءة من قرأ «فلما قَضَى» أي: أتم قراءته وفرغ منها ﴿قَالُوٓاْ﴾ قال بعضهم لبعض ﴿أَنصِتُواْ﴾ اسكتوا مستمعين، يقال: أنصت لكذا واستنصت له.أ.هـ. وقال ابن عطية: وقرأ حبيب بن عبد الله بن الزبير وأبو مجلز «قَضَى» على بناء الفعل للفاعل، أي: قَضَى محمد القراءة.
الكشاف (٣/ ٥٢٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٠٥)، والبحر المحيط (٨/ ٦٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩٠).

(٢٥) الأحقاف: (٤٦/ ٣٥).

(٢٦) وقرئ «بَلِّغْ» على الأمر قال أبو حاتم: قرأها أبو مجلز وأبو سراج الهذلي كما في المحتسب. وهي عند ابن خالويه أيضاً، وابن عطية وأبي حيان، قال أبو حيان: «بلِّغْ» على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا يؤيد حمل بلاغ رفعاً ونصباً على أنه يعني به تبليغ القرآن والشرع، وعند ابن الجوزي «بَلِّغْ» نسبها لأبي العالية وأبي عمران. وذكرها الزمخشري دون نسبة.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٠)، والمحتسب (٢/ ٢٦٨)، والكشاف (٣/ ٥٢٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٠٨)، والبحر المحيط (٨/ ٦٩).

(٢٧) وحكى فيها السّمين «بلاغٌ» قراءة العامّة على رفعه، قال فيه وجهان:
أحدهما: أنه خبر مبتدأ محذوف. قال: وقدّره بعضهم: تلك الساعة بلاغٌ. لدلالة قوله ﴿إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ قال: وقيل: تقديره: هذا. أي القرآن والشرع بلاغ.

اعْتِرَاضٌ، أَيْ: لَهُمْ وَقْتٌ يَبْلُغُونَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُم إِذَا بَلَغُوهُ وَرَأَوْا مَا فِيهِ اسْتَقْصَرُوا مُدَّةَ عُمْرِهِم. وَقُرِئَ بِالنَّصْبِ[٢٨] أي: بَلِّغُوا بَلاَغاً. ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[٢٩] .. وَقُرِئَ «يَهْلِكُ»[٣٠] بِفَتْحِ اللاَّمِ وَكَسْرِهَا مِن هَلَكَ وَهَلِكَ، و«نَهْلِكُ» بِالنُّونِ وَنَصْبِ «القَوْم»[*].

* * * * *

والثاني: أنه مبتدأ والخبر قوله «لهم» الواقع بعد قوله: «ولا تستعجل» أي لهم بلاغٌ. ويوقف على ﴿وَلَا تَسْتَعْجِل﴾ قال السّمين: وهو ضعيف جداً للفصل بالجملة التشبيهية، ولأن الظاهر تعلّق لهم بالاستعجال فهو يشبه التهيئة والقطع.أ.هـ.
الدر المصون (٦/ ١٤٥).

(٢٨) كذا عند الزمخشري «بلاغاً» بالنصب، دون نسبة. ذكرها ابن خالويه في قراءة الحسن وأبي عمرو الهذلي، وابن جني عن الحسن وعيسى الثقفي. ومثله ابن عطية، وأضاف أبو حيان وتلميذه السّمين زيد بن علي. وهي عند الزمخشري دون نسبة. قال السّمين: «بلاغاً» نصباً على المصدر. أي: بلّغ بلاغاً. قال: ويؤيده قراءة أبي مجلز: بلّغ أمراً. وقال: وقرأ أيضاً «بَلَغَ» فعلاً ماضياً ويؤخذ من كلام مكي أنه يجوز نصبه نعتاً لـ «ساعة» فإنه قال: ولو قرئ «بلاغاً» بالنصب على المصدر أو على النعت «الساعة» جاز. قال السّمين: قد قرئ به، وكأنه لم يطّلع على ذلك. وقرئ «بلاغٍ» بالجرّ، وخرج على الوصف لـ «نهار» على حذف مضاف. أي: من نهار ذي بلاغ أو وصف الزمان بالبلاغ مبالغة. كذا عند السّمين أيضاً.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٠)، والمحتسب (٢/ ٢٦٨)، والكشاف (٣/ ٥٢٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٠٨)، والبحر المحيط (٨/ ٦٩)، والدر المصون (٦/ ١٤٥).

(٢٩) من الآية [٣٥].

(٣٠) وقرئ «يَهلكُ» بفتح الياء وكسر اللام مبنياً للفاعل عن ابن محيصن قاله السّمين وقال: وعنه أيضاً بفتح اللام، وهي لغة والماضي «هلك» بالكسر. قال: قال ابن جني هي مرغوب عنها. وقرأ زيد بن ثابت «يُهلك» بضم الياء وكسر اللام والفاعل «الله تعالى». «القوم الفاسقين» نصْباً على المفعول به. و«نَهلكُ» بالنّون ونصب «القومَ». انتهى ما قاله السّمين رحمه الله.
الدر المصون (٦/ ١٤٥)، وانظر مختصر الشواذ (ص/ ١٤٠)، والمحتسب (٢/ ٢٦٨)، والكشاف (٣/ ٥٢٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٠٨)، وزاد المسير (٧/ ١٨٤)، والبحر المحيط (٨/ ٦٩)، وحاشية زاده (٧/ ٥٧٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩١).

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «نَزَّلَ» عَلَى البِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَ«أُنْزِلَ» عَلَى البِنَائَيْنِ، وَ«نَزَلَ» بِالتَّخْفِيفِ(*). ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «فَدًا» كَعَصًا. ﴿فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «يُضَلُّ» مِنْ ضَلَّ وَ«يَضِلُّ» عَلَى البِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ(*).

---

(١) محمد: (٤٧/ ٢).

(٢) كذا عند الزمخشري كما ذكر المصنف من قراءات في «نُزِّل» دون نسبة.
فقراءة «نَزَّلَ» على البناء للفاعل هي قراءة ابن مقسم، ذكرها الهذلي في «الكامل». وأضاف أبو حيان في النسبة زيد بن علي. وحكاها ابن الجوزي عن ابن مسعود رضي الله عنه «نَزَّلَ» بفتح النون والزاي وتشديدها.
وقرئ «أنزل» بهمزة مضمومة مكسورة الزاي معدّى بالهمزة مبنياً للمفعول. ذكرها ابن الجوزي في قراءة أبي بن كعب، ومعاذ القارئ. وأبو حيان عن الأعمش.
وقرئ «نزل» بفتح النون والزاي وتخفيفها، نسبها ابن الجوزي: لأبي رزين وأبي الجوزاء وأبي عمران. قال أبو حيان: «نزل» ثلاثياً مبنياً للفاعل، دون نسبة.
ينظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٨)، والكشاف (٣/ ٥٣٠)، وزاد المسير (٧/ ١٨٦)، والبحر المحيط (٨/ ٧٣)، والدر المصون (٦/ ١٤٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩٢).**

(٣) محمد: (٤٧/ ٤).

(٤) وفسّر الشهاب قول المصنف في هذه القراءة «فَدا» كعَصَا. قال أي: بالفتح والقصر. وحكاها الزمخشري «فَدَى» قال: بالقصر مع فتح الفاء، دون نسبة.
وذكرها ابن خالويه «وإما فدا» بترك الهمز والمد عن ابن كثير في رواية. وابن عطية عن ابن كثير رواية شبل «وإما فدى» بالقصر. ونقل عن أبي حاتم أنه لا يجوز قصره لأنه مصدر فاديته، قاله السّمين، وقال: ولا يلتفت إليه، لأن الفراء حكى فيه أربع لغات ذكرها، فانظرها.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٠)، والكشاف (٣/ ٥٣١)، والمحرر الوجيز (٥/ ١١١)، والبحر المحيط (٨/ ٧٥)، والدر المصون (٦/ ١٤٧)، وحاشية الشهاب (٨/ ٤١).

(٥) محمد: (٤٧/ ٤).

(٦) وقرئ «فلن يُضَلَّ أَعْمَالُهُم» وَ«تُضَلَّ أَعْمَالُهُم» عَلَى البِنَاءِ للمفعول. الزمخشري دون نسبة.

﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾(٧) .. وَقُرِئَتْ(٨) بِالرَّفْعِ عَلَى صِفَةٍ لِـ«أَنْهَارٍ» وَالنَّصْبِ عَلَى العِلَّةِ. ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾(٩) مَا الَّذِي قَالَ السَّاعَةَ؟ اسْتِهْزَاءً وَاسْتِعلاَماً إِذْ لَمْ يُلْقُو له آذَانَهُم تَهَاوُنَاً بِهِ.. وَقُرِئَ(١٠) «أَنِفَاً». ﴿أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾(١١) .. وَقُرِئَ(١٢) «إِنْ تَأْتِهِمْ» عَلَى أَنَّهُ شَرْطٌ مُسْتَأْنَفٌ جَزَاؤُهَا(*).

وعند الشهاب: وقرئ بفتح الياء «يَضِلُّ» قال: مِنْ «ضَلَّ» ورفع «أعمالُهم»، قال زاده: فاعلاً له. وقرئ «يُضَلُّ» مبنياً للمفعول ورفع «أعمالُهم»، قال زاده: لقيامه مقام الفاعل. والقراءتان لعليٍّ رضي الله عنه. ابن خالويه في الشواذ. وهما عند أبي حيان والسّمين.
ما سبق من المصادر، وانظر حاشية زاده (٧/ ٥٨٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩٣).**

(٧) محمد: (٤٧/ ١٥).

(٨) كذا عند الزمخشري وفصّل في ذلك قوله «لذة» تأنيث «لَذّ» وهو اللذيذ أو وصف بمصدر. قال: وقرئ بالحركات الثلاث، فالجر على صفة «الخمر»، والرفع على صفة «الأنهار»، والنصب على العلّة. أي لأجل لذة الشاربين. والمعنى: ما هو إلا التلذذ الخالص ليس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر. ذكر القراءتان دون نسبة. وقراءة الجرّ «لَذَّةٍ» هي قراءة الجمهور. وذكر وجه قراءتهما الفراء من غير نسبة.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٦٠)، والكشاف (٣/ ٥٣٤)، والبحر المحيط (٨/ ٧٩).

(٩) محمد: (٤٧/ ١٦).

(١٠) وفي الكشاف: وقرئ «أنفاً» على فعلٍ نُصِبَ على الظرف، قال الزجاج: هو من استأنفت الشيء إذا ابتدأته، والمعنى: ما ذا قال في أول وقتٍ يقرب منا؟. انتهى كلام الزمخشري.
وقراءة «أَنِفَاً» قصراً هي قراءة ابن كثير وحده حكاها ابن مجاهد في السبعة وقال فيما حدثني به مضر عن البزّي. قال أبو عمرو الداني: واختلف عن ابن كثير من طريق البزيّ لقوله: ﴿قَالَ ءَانِفًا﴾ بالقصر، وبذلك قرأت على أبي الفتح في رواية أبي ربيعة عنه، وقرأت ذلك على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالمدّ، وكذلك قرأت في جميع الطرق عن البزيّ..
الكشاف (٣/ ٥٣٤)، وانظر السبعة لابن مجاهد (ص/ ٦٠٠)، ومعاني الزجاج (٥/ ١٠)، وجامع البيان للداني (٣/ ١٧٠).

(١١) محمد: (٤٧/ ١٨).

(١٢) وقرئ «إِنْ تَأْتِهِم» بالوقف على «السَّاعة»، واستئناف الشرط قاله الزمخشري دون نسبة. وقال: وهي في مصاحف أهل مكة كذلك. فإن قلت: فما جزاء الشرط؟ قلت: قوله «فأنى لهم» ومعناه: إن تأتهم السّاعة فكيف لهم ذكراهم: أي تذكرهم واتّعاظهم إذا جاءتهم السّاعة يعني لا تنفعهم الذكرى حينئذ...أ.هـ.
وذكرها الفراء عن أبي جعفر الرؤاسي.. وقال: وهي أيضاً في بعض المصاحف الكوفيين «تَأْتِهِم» بِسَنَّةٍ

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾[13] اسْتِئْنَافٌ أَيْ: أَمْرُهُمْ طَاعَةٌ، أَوْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ خَيْرٌ لَهُمْ أَوْ حِكَايَةُ قَوْلِهِمْ لِقِرَاءَةِ[14] أُبَيّ رضي الله عنه «يَقُولُونَ طَاعَةٌ». ﴿أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[15] .. وَقُرِئَ[16] «تَقْطَعُوا» مِنَ التَّقَطُّعِ(*). ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[17] وَقُرِئَ[18] «إِقْفَالُهَا» على الْمَصْدَرِ. ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾[19] .. وَقُرِئَ[20] «سُوِّلَ» عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ أَيْ كَيْدُ

واحدة [كما هي عند الطبري نقلاً عن الفراء].
قال الفراء: ولم يقرأ بها أحد منهم. وتابعه في النسبة والنقل عن هذه القراءة الطبري في تفسيره وغيره.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٦١)، وتفسير الطبري (٢٦/ ٣٣)، وإعراب النحاس (٤/ ١٨٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٠)، والمحتسب (٢/ ٢٧٠)، والكشاف (٣/ ٥٣٤).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩٥).**

(١٣) محمد: (٤٧/ ٢١).

(١٤) كذا عند الزمخشري وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي عند أبي حيان أيضاً.
الكشاف (٣/ ٥٣٦)، والبحر المحيط (٨/ ٨١).

(١٥) محمد: (٤٧/ ٢٢).

(١٦) وقرئ «وتَقْطَعُوا» بالتخفيف أبو عمرو في رواية، وسلاّم ويعقوب وأبان وعصمة، مضارع قطع. وقرأ الحسن «قَطَّعَ» بفتح التاء والطاء مشددة. أصلها تتقطّعوا بتاءين حذفت إحداهما وانتصاب «أرحامكم» على هذا إسقاط الخافض أي: في أرحامكم. أبو حيان وتلميذه السّمين. والقراءة الأولى حكاها ابن خالويه عن سلاّم ويعقوب. والقباقبي حكاها عن يعقوب وابن محيصن.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٠)، والبحر المحيط (٨/ ٨٢)، والدر المصون (٦/ ١٥٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ٤٨)، والإيضاح (ص/ ٦٦٤).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩٦).**

(١٧) محمد: (٤٧/ ٢٤).

(١٨) كذا عند الزمخشري «إِقْفَالَها» على المصدر دون نسبة. وحكاها أبو حيان والسّمين أيضاً دون نسبة. قال السّمين: وقرئ «إقفالها» بكسر الهمزة مصدراً كالإقبال. قال: وهذا الكلام استعارة بليغة جعل ذلك عبارة عن عدم وصول الحقّ إليها.
ما سبق من الكشاف، والدر المصون، وانظر البحر المحيط (٨/ ٨٣).

(١٩) محمد: (٤٧/ ٢٥).

(٢٠) وقرئ «سُوِّلَ لهم» أي ببناء المجهول. كذا عند الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها ابن خالويه عن بعض السّلف. وحكاها أبو حيان في قراءة زيد بن علي. وفسّرها كما هي عند الزمخشري.

الشَّيْطَانِ سُوِّلَ لَهُم. ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾[21] .. وَقُرِئَ[22] «تَوفَّاهُم» وَهُو يَحْتَملُ الْمَاضِيَ، وَالْمُضَارِعَ الْمَحذُوف إِحْدَى تَائَيْهِ(*). ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾[23] .. وَقُرِئَ[24] «وَلاَ تَدَّعُوا» مِنِ ادَّعَى بِمَعْنَى دَعَا. ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾[25] وَالضَّمِيرُ فِي «يُخْرِجْ» للهِ تَعَالَى، وَيُؤَيِّدُهُ الْقِرَاءَة[26]

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٤٠)، والكشاف (٣/ ٥٣٧)، والبحر المحيط (٨/ ٨٣)، وحاشية الشهاب (٨/ ٤٩).

(٢١) محمد: (٤٧/ ٢٧).

(٢٢) وقرئ «توفاهم» بألف مكان التاء، حكاها ابن خالويه في قراءة الأعمش، وتبعه في النسبة ابن عطية وأبي حيان. وذكرها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنف تبعاً له.
وقال السّمين: وقراءة الأعمش «توفاهم» دون تاء. فاحتملت وجهين. أن يكون ماضياً كالعامة. وأن يكون مضارعاً حذفت إحدى تائيه. وذكرها في «الإيضاح» عن الأعمش في رواية المطوعي «توفهم» بالتذكير.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤١)، والكشاف (٣/ ٥٣٧)، والمحرز الوجيز (٥/ ١٢٠)، والبحر المحيط (٨/ ٨٤)، والدر المصون (٦/ ١٥٦)، والإيضاح (ص/ ٦٦٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩٧).**

(٢٣) محمد: (٤٧/ ٣٥).

(٢٤) كذا عند الزمخشري «ولا تدّعوا» بزيادة «لا» وتشديد الدّال. قال: مِنِ ادّعى القوم وتداعوا إذا دعوا. قال أبو حيان: والتلاوة بغير «لا»، وكان يجب - على الزمخشري - أنَ يأتي بلفظ التلاوة فيقول وقرئ «وتدعوا» معطوف على «تهنوا» فهو مجزوم ويجوز أن يكون مجزوماً بإضمار «إن».أ.هـ. وقال الشهاب: معلّقاً أيضاً: وقوله: ولا تدّعوا أي بالتشديد فإنه يقال ادّعوا بمعنى دعوا. قال: وإعادة «لا» هو ما في الكشاف، وما قيل إنها قراءة السّلمي ولم يَعُدَّ فيها «لا» محل نظر فإنها قراءة شاذة وقد يكون مثله رواية فيها وشهادة النفي غير مسموعة.أ.هـ. وحكاها ابن خالويه وغيره في قراءة «تدّعوا» إلى السّلمي. قال أبو حيان: أي تفتروا.
ينظر مختصر ابن خالويه ما سبق، والمحتسب (٢/ ٢٧٣)، والكشاف (٣/ ٥٣٩)، والبحر المحيط (٨/ ٨٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ٥١).

(٢٥) محمد: (٤٧/ ٣٧).

(٢٦) قال الزمخشري: وقرئ «نخرج» بالنون، و«يخرج» بالياء والتاء مع فتحهما ورفع «أضغانكم»، دون نسبة.
وفصَّل أبو حيان في النسبة لما ورد في قراءة «وَيُخْرِجْ».
قال الجمهور «ويخرج أضغانكم» جزماً على جواب الشرط والفعل مسند إلى الله أو إلى الرسول أو إلى

بالنُّونِ، أَوِ البُخْلِ لأَنَّهُ سَبَبُ الإِضْغَانِ. وَقُرِئَ «وتخرج» بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ، وَرَفْعِ «أَضْغَانكُم»(*).

*****

البخل. قال: وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «ويُخرجُ» بالرفع على الاستئناف بمعنى: وهو يخرجُ، وحكاها أبو حاتم عن عيسى. قال: وفي اللوامح عن عبد الوارث عن أبي عمرو «وتَخرُجُ» بالتاء وفتحها وضم الراء والجيم. «أضغانكم» بالرفع بمعنى: وهو يخرج أو سيخرج أضغانكم رفع بفعله.
قال: وقرأ ابن عباس، ومجاهد، وابن سيرين، وابن محيصن وأيوب بن المتوكل، واليماني «وتَخرج» بتاء التأنيث مفتوحة «أضغانكم» رفع به. ويعقوب «ونخرج» بالنون. «أضغانكم» رفعاً. قال: وهي مروية عن عيسى إلا أنه فتح الجيم بإضمار «أن قالوا» وعاطفة على مصدر متوهم أي: يكف بخلكم وإخراج أضغانكم...أ.هـ.
البحر المحيط (٨/ ٨٦). وينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤١)، والمحتسب (٢/ ٢٧٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٨)، والكشاف (٣/ ٥٣٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٢٣)، وزاد المسير (٧/ ١٩٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٣٩٨).

سُورَةُ الفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾(١) وَقُرِئَ(٢) «وَتُعْزِرُوهُ» بِسُكُونِ العَيْنِ، و«تعزُرُوهُ»(٣) بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الزَّايِ وَكَسْرِهَا. «وَتُعَزِّزُوهُ»(٤) بِالزَّايَيْنِ، «وَتُوقِرُوهُ»(٥) مِنْ أَوْقَرَهُ بِمَعْنَى وَقَّرَهُ. ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾(٦) .. وَقُرِئَ(٧) «عَهِدَ»(*).

---

(١) الفتح: (٤٨/ ٩).
(٢) وقرئ «وتُعْزِرُوهُ» بضم التاء وسكون العَيْن، مِنْ أَعْزَرَهُ بمعنى عَزَّرَهُ. ضبطها زاده. وهي قراءة الجحدريّ ذكرها ابن خالويه في «إعراب القراءات السبع وعللها» وقال: «وتُعْزِرُوهُ» كأنه لغة ثالثة «أعزَرَ يُعْزِرُ، وفَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى واحد ككَرَمَ وأكْرَم والتعزير أيضاً: القرب دون الحدّ، ضَرْبَ التأديب. وحكاها الزمخشري دون نسبة.
إعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٣٢٧)، والكشاف (٣/ ٥٤٣)، وحاشية زاده (٧/ ٦١١).
(٣) وقرئ «وتَعْزُرُوهُ» بفتح التاء وضم الزاي وكسرها مخففة. حكاها ابن جني عن الجحدري في قراءة الضم، وقال: أي تمنعوه، أو تمنعوا دينه وشريعته. فهو كقوله تعالى ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ [سورة محمد:٧]. أي إن تنصروا دينه وشريعته، فهو على حذف المضاف. وتبعه في النسبة ابن عطية أيضاً وأبو حيان.
وقرأ جعفر بن محمد «وتَعْزِرُوهُ» بفتح التاء وكسر الزاي. حكاها ابن عطية أيضاً. وأبو حيان كما في البحر.
المحتسب (٢/ ٢٧٥)، وما سبق من الكشاف، والمحرر الوجيز (٥/ ١٢٩)، والبحر المحيط (٨/ ٩١).
(٤) وقرئ «وتُعَزِّزُوهُ» بالزايين قرأها ابن عباس، ومحمد بن السميفع اليماني من العزّة. قاله ابن عطية.. وصُحِّفَ «اليماني» في «المحتسب» إلى اليمامي بعد أن نسبها إليه ابن جني قال: أي يجعلوه عزيزا. وابن الجوزي نسبها في قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن السميفع اليماني. وذكرها الزمخشري دون نسبة.
المحتسب (٢/ ٢٧٥)، والكشاف (٣/ ٥٤٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٢٩)، وزاد المسير (٧/ ٢٠٣)، والبحر المحيط (٨/ ٩١).
(٥) كذا عند الزمخشري «تُوقِرُوهُ» مخففاً دون نسبة.
ما سبق من الكشاف.
(٦) الفتح: (٤٨/ ١٠).
(٧) وقرئ «عَهِدَ» ثلاثياً، حكاها الزمخشري وغيره دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٥٤٣)، والبحر المحيط (٨/ ٩٢)، والدر المصون (٦/ ١٦١).

﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا ﴾[٨] .. وَقُــرِئَ[٩] بِالتَّشْدِيدِ للتَّكْثِيرِ. ﴿ وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾[١٠] .. وَقُــرِئَ[١١] عَلَى البِنَاءِ لِلفَاعِلِ وَهُــو الله تَعالَى، أَوِ الشَّيْطان. ﴿ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ﴾[١٢] .. وَقُــرِئَ[١٣] بِـالـكَسْرِ(*). ﴿ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾[١٤] أَيْ يَكُونَ أَحدُ الأَمْرينِ إِمَّا المُقَاتَلَةِ أَوِ الإِسْـلام لاَ غَيْر كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قِـراءَةُ[١٥] «أو يسلموا»(*). ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ﴾[١٦] ..

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠١).

(٨) الفتح: (٤٨/ ١١).

(٩) وقرئ «شَغَّلَتْنَا» بتشديد الغين حكاه الكسائي، وهي قراءة إبراهيم بن نوح بن بازان عن قتيبة. ذكرها أبو حيان وتلميذه السمين. والزمخشري دون نسبة.
ما سبق من الكشاف، والبحر (٨/ ٩٣)، والدر المصون (٦/ ١٦١). وانظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤١).

(١٠) الفتح: (٤٨/ ١٢).

(١١) وقرئ «إلى أهلهم وزَيَّـن» على البناء للفاعل، كذا عند الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له.وذكرها أبو حيان أيضاً دون نسبة.
الكشاف (٣/ ٥٤٤). والبحر المحيط (٨/ ٩٣).

(١٢) الفتح: (٤٨/ ١٥).

(١٣) كذا عند الزمخشري «تَحْسِدُونَنَا» بكسر السين دون نسبة. وذكرها ابن خالويه «يحسدوننا» بالياء في قراءة أبي حيوة، وابن عون. وحكاها أبو حيان عن أبي حيوة.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤١)، والكشاف (٣/ ٥٤٥)، والبحر المحيط (٨/ ٩٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠١).

(١٤) الفتح: (٤٨/ ١٦).

(١٥) وفي إعراب النحاس: قال الكسائي: وفي قراءة أُبيّ بن كعب رضي الله عنه «تقاتلونهم أو يسلموا» بمعنى: حتى يسلموا، قال: والبصريون يقولون: بمعنى: «إلى أنْ». ونسبها ابن خالويه في قراءة أبيّ وعبد الله رضي الله عنهما.
ينظر: إعراب النحاس (٤/ ٢٠٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٢)، ومشكل مكي (٢/ ٦٧٦)، والكشاف (٣/ ٥٤٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٣٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠٢).

(١٦) الفتح: (٤٨/ ٢٥).

وَقُرِئَ[١٧] «الهَدِيّ» وهو «فَعِيل» بِمَعْنَى «مَفْعُول»(*). ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا۟ ﴾[١٨] لو تَفَرَّقُوا أَوْ تَمَيَّزَ بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ؛ وَقُرِئَ[١٩] «لَو تَزَايَلُوا»(*). ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾[٢٠] يُرِيدُ السِّمَةَ التِي تَحْدُثُ فِي جِبَاهِهِم مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ.. وَقد قُرِئَتْ[٢١] مَمْدُودَةً وَ«مِنْ أَثَر السُّجود» بيانُهَا، أَوْ حَالٌ مِن المُسْتَكِنْ فِي الجَارِ. ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾[٢٢] وَقُرِئَ[٢٣] «شَطَاهُ» بِتَخْفِيفِ الهَمْزَةِ

---

(١٧) وقرئ «الهَدِيَّ معكوفاً» بتشديد الياء حكاها ابن خالويه، من رواية عصمة عن عاصم. وحكاها الهذلي أيضاً من رواية عصمة عن عاصم، وأضاف في قراءتها اللؤلؤي، وخارجة عن أبي عمرو.
وذكر ابن خالويه فيها لغات: الهَدْيَ [وهي اللغة الشهيرة لغة قريش] والهَدِيَّ، والهَدَا.
وذكر الزمخشري أنه قرئ والهَدْيَ والهَدِيَّ بتخفيف الياء وتشديدها وقال: وهو ما يُهدى إلى الكعبة. بالنصب عطفاً على الضمير المنصوب في «صدّوكم» أي: صدّوكم وصدّوا الهَدْيَ، وبالجرّ عطفاً على «المسجد الحرام» بمعنى: وَصَدُّوكُم عَنْ نَحْرِ الهَدِيِّ.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٢ و١٤٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٩)، والكشاف (٣/ ٥٤٧)، والدر المصون (٦/ ١٦٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠٣).

(١٨) من الآية [٢٥].

(١٩) كذا عند الزمخشري «لو تزايلوا» بألف بعد الزاي وتخفيف الياء دون نسبة. وحكاها الهذلي في قراءة ابن أبي عبلة، وابن مقسم، وأبي حيوة. وابن عطية عن أبي حيوة، وقتادة. أي: ذهب هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء. وأبو حيان أضاف على ما ذكره الهذلي ابن عون. وقال على وزن «تفاعلوا».
الكامل للهذلي (ص/ ٦٣٩)، والكشاف (٣/ ٥٤٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٣٧)، والبحر المحيط (٨/ ٩٩)، والدر المصون (٦/ ١٦٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠٤).

(٢٠) الفتح: (٤٨/ ٢٩).

(٢١) وقرئ «آثار» بالمدّ جمعاً حكاه ابن عطية عن قتادة وتبعه في ذلك أبو حيان والسّمين. وابن خالويه قال عن هذه القراءة «آثار» ذكره عيسى الحجازي والحسن. وقال الزمخشري: وقرئ «مِنْ أَثَرِ السجود» وَ«مِنْ آثَارِ السّجود» قال: وكذا عن سعيد بن جبير: هي السمة في الوجه. قال السّمين «ومن أَثَر السجود» حال من الضمير المستتر في الجار وهو «في وجوههم». و«آثار» بالمدّ جمعاً ذكرها القباقبي في قراءة الحسن رحمه الله.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٤٢)، والكشاف (٣/ ٥٥٠)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٤١)، والبحر المحيط (٨/ ١٠٢)، والدر المصون (٦/ ١٦٦)، والإيضاح (ص/ ٦٦٧).

(٢٢) من الآية [٢٩].

(٢٣) قرأ الجمهور «شطأه» بإسكان الطاء والهمزة، وابن كثير وابن ذكوان بفتحها. وهما لغتان. وفي الحرف

وَ«شَطَاءَهُ» بِالمدِّ، وَ«شَطَهُ» بِنَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ وَحَذْفِهَا، وَ«شَطْوَهُ» بِقَلْبِهَا وَاوَاً(*).

* * * * *

لغاتٌ أُخر قرئ بها في الشاذّ:
فَقُرِئَ «شَطَاهُ» بتخفيف الهمزة. وهي قراءة أنس رضي الله عنه، ونصر بن عاصم، وابن وثّاب، ذكرها القرطبي. وعند غيره عيسى بن عمر.
وقُرِئَ «شَطَاءَهُ» بالمدّ. وهي قراءة أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، وأبوالعالية، وابن أبي عبلة. ذكرها ابن الجوزي. وعند غيره عيسى الهمداني بخلاف.
وقُرِئَ «شَطَهُ» بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها. قرأها أبو جعفر، ورويت عن نافع، وشيبة. ذكرها ابن عطية. وعند غيره الجحدري وابن أبي إسحاق.
وقُرِئَ «شَطْوَه» بقلبها واوا. رويت عن الجحدري أيضاً كما في المحتسب وغيره.
وكلها لغات في فِراخ الزرع يقال: شطأ الزرع وأشطأ أي: أخرج فراخه، وهل يختص ذلك بالحنطة فقط؟ أو بها وبالشعير فقط؟ أو لا يختص، خلاف مشهور. قاله السّمين. وصاحب اللوامح كما في «البحر» قال في الحنطة والشعير وغيرهما.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٢)، والمحتسب (٢/ ٢٧٦و٢٧٧)، والكشاف (٣/ ٥٥١)، والقرطبي في جامعه (١٦/ ٢٩٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٤٢)، وزاد المسير (٧/ ٢١٦)، والبحر المحيط (٨/ ١٠٣)، والدر المصون (٦/ ١٦٧)، وانظر: النشر (٢/ ٣٧٥) لتتعرف على قراءة الجمهور.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠٥).**

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «لَاتَقْدَمُوا» مِنَ القُدُوم(*). ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «الحجرات» بِفَتْحِ الجِيمِ وَسُكُونِهَا وَثُلاثُها جَمْع «حُجْرَة» وَهِي القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ المَحْجُورَةِ بِحَائِطٍ... وَالمُرَادُ حُجُرَاتُ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم(*)..

---

(١) الحجرات: (٤٩/ ١).
(٢) وقرئ «لاَ تَقْدَمُوا» بفتح التاء والدّال وسكون القاف، من قدِم من سَفره يقدم قدوماً من باب «عَلِمَ» أي: لا تَقْدَمُوا إلى أمر من أمور الدنيا قبل قدومه، ولا تعجلوا عليه. كذا تمّ ضبطها وتفسيرها عند زاده. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وفسّر الشهاب قول المصنّف «من القدوم» قال: من الغيبة والسفر، ففيه استعارة شبّه تعجيلهم لقطع الحكم في أمر من أمور الدين بقدوم المسافر من سفره لما فيه من العزم، وشدّة الرغبة، ثم قال: ولما فيه من البلاغة اختاره الزمخشري وتبعه المصنّف، ولم يجعلاه من «قدم» إذا مضى في الحرب لأنه لا يناسب المقام بدون التجوّز، ولا وجه له هنا. وذكرها أبو حيان بقوله «لاتقدموا» مضارع قدم بكسر الدال من القدوم . وفسّرها بقوله : أي : لا تقدموا إلى أمر من أمور الدين قبل قدومها ولا تعجلوا عليها .. ولم ينسب هذه القراءة لأحد قرأ بها .وذكر ابن الجوزي في سبب نزولها أربعة أقوال، فانظره.
الكشاف (٣/ ٥٥٢)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٦٣٣)، وحاشية الشهاب (٨/ ٧١)، وزاد المسير (٧/ ٢١٩)، والبحر المحيط (٨/ ١٠٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠٦).**
(٣) الحجرات: (٤٩/ ٤).
(٤) وقرأ أبو جعفر «الحُجَرات» بفتح الجيم، وابن أبي عبلة «الحُجْرات» بالإسكان، حكاها ابن خالويه. وذكر قراءة الفتح الهذلي عن أبي جعفر وشيبة وقراءة الضم كما هي عن ابن خالويه. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وقال: والحُجْرة: الرقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوّط عليها. وحظيرة الإبل تسمى الحجرة وهي «فُعلة» بمعنى «مفعولة» كالقرفة والقبضة وجمعها «الحُجُرات» بضمتين وَ«الحُجَرات» بفتح الجيم، وَ«الحُجْرات» بتسكينها قال: وقرئ بهنّ جميعاً.
مختصر الشواذ لابن خالويه (ص/ ١٤٣)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٣٩)، والجامع للقرطبي (١٦/ ٣١٠)، وانظر: الغاية لابن مهران (ص/ ٣٩٨)، والنشر (٢/ ٣٧٦)، والإيضاح (ص/ ٦٦٩).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠٧).**

﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «بَيْنَ إِخْوَتِكُم» وَ«إِخْوَانِكُمْ»(*). ﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا﴾(٧) وَقُرِئَ(٨) «عَسَوْا أَنْ يَكُونُوا» وَ«عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ» فَهِيَ عَلَى هَذَا ذَاتُ خَبَرٍ. ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾(٩) وَقُرِئَ(١٠) بِالحَاءِ مِنَ الحِسِّ الذِي هُوَ أَثَرُ الجَسّ وَغَايَتُه، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلحَواسِّ: الجَوَاسُّ(*).

---

(٥) الحجرات: (٤٩/ ١٠).

(٦) وقرئ «بين إِخوَتِكُمْ» وهي قراءة صحيحة ليعقوب وحده كما في غاية الاختصار وغيره، وذكر أبو حيان في قراءة «إخوتكم» أيضاً ابن عامر في رواية وزيد بن علي، ويعقوب، قال: جمعاً على وزن «غِلْمَة». وقراءةُ «بين إخوانكم» جمعاً بالألف والنون حكاها أبو حيان في قراءة زيد بن ثابت، وابن مسعود رضي الله عنهما، والحسن بخلاف عنه، والجحدري، وثابت البناني، وحمّاد بن سلمة وابن سيرين. وعند النحاس ذكرها في قراءة عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن سيرين. قال ابن خالويه: سمعت ابن مجاهد يقول: روى عبد الوارث عن أبي عمرو وأنه كان ربما قرأ «بين إخوتكم» بالتاء، وربما قرأ بالنون «إخوانكم» وربما قرأ بالياء بين «أخويكم». وحكى قراءة النون عن زيد بن ثابت وابن مسعود، وابن سيرين.أ.هـ. وذكر القباقبي قراءة يعقوب «إخوتكم» بكسر الهمزة وسكون الخاء وبتاء مثناه مكسورة. وذكر قراءة الحسن «إخوانكم».
قال ابن عطية: في قراءة «بين إخوانكم» وهي حسنة. لأن الأكثر من جمع الأخ في الدِّين ونحوه من النسب إخوان. والأكثر في جمعه من النسب إخوة وإخاء..
ينظر: غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الهمذاني العطار (٢/ ٦٦٣)، وانظر: إعراب النحاس (٤/ ٢١٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٤٩)، والبحر المحيط (٨/ ١١٢)، والإيضاح (ص/ ٦٦٩).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٠٩).**

(٧) الحجرات: (٤٩/ ١١).

(٨) وقرئ «عَسَوْا أَنْ يَكُونُوا» و«عَسَيْنَ أَنْ يكُنَّ» وهي قراءة إبن مسعود فيهما ذكرهما الفراء وابن خالويه، وهي عند الزمخشري أيضاً، وحكاها ابن عطية في قراءة أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود، وتبعه أبو حيان والسّمين. قال السّمين: جعلاها ناقصة وهي لغة تميم، وقراءة العامة لغة الحجاز.أ.هـ. وحُكيَ في توجيهها كلاماً عند النحويين.
معاني الفراء (٣/ ٧٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٣)، والكشاف (٣/ ٥٦٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٥٠)، والبحر المحيط (٨/ ١١٣)، والدر المصون (٦/ ١٧١)، وانظر حاشية شيخ زاده (٣/ ٦٥٠و٦٥١)، وحاشية الشهاب (٨/ ٧٩).

(٩) الحجرات: (٤٩/ ١٢).

(١٠) وقرأ الحسن وأبو رجاء وابن سيرين والهُذليون: «ولا تحسسوا» بالحاء غير منقوطة، حكاها ابن عطية. وذكرها الزمخشري دون نسبة. وقال: والمعنيان متقاربان. أي في قراءة العامة وهذه القراءة، وقال: والمراد النهي عن تتبع عورات المسلمين ومعايبهم والاستكشاف عما ستروه. وحكى قولاً لمجاهد رحمه الله:

﴿لِتَعَارَفُوا﴾(١١) .. وَقُرِئَ(١٢) «لِتَّعَارَفُوا» بِالإِدْغَامِ، وَ«لِتَتَعَارَفُوا» وَ«لِتَعْرِفُوا»(*). ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾(١٣) .. وَقُرِئَ(١٤) «إِنْ هَدَاكُم» بِالكَسْرِ وَ«إِذْ هَدَاكُم»(*).

«خذوا ما ظهر ودعوا ما ستره الله». ويرى ابن عطية: أن التجسس بالجيم هو: في الشرّ. والتحسس بالحاء هو: في الخير. قال: وهكذا ورد في القرآن، ولكن قد يتداخلان في الاستعمال. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء رحمه الله: التجسس: ما كان من وراء وراء. والتحسس بالحاء: الدخول والاستعلام. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً»**. قلتُ: والحديث في جامع الأصول لابن الأثير وذكره في البخاري ومسلم وغيرهما.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٣)، والكشاف (٣/ ٥٦٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٥١)، والبحر المحيط (٨/ ١١٤)، والدر المصون (٦/ ١٧١)، وانظر: جامع الأصول (٦/ ٥٢٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١٠).**

(١١) الحجرات: (٤٩/ ١٣).

(١٢) وقرئ «لِتَّعَارفوا» بتشديد التاء عن ابن كثير، وابن محيصن، ومجاهد. و«لِتَعْرِفوا» ابن عباس وأبان عن عاصم. «لتتعرّفوا» الأعمش وعبد الله. «لتتعارفوا» في بعض المصاحف. حكَى ذلك كلّه ابن خالويه. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وقال: والمعنى: أن الحكمة التي من أجلها رتبكم على شعوب وقبائل هي أن يعرف بعضكم نسب بعض فلا يعتزي إلى غير آبائه لا أن تتفاخروا بالآباء والأجداد وتدعوا التفاوت والتفاضل في الأنساب.
وقراءة ابن عباس «لِتَعْرِفُوا أَنّ» على وزن «تفعِلوا» بكسر العين وفتح الألف من «أن» وبإعمال «التعرفوا» فيها، ويحتمل على هذه القراءة أن تكون اللام في قوله «التعرفوا» لام كي، ويضطرب معنى الآية في ذلك، ويحتمل أن تكون لام الأمر، وهو أجود في المعنى، ويحتمل أن يكون المفعول محذوفاً تقديره: الحق.
انظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٤)، والكشاف (٣/ ٥٦٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٥٣)، والبحر المحيط (٨/ ١١٦)، والدر المصون (٦/ ١٧١).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١١).**

(١٣) الحجرات: (٤٩/ ١٧).

(١٤) وقرئ «إِنْ هَدَاكم» بكسر الهمزة حكاها الزمخشري دون نسبة. وذكرها القرطبي في قراءة عاصم «إِنْ هداكم» وقال: وفيه بُعْدٌ.أ.هـ. وهي ليست من المتواتر. وقرئ «إذ هداكم» وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه حكاها ابن خالويه، وتبعه الزمخشري وغيره. وذكر القرطبي أنها في مصحف عبد الله بن مسعود. وحكاها أبو حيان في قراءة عبد الله، وزيد بن علي. وتبعه في ذلك السّمين، وقال: «إذْ» تفيد التعليل وجواب الشرط مقدر أي فهو المانُّ عليكم لا أنتم عليه وعليَّ.
ينظر: مختصر الشواذ ما سبق، والكشاف آخر جزء (٣) ص (٥٧٢)، والجامع للقرطبي آخر جزء (١٦) ص (٣٥٠)، والبحر المحيط (٨/ ١١٨)، والدر المصون (٦/ ١٧٢، ١٧٣).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١٢).**

سُورَةُ قٓ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾[١] وقُرِئَ[٢] «لِمَا» بالكسر. ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾[٣] .. وقُرِئَ[٤] «باصِقات» لأجل القاف[*]. ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾[٥] .. وقُرِئَ[٦] «سَكْرَةُ الحَقِّ بالمَوْتِ» عَلَى أَنَّهَا

---

(١) ق: (٥٠/ ٥).

(٢) وقرئ «لِمَا جَاءَهُم» بكسر اللام وتخفيف الميم. وهي قراءة الجحدريّ، حكاها ابن خالويه وابن جني وغيرهما. قال السَّمين: على أنها لام الجرّ دخلت على «ما» المصدرية وهي نظير قوله: كتبته لخمس خلون أي: عندها.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٤)، والمحتسب (٢/ ٢٨٢)، والكشاف (٤/ ٤)، والبحر المحيط (٨/ ١٢١)، والدر المصون (٦/ ١٧٥).

(٣) ق: (٥٠/ ١٠).

(٤) وقرئ «بَاصِقَاتٍ» بالصَّاد، وهي من رواية قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ «باصقات» بالصاد وهي لغة لبني العنبر يبدلون من السين صاداً إذا وليتها أو فصل بحرف أو حرفين خاء أو عين، أو قاف أو طاء، قاله أبو حيان. والرواية عند القرطبي أيضاً قال: على ما ذكره الثعلبي.
قال أبو الفتح: الأصل السّين، وإنما الصّاد بدل منها، لاستعلاء القاف فأبدلت السّين صاداً لِتَقْرُبَ من القاف، لما في الصاد من الاستعلاء. ونحوه قولهم في سَقَر: صَقَر وفي السَّقْر الصَّقْر.
المحتسب (٢/ ٢٨٢، ٢٨٣)، والكشاف (٤/ ٥)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٧)، والبحر المحيط (٨/ ١٢٢)، والدر المصون (٦/ ١٧٦)، وانظر «الإصابة» لابن حجر لتتعرف على ترجمة قطبة وروايته تلك عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣/ ٢٢٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١٣).

(٥) ق: (٥٠/ ١٩).

(٦) وقرئ «وجاءت سكرة الحق بالموت» وهي في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقرأها ابن جبير، وطلحة، ويروى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قالها كذلك لابنته عائشة رضي الله عنها وهو ينازع.. قاله ابن عطية. قال الفراء في توجيه هذه القراءة: فإن شئت أردت «بالحق» أنه الله عز وجل، وإن شئت جعلت السكرة هي: الموت أضفتها إلى نفسها كأنك قلت: جاءت السكرة الحقُّ بالموت. وقوله ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ يقول: بالحقّ الذي قد كان غير متبين لهم من أمر الآخرة، ويكون «الحق» هو الموت، أي: جاءت سكرة الموت بحقيقة الموت.أ.هـ

لِشِدَّتِهَا اقْتَضَتْ الزُّهُوق أَوْ لاسْتِعْقَابِهَا لَهُ كَأَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّ البَاءَ بِمَعْنَى «مَعَ» وَقِيلَ: سَكْرَةُ الحَقِّ: سَكْرَةُ اللهِ، وَإِضَافَتُهَا إِلَيْهِ لِلتَّهْوِيلِ. وَقُرِئَ[٧] «سَكَرَاتُ المَوْتِ». ﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾[٨] عَلَى إِضْمَارِ القَوْلِ، وَالخِطَابُ لِكُلِّ نَفْسٍ إِذْ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَلَهُ اشْتِغَالٌ مَا عَنِ الآخِرَةِ، أَوْ لِلْكَافِرِ... وَقِيلَ الخطابُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، والمعنَى: كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ أَمْرِ الدِّيَانَةِ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ الغَفْلَةِ بِالوَحْيِ وَتَعْلِيمِ القُرآنِ فَبَصُرُكَ اليومَ حَدِيد تَرَى مَا لاَ يَرَونَ وَتَعْلَمَ مَا لاَ يَعْلَمُونَ. وَيُؤَيِّدُ الأَوَّلَ قِرَاءَةُ[٩] مَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَالكَافَاتِ عَلَى خِطَابِ النفس. ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[١٠] .. قُرِئَ[١١] «أَلْقِينَ» بالنون الخَفِيفَة[*]

معاني الفراء (٣/ ٨٧)، وتفسير الطبري (٢٦/ ١٠٠)، وإعراب النحاس (٤/ ٢٢٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٤)، والمحتسب (٢/ ٢٨٣)، والكشاف (٤/ ٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٦١).

(٧) وقرئ «سكراتُ الموت» على الجمع حكاها الزمخشري دون نسبة. وابن خالويه عن ابن مسعود وهي عند ابن الجوزي عن ابن مسعود، وابن عمران «وجاءت سكراتُ» على الجمع. «والحقّ بالموت» بتقديم «الحق». وقرأ أبي بن كعب، وسعيد بن جبير «وجاءت سكراتُ الموت» على الجمع «بالحقّ» بتأخير «الحق».
ما سبق من مختصر الشواذ، والكشاف، وانظر زاد المسير (٧/ ٢٣٨).

(٨) ق: (٥٠/ ٢٢).

(٩) وقرئ «لقد كُنتِ.. عَنكِ غِطَاءكِ فبصركِ» بالكسر فيهنّ. على خطاب النفس... كذا عند الزمخشري دون نسبة. وحكاها ابن خالويه «لقد كنتِ في غفلة» بكسر التاء والغين الجحدري، «فكشفنا عنكِ غطاكِ فبصركِ» بكسر الكاف في الجميع الجحدري أيضاً.أ.هـ. وحكاها ابن عطية أيضاً عن الجحدري، وعند أبي حيان عن الجحدري، وطلحة بن مصرّف، قال: ولم ينقل الكسر في الكاف صاحب اللوامح إلا عن طلحة وحده... وانظر تعليق الشهاب على كلام المصنف رحمه الله.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٤)، والكشاف (٤/ ٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٦٢)، والبحر المحيط (٨/ ١٢٥)، والدر المصون (٦/ ١٧٨)، وحاشية الشهاب (٨/ ٨٩).

(١٠) ق: (٥٠/ ٢٤).

(١١) كذا عند الزمخشري «ألقين» بالنون الخفيفة ونسبها في قراءة الحسن رحمه الله. وقال: ويجوز أن تكون الألف في «أَلْقِيَا» بدلاً من النون إجراء للوصل مجرى الوقف، وهو ماذكره ابن جني في «المحتسب» بعد أن ساق قراءة الحسن «ألقياً» قال: هذا يؤكد قول أصحابنا في «أَلْقِيَا» إنه أراد «أَلْقِيَاً»، وأجرى الوصل فيه مجرى الوقف. وذكرها ابن خالويه وغيره في قراءة الحسن «أَلْقِيَاً». وعند القباقبي ذكر قراءة الحسن

﴿فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾[12] .. وَقُرِئَ[13] «فَنَقِّبُوا» عَلَى الأَمْرِ. وَقُرِئَ[14] «فَنَقِبُوا» بِالكَسْرِ مِنَ النَّقْبِ. وَهُوَ أَنْ يَنْتَقِبَ خِفُّ البَعِيرِ، أَيْ: أَكْثَرُوا السَّيْرَ حَتَّى نَقِبَتْ أَقْدَامُهُم أَوْ أَخْفَافُ مَرَاكِبِهِم(*).

* * * * *

رحمه الله «إِلْقَاء» بهمزة مكسورة وفتح القاف وحذف الياء وبألف ممدودة قبل همزة منونة منصوبة، قال: مصدر «ألقى».
الكشاف (٤/ ٨)، وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٤)، والمحتسب (٢/ ٢٨٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٦٤)، والإيضاح (ص/ ٦٧١)، والإتحاف للبناء (ص/ ٣٩٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١٥).

(١٢) ق: (٥٠/ ٣٦).

(١٣) وقرئ «فَنَقِّبُوا» بكسر القاف مشدّداً على الأمر. قرأها ابن عباس، وأبي العالية، وابن يعمر، ونصر بن يسار، كذا عند ابن جني. وذكر غيره أنها قراءة السّلمي كما هي عند القرطبي. وأضاف أبو حيان أنها قراءة أبي حيوة، والأصمعي عن أبي عمرو. وابن الجوزي أنها قراءة أبيّ وابن عباس والحسن وابن السميفع وابن يعمر. قال أبو الفتح: هذا أمر للحاضرين، ثم لمن بعدهم فهو كقولك: قد أجلتك فانظر هل لك من منجى أو مِنْ وزَر؟ وهو «فَعِّلُوا» من «النَّقْب» أي: ادخلوا وغوروا في الأرض فإنكم لا تجدون لكم محيصاً. أ.هـ. وذكرها القباقبي أيضا في قراءة الحسن رحمه الله.
المحتسب (٢/ ٢٨٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٦٧)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٢٢)، والبحر المحيط (٨/ ١٢٩)، والدر المصون (٦/ ١٨١)، والإيضاح (ص/ ٦٧١).

(١٤) وقرئ «فَنَقِبُوا» بكسر القاف مخففاً، حكاها الزمخشري دون نسبة، وفترها المصنف تبعاً له. وعند ابن خالويه نسبها لأبي العالية، ويحيى بن يعمر. وحكاها القشيري كما نقل عنه القرطبي.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٤)، والكشاف (٤/ ١١)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٢٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١٨).

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿فَٱلْحَـٰمِلَـٰتِ وِقْرًا﴾[1] .. وَقُـرِئَ[2] «وَقْـرًا» عَلَى تَسْمِيَةِ المَحْمُولِ بِالمَصْدَرِ. ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[3] .. وَقُـرِئَ[4] «الحُبْك» بِالسُّكُونِ كَالقُفْلِ، وَ«الحِبِك» كَالإِبِلِ، وَ«الحِبْك»

(١) الذاريات: (٥١/ ٢).

(٢) كذا في الكشاف «وَقْراً» بفتح الواو دون نسبة. قال: زاده: وهو مصدر بمعنى الثِّقْلَة على تسمية المحمول الثقيل بالثِّقْلَة. وعند الشهاب: على أنه مصدر «وقره» إذا حمله والوقر للحمار كالوسق للبعير. وذكر هذه القراءة أبو حيان وتلميذه السّمين أيضاً دون نسبة.
الكشاف (٤/ ١٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٣٣)، والدر المصون (٦/ ١٨٣)، وحاشية زاده (٧/ ٦٩٠)، وحاشية الشهاب (٨/ ٩٤).

(٣) (٣) الذاريات: (٥١/ ٧).

(٤) كذا عند الزمخشري ذكرها في ستّ قراءات دون نسبة. وتبعه في ذلك المصنّف رحمه الله وهذا بيانها:
١- وقرئ «الحُبْك» بضم الحاء وسكون الباء، وهو مخفف من «الحُبُك» بضمتين كرُسُل في رُسْل. وهي قراءة الحسن رحمه الله، حكاها ابن خالويه وأبو الفتح. قال أبو الفتح: وهي لغة بني تميم. وحكاها ابن عطية عن الحسن، وأبي مالك الغفاري وقال: وهي قراءة أبي حيوة وأبي السّمال.
٢- و«الحِبِك» بكسر الحاء والباء، «كالإبل». عن الحسن أيضاً ابن خالويه وأبي الفتح. وابن عطية عن الحسن أيضاً وأبي مالك الغفاري. قال: على أنها لغة كإبل وإطل. وهي عند القباقبي في «الإيضاح» عن الحسن أيضاً.
٣- «الحِبْك» بكَسْرِ الحَاءِ وسُكُونِ البَاءِ كَالسِّلْك. عن الحسن أيضاً ابن خالويه وأبي الفتح. وهو عند ابن عطية أيضاً عن الحسن.
٤- و«الحَبَك» بفتحتين كالجبل. عن الحسن أيضاً عند أبي الفتح، ونسبها ابن خالويه في قراءة عكرمة، وابن عطية عن ابن عباس. قال أبو الفتح: فأما «الحَبَك» فكأن واحدتها «حَبَكة. كَطَرَقة وطَرَق. وعقَبَة وعقَب.
٥- و«الحِبَك» بكسر الحاء وفتح الباء كالنعم جمع نعمة حكاها أبو حيان عن الحسن، وحكى السمين روايات عن ابن عباس وأبي عمرو وذكر منها «الحِبَك» بالكسر والفتح عنهما.
٦- و«الحُبَك» بضم الحاء وفتح الباء كالبرق جمع حبكة بضمتين كبُرقة وبُرق. أو حبكة بضم الحاء وسكون الباء كـ ظلمة وظلم. وهي قراءة عكرمة حكاها ابن عطية. وذكرها السّمين أيضاً عنه. قال ابن عطية

كَالسِّلْك، وَ«الحَبَك» كَالجَبَل، وَ«الحِبَك» كَالنِّعَم، وَ«الحُبَك» كَالبُرَق. ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾[٥] .. وَقُرِئَ[٦] «أَفَكَ» أَيْ: مَنْ أَفَكَ النَّاسَ عَنه وَهُمْ قُرَيْشٌ، كَانُوا يَصُدُّونَ النَّاسَ عَنِ الإِيمَانِ. ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾[٧] .. وَقُرِئَ[٨] «إِيَّانَ» بِالكَسْرِ. ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[٩] يُحرَقُونَ، جَوابٌ لِلسُّؤَالِ، أَيْ: يَقَعُ يَومٌ هُمْ عَلَى النَّار يُفْتَنُونَ، أَوْ «هُو يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّار يُفْتَنُونَ»، وَفَتْح «يَـوم»(*) لإضَافَتِهِ إِلَى غَير مُتمكّنٍ، وَيدلُّ عَلَيْه أَنَّهُ قُـرِئَ[١٠] بِالرّفع(*).

وهذه كلها لغات وذكر معنى «الحُبك» في قراءة العامة. قال: حَبَكَهَا حَسَّن خَلقَها، وقال ابن جبير «الحبك» الزينة. وقال الحسن: حبكها كواكبها، وقال ابن زيد «الحبك» الشدّة وحُبِكَتْ شُدَّت. وقال ابن جني: «الحبك» طرائق الغيم ونحو هذا..أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٥)، والمحتسب (٢/ ٢٨٦- ٢٨٨)، والكشاف (٤/ ١٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٧٢، ١٧٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٣٤)، والدر المصون (٦/ ١٨٤)، وحاشية شيخ زاده (٧/ ٦٩٣).

(٥) الذاريات: (٥١/ ٩).

(٦) كذا عند الزمخشري «يوفكُ عَنْهُ مَنْ أَفك» على البناء للفاعل. أي: مَنْ أَفَكَ الناس عنه وهم قريش، وذلك أن الحيّ كانوا يبعثون الرجل ذا العقل والرأي ليسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون له: احذره فيرجع فيخبرهم. وحكى هذه القراءة عن سعيد بن جبير رحمه الله. وحكى قراءات أخرى فيها. وحكاها ابن خالويه عن قتادة، وابن عطية قال: وحكى أبو عمرو عن قتادة أنه قرأ «مَنْ أَفَكَ» بفتح الهمزة والفاء.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٥)، والكشاف (٤/ ١٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٧٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٣٥).
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٥)، والكشاف (٤/ ١٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٧٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٣٥).

(٧) الذاريات: (٥١/ ١٢).

(٨) وقرئ «إِيّانَ» بكسر الهمزة، وهي قراءة أبي عبد الرحمن السّلمي حكاها النحاس وقال: هي لغة. وعند ابن خالويه السلمي والأعمش، ومثله ابن عطية وحكاها الزمخشري دون نسبة.
إعراب النحاس (٤/ ٢٣٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٥)، والكشاف (٤/ ١٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٧٣).

(٩) الذاريات: (٥١/ ١٣).

(١٠) وقرئ «يومُ هم» برفع الميم حكاها الهذلي في قراءة ابن أبي عبلة، والزعفراني، وهي عند أبي حيان وتلميذه السّمين أيضاً. ونسبها الزمخشري إلى ابن أبي عبلة. وقال: ورفعاً على: هو يومُ هم على النار يفتنون. قال زاده: والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وأن حركته حركة بناء، وإنما بني لإضافته إلى الجملة التي لا يظهر

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ﴾[١١] أَي عَلَيكُم سَلاَمٌ، عُدِلَ بِهِ إِلَى الرَّفْعِ بالابْتِدَاءِ لِقَصْد الثَّبَاتِ حَتّى تَكُونَ تَحِيَّتُهُ أَحْسَنَ مِنْ تَحِيَّتِهِم. وَقُرِئَا مَرْفُوعَين[١٢] . وَقَرأَ حَمزَةُ وَالكِسَائِي «قَالَ سِلْمٌ»(*). وَقُرِئَ مَنْصُوبَاً وَالمَعْنَى وَاحِدٌ. ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ﴾[١٣] .. وَقُرِئَ[١٤] بِضَمِّ الكَافِ(*).

فيها الإعراب فإن الكوفيين يجوزون بناء الظرف وإن أضيف إلى الفعل المضارع أو الجملة الاسمية، وعند البصريين لا يبنى إلا ما أضيف إلى فعل ماض.أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٥)، والكاملَ للهذلي (ص/ ٦٤٠)، والكشاف (٤/ ١٥)، والبحر المحيط (٨/ ١٣٥)، وحاشية زاده (٧/ ٦٩٦).
(*-*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤١٩و٤٢٠).

(١١) الذاريات: (٥١/ ٢٥).

(١٢) وفي الكشاف: وأما «سلام» فمعدول به إلى الرفع على الابتداء، وخبره محذوف معناه: عليكم سلام للدلالة على ثبات السلام كأنه قَصَدَ أن يحييهم بأحسن مما حيّوه به أخذاً بأدب الله تعالى. وهذا أيضاً من إكرامه لهم. وقرئا مرفوعين، وقرئ «سلاماً قال سِلْماً» والسِلْمُ: السلام. وقرئ «سلاماً قال سِلْمٌ».أ.هـ. وذكر القراءة فيها دون نسبة.
وعند ابن مجاهد في «السبعة» قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ﴾ [هود:٦٩]. ههنا وفي الذّاريات [٢٥].
وقرأ حمزة والكسائي {قالوا سلاماً} بألف (قال سِلْمٌ) بغير ألف بكسر السين وتسكين اللام في السورتين جميعاً ههنا وفي الذاريات.
قال مكي: «قال سلامٌ» رفعه على الحكاية لقولهم، وهو خبر ابتداءٍ محذوفٍ، أو مبتدأ تقديره: قال هو سلامٌ، أو أمري سلامٌ، أو عليكم سلامٌ. فنصبهما جميعاً يجوز على المصدر، أو هو منصوب «بقالوا» ورفعهما جميعاً يجوز على الحكاية والإضمار. قال أبو حيان: وقرأ ابن وثاب والنخعي، وابن جبير، وطلحة «قال سِلْم» بكسر السين وإسكان اللام - كما هي في قراءة الأخوين أي حمزة والكسائي، وسميا بالأخوين لكثرة اصطحابهما في قراءتهما، حتى لا يفترقان إلا في اليسير.- قال: والمعنى: نحن سِلْمٌ أو أنتم سِلْم. قال: وقرئا مرفوعين. قال: وقرئ «سلاماً قالوا سِلْماً» بنصبهما وكسر سين الثاني وسكون لامه. دون نسبة للقراءتين.
السبعة لابن مجاهد (ص/ ٣٣٧و٣٣٨)، ومشكل مكي (١/ ٣٦٨و٣٦٩)، والكشاف (٤/ ١٧)، والبحر المحيط (٥/ ٢٤١، و٨/ ١٣٩).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢١).

(١٣) الذاريات: (٥١/ ٣٩).

(١٤) كذا عند الزمخشري «بِرُكُنِهِ» بضم الكاف، دون نسبة.
الكشاف (٤/ ١٩).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾(١٥) وَقُرِئَ(١٦) «إِنِّي أَنَا الرَّزَّاق» ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾(١٧) شَدِيدُ القُوَّةِ وَقُرِئَ(١٨) «المتينِ» بِالجَرّ صِفَةٌ للقُوَّة(*).

* * * * *

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢٢).

(١٥) الذاريات: (٥١/ ٥٨).

(١٦) قال في الكشاف: وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم: «إني أنا الرازق». وحكاها ابن خالويه في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، وابن محيصن. وذكر أبو عمر حفص بن عمر الدوري يسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني أنا الرزّاق ذو القوة المتين».
قال أبو حيان: وقرأ ابن محيصن «الرزاق» كما قرأ «وفي السماء رازقكم» اسم فاعل وهي قراءة حُميد.أ.هـ.
وفي المبهج: «إن الله هو الرازق» بتقديم الألف على الزاي وكسر الزاي وتخفيفها بوزن الصادق.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٤٥)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٣٣٥)، والكشاف (٤/ ٢١)، والبحر المحيط (٨/ ١٤٣)، وانظر: قراءات النبي صلى الله عليه وسلم للدوري (ص/ ١٧٢).

(١٧) من الآية [٥٨] الذاريات.

(١٨) قرأ الأعمش وابن وثاب «المتينِ» بالجرّ صفة «للقوة» على معنى الاقتدار، قاله الزمخشري. أو كأنه قال «ذو الأيد» نقله أبو حيان وقال: وأجاز أبو الفتح أن تكون صفة «الذو» وخفض على الجوار كقولهم: هَذَا جِحْرُ ضبٍّ خَرِبٍ.أ.هـ. وهي في «الإيضاح» عن الأعمش.
البحر المحيط (٨/ ١٤٣)، وانظر: المحتسب (٢/ ٢٨٩)، والمبهج (٣/ ٣٣٥)، والكشاف (٤/ ٢١)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٨٣)، وانظر ما سبق من مختصر الشواذ الموضع نفسه، والكامل للهذلي (ص/ ٦٤١)، والإيضاح (ص/ ٢٧٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢٤).

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «يُدْعَوْنَ» مِنَ الدُّعَاءِ، فيكُونُ «دَعًّا» حَالاً بِمعنَى مَدْعُوعِينَ، وَ«يَوْمَ» بَدَلٌ مِن ﴿يَوْمَ تَمُورُ﴾ [الطور:٩] أَوْ ظَرْفٌ لِقَولٍ مُقَدَّرٍ مَحْكِيَّةٌ. ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾(٣) وَقُرِئَ(٤) «فَكِهِينَ» وَ«فَاكِهُونَ» عَلَى أَنَّه الخَبَرُ أَو الظَّرْفُ لَغْوٌ(*). ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾(٥) .. قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ بِكَسرِ(٦) اللَّامِ مِنْ أَلَتَ يَأْلِتُ،

(١) الطور: (٥٢/ ١٣).

(٢) وقرئ «يُدْعَوْن» بسكون الدّال وفتح العين من الدّعاء، وهي قراءة مروية عن علي رضي الله عنه، وأبي رجاء والسّلمي، وزيد بن علي كما هي عند أبي حيان. وعند القرطبي: عن أبي رجاء، وابن السميفع..
قال القرطبي: فإذا دنوا من النار قالت لهم الخزنة ﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [الطور:١٤] في الدنيا.
البحر المحيط (٨/ ١٤٧)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٦٤)، وانظر: الكشاف (٤/ ٢٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٨٧)، والدر المصون (٦/ ١٩٦)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٠٣).

(٣) الطور: (٥٢/ ١٨).

(٤) وقرئ «فكهين» بغير ألف، ومعناه: معجبين ناعمين، في قول ابن عباس وغيره. يقال: فَكِهة الرجل بالكسر فهو فِكهٌ إذا كان طيّب النفس مزّاحاً. والفكه أيضاً الأَشِرُ والبَطِر. ذكر ذلك القرطبي في «جامعه».
وقرئ «فاكهون» بالرفع حكاها أبو حاتم عن خالد، قاله ابن عطية، وتبعه أبو حيان في النسبة. قال الزمخشري: مَنْ نصبه حالاً جعل الظرف مستقراً، ومن رفعه خبراً جعل الظرف لغواً أي: متلذذين.
الكشاف (٤/ ٢٣)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٨٨)، والبحر المحيط (٨/ ١٤٨)، والدر المصون (٦/ ١٩٧)، وانظر: الجامع للقرطبي (١٧/ ٦٥).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢٥).

(٥) الطور: (٥٢/ ٢١).

(٦) كذا عند الزمخشري كما ذكرها المصنّف، دون نسبة للأحرف التي ذكرها. وهذا بيانها مفصلة وتوجيهها كما حكاها أبو حيان. قال: وقرأ الجمهور «أَلَتْنَاهُم» بفتح اللام من «أَلات»، والحسن، وابن كثير بكسرها «أَلِتْنَاهم»، وابن هرمز «آلتناهم» بالمدّ من «آلت» على وزن «أفعل»، وابن مسعود، وأُبيّ «لِتْنَاهم» من

وَعَنه «لِتْنَاهُم» مِنْ أَلَتَ يَأْلِتُ، وَعَنه «لِتْنَاهُم» مِنْ لاَتَ يَلِيتُ، وَ«آلَتْنَاهُم» مِنْ آلَتَ يُؤْلِتُ، وَ«لَتْنَاهُم» مِنْ وَلَتَ يَلِتُ، وَمَعْنَى الكُلّ وَاحدٌ. ﴿وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ [7] وَقُرِئَ [8] «وَوَقَّانَا» بِالتَّشْدِيد (*). ﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ [9] .. وَقُرِئَ [10] «بل هم» (*). ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [11]

«لات» وهي قراءة طلحة، والأعمش، ورويت عن شبل، وابن كثير، وعن طلحة، والأعمش أيضاً «لَتْناهم» بفتح اللام. قال أبو حيان: قال سهل: لا يجوز فتح اللام من غير ألف بحال، وأنكر أيضاً «آلتناهم» بالمدّ، وقال: لا يروى عن أحد ولا يدل عليها تفسير ولا عربية. قال أبو حيان: وليس كما ذكر بل قد نقل أهل اللغة «آلت» بالمدّ كما قرأ ابن هرمز. وقرئ «ومَاوَلتناهم» ذكره ابن هارون. قال أبو حيان: قال ابن خالويه: فيكون هنا الحرف من: لات يَليت، وَوَلَتَ يَلِتُ، وأَلِتَ يَأْلَتُ، وألات يُليت ويُؤلت وكلها بمعنى نَقَصَ، ويقال: أَلت بمعنى: غَلَّظَ. وقام رجل إلى عمر رضي الله عنه فوعظه فقال رجل: لا تَأْلِتْ أَمير المؤمنين، أي لا تغلّظ عليه. قال أبو حيان في توجيه هذه الأحرف: والظاهر أن الضمير في «ألتناهم» عائد على المؤمنين، والمعنى: أنه تعالى يلحق المقصر بالمحسن ولا ينقص المحسن من أجره شيئاً، وهذا تأويل ابن عباس، وابن جبير، والجمهور وقال ابن زيد: الضمير عائد على الأبناء.أ.هـ.
البحر المحيط (٨/ ١٤٩)، وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٥)، والمحتسب (٢/ ٢٩٠)، والكشاف (٤/ ٢٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٨٩)، والدر المصون (٦/ ١٩٩)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٣٧٧).

(٧) الطور: (٥٢/ ٢٧).

(٨) كذا في الكشاف «ووقّانا» بالتشديد، دون نسبة. حكاها ابن عطية في قراءة أبي حيوة ومثله أبو حيان، والسّمين عن أبي حيوة.
الكشاف (٤/ ٢٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٩٠)، والبحر المحيط (٨/ ١٥٠)، والدر المصون (٦/ ٢٠٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢٦).

(٩) الطور: (٥٢/ ٣٢).

(١٠) وقرئ «بل هم قوم طاغون» ذكرها الزمخشري، دون نسبة. قال ابن عطية: {أم} المتكررة في هذه الآية قدرها بعض النحاة بألف الاستفهام، وقدرها مجاهد بـ «بل». قال: والنّظر المُحَرَّرُ في ذلك أن منها ما يتقدر بـ «بل»، والهمزة، ومنها ما هي معادلة، وذلك قوله ﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾. وقرأ مجاهد: «بل هم قوم طاغون» وهو معنى قراءة الناس إلا أن العبارة بـ «أم» خرجت مخرج التوقيف والتوبيخ.
الكشاف (٤/ ٢٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٩٢)، والبحر المحيط (٨/ ١٥١)، والدر المصون (٦/ ٢٠١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢٧).

(١١) الطور: (٥٢/ ٤٥).

وَقُرِئَ [12] «يَلْقَوا». ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [13] .. وَقُرِئَ [14] بِالفَتْح أَيْ: فِي أَعْقَابِهَا إِذَا غَرَبَتْ أَوْ خَفِيتْ (*).

*****

---

(١٢) وقرئ «حتى يَلْقَوا» ثلاثياً من «لقي» مبنياً للفاعل. حكاها ابن خالويه عن أبي حيوة، وذكرها أبو حيان أيضاً عنه وتبعه تلميذه السّمين. وحكاها ابن عطية عن أبي جعفر، وأبي عمرو بخلاف عنه. وهي عند ابن الجزري في قراءة أبي جعفر رحمه الله.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٩٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٥٣)، والدر المصون (٦/ ٢٠٢)، والنشر لابن الجزري (٢/ ٣٧٠).

(١٣) الطور: (٥٢/ ٤٩).

(١٤) وقرئ «أدبار النجوم» بالفتح وهي قراءة زيد عن يعقوب كما في غاية ابن مهران، وحكاها ابن خالويه عن الأعمش. وابن جني ذكرها في قراءة سالم بن أبي الجعد. وأضاف القرطبي على ما ذكره ابن جني أنها قراءة ابن السميفع أيضاً. وأبو حيان في إضافته على ما ذُكر أنها قراءة المنهال بن عمرو. قال: «وأدبار» بفتح الهمزة بمعنى وأعقاب النجوم، والإيضاح : عند الأعمش في رواية المطوعي.
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٦)، والغاية لابن مهران (ص/ ٤٠١)، والمحتسب (٢/ ٢٩٢)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٩٤)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٨٠)، والبحر المحيط (٨/ ١٥٣)، والدر المصون (٦/ ٢٠٢)، والإيضاح (ص/ ٦٧٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢٨).

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾[١] .. وَقَرأَ[٢] هِشَام «مَا كَذَّبَ» أَيْ: صَدَّقَهُ وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ[*]. ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾[٣] .. وَقَرأَ[٤] هِبَةُ الله عَنِ البَزِّي، وَرُوَيس عَنْ يَعْقُوب «اللاَّتَّ» بِالتَّشْدِيدِ عَلَى أَنَّه سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه صُورَةُ رَجُلٍ كَانَ يَلُتُّ السَّوِيقَ بِالسَّمْنِ، وَيُطْعِمُ الحَاجَّ. ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾[٥]..

---

(١) النجم: (٥٣/ ١١).

(٢) وقرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمّار «ما كذّب» مشددة، حكاها ابن مجاهد وهي قراءة صحيحة. وذكرها ابن خالويه في «مختصر الشواذ» عن أبي الدرداء ورواه عن ابن عامر، والجحدري وجماعة وفيهم أبو جعفر. وحكاها الزمخشري دون نسبة وقال في توجيهها: أي صدّقه ولم يشك أنه جبريل عليه السلام بصورته. قلتُ: ووقع في بعض النسخ «وقُرئ» بالمجهول. وأثبتّ النسخة التي بينت أنها رواية هشام عن ابن عامر، ثم أوضحت قُرّاءها حتى يجلو الالتباس.
السبعة (ص/ ٦١٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٦)، والكشاف (٤/ ٢٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ١٩٨)، والبحر المحيط (٨/ ١٥٩)، والمبسوط (ص/ ٤١٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٢٩).

(٣) النجم: (٥٣/ ١٩).

(٤) وقرئ «اللاتَّ» بالتشديد، أي تشديد التاء على أنه اسم فاعل من: لَتَّ يَلُتُّ إذا عجن كما أشار المصنف بقوله: على أنه سمي به... الشهاب. ورويت هذه القراءة عن مجموعة منهم ابن عباس، ومجاهد، والسّلمي، والأعمش. وورش عن يعقوب كما في «زاد المسير»، ورويت عن ابن كثير، وابن عامر كما في «المحرر» وذكرها الداني فيما رواه الوليد بن مسلم عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأها مثقله وكذلك روى اللهبي، وأداء عن البزي عن ابن كثير وكلها وقف بالتاء، إلا الكسائي فإن أبا عمر -الدوري- روى عنه أنه وقف بالهاء. وحكاها ابن الجزري عن رويس كما ذكر في قراءتها آخرين.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٩٨)، والطبري في تفسيره (٢٧/ ٣٥)، وابن خالويه في مختصر الشواذ (ص/ ١٤٧)، والمحتسب (٢/ ٢٩٤)، وجامع البيان للداني (٣/ ١٩١)، والمحرر (٥/ ٢٠٠)، وزاد المسير (٧/ ٢٧٩)، والبحر المحيط (٨/ ١٦٠)، والنشر (٢/ ٣٧٩)، وحاشية الشهاب (٨/ ١١٣). والإيضاح (ص/ ٦٧٨).

(٥) النجم: (٥٣/ ٢٣).

وَقُرِئَ[٦] بِالتَّاءِ[*]. ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾[٧] أَيْ: بِمَا يَقُولُونَ، وَقُرِئَ[٨] «بِهَا» أَيْ: بِالمَلائِكَةِ أَوِ التَّسمِيَةِ[*]. ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾[٩] .. وَقُرِئَ[١٠] بِالكَسْرِ عَلَى أَنَّه مُنْقَطِعٌ عَمَّا فِي الصُّحُفِ، وَكَذلِكَ مَا بَعْدَهُ. ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾[١١] .. وَقُرِئَ[١٢] «عَاداً لُّولَى» بِحَذْفِ الهَمْزَةِ وَنَقْل

---

(٦) كذا عند الزمخشري «إن تتبعون» بالتاء دون نسبة. وهي قراءة ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهم وابن وثاب، وطلحة، والأعمش وعيسى بن عمر بالتاء على المخاطبة. حكاها ابن عطية ومثله أبو حيان والسّمين. وقال السّمين عن هذه القراءة: وهو حسن موافق قوله تعالى ﴿وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾ نَسَقٌ على الظن و«ما» مصدرية أو بمعنى «الذي».
الكشاف (٤/ ٣١)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٠١)، والبحر المحيط (٨/ ١٦٢و١٦٣)، والدر المصون (٦/ ٢١٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٠).

(٧) النجم: (٥٣/ ٢٨).

(٨) وقرئ «ما لهم بها» كذا عند الزمخشري، ونسبها في قراءة أُبيّ بن كعب رضي الله عنه. وفسّرها المصنّف تبعاً له.أ.هـ. قال مكي قوله : ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ الهاء تعود على الأسماء لأن التسمية والأسماء بمعنى.أ.هـ. ونسبها ابن السّمين كما هي عند الزمخشري في قراءة أبي «بها» قال: أي بالملائكة أو بالتسمية. قال: وهذا يقوي قول مكي رحمه الله.
انظر: الكشاف (٤/ ٣٢)، ومشكل مكي (٢/ ٦٩٣)، والدر المصون (٦/ ٢١٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣١).

(٩) النجم: (٥٣/ ٤٢).

(١٠) قال الزمخشري: وقرئ «وأَنَّ إلى ربك المنتهى» بالفتح على معنى: أن هذا كلّه في المصحف. وبالكسر على الابتداء وكذلك ما بعده، و«المنتهى» مصدر بمعنى الانتهاء أي: ينتهي إليه الخلق ويرجعون إليه كقوله تعالى ﴿وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المائدة:١٨]. وذكر القراءة دون نسبة. وروى قراءة الكسر ابن عطية عن أبي السّمال قعنب «وإن إلى ربك» بكسر الهمزة فيهما وفيما بعدها. وهي عند أبي حيان، والسّمين منسوبة أيضاً إلى أبي السّمال.
الكشاف (٤/ ٣٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٠٦)، والبحر المحيط (٨/ ١٦٩)، والدر المصون (٦/ ٢١٤).

(١١) النجم: (٥٣/ ٥٠).

(١٢) قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ قال السّمين: اعلم أن هذه الآية الكريمة من أشكل الآيات نقلاً وتوجيهاً، وقد يسّر الله تعالى تحرير ذلك كله بحوله وقوته؛ فأقول: إن القراء اختلفوا في ذلك على أربع رتب:

ضَمِّها إِلى لاَم التَّعريفِ، و«عَادَ لُّولَى» بِإِدْغَامِ التَّنْوينِ في اللاّم[*].

* * * * *

إحداها: قرأ ابن كثير، وابن عامر والكوفيون «عاداً الأُلى» بالتنوين مكسوراً وسكون اللام وتحقيق الهمزة بعدها. هذا كله في الوصل. فإذا وقفوا على «عاد» أو ابتدؤوا بالأولى مقياسهم أن يقولوا: «الأولى» بهمزة الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمزة الثانية.

الثانية: وقرأ قالون «عادا لؤلى» بإدغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وهمز الواو. هذا في الوصل، وأما في الابتداء بالأولى فله ثلاثة أوجه... ذكرها.

الثالثة: قرأ ورش «عَادًا لُّولَى» بإدغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة إليها كقالون إلا أنه أبقى الواو على حالها غير مبدلة همزة، هذا في الوصل وأما في الابتداء بها فله وجهان... ذكرهما...

الرابعة: قرأ أبو عمرو كورش وصلاً وابتداء سواء بسواء إلا أنه يزيد عليه في الابتداء بوجه ثالث وهو وجه ابن كثير ومن ذكر معه فقد تحصل أن لكل من قالون وأبي عمرو في الابتداء ثلاثة أوجه، وأن لورش وجهين. فتأمل ذلك فإن تحريره متعب المأخذ من كتب القراءات هذا ما يتعلق بالقراءات... ثم حكى بعد ذلك توجيه كلّ قراءة فانظرها. وقد أثبتها لفائدتها ودقة تحريرها عند السّمين الحلبي، ونقلها عنه الشهاب الخفاجي وقال – بعد أن ذكرها –: وتوجيه القراءات ظاهر فإن أردت تفصيله فارجع إلى الدر المصون.

الدر المصون (٦/ ٢١٥)، وانظر حاشية الشهاب (٨/ ١١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٣).

سُورَةُ القَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[1] رُوى أَنَّ الكفَّار سَأَلوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آيَةً، فَانْشَقَّ القَمَرُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَيَنْشَقُّ يومَ القِيامة. وَيؤيِّد الأَوَّلَ أَنّه قُرِئَ[2] «وَقَدِ انْشَقَّ القَمَر»[*]. ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] بِالفَتْح أي: ذُو مُسْتَقَرٍّ بِمَعْنَى اسْتِقْرَارٍ،

---

(١) القمر: (٥٤/ ١).

(٢) وحكى الزمخشري في انشقاق القمر رواية عن أنس رضي الله عنه، وكذا عن ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهما، وذكر ما قاله ابن عباس أنه: انفلق فلقَين، فلقة ذهبت وفلقة بقيت. وذكر قول ابن مسعود: رأيت حراء بين فلقتي القمر. وذكر عن بعض الناس أن معناه: ينشق يوم القيامة. ذكر ابن عطية هذا عن الثعلبي وقال: وهذا ضعيف، الأمة على خلافه. وحكى الزمخشري قراءة «وقد انشق القمر» عن حذيفة رضي الله عنه. وذكر قراءته ابن خالويه في الشواذ. وحكاها ابن عطية أيضاً عن حذيفة، وقال: وذكر الثعلبي عنه – أي عن حذيفة – أن قراءته «اقتربت الساعة انشق القمر» دون واو. وساق ابن كثير في تفسيره عدّة روايات منها: رواية أنس بن مالك رضي الله عنه وفيه : سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال: (اقتربت الساعة وانشق القمر) وهو في مسنده. وذكر رواية عن ابن عباس وابن مسعود وآخرين.

مختصر الشواذ (ص/ ١٤٧)، والكشاف (٤/ ٣٥و٣٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢١١و٢١٢)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٣)، وتفسير ابن كثير (٧/ ٤٤٧، ٤٤٩) ط.دار الشعب. مصر.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٤).

(٣) القمر: (٥٤/ ٣).

(٤) كذا عند الزمخشري «مستَقَرّ» بفتح القاف، دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكى قراءة «مستقِرٌّ» بكسر القاف، والجرّ قال: عطفاً على «الساعة»، أي: اقتربت الساعة، واقترب كلّ أمر مستقِر يستقِر ويتبين حاله. ونسبها في قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع.

وقراءة «مستقَر» بفتح القاف رواها محبوب عن أبي عمرو كما في مختصر الشواذ، ونسبها ابن عطية إلى نافع وشيبة بن نصاح. قال ابن عطية: قال أبو حاتم: لا وجه لفتح القاف.

وقراءة «مستقِر» بكسر القاف والراء. هي قراءة ابن القعقاع وزيد بن علي، وهي من المتواتر.

ما سبق من ابن خالويه، والكشاف، والمحرر، وانظر الغاية لابن مهران (ص/ ٤٠٣)، والنشر (٢/ ٣٨٠)، والإيضاح (ص/ ٦٨١).

وَبالكَسْرِ وَالجَرِّ عَلَى أنه صِفَةُ «أَمْر» و«كلٌّ» مَعطوفٌ عَلَى «السّاعة». ﴿حِكْمَةُۢ بَٰلِغَةٞ﴾[٥].. وَقُرِئَ[٦] بالنَّصْبِ حَالاً مِنْ «ما». فَإِنَّها مَوصُولَة أَوْ مَخْصُوصَة بِالصِّفَةِ فَيجُوزُ نَصْبُ الحَالِ عَنْها. ﴿إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ﴾[٧] .. وَقُرِئَ[٨] «نُكْر» بِمعنَى: أَنكَر. ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾[٩] .. وَقُرِئَ[١٠] «خَاشِعَةً» عَلَى الأَصْل.. وَقُرِئَ «خُشَّعٌ أَبصَارُهُم» عَلَى الابْتِدَاءِ

---

(٥) القمر: (٥٤/ ٥).

(٦) كذا عند الزمخشري «حكمةً» بالنصب من «ما» موصولة كانت أو موصوفة، حكاها دون نسبة. وعند أبي حيان ذكرها في قراءة اليماني. وذكر قراءة النصب السّمين دون نسبة نسبة وقال : حالاً من «ما».
الكشاف (٤/ ٣٦)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٤)، والدرا لمصون ٠٦/ ٢٢٢).

(٧) القمر: (٥٤/ ٦).

(٨) ذكر القراءة «نُكْر» الزمخشري بالتخفيف قال: «ونكر» بمعنى أنكر، دون نسبة. وذكرها أبو حيان في قراءة الحسن، وابن كثير، وشبل. قال: بإسكان الكاف كما قالوا في شُغُل وشُغْل وَعُسُر وعُسْر.
الغاية لابن مهران (ص/ ٤٠٣) لتتعرف على قراءة ابن كثير وحده، والسبعة (ص/ ٦١٧)، وانظر: الكشاف (٤/ ٣٦)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٥)، والدر المصون (٦/ ٢٫٢٢).

(٩) القمر: (٥٤/ ٧).

(١٠) وقرئ «خاشعة أبصارهم» على التأنيث، على تقدير: تَخْشَعُ هِيَ، وهي قراءة أُبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما. ذكرها ابن خالويه وغيره. وذكرها ابن عطية أنها في مصحف أُبيّ وعبد الله. وقول المصنّف: «على الأصل» وهو تأنيث الجمع، قاله الشهاب. وحرّر هذه المسألة الفراء بقوله: إذا تقدّم الفعل قبل اسم مؤنث.. جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه. وقد أتى بذلك في هذا الحرف. فقرأه ابن عباس «خاشعاً».. وعن الحسن وأبي رجاء العطاردي أن أحدهما قال: «خاشعاً» والآخر «خُشّعاً». قال الفراء: وهي في قراءة عبد الله «خاشعة أبصارهم» وقراءة الناس «خُشّعاً أبصارهم».
وذكر الطبري نحوه في هذه المسألة بعد أن ساق قراءة عامة الكوفة وبعض البصريين «خاشعاً أبصارهم»، قال: بالألف على التوحيد اعتباراً بقراءة عبد الله، قال: وذلك أن ذلك في قراءة عبد الله «خاشعة أبصارهم»..
وقرئ «خُشَّعٌ أَبْصَارُهُم» على الابتداء والخبر ومحل الجملة النصب على الحال، دون نسبة ذكرها الزمخشري. وهي عند القرطبي وأبي حيان أيضاً دون نسبة.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٠٥)، وتفسير الطبري (١٧/ ٥٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٧)، والكشاف (٤/ ٣٦)، والمحرر (٥/ ٢١٣)، والجامع للقرطبي (١٧/ ١٢٩ و١٣٠)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٥ و١٧٦)، والدر المصون (٦/ ٢٢٣ و٢٢٤)، وحاشية زاده (٨/ ٣٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٢٢).

وَالخَبر، فَتكُونُ الجُمْلَةُ حَالاً. ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ﴾[١١] أي: بأني، وَقُرِئَ[١٢] بالكسر على إرادة القول[*]. ﴿فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ﴾[١٣] مَاءُ السَّماء وَمَاءُ الأَرْضِ، وَقُرِئَ[١٤] «المَاءَانِ» لاخْتِلاَفِ النَّوعَيْن، وَ«المَاوَانِ» بِقَلْبِ الهَمْزَةِ وَاواً. ﴿جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾[١٥] .. وَقُرِئَ[١٦] «لِمَنْ

---

(١١) القمر: (٥٤/ ١٠).

(١٢) حكاها الزمخشري قال: قرئ «أَني» بالفتح أي بمعنى فدعا «بأني مغلوب». وقرئ «إِني» - بالكسر - على إرادة القول فدعا فقال: إني مغلوب غلبني قومي فلم يسمعوا مني واستحكم اليأس من إجابتهم لي.أ.هـ. دون نسبة. وحكى قراءة «إِني مغلوب» بكسر الهمزة النحاس عن عيسى بن عمر، وابن خالويه، عن عيسى وابن أبي إسحاق. وعند أبي حيان ذكرها في قراءة ابن أبي إسحاق، وعيسى، والأعمش وزيد بن علي قال: ورويت عن عاصم. قال: على إضمار القول على مذهب البصريين أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين.
ينظر: إعراب النحاس (٤/ ٢٨٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٧)، والكشاف (٤/ ٣٧)، والمحرر (٥/ ٢١٤)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٦)، والدر المصون (٦/ ٢٢٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٥).

(١٣) القمر: (٥٤/ ١٢).

(١٤) وقرئ «الماءان» ذكرها الزمخشري دون نسبة. وقال: أي النوعان من الماء السماوي والأرض ونحوه، قولك عندي: تمران تريد ضربان من التمر برنيٌّ ومعقليّ.أ.هـ وحكاها ابن خالويه في قراءة الجحدري ومحمد بن كعب. وعند ابن عطية: عن علي رضي الله عنه والحسن والجحدري، وذكرها ابن الجوزي عن أبيّ بن كعب وأبي رجاء والجحدري.
وقرئ «الماوان»، ذكرها الزمخشري وغيره في قراءة الحسن، قال: كقولهم: علباوان. وعند ابن الجوزي عن الحسن وأبي عمران. قال ابن خالويه: «الماوان» بالواو الحسن، وعنه: المايان.
ونقل القرطبي في جامعه، عن القشيري عن القراءتين أنهما خلاف المرسوم. قال القرطبي: وفي بعض المصاحف «فالتقى الماوان» وهي لغة طي. قال: وقيل: كان ماء السماء بارداً مثل الثلج، وماء الأرض حاراً مثل الجحيم.أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٧)، والكشاف (٤/ ٣٧)، والمحرر (٥/ ٢١٤)، والجامع للقرطبي (١٧/ ١٣٢)، وزاد المسير (٧/ ٢٩٣)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٧).

(١٥) القمر: (٥٤/ ١٤).

(١٦) كذا عند الزمخشري «كَفَر» بفتح الكاف والفاء على البناء للفاعل. حكاها الزمخشري عن قتادة. وذكرها ابن خالويه في قراءة يزيد بن رومان وعيسى، وهي عند ابن جني أيضاً، وقال: أي جزاءً للكافرين بنوح عليه السّلام. قال أبو حيان: كان جزاء لهم على كفرهم «وكفر» خبر لكان وفي ذلك دليل على وقوع الماضي

كَفَرَ» أَيْ: لِلكَافِرِينَ. ﴿لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾[١٧] معتبر. وَقُرِئَ[١٨] «مُذْتَكِر» عَلَى الأَصْلِ، وَ«مُذَّكِّر» بقلبِ التَّاءِ ذَالاً وَالإِدْغَام فِيهَا[*]. ﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا﴾[١٩] .. وَقُرِئَ[٢٠] بِالرَّفْعِ عَلَى

بغير «قد» خبراً «لِكَانَ» وهو مذهب البصريين وغَيْرُهُمْ يَقُولُ: لا بدّ من «قَدْ» ظاهرة أو مقدرة على أنه يجوز أن «كان» هنا زائدة أي: لمن كفر والضمير في «تركناها» عائد على الفعلة والقصة.أ.هـ.
ما سبق من مختصر الشواذ، والمحتسب (٢/ ٢٩٨)، والكشاف (٤/ ٣٨)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٨)، والدر المصون (٦/ ٢٢٧).

(١٧) القمر: (٥٤/ ١٥).

(١٨) كذا في الكشاف «مُذْتكر» على الأصل، دون نسبة. و«مُذّكر» بقلب التاء ذالاً وإدغام الذال فيها وهذا نحو: «مزّجر»، دون نسبة أيضاً.
وقوله في «مذتكر» على الأصل؛ فقراءة العامة «مُدّكر» أصله «مُذْتكر» أبدلوا من التاء ذالاً ليناسب الدّال في النطق، ثم أدغموا الدال في الدال. وهي قراءة الناس، قاله ابن عطية. وقال: قال أبو حاتم: رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح. وذكر أبو حفص عمر الدوري بسنده عدّة روايات عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ مشدد بالدال. ومنها: عن عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ فقال رجل «مذكر» بالذال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، ولكن ﴿مُّدَّكِرٖ﴾ ومنها: عند عبدالله أن رجلاً سأله فقال: فهل مدكر أو «مذكر»؟ فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها ﴿فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ بالدال مشدّدة.
وقرئ «مُذَكّر» بفتح الدال مخففة وتشديد الكاف من ذكّر بالتشديد، وهي قراءة قتادة فيما نقل عن أبي الفضل الرازي في كتاب اللوامح، ذكره أبو حيان وتلميذه السّمين. قال السّمين: أي ذكّر نفسه أو غيره بما مضى من قصص الأولين.
ما سبق من الكشاف، والبحر المحيط، والدر المصون، وقراءات النبي صلى الله عليه وسلم للدودي (ص/ ١٧٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٦).**

(١٩) القمر: (٥٤/ ٢٤).

(٢٠) كذا عند الزمخشري «أبشرٌ منا واحد» على الابتداء، و«نتبعه» خبره، قال: والأول أوجه للاستفهام كما يقول: إن لم تتبعوني كنتم في ضلال عن الحق.أ.هـ. دون نسبة. وحكاها ابن جني في قراءة أبي السّمال. وقال: «بَشَرٌ» عندي مرفوع بفعل يدل عليه «ألقي عليه الذكر من بيننا». فكأنه قال: «أينبّأ» أو يُبعث بشرٌ منا؟. وحكى قراءة الرفع أيضاً ابن عطية وقدّرها كما هي عند ابن جني والكشاف. وقال: وحكى أبو عمرو الداني قراءة أبي السّمال «أبشر منا واحدٌ» بالرفع فيهما. وذكرها القرطبي في قراءة أبي الأشهب وابن السميفع وأبي السَّمال العدوي. «أبشرٌ» بالرفع «واحدٌ» كذلك...
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٨)، والمحتسب (٢/ ٢٩٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٤٢)، والكشاف

الابْتِدَاءِ، وَالأَوَّل أَوْجَه للإِسْتِفْهَام. ﴿مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ﴾[٢١] .. وَقُرِئَ[٢٢] «الأُشُرُ» كحَذِرٍ فِي حَذُرٍ، وَ«الأَشَرُّ» أَي: الأَبْلَغُ فِي الشَّرَارَةِ، وَهُو أَصْل مَرفُوضٌ «كالأَخْيَرِ»[*]. ﴿فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ﴾[٢٣] .. وَقُرِئَ[٢٤] بِفَتْحِ الظَّاءِ، أَيْ: كَهَشِيم الحَظِيرَةِ، أَوِ الشَّجَر المُتَّخِذ لَهَا.

(٤/ ٣٩١)، والمحرر (٥/ ٢١٧)، والجامع للقرطبي (١٧/ ١٣٧)، والبحر المحيط (٨/ ١٧٩).

(٢١) القمر: (٥٤/ ٢٦).

(٢٢) كذا في الكشاف «الأشُرُ» بضم الشّين وتخفيف الراء، دون نسبة. وقرئ «الأَشَرُّ» بفتح الشين وتشديد الراء، دون نسبة أيضاً.
وقراءة «الأشُرُ» قرأها مجاهد وحده، حكاها عنه الفراء. وعند ابن خالويه عن مجاهد، والأزدي. أبو حيان ذكره في أبي قيس الأودي نقلاً عن صاحب «اللوامح». قال ابن خالويه: في إعراب القراءات السبع: - عن هذه القراءة - وهو أبلغ في الذمّ.
وقرئ «الكذاب الأَشَرُّ» بتشديد الرّاء، حكاها ابن جني في قراءة أبي قلابة. قال ابن خالويه - عن هذه القراءة أيضاً كما في الإعراب - وهذه اللغة ليست بجيدة مختارة، ولأن العرب تستعمل خيْراً وشرّاً بحذف الألف من أوّله لكثرة الاستعمال، ولأنه لا يَتَصَرَّفُ مِنهُمَا فِعْلٌ عند الأخفش. قال أبو حاتم: وإنما سمعت في بيت لرؤبة: زيد أخيَرُ من عمرو فقال:

يا قاسم الخيراتِ أَنتَ الأَخْيَرُ   وأَنتَ مِنْ سَعْدٍ مَكَان مُقْفَرُ

ونقل عن أبي حاتم في مكان آخر قوله: لا تكاد العرب تتكلم بالأشَرّ والأخير إلا في ضرورة الشعر. نقله القرطبي.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٠٨)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٢/ ٣٣١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٨)، والمحتسب (٢/ ٢٩٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٤٢)، والكشاف (٤/ ٣٩)، والمحرر الوجيز (٥،٢١٧)، والجامع للقرطبي (١٧/ ١٣٩)، والبحر (٨/ ١٨٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٧).**

(٢٣) القمر: (٥٤/ ٣١).

(٢٤) وقرئ «كهشيم المحتَظَر» بفتح الظاء حكاها الفراء عن الحسن، وتبعه ابن جني والزمخشري في النسبة. وأضيف عند غيرهم قتادة، وأبي رجاء، وأبي حيوة، وأبي السّمال وأبي عمرو بن عبيد. قال أبو الفتح: «المحتظَر» هنا مصدر أي: كهشيم الاحتظار، والمُحتَظَر هنا هو الشجر، أي كهشيم الشجر المتَّخَذَةِ منها الحظيرةُ، أي: كما يتهافت من الشجر المجعولة حظيرة.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٠٨)، وتفسير الطبري (٢٧/ ٦١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٨)، والمحتسب (٢/ ٢٩٩، ٣٠٠)، والكشاف (٤/ ٤٠)، والمحرر (٥/ ٢١٨)، والبحر المحيط (٨/ ٨١)، والإيضاح (ص/ ٦٨٢).

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾[٢٥] وَقُرِئَ[٢٦] «بُكْرَةَ» غَيْر مَصرُوفَة عَلَى أَنَّ المُرادَ بِها أَوَّلُ نَهارٍ مُعَين(*). ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[٢٧]. أي خلقنا كلَّ شيء مُقَدَّراً مُرَتَّباً على مُقتَضى الحكمة أَوْ مقدَّراً مكتوباً في اللَّوح المحفوظ قبل وُقُوعه. «وكلَّ شيء منصوب» بِفِعْلٍ يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ، وَقُرِئَ[٢٨] بالرَّفع عَلَى الابْتِداءِ، وعَلَى هَذَا فالأَوْلى أَنْ يُجْعَلَ «خَلَقْنَاهُ» خَبَراً لَا نَعْتاً لِيُطَابِقَ المَشْهُورَة في الدِّلَالَة عَلَى أَنَّ كُلّ شَيءٍ مَخْلُوقٌ بِقَدَرٍ، وَلَعلَّ اخْتِيارَ النَّصب هَهُنَا مَعَ الإِضْمَارِ لِمَا فِيه مِنَ النُّصوصِيَّة

---

(٢٥) القمر: (٥٤/ ٣٨).

(٢٦) وقرئ «بُكْرَةَ» بغير تنوين، غير منصرفة للعلمية والتأنيث، تقول: أتيته بُكْرَةً وَغَدْوَةً بالتنوين إذا أردت التنكير، وبغيره إذا عرّفت وقصدت بكرة نهارك وغدوته. الكشاف، وحكاها في قراءة زيد بن علي. الكشاف (٤/ ٤٠)، والبحر المحيط (٨/ ١٨٢)، والدر المصون (٦/ ٢٣١)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٢٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٨).

(٢٧) القمر: (٥٤/ ٤٩).

(٢٨) كذا عند الزمخشري «كلُّ شيءٍ» بالرفع، دون نسبة. حكاها ابن خالويه وغيره في قراءة أبي السمّال، قال أبو الفتح: الرفع هنا أقوى من النصب وإن كانت الجماعة على النصب، وذلك أنه من مواضع الابتداء، فهو كقولك: زيدٌ ضربته، قال: وهو مذهب صاحب «الكتاب» والجماعة. واختار الرفع الهذلي أيضاً كما في «الكامل». قال أبو البقاء: ويقرأ بالرفع على الابتداء، و«خلقناه» نعت لـ «كل» أو لـ «شيء» و«بقدر» خبره، وإنما كان النصب أقوى لدلالته على عموم الخلق، والرفع لا يدل على عمومه، بل يفيد أن كلَّ شيء مخلوق فهو بقَدَر. أ.هـ.

قال مكي القيسي: كان الاختيار على أصول البصريين رفع «كلّ».. والاختيار عند الكوفيين النصب فيه.. قال: وقد أجمع القراء على النصب في «كل» على الاختيار فيه عند الكوفيين ليدل ذلك على عموم الأشياء المخلوقات أنها لله، بخلاف ما قاله أهل الزيغ: إن ثمّ مخلوقات لغير الله، تعالى عن ذلك. وقوله تعالى ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[الزمر:٦٢]. يرد قولهم. وإنما دل النصب في «كل» على العموم لأن التقدير: إنا خلقنا كلّ شيء خلقناه بقدر. فخلقناه تأكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل، وإذا حذفته وأظهرت الأول صار التقدير: إنا خلقنا كلّ شيء بقدر فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات... ثم قال مكي - بعد أن استرسل في توجيه قراءة النصب.. - قال: النصب أقوى كثيراً من الرفع...

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٨)، والمحتسب (٢/ ٣٠٠)، ومشكل مكي (٢/ ٧٠١و٧٠٢)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٤٢و٦٤٣)، والكشاف (٤/ ٤١)، والمحرر (٥/ ٢٢١)، والإملاء (٢/ ٢٥٠)، والبحر المحيط (٨/ ١٨٣)، والدر المصون (٦/ ٢٣٢)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٢٨و١٢٩).

عَلَى المَقْصُود... ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾[٢٩] وَقُرِئَ[٣٠] بِسكُونِ الهَاءِ وبِضَم النُّونِ والهَاء، وَبِضَمّ النُّون وسُكُونِ الهَاءِ، جَمع «نَهر» كأُسُدٍ وَأَسَدٍ. ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾[٣١] وَقُرِئَ[٣٢] «مقاعد صدق»(*).

* * * * *

---

(٢٩) القمر: (٥٤/ ٥٤).

(٣٠) قال أبو حيان: وقرأ الجمهور «ونَهَر» على الإفراد، والهاء مفتوحة. والأعرج، ومجاهد، وحميد، وأبو السمّال والفياض بن غزوان بسكونها، قال: والمراد الجنس إن أريد به الأنهار، أو يكون بمعنى «ونهر» وسعة في الأرزاق والمنازل.

قال: وقرأ زهير العرقبي، والأعمش وأبو نهيك، وأبو مجلز، واليماني «نُهُر» بضم النون والهاء جمع «نَهَر» كَرُهُن ورَهْن، أو «نَهَر» كأُسُد وأَسَد. قال: وهو مناسب لجميع جنات. قال الشهاب: وقد قرئ بضم النون وسكون الهاء «نُهْر» على أنه جمع «نهر» أيضاً. وقيل هو جمع نهار كَسُحُب وسَحَاب، والمراد أنهم لا ظلمة ولا ليل عندهم فيها كما قاله القرطبي.

البحر المحيط (٨/ ١٨٤)، وينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٤٨)، والمحتسب (٢/ ٣٠٠)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٢٢)، والجامع للقرطبي (١٧/ ١٥٠)، والدر المصون (٦/ ٢٣٤)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٢٩).

(٣١) (٩) القمر: (٥٤/ ٥٥).

(٣٢) كذا عند الزمخشري «في مقاعد صدق» دون نسبة. قال أبو حيان: وهي قراءة عثمان البتي «في مقاعد» على الجمع. وفي شواذ ابن خالويه عثمان التيمي. قال السمين: «مقاعد» وهو مناسب للجمع قبله. مختصر ابن خالويه ما سبق، والكشاف (٤/ ٤٢)، والبحر المحيط (٨/ ١٨٤)، والدر المصون (٦/ ٢٣٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٣٩).

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] بِالرَّفعِ عَلَى الابْتِدَاءِ. ﴿أَلَّا تَطْغَوْاْ فِى ٱلْمِيزَانِ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «لاَ تَطْغَوا» عَلَى إِرَادَةِ القَوْلِ. ﴿وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ﴾[5] .. وَقُرِئَ[6] «ولا تَخْسُروا» بِفَتْحِ التَّاءِ وضمِّ

---

(١) الرحمن: (٥٥/ ٧).

(٢) وقرئ «والسَّماءُ» بالرفع كما في الكشاف، دون نسبة. وهي قراءة أبي السّمّال ذكرها ابن خالويه وابن جني وغيرهما. قال أبو الفتح: الرفع هنا أظهر من قراءة الجماعة، وذلك أنه صرفه إلى الابتداء، لأنه عطف على الجملة الكبيرة التي هي قوله تعالى ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدأ وخبر، فكذلك قوله تعالى «والسماءُ رفعها» جملة من مبتدأ وخبر. معطوفة على قوله ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾. وعند أبي البقاء أن النصب أولى من الرفع لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل وهو الضمير في «يسجدان» أو هو معطوف على «الإنسان».
مختصر الشواذ (ص/ ١٤٨)، والمحتسب (٢/ ٣٠٢)، والكشاف (٤/ ٤٤)، والمحرر (٥/ ٢٢٤)، والجامع للقرطبي (١٧/ ١٥٤)، والإملاء (٢/ ٢٥١)، والبحر المحيط (٨/ ١٨٩).

(٣) الرحمن: (٥٥/ ٨).

(٤) وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «لا تطغوا» بغير «أن» على إرادة القول. كذا عند الزمخشري وابن عطية حكاها أيضاً عن ابن مسعود، قال: كما هي في مصحفه «لا تطغوا في الميزان» بغير «أن». وقول المصنّف «على إرادة القول» أي: بتقدير قائلاً ونحوه. الشّهاب.
الكشاف (٤/ ٤٤)، والمحرر (٥/ ٢٢٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٣١).

(٥) الرحمن: (٥٥/ ٩).

(٦) كذا عند الزمخشري «ولا تخسروا» بفتح التاء وضمّ السّين، وكسْرِها، وفتحها، دون نسبة. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكى أبو حيان هذه الأحرف فذكر قراءة الجمهور «ولاَ تُخْسروا» قال من أخسَر أي: أفسد ونقص... قال: وبلال بنِ أبي بُردة وزيد بن علي على «تَخْسروا» بفتح التَاء يقال: خَسَر يَخْسِرُ وأَخْسَر يُخْسِرُ بمعنى واحد كجَبَر وأَجْبَر. قال: وحكى ابن جني وصاحب اللوامح - الرازي أبو الفضل - عن بلالَ فتح التاء والسين مضارع خَسر بكسر السين. قال: وخرّجها الزمخشري على أن يكون التقدير «في الميزان» فحذف الجار ونصب. قال أبو حيان: ولا يحتاج إلى هذا التخريج.. قال: وقرئ أيضاً «تَخْسُروا» بفتح التاء وضم السين لما منع من الزيادة وهي الطغيان، نهى عن الخسران الذي هو نقصان، وكرر لفظ الميزان تشديد للتوصية به وتقوية للأمر باستعماله والحث عليه.أ.هـ.

السّين، وكَسْرِهَا، وَفَتْحِهَا، عَلَى أَنَّ الأَصْل «وَلاَ تَخْسَرُوا فِي المِيزَان» فَحَذَفَ الجَار وَأَصْلُ الفِعْل(*). ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾[7] .. وَقُرِئَ[8] بِحَذْفِ اليَاءِ وَرَفْعِ الرَّاءِ. ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] «سَنَفرُغُ إِليكُم» أَيْ سَنَقْصُدُ إِلَيْكُم(*). ﴿مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾[11] .. وَقُرِئَ[12] «وَنَحْسٌ» وَهُو جَمْعٌ كَلَحْفٌ.

البحر المحيط (٨/ ١٨٩)، وانظر: إعراب النحاس (٤/ ٣٠٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٤٩)، والمحتسب (٢/ ٣٠٣)، والكشاف (٤/ ٤٤)، والجامع للقرطبي (١٧/ ١٥٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤٠).**

(٧) الرحمن: (٥٥/ ٢٤).

(٨) وقرئ «الجوارُ» برفع الراء ذكرها الزمخشري دون نسبة. وحكاها ابن خالويه عن ابن مسعود، وعبد الوارث عن أبي عمرو، والحسن. ومثله أبو حيان وتلميذه السّمين: قال السّمين: برفع الراء تناسياً للمحذوف. ما سبق من مختصر الشواذ، والكشاف (٤/ ٤٥)، والبحر (٨/ ١٩٢)، والدر المصون (٦/ ٢٤١)، والإيضاح (ص/ ٦٨٣).

(٩) الرحمن: (٥٥/ ٣١).

(١٠) كذا عند الزمخشري «سَنَفْرُغُ إليكم» وحكاها في قراءة أُبيّ بن كعب رضي الله عنه وفسّرها المصنّف تبعاً له. وذكر مكي في كتابه الكشف أن معنى الفراغ في الآية القَصْد، وليس معناه الفراغ من شُغُل، تعالى الله عن أن يَشغله شيء. قال: ويدل على ذلك أن في حرف أُبيّ «سنفرغ إليكم». قال الزجاج: الفراغ في اللغة على ضربين، أحدهما: الفراغ من شغل. والآخر: القصد للشيء، تقول: قد فرغتُ مما كنتُ فيه أي: قد زال شغلي به، وتقول: سأتفرَّغُ لفلان، أي: سأجعله قصدي، ومعنى الآية: سنَقْصُدُ لحسابكم.
الكشاف (٤/ ٤٧)، وينظر: معاني الزجاج (٥/ ٩٩)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/ ٣٠٢)، والبحر المحيط (٨/ ١٩٤)، والدر المصون (٦/ ٢٤٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤٢).**

(١١) الرحمن: (٥٥/ ٣٥).

(١٢) وقرئ «ونَحْسٌ» بفتح النون وإسكان الحاء ورفع السّين. وهي قراءة مسلم بن جندب، كما في إعراب النحاس، ومختصر الشواذ، وابن عطية في المحرر، وذكرها الزمخشري دون نسبة. وحكى فيها قراءات أخرى نسبت لمجاهد، وطلحة، والكلبي بكسر النون «نِحس» و«نُحسّ» بضم الحاء والسين مشددة نسبت لابن أبي بكرة وابن أبي إسحاق ورواية أخرى عن ابن أبي إسحاق بضم الحاء وفتحها وكسرها وجر السّين. ذكر ذلك السّمين كما هو عند شيخه أبي حيان..
ينظر: النحاس (٤/ ٣١١)، وابن خالويه (ص/ ١٤٩)، والمحرر (٥/ ٢٣١)، والبحر (٨/ ١٩٥)، والدر (٦/ ٢٤٣).

﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾[١٣] .. وَقُرِئَت[١٤] بِالرَّفع عَلَى كَانَ التَّامَّةِ فَيكُونُ مِنْ بَابِ التَّجْرِيد(*). ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾[١٥] .. وَقُرِئَ[١٦] بِكَسْرِ الجِيم(*). ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾[١٧] أي: خَيْرَاتٍ، فَخُفِّفَتْ لأَنَّ خَيْر الذي بِمعنى «أَخير» لاَ يُجْمَعُ، وَقَدْ قُرِئَ[١٨] عَلَى الأَصْل(*).

* * * * *

---

(١٣) الرحمن: (٥٥/ ٣٧).

(١٤) حكاها الزمخشري عن عمرو بن عبيد «وردة» بالرفع، قال: بمعنى فحصلت سماء وردة. قال: وهو من الكلام الذي يسمى التجريد.أ.هـ.
وفسّر الشهاب التجريد بقوله: أي البديعي لأنه بمعنى كانت منها أو فيها وردة مع أن المقصود أنها نفسها وردة. وانظر في تعريف التجريد تعريفات الجرجاني.
الكشاف (٤/ ٤٨)، والبحر المحيط (٨/ ١٩٥)، والدر المصون (٦/ ٢٤٤)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٣٦)، وتعريفات الجرجاني (ص/ ٥٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤٣).

(١٥) الرحمن: (٥٥/ ٥٤).

(١٦) وقرئ «وجِنَى» بكسر الجيم. الكشاف، دون نسبة. قال السّمين: وهي لغة. وحكاها دون نسبة أيضاً.
الكشاف (٤/ ٤٩)، والدر المصون (٦/ ٢٤٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤٤).

(١٧) الرحمن: (٥٥/ ٧٠).

(١٨) وقرئ «خيّرات» بتشديد الياء على الأصل. قال الزمخشري: والمعنى: فاضلات الأخلاق حسان الخلق، دون نسبة. وهي قراءة أبي عثمان النهدي، كما في «الشواذ»، وأبي بكر بن حبيب السهمي كما في «المحرر»، ومعاذ القارئ والجحدري وأبي نهيك كما في زاد المسير، قال ابن الجوزي: قال اللغويون: أصله «خيّرات» بالتشديد، فخفف كما قيل: هَيْن لَيْن، وهيّنٌ وليّنٌ.
ينظر: شواذ ابن خالويه (ص/ ١٥٠)، والكشاف (٤/ ٥٠)، والمحرر (٥/ ٢٣٥)، وزاد المسير (٧/ ٣١٧)، والبحر المحيط (٨/ ١٩٨)، والدر (٦/ ٢٤٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (445/ 2).

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾[١] .. وَقُرِئَ[٢] «لاَ يَصَّدَّعُون»(*) بِمَعْنَى: لاَ يَتَصَدَّعُونَ، أَيْ: لاَ يَتَفَرَّقُون. ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[٣] .. وَقُرِئَتَا[٤] بِالنَّصْبِ، عَلَى: وَيُؤْتُون حُوراً. ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾[٥] ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾[٦] ..

---

(١) الواقعة: (٥٦/ ١٩).

(٢) وهي قراءة مجاهد «لا يَصَّدَّعُونَ» بفتح الياء وتشديد الصّاد. حكاها الزمخشري، وقال: بمعنى لا يتصدّعون لا يتفرّقون. كقوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾[الروم:٤٣]. وحكى الزمخشري قراءةً وهي: «لا يُصَدِّعون» بضم الياء وتخفيف الصاد وكسر الدال مشددة، قال: أي لا يصدع بعضهم بعضاً لا يفرقونهم.أ.هـ.
وحكى أبو حيان معنى «لا يصدعون» قال: وقيل لا يفرقون عنها بمعنى لا تقطع عنهم لذّتهم بسبب من الأسباب كما تفرق أهل خمر الدنيا بأنواع من التفريق، كما جاء «فَتَصَدَّعَ السَّحابُ عَن المَدينة» أيْ: فَتَفَرَّقَ.
قال السّمين: وتُرَجِّحُه - أي ما ذكره شيخه أبو حيان عن هذا المعنى - قراءة مجاهد «لا يَصَّدعون» بفتح الياء وتشديد الصّاد. قال: والأصل يَتَصَدَّعُون أي: يتفرقون..
الكشاف (٤/ ٥٤)، والبحر المحيط (٨/ ٢٠٥)، والدر المصون (٦/ ٢٥٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤٦).

(٣) الواقعة: (٥٦/ ٢٢).

(٤) (٤) وفي قراءة أُبيّ بن كعب «وحوراً عيناً» حكاها أبو جعفر النّحاس عن سيبويه والفراء، وهي عند ابن خالويه أيضاً. وذكرها ابن جني في قراءة أُبيّ بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما. وقال هذا على فعل مضمر، أي: ويُؤتَونَ، أو يُزَوَّجون حوراً عيناً. وابن الجوزي أضاف على قراءة أُبي أنها أيضا قراءة السيدة عائشة رضي الله عنها، وأبي العالية، والجحدري. قال الزجاج: وقد قرئت «وحوراً عيناً» بالنصب على الحمل على المعنى، لأن المعنى يُعْطون هذه الأشياء ويعطون حوراً عيناً. قال: إلا أن هذه القراءة تخالف المصحف الذي هو الإمام، وأهل العلم يكرهون أن يقرأ بما يُخالف الإمام.أ.هـ.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٢٤)، ومعاني الزجاج (٥/ ١١١)، وإعراب النحاس (٤/ ٣٢٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥١)، والمحتسب (٢/ ٣٠٩)، والمحرر (٥/ ٢٤٢)، وزاد المسير (٧/ ٣٢٧).

(٥) الواقعة: (٥٦/ ٢٥).

(٦) الواقعة: (٥٦/ ٢٦).

وَقُـرِئَ[٧] «سَـلَامٌ سَـلَامٌ» عَـلَى الحِـكَـايَـةِ. ﴿وَطَلْحٍ﴾[٨] .. وَقُـرِئَ[٩] بِالعَيْنِ. ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾[١٠] وَقُـرِئَ[١١] «لَمُجْمَعُونَ». ﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾[١٢] .. وَقُـرِئَ[١٣] «مِـنْ شَـجَـرَةٍ» فَيَكُونُ التَّذْكِيرُ للزَّقُّوم فَإِنَّه تَفْسِيرُها. ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾[١٤] ..

---

(٧) كذا عند الزمخشري «سلامٌ سلامٌ» بالرفع على الحكاية، دون نسبة. قال مكي: ويجوز في الكلام الرفع على معنى: سلام عليكم ابتداء وخبر، وكأنه لم يعرفها قراءة. وهذا ما نقله السمين عن الزمخشري ومكي.
انظر : مشكل إعراب القرآن (٢/ ٧١٢)، والكشاف (٤/ ٥٤)، والدر المصون (٦/ ٢٥٩).

(٨) الواقعة: (٥٦/ ٢٩).

(٩) حكاها الزمخشري عن علي رضي الله عنه أنه قرأ «وطلع» – ولما قرأه – قال: وما شأن الطلح؟ وقرأ قوله تعالى ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾[ق:١٠] فقيل له: أَوَ نحوِّلها؟ فقال: آيُ القرآن لا تهاج اليوم ولا تتحول. قال الزمخشري وعن ابن عباس نحوه. وحكاها ابن خالويه عن علي رضي الله عنه أنه قرأها على المنبر، فقيل له: أفلا نغيّره في المصحف؟ قال: ما ينبغي للقرآن أن يهاج، أي: لا يغيّر. قال ابن خالويه: وقيل في التفسير «وطلح منضود» قال: الموز، وأول من غرس الموز بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ رضي الله عنه.
مختصر الشواذ (ص/ ١٥١)، والكشاف (٤/ ٥٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٤٤)، والبحر المحيط (٨/ ٢٠٦)، والدر (٦/ ٢٥٩).

(١٠) الواقعة: (٥٦/ ٥٠).

(١١) وقرئ «لَمُجْمَعُون» حكاه أبو معاذ عن بعض المصاحف. كما في مختصر الشواذ. وحكاه الزمخشري دون نسبة.
مختصر الشواذ (ص/ ١٥٢)، والكشاف (٤/ ٥٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ٨٧).

(١٢) الواقعة: (٥٦/ ٥٢).

(١٣) وقرئ «من شجرة من زقوم» وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذكرها أبو حيان. وحكى الزمخشري في تفسير الآية قوله تعالى ﴿مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ قال: مِنْ الأولى لابتداء الغاية والثانية لبيان الشجر وتفسيره. وَأَنَّثَ ضمير الشجر على المعنى، وذَكَّرَهُ على اللفظ في قوله «منها» و«عليه»، ومن قرأ «من شجرة من زقوم» فقد جعل الضميرين للشجرة. وإنما ذَكَّر الثاني على تأويل «الزقوم» لأنه تفسيرها وهي في معناه.أ.هـ.
الكشاف (٤/ ٥٥و٥٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٤٧)، والبحر المحيط (٨/ ٢١٠).

(١٤) الواقعة: (٥٦/ ٥٦).

وَقُـرِئَ[١٥] «نُزْلُهُم» بِالتَّخْفِيف(*). ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾[١٦] .. وَقُـرِئَ[١٧] بِفَتْحِ التَّاءِ مِنْ مَنَى النُّطْفَةَ بِمَعْنَى أَمْنَاهَا. ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[١٨] .. وَقُرِئَ[١٩] «فَظِلْتُم» بِالكَسْر، وَ«فَظَلِلْتُم» عَلَى الأَصْل(*). ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ﴾[٢٠] إِذ الأَمْرُ أَوْضَحُ مِن أَنْ يَحْتَاج إِلى قَسَمٍ، أَوْ «فَأُقْسِمُ»

---

(١٥) وقرئ «نُزْلُهم» ساكنة الزاي، حكاها ابن خالويه، هارون عن أبي عمرو، وعياش. وعند الهذلي، عن ابن محيصن، وخارجة عن نافع، ونعيم، وعباس، ومحبوب، وهارون، وعصمة، وعبيد، وأبو زيد كلّهم عن أبي عمرو. وحكاها أبو حيان أيضاً كما هي عند الهذلي. وقال: «نزْلهم» بالسّكون وهو أول ما يأكله الضيف، وفيه تهكم بالكفار.
قال الشاعر الضبي:
وكُنّا إذا الجبّارُ أنزلَ جَيْشَهُ   جَعلنا القَنَا والمُرْهِفَاتِ لهُ نُزْلا.
مختصر الشواذ (ص/ ١٥١)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٤٥)، والكشاف (٤/ ٥٦)، والبحر المحيط (٨/ ٢١٠)، والدر (٦/ ٢٦٣).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤٨).**

(١٦) الواقعة: (٥٦/ ٥٨).

(١٧) وقرئ «تَمْنُون» بفتح التاء أبو السمّال، كما في الشواذ، ومثله الهذلي في «الكامل» والزمخشري أيضاً عن أبي السمّال، وقال: يقال: أمنى النطفة ومنّاها، قال الله تعالى ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾[النجم:٤٦]. وحكاها أبو حيان في قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وأبي السمّال. وتبعه تلميذه السّمين.
انظر ما سبق من مختصر الشواذ، والكامل للهذلي، والكشاف، والبحر (٨/ ٢١١)، وما سبق من الدر المصون.

(١٨) الواقعة: (٥٦/ ٦٥).

(١٩) قال ابن عطية: وقرأ الجمهور «فظَلتم» بفتح الظاء، وروى سفيان الثوري في قراءة عبد الله كسر الظاء. قال أبو حاتم: طرحت عليها حركة اللام المجزومة، وذلك رديء في القياس، قلت: ونسبت هذه القراءة لأبي حيوة. قال: وروى أحمد بن موسى «فظلَلتم» بلامين، الأولى مفتوحة عن الجحدري، ورويت عن ابن مسعود بكسر اللام الأولى.أ.هـ. وأبو حيان ذكر عن أبي حيوة وأبي بكر في رواية بكسرها. قال: وحكاها الثوري عن ابن مسعود، وجاءت عن الأعمش. قال: وقرأ عبد الله، والجحدري «فظللتم» على الأصل بكسر اللام. قال: وقرأ الجحدري أيضاً بفتحها. والمشهور «ظللت» بالكسر.أ.هـ. قال القرطبي: والأصل «ظللتم» فحذف اللام الأولى تخفيفاً، ومن كسر نقل كسرة اللام الأولى إلى الظاء ثم حذفها.
المحرر الوجيز (٥/ ٢٤٩)، والبحر المحيط (٨/ ٢١١و٢١٢)، وانظر الجامع للقرطبي (١٧/ ٢١٩)، والدر المصون (٦/ ٢٦٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٤٩).**

(٢٠) الواقعة: (٥٦/ ٧٥).

وَ«لاَ» مَزِيدَةٌ للتأكيدِ كَما فِي ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾، أَوْ «فَلأَنَا أُقْسِمُ» فَحَذفَ المبتدأَ وأَشْبَعَ فَتْحةَ لاَمِ الابْتدَاءِ، وَيدلّ عَليه قِراءَةُ «فَلأُقْسِمُ»[٢١] أَوْ فَـ«لاَ» رَدٌّ لِكَلامٍ يُخَالِفُ المُقْسَمَ عَلَيْهِ. ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[٢٢] وَقُرِئَ[٢٣] «المُتَطَهِّرونَ» وَ«المُطَّهِرونَ» وَ«المُطْهَرون» مِن

(٢١) قال ابن عطية: اختلف الناس في «لا» من قوله تعالى ﴿۞ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾، فقال بعض النحويين: هي زائدة، والمعنى: فأقسم. وزيادتها في بعض المواقع معروف كقوله تعالى ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾[الحديد:٢٩] وغير ذلك. وقال سعيد بن جبير وبعض النحويين: هي نافية كأنه قال: «فلا» صحة لما يقوله الكفار، ثم ابتدأ ﴿أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾. قال السّمين: وضعف هذا بأن فيه حذف اسم «لا» وخبرها. قال: قال الشيخ - أي أبو حيان - ولا يجوز ولا ينبغي، فإن القائل بذلك مثل سعيد بن جبير تلميذه عبد الله بن عباس. ويبعد أن يقوله سعيد إلا بتوقف.أ.هـ.

ثم حكى ابن عطية عن بعض المتأولين أنهم قالوا: هي مؤكدة تعطي في القسم مبالغة «ما» ثم ذكر قراءة الحسن والثقفي «فَلأقسم» بغير ألف. قال: قال أبو الفتح: التقدير فلأنا أقسم.أ.هـ.

قلت: وتبعه على ذلك الزمخشري. وحكاها القرطبي أيضاً في قراءة حميد إضافة على الحسن والثقفي. «فلأقسم» بغير ألف بعد اللام على التحقيق قال: وهو فعل حالٍ ويقدر مبتدأ محذوف التقدير: فلأنا أقسم بذلك.

المحرر الوجيز (٥/ ٢٥٠)، وانظر: المحتسب (٢/ ٣٠٩)، والكشاف (٤/ ٥٨)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٢٢٣)، والبحر المحيط (٨/ ٢١٣)، والدر المصون (٦/ ٢٦٦)، وانظر تعليق الشهاب على كلام المصنّف (٨/ ١٤٨).

(٢٢) الواقعة: (٥٦/ ٧٩).

(٢٣) وفي الكشاف: وقرئ «المُتَطهِّرون» و«المُطَّهِرُونَ» بالإدغام، دون نسبة.

- و«المُطَّهِرّون» بتشديد الطاء وكسر الهاء أصله «المُتَطَهِّرون» فأدغمت التاء في الطاء. ذكرها أبو حيان كما هي في الكشاف والدرّ «المتطهرون» دون نسبة. و«المطِّهِرون» هي قراءة سلمان الفارسي رضي الله عنه، والحسن، وعبد الله بن عون. قال ابن عطية: بمعنى «المتطهرون» ذكرها ابن عطية وأبو حيان والسّمين.

- وقرئ «وَالمُطْهَرونَ» بإسكان الطّاء وفتح الهاء مخففة من أطهره بمعنى طهره، رواها ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو، قاله ابن خالويه. وهي قراءة عيسى الثقفي أيضاً، كما في المحرر والبحر، وحكاها الزمخشري دون نسبة.

- وقرئ «المُطْهِرون» بسكون الطاء خفيفة وكسر الهاء، كذا عند الزمخشري دون نسبة. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها ابن عطية وغيره «المُطَهِّرون» بفتح الطاء خفيفة وكسر الهاء وشدّها. عن سلمان رضي الله عنه. وقال: ورويت عنه بشدّ الطاء والهاء.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٥١)، والكشاف (٤/ ٥٩)، والمحرر (٥/ ٢٥٢)، والبحر (٨/ ٢١٤)، والدر (٦/ ٢٦٨).

أَطْهَرَهُ بِمعنَى طَهَّرَهُ، والمُطْهِرُونَ أَيْ أَنفُسَهم، أَوْ غَيرهُم بِالاسْتِغْفَارِ لَهم وَالإِلْهَام. ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٢٤] وَقُرِئَ[٢٥] بِالنَّصْبِ أَيْ نُزِّلَ تَنزِيلاً. ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾[٢٦] .. وَقُرِئَ[٢٧] «شُكْرَكُمْ» أَيْ: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُم لِنِعمَةِ القُرآن أَنَّكُم تُكَذِّبُونَ بِه. وَ«تكذِبُونَ» أَيْ: بِقَوْلِكُم فِي صِفَةِ القُرآنِ إِنَّه سِحْرٌ وَشِعْرٌ، أَوْ فِي المَطَرِ أَنّه مِنَ الأَنْواء(*). ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾[٢٨] وَقُرِئَ[٢٩]

(٢٤) الواقعة: (٥٦/ ٨٠).

(٢٥) وقرئ «تنزيلاً» بالنّصب على نُزِّل تنزيلاً، كذا في الكشاف دون نسبة، وهي عند أبي حيان وتلميذه السّمين أيضاً. وقال: وقرئ «تنزيلاً» بالنصب على أنه حال من النكرة وجاز ذلك لتخصصها بالصفة. الكشاف (٤/ ٥٩)، والبحر (٨/ ٢١٥)، والدر (٦/ ٢٦٨).

(٢٦) الواقعة: (٥٦/ ٨٢).

(٢٧) وفي الكشاف: وقرأ علي رضي الله عنه: وتجعلون شكركم أنكم تكذبون. وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمعنى: وتجعلون شكركم لنعمة القرآن أنكم تكذبون به. وقيل: نزلت في الأنواء ونسبتهم السقيا إليها، والرزق المطر، يعني وتجعلون شكر ما يرزقكم الله من الغيث أنكم تكذبون بكونه من الله، حيث تنسبونه إلى النجوم.

قال الزمخشري: وَقُرِئَ «تَكْذِبُون» وهو قولهم في القرآن شعر وسحر وافتراء، وفي المطر هو من الأنواء، ولأن كل مكذب بالحق كاذب.أ.هـ.

وذكر ابن عطية أيضاً أن علياً رضي الله عنه كان يقرؤها، وكذلك قرأ ابن عباس. قال: ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن ابن عباس ضم التاء وفتح الكاف. وعلي رضي الله عنه فتح التاء وسكن الكاف وخفف الذال. وهي قراءة عاصم في رواية المفضل عنه كقراءة علي بن أبي طالب. قال أبو حيان عن تلك القراءة: «وتجعلون شكركم» وذلك على سبيل التفسير لمخالفة السواد. وحكى الهيثم بن عدي أن لغة أزد وشنوءة. ما رزق فلان؟ بمعنى ما شكره. ذكره ابن عطية، وتابعه أبو حيان، وتلميذه السّمين.

الكشاف (٤/ ٥٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٥٢و٢٥٣)، والبحر المحيط (٨/ ٢١٥)، والدر المصون (٦/ ٢٦٩)، وانظر أيضاً جامع البيان للطبري (٢٧/ ١١٩)، والمحتسب (٢/ ٣١٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٥٠).**

(٢٨) الواقعة: (٥٦/ ٨٩).

(٢٩) وقرئ «فَرُوحٌ» وهي قراءة يعقوب وحده من العشرة ذكرها ابن مهران وغيره، وحكاها الفرّاء عن السيدة عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «فروح وريحان»، قال: وقراءة الحسن كذلك. وذكرها الطبري في قراءة الحسن أيضاً وقال: بمعنى أن روحه تخرج في ريحانه. وعند ابن خالويه: أن الرُّوح الرحمة تتلقى المؤمن عند موته. وعدّ ابن جني مجموعة في قراءتها منهم - غير ما ذُكر - ابن عباس، وقتادة، والضحاك، والأشهب، ونوح القارئ، وبُدَيل، وشعيب بن الحارث، وسليمان التيمي،

«فروح» بالضم، وفُسِّرَ بالرَّحمة لأنها كالتسبب لحياة المرحُوم، وبالحياة الدائمة(*).

* * * * *

والربيع بن خُثيم، وأبي عمران الجوني، وأبي جعفر محمد بن علي، والضحاك، وفياض. «فَرُوحٌ» بضم الراء. وعند القباقبي عن الحسن ورويس. وذكرها أبو عمر حفص الدوري بسنده عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ «فرُوح وريحان» بالرفع.
انظر: غاية ابن مهران (ص/ ٤٠٧)، وغاية الهمذاني (٢/ ٦٧٤)، ومعاني الفراء (٣/ ١٣١)، وتفسير الطبري (٢٧/ ١٢١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٢)، والمحتسب (٢/ ٣١٠)، والكشاف (٤/ ٦٠)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٥٤)، والبحر المحيط (٨/ ٢١٥)، والإيضاح (ص/ ٦٨٧)، وقراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر الدوري (ص/ ١٧٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٥١).

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «أَلَمْ يَئِنْ» بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وسُكُونِ النُّونِ، مِن آنَ يَئِينُ، بِمَعْنَى: أَنَى يَأْني. وَ«أَلَمَّا يَأْنِ». ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤)

(١) الحديد: (٥٧/ ١٦).

(٢) وقرئ «أَلَمْ يَئِنْ» بكسر الهمزة وسكون النون، حكاها الزمخشري دون نسبة. وذكرها النحاس في قراءة الحسن «أَلَمْ يَئِنْ» قال: يقال: آنَ يَئِينُ وأَنيُّ يَأْني، وحَانَ يحِينُ، ونالَ ينالُ وأنالَ يُنيلُ بمعنى واحد.
قال القرطبي: «ألم يأنِ» أي يقرب ويحينَ، قال: وماضيه يَأْنَى. ويقال: آن لك - بالمدّ - أن تفعل، كذا يئِن أَيْناً أي: حان، مثل: أَنَى لك وهو مقلوب منه.
قال وأنشد ابن السكّيت:
أَلَـمَّا يَئِنْ لي أنْ تَجَلَّى عَمَايَتي وأَقْصُر عن لَيْلَى بَلَى قَدْ أَنَى لِيَا.
قال: فجمع بين اللغتين.أ.هـ. قال القرطبي أيضاً: وقرأ الحسن «أَلَمَّا يَأْنِ» وأصلها: «أَلَمْ» زيدت «ما» فهي نفي لقول القائل: قد كان كذا، و«لم» نفي لقوله: كان كذا.أ.هـ. وذكرها الكشاف دون نسبة. وأضاف أبو حيان أنها قراءة أبي السمّال، وذكرها القباقبي في «الإيضاح» في قراءة الحسن.
إعراب القرآن للنحاس (٤/ ٣٥٩)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٢٤٨)، والكشاف (٤/ ٦٤)، وينظر في تخريج القراءة الثانية «ألمّا يأن»، مختصر الشواذ (ص/ ١٥٢)، والمحتسب (٢/ ٣١٢)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٦٤)، والبحر المحيط (٨/ ٢٢٢)، والإيضاح (ص/ ٦٩٠).

(٣) الحديد: من الآية [١٦].

(٤) وقرئ «وما أَنْزَلَ» مبنياً للفاعل وهو الله تعالى، حكاها الفرّاء وغيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، والفرّاء يرى في قراءة ابن مسعود «وما أنزل» قوة لمن قرأ «نَزّل» وهو عاصم وبعض أهلِ المدينة. وقرئ «نَزلَ «نُزِّلَ» وَ«أَنْزَلَ». قال أبو جعفر النحاس: والمعنى واحد. لأن الحقّ لا ينزِلُ حتى يُنزِلُه الله عز وجل، وليس يقع في هذا اختيار. ولو جاز أن يقال في مثل هذا اختيار لقيل: الاختيار «نزّل». لأن قبله {الذكر الله} ولم يقل لتذكير الله.أ.هـ.
معاني الفراء (٣/ ١٣٤)، وإعراب النحاس (٣٥٩و٣٦٠)، وانظر مختصر الشواذ (ص/ ١٥٢)، والبحر المحيط (٨/ ٢٢٣)، والدر المصون (٦/ ٢٧٧).

«أَنزَلَ». ﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾[٥] وَقُرِئَ[٦] «الأَمَدُّ» وَهُوَ الوَقْت الأَطْوَلُ(*). ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾[٧] إِنَّ المُتَصَدِّقِينَ وَالمُتَصَدِّقَاتِ، وَقَدْ قُرِئَ[٨] بِهَا(*). ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ﴾[٩] وَقُرِئَ[١٠] بِفَتْح الهَمْزَةِ، وَأَمْرُهُ أَهْوَنُ مِن أَمْر البِرْطِيل، لأَنّه أَعْجَمِيٌّ. ﴿وَجَعَلۡنَا فِي

(٥) الحديد: من الآية [١٦].

(٦) كذا عند الزمخشري «الأَمَدّ» بالتشديد دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له دون نسبة. قرأها ابن كثير في رواية عنه «الأمدّ» بتشديدها، وهو الزمن الطويل. قاله السّمين.
الكشاف (٤/ ٦٤)، وما سبق من الدر المصون.

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٥٤).**

(٧) الحديد: (٥٧/ ١٨).

(٨) وعند الفرّاء: قرأها عاصم «إن المصَدِّقين والمصَدِّقات» بالتخفيف للصاد، يريد الذين صدّقوا الله ورسوله، وقرأها آخرون «وإن المصَّدِّقين» يريدون: المتصدّقين بالتشديد، وهي قراءة أُبيّ: إن المتصدقين والمتصدقات بتاء ظاهرة قال: فهذه قوة لمن قرأ «إن المصَّدِّقين» بالتشديد.أ.هـ.
وتفصيل قراءتها: خفف الصّاد منهما ابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وثقلها باقي السبعة، فقراءة ابن كثير من التَّصْدِيق، وقراءة الباقين من الصَّدَقَة وهو مناسب لقوله ﴿وَأَقۡرَضُواْ﴾.
ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٣٥)، والكشاف (٤/ ٦٤)، والمحرر (٥/ ٢٦٥)، والجامع للقرطبي (١٧/ ٢٥٢)، والبحر المحيط (٨/ ٢٢٣)، والدر المصون (٦/ ٢٨٧).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٥٥).**

(٩) الحديد: (٥٧/ ٢٧).

(١٠) وقرئ «الأنجيل» بفتح الهمزة. وتقدم الكلام عنها في أول آل عمران . وهي مروية عن الحسن حكاها ابن جني وغيره. قال أبو الفتح: هذا مثال لا نظير له لأنه «أفعيل». وفسّرها المصنّف تبعاً لما جاء في الكشاف.
قال الشهاب: البرطيل: بكسر الباء وقد تفتح، حجر مستطيل واستعماله بمعنى الرشوة مُولد مأخوذ منه بنوع تجوّز فيه كما بينه أهل اللغة يعني أن البرطيل بكسر الباء عربي، ففتح فإنه إذا سمع فيه غير هيّن، لأن «فعليلاً» بالفتح ليس من أبنية العرب، فالعدول فيه عن سنن ألفاظهم غير سهل بخلاف «انجيل» فإنه أعجمي على الصحيح المشهور، فالعدول فيه عن أوزانهم سهل لأنهم يتلاعبون به ولأنه ليس من كلامهم في الأصل حتى يلتزم فيه أوزانهم.أ.هـ.
المحتسب (٢/ ٣١٣)، والكشاف (٤/ ٦٧)، والمحرر (٥/ ٢٧٠)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٦٣)، والإيضاح (ص/ ٦٩١).

قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةً﴾[١١] وَقُرِئَ[١٢] «رَآفَة» عَلَى فَعَالَة. ﴿وَرَحۡمَةً وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا﴾[١٣].. وَقُرِئَتْ[١٤] بِالضَّمِّ كَأَنَّها مَنْسُوبَة إِلَى الرُّهْبَانِ وَهُوَ جَمْع الرَّاهِبِ كَرَاكِب ورُكْبَان. ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[١٥]. أَي: لِيَعْلَمُوا. وَ«لاَ» مَزِيدَةٌ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ «لِيَعْلَم» وَ«لِكَيْ يَعْلَمَ» وَ«لأَنْ يَعْلَم» بِإِدغَام النُّون فِي اليَاء.. وَقِيلَ: «لاَ» غَير مَزِيدَة... وَقُرِئَ[١٦] «لَيْلاَ» وَوَجْهُهُ: أَنَّ الهَمْزَةَ

(١١) الحديد: من الآية [٢٧].

(١٢) وقرئ «رآفة» على «فَعالَة» أي: وفَّقْناهم للتراحم والتعاطف بينهم، ونحوه في صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾.. كذا في الكشاف، وذكر القراءة دون نسبة. قال السّمين: ذكر جمال الدين بن مالك قراءة الحسن «رآفة» بزنة «فعالة». وحكاها في الإتحاف الدمياطي «رآفة» ممدودة على وزن «رعافة» قنبل من طريق ابن شنبوذ.
الكشاف (٤/ ٦٧)، والدر المصون (٦/ ٢٨١)، والإتحاف (ص/ ٤١١).

(١٣) الحديد: من الآية [٢٧].

(١٤) كذا عند الزمخشري «ورُهْبَانِية» بالضَّمِّ، دون نسبة. قال: وكأنها نسبة إلى الرُّهبان وهو جمعُ راهب كراكب وركبان. وذكر أبو حيان ما حكاه الفارسي وتابعه الزمخشري من إعراب «ورهبانية» حيث اعتبر أبو علي الفارسي «ورهبانية» مقتطفة من العطف على ما قبلها من «رأفة ورحمة» فانتصب عنده «ورهبانية» على إضمار فعل يفسره ما بعده، فهو من باب الاشتغال، أي وابتدعوا رهبانية ابتدعوها، يعني وأحدثوها من عند أنفسهم ونذروها.أ.هـ. قال أبو حيان: وهذا إعراب المعتزلة وكان أبو علي معتزلياً. وهم يقولون ما كان مخلوقاً لله لا يكون مخلوقاً للعبد، فالرأفة والرحمة من خلق الله، والرهبانية من ابتداع الإنسان فهي مخلوقةٌ له. قال أبو حيان: وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيّد من جهة صناعة العربية، لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء ولا يجوز الابتداء هنا بقوله «ورهبانية» لأنها نكرة لا مسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة.أ.هـ.
الكشاف ما سبق، وانظر البحر المحيط (٨/ ٢٢٨).

(١٥) الحديد: (٥٧/ ٢٩).

(١٦) قوله ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ﴾ وذكر السّمين أن في «لا» هذه وجهان:
أحدهما: وهو المشهور عند النحاة والمفسّرين والمعربين أنها مزيدة للتوكيد. وساق على ذلك شواهد...
والثاني: أنهما غير مزيدة، والمعنى: لئلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين. نقل ذلك عن أبي البقاء العكبري وحكى قوله...
وقرئ «ليعلم» حكاها أبو حيان عن ابن مسعود وابن عباس وعكرمة والجحدري وعبد الله بن سلمة على اختلاف. وذكرها ابن خالويه في قراءة ابن مسعود.
وقرئ: «لكي يعلم» ذكرها الفرّاء في قراءة ابن مسعود، وابن خالويه عن ابن مسعود وابن عباس وعكرمة.

حُذِفَتْ وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي اللَّامِ ثُم أُبْدِلَتْ يَاءً. وَقُرِئَ «لِيلَا» عَلَى أنّ الأَصْلَ فِي الحُروفِ المُفْرَدة الفَتح(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وابن عطية أضاف ابن جبير.

وقرئ «لأن يَعلم» بإدغام النون في الياء بغير غنة كقراءة خلف العاشر «أن يضرب» بغير غنة. وهي قراءة حطان بن عبد الله، والجحدري. حكاها أبو حيان والسّمين.

وقرئ «لِيلاَ» بلام مكسورة بعدها ياء ساكنة ثم لام مخففة وألف. حكاها قطرب عن الحسن فيما رواه ابن جني. وحكى ابن جني توجيهاً لهذه القراءة.

وقرئ «لَيلاَ» بفتح اللام مع الإبدال كما في اسم المرأة بعينه. الشهاب.

وحكاها ابن جني عن الحسن رحمه الله. قال ابن عطية: فأما فتح اللام فلغة في لام الجر مشهورة وأصل هذه القراءة «لأن لا» استغني عن الهمزة بلام الجر فحذفت فجاءت «لِن لا» أدغمت النون في اللام للتشابه فجاء «للّا» اجتمعت أمثلة فقلبت اللام الواحدة ياء. قال ابن عطية: وهي قراءة الحسن فيما روى ابن مجاهد.

ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٣٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٢و١٥٣)، والمحتسب (٢/ ٣١٣)، والكشاف (٤/ ٦٨)، والمحرر (٥/ ٢٧١)، والبحر (٨/ ٢٢٩)، والدر (٦/ ٢٨٢و٢٨٣)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٦٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٥٨).

سُورَةُ المُجَادَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿مَا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾(١) . وَعَنْ(٢) عَاصِم «أُمَّهاتُهم» بِالرَّفع عَلَى لُغَةِ تَمِيم، وَقُرِئَ «بِأُمَّهاتِهم» وَهَذِهِ أيضاً عَلَى لُغَة مَنْ يَنْصب(*). ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «ثَلاثَةً» وَ«خَمْسَةً» بِالنَّصب عَلَى الحَالِ بِإِضْمَارِ «يَتَنَاجَوْنَ» أَوْ تَأويل

---

(١) المجادلة: (٥٨/ ٢).

(٢) وقرأ عاصم بن أبي النجود في رواية المُفَضّل الضبيّ «ما هنّ أمهاتُهم» برفع التاء على لغة بني تميم، حكاها أبو عمرو الداني، وهي عند ابن مجاهد، والهذلي في «الكامل» غير أنه لا يقرأ بها لعاصم من طرق النشر والشاطبية.. وقال الزمخشري: وقرئ بالرفع على اللغتين الحجازية والتميمية. وقال: وفي قراءة ابن مسعود «بأمهاتهم» وزيادة الباء في لغة من ينصب. وحكاها الفراء وذكر توجيهها قال: الأمهات في موضع النصب لمّا ألقيت منها الباء نصبتَ، كما قال في سورة يوسف ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[آية٣١] إنما كانت في كلام أهل الحجاز: ما هذا ببشر، فلما ألقيت الباء ترك فيها أثر سقوط الباء، وهي في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «ما هنّ بأمهاتهم»، وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا فقالوا «ما هذا بشر»، «ما هنّ أمهاتهم» وقول المصنّف: على لغة من ينصب تبعاً للزمخشري، قال الشهاب: وهم أهل الحجاز الذين نصبوا خبرها فإنهم الذين زادوا الباء فيه أيضاً وهذا بالاستقراء، وأن زيادة الباء لغتهم في الأعمال لا لغة تميم كما صرّح به أبو علي الفارسي وتبعه الزمخشري والمصنّف، وقد قال أبو حيان إنه باطل لأنه سمع خلافه... الشهاب.

السبعة لابن مجاهد (ص/ ٦٢٨)، وجامع البيان لأبي عمرو الداني (٣/ ٢١٣)، ومعاني الفرّاء (٣/ ١٣٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٤٦)، والكشاف (٤/ ٧٠)، والبحر المحيط (٨/ ٢٣٢)، والدر المصون (٦/ ٢٨٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ١٦٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٥٩).

(٣) المجادلة: (٥٨/ ٧).

(٤) وقرئ «ثلاثةً، وخمسةً» بالنّصب حكاها الزمخشري في قراءة ابن أبي عبلة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي عند الهذلي أيضاً عن ابن أبي عبلة، وحكاها أبو حيان كما هي في الكشاف.

الكشاف (٤/ ٧٣)، وانظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٤٦)، والبحر المحيط (٨/ ٢٣٥)، والدر المصون (٦/ ٢٨٧).

«نَجوَى» بِمُتَنَاجِين(*). ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «تَفَاسَحُوا» وَالمُرادُ بِالمَجْلِسِ الجِنْسُ وَيدلُّ عَلَيْه قِراءَةُ عَاصِم بِالجَمْعِ، أَوْ مَجْلِسُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلَّم فَإِنَّهم كَانُوا يَتضَامُّون بِهِ تَنَافُساً عَلَى القُرْبِ مِنه، وَحِرْصَاً عَلَى اسْتِماع كَلاَمِهِ(*).

﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ ﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) بِالكَسْرِ أَيْ: إِيمَانَهم الذي أَظْهَروه(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦٠).

(٥) المجادلة: (٥٨/ ١١).

(٦) وقرئ «تفاسحوا» بتخفيفها مع الألف، حكاها الزمخشري دون نسبة. وذكرها الفرّاء في قراءة الحسن. قال: وقرأ أبو عبد الرحمن - يعني السلمي - «في المجالس» و«تفاسحوا»، وقال: وتفاسحوا وتفسَّحوا متقاربان. والنحاس أبو جعفر ذكرها في قراءة الحسن وقتادة. وذكر أن الحسن وعاصم قرأ «في المجالس». وابن جني «تفاسحوا» قرأها الحسن وداود بن أبي هند. وأضاف أبو حيان في القراءة عيسى بن عمر. قال أبو حيان: والجمهور «في المجلس» وعاصم وقتادة وعيسى «في المجالس». قال: وقرئ «في المجلس» بفتح اللام وهو الجلوس أي توسعوا في جلوسكم ولا تتضايقوا فيه. قال: والظاهر أن الحكم مطرد في المجالس التي للطاعات وإن كان السبب مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم. وقيل الآية مخصوصة بمجلس الرسول عليه الصلاة والسلام وكذا مجالس العلم ويؤيده قراءة من قرأ «في المجالس»...
معاني الفراء (٣/ ١٤١)، وإعراب النحاس (٤/ ٣٧٨)، والمحتسب (٢/ ٣١٥)، والكشاف (٤/ ٧٥)، والبحر المحيط (٨/ ٢٣٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦١).

(٧) المجادلة: (٥٨/ ١٦).

(٨) وقرئ «إيمانهم» بالكسر، كذا في الكشاف، دون نسبة. وحكاها ابن جني في قراءة الحسن رحمه الله. قال أبو الفتح: هذا على حذف المضاف أي: اتخذوا إظهار إيمانهم جُنَّة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. قال: وهذا حديث المنافقين المعروف.
المحتسب (٢/ ٣١٥)، والكشاف (٤/ ٧٧)، والبحر المحيط (٨/ ٢٣٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦٢).

سُورَةُ الحَشْرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «فَآتَاهُم» أَيِ العَذَابُ أَو النَّصْرُ. ﴿ قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾(٣) وَقُرِئَ(٤) «عَلَى أصلها» اكْتِفَاءً بِالضَّمَّةِ عَنِ الوَاوِ عَلَى أَنَّه «كَدُهُن»(*). ﴿ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ ﴾(٥) ... وَقُرِئَ(٦) «دَوْلَةً»

---

(١) الحشر: (٥٩/ ٢).

(٢) وقرئ «فآتاهم الله» بالمدّ، حكاها الزمخشري دون نسبة. قال: أي فآتاهم الهلاك.
الكشاف (٤/ ٨٠).

(٣) الحشر: (٥٩/ ٥).

(٤) وقرئ «على أصلها» بغير واحد. حكاها الزمخشري دون نسبة. وقال: وفيه وجهان: أنه جمع «أصل» نحو: رَهْن ورُهُن. والثاني: حذف الواو استثقالاً لها. وهي عند أبي حيان والسّمين أيضاً دون نسبة.
الكشاف (٤/ ٨١)، والبحر المحيط (٨/ ٢٤٤)، والدر المصون (٦/ ٢٩٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦٤).

(٥) الحشر: (٥٩/ ٧).

(٦) وقرئ «دَوْلَةً» بفتح الدال حكاه الفراء والطبري وغيرهما عن أبي عبد الرحمن السّلمي، وذكرها ابن خالويه في قراءة علي رضي الله عنه والسّلمي. قال الطبري: وقد اختلف أهل المعرفة بكلام العرب في معنى ذلك إذا ضمت الدال أو فتحت، فقال بعض الكوفيين معنى ذلك: إذا فتحت الدولة وتكون للجيش يهزم هذا وهذا ثم يهزم الهازم فيقال: قد رجعت الدولة على هؤلاء، قال: والدُّولة برفع الدّال في المِلك والسنن التي تغيّر وتبدّل على الدّهر فتلك الدّولة والدّول. قال: وقال بعضهم: فرقٌ ما بين الضم والفتح أن الدّولة هي اسم الشيء الذي يُتداول بعينه والدّولة الفعل.أ.هـ.
ونقل ابن عطية: قول عيسى بن عمر هما بمعنى واحد، وذكر أيضاً أن الكسائي قال: وحذّاق النظرة، الفتح في المُلك بضم الميم، لأنه الفعلة في الدّهر. والضم في المِلك بكسر الميم. وذكر نحوه ابن جني في «المحتسب».
قال ابن عطية: والمعنى أنها كالعواري فيتداول ذلك المال الأغنياء بتصرفاتهم ويبقى المساكين بلا شيء ولاحظ في شيء من هذه الأموال ليتيم غني ولا لابن سبيل حاضر المال. وذكر الزمخشري قراءة الفتح والضم دون نسبة وقال: ما يدول للإنسان: أي يدور من الجد، يقال: دالت له الدولة وأديل لفلان. وذكر في ذلك معنى الآية فانظره.

بِمَعْنَى: كَيْلاَ يَكُونَ الفَيءُ ذَا تَدَاوُلٍ بَيْنَهُم، أَوْ أَخْذُهُ غَلَبَةً تَكُونُ بَيْنَهم(*). ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ﴾(٧) وَقُرِئَ(٨) «عَاقِبَتُهُمَا» عَلَى أَنَّهما الخَبَرُ لِـ«كَانَ» وَ«خَالِدَان» عَلَى أَنّه خبرٌ لـ«أَن» وَ«فِي النَّار» لَغْوٌ(*). ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ﴾(٩) .. وَقُـرِئَ(١٠) «مُصَّدِّعاً» عَلَى الإدْغَـامِ. ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾(١١) ..

معاني الفراء (٣/ ١٤٥)، وتفسير الطبري (٢٨/ ٢٦و٢٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٤)، والمحتسب (٢/ ٣١٦)، والكشاف (٤/ ٨٢)، والمحرر الوجيز (٥/ ٢٨٦)، والبحر المحيط (٨/ ٢٤٥).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦٥).**

(٧) الحشر: (٥٩/ ١٧).

(٨) وقرئ «عاقبتُهما» بالرفع على أنها اسم «كان» وخبرها «أنهما في النار». وقرئ «خالدان» بالرفع على أنه خبر «أن» و«في النار» لغو متعلق بالخبر مقدماً عليه، فيكون قوله «فيها» تأكيداً لقوله «في النار»، قاله زاده. وهي قراءة عبد الله بن مسعود «فكان عاقبتُهما أنهما خالدان في النار» بالرفع حكاه الفراء، وتابعه الطبري في تفسيره. قال الفراء: ولا أشتهي الرفع وإن كان يجوز، وذلك أن الصفة قد عادت على النار مرتين. وذكر مثله الطبري. وحكاها أبو جعفر النحاس في قراءة الحسن، وابن خالويه في قراءة الحسن وسليمان ابن أرقم.

وابن عطية: «عاقبتُهما» بالرفع عن الحسن وعمرو بن عبيد و«خالدان» بالرفع عن الأعمش وابن مسعود. وحكاها الزمخشري «خالدان فيها» عن ابن مسعود وعلى أنه خبر «إن» و«في النار» لغو. وحكاها أبو حيان في قراءة عبد الله وزيد بن علي والأعمش وابن أبي عبلة. وحكاها في «التوضيح» «عاقبتُهما» بالرفع عن الحسن و«خالدان» بالألف عن الأعمش في رواية المطوعي.

ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٤٦)، وتفسير الطبري (٢٨/ ٣٤)، وإعراب النحاس (٤/ ٤٠١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٤)، والكشاف (٤/ ٨٦)، والمحرر (٥/ ٢٩٠)، والبحر المحيط (٨/ ٢٥٠)، وحاشية زاده (٨/ ١٧٥)، والتوضيح (ص/ ٦٩٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦٧).**

(٩) الحشر: (٥٩/ ٢١).

(١٠) كذا عند الزمخشري «مُصَّدِّعاً» بإدغام التاء في الصاد دون نسبة. وهي قراءة طلحة بن مصرّف، حكاه ابن عطية وأبو حيان ومثلهما السّمين.
الكشاف (٤/ ٨٧)، والمحرر (٥/ ٢٩١)، والبحر المحيط (٨/ ٢٥١).

(١١) الحشر: (٥٩/ ٢٣).

وَقُرِئَ(١٢) بِالفَتْحِ وَهُوَ لُغَةٌ فِيه. ﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾(١٣) .. وَقُرِئَ(١٤) بِالفَتْح بِمَعْنَى المُؤْمَنُ بِهِ عَلَى حَذْفِ الجَار(*).

※ ※ ※ ※ ※

---

(١٢) وقرئ «القَدُّوس» بفتح القاف، وهو لغة في القدوس، وهي قراءة أبي الدينار الأعرابي حكاها أبو جعفر النحاس، وابن خالويه عن أبي السمّال. وذكرها ابن عطية عن أبي ذر رضي الله عنه، وقال هي لغة. وحكاها ابن الجوزي عن الأشهب، وأبي نهيك، ومعاذ القارئ. قال أبو الفتح: القَدُّوس بفتح القاف. «فَعُّول» في الصفة قليل، قال: وذكر سيبويه في الصفة: السَّبُّوح، والقَدُّوس.أ.هـ. قال ابن الجوزي: قال أبو سليمان الخطابي: «القدوس» الطاهر من العيوب المنزّه عن الأنداد والأولاد.
إعراب النحاس (٤/ ٤٠٤و٤٠٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٤)، والمحتسب (٢/ ٣١٧)، والكشاف ٠٤/ ٨٧)، والمحرر (٥/ ٢٩٢)، والبحر (٨/ ٢٥١).

(١٣) الحشر: (٥٩/ ٢٣).

(١٤) وقرئ «المؤمَن» بفتح الميم، كذا في «الكشاف»، دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وقرأها أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وقيل أبو جعفر المدني، حكاه ابن خالويه ونقله أبو حيان وتلميذه السّمين. فقال الزمخشري: بمعنى «المؤمَن به» على حذف حرف الجر كما تقول في قوم موسى من قوله ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ﴾[الأعراف:١٥٥] المختارون. وقال أبو حاتم: لا يجوز ذلك، أي هذه القراءة لأنه لو كان كذلك لكان المؤمن به وكان جائزاً، لكن المؤمن المطلق بلا حرف جر يكون من كان خائفاً فأُومن فقد ردّ ما قاله الزمخشري، قاله السّمين تبعاً لشيخه.
مختصر الشواذ (ص/ ١٥٤)، والكشاف (٤/ ٨٧)، والبحر المحيط (٨/ ٢٥١)، والدر المصون (٦/ ٣٠٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٦٨).**

سُورَةُ المُمْتَحَنَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾(١) .. «أَحَدٌ» مِن أَزْوَاجكم وَقَدْ قُرِئَ(٢) بِهِ، وَإِيقَاعُ شَيْءٍ مَوقعه للتَّحقِير وَالمُبَالَغَة في التَّعميم، أَوْ شَيْء مِنْ مُهورِهِنَّ(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) الممتحنة: (٦٠/ ١١).

(٢) روى أنها لما نزلت هذه الآية.. ﴿وَسْـَٔلُوا مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا مَآ أَنفَقُوا﴾[آية: ١٠] أدى المؤمنون ما أمروا به أداء مهور المهاجرات إلى أزواجهن المشركين، وأبى المشركون أن يؤدوا شيئاً من مهور الكوافر إلى أزواجهن المسلمين، فنزل قوله ﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾ وإن سبقكم وانفلت منكم ﴿شَيْءٌ﴾من أزواجكم أحد منهن إلى الكفار، وهو في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه «أحدٌ»، قاله الزمخشري، وقال: فإن قلت: هل لإيقاع شيء في هذا الموقع فائدة؟ قلت: نعم، الفائدة فيه أن لا يغادر شيء من هذا الجنس وإن قلّ وحقر غير معوّض منه تغليظاً في هذا الحكم وتشديداً فيه. وحكى قراءة حرف ابن مسعود هذا أبو جعفر النحاس.
انظر: الكشاف (٤/ ٩٤)، والدرّ المصون (٦/ ٣٠٧)، وانظر إعراب النحاس (٤/ ٤١٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٧٢).

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «يَدَّعِي» يُقَالُ: دَعَاهُ وَادَّعَاهُ، كَلَمَسَهُ وَالْتَمَسَهُ(*). ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾(٣) وَهُو عَلَى الأَوَّل بَدَلٌ، أَوْ بَيَانٌ، وَعَلَى قَول النَّصب خَبَرٌ مَحْذُوفٌ. وَقَدْ قُرِئَ(٤) بِمَا عُطِفَ عَلَيْه بِالنَّصْبِ عَلَى البَدَلِ أَو الاخْتِصَاصِ أَو المَصْدَر(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) الصف: (٦١/ ٧).

(٢) كذا عند الزمخشري «يَدَّعي» بفتح الياء والدّال وتشديد الدّال وكسر العين مع ياء بعدها على البناء للفاعل. ونسبها في قراءة طلحة بن مصرّف. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكى الزمخشري عن طلحة قوله: يدّعي بمعنى يدعو وهو الله عز وجل.أ.هـ. وحكى هذه القراءة أبو جعفر النحاس وابن خالويه وغيرهما عن طلحة أيضاً. قال أبو الفتح: في قراءة طلحة «يدّعي إلى الإسلام» ظاهر هذا أن يقال: يدّعي الإسلام، إلا أنه لما كان يدّعي الإسلام، ينتسب إليه، قال: يدّعي إلى الإسلام حملا على معناه.
ينظر: إعراب النحاس (٤/ ٤٢١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٥)، والمحتسب (٢/ ٣٢١)، والكشاف (٤/ ٩٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٠٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٧٤).

(٣) الصف: (٦١/ ١٣).

(٤) وفسّر زاده قول المصنّف «وهو على الأول» أي قوله: «نَصْرٌ» على أن يكون قوله: «وأخرى» في موضع الرفع على الابتداء مرفوع على أنه بدل من «أخرى» أو عطف بيان له. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي: هو نصر. وتكون الجملة تفسيراً للنعمة الأخرى. ولم يلتفت إليه المصنّف لأن التقدير لا يصار إليه من غير ضرورة بخلاف ما إذا كانت «أخرى» منصوبة فإنه لا يحتاج إلى تقدير مبتدأ.
قوله «وقد قرئ بما عطف عليه بالنصب» أي: وقد قرئ «نصراً من الله وفتحاً قريباً» بالنصب على البدل من «أخرى» المنصوبة بفعل مضمر كما مرّ، أي: يغفر لكم ويدخلكم جنات ويؤتكم نعمة أخرى، ثم أبدل منها نصراً وفتحاً قريباً. أو على الاختصاص أي بتقدير: أعني، أو على أنه مصدر فعل محذوف أي تنصرون نصراً ويفتح لكم فتحاً قريباً.أ.هـ. وحكى الكشاف قراءة النصب دون نسبة. وذكر أوجهها كما هي عند المصنّف. وهي قراءة ابن أبي عبلة بالنصب فيها ثلاثتها. حكاها ابن عطية وتابعه أبو حيان والسّمين.
الكشاف (٤/ ١٠١)، والمحرر (٥/ ٣٠٤)، والبحر (٨/ ٢٦٤)، والدر (٦/ ٣١٣)، وحاشية زاده (٨/ ٢٠٥و٢٠٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٧٥).

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾(١) وَقَدْ قُرِئَ(٢) الصِّفَاتُ الأَرْبَعُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْمَدْحِ(*). ﴿فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾(٣) لَاحِقٌ بِكُم لَا تَفُوتُه. وَالفَاءُ لِتَضَمُّنِ الاسْمِ مَعْنَى الشَّرْطِ باعْتِبَارِ الوَصْفِ، وَكَان فِرَارهُم مِنه مَنْ يُسْرِع لُحُوقُه بِهِم، وَقَدْ قُرِئَ(٤) بِغَير فَاء، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَوصُولُ خَبَرَاً، وَالفَاءُ عَاطِفَة(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) الجمعة: (٦٢/ ١).

(٢) قرئت صفات الله عز وعلا بالرفع على المدح، كأنه قيل: هو الملكُ القدّوسُ، ولو قرئت منصوبة لكان وجهاً كقول العرب: الحمدَ لله أهلَ الحمد، قاله الزمخشري دون نسبة. وحكاها ابن خالويه في قراءة أبي وائل شقيق بن مسلمة، ورؤبة بن العجاج، وأبي الدينار الأعرابي.أ.هـ. وفتح أبو الدينار القاف من «القدّوس». كما سبق ذكره في «الحشر» ونسبها القرطبي إلى أبي العالية ونصر بن عاصم، وابن الجوزي: إلى أبي الدرداء والسّلمي، وعكرمة، والنخعي والوليد بن يعقوب كلّهم بالرفع، وَزِيدَ في «البحر» مسلمة بن محارب، قال أبو حيان: بالرفع على إضمار «هو» وحسّنه الفصل الذي فيه طول بين الموصوف والصفة، قال: وكذلك جاء عن يعقوب.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٥٦)، والكشاف (٤/ ١٠٢)، والقرطبي في جامعه (١٨/ ٩١)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٠٦)، وزاد المسير (٨/ ٥٠)، والبحر المحيط (٨/ ٢٦٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٧٥).**

(٣) الجمعة: (٦٢/ ٨).

(٤) حكاها الزمخشري في قراءة زيد بن علي «إنه ملاقيكم» وفسّر التي بالفاء «فإنه» قال: فَلِتَضَمُّنِ «الذي» معنى الشرط. قال: وقد جعل إن الموت الذي تفرون منه كلاماً برأسه في قراءة زيد، أي: إن الموت هو الشيء الذي تفرون منه ثم استؤنف «إنه ملاقيكم»، وحكى السّمين أيضاً في قراءتها ثلاثة أوجه. ذكر في الوجه الأول ما قاله الزمخشري، والثاني : أن الخبر جملة «إنه ملاقيكم» وحينئذ يكون الموصول نعتاً للموت. والثالث : أن يكون «إنه» تأكيداً، لـ«إن الموت» لما طال الكلام أكد الحرف توكيداً لفظياً، وقد عرفت أنه لا يؤكد كذلك إلا بإعادة ما دخل عليه، أو بإعادة ضمير ما دخلت عليه «إن» وحينئذ يكون الموصول نعتاً للموت و«ملاقيكم» خبره، كأنه قيل : إن الموت إنه ملاقيكم. أ.هـ.
الكشاف (٤/ ١٠٤)، والبحر (٨/ ٢٦٨)، والدر المصون (٦/ ٣١٧)، وحاشية زاده (٨/ ٢١٤).

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «إِيمَانَهُمْ»(*). ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾(٣) وَقُرِئَ(٤) «لَيَخْرُجَنَّ» بفتح الياء، وَ«لَيُخْرَجَنَّ» عَلَى البِنَاءِ للمَفْعولِ، وَ«لَنُخْرِجَنَّ» بِالنُّون، وَنَصْب «الأعزّ وَالأَذَلّ» عَلَى هَذهِ القِرَاءَة مَصْدر أَو حَال عَلَى تَقْدير مُضَاف كَخُروج أَوْ

..

---

(١) المنافقون: (٦٣/ ٢).

(٢) وقرئ «اتخذوا إِيمانهم» بكسر الهمزة. وهي قراءة الحسن رحمه الله حكاها جَمْعٌ، منهم أبو جعفر النحاس، وابن خالويه، وابن جني وغيرهم. قال أبو جعفر النحاس: أي تصديقهم سُترة يستترون به كما يُستتر بالجُنَّة في الحرب، فامتنع عن قتلهم وسبي ذراريهم لأنهم أظهروا الإيمان. وقدّر القراءة ابن عطية: أي هذا الذي تظهرون، وهذا على حذف مضاف، تقديره: إظهار إيمانهم.
ينظر: إعراب النحاس (٤/ ٤٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٧)، والمحتسب (٢/ ٣٢٢)، والكشاف (٤/ ١٠٨)، والمحرر (٥/ ٣١١)، والبحر المحيط (٨/ ٢٧١)، والإيضاح (ص/ ٦٩٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٧٨).**

(٣) المنافقون: (٦٣/ ٨).

(٤) وهو ما حكاه الزمخشري «لَيَخرُجَنَّ» بفتح الياء، وضم الراء وقراءة «لَيُخرجَنَّ» على البناء للمفعول ذكر ذلك دون نسبة. قال السّمين وحكى الكسائي والفرّاء أن قوماً قرأوا «لَيَخرُجَنَّ» بفتح الياء وضم الراء ورفع «الأعزّ» فاعلاً ونصب «الأذل» حالاً. قال: وهي واضحة. قال: وقرئ «لَيُخرَجَنَّ» بالياء مبنياً للمفعول «الأعز» قائم مقام الفاعل «الأذل» حالٌ أيضاً، دون نسبة فيهما أيضاً. وهو ما ذكره أبو حيان. وذكر الزمخشري القراءة التالية «لَنُخرِجَنَّ» بالنّون ذكرها في قراءة الحسن وابن أبي عبلة وأضاف أبو حيان: المسيبي، وفي «الإيضاح» عن الحسن أيضاً.
وخرّج المصنّف رحمه الله هذه القراءة «لنخرجن» بمثل ما ذكره الزمخشري. وتفصيل تخريجه هذا ما ذكره السّمين: أن الزمخشري خرّجه على حذف مضاف أي: خروج «الأذلّ» يعني بحسب القراءتين من خرج وأخرج فعلى هذا ينتصب على المصدر لا على الحال.أ.هـ.
قال السّمين: ونقل أبو عمرو الداني عن الحسن أيضاً «لَنَخرُجَنّ» بفتح نون العظمة وضم الراء ونصب «الأعزّ» على الاختصاص. وما ذكره تبعاً لشيخه أبي حيان.
الكشاف (٤/ ١١١)، والبحر المحيط (٨/ ٢٧٤)، والدر المصون (٦/ ٣٢٣).

إِخْرَاج... ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) بِالرَّفع عَلَى: «أَنَا أَكُونُ» عِدَةٌ بِالصَّلَاحِ(*).

* * * * *

(٥) المنافقون: (٦٣/ ١٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٧٩).

(٦) وهي قراءة عبيد بن عمير «وأكونُ» على: «وأنا أكونُ» عدة منه بالصلاح، حكاها الزمخشري. وهي عند أبي حيان أيضاً في النسبة والتوجيه، وذكر مثله السّمين. وعلّق على قراءة الرفع هذه شيخ زاده بقوله: لم يرد أن في الكلام مبتدأ محذوفاً لعدم الباعث على ارتكاب الحذف، بل أراد بيانَ أن «الواو» في «وأكون» للاستئناف وأنه كلام مبتدأ فتصور الكلام بصورة الاسمية لكونها أظهر في الاستئناف.

الكشاف (٤/ ١١٢)، والبحر (٨/ ٢٧٥)، والدر (٦/ ٣٢٤)، وحاشية زاده (٨/ ٢٢٧)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٠١).

سُورَةُ التَغَابُنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «يُهْدَ قَلْبُهُ» بالرّفع عَلَى إِقَامَتِهِ مَقَامَ الفَاعِلِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى طَرِيقَةِ «سَفِهَ نَفْسَهُ» وَ«يَهْدأ» بِالهَمْزِ أَيْ: يَسْكُنْ وَيَطْمئن(*).

* * * * *

(١) التغابن: (٦٤/ ١١).

(٢) وقُرِئَ «يُهْدَ قَلْبُهُ» بضم الياء وفتح الدّال على البناء للمفعول، ورفع «القلب» حكاها النحاس في قراءة عكرمة. وابن خالويه عن أبي جعفر والسّلمي. ونسبها القرطبي إلى السّلمي وقتادة، وأضاف ابن الجوزي على السّلمي أنها أيضاً قراءة علي رضي الله عنه. وأضاف أبو حيان على ما ذكره ابن خالويه من قراءة أبي جعفر والسّلمي «الضحاك».

وذكرها الزمخشري دون نسبة قال: وقرئ «يُهد قلبه» على البناء للمفعول، والقلب مرفوع أو منصوب. ووجه النصب أن يكون مثل ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾[البقرة:١٣٠]، أي: يهد في قلبه، ويجوز أن يكون المعنى: أن الكافر ضالّ عن قلبه بعيد منه، والمؤمن واجد له مهتد إليه كقوله تعالى ﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ [ق:٣٧].

وقرئ «يَهْدأ قلبه» بفتح الدّال وبعدها همزة ساكنة ورفع «قلبه» على معنى: يطمئن قلبه. ذكرها الزمخشري دون نسبة. ونسبها ابن خالويه إلى مالك بن دينار. وابن الجوزي: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعاصم الجحدري، وأبي نهيك «يَهْدَ» بياء مفتوحة، ونصب الدّال «قلبُه» بالرّفع. قال الزجاج: هذا من هَدَأَ يهدأ: إذا سكن، فالمعنى: إذا سلّم لأمر الله سكن قلبه.

ينظر: إعراب النحاس (٤/ ٤٤٤)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٧و١٥٨)، والكشاف (٤/ ١١٥)، والجامع للقرطبي (١٨/ ١٣٩)، وزاد المسير (٨/ ٦٦)، والبحر (٨/ ٢٧٩)، والدر المصون (٦/ ٣٢٦)، وحاشية زاده (٨/ ٢٣٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٨١).

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِۦ﴾[١] .. وَقُرِئَ[٢] «بَالِغٌ أَمْرُهُ» أَيْ نَافِذٌ، وَ«بَالِغًا» عَلَى أَنَّه حَالٌ وَالخَبَرُ ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾(*). ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[٣] .. وَقُرِئَ[٤] بِالرَّفْعِ عَلَى الابتداء والخَبر(*).

* * * * *

(١) الطلاق: (٦٥/ ٣).

(٢) وقرئ «بالغٌ أمرُهُ» بالتنوين، و«أمرُهُ» بالرَّفع، كذا عند الزمخشري دون نسبة. وذكرها ابن خالويه في قراءة ابن أبي عبلة وداود بن أبي هند. ونسبها غيره إلى ابن أبي هند. قال زاده: وقرئ «بالغٌ أمرُهُ» بتنوين «بالغ» ورفع «أمرُه» أي على أنه فاعل «بالغ» بمعنى: نافذ، والمعنى: إن الله أمره نافذ.
وقرئ «بالغاً أمره» وهي قراءة المفضَّل «بالغاً» بالنصب و«أمرُه» بالرفع خرّجه الزمخشري على أنَّ «بالغاً» حال، وخبر «إنَّ» هو قوله تعالى ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ﴾. وهذه القراءة هي في «الكشاف» عن المُفضَّل، وكذا عند القرطبي، وأبي حيان.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٥٨)، والمحتسب (٢/ ٣٢٤)، والكشاف (٤/ ١٢٠)، والمحرر (٥/ ٣٢٤)، والجامع للقرطبي (١٨/ ١٦١)، والبحر المحيط (٨/ ٢٨٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٨٣).

(٣) الطلاق: (٦٥/ ١٢).

(٤) وفي «الكشاف»: وقرئ «مثلهن» بالنصب عطفٌ على «سبع سموات»، والرفع على الابتداء وخبره «من الأرض»، دون نسبة. وحكاها أبو جعفر النحاس فيما ذكره أبو حاتم أن عاصماً قرأ «ومن الأرض مثلهن» قطعه من الأول ورفع بالابتداء.
ومختصر الشواذ عصمة عن أبي بكر، وأبو حيان حكاها المفضل عن عاصم، وعصمة عن أبي بكر بن عياش.
إعراب النحاس (٤/ ٤٥٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٨)، والكشاف (٤/ ١٢٤)، والبحر المحيط (٨/ ٢٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٨٥).

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾[١] .. وَقُرِئَ[٢] «أَهْلُوكُم» عَطْفاً عَلَى وَاوِ «قُوا» فَتَكُونَ «أَنفسَكُم» أَنْفس القَبِيلَيْنِ عَلَى تَغْلِيب المُخَاطَبِين(*). ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾[٣] .. وَقُرِئَ[٤] «فِيهَا» أَيْ: فِي مَرْيَم أَو الحَمْلِ. ﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾[٥] .. وَقُرِئَ[٦] «بِكَلِمَة اللهِ وَكِتَابِه» أَيْ: بِعِيسَى وَالإِنجِيل(*).

* * * * *

(١) التحريم: (٦٦/ ٦).

(٢) وقرئ «وأهلوكم» عطفاً على واو «قوا» وحَسن العطف للفاصل. قاله الزمخشري دون نسبة.
وقول المصنف رحمه الله: «فتكون أنفسكم الخ..» قال الشهاب: يعني أن أصله قوا أنتم وأهلوكم أنفسكم، وأنفسهم بأن يقي ويحفظ كلّ نفسه عما يوبقها، فقدّم الأنفس وغلب أنفس المخاطبين على أنفس أهليهم فشملهم الخطاب جميعاً. والتغليب في «كُم» وفي «قوا» أيضاً. والمراد بالقبيلين: هم وأهلوهم.أ.هـ.
الكشاف (٤/ ١٢٨)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢١٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٨٧).

(٣) التحريم: (٦٦/ ١٢).

(٤) وقرئ «فيها» وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه كما قرئ في سورة الأنبياء [آية: ٩١] والضمير للجملة، حكاه الزمخشري، وتبعه في ذلك أبو حيان، والسمين.
الكشاف (٤/ ١٣٢)، والبحر المحيط (٨/ ٢٩٥)، والدر المصون (٦/ ٣٣٩).

(٥) من الآية [١٢] التحريم.

(٦) وقرئ «بكلمة الله وكتابه» أي بعيسى عليه السلام، وبالكتاب المنزل عليه وهو الإنجيل. قاله الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة الحسن ومجاهد والجحدري ذكره أبو حيان. ونقل أن أبا عمرو وحفص قرأ «وكتبه» جمعاً، قال: ورواه ذلك خارجة عن نافع. قال: وقرأ باقي السبعة «وكتابه» على الإفراد فاحتمل أن يراد به الجنس وأن يراد به الإنجيل لاسيما إن فسّرت «الكلمة» بعيسى عليه السلام.
ما سبق من المصادر السابقة.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٨٨).

سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾(١) وَقُـرِئَ(٢) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ «لِلَّذِينَ» عطف عَلَى «لهم» وَ«عَذَاب» عَلَى «عَذَابَ السَّعِير»(٣)(*)

* * * * *

(١) الملك: (٦٧/ ٦).

(٢) كذا في الكشاف «عذاب» بالنصب عطفاً على ﴿عَذَابَ السَّعِيرِ﴾[آية:٥] دون نسبة، وقال زاده: وقرئ بنصب «عذاب» على طريق عطف المنصوب على المنصوب، والمجرور على المجرور. وحكاها أبو حيان في قراءة الضحاك، والأعرج، وأسيد بن أسيد المزني، والحسن في رواية هارون عنه، بالنّصب، وعَلى ما ذكر في توجيهها عند الكشاف.

ينظر: إعراب النحاس (٤/ ٤٦٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٩)، والكشاف (٤/ ١٣٦)، والمحرر (٥/ ٣٣٩)، والبحر المحيط (٨/ ٢٩٩)، وحاشية زاده (٨/ ٢٧٤).

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾من الآية [٥] الملك.

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٩٠).

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿نٓ﴾(١) وَقُرِئَتْ(٢) بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ(٣) كَـ﴿صٓ﴾(*). ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾(٤) .. وَقُرِئَ(٥)

(١) القلم: (٦٨/ ١).

(٢) كذا في الكشاف «ن» قُرِئت بالفتح والكَسْر كما في سورة «ص» دون نسبة. وقراءة الفتح حكاها أبو جعفر النحاس في قراءة: عيسى بن عمر وابن خالويه في الشّواذ ذكرها في قراءة سعيد بن جبير، وفي إعراب القراءات له، ذكرها في قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر ﴿نٓ * وَٱلْقَلَمِ﴾ قال: معنى اقرأ «ن». وذكر ابن عطية قراءة النصب عن عيسى بن عمر قال: بخلاف. قال: والمعنى: اذكر «نونَ» قال: وهذا يقوي مع أن يكون اسماً للتورة، فهو مؤنث سمّى به مؤنث ففيه تأنيث وتعريف ولذلك لم ينصرف.

ينظر: إعراب النحاس (٥/ ٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٥٩)، وإعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٣٨٢)، والكشاف (٤/ ١٤٠)، والمحرر (٥/ ٣٤٥)، والبحر المحيط (٨/ ٣٠٧).

(٣) وقرأ ابن عباس وابن أبي إسحاق وأبي السمّال بكسر النون كما في الشواذ لابن خالويه، وأضاف بعضهم أنها أيضاً قراءة الحسن كما في «المحرر» و«البحر»، والقرطبي أضاف أنها قراءة نصر بن عاصم، قال: على إضمار حرف القسم. وقال ابن عطية: وهذا كما تقول في القسم بالله.. وقال أبو جعفر النحاس: ومن قرأ «نونِ والقلم» كَسَرَ لالْتِقاء السّاكنين، قال أبو حاتم: أضمرَ واو القسم.

إعراب النحّاس (٥/ ٣و٥)، وما سبق من شواذ ابن خالويه، والجامع للقرطبي (٨/ ٢٢٣)، والمحرر (٥/ ٣٤٦)، وما سبق من البحر. والإيضاح (ص/ ٧٠٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢، ٤٩٣).

(٤) القلم: (٦٨/ ١٤).

(٥) وقرئ «إِنْ كَانَ» بالكسر حكاها الزمخشري من رواية الزبيري عن نافع. وعند ابن خالويه: الزهري عن نافع. وأبو حيان قرأ نافع في رواية اليزيدي بكسر الهمزة على الشّرط قاله السّمين، وقال: وجواب الشّرط مقدّر، تقديره:إن كان كذا يكفر ويجحد، دلّ عليه ما بعده. وفترها المصنّف تبعاً للزمخشري. وأوضح بيانه أكثر شيخ زاده عندما وقف على قول المصنّف «عَلَى أَنَّ شَرْطَ الغِنى في النّهي عن الطاعة كالتعليل». قال شيخ زاده: لما ورد على قراءة «أن» الشّرطية أنه كيف يصح منه تعالى أن يعلّق النهي عن الإطاعة على كونه ذا مال وأعوان، مع أنه يدل على جواز الإطاعة عند انتفاء الأمرين؟ أشار إلى دفعه أولاً: بانه ليس المراد تعليق النهي عن الإطاعة على يسار المطاع حقيقة إلا أنه أورد صورة التّعليق، يكون شرط اليسار قريباً من التعليل به، فكما جاز التعليل في النهي عن الشيء جاز فيه التعليق أيضاً. فقوله: لا تطعه «إن كان»

«إِنْ كَانَ» بِالكَسْرِ(*). عَلَى أَنَّ شَرْطَ الغِنَى فِي النَّهي عَنِ الطَّاعَة كالتَّعليل بِالفَقْرِ فِي النَّهي عَن قَتْلِ الأَولَاد، أَوْ أَنَّ شَرطه للمُخَاطَب أَي: لاَ تُطِعْ شَارِطَاً يَسَارُه، لأَنَّه إِذَا أَطَاعَ لِلغِنَى فَكَأَنَّه شَرَطَهُ فِي الطَّاعة. ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾(٦) «أَنْ» مُفَسِّرَةٌ، وَقُرِئَ(٧) بِطَرحِهَا عَلَى إِضمارِ القَوْلِ. ﴿وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ﴾(٨) .. الحَرْد: بِمَعْنَى الحَرَد. وَقَدْ قُرِئَ(٩) بِهِ(*)... ﴿بَـٰلِغَةٌ﴾(١٠) ..

ذا مال وبنين في قوة، أن يقال: لا تطعه لأَنْ كانَ ذا مال وبنين من حيث إن الشرط مسبب للحكم فكأنه قيل: لا تجعل يساره سبباً لإطاعته.

وثانياً: بأن الشرط ليس من قبل الناهي بل من قبل المخاطب كأنه قيل: لا تجعل الغنى شرطاً للإطاعة مع ما فيه من المثالب التي تقتضي هجره بالكلية، ونظير حرف الشرط إلى المخاطب هنا حرف الترجي إليه في نحو قوله تعالى ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[البقرة:٢١] وآيات أخرى ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[الأنعام:١٥٢] وآيات أخرى ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[طه:٤٤].أ.هـ.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٥٩)، والكشاف (٤/ ١٤٣)، والبحر المحيط (٨/ ٣١٠)، والدر المصون (٦/ ٣٥٣)، وحاشية زاده (٨/ ٢٩٣و٢٩٤).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٩٤).**

(٦) القلم: (٦٨/ ٢٤).

(٧) وقرأ ابن مسعود بطرحها (لا يدخلنها) بإضمار القول: أي: يتخافتون يقولون لا يدخلنها، والنهي عن الدخول للمسكين نهي لهم عن تمكينه منه. أي لا تمكنوه من الدخول حتى يدخل، قاله الزمخشري. وهذه القراءة ذكرها الفرّاء، والنحاس، في قراءة ابن مسعود «لا يدخلنها» بغير «أن» وابن عطية أضاف في القراءة ابن أبي عبلة.

ينظر: معاني الفراء (٣/ ١٧٥)، وإعراب النحاس (٥/ ١١)، والكشاف (٤/ ١٤٤)، والمحرر (٥/ ٣٥٠).

(٨) القلم: (٦٨/ ٢٥).

(٩) وقول المصنّف: الحَرْد بمعنى: الحَرَد. يعني أن الساكن بمعنى المفتوح، ومعناه الغيظ أي لم يقدروا على غير إغضاب بعضهم لبعض، فهو بمعنى قوله «أقبل بعضهم على بعض يتلاومون»، وقوله: حنق: بفتحتين الغيظ أو أشدّه. ذكره الشهاب: وحكى الزمخشري قراءة «حَرَد» دون نسبة. وفي مختار الصحاح مادة «حَرَدَ» قصَدَ وبابه ضرب، وقوله تعالى ﴿عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ﴾أي على قصد، وقيل : على منع . والحَرَدَ بالتحريك الغضب.

الكشاف (٤/ ١٤٤و١٤٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٣٠)، ومختار الصحاح (ص/ ١٢٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٩٥).**

(١٠) القلم: (٦٨/ ٣٩).

وَقُرِئَت(١١) بِالنَّصب عَلَى الحَال، وَالعَامِلُ فِيهَا أَحَد الظَّرفَيْنِ(*). ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾(١٢) .. وَقُرِئَ(١٣) «تكشف» بِالتَّاءِ عَلَى بِنَاءِ الفَاعِل أو المَفْعولِ والفِعْل للسَّاعة، أَوِ الحَالِ. ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾(١٤) .. وَقُرِئَ(١٥) «تَدَارَكَتْهُ»، و«تَدَّارَكُهُ»، أَيْ: تَتَدَارَكُهُ عَلَى حِكَايَة(*) الحَال المَاضِيةِ، بِمَعْنَى «لَولاَ إِن كَان يُقَالُ فِيه تَتَدَارَكُهُ». ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ﴾(١٦) .. وَقُرِئَ(١٧)

(١١) وقرأ الحسن «بالغةً» بالنصب على الحال من الضمير في الظرف، حكاها الزمخشري. وهيَ عند ابن عطية في النسبة أيضاً، وأضاف أبو حيان أنها قراءة زيد بن علي أيضاً. وقول المصنّف: أحد الظرفين أي «لكم» أو «علينا» فهو حال من الضمير المستتر لا من «أيمان»..

الكشاف (٤/ ١٤٦)، والمحرر (٥/ ٣٥٢)، والبحر (٨/ ٣١٥)، والدر (٦/ ٣٥٧)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٣١).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٩٦).**

(١٢) (١٢) القلم: (٦٨/ ٤٢).

(١٣) وقرئ «يوم نكشف» بالنون، و«تكشف» بالتاء على البناء للفاعل والمفعول جميعاً والفعل للسّاعة أو للحال، أي: يوم تشتد الحال أو الساعة.. الكشاف دون نسبة. وقرأ عبد الله وابن عباس «نكشف» بالنون، وعن ابن عباس «تكشف» بالتاء من فوق مبنياً للفاعل أي الشدّة والسّاعة. وعنه كذلك أيضاً للمفعول. قال السّمين: وهي مشكلة لأن التأنيث لا معنى له هنا إلا أن يقال: إن المفعول مستتر أي تكشف هي أي الشدّة ويتعلّق قوله «عن ساق» بمحذوف تكشف عن ساقها.

ينظر: الكشاف (٤/ ١٤٧)، والبحر (٨/ ٣١٦)، والدر (٦/ ٣٥٨).

(١٤) القلم: (٦٨/ ٤٩).

(١٥) وفي الكشاف: وقرأ ابن عباس وابن مسعود «تَدارَكَتْهُ»، وقرأ الحسن: «تدّاركه» أي تتداركه. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وعند أبي حيان القراءة الأولى كما ذكرها الكشاف، والثانية أضاف في قراءة الحسن ابن هرمز والأعمش قال: بشدّ الدّال. قال أبو حيان: قال أبو حاتم: ولا يجوز ذلك والأصل في ذلك تتداركه لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله. قال أبو حيان: وقال بعض المتأخرين هذا لا يجوز على حكاية الحال الماضية المقتضية، أي: لو لا أن كان يقال تتداركه، ومعناه: لولا هذه الحال الموجودة كانت له من نعم الله لنبذ بالعراء.. وجواب «لولا» قوله «النبذ بالعراء وهو مذموم» أي: لكنه نبذه وهو غير مذموم كما قال ﴿فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ﴾ والمعتمد فيه على الحال لا على النبذ مطلقاً بل يقيد الحال.أ.هـ.

الكشاف (٤/ ١٤٨)، والبحر (٨/ ٣١٧)، والدر (٦/ ٣٥٩)، والإيضاح (ص/ ٧٠٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٩٧).**

(١٦) القلم: (٦٨/ ٥١).

(١٧) وقرئ «لَيُزْهِقُونَكَ» مِن زهقت نفسه وأزهقها، يعني: أنهم من شدّة تحديقهم ونظرهم إليك شزراً

«لَيُزهِقُونَكَ» أي: لَيُهلِكُونَكَ(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلون قدمك أو يهلكونك... حكاه الزمخشري وذكر القراءة دون نسبة. وحكاها أبو حيان «ليزهقونك» في قراءة عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وعيسى. وذكرها ابن عطية أنها في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٦٠)، والكشاف (٤/ ١٤٨)، والمحرر (٥/ ٣٥٤)، والبحر (٨/ ٣١٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٩٨).

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾(١) مُتَتابِعاتٍ، جَمعُ «حَاسِمٍ» مِن حَسَمَتِ الدَّابَّةُ إذا تَابَعَت بَينَ كَيِّهَا، أو نَحِسَاتٍ، حَسَمَت كُلَّ خَيرٍ واستَأصَلَتهُ، أو قَاطِعَاتٍ، قَطَعَت دَابِرَهُم، وَيَجُوزُ أن يَكُونَ مَصدَرًا مُنتَصِبًا عَلَى العِلَّةِ بِمَعنَى قَطْعًا، أو المَصدَرُ لِفِعلِهِ المُقَدَّرِ حَالًا تَحسِمُهُم حُسُومًا، وَيُؤَيِّدُهُ القِرَاءَةُ(٢) بِالفَتحِ وَهِيَ كَانَت أيَّامَ العَجُوزِ مِن صَبِيحَةِ أربِعَاءَ إلى غُرُوبِ الأربِعَاءِ الآخَرِ. وَإنَّمَا سُمِّيَت عَجُوزًا لأنَّهَا عَجُزُ للشِّتَاءِ، أو لأنَّ عَجُوزًا مِن عَادٍ تَوَارَت في سَربٍ فَانتَزَعَتهَا الرِّيحُ في الثَّامِنِ فَأهلَكَتهَا. ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ﴾(٣) وَمَن تَقَدَّمَهُ، وَقَرَأ البَصرِيَّانِ وَالكِسَائِيُّ «وَمَن قِبَلَهُ» أي: وَمَن عِندَهُ مِن أتبَاعِهِ. وَيَدُلُّ عَلَيهِ أنَّهُ قُرِئَ(٤) «وَمَن مَعَهُ»(*). ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ﴾

(١) الحاقة: (٦٩/ ٧).

(٢) وقرئ «حَسُوماً» بالفتح حكاها ابن خالويه وغيره عن السدي. وحُكي في معنى «حسوماً» أقوالاً عدّة مروية عن الصحابة كابن مسعود وابن عباس وغيرهما أنها متتابعة لا تَفْتُر ولا تنقطع. ومنها ما ذكره الفرّاء: الحُسُوم التِّبَاع، من حَسْمِ الدّاء إذا كُوِيَ صاحبه، لأنه يكوى بالمكواة ثم يتابع ذلك عليه.. وما أورده المصنف تبعاً للزمخشري، وأسند معناها لقائليها القرطبي وغيره كما ذَكرتُ بعضاً مِن نقله. وقراءة «حَسُوماً» بالفتح وقعت حالاً من الريح، أي: سخرها عليهم مستأصلة.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٦٠)، والكشاف (٤/ ١٥٠)، والجامع للقرطبي (١٨/ ٢٥٩و٢٦٠)، والبحر (٨/ ٣٢١)، وحاشية زاده (٨/ ٣١٢).

(٣) الحاقة: (٦٩/ ٩).

(٤) قراءة «ومَنْ قِبَلَهُ» بكسر القاف وفتح الباء ذكرها ابن مجاهد وابن الجزري في النشر وغيرهما في قراءة البصريان والكسائي. قال القرطبي: أي ومن معه وتبعه من جنوده. قال: واختاره أبو عبيد وأبو حاتم اعتباراً بقراءة عبد الله وأُبيّ «وَمَنْ مَعَه».

قال الزمخشري: «ومَنْ قِبَلَهُ» يُرِيدُ: وَمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أتْبَاعِه، قال: وَقُرِئَ «وَمَنْ قَبْلَهُ»: أي: ومن تقدّمه. وتعضده الأولى قراءة عبد الله وأُبيّ «وَمَنْ مَعَهُ». قال: وقراءة أبي موسى «وَمَنْ تلقاهُ». وحكى ابن خالويه

وَاحِدَةٌ ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «نَفْخَةً» بِالنَّصْبِ عَلَى إِسْنَادِ الفِعْلِ إِلى الجَارِ وَالمَجْرورِ، وَالمرادُ بِالنَّفْخَة الأُولَى التي عِندهَا خَرَابُ العَالَمِ(*). ﴿لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) «الخَاطِيُون» بِقَلْب الهَمْزَة يَاءً، وَ«الخَاطُون» بَطَرْحِهَا(*).

* * * * *

«ومن تلَقَّاهُ» عن أبي موسى وأُبيّ، وقراءة «وَمَنْ مَعَهُ» عنهما أيضاً.
ينظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٦٤٨)، والنشر (٢/ ٣٨٩)، وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٦١)، والكشاف (٤/ ١٥٠)، والجامع للقرطبي (١٨/ ٢٦١و٢٦٢)، والدر المصون (٦/ ٣٦٢).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٤٩٩).

(٥) الحاقة: (٦٩/ ١٣).

(٦) وقرئ «نفخةً واحدةً» نصباً على المصدر، قرأها أبو السمّال كما هي عند ابن خالويه وغيره، وفسّر المصنّف قراءة النصب كما هي عند الزمخشري. وهي منسوبة عند الزمخشري أيضاً لأبي السمّال. قال الزمخشري: فإن قلت: هما نفختان، فلِمَ قيلَ واحدة؟ قلتُ: معناه أنها لا تثنى في وقتها. فإن قلت: فأي النفختين هي؟ قلتُ: الأولى لأن عندها فساد العالم. قال: وهكذا الرواية عن ابن عباس، وقد روى أنها الثانية. قال السّمين في قراءة النصب بعد أن نسبها لأبي السمّال: كأنه أقام الجار مقام الفاعل، فترك المصدر على أصله، ولم يؤنث الفعل وهو «نفخ» لأن التأنيث مجازي قال: وحَسّنَهُ الفَصْلُ. قلت: وقع فيه تحريف «الفضل».
مختصر الشواذ (ص/ ١٦١)، والكشاف (٤/ ١٥١)، والجامع للقرطبي (١٨/ ٢٦٤)، والبحر (٨/ ٣٢٢و٣٢٣)، والدر المصون (٦/ ٣٦٣).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠٠).

(٧) الحاقة: (٦٩/ ٣٧).

(٨) قال أبو حيان: وقرأ الحسن والزهري والعتكي «الخاطيون» في نقل بياء مضمومة بدلاً من الهمزة. وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع بخلاف عنه «الخاطُون» بضم الطاء دون همز قال: فالظاهر اسم فاعل من خطيء كقراءة من همز. وقال الزمخشري: ويجوز أن يراد الذين يتخطون الحق إلى الباطل ويتعدّون حدود الله. انتهى. فيكون اسم فاعل من خطا يخطو كقوله تعالى ﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[النور:٢١] خطا إلى المعاصي.أ.هـ. بحر. ونقل السّمين عن ابن عباس رضي الله عنهما: أما الخاطون، كلنا نخطوا، وروى عنه أبو الأسود الدؤلي: ما الخاطون؟ إنما هو «الخاطئون»، وما الصابون؟ إنما هو «الصابئون». وهذا الأثر ذكره الزمخشري في الكشاف.
ينظر: ما سبق من مختصر الشواذ، والكشاف (٤/ ١٥٤)، والبحر المحيط (٨/ ٣٢٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٨).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠١).

سُورَةُ المَعَارِج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ ﴾(١) .. وَقَرَأَ نَافِعٌ وابْنُ عَامِر «سَالَ» وَهُو إِمَّ مِنَ السُّؤَالِ عَلَى لُغَةِ قُرَيْش، أَوْ مِنَ السَّيَلَانِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَهُ قُرِئَ(٢) «سَالَ سَيْلٌ» عَلَى أَنَّ السيلَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّائِلَ كَالغَوْرِ، وَالمَعْنَى: سَالَ وَادٍ بِعَذَابٍ، وَمَضَى الفِعْلُ لِتَحقُّقِ وُقُوعِهِ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَهُوَ قَتْلُ بَدْرٍ، أَوْ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ(*). ﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) بِتَنْوِينِ «عَذَاب»

---

(١) المعارج: (٧٠/ ١).

(٢) وفي «الكشاف» وقرئ «سال سائل» وهو على وجهين: إما أن يكون من السؤال وهي لغة قريش يقولون: سِلْتُ تَسَالِ وهما يَتَسَايَلَان، وأن يكون من السَّيَلان، ويؤيدُه قراءة ابن عباس «سَالَ سَيْلٌ» والسَّيْلُ مصدر في معنى السائل، كالغور بمعنى الغائر، والمعنى: اندفع عليهم وادي عذاب فذهب بهم وأهلكهم.أ.هـ.
والشّهاب تابع قول الزمخشري: وهو لغة قريش، قال: فيه نظر لأن المصرّح به في كتب اللغة والعربية خلافه، وفي كتاب سيبويه أن لغة أهل الحجاز همزةُ وتحقيق الهمزة فيه، حتى قال: إن الألف مبدلة من الهمزة وأنه على خلاف القياس المقصور على السماع وكيف لا والقرآن ورد بخلافه وهو قد نزل على لغة قريش إلا ما ندر.
قال في «الموضَح» «سأَلَ» غير مهموز قرأها نافع وابن عامر، مثل: قَالَ والوجه أنه مما عينُه واوٌ نحو: قال، لأن العرب تقول: هما يتساولان مثلُ يتقاولان، وهو من الواو، ويكون بمعنى «سأل» المهموز. قال: ويجوز أن يكون من الياء ويكون من «سالَ يسيلُ» كباعَ يبيعُ، وهو من السَّيْل، لما قيل: إن السايل وادٍ في جهنم، ويدلّ على ذلك قراءة ابن عباس «سَالَ سَيْلٌ». وللوقوف على هذه القراءة وما ذكر فيها من توجيه ينظر:
كتاب معاني القراءات للأزهري (ص/ ٥٠٣)، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه (٢/ ٣٨٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦١)، والمشكل لمكي (٢/ ٧٥٦)، والموضَح لابن أبي مريم الشيرازي (ص/ ٧٨٩)، والكشاف (٤/ ١٥٦)، والمحرر (٥/ ٣٦٥)، والجامع للقرطبي (١٨/ ٢٧٨)، والبحر (٨/ ٣٣٢)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٤١، ٢٤٢).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠٣).

(٣) المعارج: (٧٠/ ١١).

(٤) وقرئ «مِنْ عذابٍ يومَئِذٍ» بتنوين «عذاب» ونصب «يومئذ»، قاله الزمخشري دون نسبة، وقال: وانتصابه

وَنَصب «يَوْمئذ» بِهِ لأَنَّهُ تَعْذِيبٌ(*). ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّه تَخْفِيفُ «نُصُب» أَوْ جَمْع(٧)(*)..

* * * * *

بـ «عذاب» لأنه في معنى تعذيب.أ.هـ. ونسب قراءة النصب والتنوين ابن خالويه إلى أبي حيوة، ومثله ابن عطية وقال: وقرأ الأعرج بفتحها «يومَئِذ»، ومن حيث أضيف إلى غير المتمكن جاز فيه الوجهان: الكسر والفتح.
مختصر الشواذ (ص/ ١٦١)، والكشاف (٤/ ١٥٨)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٦٧)، والبحر (٨/ ٣٣٤)، والدر المصون (٦/ ٣٧٦).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠٤).**

(٥) المعارج: (٧٠/ ٤٣).

(٦) وقرئ «نُصْب» بضم النون وإسكان الصاد، وهو مخفف من النُصُب، وهي قراءة الحسن، قاله النحاس، وقال: وكذا يُروى عن زيد بن ثابت وأبي العالية. وعند ابن عطية إلى الحسن وقتادة. وحكاها ابن الجوزي عن ابن عباس وأبي مجلز والنخعي. قال أبو جعفر النحاس في معناها: إلى غايات يستبقون، قال: وقال الحسن: كانوا يجتمعون غدوة فيجلسون فإذا طلعت الشمس تبادروا إلى أنصابهم. فقال الأعرج: إلى نَصْب إلى عَلَم. قال أبو جعفر: وتقديره في العربية إلى علَم قد نُصِبَ نصباً. قال ابن الجوزي: وقال الفرّاء: النَّصْبُ، والنُّصُبُ واحد وهو مصدر والجمع الأنصاب.
إعراب النحاس (٥/ ٣٤)، وما سبق من مختصر الشواذ، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٧١)، وزاد المسير (٨/ ١٢٢)، والبحر (٨/ ٣٣٦).

(٧) قال الشهاب: وقول المصنّف «أو جمع» في نسخة أو جمع «نُصَب» أي بفتح الصاد كولد في جمع ولد لا بسكونها، فإنه لم يسمع فعل بضم جمعاً لفعل بالفتح...
حاشية الشهاب (٨/ ٢٤٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠٥).**

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) بِغَيْر «أَنْ» عَلَى إِرَادَةِ القَوْلِ(*). ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) «يَغُوثاً وَيَعُوقاً» لِلتَّنَاسُبِ وَمَنْعِ صَرفِها لِلعَلَمِيَّةِ وَالعُجْمَةِ(*).

* * * * *

(١) نوح: (٧١/ ١).

(٢) وقرأها ابن مسعود رضي الله عنه «أنذر» بغير «أَنْ» حكاها الزمخشري، وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال ابن عطية: وهي في مصحف عبد الله بن مسعود «إلى قومه أنذر قومك» دون «أن».
الكشاف (٤/ ١٦١)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٧٢)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٤٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠٦).

(٣) نوح: (٧١/ ٢٣).

(٤) وقرأ الأعمش «ولا يغوثاً ويعوقاً» بالصَّرف، قاله الزمخشري، وقال: وهذه قراءة مشكلة لأنهما وإن كان عربيين أو عجميين ففيهما سبباً منع الصرف، إما التعريف وزن الفعل، وإما التعريف والعجمة، ولعله قصد الإزدواج فصرفهما لمصادفته أخواتهما متصرفات «ودّاً وسواعاً ونسراً» كما قرئ «وضحاها» بالإمالة لوقوعه مع الحالات للإزدواج.أ.هـ. وحكاها أبو جعفر النحاس في قراءة الأعمش، بالصرف. وقال: وفي حرف عبد الله فيما روى «ولا تَذَرنّ وَدّاً ولا سُواعاً ولا يغوثاً ويعوقاً ونسراً» بالألف. قال أبو جعفر: هذا عند الخليل وسيبويه لحن، وهو أيضاً مخالف للسواد الأعظم. قال: وزعم الفرّاء أن ذلك يجوز صرفه لكثرته أو كأنه نكرة، وهذا ما لا يحصل لأنه ليس إذا كثر الشيء صُرِفَ فيه ما لا ينصرف على أنه لا معنى لقوله لكثرته في اسم صنم، ولا معنى لأن يكون نكرة ما كان مخصوصاً مثل هذا..
ينظر: إعراب النحاس (٥/ ٤١، ٤٢)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٢)، والكشاف (٤/ ١٦٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٧٦)، وكتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني (ص/ ٨٢).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠٨).**

سُورَةُ الجِنّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[١] وَقُرِئَ[٢] «أُحِيَ» وَأَصْلُهُ «وُحِيَ» مِنْ وُحِيَ إِلَيْهِ فَقُلِبَتْ الوَاوُ هَمْزَةً لِضَمَّتِهَا، وَ«وُحِيَ» عَلَى الأَصْلِ، وَفَاعِلُهُ ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾. ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾[٣] وَقُرِئَ[٤] «جَدًّا رَبُّنَا» عَلَى التَّمييز، وَ«جِدُّ رَبِّنَا» بِالكَسْرِ، أَيْ: صِدْقُ رُبُوبِيَّتِهِ، كَأَنَّهُمْ

(١) الجن: (٧٢/ ١).

(٢) وَقُرِئَ «أُحِيَ» بغير واو، قرأها جُويَّة بن عائذ الأسديّ، حكاها الفرّاء وتبعه أبو جعفر النحاس، وهي عند ابن خالويه، وابن جني وغيرهم في قراءة جُويَّة. وهي كما فسّرها المصنّف تبعاً للكشاف وغيره. وذكرها أبو حيان في قراءة: زيد بن علي، وجويّة فيما روى الكسائي، وابن أبي عبلة «أُحِيَ» بإبدال الواو همزة كما قالوا في وَعْد أُعِد.

- وقرئ «وُحِيَ» بواو مضمومة على الأصل، من «وحَيْتُ» من غير قلب وهي قراءة ابن أبي عبلة والعتكي عن أبي عمرو وأبو أناس جويّة بن عائذ الأسدي «وُحِيَ» ثلاثياً قال: يقال: وُحِيَ وأُوحِيَ بمعنى واحد، ذكرها أبو حيان، وعند ابن خالويه عن ابن أبي عبلة، ذكرها الزمخشري أيضاً عنه وقال: «وُحِيَ» على الأصل «أنّه استمع» بالفتح لأنه فاعل -أي نائب فاعل لأنه يسمى فاعلاً أيضاً- «أوحي» و«إنا سمعنا» بالكسر لأنه مبتدأ محكيّ بعد القول ثم تحمل عليهما البواقي، فما كان من الوحي فُتِحَ، وما كان من قول الجنّ كُسِرَ، وكلهنّ من قولهم إلا الثنتين الأخريين «وأن المساجد» «وأنه لما قام» ومن فتح كلهنّ فعطفاً على محل الجَار والمجرور في «آمنّا به»، كأنه قيل: صدقناه وصدّقنا أنه تعالى جدُّ ربنا، وأنه كان يقول سفيهنا وكذلك البواقي.أ.هـ.

ينظر: معاني الفرّاء (٣/ ١٩٠)، وإعراب النحاس (٥/ ٤٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٢)، والمحتسب (٢/ ٣٣١)، والكشاف (٤/ ١٦٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٧٨)، والبحر المحيط (٨/ ٣٤٦)، وانظر معاني الزجاج (٥/ ٢٣٣)، والشهاب (٨/ ٢٥٤).

(٣) الجن: (٧٢/ ٣).

(٤) كذا عند الزمخشري «جَدًّا ربُّنا» بنصب «جدّ» على التمييز. وقرئ «جِدُّ ربّنا» بكسر الجيم، حكاهما دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وذكرها ابن جني في قراءة عكرمة «جدّاً ربُّنا»، وهي عند ابن عطية أيضاً.

قال القرطبي: وقرأ عكرمة «جَدّاً» بالتنوين «ربُّنا» بالرفع على أنه مرفوع بـ«تعالى» و«جَدّاً» منصوب على التمييز. وذكر نحوه أبو حيان. وحكى القرطبي أيضاً قراءة عكرمة «جِدُّ» بكسر الجيم على ضدّ الهزل.

سَمِعُوا مِنَ القُرآنِ مَا نَبَّهَهُم عَلَى خَطَأ مَا اعْتَقَدُوهُ مِنَ الشِّرْكِ وَاتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَد(*). ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ﴾[٥] .. وَقُرِئَ[٦] «فَلاَ يَخَفْ» وَالأَوَّلُ[٧] أَدَلُّ عَلَى تَحْقِيقِ نَجَاةِ المُؤْمِنِينَ وَاخْتِصَاصِهَا بِهِمْ(*). ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[٨] .. وَقُرِئَ[٩] «لُبَّدًا» كَسُجَّدًا، جَمْع لاَ بِد، وَ«لُبُدًا»[١٠]

قال: وكذلك قرأ أبو حيوة ومحمد بن السميفع. قال: ويروى عن ابن السميفع أيضاً وأبي الأشهب «جَدّاً رَبُّنا» وهو الجدوى والمنفعة.

المحتسب (٢/ ٣٣٢)، والكشاف (٤/ ١٦٧)، والجامع للقرطبي (١٩/ ٨)، والمحرر (٥/ ٣٧٩)، والبحر (٨/ ٣٤٨)، والدر (٦/ ٣٩٠).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٠٩).**

(٥) الجن: (٧٢/ ١٣).

(٦) وقرئ «فلا يخف» على النّهي، وهي قراءة الأعمش قاله الزمخشري. وفسّرها المصنّف تبعاً له. وعند ابن خالويه حكاها عن ابن وثّاب. قال السّمين: «فلا يَخَفْ بالجزم وفيها وجهان:

أحدهما: ولم يذكر الزمخشري غيره أن «لا» ناهية، والفاء حينئذ واجبة.

والثاني: أنها نافية، والفاء حينئذ زائدة، قال: وهذا ضعيف، وقوله «بخساً» فيه حذف مضاف. أي: جزاء بخس، كذا قدّره الزمخشري وهو مستغني عنه.

قال الشهاب: على قراءة الجزم «لا» ناهية لا نافية لأن الجواب المقترن بالفاء لا يصح جزمه.

مختصر الشواذ (ص/ ١٦٣)، والكشاف (٤/ ١٦٩)، والمحرر (٥/ ٣٨٢)، والدر (٦/ ٣٩٤)، والشهاب (٨/ ٢٥٨).

(٧) انظر حاشية شيخ زاده (٨/ ٣٦٤)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٥٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٠).**

(٨) الجن: (٧٢/ ١٩).

(٩) وقرئ «لُبَّدا» بضم اللام وفتح الباء مشددة، كسَاجد وسُجَّد. و«وَلُبُداً» بضم اللام والباء خفيفة، جمع لَبُود كصَبُور وصُبُر، حكاها الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة الحسن، والجحدري «لُبَّداً» بالتّشديد. حكاها ابن جني وغيره، وذكرها ابن خالويه في «إعراب القراءات» عن أبي عُبَيد أن أبا جعفر قرأها «لُبّداً» بالتشديد. وذكرها سبط الخياط في «المبهج» في قراءة ابن محيصن. وحكاها القرطبي في قراءة الحسن وأبي العالية والأعرج والجحدري. قال ابن خالويه في «الإعراب» ومعناه أن الجن لشغفهم بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولإعجابهم أحسنَ ما سمعوا أرادوا أن يشتملوا عليه ويجتمعوا.

إعراب القراءات (٢/ ٢/ ٤٠٢)، والمحتسب (٢/ ٣٣٤)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٣٩٢)، والكشاف (٤/ ١٧١)، والجامع للقرطبي (١٩/ ٢٣)، والبحر (٨/ ٣٥٣)، والإيضاح (ص/ ٧١٢).

(١٠) وقرئ «لُبُداً» بضمتين، حكاها أبو حيان عن الحسن، والجحدري، وأبي حيوة وجماعة عن أبي عمرو.

كَصُبُر، جَمْعُ لَبُودٍ(*). ﴿فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾(١١) وَقُرِئَ(١٢) «فَأَنَّ» عَلَى: فَجزاؤُهُ أَنَّ(*).

* * * * *

وعند ابن جني عن ابن مجاهد والجحدري. قال أبو الفتح: هذا من الأوصاف التي جاءت على فُعُل، كرجل طُلُق، وناقة سُرُح. وحكاها ابن خالويه في إعراب القراءات عن هارون. وفي الشواذ عن مجاهد.
ما سبق من المحتسب، وإعراب القراءات (٢/ ٤٠٣)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٣)، وما سبق من البحر، والدر المصون (٦/ ٣٩٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١١).

(١١) الجن: (٧٢/ ٢٣).

(١٢) كذا عند الزمخشري «فأن لهم نار جهنم» على فجزاؤه أن له نار جهنم. كقوله {فأن لله خمسه} أي: فحكمه أن لله خمسه، دون نسبة. وحكاها ابن خالويه في «إعراب القراءات» في قراءة طلحة بن مصرّف «فأن له» بالفتح، قال: جعله ابتداءً. التقدير: ومن يعص الله ورسوله أن له نار جهنم. قال: سألت ابن مجاهد عن قراءة طلحة هذا فقال: هو لَحْنٌ.
وقال في الشواذ: وسمعت ابن الأنباري يقول: هو صواب ومعناه: ومن يعص الله ورسوله فجزاؤه أن له نار جهنم. قال أبو حيان: ردّاً على ابن مجاهد: كان ابن مجاهد إماماً في القراءات، ولم يكن متّسع النقل فيها كابن شنبوذ، وكان ضعيفاً في النحو، وكيف يقول ما قرأ به أحد - نقل قوله هذا عن ابن خالويه - وهذا كطلحة بن مصرّف قرأ به، وكيف يقول: هو لحن والنحويون قد نصوا: على أنَّ أنْ بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر. أ.هـ.
إعراب القراءات (٢/ ٤٠٠)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٣)، والكشاف (٤/ ١٧٢)، والبحر (٨/ ٣٥٤)، والدر المصون (٦/ ٣٩٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٢).

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾(١) أَصْلُهُ المُتَزَمِّلُ مِنْ تَزَمَّلَ بِثِيَابِهِ إِذَا تَلَفَّفَ بِهَا فَأُدْغِمَ التَّاءُ فِي الزَّاي. وَقَدْ قُرِئَ(٢) بِهِ، وَ«بِالمُزَمَّلْ»(٣) مَفْتُوحَةَ المِيمِ وَمَكْسُورَتَها، أَيِ الذِي زَمَّلَهُ غَيْرُهُ أَوْ زَمَّلَ نَفْسَهُ... ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾(٤) ... وَقُرِئَ(٥) بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِهَا للإِتْبَاعِ أَوْ التَّخْفِيفِ(*).

---

(١) المزمل: (٧٣/ ١).

(٢) وقرئ «المُتَزَمِّل» بإظهار التاء على الأصل، حكاها الزمخشري دون نسبة وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال ابن عطية: وهي في مصحف ابن مسعود وأُبي بن كعب «يا أيها المُتَزمّل». وذكرها ابن الجوزي في قراءة أُبي بن كعب وأبي العالية، وأبي مجلز، وأبي عمران، والأعمش. قال ابن خالويه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ بتشديد الزاي والميم - قراءة العامة - لا يجوز لأحد أن يقرأ بغيره، قال: ومعناه: المُتَزَمِّل فاندغمت التاء في الزّاي، فالتشديد من جَلَل ذلك. قال: وكذلك هي قراءةُ ابن مسعود: «يا أيها المُتزمِّل» ومثله: «يا أيها المُتَدَثِّر».
إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٠٦و٤٠٧)، والكشاف (٤/ ١٧٣و١٧٤)، والمحرر (٥/ ٣٨٦)، وزاد المسير (٨/ ١٣٨)، والبحر المحيط (٨/ ٣٦٠).

(٣) وقرئ «المُزَمّل» بتخفيف الزاي وفتح الميم وكسرها على أنه اسم فاعل أو مفعول من زمّله غيره أو زمَّل نفسه. كذا عند الزمخشري دون نسبة.
فقراؤة «المُزَمِّل» بالكسر هي قراءة عكرمة، ذكرها ابن خالويه وابن جني وحكاها ابن عطية أيضاً عن عكرمة. وذكر قراءة «المُزَمَّل» بفتح الزاي أنها قراءة بعض السلف، والقرطبي ذكرها في قراءة عكرمة بتخفيف الزاي وفتح الميم وتشديدها على حذف المفعول.
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٤)، والمحتسب (٢/ ٣٣٥)، والكشاف (٤/ ١٧٤)، والمحرر ما سبق، والجامع للقرطبي (١٨/ ٣١).

(٤) المزمل: (٧٣/ ٢).

(٥) كذا عند الزمخشري «قُمُ الليل» بضم الميم وفتحها، دون نسبة. وبالضم قرأها أبو السمّال، كما هي عند ابن خالويه، وحكاها ابن جني أيضاً عنه، وقال: وروح - عن أبي اليقظان - قال: سمعت أعرابياً من بَلْعنبَر - بني العنبر - يقرأ كذلك. قال أبو الفتح: الغرض في هذه الحركة إنما التَبلُّغ بها هرباً من اجتماع الساكنين. فبأي الحركات حركتَ أحدهما فقد وقع الغرض. قال: ولعمري إن الكسر أكثر، فأما ألّا يجوز غيره فلا. حكى قطرب عنهم: «قُمَ الليلَ» «وقُلَ الحق».. فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضم، أو كسر أيضاً أَتبع، ومن فتح فجنوحاً إلى خفة الفتح. أ.هـ.

﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحًا طَوِيلٗا﴾(٦) .. وَقُرِئَ(٧) «سَبْخاً» أَيْ: تَفَرُّقِ القلب بِالشَّواغِلِ، مُسْتَعَارٌ مِنْ سَبْخِ الصُّوفِ، وَهُو نَفْشُ وَنَشْرُ أَجْزَائِهِ(*). ﴿هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ﴾(٨) .. وَقُرِئَ(٩) «هُوَ خَيْرٌ» عَلَى الابْتِدَاءِ وَالخَبَرِ(*).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

مختصر الشواذ (ص/ ١٦٤)، والمحتسب (٢/ ٣٣٦)، والكشاف (٤/ ١٧٥)، والمحرر (٥/ ٣٨٧)، والجامع للقرطبي (١٨/ ٣٣)، والبحر (٨/ ٣٦٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٣).

(٦) المزمل: (٧٣/ ٧).

(٧) وقرئ «سَبْخاً» بالخاء معجمة، حكاها الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له.. وزاد الزمخشري: كلّفه قيام الليل ثم ذكر الحكمة فيما كلفه منه، وهو أن الليل أعون على المواطأة وأشَدّ للقراءة لهدوء الرجل وخفوت الصوت، وأنه أجمع للقلب وأضم لنشر الهم من النهار لأنه وقت تفرّق الهموم وتوزّع الخواطر والتغلب في حوائج المعاش والمعاد.أ.هـ.

وهي قراءة يحيى بن يعمر ذكرها أبو جعفر النحاس، وابنِ خالويه، في الشواذ، وأضاف في إعراب القراءات: وكذلك الضحاك. وحكاها ابن الجوزي عن عليّ وابن مسعود رضي الله عنهما وأبي عمران وابن أبي عبلة. قال ابن خالويه في الإعراب: السَّبخ: التّوسِعة، يقال: سبخت القُطن: إذا وسعته للندف. ويقال: لما يتطاير من القطن عند الندف. وقال: اللّحْيَاني في «نوادره» «إن لك في النهار سبخاً» أي: نوماً. و«سبحاً» بالحاء أي: راحة.

ينظر: إعراب النحاس (٥/ ٥٧)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٤)، وإعراب القراءات (٢/ ٤٠٥، ٤٠٦)، والكشاف (٤/ ١٧٦)، وزاد المسير (٨/ ١٤٠)، والبحر (٨/ ٣٦٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٤).

(٨) المزمل: (٧٣/ ٢٠).

(٩) حكاها الزمخشري في قراءة أبي السمّال «هو خيرٌ وأعظمُ أجراً» بالرفع على الابتداء والخبر. وذكرها ابن خالويه في الشّواذ، وأضاف ابن عطية أنها أيضاً قراءة ابن السميفع. قال أبو حيان: هو لغة بني تميم يرفعون ما بعد الفاصلة، ويقولون: كان زيد هو العاقل بالرفع.

مختصر ابن خالويه ما سبق، والكشاف (٤/ ١٧٩)، والمحرر (٥/ ٣٩١)، والبحر (٨/ ٣٦٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٦).

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾(١).. وَقُرِئَ(٢) «المُدَثَّر» أَيِ الذِي دَثَّر هَذَا الأَمْرَ وَعَصَبَ بِهِ(*). ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾(٣).. وَقُرِئَ(٤) «تَسْتَكْثِرْ» بِالسّكُونِ لِلوَقْفِ، أو الإبدال، مِنْ «تَمْنُنْ» عَلَى أَنَّه مِنْ مَنَّ بِكَذَا، أَوْ تَسْتَكْثِرْ، بِمَعْنَى: تَجِدْهُ كَثِيراً وَبِالنَّصْبِ(٥) عَلَى إِضْمَارِ «أَنْ» وَقَدْ قُرِئَ بِهَا، وَعَلَى هَذا يَجُوزُ

(١) المدثر: (٧٤/ ١).

(٢) أي: وقرئ «المُدَثَّر» بفتح الدّال الخفيفة وفتح الثاء المشددة على لفظ اسم المفعول، من دَثَّرَهُ غيره أي: غطّاه به فهو مُدَثَّر أي مُغَطّى. زاده. وحكاها الزمخشري في قراءة عكرمة رحمه الله. وهي عند ابن جني في «المحتسب»، وابن الجوزي ذكرها في قراءة عكرمة، وأبي رجاء، وابن يعمر. وفسّرها المصنّف تبعاً للزمخشري.

المحتسب (٢/ ٣٣٥)، والكشاف (٤/ ١٨٠)، وزاد المسير (٨/ ١٤٥)، والبحر (٨/ ٣٧٠)، وحاشية زاده (٨/ ٣٩٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٦).

(٣) المدثر: (٧٤/ ٦).

(٤) وقرئ «تستكثرْ» بجزم الراء، وهي قراءة الحسن ذكرها ابن خالويه وابن جني والزمخشري وغيرهم.

وأضاف أبو حيان أنها -أيضاً- قراءة ابن أبي عبلة، وقال: ووجهه أنه بدل من ﴿تَمۡنُن﴾ أي: لا تستكثر، كقوله ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ﴾ [الفرقان:٦٩] في قراءة من جزم بدلاً من ﴿يَلۡقَ﴾ [الفرقان: ٦٨] وحكى المصنف فيها ثلاثة أوجه، وَذَكَرَ بعضهم أن قراءتها بالجزم على جواب النهي، هو رديء لأنه ليس بجواب، قاله القرطبي. وأنكر أبو حاتم الجزم على البدل، وقال: لأن المنّ ليس بالاستكثار فيُبْدَلَ منه، نقله ابن جني، ومثله القرطبي.

وللوقوف على هذه القراءة وما ذكر فيها من أوجه ينظر:

مختصر الشواذ (ص/ ١٦٤)، والمحتسب (٢/ ٣٣٧)، والكشاف (٤/ ١٨١)، والمحرر (٥/ ٣٩٣)، والجامع للقرطبي (١٨/ ٦٧)، والبحر المحيط (٨/ ٣٧٢)، وانظر: الدر المصون (٦/ ٤١٢و٤١٣)، وحاشية زاده (٨/ ٣٩٢)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٧٢)، والإيضاح (ص/ ٧١٤).

(٥) كذا عند الزمخشري، وذكر أن الأعمش قرأها بالنصب بإضمار «أن» كقوله: «احضرَ الوغى»، وقال: وتؤيّده قراءة ابن مسعود «ولا تمنن أن تستكثر» ويجوز الرّفع أَنْ تحذف «أن» ويبطل عملها كما روى

أَنْ يَكُونَ الرَّفع بِحَذْفِهَا وَإِبْطَالِ عَمَلِهَا كَمَا رُوِيَ «احْضُرُ الوَغَى» بِالرَّفْعِ(*) .. ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾(٦) .. وَقُرِئَتْ(٧)(*) بِالنَّصْبِ عَلَى الاخْتِصَاصِ. ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾(٨) .. وَقُرِئَ(٩) «تِسْعَةَ عْشَرَ» بِسُكُونِ

«احضرُ الوغى» بالرفع.
الكشاف (٤/ ١٨١)، والمواضع السابقة.
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٧).**

(٦) المدثر: (٧٤/ ٢٩).

(٧) كذا عند الزمخشري «لوّاحةً» نصباً على الاختصاص، قال: للتهويل، ذكرها دون نسبة. وهي عند ابن خالويه عن معاذ، وابن عطية: لعطية العوفي، وذكرها ابن الجوزي في قراءة ابن مسعود، وابن السميفع وابن أبي عبلة والقرطبي أضاف على ما ذكره ابن عطية: أنها قراءة نصر بن عاصم، وعيسى بن عمر.
قال الشهاب: وقوله: على الاختصاص: فنصبه بأخصّ أو أعني مقدّراً. قال: ويجوز أن يكون حالاً مؤكدة من ضمير «تُبقي» أو «تذر» و«من سقر» والعامل أي: أعظم سقر، وأهوّل أمرها حالة كونها مفنية لكل ما يلقى فيها.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٦٤)، والكشاف (٤/ ١٨٣)، والمحرر (٥/ ٣٩٦)، والجامع للقرطبي (١٩/ ٧٦)، وزاد المسير (٨/ ١٥٠)، والبحر (٨/ ٣٧٥)، والدر (٦/ ٤١٧)، والشهاب (٨/ ٢٧٦).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٨).**

(٨) المدثر: (٧٤/ ٣٠).

(٩) وعلى ما ذكره المصنّف تفصيل حكاه السّمين، قال: قوله تعالى ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ هذه الجملة فيها الوجهان: أي الحالية والاستئناف، قال: وفي هذه الكلمة قراءات شاذة وتوجيهات تشاكلها، فقرأ أبو جعفر وطلحة: «تسعة عْشر» بسكون العين من «عشر» تخفيفاً لتوالي خمس حركات من جنس واحد.
وحكى قراءة أنس وابن عباس رضي الله عنهما «تسعةُ عشرَ» بضم التاء «عشرَ» بالفتح، قال: وهذه حركة بناء، ولا يجوز أن يتوهم كونها إعراباً... وحكى عن المهدويّ أن من قرأ «تسعةُ عَشَرْ» فكأنه من التداخل، كأنه أراد العطف فترك التركيب ورفع هاء التأنيث ثم راجع البناء وأسكن. انتهى. قال: فجعل الحركة للإعراب، ويعني بقوله: أسكن أي أسكن راء «عشر» فإنه في هذه القراءة كذلك.
وحكى السّمين أيضاً قراءة عن أنس رضي الله عنه «تسعةُ أَعْشر» بضم «تسعةُ» و«أعشر» بهمزة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم شين مضمومة، قال: وفيها وجهان: قال أبو الفضل: يجوز أن يكون جمع العشرة على أعشُر ثم أجراه مجرى تسعة عشر. وقال الزمخشري: جمع عشير مثل يمين فأيمن، قال: وعن أنس أيضاً «تسعةُ وَعَشْرُ» بضم التاء وسكون العين وضم الشين وواو مفتوحة بدل الهمزة. قال: وتخريجها كتخريج ما قبلها. إلا أنه قلب الهمزة واواً مبالغة في التخفيف، والضمة للبناء لا للإعراب. قال: ونقل المهدوي أنه قرئ «تسعة وعشر» قال: فجاء به على الأصل قبل التركيب، وعطف عشراً على تسعة وحذف التنوين لكثرة الاستعمال، وسكن الراء من «عشر» على نية الوقف.
قال السّمين: وقرأ سليمان بن قتة بضم التاء وهمزة مفتوحة وسكون العين وضم الشين وجرّ الراء من

العِيْنِ كَرَاهة تَوالِي الحَرَكَات فِيمَا هُو كَاسْمٍ وَاحِدٍ وَ«تِسْعَةُ أَعْشُر» جَمْعُ عَشيرٍ كَيَمين وَأَيْمَن، أَيْ: تِسْعَةُ كُلّ عَشيْر جَمْعٌ، يَعْنِي نَقِيبُهم، أَوْ جَمْعُ عُشُرٍ فَيكُونُ تِسْعِين(*). ﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾(١٠) .. وَقُرِئَ(١١) بِالرَّفْعِ خَبَراً ثَانِياً أَوْ خَبَراً لِمحذُوف(*). ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾(١٢) .. وَقُرِئَ(١٣) بِهِمَا مُشَدَّدَاً(*).

* * * * *

«أعْشُرِ» والضمة على هذا ضمة إعراب...
قال أبو الفضل: ويجيء على هذه القراءة، وهي قراءة من قرأ «أعشر» مبنياً أو معنوياً من حيث هو جمع، أن الملائكة الذين هم على سقر تسعون ملكاً.أ.هـ. ولها توجيه عند ابن جني في المحتسب، واكتفيت بما ذكره السّمين لأنه حوى كلام المتقدمين في هذه المسألة.
الدر المصون (٦/ ٤١٨)، وينظر:
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٥)، والمبسوط لابن مهران (ص/ ٢٢٦)، والنشر (٢/ ٢٧٩) ، والإيضاح (ص/ ٤٢٣)، لتتعرف على قراءة يزيد بن القعقاع المدني.
وانظر: المحتسب (٢/ ٣٣٨، ٣٣٩)، والكشاف (٤/ ١٨٤)، والجامع للقرطبي (١٩/ ٨٠)، والبحر (٨/ ٣٧٥).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥١٩).**

(١٠) المدثر: (٧٤/ ٣٦).

(١١) حكاها الزمخشري «نذيرٌ» بالرفع عن أُبيّ رضي الله عنه قال: هي خبر بعد خبر لـ «إنّ» أو بحذف المبتدأ. وهي عند الفرّاء مذكورة في قراءة أُبيّ أيضاً. وحكاها أبو حيان في قراءة أُبيّ وابن أبي عبلة «نذيرٌ» بالرفع.
قال السّمين: فإن كان المراد «النار» جاز له وجهان: أن يكون خبراً بعد خبر، وأن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هي نذير. وإن كان المراد الباري تعالى أو رسوله كان على خبر مبتدأ مضمر أي: هو نذير. و«للبشر» إما صفة، وإما مفعول لـ «نذير» واللام مزيدة لتقوية العامل.أ.هـ.
انظر: معاني الفرّاء (٣/ ٢٠٥)، والكشاف (٤/ ١٨٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٣٩٨)، والبحر (٨/ ٣٧٩)، والدر (٦/ ٤٢٠).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٢٠).**

(١٢) المدثر: (٧٤/ ٥٦).

(١٣) وقرئ «يذّكّرون» مشددة الذّال. حكاها الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة أبي حيوة ذكرها أبو حيان بياء الغيبة وشدّ الذال.
ملحوظة: ذكر الشهاب: في نسخة «بها» أي بتشديد الذّال والكاف. بدل «بهما».
الكشاف (٤/ ١٨٨)، والبحر (٨/ ٣٨١)، والشهاب (٨/ ٢٨٠).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٢١).**

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾(١) .. وَقُـرِئَ(٢) «أَنْ تُجْمَعَ» عَلَى البِنَاءِ لِلمَفْعُولِ. ﴿بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾(٣) .. وَقُـرِئَ(٤) بِالرَّفْعِ، أَيْ: نَحنُ قَـادِرُونَ. ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾(٥) .. وَقُـرِئَ(٦) «بَلَقَ» مِنْ بَلَقَ البَابَ إِذَا انْفَتَحَ. ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾(٧) .. وَقُـرِئَ(٨) عَلَى بِنَاءِ المَفْعُولِ.

---

(١) القيامة: (٧٥/ ٣).

(٢) وقرئ «أنْ لَنْ تُجمعَ عظامُه» بتاء من فوق مضمومة على ما لم يسمّ فاعله، حكاها الزمخشري في قراءة قتيبة. وذكرها ابن عطية «يجمع» بالياء ورفع الميم من العظام عن قتيبة أيضاً. وهي عند ابن خالويه بالياء. قال الزمخشري: والمعنى نجمعها بعد تفرّقها ورجوعها رميماً ورفاتاً مختلطاً بالتراب، وبعد ما سفتها الرياح وطيّرتها في أباعد الأرض. قال السّمين: ورفع «عظامه» لقيامه مقام الفاعل.
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٥)، والكشاف (٤/ ١٩٠)، والمحرر (٥/ ٤٠٢)، والبحر (٨/ ٣٨٥)، والدر (٦/ ٤٢٦).

(٣) القيامة: (٧٥/ ٤).

(٤) كذا عند الزمخشري «قادرون» بالرفع، أي: نحن قادرون دون نسبة. وهي قراءة ابن أبي عبلة، وابن السميفع حكاها القرطبي في جامعه، وأبو حيان في البحر، وتبعه تلميذه السّمين.
الكشاف (٤/ ١٩٠)، والجامع للقرطبي (١٩/ ٩٢)، والبحر (٨/ ٣٨٥)، والدر (٦/ ٤٢٦).

(٥) القيامة: (٧٥/ ٧).

(٦) كذا عند الزمخشري «بَلَقَ البصر» حكاها عن أبي السمّال، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي عند ابن خالويه عن أبي السمّال أيضاً. قال: معناه: انفتح، يقال عين مُبلَقةٌ أي: منفتحة، وبلق الباب وأبلقه إذا فتحه. هذا قول أهل اللغة إلا الفرّاء، فإنه يقول: بلقه وأبلقه إذا غلّقه، قال: ثعلب أخطأ الفرّاء في ذلك إنما بلق الباب وأبلقه فتحه.أ.هـ.
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٥)، والكشاف (٤/ ١٩٠و١٩١)، والبحر (٨/ ٣٨٥)، والدر (٦/ ٤٢٧)، وانظر الكامل للهذلي (ص/ ٦٥٤).

(٧) القيامة: (٧٥/ ٨).

(٨) كذا عند الزمخشري «وخُسِفَ» على البناء للمفعول، دون نسبة. وحكاها الهذلي في «الكامل» في قراءة أبي حيوة وابن أبي عبلة. وأضاف أبو حيان أيضاً أنها قراءة يزيد بن قطيب وزيد بن علي مبنياً للمفعول قال:

﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾(٩) .. وَقُرِئَ(١٠) بِالكَسْرِ وَهُوَ المَكَانُ(*).

* * * * *

يقال: خسف القمر، وخسفه الله، وكذلك الشمس. قال أبو عبيدة: وجماعة من أهل اللغة: الخسوف والكسوف بمعنى واحد. وقال ابن أبي أويس: الكسوف ذهاب بعض الضوء والخسوف جميعه.
الكامل للهذلي (ص/ ٦٥٤)، والكشاف (٤/ ١٩١)، والبحر (٨/ ٣٨٥و٣٨٦)، والدر (٦/ ٤٢٧).

(٩) القيامة: (٧٥/ ١٠).

(١٠) وقرئ «أين المفِرّ» بكسر الفاء، وهي قراءة أبي حيوة، وابن أبي عبلة، ذكرها الهذلي في الكامل، وقال: وبكسر الميم وحدها الحسن. وحكاها الزمخشري دون نسبة. وقال: بالفتح المصدر، وبالكسر المكان، ويجوز أن يكون مصدراً كالمرجع وقرئ بهما.
وابن عطية ذكرها في قراءة ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وأيوب السختياني، وكلثوم بن عياض، ومجاهد ويحيى بن يعمر، وحماد بن سلمة، وأبي رجاء، وعيسى، وابن أبي إسحاق «أين المَفِر» بفتح الميم وكسر الفاء، على معنى أين موضع الفرار، قال ابن عطية: وقرأ الزهريّ «أين المِفَر» بكسر الميم وفتح الفاء بمعنى: أين الجيد الفرار.أ.هـ. وذكرها القباقبي في قراءة الحسن «المِفِرّ» بكسر الفاء.
الكامل للهذلي (ص/ ٦٥٤)، والكشاف (٤/ ١٩١)، والمحرر (٥/ ٤٠٣)، والبحر (٨/ ٣٨٧)، والإيضاح (ص/ ٧١٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٢٢).

سُورَةُ الإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «أَمَّا» بِالفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الجَوَابِ، وَلَعلَّه لَم يَقُلْ: كَافِراً لِيُطَابِقَ قَسِيمُهُ مُحافَظَةً عَلَى الفَواصِلِ، وَإِشْعَاراً بِأَنَّ الإِنْسَانَ لاَ يَخْلُو عَنْ كُفْرَانٍ غَالِباً، وَإِنَّما المَأْخُوذُ بِهِ التَّوغُّلُ فِيهِ(*). ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا﴾[3] .. وَقُرِئَتْ[4] بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّها

---

(١) الإنسان: (٧٦/ ٣).

(٢) وقرئ «أَمّا شَاكراً وأَمَّا كَفوراً» بالفتح فيهما، قرأها أبو السمّال وأبو العاج – وهو كثير بن عبد الله السّلمي شامي وَلِيَ البصرة لهشام بن عبد الملك – بفتحها فيهما، قاله أبو حيان، وقال: وهي لغة حكاها أبو زيد عن العرب، وهي التي عدّها بعض الناس في حروف العطف. وقال الزمخشري: وهي قراءة حسنة، والمعنى: أما شاكراً بتوفيقنا وأما كفوراً فبسوء اختياره.أ.هـ. قال أبو حيان: فجعلها أما التفصيلية المتضمنة معنى الشرط، ولذلك تلقاها بفاء الجواب، فصار كقول العرب أما صديقاً فصديق، وانتصب «شاكراً» و«كفوراً» على الحال من ضمير النصب في هديناه. قال الزمخشري: ويجوز أن يكونا حالين من «السبيل» أي عرّفناه السّبيل أمّا سبيلاً شاكراً وأمّا سبيلاً كفوراً، كقوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[البلد: ١٠]. فوصف السبيل بالشكر والكفر مجازاً. انتهى. قال أبو حيان: ولما كان الشكر قلّ من يتصف به قال «شاكراً» ولما كان الكفر كثر من يتصف به ويكثر وقوعه من الإنسان بخلاف الشكر جاء «كفوراً» بصيغة المبالغة. ولما ذكر الفريقين أتبعهما الوعيد والوعد. انتهى كلام أبي حيان.
قلت: وتعقّب كلام الزمخشري باستحسان لقراءة أبي السمّال ابن المنيّر بقوله: وليس كذلك فإن التقسيم يحتمل الجزاء إمّا شاكراً فمثابٌ، وإمّا كفوراً فمعاقبٌ، ويرشد إليه ذكر جزاء الفريقين بعد.
وانظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٦٦)، والكشاف وحاشيته «الإنصاف» لابن المنيّر (٤/ ١٩٥)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٠٩)، والبحر المحيط (٨/ ٣٩٤). والدر المصون (٦/ ٤٣٨و٤٣٩).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٢٥).**

(٣) الإنسان: (٧٦/ ١٤).

(٤) كذا عند الزمخشري «ودانيةٌ» بالرفع، وقدّرها المصنّف في الإعراب كما هي عند الزمخشري وحكاها ابن عطية في قراءة أبي جعفر يزيد، وليست من العشر، ونسبها أبو حيان وتبعه تلميذه السّمين إلى أبي حيوة «ودانية» بالرفع، وذكر السّمين فيها وجهان: **أظهرهما** : أن يكون «ظلالها» مبتدأ ، و«دانيةٌ» خبر مقدم ، والجملة في موضع الحال . قال الزمخشري : والمعنى : لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً، والحال أن ظلالها

خَبرُ «ظِلالُهَا»، وَالجُمْلَةُ حَالٌ أَوْ صِفَةٌ. ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾[5] .. وَقُرِئَ[6] «قَوارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ» عَلَى هِي: قَوارِيرُ. ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾[7] وَقُرِئَ[8] «قُدِّرُوهَا» أَيْ: جُعِلُوا قَادِرِينَ بِها كَما شَاؤُوا مِنْ قَدِرٍ، مَنْقُولاً مِن قَدَّرْتُ الشَّيءَ(*). ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10] «وَاسْتَبْرَقَ»

دانية عليهم. والثاني : أن يرتفع «دانية» بالابتداء و«ظلالها» فاعل به .. ..
الكشاف (٤/ ١٩٧)، والبحر المحيط (٨/ ٣٩٦)، والدر المصون (٦/ ٤٤٣)، وانظر: مشكل مكي (٢/ ٧٨٥)، والجامع للقرطبي (١٩/ ١٣٧).

(٥) الإنسان: (٧٦/ ١٦).

(٦) وقرئ «قواريرُ من فضة» بالرفع على: هي قواريرُ، كذا في الكشاف دون نسبة. وهي قراءة الأعمش كما في مختصر الشواذ، وذكرها أبو حيان أيضاً وتبعه السّمين.
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٦)، والكشاف (٤/ ١٩٨)، والبحر المحيط (٨/ ٣٩٧)، والدر (٦/ ٤٤٥).

(٧) من الآية [١٦].

(٨) وقرئ «قُدِّروها» بضم القاف وكسر الدّال على البناء للمفعول، حكاها الزمخشري دون نسبة. قال: ووجهه: أن يكون من قدّر منقولاً من قدَر تقول: قدَرت الشيء وقدّرنيه فلان: إذا جعلك قادراً له، ومعناه: جعلوا قادرين لها كما شاءوا، وأطلق لهم أن يقدّروا على حسب ما اشتهوا.أ.هـ.
قال الفرّاء: وقد روى بعضهم عن الشعبي «قُدِّروها تقديرا»، قال والمعنى واحد. وحكاها أبو جعفر النحاس عن الشعبي وابن أبزى وعبد الله بن عبيد بن عُمير. وابن خالويه كما في الشواذ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليّ رضي الله عنه وابن عباس والسّلمي والشعبي وجماعة. وأضاف أبو حيان على ما ذكر أنها قراءة قتادة وزيد بن علي والجحدريّ وأبو حيوة وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب.أ.هـ.
ينظر: معاني الفرّاء (٣/ ٢١٧)، وإعراب النحاس (٥/ ١٠١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٦)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٥٤)، والكشاف (٤/ ١٩٨)، والبحر (٨/ ٣٩٧و٣٩٨).

(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٢٦).**

(٩) الإنسان: (٧٦/ ٢١).

(١٠) وقرئ «مِن استَبْرق» بوصل الألف وفتح القاف، حكاها الزمخشري دون نسبة. وقال: على أنه مسمّى باسْتَفْعَلَ من البريق وليس بصحيح لأنه معرّب مشهور تعريبه، وأن أصله: استبره. وذكرها أبو جعفر النحاس في قراءة ابن محيصن، وقال: وقراءة ابن محيصن عند كل من ذكر القراءات ممن علمناه من أهل العربية لَحْنٌ، لأنه منع «استبرق» من الصرف وهو نكرة..أ.هـ. وحكى ابن عطية أيضاً هذه القراءة عن ابن محيصن قال: كأنه مثال الماضي من برق واستبرق وتعجب واستعجب. قال أبو حاتم: لا يجوز، والصواب أنه اسم جنس لا ينبغي أن يحمل ضميراً، ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه، والصواب فيه – قطع

بِوَصْلِ الهَمْزَةِ وَالفَتْحِ عَلَى أنه اسْتَفْعَلَ مِنَ البَرِيقِ، جُعِلَ عَلَماً لِهَذا النَّوعِ مِنَ الثِّيابِ(*).

﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[11] .. وَقُرِئَ[12] بِالرَّفعِ عَلَى الابْتِدَاءِ(*).

* * * * *

– الألف وإجراؤه على قراءة الجماعة.أ.هـ. قال أبو حيان: إن ابن محيصن قارئ جليل مشهور بمعرفة العربية وقد أخذ عن أكابر العلماء ويتطلب لقراءته وجه... وخرّج ذلك الوجه بقوله: فاستبرق فعل ماض والضمير فيه عائد على «السندس» أو الاخضرار الدال عليه قوله: «خضر». قال: وهذا التخريج أولى من تلحين من يعرف العربية، وتوهيمُ ضابطٍ ثِقَةٍ.أ.هـ.

ينظر: إعراب النحاس (٥/ ١٠٤و١٠٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٦)، وإعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٢٣)، والكشاف (٤/ ١٩٩)، والمحرر (٥/ ٤١٤)، والبحر (٨/ ٤٠٠)، والدر (٦/ ٤٤٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٢٧).

(١١) الإنسان: (٧٦/ ٣١).

(١٢) وقرئ «والظالمون» بالرفع على الابتداء، كذا عند الزمخشري، وحكاها في قراءة ابن الزبير. وذكرها ابن خالويه عن ابن الزبير وأبان بن عثمان وهي عند ابن جني أيضاً في «المحتسب». وأضاف أبو حيان على ما ذُكر أنها أيضاً قراءة ابن أبي عبلة. قال: عطف جملة اسمية على فعلية، قال: وهو جائز حَسَنٌ. قال ابن خالويه في الإعراب: ولو رفع «الظالمين» يجعله ابتداءً وخبراً كان صواباً بإجماع النحويين.

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٦٦)، وإعراب القراءات (٢/ ٤٢٥)، والمحتسب (٢/ ٣٤٤)، والبحر المحيط (٨/ ٤٠٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٢٨).

سُورَةُ المُرْسَلاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «نَهْلِك» مِنْ هَلَكَهُ بِمَعْنَى: أَهْلَكَهُ. ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾[3] وَقُرِئَ[4] بِالجَزْمِ عَطْفاً عَلَى «نُهْلِك» فَيَكُون الآخَرِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ مِنَ المُهْلَكِينَ كَقَومِ لُوطٍ وَشُعَيب وَمُوسَى عَلَيهِمُ السَّلام(*). ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[5] أَيْ: كُلَّ شَرَرَةٍ كَالقَصْرِ فِي عِظَمِهَا، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ[6] «بشَرَارٍ». وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ قَصَرَةٍ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الغَلِيظَةُ، وَقُرِئَ «كالقُصُرِ»

(١) المرسلات: (٧٧/ ١٦).

(٢) كذا عند الزمخشري «نَهلك» بفتح النون، حكاها عن قتادة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وفي مختصر الشواذ ذكرها في قراءة قتادة، وأبو حيان أيضاً وتبعه السّمين.

مختصر الشواذ (ص/ ١٦٧)، والكشاف (٤/ ٢٠٣)، والبحر (٨/ ٤٠٥)، والدر (٦/ ٤٥٥).

(٣) المرسلات: (٧٧/ ١٧).

(٤) وقرئ «نُتبِعْهُمْ» بالجزم، ذكرها الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وحكاها أبو جعفر النحاس في قراءة الأعرج، وهي عند ابن جني أيضاً، ورواها العباس عن أبي عمرو كما في البحر، وذكرها ابن الجوزي في قراءة أبي حيوة. قال أبو جعفر – بالجزم لأنه عطف على «نهلك» –: هذا لحنٌ، وقال أبو حاتم: هذا لحن، وذكر اسماعيل أنه لا يجوز، ثم قال أبو جعفر: «ثم» من حروف العطف وإنما معناه من جهة المعنى وهو في المعنى غير مستحيل، لأنه قد قيل في معنى «ألم نهلك الأولين» إنهم قوم نوح وعاد وثمود. وإن الآخرين قوم إبراهيم عليه السلام، وأصحاب مدين وفرعون. قال أبو جعفر: فعلى هذا تصح القراءة بالجزم.أ.هـ.

إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١١٦)، والمحتسب (٢/ ٣٤٦)، والكشاف (٤/ ٢٠٣)، وزاد المسير (٨/ ١٧٨)، والبحر (٨/ ٤٠٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣٠).

(٥) المرسلات: (٧٧/ ٣٢).

(٦) وذكر الزمخشري في قراءة «بشرار كالقصر» دون نسبة، كما ذكر قراءة «القَصَر» بفتحتين، دون نسبة أيضاً، وحكى قراءة «كالقِصَر» عن سعيد بن جبير. وفسّر المصنّف كلّ قراءة كما هي في التوجيه عند الزمخشري.

وقرأ عيسى بن عمر «بشرار» بألف بين الراءين، – قال ابن عطية وهي لغة تميم – وابن عباس، وابن مقسم

بِمَعْنَى: القُصُور كَرَهْنٍ ورُهُن، و«كالقِصَرِ» جَمْعُ قَصَرَة، كَحَاجَةٍ وَحِوَجٍ، وَالمَاءُ «للشُّعَبِ». ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾[7] .. وَعَنْ يَعْقُوبَ «جُمَالاَتٌ» بالضمّ جَمْعُ «جُمَالَة»[8]، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا، وَهِيَ الحَبْلُ الغَلِيظُ مِنْ حِبَالِ السَّفِينَةِ شَبَّهَهُ بِهَا فِي امْتِدَادِهِ وَالْتِفَافِهِ. ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾[9] .. وَقُرِئَ[10]

كذلك إلا أنه كسر الشّين، قاله أبو حيان، وقال: فاحتمل أن يكون جمع «شرر» أي: بشرار من العذاب، وأن يكون صفة أقيمت مقام موصوفها، أي: بشرار من الناس، كما تقول: قوم شرار جمع «شر».

وقرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم «كالقَصَر» بفتح القاف والصاد، وابن جبير أيضاً، والحسن أيضاً «كالقِصَر» بكسر القاف وفتح الصاد، قال: وبعض القرّاء بفتح القاف وكسر الصاد. وابن مسعود «كالقُصُر» بضمهما كأنه مقصور من القصور. أ.هـ بحر.

ينظر: المحتسب (٢/ ٣٤٦)، والكشاف (٤/ ٢٠٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٢٠)، والبحر (٨/ ٤٠٧)، وحاشية زاده (٨/ ٤٦١و٤٦٢)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٩٨و٢٩٩).

(٧) المرسلات: (٧٧/ ٣٣).

(٨) وقراءة يعقوب «جُمالاتٌ» بضم الجيم، وهي قراءة يعقوب كما حكاها المصنِّف، وذكرها ابن مهران عن يعقوب، وابن الجزري في رواية رويس، وهي قراءة صحيحة متواترة و«الجُمالات» هي حبال السفينة.

وقرئ «جِمَالَةٌ» بالكسر بمعنى جمال، وجُمَالة بالضم وهي: القُلُس، ذكرهما الزمخشري دون نسبة. ذكرها الهذليّ في قراءة حمزة غير ابن سعدان وعليّ (الكسائي) وحفص وهارون والأصمعي عن أبي عمرو، والضرير: عن يعقوب. وهي عند أبي حيان كما هي عند الهذلي في النسبة. وذكرها السّمين «جِمَالَةٌ» في قراءة الأخوان «حمزة والكسائي» وحفص. قال: «جِمَالَةٌ» بكسر الجيم، والباقون جمالات، فالجِمالة فيها وجهان:

أحدهما: أنها جمع صريح، والتاء لتأنيث الجمع. قال: جمل، وجمال، وجمالة، نحو: ذكر، وذكار، وذكارة، وحجر، وحجارة.

والثاني: أنه اسم جمع كالذِّكارة والحِجارة قاله أبو البقاء، والأول قول النحاة، وإما «جمالات» فيجوز أن يكون جمعاً لجِمالة هذه، وأن يكون جمعاً لجمال، فيكون جمع الجمع، ويجوز أن يكون جمعاً لجمل المفرد كقولهم: رجالات قريش. قال: كذا قالوه وفيه نظر.

الغاية لابن مهران (ص/ ٤٢٨)، والنشر (٢/ ٣٩٧)، وانظر: الكامل للهذلي (ص/ ٦٥٦)، والكشاف (٤/ ٢٠٤)، والإملاء (٢/ ٢٧٨)، والبحر (٨/ ٤٠٧)، والدر (٦/ ٤٥٩)، وحاشية الشهاب (٨/ ٢٩٩).

(٩) المرسلات: (٧٧/ ٣٥).

(١٠) وقرئ «هذا يومَ» بنصب «اليوم»، ونصبه الأعمش، قاله الزمخشري، وقال: أي هذا الذي قصّ عليكم واقع يومئذ، ويوم القيامة طويل ذو مواطن ومواقيت ينطقون في وقت ولا ينطقون في وقت.

وحكاها النحاس في قراءة الأعرج، والأعمش ومثله ابن خالويه، وابن عطية أضاف الأعرج، وأبي حيوة.

بِنَصْبِ «اليَوْمَ» أَيْ: هَذَا الذِي ذَكَرُوا وَاقِعُ يَوْمَئِذٍ[*].

* * * * *

وذكرها ابن الجوزي عن أبي رجاء، والقاسم بن محمد، والأعمش، وابن أبي عبلة. «يوم» بنصب الميم. وذكرها مكي عن الأعمش، وحكى في نصبها مذهب الكوفيين، والبصريين. فانظره.

إعراب النحاس (٥/ ١٢١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٧)، وإعراب مكي (٢/ ٧٩٣)، والكشاف (٤/ ٢٠٥)، والمحرر (٥/ ٤٢٠)، وزاد المسير (٨/ ١٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣١).

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ (١) .. وَقُرِئَ(٢) «مَهْدًا» أَيْ: إِنَّها لَهُم كَالمَهْدِ للصَّبيِّ، مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَا يُمَهَّدُ لِيُنَوَّمَ عَلَيْه(*). ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ (٣) السَّحَائِب إِذَا أُعْصِرت، أَيْ: شَارَفَتْ أَنْ تَعْصُرهَا الرِّياح فَتُمْطِر... أَوْ الرِّيَاح ذَوَاتِ الأَعَاصِير، وَإِنَّما جُعِلَت مَبْدأً للإِنْزَالِ لأَنَّهَا تُنْشِئُ السَّحَابَ وَتُدِرُّ أَخلافَهُ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّه قُرِئَ(٤) «بِالمُعْصِرَاتِ».

(١) النبأ: (٧٨/ ٦).

(٢) وقرئ «مَهْدًا» بفتح الميم وسكون الهاء، حكاها الزمخشري دون نسبة. وهي قراءة مجاهد، وعيسى وبعض الكوفيين حكاها ابن عطية، وتابعه أبو حيان في النسبة، وقال: ولم ينسب ابن عطية عيسى في هذه القراءة. وقال ابن خالويه «مهداً» على التوحيد مجاهداً وعيسى الهمداني وهو الحوفي، فاحتمل أن يكون قول ابن عطية وبعض الكوفيين كناية عن عيسى الهمداني، **وإذا أطلقوا عيسى أو قالوا عيسى البصرة فهو عيسى ابن عمر الثقفي**.أ.هـ.
قلتُ: هَذِهِ لَفْتَةٌ مِن أَبِي حَيَّان - رحمه الله - تَدلُّ عَلى تَثَبُّتِهِ، وَتَحرِّيهِ المَسَائِلَ التي يَنقُلُهَا بِدِقَّةٍ وَأَمَانَةٍ عَنْ أولئكَ الأَعْلَام.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٦٧)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٥٦)، والكشاف (٤/ ٢٠٧)، والمحرر (٥/ ٤٢٤)، والبحر (٨/ ٤١١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣٢).

(٣) النبأ: (٧٨/ ١٤).

(٤) وقرئ «بالمُعْصِرَاتِ» بالباء بدل «من»، حكاها الزمخشري عن عكرمة، وذكر فيها وجهان: أَنْ تُراد الرّياح التي حَانَ لها أن تَعْصِرَ السَّحاب، وأن تُراد السحائب.
وذكرها ابن عطية في قراءة ابن الزبير، وابن عباس، والفضل بن عباس، وقتادة، وعكرمة «وأنزلنا بالمعصرات» قال: وهذا يُقوي أنه أراد الرّياح.
وقول المصنّف: تدرّ أخلافه بالدَّال المهملة «أفعال» من الدّرّ وهو اللبن، والأخلاف: جمع: خِلْف بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام وهو ضرع الناقة. وقوله: قرئ «بالمعصرات» أي بباء السببية والآلية، وفتح الصّاد كما في بعض الحواشي، ووجه التأييد أنها ظاهرة في الرّياح فإن بها ينزل الماء من السحاب.أ.هـ شهاب.
ينظر: الكشاف (٤/ ٢٠٧)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٢٤)، والجامع للقرطبي (١٨/ ١٧٢)، والبحر

﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾(٥) .. وَقُرِئَ(٦) «ثَجَّاحاً»، وَمَثَاجِحُ المَاءِ مَصَابُّهُ. ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) «أَنَّ» بِالفَتْحِ عَلَى التَّعْلِيلِ لِقِيَامِ السَّاعَة(*). ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾(٩) .. وَقُرِئَ(١٠) «وِفَّاقاً» «فعال» من وَفِقَهُ كَذَا. ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾(١١) ..

(٨/ ٤١١و٤١٢)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٠٣و٣٠٤).

(٥) من الآية [١٤].

(٦) وقرئ «ثجّاحاً» بالحاء ذكرها الكشاف في قراءة الأعرج، ومثاجح الماء مصابه، والماء ينثجح في الوادي. الكشاف (٤/ ٢٠٨)، والبحر (٨/ ٤١٢).

(٧) النبأ: (٧٨/ ٢١).

(٨) ذكرها الزمخشري في قراءة ابن يعمر «أَنَّ جهنم» بفتح الهمزة. قال: على تعليل قيام الساعة، بأن جهنم كانت مرصاداً للطاغين، كأنه قيل: كان ذلك لإقامة الجزاء. وهي عند ابن خالويه «أبو مَعْمَر»، قال ابن عطية أبو معمر المنقري. وحكاها أبو حيان عن أبي عمرو المنقري وابن يعمر. والمنقري هو: (عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقرّي التميمي البصري ت :٢٢٤هـ).
ينظر: الكشاف (٤/ ٢٠٩)، والمحرر (٥/ ٤٢٥)، والبحر (٨/ ٤١٣)، وينظر في ترجمة المنقري في غاية النهاية (١/ ٤٣٩).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣٣).

(٩) النبأ: (٧٨/ ٢٦).

(١٠) قرأها أبو حيوة «وِفَّاقاً» بتشديد الفاء «فعال» في وَفِقَهُ كَذَا، حكاها الزمخشري. وذكرها ابن خالويه في قراءة أبي حيوة. وذكرها أبو حيان في قرءاة أبي حيوة، وأبي بحرية، وابن أبي عبلة بشدّها.
قال الشهاب: «وِفّاقا» بكسر الواو وتشديد الفاء كما ضبطه السّمين، وهي قراءة شاذّة لابن أبي عبلة وأبي حيوة. وقوله: وَفِقَهُ يَفِقهُ بالكسر والتخفيف كوَرِثَه يَرِثُهُ وَجَدَهُ موافقاً لحاله وهو متعدّ لواحد على اختلاف فيه، وقيل إنه لازم لأن قول العرب وِفَقَ أَمْرُه يَفِقُ روى أمره بالرفع ووقع في «الإيضاح» بالرفع والنصب على أنه كغبن رأيه ورأيه. وحكى ابن القوطية: وِفَقَ أمرُه أي: حَسُنَ بالرفع كذا في شرح أدب الكاتب، فقول المصنّف: «كذا» ليس مفعولاً ثانياً كما توهم لأنه لم يذهب أحد من أهل اللغة إلى تعدية المفعولين بل هو كناية عن الفاعل فَوفِقَه بمعنى: وَافَقَهُ وصَادَفَهُ جَزَاهُ مُوافِقاً لِعَمَلِهِ، وليس وصف الجزاء بالوفاق وَصْفاً بحال صاحبه.أ.هـ .
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٧)، والكشاف (٤/ ٢٠٩)، والبحر (٨/ ٤١٤)، والدر (٦/ ٤٦٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٠٧).

(١١) النبأ: (٧٨/ ٢٨).

وَقُرِئَ[١٢] بِالتَّخْفِيفِ وَهُو: بِمَعْنَى الكَذِب... وَعَلَى المَعْنيين يَجوزُ أَنْ يَكُونَ حَالاً بِمَعْنَى كَاذِبِينَ أَوْ مُكَاذِبِينَ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّه قُرِئَ «كُذَّابًا» وَهُوَ جَمعُ كَاذِبٍ.. ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ﴾ [١٣] وَقُرِئَ[١٤] بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِدَاءِ[*].

* * * * *

---

(١٢) وقرئ بالتخفيف «كِذَاباً» وهو مصدر كذب، قاله الزمخشري دون نسبة وحكى أيضاً قراءة «كُذَّاباً» بالضمّ وشدّ الذّال. قال: وهو جمع كاذب أي: كذبوا بآيتنا كاذبين، وقد يكون الكذاب بمعنى الواحد البليغ في الكذب... وحكاها الفرّاء «كِذَاباً» مخففة عن علي رضي الله عنه. وهي عند ابن جني أيضاً منسوبة لعلي رضي الله عنه. قال: قال: قطرب: قالوا: رجلٌ كِذَاب: صاحب كَذِب. وابن عطية ذكرها في قراءة علي رضي الله عنه، وعوف الأعرابي، وعيسى، والأعمش، وأبي رجاء «كذاباً» بكسر الكاف وبتخفيف الذال. ومثله أبو حيان ونقل عن صاحب اللوامح: علي، وعيسى البصرة، وعوفي الأعرابي «كذاباً» كلاهما بالتخفيف، وذلك لغة اليمن بأن يجعلوا مصدر كذب مخففاً كذابا بالتخفيف مثل كتب كتاباً فصار المصدر هنا في معنى الفعل دون لفظه مثل أعطيته عطاء أ.هـ.

«وكُذّاباً» بضم الكاف والتشديد نسبها ابن خالويه لعمر بن عبد العزيز، والماجشون.

وابن جني قال: وحكاها أبو حاتم عن عبد الله بن عمر، وقال: لا وجه له إلا أن يكون كُذّاب جمع كاذب، فتنصبه على الحال، وكذَّبُوا بآيتنا في حال كونهم. قال: وقالوا: رجل كَيْذُبَانَ، وَكَيْذَبَان، وكَاذِبٌ، وكَذُب، وكَذِب، وكذَّابٌ، وكُذَّبْذُبٌ - بتشديد الذال - وكُذُبْذب، بتخفيفها.أ.هـ.

ينظر: معاني الفرّاء (٣/ ٢٢٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٨)، والمحتسب (٢/ ٣٤٨)، والكشاف (٤/ ٢٠٩)، والمحرر (٥/ ٤٢٧)، والجامع للقرطبي (١٩/ ١٧٩)، والبحر (٨/ ٤١٤و٤١٥).

(١٣) النبأ: (٧٨/ ٢٩).

(١٤) وقرأ أبو السمّال «وكلُّ شيء أحصيناه» بالرفع على الابتداء، كذا في الكشاف. وهي عند ابن خالويه عن أبي السمّال برفع لام «كلّ». قال السّمين: أبو السمّال برفعه على الابتداء وما بعده الخبر، وهذه الجملة معترضة بين السبب والمسبب لأن الأصل: وكذبوا بآيتنا كذابا فذوقوا.

مختصر ابن خالويه ما سبق، والكشاف (٤/ ٢١٠)، والدر (٦/ ٤٦٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣٤).

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ [١] .. وَقُرِئَ[٢] «فِي الحَفِرَةِ» بِمَعْنَى المَحْفُورَةِ، يُقَالُ: حَفِرَتْ أَسْنَانُه فَحَفِرَتْ حَفْراً فَهِيَ حَفِرَةٌ. ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [٣] .. وَقُرِئَ[٤] «أَنِ اذْهَبْ» لِمَا فِي النِّدَاءِ مِنْ مَعْنَى القَوْلِ[*]. ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [٥] .. ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾ [٦] .. وَقُرِئَ[٧]

---

(١) النازعات: (٧٩/ ١٠).

(٢) وقرئ «في الحَفِرَةِ» بغير الألف، حكاها الزمخشري عن أبي حيوة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. قال الزمخشري: وهذه القراءة دليل على أن الحافرة في أصل الكلمة بمعنى المحفور. وحكاها ابن خالويه عن أبي حيوة أيضاً، وابن جني وابن عطية بمثله. وعند أبي حيان ذكرها في قراءة أبي حيوة، وأبي بحرية، وابن أبي عبلة. قال ابن جني: وجه قراءة - أبي حيوة وغيره - «في الحفرة» أن يكون أراد «الحافرة» كقراءة الجماعة، فحذف الألف تخفيفاً... قال: وقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفِرة، أي: المنتنة لفسادها بأخبائها وبأجسام الموتى فيها.أ.هـ. قال أبو حيان: قيل أنهما بمعنى واحد.

مختصر ابن خالويه (ص/ ١٦٨)، والمحتسب (٢/ ٣٥٠)، والكشاف (٤/ ٢١٣)، والمحرر (٥/ ٥٣٢)، والبحر (٨/ ٤٢٠)....

(٣) النازعات: (٧٩/ ١٧).

(٤) وفي الكشاف: قوله: وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «أن اذهب» قال: لأن في النداء معنى القول..، هل لك في كذا، وهل لك إلى كذا، كما تقول: هل ترغب فيه، وهل ترغب إليه.

الكشاف (٤/ ٢١٣)، والدر المصون (٦/ ٤٧٤).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣٧).

(٥) النازعات: (٧٩/ ٣٠).

(٦) النازعات: (٧٩/ ٣٢).

(٧) وقرئ «والأرضُ بعد ذلك» بالرفع الحسن، «والجبالُ أرساها» عنه أيضاً. ذكرها ابن خالويه، وهي عند الزمخشري، وأضافها ابن عطية إلى عيسى بن عمر أيضاً. وعند أبي حيان: عن الحسن وأبي حيوة وعمرو ابن عبيد وابن أبي عبلة وأبي السمّال برفعهما، وعيسى برفع «الأرض». قال الزجاج: وقد قرئت «والأرضُ بعد ذلك دحاها» على الرفع بالابتداء. قال: والنصب أجود، لأنك تعطف بفعل على فعل أحسن، فيكون

«والأرضُ» «وَالجبالُ» بالرَّفعِ عَلَى الابْتِدَاءِ وَهُو مَرْجُوحٌ لأنَّ العَطفَ عَلَى فِعْلِيَّة. ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ [٨] .. وَقُرِئَ [٩] «وَبَرَزَت»، وَ«لِمَن رَأَى»، وَ«لِمَن تَرَى» عَلَى أنَّ فِيه ضَمِيرُ الجَحِيم كَقَوله تعالَى ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[الفرقان:١٢]، أَوْ أنَّه خِطَابٌ للرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم، أَيْ: لِمَن تَرَاهُ مِنَ الكُفَّار (*).

* * * * *

على معنى بناها، وفَعَل وفَعَل ودَحَا الأرض بعد ذلك. قال: وكذلك يجوز في «الجبال» الرفع وقد قرئ به، على تفسير «الأرض». واختار قراءة رفع الأرض الهذلي، قال: ردٌّ على قوله تعالى «أم السماءُ»، قال: وهكذا «الجبالُ».

معاني الزجاج (٥/ ٢٨٠و٢٨١)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٥٧)، والكشاف (٤/ ٢١٥)، والمحرر (٥/ ٤٣٤)، والبحر (٨/ ٤٢٣)، والدر (٦/ ٤٧٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣١٧)، والإيضاح (ص/ ٧٢٢).

(٨) النازعات: (٧٩/ ٣٦).

(٩) في الكشاف: وقرأ أبو نهيك «وَبَرَزَتِ الجحيم» - بفتح الباء والراء مبنياً مخففاً - (لمن يرى) للرائين جميعاً، أي لكل أحد، يعني أنها تظهر إظهاراً بيناً مكشوفاً يراها أهل السّاهرة كلّهم... وقرأ ابن مسعود «لِمَن رَأى»، وقرأ عكرمة «لمن تَرى» والضمير للجحيم.. وقيل لمن ترى يا محمّد.أ.هـ.

وذكر قراءة «وَبَرزت الجحيم» ابن خالويه عن أبي نهيك، وعكرمة. والهذلي: نسبها لأبي السّمّال وهارون عن أبي عمرو. وابن عطية: ذكرها في قراءة عكرمة، ومالك بن دينار، وعائشة. وعند القرطبي في جامعه ذكرها في قراءة مالك بن دينار لا غير.

وقراءة «لمن رأى» ذكرها ابن خالويه وغيره في قراءة ابن مسعود. قال ابن عطية على فعل ماض. وقرأ عكرمة ومالك بن دينار وعائشة رضي الله عنها «لمن ترى» بالتاء، أي: تراه أنت، فالإشارة إلى كفار مكة، أو إشارة إلى الناس، والمقصد كفار مكة، ويحتمل أن يكون المعنى: لمن تراه الجحيم... قاله ابن عطية.

ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٦٨)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٥٧)، والكشاف (٤/ ٢١٥)، والمحرر (٥/ ٤٣٤)، والجامع للقرطبي (١٩/ ٢٠٥)، والبحر (٨/ ٤٢٣)، والدر (٦/ ٤٧٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٣٨).

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [١] .. وَقُرِئَ [٢] «عَبَّسَ» بِالتَّشْدِيد لِلْمُبَالَغَة. ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ [٣] وَقُرِئَ [٤] «آأَنْ» بِهَمْزَتَيْن بِأَلِفٍ بَيْنَهُمَا بِمَعْنَى: أَلأَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم، وَذَكَر الأَعْمَى للإشْعَارِ بِعُذْرِه فِي الإقْدَام عَلَى قَطْعِ كَلَامِ رسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم بِالقَوْم، وَالدَّلالَة عَلَى أنَّه أَحَقُّ بِالرَّأفَةِ وَالرِّفْقِ، أَوْ لِزِيَادَةِ الإنْكَار كَأنَّه يَقُولُ: تَوَلَّى لِكَوْنِه أَعْمَى، كَالالتِفَاتِ فِي قَولِه: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ [٥] أَيْ: وَأَيُّ شَيءٍ يَجْعَلُكَ دَارِياً بِحَالِه لَعَلَّهُ يَتَطَهَّرُ مِنَ الآثَامِ بِمَا يَتَلَقَّفُ مِنكَ. وَفِيه إِيمَاءٌ بِأنَّ إِعْرَاضَهُ كَانَ لِتَزْكِيَةِ غَيْرِه. ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ [٦] .. وَقُرِئَ [٧]

(١) عبس: (٨٠/ ١).

(٢) كذا في الكشاف «عَبَّس» بالتشديد للمبالغة، دون نسبة. وهي قراءة زيد بن علي حكاها أبو حيان، ومثله السّمين.

الكشاف (٤/ ٢١٧)، والبحر (٨/ ٤٢٧)، والدر (٦/ ٤٧٨).

(٣) عبس: (٨٠/ ٢).

(٤) وَقُرِئَ «آأنْ جَاءَهُ» بِهَمْزَتَيْن وَبِألِفٍ بَيْنَهُمَا، وَقفٌ عَلَى ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ﴾ ثُمّ ابْتُدِئَ عَلَى مَعْنَى «ألأنْ جَاءَهُ الأَعْمَى» فَعَل ذلك إنْكَارٌ عَلَيْه... ذكره الزمخشري، دون نسبة.

وتبعه في ذلك السّمين أيضاً. وقال الشهاب: قراءة الجمهور بهمزة واحدة، وقراءة زيد وغيره بهمزتين بينهما ألف للفصل بينهما، والاستفهام للإنكار... وبعدها فسّر الشهاب عبار المصنّف فانظره.

الكشاف ٤/ ٢١٨)، والدر المصون (٦/ ٤٧٨)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٢٠).

(٥) عبس: (٨٠/ ٣).

(٦) عبس: (٨٠/ ٦).

(٧) وقرأ أبو جعفر «تُصدّى» بضم التاء، أي تعرض، ومعناه: يدعوك داع إلى التصدّي له من الحرص والتهالك على إسلامه، وليس عليك بأس في أن لا يتزكى بالإسلام إن عليك إلا البلاغ. وحكاها ابن خالويه في الشواذ عن أبي جعفر. وهي عند ابن جني في المحتسب وذكرها ابن عطية أيضاً عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع. وقرأها ابن مسعود، وابن السميفع، والجحدري، ذكرها ابن الجوزي.

«تُصَدَّى» أَيْ تُعرّض وَتَدعِي إِلى التَّصَدِّي(*). ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾(٨) .. وَقُرِئَ(٩) «يَعْنِيهِ» أَيْ: يَهُمُّهُ(*).

* * * * *

وفسّر الشهاب عبارة المصنّف: قوله: وقرئ تُصدّى، أي بصيغة المجهول. وقوله «تدعى إلى التصدّي» تفسير لقوله: تعرّض، أي كأنه دعاه داع للتصدّي له من الحرص والتهالك على إسلامه.أ.هـ.
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٩)، والمحتسب (٢/ ٣٥٢)، والكشاف (٤/ ٢١٨)، والمحرر (٥/ ٤٣٧)، وزاد المسير (٨/ ٢٠١)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٢١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤٠).

(٨) عبس: (٨٠/ ٣٧).

(٩) وقرئ «يَعْنيه» مفتوحة الياء، بالعين. حكاها ابن خالويه في الشواذ في قراءة ابن محيصن، والزهري، وأضافها ابن عطية في قراءة ابن السميفع. وأبو حيان: إلى ابن أبي عبلة وحُميد زيادة على ما نسبه ابن عطية، قال أبو حيان: «يعنيه» بفتح الياء والعين المهملة من قولهم: عناني الأمر قصدني. وحَسّن هذه القراءة ابن جني قال: إلا أن التي عليها الجماعة أقوى معنى..
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٩)، والمحتسب (٢/ ٣٥٣)، والمبهج لسبط الخياط (٣/ ٤١٤)، والمحرر (٥/ ٤٤٠)، والبحر (٨/ ٤٣٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤١).

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾(١) تُرِكَتْ مُهْمَلَةً، أَوِ السَّحَائِبُ عَنِ المَطَرِ، وَقُرِئَ(٢) بِالتَّخْفِيف. ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾(٣) .. وَقُرِئَ(٤) بِالتَّشْدِيدِ. ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾(٥) وَقُرِئَ(٦)

(١) التكوير: (٨١/ ٤).

(٢) وقرئ «عطلت» بتخفيف الطاء، حكاها ابن خالويه في الشواذ عن ابن كثير، وهي رواية عنه، ونقلها ابن عطية في قراءة مضر عن اليزيدي. قال الشهاب: لم يذكر المصنّف قوله: وقرئ بالتخفيف كونه مجهولاً أو معلوماً، قال: وظاهره أنه مجهول كالقراءة المشهورة وكذا هو مصرّح به عن بعضهم.أ.هـ نقل أبو حيان عن أبي الفضل الرازي في كتابه «اللوامح» عن ابن كثير، قال: في «اللوامح» وقيل: هو وهم إنما هو «عطلت» بفتحتين بمعنى تعطلت لأن التشديد فيه التعدّي، يقال: منه عطلت الشيء وأعطلته فعطل بنفسه، وعطلت المرأة فهي عاطل إذا لم يكن عليها الحلي، قال أبو حيان: فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وأفعلت. والله أعلم انتهى.
وساق أبو حيان في معنى العشار أقوالاً قيل بأنها السحاب.. وقيل: الديار. وقيل: الأرض الذي يعشر زرعها تعطل فلا تزرع. وقيل: العشار أَنْفَسُ عند العرب من المال، وتعطيلها تركها مسيبة مهملة، أو عن الحلب لاشتغالهم بأنفسهم أو عن أن يحمل عنها الفحول..
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٩)، والكشاف (٤/ ٢٢٢)، والمحرر (٥/ ٤٤١)، والبحر (٨/ ٤٣٢)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٢٧).

(٣) التكوير: (٨١/ ٥).

(٤) وقرئ «حُشِّرَت» بتشديد الشين، الزمخشري دون نسبة. وعند ابن خالويه عن عمرو بن ميمون، وأضافها أبو حيان عن الحسن. قال السّمين: من «حشرت».
ما سبق من مختصر الشواذ، والكشاف، والبحر، والدر (٦/ ٤٨٥).

(٥) التكوير: (٨١/ ٨).

(٦) وقرئ «وإذا المؤودة سَأَلَتْ بأيّ ذنب قُتِلْتُ» حكى هذه القراءة ابن خالويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن مسعود، وابن عباس، وعن عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكرها الفرّاء عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ «وإذا المؤودة سَأَلَتْ» «بأيّ ذنب قُتِلَتْ»، وقال:هي التي تسأل ولاتُسأل قال: وقد يجوز أن يقرأ «بأيِّ ذَنب قَتَلَتْ» والمعنى: بأي ذنب قُتِلْتُ. واكتفى أبو جعفر

«سَأَلَتْ» أَيْ خَاصَمَت عَنْ نَفْسِهَا، وَإِنَّما قِيلَ «قُتِلَتْ» عَلَى الإِخْبَارِ عَنْهَا. وَقُرِئَ «قُتِلْتُ» عَلَى الحِكَايَةِ. ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ﴾(٧) .. وَقُرِئَ(٨) «قُشِطَتْ» وَاعْتِقَاب القَافِ الكَافَ كَثِيرٌ(*).

﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾(٩) .. وَقُرِئَ(١٠) «ثُمَّ» تَعْظِيماً للأَمَانَةِ، وَتَفْصِيلاً لَهَا عَلَى سَائِرِ الصِّفَاتِ(*).

* * * * *

النحاس بذكر قراءة «سَأَلَتْ» دون أن يتعرض لـ «قتلت». وعن «سَأَلَتْ» قال: قال هارون القارئ في حرف أُبيّ «سَأَلَتْ»، قال أبو عبيد: هذا أبين معنى. قال أبو جعفر: خولف في هذا لأنها قراءة شاذة مخالفة للمصحف مشكلة لأنه يجوز أن يكون التقدير: سالت ربها جل وعزّ، وسألت قاتلها... والزمخشري حكى القراءة الأولى دون نسبة، وقال: وقرئ: سألت: أي خاصمت عن نفسها، وسألت الله أو قاتلها. قال: وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما «قتلتُ» على الحكاية. وابن عطية: حكى قراءة «سَأَلَت» عن ابن عباس وأبيّ بن كعب وجابر بن زيد وأبي الضحى ومجاهد وجماعة كثيرة منهم ابن مسعود والربيع من خيثم. وذكر قراءة «قُتِلْتُ» بسكون اللام وضم التاء عن ابن عباس وجابر وأبي الضحى ومجاهد. قال أبو حيان: حكاية عن كلامها حين سئلت. والقرطبي ذكر قراءة «سَأَلَتْ» عن الضحاك وأبي الضحى عن جابر بن زيد وأبي صالح، وقال وهي في مصحف أبي رضي الله عنه.
معاني الفرّاء (٣/ ٣٤٠) ، وإعراب النحاس (٥/ ١٥٨)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٦٩)، والكشاف (٤/ ٢٢٢)، والمحرر (٥/ ٤٤٢)، والجامع (٩/ ٢٣١و٢٣٢)، والبحر (٨/ ٤٣٣).

(٧) التكوير: (٨١/ ١١).

(٨) وقرئ «قشطت» بالقاف، حكاها الزمخشري عن ابن مسعود رضي الله عنه. وقال: واعتقاب الكاف والقاف كثير. يقال: لبكت الثريد ولبقته، والكافور والقافور. وهي عند ابن خالويه عن ابن مسعود، وذكرها ابن عطية أيضاً. وقال: وهي في مصحف عبد الله بن مسعود «قشطت» بالقاف. قال: وهما بمعنى واحد.
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٦٩)، والكشاف (٤/ ٢٢٣)، والمحرر (٥/ ٤٤٣).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤٢).

(٩) التكوير: (٨١/ ٢١).

(١٠) وقرئ «ثُمَّ» بضم الثاء، حكاها الزمخشري دون نسبة، وفسّرها المصنّف تبعاً له. وهي عند ابن خالويه ذكرها في قراءة أبي حيوة. وفي الكامل للهذلي قال: «ثم أمين» بضم الثاء، ابن مقسم، وأبو حيوة. قال: وهو الاختيار لأنه وصف بالطاعة والأمانة جميعاً. وابن عطية حكاها في قراءة أبي جعفر. وأبو حيان: عن أبي جعفر وأبي حيوة وأبي البرهسم، وابن مقسم، «ثُم» بضم الثاء حرف عطف. ونقل أبو حيان توجيها آخر لها نقلا عن الرازي صاحب اللوامح فانظره.
مختصر الشواذ (ص/ ١٦٩)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٥٨)، والكشاف (٤/ ٢٢٤)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٤٤)، والبحر (٨/ ٤٣٤)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٣٠).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤٣).

سُورَةُ الانْفِطَارِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ٨٢

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

* * * * *

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤٤).

سُورَةُ المُطَفِّفِين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾[1] . ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[2] ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[3] نُصِبَ «بِمَبْعُوثُونَ»، أَوْ بَدَلٌ مِنَ الجَارِ وَالمَجْرُورِ، وَيُؤَيِّدُهُ القِرَاءَةُ[4] بِالجَرِّ[*].

* * * * *

(١) المطففين: (٨٣/ ٤).

(٢) المطففين: (٨٣/ ٥).

(٣) المطففين: (٨٣/ ٦).

(٤) وفي الكشاف: ونصب «يوم يقوم» بـ «مبعوثون»، وقرئ بالجرّ بدلاً من «يوم عظيم» ذكرها دون نسبة.
وذكر الفرّاء الآية ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾قال: هو تفسير «اليوم» المخفوض، لَمّا ألقى اللام من الثاني ردّه إلى «مبعوثون، يومَ يقوم الناس». فلو خَفضت «يومَ» بالردّ على «اليوم» الأول كان صواباً.
وحكاه ابن خالويه في الشواذ عن أبي معاذ: «يوم يقوم» بالخفض، قال: نعتاً وبدلاً من قوله ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ معاني الفرّاء (٣/ ٢٤٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٧٠)، والكشاف (٤/ ٢٣١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤٦).

سُورَةُ الانْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] بِالكَسْرِ عَلَى خِطَابِ النَّفْسِ، وَبِاليَاءِ عَلَى الغَيْبَةِ، وَ«عَنْ طَبَقٍ» صِفَةٌ «لِطَبَقًا»، أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ، بِمَعْنَى فَجَاوَزَ الطَّبَقَ أَوْ مُجَاوِزِينَ لَهُ[*].

* * * * *

(١) الإنشقاق: (٨٤/ ١٩).

(٢) وفي الكشاف: قرئ «لَتَرْكَبَنَّ» بفتح الباء على خطاب الإنسان في ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ﴾ و«لَتَرْكَبُنَّ» بالضم على خطاب الجنس، لأن النداء للجنس، و«لَتَرْكَبِنَّ» بالكسر على خطاب النفس، و«لَيَرْكَبُنَّ» بالياء، على ليركبن الإنسان.أ.هـ دون نسبة. وتفصيلها:
وقرئ «لَتَرْكبنَّ» بفتح الباء، هي قراءة ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف. ذكرها ابن الجزري في النشر.
وقرئ «لَتَرْكَبُنَّ» بضم الباء. وهي قراءة الباقين من العشرة، ما سبق من النشر.
وقرئ «لتركبِنَّ» بكسر الباء. ذكرها الزمخشري كما أسلفت دون نسبة. وهي عند القرطبي أيضاً دون نسبة، وذكرها أبو حيان والسمين بمثل ما ذكر.
وقرئ: «ليركبَنَّ» بالياء مع فتح الباء. عند ابن خالويه نسبها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. وأضافها ابن عطية في قراءة ابن عباس أيضاً. وذكرها ابن الجوزي «لَيَرْكَبَنَّ» بالياء ونصب الباء عن ابن مسعود وأبي الجوزاء وأبي الأشهب.
وحكى قراءة أخرى فيها «ليركبُنّ» بالياء وضم الباء عن أبي المتوكل، وأبي عمران، وابن يعمر.
ينظر لما سبق: النشر (٢/ ٣٩٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٧٠)، والكشاف (٤/ ٢٣٦)، والمحرر (٥/ ٤٥٩)، والجامع للقرطبي (١٩/ ٢٧٨)، وزاد المسير (٨/ ٢٣٠)، والبحر (٨/ ٤٤٧و٤٤٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٤٦).

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (١) .. وَقُرِئَ(٢) «ذِي العَرْشِ» صِفَةٌ «لِرَبِّكَ». ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (٣) وَقُرِئَ(٤) «قُرآنٌ مَجِيدٍ» بالإضَافَةِ، أيْ قُرْآنُ رَبٍّ مَجِيدٍ. ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (٥) .. وَقُرِئَ(٦) «فِي لُوحٍ» وَهُوَ الهَوَاءُ، يَعْنِي مَا فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الذِي فِيهِ اللَّوْحُ(*).

* * * * *

(١) البروج: (٨٥/ ١٥).

(٢) وقرئ «ذي العرش» صفة «لربك» – من قوله تعالى ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾ – كذا عند الزمخشري دون نسبة. وحكى ابن خالويه في الشواذ: «ذي العرش المجيد» قال: بالياء، ابن عامر في رواية، وذكرها ابن عطية «ذي العرش» رواية عن ابن عباس، قال: نعتاً لقوله ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾ . وأبو حيان حكاها كما هي عند ابن خالويه عن ابن عامر في رواية. وحكاها أبو عمرو الداني رحمه الله من رواية عبد الحميد بن بكار بإسناده عن ابن عامر.
مختصر الشواذ (ص/ ١٧٠)، والكشاف (٤/ ٢٣٩)، والمحرر (٥/ ٤٦٣)، وجامع البيان (٣/ ٢٧٨)، والبحر (٨/ ٤٥٢).

(٣) البروج: (٨٥/ ٢١).

(٤) كذا عند الزمخشري «قرآن مجيد» بالإضافة، أي قرآن ربٍّ مجيد. وابن خالويه عن اليماني. قال: سمعت ابن الأنباري يقول: معناه: بل هو قرآنُ ربٍّ مجيد. ومثله ابن عطية في النسبة.
مختصر الشواذ (ص/ ١٧٠)، والكشاف (٤/ ٢٤٠)، والمحرر (٥/ ٤٦٣).

(٥) البروج: (٨٥/ ٢٢).

(٦) وفي الكشاف: وقرأ يحيى بن يعمر «في لُوح» بضم اللام، قال: واللُّوح: الهواء يعني اللوح فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح. وحكاها أبو حيان: في قراءة ابن يعمر وابن السميفع..أ.هـ. الكشاف ما سبق، والبحر (٨/ ٤٥٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥١).

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾(١) .. وَقُرِئَ(٢) «الصَّلَبِ» بِفَتْحَتَيْنِ، وَ«الصُّلُبِ» بِضَمَّتَيْنِ وَفِيهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ وَهِيَ «صَالِبٌ»(*).

* * * * *

(١) الطارق: (٨٦/ ٧).

(٢) كذا عند الزمخشري «الصَّلَب» بفتحتين، و«الصُّلُب» بضمتين. قال: وفيع أربع لغات: «صُلْب، صُلُب، وصَلَب، وصَالِب».

وقراءة «الصَّلَب» بفتحتين قرأها ابن السميفع اليماني كما في «الشواذ» وتبعه – في هذه القراءة – أبو حيان كما في «البحر».

«الصُّلُب» بضمها، حكاها أبو جعفر النحاس، وابن خالويه عن عمر بن عيسى. وابن الجوزي عن ابن مسعود، وابن سيرين، وابن السميفع، وابن أبي عبلة. وذكرها أبو حيان في قراءة ابن أبي عبلة وابن مقسم وهما وأهل مكة وعيسى بضم الصاد واللام. قال ابن خالويه – في إعراب القراءات –: ولغة رابعة: صَالِب، قال العباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إلى رَحِمٍ ... إذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا فُضَّ فاك». فيقال: للصُّلب الصُّلْب، والصُّلُب، والصَّلَب، والصَّالِب. والمَتْن، والمَتْنَة، والظَّهْر، والمَطَا، والقرا...الخ.

والقصيدة نقلها ابن خالويه في سبعة أبيات، وذكرتُ الشاهد فيها.

ينظر: إعراب النحاس (٥/ ١٩٩)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٧١)، وإعراب القراءات السبع (٢/ ٤٦٣ و٤٦٤)، والكشاف (٤/ ٢٤١)، وزاد المسير (٨/ ٢٤٠)، والبحر (٨/ ٤٥٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥٢).

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (١) .. وَقُرِئَ (٢) «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»، وَفِي الحَدِيث: لَما نَزَلَ {فسبح باسم ربك العظيم} (٣) قَال عَلَيه الصَّلاة والسَّلام: «اجْعلُوها فِي رُكُوعِكُم» فَلَمَّا نَزَلَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَال: «اجعَلُوهَا فِي سُجُودِكُم» (٤) .

* * * * *

(١) الأعلى: (٨٧/ ١).

(٢) ذكر الطبري رحمه الله أن علياً وابن عمر رضي الله عنهما قرآ هذه السورة «سبحان ربي الأعلى»، قال: وهي في مصحف أبيّ بن كعب كذلك، نقله ابن عطية، وقال: وهي قراءة أبي موسى الأشعري، وابن الزبير، ومالك بن دينار، قال: وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية قال: «سبحان ربي الأعلى». وكان ابن مسعود وابن عامر وابن الزبير يفعلون ذلك. قال: ولما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجعلوها في سجودكم».
المحرر الوجيز (٥/ ٤٦٨)، وانظر: تفسير الطبري (٣٠/ ٩٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٧٢)، والكشاف (٤/ ٢٤٣)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ١٣و١٤).

(٣) الواقعة: (٥٦/ ٧٤).

(٤) رواه أبو داود عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، رقم ٨٦٩ في الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده. والشوكاني في «نيل الأوطار» وقال: رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه.
جامع الأصول لابن الأثير (٤/ ١٩٥)، تخريج الشيخ عبد القادر الأرناؤوط. ونيل الأوطار (٢/ ٢٤٦). ط. دار الكتب العلمية . بيروت.

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ (١) .. وَقُرِئَ (٢) «تُصَلَّى» بِالتَّشْدِيدِ للمُبَالَغَةِ (*). ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (٣) ، ﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (٤) ، ﴿وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (٥) ، ﴿وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (٦) ... وَقُرِئَ (٧) الأَفْعَالُ الأَرْبَعَةُ عَلَى بِنَاءِ الفَاعِلِ المُتَكَلِّم، وَحَذْفُ الرَّاجِعِ المَنْصُوبِ، وَالمَعْنَى: أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلى أَنْواعِ المَخْلُوقَات مِنَ البَسائِطِ وَالمُرَكَّباتِ لِيتحقَّقُوا كَمالَ قُدْرَةِ الخَالِقِ سبحانه وتعالى فَلا يُنْكِرُوا اقْتِدَارَهُ عَلَى البَعْثِ؛ وَلِذَلِكَ عَقَّبَ عَلَيْه أَمْرَ المِيعَاد وَرَتَّبَ عَلَيْهِ الأَمْرَ

(١) الغاشية: (٨٨/ ٤).

(٢) وقرئ «تُصَلَّى» بضم التاء وفتح الصاد وتشديد اللام، حكاها الزمخشري دون نسبة. وذكرها ابن خالويه في قراءة خارجة ابن مصعب الضبعي أبو الحجاج (ت:١٦٨هـ). والهذلي: عن ابن مقسم. وابن عطية: عن أبي عمرو بن العلاء، والسمين: عن أبي رجاء. قال ابن عطية: على التعدية بالتضعيف.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٧٢)، والكامل (ص/ ٦٦٠)، والكشاف (٤/ ٢٤٦)، والمحرر (٥/ ٤٧٣)، والدر (٦/ ٥١٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥٥).

(٣) الغاشية: (٨٨/ ١٧).

(٤) الغاشية: (٨٨/ ١٨).

(٥) الغاشية: (٨٨/ ١٩).

(٦) الغاشية: (٨٨/ ٢٠).

(٧) وفي الكشاف: وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «خَلَقْتُ، وَرَفَعْتُ، وَنَصَبْتُ، وَسَطَحْتُ» على البناء للفاعل وتاء الضمير. قال: والتقدير: فعلتها فحذف المفعول. ونسبها أبو حيان إلى علي رضي الله عنه، وأبي حيوة وابن أبي عبلة. قال: بتاء المتكلم مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: خلقتها، رفعتها، نصبتها، رفعت رفعاً بعيد المدى بلا عمد، نصبت نصباً ثابتاً لا تميل ولا تزول، سطحت سطحاً حتى صارت كالمهاد للمتقلب عليها.
مختصر الشواذ (ص/ ١٧٢)، والكشاف (٤/ ٢٤٧و٢٤٨)، والبحر المحيط (٨/ ٤٦٤).

بالتَّذكير... ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾[8] لكن مَنْ تولَّى وكفر ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ يعني: عذاب الآخرة، وقيل: مُتَّصِلٌ فإنَّ جهادَ الكُفَّارِ وقتْلهم تَسلُّطٌ، وكأنَّه أوْعدَهُم بالجهادِ في الدُّنيا، وعذابِ النَّارِ في الآخرة. وقيل: هو استثناءٌ مِنْ قولِه: فذكِّر، أيْ: فذكِّر إلا مَنْ تولَّى وأصرَّ فاستحقَّ العذابَ الأكبَر، وما بينهُما اعتراضٌ، ويُؤيِّدُه الأوَّل أنَّه قُرِئَ[9] «أَلَا» على التَّنبيه.

* * * *

(٨) الغاشية: (٨٨/ ٢٣).

(٩) قال الشهاب: وقول المصنف: «أَلَا» على التنبيه قال: «ألا» بفتح الهمزة وتخفيف اللام على التنبيه، ووجه التأييد: أنه استثناء منقطع عما قبله، فيؤيد الانقطاع معنى، لأن الأصل توافق القراءات.أ.هـ.
وذكر القراءة الزمخشري «ألا من تولى» على التنبيه، دون نسبة. وعند ابن خالويه نسبها في قراءة ابن عباس، وزيد بن أسلم، وقتادة، وأضاف ابن عطية زيد بن علي وقال: «ألا من تولى» بفتح الهمزة على معنى: استفتاح الكلام.أ.هـ. وذكرها كما هي في المحتسب. وحكاها ابن الجوزي في قراءة: ابن عباس وعمرو بن العاص، وأنس بن مالك وأبي مجلز وقتادة وسعيد بن جبير.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٧٢)، والمحتسب (٢/ ٣٥٧)، والكشاف (٤/ ٢٤٨)، والمحرر (٥/ ٤٧٥)، وزاد المسير (٨/ ٢٥٢و٢٥٣)، والبحر (٨/ ٤٦٥)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٥٥).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥٦).

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[1] .. وقُرِئَ[2] «ولَيَالِ عشْرٍ» بالإضافةِ، على أنَّ المُرادَ بالعشْرِ، الأيَّام[*]. ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[3] .. وقُرِئَ[4] «يَسْرٍ» بالتَّنوينِ المُبْدَلِ مِنْ حَرْفِ الإطْلاقِ. ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾﴾[5]

(١) الفجر: (٨٩/ ٢).

(٢) وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما حكاها الزمخشري وغيره، قلت: ووقع في نسخة ابن خالويه ابن عامر، وهو تحريف. قال أبو حيان: وضبطها بعضهم بلام دون ياء، وبعضهم: ولیالي عشر بالياء، ويريد: وليالي أيام عشر.أ.هـ وذكر ابن عطية أن بعض القرّاء «وليالي عشر» بالإضافة وكأن هذا على أن العشر مشار إليه فعيّن بالعلم به.أ.هـ.
مختصر الشواذ (ص/ ١٧٣)، والكشاف (٤/ ٢٤٩)، والمحرر (٥/ ٤٧٦)، والجامع للقرطبي (٣٠/ ٣٩)، والبحر (٨/ ٤٦٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥٦).

(٣) الفجر: (٨٩/ ٤).

(٤) وقرئ «ويَسْرٍ» في الجميع أبو الدنيا الأعرابي، قاله ابن خالويه، وقال: كما روى عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين، وإن كان فعلاً، وإن كان فيه ألف ولام. قال: ومن بعض أشعاره:

أَقِلِّي اللَّومَ عَاذِلَ والعِتَاباً   وقُولي إنْ أَصَبْتُ فقد أصاباً

قال أبو حيان: وهذا ذكره النحويين في القوافي المطلقة إذا لم يترنم الشاعر وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر، وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مجرى القوافي.أ.هـ.
وحكاها الزمخشري كما فسّرها المصنّف، ولم ينسبها. قال زاده: وقول المصنّف: «وقرئ يَسْرٍ بالتنوين المبدل..الخ» فإن تنوين الترنم يلحق القوافي في الاسم والحرف، والفعل بدلاً من حرف الإطْلاق، أي من حرف المد واللين لترك الترنم، فإن الألف والواو والياء الواقعة في القوافي يترنم بها لما فيها من المد فيبدل منها التنوين إذا قطع الترنم لخلو التنوين من المد، فإضافة هذا التنوين إلى الترنم لأدنى الملابسة لأنها ليست لأجل الترنم بل لقطعه.أ.هـ.

(٥) الفجر: (٨٩/ ٢٧).

عَلَى إِرَادَةِ القَوْلِ، وَهِي التِي اطْمَأَنَّتْ بِذِكْرِ اللهِ... أَوِ الآمِنَةِ التِي لاَ يَسْتَفِزُّهَا خَوْفٌ وَلاَ حَزَنٌ، وَقَدْ قُرِئَ[٦] بِهَا(*).

* * * * *

(٦) وفي الكشاف: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ على إرادة القول، أي: يقول الله للمؤمن: يا أيتها النفس... ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن وهي النفس المؤمنة، أو المطمئنة إلى الحق.. قال: ويشهد للتفسير الأول: قراءة أبيّ بن كعب: يا أيتها النفس الآمنة المطمئنة. وذكرها القرطبي أيضاً في النسبة.
وحكى ابن خالويه «يا أيتها النفس الآمنة المطمئنة ايتِ ربك راضية مرضية فادخلي في عبدي»، أبيّ بن كعب. وحكى ابن خالويه أيضا: فادخلي في عبدي، ابن عباس أي: في جسد عبدي.
مختصر الشواذ (ص/ ١٧٣)، والكشاف (٤/ ٢٥٤)، والجامع للقرطبي (٣٠/ ٥٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥٩).

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ٩٠

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

* * * * *

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٥٩).

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾[١] .. وَقُرِئَ[٢] بِالضَّمِّ، كَالرُّجْعَى.

* * * * *

(١) الشمس: (٩١/ ١١).

(٢) كذا عند الزمخشري «بِطُغْواها» بضم الطاء، وحكاها في قراءة الحسن. وعند ابن عطية: أضافها في قراءة حماد بن سلمة، وأبو حيان عن محمد بن كعب زيادة على ما ذكر في النسبة. قال ابن عطية: «بطُغواها» بضم الطاء مصدر كالعُقْبى، والرُّجْعَى. وقال: قال ابن عباس: «الطغوى» هنا العذاب عذّبوا به، حتى نزل بهم، ويؤيد هذا التأويل قوله تعالى ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة:٥]. وقال جمهور المتأولين: الباء سببية، والمعنى: كذبت ثمود بنبيِّها بسبب طغيانها وكفرها. أ.هـ. وذكر القباقبي أيضاً في قراءة الحسن.
قال أبو حيان: وكان قياسها «الطغيا» بالياء كالسُّقيا، لكنهم شذوا فيه.
الكشاف (٤/ ٢٥٩)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٨٨)، والبحر (٨/ ٤٨١)، والإيضاح (ص/ ٧٣٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٦١).

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ٩٢

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

* * * * *

(*) تفسير القاضي البيضاوي (2/562).

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[1] ما قطعك قطعَ المودِّع، وقُرِئَ[2] بالتخفيف، بمعنى: ما تركك، وهو جوابُ القسم. ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾[3] .. وقُرِئَ[4] «فلا تكهر» أي: فلا تعبس في وجهه(*).

* * * * *

(١) الضحى: (٩٣/ ٣).

(٢) وقرئ «ما ودَعك» بالتخفيف، نسبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعروة بن الزبير. كما في المحتسب. ونسبها ابن الجوزي: إلى عمر بن الخطاب، وأنس، وعروة، وأبي العالية، وابن يعمر، وابن أبي عبلة، وأبي حاتم عن يعقوب «ما ودَعك» بتخفيف الدّال، قال: وهو جواب القسم. قال: قال أبو عبيدة: «ما ودَّعك» من التوديع كما يودع المفارق، و«ما ودَعَك» مخففة من ودعه يدعه. وأبو حيان نسبها إلى: أبي حيوة، وأبي بحرية، وهشام بن عروة، وذكر آخرين.

قال أبو الفتح: هذه قليلة الاستعمال. قال سيبويه: استغنوا عن وَذَرَ، وَوَدَعَ. بقولهم: تَرَك، وعلى أنها قد جاءَت في شعر أبي الأسود، قال: وأنشدَناهُ أبو علي:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ

وأنكر ابن خالويه هذه القراءة «ما ودَعك» مخففاً، والتي نسبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهشام ابن عروة، قال في معناها: أي ما تركك، من قولهم: زيدٌ يدع عمراً أو ينبذه أي: يتركه، وهذا لا يصححه أهل النقل، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصحُ الناس فلا يقرأ إلا باللغة الفصحى، وكلام العرب: يدع، ويذر، ولا يقال منه ودعته، ولا وذرته، وإنما جاءت في بيت شعر أنشدنيه أبو بشر بالرّي عن المازني. - والبيت سبق ذكره -.

إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٩٥)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٧٥)، والمحتسب (٢/ ٣٦٤)، والجامع للقرطبي (٣٠/ ٩٤)، وزاد المسير (٨/ ٢٨١)، والبحر (٨/ ٤٨٥).

(٣) الضحى: (٩٣/ ٩).

(٤) وقرئ «فلا تكْهَر» بالكاف بدل القاف، قرأها ابن مسعود، ذكرها ابن خالويه والزمخشري وغيرهما. وعند أبي حيان حكاها عن ابن مسعود وإبراهيم التيمي. قال: وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور. قال الزمخشري: فلا تكهر: هو أن يعبس في وجهه، وفلان ذو كهرورة: عابس الوجه.

مختصر الشواذ (ص/ ١٧٥)، والكشاف (٤/ ٢٦٥)، والبحر (٨/ ٤٨٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٦٤).

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[1] .. وقُرِئَ[2] «فرَغِّبْ» أي: فرَغِّبِ النَّاسَ إلى طَلَبِ ثوابِه(*).

* * * * *

(١) الشرح: (٩٤/ ٨).

(٢) وقرئ «فرَغِّب» بشدّ الغين، حكاها الزمخشري دون نسبة. وذكرها أبو حيان في قراءة زيد ابن عليّ، وابن أبي عبلة، وتبعه تلميذه السّمين: وقال: فرغِّب بتشديد الغين أمراً من رغَّبه بالتشديد، أي: فرغِّب الناس إلى طلب ما عنده.

الكشاف (٤/ ٢٦٨)، والبحر (٨/ ٤٨٩)، والدر المصون (٦/ ٥٤٢).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٦٥).

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ٩٥

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

* * * * *

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٦٦).

سُورَةُ العَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾[1] أي الخَطَّ بِالقَلَمِ، وَقَد قُرِئَ[2] بِهِ لِتُقَيَّدَ بِهِ العُلُوم، وَيَعْلَمَ بِهِ البَعِيد. ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «لَنَسْفَعَنَّ» بِنون مُشَدَّدَة، وَ«لأَسْفَعَنَّ»، وَكَتْبَتُهُ فِي المُصْحَفِ بِالأَلِفِ حُكْمِ الوَقْفِ، وَالاكْتِفَاء بِاللاَّمِ عَنِ الإِضَافَةِ لِلعِلْمِ بِأَنَّ المُرَادَ نَاصِيَةُ المَذْكُور.

---

(١) العلق: (٩٦/ ٤).

(٢) وذكر الزمخشري أن ابن الزبير قرأ «عَلّمَ الخَطَّ بِالقَلَم» وهي عند ابن خالويه أيضاً في النسبة. وعزاها أبو حيان لابن الزبير أيضاً وقال: وهي عندي على سبيلَ التفسير لا على أنها قرآن لمخالفتها سواد المصحف، والظّاهر أن المُعَلّمَ كلّ من كتب بالقلم. ونقل أبو حيان أيضاً - أن الذي علم الخط بالقلم - عن الضحاك: أنه إدريس عليه السلام. قال: وقيل آدم لأنه أول من كتب، والإنسان في قوله ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾الظاهر أنه اسم الجنس عدّدَ عليه اكتساب العلوم بعد الجهل بها. قال: وقيل الرسول عليه الصلاة والسلام.أ.هـ.
قال الشهاب: وقول المصنّف: «ويعلم به البعيد» قال: من الإعلام، أي يَعْلَم بالخطّ الأمر البعيد.أ.هـ
مختصر ابن خالويه (ص/ ١٧٦)، والكشاف (٤/ ٢٧١)، والبحر (٨/ ٤٩٣)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٧٩).

(٣) العلق: (٩٦/ ١٥).

(٤) وفي الكشاف: وقرئ «لَنَسْفَعنّ» بالنون المشدّدة، ذكرها دون نسبة. وقال: وقرأ ابن مسعود «لأسفعاً».
قال: وكتبتها في المصحف بالألف على حكم الوقف. قال: ولما علم أنها ناصية المذكور اكتفى بلام العهد عن الإضافة.أ.هـ. وذكر ابن خالويه قراءة «النسفعنّ» بتشديد النون محبوب عن أبي عمرو. ومثله الهذلي في «الكامل». وحكاها ابن عطية في رواية هارون عن أبي عمرو.
قال ابن عطية: وفي مصحف ابن مسعود «لأسفعن بالناصية ناصية كاذبة فاجرة» وحكاها ابن خالويه عن ابن مسعود «لأسفعنّ».
قال السّمين: والسفع فالأخذ والقبض على الشيء بشدة وجذبه وقيل: هو الأخذ بلغة قريش، وقال الراغب: السفع: الأخذ بسفعة الفرس أي سواد ناصيته، وباعتبار السواد قيل: للأثافي سفع. وبه سفعة غضب اعتباراً بما يعلو من اللون الدخاني وجه من اشتد به الغضب، وقيل للصفر أسفع لما فيه من لمع السواد، وامرأة سفعاء اللون، وفي الحديث «فقالت امرأة سفعاء الخدين». الحديث. أخرجه مسلم (٢/ ٦٠٣) وغيره.
ما سبق من مختصر الشواذ، والكامل للهذلي (ص/ ٦٦٢)، والكشاف (٤/ ٢٧٢)، والمحرر (٥/ ٥٠٣)، والدر المصون (٦/ ٥٤٧).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٦٨).

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿مِن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [(١)] .. وَقُرِئَ[(٢)]: مِنْ كُلِّ امْرِئٍ» أَيْ: مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ[(*)].

* * * * *

(١) القدر: (٩٧/ ٤).

(٢) كذا عند الزمخشري ذكر هذه القراءة دون نسبة وتبعه المصنّف في معناها. وذكرها الفرّاء في قراءة ابن عباس، وقال: فهذا موافق لتفسير الكلبي، ولم يقرأ به أحد غيرُ ابن عباس. قال الزجّاج: وقرئت «من كلّ امرئ» قال: وهذه القراءة تخالف المُصْحَفَ، إلا أنها قد رويت عن ابن عباس.أ.هـ.
وحكى الطبري ما أورده الفرّاء بسنده عن ابن عباس، قال: ولا أرى القراءة بها جائزة لإجماع الحجة من القرّاء على خلافها، وأنها خلاف لما في مصاحف المسلمين...
وأبو جعفر النحاس قال: حكى أبو عبيد أنه روى عن ابن عباس وعكرمة أنهما قرآ «من كل امرئ» قال إسماعيل بن إسحاق: لم يذكر أبو عُبيد إسناده ولعلّه ضعيف. قال أبو جعفر: إسناده ضعيف بغير «العل». رواها الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. قال: وهذا إسناد لا يعرَّج عليه. وهو مخالف للمصحف الذي تقوم به الحجة..أ.هـ.
وعند القرطبي وقرأ عليّ، وابن عباس، وعكرمة، والكلبي «من كل امرئ». قال: وروى عن ابن عباس أن معناه: من كلّ ملك، وتأوّلها الكلبي على أن جبريل ينزل فيها مع الملائكة فيسلمون على كل امرئ مسلم. فـ«مِنْ» بمعنى: «على»..
ينظر: معاني الفراء (٣/ ٢٨٠)، ومعاني الزجاج (٥/ ٣٤٧)، وتفسير الطبري (٣/ ١٦٨)، وإعراب النحاس (٥/ ٢٦٨)، والمحتسب (٢/ ٣٦٨)، والكشاف (٤/ ٢٧٣)، والمحرر (٥/ ٥٠٥)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ١٣٤)، والبحر (٨/ ٤٩٧).

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ٩٨

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

* * * * *

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٦٧).

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] بِالفَتْحِ، وَهُو اسْم الحَرَكَةِ، وَلَيْسَ فِي الأَبْنِيَةِ «فَعلان» بِالفَتْحِ إِلاّ فِي المُضَاعَفِ. ﴿لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾[3] جزاء أعمالهم. وَقُرِئَ[4] بفَتْح اليَاء. ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[5] ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[6] تَفْصِيلُ

(١) الزلزلة: (٩٩/ ١).

(٢) كذا عند الزمخشري «زَلْزَالَهَا» بالفتح، دون نسبة، وعلّل قراءة الفتح المصنّف كما هي عند الزمخشري. وحكاها أبو جعفر النحاس في قراءة الجحدري آية الأحزاب [١١] ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ و«إذا زُلْزلت الأرض زَلْزالها». قال: والكسائي والفراء يذهبان إلى أن الزلزال مصدر، والزَلزال اسم، وأنه يقال: وَسْوَسَهُ وسوَاساً، والوِسواس الاسم. وذكر مكي نحوه، وقال: وقيل: هما جميعاً مصدر. وذكرها في قراءة الجحدري أيضاً، بفتح الزاي، قال: وفي الأحزاب أيضاً. وعندَ ابن الجوزي ذكرها في قراءة أبي العالية، وأبي عمران، وأبي حيوة، والجحدري. وانظر كلام الشّهاب في حاشيته على كلام المصنّف هذا.
ينظر: إعراب النحاس (٥/ ٢٧٥)، وإعراب القراءات (٢/ ٥١٥)، ومشكل مكي (٢/ ٨٣٤و٨٣٥)، وزاد المسير (٨/ ٣٠٥)، والبحر (٨/ ٥٠٠)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٨٨).

(٣) الزلزلة: (٩٩/ ٦).

(٤) وقرئ «لِيَرَوْا» بفتحها على البناء للفاعل، حكاها الزمخشري في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو جعفر النحاس: حكى أبو حاتم أن عبّاد بن كثير قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ «لِيَرَوْا أعمالهم»، قال أبو جعفر: في الكلام تقديم وتأخير عند النحويين، أي: يومئذ تحدّث أخبارها لِيَرَوْا أعمالهم.
وذكر ابن خالويه كما في «إعراب القراءات» عن ابن مجاهد قال: قرأ قتادة وحمّاد بن سلمة «لِيَروا أعمالهم» بفتح الياء فجعل الفعل لهم. وذكر وزن هذه الكلمة وأصلها فانظره.
وذكرها ابن عطية في قراءة الحسن، والأعرج، وحماد بن سلمة، والزهري، وأبي حيوة. وابن الجوزي، حكاها عن أبي بكر الصديق، وعائشة رضي الله عنهما، والجحدري. قال: قال ابن عباس: أي ليروا جزاء أعمالهم.
ينظر: إعراب النحاس (٥/ ٢٧٦)، وإعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٥١٦)، والكشاف (٤/ ٢٧٦)، والمحرر (٥/ ٥١١)، وزاد المسير (٨/ ٣٠٦).

(٥) الزلزلة: (٩٩/ ٧).

(٦) الزلزلة: (٩٩/ ٨).

لِـ«يَرَوْا»، وَلِذَلِكَ قُرِئَ[7] «يُرَهُ» بِالضَّمِّ، وَلَعَلَّ حَسَنَةَ الكَافِرِ، وَسَيِّئَةَ المُجْتَنِب عَنِ الكَبَائِر، تُؤثِّرَانِ فِي نَقْصِ الثَّوابِ وَالعِقَابِ. وَقِيل: الآيَةُ مَشْرُوطَةٌ بِعَدَمِ الإِحْبَاطِ وَالمَغْفِرَة، أَو «مِن» الأُولَى مَخْصُوصَة بالسُّعَداءِ، وَالثَّانِيَةُ بِالأَشْقِياءِ لِقوله: ﴿أَشْتَاتًا﴾[*].

* * * * *

(٧) وقرئ «يُرَهُ» بضمها على البناء للمفعول. ذكرها الزمخشري في قراءة ابن عباس وزيد بن علي. وعند ابن مجاهد، ذكرها رواية أبان عن عاصم، «خيراً يُرَهُ» و«شراً يُرَهُ» بضم الياءَين. وابن مهران في «المبسوط» قال: قرأ نُصير عن الكسائي، فيما قرأتُ على بكار المقرئ، قال: قال لي الكسائي حين قدم الريّ أنه رجع عن قراءته «خيراً يَرَهُ» و«شراً يَرَهُ»، بفتح الياء. وقرأ «خيراً يُرَهُ» و«شراً يُرَهُ» بضم الياء. قال: وكذلك رواه حميد عن الربيع عن الكسائي أيضاً.
وحكاها ابن خالويه في الشواذ فيهما، عن علي بن الحسين، وزيد بن علي، وهارون عن عاصم، وابن عباس. وحكاها القرطبي عن الجحدري، والسّلمي، وعيسى بن عمر، وأبان عن عاصم. قال: أي: يريه الله إياه.
ينظر: السبعة لابن مجاهد (ص/ ٦٩٤)، والمبسوط لابن مهران (ص/ ٤٧٥و٤٧٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٧٧)، والكشاف (٤/ ٢٧٦)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ١٥١)، والبحر (٨/ ٥٠٢).
(*) **تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧١).**

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «بُحْثِرَ» وَ«بُحِثَ». ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾[3] ... وَقُرِئَ[4] «أَنَّ»، وَ«خَبِير» بِلاَ لاَمٍ[*].

* * * * *

(١) العاديات: (١٠٠/ ٩).

(٢) ذكر ابن عطية: أن في حرف أُبيّ بن كعب رضي الله عنه «وبحثرت القبور»، وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه «بحث ما في القبور». قال أبو حيان: وقرأ الجمهور «بُعْثِر» بالعين مبنياً للمفعول. قال: وقرأ عبد الله بن مسعود، بالحاء، وقرأ الأسود بن زيد «بحث»، وعند السّمين: الأسود بن يزيد، وحمد بن أبي معدان. «بحث» قال: من البحث. وذكر القراءتين الزمخشري دون نسبة. قال: على بنائهما للفاعل.
الكشاف (٤/ ٢٧٩)، والمحرر (٥/ ٥١٥)، والبحر (٨/ ٥٠٥)، والدر المصون (٦/ ٥٦١).

(٣) العاديات: (١٠٠/ ١١).

(٤) وقرأ أبو السّمال «أن ربهم بهم يومئذ خبير» حكاها الزمخشري، وأضافها أبو حيان أنها في قراءة الحجاج بفتح الهمزة وإسقاط اللام. وتابعه في ذلك تلميذه السمين، إلا أنه ذكر أنه لا يحفظ عن الحجاج إلى هذا الأثر والناس ينقلونه عنه كذلك. وللسمين توجيه في قراءة نصب «أن ربهم بهم يومئذ خبير» فانظره لفائدته.
ينظر: الكشاف (٤/ ٢٧٩)، والبحر (٨/ ٥٠٥)، والدر (٦/ ٥٦١).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٢).

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ١٠١

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ١٠٢

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٣).

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ١٠٣

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٤).

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾(١) الهَمْزُ: الكَسْرُ كَالهَزْمِ، وَاللَّمْزُ: الطَّعْنُ كَاللَّهْزِ، فَشَاعَا الكَسْرُ مِن أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالطَّعْنِ فِيهِم.. وَقُرِئَ(٢) «هُمْزَةٌ» وَ«لُمْزَةٌ» بِالسُّكُونِ عَلَى بِنَاءِ المَفْعُولِ، وَهُو: المَسْخَرَةُ الذي يَأْتِي بِالأَضَاحِيكِ فَيُضْحِكُ مِنْهُ وَيُشْتَمُ، وَنُزُولُهَا فِي الأَخْنَسِ بن شُرَيقٍ، فَإِنَّه كَانَ مُغْتَابًا، أَوْ فِي الوَلِيدِ بن المُغِيرَةِ، وَاغْتِيَابُهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم. ﴿وَعَدَّدَهُ﴾(٣) جَعَلَهُ عِدَّةً لِلنَّوازِلِ، أَوْ عَدَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخرَى، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ(٤) «وَعَدَدَهُ» عَلَى فَكِّ الإِدْغَامِ(*). ﴿فِي

---

(١) الهمزة: (١٠٤/ ١).

(٢) كذا عند الزمخشري، وفسّرها المصنف تبعاً له، وحكى قراءة «هُمْزة» و«لُمْزة» أنها قرئتا بسكون الميم دون نسبة. وحكاها القرطبي في «جامعه» عن أبي جعفر محمد بن علي، والأعرج «هُمْزة وَلُمْزة» بسكون الميم فيهما. قال: فإن صح ذلك عنهما فهي بمعنى المفعول، وهو الذي يتعرّض للناس حتى يهمزوه ويضحكوا منه، ويحملهم على الاغتياب. وقال: وقيل: أصل الهمز واللمز الدفع والضرب. لَمَزَه يَلْمِزُهُ لَمْزاً إذا ضربه ودفعه. وكذلك همزهُ أي: دفعه وضربه. وينظر بأوسع من هذا في معنى: الهَمْزِ وَاللَّمْزِ مَا حكاه صاحب القاموس. وقال ابن الجوزي: اختلفوا في «الهمزة واللّمزة» هل هما بمعنى واحد، أم مختلفان؟ على قولين: أحدهما أنهما مختلفان، ثم فيها سبعة أقوال. ذكرها. والقول الثاني: أن الهمزة العيّاب الطعان. واللّمزة مثله. وأصل الهمز واللمز الدفع قاله ابن قتيبة.
ينظر: الكشاف (٤/ ٢٨٣)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ١٨٢)، وزاد المسير (٨/ ٣١٩)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٩٧)، وانظر القاموس المحيط (ص/ ٦٧٤) باب الزاي فصل اللام و(ص/ ٦٨١) باب الزاي فصل الهاء.

(٣) الهمزة: (١٠٤/ ٢).

(٤) وفي الكشاف: وقرئ «وَعَدَدَهُ» بالتخفيف، أي: جمع المال وضبط عدده وأحصاه، أو جمع ماله وقومه الذين ينصرونه من قولك: فلان ذو عَدَدٍ وَعُدَدٍ إِذَا كَانَ له عَدَدٌ وافرٌ من الأنصار وما يصلحهم. وقيل: وعدده، معناه: «وعَدَّهُ» على فك الإدغام، نحو: ضَنِنُوا.أ.هـ.
وذكرها أبو جعفر النحاس وغيره في قراءة: الحسن البصري رحمه الله. قال أبو جعفر: وهي قراءة شاذة إن كان يريد «عَدَّهُ» ثم أظهر التضعيف كما قال: إني أجودُ لأقوام وإنْ ضَنِنُوا، وهو بعيد. وإنما يجوز في الشعر.

عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾(٥) أَيْ: مُوَثَّقِينَ فِي أَعْمِدَةٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلُ: المَقْطَرِ التي تُقْطَرُ فيهَا اللُّصُوصُ.. وَقُرِئَ(٦) «عُمْدٍ» بِسُكُونِ المِيمِ مَعَ ضَمِّ العَيْنِ(*).

وإن كان يريد جَمَعَ مالاً وجَمَعَ عَدَدَهُ على أنه مفعول أي أحصى عَدَدَهُ فهو جائز.أ.هـ.
وحكاها القرطبي في قراءة «جَمَعَ» مخففاً عن الحسن ونصر بن عاصم وأبي العالية. قال: «وعَدَدَه» مخففاً أيضاً. قال: فأظهروا التضعيف لأن أصله عَدّه، وهو بعيد لأنه وقع في المصحف بدالين. قال: وقد جاء مثله في الشعر. لما أبرزوا التضعيف خففوه. وحكى الشاهد الذي حكاه أبو جعفر النحاس سالف الذكر. وابن الجوزي ذكرها في قراءة السّلمي، والحسن، وابن يعمر. بتخفيفها. وذكرها في الإيضاح أيضا عن الحسن البصري.
ينظر: إعراب النحاس (٥/ ٢٨٨)، وإعراب القراءات (٢/ ٥٣٠)، والكشاف (٤/ ٢٨٣)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ١٨٣)، وزاد المسير (٨/ ٣٢٠)، والبحر (٨/ ٥١٠)، والإيضاح (ص/ ٧٣٤).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٥).

(٥) الهمزة: (١٠٤/ ٩).

(٦) كذا عند الزمخشري «في عُمْدٍ» بضم العين وإسكان الميم، ذكرها دون نسبة. حكاها ابن خالويه هارون عن أبي عمرو، ورواها ابن خالويه أيضاً في إعراب القراءات: عن عيسى بن عمر «في عَمْدٍ» و«في عُمُدٍ» بفتح العين وضمها وإسكان الميم.
قال الشهاب: وقول المصنّف: «أي موثّقين في أعمدة ممدودة» إشارة إلى أن قوله: في عمد ممدة حال من ضمير «عليهم». قال: والمقاطر: جمع مقطرة بالفتح وهي جذع كبير فيه خروق يوضع فيها أرجل المحبوسين من اللصوص ونحوهم، وقوله: «تقطر» أي يجعل كلّ بجنب آخر.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٧٩)، وإعراب القراءات (٢/ ٥٣٠)، والكامل للهذلي (ص/ ٦٦٣)، والكشاف (٤/ ٢٨٤)، والبحر (٨/ ٥١٠)، وحاشية الشهاب (٨/ ٣٩٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٦).

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (١) .. وقُرِئَ(٢) «أَلَمْ تَرْ» جدًّا في إظهار أثر الجازم، و«كيف» نُصِبَ بـ «فَعَلَ» لا بـ «تَرَ» لِمَا فيه من معنى الاستفهام. ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ (٣) وقُرِئَ(٤) بالياء على تذكير الطَّير لأنَّه اسمُ جمعٍ، أو إسنادُه إلى ضمير «رَبُّكَ».

(١) الفيل: (١٠٥/ ١).

(٢) وفي الكشاف: قرئ «أَلَمْ تَرْ» بسكون الراء، دون نسبة. قال: للجد في إظهار أثر الجازم، والمعنى: أنك رأيت آثار فعل الله بالحبشة، وسمعت الأخبار به متواترة فقامت لك مقام المشاهدة. قال الزمخشري: و«كيف» في موضع نصب بـ «فعل ربك» لا بـ «ألم تر» لما في «كيف» من معنى الاستفهام.أ.هـ.
وحكاها أبو الفتح ابن جني في قراءة السّلَمِيّ. قال أبو الفتح: هذا السكون إنما بابه الشِّعر، لا القرآن، لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله، يعني الألف والفتحة من «تَرَ». وحكاها ابن عطية أيضاً بسكون الرّاء، وتبعه أبو حيان عن السّلميّ. قال أبو حيان: وهو جزم بعد جزم. قال: ونقل عن صاحب اللوامح «ترأ» بهمزة مفتوحة مع سكون الرّاء على الأصل، قال: وهي لغة لتيم.
ينظر: المحتسب (٢/ ٣٧٣)، والكشاف (٤/ ٢٨٦)، والمحرر (٥/ ٥٢٣)، والبحر (٨/ ٥١٢).

(٣) الفيل: (١٠٥/ ٤).

(٤) وقرئ «يرميهم» بالياء، أي يرميهم الله تعالى، أو الطير لأنه اسم جمع مذكر. وإنما يؤنّث على المعنى. وهي قراءة أبي حنيفة رحمه الله، قاله الزمخشري. وذكرها ابن خالويه في قراءة: عيسى بن عمر، وابن يعمر. والقرطبي نسبه للأعرج وطلحة بن مصرف «يرميهم» بالياء. أي يرميهم الله، دليله قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال:١٧]. قال: ويجوز أن يكون راجعاً إلى الطير لخلُوّها من علامات التأنيث، ولأن تأنيثها غير حقيقي.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٨٠)، والكشاف (٤/ ٢٨٦)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ١٩٨).

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (١) .. ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (٢) .. وقُرِئَ(٣) «لِيَألَف قُريش إِلْفَهُم رِحْلَةَ الشِّتاء»، وقُريش(٤) وَلَدُ النَّضر بن كِنَانة مَنْقُولٌ من تَصْغير قَرْش وهو دَابَّة عَظيمَةٌ في البحر تَعبَثُ بالسّفُن فلا تُطاق إلاّ بالنّار فَشُبِّهُوا بها لأنها تأكُلُ ولا تُؤكَلُ، وتَعلُو ولا تُعلَى، وصغّر الاسم للتّعظيم.

(١) قريش: (١٠٦/ ١).

(٢) قريش: (١٠٦/ ٢).

(٣) وقرئ «ليألف» بكسر اللام ونصب الفاء وجزمها على أنها لام الأمر، وبفتح اللام على لغة من فتح لام الأمر، فكلام المصنّف رحمه الله محتمل لهذه القراآت، قاله الشهاب. وهي قراءة عكرمة «ليألف قريش إلفهم»، حكاه الزمخشري. وذكرها ابن خالويه في الشواذ عن عكرمة. قال القرطبي: وقرأ عكرمة «لَيألف» بفتح اللام على الأمر، قال: وكذلك هو في مصحف ابن مسعود. وفتح لام الأمر لُغَيّةٌ حكاها ابن مجاهد وغيره. وأبو حيان أيضاً حكاها عن عكرمة: ليألف قريش، ولتألف قريش على الأمر، قال أبو حيان: وعنه وعن هلال بن فتيان بفتح لام الأمر.أ.هـ.
ينظر: مختصر الشواذ (ص/ ١٨٠)، والكشاف (٤/ ٢٨٨)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ٢٠٢)، والبحر (٨/ ٥١٤)، وحاشية الشهاب (٨/ ٤٠٠).

(٤) وفي الشهاب: قال أهل السيَر: النضر بن كنانة هو: قريش، وقيل هو: «فهر»، وقريش اسمه، و«فهر» لقبه، ومن لم يلد «فهر» فليس من قريش وعليه النسّاب، ومن جاوز «فهر» فليس من قريش أيضاً، وخالف فيه الكلبيّ، وقيل: قريش هو: مخلد بن النضر وهو الذي ذكره المصنف رحمه الله. وسمي قريشاً من التقريش، وهو التفتيش لأنه كان يفتش عن أرباب الحوائج ليقضي حوائجهم.. وقيل لتجمعهم، والتقرّش التجمع، وقيل: التقرّش التجارة فسموا به لتجارتهم. قال الشهاب: وقوله: «من تصغير قرش» بفتح القاف والعامّة تكسره وهي سمكة عظيمة. وقوله: «تعبث الخ» أي تتعرّض لها وتريد إغراقها لتأكل من فيها. والنسبة له قرشي وقريشي كما في القاموس، انتهى شهاب.
ما سبق من حاشية الشهاب.

سُورَةُ المَاعُونِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[1] استِفهامٌ مَعنَاهُ التَّعجُّب. وَقُرِئَ[2] «أَرَيْتَ» بِلاَ هَمزَةٍ إلحَاقاً بِالمُضَارِع. وَلعلَّ تَصَدّرَهُ بِحَرْفِ الاستِفهامِ سَهَّل أَمْرَهَا. «وَأَرَأَيْتَكَ» بِزِيَادَةِ الكَافِ(*). ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾[3] .. وَقُرِئَ[4] «يَدَعُ» أَيْ: يَتْرُكُ(*).

---

(١) الماعون: (١٠٧/ ١).

(٢) وفي الكشاف: قرئ «أريت» بحذف الهمزة، وليس بالاختيار لأن حذفها مختص بالمضارع، ولم يصح عن العرب «رَيْتَ» ولكن الذي سهل أمرها وقوع حرف الاستفهام في أول الكلام. ذكر هذه القراءة دون نسبة. قال: وقرأ ابن مسعود «أَرَأَيْتَكَ» بزيادة حرف الخطاب كقوله: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ ﴾ [الإسراء:٦٢]، قال: والمعنى: هل عرفت الذي يكذب بالجزاء من هو؟ إن لم تعرفه ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى﴾ يكذب بالجزاء، وهو الذي ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ أي يدفعه دفعاً عنيفاً بجفوة وأذى ويردّه ردّاً قبيحاً بزجر وخشونة.أ.هـ. قال ابن خالويه: وقرأ الكسائي بترك الهمزة «أَرَيْت» قال: وقد ذكرت علته في سورة «الأنعام» فانظره.
ينظر: الكشاف (٤/ ٢٨٨ و٢٨٩)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١/ ١٥٧)، (٢/ ٥٣٥)، والبحر المحيط (٨/ ٥١٦و٥١٧)، وحاشية زاده (٨/ ٦٩٦و٦٩٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٧).

(٣) الماعون: (١٠٧/ ٢).

(٤) وقرئ «يَدَعُ» بفتح الدّال وخف العين، ذكرها أبو جعفر النحاس وغيره في قراءة أبي رجاء. وابن خالويه عن عليّ رضي الله عنه، واليماني، والحسن، وأبي رجاء. قال أبو الفتح: معناه - والله أعلم - يُعرض عنه ويجفوه، فهو صائر إلى معنى القراءة العامة. «يَدُعُّ اليتيم» أي يدفعه، ويجفو عليه.أ.هـ.
ينظر: إعراب النحاس (٥/ ٢٩٦)، ومختصر الشواذ (ص/ ١٨١)، والمحتسب (٢/ ٣٧٤)، والكشاف (٤/ ٢٨٩)، والمحرر (٥/ ٥٢٧).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٨).

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ﴾[1] وَقُرِئَ[2] «أَنْطَيْنَاكَ»(*).

---

(١) الكوثر: (١٠٨/ ١).

(٢) وقرئ «أنطيناك» بالنون، وهي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره ابن خالويه وغيره، وحكاها الهذلي في «الكامل» عن الحسن، والزعفراني عن ابن محيصن. والقرطبي عن الحسن وطلحة بن مصرّف، قال: وروته أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: وهي لغة في العطاء، أنطيته: أعطيته. وقال أبو حيان: هي لغة للعرب العاربة من أولى قريش، نقله عن التبريزي.
مختصر الشواذ (ص/ ١٨١)، والكامل للهذلي (ص/ ٢١٦)، والكشاف (٤/ ٢٩٠)، والجامع للقرطبي (٢٠/ ٢١٦)، والبحر (٨/ ٥١٩).
(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٨).

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

رقمها في المصحف ١٠٩

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٧٩).

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

رقمها في المصحف ١١٠

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[١] .. وَقُـرِئَ[٢] «أَبُـو لَهَـبٍ» كَمَا قِيلَ عَلِيُّ بْنُ أَبُـو طَالِب. ﴿وَتَبَّ﴾ إِخْبَارٌ بَعْدَ دُعَاءٍ، وَالتَّعْبِيرُ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِ وُقُوعِهِ.. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُرِئَ[٣] «وَقَدْ تَبَّ»

(١) المسد: (١١١/ ١).

(٢) وفي الكشّاف: فإن قلت: لِمَ كنّاه والتكنية تكرمة؟ قلت: فيه ثلاثة أوجه:
أحدها: أن يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم. فقد يكون الرجل معروفاً بأحدهما ولذلك تجري الكنية على الاسم أو الاسم على الكنية عطف بيان، فلما أريد تشهيره بدعوة السوء، وأن تبقى سمة له ذكر الأشهر من عَلَمَيه، ويؤيد ذلك قراءة من قرأ «يدا أبو لهب» كما قيل علي بن أبو طالب، ومعاوية بن أبو سفيان، لئلا يغير منه شيء فيشكل على السّامع...
والثاني: أنه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه إلى كنيته.
والثالث: أنه لما كان من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته، فكان جديراً بأن يذكر بها، ويقال أبو لهب كما يقال أبو الشرّ للشرير، وأبو الخير للخيّر...
وذكر القراءة ابن خالويه «أبو لهب» بالواو، قال: حكاه أبو معاذ [الفضل بن خالد النحوي المروزي].
قلت : نقل الكتاني في كتابه «التراتيب الإدارية» أن في كتاب «عيون التواريخ» لفخرالدين محمد بن شاكر الكتبي (ت: ٧٦٤هـ) في ذكره حوادث أربعين بعد الهجرة حين ترجم لتميم الداري رضي الله عنه وذكر قصة الإقطاع التي كتبها صلى الله عليه وسلم للداريين سنة تسع من الهجرة .. إلى أن ذكر قوله : وشهد عتيق بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان وكتب علي بن بوطالب ...
قلت : وذكر الكتاني تنبيهاً على ما سبق من «عيون التواريخ» من قوله : وكتب علي بن بو طالب .. قال : كذلك رأيته في «سمط اللآلئ» بخط مؤلفه ، ونحوه رأى ابن فضل الله العمري كما سبق عن «المسالك والممالك» له من : وشهد عتيق بن أبو قحافة وكتب علي بن بوطالب . قال : وقد ذكر ابن سلطان في شرح «الشفا» في مبحث فصاحته عليه الصلاة والسلام أن ابن أبي زيد حكى في «نوادره» عن الأصمعي عن يحيى بن عمر أن قريشاً كانت لا تغير الأب في الكنية تجعله مرفوعاً في كل وجه من الجر والنصب والرفع. قال الكتاني : أي كما يقال : علي بن أبوطالب . وقرئ «تبت يدا أبو لهب» .أ.هـ.
مختصر الشواذ (ص/ ١٨٢)، والكشاف (٤/ ٢٩٦)، وانظر: التراتيب الإدارية للشيخ العلامة عبدالحي الكتاني (١/ ١٤٦ و١٥٥) ط. دار إحياء التراث. بيروت.

(٣) وقرئ «وقد تبّ» حكاها الفراء وغيره في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال الفراء: فالأول:

أَوِ الْأَوَّلُ إِخْبَارٌ عَمَّا كَسَبَتْ يَدَاهُ، وَالثَّانِي عَنْ نَفْسِه. ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾[٤] .. وَقُرِئَ[٥] «سيصلى» بالضم مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً[*].

دعاء، والثاني: خبر. قال السّمين: والظاهر أن كليهما دعاء.
معاني الفراء (٣/ ٢٩٨)، وإعراب النحاس (٥/ ٣٠٥)، والكشاف (٤/ ٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٥/ ٥٣٤)، والدر المصون (٦/ ٥٨٥).

(٤) المسد: (١١١/ ٣).

(٥) وقرئ «سَيُصْلَى» بضم الياء وسكون الصّاد، حكاها ابن خالويه عن ابن أبي عبلة، والحسن، وابن أبي إسحاق. و«سَيُصَلَّى» بضم الياء وفتح الصاد وشدّ اللام، حكاها في قراءة عبد الله بن مسعود، وذكرها الزمخشري دون نسبة.
مختصر الشواذ (ص/ ١٨٢)، والكشاف (٤/ ٢٩٧)، والبحر المحيط (٨/ ٥٢٥و٥٢٦).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٨٠و٥٨١).

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] .. وَقُرِئَ[2] «هُو اللهُ» بِلاَ «قُلْ» مَعَ الاتِّفَاقِ عَلَى أَنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهُ فِي ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[الكافرون: ١][*].

(١) الإخلاص: (١١٢/ ١).

(٢) وفي الكشّاف: وقرأ عبد الله بن مسعود، وأُبيّ بن كعب «هو الله أحد» بغير «قل» وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم «الله أحد» بغير «قل هو».أ.هـ.
وابن خالويه: «الله أحد» النبي صلى الله عليه وسلم بغير «قل».
مختصر الشواذ (ص/ ١٨٢)، والكشاف (٤/ ٢٩٨)، والدر المصون (٦/ ٥٨٨).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٨٢).

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ١١٣

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٨٢).

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رقمها في المصحف ١١٤

(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

* * * * *

(*) تفسير القاضي البيضاوي (٢/ ٥٨٣).

تَمَّ الكِتَابُ

والحمدُ لله أوّلاً وآخراً، وَصلّى الله وسلّم وبارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمعِينَ، وَآلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَقَدْ بَذَلْتُ فِيهِ جُهْدَ المُقِلِّ، فَإِنْ أَصَبْتُ فَذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ الله، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ.

نُقِلَ عَنْ عِمَادِ الدِّينِ الكَاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ (ت:٥٩٧هـ) قَوْلُهُ:

إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّهُ لا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ إِلاَّ قَالَ فِي غَدِهِ، لَوْ غُيِّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ، وَلَوْ زِيدَ كَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلَ، وَلَوْ تُرِكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَلَ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ العِبَرِ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِيلاءِ النَّقْصِ عَلَى جُمْلَةِ البَشَرِ.

وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ المُوافِقِ لِلْخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الآخِرَةِ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، لِعَامِ وَاحِدٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعمِائَةٍ وَأَلْفٍ، الثَّامِنَ مِنْ شَهْرِ يُونيو حُزَيْرَان سَنَةَ أَلْفَيْنِ وَعَشْرٍ مِنَ المِيلادِ.

وكتبه

محمد غياث محمد الجنباز

عفا الله عنه

المملكة العربية السعودية – الرياض

الفهارس العامة :

فهرس موضوعات الكتاب

فهرس الكلمات والآيات المُختلف في قراءتها

«سورة الفاتحة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢	«الحَمْدَ لله» «الحَمْدِ لِلهِ» «الحمدُ لُله»	٣٧ – ٣٨
﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	«ربَّ العَالمينَ»	٣٨ – ٣٩
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	«مَلْك – مَلْكَ» «مَالكًا – مالكٌ» «مَلِكُ – مَلِكَ»	٣٩ – ٤٠
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	«أَيَّاك – هيَّاكَ» «نِعْبُد – نِستعين»	٤٠
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٦	«صراطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عليهم»	٤١
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	«وَغَيْرَ الضَّالين» «وَغَيْرِ الضَّالين» «وَلا الضَّأْلِينَ»	٤١

«سورة البقرة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢	«لا رَيْبُ فيهِ»	٤٢
﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	٤	«يُؤْقِنُون»	٤٢ – ٤٣
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٦	«أَنْذَرْتَهُم»	٤٣
﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾	٧	«غِشَاوَةً – غِشْوَةٌ» «غُشَاوةٌ – غَشْوَةٌ» «غَشَاوةٌ – غَشْوَةً» «عِشَاوةٌ»	٤٤ – ٤٥

﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ * وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾	٩	«يخدعون - يُخَدِّعون» «يخدِّعون - يُخدعون» «يُخادعون أنفسهم»	٤٥ - ٤٦
﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾	٢٠	«يخِطِف - يخَطِّف» «يخِطِّف - يُتخطَّف»	٤٦ - ٤٧
﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟﴾	٢٠	«أُظلِمَ»	٤٧
﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾	٢٠	«لأذهب بأسماعهم»	٤٧
﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾	٢١	«مَنْ قَبلكم»	٤٨
﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾	٢٢	«مِنَ الثَّمرة»	٤٨
﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ﴾	٢٣	«عِبادنا»	٤٨ - ٤٩
﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾	٢٤	«وُقودها»	٤٩
﴿أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾	٢٤	«أُعتِدَت»	٥٠
﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾	٢٥	«وبُشِّرَ»	٥٠
﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾	٢٥	«مُطهَّرات»	٥٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾	٢٦	«مَثلاً ما بعوضةٌ»	٥٠ - ٥١
﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	٢٦	«يُضَلُّ - الفاسقون»	٥١

﴿قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ﴾	٣٠	«يَسفُكُ»	٥١
﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾	٣١	«عَرَضهنَّ»	٥٢
﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾	٣٣	«أنبيهِمْ»	٥٢
﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٣٥	«الشِّجَرَة» «تِقربا» «هذي»	٥٢
﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٣٨	«هُدَيَّ» «ولا خوفَ»	٥٢ - ٥٣
﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟﴾	٤٠	«إسْرائِل» «إسْرال» «إسْرايِيل»	٥٣
﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾	٤٠	«اذَّكروا» «نِعمَتي - نعمتِ»	٥٣ - ٥٤
﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾	٤٠	«أُوَفِّ»	٥٤
﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾	٤٦	مصحف ابن مسعود رضي الله عنه «الذين يعلمون»	٥٤
﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾	٤٨	«لا تُجزِيءُ»	٥٤
﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾	٤٩	«أنجيتُكم» «ونَجَّيتُكم»	٥٤ - ٥٥
﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾	٤٩	«يَذْبَحُونَ»	٥٥
﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾	٥٠	«فرَّقنا»	٥٥
﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ﴾	٥٥	«جَهَرَة»	٥٥

﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾	٥٨	«حِطَّةً»	٥٦
﴿رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾	٥٩	«رُجزاً»	٥٦
﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	٦٠	«عَشِرَةَ» «عَشَرَةَ»	٥٦ – ٥٧
﴿مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾	٦١	«وَقُثَّائها»	٥٧
﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ﴾	٦١	«أَدْنَأَ»	٥٧
﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾	٦١	«اهْبُطوا» «مِصْرَ»	٥٧ – ٥٨
﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾	٦٥	«قِرَدَةً» «خَاسِين»	٥٨
﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾	٧٠	«إِنَّ البَاقِرَ» «تَشَابَهُ عَلَيْنَا» و«تَشَّابَه عَلَيْنا» و«يَشَّابَهُ علينا» و«تَشَابَهت» و«تَشَّابَهت» وتَشَبَّهُ: بمعنى «تَتَشَبَّهُ» و«يُشَبَّهُ» و«مُتَشَابِهٌ» و«مُتَشَابِهَةٌ» و«مُتَشَبِّهٌ» و«مُتَشَبِّهَةٌ»	٥٨ – ٥٩
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾	٧١	«لاَ ذَلُولَ»	٥٩
﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾	٧١	«آلآنَ؟» و«لاَنَ»	٥٩ – ٦٠
﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾	٧٤	«أو أَشَدَّ»	٦٠

﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ﴾	٧٤	«وَإِنْ» «يَهْبُط»	٦٠ – ٦١
﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾	٨١	«خَطِيَّتُهُ» و«خَطِيَّاتُه»	٦١
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾	٨٣	«لاَ تَعْبُدُوا» «أن لا تعبدوا»	٦١ – ٦٢
﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾	٨٣	«حُسُناً» وَ«حَسَناً» وَ«حُسْنَى»	٦٢
﴿تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ﴾	٨٥	«تُقَتِّلُونَ»	٦٢ – ٦٣
﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾	٨٥	«تَتَظَاهَرونَ» «وَتَظْهرونَ»	٦٣
﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾	٨٧	«آيَدْنَاهُ»	٦٣
﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾	٨٩	«مُصَدِّقاً»	٦٣
﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾	٩٦	«عَلى الحَيَاة»	٦٣
﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾	٩٧	«جَبْرَئِلَ» وَ«جَبْرَائيل» و«جَبْرائِل» وَ«جَبْرِين»	٦٣ – ٦٤

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾	٩٨	«مِيكَئِل» و«مِيكَئيل» و«ميكائِل»	٦٤ – ٦٥
﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا﴾	١٠٠	«أَوْ كُلَّمَا» «عُوهِدُوا» وَ«عَهِدُوا»	٦٥
﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ﴾	١٠٢	«المَلِكَيْن»	٦٥
﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ﴾	١٠٢	«هَارُوتُ وَمَارُوتُ»	٦٥
﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾	١٠٢	«بضارِّي»	٦٦ – ٦٧
﴿لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ﴾	١٠٣	«لَمَثْوَبَةٌ»	٦٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا﴾	١٠٤	«أَنظِرْنَا» «رَاعُونَا» وَ«رَاعِنًا»	٦٨ – ٦٩
﴿۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا﴾	١٠٦	«نُنَسِّها» «تَنْسَهَا» «تُنْسَهَا» وابن مسعود قرأها: «ما نُنْسِكَ من آية أو نَنْسَخها» وسالم مولى أبي حذيفة قرأها: «ما نَنْسخ من آية أو نُنْسِكَها»	٦٦ – ٦٧
﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾	١٠٨	«يُبْدِلُ»	٦٧ – ٦٨
﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ﴾	١١٠	«تُقْدِمُوا»	٦٨

﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ﴾	١١٠	«يَجِدُوهُ»	٦٩
﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾	١١٧	«بَدِيع» و«بَدِيعَ»	٦٩
﴿تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ﴾	١١٨	«تشَّابَهَت»	٦٩
﴿۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾	١٢٤	«إبراهيمُ ربَّهُ»	٦٩ – ٧٠
﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ﴾	١٢٤	«ذِرِّيَّتِي»	٧٠
﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٢٤	«الظالمون»	٧٠
﴿مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ﴾	١٢٥	«مَثَابَات»	٧٠
﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ﴾	١٢٦	«فَأُمْتِعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ اضْطَرَّهُ» «فَنُمَتِّعُهُ ثُمَّ نَضْطَرُّهُ» و«إِضْطَرُّهُ» و«أَطَّرُّهُ»	٧٠ – ٧١
﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ﴾	١٢٧	«يقُولاَنِ ربَّنا»	٧١
﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ﴾	١٢٨	«مُسْلِمِينَ»	٧١ – ٧٢
﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ﴾	١٣٢	«ويَعْقُوبَ»	٧٢
﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ﴾	١٣٣	«حِضِرَ»	٧٢
﴿قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾	١٣٣	«إله أبيكَ»	٧٢
﴿بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾	١٣٥	«بَلْ مِلَّةُ»	٧٣
﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ﴾	١٣٧	«بِمَا آمَنْتُم بِهِ»	٧٣
﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾	١٤٠	«عما يعملون»	٧٣

﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾	١٤٣	«لِيُعْلَمَ»	٧٣
﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾	١٤٣	«لَكَبِيرَةٌ»	٧٤
﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾	١٤٧	«الحقَّ من ربك»	٧٤
﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾	١٤٨	«وَلِكُلِّ وجهة»	٧٤
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ﴾	١٥٠	«ألَا الذين ظلموا منهم»	٧٤ – ٧٥
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	١٦١	«لعنةُ الله والملائكةُ والناسُ أجمعون»	٧٥
﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾	١٦٤	«والفُلُك»	٧٥
﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟﴾	١٦٦	«اتَّبعوا مِنَ الذين اتُّبِعُوا»	٧٥ – ٧٦
﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾	١٦٦	«تُقُطِّعَتْ»	٧٦
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾	١٦٨	«خُطْوَات»	٧٦
﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾	١٧٧	«ولكنَّ البَارَّ»	٧٦ – ٧٧
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾	١٧٨	«كَتَب» «القِصَاصَ»	٧٧
﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾	١٧٩	«في القَصَص»	٧٧ – ٧٨
﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾	١٨٤	«فعِدَّةً»	٧٨
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾	١٨٤	«يُطَوَّقُونَهُ» و«يَتَطَوَّقُونَهُ» و«يَطَّوَّقُونَهُ»	٧٨ – ٧٩

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾	١٨٥	«شَهْرَ رمضان»	٧٩
﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾	١٨٦	«يَرْشَدُون» و«يُرْشِدُون»	٧٩
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾	١٨٧	«الرَّفُوث»	٧٩
﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾	١٨٧	«وأقِيمُوا الحجَّ والعمرةَ لله»	٨٠
﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ﴾	١٩٦	«مِنَ الهَدِيِّ»	٨٠
﴿وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾	١٩٦	«وَسَبْعَةً»	٨٠
﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾	١٩٩	«النَّاسِ»	٨١
﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾	٢١٠	«وَظِلَال»	٨١
﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٢١٠	«والملائكةِ»	٨١
﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾	٢١٠	«وَقَضَاءُ الأمر»	٨١ – ٨٢
﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾	٢١٢	«زَيَّنَ»	٨٢
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾	٢١٦	«كَرْه»	٨٢
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ﴾	٢١٧	«عَنْ قِتَالٍ فِيهِ»	٨٢
﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾	٢١٧	«حَبَطَتْ»	٨٣
﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾	٢٢١	«وَلَا تُنكحوا»	٨٣
﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾	٢٢٩	«إلا أنْ يَظُنَّا» «تَخَافَا... تقيا»	٨٣
﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا﴾	٢٣٣	«لا تُضَارُّ»	٨٣ – ٨٤

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾	٢٣٨	«والصلاة الوسطى صلاة العصر» «والصلاةَ الوسْطَى»	٨٤ - ٨٥
﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم﴾	٢٤٠	«كُتب عليكم الوصيَّةَ لأزواجكم متاعاً إلى الحول» وهي قراءة ابن مسعود. «مَتَاعٌ» أُبيّ بن كعب.	٨٥
﴿ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٢٤٦	«نُقَاتِلُ» و«يُقَاتِلْ»	٨٦
﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾	٢٤٨	التَّابُوه	٨٦
﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ﴾	٢٤٩	«إلاّ قليلٌ منهم»	٨٦ - ٨٧
﴿مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾	٢٥٣	«كَلَّمَ اللهَ» و«كَالَمَ الله»	٨٧
﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾	٢٥٥	«القَيَّام» و«القَيِّم»	٨٧
﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾	٢٥٨	«فَبَهَتَ»	٨٨
﴿كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾	٢٥٩	«نَنْشُرُها»	٨٨
﴿فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ﴾	٢٦٠	«فَصُرَّهُنَّ» و«فَصِرَّهُنَّ»	٨٨ - ٨٩
﴿كَمَثَلِ جَنَّةِۢ بِرَبۡوَةٍ﴾	٢٦٥	«رَبْوَة» و«رُبْوَة» و«رِبْوَة»	٨٩
﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ﴾	٢٦٧	«وَلاَ تَأَمَّموا» «وَلاَ تُيَمِّمُوا»	٨٩
﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ﴾	٢٦٧	«تُغَمِّضُوا فيه»	٨٩

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾	٢٦٨	«الفُقْرَ» و«الفُقُرَ» و«الفَقَرَ»	٩٠
﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾	٢٧١	«تُكَفِّرُ» و«تُكَفَّرْ»	٩٠
﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾	٢٨٠	«ذَا عُسْرَةٍ» «مَيْسُرِه» و«مَيْسَرِه»	٩٠ - ٩١
﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞ﴾	٢٨٢	«وَلاَ يُضَارِرْ» «وَلاَ يُضَارَرْ»	٩١
﴿فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞ﴾	٢٨٣	«فَرُهُنٌ»	٩١ - ٩٢
﴿فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾	٢٨٣	«الذي ايتُمِنَ» و«الذي اتُّمِنَ»	٩٢
﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥ﴾	٢٨٣	«قَلْبَهُ»	٩٢
﴿لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾	٢٨٥	«لاَ يُفَرِّقُون»	٩٢
﴿وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا﴾	٢٨٦	«ولا تُحَمِّلْ»	٩٢

«سورة آل عمران»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿الٓمٓ﴾	١	«الم»	٩٣
﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾	٣	«الأَنجيل»	٩٣
﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ﴾	٦	«تَصَوَّرَكم»	٩٣ - ٩٤
﴿فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِ﴾	١٣	«يُرونهم» «فِئَةٍ» «فِئَةً»	٩٤

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ﴾	١٥	«جَنَّاتٍ»	٩٤ - ٩٥
﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾	١٨	«القَائِمُ بالقِسْطِ»	٩٥
﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾	١٩	«أَنَّ الدِّينَ»	٩٥ - ٩٦
﴿يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾	٢٣	«لِيُحْكَمَ»	٩٦
﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾	٣٠	«وَدَّتْ»	٩٦
﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾	٤١	«وَالأَبْكَارِ»	٩٧
﴿وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾	٦٨	وَهَذَا النَّبِيَّ	٩٧
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾	٧١	«تَلْبَسُونَ» وَ«تُلَبِّسُونَ»	٩٧
﴿أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾	٧٣	«إِنْ يؤتى»	٩٨
﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾	٧٨	«يَلُونَ»	٩٨
﴿لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾	٧٨	«لِيَحْسَبُوهُ»	٩٨
﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾	٧٩	«تُدَرِّسُونَ» وَ«تُدْرِسُونَ»	٩٨ - ٩٩
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾	٨١	«لَمَّا آتَيْتُكُم»	٩٩
﴿قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾	٨١	«أُصْرِي»	٩٩
﴿مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾	٩١	«ذَهَبٌ»	٩٩
﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾	٩٧	«آيَةٌ بَيِّنَةٌ»	١٠٠
﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	١١٧	«وَلَكِنَّ أنفسهم»	١٠٠
﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾	١٢٠	«بما يعملون»	١٠٠

﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٢١	«لِلمؤمنين»	١٠٠
﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾	١٤٢	«يَعْلَمَ»	١٠١
﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾	١٤٢	«وَتَعْلَمُ»	١٠١
﴿قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ﴾	١٤٦	«رُبِّيُّونَ»	١٠١
﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾	١٥٠	«بَلِ اللهَ»	١٠٢
﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾	١٥٤	«أَمْنَةً»	١٠٢
﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾	١٥٩	«فَإِذَا عَزَمْتُ»	١٠٢
﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا﴾	١٦٤	«لَمِنْ مَنِّ الله»	١٠٢
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾	١٦٩	«ولا يَحْسَبَنَّ»	١٠٣
﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾	١٦٩	«بَلْ أحْيَاءً»	١٠٣-١٠٤
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾	١٧٨	«أَنَّما» [الثانية] «إِنَّما» [الأولى]	١٠٤
﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	١٨٥	«ذَائِقَةٌ الموتَ»	١٠٤
﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم﴾	١٩٥	«إِنِّي لا أُضيعُ»	١٠٤

«سورة النساء»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾	١	«وخالِقٌ» «وباثٌّ»	١٠٥
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾	١	«والأرحامُ»	١٠٥
﴿كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾	٢	«حَوْباً»	١٠٥ - ١٠٦
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾	٣	«تَقْسِطوا»	١٠٦

﴿فَوَٰحِدَةً﴾	٣	«فَوَاحِدَةٌ»	١٠٦
﴿أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾	٣	«أَنْ لا تُعِيلُوا»	١٠٦ – ١٠٧
﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ﴾	٤	«صَدْقاتِهِنَّ» «صُدْقاتِهِنَّ»	١٠٧
﴿ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾	٥	«قِواماً»	١٠٧ – ١٠٨
﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾	٦	«أَحَسْتُمْ»	١٠٨
﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾	١٠	«سَيُصْلَوْنَ»	١٠٨
﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾	١٢	«يُورِثُ»	١٠٨
﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾	١٢	«وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ لأُمّ»	١٠٨ – ١٠٩
﴿وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾	١٢	«غَيْرَ مُضَارِّ وَصِيَّةٍ»	١٠٩ – ١١٠
﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤	«كُتُبُ الله»	١١٠
﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾	٣٠	«نُصَلِّيهِ نَاراً»	١١٠
﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾	٣١	«كَبِيرَ مَا تُنْهونَ عَنْهُ»	١١٠
﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٣٦	«وَالجَارِ ذَا القُرْبى»	١١١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾	٤٣	«سَكَارَى» وَ«سَكْرَى» وَ«سُكْرَى»	١١١
﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾	٤٦	«الكِلْمَ»	١١١
﴿لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾	٥٣	«فَإِذاً لا يُؤْتوا»	١١١ – ١١٢
﴿وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ﴾	٦٠	«أن يكفروا بها»	١١٢
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ﴾	٦١	«تَعالُوا»	١١٢

﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ﴾	٧٣	«لَيَقُولُنَّ»	١١٢ – ١١٣
﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	٧٣	«فَأَفُوزُ فوزاً»	١١٣
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾	٧٨	«يُدْرِكُكُمُ الموتُ»	١١٣ – ١١٤
﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾	٧٨	«مُشَيَّدةٍ»	١١٤
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ﴾	٩٠	«مِيثَاقٌ جَاؤوكم» «حَصِرَةً صُدورُهُم» وَ«حَصِرَاتٍ صُدورُهم»	١١٤ – ١١٥
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾	٩٢	«خَطَاءً»	١١٥
﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾	٩٤	«مُؤْمَناً»	١١٥ – ١١٦
﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾	٩٥	«غَيْرِ أولي الضرر»	١١٦
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٩٧	«تَوَفَّتْهُمْ» وَ«تُوفّاهُم»	١١٦
﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾	١٠٠	«يُدْرِكُهُ»	١١٦ – ١١٧
﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾	١٠١	«تُقْصِرُوا» «مِنَ الصَّلاةَ أَنْ يَفْتِنَكُم»	١١٧

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	١٠٤	«أَنْ تكُونوا»	١١٨
﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾	١١٥	«نَصْلَهْ»	١١٨
﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾	١١٧	«أُنثى» و«أُنُثًا» و«وُثْنًا» و«وُثُنًا» و«أُثُنًا»	١١٨ - ١١٩
﴿فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾	١٢٧	«ييامى»	١١٩
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ﴾	١٢٨	«يَصَّلِحَا»	١١٩
﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا﴾	١٣٠	«وَإِنْ يَتَفَارَقَا»	١١٩
﴿فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾	١٣٥	«فالله أَوْلَى بهم»	١١٩
﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾	١٤٠	«مِثْلَهُم»	١٢٠
﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾	١٤٢	«كَسَالَى»	١٢٠
﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾	١٤٣	«مُذَبْذِبِينَ» «مُدَبْدَبِينَ»	١٢٠ - ١٢١
﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾	١٤٨	«مَنْ ظَلَمَ»	١٢١
﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾	١٥٩	«إِلَّا لَيُؤْمِنُنَّ قَبْلَ مَوْتِهم»	١٢١
﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾	١٦٢	«وَالْمُقِيمُونَ»	١٢١ - ١٢٢

«سورة المائدة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾	٢	«تَبْتَغُونَ»	١٢٣
﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾	٢	«فاضطَادُوا» «أَحْلَلْتُمْ»	١٢٣
﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾	٢	«يُجْرِمَنَّكُمْ»	١٢٣ - ١٢٤
﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾	٦	«وَأَرْجُلُكُم»	١٢٤
﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾	١٣	«قسِيَّة»	١٢٤
﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾	٢٣	«الذينَ يُخافُونَ»	١٢٤ - ١٢٥
﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾	٣٧	«يُخْرَجُوا»	١٢٥
﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾	٣٨	«والسَّارِقَ والسارقةَ» «أَيْمَانَهُما» ابن مسعود	١٢٥ - ١٢٦
﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ﴾	٤٥	«فهو كَفَّارَتُه لَهُ»	١٢٦
﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾		«الأَنْجيلَ» [تقدم]	١٢٦
﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾	٤٧	«وَأَنْ لِيَحْكُمْ»	١٢٦
﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾	٤٨	«وَمُهَيْمَناً عَلَيه»	١٢٦ - ١٢٧
﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾	٤٨	«شَرْعَةً»	١٢٧

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾	٥٠	«أَفَحكْمُ الجاهلية يبغون» «أَفَحَكَمَ الجَاهِلِيَّةِ»	١٢٧ - ١٢٨
﴿أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾	٥٢	«أَذِلَّةً»	١٢٨
﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٩٥	«تَنْقِمُونَ»	١٢٨
﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾	٦٠	«عُبد الطّاغوتُ» و«عُبَدَ» و«عابَدَ الطاغوت» و«عَبَدَةَ» و«عَبدِ الطّاغوت»	١٢٩ - ١٣٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ﴾	٦٩	«والصَّابيون» «والصَّابُون»	١٣٠ - ١٣١
﴿فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا﴾	٧١	«عُمُوا وصُمُّوا»	١٣١
﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾	٨٩	«أَهالِيكُم» «أَو كُسْوَتِهم»	١٣١ - ١٣٢
﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾	٨٩	«ثلاثة أيام مُتَتابعات»	١٣٢
﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾	٩٥	«فَجَزاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ»	١٣٣
﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾	٩٥	«ذُو عَدْلٍ»	١٣٣
﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾	٩٥	«عِدْلُ ذَلِكَ»	١٣٣
﴿مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾	٩٦	«مَادِمْتُم حرماً»	١٣٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾	١٠٥	«أَنْفُسُكُمْ»	١٣٤
﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾	١٠٥	«لاَ يَضِيرُكُم» و«لاَيَضُرُّكُم» و«لاَ يَضُرَّكُم»	١٣٤

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾	١٠٦	«شهادَةٌ»	١٣٤
﴿إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ﴾	١٠٦	«لَمِلاَّثمينَ»	١٣٥
﴿الْأَوْلَيَانِ﴾	١٠٧	«الأَوَّلِيْن» و«الأَوَّلان»	١٣٥
﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ﴾	١١٠	«آيَدتُّكَ»	١٣٥
﴿لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾	١١٤	«لأُولاَنا وأُخْرَانا»	١٣٦

«سورة الأنعام»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾	٩	«ولَبَسْنا» «ولَلَبَّسْنا»	١٣٧
﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٤	«فَطَرَ» و«فَاطِرُ» و«فاطِرَ»	١٣٧ - ١٣٨
﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾		«وَلاَ يَطْعَمُ»	١٣٨
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾	٢٧	«وَقَفُوا»	١٣٨
﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾	٣٣	«لَيُحْزِنُكَ»	١٣٨ - ١٣٩
﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾	٣٨	«طَائِرٌ»	١٣٩
﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾	٣٨	«مَا فَرَطْنا»	١٣٩
﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾	٤٧	«بَغَتَةً» و«جَهَرَةً» و«يَهْلِكُ»	١٣٩
﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾	٥٩	«مَفَاتِيحُ»	١٤٠

﴿وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾	٦١	«وَلاَ رَطْبٌ ولاَ يَابِسٌ»	١٤٠
﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾	٦١	«لاَ يُفْرِطُونَ»	١٤٠
﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾	٦٢	«الحقَّ»	١٤١
﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾	٦٣	«خِفيَةً»	١٤١
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾	٧٤	«أَئِزراً تَتَّخِذُ»	١٤١
﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ﴾	٧٥	«تُرِي» «مَلَكوتُ»	١٤١
﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ﴾	٩٤	«فُرَادَىً» و«فُرادَ» و«فُرْدَى»	١٤٢
﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤	«لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُم»	١٤٢
﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾	٩٦	«فالق الأَصْباح» «فالقَ الإِصْباحَ» «فَلَقَ»	١٤٢
﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾	٩٦	«والشمس والقمر» قرئتا بالحركات الثلاث	١٤٣
﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ﴾	٩٩	«قُنْوَانٌ» «قَنْوَانٌ»	١٤٣
﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾	٩٩	«جَنَّاتٌ»	١٤٣ - ١٤٤
﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾	٩٩	«ويُنْعِهِ» «ويَانِعِهِ»	١٤٤
﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	١٠٠	«وَخَلْقَهُمْ» «وَحَرَّفُوا»	١٤٤ - ١٤٥

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ﴾	١٠١	«وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحبة»	١٤٥
﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾	١٠٥	«دَرَسَتْ» و«دُرِسَتْ» و«دَارَسَتْ» و«دَرَسْنَ» و«دَرَسَ» و«دَارِسَات»	١٤٥ - ١٤٦
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٠٩	«وما يُشعِركُم أنّها إذا جاءتهم لا يؤمنون»	١٤٦ - ١٤٧
﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١١٠	«وَيُقَلِّبُ» «وَيَذَرُهُم» «وَتُقَلَّبُ»	١٤٧
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾	١١٧	«مَنْ يُضِلّ»	١٤٧ - ١٤٨
﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾	١٢٣	«أَكْبَرُ مُجْرِميها»	١٤٨
﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	١٢٥	«يَتَصَعَّدُ»	١٤٨
﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾	١٣٦	«بِزُعمِهِم»	١٤٨
﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾	١٣٧	«زُيِّنَ قتل أولادهم شركَاؤُهم»	١٤٨ - ١٤٩
﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾	١٣٨	«حُجُر» و«حِرْج»	١٤٩
﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾	١٣٩	«خَالِصَةً» و«خَالِصٌ» و«خَالِصَ» و«خَالِصُهُ»	١٤٩ - ١٥٠

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ﴾	١٤٣	«اثنان» «مِنَ الضَّأَنِ»	١٥٠ - ١٥١
﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾	١٤٣	«وَمِنَ المِعْزى»	١٥١
﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾	١٥٣	«وَهَذَا صِرَاطِي» «وَهَذا صِرَاط رَبّكم» مصحفَ ابنِ مسعود «وهذا صِرَاط ربّك» مصحفَ أُبيّ بن كعب	١٥١
﴿عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾	١٥٤	«عَلَى الذينَ أَحْسَنُوا» أو «عَلَى الذي أَحْسَن تبليغَه» أو «تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَهُ» و «عَلى الذي أَحْسَنُ»	١٥١ - ١٥٢
﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾	١٥٨	«لا تَنْفَعُ»	١٥٢

«سورة الأعراف»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾	٣	«وَلاَ تَبْتَغُوا»	١٥٣
﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾	١٨	«مَذُوماً»	١٥٣
﴿لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾	١٨	«لِمَنْ تبعك منهم»	١٥٣ - ١٥٤
﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾	١٩	«هَذِي الشَّجرة»	١٥٤
﴿مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا﴾	٢٠	«مِنْ سَوَّاتِهِا»	١٥٤

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾	٢٢	«يُخصِفَان» و«يَخِصِّفان» و«يَخَصِّفَانِ»	١٥٤ - ١٥٤
﴿يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا﴾	٢٦	«رِيَاشاً»	١٥٥
﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾	٤٠	«لاَ تَفْتَحُ» «لا يفتح» «أَبوابَ السَّماء»	١٥٥ - ١٥٦
﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾	٤٠	«الجُمَّلُ» و«الجُمَلُ» و«الجُمْلُ» و«الجَمْلُ» و«سُمّ» و«سِمّ» «وَفي سَمِّ المِخْيَطِ»	١٥٦ - ١٥٧
﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾	٤١	«غَوَاشٌ»	١٥٧ - ١٥٨
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ﴾	٤٢	«لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ»	١٥٨
﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٤٤	«إِنَّ لعنة الله»	١٥٨
﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾	٤٨	«تستكثرون»	١٥٨
﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾	٤٩	«أُدْخِلوا» و«دَخَلُوا»	١٥٨ - ١٥٩
﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ﴾	٥٢	«فَضَّلْنَاهُ»	١٥٩
﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ﴾	٥٣	«أَوْ نُرَدَّ»	١٥٩

﴿فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾	٥٣	«فنَعْمَلُ»	١٥٩
﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾	٥٤	«يَغْشَى اللَّيلَ النَّهارُ»	١٦٠
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا﴾	٥٧	«بَشْراً»	١٦٠
﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾	٥٧	«مَيْت»	١٦٠
﴿لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾	٥٨	«يُخْرِجُ» وَ«نَكَداً» وَ«نَكْداً»	١٦١
﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾	٥٩	«غَيْرِهِ»	١٦١
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾	٦٤	«عَامِين»	١٦١
﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ﴾	٧٣	«وإلى ثمودٍ أخاهم صالحًا»	١٦١ - ١٦٢
﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾	٧٤	«تَنْحَتُون» وَ«تَنْحَاتُونَ الجِبَالَ بُيوتاً»	١٦٢
﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾	٩٣	«إيسَى» بإمالتين	١٦٢
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾	١٠٠	«نَهْدِ»	١٦٢ - ١٦٣
﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾	١٠٥	«حقيقٌ بأن لا أقول»	١٦٣ - ١٦٤
﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾	١٢٧	«وَإِلَاهَتَكَ»	١٦٤

﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾	١٣١	«إنَّما طَيْرُهُم»	١٦٥
﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	١٣٧	«كَلِمَاتُ رَبِّكَ»	١٦٥
﴿جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾	١٤٣	«دُكًّا»	١٦٥
﴿سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾	١٤٥	«سَأُورِيكُم» و«سَأُورِثُكم»	١٦٦
﴿وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾	١٤٦	«الرَّشَاد»	١٦٦
﴿لَّهُۥ خُوَارٌ﴾	١٤٨	«جُؤار»	١٦٦
﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾	١٤٩	«سَقَطَ»	١٦٦ - ١٦٧
﴿وَلَمَّا سَكَتَ﴾	١٥٤	«سَكَنَ» وَ«سُكِتَ» وَ«أُسْكِتَ»	١٦٧
﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾	١٥٦	«هِدْنَا إليك»	١٦٧ - ١٦٨
﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ﴾	١٥٧	«وَعَزَرُوهُ»	١٦٨
﴿ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾	١٦٠	«اثني عَشِرَةَ»	١٦٨
﴿إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾	١٦٣	«يُعِدُّون»	١٦٨
﴿يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾	١٦٣	«يوم إسْبَاتِهم»	١٦٨ - ١٦٩
﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾	١٦٣	«لَا يُسْبِتُون» و«لا يُسْبَتُونَ»	١٦٩
﴿وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍ﴾	١٦٥	«بِيْس» وَ«بَيْئَس» وَ«بَائِسٍ»	١٦٩ - ١٧٠

﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ﴾	١٧٧	«ساءَ مَثَلُ القوم»	١٧٠
﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾	١٨٩	«فَمَرَت» و«فَاسْتَمَرَّت» و«فَمَارَت»	١٧٠ - ١٧١
﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت﴾	١٨٩	«أُثْقِلَت»	١٧١
﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾	٢٠٢	«يُمَادُّونَهم»	١٧١
﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ﴾	٢٠٥	«وَالإِيصَال»	١٧١

«سورة الأنفال»

الآيـة	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾	١	«يسألونك عَلَّنْفَال» و«يَسَّأَلُونَكَ الأَنْفَال»	١٧٢
﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٢	«وَجَلَت» و«فَرِقَت»	١٧٢ - ١٧٣
﴿بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾	٩	«مُرَدَّفِين» و«مُرُدِّفِين» و«بالآف»	١٧٣ - ١٧٤
﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾	١١	«أَمْنَة»	١٧٤
﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ﴾		«إِنِّي مَعَكم»	١٧٤
﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾	١٤	«وَإِنَّ للكافرين»	١٧٤
﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾	٢٤	«بَيْنَ المَرِّ»	١٧٤ - ١٧٥
﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾	٢٥	«لَتُصِيبَنَّ»	١٧٥

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ﴾	٣٠	«لِيُبَيِّتُوكَ» و«لِيُثَبِّتُوكَ» و«لِيُقَيِّدُوكَ»	١٧٥
﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾	٣٢	«الحَقُّ»	١٧٥ - ١٧٦
﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾	٣٥	«إلاّ مُكاً» و«صَلاتَهم»	١٧٦
﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾	٣٨	«إِنْ تَنْتَهُوا يُغْفَرَ لَكُم» و«يغفِرُ»	١٧٧
﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾	٤١	«فَإِنَّ لله»	١٧٧
﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾	٤١	«عُبُدِنَا»	١٧٧ - ١٧٨
﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾	٤٢	«لِيَهْلَكَ»	١٧٨
﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾	٤٦	«وَتَذْهَبْ ريحكم»	١٧٨
﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾	٥٧	«فَشَرِّذْ» و«مِنْ خَلْفِهِم»	١٧٨ - ١٧٩
﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾	٦٠	«ومن رُبُطِ الخيل» و«رُبْطِ»	١٧٩
﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾	٦١	«فَاجْنُحْ»	١٧٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾	٦٥	«حَرِّصْ»	١٧٩ - ١٨٠
﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	٦٧	«يُثَخِّنَ»	١٨٠
﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾	٦٧	«الآخِرَةِ»	١٨٠
﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾	٧٣	«كَثِير»	١٨٠

«سورة التوبة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾	١	«بَرَاءَةٌ»	١٨١
﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾	٣	«إنَّ الله» «وَرَسُولَهُ»	١٨١ – ١٨٢
﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾	٨	«لا يرقبوا فيكم إيلاً»	١٨٢
﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾	١٥	«وَيَتُوبَ»	١٨٣
﴿۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	١٩	«سُقَاةَ الحَاجِّ وعَمَرَةَ المَسْجِدِ»	١٨٣
﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾	٢٤	«وَعَشَائِرُكُم»	١٨٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾	٢٨	«نِجْسٌ»	١٨٤
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾	٢٨	«عَائِلَةً»	١٨٤
﴿فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾	٣٥	«تَكْنُزُونَ»	١٨٤
﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ﴾	٣٧	«النَّسْيُ» و«النَّسْءُ» و«النَّسَاءُ»	١٨٤ – ١٨٥
﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾	٣٧	«زَيَّنَ لَهُم سُوءَ»	١٨٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾	٣٨	«تَثَاقَلْتُم» و«أَثَّاقَلْتُم»	١٨٥

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ﴾	٤٠	«ثَاني اثْنَيْن»	١٨٦
﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾	٤٢	«بَعِدَتْ عليهم الشِّقَّة»	١٨٦
﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾	٤٢	«لَوُ اسْتَطَعْنا»	١٨٦ – ١٨٧
﴿۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟﴾	٤٦	«عُدَّةً» و«عِدَّهُ»	١٨٧
﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾	٥١	«يُصَيِّبنا»	١٨٨
﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ﴾	٥٤	«أَنْ يَقْبَلَ»	١٨٨
﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا﴾	٥٧	«مُدْخَلاً» و«مُتَدَخَلاً» و«مُنْدَخَلاً»	١٨٨ – ١٨٩
﴿لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾	٥٧	«يَجْمِزُون»	١٨٩
﴿فَرِيضَةً مِّنَ﴾	٦٠	«فَرِيضَةٌ»	١٨٩
﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾	٦١	«وَرَحْمَةً» و«أُذُنٌ خَيْرٌ»	١٩٠
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ﴾	٦٣	«أَلَمْ تَعلَمُوا»	١٩٠

الآية	رقمها	قراءاتها	الصفحة
﴿فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا﴾	٦٣	«فإنّ له»	١٩٠
﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ﴾	٦٦	«إنْ يَعفُ..يُعَذَّب»	١٩١
﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾	٧٧	«يُكَذِّبون»	١٩١
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟﴾	٧٨	«ألَمْ تعلَموا»	١٩١
﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾	٧٩	«إلاّ جَهْدَهم»	١٩٢
﴿فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾	٨٣	«الخَلِفين»	١٩٢
﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾	٩٠	«المعَذّرون» بتشديد العين والذال.. وهو لحن	١٩٢
﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾	١٠٠	«والأنصارُ»	١٩٢ – ١٩٣
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾	١٠٣	«تُطهِرُهُم» و«تُطْهِرْهُم»	١٩٣
﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٠٦	«والله غفور رحيم»	١٩٣
﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ﴾	١٠٩	«أَسَاسُ بُنْيانِه» و«أُسُّ بُنْيانه» و«أُسُسُ» و«آسَاسُ» و«إِساسُ» و«تَقْوَىً»	١٩٣ – ١٩٤
﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١١٠	«يُقطَعَ» و«يُقطِّعَ» و«تُقَطِّعَ» «وَلو قُطِّعَتْ قلوبُهم» «وَلَوْ قَطَعَتْ قلوبهم»	١٩٤ – ١٩٥
﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾	١١٢	«التَّايبون» و«التَّايبينَ»	١٩٥

الآية	رقمها	قراءاتها	الصفحة
﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾		«أَبَاهُ»	١٩٥
﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾	١١٧	«مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَتْ قُلوبُ فريق مِنْهُمْ»	١٩٥
﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	١١٩	«مِنَ الصَّادِقِين»	١٩٥ – ١٩٦
﴿وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾	١٢٣	«غَلْظَة» و«غُلْظَة»	١٩٦
﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾	١٢٤	«أَيُّكُمْ»	١٩٦
﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾	١٢٨	«مِنْ أَنْفَسِكُمْ»	١٩٦ – ١٩٧
﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾	١٢٩	«العظيمُ»	١٩٧

«سورة يونس»

الآية	رقمها	قراءاتها	الصفحة
﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ﴾	٢	«عَجَبٌ»	١٩٨
﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾	٢	«مَا هَذَا إلاَّ سِحرٌ مبينٌ»	١٩٨
﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾	٤	«أَنَّهُ يَبدأُ»	١٩٨ – ١٩٩
﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾		«أَنَّ الحمْدَ»	١٩٩
﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾	١١	«لَقَضَيْنَا إِليهم أَجَلَهُمْ»	١٩٩
﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾	١٦	«وَلا أَدْرَأْكم» و«وَلا أَدْرَأْتكم»	٢٠٠
﴿وَٱزَّيَّنَتْ﴾	٢٤	«وَتَزَيَّنَت» و«أَزْيَنَتْ» و«وَازْيَأَنَّت»	٢٠٠ – ٢٠١

﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾	٢٤	«كأن لم يَغْنَ»	٢٠١
﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾	٢٧	«وَيَرْهَقُهم»	٢٠١
﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾	٢٨	«وَشُركَاءَكُم»	٢٠١
﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾	٣٠	«نَبْلُو كلَّ»	٢٠١ - ٢٠٢
﴿مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾	٣٠	«الحَقَّ»	٢٠٢
﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ﴾	٣٥	«إلاَّ أَنْ يُهدَّى»	٢٠٢
﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾	٣٧	«تَصْديقُ»	٢٠٢ - ٢٠٣
﴿۞ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾	٥٣	«آلْحَقُّ هُوَ»؟	٢٠٣
﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾	٥٨	«فَافْرَحُوا»	٢٠٣
﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٦٠	«وَمَا ظَنَّ الذين»	٢٠٣ - ٢٠٤
﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾	٦٥	«أنَّ العِزَّةَ»	٢٠٤
﴿وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ﴾	٦٦	«تَدْعُونَ»	٢٠٤
﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾	٧١	«وَشُركَاؤُكُم» «وادْعُوا شُركَاءَكُم»	٢٠٤ - ٢٠٥
﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾	٧١	«ثُمَّ أَفْضُوا إليَّ»	٢٠٥ - ٢٠٦
﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾	٨٢	«بكَلِمَتِه»	٢٠٦
﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾	٨٨	وَ«اطْمُسْ»	٢٠٦
﴿۞ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾	٩٠	«جَوَزْنَا»	٢٠٦
﴿فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا﴾	٩٠	«وَعُدُوًّا»	٢٠٦

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾	٩٢	«نُنْجِيك» «بِأَبدانِكَ»	٢٠٧
﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾	٩٢	«لِمَنْ خَلَقَكَ»	٢٠٧
﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾	٩٨	«إلاَّ قَوْمُ»	٢٠٧ - ٢٠٨
﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾	١٠٠	«الرِّجْزَ»	٢٠٨

«سورة هود»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾	١	«ثُمَّ فَصَلَت»	٢٠٩
﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾	٤	«وَإِنْ تُوَلُّوا»	٢٠٩
﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾	٥	«يَثْنَوْنِي» و«تَثْنَوْنُ» و«تَثْنَئِنُّ» و«يَثْنَوِي»	٢٠٩ - ٢١١
﴿وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ﴾	٧	«أَنَّكُم»	٢١١
﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾	١٥	«يُوَفَّ» وَ«تُوَفَّ» و«نُوفِي»	٢١١
﴿وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	١٦	«وَبَاطِلاً»	٢١١ - ٢١٢
﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ﴾	١٧	«كِتَابَ موسى»	٢١٢
﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾	١٧	«مُرْيَةٍ»	٢١٢
﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾	٣٥	«أَجْرَامي»	٢١٢
﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾		«باسْمِ الله مَجْرَاها وَمَرْسَاها» «وَمُجْرِيها وَمُرْسِيها»	٢١٣

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾	٤٢	«ابنَها وَابنَهُ» و«ابْنَاهُ»	٢١٣ - ٢١٤
﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾	٤٨	«اهْبُطْ» و«بَرَكَة»	٢١٤
﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾	٧١	«فَضَحَكَتْ»	٢١٤
﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾	٧٢	«يَاوِيلَتِي»	٢١٥
﴿وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾	٧٢	«بَعْلي شَيْخٌ»	٢١٥
﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾	٧٨	«أطْهَرَ»	٢١٥ - ٢١٦
﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	٨٠	«أوْ آوِيَ»	٢١٦
﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾	٨١	«فَأسْرِ بِأهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَيلِ إلاَّ امْرَأتُكَ»	٢١٦ - ٢١٧
﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	٨٦	«تَقِيَّةُ الله»	٢١٧
﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا﴾	٨٧	«أوْ أنْ تَفْعَلَ في أموالنا ما تشاءُ»	٢١٧
﴿أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾	٧٩	«مِثْلَ»	٢١٧ - ٢١٨
﴿أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾	٩٥	«بَعُدَتْ»	٢١٨
﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ﴾	١٠٢	«أَخَذَ رَبُّكَ» وَ«إِذْ أخذ..»	٢١٨ - ٢١٩
﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾	١٠٦	«شُقُوا»	٢١٩
﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾	١١١	«لَماً»	٢١٩ - ٢٢٠
﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾	١١٣	«تِرْكَنُوا»	٢٢٠
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾	١١٤	«زُلُفاً» و«زُلْفاً»	٢٢٠

﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ﴾	١١٦	«بَقْيَة»	٢٢٠ - ٢٢١
﴿مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ﴾	١١٦	«وَأُتْبِعَ»	٢٢١

«سورة يوسف»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ﴾	٤	«يُوسَف» و«يُوسِف»	٢٢٢
﴿يَٰٓأَبَتِ﴾	٤	«يَا أبَتُ»	٢٢٢
﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾	١٠	«غَيْبَة» و«غَيَّابات»	٢٢٣
﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾	١٢	«يُرْتِعْ» و«يَرْتَعِ» و«يَلْعَبُ»	٢٢٣
﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾	١٦	«عُشَيّاً»	٢٢٣ - ٢٢٣
﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	«كَذِباً» و«كَدِب» بالدّال	٢٢٤
﴿قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾	١٩	«يَا بُشْرَيَّ» و«بُشْرَايْ» بالسكون على قصد الوقف	٢٢٤ - ٢٢٥
﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾	٢٣	«هَيْت» و«هِئْتُ» و«هُيِّئْتُ»	٢٢٥ - ٢٢٦
﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	٢٧	«مِنْ قُبُلُ» و«مِنْ دُبُرُ» و«مِنْ قُبُلَ، وَمِنْ دُبُرَ» و«مِنْ قُبْلٍ، وَمِنْ دُبْرٍ»	٢٢٦
﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾	٢٧	«شَعَفَهَا»	٢٢٧

﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾	٣١	«مُتَّكَأً» و«مُتَّكَاءً» و«مُتْكًا» و«مَتْكًا»	٢٢٧ – ٢٢٨
﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾	٣١	«حَاشَا لله» و«حَاشاً لله»	٢٢٨ – ٢٢٩
﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾	٣١	«بَشَرٌ» و«بِشرَيّ»	٢٢٩ – ٢٣٠
﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾	٣٢	«وَلَيَكُونَنَّ»	٢٣٠
﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾	٣٣	«أَصُبُّ»	٢٣٠ – ٢٣١
﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	٣٥	«لَتَسْجُنُنَّهُ» و«عَتَّى حِين»	٢٣١
﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾	٤٥	«بَعْدَ إِمَّة» و«بعد أَمَه»	٢٣١ – ٢٣٢
﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾	٤٩	«يُعْصَرون»	٢٣٢
﴿فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ﴾	٥٠	«النُّسْوَة»	٢٣٢
﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾	٥١	«حُصْحِصَ»	٢٣٣
﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾	٥٩	«بِجِهازهم» بالكسر	٢٣٣
﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾	٦٤	«خَيْرُ حَافظ» و«خَيْرُ الحَافِظين»	٢٣٣
﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾	٦٥	«رِدَّت»	٢٣٣ – ٢٣٤
﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى﴾	٦٥	«مَا تَبْغِي»	٢٣٤
﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ﴾	٧٠	«وَجَعَل»	٢٣٤
﴿قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ﴾	٧٢	«تُفْقِدُون»	٢٣٤ – ٢٣٥

﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾	٧٢	«صَاعُ» و«صَوْعُ» و«صُوعَ» و«صُواغَ»	٢٣٥
﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾	٧٦	«وُعَاءِ أخيه» و«إِعَاءِ أخيه»	٢٣٥
﴿ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ﴾	٨١	«سُرِّق»	٢٣٥ – ٢٣٦
﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾	٨٤	«مِنَ الحَزَن»	٢٣٦
﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾	٨٥	«حَرِضاً» و«حُرُضاً»	٢٣٦
﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾	١٠٥	«والأرضُ» و«الأَرْضَ» «والأرض يَمْشُونَ عَلَيْهَا»	٢٣٦ – ٢٣٧
﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾	١١٠	«كَذَبُوا»	٢٣٨
﴿جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ﴾	١١٠	«فَنجا مَنْ نشاء»	٢٣٨

«سورة الرعد»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾	٢	«عُمُد»	٢٣٩
﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾	٦	«المَثْلاث» «المُثُلات» «المُثْلات» «المَثْلات»	٢٣٩ – ٢٤٠
﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾	١١	«مَعَاقِيب»	٢٤٠

﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾	١١	«يحفظونَه بأمر الله»[حاشية] «يحفَظونَه لأمر الله»[حاشية]	٢٤٠ - ٢٤١
﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾	١٣	«المَحال»	٢٤١
﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ﴾	١٤	«تدعون» «باسِط»	٢٤١
﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾	١٥	«والإيصال»	٢٤١
﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ﴾	١٧	«جُفالاً»	٢٤٢
﴿فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾	٢٤	«فنَعْمَ»	٢٤٢
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٢٩	«وحُسْنَ مَاب»	٢٤٢
﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ﴾	٣١	«أفلَمْ يتبيَّن»	٢٤٣
﴿أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ﴾	٣٣	«تُنبِؤنَه»	٢٤٣
﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ﴾	٣٣	«وَصَدُّوا» «صَدٌّ»	٢٤٤
﴿قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ﴾	٣٦	«ولاَ أُشركُ»	٢٤٤
﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ لِمَنۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾	٤٢	«الكافرون» «الذينَ كفَروا» «الكُفْرُ» «وسيُعْلَمُ»	٢٤٤ - ٢٤٥
﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾	٤٣	«مِنْ عِنده» و«مِنْ عِندِه عُلِمَ الكِتابُ»	٢٤٥

«سورة إبراهيم»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	٣	«ويُصِدُّون»	٢٤٦
﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾	٤	«بِلُسْن» «لُسُن»	٢٤٦ - ٢٤٧
﴿وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ﴾	٩	«تَدْعُونّا»	٢٤٧
﴿لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	١٣	«ليُهلِكَنّ»	٢٤٧
﴿وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ﴾	١٤	«ولَيُسْكِنَنَّكُم»	٢٤٧
{﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ﴾}	١٥	«واستَفْتِحوا»	٢٤٧ - ٢٤٨
﴿وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ﴾	٢٣	«وأُدْخِلُ»	٢٤٨
﴿كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ﴾	٢٤	«كَلِمَةٌ»	٢٤٨
﴿أَصۡلُهَا ثَابِتٞ﴾	٢٤	«ثابتٌ أصْلُها»	٢٤٨
﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾	٣٤	«مِنْ كُلٍّ»	٢٤٩
﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾	٣٥	«وأَجْنِبني» (لغة نجد) «جَنِّبني» (أهل الحجاز)	٢٤٩ - ٢٥٠
﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾	٣٧	«آفِدَة» «أفِدَة»	٢٥٠
﴿تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾	٣٧	«تُهوَى» «تَهْوَى»	٢٥٠ - ٢٥١
﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾	٤١	«ولأَبويَّ»	٢٥١
﴿وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ﴾	٤٧	«لَتَزولُ» «وإنْ كادَ مَكْرُهم»	٢٥١
﴿وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ﴾	٥٢	«ولِيَنْذَروا به»	٢٥٢

«سورة الحجر»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾	٢	«رُبَمَا»	٢٥٣
﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ﴾	١٥	«سُكِرَتْ»	٢٥٣
﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ﴾	٢٠	«مَعَائِش»	٢٥٣ – ٢٥٤
﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾	٤١	«عَلِيٌّ»	٢٥٤
﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾	٤٤	«جُزٌ»	٢٥٤
﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾	٤٦	«أُدْخِلُوهَا»	٢٥٤ – ٢٥٥
﴿قَالُواْ لَا تَوْجَلْ﴾	٥٣	«لاَ تَأْجَلْ» «لاَ تُوجَلْ» «لاَ تُوَاجِلْ»	٢٥٥
﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾	٥٦	«يَقْنُط»	٢٥٥
﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾	٦٥	«سِرْ»	٢٥٥
﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾	٦٦	«إِنَّ دَابِرَ»	٢٥٦

«سورة النحل»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾	٦	«حيناً»	٢٥٧
﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾	٧	«بِشَقِّ»	٢٥٧ – ٢٥٨
﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾	٨	«لِتَركبوها زِينَةً» (من غير واو)	٢٥٨
﴿وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾	٩	«ومنكُم جائر»	٢٥٨
﴿وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾	١٦	«وبالنُّجُم» «وبالنُّجْم»	٢٥٩
﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾	٢٨	«الذين تَّوفاهم»	٢٥٩ – ٢٦٠

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٥٥	«فَيُمَتَّعوا»	٢٦٠
﴿أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ﴾	٥٩	«أيُمسِكُها على هَوَان أَمْ يَدُسُّها»	٢٦٠ – ٢٦١
﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ﴾	٦٢	«الكُذُبُ»	٢٦١
﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾	٦٢	«مُفَرَّطون»	٢٦١
﴿سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾	٦٦	«سَيْغاً» «سَيِّغاً»	٢٦١ – ٢٦٢
﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾	٦٨	«النَّحَل»	٢٦٢
﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾	٧٦	«يُوَجَّهْ» «يُوَجِّهْ»	٢٦٢ – ٢٦٣
﴿يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾	٨٢	«تَسْلَمُون»	٢٦٣
﴿لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	١٠٢	«لِيُثْبِتَ»	٢٦٣
﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ﴾	١١٦	«الكَذِبِ» «الكُذُبُ» «الكَذِبَ»	٢٦٣ – ٢٦٤

«سورة الإسراء»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾	١	«من الليل»	٢٦٥
﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾	١	«لِيُرِيَهُ»	٢٦٥
﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾	٣	«ذُرِّيَّةُ مَنْ حملنا»	٢٦٥ – ٢٦٦
﴿فَجَاسُواْ﴾	٥	«فَحَاسوا»	٢٦٦
﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُـۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾	٧	«لَنَسُوءَنْ» «لِيَسُوءَنَّ» «لِيَسوؤنّ»	٢٦٦ – ٢٦٧
﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا﴾	١٣	«يُخرِجُ»	٢٦٧
﴿عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾	١٨	«مَا يشَاءُ»	٢٦٧ – ٢٦٨

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾	٢٣	«أُفًّا» «أُفِّ» «أُفُّ»	٢٦٨
﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾	٢٤	«الذِّلِّ» (بكسر الذّال)	٢٦٨ - ٢٦٩
﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾	٣١	«خِطَاءً» «خَطَأً» «خِطَأً»	٢٦٩ - ٢٧٠
﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِۖ﴾	٣٣	«فلاَ تُسْرِفوا»	٢٧٠
﴿وَلَا تَقْفُ﴾	٣٦	«لا تَقُفْ»	٢٧٠
﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾	٣٦	«والفَوَاد»	٢٧٠ - ٢٧١
﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ﴾	٣٧	«مَرِحاً»	٢٧١
﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾	٣٨	«سَيِّئَةً»	٢٧١
﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ﴾	٤١	«صَرَفْنا»	٢٧٢
﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾	٥٩	«مَبْصَرَةً»	٢٧٢
﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ﴾	٦٠	«الشَّجرةُ الملعونةُ»	٢٧٢
﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾	٦٤	«وَرُجَّالِك» «وَرِجَالِك»	٢٧٢ - ٢٧٣
﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ﴾	٧١	«يُدْعَوْ» «يُدْعَى»	٢٧٣
﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٧٦	«لا يلْبثوا»	٢٧٣ - ٢٧٤
﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾	٨٠	«مَدْخَلَ» «مَخْرَجَ»	٢٧٤
﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾	١٠٢	«وإنْ لأخالك يا فرعون لمثبوراً»	٢٧٤ - ٢٧٥

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾	١٠٦	«فَرَّقْنَاهُ»	٢٧٥
﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾	١٠٦	«عَلَى مَكْثٍ»	٢٧٥

«سورة الكهف»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿قَيِّمًا﴾	٢	«قِيَماً»	٢٧٦
﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ﴾	٥	«كَلِمَةٌ» «كَبْرَتْ» (بالسكون مع الإشمام)	٢٧٦
﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾	٦	«بَاخِعُ نَفْسِكَ» «أَنْ لم يؤمنوا»	٢٧٦ - ٢٧٧
﴿إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾	١٧	«تَزْوَارُّ»	٢٧٧
﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾	١٨	«وَيُقَلِّبُهم» «وَتَقَلُّبَهُم»	٢٧٧ - ٢٧٨
﴿وَكَلْبُهُم﴾	١٨	«كَالِبُهُم»	٢٧٨
﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ﴾	١٨	«لَوُ اطَّلَعْتَ»	٢٧٨
﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾	١٩	«بوَرِقُكُم» «بِوَرِقِكُم» «بِوِرْقِكُم»	٢٧٨ - ٢٧٩
﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾	٢٨	«وَلاَ تُعْدِ عَيْنَيْكَ» «وَلاَ تُعَدِّ»	٢٧٩
﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ﴾	٢٨	«مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبُه»	٢٧٩ - ٢٨٠
﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ﴾	٣٣	«كُلُّ الجنتين آتى أُكُلَه»	٢٨٠

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾	٣٨	«لكنْ أنا» «لكِن هو الله ربّي» «لكِن أنا لا إله إلا هو ربي»	٢٨٠ – ٢٨١
﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا﴾	٣٩	«أقلُّ منك»	٢٨١
﴿هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا﴾	٤٤	«لله الحقُّ» «عُقُبى»	٢٨١
﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ﴾	٤٥	«تُذْريه الرياح»	٢٨١
﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ﴾	٤٧	«تَسيرُ الجبال»	٢٨٢
﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ﴾	٤٧	«وتُرى الأرضُ»	٢٨٢
﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا﴾	٥١	«وما كُنْتَ» «مُتَّخذاً المُضلّين» «عَضْداً» «عُضْداً» «عَضَداً»	٢٨٣
﴿أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا﴾	٥٥	«قِبَلاً» «قُبْلاً» «قَبلاً» «قَبِيلاً»	٢٨٤
﴿حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾	٦٠	«مَجْمِعَ»	٢٨٤ – ٢٨٥
﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾	٦٣	«أنْ أذكُرَ لَهُ»	٢٨٥
﴿قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا﴾	٧١	«لتُغَرِّقَ»	٢٨٥
﴿وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا﴾	٧٣	«عُسُراً»	٢٨٥
﴿ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾	٧٧	«يُضيفُوهُما»	٢٨٥ – ٢٨٦
﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾	٧٧	«أنْ يُنْقَضَ» «أنْ يَنقاصَ» (بالصاد)	٢٨٦ – ٢٨٧

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ﴾	٧٨	«هَذا فِراقٌ» «بيني وبينَك»	٢٨٧
﴿يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾	٧٩	«كُلَّ سَفينةٍ صَالِحَةٍ»	٢٨٧
﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا﴾	٨٠	«فَخافَ ربُّك»	٢٨٧
﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا﴾	٨٨	«جزاءُ الحُسْنى» «جزاءً الحسنى» «ويُسُرا» (بضمتين)	٢٨٨
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ﴾	٩٠	«مَطْلَع»	٢٨٨ – ٢٨٩
﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ﴾	٩٤	«قالَ الذينَ مِنْ دُونِهم»	٢٨٩
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾	٩٦	«الصُّدُفَيْن»	٢٨٩
﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ﴾	٩٧	«فَما اصْطَاعُوا» (بقلب السين صاداً)	٢٨٩
﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ﴾	١٠٢	«أفَحَسْبُ الذين كفروا»	٢٩٠
﴿قَبۡلَ أَن تَنفَدَ﴾	١٠٩	«يَنْفَدَ»	٢٩٠
﴿مَدَدٗا﴾	١٠٩	«مِدَداً» «مِدَاداً»	٢٩٠ – ٢٩١

«سورة مريم»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ﴾	٢	«ذَكَرَ رحْمَةَ» «ذَكِّرْ رحْمَةَ»	٢٩٢
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي﴾	٤	«وَهُنَ» «وَهِنَ»	٢٩٢

﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾	٥	«خفَّتِ الموالي مِن ورائي»	٢٩٣
﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾	٦	«يرثني وارث آل يعقوب» «أُيَرِّثُ» «وارِثٌ من آل يعقوب»	٢٩٣ - ٢٩٤
﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾	٩	«وَهُوَ عليَّ هَيِّنٌ»	٢٩٤
﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾	٢٣	«المِخاضُ»	٢٩٥
﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾	٢٣	«نَسْأً» «نِسْأً» [حاشية] «نَسًأ» [حاشية] «نَسًّا» [حاشية] «مِنسِيّاً»	٢٩٥ - ٢٩٦
﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾	٢٥	«يَتَساقَط» «يَسقُط» «تُسقِط»	٢٩٦
﴿وَقَرِّى عَيْنًا﴾	٢٦	«وَقِرِّي» (لغة نجد)	٢٩٦ - ٢٩٧
﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾	٢٦	«تَرَئِنَّ»	٢٩٧
﴿فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾	٢٦	«صَمْتاً»	٢٩٧ - ٢٩٨
﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى﴾	٣٢	«وبِرّاً» «وبِرٍّ»	٢٩٨
﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾	٣٤	«قالُ الحق»	٢٩٨
﴿ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾	٣٤	«تَمْتَرُون»	٢٩٨
﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾	٥٨	«يُتلَى»	٢٩٩
﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾	٦١	«جَنَّاتُ»	٢٩٩

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾	٦٤	«وما يَتنزَّلُ»	٢٩٩
﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾	٦٧	«يَتَذَكَّرُ»	٣٠٠
﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾	٦٩	«أيَّهم»	٣٠٠ - ٣٠١
﴿وَإِن مِّنكُمْ﴾	٧١	«وَإنْ منهُمْ»	٣٠١
﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟﴾	٧٢	«ثَمَّ ننجي»	٣٠١ - ٣٠٢
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾	٧٤	«رِيًا» «زِيّاً»	٣٠٢
﴿كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾	٨٢	«كَلّاً» كُلّاً»	٣٠٢ - ٣٠٣
﴿إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾	٩٣	«آتٍ الرّحمن»	٣٠٣
﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا﴾	٩٨	«أو تُسمِعُ»	٣٠٤

«سورة طه»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿طه﴾	١	«طَهْ»	٣٠٥ - ٣٠٦
﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾	٣	«الرّحمنِ»	٣٠٦
﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾	١٥	«أَخفيها»	٣٠٦ - ٣٠٧
﴿قَالَ هِىَ عَصَاىَ﴾	١٨	«عَصَيَّ» لغة هذيل	٣٠٧
﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى﴾	١٨	«أَهِشُّ» و«أَهُسُّ» بضم الهاء والسين	٣٠٧ - ٣٠٨
﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾	٣٩	«ولْتَصنَعْ» و«ولِتَصْنَعَ»	٣٠٨
﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى﴾	٤٢	«ولا تِنيا»	٣٠٨
﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾	٤٥	«يُفرَط» و«يُفْرِط»	٣٠٨ - ٣٠٩

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾	٥٠	«خلقَهُ»	٣٠٩
﴿قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾	٥٩	«يومَ»	٣٠٩ - ٣١٠
﴿وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾	٥٩	«أَنْ تَحشُرَ النّاسَ» و«أَنْ يَحْشُر النّاسَ»	٣١٠
﴿فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾	٦٦	«يُخَيِّلُ» و«تَخَيَّلُ»	٣١٠
﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٍ﴾	٦٩	«كيدَ ساحرٍ»	٣١١
﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾	٧١	«لَأَقْطَعَنَّ» و«لَأَصْلِبَنَّ»	٣١١
﴿إِنَّمَا تَقۡضِى هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ﴾	٧٢	«تُقْضَى هذه الحيوةُ الدنيا»	٣١١
﴿فِى ٱلۡبَحۡرِ يَبَسًا﴾	٧٧	«يَبْساً»	٣١٢
﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ﴾	٧٨	«فاتَّبَعهم»	٣١٢ - ٣١٣
﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾	٧٨	«فَغَشّاهم من اليمّ ما غشّاهم»	٣١٣
﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ﴾	٨٠	«الأيمنِ»	٣١٣
﴿أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلًا﴾	٨٩	«يرجعَ»	٣١٣ - ٣١٤
﴿فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةً مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾	٩٦	«فَقَبَصْتُ قَبْصَةً» بالصاد	٣١٤ - ٣١٥
﴿قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدًا لَّن تُخۡلَفَهُۥ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا﴾	٩٧	«لَنْ نَخلفَهُ» و«ظِلْتَ» و«لَنَحْرُقَنَّهُ» و«لَنُحْرِقَنَّهُ» و«لَنَنْسفَنَّهُ» و«لَنَنْسُفَنَّهُ» و«لَنُنَسِّفَنَّهُ» حاشية	٣١٥ - ٣١٦
﴿وَسِعَ كُلَّ شَىۡءٍ عِلۡمًا﴾	٩٨	«وَسَّعَ»	٣١٦ - ٣١٧

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾	١٠٢	«يَنْفَخُ» و«في الصُّوَرِ»	٣١٧
﴿وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٍ﴾	١٠٢	«يُحْشَرُ المجرمون»	٣١٧
﴿فَلَا يَخَافُ ظُلۡمًا وَلَا هَضۡمًا﴾	١١٢	«فلا يَخَفْ»	٣١٧
﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾	١٢١	«فَغَوِيَ»	٣١٨
﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾	١٢٤	«ضَنْكَى»	٣١٨
﴿وَنَحۡشُرُهُۥ﴾	١٢٤	«نَحْشُرْهُ يوم» وصلاً و«نَحْشُرْهُ يوم» مجزوما	٣١٨ - ٣١٩
﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾	١٣٣	«الصُّحْفِ»	٣١٩
﴿لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ﴾	١٣٤	«نُذَلَّ ونُخْزَى»	٣١٩
﴿فَتَرَبَّصُواْ﴾	١٣٥	«فتمتّعوا»	٣١٩
﴿فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ﴾	١٣٥	«السَّوَاءِ» و«السُّوأَى» و«السُّوءِ» و«السُّوَيِّ»	٣١٩ - ٣٢٠

«سورة الأنبياء»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ﴾	٢	«مُحْدَثٌ»	٣٢١
﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمۡ﴾	٣	«لاهيةٌ»	٣٢١ - ٤٢٢
﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾	١٨	«فيَدْمَغَهُ»	٣٢٢

﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾	٢٤	«ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ»	٣٢٢ - ٣٢٣
﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ﴾	٢٤	«الحقُّ»	٣٢٣
﴿مُّكْرَمُونَ﴾	٢٦	«مُكَرَّمُون»	٣٢٣
﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾	٢٧	«لاَ يَسْبُقُونَه»	٣٢٣
﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾	٣٠	«رَتَقًا»	٣٢٣ - ٣٢٤
﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾	٣٠	«حَيًّا»	٣٢٤
﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً﴾	٤٠	«بَغَتَةً» «بَلْ يَأْتِيهِم.. فَيَبْهَتُهُم»	٣٢٤ - ٣٢٥
﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾	٤٧	«آتَيْنَا» و«أَثَبْنَا» و«جِئْنَا»	٣٢٥
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾	٤٨	«ضِيَاءً» بغير الواو	٣٢٥ - ٣٢٦
﴿۞ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾	٥١	«رَشَدَه»	٣٢٦
﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾	٥٧	«وَبِاللهِ لأكيدن أصنامكم»	٣٢٦ - ٣٢٧
﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾	٥٨	«جِذَاذًا»	٣٢٧
﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾	٦٥	«نُكِّسُوا» و«نَكَسُوا»	٣٢٧
﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾	٧٩	«فَأَفْهَمْنَاهَا»	٣٢٧ - ٣٢٨
﴿وَالطَّيْرَ﴾	٧٩	«والطَّيْرُ»	٣٢٨
﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾	٨٣	«إِنِّي مَسَّنِي»	٣٢٨
﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾	٨٧	«مُغْضَبًا»	٣٢٨

﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	٨٧	«نُقَدِّرَ عليه» وَ«يَقْدِرَ عليه» وَ«يُقْدَرَ عليه» يعقوب و«يُقَدَّرَ عليه»	٣٢٨ - ٣٣٠
﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٩٢	«أُمَّتَكُم» و«أُمَّةٌ» و«أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ»	٣٣٠
﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾	٩٥	«وَحِرْمٌ» و«حَرْمٌ» و«حُرِّمَ»	٣٣٠
﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ﴾	٩٦	«جَدَث»	٣٣١
﴿يَنسِلُونَ﴾	٩٦	«يَنْسُلُون»	٣٣١
﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨	«حَضْبُ»	٣٣١
﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾	١٠٤	«يَطْوِي» و«تُطْوَى»	٣٣١
﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ﴾	١٠٤	«السَّجْلِ» و«السُّجُلِّ»	٣٣٢

«سورة الحج»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾	١-٢	«تُذْهِل»	٣٣٣
﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ﴾	٢	«تُرى النَّاسَ» بضم التاء وكسر الراء و«تُرَى النَّاسُ» بضم التاء وفتح الراء	٣٣٣ - ٣٣٤

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾	٤	«إنه مَنْ تَوَلَّاهُ» «فإِنَّهُ يُضِلُّهُ»	٣٣٤ - ٣٣٥
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ﴾	٥	«مِنَ البَعَثِ»	٣٣٥
﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٥	«وَنُقِرَّ» و«يَقِرَّ» و«يُقِرَّ» و«يُقِرّ»	٣٣٥ - ٣٣٦
﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ﴾	٥	«يَتَوَفَّى»	٣٣٦
﴿فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾	٥	«رَبَأَتْ»	٣٣٦
﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾	٩	«ثاني عَطْفِهِ»	٣٣٧
﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾	١١	«خَاسِرَ» و«خَاسِرُ»	٣٣٧ - ٣٣٨
﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ﴾	١٨	«والدَّوَابِ»	٣٣٨
﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾	١٨	«حُقَّ» و«حَقًّا»	٣٣٨
﴿فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ﴾	١٨	«مُكْرَم»	٣٣٨ - ٣٣٩
﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ﴾	١٩	«قُطِعَتْ»	٣٣٩
﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾	٢٠	«يُطَهَّرُ»	٣٣٩
﴿وَلُؤْلُؤًا﴾	٢٣	«لُؤْلُوًا» «وَلُولِيًا» «وَلِيلِيًا» «وَلُولِ»	٣٣٩ - ٣٤٠
﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾	٢٥	«العَاكِفِ»	٣٤٠

﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ﴾	٢٥	«ومن يَرِد»	٣٤٠
﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾	٢٦	«أنْ لا يُشْرِك»	٣٤٠
﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ﴾	٢٧	«وَآذِنْ»	٣٤٠ - ٣٤١
﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾	٢٧	«رُجَالًا» و«رُجَّالًا» و«رُجَالَى»	٣٤١
﴿يَأْتِينَ﴾	٢٧	«يَأْتُونَ»	٣٤١
﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	٢٧	«مَعِيق»	٣٤٢
﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾	٣٥	«و المُقيمينَ الصَّلاةَ»	٣٤٢
﴿وَالْبُدْنَ﴾	٣٦	«والبُدُنَ»	٣٤٢ - ٣٤٣
﴿صَوَافَّ﴾	٣٦	«صَوَافِنْ» و«صَوَافِيًا» و«صَوَافِي» و«صَوَافْ»	٣٤٣ - ٣٤٤
﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ﴾	٣٦	«القَنِعَ»	٣٤٤
﴿وَالْمُعْتَرَّ﴾	٣٦	«والمُعْتَرِي»	٣٤٤ - ٣٤٥
﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾	٤٥	«مُعْطَلَة»	٣٤٥
﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾	٦٢	«ما يُدْعَوْنَ»	٣٤٥
﴿وَالْفُلْكَ﴾	٦٥	«والفُلُكُ»	٣٤٥ - ٣٤٦
﴿فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ﴾	٦٧	«فلا يَنْزِعُنَّك»	٣٤٦
﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٧٢	«النَّارَ» و«النَّارِ»	٣٤٦ - ٣٤٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾	٧٣	«يُدْعَوْنَ»	٣٤٧

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا﴾	٧٣	«اللهُ سَمَّاكم»	٣٤٧

« سورة المؤمنون »

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	١	«أفلحوا» و«أُفْلِحَ»	٣٤٨ - ٣٤٩
﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾	١٤	«عَظْمًا فكسونا العِظَامَ لَحْمًا» و«عِظَامًا فكسونا العَظْمَ لَحْمًا»	٣٤٩
﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾	١٥	«لَمَائِتون»	٣٤٩
﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ﴾	٢٠	«وَشَجَرَةٌ» وَ«سِينَا» وَ«سَيْنَا» وَ«تُنْبِتُ» و«تُثْمِرُ بالدُّهْنِ» و«تُخْرِجُ بالدُّهْنِ» و«تُنْبِتُ بالدِّهَانَ» وَ«صِبَاغٍ»	٣٥٠ - ٣٥١
﴿۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾	٣٦	«هَيْهَاتًا هَيْهَاتًا» وَ«هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ» و«هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ» و«هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ» و«هَيْهَاتٍ هَيْهَاتٍ» و«هَيْهَاهْ هَيْهَاهْ»	٣٥١ - ٣٥٣
﴿رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾	٥٠	«رُبَاوَةٍ» و«رِبَاوَةٍ»	٣٥٣ - ٣٥٤

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾	٥٣	«زُبَرًا» و«زُبْرًا»	٣٥٤
﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾	٥٥	«يُمِدُّهُم» و«يُسَارِعُ» و«يُسَارَعُ» و«يُسْرِعُ»	٣٥٥
﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾	٦٠	«يَأْتُونَ مَا أَتَوْا»	٣٥٥ - ٣٥٦
﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾	٦٧	«سُمَّرًا» وَ«سُمَّارًا» و«تُهَجِّرُونَ»	٣٥٦ - ٣٥٧
﴿بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ﴾	٧١	«بذِكْراهم»	٣٥٧
﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٨٠	«يعقلون»	٣٥٧
﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٨٥	«أفلا تَتَذَكَّرون»	٣٥٧
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾	١٠١	«الصُّوَرِ» و«الصِّوَرِ»	٣٥٧
﴿فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾	١٠٤	«كَلِحُون»	٣٥٨
﴿قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾	١٠٦	«شِقَاوَتُنَا»	٣٥٨
﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي﴾	١٠٩	«أَنَّهُ كان فريق»	٣٥٨
﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾	١١٣	«العَادِينَ» و«العَادِيِّينَ»	٣٥٨ - ٣٥٩
﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾	١١٦	«وربُّ العرشِ الكريمُ»	٣٥٩
﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	١١٧	«أنَّه لا يفلحُ...»	٣٥٩

« سورة النور »

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿سُورَةٌ﴾	١	«سُورَةً»	٣٦٠
﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾	٢	«الزَّانِيَةَ والزَّانِيَ» و«الزَّانِ»	٣٦١

﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾	٢	«رَآفَةٌ»	٣٦٢
﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣	«لا يَنكِحْ»	٣٦٢
﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾	١٥	«تَتَلَقَّوْنَهُ» و«تَلْقَوْنَهُ» و«تُلْقُونَهُ» و«تَلِقُونَهُ» و«تَأْلَقُونَهُ» و«تَثَقَّفُونَهُ» و«تَقَفَّوْنَهُ»	٣٦٢ - ٣٦٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ﴾	٢١	«خَطوات»	٣٦٤
﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾	٢٢	«ولا يَتَأَلَّ»	٣٦٤
﴿أَن يُؤْتُوا﴾	٢٢	«أن تُؤْتوا»	٣٦٤
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ﴾	٣٥	«مُنَوِّر»	٣٦٥
﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾	٣٥	«دُرِّيءٌ» «دِرِّيٌّ»	٣٦٥
﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾	٣٥	«يَوَقَّدُ»	٣٦٦
﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾	٣٥	«مَثَل نُورِ المؤمن»	٣٦٦
﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾	٣٦	«والإيصَال» و«تُسَبِّحُ» و«تُسَبَّحُ»	٣٦٦ - ٣٦٧
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾	٣٩	«بقيعَات»	٣٦٧
﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٤٣	«مِن خَلَلِه»	٣٦٧ - ٣٦٨
﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾	٤٣	«سَنَاء بُرَقِه»	٣٦٨
﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾	٤٨	«يُذْهِبُ»	٣٦٨

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ﴾	٥١	«قَوْلُ» «لِيُحْكَمَ»	٣٦٨ - ٣٦٩
﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾	٥٣	«طَاعَةً»	٣٦٩
﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ﴾	٦١	«مِفْتَاحَهُ»	٣٦٩
﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾	٦٢	«عَلَى أَمْرٍ جَمِيعٍ»	٣٦٩
﴿لِوَاذًا ۚ﴾	٦٣	«لَوَاذًا»	٣٦٩

«سورة الفرقان»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾	١	«على عِبادِهِ»	٣٧٠
﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾	٥	«أُكْتُتِبَهَا»	٣٧٠
﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾	١٠	«وَيَجْعَلَ لك»	٣٧٠ - ٣٧١
﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	١٧	«يَحْشِرهم»	٣٧١
﴿أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	١٨	«نُتَّخَذَ»	٣٧١
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ﴾	٢٠	«يُمَشَّونَ»	٣٧٢
﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾	٢٢	«حُجْراً»	٣٧٢
﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا﴾	٢٥	«وَنُزِّلَت» «وَأُنْزِلَ» «وَنَزَّلَ» «ونُزِّلَ الملائكةَ»	٣٧٢ - ٣٧٣
﴿يَا وَيْلَتَىٰ﴾	٢٨	«يا وَيلَتِي»	٣٧٣

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾	٤٩	«نَسْقيه» «وأَنَاسي»	٣٧٣ - ٣٧٤
﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	٥٣	«مَلِحٌ»	٣٧٤
﴿الرَّحْمَٰنُ﴾	٥٩	«الرَّحْمنِ»	٣٧٤
﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾	٦١	«وقُمْراً»	٣٧٤ - ٣٧٥
﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾	٦٧	«يُقَتِّروا»	٣٧٥
﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾	٦٧	«قِواماً»	٣٧٥ - ٣٧٦
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٦٨	«يَلْقَ أيّاماً»	٣٧٦
﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾	٦٩	«يُخْلَدْ» و«يُخَلَّدْ»	٣٧٦
﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾	٧٧	«فقد كذَّب الكافرون»	٣٧٦
﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا﴾	٧٧	«لَزَاماً»	٣٧٦

«سورة الشعراء»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾	٣	«بَاخِعُ نَفْسِكَ»	٣٧٧
﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾	٤	«خَاضِعَةً»	٣٧٧ - ٣٧٨
﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾	١١	«أَلَا تَتَّقُون»	٣٧٨
﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ﴾	١٩	«وَفَعَلْتَ فِعْلَتَكَ»	٣٧٨ - ٣٧٩
﴿قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾	٢٠	«وأنا مِنَ الجاهلين»	٣٧٩
﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾	٣٧	«بِكُلِّ سَاحِرٍ»	٣٧٩
﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾	٤٢	«قال نَعِمْ»	٣٧٩ - ٣٨٠
﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	٥١	«إِنْ كُنَّا»	٣٨٠
﴿۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ﴾	٥٢	«أَنْ سِرْ»	٣٨٠
﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾	٥٦	«حَادِرُونَ»	٣٨٠

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿فَأَتْبَعُوهُم﴾	٦٠	«فَاتَّبَعُوهُم مُشَرِّقِين»	٣٨١
﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾	٦١	«تَراءَت الفِئَتَان»	٣٨١
﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾	٦١	«لَمُدَّرَكُون»	٣٨١ - ٣٨٢
﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾	٧٢	«يُسْمِعُونكم»	٣٨٢
﴿لَّهَا شِرْبٌ﴾	١٥٥	«لها شُرْبٌ»	٣٨٢
﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾	٢٢٤	«يَتْبَعُهُم»	٣٨٢ - ٣٨٣
﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾	٢٢٧	«أَيَّ مُنْفَلَتٍ ينفلتون»	٣٨٣

«سورة النمل»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	١	«وَكِتَابٌ»	٣٨٤
﴿كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾	١٠	«جَأْنٌّ»	٣٨٤
﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾	١٣	«مَبْصَرَةً»	٣٨٤ - ٣٨٤
﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ﴾	٢٥	«هلاّ يسجدوا لله» و«ألا تسجدون» و«هلا تسجدون»	٣٨٥
﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾	٣٠	«أنّه مِنْ سُليمان وَأنَّهُ»	٣٨٥
﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ﴾	٣٦	«فَلَمَّا جَاؤوا»	٣٨٥ - ٣٨٦
﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾	٣٧	«لا قِبَلَ لَهُمْ بِهِمْ»	٣٨٦
﴿قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ﴾	٣٧	«نَنْظُرُ»	٣٨٦
﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾	٤٣	«أَنَّها كَانَت»	٣٨٦
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾	٤٥	«أَنُ اعْبُدوا»	٣٨٦

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ﴾	٤٩	«لَيُبَيِّتُنَّه»	٣٨٦ - ٣٨٧
﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾	٥٢	«خَاوِيَةٌ»	٣٨٧
﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾	٦٠	«أَمَنْ»	٣٨٧ - ٣٨٨
﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾	٦٠	«ءَإِلهًا»	٣٨٨
﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾	٦٥	«إِيَّانَ»	٣٨٨
﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾	٦٦	«أَأَدْرَكَ» و«آأدْرَكَ» و«بَلِ ادَّرَكَ» و«بَلْ تَدَّرَكَ» و«بَلِي أَدْرَكَ» و«بَلِي أَأَدْرَكَ» و«أَمْ أَدْرَكَ» و«أَمْ تَدَارَكَ»	٣٨٨ - ٣٨٩
﴿تَكُن فِى ضَيْقٍ﴾	٧٠	«ضِيِّقٍ»	٣٨٩
﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾	٧٢	«رَدَفَ»	٣٨٩ - ٣٩٠
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾	٧٤	«مَا تَكُنُّ»	٣٩٠
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ﴾	٧٨	«بِحِكَمِه»	٣٩٠
﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾	٨٢	«تَكْلِمُهُمْ»	٣٩٠
﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾	٨٧	«أَتَاهُ» و«دَخِرِينَ»	٣٩٠ - ٣٩١
﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا﴾	٩١	«الّتي حرَّمها»	٣٩١
﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ﴾	٩٢	«وَأَتْلُ عليهم» و«أَنْ أَتْلُ»	٣٩١

«سورة القصص»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ﴾	٨	«خَاطِين»	٣٩٢
﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾	١٠	«فِزْغاً» و«مُؤْسَىٰ»	٣٩٢ - ٣٩٣
﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾	١١	«عَنْ جَانِبٍ» و«عَنْ جَنْبٍ»	٣٩٣
﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾	١٥	«اسْتَعَانَه»	٣٩٣
﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾	١٥	«فَلَكَزَهُ»	٣٩٣
﴿قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾	٢٣	«الرُّعَاءُ»	٣٩٤
﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾	٢٨	«أَيْمَا الأجلين» و«أَيَّ الأجلين ما قَضيتُ» و«عِدْوَان»	٣٩٤ - ٣٩٥
﴿مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾	٣٢	«الرُّهْب»	٣٩٥
﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾	٤٦	«رَحْمَةٌ من ربك»	٣٩٥
﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾	٤٨	«اظَّاهَرَا»	٣٩٥
﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾	٧٦	«لَيَنوءُ»	٣٩٦
﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾	٨٧	«ولا يُصِدُّنَّك»	٣٩٦

«سورة العنكبوت»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾	٣	«وَلَيُعْلِمَنَّ»	٤٠١ - ٤٠٢
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾	٨	«حَسَناً» و«إِحْسَاناً»	٤٠٢

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾	١٦	«وَإِبراهيمُ»	٣٩٧ - ٣٩٨
﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾	١٧	«تُخَلِّقُونَ» وَ«تَخَلَّقُونَ»	٣٩٨
﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٧	«تَرْجِعُون»	٣٩٨
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾	١٩	«يبدأ»	٣٩٨ - ٣٩٩
﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ﴾	٢٤	«جوابُ»	٣٩٩
﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	٢٥	«مَوَدَّةٌ» و«إنّما مودّةُ بينكم»	٣٩٩
﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾	٥٨	«فَنِعْمَ»	٣٩٩ - ٤٠٠

«سورة الروم»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿الٓمٓ ۞ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۞ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾	١-٢-٣	«غَلْبِهِمْ» وَ«غَلَبَتْ» و«سَيُغْلَبُون»	٤٠١ - ٤٠٢
﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾	٤	«مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ»	٤٠٢
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	١٢	«يُبْلَسُ المجرمون»	٤٠٢
﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	«حيناً تُمْسُونَ» «وحيناً تُصْبِحون»	٤٠٢
﴿فَتَمَتَّعُوا۟﴾	٣٤	«وَلْيَتَمَتَّعوا»	٤٠٢ - ٤٠٣
﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣٤	«يعْلمون»	٤٠٣
﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾	٣٩	«المُضْعَفُون»	٤٠٣
﴿كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾	٥٠	«تُحيي»	٤٠٣
﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾	٦٠	«ولا يَسْتَحِقَّنَّك»	٤٠٣ - ٤٠٤

«سورة لقمان»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾	١٤	«وَهَناً عَلَى وَهَنٍ»	٤٠٥
﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾	١٤	«وَفَصْلُهُ»	٤٠٥ - ٤٠٦
﴿فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ﴾	١٦	«فَتَكِنّ»	٤٠٦
﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾	١٨	«وَلاَ تُصْعِرْ»	٤٠٦
﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾	١٩	«وَأَقْصِدْ»	٤٠٦ - ٤٠٧
﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾	٢٠	«وأَصْبَغَ»	٤٠٧
﴿۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾	٢٢	«يُسَلِّم وجهه»	٤٠٧
﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾	٢٧	«تَمُدُّهُ» و«يُمِدُّهُ»	٤٠٨
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾	٣١	«الفُلُكَ» و«بِنِعْمَاتِ الله»	٤٠٨
﴿مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ﴾	٣٢	«كالظِّلال»	٤٠٨ - ٤٠٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾	٣٣	«لا يُجْزِئ»	٤٠٩
﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾	٣٤	«بأيّة أرض»	٤٠٩

«سورة السجدة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾	٥	«يُعْرَجُ» و«يَعُدُّون»	٤١٠
﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾	١٠	«ضَلِلْنا» و«صَلَلْنا»	٤١٠ - ٤١١
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	١٧	«نُخْفي» و«أَخْفَى» و«قُرّات أعين»	٤١١

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ﴾	٢٦	«أَوَلَمْ نَهْدِ لهم»	٤١٢
﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾	٣٠	«يُمَشُّون»	٤١٢
﴿إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾	٣٠	«مُنْتَظَرون»	٤١٢

«سورة الأحزاب»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾	٤	«تَظْهَرْن»	٤١٣
﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾	٦	«وهَوَ أَبٌ لَهُمْ»	٤١٣
﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾	١١	«زَلْزَالاً»	٤١٣ - ٤١٤
﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾	١٣	«عَوِرَةٌ»	٤١٤
﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾	١٩	«أشحةٌ»	٤١٤
﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾	٢٦	«الرُّعُب»	٤١٥
﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾	٢٨	«أُمْتِعْكُنَّ» و«أُسَرِّحُكُنَّ»	٤١٥
﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾	٣٢	«فَيَطْمِعَ الذي»	٤١٥ - ٤١٦
﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾	٣٧	«زَوَّجْتُكَهَا»	٤١٦
﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ﴾	٣٩	«رِسَالَةَ الله»	٤١٦
﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾	٤٠	«ولكنْ رسولُ الله» «ولكنَّ رسولَ الله»	٤١٦ - ٤١٧
﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾	٥٠	«أَنْ وَهَبَتْ»	٤١٧
﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾	٥١	«تُقِرَّ» و«أَعْيُنَهُنَّ» و«تُقَرَّ»	٤١٧ - ٤١٨
﴿غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾	٥٣	«غيرِ ناظرين»	٤١٨

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾	٥٣	«لا يَسْتَحِي»	٤١٨
﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾	٦٦	«تَقَلَّبُ»	٤١٨
﴿وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾	٦٩	«وكان عبد الله وجيهاً»	٤١٨

«سورة سبأ»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	٣	«أَصْغَرُ» و«أَكْبَرُ»	٤١٩ - ٤٢٠
﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ﴾	٦	«هو الحقُّ»	٤٢٠
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾	١٠	«يا جبالُ أُوبِي مَعَه» «والطَّيْرُ»	٤٢٠ - ٤٢١
﴿سَابِغَاتٍ﴾	١١	«صَابِغَات»	٤٢١
﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾	١٢	«الرِّيَاحَ»	٤٢٢
﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾	١٢	«غَدْوَتُها» و«رَوْحَتُها»	٤٢٢
﴿وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ﴾	١٢	«يُزِغْ»	٤١٢
﴿إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾	١٤	«الأَرَض»	٤١٢
﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾	١٤	«مَنْسَاتَه» و«مِنْ سَأْتِه»	٤٢٢ - ٤٢٣
﴿جَنَّتَانِ﴾	١٥	«آية جَنَّتَيْن»	٤٢٣
﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾	١٥	«بَلْدَةً طيبةً» و«رَبًّا غفوراً»	٤٢٤
﴿وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾	١٦	«وَأَثْلاً وشيئاً»	٤٢٤

﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	١٩	«رَبَّنَا بَعُدَ» و«بَعَّد»	٤٢٤
﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾	٢٠	«ولقد صَدَقَ عليهم إبليسَ ظَنُّهُ»	٤٢٥
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾	٢٣	«فُرِّغَ»	٤٢٦
﴿قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾	٢٣	«الحقُّ»	٤٢٦
﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ﴾	٣٠	«ميعادٌ يومٌ» و«ميعادٌ يوماً»	٤٢٦ - ٤٢٧
﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾	٣٣	«بَلْ مَكَرَّ» و«مكرٌ الليلَ والنهارَ»	٤٢٧
﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾	٣٧	«بالذي»	٤٢٧ - ٤٢٨
﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾	٣٧	«جزاءً الضِّعفَ» «جزاءُ الضِّعفُ»	٤٢٨
﴿بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ﴾	٣٧	«الغُرْفات» و«الغُرَفات»	٤٢٨
﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾	٤٨	«عَلَّامَ»	٤٢٨ - ٤٢٩
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٥١	«فَلا فَوْتٌ» و«أَخْذٌ» و«فَوْتَ» و«آخَذَ»	٤٢٩
﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾	٥٣	«ويُقْذَفُون»	٤٢٩ - ٤٣٠

«سورة فاطر»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾	١٠	«والعَمَلَ الصَّالحَ» و«يُصْعَدُ»	٤٣١ - ٤٣٢

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	١٢	«سَيِّغٌ» و«سَيْغٌ» و«مَلِحٌ»	٤٣٢
﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ﴾	١٨	«ذُو قُرْبى»	٤٣٢
﴿وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ﴾	١٨	«وَمَن ازَّكَى» «فَإنَّما ازَّكَى»	٤٣٢ - ٤٣٣
﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ﴾	٢٧	«جُدُدٌ» و«جَدَدٌ»	٤٣٣
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾	٢٨	«إنما يخشىٰ اللهُ من عباده العُلماءَ»	٤٣٣ - ٤٣٤
﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٣٣	«جَنَّةُ عَدْنٍ» و«جنَّاتِ عدن» وَ«يُدْخَلُونَ»	٤٣٤
﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾	٣٤	«الحُزْن»	٤٣٤
﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾	٣٦	«فيموتون»	٤٣٥
﴿نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾	٣٦	«يُجَازي»	٤٣٥
﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾	٤٣	«ولا يُحِيقُ» «المكرُ»	٤٣٥

«سورة يس»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿يسٓ﴾	١	«يَاسِين» و«ياسِينَ» و«ياسِينُ»	٤٣٦
﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾	٥	«تَنْزيلُ»	٤٣٧
﴿فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾	٩	«فَأَعْشَيْناهم»	٤٣٧

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿قَالُوا طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾	١٩	«طَيْرُكُم معكم»	٤٣٧
﴿أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ﴾	١٩	«آئِنْ» و«أَنْ ذُكِّرتُم» و«إِنْ ذُكِرتم» و«أَيْنَ ذُكِرْتُم»	٤٣٧ - ٤٣٩
﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾	٢٧	«المُكَرَّمين»	٤٣٩
﴿إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾	٢٩	«إلا صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ»	٤٣٩
﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾	٣٠	«يا حَسْرَتَا» و«يا حَسْرَةَ العِبَادِ» و«يا حَسْرَةْ على العباد»	٤٣٩ - ٤٤١
﴿أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾	٣١	«إنَّهم»	٤٤١
﴿وَفَجَّرۡنَا فِيهَا﴾	٣٤	«وَفَجَرْنَا»	٤٤١
﴿لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ﴾	٣٥	«ثُمْرِه» و«ثُمُرِهِ»	٤٤١
﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾	٣٨	«لا مُستقرَّ لها» و«لا مُستقرٌّ»	٤٤٢
﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ﴾	٣٩	«كالعِرْجَوْن»	٤٤٢
﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾	٥١	«من الأجْدَاف»	٤٤٢ - ٤٤٣
﴿إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ﴾	٥١	«يُنْسِلُون»	٤٤٣
﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا﴾	٥٢	«يا وَيْلَتَنَا»	٤٤٣
﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾	٥٢	«مَنْ أَهَبَّنا» و«مَنْ هَبَّنا» و«مِن بَعْثِنَا» و«مِنْ هَبِّنَا»	٤٤٣ - ٤٤٤
﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾	٥٥	«فَكِهُون» و«فَكِهِين» و«فَاكِهِين» و«شَغَل» و«شَغْلٍ»	٤٤٤ - ٤٤٥

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿سَلَٰمٞ﴾	٥٨	«سَلَامًا»	٤٤٥
﴿۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾	٦٠	«إِعْهَد» و«أَحْهَدْ» و«أَحَدْ»	٤٤٥
﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ﴾	٦٢	«جِبْلًا» و«جِيلًا»	٤٤٦
﴿فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ﴾	٦٧	«مِضيًّا» و«مَضِيًّا»	٤٤٦ - ٤٤٧
﴿فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ﴾	٧٢	«رَكُوبَتُهم»	٤٤٧
﴿فَلَا يَحۡزُنكَ﴾	٧٦	«فلا يُحْزِنْكَ»	٤٤٧
﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ﴾	٨٠	«مِنَ الشَّجرِ الخضراء»	٤٤٧

«سورة الصافات»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿دُحُورٗاۖ﴾	٩	«دَحُوراً»	٤٤٨
﴿إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ﴾	١٠	«خَطَّفَ» و«خِطِّفَ»	٤٤٨
﴿أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ﴾	١١	«أم مَنْ عَدَدْنَا»	٤٤٩
﴿قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ﴾	١٨	«قالَ نَعِم..»	٤٤٩
﴿إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ﴾	٣٨	«لَذَائقوا العَذَابَ»	٤٤٩ - ٤٥٠
﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ﴾	٥٢	«مِنَ المُصَّدِّقين»	٤٥٠
﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ﴾	٥٦	«لَتُغْوِين»	٤٥٠
﴿أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ﴾	٥٨	«بِمَائِتِين»	٤٥٠
﴿لَشَوۡبٗا مِّنۡ حَمِيمٖ﴾		«لَشُوبًا»	٤٥١
﴿ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ﴾	٦٨	«ثُمَّ إِنَّ مُنْقَلَبَهُمْ»	٤٥١

﴿يَزِفُّونَ﴾	٩٤	«يُزِفُّون» و«يَزِفُون» و«يَزْفُون»	٤٥١ - ٤٥٢
﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾	١٠٣	«فلما سَلَّمَ» و«اسْتَسْلَمَ»	٤٥٢
﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ﴾	١١٣	«وَبَرَّكْنا عَلَيْه»	٤٥٢
﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	١٢٣	«اذريس» و«إذراس» و«إبليس»	٤٥٢ - ٤٥٣
﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	١٣٩	«يونِس»	٤٥٣
﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾	١٤٢	«مَليمٌ»	٤٥٣
﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧	«وَيَزيدُون»	٤٥٣
﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾	١٥٢	«وَلَدُ الله»	٤٥٤
﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾	١٦٣	«صَالُ»	٤٥٤
﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾	١٧٧	«نُزِلَ»	٤٥٤ - ٤٥٥

«سورة ص»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿صٓ﴾	١	«صَادِ» و«صَادَ» و«صَادٍ»	٤٥٦ - ٤٥٧
﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾	٢	«في غِرَّة وشقاق»	٤٥٧
﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	٣	«وَلَاتَ حينُ مَناص» وَ«وَلَاتِ حينِ مناص» وَ«لَاتَ» و«وَلَاهْ» و«وَلَاتْ»	٤٥٧ - ٤٥٩

﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾	٥	«عُجّاب»	٤٥٩
﴿ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾	٦	«امْشُوا» بدون «أن» و«يَمْشُونَ أن اصْبِرُوا»	٤٥٩ - ٤٦٠
﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾	١٩	«والطيْرُ مَحْشُورَةٌ»	٤٦٠
﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾	٢٠	«وَشَدَّدْنا مُلكَهُ»	٤٦٠
﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾	٢٠	«وَلاَ تَشْطُطْ» «ولا تُشَطِّطْ» «ولا تُشَاطِطْ»	٤٦٠ - ٤٦١
﴿لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾	٢٣	«تَسعٌ وتَسْعُون» و«نِعْجَة»	٤٦١
﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾	٢٣	«وَعَازَّني» و«وعَزَنِي»	٤٦١ - ٤٦٢
﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾	٢٤	«لِيَبْغِيَ» و«لِيَبْغِ»	٤٦٢
﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ﴾	٢٩	«مُبَارَكًا»	٤٦٢
﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾	٢٩	«ليدَبّروا آياته»	٤٦٢ - ٤٦٣
﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾	٣٣	«بالسّاق»	٤٦٣
﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ﴾	٣٦	«الرِّياح»	٤٦٣
﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾	٤١	«بنَصَب» و«نُصُب»	٤٦٣
﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾	٥٠	«جناتُ عَدْنٍ مُفَتَّحَةٌ لهم الأبوابَ»	٤٦٤
﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾	٥٨	«مِنْ شِكْلِه»	٤٦٤
﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾	٦٤	«تَخاصُمَ أهلِ النّار»	٤٦٤
﴿إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	٧٠	«إلا إنّما أنا»	٤٦٥
﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾	٧٥	«بِيَدِي»	٤٦٥
﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾	٧٥	«اسْتَكْبَرْتَ» بحذف الهمزة	٤٦٥

﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾	٨٤	«فالحقَّ والحقَّ أقولُ» و«قال فالحقُّ والحقُّ أقولُ»	٤٦٦

«سورة الزمر»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ﴾	١	«تنزيلَ»	٤٦٧
﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾	٢	«لَهُ الدينُ»	٤٦٧
﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾	٣	«قالوا ما نَعْبُدُهُم» و«ما نَعْبُدُكُمْ إلا لِتُقَرِّبُونَا إلى الله» و«نُعْبُدُهُم»	٤٦٧ - ٤٦٨
﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾	٩	«ساجدٌ وقائمٌ»	٤٦٨
﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	٩	«يَذَّكَّرُ»	٤٦٨
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾	٢٩	«سَلْماً» و«سِلْماً» و«رَجُلٌ سَالِمٌ»	٤٦٨ - ٤٦٩
﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾	٢٩	«مَثَلَيْنِ»	٤٦٩
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾	٣٠	«مائت» و«مائتون»	٤٦٩ - ٤٧٠
﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾	٣٣	«وصَدَقَ به» و«صُدِّقَ به»	٤٧٠
﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا﴾	٣٥	«أَسْوَاءَ»	٤٧٠
﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾	٣٩	«مَكَانَاتِكُم»	٤٧٠ - ٤٧١
﴿بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ﴾	٤٩	«بَلْ هُوَ فتنةٌ»	٤٧١

﴿يَا حَسْرَتَىٰ﴾	٥٦	«يَاحَسْرَتِي»	٤٧١
﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾	٥٦	«في ذِكْرِ الله»	٤٧١
﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾	٦٤	«أَعْبُدَ»	٤٧١ - ٤٧٢
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٦٧	«قَدَّروا»	٤٧٢
﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾	٦٧	«قَبْضَتَهُ» بالنصب و«مَطْوِيَّاتٍ»	٤٧٢ - ٤٧٣
﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ﴾	٦٨	«قياماً»	٤٧٣

«سورة غافر»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿حم﴾	١	«حَامِيمَ تَنْزِيلُ» بفتح الميم	٤٧٤
﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ﴾	٥	«بِرَسُولها»	٤٧٤
﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾	٨	«جَنَّةَ عَدْن» و«صَلُحَ» و«ذُرِّيتَهم»	٤٧٤ - ٤٧٥
﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾	١٥	«رَفِيعَ»	٤٧٥
﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾	٢٩	«سبيلَ الرَّشَّاد»	٤٧٥ - ٤٧٦
﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾	٣٢	«يوم التَّنادِّ»	٤٧٦
﴿حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا﴾	٣٤	«أَلَنْ يبعث الله رسولاً»	٤٧٦
﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾	٣٧	«زَيَّنَ»	٤٧٦
﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾	٤٦	«النَّارَ»	٤٧٧

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ﴾	٤٨	«كُلًّا»	٤٧٧
﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	٦٢	«خَالِقَ»	٤٧٧ - ٤٧٨
﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾	٦٧	«شِيُوخًا» و«شُيَخًا»	٤٧٨
﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾	٧١	«والسَّلاسِلَ يسحبون» و«السَّلاسِلِ»	٤٧٨ - ٤٧٩

«سورة فصلت»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾	٣	«فَصَلَتْ»	٤٨٠
﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٤	«بشيرٌ ونذيرٌ»	٤٨٠
﴿مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾	٥	«وقَرًا»	٤٨٠
﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾	١٠	«وَقَسَّم فيها أقْواتها» و«سَوَاءٌ»	٤٨١
﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا﴾	١١	«آتيا» «قالتا آتينا» حاشية	٤٨١
﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾	١٣	«صَعْقَةً مثل صَعْقَة»	٤٨١
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾	١٧	«ثَمُودَ» و«ثَمودٌ» و«ثَمودًا» و«ثُمُودُ»	٤٨١ - ٤٨٢
﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ﴾	١٩	«يَحْشُرُ»	٤٨٢
﴿وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾	٢٤	«وإنْ يُستَعْتَبُوا فما هم مِنَ المُعْتَبِين»	٤٨٢ - ٤٨٣

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ﴾	٢٦	«والغُوا فيه»	٤٨٣
﴿ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾	٤٤	«أعجميٌّ»	٤٨٣ - ٤٨٤
﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾	٤٩	«مِنْ دُعَاءِ بالخَيْرِ»	٤٨٥
﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ﴾	٥٤	«في مُرْيَة»	٤٨٥

«سورة الشورى»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾	١، ٢	«حم سق»	٤٨٦
﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾	٣	«يُوحَى إليك» و«نُوحي إليك»	٤٨٦ - ٤٨٧
﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾	٥	«تتفطَّرْنَ»	٤٨٧
﴿وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ﴾	٧	«لِيُنْذرَ»	٤٨٨
﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾	٧	«فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير»	٤٨٨
﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	١١	«فاطِرِ السموات والأرض»	٤٨٨
﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾	١٤	«وُرِّثوا» و«وَرِثوا»	٤٨٨ - ٤٨٩
﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١	«وأَنّ الظالمين»	٤٨٩
﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	٢٣	«يُبْشِر»	٤٨٩
﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	٢٣	«إلاّ مَوَدَّةً في القُرْبى»	٤٩٠
﴿نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾	٢٣	«يَزِد الله» و«حُسْنَى»	٤٩٠
﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾	٢٨	«مِنْ بَعْدِ ما قَنِطوا»	٤٩٠

﴿وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾	٣٤	«يَعْفُو»	٤٩١
﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾	٣٥	«وَيَعْلَمُ»	٤٩١
﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾	٤١	«بَعْدَ مَا ظُلِمَ»	٤٩١
﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	٥٣	«لَتُهْدَى»	٤٩١

«سورة الزخرف»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾	٥	«صُفْحاً»	٤٩٢
﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾	١٣	«مُقَرَّنِين»	٤٩٢ - ٤٩٣
﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾	١٧	«مُسْوَدٌّ» و«مُسْوَادٌّ»	٤٩٣
﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾	١٨	«يُنْشَؤُا» و«يُنَاشَؤُا»	٤٩٣
﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾	١٩	«عِبِيدُ» و«أُنُثاً»	٤٩٣ - ٤٩٤
﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾	١٩	«سَيُكْتَبُ» و«سَنَكْتُبُ» و«شَهَادَاتُهم» و«يُسَاءلون»	٤٩٤ - ٤٩٥
﴿بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾	٢٧	«على إِمَّة»	٤٩٥
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾	٢٧	«بَرِيءٌ» و«بُرَاءٌ»	٤٩٥
﴿كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾	٢٨	«وفي عَقْبِهِ» و«عَاقِبِهِ»	٤٩٦
﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ﴾	٢٩	«مَتَّعْتَ»	٤٩٦

﴿لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾	٣٣	«مَعَارِيج» و«سُقْفاً» و«سُقُوفاً» و«سَقْفاً»	٤٩٦ - ٤٩٧
﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾	٣٦	«يَعْشَ» و«يَعْشُو»	٤٩٧
﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾	٤٣	«أَوْحَى»	٤٩٨
﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾	٥٣	«أَسَاوِرَةٌ» و«أَسَاوِرُ» و«أَلقى عليه أَسْوِرَةً» و«أَسَاوِرَ»	٤٩٨
﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾	٥٦	«سُلَفاً»	٤٩٨ - ٤٩٩
﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾	٦١	«لَعَلَمٌ»	٤٩٩
﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٧٢	«وَرَّثْتُمُوها»	٤٩٩
﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ﴾	٧٧	«يَامَالِ» و«يامَالُ»	٥٠٠
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾	٨٤	«وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله»	٥٠٠
﴿وَقِيلِهِۦ﴾	٨٨	«وَقِيلُهُ»	٥٠١

«سورة الدخان»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾	٤	«يُفَرَّق» و«يَفْرُقُ كلَّ» و«نَفْرُقُ»	٥٠٢
﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾	٦	«رَحْمَةٌ مِن ربِّك»	٥٠٢

{رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين}	٧	«رَبِّ السموات والأرض»	٥٠٢
﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	٨	«وربِّ آبائكم الأولين»	٥٠٢
﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾	١٦	«نُبطِشُ»	٥٠٣ - ٥٠٢
﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾	١٧	«ولَقدْ فتَنّا»	٥٠٣
﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾	٢٢	«إنّ هؤلاء»	٥٠٤ - ٥٠٣
﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾	٢٤	«أنّهم جندٌ»	٥٠٤
﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾	٢٧	«فكِهينَ»	٥٠٤
﴿مِن فِرْعَوْنَ﴾	٣١	«مَنْ فِرعَوْنُ»؟	٥٠٤
﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾	٣٨	«ومَا بَيْنَهُنَّ»	٥٠٤
﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٠	«ميقاتَهُم»	٥٠٥ - ٥٠٤
﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾	٤٣	«إنّ شِجرَةَ الزقوم»	٥٠٥
﴿وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾	٥٦	«ووَقاهم»	٥٠٥
﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ﴾	٥٧	«فَضْلٌ من ربك»	٥٠٥

«سورة الجاثية»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾	١٣	«مِنّةً» و«مَنُّهُ»	٥٠٦
﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾	٢١	«مَماتَهم»	٥٠٦
﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾	٢٣	«آلهَةً هَواهُ»	٥٠٧ - ٥٠٦
﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٢٣	«تتذكّرون»	٥٠٧
﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾	٢٨	«جاذِيَة»	٥٠٧

«سورة الأحقاف»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾	٤	«إثارَة» و«أَثْرَة» و«أُثْرَة» و«إِثْرَة» و«أَثَرَة»	٥٠٩ - ٥٠٨
﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾	٩	«بِدَعاً»	٥٠٩
﴿وَمَآ أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾	٩	«مَا يَفْعَلُ»	٥٠٩
﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ﴾	١٢	«مصدّق لما بين يديه»	٥١٠ - ٥٠٩
﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾	١٦	«حُسْناً»	٥١٠
﴿فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾	٢٠	«عذاب الهَوان»	٥١٠
﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾	٢٠	«تفسِقون»	٥١٠
﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ﴾	٢٤	«قُلْ بَلْ»	٥١١ - ٥١٠
﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾	٢٥	«يَدْمُرُ كلُ شيء»	٥١١
﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً﴾	٢٨	«قُرُباناً»	٥١١
﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ﴾	٢٨	«أَفَكَهُمْ» و«آفَكَهُمْ»	٥١٢ - ٥١١
﴿فَلَمَّا قُضِيَ﴾	٢٩	«فلَمّا قَضى»	٥١٢
﴿بَلَٰغٌ﴾	٣٥	«بَلاغاً»	٥١٣ - ٥١٢
﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	٣٥	«يَهْلِكُ» و«يُهلِكُ» و«نَهْلِكُ» و«القومَ الفاسِقين»	٥١٣

«سورة محمد»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾	٢	«نَزَّلَ» و«أَنْزَلَ» و«نَزَلَ»	٥١٤
﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾	٤	«فَدًا»	٥١٤
﴿فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾	٤	«فَلَنْ يُضَلَّ أَعْمالُهم» وَ«يَضِلَّ أَعْمالُهم»	٥١٤
﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾	١٥	«لَذَّةٌ»	٥١٥
﴿مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾	١٦	«أَنِفًا»	٥١٥
﴿أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾	١٨	«إِنْ تَأْتِهِمْ»	٥١٥
﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾	٢١	«يقولون طاعةٌ»	٥١٦
﴿أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾	٢٢	«وتَقْطَعُوا»	٥١٦
﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	٢٤	«إِقْفَالُها»	٥١٦
﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾	٢٥	«سُوِّلَ لهم»	٥١٦ – ٥١٧
﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	٢٧	«تَوَفَّاهم»	٥١٧
﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾	٣٥	«وَلَا تَدَّعوا»	٥١٧
﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾	٣٧	«وَنُخْرِجَ أضغانَكم» «ويُخْرِجَ أضغانَكم» «وتَخْرُجُ أضغانُكم»	٥١٧-٥١٨

«سورة الفتح»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾	٩	«وتُعْزِرُوهُ» و«تَعْزُرُوهُ» و«تُعَزِّزُوهُ» و«تُوقِرُوهُ»	٥١٩
﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ﴾	١٠	«عَهِدَ»	٥١٩

﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾	١١	«شغَّلَتْنا»	٥١٩ – ٥٢٠
﴿وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾	١٢	«وَزَيَّنَ»	٥٢٠
﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾	١٥	«تَحْسِدُونَنَا»	٥٢٠
﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾	١٦	«تقاتلونهم أو يسلموا»	٥٢٠
﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾	٢٥	«الهَدِيَّ»	٥٢٠ – ٥٢١
﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾	٢٥	«لَوْ تَزَايَلُوا»	٥٢١
﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾	٢٩	«آثَار السجود» و«مِنْ إِثْرِ السُّجود»	٥٢١ – ٥٢٢
﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾	٢٩	«شَطَاهُ» و«شَطَاءَهُ» و«شَطْوَهُ»	٥٢٢

«سورة الحجرات»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا﴾	١	«لا تَقَدَّموا»	٥٢٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾	٤	«الحُجَرات» و«الحُجْرات»	٥٢٣
﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾	١٠	«بين إِخْوَتِكُمْ» و«إِخْوَانِكم»	٥٢٤
﴿عَسَىٰ أَن يَكُونُوا﴾	١١	«عَسَوْا أن يكونوا» و«عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ»	٥٢٤
﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾	١٢	«ولا تَحَسَّسُوا»	٥٢٤
﴿لِتَعَارَفُوا﴾	١٣	«لِتَّعَارَفُوا» بالإدغام و«لِتَتَعَارَفُوا» و«لِتَعْرِفُوا»	٥٣٥
﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾	١٧	«إِنْ هَدَاكُم» و«إِذْ هَدَاكُم»	٥٢٥

«سورة ق»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾	٥	«لِمَا جاءَهم»	٥٢٦
﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾	١٠	«بَاصِقَات»	٥٢٦
﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾	١٩	«وجاءت سَكْرَةُ الحق بالموت» و«سَكَرَاتُ الموت»	٥٢٦ - ٥٢٧
﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾	٢٢	«لَقَدْ كُنْتِ» و«عَنْكِ غِطَاءَكِ فَبَصَرُكِ»	٥٢٧
﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾	٢٤	«أَلْقِيَنْ»	٥٢٧
﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾	٣٦	«فَنَقِّبُوا» و«فَنَقِبوا»	٥٢٨

«سورة الذاريات»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾	٢	«وَقْرًا»	٥٢٩
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾	٧	«الحُبْك» و«الحِبِك» و«الحِبُك» و«الحَبَك» و«الحِبْك» و«الحُبِك»	٥٢٩ - ٥٣٠
﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾	٩	«أَفَكَ»	٥٣٠
﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾	١٢	«إِيَّانَ»	٥٣٠
﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾	١٣	«يَوْمُ هُمْ»	٥٣٠
﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾	٢٥	«فقالوا سلامٌ قال سلامٌ» و«سلاماً قال سِلْماً» و«سلاماً قال سِلْمٌ»	٥٣١

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ﴾	٣٩	«بِرُكُنِه»	٥٣١
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾	٥٨	«إِنِّي أَنَا الرزاق»	٥٣٢
﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾	٥٨	«ذو القوة المتينِ»	٥٣٢

«سورة الطور»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾	١٣	«يُدْعَوْن»	٥٣٣
﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾	١٨	«فَكِهِين» و«فَاكِهُونَ»	٥٣٣
﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾	٢١	«أَلِتْناهم» و«آلَتْناهم» و«لِتْناهُم» و«لَتْناهُم»	٥٣٣ - ٥٣٤
﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾	٢٧	«وَوَقَّانا»	٥٣٤
﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	٣٢	«بَلْ هم قوم طاغون»	٥٣٤
﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾	٤٥	«يَلْقَوا»	٥٣٤ - ٥٣٥
﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾	٤٩	«وَأَدْبار النجوم»	٥٣٥

«سورة النجم»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾	١١	«ما كَذَّب»	٥٣٦
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾	١٩	«اللاتَّ»	٥٣٦
﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾	٢٣	«إنْ تَتَّبِعون»	٥٣٦ - ٥٣٧
﴿وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾	٢٨	«وما لهم بها من علم»	٥٣٧
﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾	٤٢	«وَإِنَّ إلى ربك»	٥٣٧
﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾	٥٠	«عاداً لُّولَى» و«عادَ لُولَى»	٥٣٧ - ٥٣٨

«سورة القمر»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾	١	«وقد انشقَّ القمر»	٥٣٩
﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾	٣	«مُستقَرّ» و«مستقِرٍّ» و«مستقِر»	٥٣٩ - ٥٤٠
﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ﴾	٥	«حِكْمَةً بالغة»	٥٤٠
﴿إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾	٦	«نُكْر»	٥٤٠
﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾	٧	«خاشعةً» و«خُشَّعٌ أبصارهم»	٥٤٠ - ٥٤١
﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾	١٠	«إنِّي مغلوب»	٥٤١
﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ﴾	١٢	«الماءان» و«الماوان»	٥٤١
﴿جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾	١٤	«لمن كفَر»	٥٤١ - ٥٤٢
﴿لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾	١٥	«مُذْتكِرٍ» و«مُذَّكِرٍ»	٥٤٢
﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا﴾	٢٤	«أبشَرٌ»	٥٤٢ - ٥٤٣
﴿مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾	٢٦	«الأَشُرُ» و«الأَشَرّ»	٥٤٣
﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾	٣١	«المحتَظَر»	٥٤٣
﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾	٣٨	«بُكْرَةَ»	٥٤٤
﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	«كلُّ شيء»	٥٤٤ - ٥٤٥
﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾	٥٤	«في جنات وَنُهُر» و«نُهْر»	٥٤٥
﴿ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾	٥٤	«في مقاعد صدق»	٥٤٥

«سورة الرحمن»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا﴾	٧	«والسماءُ»	٥٤٦
﴿ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ﴾	٨	«لا تَطْغَوْا»	٥٤٦
﴿وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ﴾	٩	«ولا تَخْسُرُوا» و«ولا تَخْسِروا»	٥٤٦ - ٥٤٧
﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾	٢٤	«الجوارُ»	٥٤٧
﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾	٣١	«سنفرغُ إليكم»	٥٤٧
﴿مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾	٣٥	«ونَحُسٌ»	٥٤٧
﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾	٣٧	«وَرْدَةٌ»	٥٤٨
﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾	٥٤	«وِجَنى»	٥٤٨
﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾	٧٠	«خيِّرات»	٥٤٨

«سورة الواقعة»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾	١٩	«لا يَصَّدَّعُون»	٥٤٩
﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	٢٢	«وحوراً عيناً»	٥٤٩
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾	٢٦	«سلامٌ سلامٌ»	٥٤٩ - ٥٥٠
﴿وَطَلْحٍ﴾	٢٩	«وطَلْعٍ»	٥٥٠
﴿ لَمَجْمُوعُونَ﴾	٥٠	«لَمُجْمَعُونَ»	٥٥٠
﴿لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾	٥٢	«من شَجَرَةٍ من زقوم»	٥٥٠
﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾	٥٦	«نُزْلُهم»	٥٥٠ - ٥٥١
﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾	٥٨	«تَمْنُون»	٥٥١
﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾	٦٥	«فَظِلْتُم» و«فَظَلِلْتُم»	٥٥١
﴿ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ﴾	٧٥	«فلأُقْسِمُ»	٥٥١ - ٥٥٢

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾	٧٩	«المُتَطَهِّرُون» و«المُطْهِرون» و«المُطَهَّرون»	٥٥٢ - ٥٥٣
﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٨٠	«تنزيلاً»	٥٥٣
﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾	٨٢	«شُكْرَكُم» و«تَكْذِبون» و«وتجعلون شكركم أنكم تَكْذِبون»	٥٥٣
﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾	٨٩	«فَرُوحٌ»	٥٥٣ - ٥٥٣

«سورة الحديد»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾	١٦	«أَلَمْ يَئِنْ» و«أَلَمَّا يَأْنِ»	٥٥٥
﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾	١٦	«أَنْزَل»	٥٥٥ - ٥٥٦
﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	١٦	«الأَمَدُّ»	٥٥٦
﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾	١٨	«إن المُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقات»	٥٥٦
﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾	٢٧	«الأَنْجيل»	٥٥٦
﴿وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾	٢٧	«رَآفَةً»	٥٥٦ - ٥٥٧
﴿وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾	٢٧	«ورُهْبانية»	٥٥٧
﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾	٢٩	«لِيَعْلَمَ» و«لِكَيْ يَعْلَمَ» و«لأَنْ يَعلم» و«لِيَلا» و«لِيلاَ»	٥٥٧ - ٥٥٨

«سورة المجادلة»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾	٢	«أُمَّهَاتُهُم» و«بأُمَّهاتهم»	٥٥٩
﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾	٧	«ثلاثةٌ، وخَمْسَةٌ»	٥٥٩ - ٥٦٠
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾	١١	«تفاسَحُوا»	٥٦٠
﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ﴾	١٦	«إيمانَهم»	٥٦٠

«سورة الحشر»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾	٢	«فآتاهُم»	٥٦١
﴿قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾	٥	«على أُصْلِها»	٥٦١
﴿دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ﴾	٧	«دَوْلَةٌ»	٥٦١ - ٥٦٢
﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا﴾	١٧	«عاقِبَتُهُما» و«خَالِدان» «في النار» «فكان عاقِبَتُهُما أَنَّهما خالِدانِ في النّار»	٥٦٢
﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾	٢١	«مُصَّدِّعاً»	٥٦٢
﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾	٢٣	«القَدُّوس»	٥٦٢ - ٥٦٣
﴿ٱلْمُؤْمِنُ﴾	٢٣	«المؤمَنُ»	٥٦٣

«سورة الممتحنة»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾	١١	«من أزواجكم أحَدٌ منهم»	٥٦٤

«سورة الصف»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾	٧	«يَدَّعي»	٥٦٥
﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾	١٣	«نصراً من الله وفتحاً قريباً»	٥٦٥

«سورة الجمعة»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾	١	«الملكُ القدوسُ العزيزُ الحكيمُ»	٥٦٦
﴿فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾	٨	«إنَّهُ مُلاقيكم»	٥٦٦

«سورة المنافقون»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ﴾	٢	«إيمانَهم»	٥٦٧
﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾	٨	«لَيَخرُجَنَّ» و«لَيُخرَجَنَّ» و«لَنُخرِجَنَّ» و«الأعَزَّ» و«الأذَلُّ»	٥٦٧ - ٥٦٨
﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾	١٠	«وأكونَ»	٥٦٨

«سورة التغابن»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾	١١	«يُهْدَ قَلْبُهُ» و«يُهْدَ قَلْبَهُ» و«يَهْدأ قَلْبُهُ»	٥٦٩

«سورة الطلاق»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾	٣	«بالغٌ أمْرَهُ» و«بالغاً أمْرُهُ»	٥٧٠
﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾	١٢	«مثلُهُنَّ»	٥٧٠

«سورة التحريم»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾	٦	«أهلوكُم»	٥٧١
﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾	١٢	«فيهَا»	٥٧١
﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾	١٢	«بِكَلِمَةِ الله وكتابِهِ»	٥٧١

«سورة الملك»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾	٦	«عذابَ»	٥٧٢

«سورة القلم»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿نٓ﴾	١	«نُونَ والقلم» و«نُون والقلم»	٥٧٣
﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾	١٤	«إنْ كان»	٥٧٣ - ٥٧٤

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾	٢٤	«لَا يَدْخلنها» بطرح «أَنْ»	٥٧٤
﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾	٢٥	«حَرَد»	٥٧٤
﴿بَالِغَةٌ﴾	٣٩	«بَالِغَةً»	٥٧٥ - ٥٧٤
﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾	٤٢	«يوم نكشفُ» و«تَكشفُ»	٥٧٥
﴿لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾	٤٩	«تَدَارَكَتْهُ» و«تَدَّارَكَهُ»	٥٧٥
﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾	٥١	«لَيُزْهِقُونك»	٥٧٦ - ٥٧٥

«سورة الحاقة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾	٧	«حَسُوماً»	٥٧٧
﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ﴾	٩	«ومَنْ مَعَهُ»	٥٧٧
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	١٣	«نفخةً واحدةً»	٥٧٨ - ٥٧٧
﴿لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾	١٣	«الخاطِيُون» و«الخَاطُون»	٥٧٨

«سورة المعارج»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾	١	«سَالَ سَيْلٌ»	٥٧٩
﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾	١١	«مِنْ عَذَابِ يومَئِذٍ»	٥٨٠ - ٥٧٩
﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾	٤٣	«نُصْب»	٥٨٠

«سورة نوح»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ﴾	١	«إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أنذر قومك»	٥٨١
﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	٢٣	«لا يَغُوثاً ويَعُوقاً»	٥٨١

«سورة الجن»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾	١	«أُحِيَ» و«وُحِيَ»	٥٨٢
﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾	٣	«جِدّاً رَبُّنا» و«جِدُّ رَبِّنا»	٥٨٣ - ٥٨٢
﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾	١٣	«فَلا يَخَفْ»	٥٨٣
﴿فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ﴾	١٩	«لُبَدًا» و«لُبَّدًا»	٥٨٤ - ٥٨٣
﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾	٢٣	«فَأَنَّ له»	٥٨٤

«سورة المزمل»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾	١	«المُتَزَمِّل»	٥٨٥
﴿قُمِ اللَّيْلَ﴾	٢	«قُمُ اللّيل» و«قُمَ الليل»	٥٨٥
﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾	٧	«سَبْخاً»	٥٨٦
﴿هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾	٢٠	«هو خيرٌ وأعظمُ أجراً»	٥٨٦

«سورة المدثر»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾	١	«المُدَثِّر»	٥٨٧
﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾	٦	«تستكثرْ» بجزم الراء	٥٨٧ - ٥٨٨
﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾	٢٩	«لواحةً للبشر»	٥٨٨
﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	٣٠	«تسعةَ عْشَرَ»	٥٨٨ - ٥٨٩
﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾	٣٦	«نَذيرٌ للبشر»	٥٨٩
﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾	٥٦	«يَذَّكَرون»	٥٨٩

«سورة القيامة»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾	٣	«أَنْ تُجْمَع»	٥٩٠
﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾	٤	«قادرون»	٥٩٠
﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾	٧	«بَلَقَ البَصر»	٥٩٠
﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾	٨	«وخُسِفَ القمر»	٥٩٠
﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾	١٠	«أَينَ المَفِرّ»	٥٩١

«سورة الإنسان»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾	٣	«أَمّا شاكراً وأَمّا كفوراً»	٥٩٢
﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا﴾	١٤	«ودانِيَةٌ»	٥٩٢ - ٥٩٣
﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾	١٦	«قواريرُ من فضّة»	٥٩٣
﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾	١٦	«قُدِّروها»	٥٩٣
﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾	٢١	«خضرٍ واستبرقٍ»	٥٩٣ - ٥٩٤
﴿وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا﴾	٣١	«والظّالمون»	٥٩٤

«سورة المرسلات»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	١٦	«نَهْلِك»	٥٩٥
﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْـَٔاخِرِينَ﴾	١٧	«نُتْبِعْهُم»	٥٩٥
﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾	٣٢	«بِشَرَار» و«كالقَصَر» و«كالقَصَر» و«كالقُصُر»	٦٩٥ - ٥٩٦
﴿كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ﴾	٣٣	«جُمَالاتٌ» و«جِمَالَةٌ»	٥٩٦
﴿هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾	٣٥	«هذا يَوْمَ»	٥٩٦ - ٥٩٧

«سورة النبأ»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا﴾	٦	«مَهْداً»	٥٩٨
﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾	١٤	«بالمُعْصِرات»	٥٩٨
﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾	١٤	«ثَجّاحاً»	٥٩٩
﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾	٢١	«أَنَّ جهنّم»	٥٩٩
﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾	٢٦	«وِفّاقاً»	٥٩٩
﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾	٢٨	«كِذاباً» و«كُذّاباً»	٥٩٩ - ٦٠٠
﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ﴾	٢٩	«وكلُّ شيء أحصيناه»	٦٠٠

«سورة النازعات»

الآيـة	رقمها	قراءتـها	الصفحة
﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾	١٠	«في الحَفِرَة»	٦٠١
﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾	١٧	«أَنِ اذْهَبْ»	٦٠١

﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾	٣٠ – ٣٢	«والأرضُ...والجبالُ»	٦٠١ – ٦٠٢
﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾	٣٦	«وبَرَزَتِ الجحيم» و«لمن رَأى» و«لمن تَرَى»	٦٠٢

«سورة عبس»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾	١	«عَبَّسَ»	٦٠٣
﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾	٢	«آإن جاءَهُ»	٦٠٣
﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾	٦	«تُصدَّى»	٦٠٣ – ٦٠٤
﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾	٣٧	«يَعْنيه»	٦٠٤

«سورة التكوير»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾	٤	«عُطِلَتْ»	٦٠٥
﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾	٥	«حُشِّرتْ»	٦٠٥
﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾	٨	«سَألَتْ» و«قُتِلْتُ»	٦٠٥ – ٦٠٦
﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ﴾	١١	«قُشطت» بالقاف	٦٠٦
﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾	٢١	«ثُمَّ أمين»	٦٠٦

«سورة الإنفطار»

رقمها في المصحف ٨٢
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة المطففين»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٦	«يومِ يقوم»	٦٠٨

«سورة الإنشقاق»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	١٩	«لَتَرْكَبِنَّ» و«لَيَرْكَبُنَّ» و«لَيَرْكَبَنَّ»	٦٠٩

«سورة البروج»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾	١٥	«ذي العرش»	٦١٠
﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى تَكْذِيبٍ﴾	٢١	«قرآنُ مجيدٍ»	٦١٠
﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾	٢٢	«في لُوحٍ»	٦١٠

«سورة الطارق»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾	٧	«الصَّلَب» و«الصُّلُب» و«صَالبٌ»	٦١١

«سورة الأعلى»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾	١	«سبحان ربّي الأعلى»	٦١٢

«سورة الغاشية»

الآيـة	رقمها	قراءاتـها	الصفحة
﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾	٤	«تُصلَّى»	٦١٣
﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾	١٧ – ١٨ – ١٩ – ٢٠	«خَلَقْتُ» و«رَفَعْتُ» و«نَصَبْتُ» و«سَطَحْتُ»	٦١٣ – ٦١٤
﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾	٢٣	«ألاَ من تولّى وكفر»	٦١٤

«سورة الفجر»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾	٢	«وَلَيالِ عَشْرِ»	٦١٥
﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾	٤	«يَسْرِ»	٦١٥
﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾	٢٧	«يا أيتها النفس الآمنة المطمئنة ايتِ ربّك راضية مرضية فادخلي في عبدي»	٦١٥ - ٦١٦

«سورة البلد»

رقمها في المصحف ٩٠
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة الشمس»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾	١١	«بِطُغْواها»	٦١٨

«سورة الليل»

رقمها في المصحف ٩٢
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة الضحى»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾	٣	«مَا وَدَعَكَ»	٦٢٠
﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾	٩	«فلا تَكْهَرْ» بالكاف	٦٢٠

«سورة الشرح»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾	٨	«فَرَغِّبْ»	٦٢١

«سورة التين»

رقمها في المصحف ٩٥
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة العلق»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾	٤	«عَلَّم الخطَّ بالقلم»	٦٢٣
﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	١٥	«لَنَسْفَعَنَّ» و«لَأَسْفَعنَّ»	٦٢٣

«سورة القدر»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾	٤	«مِنْ كُلِّ امْرِئٍ»	٦٢٤

«سورة البينة»

رقمها في المصحف ٩٨
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة الزلزلة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	«زَلْزَالها»	٦٢٦
﴿لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ﴾	٦	«لِيَرَوْا»	٦٢٦
﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾	٧ - ٨	«يُرَهُ»	٦٢٦ - ٦٢٧

«سورة العاديات»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ﴾	٩	«بُحْثِرَ» و«بَحَثَ»	٦٢٨
﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ﴾	١١	«أَنَّ ربّهم بهم يومئذ خَبيرٌ»	٦٢٨

«سورة القارعة»

رقمها في المصحف ١٠١
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة التكاثر»

رقمها في المصحف ١٠٢
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة العصر»

رقمها في المصحف ١٠٣
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة الهمزة»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾	١	«هَمْزَةٌ» و«لُمزة»	٦٣٢
﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾	٢	«وعَدَدَهُ»	٦٣٢
﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾	٩	«عُمُدٍ»	٦٣٢ - ٦٣٣

«سورة الفيل»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾	١	«ألَمْ تَرْ كيف فعل»	٦٣٤
﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾	٤	«يَرْميهم»	٦٣٤

«سورة قريش»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾	١ - ٢	«لِيأْلَفَ قريشٌ إِلْفَهُم رحلَةَ الشتاءِ»	٦٣٥

«سورة الماعون»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿أَرَءَيْتَ﴾	١	«أَرَيْتَ» و«أَرَيْتَكَ»	٦٣٦
﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾	٢	«يَدَعُ»	٦٣٦

«سورة الكوثر»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾	١	«أَنْطَيْناكَ»	٦٣٧

«سورة الكافرون»

رقمها في المصحف ١٠٩
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة النصر»

رقمها في المصحف ١١٠
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة المسد»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	«أبو لهب» «وقد تَبَّ»	٦٤٠
﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾	٣	«سَيُصْلَى» و«سَيُصَلَّى»	٦٤٠

«سورة الإخلاص»

الآية	رقمها	قراءتها	الصفحة
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	«هو اللهُ» بلا «قُلْ»	٦٤١

«سورة الفلق»

رقمها في المصحف ١١٣
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

«سورة الناس»

رقمها في المصحف ١١٤
(لا يوجد فيها قراءات شاذة).

فهرس أهم المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)، تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة (ت:٦٦٥هـ). تحقيق وتعليق: محمود بن عبد الخالق محمد جادو. مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تأليف العالم الشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء (ت:١١١٧هـ)، دار الندوة، بيروت.

٣- الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ). تحقيق: د.محمود أحمد القيسية، ومحمد أشرف سعيد سليمان الأتاسي، مؤسسة النداء، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ط١: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤- أساس البلاغة للإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود. دار المعرفة، بيروت.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب، للحافظ المحدث القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

٦- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٧- إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت:٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨- الأعلام، قاموس تراجم، خير الدين الزركلي، ط٣: بدون تاريخ.

٩- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت:٦١٦هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٠- إنْبَاهُ الرُّواة على أنْباهِ النُّحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القِفْطِي (ت:٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية. صيدا، بيروت.

١١- الإنتصار للقرآن، للإمام القاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت:٤٠٣هـ)، تحقيق: عمر حسن القيام. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تفسير ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي (ت:٦٨٥هـ)، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط٢: ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

١٣- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر. لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي (ت:٨٤٩هـ). دراسة وتحقيق: د. أحمد خالد شكري. ط. دار عمار للنشر والتوزيع. عمان ط١: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٤- البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: أبي الفضل الدمياطي. دار الحديث-القاهرة.

١٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٦- تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، علّق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٧- تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني (ت:٧٧٩هـ)، تحقيق: د.علي حسين البواب، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط١: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٨- التفسير الكبير المسمى البحر المحيط، تأليف: أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت:٧٥٤هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٩- التفسير والمفسرون، تأليف الدكتور: محمد حسين الذهبي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط٢: ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٢٠- تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، حققه وعلق حواشيه وقدّم له: عبد الوهاب عبد اللطيف. الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط٢: ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٢١- تهذيب التهذيب، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، طبعة محققة ومصححة مؤسسة التاريخ العربي. بيروت، ط٢: ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٢- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه: أوتويرتزل، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٣- جامع الأصول في أحاديث الرسول، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت:٦٠٦هـ)، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: عبد القادر الأرناؤوط، نشر وتوزيع: مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، ط: ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٢٤- جامع البيان في تفسير القرآن، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٢٥- جامع البيان في القراءات السبع، للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الدّاني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، د. يحيى مراد. دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٦- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٧- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي. لأحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة الملقب بشهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي (ت:١٠٦٩هـ). مصورة. مؤسسة التاريخ العربي. بيروت. لبنان.

٢٨- حاشية محي الدين شيخ زاده، محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي (ت:٩٥١هـ). على تفسير القاضي البيضاوي عناية محمد عبد القادر شاهين منشورات دار الكتب العلمية. بيروت. ط١: ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢٩- خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث. لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر المعروف بالجعبري (ت:٧٣٢هـ). دراسة وتحقيق: إبراهيم بن نجم الدين محمود أحمد. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. مصر. ط١: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لشهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، مع مجموعة من العلماء. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣١- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، اعتنى به: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣: ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٢- السبعة في القراءات، لابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط٢: دار المعارف، القاهرة.

٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)، دار المسيرة، بيروت، ط٢: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣٤- طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت:٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٥- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، للحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت:٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت. ط. الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة. ط١: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٣٦- الغاية في القراءات العشر، يليه باب في الاستعاذة والتسمية، وإمالات قتيبة عن الكسائي، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: محمد غياث الجنباز، ط٢: ١٤١١هـ-١٩٩٠م، دار الشواف، الرياض.

٣٧- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢: ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٣٨- غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي (هامش: سراج القارئ المبتدى لابن القاصح البغدادي)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٩- فضائل القرآن، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلّام (ت:٢٢٤هـ) تحقيق وتعليق: وهبي سليمان غاوجي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٠- الفهرست للنديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق، تحقيق: رضا تجدد. طهران. ط ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٤١- القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٢- القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، تأليف: د. عبد العلي المسؤول، دار ابن عفان، القاهرة، ط١: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٣- القراءات الواردة في السنة، ومعه جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي عمر حفصٌ بن عمر الدوري (ت:٢٤٦هـ). إعداد وتحقيق: أ.د. أحمد عيسى المعصراوي. ط. دار السلام. القاهرة. ط٢: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٤- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن محمد المغربي (ت:٤٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، ط١: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، مؤسسة سما للنشر والتوزيع.

٤٥- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت.

٤٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بيروت.

٤٧- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٤٨- المبهج في القراءات السبع المتمّمة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف، لسبط الخياط البغدادي عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت:٥٤١هـ). تحقيق: سيد كشروي حسن. ط١: دار الكتب العلمية. بيروت، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦.

٤٩- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح شلبي، القاهرة: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م. وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة. مصر.

٥٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت:٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط٢: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥١- مختار الصحاح، تأليف: زيد الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:٦٦٦هـ)، ترتيب: محمود خاطر، تحقيق وضبط: حمزة فتح الله. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٥٢- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه الحسن بن أحمد الهمذاني (ت:٣٧٠هـ) عني بنشره، ج. برجشتراسر. بيروت، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م. المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

٥٣- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥.

٥٤- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم الصالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢: ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.

٥٥- المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت:٣١٦هـ)، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٦- معالم التنزيل في التفسير والتأويل، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت:٥١٠هـ). دار الفكر، بيروت. ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٧- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزجّاج (ت:٣١١هـ). شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبد شلبي. عالم الكتب. بيروت، ط١: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٨- معاني القرآن، للأخفش سعيد بن مَسْعَدة البلخي المجاشعي (ت:٢٢٥هـ). دراسة وتحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد. عالم الكتب. بيروت، ط١: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٩- معاني القراءات، تصنيف الشيخ الإمام العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ) حققه وعلّق عليه: الشيخ أحمد فريد المزيدي. منشورات دار الكتب العلمية. بيروت، ط١: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٦٠- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت:٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٦١- معجم البلدان: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، حققه وقيد نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٣- الموضَح في وجوه القراءات وعللها، للإمام أبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت:٥٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ٢٠٠٩م.

٦٤- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته: الشيخ علي محمد الضباع. دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مؤلفه إسماعيل باشا البغدادي. استانبول ١٩٥١م. منشورات مكتبة المثنى - بغداد.

مطبعة دار طيبة - الرياض - ت: ٤٢٨٣٨٤٠

القراءات الشاذة وتوجيهها

في تفسير القاضي البيضاوي

المسمى

أنوار التنزيل وأسرار التأويل

لناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي

المتوفى ٦٨٥هـ

حققه وقيد نصه وعلق عليه

محمد عوض محمد الجبار

عفا الله عنه

قدم له

أ. د. عبد الله العقلي

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع